

﴿ الجزء الثاني ﴾

من السراج المنير شرح الجامع الصغير  
في حديث الشير النذير للعالم العلامة  
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نور  
الدين محمد ابن الشيخ ابراهيم الشهير  
بالعزري نفعه الله  
برحمته آمين

قد حليت جيا دطره ووشيت حوامي  
ضرره بقود فرائد الحاشية الفاتحة  
ذات المعاني الباهرة والتقارير الرائقة  
التي كشفت عن وجوه مخدرات من  
الجامع الصغير النقاب وأبرزت من  
كنوز معانيه كل جوهرة بجمته تميز  
بجتها ألباب الطلاب للعالم العامل  
والودعي الفاضل الهام الذي لم تزل  
تتبعه بقائه على علومه آية تطري وتنتي  
الاستاذ العلامة الشيخ محمد الحفني  
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالطبعة الخيرية المنشأة بحوش عطى)  
(بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٥)  
(هجريه)

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

((ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة)) أي استعق دخولها ((هو الله)) علم للذات الواجب الوجود وهو جامع لجميع معاني الاسماء الالهية وهو مبتدأ والله خبره والجملة مستأنفة لبيان كبرية تلك الاعداد أنها ما هي في قوله ان الله تسعة وتسعين اسما وذكر الضمير باعتبار الخبر ((الذي لا اله الا هو)) نعمت الله ((الرحمن الرحيم)) نعمان أو خبر بعد خبر وهو اسمان بنيا للمبالغة من الرحمة وهي في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رقه وأسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات فرحة الله للعباد ما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون الاسماء من صفات الذات أو نفس الانعام والدفع فيعودان الى صفات الأفعال والرحمن أبلغ من الرحيم لزيادة بئانه ((الملك)) أي ذو الملك والمراد به القدرة على الإيجاد والاختراع أو المتصرف في جميع الاشياء يعز من يشاء وبذل من يشاء ولا يذل وقال بعض المحققين الملك هو الغنى مطلقا في ذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه ((القدوس)) هو المنزه عن سمات النقص وموجبات الحوادث المنزه عن أن يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق اليه وهم أو يحيط به عقل وهو من أسماء التنزيه ((السلام)) مصدر نعت به أي ذو السلامة من النقائص في الذات والصفات أومنه وبه السلامة أو المعطى لها مبدء أو معاد أو المسلم عباده من المهلك أو المسلم على خلقه في الجنة كآية سلام قولاً من رب رحيم فتكون صفة كلامية ((المؤمن)) أي المصدق رساله بقوله المصدق فيكون مرجعه الى الكلام أو بخلق المعجزات واطهارها عليهم فيكون من أسماء الأفعال وقبل معناه الذي أمن البرية بخلق أسباب الامان وسد أبواب المخاوف واقادة آلات يدفع بها المضار فيكون أيضا من أسماء الأفعال وقبل معناه انه يؤمن عباده الارار يوم العرض من القرع الا كبراما بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون أو بخلق الامن والظمان بئنه فيرجع الى

(قوله تسعة وتسعين اسما)  
(الح) ليس الغرض المحصر  
بل نص على ذلك لما رتبته  
عليه فغيرها وان رتب على  
حفظه ثواب عظيم الا أنه  
ليس فيه هذه الخصوصية

الكلام أو الخلق (( المهين )) أي الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو الشاهد على كل نفس بما  
كسبت وقيل القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم (( العزيز )) أي الغالب من قواهم عز  
إذا غلب وقيل القوى الشديد من قواهم عز إذا قوى واشتد وقيل عديم المثل فيكون من أسماء  
التزويه وقيل هو من يتعدى الأخطى بوصفه ويسر الوصول إليه (( الجبار )) هو المصطلح لأموال العباد  
المتكفل بعصا لهم فهو إذا من أسماء الأفعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء لا انفكاك لهم  
عما شاء من الأخلاق والأعمال والأرزاق والآجال فرجه أيضا إلى الفعل وقيل معناه المتعالي  
عن أن يناله كبد الكائدين ويؤثر فيه قصد القاصدين فيكون مرجعه إلى التقديس والتزويه  
(( المتكبر )) هو الذي يرى غيره حقيرا بالإضافة إلى ذاته نظر الملك إلى عبده وهو على الإطلاق  
لا يتصور إلا لله تعالى فإنه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة إلى كل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق  
على غيره إلا في معرض الذم (( الخالق )) أي المقتدر المبدع موجد الأشياء من غير أصل كقوله تعالى  
خلق الإنسان من نطفة وقوله خلق الجن من مارج من نار (( الباري )) أي الخالق الذي خلق الخلق  
بريائه من التفاوت والتنافر الخلق بالنظام الكامل (( المصور )) أي مبدع الصور المحتجرات ومنزها  
فإن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بمعنى أنه مقدره وموجده من أصل وغير أصل وبارئ بحسب  
ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه  
ويتم بها كماله (( الغفار )) هو في الأصل بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر الشيء عما يصونه ومنه الغفيرة  
ومعناه أنه يستر القبايح والذنوب بأسباب الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة بها في الآخرة  
وبصون العبد من أوزارها وهو من أسماء الأفعال وقد جاء التوقيف في التزييل بالغفار والغفور  
والغفار والفرق بينهما أن الغافر يدل على انصافه بالغفيرة مطلقا والغفار أبلغ لما فيه من زيادة البناء  
وقال بعض الصالحين أنه غافر لأنه يزيل معصيته من ديوانه وغفور لأنه ينسى الملائكة أفعاله  
وغفار لأنه ينسب ذنبه حتى كأنه لم تفعله (( القهار )) هو الذي لا موجد إلا هو ومفهور تحت  
قدرته مسخو لقضائه عاجز في قبضته ومرجعه إلى القسرة فيكون من صفات المعنى وقيل هو الذي  
أذل الجبار وقسم ظهورهم بالأهلاك ونحوه فهو إذا من أسماء الأفعال (( الوهاب )) كثير التهم  
دائم العطاء وهو من أسماء الأفعال (( الرزاق )) أي خالق الأرزاق والأشياء التي يتبع بها (( الفتح ))  
أي الحاكم بين الخلائق أو الذي يفتح خزائن الرحمة على أصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس  
من رحمة فلا مسلم لها وقيل معناه مبدع الفتح والنصر وقيل هو الذي فتح على النفوس باب توفيقه  
وعلى الأسرار باب تحقيقه (( العظيم )) ضاء مبالغة من العلم أي العالم بجميع الحقائق وهو من  
صفات الذات (( القابض )) أي الذي يضيق الرزق على من أراد وقيل هو الذي يقبض الأرواح من  
الاشباح وقيل هو الذي يقبض القلوب (( الباسط )) أي الذي ييسط الرزق لمن يشاء وقيل هو الذي  
ينشر الأرواح في الأجساد عند الحياة وقيل هو الذي ييسط القلوب للهدى والقابض والباسط من  
صفات الأفعال وأغما يحسن إطلاق فهمه تعالى لا على كمال القدرة والحكمة (( الخافض )) أي الذي  
يخفض الكفار بالخزي والمصغار أو الذي يخفض أعداءه بالأبعاد أو الذي يخفض أهل الشقاء  
بالطبع والاضلال (( الرافع )) أي الذي يرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز أو الذي يرفع أوليائه  
بالتقريب والاسعاد أو الذي يرفع ذوى الاسعاد بالتوفيق والارشاد والخافض والرافع من صفات  
الأفعال (( المعز )) أي الذي يجعل من شاء إذا كمال يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثل (( المدل ))  
أي الذي يجعل من شاء ذانقيصة بسببها يرغب عنه ويسقط من درجة الاعتبار (( السميع )) أي  
المدرك لكل مسموع حال حدوثه (( البصير )) أي المدرك لكل مبصر حال وجوده (( الحكيم )) يفتح  
الكاف أي الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (( العدل )) يكون الدال الموجهة أي

البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل إلا ما له فعله وهو مصدر نعت به للمبالغة فهو من صفات الأفعال  
 ((اللطيف)) أي المحسن الموصل للمنافع برفق وقيل هو خالق اللطيف يلطف بعباده من حيث  
 لا يعلمون وقيل هو العليم بخصيات الأمور ودقائقها والاطمئنان منها ((الخير)) أي العالم ببواطن  
 الأشياء من الخبرة وهو العلم بالحقايب الباطنة وقيل هو المتمكن من الأخبار عما عمله ((الحليم)) الذي  
 لا يستغفره غضب ولا يحمله غيظ على استبجال العقوبة والمساورة إلى الانتقام ((العظيم)) أي  
 البالغ في أقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكمه بصيرة ((الغفور)) أي  
 كثير المغفرة ((الشكور)) أي الذي يعطي عباده الثواب الجزيل على العمل القليل والمثني على  
 عباده المطيعين أو المجازي عباده على شكره ((العلي)) أي البالغ في علو المرتبة إلى حيث لا رتبة إلا  
 وهي منصفة عنه ((الكبير)) أي العالي الرتبة أما باعتبار أنه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث  
 أنه أزل غنى على الإطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار وأما باعتبار  
 أنه كبير عن مشاهدة الحواس وأدراك العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه ((الحفيظ)) أي  
 لجميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ  
 على العباد أعمالهم ويحصى عليهم أقوالهم وأفعالهم ((المقيت)) أي خالق الأقوات البدنية  
 والروحانية وموصلها إلى الأشباح والأرواح وقيل هو المقدر ((الحسيب)) أي الكافي بخلق ما يكفي  
 العباد أو الحاسب المكلف بفعله ((الجليل)) أي المنعوت بنعوت الجلال وهي من الصفات  
 التنزيهية كالقدس والمغنى قال الامام الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم أن الكبير اسم  
 الكامل في الذات والجليل اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما ((الكريم)) أي  
 المتفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في العقاب وقيل  
 المقدس عن النقائص والعيوب ((الزقيب)) أي الحفيظ الذي يراقب الأشياء ويلاحظها فلا يعزب  
 عنه مثقال ذرة ((المجيب)) أي الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه ويستجيب السائل إذا سألته  
 واستدعاه ((الواسع)) قال العلقمي فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها  
 موجودها ومعدومها وبالحواد التي تمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومؤمن وكافر وبالغنى  
 التام الغنى المتمكن مما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذي لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد  
 لاحسانه ((الحكيم)) أي ذو الحكمة المحكم الأشياء على ما هي عليه والاتباع بالأفعال على ما ينبغي  
 فالحكمة بمعنى الأحكام ((الودود)) أي الذي يحب الخير لجميع الخلائق أو يحسن إليهم أو يحب  
 لوليائه ((المجيد)) أي الجليل الأفعال والكثير الأفضال أو من لا يشارك فيما له من أوصاف المدح  
 ((الباعث)) أي الذي يبعث من في القبور للنشور أو باعث الرسل أو الأرزاق أو باعث الهمم إلى  
 الترقى في ساحات التوحيد وهو من صفات الأفعال ((الشهيد)) أي العليم بظواهر الأشياء وما يمكن  
 مشاهدته كما أن الخبير هو العليم ببواطن الأشياء وما لا يمكن الإحساس به وقيل الشهيد مبالغة في  
 الشاهد والمعنى أنه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة ((الحق)) أي الثابت وهو من صفات الذات  
 وقيل معناه الحق أي المظهر للحق أو الموجب للشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات  
 الأفعال ((الوكيل)) أي القائم بأمور العباد وتحصيل ما يحتاجون إليه وقيل الموكل إليه بتدبير  
 البرية ((القوى)) أي الذي لا يلقه ضعف ذاتا أو صفات أو أفعالا ((المتين)) أي الذي له تمام القوة  
 بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع في أمره ((الولي)) أي المحب الناصر وقيل متولى أمر الخلائق  
 ((الحيد)) أي المحمود المستحق للتنازه الموصوف بكل كمال والمولى لكل نوال ((المحصي)) أي العالم  
 الذي يحصى المعلومات ويحيط بها كحاطة العباد بما بعده وقيل القادر الذي لا يشذ عنه شيء من  
 المقدورات ((المبدئ)) أي المظهر للشيء من العدم إلى الوجود وهو بمعنى الخالق المنشئ ((المعبد))



الاعادة خلق الشيء بعد ما عدم (( المحيي )) أى الخالق الحياة فى الجسم (( المميت )) أى خالق الموت الذى  
 هو ازالة الحياة عن الجسم ومسلطه على من يشاء (( الحى )) أى ذو الحياة وهى صفة حقيقة قائمة  
 بذاته لا جملها صحت لذاته ان يعلم ويقدر (( القيوم )) أى القائم بنفسه والمقيم لغيره على الدوام وقيل هو  
 الباقي الدائم المدبر للخلق وفات بأسرها وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت المجازى لها  
 (( الواحد )) أى الذى يجد كل ما يريد ولا يفوته شئ وقيل هو الغنى وقيل هو بمعنى الموجد أى الذى  
 عنده علم كل شئ (( الماجد )) هو معنى المجيد لكن المجيد أبلغ وقيل هو العالى المرتفع (( الواحد ))  
 بالماء المهمة أى الذى لا ينقسم ولا مشابه بينه وبين غيره أو هو الفرد الذى لم يرل وحده ولم يكن معه  
 آخر ووقع فى رواية الاحد بدل الواحد (( الصمد )) أى السيد لانه يصمد اليه فى الخواج وقيل المنزه عن  
 الاوقات وقيل الذى لا يطعم وقيل الباقي الذى لا يزول وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجاب بقوله  
 الصمد الذى لا جوف له (( القادر )) أى المتكبر من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (( المقدر )) قال  
 المناوى أى المستولى على كل من أعطاه حظا من قدرة (( المقدم المؤخر )) أى الذى يقدم الاشياء  
 بعضها على بعض اما بالوجود كتقديم الاسباب على مسبباتها أو بالشرف والقراية كتقديم الانبياء  
 واصالحين من عبادته على من عداهم (( الاول )) أى السابق على الاشياء كلها فانه موجد لها  
 ومبدعها (( الاخر )) أى الباقي وحده بعد أن يفنى جميع الخلق (( الظاهر )) أى الجلى وجوده بآياته  
 الظاهرة أو العالى (( الباطن )) أى المحتجب عن الخواس بحجب كبريائه أو العالم بالخصيات (( الوالى ))  
 أى المتولى لجميع أمور خلقه أو المالك (( المتعال )) أى البائع فى العلا المرتفع عن النقائص (( البر ))  
 أى الحسن الذى يوصل الخيرات الى خلقه (( التواب )) أى القابل توبة عباده وقيل الذى يسر  
 للمذنبين أسباب التوبة ويوفقهم لها (( المنتقم )) أى المعاقب لمن عصاه (( العفو )) أى الذى يمحو  
 السيئات ويتجاوز عن المعاصى ويرزقها من صفات الاعمال وهو أبلغ من الغفور لان الغفران نبي  
 عن الستر والعفو يبنى من المحو (( الرؤف )) أى ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم  
 والراحم والفرق بين الرأفة والرحمة ان الرحمة احسان مبدؤه بشفقة الحسن والرأفة احسان مبدؤه  
 فاقة الحسن اليه (( مالك الملك )) أى هو الذى تنفذ مشيئته فى ملكه ويتصرف فيه وفى محكوماته كما  
 يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه (( ذو الجلال والاكرام )) أى هو الذى لا شرف ولا كمال الا  
 هو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهى منه (( المقسط )) أى العادل الذى ينتصف للمظالمين ويدبر بأحسن  
 الظلمة من المستضعفين (( الجامع )) أى المؤلف بين أشات الحقائق المختلفة (( الغنى )) أى المستغنى  
 عن كل شئ لا يقتصر الى شئ (( المغنى )) أى المعطى كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته  
 وسبقت به كلمته فأغناه من فضله (( المانع )) أى الدافع لاسباب الهلاك والنقص أو مانع من يستحق  
 المنع (( الضار النافع )) قال العلقمى هو كوصف واحد وهو من الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو  
 الذى يصدر عنه النفع والضرر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر الا وهو صادر عنه منسوب اليه  
 (( النور )) أى الظاهر بنفسه المظهر لغيره (( الهادى )) أى الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى  
 (( البديع )) أى المبدع وهو الذى أتى بعالم يسبق له مثل فى ذاته ولا نظير له فى صفاته (( الباقي )) أى  
 الدائم الوجود الذى لا يقبل الفناء (( الوارث )) أى الباقي بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك  
 بعد فناء الملاك وهذا بالنظر العالى وأما بالنظر الحقيقى فهو المالك على الاطلاق من أزل الازال الى  
 أبد الابد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث الذى يرث بلا نور يرث أحد الباقي الذى ليس للملك  
 أمدا (( الرشيد )) أى الذى تناسق تدابيره الى غاية أعلى سنن السداد من غير استشارة ولا ارشاد  
 (( الصبور )) أى الذى لا يعجل فى مؤاخذه العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذى لا تحمله الحمل  
 على المسارعة الى الفعل قبل أو انه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب فى الآخرة

بخلاف الحليم (( ت ح ب ل ه ب عن أبي هريرة )) ان الله تسعة وتسعين اسما من أحصاها  
 كلها دخل الجنة أسأل الله (( أى اطلب منه )) الرحمن الرحيم الاله (( أى المنفرد بالالوهية )) الرب  
 أى المالك أو السيد أو القائم بالامر أو المصلح أو المربي (( الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الخالق القيوم الواسع )) هو  
 الذى وسع غناه كل فقر ورحمته كل شئ (( اللطيف الخبير الخنان )) بالتشديد أى الرحيم بعباده  
 (( المنان )) أى الذى يشرف عباده بالامتنان بماله من الاحسان (( البديع الودود الغفور الشكور  
 المجيد المبدئ المعيد النور البارئ )) أى يخرج الاشياء من العدم الى الوجود (( الاول الاخر  
 الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد )) الذى لا شفيع له من صاحب أو ولد (( الاحد )) الذى  
 انقسامه مستحيل (( الصمد الوكيل )) أى المتكفل بمصالح عبده الكافي لهم فى كل أمر (( الكافي ))  
 عبده بازالة كل حاجته وحده (( الحسيب الباقي الحميد المقيت الدائم )) الذى لا يقبل القضاء (( المتعالى  
 ذا الجلال والاكرام الولى النصير )) كثير النصرة ووليائه (( الحق المبين )) المظهر للصراط المستقيم لمن  
 شاء هدايته (( المنيب الباعث المحيى المميت الجليل )) أى ذاتا توصفات وأفعالا (( الصادق ))  
 أى فى وعده وإيعاده (( الحفيظ الحيط )) بجميع خلقه ما كان وما يكون (( الكبير القريب )) الذى  
 لا مسافة تبعده عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (( الرقيب الفتاح التواب القديم )) الذى لا ابتداء  
 لوجوده (( الوز )) أى المنفرد بالوحدانية (( الفاطر )) أى الخالق المسدع (( الرزاق العلام )) أى  
 البالغ فى العلم (( العلى العظيم الغنى المغنى المليك )) مبالغته فى الملك (( المقدرا لا كرم )) أى الأكثر  
 كراما من كل كريم (( الرؤف المدبر )) أى لا مور خافه بما تحارفه الابواب (( المالك )) الذى لا يعجز  
 عن انفاذ ما يقضيه حكمه (( القاهر )) المستولى على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (( الهادى  
 الشاكر )) أى المثنى بالجميل على من فعله المثيب عليه (( الكريم الرقيق )) البالغ فى ارتفاع المرتبة  
 (( الشهيد الواحد ذا الطول )) أى المتسع الغنى والفضل (( ذا المعارج )) بالمصاعيد أى المراقى  
 الموضوعه لعروج الملائكة ومن يعرج عليها الى الله فالاضافة للملك (( ذا الفضل )) أى الزيادة فى  
 العطاء (( الخلاق )) أى كثير الخلق (( السكفي )) أى المتكفل بمصالح الخلق (( الجليل )) أى  
 الشيخ (( فى كتاب العظمة )) وابن مردويه معنى الشفيع (( أى فى تفسيرهما )) وأو نعم (( الاصم فى  
 )) فى كتاب (( الاسماء الحسنى )) كلهم (( عن أبي هريرة )) وهو حديث ضعيف (( ان الله عز وجل  
 تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه ورت )) أى فرد (( يحب الوتر )) أى برضاه وينيب عليه (( من  
 حفظها دخل الجنة )) أى مع السابقين الاولين (( الله الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن  
 الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف  
 الخبير السميع البصير الهى العظيم الباقى المتعالى الجليل الخبير الخبير القيوم القادر القاهر )) ذو الغلبة  
 التامة (( العليم الحكيم القريب المحيى الوهاب الودود الشكور الماجد الواحد )) بالجيم أى  
 الذى كل شئ حاضر لغيره (( الوالى الراشد )) أى مرشد الخلق الى طريق الحق (( العفو الغفور الحليم  
 الكريم التواب الرب الحميد الخلى الشهيد المتبين البرهان )) الحجة الواضحة البيان (( الرؤف الرحيم  
 المبدئ العبد الباعث الوارث القوى الشديدا الضار النافع الباقي الوافى )) بالتقاء أى موافاة العاتلين  
 أجورهم (( الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرازق ذو القوة )) أى صاحب الشدة  
 (( المتين القائم )) أى على خلقه بتدبير أمرهم (( الدائم الحافظ الوكيل الباطن السامع )) أى الذى  
 انكشف كل موجود لصفة جمعه (( المعطى )) أى من شاء ما شاء (( المحيى المميت المانع الجامع )) أى  
 الذى يجمع الخلائق يوم الحساب وقبل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود  
 (( الهادى السكاى الابدى العالم )) أى بالكليات والجزئيات (( الصادق النور المنير التمام القديم الوتر

وعاملوهم ولذا قال صوفي  
نفسه ان الله رجال لا يخوضون  
في الفتن ولم يصبه منهم شئ  
فقال الفقيه اني لم أفهم  
ذلك فقال الصوفي أضرب  
لك مثالا لذلك ألا ترى ان  
جهنم فيها ملائكة يعدنون  
أهلها وهم محفوظون من  
عذابها فقال صدقت  
(قوله يغذوهم) بالمحبة  
أي يقوتهم برحمته  
وفي بعض النسخ بالمهمة  
أي بصيرون في الغداة في  
رحمته والمراد جميع المدة  
لا خصوص وقت الغداة  
وقوله في رحمته أي في خزان  
رحمته فهم مكشفون بذلك  
عن الخلق (قوله كيد بها  
الاسلام) مجاز عن اطفاء  
نورهم (قوله وليا صالحا)  
أي عارفا بالدلة ليرد شبهه  
المبتدعة (قوله يذب عنه)  
أي الاسلام ولم يقل عنهما  
أي الاسلام وأهل لانه  
يلزم من الذب عن الاسلام  
الذب عن أهله (قوله  
فاغتفوا) أي أيها العلماء  
العارفون بالدلة (قوله  
الضعفاء) أي العامة الذين  
لا يقدر على رد الشبه  
(قوله وثقوا على الله)

فيه إشارة الى التبري من الحول والقوة فينبغي لكل قادم على فعل أن يتبرأ من حوله ويعتمد عليه تعالى (قوله أهلين من الناس) أى جماعة مقررون منه تعالى هم أهل القرآن الواقفون على حدوده العالمون به (قوله آتبه) جمع آتاء وهو ما يوضع فيه الشيء فقلوب الصالحين آتبه ومحل لوضع الانوار والاسرار فيها النظاقتها عن كل قدر معنوي بخلاف القلوب الملوثة بالمعاصي فليست محلا للمعارف والاسرار كأن الآتاء الجسمي اذا كان مقدر الى وضع الطعام الفاخر فيه بخلاف التنظيف (قوله وارفعها) تفسير لا يلبسها

(قوله صوي) جمع صوة كقوى جمع قوة ويصح صوي جمع صوة كثر جمع مرة فأصل صوة صوة كثرة وعلى كل المراد بذلك علامات وإشارات يستدل بها من نور الله (أ) قلبه فيتهدى للمطلوب (قوله وعلامات) عطف تفسير (قوله وإتياء الزكاة) لم يذكرها الصوم

والحج ولعله أسقطهما الراوي اختصارا كذا ترجى بعض المحققين ذلك فانظرو (قوله عرض ما بين مصراعيه الخ) كناية عن سبعة الرحمة وقبول التوبة وغلقه كناية عن عدم قبول التوبة وذكر بعضهم معنى آخر للحديث بطريق الإشارة وهو أن الباب كناية عن عمر الإنسان فإدام حياته قبل توبته وغلقه كناية عن موته فلا تقبل توبته إذا غرغرو الشمس كناية عن الروح فصوله حتى تطلع الشمس أي تخرج الروح من مغربها أي من بدنيتها الذي غربها واسترها عن ادراك المعارف بظلماته (قوله بكل خطوة الخ) هذا يقتضي أن الحج ماشيا أفضل وهو وجه للأصحاب والمعتد أن الركاب أفضل لحديث ورد أصح من هذا (قوله من المرأة) حال مقدم من شعبة أي أن الزوج مودة ومحبة حال كونها كائنة من المرأة (قوله كلالا) ليس المراد أن الشيطان يضع معدنا كالسكر في العين بل هو على التشبيه فهو كناية عن أن يوصل الوسواس للقلب من منفذ مفتوح يصل إليه

الحق سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف نفسيري (طب عن أبي عنبه) بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح (أن للاسلام صوي) قال في النهاية الصوي الاعلام المنصوبة من الحارة في المقارنة المجهولة يستدل بها على الطريق وأحدثها صوة كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يتهدى بها زاد في الدر قال الأصمعي هو ما غاظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا (ومنا) أي علامات وشرائع يتهدى بها (كنار الطريق) أي واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأسراره فأغابها عن أهل البصائر (ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أن للاسلام صوي وعلامات كنار الطريق) أي فلا تضلكنم الأهواء عما صار شهيرا لا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع يضبط المؤلف أي أعلاه (وجاعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أي جمعه ومطيقه (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله) وأقام الصلاة وإتياء الزكاة ونظام الوضوء أي سبوغه بمعنى أسباغته وتوقيفه شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هي أركان الإسلام التي بنى عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقي من المفروضات كالصوم والحج اختصارا من الراوي والأحاديث متأخر عن فرض الباقي بلا شك (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (أن للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أي شرطيه (المشرق والمغرب) هو كناية عن سبعة باب القبول (لا يفتق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد أن قبول التوبة هين ممكن والناس في سعة منه مالم تطلع الشمس من مغربها ومقصود الحديث الحث على التوبة وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وإن كثرت الذنوب (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين وتشديد السين المهملة قال الشيخ حديث صحيح (أن الحاج الركاب) ومثله المعتمر (بكل خطوة تحطوها رحلتها سبعين حسنة) أي من حسنات الحرم (وللماشى بكل خطوة يحطوها سبع مائة حسنة) أي فتواب خطوة الركاب عشر ثواب خطوة الماشي فالحج ماشيا أفضل وبهذا أخذ بعض الأئمة والأرجح عند الشافعية أنه ركاب أفضل لادلة أخرى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (أن للزوج من المرأة لشعبة) بفتح لام التوكيد أي قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة والتفاني للتعظيم وقوله من المرأة حال من شعبة لأن نعت السكره إذا قدم عليها يكون حالا (ما هي لشيء) أي ليس مثلها القريب وغيره قال العلقمي وسببه كافي ابن ماجه عن حنة بنت جحش أنها قبل لما قتل أخوك فقالت رحمه الله والله أنا إليه راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واخزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للزوج فذكره (ه ل عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة ورشين محبة قال الشيخ حديث صحيح (أن للشيطان كلالا) أي شيئا يجعله في عين الإنسان ليلام (ولعوقا) بفتح اللام أي شيئا يجعله في فيه لينطق لسانه بالفتش (فإذا تكلم الإنسان من كماله نامت عيناه عن الذكر وإذا لعقه) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ذرب) أي غش (لسانه بالشر) حتى لا يسأل عما قال ولا بما قيل فيه والاستعارة في كل ما يناسبه فإن الكحل العين ظاهر في النوم لعلاقة هجوم النوم منها وقس عليه (ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان) لأهل الأيمان (طب هب عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث صحيح (أن للشيطان كلالا ولعوقا ونشوقا) بفتح النون أي شيئا يجعله في الأنف والمراد أن وسواسه ما وجدت منفذا لادخات فيه (أما) وفي نسخة فأما (لعوقه فالكذب) أي الحرم شرعا (وأما نشوقه فالغضب) أي لغبر الله (وأما كلاله فالنوم) أي المفوت للقيام بوظائف

فيسلط العين على النظر المحرم فيحصل للقلب شغل ويطغى الفم على كل المحرم ويطغى الأنف على شم المحرم فيحصل العبادات للقلب الغطاء بالمعاصي فينشأ عن ذلك النوم وترى الذكر والتوغل في المعاصي كالغضب الناشئ عنه المحرمات فايس المراد بالعوق والنشوق أمر المحسوس يضعه في تلك الخواص (قوله لعقه) بالتضعيف (قوله ذرب) أي غش (قوله فالنوم) أي سبب النوم لما هي

(قوله مصالى) جمع مصلاة وهى الشرك الذى يصيبه قلب بنى آدم من اتصال الوسوسة اليه فانه اراد الله هلاك العبد خلى بينه وبينه والاربع واهتدى بالمصالى والفخوخ كناية عن الآت يقع بها الشخص فيما يملكه والمراد بالبطر الطغيان اذا حصل له الغنى كالا ان الانسان لم يطنى وقوله واتباع الهوى أى ميل النفس فى غير طاعة ذات الله فهو على حذف مضاف (قوله لمه) أى قربا أى وساموس وصلها الى قلب العبد المكلف بحيث يغريه على المعاصى وله الملك قرب (٩) والهام فى القلب للخير فله الملك تسمى

الهاما وله الشيطان تسمى وسوسة فاذا علم الشخص لمه الشيطان استعاذ بالله وتباعدوا اذا علم له الملك الحد الله تعالى واذا التبس عليه الحال كان فى صورة الخير وباطنه شركا قال لطالب العلم تخلى للعبادة واترك العلم فانه يورث الكبر ونحوه والسماحى على عياله اتركهم فانه يورث فهم واشتغل بعبادة مولاك افضل فينبغى للشخص أن يحاسب نفسه وينظر فى باطنه فان لم يعرف فليعرضه على شيخه المرنى له (قوله فابعد بالخير) استعمال الایعاد فى الخير للمشاكسة واتكالا على القرينة (قوله الاخرى) لم يقل لمه الشيطان استعها نالذ كرها (قوله ان للصائم) أى الذى يأتى بالمطلوب فى الصوم من ترك نحو القيسة فينبغى للصائم أن يصون نفسه لستجاب دعاؤه بعين ما طلب أو بأعظم منه مدخر وهذا من نعم الله على هذه الامة حيث جعل من شرعهم ما اختص به الانبياء من الطلب عند الاحتياج بخلاف أمهم السابقة

العبادات الفرضية والفلسية قال المناوى وشوش الترتيب فى التفسير لان الانسان طرفى نهاره يكذب ويغضب ثم يحتم بالنوم فيصير كالخيفة الملقاة (هب عن انس) قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان مصالى) هى تشبه الشرك جمع مصلاة وأراد ما يستغفره الناس من زينة الدنيا وشهواتها (ونحوها وان من مصاليه ونفوخه البطر بنعم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والفخر لعطاء الله) أى التعظيم على الناس به (والكبر على عباد الله) أى الترفع عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (فى غير ذات الله) قال الشيخ وفى الكلام مقدر أى فى غير طاعة ذات الله اه والمراد بالهوى ميل النفس قال المناوى فهذه الخصال أخلاق وهى مصايده ونفوخه التى نصبها لبنى آدم فاذا اراد الله تعالى بعبد هو ناخلى بينه وبينه ووقع فى شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات لغيتها على النوع الانسانى (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) الانصارى قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان لمه بآدم وان للملك لمه) بفتح اللام وشدة الميم فيها قال العلقمى قال فى النهاية اللمة الهمة والخطرة تنفع فى القلب اراد المصام الملك أو الشيطان به وان قرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فاما لمه الشيطان فابعد) أى منه (بالشر وتكذيب بالحق) قال المناوى كان القياس مقابلة الشر بالخير أو الحق بالباطل لكنه اتى بما يدل على ان كل ما جرى الشر باطل أو الى الخير حق فأثبت كلا ضمينا (واما لمه الملك فابعد بالخير وتصدق بالحق فن وجد ذلك) أى المصام الملك به (فليعلم انه من الله) يعنى مما يحب ويرضاه (فليحمد الله تعالى) أى على ذلك (ومن وجد الاخرى) قال المناوى لم يقل لمه الشيطان كراهة لتوالى ذكره على اللسان (فليستعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقر وبأمركم بالقضاء (ت ن حب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد) قال العلقمى قال شيخنا قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامم فى شأن الدعاء فقبل ادعوى استجب لكم وانما كان ذلك لانياء فأعطيت هذه الامة ما أعطيته الانبياء فلما دخل التخليط فى أمورهم من أجل الشهوات التى استولت على قلوبهم حجب قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من قلبه صاف قلبه وصارت دعوته بقلب فارغ قد زالت عنه ظلمة الشهوات ونورته الانوار فاستجيب له فان كان ماسأل فى المقدور له عمل وان لم يكن كان مدخورا له فى الآخرة (ه ل عن ابن عمرو) هو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان للطاعم) أى من لم يصم نفلا (الشاكرا) أى لله على ما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما للصائم الصابر) أى مثل الاجر الذى يجعل على الصوم مع الصبر (ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان للغير ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجاسه عذب معاذ) قال العلقمى وفى الحديث عند الناسى واليهيقى عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذى تحرك له العرش وفجسته أبواب السماء وشهد به سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعنى سعد بن معاذ قال الحسين تحرك له العرش فرج روجه وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان يقصر فى بعض

(٣ - عزيرى ثانيا) فأمره بالتسليم مع الرضا وليس الطلب الا لانيائهم كفى العزيزى والمناوى (قوله للطاعم) أى المفطر الذى لم يصم نفلا وهذا بما يدل بظاهره على ان الفقير الصابر أفضل من الغنى الشاكر لان المشبه به أقوى وهنا جعل الشاكر مشبها بالصائم الصابر على الجوع (قوله سعد) وذلك لانه لما وقع منه ما لا يليق بعقامه من غشيم التحفظ من البول اراد الله تطهيره بذلك ليقبل عليه تعالى وهو ملحق بالملائكة فى التطهير ويستثنى الانبياء والاطفال فلا ضغطة عليهم

(قوله من غير قرين) أي من العرب (١٠) غير قرين فضلاء من غير العرب (قوله صدأ) هو ما يحصل للقلب من القسوة بسبب

المعاصي فمن أهمله استمر مظلماً ومن أخذ في جلالة استتار كالمراة (قوله صدأ) بالهمز مع القصر يقال صدأ يصدأ صدأ من باب تعب وأما صدى يصدى صدى فمعناه عطش (قوله الاستغفار) رقد وود أن الاستغفار يأتي يوم القيامة في صورة إنسان ويقول يارب حتى حتى أي لمن لازمني فيقال له خذ نفسك فيحتمل به أي يحيط به ويدخله الجنة (قوله تلجئة) أي يتنازعها بدليل قوله من لؤلؤة وإن كانت تلجئة في الأصل اسم لما يوضع على أعواد في الصحراء على هيئة مخصوصة للاستظلال (قوله طولها ستون ميلاً) وفي رواية ثلاثون ذراعاً ويجمع باختلاف الناس والمراد بالطول جهة الارتفاع وعرضها ثلاثون ميلاً (قوله أهلاون) أي زوجات كثيرة وأتى باسم جمع المذكر تعظيماً لهم (قوله يتزخرح له) أي يوسع له قاله لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة فأوسع له فقال بعض الحاضرين إن المجلس لمسع فذكر الحديث أي فينبغي أن يوسع له وإن كان في المجلس اتساع تعظيماً له لاسم العلماء والصلحاء إكراماً لهم وولادة

الظهور من البول وفي رواية كان لا يستبرئ من البول وفي رواية لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول وفي رواية أنه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله أن يرقعه عنه وذلك بأنه كان لا يستبرئ من البول قال شيخنا قال أبو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا ينجم من ضغطة القبر لا صالح ولا طالح غير أن الفرق بين الكافر والمسلم فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة له ومن في أول نزوله إلى قبره ثم يعود إلى الإفراح له فيه قال وللمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت قال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة أنه ما من أحد إلا وقد ألم بحيطته ما وإن كان صالحاً جعلت هذه جراً لها ثم نذكره الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال وأما الانبياء فلأنهم لم أن لهم في القبر وضمة ولا سؤالاً لهم منهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه لما أنه تنعم بدمه الله ولم يشكر النعمة وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال إن ضمة القبر إنما أصلها أنها أمهم ومنها خلقوا فابوا عنها طويلاً فلما راد إليها أولادها ضمتهم ضمة الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فحين كان الله مطيعاً ضمتهم برأفة ورفق وإن كان عاصياً ضمتهم بعنف سحقاً منها عليه لعصيانها بها ((حم عن عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((إن للقرشي)) أي الواحد من سلالة قرين ((مثل قوة الرجلين من غير قرين)) أي قوة في الرأي وعلو الهمة وشدة الحزم قال الشيخ فإن قلت قد كلفنا بعدم الفرار من الاثنين فيما استقرر من الآتي في القتال وسورة الانفال بآخرها فيلزم أن كل قرشي لا يفر من أربعة قتال لم يرجعوا عليه وروى كلاً منهم بأباه وإن الكلام ما ثبت القوة المثبتة للمريضة باستحقاق ثلاثة ومن شهد له مثل الشارع كيف يجوز التقدم عليه ((حم حب لك عن جبير)) بالتصغير وهو حديث صحيح ((إن للقبول صدأ كصد الحديد)) قال العلقمي هو أن يركبها الرين بارتكاب المعاصي والالتصام فيذهب بجلائها كما يهلل الصدأ وجه المرأة والسيوف وغيرها ((وجلاؤها)) أي من ذلك الصدأ ((الاستغفار)) أي طلب غفران الذنوب من علام الغيوب قال المناوي ولهذا ورد في حديث يأتي الاستغفار بمعاة الذنوب والمراد الاستغفار المعروف بحمل عقدة الاصرار وروى الحكيم أن الاستغفار يخرج يوم القيامة بنادي يارب حتى حتى فيقال خذ نفسك فيجثقل أهله ((الحكيم)) الترمذي ((عد)) كلاًهما ((عن أنس)) ورواه عنه الطبراني أيضاً قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ((إن للمؤمن في الجنة تلجئة)) أي يتنازع في المقدار (من لؤلؤة واحدة مجوفة) يؤخذ من كلام العلقمي أن مجوفة نعت لؤلؤة (طولها ستون ميلاً) قال المناوي وفي رواية ثلاثون وفي أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين ((للمؤمن فيها أهلاون)) أي زوجات كثيرة ((يطوف عليهم المؤمن)) أي لجماعهم ونحوه ((ولا يرى بعضهم بعضاً)) أي من سعة الجنة وعظمتها والمراد أن تلك الجنة في الصفا والنقاة كاللؤلؤة وبجسم الحقيقة ((م عن أبي موسى)) الأشعري ((إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه)) أي في الدين ((إن يتزخرح له)) أي يتنهي عن مكانه ويجلسه بجنبه إكراماً له فينبذ ذلك سبباً للصحة أو ذي شرف قال العلقمي قال في التقرير الزخرفة التسمية وقال في المصباح وتزخرح عن محله تعني ((هب عن وائلة)) بكسر المثناة ((ابن الخطاب)) العدوي قال الشيخ حديث صحيح ((إن للملائكة الذين شهدوا بدر)) أي حضر وأوقعه بدر ((في السماء لفضلاء على من تحلف منهم)) أي زيادة في الشرف على من لم يحضرها لأنها الوقعة التي حول الله بها أهل الشرك وأعز بها دينه وفي السماء الظاهر أنه حال من أفضلا وهو في الأصل نعت له فقدم عليه ((طب عن رافع بن خديج)) بفتح المعجمة وكسر الدال

(قوله للمهاجرين) أي من أرض الكفر لا جليل نصر الاسلام واعداً بكلمة الله تعالى (قوله منابر) أي مواضع من نفعه يجلسون عليها ليكونوا آمنين من الفرع أي مطلق الخوف وإن كان أصل الفرع شدة الخوف فليس مرادها جمع منبر بكسر الميم وإنما كسر تشبيهاً له باسم الآلة (قوله الولهان) صفة مشبهة من الوله وهو التحير وأصله من استولى عليه العشق حتى صار حاراً لا يدري أين يفعل وما وقع في شرح المناوي الكبير أن ولهان مصدر فهو سبق قلم ودواء الشيطان الأعراض عنه والاكتثار من تلاوة إن يشأ ذهابكم ويأت بخلق جديد الآية وشكا بعض الصحابة صلى الله عليه وسلم من ذلك فأمره بأن يطعن بأصبعه السبابة في فخذيه اليسرى وأن يقول بسم الله فأنها سكن الشيطان أو مديته (قوله مرده) جمع مارد وهم (١١) العتاة من الشياطين (قوله عن

السييل) أي الطريق الحسينية بأن يقول لهم الطريق من هنا نفوهم الوقوف بفرصة مثلاً أو المعنوية بأن يقول لهم يتعين عليكم الجهاد ويمكن أن تكونوا قضيعة عيالكم وكذا في الحج ودوا ذلك في الحسنى اتخاذ شخص عارف بالطريق وفي المعنوى بالمجاهدة (قوله لهم) علم دار العقاب للعصاة والكفار وهي طبقات سبعة أسفلها الهاربة (قوله من شقى غيظه) أي بردناره بمعصيته كما لا تنقام من أسأله وعبر بالشفاء إشارة إلى أنه ينبغي التداوى بالشفاء من هذا الداء وهذا أن لم يكن الغضب والانتقام لأجل الله تعالى كأن تجاري بعض الفجرة على اذلال بعض أهل الله تعالى فينبغي تعزيره بما يليق به والحلم هنا مذموم فقد كان صلى الله عليه وسلم كامل

الخاص الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان للمهاجرين﴾ أي من دار الكفر إلى دار الاسلام لنصرة الدين وأهله ﴿منابر من ذهب﴾ أي مجالس ماثلة منه ﴿يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفرع﴾ أي يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفرع أي الاكبر وهو أشد أنواع الخوف ﴿البرار﴾ في مسنده ﴿ل عن أبي سعيد الخدري﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان للوضوء شيطاناً يقال له الولهان﴾ بفتح الواو أي يسمى بذلك من الوله وهو التحير سمى به لانه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك ﴿فانقوا وسواس الماء﴾ بفتح الواو أي احذروا وسوسة الشيطان المذكور في استعمال الوضوء والغسل ﴿ت . ل عن أبي﴾ بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لا يلبس مرده من الشياطين﴾ بالتحريك جمع مارد وهو العاني منهم ﴿يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهدين فأضلوهم عن السيل﴾ أي الطريق أي الزموا اضلال الحاج عنها لبقوته الوقوف والمجاهدة لظفره العدو والسيل في الأصل الطريق ويد كروث والتأنيث فيه أغلب ﴿طب عن ابن عباس﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لهم باباً﴾ أي عظيم المشقة في الدخول ﴿لا يدخله﴾ أي لا يدخل منهم ﴿الامن شقى غيظه بمعصية الله﴾ أي أذهب به بارتكابها ﴿ان أبي الدنيا﴾ أبو بكر ﴿في﴾ كتاب ﴿ذم الغضب عن ابن عباس﴾ بأسناد ضعيف ﴿ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام﴾ قال المناوي إذا أرسل البلاء أخوك المسلم كتاباً يتضمن السلام لزم الرد وبه أخذ بعض الشافعية اه وقال الشيخ رحمه الله تعالى والعمل بالخبر على وجه التذلل وظاهر التشبيه الوجوب الا أنه صرف دليل آخر من كون الشارع صلى الله عليه وسلم لم يرد لكل كتاب ورد عليه جوابه كما تقرر في المسير ﴿فر عن ابن عباس﴾ قال وهو حديث ضعيف مخبر ﴿ان لم يكن في أيام دهركم نفعات﴾ أي تجليات مقربات يصيب بها من شاء من عباده ﴿فتعرضوا له﴾ أي لم يكن أي لنفعاته وفي نسخة لها بدل له أي بتطهير القلب من الاكدار والاخلاق الذميمة والطالب منه تعالى في كل وقت قياماً وقعوداً وعلى جنب ووقت التصرف في الاشغال الدنيوية فإن العبد لا يدري في أي وقت تفتح خزائن المنن ﴿لعله ان يصيبكم نفعه منها فلا تشقون بعدها أبدا﴾ أي لا يحصل لكم شقاء ﴿حاج عن محمد بن مسلمة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لصاحب الحق﴾ أي الدين ﴿مقالاً﴾ أي صولة الطلب بقوة الحجمة وذاقه لا يحاسبه لما جاءه رجل نقاضاه وأغلظ فعموا به أي أرادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكن لم يفعلوا أدامع النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكره ﴿حم﴾ عن عائشة ﴿ل عن أبي جبر الساعدي﴾ وهو حديث صحيح ﴿ان لصاحب القرآن﴾ أي لقارئه حق قراءته بتلاوته وتدرج معانيه ﴿عند كل حجة﴾ أي يحتملها ﴿دعوة

الحلم في وقته وكامل الغضب في وقته﴾ (قوله كرد السلام) التشبيه من حيث مطلق الطلب في كل والا فرد السلام واجب بخلاف رد جواب المكتوب فإنه مندوب بأن يرسل إليه كتاباً آخر مع نفع ومما دل على ان التشبيه في الذنب لا في الوجوب أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد جواب بعض المكاتيب التي أرسلت إليه صلى الله عليه وسلم (قوله نفعات) أي رحاكتا كثر من الخير كسعة الرزق وغيره (قوله مقالاً) أي قوة الحجمة وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع أصحابه فجاء شخص نقاضاه في طلب حقه وصار يرفع صوته بهضرتة صلى الله عليه وسلم فهم الحاضرون بضربه لكن منعهم الحشية منه صلى الله عليه وسلم فلما علم ذلك ألهم منهم قال دعوه وذكر الحديث أي أنه معذور في ذلك لكونه يطلب حقه (قوله لصاحب القرآن) أي ملازمه فإن صاحب الشيء الملازم له لذاته وأولاهته والمراد هنا الثاني أي همته ملازمه بتلاوته على الوجه المرضي أو الموافق للعامل به

(قوله الهرم) بفتح الهاء (قوله افقه اسمعيل) أى غالبها ومعظمها وهى العربية درس والافقدني منها بقية قبيل ظهوره صلى الله عليه وسلم (قوله دعوة مستجابة) أى عند حقه بدليل الحديث المار (قوله نجهلها فى الدنيا) بأن طلب نحو مال وبنين وقوله وان شاء آخرها الخ بأن طلب نحو النجاة من النار (١٣) وتحقیف الحساب هذا أولى من قول بعضهم ان معنى الحديث نجهلها بأن طلبها

سواء طلب أمراً دينياً أم أنشروا وان شاء آخرها بأن يسكت ولم يطلب شيئاً بأن يدنو ذلك عنده تعالى (قوله اذا استودع شيئاً الخ) أى قبيلنى للشخص اذا خاف على شئ ان يقول استودعك الله تعالى • ووقع ان سيدنا عمر رأى رجلاً ومعه ولد فقال للولد ما رأيت غريباً أشبهه بأبيه منك يريد أن الابن شبهه بأبيه فأخبره الاب انه ابن القبر فجلس سيدنا عمر على ركبته وقال أخبرني بما وقع فأخبره بأنه أراد أن يسافر الى الجهاد فقاتل له زوجته أنتركى حاملاً وتسافر فقال استودعت الله حلالاً فلما جاهدت ورجعت وجدتها ماتت فذهبت ليلاً الى القبر وصرت أبكى فانفخ القبر وسمعت من يقول خذو ديعتك التى استودعتها الله تعالى ولو كنت استودعت أمه أيضاً لكنا حفظناها لك فوجدت الولد يحوم فى القبر فأخذته (قوله ان لك الخ) خطاب لعائشة رضى الله عنها لما كانت معتمرة وحصل لها مشقة وانفاق مال كثير فى الحديث اشارة الى ان كثرة الثواب بكثرة المشقة

مستجابة) أى اذا كانت مما الله فيه رضا (وشجرة فى الجنة) أى وان له شجرة فيها (لوان غرابا طار من أصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم) قال المناوى والمراد أنه يستظل بها أو يأكل من ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح غيره • (ان لغة اسمعيل كانت قد درست) أى خفي آثارها لبقا قدم العهد (فاتانى بها جبريل فحفظنيها) فلذلك كان صلى الله عليه وسلم أقصص الناس وأعلمهم بلسان العربية (الغطريف فى جزئه وابن عساكر) فى تاريخه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف • (ان لقارئ القرآن دعوة مستجابة) أى عند كل خفة كفى الرواية السابقة (فان شاء صاحبها نجهلها فى الدنيا وان شاء آخرها الى الآخرة) بمحتمل أن المراد ان شاء طاب ما يتعلق بالدين وان شاء طاب ما يتعلق بالآخرة (ابن مردويه عن جابر) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر • (ان لقمان الحكيم) أى المتقن للحكمة الحبشى قيل كان عبداً وادعاه السلام ولم يكن نبياً على الصحيح (قال ان الله اذا استودع شيئاً حفظه) أى ولا يقع فيه شئ من الخلل لان العبد عاجز فاذا تبرأ من الأسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئاً حفظه فإلله خير حفظاً (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن • (ان لك) بكسر الهمزة والكاف خطاباً لعائشة لما كانت معتمرة (من الاجر) أى أجر نسكت (على قدر نصبت) بالتحريك أى تعبت (ونفقتك) لان الجراء على قدر المشقة (ل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمه أمينا) أى ثقة رضياً (وان أمين هذه الامة) أى الذى له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة بن الجراح) بفتح الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السباق يشعر بأن له مزيداً فى ذلك كما أنه صلى الله عليه وسلم خص الحياء بعثمان والقضاء بعلي وأبو عبيدة هو عامر بن عبد الله ابن الجراح بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى فهر بن مالك (خ عن أنس ان لكل أمه حكيماً وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) هو عويمر أو عامر بن زيد بن قيس الخزرجى العابد الزاهد ومن حكمته أخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة يا عويمر أعلمت أم جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية أمرة أو زجرة إلا أخذت بفرصتها الآمرة فأنته هل ائتمرت والزجرة هل اردجرت وأعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ومنها أخشى على نفسى أن يقال لي على رؤس الخلائق يا عويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ماذا علمت فيما علمت وحكمته كثيرة جدارضى الله تعالى عنه (ابن عساكر عن جابر بن نفير) بنون وفاء وبصغيرهما (مرسلاً) قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمه فتنة) أى ضلالة ومعصية (وان فتنة أمتي المال) أى معظم فتنتهم من اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى الآخرة (ت ل عن كعب بن عياض) الاشعري قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمه سياحة) عمتة تحببها أى ذهاباً فى الارض وفراق وطن (وان سياحة أمتي الجهاد فى سبيل الله) أى هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة فى دين النصرانية (وان لكل أمه رهبانية) أى تنسلا وانقطاعاً للعبادة (وان رهبانية أمتي الرباط) فى تغور العدو أى ملازمة الشورى بقصد كفى أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمه أجلا) أى مدة من الزمن (وان لا أمتى مائة سنة) أى باتظام أحوالها (فأدأمرت) أى انقضت ومضت

وهذا هو الغالب ومن غيره مثل العمل القليل ليلة القدر فانه أكثر ثواباً من العمل الكثير فى غيره (قوله أبو عبيدة) أى هو زائد فى الامانة والتواثق على غيره والافكل العجالة أمنا (قوله أبو الدرداء) قيل اسمه عويمر وقيل عامر (قوله فتنة أمتي المال) أى معظم أمتي فتنتها المال فخرج من طهره الله تعالى فهو من مصدقات نعم الدنيا مطية المؤمن الخ



(قوله مائة سنة أناها ما وعد الله) وهو الفتن والمراد مائة سنة من حين نطقه صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث فهو اخبار بأن  
عمره صلى الله عليه وسلم محفوظ من الفتن وانها انما تحدث بعد مائة سنة من التكلم بذلك الحديث وقيل المراد أناها ما وعد  
الله وهو الموت فيكون اخباراً بأن آتته لا يعيش الواحد منهم زيادة على مائة (١٣) سنة أى عالمهم كذلك (قوله لكل دين خلقا)

أى طبعاً ما وعد الله وجعل  
وان خلق الاسلام أى أهله  
الحياة (قوله ساع) أى مشغول  
بعمل يسعى فيه (قوله  
بسم لكم) أى يسهل لكم  
أموركم وفى رواية يسهل لكم  
بدل يسهل لكم لكن الظاهر  
الاول (قوله عن جلاس)  
بفتح الجيم وشدة اللام كذا  
فى شرح المناوى الصغير  
والكبير وفى القاموس  
جلاس كغراب ابن عمرو  
وضبطه بذلك أيضاً المتولى  
فى رجال الجامع الصغير  
وهو خلاف خلاص بن  
عمر والتابعى فانه بكسر  
الطاء المحجمة وتخفيف اللام  
كافى التقريب والتعذيب  
والتبصير اه وقال شيخنا  
المناوى أدرى فيتحل لاحمال  
ان جلاسا راوا آخر غير  
جلاس (قوله ان لكل  
شجرة ثمرة) أى يغلب اليها  
النفوس فكذا الولد ثمرة  
القلب يعيل اليه (قوله  
أنفة الصلاة التكبير  
لاولى) أى فينبغى الحرص  
على حيازة فضيلتها خالف  
الامام بأن محرم عقب  
احرامه ولا قصر الوسوسة  
الخفية (قوله الصيام) لان  
أشد الامور على النفس  
الجذوع فاذا صام جاءت  
فذلّت فحصل لها خردواذا

(على أمتى مائة سنة أناها ما وعد الله) عز وجل قال أحد رواة ابن لهيعة يعنى بذلك كثرة الفتن  
والاختلاف وفساد النظام (طب عن المستوردين شداد) قال الشيخ حديث صحيح (ان  
لكل بيت بابا وباب اقبر من تلقا رجله) أى من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيسن أن لا يدخل  
الميت القبر الا من جهة رجله أى المكان الذى سيصير رجلا الميت اليه قال الشيخ وقد قاله جوابا  
ومن علم أن أراد خلاف ذلك فى ميت حضره (طب عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر  
المججمة قال وهو حديث حسن (ان لكل دين) بكسر الدال (خلقاً) بضمين أى طبعاً وسجية  
(وان خلق الاسلام الحياء) بالمداى طبع هذا الدين وسجيته التى بها قوامه ونظامه الحياء لان  
الاسلام أشرف الاديان والحياء أشرف الاخلاق فاعطى الاشرف للاشرف قال البيضاوى الحياء  
تغير وانكسار يعتزى المرء من خوف ما يلام به (ه عن أنس وابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح  
(ان لكل ساع غايه) أى لكل عامل منتهى (وغايه ابن آدم الموت) أى فلا بد من انتهائه اليه  
وان طال عمره وكذا كل ذى روح وانما خص ابن آدم تنبيهاً على أنه لا ينبغي ان يضيع زمن مهلتيه  
بل ينتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أى الزموا به باللسان والحنان (فانه يسهل لكم) أى يسهل  
أخلاقكم أو يسهل شؤونكم أو يسهل لكم فانه يبعث على الزهد والزهد فى الدنيا يريح القلب  
والبدن (ويرغبكم فى الآخرة) أى يحرككم الى الاعمال الآخروية بأن يوفقكم لفعولها (البغوى)  
أبو القاسم عبد الله فى معهم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندي  
قال الشيخ حديث ضعيف خبير للحم (ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد) دعامه وان الله  
عز وجل لا يرحم من لا يرحم ولله الذى نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيماً (البرار) فى مسنده  
(عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ أنفه) بفتحات وجوز  
بعضهم ضم الهرة واعترض أى لكل شئ ابتداء وأول (وان أنفه الصلاة التكبير الاولى  
لحافظوا عليها) قال المناوى أى ندباً أى داوماً على حيازة فضلها لكونها صفة الصلاة كفى  
حديث وقال الشيخ فادراك تكبيرة الاحرام مع الامام بأن يوقع المأموم احرامه عقب احرامه بعد  
فراغ الامام من الرأى من تكبيرة فضيلة نفوت بالتشاغل عنها الغير مصلحة الصلاة والباب أظهر فى  
تكبيرة التحريم اماماً أو غيره لان بها الاعتقاد حتى لا يكتفى اسرارها عن سماع نفسه (ش طب عن  
أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ بابا) أى موصلاً يتوصل منه اليه (وباب  
العبادة الصيام) لانه يضيق الذهن ويكون سبباً لاشراق النور على القلب فينشرح الصدر للعبادة  
وتحصل الرغبة فيها (هناد عن حمزة بن حبيب مرسل) قال الشيخ حديث حسن (ان لكل  
شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع فى شر منه) أى أشد منه شرافان  
سوء خلقه يجنى عليه ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه فى أفحج مما تاب منه (خط عن عائشة) وهو  
حديث حسن (ان لكل شئ حقيقة) أى كما هو ماهية (وما بلغ عبداً حقيقة الايمان) أى  
الكامل قال العلقمى قال فى الدرر كماله حقيقة الايمان خالصه ومحضه وكفه (حتى يعلم ان  
ما أصابه) أى من المقادير (لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه) أى وان تعرض له والمراد أن  
من تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما أصابه وأخطأه من خبث وشر (حم طب عن أبي  
الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ دعامه) بكسر الدال المهمة أى عماد يقوم عليه

حدث خذ الشيطان الأمر لها بالمعاصى فحينئذ تقوى على الطاعات (قوله لكل شئ) أى معصية توبة الا صاحبت الخ فينبغى لى  
الخلق ان يعالج نفسه ولا يتأدى معه ثلاثها (قوله حقيقة) أى كما هو كالا (قوله حقيقة الايمان) أى كاله فالمؤمن الكامل لا يشغل  
قلبه بتحصيل الدنيا لعله بأن ما قدر له لا بد منه الخ (قوله دعامه) هى فى الاصل ما يجعل سندا للبناء لا يزل الى السقوط ثم تجوز بها

فيقال فلان دعامة قومه أي مستندهم (قوله ولفقه) أي عالم بأحكام الشرع بحسب ما يحتاج إليه أشد الخ وذلك لعلم الفقيه بدسائس الشيطان لعلمه بميزان الشرع (قوله ان لكل شيء) أي يركبه الصدا أسقالة أي جلاءه وقد وقع ان ملكا بنى قصر أوزينه وأرسل الى صنعاء الروم وصنعاء الهند وأمرهم بنقشه نقشا يدعوا فقال صنعاء الهند اجعل بيتنا وبين صنعاء الروم حائلا لاجل ان لا يرى أحدنا الا شرفا لكل يحتمل في صنعة لظن الا حسن فأمر الملك بذلك فاجتهد صنعاء الروم في النقش واجتهد صنعاء الهند في جلاء الجهة المقابلة للجهة التي أخذ صنعاء (١٤) الروم في نقشها فما فرغ الاولون من النقش قالوا قد فرغنا وانتم لم تصنعوا شيئا

قالوا بل كذلك نحن فرغنا فلما أزيل الحائل ارتفعت صور الاشياء المنقوشة في هذه الجهة لشدة جلائها وصفتها كالمرآة التي يرسم فيها صور الاشياء فانشرح الملك لذلك قال بعض العارفين هذا مثل يضرب لقلب الشخص فان كان صافيا مجليا من كل كدر ارتفعت فيه صور المعارف والعلوم وكان محلا لكل خير والابان كان ملوثا ندسا بالمعاصي لم يقبل شيئا من ذلك كالمرآة التي ركبها الصدا (قوله أنجي من عذاب الله) وفي نسخة من عذاب (قوله سناسما) أي شيئا من تفعلوا لو ارتقاء معنويا كما هنا وبين وجهه بقوله من قرأها الخ وأصل السنام صنم البعير (قوله ثلاثة أيام) فيه إشارة الى انه ينبغي أن يقرأها في بيته كل ثلاثة أيام مرة ليكون الشيطان دائما مطرودا من بيته (قوله شرفا الخ) هذا الحديث موضوع عند الجمهور وان قال

(ودعامة هذا الدين الفقه) أي هو عماد الاسلام والمراد بالفقه علم الحلال والحرام لانه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به (ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) أي لان من فهم عن الله أمره ونهيه قمع الشيطان وأذله ونهره (هب خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ان لكل شيء سقالة) قال العلقمي هو بالسيف والصاد المهملة من الجلاء قاله في الصحاح وقال في المصباح صقلت السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقلا أيضا بالكسر جلونه (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله) قال المناوي كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من عذاب بالتونين (ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولهذا قال الغزالي أفضل العبادات الذكركم طائفا (هب عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شيء سناسما) أي علوا ورفعة مستعار من سناسم البعير قال في الدر سناسم كل شيء أعلاه (وان سناسم القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته) أي محل سكنه بيتا أو غيره وذكر البيت غالي (لئلا يدخله شيطان ثلاث ليل ومن قرأها في بيته تها لم يدخله شيطان ثلاثة أيام) فينبغي للانسان أن لا يترك قراءتها في منزله أكثر من هذه المدة (ع حب طاب هب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شيء شرفا) أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) أي فينبغ المحافظة على استقبالها في غير رضا الحاجة ونحوه ما أمكن مما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طاب ل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان لكل شيء ثمرة) أي حرا على الشيء ونشاطا ورغبة في الخير أو الشر وقال العلقمي الثمرة بكسر الشين المجعدة وفتح الراء المشددة قال في النهاية الثمرة النشاط والرغبة (ولكل ثمرة فترة) أي وهنا وسكونا وضعفا (فان صاحبها) أي صاحب الثمرة (سد وقارب) أي جعل عمله متوسطا وتجنب طرفي أثر الثمرة وتفرط الفترة (فارجوه) جواب ان الشرطية أي أرجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال الى الله أودومها وان قل (وان أشير اليه بالاصابع) أي اجتهدوا بالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة والهدى وصار مشهورا ما أشار اليه (فلا تدره) أي لا تغدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرأيا (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شيء قلبا) أي لبا (وقاب القرآن يس) أي هي خالصة المودع فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الآيات الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغيب والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالي اعلم كانت قلب القرآن لان الايمان صحته بالاقرار بالحق والشر وهذا المعنى مقرر فيها بالبلغ وجه (ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكتب له (بقراءتها قراءة القرآن) أي ثواب قراءته (عشر مرات) أي بدون سورة يس قال المناوي وورد اثني عشر ولا تعارض لاحتمال انه أعلم أولا بالقليل ثم بالكثير (الدارمي ت عن أنس) قال الشيخ

المناوي متفق على وضعه قال والعجب من المصنف حيث ذكره مع انه موضوع وترك ما هو بمعناه وهو حسن وهو حديث ان لكل شيء سيد وان سيد المجلس قبالة القبلة (قوله ثمرة) أي شدة وفترة أي ضعفا وصاحبها فاعل بمجذوف أي فان سدد صاحبها أي توسط وسلك في العبادة المسلك الوسط وقوله وقارب بمعنى أوقارب أي أوقارب الوسط فارجوه لم يقل فارجوهوا بل لاجل الاحتمال ان يكون حال توسطه معه دسيسة رديئة كالرياء (قوله عشر مرات) أي خالية عن قراءة سورة يس فيها وورد ان من قرأها زال همه وقضى أربه ومن قرأها المصبح دام سروره الى المساء ومن قرأها المساء دام سروره الى الصباح بشرط اخلاص النية ووردي فضلها

أحاديث كثيرة وأما ليس لما قرئت له فلم يصح والذي صح ما يخرجهما من الشرب له (قوله وقامه المسجد لا والله الخ) كناية عن اللفظ فيه فأنه  
 تقدير للمسجد فيمنع من الخمر على عدم التكلم فيه بما لا يعني (قوله ان لكل شيء نسبة الخ) قاله حين قال له اليهود ان سب أي صف  
 لتأريك وان نسبة الله أي وصفه الذي يحرمه عن كل قل هو الله أحد أي السورة بقامها (قوله ثمرة) أي رغبة وقوة بحيث يكثر منه  
 على نفسه وقته أي ضعفه عن العمل بحيث يكثر منه فيحصل ذلك الضعف والتكاسل عنه فينبغي للإنسان أن يسلك الحالة الوسطى  
 (قوله فمن كانت فترته) الخ أي بأن ترك كثرة العمل أي ترك غير الاهم ذاهبا إلى الاهم كأن ترك السنة للتبليس بالواجب أو ليسلك  
 الطريق الوسط فقد اهتدى (قوله الخ غير ذلك) أي المذكور وهو السنة بأن كانت فترته عن واجبه تعالى أو كانت بسبب  
 الاشتغال بمحرم (قوله غادر) أي ناقض للعهد أو مخيل بما ينقض العهد (قوله يعرف) أي يشهر به (قوله عند استه) أي دبره  
 أو عجزه وفيه تحقيره وإشارة إلى أن لواء المعزاهم الرجل فيكون لواء الفضيحة بالعكس (١٥) (قوله فارطا) أصله من يتقدم إلى محل  
 الماء يهني لهم بالشاء والدلو

والمراد هنا من يتقدم إلى  
 الدار الأخيرة ليهي مصالح  
 المسلمين أولهم يهي مصالح  
 أبيه فكل نبي سابق على  
 أمته مهني لهم مصالحهم  
 ونينا مهني لنا لحوض  
 ويسده عصا يذب بها من  
 لا يستحق الشرب منه وكل  
 نبي له حوض وقيل ان  
 حوض صالح خضر ع ناقته  
 ولم يعمده الحفاظ والمحقوط  
 انه مشتل حوض الانبياء  
 فالذي يختص به نينا أن  
 حوضه علام من الكوثر  
 الذي في الجنة وسماوات آخر  
 (قوله لم يظما) أي من ان  
 الناس يظمون في الموقف  
 ظما شديدا وقوله ومن لم  
 يظما دخل الجنة أي  
 من غير عذاب ولم يسقط  
 من قسوة الصراط ومن  
 غذب بالعطش في الموقف

حديث صحيح ﴿(ان لكل شيء قامه)﴾ أي كناية عن القادورات المعنوية ﴿وقامه﴾  
 المسجد ﴿قول الانسان فيه﴾ (لا والله وبلى والله) أي البغوية وذكر الخلف واللفظ والمقصود  
 فان ذلك مما يبرزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه ﴿طس عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث حسن  
 ﴿(ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد)﴾ أي سورتها بكما لها وهذا قاله لما قال له اليهود  
 أو المشركون ان سب لئلا يربك ﴿طس عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿(ان لكل عمل  
 ثمرة)﴾ أي حرصا ﴿ولكل ثمرة فترة﴾ وهما وسكونا ﴿فمن كانت فترته﴾ أي سكونه وميله ﴿إلى سني﴾  
 أي طريقتي التي شرعتها ﴿فقد اهتدى﴾ أي إلى طريق الرشاد ﴿ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك﴾  
 أي اضلاله عن طريق الهدى ﴿هب عن ابن عمرو﴾ بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان  
 لكل غادر)﴾ أي ناقض للعهد تارك للوفاء ﴿لواء﴾ أي علماء وهودون الراية ينصب له ﴿يوم القيامة﴾  
 يعرف به ﴿أي بين أهل الموقف تشبه به بالغدر وتفضيحه على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء﴾  
 ﴿عند استه﴾ أي دبره حقيقة أو مجازا عن الظهور ذلك استخفا فانه واستهانة لامره ﴿الطبايسي﴾  
 أبو داود ﴿حم عن أنس﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل قوم فارطا)﴾ أي سابقا إلى الآخرة  
 مهتاهم ما ينفعهم فيها وقال العاصمي الفطر الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهني لهم الدلاء  
 ﴿وإني فرطكم على الحوض﴾ أي متقدمكم إليه وناظركم في إصلاحه وتهنيته ﴿فمن ورد على  
 الحوض فشرِب﴾ أي منه ثمرة ﴿لم يظما﴾ أي بعدها ﴿ومن لم يظما دخل الجنة﴾ وظاهر هذا  
 الحديث ان الحوض يكون في الموقف قبل دخول الجنة ﴿طس عن سهل بن سعد﴾ قال الشيخ  
 حديث حسن ﴿(ان لكل قوم فراسة)﴾ بكسر الفاء ﴿واغما يعرفها الاشراف﴾ أي الذين  
 اصطفاهم الله وخصهم بمعرفتها ﴿ل عن عروة﴾ بضم العين المهملة ابن الزبير ﴿مر سلا﴾ قال الشيخ  
 حديث حسن ﴿(ان لكل نبي أمينا)﴾ أي ثقة خصه الله بزيادة الامانة ﴿وأميني﴾ أي أمين أميني  
 ﴿أبو عبيدة بن الجراح﴾ وقال المناوي ان لكل نبي أمينا أي ثقة بعمده عليه ﴿حم عن عمر﴾ قال  
 الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل نبي حواريا)﴾ أي وزير أو ناصرا أو خديلا أو خاصة من أصحابه وفي  
 نسخة حوارى بالثنتين ﴿وان حوارى الزبير﴾ قال المناوي اضافته إلى باب المتكلم في خندق الباء

لم يشرب منه ويسقط من فوق الصراط في النار فان كان كافرا خلد أو عاصبا طهر وهذا يقتضي انه قبل الصراط وهو المعتمد (قوله  
 الاشراف) أي الذين عانت أنفسهم في التقوى فيما يرضيه تعالى فينبو الله قلوبهم بسبب صون أنفسهم عما يغضبه تعالى فيطلبون  
 على الاشياء السفلية والعلوية بسبب نور البصيرة وأما الفراسة التي تنشأ عن التجارب ونحوها فليست مثل فراسة أولياء الله تعالى  
 فلا اعتداد بها عند الله تعالى ولا نظر إليها وان صادقت الواقع فلا ينبغي للإنسان أن يغتر بفراسة نفسه بل يلتفت إلى نفسه  
 ويحاسبها هل هي منصفة بما يقتضي فراسة أهل الله تعالى من أكل الحلال ولبس الحلال ونظر الحلال الخ حتى شهدوا ان لكل  
 ظاهر باطنا وعكسه أولا (قوله ان لكل نبي) أي أمة نبي وأميني أي أمين يدل لذلك الحديث السابق أي الزائد في ذلك والافضل  
 العاصية أمنا (قوله أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن الجراح فقد اشتهر بالنسبة إلى جده (قوله حواريا) بالثنتين كما هو الرواية أي  
 ناصرا وخليلا وان حوارى أي ناصري الزبير لا يملأ جاءه خبر ان يهود قريش مرادهم القتال فقال من يأتي نبي يخبرهم فقال الزبير  
 أنا فأمدنا فقال الزبير أنا فذكر الحديث

(قوله ان لكل نبي) أي رسول لانه الذي له أمة حوضا أي تشرب منه أمتة حتى صالح على الرواية العجيبة (قوله خاصة) أي جماعة يختص بهم ويفشى سرهم ويأورهم في مهماته (قوله دعوة) أي مرة من الدعاة متبعا لاجابته في حال دعاته فلا ينافي أن بقية دعوات الانبياء كلها مستجابة (١٦) الا أنها حال الدعاة كما كانت مرجوة الاجابة وقد تحقق اجابته بعد (قوله اختبات) أي ادخرت دعوتي شفاعا الخ

أي انه تعالى خيره بين الانبياء بما في الدنيا أو في الآخرة فاختار الثاني أي تعلقها بالامر الآخروي وان كانت وجدت وتحقق في الدنيا أو المعنى ان الانبياء دعواهم في الدنيا لقومهم أو على قومهم وأنا بسبب حلي على قومي ولم أدع عليهم عوضني الله تعالى بتلك الدعوة الشفاعا الخ (قوله ولاة) أي أحبة هم أولى به من غيرهم (قوله أبي) يعني الخليل ابراهيم بدليل انهم الحديث ثم قرأ ان أولى الناس بابراهيم الآية وأما قوله وخلي لي ربي فهو وصف زائد على المطلوب في قوله ان لكل نبي ولاة وفي بعض النسخ وخلي لي ربي بدون يا وهو أظهر لكونه مبينا حيث لا بد وان المراد به الخليل ابراهيم عليه السلام (قوله ووزراي الخ) أي هما صاحبا سرى ومهما في (قوله ان لي خمسة أسماء) كفي رواية البخاري واستشكل بما ورد أن أسماء صلى الله عليه وسلم أولها بعضهم إلى ألف اسم منها ما هو علم

أه قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر لقوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من ياتيني بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي فذكره وعند الناس لما اشتمد الامر يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتينا بخبرهم وفيه أن الزبير توجه الى ذلك ثلاث مرات والمراد بالقوم يوم الاحزاب هم قريش وغيرهم لما جازوا الى المدينة وخفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين أن بني قريظة من اليهود نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعددا بينهما من الأباء سواه وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أبا عبد الله ((خ ت عن جابر)) بن عبد الله ((ت ل عن علي)) ان لكل نبي ((أي رسول)) ((حوضا)) أي على قدر رتبته وأمتته ((وانهم)) أي الانبياء ((يتباهون)) أي يتفاخرون ((أهم أكثر واردة)) أي أمة واردة على الحوض ((واني أرجو أن أكون أكثرهم واردة)) أي على الحوض قال المناوي وهذا غاي في بعض الرسل لا واردة له أي ليس له أمة اجابة وفيه دليل على ان الحوض ليس من خصائصه ((ت عن سمرة)) بن جندب ((ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر)) فيه دليل على انه ما أفضل من غيرهما من بقية الصحابة ومن ثم اتخذهما وزيرين في حياته ((طب عن ابن مسعود)) واسناده ضعيف ((ان لكل نبي دعوة قد دعاها في أمتة فاستجيب له واني اختبات دعوتي شفاعا لامتي يوم القيامة)) أي ادخرتها لهم قال العلقمي قال في الفتح استشكل ظاهر الحديث بما وقع لكثير من الانبياء من الدعوات المستجابة ولا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم فظاها ان لكل نبي دعوة مجابة فقط والجواب ان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقال بعض شراح المصايح مالفظة اعلم أن جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث أن لكل نبي دعاء على أمتة بالا هلال الأناقم أدع فأعطيت الشفاعا عوضا عن ذلك للصبر على أذاهم والمراد بالامة أمة الاجابة وقال النووي فيه كمال شقيقته صلى الله عليه وسلم على أمتة ورافقه بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم فجعل دعوته في أهم أوقات حاجاتهم ((حم ق عن أنس)) بن مالك ((ان لكل نبي ولاة من النبيين)) جمع ولي أي لكل نبي أصحابهم أولى به من غيرهم ((وان ولي أبي)) ابراهيم الخليل عليه السلام ((وخلي لي ربي)) قال المناوي وتماه ثم قرأ أن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ((ت عن ابن مسعود)) وهو حديث صحيح ((ان لكل نبي وزيرين)) تنبيه رزير وهو الذي يلجئ الحاكم الى رأيه رتبته ((وزراي وصاحباي أبو بكر وعمر)) فيه اشارة الى استحقاقهما للخلافة من بعده ((ابن عساكر عن أبي ذر)) بأسانيد ضعيفة ((ان لي أسماء)) وفي رواية للبخاري خمسة أسماء أي موجودة في الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أولهم يتسم بها أحد قبلي أو معظمة ((أنا محمد)) قدمه لانه أشهر الاسماء ((وأنا أحمد)) أي أحد الحامدين لربه قال العلقمي وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح أنه يفتح عليه في المقام المحمود بمحمد لم يفتح بها على أحد قبله وقيل الانبياء حمادون وهو أحد منهم أي أكثر حمادا

ومنها ما هو وصفه وأجيب بأن المراد خمسة في الكتب القديمة أو انه أخبر بانقليل قبل ان يعلم الكثير واستشكل تعدد الاسماء بأن المقصود من الاسم اشتهار المسمى ومعرفته وهذا يحصل باسم واحد وأجيب بأن كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى (قوله أنا محمد) أي الذي حده أهل السموات والارض وأنا أحمد أي أكثر الناس حتى الانبياء حمد الله فان أحمد بحسب الاصل أفعل تفضيل

(قوله محمد صلى الله عليه وسلم) أي أهله أي غالبهم أو المراد أهلهم من خصوص جزيرة العرب (١٧) فلا ينافي وجود الكفار إلا في زمنه

صلى الله عليه وسلم (قوله وزيرين من أهل السماء الخ) هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم (قوله ما قد قدر الخ) أي أن قدر الله الخ ل سبقه المني ولو قطرة فيخلق منه الولد وأن قدر عدمه لم ينفع حصوله في الرحم وهذا قاله لمأسأله رجل وقال إن امرأتى مريض وأحب أن لا تحمل إلا بعد تمام الرضاعة وأريد العزل والرحم يفتح الراء وكسر الحاء كذا الرواية وإن كان فيه لغات أخر منها رحم ورحم ورحم ورحم (قوله الزرق) بضم الزاي وفتح الراء نسبة لبني زريق قبيلة خلافا لقول المناوي أنه بفتح الزاي وسكون الراء نسبة إلى زريق قرية (قوله إن مثل العلماء) أي الذين يقتدى بأقوالهم وأفعالهم الهادين المهتدين أما ضدهم فهم ضالون مضلون (قوله من ركبها نجاة الخ) أي من ركب سفينة نوح نجاة الخ فكذلك من غسلك بأهل بيته صلى الله عليه وسلم نجاة بمعنى الاقتداء بهم أن كانوا علماء والافعة معنى اعتقادهم واحترامهم ومحبتهم وأن ارتكبوا خلاف الشرع فجزى عليهم الحدود الشرعية من غير احتقارهم (قوله

وأعظمهم في صفة الجدة وأما محمد فهو منقول من صفة الجدة أيضا وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة والمحمد هو الذي حمده مرة بعد مرة أو الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق قبل أن يكون محمد كما وقع في الوجود لأن تسميته أحمد وقعت في الكتب السابقة وتسميته محمد وقعت في القرآن وذلك أنه حمده قبل أن يحمد الناس وكذلك في الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيعظمه الناس وقد خص بسورة الحمد بلوا الحمد وبالمقام المحمود وشرح له الحمد بعد الأكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وصميت أمته الخاد من حمده على معاني الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم ((وأنا الحاشي)) أي ذو الحاشي ((الذي يحشر الناس على قدمي)) بخفة الباء على الأفراد وشدها على التثنية أي على أن نوق أي زمنها أي ليس بعده نبي وقال العلقمي أي أنه يحشر قبل الناس واستشكل التفسير بأنه يقتضي أنه محشور فكيف يفسره حاشي وهو مفاعل وأجيب بأن اسناد الفعل إلى الفاعل إضافة وإضافة تصح بأدنى ملازمة ((وأنا الماسي الذي يدعو الله في الكفر)) قال العلقمي قال شيخنا أي يزيله من جزيرة العرب أو من أكثر البلاد أو المراد يجمعه إذ لاه وأهانة أهله في البلاد بأسرها اه زاد في الفتح وقيل أنه محمول على الأغلب أو أنه ينحى أولا فأولا إلى أن يضمحل في زمان عيسى ابن مريم فإنه يرفع الجزية ولا يقبل إلا الإسلام ((وأنا العاقب)) زاد مسلم الذي ليس بعده أحد والترمذي الذي ليس بعده نبي لانه جاء عقبهم ((مالك في تن عن جبير)) بالجيم والتصغير ((ابن مطعم)) بضم فسكون فكسر ((ان لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض فوزي راى من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزير راى من أهل الأرض أبو بكر ومهر)) قال العلقمي قال في النهاية الوزير هو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلحق الأمير إلى رأيته ويؤديه فهو ملجأه ومفرع اه قال المناري فيه أن المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل ((ل عن أبي سعيد الخدري عن ابن عباس)) وهو حديث صحيح ((ان ما قد قدر في الرحم سيكون)) أي سواء عزل المجامع أم أنزل داخل الفرج فلا أثر للعزل ولا لعدمه قال العلقمي وسببه كفاي النساء عن أبي سعيد الزرق أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال إن امرأتى مريض وأنا أكره أن تحمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ما قد كره ((ن عن أبي سعيد)) وهو عمارة ((الزرق)) بفتح الزاي وسكون الراء وأخوه فاف نسبة إلى زريق قرية من قرى مرو ((ان ما بين مصر عين في الجنة)) قال المناوي أي في باب من أبواب الجنة ((كسيرة أربعين سنة)) وهذا هو الباب الأعظم وأماما سواه فكما بين مكة ومكة ووجهه تتفق الروايات وقال العلقمي قال في المصباح المصراع من الباب الشطور وهما مصرعان ((حم ع عن أبي سعيد)) الخدري واسناده حسن ((ان مثل العلماء)) بالعلم الشرعي العاملين بعلمهم ((في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر)) فكذلك العلماء يهتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل ((فاذا انطمت النجوم أو شلت أن تضل الهداة)) فكذلك إذا مات العلماء أو شلت أن تضل الناس وأفاد بالنشبية المكنى به عن اثبات الثبوت المقابل للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الإشارة إلى قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه ((حم عن أنس)) ان مثل أهل بيتي ((هم علي وفاطمة وابناهما وبنوهما)) فكذلك مثل سفينة نوح من ركبها نجاة ومن تخلف عنها هلك قال المناوي وجه الشبه بينهما أن النجاة ثبتت لأهل سفينة نوح فأثبت لأمته بالتمسك بأهل بيته النجاة اه ولعل مقصود الحديث الحث على إكرامهم واحترامهم واتباعهم في الرأي ((ل عن أبي ذر)) ان مثل الذي يعود في عطيته أي يرجع فيما ووجهه لغيره ((كثل)) بزيادة الكاف أي مثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء)) بالقاف والمد ((ثم عاد في قيئه فاكاه)) هذا الحديث ظاهر في تحريم

(٣ - عزري ثاني) في عطيته أي هبته بعد قبضها لغير الأصل والفرع وهذا التشبيه يدل على عدم جوارحه حيث شبهه بالودع الرابع بالكلب والمال الذي يرجع فيه بالنقء الذي أكل ثانيا (قوله قاء) أي تقابا أما هبة الفرع والأصل فلا تشبه بهذا التشبيه

القطيع بلواز ذلك وان كان الاولى تركه الا ان رأى أن الرجوع في هبة فرعه يرجعه عن العقوق فهو مطلوب حينئذ بل ربما يجب (قوله ضيقة قد خفقت) أي عصرت حلقه ولبته وهذا كذابة عن ضيق رزقه فان المعاصي تزيل النعم والحسنات تكثرها وتوجب القلوب فيه (قوله هذه الامه) أي العظيمة فالاشارة للتنظيم (قوله باقدار الله) جمع قدر حيث جعلوا الخير من الله والشرك من الشيطان كما أن الجحوس تقول بالاصلين الظلمة والنور فالظلمة تخلق الشر والنور يخلق الخير (قوله فلا تسلموا عليهم) أي يكره ابتداءهم بالسلام زجر الهم لفسقهم (١٨) وكذا كل فاسق حيث تحقق فسقه (قوله محاسن) جمع حسن على غير قياس (قوله عند الله) عنده تشرّف (قوله لادم فيه) أي سائل والا فالجراد فيه أصل الدم لكنه قليل لا يسيل فهو كالعدم فأول من أكل الجراد مريم فقوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان السمك والجراد لا يقتضي الخصوصية أي كما أحلت لغيرنا ووروده صلى الله عليه وسلم قال في الجراد لا آكله ولا أحرمه ولا يعلم من قوله لا آكله تحرجه فانه لكون قومه لم يأكلوه كافي الضب بدليل قوله ولا أحرمه (قوله مسح الجحر) أي استلامه باليد فيسن ذلك كتقبيله أما اليماني فلا يسن تقبيله بل استلامه فقط كما هو مقرر في الفروع (قوله ان مصر) أي العتيقة فانها فتحت عنوة وقهرها (قوله فالتجعو اخيرها) أي اذهبوا اليها لطلب الرّيح فانها كثيرة المكاسب

الرجوع في الهبة بعد اقباضها قال النووي وهو محمول على هبة الاجبي أما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوى الارحام هذا مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال أبو حنيفة يرجع كل واهب الا الوالد وكل ذي رحم محرم قال الدميري قال الشيخ نفي الذين القسيري وقع التشديد في التشبيه من وجهين أحدهما تشبيه الرّاجع بالكاتب والثاني تشبيه المرجوع فيه بالنبي (ه عن أبي هريرة) وهو حديث حسن ﴿ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع﴾ بكسر الدال المهملة أي زردية ﴿ضيقة قد خفقت﴾ أي عصرت حلقه لضيقها ﴿ثم عمل حسنة فأنفكت حلقه﴾ بسكون اللام أي من حاق تلك الدرع ﴿ثم عمل أخرى﴾ أي حسنة أخرى ﴿فأنفكت الأخرى﴾ أي حلقه من الحلق وهكذا واحدة واحدة ﴿حتى تخرج الى الأرض﴾ أي تعمل وتنفذ حتى تسقط فقوله حتى تخرج الى الأرض كذابة عن سقوطها ﴿طلب عن عقبه بن عامر﴾ الجهني ﴿ان الجحوس هذه الامه المكذوبون باقدار الله﴾ بفتح الهمزة وانما جعلهم مجوس المضاهاة مذهبهم مذهب الجحوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالفهما جميعا لا يكون شيء منهما الا بمشيئته فلهام اضافان اليه خلقا وابتداعا والى انقاعا عين لهما واعمالا وكنسبا ﴿ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم﴾ أي لا تحضر واجنازهم ﴿وان لقبوهم﴾ أي في نحو طريق ﴿فلا تسلموا عليهم﴾ ومقصود الحديث هجرهم والزجر عن اتباعهم في عقيدتهم اذ المنقول في مذهب الشافعي انهم فسقة لا كفارة فيجب تجهيزهم والصلاة عليهم ودفعهم (ه عن جابر) واسناده ضعيف ﴿ان محاسن الاخلاق مخزونة﴾ أي مخزونة ﴿عند الله تعالى﴾ أي في علمه ﴿فاذا أحب الله عبدا منحه﴾ أي أعطاه ﴿خلفا حسنا﴾ بضم اللام أي بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه نوراً فيشرح صدره للخلق به ﴿الحكيم عن العلاء بن كثير مر سلا﴾ واسناده ضعيف ﴿ان مريم﴾ بنت عمران ﴿سألت الله تعالى أن يطعمها الحمار لادم فيه﴾ أي سألها ﴿فاطعمها الجراد﴾ تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شيعاء وفيه اشارة الى أنها أول من أكله ﴿عق عن أبي هريرة﴾ واسناده ضعيف ﴿ان مسح الجرا الاسود﴾ أي استلامه ﴿والركن اليماني﴾ أي ومسح الركن اليماني ﴿يحطان الخطايا حطا﴾ أي يسقطانها كدبال المصدرة لفائدة تحقق وقوع ذلك ﴿حم عن ابن عمر﴾ باسناد حسن ﴿ان مصر ستفزع عليكم فاتجعو اخيرها﴾ أي اذهبوا اليه لطلب الرّيح والفائدة فانها كثيرة المكاسب ﴿ولا تتخذوها دارا﴾ أي محل إقامة ﴿فانه﴾ أي الشأن والحال ﴿يساق اليها أقل الناس اعمارا﴾ وذلك لحكمة عليها الشارع أو استأثر الله بعلمها وهذا ما شهد في الاغراب قدر الله لهم ذلك في الازل ﴿نحو والباوردى وابن السني وأبو نعيم﴾ كلاهما (في الطب

يدل على ذلك وورد ان ابليس دخل العراق ففصى حاجته منه ثم دخل الشام فطرد منه لانه محل النبوى الاخبار ثم جاء الى مصر فسكن فيها وافرغ لان أهلها أهل أهراء ومما قيل فيها ان تراجها ذهب ونيلا يحب ونساؤها لعب وشبابها طوب واهمراؤها حجاب وهي لمن غلب (قوله أقل الناس أعمارا) أي من دخلها من الغرباء وأقامهم احكام ذلك سببا لتقصير عمره كما هو مشاهد في الغرباء المقيمين بها فانهم لا يعمرّون كثيرا ومعنى كون ذلك سببا لتقصير العمر انه علامة على قلة العمر المعلى على الإقامة بها فينبغي التهرّج عن ذلك لعدم علمنا بالطول وان كان ما قدر لا بد منه

النبوى

النبوى

(قوله قرحة) أي بالغ في تحسينه وطعمه أي جعل فيه الملح وعبارة الشارح وطعمه بفتح الميم وتشديد اللام أي صبره ألوانا مليحة وروى بالتخفيف أي جعل فيه الملح بقدر الإصلاح انتهت وقال العلقمي قرحة بالقاف والزاى المشددة يقال قرح الطعام تبليه من القرحة وهو التبايل الذي يطرح في القدر الكميون والكزبرة ونحو ذلك اه (قوله ان معافاة الله) بمعافاة أي سلامة الناس من الشخص وسلامته منهم أن يستردون به عنهم (قوله مغير الخلق) كناية عن عدم استطاعة تغيير (١٩) الشخص عن خلقه وطعمه

(قوله كثر كثر له الخ) أي من وسع على نحو عياله وضيفانه والفقراء الجائعين العارين أدر الله عليه الرزق وعكسه بعكسه (قوله موكل) خبران وفي أكثر النسخ موكل بالنصب فيكون على لغة ان حراسنا اسدا والمراد ملك واحد موكل بجميع من يقرأ ولو أوفاني وقت واحد والله قادر ويحتمل ان كل قارئ موكل به ملك (قوله لم يقومه) أي لم ينطق به على الوجه المرضي فومه الملك أي عدله فلا يرفع الاعلى وجهه صحيح سواء كان القارئ مؤاخذا كان كان قادرا على التعلم أولا بأن كان عاجزا عن التعلم (قوله سحرا) أي كالسحر بسبب اشتغاله على عبارات فصحة من خرفة فيسيل القلوب اليه كالسحر في صرف القلوب اليه والقصد انتهى عن ذلك كالنهي عن السحر ان كان ذلك البيان لاجل ستر حق ونصرة باطل ويحتمل انه مدح ان كانت زخرفة العبارة لاجل

النبي عن رباح) اللغمي وهو حديث ضعيف (ان مطعم ابن آدم) بفتح فسكون ففتح (قد ضرب مثلا للدنيا) أي لقد ارتها (وان قرحة) بفتح وزاى مشددة أي تبليه وكثر أرازه وبالغ في تحسينه (وملحه) قال المناوي بفتح الميم وشدة اللام أي صبره ألوانا مليحة وروى بالتخفيف أي ألقى فيه الملح بقدر الاصطلاح (فاظفر) أي تأمل أي العاقل (الى ما يصير) من خروجه عاظما تنافي غاية القدارة مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة ناعمة أي فكذلك الدنيا بعد نعيمها وكثرة لذاتها تصير الى الفناء (حم طيب عن أبي بن كعب) ان معافاة الله للعبد في الدنيا ان يستر عليه سبائته فلا يظهرها الا حدا ولا يفصح بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة (الحسن بن سفيان في) كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة العصابة (عن بلال بن يحيى العباسي مرسل) ان مع كل جرس (بالجربك أي جليل (شيطاننا) قيل لآلته على أحماله بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة فيكره تعليق الجرس على الدواب وظاهر اللفظ العموم فيدخل فيه الجرس الكبير والصغير سواء كان في الاذن أو الرجل أو عنق الحيوان وسواء كان من نحاس أو حديد أو فضة أو ذهب (د عن عمر) بن الخطاب (ان مغير الخلق) بضم الميم (كغير الخلق) بفتح الميم وسكون اللام (ان لا يستطيع ان تغير خلقه) بانضم (حتى تغير خلقه) أي وتغير خلقه محال وكذا خلقه لكن هذا في الخلق الجلي لا المكتسب (عد فرعن أبي هريرة) ان مفاتيح الرزق (أي أسابيه) متوجهة نحو العرش (أي جهته) فينزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له (أي من وسع على عياله ونحوهم أدر الله عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر الله عليه قال بعض العارفين اذ اعلم الله من عبد جود اساق الله اليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يديه ويرجى الكريم الثناء الحسن فما أحد أخذ شيئا من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على أنفسهم الا لكونهم وقوا مع أنفسهم (قط في الافراد عن أنس) واسناده ضعيف (ان ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه) أي لم ينطق به على ما يجب رعايته من الاعراب واللغة ووجوه القراءات الثابتة (قومه الملك) أي عدله (ورفعه) الى الملا الأعلى قويا (أبو سعيد السهماني) بكسر السين المهملة وشدة الميم (في مشيخته والرافعي في تاريخه عن أنس) واسناده ضعيف (ان من البيان لسحرا) بفتح لام التوكيد أي ان منه لوعايجل من القلوب والعقول في التمويه محل السحر ويقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الخفير فكأنه صرح وذاق له حين وقد رجا لان من الشرق مع وفد بني غنيم فخطب فاجب الناس لبيانها (مالك - حم خ دت عن ابن عمر) بن الخطاب (ان من البيان سحرا وان من السحر حكا) بكسر ففتح جمع حكمة أي كلاما نافعافي المواعظ والامثال وذم الدنيا والتعذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) واسناده صحيح (ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه قال العلقمي قال في النهاية قيل هو ان

قبول حق ونصرة باطل فيكون تشبيهه بالسحر من حيث اشتغال القلوب فقط لافي انتهى (قوله حكا) جمع حكمة أي مشتلا على أمور مجودة كالوعظ كذا ضبطه المناوي وغيره ضبطه حكا مصدر حكا حكا أي مشتلا على القول الفصل المطابق للواقع وكل صحيح وكذا يقال فيما بعده فيصح أن يقرأ حكا وحكا وهذا يدل على أن الشعر مدح وليس مذموما الا اذا شتم على نحو هجو (قوله جهلا) أي عابا يشبه الجهل كعلم الزايرة والسميا والحرف والرمل فانها كالجمل لعدم نفعها والمراد أنها تحمل الشخص على الجهل حيث يشغل بها ويترك ما يحتاج اليه من العلوم

(قوله عبالا) بفتح العين كافي القاموس (٢٠) جمع هبل أي يحصل منه سائمة (قوله مسح جبهته) أي من الغبار الذي

ينعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ويدع ما يحتاج إليه دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكاف العالم القول فيما لا يعلمه فيجعله ذلك (وأن من اشعر حكما وأن من المقول عبالا) قال العلقمي قال الخطابي هكذا رواه أبو داود ورواه غيره عبالا قال الأزهرى من قولك علت انضالة أعيل عبالا وعبالا فإذا لم تدرأى جهة توجهت قال أبو زيد كأنه لم يتسدى إلى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريد (د عن ريدة) بن الحبيب (أن من التواضع لله تعالى الرضا بالدون من شرف المجالس) أي بذلها فن آداب نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فاز يحظ وافر من التواضع (طس هب عن طلحة) بن عبيد الله واسناده حسن (أن من الجفاء) أي الأعراض عن الصلاة أو الأعمال الموحية لذلك وأصله الوحشة بين المذمومين ثم تجوز به لما يبعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعنى المصلى ولو امرأة (مسح جبهته) أي من الحصى والغبار (قبل الفراغ من صلاته) أي قبل سلامه منها فبكره للمصلى مسح جبهته في الصلاة لأن ذلك منافي بالخشوع وهذا المحمول على شئ خفيف لا يمنع من مباشرة جلد الجبهة فإن منع وجب مسحه والالم يصح السجود (ه عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أن من الذنوب ذنوب بالاكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا الضياع ولا الحج ولا العمرة) قالوا يا رسول الله وما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وهو القلق والحزن (في طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته وموونه وهذا كما قال الغزالي في حق الحق أمان حق العباد فلا بد فيه من الخروج من المظالم (حـ لـ وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أن من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كل ما اشتيت) أي لأن النفس إذا تعودت ذلك شرهت وترقت من مرتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فتقع في مذمومات كثيرة قال العلقمي وروى البيهقي في الشعب من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ياك والامراف فان أكلت في يوم من السرف قال الغزالي فاذا أكلت في يوم من السرف وأكلت في يومين من التقير وأكلت في يوم فوام وهو المحمود في كتاب الله تعالى ومن أقصر في اليوم على أكلة واحدة فالمستحب أن يأكلها صبرا قبل طلوع الفجر فيكون أكله بعد التهجذ وقبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للصيام وخالو القلب لفراغ المعدة ورقة القلب وسكون النفس (ه عن أنس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أن من السنة) أي الطريقة المحمدية (أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار) زاد في روايته وبأخبر ركا به أي أن كان يركب وكذلك كان يفعل الإمام أحمد بن حنبل بالشافعي إذا زاره وينشد للشافعي رضى الله عنه

قالوا يزورك أحمد وتروره • قات الفضائل لا تفارق منزله

ان زارني فيفضله أوزرته • فلفضله فالفضل في الحالين له

وذلك لأكرام الضيف فيصرف في طيب النفس منشرح الصدر قال المناوي وفي روايه إلى باب البلد أي أن كان من بلد آخر والاول كافي في حصول السنة والثاني للأكل والكلام في المؤمن (ه عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أن من الفطرة) أي السنة أي هذه الخصال من سنن الانبياء وقد أمر نأ أن نقدي بهم قال تعالى فيهم اهداهم اقتده وأول من أمر بها إبراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك قوله تعالى وإذا تبلى إبراهيم ربه بكلمات فأنهم قال ابن عباس أمر بعشر خصال ثم عددهن فلما فعلهن قال اني جاءك للناس اماما أي ببقدي بثلاثين يستل وقد أمرت هذه الامه بمتابعتة خصوصا في قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة إبراهيم خفيضا (المضمضة والاستنشاق) أي ابصال الماء إلى الفم والانف في الطهارة (والسواك) بما يرزق القلح (وقص

أصابه حال السجود فيكره مسح ذلك لما فاته الخشوع أي أن لم يحصل بذلك حال في السجود والاوجب ازالته وظاهر قوله ان يكثر ان المنهى عنه الاكثر لا أصل المسح وليس مراد ابل يكره المسح مطلقا أي وان لم يكن باكثر ان لم يحصل به الجبولة كما مر (قوله ولا الضياع ولا الحج الخ) ترك الزكاة لان الغائب ان من اشتغل بهم المعاش لا تجب عليه الزكاة (قوله يكفرها الهموم الخ) أي تكفر الصغائر فقط (قوله كل ما اشتيت) فينبغي للانسان أن يعود نفسه على أكلة واحدة كل يوم والاولى أن تكون وقت الصهر يصوم (قوله من السنة) تطلق السنة على ما أخذ من الاحاديث صريحا من الاحكام التي لا يمكن أخذها من الكتاب الامزيد مشقة اجتهاد واستنباط ومن ذلك قولهم دل على هذا الحكم الكتاب والسنة وتطلق السنة على ما ثبت كونه مطبوعا بمقابلا للفرض سواء ثبت بالكتاب أو السنة أو الاجماع وتطلق على ما واطب عليه صلى الله عليه وسلم فلها ثلاث اصطلاحات لكن في الفقه انها تطلق على ما فعله صلى الله عليه وسلم سواء واطب عليه ام لا فالاول المؤكد والشافعي المستحب فيكون اصطلاحا رابعا (قوله إلى باب الدار) الشارب أي يئنه سواء كان من حجر أو قصب أو شعر كاهل الحياض (قوله ان من الفطرة) أي من الامور المحمودة التي فطر عليها الانبياء



(الشارب) وهو الشعر الثابت على المشقة العليا قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري أكثر الأحاديث وردت بلفظ القص وورد في بعضها بلفظ الخلق ولفظ جز والشوارب ولفظ أحفوا الشوارب ولفظ انهمكوا الشوارب قال وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة الجرح قص الشعر والصوف الى أن يبلغ الجلد والاحفاء الاستقصاء والنهكة المبالغة في الازالة وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاحفاء أفضل من التقصير وقال الأثرم كان أجد يحكي شارب احفاء شديد ارنص على أنه أولى من التقصير والاحفاء عند مالك القص وليس بالاستئصال وقال الثوري في قص الشارب أن يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من أصله وذهب بعض العلماء الى التخيير في ذلك لثبوت الأمرين معاني الأحاديث المرفوعة قال العلقمي وهذا هو المختار عندى لمافيه من الجمع بين الأحاديث والعمل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنة أن يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يضر في شيء (وتقليم الاظفار) من يد أو رجل ولو زائدة وفيه كيفيات واختار الشرف الدمشقي التخالف وذكر أنه تلقى عن بعض المشايخ أن من قص أظفاره مخالفا لم يصبه رمد وأنه جرب ذلك مدة طويلة وأشار بعضهم الى التخالف في قوله

في قص يعني رتبت خواص • أو خسر للبسرى وباء خامس

وقد انكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا أصل له في الشريعة ولا يجوز اعتقاد استحبابه لان الاستحباب حكم شرعي لا بدله من دليل وليس احتسبال ذلك بصواب اه وفي شرح البخاري الحافظ أبي الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء في ازالته في حيد لا يدخل فيه ضرر على الاصبع ويستحب تقديم اليد في القص على الرجل قال الحافظ بن حجر ويمكن أن يوجه بالقياس على الوضوء والجامع لتنظيف ويكره الاقتصار على تقليم إحدى اليدين أو الرجلين كالشيء في النعل الواحدة ومن قلم أظفاره وهو متوضئ استحباب ان يعيد وضوءه خروجا من خلاف من يوجهه قال العلقمي وقد اشتهر على السنة هذه الايات ولا يدري قائلها وهي في قص الاظفار

في قص الاظفار يوم السبت آكلة • تبسود وفيما يلبسه تذهب البركة

وعالم فاضل يسدو تساوها • وان يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة

وبورث السوء في الاخلاق رابعها • وفي الخجس الغنى يأتي لمن سلكه

والعلم والحلم زيدا في عروبتها • عن النبي رويما فاقفوانسكه

وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر بدفن الشعر والاظفار وقال الامام أحمد لما سئل عن ذلك أي دفنه كان ابن عمر يدفنه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والاظفار وقال لا تغلب به مصرة بنى آدم (وتنف الابط) أي ازالة ما به من شعر يتنف ان قوى عليه والا ازاله بما يقا أو غيره (والاستحداد) هو حلق العانة بالحديد يعني ازالة شعرها بجديد أو غيره وخص الحديد لان الغالب ازالته به (وغسل البراجم) أي تنظيف المواضع المنقبضة والمنعطفة التي يجتمع فيها الوسخ وأصل البراجم العقد التي تكون على ظاهر الاصابع واحدهم ابرجة مثل بندقة والزواجب ما بين عقد الاصابع من داخل جمع راجبة (والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينقى عنه الوسواس أو أراد الاستنجاء (والاحتنان) للذكر بقطع القلفة وللانثى بقدر ما ينطق عليه الامم من بظرها وهو واجب عند الشافعي دون ما قبله ولا مانع ان يراد بالفطرة القدر المشترك للجامع للوجوب والندب (حم ش د ه عن عمار بن ياسر) وهو حديث منقطع (ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى) أي حسنى أو خير أو عيش طيب (لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه ويلى) أي شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه)

المقدمون (قوله والانتضاح بالماء) قيل المراد به الاستنجاء بالماء فانه أفضل من الحجر وقيل المراد به ان يرش بعد استنجائه ماء على مقابل فرجه لدفع الوسوسة (قوله مفاتيح للخير مغاليق) هو على التشبيه أى اسباب الوصول للخير وحصوله كما ان المفتاح الحسى سبب لوصول المقصود وهؤلاء محبتهم دواء للمقاصوب وضد هم محبتهم داء للقلوب فينبغي التباعد عنهم (قوله فطوبى) أى فالعيشة الحسنه التي عاقبتها محمودة أو فالخير كله فطوبى تطلق على كل منهما

(قوله مفاتيح لذكر الله اذا  
روا الخ) أى رؤيتهم سبب  
لذكر الله بأن يقول من رآهم  
سبحان من خلق وصور  
وهذا ناشئ عن حسن  
السيرة حيث نارت قلوبهم  
فنارت اجسادهم (قوله  
عيا) أى تعبا أى ذات عى  
لمن لقيته فتعبه بسبب  
سبيله وشدة شرها عليه  
فان الغالب على النساء  
ذلك (قوله من أحبكم الخ)  
أى ومن أبغضكم الى  
اسودكم خلقا كذا  
مفهومه (قوله اكرام ذى  
الشبهة الخ) ولما ظهر  
الشيب في طيبة سيدنا  
ابراهيم قال يارب ما هذا  
قال وفار يا ابراهيم فقال  
اللهم زدنى وفار يا رب (قوله  
غير الغالى) أى غير المجاوز  
الحد بأن يخرج عن  
احكامه لاجل النعم مثلا  
(قوله ذى السلطان) أى  
السلطنة أى الامارة أو  
الجهة أى البينة (قوله من  
اجلالى) وفي رواية من  
اجلال الله وهما متلازمان  
لان من أجل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقد  
أجل الله (قوله الشيخ من  
أمتى) أى أمه الاجابة  
وهذا الحديث موضوع  
كما نخط عليه كلام المناوى  
لمكن ورد ما بعناه وهو ما  
نقدم آتفا (قوله وخزما)  
أى قوة في الدين مع لين  
وسهولة في أموره

أى فالخير مرضاة الله والشر معصية له فاذا رضى الله تعالى عن عبده فعلا مة رضاه ان يجعله مفتاحا  
للخير وعلا مة معصية على عبده أن يجعله مفتاحا للشر ومنهم من هو متدلس بهم فافهم من الذين خلطوا  
بملاصالحا وآخر سيئا قال العلقمى فائدة قال الدميرى جعل الله لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل  
منه اليه كما جعل الشر والاعراض والكبر عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والغفلة عن  
ذكره والقيام بحقه مفتاحا للنار وكما جعل الخير مفتاحا لكل اثم وجعل الغناء مفتاح الزنا وجعل  
اطلاق النظر في الصور مفتاح العشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان وجعل  
المعاصي مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح التفاق وجعل الشغ والخل والحرص مفتاح التلف  
وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حلة وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم  
مفتاح كل بدعة وضلالة وهذه أمور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يمرض به عما في نفسه  
(ه عن أنس) هو حديث حسن لقبره (ان من الناس مفاتيح) بآيات اليا جمع مفتاح  
ويطلق على المحسوس وعلى المعنوى كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يا رسول الله قال الذين (اذا رآوا  
ذكر الله) بناء على المجاهول يعنى اذا رآهم الناس ذكر الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات  
الصالح وشعار الاولياء بما علامهم من التور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طوب  
عن ابن مسعود) واسناده حسن (ان من النساء عيا) بكسر المهملة وشدة المشاة التفتية أى  
جهلا وبغراواتعا (وعورة) أى نقصا وقبحا قال العلقمى قال في النهاية العى الجهل والعورة كل  
ما يستحي منه اذا ظهر ومنه الحديث المرأة عورة جعلها لنفسها عورة اذا ظهرت يستحي منها كما  
يستحي من العورة اذا ظهرت (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهم (عين بالسكوت)  
والضغ عما يقع منهن (واروا عورتهم بالبيوت) أى استروا عورتهم باسكانهم في بيوتهم  
ومنعهن من الخروج ولا تكنهن من الغرف كما في حديث (عق عن أنس) وهو حديث ضعيف  
(ان من أحبكم الى أحسنكم اخلاقا) أى أكثركم حسن خلقا وحسن الخلق اختيار الفضائل  
من الصدق وحسن المعاملة والعشرة وكفا لاذى عن الناس وتحمل أذاهم وترك الرذائل من  
العبوب والذنوب (خ عن ابن عمرو) بن العاص (ان من اجل الله) أى يعبه وتعظيمه  
(اكرام ذى الشبهة المسلم) أى تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام شوقه في المجالس والرفق به  
والشفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال تعظيم الله لمرمته عند الله (وحامل القرآن) أى حافظه  
سماه حاملا له لما تحمله لشفاق كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة (غير الغالى فيه) بغير معجزة أى  
غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ونحو خارج  
حروفه (والخافى عنه) قال العلقمى أى التارك له البعيد عن تلاوته والعدل بما فيه فان هذا من  
الحق وهو البعد عن الشيء وجفاؤه اذا بعد عنه وقال في النهاية انما قال ذلك لان من أخلاقه التي  
أمر بها القصد في الامور والغلو الشديد في الدين ومجاوزة الحد والتجافى البعد عنه أى عن الدين اه  
قلت لاسيما من أعرض عنه بكثرة النوم والبطالة والقبال على الدنيا والشهوات بل يفتنى لحامل  
القرآن أن يعرف بقبام ليله اذا الناس نيام وبكائه اذا الناس يضحكون وبهيمته اذا الناس  
يحوضون وما أقبح بحامل القرآن أن يتلفظ بأحكامه ولا يعمل به فهو كمثل الجار يحمل أسفارا  
(واكرام ذى السلطان المقسط) بضم الميم أى العادل في حكمه بين رعيته (د عن أبي موسى  
الاشعري) واسناده حسن (ان من اجل الله) أى تعظيمي وأداء حقى (توقير الشيخ من أمتى)  
بنظير ما مر (خط في الجامع عن أنس) واسناده ضعيف (ان من أخلاق المؤمن) أى الكامل  
(قوة في دين) أى طاقه عليه وقبام بحقه قال العلقمى قال في المصباح وقوى على الامر اطاقه  
(وخزما) الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته (في لين) أى سهولة (وايمانا في يقين) لانه

(قوله في مقه) أي محبة أي بشفق على من يحبه (قوله وتخرج) أي امتناعا (٢٣) عن طمع (قوله وبرا) أي احسانا منع

استقامة بأن يعطى المحتاج  
وبعدل بين أولاده في  
الاعطاء (قوله للمجهود)  
أي المصاب بنحو بلا وفاقه  
ورحمته بأن يتسبب في  
إزالة ذلك إن قدر والاسلافة  
بالكلام وأظهره التوجع  
(قوله لا يحيف) أي لا يظلم  
من يبغضه بل يفوض أمر  
عدوه إلى الله تعالى ولا  
ينتقم منه (قوله ولا يطعن)  
بضم العين وقهها (قوله  
ولا يتنازع) أي يتداعى  
بالاقتبال بأن يترك أمم  
الشخص وينادي به بلقب  
من الاقبال وإن لم يكن لقبه  
(قوله لا يدعى) أي لا يطلب  
مالم يقدره الله أو المراد  
لا يدعى على الغير مالا  
بالماتل (قوله ولا يجمع في  
الغيظ) أي لا يجمع المال  
في وقت الغضب لأنه ربما  
جمع الحرام حينئذ (قوله  
كي يعلم) أي ينبغي له أن  
يكون حال مخالطته الناس  
ملاحظا التعلم للعلم منهم  
(قوله كي يفهم) أي لا ينطق  
بلفظ الا بقصد تفهم  
كلامهم فيكون نطقه  
بقدر الحاجة لأنه يكون  
مهذرا كثيرا التكلم فيما  
لا يعني (قوله الاستطالة في  
عرض المسلم) أي وصفه  
بأوصاف قبيلة فأنما تشبه  
الربا من حيث الائتم في كل  
فكان فيه زيادة من حيث  
انه زاد وجاز الوجهه  
الشرعي فضيه تجوز (قوله

وان كان موحد أقديد خله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج إلى يقين زيل الحجاب (وحرصا في علم)  
أي اجتهاد اقيه ودوا ما عليه لان آفته الفترة قال في المصباح وحرص عليه حرصا من باب ضرب اذا  
اجتهد (وشققه) قال في النهاية الشفق والاشفاق الخوف وفي المصباح أشفقت على الصغير  
خذوت وعطفت (في مقه) بكسر الميم وفتح القاف أي مودة وقال في مختصر النهاية محبة (وحلما  
في علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه (وقصدا في غنى) أي توسطا في الاتفاق وان كان ذاملا  
(وتجده لاني فاقه) أي فخر بأن يتلطف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتخرج) أي كفا  
(عن طمع) لان الطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في  
حلال) أي سعيًا في طلب الحلال (وبرا) بالكسر أي احسانا (في استقامة) أي مع فعل المأمورات  
وتجنب المنهيات (ونشاطا في هدى) أي خير وطاعة لا في ضلالة ولا في لهو قال في المصباح نشط  
من عمله ينشط من باب تعب خف وأمرع (ونها) قال العلقمي قال في المصباح نهته عن الشيء  
انها نهيا فانتهى عنه ونهونه هو الغلة ونهى الله تعالى أي حرم (عن شهوة) أي اشتياق النفس إلى  
منهى عنه (ورجحة للمجهود) أي للشخص المجهود في نحو معاش أو بلاه وقال العلقمي للمجهود هنا  
المعسر عليه (وان المؤمن من عباد الله) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وهو تخرىف والرواية  
ان المؤمن عباد الله أي هو الذي يعبد المؤمنين من السوء (لا يحيف على من يبغض) أي لا يحمله  
بغضه إياه على الجور عليه (ولا يأثم فيمن يحب) أي لا يحمله حبه إياه على أن يأثم في حبه (ولا  
يضيع ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يفسد) فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار  
الخطب (ولا يطعن) في الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف بالحق) الذي  
عليه (وان لم يشهد عليه) وان لم يقم عليه به شهود (ولا يتنازع) أي يتداعى (بالاقتبال) قال  
العلقمي قال في المصباح نزع نزع من باب ضرب لقبه والنزب للقب تسمية بالمصدر وتنازروا نيز  
بعضهم بعضا وقال في النهاية التنازع التداعي بالاقتبال والنزب التحريك للقب وكان به يكثر فيما كان  
مذموما فيحرم ذلك إلا في حق من اشتهر به ولم يقصد به الإيذاء (في الصلاة) متعلق ب(مخشعا)  
والخشوع من مكملات الصلاة بل عده الغزالي شرطًا ومخشعا حال من الضمير العاقد على المؤمن  
وكذا المنصوبات بعده (إلى الزكاة مسرعا) أي إلى أدائها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا  
تستغفر المشدة ولا يجزع من البلاء (في الرخاء شكورا) امتنا لا نقوله تعالى لنن شكرتم لا زيد نكتم  
(فانعابا بالذلة) من الرزق المقسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجمع في الغيظ) أي لا يجمع عليه  
(ولا يغلبه الشخ عن معروف يريده) أي يريد فعله (يخاط الناس كي يعلم) أي لأجل العلم  
تعلما وتعلما (ويناطق الناس كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم الامور الشرعية  
(وان ظلم وبغى عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرحمن هو الذي يقتضيه) كذا هو بخط  
المؤلف ولفظ الرواية يقتضيه والمراد المؤمن الكامل (الحكيم) الترمذي (عن جندب)  
بضم الجيم والدال تقفع وتضم قال الشيخ حديث ضعيف (ان من أربى الربا) أي أكثره وبالا  
وأشده تخرىفا (الاستطالة في عرض المسلم) أي احتقاره والرفع عليه والوقبة فيه بنحو قذف  
أوسب لان العرض أعز على النفس من المال (بغير حق) قيد به ليخرج ما هو بحق كأن يقول  
في الماتل مطلى بحق وهو قادر عليه وتباح الغيبة في مواضع منها ذلك كمرساوي الخطاب ومن أريد  
الاجتماع به لتعلم صناعه أو علم (حم د عن سعيد بن زيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان  
من أسرق السمراقي) أي من أشدهم مرفقة (من يسرق لسان الأمير) أي يغلب عليه حتى يصير  
لسانه كأنه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطع) أي أخذ (مال امرئ مسلم بغير حق) بنحو  
جحد أو غصب أو مرفقة أو عيب فاجرة وذكر المسلم للغالب فن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك (وان من

من يسرق لسان الأمير) مجاز عن التقرب إليه بحيث يصير هو الذي يشكهم في أموره ويظلم الناس لأجل نفعه فهو أظلم الظالمين لأنه

يظلم أنفسهم (قوله من علم عبادته الخ) أي أقل العباد أن تزوره في بيته وأكلها أن تضع الخ (قوله أن تضع) أي في أي محل كان وهو أولى من تخصيص بعضهم بموضع العلة (قوله في نكاح) أي في أضله أو دوامه حيث لم يغلب على ظنه حصول ضرر وكان الزوج كفؤا فيما إذا أراد ابتداء النكاح (٣٤) (قوله به) أي بسببه العطاس أي يكون علامة على اجابة الدماء سواء كان العطاس من

الداعي أم ممن هو جالس معه (قوله من أشرط الساعة) أي غلباتها المألوفة ولها علامات غير مألوفة كطلوع الشمس من مغربها (قوله أن يرفع العلم) أي يموت العلماء على التدريج وهذا موجود الآن فقد مضى قرون ولم يوجد من يقارنها فضلا عن كونه يساويها (قوله ويظهر الجهل) بحيث يدعى أهل الجهل العلم ويكون لهم وثوب وتقدم على العلماء ويسمع كلامهم ويطاعون وتترك العلماء لضغفهم وقتلهم (قوله وتذهب الرجال) أي أكثرهم بأن يموتوا في الغزو ويحتمل أن المراد يحصل الجمل أنا ما يقل كونه ذكورا (قوله لخمسين امرأة فقيم واحد) يقوم عليهم بأن يطأهن وطأ محسوما قاله العلامة العزري وقيل المراد ينفق عليهم لقلة الرجال وقد حدث أنه وجد في زمانه من هو بهذه المثابة (قوله الا صاغر) قبل المراد بهم أهل البدع وقيل المراد من يدعي العلم وينصير لتعليمه وليس أهلا لذلك كما هو شاهد الآن فهو في

الحسنات عبادة) عثنة فحبة (المرض) أي زيارته في مرضه ولو أجنبيا (وان من علم عبادته أن تضع يدك عليه) أي على شيء من جسده كجبهته أو يده أو المراد موضع العلة (ونسأله كيف هو) أي عن حاله في مرضه وتدعوله (وان من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما) لا سيما المتحابين حيث وجدت الكفاءة وغلب على الظن أن في اصلاحهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام وضهما أي مما يلبسونه ويرضون لبسه (القميص قبل السر اويل) يعني يهتمون بتخصيله ولبسه قبله لانه يسترجع البدن فهو أهم مما يسترا سفله فقط وفيه أن السر اويل من لباس الانبياء (وان مما يستجاب به عند الدماء العطاس) من الداعي أو غيره يعني أن مقارنته للدماء يستدل بها على استجابته (طب عن أبي رهم السجى) نسبة الى السمع ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان من أشرط الساعة) أي علاماتها قال القرطبي علامات الساعة على قسمين ما يكون من نوع المعتاد أو غيره والمذكور هنا الاول وأما الغير مثل طلوع الشمس من مغربها فمقارنة لها أو مضابفة والمراد هنا العلامات السابقة على ذلك (ان يرفع العلم ويظهر الجهل) والمعنى ان العلم يرفع يموت العلماء فكلمات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم بنفرد به عن بقية العلماء ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل (ويفشوا الزنا) رواية مسلم ورواية البخاري ويظهر الزنا (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول والمراد كثرة ذلك واشتباره (وتذهب الرجال) أي أكثرهم (وتبقى النساء) قبل سيدهن ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم أهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم (حتى يكون لخمسين امرأة) يحتمل ان المراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازا عن الكثرة يؤيده ان في حديث أبي موسى ويزى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة (قيم واحد) قال العلقمي قال القرطبي في التذكرة يحتمل ان المراد بالقيم انه يقوم عليهم سواء كن موطآت أم لا ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيترج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي قال في الفتح قلت وقد وجد ذلك من بعض امراء التركان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام اه قلت وقد سمعنا من هو بهذه الصفة في هذا الزمان (حم ق ت ن ه عن أنس) ان من أشرط الساعة ان يلبس العلم عند الا صاغر (قبل أراد بالاصاغر أهل البدع وقال العلقمي يفسره أي هذا الحديث وبينه عناء ما أخرجه الطبراني أيضا من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فتشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض نزو البعير على البعير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا (طب عن أمية الجحى) وقيل الجحى وقيل الجهى واسناده ضعيف (ان من أشرط الساعة ان يتدافع أهل المسجد) أي يدفع بعضهم بعضا ليستقدم للإمامة وكل يتأخر (لا يجحدون اماما يصلى بهم) لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه انه لا ينبغي تدافع أهل المسجد في الامامة بل يصلى بهم من يظهر انه أحقهم (حم م د عن سلامة بنت الحر) أخت خرسنة بن الحر الخزاري (ان من أعظم الامانة) أي خيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) اسم ان على حذف مضاف (يفضى الى امر أنه وتفضى اليه) كناية عن الجماع (ثم ينشر سرها) أي ان نشر الرجل أي نكاحه بما جرى بينه وبين امر أنه حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الامانة (حم م د عن أبي

صورة العلماء مع كونه بصفة الجهل أولي فهو ضال مضل (قوله بنت الحر) قيل وليس لها سعيد حديث غيره (قوله من أعظم الخ) على حذف مضاف أي خيانة الامانة والرجل اسم ان وقول الشارح خبران سبق قلم (قوله يفضى الخ) وما وقع انه صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فللشرع

(قوله ان من أعظم الفراء) بالمعنى القصير جمع قرية كريمة وعمرى وقوله من أعظم لا ينافى ان هناك كذبا أعظم من ذلك وهذا أسلم من قول البعض قد يلتزم انه أعظم من كل كذب لانه كذب على الله تعالى لان المنام جزء من الوحي فكانه قال اخبرني الله بكذا (قوله ان يدعى الرجل) أى ينسب ويصح ان يقرأ ان يدعى الرجل أى ينسب (قوله ما لم تريا) هذه النسخة ظاهرة وفي أخرى ما لم ير أى هو أى الشخص أو كل من العيين فلا إشكال حينئذ (قوله ان من (٢٥) أفرى الفراء) أى من أعظمه

وهذا لا ينافى ان ثم كذبا أشد من هذا كشهادة الزور وهذا أسلم من قول بعضهم الى آخر ما مر (قوله ان يرى عينه) انما أسند الرواية للعين مع انها للروح اذ هي منامية لكون الشخص في النوم يتصور له انه يرى بعينه (قوله ما لم تريا) أى عينه منه يعلم ان قوله أو يرى عينه بالافراد في عينه لا بالثنية كما به عليه الشارح (قوله من أفضل أيامكم) أى أفضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وأفضل أيام العام يوم عرفة ثم يوم النحر (قوله وفيه) انما كان هذا توجيها لفضل يوم الجمعة لان قبضه فيه يترتب عليه صعود روحه المشرفة الى مرتبتها ولقاء المولى سبحانه (قوله وفيه الصعقة) أى الموت للخلائق فهي غير النفخة لانها مترتبة عليها وقد يطلق الصعق على الغيبة قال تعالى ونوحى موسى صعقا أى مغشيا عليه لا ميتا بدليل فلما أفاق الخ (قوله فأكثروا الخ) أقل

سعيد (ان من أعظم القرى) قال المناوى بوزن الشراوى الكذب المكذب الشنيع اه وضبطه الشيخ في شرحه بكسر الفاء وسكون الراء وقال العاقمى بكسر الفاء مقصور ومحدود وهو جمع قرية والقرية المكذب والملت تقول قرى بفتح الراء فلان كذا اذا اختلف يقرى بفتح أوله فريا وقرى وافرى اختلق (ان يدعى الرجل الى غير آية) بشدة الدال أى ينسب الى غير آية (أو يرى) بضم المثناة التحتية وكسر الراء (عينه) بالافراد (ما لم تريا) أى يدعى ان عينه رأفانى المنام شيئا ما رأه لانه جزء من الوحي فالخبر عنه عالم بفتح كالمخبر عن الله عالم بلفظه اليه (أو يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) لما يترتب على ذلك من فساد الشريعة والدين كما تقدم (خ عن واثلة) بن الاسقع (ان من أفرى القرى) أى أكذب الكذب (ان يرى الرجل عينه) بلفظ التثنية (في المنام ما لم تريا) أى يدعى ان عينه رأفانى فومه شيئا ما رأه فيقول رأيت في منامى كذا وهو كاذب وانما اشتد فيه الوعيد مع ان الكذب في البقعة قد يكون أشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل أو حد أو أخذ مال لان الكذب على المنام كذب على الله تعالى انه أراه ما لم يره والكذب على الله تعالى أشد من الكذب على الخلق بل لقوله تعالى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وانما كان الكذب في المنام كذبا على الله لحديث الرضا يخبر من النبوة وما كان من النبوة فهو من قبل الله تعالى (حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة) أى من لان يوم عرفة أفضل أيام السنة وبليه في الفضيلة يوم النحر يوم الجمعة أفضل أيام الاسبوع (فيه خلق آدم) لاشك ان خلق آدم فيه يوجب له شرفا ومرتبة (وفيه قبض) وذلك شرف له أيضا فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص من دار البلاء (وفيه النفخة وفيه الصعقة) وذلك من أسباب توصل ارباب الكمال الى ما أعد لهم من النعيم المقيم فالموت وان كان في الظاهر فنا فهو في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من أبواب الجنة منه يتوصل اليها (فأكثروا على من الصلاة فيه) أى في يوم الجمعة وكذا البتة (فان صلاتكم معروضة على) قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت) بوزن ضربت وقيل بتشديد الميم وفتح التاء وقيل بتشديد الميم وسكون التاء لتأنيث العظام قال ابن الاثير اصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلى والرمية العظم البالى (قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء) أى لانهم أحياء في قبورهم (حم د ن ه حب ل عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أوس) وفي نسخة ابن أبي أوس قال الشيخ وهو حديث صحيح (ان من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون نفسا) يحتمل ان المراد ناس كثير لا خصوص هذا العدد (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقلة العلم وغلبة الجهل فلا يجد الناس من يعلم أحكام الصلاة (أبو الشيخ في الفتن عن ابن مسعود) واستناده ضعيف (ان من أكبر الكبائر) يحتمل انه أتى عن لان المدكور هنا بعض الكبائر (الاشراك) أى الكفر (بالله) وانما خص الاشراك لغلبيته حالئذ (وعقوق الوالدين) أى الاصلين وان عليا أو أحدهما (واليمين الغموس) هي الكاذبة وانما سميت غموسا لانها تعمس

(٤ - عزرى ثانيا)

الاكثر ثلثمائة (قوله معروضة على) قالوا وكيف تعرض عليك وقد أرمت بوزن ضربت أى بليت أى العظام أى بليت فقال ان الله حرم الخ وذلك لان الانبياء لم يرتكبوا فوق ظهورها مخا لفاط خرموا عليها والشهداء وان ارتكبوا بعض المخالفات لكنهم لم يبدلوا أنفسهم لاجل الله تعالى حرمهم عليها (قوله خمسون نفسا) المقصد التكثير لا الحصر وهذا موجود الا ان لا سيما في قرى الارباف فان أكثرها لا يعرفون ما يصح صلاتهم (قوله من أكبر الخ) بل الشرك أكبرها على الاطلاق

(قوله بين صبر) أي حبس أي عينا يستحق عليها الحبس بأن كانت بعد التداوي والرفع للقاضي اذ هي الاعيان المعبرة ولذا لم تنفع التورية عند (قوله مثل جناح الخ) كناية عن القلة فلو ادعى شخص على آخر يدنار كذا خلفت عند القاضي انه ليس عليه شيء والحال ان عليه له فلسا كانت عين غموس فلما كان رجايتوهم ان مثل ذلك ليس عين غموس نص عليه في الحديث لرفع التورهم (قوله الاجعل) أي صيرت العين (٢٦) نكتة الخ أي كانت سببا في ذلك (قوله من يأتي السوق) أي محل بيع الثياب وان لم يكن سوقا وانما خص السوق

صاحبها في الاثم ثم في النار (وما خلف حالف بالله عين صبر) هي التي يلزم بها حبس عليها وذلك بعد التداوي فهي لازمة لصاحب امن جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما يرجع من أجلها أي حبس فوسف بالاصبر وأضيفت اليه مجازا (فأدخل فيها مثل جناح بعوضة) مبالغة في القلة (الاجعلت) أي صبرها الله تعالى (نكتة في قلبه الى يوم القيامة) أي ما لم يثبت فان تاب توبة صحيحة المحلى قلبه منها كما تقدم وإذا كان هذا في الشيء الثاني فكيف بالعين الكذب المحض (حم ت حب ل عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس واحسانه حسن (ان من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) بفعل الفضائل وترك الرذائل (والطفهم بأهل) أي من نسائه وأولاده وأقاربه والطف هنا الرفق والبر (ت ل عن عائشة رضي الله عنها) واسناده حسن (ان من أمتي) أي أمة الاجابة (من يأتي السوق) خصه بغلبة البيع فيه فالحكم كذلك وان اشتراه من غير سوق (فبشاع) أي شترى (القبيص بنصف دينار أو ثلث دينار) أو أقل من ذلك (فحمد الله إذا أبسه فلا يبلغ ركبته حتى يغفر له) أي يغفر الله له توبه بسبب الحمد والمراد الصغار (طب عن أبي امامة) ان من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم) أي يشبههم الله مع تأخر زمنهم مثل ثواب الصديق الأول على انكار المنكر قبل من هم يارسول الله قال (الذين ينكرون المنكر) أي يغفرونه عند القدرة عليه وينكرونه عند العجز (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن (ان من غمام إيمان العبدان يستثنى في كل حديثه) أي يعقبه بقوله ان شاء الله فيندب ذلك قال تعالى ولا تقولن شيئا في فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وتقدم ان الايمان لا يطلب فيه التعليق فلا يقال أنا مؤمن ان شاء الله (طس عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان من غمام الصلاة إقامة الصف) يعني تسويته وتعديله بحيث لا يتقدم أحد على أحد وان استداروا حول الكعبة (حم عن جابر) واسناده حسن (ان من غمام الحج ان تحرم من ديرة أهلك) بالتصغير أي من وطنه وهذا قاله لمن قال له ما معني أعمو الحج فالاحرام من ذلك أفضل من الاحرام من الميقات عند جمع منهم الزاقي وعكس آخرون لادلة أخرى (عده عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة) لان تعليمها يعين على تحصيل العلوم الشرعية وأن يعلم القرآن والآداب المسنونة كالسؤال (وان يحسن اسمه) بأن يسميه باسم حسن كعبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك (وان يزوجه اذا بلغ) أو يسره لانه بذلك يحفظ عليه شطريه وهذه الحقوق مندوبة في حق الاب اما الواجبة ففيها تعليم الصلاة وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة وأجره التعليم في مال الطفل ان كان له مال والا فعلى من عليه نفقته (ابن الجابر عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغیره (ان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة) أي التوبة والرجوع اليه فتكثر طاعاته وتغنى سيئاته ان الحسنات يذهبن السيئات (ل عن جابر) وهو حديث صحيح (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي

سوقا وانما خص السوق جريا على الغالب (قوله ينكرون المنكر) أي وجوباً في المحرم وندبا في المكروه أي وبامرون بالمعروف ووجوباً في الواجب وندبا في المندوب ولا يشترط في وجوب النهي العلم بالامتنال على المعتمد ولا يشترط أن لا يكون متلبسا بما ينهى عنه اذ يجب على متعاطي الكاس ان ينكر على الجلاس (قوله عن رجل) لا يضربها به لانه صحابي وكلهم عدول (قوله في كل حديثه) أي ما يليق فيه ذلك فاذا قيل لشخص أنت مسيلة الكذاب فلا يقول انا هو ان شاء الله خلافا لبعض أهل الضلال وبعضهم قال يؤخذ من عموم هذا انه يطلب ان يقال أنا مؤمن ان شاء الله نظرا للشك في الخاتمة وبعضهم قال الاولى تركه (قوله إقامة الصف) أي تسوية الصفوف ولو مع الاستدارة كافي الكعبة ومن التسوية التلاصق بحيث لا تكون فرجة لان بعض الشياطين يدخل

فيها ليسد هالمبا بينهم من حصول الرحمة بذلك وليس هذا للشياطين الموسوسة لاه صلين (قوله من ديرة) تصغير دار (اليه) أي من المحل الذي يريد السفر منه وهذا الحديث ليس بصحيح ولا يحسن بل سنده واه جدا فلا يخاف ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم أحرم من الميقات لأم ديرة أهله فهو أفضل من الاحرام من ديرة أهله (قوله ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة) أي الرجوع اليه تعالى فهو فحين يرتكب الذنوب فلا يرد أن بعض الانبياء قصر عمره لاسبابا بينها صلى الله عليه وسلم لان ذلك يخين توقفت سعادته على الاعمال الصالحة (قوله من شر الناس) وفي رواية من أشمر وهما الغفان

(قوله ثم ينشر سرها) أي وهي كذلك كأن يقول فرجها كبير وتقول آله كبيرة أو من ريع الأثرال فيصير ذلك أما قوله جامع  
أو طغت على نسائي فهو مكره فقط وما وقع أنه صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه طاف على نساءه في ليلة فهو تشرع وبيان لجواز ذلك  
وأن من خصوصياته صلى الله عليه وسلم عدم وجوب القسم بين الزوجات وإن وقع منه القسم فهو تبرع منه وتحقيق للعدل قال  
بعض أهل التصوف زهوا أيا الناس بحالكم عن ذكر النساء والطعام فإن ذكر ما يتعلق بذلك من أقبح الأشياء إذ لا ينبغي الاعتناء  
بالفرج والبطن (قوله عبدا) في بعض النسخ عبد بارفع ولعلها على رواية أن شر الناس (٣٧) بدون من (قوله ان من ضعف) بفتح

الضاد وضمة هاء واو يان  
وهما لغتان (قوله ان  
رضي الناس بسخط الله)  
كان تضرب شخصا أو  
نسبه أو سلب ماله لأجل  
أن ترضى عدوه الذي هو  
صاحب له (قوله وان تحمدهم  
الخ) أي تحمدهم لأجل أن  
يزيدوا في الاعطاء لك  
فلا ينافي ما ورد لا يشكر  
الله من لا يشكر الناس  
لان المراد لا يشكرهم  
بقصد المكافأة على ما وقع  
منهم مع ملاحظة أن  
الموصل لذلك هو الله  
فعلى لا بقصد طلب الزيادة  
فهو منعم لانه توجه  
للمخلوق وغفلة عن الخالق  
(قوله ان رزق الله الخ)  
هذا بمنزلة التبليس لما  
قوله (قوله حرص حريص)  
أي اجتهد بمجتهد سواء  
كان اجتهدا أو اجتهدا  
غيرك (قوله صلى الله)  
أي عازما على الله فينبذ  
لا يقال كيف ذلك مع ان  
على ليست من حروف القسم  
وهذا قاله صلى الله عليه  
وسلم لما وقع ان الربيع عمته

اليه (ثم ينشر سرها) أي يحدث بما وقع منها حال الجاع من قول أو فعل فيصير  
ذلك بلا حاجة أما مجرد ذكر الجاع فان لم تدع اليه حاجة فمكره وان دعت اليه حاجة بان يذكر  
اعراضه عنها وتدعي عليه العجز عن الجاع فلا كراهة (م عن أبي سعيد) الخدرى (ان  
من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عبدا أذهب آخرته بدينه غيره) أي ارتكب ما ينقص  
إيمانه بسبب قصد بل بدينه غيره وهذا معناه الفقهاء أحسن الاخساء (ط عن أبي امامة)  
الباهي (ان من ضعف اليقين) بضم الصاد في لغة قريش وقته في لغة نعيم (ان رضى الناس  
بسخط الله تعالى) أي بارتكاب ما يستحق به العقاب (وان تحمدهم على رزق الله) أي على  
تخصيله أي ان تحمدهم لأجل أن يعطوك وأما الثناء على من وصل اليك منه احسان فطوبى كما  
تقدم في حديث أشكر الناس لله أشكرهم للناس فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من  
جرى على يديه وأن يملا الأرض ثناء والسماء دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء  
(وأن تذكهم على ما يؤتاهم الله) أي على امساكهم ما بأيديهم عنك لان المانع هو الله وهم  
مأمورون بمقهورون (ان رزق الله لا يجزئه الباطل حرص حريص) تخصيله لك (ولا يرد)  
عنك (كراهة كاره) حصوله لك فالله يقدركم بأنك لو ان باقت في الاسباب وما قدر لك خرق  
الحب وطرق عليك الباب (وان الله يحكمته وجلاله جعل الروح) بفتح الراء أي الراحة  
(والفرح) أي السرور (في الرضا) بالقضاء (واليقين) أي أن يعلم الانسان ويتيقن ان ما  
أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (وجعل اللهم والخرن في الشن) عند اليقين  
(والسخط) عند الرضا (حل هب عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (ان من  
عباد الله تعالى من لو أقسم على الله عز وجل لاره) أي جعله بارا صادقا في عيونه لكرامته عليه  
وسيقه كافي البخاري عن أنس ان الربيع بضم الراء والتشديد عنه كسرت ثنية جارية وفي رواية  
ثنية امرأته جارية فطلبوا اليها له فوقا فوافوا ففرضوا الارض فأبوا فأبوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول  
الله أنكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا أنس كتاب الله القصاص أي حكم الله القصاص فرفض القوم ففعلوا ففجأ النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال ان من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لاره أي لا برقمه ووجه تعجبه صلى الله عليه  
وسلم ان أنس بن النضر أقسم على نفي فعل غيره مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك الفعل فكان  
قضيه ذلك في العادة ان يبحث في عيونه فالله الله الغير العفو حين أقسم أنس وأشار بقوله ان من عباد  
الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع كراما من الله تعالى لانس ليرحمه وأنه من جملته عباد الله الذين  
يجيب دعاءهم ويعطيهم أربهم وقد استشكل انكار أنس بن النضر كسر سن الربيع مع معاصه من  
النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال أنكسر سن الربيع ثم أقسم انها لا تكسر وأجيب

أي عمه أنس لان عبارته أي المناوى عن أنس ان عمته الى الخ كسرت ثنية جارية ففرض عليها الارض فأبى فأمر صلى الله عليه  
وسلم بالقصاص فقالت أمها أنكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق فدكره أي بعد ان عفت الجارية لما سمعت هي وجاعتها  
ذلك القسم فسبب صلاح أمها أربها الله بأن عطف قلب الجارية وأهلها حتى عفوا وليس مراده صلى الله عليه وسلم أن يظفها  
قضاء بل ترغيب المستحق في العفو اه شرح المناوى الكبير ويحجب أيضا بأنها حلفت على ذلك قبل عليها بتعين القصاص  
فكان الواجب القصاص أو الدية

(قوله الناس) بالرفع كاهو  
 الرواية وعائد الموصول  
 محذوف قال الحافظ حج  
 جميع الطرق بالرفع فلا يجوز  
 قراءته بالنصب وان صح  
 عربية (قوله علمنا شمره)  
 اما تعلم أو تعلم أو صحة  
 كتب نحو حديث وقفه  
 أي لا يطق الميت من الثواب  
 الاعلى ما قبله في حال  
 حياته فلا يتفجع بعمل غيره  
 كما قاله ابن عبد السلام وقد  
 رآه بعض أصحابه بعد موته  
 فقال له أنت قات كذا قال  
 نعم لكن قد رجعت عن  
 ذلك لاني وجدت حصول  
 النفع بالقراءة والدعاء  
 ونحوهما افضل لله واسع  
 فالحق حصول انتفاع الميت  
 بنحو القراءة له والصدقة  
 عليه ولا ينافيه هذا الحديث  
 لانه قيد بقوله صلى الله  
 عليه وسلم من عمله وحسناته  
 أي ما يلحقه مما له فيه دخل  
 الا ذلك فلا ينافي انه يلحقه  
 غير ما له فيه دخل فضلا  
 منه تعالى (قوله في صحته  
 وحياته) وكذا في مرضه  
 وانما قيد بحياته لان  
 اخراج المال حينئذ أشق  
 على النفس لتأمل البقاء  
 (قوله أن يشبه ولده) أي  
 خلقا وخلقاً أي لثلاثتهم  
 أمه بأنها زنت به فيما اذالم  
 يشبهه في الخلقة ولثلاث  
 يحصل التقاطع والتعادي  
 فيما اذالم يشبهه في الخلق  
 أي الحسن هذا هو وجه  
 كون ذلك من نعم الله تعالى

بانه أشار بذلك الى التأكيد على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة اليهم أن يعفوا عنها  
 وقيل كان خلفه قبل أن يعلم أن القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية أو العفو وقيل لم  
 يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعوا رجاء من فضل الله ان يلهم المصوم الرضا حتى يعفوا أو  
 يقبلوا الارش ووقع الامر على ما أراد وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والتنازع على من وقع له  
 ذلك عند أمن الفتنة بذلك عليه واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وجرى ان  
 القصاص في كسر السن ومجمل ما اذا أمكن التماثل بأن يكون المكسور مضبوطا فيبرد من سن  
 الجاني ما يقابله (حم ق دن ه عن أنس) بن مالك (ان من فقه الرجل تجهيل فطره) اذا  
 كان صائما بان يوقفه عقب تحقق غروب الشمس (وتاخير محوره) الى قبيل الفجر بحيث  
 لا يوقع التأخير في شك (مكحول مرسل) باسناد صحيح (ان مما أدرك الناس) أي أهل الجاهلية  
 ويجوز رفع الناس والعائد على ما محذوف ونصبه والعائد ضمير الفاعل قال في الفتح الناس بالرفع في  
 جميع المطرق اه قال واياه بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أي نبوة آدم (اذالم تسخ فاصنع ما  
 شئت) أي اذالم تسخ من العيب ولم تحش من العار مما فعله فافعل ما تحب ذلك به نفسك من اغراضها  
 حسنا أو قبيحا فانما يجزى به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن موافقة السوء  
 هو الحياء واذالم تسخ فاصنع ما شئت اسم ان أي ان هذا القول مما أدركه الناس (حم خ د ه عن  
 ابن مسعود حم عن حذيفة) بن اليباء (ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته) أي يجزى  
 عليه ثوابه (بعد موته علمنا شمره) ولا بن عساكر في تاريخه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا  
 من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنى الله أجره الى يوم القيامة (وولد صالحا) أي مسلما  
 (تركة) بعد موته يدعو ويستغفر له (ومحفوظه) بتشديد الراء أي خلفه لوارثه (أو مسجدا  
 بناء أو بيتا لابن السيل بناء) أي بناء لتتزل فيه المسارة من المسافرين (أو نورا أجراه) أي  
 حفرة وأجرى الماء فيه (أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته) التقييد به لحصول الثواب  
 الا كمل فلوقوف في حال مرضه وخرجه ما وقفه من الثاقل الثواب أيضا (لحقه من بعد موته)  
 أي هذه الاعمال المذكورة أي يجزى عليه ثوابها ويقتد بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها  
 وكرره لنا كيد قال المناوي ولا ينافي ما ذكرهنا الحصر المذكور في الحديث المار اذا مات ابن آدم  
 انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تنسدرج في تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل  
 الوقف والنهر والبر والخيل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما في الاحاديث الى تلك الثلاث  
 ولا تعارض (ه عن أبي هريرة) ان من معادن التقوى تعلم الى ما قد علمت علم ما لم تعلم (يعني  
 ان تعلم علم ما لم تعلم من العلوم الشرعية ووضعه الى ما قد علمت من معادن التقوى أي أصولها  
 (والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه) أي وقلة زيادة العلم تؤدي الى نقصه لان الانسان  
 معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وانما زهد) بالبناء للفاعل وشدة الهاء  
 المكسورة (الرجل في علم ما لم يعلم) أي في تعلمه (قلة الانتفاع بما قد علم) لانه لو انتفع به حلالة  
 تعلم ما لم يعلم وصرف همه اليه (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان من موجبات  
 المغفرة) أي مغفرة الذنوب الصغار (بذل السلام) أي افشاء بين المسلمين (وحسن  
 الكلام) أي الاتساع للاخوان بلامداهنة (طب عن هاني بن يزيد) ان من موجبات  
 المغفرة ادخالك السرور وعلى أخيك المسلم) أي الاخ في الدين وان لم يكن أحسن النسب بنحو  
 بشارة بولد أو بقدوم خوصديق غائب (طب عن الحسن بن علي) ان من نعمة الله على  
 عبده ان يشبه ولده (خلقوا خلقا لا ان ذلك يمنعه من الطعن في نسبه) الشيرازي في الالقاب عن  
 ابراهيم بن يزيد (التحفي) بفض النون والمجزة ثم هملته (مرسل) أرسل عن عائشة وغيرها



(قوله قتله امرأة) يعني من بغايا بني اسرائيل أي زانية من زناهم قبل ان يذبحته يدها وقيل انها امرت رجلا تعلق جوارحها ان يذبحه فصنع ذلك وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب طليبا لرضاها وقيل ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان يحب بنت أخيه محبة شديدة وكان يقضى لها كل يوم حاجة فباع أمها أن يسيدنا يحيى بحرم نكاح المحارم فقالت لها اذا طاب عملك منك قضاء حاجتك فتقولي حاجتي اليوم قتل يحيى فقالت له ذلك فقال لها اطلي غير ذلك لتكون استعظمه فأبنت ففعل فعلى القول الاول اسناد القتل للمرأة حقيقة وعلى الاخير مجاز أي نسبته (قوله من عن المرأة الخ) أي وعكسه (٢٩) بعكسه (قوله أجر نفسه الخ) هذا شرع من

قبلنا فلا رد على مذهبا  
كالخفية القائلين بعدم  
صحّة الاستنجار من غير  
بيان نوعها وعند المالكية  
نصح وتحميل على العرف  
(قوله أو عشرة) أي بسل  
عشر اثمانية لازمة واثنان  
من عنده كفاي الآتي  
وأصل ذلك على بعض  
الاقوال ان القوم لما رجعوا  
بأغنماهم غطوا رأس  
البئر بحجر ليرفعه الا عشرة  
نفر وقيل اربعون وقيل  
مائة فجاء موسى ورفع  
وحده وسقى غنم المرأتين  
ولذا قالت احدهما يا أبت  
استأجره ان خير من  
استأجرت القوى الامين  
وزوجه الصغرى على  
ما عليه أكثر المفسرين  
انظر تفسير الخطيب (قوله  
على عفة) أي على التزوج  
الذي شأنه أن يكون لعفة  
الفرج والا فالنبي معصوم  
عفيف وان لم يستزوج  
(قوله النذر) هذا الضبط  
(قوله أرف) أي أشد  
رجه الخ أي فادفوا موتا كم  
بالنهار فهو أفضل من

﴿ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتله امرأة﴾ من بغايا بني اسرائيل ذبحته  
بيدها وأودع لرضاها وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب وعلى هذا الاخير اقتصر الشيخ فقال  
سببه انه كان ينهاتهم عن نكاح بنت الاخ وكان ملكهم له بنت أخ نجبه فارادها وجعل يقضى لها  
كل يوم حاجة فقالت لها أمها ان سألك عن حاجتك فتقولي له تقبل يحيى فقالت له ذلك فقال سلى غير  
هذا فقالت لا أسألك غيره فأمر به فذبح في طست فقوله قتله امرأة أي قتل لاجلها اه يعني ان قتل  
يحيى حصل من هوان الدنيا يعني لو كان شأنها راقيا وأمرها باقيا لكان الانبياء أحق بالحياة  
والاحترام فيها والراية والوقاية لكنها دار هوان ﴿هب عن أبي﴾ بن كعب واسناده ضعيف  
﴿ان من المرأة﴾ أي بركنها ﴿تيسير﴾ أي سهولة ﴿خطبتها﴾ بكسر الخاء أي القاس الخطاطب  
نكاحها وان يجاب بسهولة بلا توقف ولا اشتراط ﴿وتيسير صداقها﴾ أي تحصيله من وجه حلال  
﴿وتيسير رجها﴾ أي للولادة بان تكون سريعة الحمل كثيرة النسل ﴿حم ل هق عن عائشة﴾  
﴿ان موسى﴾ نبي الله صلى الله عليه وسلم ﴿أجر نفسه ثمان سنين أو عشرة على عفة فرجه وطعام  
بطنه﴾ فيه دليل على انه يجوز الاستنجار للخدمة من غير بيان نوعها به قال مالك ويحمل على  
العرف وقال أبو حنيفة والشافعي لا يصح حتى يبين نوعها ﴿حم ه عن عتبة﴾ عتبة فويدة فوحدة  
﴿ابن النذر﴾ انضم النون وشدة الدال المهمة المفتوحة قال كاعند النبي صلى الله عليه وسلم فقرا  
طس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى فذكره ﴿ان ملائكة النهار أرف من ملائكة  
الليل﴾ قال المناوي أي لسرعه الشارح أي فادفوا موتا كم بالنهار ولا تدفونهم بالليل كما جاء  
من صرح به هكذا في حديث الدميري ﴿ابن النجار عن ابن عباس﴾ باسناد ضعيف ﴿ان ناركم هذه  
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم﴾ قال المناوي أراد به التكثير لا التحديد وقال العاقمي قال الدميري  
معنى الحديث لو انه جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدها بنو آدم لكانت جزءا من أجزاء نار جهنم  
المذكورة ويأباه أنه لو جمع كل حطب في الدنيا فاوقد كله حتى صار نار المكان الجزء الواحد من أجزاء  
نار جهنم الذي هو من سبعين جزءا أشد من نار الدنيا ﴿ولو لا انها أطفئت بالماء مئتين ما انتفعت بها﴾  
أي ما أمكنكم الانتفاع بها لشدة حرها ﴿وانها﴾ أي نار الدنيا ﴿لندعو الله﴾ بلسان القائل أو الحال  
﴿أن لا يعيدها﴾ أي نار الدنيا ﴿فيها﴾ أي في نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير  
من جهنم والاعلام بشدة حرها ﴿ه ل عن أنس﴾ وهو حديث صحيح ﴿ان نطفة الرجل  
بيضاء غليظة فنها يكون العظام والعصب وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فنها يكون اللحم والدم﴾  
قال المناوي وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منبها ما في خبر آخر ما يفيد ان كل جزء مخلوق  
من منبها معا انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا على الغالب ﴿طاب عن ابن مسعود﴾ قال الشيخ  
حديث حسن ﴿ان هذا الدين﴾ أي دين الاسلام ﴿متين﴾ أي قوي ﴿فأوغلوا﴾ بالغين المجمة أي

الدفن لئلا تحضرهم الملائكة الذين هم أشد رجة فالدفن لئلا خلاف الأفضل الا ضرورة الخ (قوله جزء الخ) فيه تنبيه للمكلف  
على ان يتباعد عن الأسباب التي تدخل النار (قوله لتدعو الله الخ) أي لان الله تعالى جعل لها ادراكا انما اذا أعيدت لها عذبت  
بها (قوله بيضاء الخ) هذا الحديث يدل على انه ليس كل جزء من منبها في الحديث الدال على ذلك ويجمع بأن العظام والعصب  
يغلب عليهما مني الرجل واللحم والدم يغلب عليهما مني المرأة وان كان كل من منبها (قوله متين) أي صاب متوسط بين السهولة  
والصعوبة بخلاف الأديان السابقة فان بعضها في غاية الشدة وبعضها في غاية السهولة (قوله فأوغلوا) أي صيروا وأصل الإنغال  
المسير شدة لكنه مجرد عن بعض معانيه بدليل قوله برقى

(قوله المنبت) أي المنقطع عن رفقته بسبب أنه أجهد دابته حتى أعياها فلم يصل إلى مقصوده فلا رضاء قطع ولا ظهر أنبي فكذلك من سلك في العادة غايتها رجا انقطع فينبغي السبيل الوسط ولذا جعل المنبت ثلث الكتب الصغيرة ليحصل لهم النشاط وجعل ابتداء تعليم الأطفال من السور القصار لأن البقرة (قوله وهما مهلكاكم) سبب الاعتكاف على جهنم وعدم الزكاة ونحو ذلك ووقع أن بعض الصالحين رأى الدين في صورة (٣٠) امرأة حسنة فزينة فقال من أنت فقالت أنا الدنيا فقال لها أترى جنت فقال نعم فقال بكم فقالت لا أحصى عددهم فقال هل طلقوا فقال لا بل قتلهم واحدا بعد واحد فقال تبالك زوجة ولمن علم بانك قاتله وتزوجك وبعضهم رآها منما في تلك الصورة فقال

من أنت فقالت الدنيا فقال أعوذ بالله من شرك قالت ان أردت ذلك فابغص الدرهم والدينار (قوله ان هذا العلم) الشامل للباطن والظاهر فاطفروا الخ فينبغي للشخص ان يحتر من يريد الاخذ عنه فان كان اهلا سلك الانقياد له في كل ما قاله له من غير تردد فيه والازكاه هو وقع ان رجلا جاء لسدي يوسف الحمسي وقال أريد أن أسلك طريقكم فقال له مرحبا فقال له احملني بالطلاق انك عارف بالله فقال له يلزمي الطلاق اني أنا عارف بالله وأريد من ذلك ومراة بالازيد معرفة التربية فينبغي طالب العلم أن يأخذ عن كل من وجدته أهلا وان لم يكن مشهورا ان كان المشهور أدون منه فان كان مساويا له أخذ عن المشهور لاجل

سيروا (فيه برفق) ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقون فتجروا وتروكوا العمل (حم عن أنس) ان هذا الدين متين فاوغل (فيه برفق) ولا تحمل نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتجروا وتروك الدين والعمل قال في النهاية الا يقال السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا في سيرهم والوغل الدخول في الشيء اه أي بالغ في العبادة لكن اجعل تلك المبالغه مع رفق فان الذي يبالغ بغير رفق ويشكف من العبادة فوق طاقته يوشك ان يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذي أجهد دابته في سفره حتى أعياها أو عطيت ولم يقض وطره كما أشار إلى ذلك بقوله (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية أي المنقطع في سفره لم يكونه أجهد دابته (لا ارضا قطع ولا ظهر انبي) أي فلا هو قطع الارض التي قصدها ولا هو أنبي ظهره ينقعه فيكره التشديد في العبادة (البراز عن جابر) باسناد ضعيف (ان هذا الدينار والدرهم أهلكا) أي أهلك جهنما والانهماك في تحصيلهما (من) كانه (فليكن وهما مهلكاكم) والاهلاك سببه الحرص أو منع الزكاة أو التقاخر والنقص والتحذير من الاسترسال في جمعهما والاستغفال به وترك أمور الآخرة (طب هب عن ابن مسعود وعن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف (ان هذا العلم) أي الشرعي الصادق بالتفسير والحديث والفقه (دين فانظروا عن تأخذون دينكم) أي لا تأخذوه الا عن طابت سيرته وعمرته وتحققتم (ك عن أنس) بن مالك (النهجزي) في الابانة (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) أي سبع لغات وعليه أبو عبيدة ونعالب والازهرى وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي وأوسعه أوجه من المعاني المتسقة بالفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال وهلم وعجل وامرعه وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء قال العلقمي المختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كتشابه القرآن وقال في الفتح قال أبو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض أهل الجهل وقال مكى بن أبي طالب وأما من ظن أن قراءة هؤلاء القراء كخاصم ونافع هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة وغيرهم ووافق خط المصحف لا يكون قرأنا وهو غلط عظيم (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزلة بها بآي لغة أو وجه قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغيت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن قد ذكره (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب (ان هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث مأدبة الله يعني مدعاه شبه القرآن

اطمئنان النفس (قوله سبعة أحرف) أي أوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال وهلم أي بآي لفظ وأي لغة وردت عن وسببه ان محميا سمع آخر يقرأ بكلمات على الوجه الذي لم يعلم فناوذه وجاه إليه صلى الله عليه وسلم وأخبراه بما وقع فقال أسمعني ما قرأت فأسمعته فأقرء وذكر الحديث (قوله مأدبة الله) أصل المأدبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس لاد كرام فشبّه العقول وهو القرآن بالخموس أي ان الله تعالى قد كرم هذه القرأتين لا كرامكم

يصنع

(قوله خضر حلو) شبهه بذلك بجماع ميل النفس واللذة بكل وأشار بذلك الى عدم بقائه كاخضر فانه سرع الزوال وفي رواية خضرة حلو وتأويل المال بالدينار وهذا اقله صلى الله عليه وسلم لما أعطى بعض الصحابة شيئا فطلب ثانيا فاعطاه فطلب ثالثا فاعطاه وذكر الحديث تعليم الصحابة وقيل انه نقصه عن بعض الصحابة فقال ما كنت اظن أن (٣١) تنقصني عن أحد فذكر له الحديث فقال

والذي بعثك بالحق ما أرى مال أحد بعدك أي ما أنقصه بالاختصاص فاعطاه أبو بكر في خلافة حقه فامتنع وأعطاه عمر فامتنع لقسمه المتقدم فجمع الناس سيدنا عمرو وأشهدهم بأنه دفع اليه حقه فأبى لئلا يتوهوا انه منعه حقه (قوله بحقه) أي بطيب نفس الدافع أو المراد بقدر ما يكفيه من الحلال مع اعطائه حق المال من نحو زكاة وصدقة وقوله باشراف أي انه مال وارقه ما وجهه أي تطلع نفس وطمع (قوله العلبا) هي يد المعطى فهي توضع فوق اليد الاخذة حقيقة ويحصل ان العلبا الاخذة بدون سؤال والسفلى الاخذة بسؤال فهو مجاز وقوله ابن حزام بفتح الحاء المهملة وبالزاي كذا في الشارح وهو مختار لما قاله حج في الاصابة من ان في الصحابة اثنين أحدهما اسمه حرام بفتح الحاء المهملة وبالزاي الاخر اسمه حرام بكسر الحاء المهملة وبالزاي (قوله مخوض) أي مضيع لحقه بأن يجتمع من حرام أو يمنع زكاته شبهه بمن يخوض الماء بجماع المشقة

بضميع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع (فأقبلوا من مأدبته ما استطعتم ل عن ابن مسعود (ان هذا المال خضر حلو) بفتح الحاء وكسر الصاد المجتمعين شبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضرة المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس للماض فالاعجاب بهما اذا اجتمعا أشد (فن أخذه بحقه) قال العلقمي في رواية البخاري بسخاوة نفس أي بغير شره ولا طلاح أي من أخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الاخذة ويحتمل أن يكون بالنسبة الى المعطى أي بسخاوة نفس المعطى أي انشرحه بما يعطيه اه ويحتمل أن المراد من وجه حلال من غير حرص (بورك له فيه) فيستعين به على طاعة الله ويؤدي زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن أخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة وشين معجمة أي طمعها وحرصها عليه (لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) في كونه كالمال من المال شيئا ازدادت رغبته فيه وطلب الزيادة بين هذا أن البركة خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما يعملون فالأكل انما يأكل ليشبع فاذا أكل ولم يشبع كان ضايعا في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في نفسه وانما هي لما يستحصل به من المنافع فاذا أكثر عند المرء من غير تحصيل منفعته كان وجوده كالعدم (والبد العلبا) بضم العين والقصر أي المنفقة أو المتعطفة (خير من البد السفلى) أي السائلة أو الاخذة من غير احتياج (حم ق ت ن عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاي (ان هذا المال خضر حلو) قال العلقمي ان الخبر لان المراد الدنيا وقال المناوي التأنيت واقع على التشبيه أو التواء بالمبالغة (فن أصابه بحقه) أي بقدر حاجته من الحلال (بورك له فيه) بفتح الهمزة وسكون الراء وقطع الزاي بعدها همزة أي لا أنقص ماله بالطلب منه وفي رواية لاسحق قلت فوالله لا تكون يدي تحت يد من أيدي العرب فكان أبو بكر رضي الله عنه يدع وحكيما الى العطاء فبأي أن يقبل منه شيئا فقال عمر اني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أني أعرض عليه حقه في هذا التي بقبأني أن يأخذه وانما أشهد عليه عمرا لانه أراد أن لا ينسبه أحد لم يعرف باطن الامر الى منع حكيم من حقه وانما امتنع حكيم من أخذ العطاء مع انه حقه لانه خشى ان يقبل من أحد شيئا فيعده الاخذة فتجاوز به نفسه الى ما يريد فقطمها عن ذلك وترك ما لا يريه الى ما يريه وفي مسند اسحق بن راهويه سبب ذلك أيضا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى حكيم بن حزام دون ما أعطى الصحابة فقال حكيم يا رسول الله ما كنت اظن أن تقصر بي دون أحد من الناس فزاده ثم استزاده فزاده حتى رضى (حم ت عن خولة بنت قيس) بن فهد الانصارية (ان هذه الاخلاق) التي طبع عليها بنو آدم حائلة (من الله فن أراد الله به خيرا منه خلقا حسنا ومن أراد به شرا منه) أي أعطاه (خلقنا حسنا) قال المناوي بأن يجعله على ذلك في بطن أمه أو يصير له ملكة على التخلق به (طس عن أبي هريرة) ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نتم أي أردتم النوم (فأطفئوها) أي ردوها أو امنعوها (عنكم) باطافها اذ لم تحتاجوا اليها

(قوله من مال الله ورسوله) أشار بذلك الى أن المال كله لله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة الله فيه وما يبد الناس فهو على وجه العارية (قوله فن أراد الله الخ) فهذا ميزان شرعي يعلم به الذي في ساحة الرضا والذي في ساحة الغضب (قوله هي عدو لكم) أي كالحديث بجماع حصول الضرر عن كل كالاخرق وان كان يحصل بالنار نفع كتسوية الطعام (قوله فأطفئوها)

اما بوضع تراب أو بوضع نحو حديد يحول ينسبه وينسبها فالمدار على توقي شرها ولو بغير اطفاء (قوله أوعية) أي محل الخبز والشعر (قوله عن ظهر قلب غافل) قيل لفظ ظهر مفهم وقيل ليس مقعما والمعنى ان الدعاء من ظاهره لا من صميمه فيطلب من الداعي التوجه بقلبه ورجاء الاجابة ولو كان مذنباً فان ذلك من خصوصيات هذه الامة بخلاف الامم السابقة فكان اذا أراد أحدهم اطلب توجهه لنييه وطلبه ولذا قال سيدنا عيسى لامته لا يطلب منك الا من كان مطهراً من الذنوب فالطلب للمذنب من خصوصياتنا هذا وقد يقال قوله الا من كان مطهراً يقتضى جواز الطلب حينئذ فينافى الخصوصية ويمكن أن يجاب بأن الخصوصية في غير (٣٢) أمة عيسى أماهم فيجوز لهم بشرط التطهر من الذنوب وما ورد أن بعض الامم السابقة كان محجوب

وخشيتم انتشارها (قوله عن أبي موسى) الاشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي صلى الله عليه وسلم (ان هذه القلوب أوعية) أي حافظه متدبرة ما ردد عليها (غيرها أوعاها) أي أحفظها للخير قال العلقمي قال في التقريب روى العلم به وعيا حفظه (فأذا سألت الله) أي دعوتوه (فسأله) أي ادعوه (وأنتم وأنتم بالاجابة) تاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاه عن ظهر قلب غافل) بغين محبة أي متلاه عن الاقبال على الله وصرف الهمة للدعاء ولفظ الظهر مقدم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ان يوم الجمعة يوم عيد وذكركم) الله تعالى أي جعله الله عبدا للمؤمنين يحتمون فيه لعبادته (فلا تجمعوا يوم عيدكم يوم صيام) أي لا تصوموه منفردا (ولكن اجعلوه يوم ذكركم) أي بلا صيام (الا ان تخطوه بايام) قال المناوي بان تصوموا يوموا قبله ويوما بعده فافراذه بصوم نفل مكروه تنزهاً فان قيل اذا كان العبد لا يصام فيه فكيف أذن في صيامه مع غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحدها كقوله ابن القيم أن شبهه بالعبد لا يستلزم استواءه معه من كل جهة ومن صام معه غيره انتفت عنه صورة التعري بالصوم (هب عن أبي هريرة) واسناده حسن (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) برفع يوم وإضافته الى الدم أو يوم يكثف فيه الدم في الجسد قال المناوي أو يوم كان الدم فيه يعني قتل ابن آدم (وفيه ساعة) أي لحظة (لأبرق) قال العلقمي هم من آخره أي لا ينقطع فيها دم من احتجم أو اقتصد أو لا يسكن وزعماء تلك الساعة لا ينقطع الدم وأخفيت هذه الساعة لتترك الحماة في جميع ذلك اليوم خوفاً من مصادفة تلك الساعة كما أخفيت ليلة القدر في أوتار العشر الاواخر وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعاً الحماة على الربق دواء وعلى الشبع داء وفي سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء يحبه للبدن وأخرج ابن سعد والبيهقي وضعفه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحماة يوم الثلاثاء السبع عشرة مضت من الشهر وداءه لا يمس سنة ويجمع بين هذا الاختلاف يحمل الامر على ما اذا كان يوم الثلاثاء موافقاً للسابع عشر الشهر والنهي على خلافه (دع عن أبي بكر) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (انا) بكسر الهمزة وشدة النون أي معشر العرب وقيل أراد نفسه (أمة) أي جماعة والمراد أهل الاسلام الذين يحضره عند تلك المقالة (أمة) بلفظ النسبة الى الام أو الامهات أي باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة فقوله (لا نكتب) تفسير لما قبله أي لا يكتب فينا الا النادر قال تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم (ولا تحسب) بضم السين أي لا تعرف حساب النجوم وتسيرها بل عملنا معتبر برؤية الهلال فانراه مرة لتسع وعشرين ومرة ثلاثين وفي الاناطة بذلك رفع للعرج وتعامه كافي البخاري الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسع وعشرين ومرة ثلاثين وأخرجه مسلم بلفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني

الدعوة وبعضهم دعا بكذا فحصل فعمله على أنه تسبب في الدعاء والداعي النبي لكن هذا بنا في ما ثبت من أمر سيدنا موسى بالاستسقاء فالظاهر ان الخصوصية طلب المذنب (قوله يوم عيد) المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه فلا يرد أن يوم العيد يحرم صومه ويوم الجمعة يكره فقط أي يكره افراده وبتأب على نفس الصوم (قوله الا ان تخطوه بايام) أي جنس أيام فتزول الكراهة بيوم قبله أو بعده (قوله يوم الثلاثاء) بالمدح في المختار (قوله يوم الدم) أي أول يوم أريق فيه دم بغير حق فانه اليوم الذي قتل فيه قابيل ها بيل أو المراد يوم يفور فيه الدم فيحذر من اخراج الدم فيه بفصد أو غيره ثلاثا صادف وقت فوران الدم فلا ينقطع فيموت ولا ينافي هذا ما ورد ان أخذ الدم يوم

سبعة عشر يوم الثلاثاء نافع من جميع الامراض في جميع السنة لانه محمول على ما اذا وافق يوم الثلاثاء يوم سبعة عشر تماماً في الشهر فانه حينئذ لا يكون يوم فوران الدم والاحتنبه (قوله لا يرقأ) أي لا ينقطع فيه الدم يقال رقيته أرقيه اذا عودته وورقي يرقى اذا صعد ورقيراً اذا انقطع دمعه أو دمه (قوله انا) أي معشر المسلمين من العرب أمة أي جماعة أمة أي منسوبون الى حالة ولادة الام من عدم معرفة الكتابة والحساب أي لا تعاطى حساب النجوم ولا تعتمد على ذلك في عدد الاشهر ولذا أهل الشرع لا يقولون على كلام المنجمين وتعام الحديث انه صلى الله عليه وسلم أشار باصابع يديه العشرة مع عقد الابهام

وقال الشهر هكذا وهكذا ثم ترك عقد الإبهام وأشار ثلاثاً مع قوله ما ذكرنا إشارة (٣٣) إلى أن الشهر يكون ناقصاً تارةً وكاملاً

أخرى (قوله أنا لن) وفي رواية لا نستعمل وسبب الحديث أن أبا موسى الأشعري دخل مع ابني عميه عليه صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يا رسول الله إن البلاد كلها لك فأمر ناعلي بعض البلدان وقال الآخر مثله فذكر الحديث أي لأن من أراد الإمارة وطالبها كان فيه رية فن أراد شيئاً وكل لنفسه ومن أريد منه شيء أعانه الله عليه وفرق ما بينهما فن طلب القضاء ونحوه من السلطان لم يحبه إلا إذا عين للقضاء أو كان مستحقاً في بيت المال ولم يصل إلى حقه إلا بالتولية أو كان خاملاً ولا يمكنه نشر ملومه إلا بهذه التولية فيجاب في هذه الأحوال الثلاثة وما عداها يرد فيجمل هذا الحديث على أن ابني عم أبي موسى الأشعري ليس فيهما أحد الخصال الثلاث (قوله لا نقبل شيئاً الخ) أن لم يكن لتأليفهم للإسلام وعليه يحمل قبول هدية المقوقس ملك مصر وهي حصل من بنهاومارية القبطية (قوله ابن حزم) ضبطه الشارح بقضيتين وفيه ما مر من حج (قوله خيب) بالخاء المعجمة لا حبيب خلافاً لمن وهم (قوله ولا تنام قلوبنا) ولذا كان

تعاملاً لاثنين أي أشار أولاً بأصابع يديه العشر جميعاً مرتين وقبض الإبهام في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون فعلق الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير ولهذا قال فإن غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين في الحديث رفع لمرعاة التجويز بقوانين التعديل وانما المعول عليه رؤية الهلال وقد نهى عن التكلف ولا شك أن في مراعاة ما مخض حتى لا يدرك إلا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبي أي لم تكلف في تعرف مواعيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت عبادتنا بأعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوي في معرفتها الحساب وغيرهم (ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب (أنا لن) وفي رواية لا (نستعمل) أي لا نولي (على عملنا) أي على الإمارة أو الحكم بين الناس (من أراد) أي طلبه وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوي فتكره إجابته من طلب ذلك أه ومحل الكراهة أن يتعدد الصالح للقضاء وكان الطالب مفضولاً أو مساوياً لغيره وليس محتاجاً للنفقة من بيت المال ولا خاملاً برجو بتوليته انتشار عمله فإن كان الطالب أصح من غيره أو محتاجاً لطلبه لحصول كفايته من بيت المال أو خاملاً لطلبه لينتشر عمله بسبب توليته فلا كراهة بل يندب طلبه أما إذا لم يتعد الصالح فيجب عليه الطلب ويلزمه القبول فإن امتنع أجبره الإمام عليه لا يضطر الناس إليه وإذا وجب طلب القضاء أو ندب جاز للطالب بذل مال للإمام ليؤله وإن حرم الأخذ وأما غير الصالح فيحرم طلبه وتوليته ولا ينفذ حكمه مع وجود الصالح وإن أصاب فيه فإن فقد الصالح جاز توليته غيره ونفذت أحكامه للضرورة (ح م ق د ن عن أبي موسى) الأشعري (أنا لا نقبل شيئاً) يمدى إلينا (من المشركين) قال المناوي ومحل هذا إذا لم يرج إسلام الكافر أو تألفه وعليه حل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الردنا صح حديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (ح م ل ن حكيم بن حزام) أنا لا نستعين بمشرك قال المناوي في أمور الجهاد لا الاستخدام قال العلقمي وسببه كافي أبي داود أن رجلاً من المشركين لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه فقال أرجع أنا فذكره (ح م د ه عن عائشة) بإسناد صحيح (أنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) وجاء في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن أمية قبل إسلامه فقال الشافعي وغيره إن كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت حاجة إلى الاستعانة به استعين وإلا فلا قال المناوي وهذا قاله لمشرك لحقه ليقا تل معه ففرح المسلمون به لشجاعته فردده ثم ذكره (ح م ق خ عن خبيب) بضم الخاء المعجمة وروى من قال أنه بمهلة وقع الموحدة (ابن بساف) بفتح المشاة القبطية والسنتين المهملات آخره فاه (أنا معشر) بالنصب على الاختصاص والعشر الجماعة أي أخص جماعة (الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا) فلا يتقص طهرهم بالنوم وانما نام في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لأن رؤيته بأبصرية (ابن سعد عن عطاء مرسل) أنا معشر الأنبياء أمرنا بالبناء للمفعول (إن نجعل أقطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر صبورنا) بضم أوله أي نقر به من الفجر ما لم يوقع التأخير في شئت (ونضع إيماننا) أي أيدينا اليمنى (على شمانا في الصلاة) وهذه الخصال تندب للإمام أيضاً (الطبايبي طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح (أنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء) ليُعظم بذلك الأجر لأن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم حصل له حقي فقيس له لو دعوت الله فشغلت فذكره (طب عن) فاطمة أو خولة (أخت حذيفة) وإسناده حسن (أنا آل محمد) نصب آل بأعني أو أخص وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب (لا تحمل لنا الصدقة) أي المفروضة

(٥ - عزري ثاني) مناهم وحباً (قوله يضاعف الخ) وكذا خلافاً وهم وهذا قاله لما دخلت عليه فاطمة العباسية رضي الله تعالى عنها مع نسوة ليعذنه صلى الله عليه وسلم لكونه مرضياً بالحي فلما رأته في شدة وجعت الماء أي العرق بقطر منه فقالت له

لقد عرفت الله فقال قد كرا الحديث أي فنبهني لنا الصبر ليزيد المراتب لو أسلط القتل على نبي حتى قتله (قوله عن الحسن) ذكره  
لما أمر الحسن على جرين من عمر الصدقة فأخذت قرة ووضعها في فمه لعدم علمه بالمنع فأخرجها صلتى الله عليه وسلم من فيه ووضعها على  
التمر مع تلويثها بالعباءة فقال له بعض الحاضرين لو تركته يأكلها فذكر الحديث (قوله ان ترى عوراتنا) ولولم يحصل له النظر إليها  
فمن خصوصياته صلى الله عليه وسلم أنه يحرم على نسائه النظر إلى عورته ولذا قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت منه  
وما رأى مني وكذا بغيره الانبياء مع (٣٤) نسائهم ومن رأى عورة أحدكم لا بد أن يحصل له العمى (قوله عن جرير) قال له

ذلك الحديث لما رآه يقبل عليه صلى الله عليه وسلم في حالة بشر وجال فهو تسليم لغيره أو تعليمه المدامسة على ذلك أو الزيادة عليه وفي الحديث دليل على أن الخلق يمكن تغييره بالمعالجة والالام يكن للأمر بذلك معنى (قوله الأول) بالجرير بدل من الذي أي كالأول أي أنك كالأول الذي قال اللهم الخ وذلك أن ابن الاكوع أعطاه صلى الله عليه وسلم زسائهم رآه مجردا عنه فسأله فقال لقيني ابن عمي أعزل أي خالدا من السلاح فأعطيته أياها فذكر الحديث أي أنك كشخص مضى فيمن مضى قائلا اللهم الخ وليس المراد بالأول شخصا معينا بل المعنى أنك لما أعطيته سلاحا صار أحب إليك من نفسك لأنفسا راحك كحال من طلب أن يرزقه الله بما هو أحب إليه من نفسه فوجده فهو مدح له بهذه المكرمة (قوله ابغى) بهمز وصل معناه اطلب أي اطلب لي لكن هذا

وأما المندوبة ففعل لا له دونه عند الشافعي وأحمد (حم حب عن الحسين بن علي) أنا نبينا يعني نفسه والانبياء وأنفسه وأمنه قال المناوي والثاني أولى (ان ترى عوراتنا) أي غيبنا عن كشف عوراتنا (لذ عن جبار) يجيم مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن خضرا لا نصارى السلبى (انك) خطاب لجرير بن عبد الله (أمر وقد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فأحسن) بصيغة الامر (خلقك) بضمين أي مع الخلق يعمل إذا هم وكف الأذى عنهم (ابن عساكر من جرير) (انك) خطاب لسلمة بن الاكوع (كالذي قال الأول) بالجرير بدل من الذي أي من مضى فحين مضى لان نعت المعرفة إذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالاول الذي قال (اللهم ابغى) أي أعطني (حبيبيا هو أحب إلى من نفسي) وسيدته ان سلمة بن الاكوع قدم الحديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه عزلا بفتح العين المهملة وكسر الزاي يعني لاسلاح معه فأعطاه خمسة أودرة ليقابل بها ثم رآه مجردا عنها فقال له يا سلمة أين جففت أودر قتلتي التي أعطيتك فقال لقيني عمي عزلا فأعطيته أياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنك فذكره (م عن سلمة بن الاكوع) أنكم تدعون يوم القيامة بأسماءكم وأسماء آبائكم فيه رد لقول من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأبائهم ستر على آبائهم وهو حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه ان الله يدعو الناس يوم القيامة بأبائهم ستر آمنه على عباده قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبراني بأن حديث الباب هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره فن علم الله أنه من القسم الاول أمر الملك بأن يناديه باسمه وأمه أبيه أو من الثاني فاسمه واسم أمه أو يقال ندعى طائفة بأسماء الآباء وطائفة بأسماء الأمهات وقال ابن دقيق العيد ان ثبت أنهم يدعون بأبائهم فقد يقال انه مختص لعوم حديث الباب أي يخص منه أولاد الزنا فيدعون بأبائهم ويبقى غيرهم على عمومهم في أنهم يدعون لا آبائهم ويرج الدعاء بالام قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بأمامهم قال محمد بن كعب بأبائهم وأمام جمع أم قال الحكماء فيه ثلاثة أوجه من الحكمة أحدها لاجل عيسى والثاني اظهار شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم فيندب تحسین الاسم بنحو عبد الله وعبد الرحمن (حم د عن أبي الدرداء) أنكم تقولون (عشنا بن فوسفين مضموم الاولى من أتم أي تكملون) (سبعين مرة) أي يتم بكم العدد سبعين ويحتمل انه للتكثير والخطاب لامة الاجابة (انتم خيرهاوا كرمها على الله) قال تعالى كنتم خيرامة أخرجت للناس (حم ت ه ل) عن معاوية بن جعدة أنكم سبقتلون بفتح اللام والبناء للمفعول أي يبنى بعضكم بالامتحان والافتتان (في اهل بيتي من بعدى) بالسب والقتل وغيرهما من أنواع الأذى وهذا من مخرجاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن خالد بن عرفطة) بضم العين المهملة والفاء (انكم سبقتلون) الخطاب للانصار (بعدي أثرة) قال المناوي بفتح الهمزة

لا يناسب لانه خطاب لله تعالى فالمراد أعطني وبهمز قطع أي أعطني (قوله وأسماء آبائكم) أي ان اشتهرتم وكسر بذلك أما من اشتهر بأبائهم أمه في الدنيا فانه ينادى به يوم القيامة سواء كان له أب أو لا كسيدنا عيسى ذكره الشارح في الكبير وهو الراجح وان قال القائل على الجوهره أنهم يدعون بأسماء آبائهم ولومن الزنا (قوله فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم الذين فوض إليكم تسميتهم (قوله تقولون الخ) أي يسبقكم أم الانبياء سبعين أمه الا واحدة فأنتم تقولون السبعين وأنتم خيرها فضلتم بنحوهم المحضات وانبايع الرسول بخلاف غيركم فالغالب عليهم بالسادة فلا يدركون المحضات فلا يتبعون الرسل (قوله سبقتلون الخ) وكل من سلط عليهم بغض سب أو قتل أو استخفاف كان بهم علامة على انه جعل المغت والغضب (قوله أثرة) أو أثرة

ففيه ثلاث لغات وفي هذا الحديث إشارة إلى العلم بأنه لا يضيع حقه (قوله لا تضامون) أصله تضامون من الضم أى لا يحصل لكم مشقة في الرؤية بالأزديحام أو لا تضامون من الضم أى الظلم (قوله أن لا تغلبوا) (٣٥٦) أى يغلبكم النوم ونحوه (قوله قبل

طالع الشمس الخ) هما الصبح والعصر وخصهما لأن وقتهم لوقت كسل والافاصلة جميعها المحافظة على سبب النعيم الذي من جلته رؤيته تعالى وهي خاصة بالانس بخلاف الجن والملائكة (قوله فافعلوا) أى عدم المغلوية (قوله سحر صون الخ) هذا الهم محمول على من لم يعلم من نفسه القيام بحق الامارة الشاملة للقضاء والامامة العظمى وغيرهما والافهى مطلوبة في حقه بل قد تجب ان تعين (قوله فضع المرخصة الخ) اسقطناه التائيت في نعم وانتهى في بس للتفتين واشارة الى جواز التائيت وتركه في مجازي التائيت وخص الاول بتركها لشارة الى انه ممدح للامارة من حيث التلذذ بها لكنه لا يدوم وجه الاشارة أن المذكر أفضل من المؤنث فقد شبه الامارة بارضاع المرأة يجامع التلذذ بكل واشتق من الارضاع مرضعة بمعنى لماردة ملتذ بها فهي نصر بحجة تبعية وكذا نبئت الفاطمة شبه الامارة عند قطعها بنحو عزلة أو موت بفطم المرأة ولها يجامع اعقاب الحسرة في كل القطع عن المطلوب (قوله انكم

كسر المشقة أو سكونها وبفحات استثناء واختصاصا بحظوظ دنوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون أهواءهم على الحق وبصرفون التي أفقر المستحق انتهى وقال العنقي يضم الهمزة وسكون المشقة وبفحاتين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أى الانفرد بالشيء المشترك دون من يشرك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك في الاستحقاق وقال أبو عبيد معناه بفضل غيركم عليكم بغتة بالغين وقيل المراد بالآثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى ان الامر يصير في غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو مدود فمما أخبر به من الامور الا تبتة فكان كما قال ((فاصبر واحتمل في غدا على الحوض)) أى يوم القيامة أى اصبر واحتمل فمما انكم ستجدون في عند الحوض فيحصل لكم الاتصاف من ظلمكم والشواب الجزيل على الصبر ((حمق ثن عن أسيد)) يضم الهمزة وفتح المهملة ((ابن حضير)) يضم المهملة وفتح المهملة الانصارى ((انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر)) تشبيه لرؤيته رؤية القمر في الوضوح لا للمرقي بالمرقي أى ترون ربكم رؤية يراخ معها الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا تراقبون فيه ولا تغترون ((لا تضامون في رؤيته)) بفتح المشقة الفوقية وروى بتخفيف الميم أى لا ياتاكم ضم أى ظلم في رؤيته تعالى المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم في رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد من الانضمام والازديحام أى لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤية شيء خفي بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به ((فان استطعتم أن لا تغلبوا)) بالبناء للمفعول أى أن لا تصبروا ومغلوبين بالتشاغل والتلاهي ((على)) بمعنى من ((صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها)) يعنى الفجر والعصر ((فافعلوا)) عدم المغلوية بان فصلوا قال البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة الصلاة والمحافظة عليها حري بان يرى وانما خص الفجر والعصر بالحث لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم تلحقه فتنة في الصلواتين مع ما لهما من قوة المانع فبالحرى ان لا تلحقه في غيرهما اه قال المناوى وخص الاجتماع للملائكة ورفع الاعمال فيهما ((فنتيه)) أخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك ابن عبد السلام في الجنة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله تعالى لا تدركها الابصار وقد استثنى منه مؤمنوا البشر فبق على عمومهم في الملائكة قال في اكامل المرجان ومقتضاه ان الجن كذلك لان الآية نافية فيهم أيضا ((حمق ٤ عن جرير)) بن عبد الله ((انكم سحر صون)) بكسر الراء ويجوز فتحها ((على)) طلب ((الامارة)) يدخل فيها الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على بعض البلاد ((وانما استكون ندامة وحرمة)) قال النووي هذا أصل عظيم في اجتناب الولاية ولا سيما لمن كان فيه ضعف هو في حق من دخل فيها بغير أهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط منه اذا جاوز بالخرى ((يوم القيامة)) وأما من كان أهلا وعدل فيها فآخره عظيم كما ظهرت به الاحاديث ولكن في الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الاكابر عنها ((فعمت)) الامارة ((المرضة)) لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهبية حال حصولها ((وبئست)) الامارة ((الفاطمة)) عند انفصال عنها موت أو غيره وما يترتب عليها من التبعات في الآخرة وقال في النهاية ضرب المرخصة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ((خ ن عن أبي هريرة)) قال قالت يا رسول الله ألا تستعملني فذكره ((انكم قادمون على اخوانكم)) أى في الدين ((فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لباسكم)) بتنظيفه

فقد مونت الخ) خطاب للعبادة والمراد العموم فينبغي لمن يجمع على الناس تحسين الهيئة والنظافة ما أمكن ان كانت نفسه مطهرة فان كان ممن يحب بدلا ويتكبر كدواوى نفسه بالتعسف حتى يؤذيها (قوله رجالكم) أى مائة كونه من اللهايات

(قوله شامة) هي التي ظاهرة في الجسد كالخال في الخلد (قوله الفحش) أي من طرأ عليه ذلك بالطلب والتفحش من تكلف ذلك وطلبه (قوله مصحود وكم) أي تأتونه صباحا (قوله انكم لن تذكروا هذا الامر) أي الدين وسببه أن ابن الأدرع كان يحرسه صلى الله عليه وسلم قال فخرج النبي ذات ساعة لقضاء حاجة فاخذ يدي وذهبا فوجدنا شخصا يصلي ويحجر بالقراءة في وقت الاسرار لشدة تغشته في اخراج الحروف فذكر الحديث أي فلا ينبغي التماهي مع الوسواس لان الدين لا يدرك بالمغالبة بل كلما شدد غلبه فالاولى اتباع سنته صلى الله عليه وسلم ومخالفة الشيطان وابن الأدرع هذا قد اشتهر بنسبته لايه ولم يعرف اسمه معين بل فيه خلاف فقليل مسلم وقيل محجن وكان (٣٦) شعاعا ولذا قال صلى الله عليه وسلم للعصابة ارموا بالسهم وأمان من قسم ابن الأدرع

أي أرى معه لكثرة محبته وعلمه بشجاعته (قوله في زمان) وهو زمن قوة الاسلام وانصره ليكون أهل الحق كثيرين بحيث لو تكلم شخص بالحق نصره وخدعوا من نازع (قوله ما أمر به) أي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أي في آخر الزمن ولو ترك الشخص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تسع مرات وأتى بذلك مرة بخالعه بعد من ينصره بخلاف الزمن الاول لا اعتدلا له لوجود من ينصرهم حينئذ لكثرة أهل الحق فليس المراد بما أمر به ما يشمل كل واجب اذ عذر في ترك الواجبات وان كثرة أهل الظلم وقل أهل الحق (قوله مما خرج) أي ظهر منه تعالى وأصل الخروج انفصال جسم عن جسم وهذا محال في حقه تعالى فلم يراد به الظهور كقولك خرج من فلان ما يبرنا أي ظهر

وتحسينه (حتى تكونوا) كأنكم شامة في الناس أي حتى تظهر للناس كالشامة التي ينظر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش) أي وعدم اصلاح ما ذكر يشبه الفحش وفيه ندب تحسين الهيئة والحفاظة على النظافة ما أمكن (حم ذلك هب عن سهل بن الخطاب) وهو حديث صحيح (انكم مصحود وكم) بضم مضمومه أي تأتونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على قتال العدو ومن الصوم (فأطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح (حم م عن أبي سعيد) الخدري (انكم لن تذكروا) أي تحصلوا (هذا الامر) أي أمر الدين (بالمغالبة) فادخلوا وسير واقبه برفق فان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه (ابن سعد حم هب عن ابن الأدرع) بدال مهملة واصله مسلم أو محجن (انكم في زمان من ترك منكم عشرة ما أمر به فلك) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعزة الاسلام حينئذ وكثرة أنصاره (ثم يأتي زمان من عمل منهم) من أهل ذلك الزمان (بعشرة ما أمر به بخا) لعذره حينئذ لضعف الاسلام وقلة أنصاره (ت عن أبي هريرة) انكم لا ترجعون الى الله تعالى قال المناوي أي لا تعاودون مأذبة كرمه المرة بعد المرة (شيئ أفضل مما خرج منه) أي ظهر (بمعنى القرآن) واعلم أن الخروج على وجهين أحدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بفراقه مكانه واسداله مكانا آخر وذلك محال على الله تعالى والثاني ظهور الشيء من الشيء كقولك خرج لنا من كلامك نفع وخير أي ظهر وهذا هو المراد فالعنى ما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال فائون ان الضمير في قوله خرج منه عائد على العبد وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظا في صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أي من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ (حم في الزهد ت عن جبير بن نفير مر سلاك عنه عن أبي ذر) انكم اليوم أي في هذا الزمان وأنا بين أظهركم (على دين) أي عظيم كامل (واني مكاثركم الامم) أي يوم القيامة كافي رواية (فلا تمشوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد موتي (الفهقري) أي الى وراة وفي النهاية هو المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه والمعنى لا ترجعوا عما كنتم عليه من الايمان والاعمال الصالحة (حم عن جابر) باسناد حسن (انكم لا تسعون) بفتح السين أي لا تحيطونكم أن تعملوا (الناس) أي جميع افرادهم ممن تخاطبونه وتجتهدون به (باموالكم) أي لا تنسع أموالكم لعطائهم (ولكن ليدهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) بكف الاذى عنهم والضرب على أذاهم ونقوا على الله في كفاية شرهم (البرار حل ذلك هب عن أبي هريرة) باسناد حسن (انكم لن تروا ربكم عز وجل) بقطعة (حتى) أي الى أن (تغفوا) قال المناوي فاذا استمر رأيته في الآخرة رؤية منزهة عن الكيفية أما في الدنيا بقطعة فافهمه بالانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء محتمة في بعض الاحوال (طاب في) كتاب (السعة عن أبي امامة) انما

منه كلام يسرنا أي فاذا قرأ الشخص القرآن ثم عاد اليه صدق انه رجع اليه تعالى أي رجع الى عبادته (الاسود) فهو أفضل الا ذكر (قوله على دين) أي عظيم قوى فالتنوين للتعظيم (قوله فلا تمشوا) أي ترجعوا بعدى الفهقري أي الخلف بان تتركوا الحق وتبعوا الباطل من كفر وغيره (قوله حتى تغفوا) فهي في الدنيا مستحيلة شرعا في غير الانبياء وان جازت عقلا ولذا قال بعض الاولياء لبعض العارفين الواصلين اني رأيت ربى يسرى فقال له لا وانما كثرت عليك الانوار والشهود القلبية حتى امتلأ قلبك نورا ففاض على الحديقة حتى ظننت ان الحديقة شاهدت مع ان الشهود بعين البصيرة تعرف الحق وامتثل لكلامه فلا تجوز بالبصر في الدنيا ولولم يلق بقلب البصر دخلوا فالن وهم



(قوله كالوعاء) أي كظروف الوعاء فإذا كان في الأثاث نحو البعن والعسل وكان مافي الأسفل طبيا أصح مافي الأعلى أو خبيثا أفسده  
بسر يانه البسه فكذا العمل إذا كان صالحا ظهرت أنواره على البدن وأصلحه وعكسه بعكسه أو المراد أن العمل الباطني من  
الاخلاص يصلح العمل الظاهري بالقبول وفساد الباطني بنحو الرياء يفسد الظاهري برده (قوله رجحة) ولا يعارض ذلك أن بعض  
أهل الله تعالى ملاحظون الموت كل وقت لما ورد في أحاديث تدل على طلب ذلك والنهي عن الأمل لأنها محمولة على الاستغراق  
في الأمل وترك الآخرة بالمرة وأهل الله وان لاحظوا الموت كل وقت لكنهم (٣٧) يفعلون ما مدح الأمل لاجله من البناء

وغرس الأشجار ونحو ذلك لأجل عمار الدنيا  
ملاحظين بذلك نفع من بعدهم  
لوما نوا ولذا أمر بعض الملوك على شيخ  
يغرس شجرا فقال له لم تغرس وأنت في ذا السن  
فقال له أريد أن يتدفع به من بعدنا كما انتفعنا بما تركه لنا من قبلنا فأهل  
الله أملهم بالنسبة لنفع غيرهم لا لأنفسهم (قوله  
عن تراض) قاله صلى الله عليه وسلم حين قدم  
يهودي بنهر وشعر ليبيعه وكان الزمن زمن غلاء  
وسأله أن يسعر لهم سعرا رخيصا فأبى وذكر الحديث  
(قوله أو ندم) أن لم تفعل المهوف عليه أي فينبغي  
ترك الحلف أصلا (قوله انما الربا في النسيئة) أي  
ربا بيع الذم انما يوجد بسبب النسيئة وهو بيع الدين بالدين في مسئلة الاستبدال فلا ينافي ان  
الربا يكون بسبب الفضل أو عدم القبض أو ان مفهوم هذا الحديث  
منسوخ (قوله الشؤم)

الاسود) أي من الأرقاء (لبطنه ورجحه) أي غالب هذا النوع أكثر اهتمامهما من غيره فان  
جاع مرق وان شبع مرقى ووردا كما وزج فاعل المرادون الحبشة (عق طبع عن أم ابن) انما  
الاعمال كالوعاء) بكسر الواو أي كظروف الوعاء (إذا طاب أسفله طاب أعلاه وإذا فسد أسفله  
فسد أعلاه) والمقصود بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن فمن طابت سريرته طابت سيرته (عن  
معاوية) بن أبي سفيان واسناده ضعيف (انما الامام) أي الأعظم (رجحة) بضم الجيم أي وقاية  
وترس (يقال له) بالبناء للمفعول أي يدفع به الطلسمات ويجأ اليه في الضرورات (عن أبي  
هريرة) انما الأمل) أي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر ورجحة (رجحة من الله لمتى) فيترجون  
ويغرسون الأشجار و يفعلون ما فيه نفعهم وصلاحهم لوجود الأمل (لولا الأمل ما أُرضعت أم ولدا  
ولا غرس فارس شجرا) فالحكمة تقتضي الأمل وهذا لا ينافي طلب الأكل من ذكر الموت لأن  
الأمل يحصل للإنسان بغير اختياره وقال المناوي مدح أصله لا ينافي ذم الاسترسال فيه (خط عن  
أنس) بن مالك (انما البيع) أي الجائز الصحيح شرعا الذي يترتب عليه أثره هو ما وقع (عن  
تراض) أي مع باقي أركانه وشروطه والرضا أمر خفي فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الإيجاب والقبول  
وسببه عن أبي سعيد الخدري قال قدم يهودي بنهر وشعر وقد أصاب الناس جوع فسأله أن يسعر  
فأبى فذكره (عن أبي سعيد) الخدري (انما الحلف حنث أو ندم) الظاهر أن المراد حنث  
ان فعلت أو ندم ان لم تفعل (عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (انما الربا في النسيئة) قال  
العلقمي قال النووي قال انه منسوخ وقد أجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه  
وتأوله آخرون تأويلين أحدهما انه محمول على غير الربايات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا كان  
يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا فان باعه به حالا جاز الثاني انه محمول على  
الاجناس المختلفة وانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلهما إذا انتهى وقال المناوي  
أي بيع الربوي بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وليس المراد ان الربا انما هو في  
النسيئة لا في التفاضل كلهم (حم م ن ه عن أسامة بن زيد) انما الشؤم بضم الميم  
وسكون الهمزة وقد تسهل واواضد الميم (في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار) قال العلقمي قال  
شيخنا خصها بالذ كر طول ملازمتها ولا نها أكثر ما يتطير به الناس فمن وقع في نفسه منها شيء تركه  
واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه وزاد  
بعضهم أو كانت شموا وشؤم الدار جارا لسوء يؤيده حديث الطبراني سوء الدار سبق ساحتها  
وخبيث جيرانها وسوء الدابة منعها ظاهرها وسوء المرأة عقر رجها وسوء خلقها وللعلم ثلاث من  
الشفاء المرأة تراك فتسوءك ويحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها أتعبتك وان  
تركتها لم تلق أصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق قال المناوي والباعدة من المسجد وقد  
يكون الشؤم في غير هذه الثلاثة فالصريح (خ د ه عن ابن عمر) بن الخطاب (انما

يسكون الهمزة وقد تخفف فيقال الشؤم ضد الميم بمعنى البركة قال بعض الأئمة هذه الثلاثة مستثناة من حديث لا طيرة ردا  
على الجاهلية حيث كانوا إذا سمعوا صوت نحو اليوم والغراب امتنعوا من نحو السفر الذي كانوا عزموا عليه أي فإذا انظر الشخص  
بنحو الدابة وكان ضعيف التوكل طلب له أن يغيره لتطمئن نفسه مع كونه معتقدا ان الفاعل حقيقة هو الله تعالى أما إذا قوى  
وقينه فلا يطلب تغييره وقال بعض الأئمة لا استثناء وهذه الثلاثة وزيد عليها السيف في روايه ليست من الطيرة بل معنى شؤم  
الدابة كونها جوحا مالا وشؤم السيف عدم الجهاد به الخ

(قوله في المعروف) أي فلا  
 تجوز طاعة السطان  
 ونائبه في معصية ولذا  
 لما قال من أمره رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 على سرية ألم تعلموا أنه  
 يجب عليكم طاعتي فقالوا  
 نعم فقال اتوا بحطب  
 وأوقدوه وادخلوا فيه فلما  
 تأججت النار وصاروا  
 يقربون منها صار بعضهم  
 ينظر إلى بعض ثم قالوا إن  
 رسول الله بعث لانتقاد  
 الناس من النار فكيف  
 تأمرنا بالدخول فيها  
 فحصدت النار وذهب  
 غضب الأمير فلما رجع  
 أخبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بذلك فقال لودخلوها  
 ما خرجوا أحياء أي بل  
 ماتوا فيها وذكرا الحديث  
 أي أني لم آمر بالمحرم (قوله  
 على اليهود والنصارى)  
 خصهم لأنهم أهل كتاب  
 وإذا وجب على هؤلاء  
 فغيرهم من الكفار أولى  
 (قوله إنما الماء من الماء)  
 أخذ بعضهم بحقه ومعه  
 وأنه لا يجب الغسل بالوطء  
 بدون ازال وردائه منسوخ  
 أو يحول على الرؤية في  
 النوم

الطاعة) أي إنما يطلب من الرعية طاعة الأمير (في المعروف) أي المباح فلا تجب فيما لا يباح بل  
 لا يجوز قال العلقمي وسيد كافي البخاري عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس النبي صلى الله  
 عليه وسلم أمر أن تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جعتم خطبا وأوقدت ناراً ثم دخلتم فيها  
 فجمعوا حطباً وأوقدوا ناراً فإسألهم وبالدخول فأم بعضهم ينظر إلى بعض قال بعضهم لبعض إنما بعث  
 النبي صلى الله عليه وسلم فراراً من النار أن تدخلوها فيمهاهم كذلك إذ خذت النار فسكن غضبه  
 فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ما خرجوا منها أبداً إنما الطاعة في المعروف  
 فذكره وقوله لما جعتم بالخفيف وجاء بالتشديد فقبل أنهاء معنى الأوقلة خذت بالمعجزة وفتح الميم وفي  
 بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة وقوله لودخلوها ما خرجوا منها قال الداردي يريد تلك  
 النار لأنهم يموتون بغير يقها فلا يخرجون منها أحياء قال وإس المراد بالنار نار جهنم ولا أنهم  
 مخلدون فيها لأنه قد ثبت في حديث الشفاعة يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان  
 قال وهذا من المعارض التي فيها من وجه يريد أنه سبق مساق الزجر والتخويف ليقف السامع أن  
 من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك مراداً وإنما يريد به الزجر والتخويف وقيل إن الدخول فيها  
 معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل أن يكون المراد لودخلوها مستحيلين لما خرجوا منها أبداً  
 وعلى هذا ففي العبارة نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لأن الضمير في قوله لودخلوها للنار التي  
 أوقدوها والضمير في قوله ما خرجوا منها أبداً النار لا آخره لأنهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل  
 أنفسهم ويحتمل وهو الظاهر أن الضمير للنار التي أوقدت لهم أي ظنوا أنهم إذا دخلوها بسبب  
 طاعة أميرهم لا تنصرهم فأخبر صلى الله عليه وسلم أنهم لودخلوها لا حترقوا فإقوا فلم يخرجوا وقال  
 بعضهم أمر الامام تابع لأمر الشرع فان أمر بواجب وجبت طاعته وإن أمر بمندوب نذبت  
 طاعته ولم تجب وإن أمر بمباح لم تجب ولم تندب أو مكروه كرهت طاعته فيه أو حرام حرمت طاعته  
 ومن الجهال إلا أن من يظن أن طاعة السطان واجبة في كل شيء يأمر به وهذا جهل يؤدي إلى  
 الكفر فإن من رأى تقديم أمر السطان على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الشرع كفر  
 ومن رأى أن أمر السطان محرام أو مكروه يحمله فضلاً عن أن يوجه كفر ولا يرد على هذا ما أفتى به  
 النووي إن صيام أيام الاستسقاء واجب وتبعه عليه جماعة لأن في المسئلة تراخا كثيراً (جم في  
 عن علي) رضي الله عنه (إنما) فجعل (العشور) أي عشور التجارات (على اليهود  
 والنصارى) قال المناوي فإذا صولوا على العشور وقت العقد أو على أن يدخلوا بلادنا التجارة  
 ويؤدوا العشر أو نحوه لمهم (وليس على المسلمين) (عشور) فآخذ المكس من المسلم حرام (دع رجل  
 من بني تغلب) قال آيات النبي صلى الله عليه وسلم وأسلمت وعلى الإسلام وعلى كيف أخذ الصدقة  
 ممن أسلم ثم رجعت إليه فقات يارسول الله كل ما علمتني حفظته إلا الصدقة فأعاسرهم قال لا إنما  
 العشور فذكره (إنما الماء من الماء) أي إنما يجب الغسل بالماء من خروج المني وهذا منسوخ  
 عند الجمهور بخبر الشيخين إذا جلس بين شعبتين الأربع ثم أجهدهما وجب الغسل زلدمسلم وإن لم يفرز  
 وذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره إلى أنه ليس منسوخاً بل المراد في وجوب الغسل  
 بالرؤية في النوم إذا لم ينزل وهذا الحكم باقي بلا شك قال العلقمي قال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع  
 على أربعة أوجه أحدها نسخ السنة المتواترة بالتواترة والثاني نسخ خبر الواحد بالواحد والثالث  
 نسخ الأحاد بالتواتر والرابع نسخ المتواتر بالأحاد فاما الثلاثة الأول فهي جائزة بخلاف وأما  
 الرابع فلا يجوز عند الجماهير (م د عن أبي سعيد حم ن) عن أبي أيوب (إنما المدينة) أي  
 التي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها (كالكبير) بمثابة تحية ريق ينفع فيه الحداد

(قوله تنقي) أو تنقي وذا قاله لنا بايع اعرابيا على الاسلام ثم حصل له مرض فرجع وقال أفتى من هذه القبعة فلم يرض صلى الله عليه وسلم فكورنا ثوبا وناولم يرض فخرج من المدينة بنفسه فذكر الحديث إشارة إلى أنه خيبت فأخبرته المدينة وقوله أفتى الخ يحتمل أن المراد أفتى من المبايعه على الاسلام وإن المراد أفتى من المبايعه على الإقامة معك في المدينة (قوله وتنصع) أي أتى طبيبها أو طبيبها وهذا في زمنه صلى الله عليه وسلم وكذا يحصل في (٣٩) زمن المسخ تخرج الحديث له أما الآن فبها

الطيب والطيب ووقع  
أن بعض أهل الصلاح خرج  
منها الحاجة فقال أخاف  
أني خيبت للحديث وهذا  
قواعد منه والإفلاخروج  
منها لحوط طلب علم لأبأس  
به (قوله كابل مائة)  
الأبل في عرفهم اسم للمائة  
من الأبل فقوله مائة أي  
من الأبل التي هي مائة  
فتكون مائة بعشرة آلاف  
وفي رواية كالابل المائة  
وهذا التقرير أي كون  
الأبل اسما للمائة جار  
على الروايتين (قوله الوز)  
بفتح الواو وكسر هاء أي اغما  
وقت أدائه بالليل فلا ينافي  
أنه يسر قضاؤه وهذا قاله  
لبعض الصحابة لما أراد  
قضاؤه بالنهار تعلية له  
ليحافظ على وقته المحبوب  
(قوله لمن أعتق) أي خلافا  
لمن قال يكون للعائف  
والملتقط لكونه ربا كسيده  
(قوله الأئمة) جمع إمام  
والمسراة المتبع لكونه  
علما أو رئيسا لأنه إذا  
أمرهم بشئ اتبعوه أو فعل  
شأ فعلوا مثله (قوله اغما  
آنا بشر) أي يجري على  
ما يجري على البشر من

(تنقي) بقاء مخففة من النقي وروى بقاف مشددة من التنقيصة (خبثها) بفتح الخاء والباء وروى  
بضم الخاء وسكون الباء خلاف الطيب والمراد هاما لا يلبق بها (وتنصع) بفتح التاء المثناة  
الفوقية وسكون النون وبالمهملة من النصوع وهو الخلوص (طيبها) بفتح الطاء وشدة الباء  
وقع الموحد وبكسر الطاء وسكون الباء والمعنى أنها إذا نقت الخبيث غير الطيب ويستقر فيها وسببه  
كما في البخاري ومسلم واللفظ الثاني عن جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأصاب الأعرابي وعلما بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أفتى بيعني فأبى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أفتى بيعني فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال  
أفتى بيعني فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغما المدينة فذكره وقوله أفتى  
يعني ظاهره أنه سأل الأقالمة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره اغما استقاله من الهجرة والالكان  
قوله على الرد والمذموم الخروج منها رغبة عنها (حم قاتن عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه  
(اغما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) يعني أن المرضى المستحب من الناس في عزه  
وجوده كالنجيب من الأبل القوى على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الأبل أي أن  
الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الأبل والراحلة هي البعير القوى  
على الاحمال والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكروا الأنثى والهاء فيه للمبالغة  
(حم قاتن عن ابن عمر) بن الخطاب (اغما النساء شقائق الرجال) قال العلقمي قال في  
النهاية أي تظاهروا بمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهم شقق منهم ولأن حواء عليها السلام  
خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق الرجل أخوه لايه وأمه ويجمع على أشقاء فيلزم  
المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حم دت عن عائشة البراءة عن أنس) قال الشيخ حديث  
حسن السند صحيح المتن (اغما) بصلى (الوز) بكسر الواو وفتحها (بالليل) بعد صلاة العشاء إلى  
طلوع الفجر فيخرج وقته بطول الغبر ويندب قضاؤه عند الشافعية (طب عن الأعرابي يسار)  
باسناد صحيح (اغما الولاء) بالفتح والمدعصوبة سبها نعمة المعتق على العتيق (لمن أعتق)  
لا غيره قال الخطابي لما كان الولاء كالنسب كان من أعتق ثبت له كن ولده ولد ثبت له نسب فلو نسب  
إلى غيره لم ينتقل نسبه عن والده وكذا إذا أراد نقل ولاته عن محله لم ينتقل انتهى وذا قاله لعائشة لما  
أرادت شراء بريرة وشرط مواليها الولاء لهم فبين أنه شرط لاغ (خ عن ابن عمر) بن الخطاب  
(اغما أخاف على أمتي الأئمة) أي المتولين عليهم وليسوا أهلا للإمامة كما يفيد قوله (المضلين)  
أي المضللين عن الحق الممبلين عنه (ت عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ  
حديث صحيح (اغما استراح من غفلة) فينبغي الاكثار من الاستغفار وليس الموت مباحا إذا  
قاله لما قال بلال ماتت فلانة واستراحت (حل عن عائشة ابن عساكر عن بلال) واسناده حسن  
(اغما أنا بشر أنسى) بفتح الهمزة مضارع من النسيان (كانسون) زاد في رواية فاذا نسيت  
فذكرني فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم (فاذا نسيت أحدكم) وفعل فعلا  
منها عنه في صلته أو ترك ما موراه فيها (فايسجد) ندبا (مجدتين) بقصد سجود السهم وقلو

السهم وإن كنت اختصيت بأشياء لم يصل إليها بشر غيري بل لم يقار بها وبشر يطلق على المفردة والمتى والجمع وسعى الإنسان  
بشر لأنه بادي البشرية بخلاف غيره فيشرته مستورة بخوصوف أوور (قوله أنسى) أو أنسى كما تنسون أو كما تنسون أي أسهو  
لاسخالة النسيان في حق الأنبياء والسهو جائز في حقهم في غير الاحكام البلاغية مع التيسير على الصواب وهو من تمام النعمة  
والدين إذ لو لم يقع لم تعرف الاحكام المترتبة على ذلك

(قوله فعل بعضكم) أي وصف بعضكم ليصبح الخلل لان قوله أن يكون في تأويل الكون وهو ليس نفس البعض بل وصفه (قوله ألحن) من اللحن وهو الفطنة والبلاغة وفي رواية أبلغ (قوله فأقضى له على نحو) أي على شبهة وموافقة ما سمعته وان لم يوافق نفس الامر وهذا يجوز على تعليم الامة اذ لم يقع أنه صلى الله عليه وسلم قضى في حكم بخلاف ما في نفس الامر اذ لم يجوز عليه خطأ وفي قوله على نحو ما سمع اشارة (٤٠) الى أنه لا يجوز للقاضي أن يحكم بعلمه وفيه خلاف بين الامة فبعضهم قال بالمنع مطلقا

وبعضهم بالجواز مطلقا وبعضهم قال يجوز القضاء بالعلم وترك البيعة في الاموال دون غيرها كما هو مبين في الاصول (قوله بحق مسلم) مثله نحو المعاهد والذي (قوله قطعه من النار) أي تشبه الكونها تجبر الى دخولها (قوله فليأخذها الخ) أي اذا علمتم ما تقدم فاخثاروا لانفسكم احدا الامرين فالامر للتخيير ويحتمل أنه للتهديد (قوله ويخشع القلب) أي يخضع ويدل اظهار الصفة الشفقة والرافة والحاصل أن أهل الله تعالى قهرا من قسم تظهر عليه صفة العبودية فيرضى بالقضاء ويظهر البشر عند المصيبة وقسم تظهر عليه صفة الشفقة والرحمة فتدفع عنه ويخشع قلبه حينئذ ولذا روي بعضهم يرضون عند المصيبة فليل لهم فقال خفت أن تغلب على صفة الرحمة فأظهرت صفة العبودية ولما كان صلى الله عليه وسلم فيه الصفتان وهو آمن من غلبة احدهما على الاخرى أظهر كلا منهما فأشار الى اظهار صفة

اقتصصر على سجدة بطلت صلاته ان قصد الاقتصار عليها ابتداء والافلا وافهم قوله (وهو جالس في صلاته) ان سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وذاق له لما زاد أو نقص في الصلاة وقيل له أريد في الصلاة شيء فيحتمل أنه قاله بعد سجوده للسهو والسلام وأنه تكلم معتقدا أنه ليس في صلاة وان صلاته مضت على التمام وهم وان تكلموا فمحموزين للنسخ كما أجابوا بذلك في حديث ذي الدين (حم هـ عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (انما أنا بشر) أي من البشر والمراد أنه مشارك البشر في أصل الخلقة وان زاد عليهم بالمرأيا التي اخص بها في ذاته قاله رد اعلى من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المعلوم وسببه كما في البخاري عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فذكره (وانتم تختصمون الي) أي تاتون الي في الخصومات الواقعة منكم لافصل بينكم (فعل بعضكم ان يكون ألحن) بفتح الحاء بوزن أفعل أي أظن وأبلغ وأقدر على الاتيان (بحجته) أي بيان ما يدعيه (من بعض) آخر وفي رواية أبلغ بدل ألحن وهو عناء أراد أن بعضكم يكون أبلغ في تقرير مقصوده وأظن ببيان دليله بحيث يظن أن الحق معه وهو كاذب (فأقضى له على نحو) أي جازيا على مثل أي وفق (ما سمع) ولا أعلم باطن الامر لبناء أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن وفي نسخة شرح عليها المناوي على نحو مما أسمع يتنوين نحو وجرما الموصولة بمن فاذا علمتم ذلك (فن قضيت له بحق مسلم) ذكره جلاله على الاعتراف بالحق وتجنب الباطل فالذي والمعاهد كذلك (فانما هي) أي القضية أو المحكومة أي المأخوذة بها وقال الشيخ أي الدعوة تجوز بها عن المبدعي به (قطعة من النار) أي ما قضيت له بحسب الظاهر وهو في الباطن لا يستحقه حرام عليه بول به الى النار أو هو تمثيل يفهم منه شدة التعذيب لفاعله فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا قال السبكي هذه قضية شرعية لا تستدعي وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز ولم يثبت لنقاط أنه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى أحكام نبيه عن ذلك مع أنه لو وقع لم يكن فيه محذور (فليأخذها أوليترتها) تهديد لا تخيير كقوله تعالى فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني ان الآخذ عالم عاقل بنفس الامر فان كان محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك (مالك حم ن ع عن أم سلمة) انما أنا بشر أي من البشر فيجري على ما يجري على البشر من الشفقة الناشئة عنها مع العين وخشوع القلب (تدمع العين) رافة ورحمة (ويخشع القلب) لفقد الولد (ولا نقول ما يسخط الرب) أي يوجب عقابه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (انابك) بسبب موتك (لحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بالقضاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) قال الشيخ حديث صحيح (انما أجلكم فيما خلا من الامم كابين صلاة العصر الى مغارب) بلفظ الجمع وكان باعتبار الأزمنة المتعددة باعتبار الطوائف وفي رواية الى مغرب (الشمس) يعني أن نسبة مدة هذه الامة الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكأنه قال انما بقاؤكم بالنسبة الى ما سلف الخ في بمعنى الى وحذف المضاف وهو نسبة (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى) فيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع أنبيائهم (كمثل رجل) بزيادة الكاف أو مثل (استأجر ابراء) بالمد

العبودية بقوله ولا نقول ما يسخط الرب واظهر الثانية بدمع العين الخ (قوله انما أجلكم) جمع أي انما أنسب أجلكم بالنسبة الى أجل الامم السابقة وليس المراد أن أجل هذه الامة كائن في زمن الامم السابقة وهذا امثال لقلة أعمارهم ومثل لكثرة أعمالهم مع قلة أعمارهم بقوله وانما مثلكم ومثل اليهود الخ

(قوله قيراط) هو نصف دانق والدانق سدس درهم والمزاد هنا النصيب من الاجراى (٤١) قدر الاجر قدر قيراط فهو ثمنيل وكرور

قيراط اشارة الى ان كل واحد له قيراط لا ان القيراط للمجموع على عادة العرب اذا ارادوا ذلك كروا اللفظ (قوله أكثر) حال أى شئ ثبت لنا حال كوننا أكثر الخ (قوله هل ظلمتكم) أى نقصتكم عما شرطت لكم ورضيت به (قوله اشترطت) المراد هنا بالاشترط السؤال أى وأعطاه أى فذلك الشتم والدعاء على أى شخص من المسلمين طلب من الله تعالى ان لا يستجيبه بل يعوضهم في نظيره خيرا عظيما لانه صلى الله عليه وسلم حبيب لا مثله وقد ورد عن ابن عمر ان الله تعالى لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه فهذا الحديث من هذا القبيل ومنه دعاء الوالد على ولده للتأديب والتعليم ودعاء الصديق على صديقه لمصلحة فلا يجاب (قوله من رأى) أى من أمور الدنيا فاعلم اننا بشر مساوونكم في ذلك وذاقاله لما قدم المدينة وهم يؤيرون التخل أو يلقعون والتأبير والتلقيع بمعنى واحد وهو بث طلع الذكور في طلع الاناث وقال لعالمكم ولم تفعلوا كان خيرا فتركوه ففسدوا

جمع أجبر فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم (فقال من يعمل الى من غدرة الى نصف النهار على قيراط قيراط) المراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم وكرره دلالة على أن الاجر لكل واحد منهم قيراط لا للمجموع الطائفة (فعملت اليهود) فأعطوا قيراطا قيراطا والمراد من مات منهم قبل النسخ وهو مؤمن بنبيه (ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر) فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فأنتم) أي الامم المحمدية (هم) أى فلكم قيراطان قيراطان والمراد تشبيهه من تقدم بأول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكاليف الشاقة كالأصبر والمواخذة بالخطا والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامم بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامم أطول من مدة أهل الانجيل باتفاق اذا أكثر ما قيل في تلك ستمائة سنة قال العلقمي وأيضاً فلا عبرة بطول مدة أهل الملة في حق كل فرد فرد اذ كل أحد يعطى على قدر عمله وعمره سواء طال مدة أهل ملته أم قصرت (فغضبت اليهود والنصارى) أى الكفار منهم (وقالوا مالنا أكثر عملا وأقل عطاء) بنصب أكثر وأقل على الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين يعنى قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمة محمد نوابا كثيرا مع قلة أعمالهم وأعطينا قايلا مع كثرة أعمالنا (قال) أى الله تعالى (هل ظلمتكم) أى نقصتكم (من حقكم) المشروط لكم (شيئا قالوا لا) أى لم نطلبنا أطلق عليه لفظ الحق والافالكل من فضل الله تعالى قال (قال) الله عز وجل (فذلك فضلى أوتيه من شاء) قال العلقمي فيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان (مالك حم نخ ت عن ابن عمر) بن الخطاب (انما أنا بشر وانى اشترطت على ربي عز وجل) أى سأله (أى عبد من المسلمين شتمه أو سبته ان يكون) أى سأله ان يصبر (ذلك له زكاة) أى غنا وزيادة في الخير (واجرا) فأعطاني ما سأله قال الشيخ وذكر المؤلف في اللاتى حديث ابن عمر عند الخطيب سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه (حم م عن جابر) انما أنا بشر اذا أمرتكم بشئ من دينكم) أى مما يتعلق بأمر دينكم (فخذوا به) أى افعلوه (واذا أمرتكم بشئ) من أمور الدنيا (من رأى) أى من غير اجتهاد ونشر بع (فانما أنا بشر) أخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يلقعون وفي رواية يؤيرون التخل والتأبير جعل شئ من طلع الذكور في طلع الاناث ليحيى البلع جيدا قال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعالمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فغضت أو نقصت فذكروا له ذلك فقال انما أنا بشر فذكروا له رواية ما أظن يعنى ذلك شيئا فخرج شيعا فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوا فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني باظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به وفي رواية انتم أعلم بأمور دنياكم قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وانما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا ورأيه عليه الصلاة والسلام في أمور المعاش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلقهم به بالآخرة ومعارفها وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لم يكن عانى أمر الزراعة ولا الاشجار ولا بأمر شيئا منها فحقيقت عليه تلك الحالة وتغسل باقاعه الكمية المعلومه التي هي انه ليس في الوجود ولا في الامكان فاعلى ولا خالق ولا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى فاذا نسب شئ الى غيره فذلك النسبة مجازية عرفية لا حقيقية فصدق قوله صلى الله عليه وسلم ما أظن ذلك يعنى شيئا فان الذي يعنى في الاشياء وعن الاشياء في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غير ان الله تعالى قد أجرى عادته بأن ستر تأثير قدرته

(٦ - عزيزى ثانى) الامر الحقيقى وهو ان كل شئ بقدرته تعالى ولم أنظر للاسباب لعدم معرفتى ذلك لكونى لم أعاطه فكان عليكم أن تخبروني بالاسباب (قوله الشارح تعلق بهمهم) لعل المناسب تعلقهم الخ اه متحججه

(قوله ولكن ما قلت لكم قال الله الخ) أي ما قلت لكم أنه عن الله تعالى فخذوه وافعلوه لأنه لا يحتمل الخطأ والذي يحتمل ذلك هو الذي من رأي في أمور الدنيا (٤٣) (قوله أهلك الذين الخ) أي بعضهم وذاقه لما سرق الخز ومية وكانت من

في بعض الأشياء بأسباب معتادة فجعلها مقاربة لها ومطابقة لها ليؤمن من سبق له العادة بالغيب ويضل من سبق له الشقاوة بالجهل والرب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقوله انما ظننت ظنا انما أنا بشر اعتذر ان ضعف عقله مخافة ان يرثه الشيطان فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم فيكفر أعاذنا الله من ذلك (م ن عن رافع بن خديج) انما أنا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن أكذب على الله) أي لا يقع مني فيما أبلغه عن الله كذب ولا غلط ولا سهو وأما أمور الدنيا التي لا تعلق لها بالدين فأنا فيها واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم في صفه معروفا بالصدق والامانة ومحجبة أهمل الكذب والحيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الامين يشهد له بذلك كل من عرفه وان كان من أعدائه وقد خالفه وسببه ما تقدم فيما قبله (حم ه عن طلحة) قال الشيخ حديث صحيح (انما أهلك) بالبناء للفاعيل وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل (أنهم) بفتح الهمزة فاعل أهلك أوفى محمل نصب بعد حذف الجار على رواية هلك أي انما هلك الذين من قبلكم من أجل أنهم (كانوا اذا سرق فيهم الشريف) أي الوجه ذو العشرة (تركوه) أي لم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضع الذي لا عشيرة له (أقاموا عليه الحد) وسببه كافي البخاري وغمامه عن عائشة ان قرشا أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وايم الله همزة همزة وصل عند الاكثار وأصله أيم الله وهو مبتدأ خبره محمد وفي أي قسبي (حم ق ع عن عائشة) رضى الله تعالى عنها (انما بعثت فأنحا) للدين بعد غفلة بالتبديل (وخائفا) للنبوة والرسالة (وأعطيت جوامع الحكم وفوائده) وفي رواية مفاتيح الحكم هما جمع مفاتيح ومفاتيح وهم في الاصل كل ما يتوصل به الى استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول اليها فاخبر صلى الله عليه وسلم أنه أوفى مفاتيح الكلام وهو ما يسهل الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلفت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه (واختصر لي الحديث اختصارا) مصدر مؤكد أي أقدر في الله تعالى على الاتيان بالالفاظ الوجيزة الكثيرة المعنى (فلا يهلككم المتهوكون) أي الذين يقعون في الامر بغير روية أو المتخبرون والمتهوكون الذين يقع في كل امر وقيل هو المتخبر وفي شرح الشيخ ما يفيد ان المراد النهي عن تصديق من ادعى نبوة بعده صلى الله عليه وسلم (هب عن أبي قلابه) بكسر القاف وفتح اللام الخفيفة وبعوادة (مرسلا) (انما الدين) أي انما عباد الدين (النصح) أي لله ورسوله (أبو الشيخ في التوبخ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (انما المجالس) أي المجالس التي لا يلحق صاحبها انتم بعد الانصراف عنها هي المحبوبة (بالامانة) أي كتمان ما يعلم أو يظن أن صاحبه يكره اطلاع الناس عليه فلا يجوز لاحد ان يتحدث بما يكره صاحبه اطلاع الناس عليه (أبو الشيخ في التوبخ عن عثمان وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (انما يتجالس المتجالسان بامانة الله) أي انما ينبغي لهما ذلك (فلا يحل لاحدهما ان يفشي) أي يحدث ويطلع الناس (على) أمانته (صاحبه) وهي (ما يخاف) من اطلاعهم عليه (أبو الشيخ عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (انما العلم) أي

قبيلة شريفة وأراد النبي قطع يدها فبعثوا اليه أسامة ليشفع فيها فخطب خطبة وذكر الحديث وغمامه والله لو ان فاطمة بنت محمد سرق لقطعتها أي فلا ينبغي لكم الشقاوة في حدود الله تعالى لانها مستي بلغت الحياكم لم يحز العفو عنها قال شراح المتن وقد وجد في زماننا المسارعة في حد الضعيف وترك حد العالي القدر ولم يجعل الله لهم العقوبة فأمهلهم اكراما للنبي ووقع ان سيدنا عمر حد أحد أولاده فقال له قتلتنى يا أبت فقال اذا قدمت على الله فقل له انما نقيم الحدود (قوله فأنحا) أي لجميع الخلق أي هو أول من خلق وخاتم أي للانبياء (قوله وفوائده) أي كل ما يتوصل به الى استخراج المغلفات المتعذر الوصول اليها فشببه قوة فكره وانحراج الدقائق بمن في يده مفاتيح الاماكن التي وضع فيها الجواهر والياواقيت (قوله المتهوكون) جمع متهوكون وهو الذي يتكلم بالكلام من غير روية وتدبر بل يقول كل ما تنفق أو المراد المتخبر الذي لا يبالي بكلام

قوله (قوله انما الدين النصح) هو مثل الحج عرفة (قوله ما يخاف) أي من افشائه أي اذا حدثه بكلام ودلت اكتماله القرينة على انه يكره نقله لغير حرم عليه ذلك أما اذا علم أنه لا يتضرر بذلك فانه يجوز (قوله انما العلم) أي ادراك الاحكام ووصولها للذهن بالتعلم أي بالاخذ في أسبابه من سؤال العلماء العارفين والاعتناء بالتلقى عنهم ولا يسعني من نحو السؤال عما يتعلق

بالعبادة مثلاً والحصر بالنظر الغالب والأفقد يحصل العلم بسبب الرياضة المتقضية لأفاسة العلوم على القلب من غير تعلم (قوله  
بالعلم) فيه إشارة إلى أن الملكة قد تحصل بالاكتساب فإذا كانت عادة الغضب والانتقام وعالج نفسه ومنعها من الانتقام المرة بعد  
الأخرى تعودت على الحلم حتى صار ملكة وكذا ما عالجته نحو الكبر والبخل والعجب (٤٣) والحسد تقتضي تبدل الوصف الذميمة

بالوصف الجليل (قوله ينص  
الخير) أي يقصده ويأخذ  
في أسبابه الخ أعماله فكل  
ميسر لما خلق له (قوله  
يوقه) أي يحفظ منه (قوله  
يعني الخنصر والبنصر)  
هذا التفسير من الراوي  
فهو مدرج ولم تأخذ إلا لغة  
به إذ الذي في الفروع أن  
السنة كونه في خنصر  
اليمنى ويكره جعله في البنصر  
ولولا تفسير الراوي بذلك  
لتفسير اسم الإشارة بخنصر  
اليمنى وخنصر اليسرى  
وان كان خنصر اليمنى  
أولى (قوله بشر مثلكم) أي  
وان كنت زدت عليكم بالوحي  
والرسالة لكني أوافقكم  
في صفات البشر من نحو  
المزاج ومع ذلك قصده  
صلى الله عليه وسلم بالمزاج  
معهم دفع الحشمة عنهم  
لتهون عليهم مجالستهم له  
صلى الله عليه وسلم وسؤالهم  
له (قوله فلا يستقبل القبلة  
ولا يستدبرها) بصيغة  
التهى وقدم على ذلك قوله  
انما أنا لكم بمنزلة الوالد الخ  
دفعاً للاستحياء من ذكر  
ذلك ليعلم عدم الاستحياء  
من السؤال عن نحو ذلك  
لأنه بمنزلة الوالد وان كان  
المعلم أفضل من الوالدان

اكتسابه في الابتداء (بالعلم) من العلماء أو انما بقاؤه وعدم ضياعه بمذاكرته وعدم الغفلة عنه  
(وانما الحلم) أي المكتسب (بالعلم) أي بحمل النفس عليه (ومن ينصرا الخير يعطه) بالبناء  
للمفعول أي ومن يجتهد في تحصيل الخير يعطه الله تعالى إياه (ومن يتق) وفي رواية ومن يتوق  
(الشر) أي يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه (يوقه) بالبناء للمفعول أي يوق ما يترتب عليه من  
الآثم والعقاب أو من يقصد كفه نفسه عن الشر يعطه الله تعالى على ذلك (قط في الأفراد خط  
عن أبي هريرة خط عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (انما الخاتم) بكسر التاء  
وقفها (لهذه وهذه يعني الخنصر والبنصر) مدرج من كلام الراوي والاول أصغر الاصابع  
والثاني الذي يليه أي انما ينبغي للرجل لبسه فيهما وصرح النووي في شرح مسلم بكرهه لبسه  
في غير الخنصر (طب عن أبي موسى) انما أنا بشر مثلكم أما زحكم) تلطفا بكم وابتاسا  
لكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا مزح لا يقول الا حقاً كقوله أحللكم على ولد الناقة وكقوله زوجك  
الذي في عينه يساؤ وكقوله لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح  
المجبة وسكون الطاء (مرسلاً) واهمه غير تصغير عمر قال الشيخ حديث ضعيف (انما أنا  
مبعوث) لكم) أي لأجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) في النصع وإرادة الخير والتعليم (أعلمكم)  
أمور دينكم وأبو الأفاذة أقوى من أبي الولادة قاله ثلثا يمتنعوه ويستحيوا منه فيما يعرض لهم  
من أمر دينهم (فاذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بالجرم والكسر  
للتخلص من التقاء الساكنين (القبلة) المعبودة وهي الكعبة (ولا يستدبرها) فيحرم كل من  
الاستقبال والاستدبار بدون سائر فإن كان بينه وبين القبلة سائر مرتفع ثلث ذراع وقرب منه  
ثلاثة أذرع فأقل كره ذلك وهذا في غير المعد لقضاء الحاجة أما المعد لقضائها فلا حرمة فيه ولا  
كرهه ليدل آخر (ولا يستطيب) قال النووي هكذا هو في عامة النسخ بالياء وهو صحيح وهو من  
بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضاروا الله بولها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على بيع  
أخيه ونظاره وهذا أتبع في النهي لأن خبر الشارع لا يتصور خلافه وأمره قد يحالف فكانه قيل  
عاموا هذا النهي معاملة الخبر الذي لا يقع خلافه وقال الشيخ ولي الدين الذي في أصلنا ولا يستطيب  
بدون ياء على لفظ النهي (بمنزلة) أي لا يستحب فيكره ذلك وقيل يحرم والاستطابة والاستنجاء  
والاستجمار كناية عن إزالة الخارج من السيلابين عن مخرجه فلا استطابة والاستنجاء يكونان تارة  
بالماء وتارة بالأجوار والاستجمار مختص بالأجوار وتعام الحديث كما في أبي داود وكان يأمر بثلاثة  
أجوار وينهى عن الروث والرمة والروث يفض الرأوسكون الواو ومثله رجيع ذوات الحوافر  
وقيل رجيع غير بني آدم والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظيم البالي (حم د ن ح ب عن  
أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد)  
أي لا أتمك في الجلوس للأكل والشرب كما يفعله المترفعون فيكره الأكل والشرب متكئاً (عد عن  
انس) قال الشيخ حديث حسن (انما أنا مبلغ) ما أمرني به ربي (والله يهدي) من يشاء  
هاديته (وانما أنا قاسم) بينكم بأمره تعالى (والله يعطي) قال المناوي فلا تنكروا التفاضل أي  
كوني أفضل بفضلكم على بعض فانه بأمر الله أو المراد أقسم العلم بينكم والله يعطي الفهم من يشاء

والدسبب في إخراجهم إلى الدنيا التي هي محل الهلاك والعلم سبب في نجاة (قوله ولا يستطيب) خبر بمعنى النهي على ما في عامة النسخ  
وفي بعضها يستطيب بالنهي (قوله أنا عبد) أي كامل العبودية ليس بي شائبة كبر في أكل كالتكاء بعض المولود حال الأكل والشرب  
ففيها إشارة إلى تعليم الآلة ترك ذلك (قوله انما أنا مبلغ) أي دال عن الله والله يهدي أي يوصل (قوله أنا قاسم) أقسم بينكم ما أمرني  
الله بقسمته من أموال الغنائم ونحوها أو غيرها كتبليغ الأحكام





تكون في حيل السبل (طس عن أبي بكر) قال الشيخ حديث ضعيف (انما جعل الاستئذان من أجل البصر) أي انما شرع من أجله لان المستأذن لو دخل من غير إذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه أن يطلع عليه وسببه كفي البخاري عن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحملهم وأرأسه فقال لو أعلم انك تنظر لطمنت بهافي عينك انما جعل فذكره والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود يشبه المسئلة وقيل مشطله أسنان يسيرة وقيل غير ذلك (حم ق ت عن سهل بن سعد) الساعدي (انما سمعهم الله تعالى الارار) جمع ركار باب أو بار كاحباب وأشهاد أي انما وصف الله تعالى الارار في القرآن العظيم بكونهم أربارا (لاهم رر والاباء والامهات والابناء) والبنات أي أحسنوا اليهم ورفقوا بهم (كان لو الدين عليك حقا كذلك لولاك) عليك حق واجب ومندوب كما تقدم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (انما سمى البيت) أي المعهود وهو الكعبة البيت (العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لان الله تعالى أعنته) أي جاءه (من الجبارة فلم يظهر) أي لم يعمل عليه ولم يعلبه ومنه ظهر على عدوه عليه (قوله الخضر) بفتح الخاء وكسر هاء مع سكون الضاد وفتح الخاء وكسر الضاد وهذا لقب له واسمه بليا وبفتح الخاء وكسبه أبو العباس وهو من ذرية سيدنا فوح بينه وبينه خمسة آباء وقيل هو ابن آدم اصله وقيل هو ابن فرعون المعروف وقيل انه من الملائكة وهذا أضعف الأقوال وهو نبى على الأصح ولم تثبت رسالته وقيل انه نبى وهو نبى ورد ان المسخ بقله ويحييه (قوله خضرا) بكسر الضاد أو يسكونها (قوله من قلبه) أي تحركه أي تحرك اللطيفة (قوله رمضان) نائب فاعل والمفعول الثاني محذوف أي رمضان ويصح أن رمضان المذكور هو المفعول الثاني ونائب الفاعل مستقر أي انما سمى الشهر رمضان

تكون في حيل السبل (طس عن أبي بكر) قال الشيخ حديث ضعيف (انما جعل الاستئذان من أجل البصر) أي انما شرع من أجله لان المستأذن لو دخل من غير إذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه أن يطلع عليه وسببه كفي البخاري عن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحملهم وأرأسه فقال لو أعلم انك تنظر لطمنت بهافي عينك انما جعل فذكره والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود يشبه المسئلة وقيل مشطله أسنان يسيرة وقيل غير ذلك (حم ق ت عن سهل بن سعد) الساعدي (انما سمعهم الله تعالى الارار) جمع ركار باب أو بار كاحباب وأشهاد أي انما وصف الله تعالى الارار في القرآن العظيم بكونهم أربارا (لاهم رر والاباء والامهات والابناء) والبنات أي أحسنوا اليهم ورفقوا بهم (كان لو الدين عليك حقا كذلك لولاك) عليك حق واجب ومندوب كما تقدم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (انما سمى البيت) أي المعهود وهو الكعبة البيت (العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لان الله تعالى أعنته) أي جاءه (من الجبارة فلم يظهر) أي لم يعمل عليه ولم يعلبه ومنه ظهر على عدوه عليه (قوله الخضر) بفتح الخاء وكسر هاء مع سكون الضاد وفتح الخاء وكسر الضاد وهذا لقب له واسمه بليا وبفتح الخاء وكسبه أبو العباس وهو من ذرية سيدنا فوح بينه وبينه خمسة آباء وقيل هو ابن آدم اصله وقيل هو ابن فرعون المعروف وقيل انه من الملائكة وهذا أضعف الأقوال وهو نبى على الأصح ولم تثبت رسالته وقيل انه نبى وهو نبى ورد ان المسخ بقله ويحييه (قوله خضرا) بكسر الضاد أو يسكونها (قوله من قلبه) أي تحركه أي تحرك اللطيفة (قوله رمضان) نائب فاعل والمفعول الثاني محذوف أي رمضان ويصح أن رمضان المذكور هو المفعول الثاني ونائب الفاعل مستقر أي انما سمى الشهر رمضان

الخ وكذا ما بعده (قوله برمض) من رمض كفرح ويصح رمض من أرمض أذهب

(قوله مثل المؤمن الخ) ضرب مثل المعقول بالمحسوس زيادة في التوضيح والحي حرارة بين الجسد واللحم فان كانت شديدة سميت وعكا والاسميت حتى (قوله مثل صاحب القرآن) أي مثله مع القرآن كمثل الخ وخص الابل بالذكرا لانها أشد الحيوانات نفورا (قوله المعقلة) أي المربوطة بالاعمال (قوله مثل المجلس الصالح الخ) فيه حث على مجالسة الصالحاء فانه لا يخلو مجلسهم عن فائدة هم القوم لا يشقى جلسهم (قوله يحذيك) أي يعطيك وهو بالجيم كذا في الشارح والصواب انه بالخاء المهملة كما في المعقضى والهاية حيث ذكره في مادة الخاء والذال (قوله الكبير) ما ينفع فيه والبناء الذي يوضع عليه الكبير يسمى كورا (قوله الصدقة) أي الهبة فيصح الرجوع فيها قبل القبض أو بعده في هبة الوالد لولده (قوله معقوص) أي مجموع تحت حمايته فيكره ذلك فيسن اسبال الثمن والثياب لتكون ساجدة معه وقد رأى ابن عباس شخصا يصلي وهو مكتوف فناء وفك شماره فلما فرغ من الصلاة قال له مالك ولنى فذكر له الحديث

الثاني محذوف ويحتمل نصبه ونائب الفاعل مستتر وكذا يقال فيما قبله وفيما بعده (لانه يتشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة) أي مع السابقين أو بغير عذاب (الرافعى في تاريخه عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (انما سميت الجمعة) أي يومها (لان آدم) عليه الصلاة والسلام (جمع) بالبناء لله عول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورته وأكمل تصوره قال المناوى وورد في تسميتها بذلك غير ذلك (خط عن سلمان) الفارسي قال الشيخ من الضعيفة المنجزة (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعل) قال العلقمي قال في المصباح وعكته الحى نكته وعكمان باب وعد استندت عليه فهو موعول أي محموم (أو الحى) التي هي حرارة بين الجسد واللحم فكانه قال حتى شديدة أو خفيفة (كمثل حديدة تدخل النار) يحتمل بناؤه للفاعل أو المفعول (فينذهب خبثها) بنقض الموحدة (ويبقى طيبها) قال المناوى بكسر فسكون فكأن النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعل والحى كل منهما يزيل ذنوب المؤمن ويطهره منها (طب ل عن عبد الرحمن بن زاهر) قال الشيخ حديث صحيح (انما مثل صاحب القرآن) مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا في المحقق أو عن ظهر قلب (كمثل صاحب الابل المعقلة) أي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أي المشدودة بالعمال وهو الحبيل الذي يشد في ركبه البعير شبهه درس القرآن واستقرار لاوتيه بط البعير الذي يخشى منه الشراد فادام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما أن البعير مادام مشدودا بالعمال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها أشد الحيوان الاهلى نفورا (ان عاهد عليها) أي تعهدا ولازمها (امسكها) أي اسقرا ماسا كدها (وان أطلقها ذهبت) أي انفلتت (مالك حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (انما مثل المجلس الصالح وجليس السوء كمثل المسك ونافع الكبير) بكسر الكاف بسد ها تخفية سا كنة معروف وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزن والزنى هو الذي ينفع فيه فاطلق على الزن اسم الكبير مجازا ورنه قبل الكبير هو الزن نفسه وأما البناء فاسمه الكور (خامل المسك اما أن يحذيك) قال العلقمي بضم أوله ومهملة سا كنة وذال معجمة مكسورة أي يعطيك وزنا ومعنى اه وفي مختصر النهاية للسيوطى الحذيا والحذية العطية والاستعداد طلب العطية وقال المناوى يجم وذال معجمة أي يعطيك (واما ان تناع) أي تشتري (منه واما أن تجد منه ربحا طيبة ونافع الكبير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد ربحا خبيثة) والقصد النهى عن مخالطة من تؤذى بمجالسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من ينفع فيهما (ق ن عن أبي موسى) انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها) ظاهره يشهد لمن يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض وغير الفرع وسببه كفى النساءى عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شيء فقلت لا قال فاني صائم وفي رواية انى اذا صوم ومعناه ابتدى نية الصوم ولهذا قال الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه يصوم النفل بنية من النهار قبل الزوال والراجح انه يثاب من طلوع الفجر ويشترط جميع شروط الصوم من أول النهار ثم يربى بعد ذلك اليوم وقد أهدى الى حبس ثيابك له منه وكان يحب الحبس قلت يا رسول الله انه أهدى الى حبس ثيابك لك منه فقال انه انا فاني قد أصبحت وأنا صائم فاكل منه ثم قال انما مثل فذكره ولهذا قال الشافعى وأصحابه يباح الفطر في صوم التطوع (ن ن عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (انما مثل الذي يصلى ورأسه معقوص) أي مردود شعره تحت عمامته (مثل الذي يصلى وهو مكتوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تزيها وأوله كفى مسلم عن ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلى ورأسه معقوص وراه فقام فجعل يحمله فلما انصرف أقبل الى

(قوله باختلاف فهم في الكتاب)  
 أي اختلاف فهم بالجدال  
 والشحناء بالباطل أما  
 الاختلاف فيه بسبب  
 استنباط حكم فهو مطلوب  
 (قوله قبضتان) أي  
 مقبوضتان وليس المراد  
 بالقبضة الاختلاف بالكف  
 بل المراد بها توجه الإرادة  
 لأحدى الطائفتين وذلك  
 شيء واحد وكونه اثنتين من  
 حيث الأثر (قوله اغما  
 هما) أي الخصلتان  
 المحمودتان وفسرهما بما  
 ذكره بعد (قوله الكلام)  
 أي المحمود الجليل سواء  
 الأحاديث وسائر الكتب  
 المنزلة وغيرها فاحدا  
 كلام الله (قوله والهدى)  
 الطريقة المحمودة  
 والسيرة الحسنة (قوله  
 لا يطول عليكم الامد)  
 أي لا تغتروا بطول أعماركم  
 مع الصحة والتنعيم  
 فتتكاسلوا عن التوبة  
 والأعمال الصالحة كما  
 حصل للأمم السابقة حتى  
 هلكوا (قوله من وعظ)  
 أي اتعظ بغيره فإذا رأى  
 مبتلا قال لا بد من موتي  
 مثل هذا وإذا رأى من  
 حد بقطع يده مثلا اتعظ  
 وانكف عن المحرمات  
 (قوله قتال) أي قتل  
 المؤمن كفر ان استحل  
 ذلك أو المراد ستر للحق

ابن عباس فقال مالك نور أني قال اني جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغما مثل هذا  
 مثل الذي يصلي وهو مكتوف قال النورى اتفق العلماء على النهي عن الصلاة وثوبه مشهور أو كره  
 أو نجوه أو رأسه معقوص أي مردود شعرها تحت عمامته أو نحو ذلك وكل هذا منهي عنه باتفاق  
 العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجمهور إلى أن النهي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمده للصلاة أو  
 كان كذلك قبلها لالهابل المعنى آخر وقال الداودي يختص النهي بمن فعل ذلك للصلاة والختار  
 الصحيح هو الأول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم وبديل عليه فعل ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما المذكور ههنا قال العلماء رحمهم الله تعالى والحكمة في النهي عنه ان  
 الشعر يسجد معه وفي فعل ابن عباس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر أذلم  
 يؤخر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المكروه ينكر كما ينكر الحرام وان من رأى منكرا  
 وأمكنه تغييره بيده غيره أو أن خبر الواحد مقبول (حم م ط ب عن ابن عباس) اغما هلك  
 من كان قبلكم باختلاف فهم في الكتاب) أي الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب بعض  
 فالمراد بهلاك من قبلنا هلاكهم في الدين بكفرهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل  
 فعلهم وأراد بالاختلاف ما أوقع في شك أو شبهة أو فتنة أو تشنأ وأما الاختلاف في استنباط فروع  
 الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة واطهار الحق فليس منهيا عنه بل هو أمر  
 به وفضيلته ظاهرة وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة إلى الآن وسببه كافي مسلم أن عبد  
 الله بن عمرو قال هجرت أي بكرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين  
 يختلفان في آية فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال اغما هلك  
 فذكره (م عن ابن عمرو) اغماهما أي السعداء والاشقياء (قبضتان قبضة في النار وقبضة  
 في الجنة) قال المناورى تنبيه قبضة وهي الاختلاف بجميع الكف اه والله سبحانه وتعالى منزع عن  
 الجارية فالمراد أنه تعالى قضى وحكم على فريق بالخلود في النار وعلى فريق بالخلود في الجنة فريق  
 في الجنة وفريق في السعير (حم ط ب عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح (اغماهما) يحتمل  
 أن يكون المعنى اغما الخصلتان اللتان يحصل بهما الدلالة والارشاد (اثنتان الكلام والهدى)  
 بفتح الهاء وسكون الدال أو بضم الهاء وفتح الدال (فاحسن الكلام كلام الله) فعليكم باكثر  
 تلاوته والعمل بما فيه (واحسن الهدى) أي السيرة والطريقة (هدى محمد) أي سبيله  
 وطريقته (الآ) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الأمور) أي احذروها (فان شرا الأمور  
 محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والمراد البدعة المذمومة وهي ما خالف قانون  
 الشرع (الآ لا يطول عليكم الامد ففسدوا قلوبكم) هذا النهي موافق لقوله تعالى ولا تكونوا  
 كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففسد قلوبهم ومقصود الآية أن المؤمنين  
 ينبغي لهم أن يزدادوا على عمر الزمان خشوعا على الضد من بني اسرائيل الذين يزدادون على عمر  
 الزمان جفا وقسوة فحذر منهم وذكر في كل طائفة غاية أحوالها في بني اسرائيل القسوة التي  
 يحذر منها وفي المؤمنين كمال الرقة والامد الزمان فنوا اسرائيل طال أعمارهم وغلب عليهم حب  
 الدنيا والميل إليها والغفلة والاعراض عن مواعظ الله تعالى (الآن كل ما هوات) من الموت وقيام  
 الساعة (قريب والبعيد ما ليس بات) فاستعدوا للموت بالتوبة والخروج من المظالم (الآ اغما الشقي  
 من شقي في بطن أمه) أي من قدر الله تعالى عليه في أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقي على  
 الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو إشارة إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا (والسعيد من  
 وعظ بغيره) يحتمل أن يكون المراد من اتعظ بالمصيبة الحاصلة لغيره فينتبه وينكف عن ارتكاب  
 المعاصي ويتذكر قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (الآن قتال المؤمن كفر)

(قوله الكذب) إلا ان ترتب عليه مصلحة كان قال لشخص فلان الذي تظنه عدوك قد ذكر بكبحير فقال كذا وكذا قصد  
لتأنيبه وكالكذب على الزوجة (٤٨) لترجيحها الى طاعته (قوله بالجهد) بكسر الجيم (قوله صبيه) وكذا صبيته (قوله يهدي) أي يجر

الى الفجور لانه يظلم القلب  
فحصل المعاصي (قوله الى  
الجنة) أي مع السابقين  
(قوله ياتهم) أي التي ماتوا  
عليها فن مات على نية  
أنه متى قدر على القتل  
قتل مثلاً بغير يوم القيامة  
مفضوحاً بهذه الصفة  
وعرقب على ذلك العزم  
ومن مات على نية طلب علم  
أو صوم مثلاً بغير موصوف  
بتلك الصفة الجميلة كأنه  
فعلها فقد يكتب على  
الشخص السيئات  
والحسنات وهو قائم لنيته  
المعصية أو الخير (قوله  
المقتلون) أي في العدوة  
قصد اعلاء كلمة الله كان  
مثاباً والذنب فلا (قوله لم  
يساط الله الخ) بأن امتلا  
قلبه من خوفه تعالى فأفاض  
عليه الجلال فحصل  
له المهابة في أعين سائر  
الخلق (قوله من يرجوها)  
بان يحسن الظن بمولاه  
ويقوم بالحقوق بخلاف  
من لم يرجها بأن قنط فلا  
يدخلها أصلاً ان اداه  
القنوط الى الكفر وأومع  
السابقين ان لم يؤد الى  
ذلك (قوله يجنب النار)  
من يحافها) هذا الاينافي  
قول رابعة ما عيسته  
خوفاً من ناره لأنها أغلب  
عليها صفة المراقبة  
والاستليم والا حاديت خطاب

أي ان استحل أو المراد أنه يؤدي اليه لشؤمه أو انه كفعل أهل الكفر أو انه كفر الاحسان والنعمة  
واخوة الاسلام (وسببه فسوق) أي سبه خروج عن طاعة الله فسب المسلم بغير حق جرم باجماع  
الامة وقاعله فاسق كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال العلقمي ومجمله اذا كثرت منه ولم  
تغلب طاعته معاصيه (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) أي في الدين (فوق ثلاث) أي من الايام أي  
ان ترتب على ذلك صلاح لدين أحدهما أو كل في إيمانه (الأولايكم والكذب) أي احذروا (فان  
الكذب لا يصلح لابلج ولا بالهزل) الا في مسائل مذكورة في كتب الفقه منها الكذب للاصلاح  
بين الناس كان يقول لمن بينهما عداوة فلان داع لك ونحو ذلك ومنها ما لو كان عنده ودعة وخاف  
عليه ما من ظالم فله انكارها ولو خلفه الظالم جازله الخلف لكن تزمه الكفارة ومنها ما لو اشترى لعياله  
شيئاً وأخبر بزيادة على غنمه (ولا بعد الرجل) بالجرم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين والرجل  
مثال فالمرأة والخنثى كذلك (صبيه) أي طفله لئلا يكرهوا الاثني (لا ينيله) قال العلقمي معناه ان  
الانسان ينبغي له أن يقف عند ما يقول ولو عند كلامه لطفله فيقف عند قوله لقوله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (وان الكذب يهدي)  
أي يجر (الى الفجور) أي الانبياء في المعاصي (وان الفجور يهدي) أي يجر (الى النار) أي  
الى دخولها ان لم ينب ولم يحصل عفو (وان الصدق) أي قول الحق (يهدى الى البر) اسم جامع  
للخير كله (وان البر يهدي الى الجنة) يعني أن الصدقة تهدي الى العمل الصالح الخالص من كل  
مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله تعالى (وانه) أي الشأن (يقال) أي بين الملا الاعلى أو  
على أسنة الخلق بالهام من الله تعالى (للصادق صدق ورويقال للكاذب كذب وجر) فسه حث  
على تحري الصدق والاعتناء به والتحذير من الكذب والتساهل فيه (الأوان العدي بكذب حتى  
يكتب عند الله كذاباً) قال العلقمي والمراد اظهار ذلك للخلق والافقار الله تعالى وكتابه قد سبق  
بكل ذلك اه قال المناوي وكرر حرف التنبيه زيادة في تقرير القلوب بهذه المواظب البلغة (ه  
عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (انما يبعث الناس على نياتهم) أي اغمايبت الناس  
من القبول على نياتهم من خير وشر فيجازون على طبقها (عن أبي هريرة) انما يبعث المقتلون  
يحتمل ان المراد بهم من مات في قتال الكفار من المسلمين (على النيات) أي مقصودهم من اعلاء  
كلمة الله ونصر دينه أو قصد الغلبة والرياء والسعة فيجازون على طبقها (ابن عساكر عن عمر)  
الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من خافه ابن آدم) أي  
يمكنه من أن يؤذيه (ولو ان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه أحد) أي لم يمكنه من اذاه  
(وانما وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أي أمره (لمن رجاء) أي أمل (ابن آدم)  
منه حصول النفع أو دفع الضرر (ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) فينبغي  
للانسان أن يكون ذائعاً متوكلاً على الله مقوضاً أموره اليه سبحانه وتعالى فن كان هذا شأنه جاء  
الله تعالى فمر الاشرار وكيد الفجار (الحكيم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف  
منعبر (انما يدخل الجنة من يرجوها) أي لان من لم يرجها قانط آيس من رحمة الله والقنوط  
كفر (وانما يجنب) قال الشيخ يجيب فتنة فقوم فوحدة مضارع اجتنب وفي نسخ  
يجنب بنون مشددة بعد الجيم والبناء للمفعول (النار من يحافها) أي يخاف عذابها والمعذب  
بها هو الله سبحانه وتعالى أي انما يدخل الجنة ويجنب النار من يخاف الله ويرجو رحمته (وانما  
يرحم الله) أي يتفضل بجلوده واخسانه على (من يرحم) أي يرق قلبه على غيره لان الجزاء

للعامة أما الخاصة فلهم أسرار تخصهم (قوله من يرحم) فن رحم رحمة عظيمة ورحم كذلك  
أو قلبه فكذلك ولذا رحم الغرالى بسبب صبره على الدابة حتى شربت من الجبر

(قوله من غصبه يغصبها) كتابه عن شدة غضبه حتى كأنه خلق من الغضب (قوله أهل الفضل) فلا يميز بين العلماء إلا من ذاتهم مدافهم وشرب مشربهم (قوله أغما بكفي أحدكم الخ) كتابه عن التقليل من الدنيا كزاد الراكب فانه إن أخذ زيادة على قدر ما يوصله أنقل ذابته فرغما تجت ولم يوصله لمقصوده فإذا أخذت ثلث نفسك (٤٩) باكثر الدنيا مع اخراج الحقوق منها مع

تأليف نفسك بالمعاصي كان كوضع السكر فوق السم اذا تناولوه شخص قتله مع عدم اشعاره لظنه أنه سكر بخلاف المطهرين لا يضرهم اكل الدنيا كبا سير الصحابة والائمة المحمدين ولا ينبغي أن يغر الشخص نفسه ويقول انما منهم والذنيالست في قلبي بل يختبر نفسه بيزان الشرع والحقيقة فالدنيا مخلوط مرحوها بمخوفها وداؤها بدائها (قوله عن خباب) ورد أنه زاره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقالوا له هنيئاً لك ستلقى النبي صلى الله عليه وسلم على الخوض فقال كيف ذلك وعندى كذا وكذا من زخرفة الدنيا وذكر الحديث أي اني لم اعمل بما عهدت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهذا شأن المطهرين يكونون منهمين أنفسهم ولتعلم العامة (قوله خادم ومركب) أي ان احتجبت لذلك (قوله ابن عتبة) ورد انه عادته في مرضه بعض اصحابه فوجده يبكي فقال له ما يبكيك أم مرض يقلبك قال لا وذكر الحديث وقال اني زدت على ذلك الخ (قوله بلبس الحرير

من جنس العمل) (هب عن ابن عمر) باسناد حسن (أغما يخرج الدجال من غصبه يغصبها) أي لأجل محضه يتحلل ما سلاسله والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضب وهي المرة من الغضب (حم م عن حفصة) اغما يرحم الله من عباده الرجاء) أي هم أحق برحمة الله من غيرهم (طاب عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (أغما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل) أي العلم والعمل قال المناوي قاله لما أقبل على أو العباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد وسلم ووقف أبو بكر عن يمينه فتزحرج عن مجلسه وأجلسه فيه فعرف السرور في وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح الشيخ انه لما قدم أبو بكر فقام له عمر وأجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم وبه استدلل على سنية القيام مع رواية قوموا السيدكم في حق سعد بن معاذ (ابن صاكر عن عائشة) قال الشيخ من الضعيفة المخيرة (أغما يغسل من بول الاتي وينضح من بول الذكور) الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يبلغ حولين والنضح الرش بالماء حتى يعم جميع المحل وان لم يغسل وفرق بينهما بأن بوله أرق من بولها فلا يلصق بالمحل اصوق بولها وبأن بول الصبي يقع في محل واحد وبول الاتي يقع منتشرا فاحتيج الى صب الماء في مواضع متعددة وبأن النفوس أعلق بالذكور من الاناث فيكثر حل الذكور فناسب التخفيف بالاكثفاء بالنضح دفعا للرجح والعسر بخلاف الاناث والحنث مثل الاتي وسببه كما في أبي دارود عن لبابة بنت الحرث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فيقال عليه فقلت لبس بفضح الموحدة أي ثوبا غير هذا الذي عليك وأعطيني ازارك حتى أغسله قال اغما يغسل فذكره (حم د ه ل عن أم الفضل) كنية لبابة بنت الحرث زوج العباس بن عبد المطلب وأخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واستاده حسن (أغما يقيم من اذن) أي هو أولى بالأقامة للصلاة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب بالاليؤذن فلم يجده فأمر رجلا فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره (طاب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (أغما بكفي أحدكم ما كان في الدنيا) أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) أشار به الى الرضا بالكفاف والزهدي في الدنيا اذ الراكب يقصد التخفيف عن دابته ولا يحمل من الزاد الا بقدر حاجته (طاب هب عن خباب) قال الشيخ حديث حسن (أغما بكفيل من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) أي عند الحاجة الى ذلك (ت ن ه عن أبي هاشم بن عتبة) قال الشيخ حديث صحيح (أغما يلبس) بفضح الباء الموحدة (الحرير في الدينار) أي مكلف ذكر (لاخلاق له في الآخرة) قال المناوي يعني من لاحظ له ولا نصيبه من لبس الحرير فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر ظاهر وفي غيره ان استعمل والا فهو متوكل وتنغير اه قال العلقمي قال ابن بطال اختلف في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علي وابن عمر وحذيفة وأبي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه مطلقا وحلوا الاجادith الواردة في النهي عن لبسه على من لبسه خيلاء أو على التنزيه قلت وهذا الثاني ساقط لتبوت الوعيد على لبسه واختلف في حله تحريم الحرير على رأيين مشهورين أحدهما القصر والخيلاء والثاني كونه ثوب رفاهية وزينة فيلبق برى النساء دون شهامة الرجال (حم ق د ن ه عن عمر) اغما يلبس بكبر الموحدة (علينا صلاتنا) أي يخلط

(٧ - عزيري ثاني) الخ ذكره لما رأى ثوبا جريرا معلقا على باب المسجد للبيع وقبل يارسول الله خذته لطلبه عند ملاقة الناس وفي الصلاة فذكره (قوله لاخلاق) أي لا نصيب له في الآخرة أي فلا يلبسه في الآخرة أو أنه وان لبسه لا يكون في مرتبة من لم يلبسه في الدنيا (قوله يلبس) أي يخلط الخ وذلك لتشريع اللامه ففرق له صلى الله عليه وسلم التردد في القراءة وان كان معصوما

من الشيطان لتعليم الامه ان المقصر (٥٠) يعود شؤمه على غيره (قوله لبغان) أي يغطي على قلمي بأفوار رابنة فاذا اقتت منها

وحصل لي أفوار أعلى منها  
عددت تلك ذنبا فاستغفر  
الله وهذا شأن المطهرين  
(قوله من لم يسأل الخ) وما  
وقع لبعضهم من التسليم  
وعدم الدعاء فهو خلق من  
أخلاق الانبياء كما وقع  
لسيدنا إبراهيم الا ان الدعاء  
والطلب ارقى لانه يدل  
على حقيقة العبودية  
للرب سبحانه (قوله أو علم)  
من الوعد وهو شدة  
الحجى (قوله لا نظرا الخ)  
سببه انه صلى الله عليه  
وسلم مع لفظ اه والسيادة  
عائشة فخرج بختبره فوجد  
حبشية ترقرق أي ترقص  
وحولها الصبيان فأخرج  
عائشة ليرى بذلك فوقف  
صلى الله عليه وسلم وهي  
خلفه ووضعت رأسها على  
ماتقه صلى الله عليه وسلم  
لتنظر وهي مستورة  
فلم يرمها غير الحديثين  
ثم صار يقول لها أما سمعت  
أما سمعت فتقول لا لا  
وقصدها بذلك اختبار  
محبتها عنده صلى الله عليه  
وسلم فاستمر على ذلك  
حتى جاء سيدنا عمر ففرت  
منه الصبيان وكذا الحبشية  
فذكر الحديث فشيطان  
الانس هو الذي يتعاطى  
الله ولو لمباحا كما يؤخذ  
من سبب الحديث فسمى  
الحبشية شيطانا لافعلها  
كفعله وذلك لان سيدنا  
عمر كان معها لشدته في

علينا منها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم لفقد ركن أو شرط من شروط الطهارة  
فيعود شؤم خلاصهم على المصلي معهم (من شهد) أي حضر (الصلاة فليحسن) بسكون الحاء  
المهملة (الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضة وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلي معه وسببه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره (حم ش عن أبي  
روح الكلاعي) بفتح الكاف نسبة الى قبيلة ذي الكلاع وهي قبيلة من حنظلة (انما ينصر الله  
هذه الامه بضعيفها) مفرد مضاف فيعم ولهذا جمع في قوله (بدعوتهم) أي بسبب اتصرتهم  
وطلبهم من الله النصر (وإلاهم وإخلاصهم) في عبادتهم ونص على هذه المذكورات من بين  
العبادات لسهولة الاتيان بها على الضعيف (ن عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح  
(انه) أي الشأن (لبغان) بالبناء لله فعل وغين مجه من الغين الغطاء (على قلمي) نائب  
فاعل لبغان أي يغطي قلمي (واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة) قال المناوي وأراد بالمائة  
التكثير فلا ينافي رواية سبعين وهذا غين أفوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غفلة اه وقال العلقمي قال  
النووي قال أهل اللغة الغين بالغين المعجمة والغيم بمعنى والمراد هنا ما يغشى القلب قال القاضي ان  
المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه أرفقتر عدد ذلك ذنبا  
واستغفر منه قال وقيل هو همه بعيب أمته وما طلع عليه من أحوالها بعد فبستغفرهاهم وقيل  
سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأمورهم ومخاربه العدو ومداراته وألف المؤلفه ونحو ذلك  
فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من أعظم  
الطاعات وأفضل الاعمال فهي زول عن عالي درجته ورفع مقامه من حضوره مع الله تعالى  
ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فبستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغين هو السكينة التي  
تغشى قلبه لقوله تعالى فأزله السكينة عليهم أوبىكون استغفاره اظهار للعبودية والافتقار  
وملازمة الخضوع وشكر المبالاة وقيل هو شيء يعتري القلوب الصافية مما يتحدث به النفس اه  
وقال شيخنا المختار ان هذا من الماتشابه الذي لا يخاض في معناه وقد سئل عنه الأصمعي فقال لو كان  
قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه وإن كان العرب ترع من ان الغين الغيم الرقيق (حم م  
د ن عن الاغر المزني) انه أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه) قال العلقمي قال  
شيخنا قال الطبري وذلك لان الله تعالى يحب ان يسئل من فضله فن لم يسأله يبغضه والمبغوض  
مغضوب عليه لا محالة اه وقال المناوي لانه اما قاط وأما متكبر وكل منهما موجب للغضب (ت عن  
ابن هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اني أو علم) أي يصيبني الوعد بفتح الواو وسكون العين  
المهملة وقد نفخ الحجى وقيل ألمها وقيل تعبها وقيل ارادها الموعول وتحريكها اياه وعن الأصمعي  
الوعد الحرفان كان محفوظا فاعل الحجى سميت وعكس حرارتها والحاصل انه أثبت ان المرض اذا اشد  
ضاعف الاخر (كما يوعلى رجلان منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كافي البخاري عن عبد الله  
ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعلى فقلت يا رسول الله ألم لا توعى وعكس  
شديد اقال أجل أي نعم اني أو علم كما يوعلى رجلان منكم (حم م عن ابن مسعود) اني لا نظرا الى  
شياطين الجن والانس قد فروا من عمر بن الخطاب لما ربه وسببه كافي الترمذي عن عائشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا نغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاد حبشية ترقرق زواي وفون أي ترقص والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فاطري  
لحقت فوضعت لحي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت أنظر اليها ما بين المنكب الى  
رأسه فقال لي أما سمعت أما سمعت فجمعت أقول لا لا أنظر لي منزلي عنده اذا طلع عمر قالت  
فانفض الناس عنها أي تفرقوا لها به عمر رضي الله تعالى عنه والخوف من انكاره عليهم فقال

(قوله فيما لم يوح الى الخ) قوله لما أمرهم بترك تلميع الفضل وفسد أي فكان عليكم ان تخبروني بأنه يفسد لوزنك لان امرى لكم بتركه ليس يوحى بل من ظنى (قوله لعانا) أي كسيرا لعن والدعاء على قومه فلا ينافى انه وقع منه صلى الله عليه وسلم الدعاء على بعض الافراد فقلت (قوله داعبتكم) أي لا عبتكم فوقع منه صلى الله عليه وسلم المزاح بالفعل حيث وضع يده على عبي بعض الصحابة من خلفه وقوله فلا أقول الا حقا أي اذا شأنا عن ذلك الفعل قول (٥١) فلا يكون الاحقا وهذا لا ينافى حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا تطرفذ كره قال المناوي قتلت المرأة شيطان الانس لفعلمها كفعله (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (اني فيما لم يوح) أي لم يوحه الله (الى كاحدكم) فقد بخلاف ما أظن وقوجه كما تقدم في تلميع الخلل لما قال لهم لعلمكم لولم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت أو نقصت (طب وان شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (اني لم أبعث لعانا) أي مبالغافي اللعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد هنا في أصل الفعل وسببه كافي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال اني لم فذكره أي لودعوت عليهم لبعدا عن الرحمة مع كوفي لم أبعث بهذا (طب عن كريب بن اسامة) (اني لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة) لمن أراد الله اخراجه من الكفر الى الايمان (حم) م عن أبي هريرة (اني لا مزح ولا أقول الا حقا) ومن ذلك قوله ليجوز لا يدخل الجنة عجوزا أي لا تبق عجوزا عند دخولها قال الغزالي ويعسر على غيره ضبط ذلك جدا فالاولى ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضغائن لكن لا بأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيبا لقلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (اني وان داعبتكم) أي لا طفتكم وما زحمتكم (فلا أقول الا حقا) وبعضهم فرق بين المداعبة والمزاح بان المداعبة مالا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حم) ت عن أبي هريرة) واسناده حسن (اني لا أعطي رجالا) الشيء من نخوفه (وادع من هو أحب الى منهم) لقوة ايمانهم (لا أعطيه شيئا مخافة) علة للأعطاء (ان يكبو) يضم أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (في النار على وجوههم) أي مخافة ان يرد ادهم المؤدى الى دخولهم النار (حم) ن عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (اني تارك فيكم خليفين كتاب الله) بالنصب بدلا أو عطف بيان (جبل) بالرفع خبر عن محذوف أي هو جبل (ممدودما) زائدة (بين السماء والارض وعترتي) عطف على كتاب الله (اهل بيتي) بجمل رفعه ونصبه أي أعني أوهم والمراد العلماء منهم أي أحشكم على اتباعهما لا تخالفوهما (واهما) أي الكتاب والعتره (ان يتفوقا حتى يردا على الخوض) بجمل ان المراد ان العلماء منهم يستمرون أمرين بما في الكتاب الى قيام الساعة والله أعلم بمراديه (حم) طب عن زيد بن ثابت (اني لا رجو) أي أو مل (ان لا تهجر) بفتح المشاة الفوقية وكسر الجيم من عجز عن الشيء عجزا كضرب ضربا (أمي) أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند رجا) في الموقف (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (بؤثرهم) أي بئأ خبرهم عن لحاق فقرأ أمي السابقين الى الجنة (نصف يوم) من أيام الآخرة قبل لسعدكم نصف ذلك اليوم قال خمسة مائة عام قال المناوي وقيل المعنى اني لا رجو أن يكون لا متى عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى انتهاء خمسة مائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك الى قيام الساعة (حم) د عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (اني نهيت عن قتل المصلين) قال المناوي يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة أظهر الافعال ابدالة على الايمان قال أبو هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمجنث خضب يديه ورجليه بالخناء فنفاه فقلنا ألا نقبله فذكره (د) عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (اني نهيت عن زيد) بفتح الزاى وسكون الموحدة

أي فيصبرهم الله على ذلك وتأخيرهم عن الفقراء نصف يوم عن دخول الجنة اظهر الفضل الفقراء وان كان في الاغنياء من هو أفضل لانه قد يوجد في المفضول الخ (قوله عن قتل المصلين) لان صلاتهم علامة على الايمان ولا يجوز قتل المؤمن (قوله زيد) أي قبول هداياهم أي ان كان القصد بذلك التودد مع بقائهم على الكفر أما لو كان بقصد التأييد فيقبل فلا ينافى ما ورد في الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض هداياهم تارة وردا أخرى

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا تطرفذ كره قال المناوي قتلت المرأة شيطان الانس لفعلمها كفعله (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (اني فيما لم يوح) أي لم يوحه الله (الى كاحدكم) فقد بخلاف ما أظن وقوجه كما تقدم في تلميع الخلل لما قال لهم لعلمكم لولم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت أو نقصت (طب وان شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (اني لم أبعث لعانا) أي مبالغافي اللعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد هنا في أصل الفعل وسببه كافي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال اني لم فذكره أي لودعوت عليهم لبعدا عن الرحمة مع كوفي لم أبعث بهذا (طب عن كريب بن اسامة) (اني لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة) لمن أراد الله اخراجه من الكفر الى الايمان (حم) م عن أبي هريرة (اني لا مزح ولا أقول الا حقا) ومن ذلك قوله ليجوز لا يدخل الجنة عجوزا أي لا تبق عجوزا عند دخولها قال الغزالي ويعسر على غيره ضبط ذلك جدا فالاولى ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضغائن لكن لا بأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيبا لقلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (اني وان داعبتكم) أي لا طفتكم وما زحمتكم (فلا أقول الا حقا) وبعضهم فرق بين المداعبة والمزاح بان المداعبة مالا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حم) ت عن أبي هريرة) واسناده حسن (اني لا أعطي رجالا) الشيء من نخوفه (وادع من هو أحب الى منهم) لقوة ايمانهم (لا أعطيه شيئا مخافة) علة للأعطاء (ان يكبو) يضم أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (في النار على وجوههم) أي مخافة ان يرد ادهم المؤدى الى دخولهم النار (حم) ن عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (اني تارك فيكم خليفين كتاب الله) بالنصب بدلا أو عطف بيان (جبل) بالرفع خبر عن محذوف أي هو جبل (ممدودما) زائدة (بين السماء والارض وعترتي) عطف على كتاب الله (اهل بيتي) بجمل رفعه ونصبه أي أعني أوهم والمراد العلماء منهم أي أحشكم على اتباعهما لا تخالفوهما (واهما) أي الكتاب والعتره (ان يتفوقا حتى يردا على الخوض) بجمل ان المراد ان العلماء منهم يستمرون أمرين بما في الكتاب الى قيام الساعة والله أعلم بمراديه (حم) طب عن زيد بن ثابت (اني لا رجو) أي أو مل (ان لا تهجر) بفتح المشاة الفوقية وكسر الجيم من عجز عن الشيء عجزا كضرب ضربا (أمي) أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند رجا) في الموقف (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (بؤثرهم) أي بئأ خبرهم عن لحاق فقرأ أمي السابقين الى الجنة (نصف يوم) من أيام الآخرة قبل لسعدكم نصف ذلك اليوم قال خمسة مائة عام قال المناوي وقيل المعنى اني لا رجو أن يكون لا متى عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى انتهاء خمسة مائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك الى قيام الساعة (حم) د عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (اني نهيت عن قتل المصلين) قال المناوي يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة أظهر الافعال ابدالة على الايمان قال أبو هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمجنث خضب يديه ورجليه بالخناء فنفاه فقلنا ألا نقبله فذكره (د) عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (اني نهيت عن زيد) بفتح الزاى وسكون الموحدة

مما على وجه الخ) كناية  
 عن كثرة الخلق الذين يشفع  
 فيهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد ذكر رجل  
 الامام عليا رضي الله عنه  
 بحضرة سيدنا معاوية  
 بما لا يليق فقال شخص  
 آخر لسيدنا معاوية أتأذن لي  
 أن أتكلم فقال أذن لك  
 لظنه انه يقول مثل ذلك  
 الرجل فذكر هذا الحديث  
 ثم قال على فرض تسليم  
 ما قيل في الامام على فهل  
 يخرج عن شفاعته صلى  
 الله عليه وسلم المذكورة  
 التي نعم أكثر من الحجر الخ  
 فكيف وهو مطهر مصطفى  
 أي فلا ينبغي هذا الكلام  
 فيه وهذا شأن بني أمية  
 في أهمل البيت فانهم  
 يكرهونهم فياخيبتهم يوم  
 القيامة حيث يرونهم في  
 أعلى الدرجات رغم أن  
 أنفسهم (قوله فأعجزوني  
 صلاتي) أي أقصر على  
 أقل يمكن من الأركان  
 والسنن شفقة على أمه  
 لكونها محرمة بالصلاة  
 خلق ولا يسعها القطع وذلك  
 لشدة رحته صلى الله عليه  
 وسلم بالمؤمنين فانه أرحم  
 بهم من أنفسهم (قوله  
 وجد) أي حزن أمه بسبب  
 سكانه (قوله سألت ربي

أولاد) أي نجاة أولاد المشركين أي مطلق الكفار من دخولهم النار وهذا شامل لأولاد كفار غير هذه كراهته  
 الأمة والمراد كالخدم من حيث عدم التوسعة عليهم كغيرهم (قوله على جور) أخذ بظاهره الإمام أحمد بن حنبل من حرمة تفضيل  
 بعض الأولاد لأن ذلك سبب الحديث والجمهور على كراهته وأنه سببه ذلك جور التفضيل بدليل روايته فأشهد غيري إذا يقر على معصية



(قوله عدل الخ) هو معنى ما قبله والواقعة واحدة واللفظ مختلف (قوله لا أخيس بالههه) أى لا أغير العهد والبرد جمع يريد معنى رسول القوم وسببه أنه لما جاءه رسول من قوم كفار وقال اتى أريدان لا أعود (٥٣) الى قومي فذكر الحديث فقال له ان

أردت فأرجع فغير قومك  
وعدا البنا فرجع وأسلم  
لا يقال فيه الأمر بالبقاء  
على الكفر تلك المدة لأنه  
لم يطلب الإسلام وإنما قال  
أريد أن لا أعود إلى قري  
فقط (قوله فليحدث الخ)  
فيه حث على المحافظة على  
العلم وتبليغه للناس (قوله  
عدد تراب الدنيا) كناية  
عن كثرة الأخبار بكذبه  
(قوله وبالحقني) من قبيلة  
بنى حنيفة وهي قبيلة  
مسيمة الكذاب (قوله  
لا بغض) من أبغض كذا  
الرواية وهو لغة رديئة  
واسكتبر بغض يبغض كذا  
في القاموس والصواب  
العكس كما في المختار  
والصحيح أي فبغضني لها  
العفو وتحصيل المودة إلا  
أن اضطرت لذلك بأن أراد  
منها أمر بخالف الشرع  
(قوله وحوج) مهملتين  
(قوله أخرج) أي أحرمت  
عليكم ذلك أي لا يحصل  
منكم ظلم في حق كل يقيم وكل  
أمرأة وخصصها للضعفهما  
أذ ليس للينيم قوة كفوة  
من له أب وللأمراة قوة  
كفوة الرجال (قوله رأيت)  
أي في النوم البارحة هو  
أقرب يوم مضى من زمن  
التكلم عجبا أي ذاعجب أي  
أمرأيت عجبا منه وذكر  
هذا الحديث مع أن عادته

انه لم يد كرف كتابه الاحاديث المطولة لكثرة فوائده ولبحث على الأعمال الصالحة التي تنجي من الامور المذكورة أي ان  
صحبها الاخلاص والا فلا تنجي من ذلك

(قوله اختوشته) أي أحاطت به الملائكة الموكلة بعذاب العصاة (قوله الشياطين) أي حرمة الجن فلهم تسلط في الآخرة على من سلطهم الله تعالى عليه (قوله فردة عنه) أي من قبض روحه فيكون بره سببا لزيادة العمر بالنسبة للروح أو التحف فهو في العمر المعلق (قوله ان هذا) بكسر الهمزة ورفع النون وضبط الشارح بفتح الهمزة وسكون النون قال العزيز لا وجه له الا على جعل المقول محذوفا أي فقالت كلموه أو ما علمتم ان الخ والافلا وجه لفتح الهمزة بعد القول (قوله حلق) بفتح الحاء وفتح اللام أو بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة كسيرة وسدر (قوله وهج) بفتحين كافي الصحاح أو بفتح فسكون (قوله برعد) كمنصرفه لغات آخر السعفة عصن النخلة مادام عليه فان جرد من الموصى سعى جريدة (قوله برحف) أي عشى على عجزته ويجبواى عشى على يديه ورجليه وهذا كناية عن عدم حسن مروره

يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله ثوابه ويحلق فيه حياة ونطقا ويحتمل أنه يضاف الى الملك الموكل بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده (فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من امتي قد بسط) أي نشر (عليه عذاب القبر فجاءته صلواته فاستنقذه من ذلك) أي خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من امتي قد اختوشته الشياطين فجاءه ذكرا لله) أي ثواب ذكره الذي كان يذكره في الدنيا (فخلصه منهم) أي سلمه ونجاه من ضيقهم (ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا فجاءه صبا مرمضان فسقاه) حتى رواه (ورأيت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعني أحاطت به الظلمة من جميع جهاته الست بحيث صار مغمورا فيها (فجاءته جهنم وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) الى النور (ورأيت رجلا من امتي جاءه ملك الموت) أي عزرائيل على ما شتمه وقال المصنف ولم أقف على تسميته بذلك في حديث (ليقبض روحه فجاءه به) بكسر الباء (والله فردة عنه) أي عن قبض روحه لان الراوي الذي يزيد في العمر بالنسبة لما في اللوح أو الكحف (ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صله الرحم) بكسر الصاد أي احسانه الى أقاربه (فقالت ان) قال المناوي بفتح الهمزة وسكون النون فان كانت الرواية كذلك فالمقول محذوف أي فقالت كلموه أو ما علمتم ان الخ والافلا وجه لفتح الهمزة بعد القول (هذا كان واصل لرحمه) أي باراهم بحسناتهم (فكلمهم وكلموه وصار معهم) ورأيت رجلا من امتي يأتي النبيين وهم حلق (قال المناوي بفتحين أي دوار دوار) وقال في مختصر النهاية الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهي الجماعة من الناس مستديرين (كلمهم على حلقة طرد) أي أبعد ونهى وقبل له اذهب عنا (فجاءه اعتسالة من الجنابة فأخذه يديه فأجلسه الى جنبه ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النار يديه عن وجهه) أي يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشرها والوهج بفتحين كافي الصحاح حر النار (فجاءته صدقته) أي تملكه شيئا فهو الفقراء بقصد ثواب الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أي وقاية من حر الشمس يوم تدفون من الرأس (وسترا عن وجهه) أي حجابا عنه (ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذه يده فأدخله على الله) وذلك ان سوء الخلق حجاب على القلب يظلمه وحسن الخلق يحلوه ويوصل الى الله تعالى بكثرة الطاعات والسكف عن الشهوات (ورأيت رجلا من امتي جاءته زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من امتي هوى في النار) أي سقط من أعلى جهنم الى أسفلها (فجاءته دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية الله) أي من خوف عذابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته الى شماله) أي سقطت صحيفه أعماله في يده اليسرى (فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من شماله (فجعلها في يمينه) ليكون من أوثق كتابه يمينه (ورأيت رجلا من امتي قد خفف ميزانه فجاءه أفرطه) بفتح الهمزة أولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحين قال العلقمي قال في الدر القلط الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهين لهم الدلاء (والمراد هنا من نقصه من أولاده) فنقلوا ميزانه) أي رجحوا (ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم) أي على طرفها وشاطئها (فجاءه وجهه من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أي خلصه (ورأيت رجلا من امتي برعد كمارعد السعفة) بفتح السين والعين المهملتين واحدة السعف وهي أغصان النخل أي يضرب كما تضرب (فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من امتي برحف على الصراط) أي يجراسته على الصراط لا يستطيع المشي عليه (مرة ويحبومرة) وفي رواية أحبنا أي

(قوله فقلت الخ) أي صنع من دخولها (قوله ان اتخذ) أي ان رأى يفتنى قد اتخذت منها فلا تظنوا انه من اختراعى ولا يلوموني وكذا  
العصا المسماة بالعزيزة ليستكنى عليها حال المشي ويغرسها امامه في الصلاة واذا اتخذ (هـ) المنبر بعد ست سنين من الهجرة وهذا

القول قبل الاتحاد  
بدليل ان الشريطة (قوله  
خملت) أي أركبت عليه  
(قوله ان أردت الخ)  
خطاب لما أئنه رضى الله  
عنها حيث وجدها تبكي  
فقال لها وما يبكيك فقالت  
تذكرت النار فذكر  
الحديث أي ان أردت  
الحقوق في منزلي والملازمة  
لي فقللى من الدنيا الخ  
(قوله كزاد الراكب) فانه  
ان زاد على قدر الحاجة  
أفقل دابته ورجاله يصل الى  
مقصوده (قوله ومجالسة  
الاغنياء) لان ذلك ربما  
أورث ازدراما هو فيه  
من التهمة وربما طمع في  
الطاب منهم فيبقى ماء  
وجهه (قوله ولا تستخلى  
ثوبا) أي تعديه خلقا أي  
بالسا وتخذى غيره وهذا  
شأن أهل التصوف فلا  
يتخذون ثوبا تابعا حتى  
يرفعون الاول وأما ما يقع  
من بعض من يدعى التصوف  
انه يمزق الثوب الجسد  
ويجعله رقعا فهو من علامة  
الرياء اذ الحديث في الثوب  
البالي (قوله فأدوا الخ) أي  
خلوا بين الامانة وصاحبها  
ان طلبها وليس المراد  
وجوب حملها الى محله (قوله  
واصدقوا) أي تجنبوا  
الكذب في الحديث والهزل  
والمراد بمحبة الله رضاه

عشى على يديه ورجليه (لخافته صلاته على فاختذت بيده فقامته على الصراط حتى جاز) أي  
جاوز قطع الصراط ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من أمي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت  
الابواب دونه) ومنع من دخولها (لخافته شهادة أن لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله  
فاكتفى باحد الشقين عن الاخر لكونه معروفا بينهم (فاخذت بيده فدخلته الجنة) قال القرطبي  
هذا حديث عظيم كرفيه أعمالا خاصة منجية من أهوال خاصة لكنه فين أخلص الله في عمله  
(الحكيم) الترمذي (طب عن عبد الرحمن بن مبرة) بفتح المهمل وضم الميم قال خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره واسناده ضعيف (ان)  
بكر الهمة شريطة (أخذ منها) بسكون النون لا خطب عليه (فقد اتخذها أبي ابراهيم)  
الخليل وقد أمرت باتباعه (وان اتخذ العصا) لا تؤكأ عليها وأغرزها أمامي في الصلاة (فقد  
اتخذها أبي ابراهيم) فلا لوم على في اتخاذها فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر والتوكؤ عليها  
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي الحديث ان التوكؤ على العصا من  
أخلاق الانبياء (البرار طب عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف) (ان اتخذت) بفتح التاء  
(شعرا) أي تركت شعرا رأسك بلا ازالة (فأكرمه) بنفسه ودهنه وتسريحه قال المناوي وذو القالة  
لابي قتادة فكان رجلا كل يوم مرتين (هب عن جبر) قال الشيخ حديث حسن (ان أدخلت)  
بالبناء للمجهول وفتح التاء (الجنة) أي ان أدخلك الله اياها (أثبت) بضم الهمزة (بفرس من  
ياقوته جراحا له جناحان) بطيرهما كالمطير (خملت عليه) بالبناء للمفعول (ثم طار بك حيث  
شئت) يعني ما من شيء تشبهه النفس في الجنة الا اتخذته فمأوى لو اشتبهى ان يركب فرسا وجده بهذه  
الصفة قال العلقي وسببه كافي الترمذي عن أبي أيوب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي  
فقال يا رسول الله اني أحب الخيل أفي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدخلت  
الجنة فذكره قلت وأخرج البيهقي والطبراني بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب  
الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان أدخلك الله الجنة كان فيها فرس من ياقوته له  
جناحان بطير بك حيث شئت اه فن قال انه عبد الرحمن بن عوف وجعله في حديث الباب لم يصب فان  
الذي في الباب اعرابي لم يعلم وهذا معلوم (ت عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح  
(ان أردت) بكسر التاء خطاب لما أئنه (الحقوق) قال المناوي أي ملازمي في درجتي في الجنة  
(فبكفيلك من الدنيا كزاد الراكب) أي الاقتصار على الكفاف (هواياك ومجالسة الاغنياء)  
أي أحذرلك اياها لا تزدري نعمة الله عليك (ولا تستخلى ثوبا) روى بالقاف أي لا تعديه خلقا  
(حتى ترفعه) أي تحيطي ما تخرق منه رقعة وبالقاف أي لا تستبدل ثوبا حتى ترفعه الاول من  
تقطيعه قال المناوي ومقصود الحديث ان من أراد الارتقاء في دار البقاء خفف ظهره من الدنيا  
واقصر على أقل ممكن وأخذ منه السهر وردى وغيره تفصيل لاس المرقات لانها أقرب الى  
التواضع وتغنى من الكبر والفخر والفساد (تلك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان)  
أحببتكم ان يحبكم الله تعالى) أي يعاملكم معاملة المحب (ورسوله) فيشفع لكم (فادوا الامانة)  
أي لا تخوفوا فيها (اذا اتقتم) فالواجب أن يتحلى بينها وبين صاحبها عند طلبها (واصدقوا اذا  
حدثتم) فالكذب حرام وقد يكون كبيرة (وأحسنوا جوار) بضم الجيم وكسرها (من جاوركم)  
بكف الاذى والاحسان (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) بضم القاف وخفة الراء قال الشيخ  
حديث صحيح (ان أردت أن يلين قلبك) أي تزل قسوته (فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم)

ومحبة رسوله تعطف القلب ورقته (قوله جوار) بكسر الجيم وضمها (قوله يلين قلبك) أي يرفق بالخلق ويقبل الاوامر (قوله رأس  
اليتيم) أي من خلف الى امام ومسح رأس المسكين بالانكس

(قوله ان تكثروا الخ) أقل الكثرة ثلثمائة واكثره يوسع الرزق ويعف الذنوب الخ وورد ان بعض الصحابة من من حر خلد يد افراى في النوم شابا حسنا فقال له وما يبكيك وانا ملك الموت ولم اومر بقبض روحك فقال تذكرت ذنوبي فخفت من النار فقال له اكتب لك براءة من النار فقال نعم فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله استغفر الله الى أن ملأ الورقة من ذلك وأعطاه فقال له ابن البراء فقال أي براءة أعظم من هذه فاستيقظ فوجد الورقة في يده مكتوبا فيها ما رأى (قوله ولا تقتل) بالنصب عطف على تكون أولى من قطعه وجعله مستأنفا (قوله فافعل) أي فيسن التسليم لمن قصد قتلك حيث كان من أهل الصلاة أي مسلما بان لم تكن طالبا أو شجاعا الخ (قوله ان تصدق الله ٥٦) يصدقك (قوله لا عرابي) أسلم وغزاه معه صلى الله عليه وسلم فدفع له حصته فقال له يكن قصدي بالغز وذلك بل قصدي ان أصاب بسهم في هذا وأشار الى حلقه فذكر الحديث فذهب وقال فأصيب بسهم في حلقه فقتل فجئ به للنبى صلى الله عليه وسلم فقال أهوهو (قوله جبا) أي كثيرا (قوله لا ألما) أي أي عبد مخلوق غير معصوم لا ألما أي لم يقع منه ذنب وألما آخر ذنبا من الامم وهو الشئ القليل والمراد هنا الذنوب الصغار وهذا بيت لابن أبي الصلت الذي كفر قلبه وأمن شعره وكان صلى الله عليه وسلم يحب شعره لاشتماله على المواعظ ولذا كان صلى الله عليه وسلم سائر اجمع أصحابه فقال لبعضهم هل عندك شئ من شعر ابن أبي الصلت فأنتشده بيتا فقال ايه وهكذا الى أن أنتشده مائة بيت وهذا البيت صار حديثا لنطقه صلى الله عليه وسلم بالقطه والمحرم انشاء

أي الطفل الذي مات أبوه ذكرا كان أو أنثى (طوبى مكارم الاخلاق هب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان استطعت ان تكثروا من الاستغفار) أي طلب المغفرة من الله تعالى بأى صيغة كانت والوارد أول ومنه اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت (فافعلوا فانه) أي الشأن (ليس شئ أنجح) بالنصب خبر ليس (عند الله ولا أحب اليه منه الحكيم) الترمذى (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (ان استطعت ان تكون أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) فالاستسلام للمسلم أفضل من قتله (ابن عساكر عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن لغیره (ان تصدق الله يصدقك) وسيدنا ان عرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فلما كانت غزوة غنم النبى صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعك ولكن اتبعك ان أرى الى ههنا وأشار الى حلقه فأمرت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبسوا قدامهم خضرا الى قتال العدو وقأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فأت وكفنه النبى صلى الله عليه وسلم (ان ك من شداد ابن الهاد) واسم الهاد أسامة قال الشيخ حديث صحيح (ان تغفر اللهم تغفر جبا) أي غفرا نا كثيرا (وأي عبد لك لا ألما) أي لا أجمع حصته بعنى لم ينل طبع بالذنوب الصغار وهذا بيت لامية بن أبي الصلت تمثل به النبى صلى الله عليه وسلم والمحرم عليه انشاء الشعر لا انشاؤه (ت ك عن ابن عباس) قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (ان سرتم ان تقبل صلاتكم) أي أن يقبلها الله تعالى ويحببكم عليها أو ايا كاملا (فليؤمكم خياركم) أي في الدين فتواب الصلاة خلفه أكثر من ثوابها خاف غيره (ابن عساكر عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (ان سرتم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علماءكم) بأحكام الصلاة العالمان (فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم) أي هم الواسطة بينكم وبينه في التبليغ لان الواسطة الاصل هو النبى صلى الله عليه وسلم وهم ورثته (طوبى عن مرثد) بسكون الراء بعدها مثناة (الغوى) بفتح المجمة والتون قال الشيخ حديث حسن لغیره (ان شئتم أنباؤكم) أي أخبرتكم (ما) أي بالذى هو (أول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له) قالوا أخبرنا يا رسول الله قال (فان الله تعالى يقول للمؤمنين هل أحببت لقاءى فيقولون نعم ياربنا فيقول لهم) أحببتهم (فيقولون رجونا عفوا ومغفرة فليقول قد أوجبت لكم عفوى ومغفرة) لان الله تعالى عند ظن عبده به (حم طوبى عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (ان شئتم أنباؤكم عن الامارة) بكسر الهمزة أي عما

الشعر لا انشاؤه أو المحرم قصده لا النطق به بدون قصد (قوله ان سرتم) أي فرحتم (قوله خياركم) أي أفضلكم في الدين يترتب أو لظافة أو حسن الوجه الى آخر ما في الفروع (قوله علماءكم) أي بالصلاة وان لم يتبحروا في غير الصلاة حتى الافقه بأحكام الصلاة يقدم على غيره وان تجر في غير أحكام الصلاة (قوله وفدكم) أي الواسطة بينكم وبينه (قوله مرثد الغوى) بالفتح المجمة (قوله فيقولون رجونا عفوا) الخ في هذا الحديث حث على تحسين الظن به تعالى أى مع الكف عن الرعونات لان الشخص يرتكب كل معصية ويوجو العفو اذ هو كالاستهزاء اذ العفو لم يرجع الى ربه وتاب وقوله أحببت لقاءى لا ينافيه كراهة الشخص الموت لان هذا فى طائفة مخصوصة لا يكرهون الموت أو المراد بصورة من يحب اللقاء لان المؤمن وان كره الموت لكن لما به

بقضى محبته لو كشف له ما أهده الله تعالى له بعد الموت (قوله ملامه الخ) ولذا لما قيل لبعض الصحابة الامارة قال رأيت الناس كأنهم خونة فوالله لا أقول اماره بعد ذلك وإذا كان في الصحابة المحفوظين فبالك هذا الزمان (قوله قامت الساعة) أى قرب قيامها وظهرت علاماتها أى فلا يكون ظهور علاماتها ما نعالكم من غرس الشجر لانه ينتفع (٥٧) به من بعدكم وفيه حث على طلب عمارة

الدنيا ببناء ونحوه بقدر الحاجة ولذا امر كسرى على شيخ فان فوجده يعرس شجر ا فقال له لم فان هذا الشجر لا يثمر الا بعد نحو ثلاثين عاما فقال لم أغرسه طمعا في ثمره بل لينتفع به من بعدى فقال زه أى اعطوه مائة ألف درهم ففعلوا فقال له أيها الملك قد ذكرت انه لا يثمر الا بعد ثلاثين عاما وقد أغمر في وقته فقال زه فأعطوه أخرى فقال أيها الملك هذا الشجر يعنى الزيتون انما يثمر في العام مرة وقد أغمر في العام مرتين لوقته فقال زه فأعطوه مائة ألف أخرى وامرهم بالجواد وقال لو وقفت لنفد ملكي ولم أرد له جوابا لحسن عبارته وفهمه (قوله فسيطة) هي الخلة الصغيرة سواء أخذت من جانب أمها أم من أرض مستقلة (قوله ولده) جمع ولد وفي هذا الحديث اشارة الى ان السعى في المعاش ونحوه مثاب عليه حيث حرر النية (قوله عجرة) يضم العين وقول الشارح يفتحها سبق قلم (قوله ان كان في شئ من أدويتكم الخ) أى بان مع ان النفع محقق في الدواء لتأكيده على

يترتب عليها (وماهى أو لها سلامة) قال المناوى أى يلوم انسان نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب) أى يجزأى ارتكاب ما يوجب العذاب ((يوم القيامة الامن عدل)) فلا يجزأ الى العذاب بل له الثواب ومضاعفة اجره كما ورد في أحاديث ((طب عن عوف ابن مالك)) قال الشيخ حديث صحيح ((ان قضى الله تعالى شيا)) أى قدر وجوده في الازل ((ليكون)) أى لا بد من وجوده ((وان عزل)) المجامع أى أنزل ماء خارج الفرج فالعزل لا يمنع من الحمل فقد سبق الماء وذا قاله لمن سأله عن العزل ((الطبا بسى عن أبى سعيد)) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ((ان قامت الساعة)) أى القيامة ((وفي يد أحدكم فسيطة)) يفتح الفاء وكسر السين المهملة والضميمة صغار القمل والجمع فسلان مثل رغب ورغبان الواحدة فسيطة وهى التى تقطع من الام أو تطلع من الارض تقعرس ((فان استطاع أن لا يقوم)) أى من مكانه ((حتى يغرسها فليغرسها)) ندبا أو أراد بقيام الساعة أماراتها بدليل حديث اذا سمع أحدكم بالبجل وفي يده فسيطة فليغرسها فان للناس عيشا بعد وفقدوا الحديث الحث على الغرس وان ظهرت الاثر طالما يترتب عليه من اجراء الثواب بعد موت الغارس ((حم خذ)) وعبد بن حميد ((عن أنس)) باسناد صحيح ((ان كان خرج يسعى على ولده)) يضم الوار وسكون اللام حال كونهم ((صغارافهو)) أى سعى ذلك الشخص ((في سبيل الله)) أى طريقه التى أمر بالسعى فيها مثاب مأجور ((وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه بعضها)) أى حال كونه قاصدا اعفاف نفسه عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام ((فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان)) أى طريقه التى يحب أن يسعى بنوا آدم فيها وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه برجل فرأى أصحابه من جده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره ((طب عن كعب بن عجرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((ان كان في شئ من أدويتكم خير فني)) أى فهو كائن في ((شرطة)) يفتح الشين المجهمة وسكون الراء ضربة المشرط في موضع اللحم لانخراج الدم ((محم)) قال العلقمى بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم وقال المناوى المجمع هنا يفتح الميم موضع الحامة ونحوه لان غالب انخراجهم الدم بالحامة اه فالصدر مضاف لمفعوله أى شق موضع الحامة ((أو شربة من عسل)) قال المناوى بأن يدخل في المجهونات المسهلة الا خلط التى في البدن اه قال العلقمى وفيه نفع للسعال الكائن من البلغم ونفع لاحتجاب البلغم والامزجة الباردة وإذا أضيف اليه الخل نفع لأصحاب الصفراء ومن منافعه انه اذا ضرب حارا بدهن الورد نفع من خمش الحيات واذا ضرب وحده بماء نفع من عضه الكلاب واذا جعل فيه اللحم الطرى حفظ طراوته ثلاثة أشهر وكذا الطيار والقرع والبادنجان واللبون ونحو ذلك من الفواكه واذا طبخ به البدن لقتل القمل والضفادع وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكحل به جلاظمة البصر وان استاك به صقل الاسنان وحفظ سماتها وهو عجيب في حفظ صحة الموتى فلا يسرع البها البلاء (أولاعة بنار) قال العلقمى بذال مجة ساكنة وعين مهولة اللذع هو الخفيف من حرق النار وما اللذع بالدهال المهملة والغين المجهمة فهو ضرب أو عض ذرات السموم اه والمراد الكلى ((يوافق دا)) فانها تذهب وفيه اشارة الى ان الكلى انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وأنه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقيق وبحتم ان يكون المراد

(٨ - عزيرى ثاني) حدان كان لفلان صديق فهو زيد فان لتأكيده صدقه زيد (قوله شرطة محجم) يفتح الجيم وكسر الميم وفي بعض نسخ الشارح يفتح الميم والصواب الجيم كافي نسخة أخرى ويطلق المحجم على آلة الحامة أى الموسى وعلى الآلة التى يوضع فيها الدم وعلى نفس المحل الذى يخرج منه الدم وهو المراد هنا أى شرطة المحل (قوله من عسل) أى نخل أى بشر به أو يضعه في الدواء

(قوله ان اكنوى) أى فلا يأتى للكنى الا آخر ابان لم يبق له دواء الا الكنى ولذا يقال آخر الطب الكنى (قوله يعصدي الخ) أى فينبغى التبعاد عنه (قوله الشوم) بالواو بدون همزة حمزة لا يسكاد يعرف وشوم الدار بشوم أهلها وشوم الفرس عدم الجهاد عليها أو كونها جوا خا وخص هذه الثلاثة لان الشوم فيها أكثر من غيرها (قوله ان كنت عبد الله الخ) خطاب لابن عمر حيث دخل عليه صلى الله عليه وسلم مسبل الازار (٥٨) فقال من هذا قال عبد الله فقال ان كنت عبد الله الخ قال فلم أسمبل ازارى بعد ذلك فطرس مسبل الازار مكروه

بالموافقة موافقة القدر (وما أحب) فعل مضارع (ان اكنوى) أى لا أحب الكنى أشار به الى كراهة الكنى شرعا لالتمعه عند الضرورة (حمق ن عن جابر) بن عبد الله (ان كان شئ من) هذا (الداء يهدى) أى يكون سببا في حصول مثله من خالط صاحبه (فهو هذا يعنى الجذام) مدرج من الراوى وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا عدوى ولا طيرة (عد عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (ان كان الشوم) ضد العن حاصل (في شئ) يقال المناوى من الاشياء المحموسة (ففى) أى فهو فى (الدار والمرأة والفرس) تقدم بيان شومها (مالك حمخه عن سهل بن سعد ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م ن عن جابر) ان كنت عبد الله (مثلة لما تسميه من الاحكام (فارفع ازارك) الى نصف ساقل فاسبال الازار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخلاء حرام وبدونه مكروه وسببه ان عبد الله بن عمر راوى الحديث قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ازارى تعلق فقال من هذا قلت عبد الله فذكره (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان كنت تحبني فأعد للفقر تحفظا) قال العلقمى قال فى المصباح والتجفاف بفعل بالكسر شئ بابسه الفرس عند الحرب كأنه تدرع والجمع تجافيف قيل معنى ذلك لمناقبه من الصلابة واليبوسة اه قال المناوى فاستعير للصبر على الشدة (فان الفقر) قال الشيخ الذى لا يحجب عن كمال الدين (اسرع الى من يحبني من السبل) المنذر من علو (الى انتهاء) أى المكان الذى يستقر فيه وسببه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لا حبك فقال انظر ما تقول قال والله انى لا حبك ثلاث مرات فذكره (حم ت عن عبد الله بن مغفل) قال الشيخ حديث حسن (ان كنت صائما) أى مر يد صيام شهر (بعد شهر رمضان فهم) ندبا (المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم) وهو يوم عاشوراء تاب الله فيه على آدم وعلى قوم نوح (ويتوب فيه على آخرين) فبتا كد طاب التوبة فيه لكل أحد والا كثار من ذلك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمر فى أن أصوم بعد شهر رمضان فذكره (ت عن علي) وهو حديث حسن (ان كنت صائما) أى مر يد صوم نفل (فعليك يا نضر البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أى الزم صيام أيام هذه الليالى قال العلقمى وسببه كفاي الناسا عن أبي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدت بها ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر كما وأقال للأعرابي كل قال انى صائم قال صوم ما إذا قال صوم ثلاثة أيام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت عن أبي ذر) واستداه حسن (ان كنت لا بدسا لا) أى ان اضطرت الى السؤال (فأسأل الصالحين) أى ذوى المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح الخلق بخوشفاعة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (د ن عن الفراءى) قال قلت أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بقاء فراء فسبى لا يعرف له اسم قال وهو حديث صحيح (ان كنت) بكسر التاء خطاب لعائشة (الممت بذنب) أى أتيتيه (فاستغفرى الله وتوبى

ان لم يكن بقصد الخلاء والاغرام ومثل الازارى ذلك بقية الثياب كالعمامة ونحوها (قوله ان كنت الخ) قاله لرجل حين قال انى أحبك يا رسول الله فقال له انظر ما تقول أى تأمل فى عاقبة ما تقول فقال والله انى أحبك والله انى أحبك والله انى أحبك فذكر الحديث (قوله تحفظا) شبه الصبر على مشاق الفقر بالتجفاف الذى هو بخل الفرس بجامع ان كلا يقى من المكارة فالصبر يقى مكارة الاسترة والجمل يقى مكارة البرد ونحوه ولا يلزم من ذلك ان كل من أحبه صلى الله عليه وسلم أو أحب آل بيته يكون فقيرا لان ذلك باعتبار الغالب وكذا قول بعض الأئمة اذا رأيتهم شربا غنيا فاتهموه فى عرقى نسبه بالنظر للغالب أيضا (قوله المحرم) وهذا الاسم لم تنطق به العرب قبل نزوله فى القرآن بخلاف أسماء بقية الشهور فانها نطقت بها العرب وما جاء فى

القرآن فهو على لغتهم فلذا أضيف الى الله حيث قيل شهر الله المحرم وينبغى تحرى التوبة فيه لأنها مقبولة سابقا ولاحقا كما قال تاب على قوم ويتوب على آخرين (قوله بالفر) أى بالايام العبر وقوله ثلاث عشرة الخ أى يوم ليلة ثلاث عشرة الخ ولذا أسقط التاء فى ثلاث ويسن صوم الايام السود أيضا (قوله الصالحين) أى للسؤال بان يظهروا البشعر ويسدلوا المال لخصوص القائمين بحقوق الله وحقوق عباده (قوله الفراءى) بفتح الفاء وكسرها (قوله الممت) أى قارفت الذنب ووقعت فيه على خلاف شأنك



(قوله عبد المطلب) نسب إليه دون (٦٠) غيره لشهرته عند الكهنة وفي كتبهم (قوله اعراب العرب) أي أفصحهم قاله صلى الله عليه

وسلم لما قال له أبو بكر  
يا رسول الله طفت على  
جميع قبائل العرب فوجدت  
أفصح الجميع من أدبك  
فقال أدبى ربي وذكره  
وبين به سبب ذلك حيث  
ولدى قريش الذين هم  
أفصح العرب ونشأ في  
بنى سعد بن بكر  
الموصوفين بأفصحهم  
أيضا أكثر من غيرهم  
وقوله فأني تعجب من وقوع  
ذلك لو وقع (قوله العوائك)  
جمع عاتكة وهي في الأصل  
الملطخة بالطيب وتطلق  
على الطاهرة الطيبة وهي  
المراد هنا وكان له صلى الله  
عليه وسلم نسج جذات  
تسمى عوائك فهو علم  
منقول من الوصف لكن  
اللاتي من سليم ثلاثة فقط  
والست من غير سليم فقوله  
العوائك أي ثلاثة فقط  
لاجل قوله من سليم (قوله  
والخير) أي كله لمن وجد  
فيه جميع ذلك ومن وجد  
فيه بعض ما ذكره الخير  
لكن ليس كله (قوله  
وصدق قولي) قيل هو  
تفسير لا من بني لان  
الايمن هو التصديق  
(قوله أبو القاسم) هو أشهر  
كاهن صلى الله عليه وسلم  
ويحرم التنكح به وإن لم  
يكن اسمه محمدا خلافا لما  
وقع في بعض الشراح هنا  
(قوله أكثر الانبياء تبعا)  
وأما غيره من الرسل فقد

الذي وعدني الله به من التصريح (أنا بن عبد المطلب) نسب نفسه إلى جده عبد المطلب دون  
أبيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكرو وطول العمر بخلاف عبد الله  
فانه مات شابا ولهذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب ولتعارفوا والتذكير بما أخبرهم  
به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكروهم به لا للفخر فانه كان يكرهه  
قال العلقمي قد أجيب عن مقامته صلى الله عليه وسلم هذا الرجز باجوبة أحدها أنه نظم غيره وأنه  
كان فيه أنت النبي لا كذب أنت ابن عبد المطلب

فذكره بالفظ أنا في الموضعين ثانيها أن هذا رجز وليس من أقسام الشعر وهذا مردود ثالثها أنه  
لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة لا تسمى شعرا رابعها أنه خرج موزونا ولم يقصده  
الشعر وهذا أعدل الأجوبة وإذا قاله يوم خيبر لما انهزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره (حم ق  
ن عن البراء) بن عازب (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا أعراب العرب) على  
الاطلاق فليس هناك من يساويه في الفصاحة (ولدني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) أي  
واسترضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني أتيتي العن) أي كيف يجوز على النطق بالعين وقد  
نشأت بين قبيلتين هما أفصح العرب وقد قال له أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لقد  
طفت في العرب وبحث فوجدتهم فقامت أفصح مني فن أدبك أي علمك فقال أدبى ربي فأحسن  
أدبى (طب عن أبي سعيد) الخدرى وأسناده ضعيف (أنا ابن العوائك) جمع عاتكة وأصل  
العاتكة المتضمة بالطيب والمراد جذاته صلى الله عليه وسلم (من سليم) أراد عاتكة بنت هلال  
ابن فالح بن ذكوان بن عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن هاشم بن عبد مناف  
وعاتكة بنت الاقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم فالأولى عمه  
الثانية والثالثة عمه الثانية وبوسليم تفقروهم هذه الولادة قال المناوي قال في القاموس العوائك  
من جذاته تسع وإذا قاله يوم خيبر (ص طب عن سبابة) عمه لمه مكسورة ومثناة تخمية ثم موحدة  
(ابن عاصم) بن شيبان السلمي ورجاله رجال الصحيح (أنا النبي الامي) أي لأحسن الكتابة  
وهو أقوى في الخط (الصادق الزكي) قال الشيخ فيه المباح بآية وبركهم وفي نسخة الزاكي  
(الويل) أي التحسر والهلاك (كل الويل) أي الكامل الذي ما فوقه ولا يساويه تحسرا ولا هلاكا  
حاصل (لمن كذبتني) فيما جئت به (وتولى) أي أعرض (عني) اظهار أنه عطف تفسير بين به أن  
المراد بالكذب عدم القبول والتصديق (وقائتي) فإن لم يقاتل بأن كذب وهرب مثلا فيجمل  
أن يكون عذابه أخف من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (لمن آواني ونصرني) وهم  
الانصار (وآمن بي وصدق قولي) قال المناوي جمع بينهما لا طنباب والتقرير في الاذهان (وجاهد  
معي) في سبيل الله (ابن سعد) محمد بن طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة  
(السكبي) نسبة إلى بني كلب قال الشيخ حديث صحيح (أنا أبو القاسم) قيل انه اختص بمسألة  
الكتابة فلا يجوز زعم غيره التنكح بذلك والمعتمد عند الشافعية أن التحريم مخصوص بمن اسمه محمد  
(الله يعطى) أي ييسر لعباده ما قسم لهم من مخوف وغنيمة (وأنا أقسم) بفتح الهمزة ذلك باذنه  
فلولم علي في المفاضلة (لأ عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (أنا أكثر الانبياء تبعا) بفتح  
التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة (يوم القيامة وأنا أول من يفرغ باب الجنة) للاستفتاح فيفتح  
له ويدخل فهو أول من يدخلها (م عن أنس) بن مالك (أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا) قال  
الرافعي وهذا معنى قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض (وأنا خطيبهم) قال الشيخ بين يدي الله عند  
لشاعة بمحمد به عما مدفع عليه به الم يسبق له مثلها (إذا فدوا) أي قدموا على رجبهم  
للعساب وفصل القضاء (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتي حين يقول أنا لها (إذا أبغوا)

يكون ليس له الا تابع واحد فقط (قوله وإذا فدوا) أي قدموا (قوله أبغوا) أي من الشفاعة حيث يبرأ منها جميع الرسل من



من شفاعة الأنبياء ((لواء الحمد يومئذ يدي)) قال الشيخ هو المقام المحمود المعبر عنه بالشفاعة  
العظمى أو هو غيره وقال المناوي رأته جريا على قاعدة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم  
ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوي كما قاله المؤلف والمراد انه يشهر بالحمد يومئذ وينفرد به ((وانا  
أكرم ولد آدم على ربي)) يضم الواو وسكون اللام أو بفتحهما ((ولاخر)) أي قلت ذلك شكرا لا فخرا  
((ت عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((أنا أول من تنشق عنه الأرض)) عند النفخة الثانية  
((فاكسى)) بالبناء للمفعول ((حالة من حلت الجنة)) قال المناوي ويشارك في ذلك الخليل ((ثم أقوم  
عن عین العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري)) من أنس وجن وملاك ((ت عن أبي  
هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((أنا أول من تنشق عنه الأرض)) للبعث ((ثم أبو بكر ثم عمر ثم أبي  
أهل)) مقبرة ((البقيع فيحشرون معي)) قال المناوي حشر المصطفى غير حشر الشيخين لان حشره  
حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم في العرصة في مقام الصديقين وفي صفهم فاذا طاهران  
المراد الاضمار في اقتراب بعضهم من بعض ((ثم انظر أهل مكة)) أي المؤمنين منهم زاد في الكبير  
يحشرون معي وينبعث بين الحرمين ((ت ل عن ابن عمر)) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن  
((أناسيد ولد آدم يوم القيامة)) حكمته التقيده مع انه سيدهم في الدنيا والاخرة أنه يظهر فيه  
سودده لكل أحد ولا يبقى منازع ولا معاند ((وأول من ينشق عنه القبر للحشر)) أي أول من يحل  
احياؤه مباغاة في الكرامة ((وأول شافع)) فلا يتقدمه شافع ((وأول مشفع)) بشدة الفاء أي  
مقبول الشفاعه ولم يكتف بقوله أول شافع لانه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الأول قاله محمد ثابا لنعمة  
قال الرافعي فيه دليل على أن غير م يشفع ويشفع وكونه أول في الشفاعه والتشفيع بين علو مرتبته  
((مد عن أبي هريرة)) رضى الله تعالى عنه ((أناسيد ولد آدم يوم القيامة)) السيد هو الذي يفوق  
قومه في الخير وقيل هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدة انذ فيقوم بأمرهم ويحمل مكارهم  
((ولا فخر)) أي أقوله شكرا لا فخرا ((وبندي لواء)) بكسر اللام والمد ((الحمد)) أي علمه ((ولا فخر  
ومامن نبى يومئذ آدم من سواه الا تحت لوائ)) فهو سيد الا بآبوا والبناء وادم يجوز حره ورفعته  
وظاهر كلام العاصمى أنه مرفوع فانه قال وقوله آدم من سواه يدل أو بيان من محل نبى ((وأنا أول  
من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأنا أول شافع)) أي لا يتقدمه شافع لامن الملائكة ولا من النبيين  
المرسلين ولا غيرهم من الادميين المؤمنين في جميع أقسام الشفاعه ((وأول مشفع)) أي مقبول  
الشفاعة وأخبر صلى الله عليه وسلم بهذه الفضائل لانها من جملة ما أمر بتبليغه لما يرتب عليه من  
وجوب اعتقاد ذلك وليرغب في الدخول في دينه وامثالا لقوله تعالى وأما نعمة ربك فحدث  
وليعلم أنه افضل النبيين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تقضوا بين الانبياء فاجابوا عنه بأجوبة منها  
أنه قال صلى الله عليه وسلم قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به ومنها أنه قاله أديار قواضا ((ولا  
فخر)) الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أي لا أقوله تبجحا ولكن شكر الله تعالى وتحمدا بانهمة  
((حم ت عن أبي سعيد)) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ((أنا قائد المرسلين)) والنبيين  
يوم القيامة أي أكون امامهم وهم خلفي ((ولا فخر وانا خاتم النبيين)) والمرسلين ((ولا فخر  
وأنا أول شافع)) للخلق ((ومشفع)) فيهم ((ولا فخر)) قاله امثالا لقوله تعالى وأما نعمة ربك فحدث  
وهو من البيان الذي يجب عليه تبليغه الى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بعتقضاءه وبوقوره صلى  
الله عليه وسلم ((الدارمي عن جابر)) قال الشيخ حديث صحيح ((أنا سابق العرب)) أي متقدمهم  
قال الشيخ أي الى الاسلام وكذا يقال في الباقي وقال المناوي أي الى الجنة ((وصهيب سابق الروم))  
قال المناوي أي الى الجنة أو الى الاسلام ((وسلمان)) الفارسي ((سابق الفرس)) قال المناوي  
يضم الفاء وسكون الراء ولم يرد على ذلك ((وبلال)) الحبشي المؤذن ((سابق الحبشة)) قال المناوي

قوله فاكسى حلة) أي من  
قبل غيري (قوله ثم أني)  
أي أجيء أهل البقيع  
وهي مقبرة المدينة  
لحشرهم قبل مؤمنى أهل  
مكة يدل على مزيد فضلهم  
(قوله وأنا أول مشفع) ذكره  
لانه لا يلزم من كونه أول  
شافع ان يكون أول مشفع

(قوله أنا أعرىكم) أي أفضحكم (قوله لسان بني سعد) أي لانه تربي فيهم على عادة العرب من انهم يرسلون أروادهم الى البوادي يرشعونهم من العرب ليكوفوا من العرب العرواء (قوله من أدرى حيا) أي بالنسبة لادناغ الخارجي فلم يتبعه في الخارج الامن أدرى حيا والافهور رسول لمن قبله أيضا والرسول نوابه (قوله يدق) أي يقرع حلقته (قوله فئة المسلمين) أي من يتجاز واليه فلا يعد الاخبار اليه فرار من الزحف وسببه ان جماعة قروا من الزحف ورجعوا اليه ناديين وقالوا نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره بالخال خوفان وعبد الفراء فلما أخبروه (٦٢) قال لهم مامعناه لا انتم عليكم ولا بأس وكر الحديث (قوله فرطكم) أي سافكم على

الحوض لا هي لكم ما يلبق واستقى من استقى ذلك واطرد غيرهم فقد ورد ان قوما يريدون القدوم عليه فيطردون فيقول صلى الله عليه وسلم دعوهم ليصلوا وقصده بذلك ان يبين له ما لهم فيقال له صلى الله عليه وسلم انهم جلبوا وغيروا من بعدك فيقول سحقا سحقا (قوله والمقني) أي التابع لآثرهم فأنا أعرىهم فلا يبي بعدى فهو مقف لا مقني (قوله وبني التوبة) أضيف لها الكثرة التوبة على أمتها بخلاف الام السابقة فقد كان بعضهم توبته قتل نفسه (قوله المرجة) أي المقصود ببغته الرجة أكثر من غيره من الرسل وان حصل منه شدة على الكفار اذ لو أطاعوا لم يجدوا غير الرجة (قوله الملحمة) أي الجهاد أي لم يشغله زراعة ولا غيرها عن الجهاد بخلاف غيره من الرسل فهو وان بعث بالجهاد لكنه لم يتفرغ

الى الجنة أو الى الاسلام (ل عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أنا أعرىكم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر) أي لغتي لغتهم أكوني استرضعت ونشأت فيهم قال الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بانفصاحه وحسن البيان (ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مر سلا) قال الشيخ حديث صحيح (أنا رسول من أدركت حيا) قال المناوي من الجن والأنس (ومن يولد بعدى) فهو خاتم الانبياء والرسول وعيسى انما ينزل بشرعه وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى عليه السبكي ونبهه المؤلف (ابن سعد عن الحسن البصري مر سلا) قال الشيخ حديث صحيح (أنا أول من يدق باب الجنة فلم تسمع الا أذان أحسن من طنين الحلق) بالتحريل جمع حلقه بالسكون (على تلك المصاريع) يعني الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن الجار عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لقديره (أنا فئة المسلمين) بكسر الفاء وفتح الهمزة أي الذين يغيرون فليس المتغير اليه من المعركة قارا من الزحف أي قتال الكفار أي ليس انما وسببه كافي أبي داود أن ابن عمر فرقه هو وجماعة وجاءه ناديين فلذكروا (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أنا فرطكم) بفتح الفاء والراء أي سافكم لا هي لكم ما يلبق بالوارد (على الحوض حم ق عن جندب خ عن ابن مسعود م عن جابر بن سمرة) أنا محمد وأجدو المقني (بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذي ليس بعده نبى كالعاقب وقيل المسيح كما نزل من قبله من الانبياء (والحاشي) قال الشيخ الذي يحشر الناس على قدمه وقال المناوي أي أحشر أول الناس (وبني التوبة) قال المناوي أي الذي بعث بقبول التوبة وأراد بالتوبة الايمان (وبني المرجة) بيم أوله أي الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين (حم م عن أبي موسى) الاشعري (زاد طب وبني الملحمة) أي الحرب وهي به طروحه صلى الله عليه وسلم على الجهاد (أنا محمد وأجدو نار رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المقني والحاشي بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراعة) قال المناوي هذا يريد ما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من أنه كان يزرع أرضه بخير فيدخلها من ثمراتها فمات سنة ويصدق بالباقي وقال الشيخ ترك الجهاد والاشتغال بالزراعة وأسأمن غير طائفة تقوم بفرض الجهاد ففسد في الدين (ابن سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة (مر سلا) قال الشيخ حديث صحيح (أنا دعوة ابراهيم) أي صاحب دعوة بقله حين بنى الكعبة وبنوا بعث فيهم رسولا منهم (وكان آخر من بشرى عيسى بن مريم) بشرق ومعناه سيعث فيؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أنا دار الحكمة) قال المناوي وفي رواية بني الحكمة (وعلى) بن أبي طالب (بابا) فيه التنبيه على فضل على واستنباط الاحكام الشرعية منه (ت عن علي) وقال غريب

له كنيته صلى الله عليه وسلم فالخسر اضافي (قوله ولم أبعث بالزراعة) أي لم يزرع بنفسه وما قيل انه كان يزرع أرضا بخير فلم يثبت شيئا ح ف ويمكن أن يحمل على انه أمر بزرعها لانه زرع بنفسه فلم تشغله الزراعة عن الجهاد (قوله أنا دعوة) على حديث مضاف أي صاغت دعوته حين بنى الكعبة وهي بعث فيهم رسولا منهم فهو مطاوب الوجود (قوله وكان آخر الخ) أي فقد بشر به غير عيسى وآخر المبشرين هو عيسى بقوله ومبشر ارسول يأتي من بعدى اسمه أجد مع ان أمهاته صلى الله عليه وسلم كثيرة لانه الذي ذكر في الانجيل وليس بين نبينا وعيسى أنباء خلا فالن قال بينهم ما خالف بين سنن وجر جس فلم يثبت ذلك بطريق صحيح وعلى فرض ثبوت ذلك يكون المعنى ليس بينهما نبى من أولي العزم

(قوله فليأت الباب) يعني عليه فليؤد ان العلم جزئ عشرة أجزاء اعطى على تسعة أجزاء (٦٣) والناس جزأ ولله الشئ سيدنا

قال العلقمي وزعم القزويني وابن الجوزي أنه موضوع وعورده عليهم ما لحاظ الميلاني وابن حجر  
والمؤلف بما يطل قوله ما اه وقال الشيخ حديث حسن ﴿أنا مدينة العلم وعلى آياها﴾ إن أراد  
العلم فليأت الباب ﴿تؤخذ منه أنه ينبغي للعالم أن يحضر الناس بفضل من عرف فضله ليأخذوا عنه  
العلم﴾ عني عبد طيب ل عن ابن عباس ع ل عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن  
لغيره أي باعتبار طريقه ﴿أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة﴾ أي أخص الناس  
بمواقرهم إليه لانه بشر بانه يأتي من بعده (ليس بيني وبينه نبي) قال المناوي أي من أولى العزم  
وقال العلقمي قال في الفتح هذا أورده كالشاهد لقوله أنه أقرب الناس إليه واستدل به على أنه لم  
يبعث بعد عيسى نبي الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان الرسل الثلاثة الذين  
أرسلوا إلى أصحاب القرية المذكورة قصصهم في القرآن في سورة يس كانوا من أتباع عيسى وان  
جر جيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا ايضا ما ورد من ذلك فانه صحيح  
بلا تردد وفي غيره مقال أو المراد أنه لم يبعث بعد عيسى نبي بشر بعه مستقلة وإنما بعث بعده من بعث  
بتقرير بعيسى (والانبياء أولاد علات) قال العلقمي العلات بفتح العين المهمة زاد الشيخ  
وتشديد اللام الضراير وأصله من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه عمل منها والعلات الشرب بعد  
الشرب وأولاد العلات الاخوة من الاب وأمهاتهم شتى فقوله (أمهاتهم شتى ودينهم واحد) هو  
من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هالوا اذا ماسه الشر جزوعا واذا ماسه الخير منوعا يعني  
أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفرع شرائعهم مختلفة (حم ق د عن أبي هريرة أنا أولى  
بالمؤمنين من أنفسهم) قال المناوي وذاقه لما نزلت الآية اه وقال البيضاوي في تفسيره قوله  
تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه  
صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس فلذلك أطلق فيجب أن يكون أحب اليهم من أنفسهم وأمره  
أنفذ عليهم من أمرها وشفقة عليهم أتم من شفقتهم عليها وروى أنه عليه الصلاة والسلام أراد  
غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فقال ناس نستأذن آباءنا وأمهاتنا فنزلت وقرئ وهو أب لهم أي  
في الدين فان كل نبي أب لامته من حيث أنه أصل فيما به الحياة الا بدية ذلك صار المؤمنون اخوة  
(فمن توفي) بالبناء للمفعول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) وهو معسر (فعلى  
قضاؤه) وجوب ما من مال المصالح قال شيخ الاسلام في شرح البهجة وقيد الامام بما اذا اتسع المال  
وفي وجوبه على الائمة بعده من مال المصالح وجهان في الروضة وأصلها قال الرمي رجع ابن المقرئ  
منهما عدم الوجوب وجرم به صاحب الانوار قال المناوي وذاقه انما منع اتركه الصلاة على من مات وعليه  
دين (ومن ترك مالا) أو اختصاصا (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فانثرت عصبته من كافوا قال  
الدودي المراد بالعصبة هنا الورثة لا من يرث بالتصميم (حم ق ن ه عن أبي هريرة أنا  
الشاهد على الله) قال الشيخ أي أشهد في الله أي أجرى وجوده (ان) أي بأن (لا يعثر) بعين  
مهمة ومثلية مضمومة من باب قتل (عاقل) أي كامل العقل (الارفعه) الله أي وقفه للتوبة  
والندم على ذلك (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) وهكذا (حتى  
يصل مصيره الى الجنة) قال المناوي ومقصوده التوبة بفضل العقل وأهله (طس عن ابن  
عباس) باسناد حسن (انباري ومن خلق) أي أزال شعره عند المصيبة (وسلق) بالسين واصداد  
أي رفع صوته بالبكاء عند المصيبة أو ضرب وجهه عندها (وخرق) أي شق ثوبه عند المصيبة ذكر  
كان أو أتى أي يرى من هذه الافعال أو مما تفرجه من العقوبة أو من عهدة مال معنى بيانه وأصل  
البراءة الانفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يقدر  
فيه حذف اه وقال المناوي ونبه بهذه المذكورات على ما في معناها من تفسير الثوب ونحوه

معاوية فقال للسائل سل  
علما فانه أعلم مني (قوله  
علات) جمع علة وهي  
في الاصل الضرة لان  
التخص تزوجها ثانيا  
بعد أن نال خطبه من  
الاولى كالعالم بعند  
التهل فانه الشرب ثانيا  
بعد الشرب أولا فقد شبه  
اختلاف شرائع الانبياء  
مع اتحاد الاصل وهو  
التوحيد باختلاف  
الامهات مع اتحاد الاب  
(قوله فمن توفي الخ) هذا  
بيان لمزيد فضله صلى الله  
عليه وسلم حيث كان  
أولى بهم من أنفسهم ومع  
ذلك بقى عنه دينه بأمر  
منه تعالى أمر ايجاب  
من التي وتركت لورثته  
وخطاؤه صلى الله عليه  
وسلم من بعده مثله (قوله  
أن لا يعثر عاقل الارفعه)  
أي قبل توبته اذا تاب  
واعلى درجته ومقامه  
وهذا يرد على من قال لا تقبل  
التوبة بعد التقص وخص  
العاقل بالذكر إشارة الى  
ان من لم يقب من ذنبه منزل  
منزلة المحنون (قوله أنا  
بري منه) أي أنا خارج  
عن عهده ببيان النهي  
عن ذلك فوباله على نفسه  
أو المراد بري من هذه  
الامور لانها محرمة من  
الكبار (قوله خلق) أي  
شعره عند المصيبة وغير  
(قوله أجرى وجوده) كذا  
بالاصل ولعل المصنف

حذف الواو المراد ان الله تعالى أجرى مائة جوده بذلك أو أن الواو للطف على محذوف أي أجرى كرمه وجوده وعمر اه مصححه

فكافل اليتيم شبه له صلى الله عليه وسلم في كون كل تحصل به هداية نافعة هكذا أي وقرن بين السبابة والوسطى وقرن بينهما إشارة إلى ان المرتبة متفاوتة (قوله أحق الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لرجل أراد أن يركبه صلى الله عليه وسلم معه على دابته لكونه كان ماشيا وقال له ذلك لاحتمال أن يكون جاهلا بأن الحق له في الصدر (قوله أنت وما لك لا يين) هو مجمل مبين بأحاديث أخر من أنه يجب الاتفاق عليه واعفائه كما في الفروع (قوله الفراع) أي أنتم بيض الوجوه والأيدي والارجل يوم القيامة (قوله فليطل) أي بغسله ما زاد على الواجب (قوله أعلم بأمر دنياكم) من المعلوم ان الانبياء أكل الخلق عقلا لكنه تعالى صرف عقولهم في أمور الدين دون الدنيا أي أني وان كنت أكلكم عقلا لكني لم أشغل عقلي بأمور الدنيا بل بالدين (قوله أنتم شهداء الخ) أي في شهداء المسلمون بصالح شخص قبل الله تعالى ذلك وأدخله الجنة وعفاه عنه وان كان مستحق العذاب تكريم هذه الأمة ولذيلها أي حيث كانت شهادتهم ناشئة عن قرائن الصلاح لا غرض فاسد وعكسه بكسه وكذا يقال في الملائكة اذا شهدوا بصالح شخص نعم وان كان مسيئا في نفس الامر أو فساد شخص عذب ويشهد لذلك الحديث من مجازة الخ

بالصبي وازلاف البهائم غير الذبح الشرعي وكسر الاواني وغير ذلك كله حرام (م ن ه عن أبي موسى) الاشعري (أنا وكافل اليتيم) أي القيم بأمره ومضالحه وحفظ ماله وتبشيره بالبيع والشراء ونحو ذلك قال العلقمي زاد مالك كافل اليتيم له أول غيره وقوله له أي بان كان حدا أو عما أو آخا ونحو ذلك من الأقارب أو يكون أبو المولود قد مات فقامت أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوها في التربية مقامها وفي حديث رواه البراء عن أبي هريرة من كفل يتيما ذقراة أو ألقراة له وهذه الرواية نفسها المراد بالرواية التي قبلها (في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما قال العلقمي فبسه إشارة إلى ان بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى وفي رواية كها تين إذا اتقى أي اتقى الله فيها يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المترلة حال دخول الجنة أي سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين سرعة الدخول وعلو المرتبة وعلو الحكمة في ذلك ان النبي من شأنه أن يبعث إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما أمرهم شدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه فيرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهر مناسبة ذلك (حم د ت عن سهل بن سعد) أنت أحق أي أولى (بصدرك ابتك مني) أي مقدم ظهرها (الأن تجعله لي) قال العلقمي وسببه وتتمه كافي أبي داود والترمذي واللفظ الأول عن ربيعة ينفار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي جابر رجل ووجهه حار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت أحق بصدرك ابتك مني إلا أن تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب على الصدر فيه ان من كان معه فضل ظهره وجد ماشيا تعبان يركبه لاسيما ان كان أميرا أو عالما أو من أهل الصلاح وأن يأذن لمن هو أفضل منه بالصدر (حم د ت عن ربيعة) قال الشيخ حديث صحيح (أنت وما لك لا يين) يعني ان أبالك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة كما يأخذ من مال نفسه اذا كان المأخوذ فاضلا عن حاجه الابن ومثل الاب سائر الاصول ولومن جهة الام ومثل الابن سائر الفروع ولومن جهة البنت وسببه كافي ابن ماجه عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان أبي يريد أن يجتاح مالي فذكره حلاله على برأيه وعدم عقوبه ويجتاح عيشة تحتية ثم جيم فتشاة فوقية فألف غناء مهملة أي يستأصله (ه عن جابر) بن عبد الله (طب عن سمرة) بن جندب (وابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أنتم) أي المؤمنون المتوضون (الفرح المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء) أي اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فن استطاع منكم فليطل غرته ونحججه) نديا بان يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين قال العلقمي المراد بالغررة في الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب وان كان يطلق على الجميع غرة لعموم التور ليجبه فلوا اقتصر على الواجب فقط سمي غرة وكان الدور أقل من فور من زاد عليه قال النووي قال العلماء سمي التور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة ونحجج لا تشبهها بغرة القرم (م عن أبي هريرة) أنتم أعلم بأمر دنياكم) وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم من يقوم بلقعون النخل فقال لولم تفتوا الصلح فتركوه فخرج شيئا فخرجهم فقال ما بال تخافكم قالوا قلت لنا كذا وكذا قال أنتم أعلم فذكره (م عن عائشة وأنس) أنتم أي الاممة المحمدية (شهداء الله في الارض) فن أنتم عليه خير اوجب له الجنة ومن أنتموا عليه فمروا بوجبت له النار (والملائكة شهداء الله في السماء) ظاهره أنهم كسب آدم في الشاة بالخبر والشرقا للمناوى والاضافة للتشريف ايدنا بأنهم بمكانه ونزلة عالية عند الله كما ان الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الاكوع)

(قوله انبطوا) أي وسعوا في النفقة (قوله انتظار الفرج عبادة) أي حيث لم يجد خلاصا من ذلك إنما انحوا الاستعانة بمكنه  
 الهرب منه ذلك ولا يقال له أصبر وانتظر الفرج منه تعالى وكذا انحوا المحبوس على ظلم فالهرب منه عبادة حيث قصد دفع الظالم  
 ومنعه من ظلمه (قوله بالقليل من العمل) أي المندوب وفيه حيث على الرضا بقليل الرزق قال (٦٥) خبر وما وظل هو النعيم الاجل

حدثت نعمه ربي

• ان قلت اني مقل

(قوله انتعلوا وتحفظوا)

أي البسوا نعلكم وخفكم

في الصلاة حيث كان كل

طاهرا فذلك سنة لخالفه

أهل الكتاب (قوله فلا

يخاف لومة لائم) أي

فيأمر بالمعروف وينهى عن

المنكر ولا يمنع من ذلك

خوف اللوم كأن يقال له

أنت المهمل ان كان

مراده انه يدخل الجنة بلا

شك (قوله مضيت) أي مت

تركت الخ أما اذ تركوا

الاستغفار واستغفروا في

الذنوب كان عريضة

لوقوع العذاب بهم (قوله

يقرئ السلام) أي يرضى

عليه لي ويجعلنا في أعظم

أمان (قوله تمرري) أي

صيري مرة كدرة (قوله

خلقها) فيه التفات أي

من الحضرة إلى الغيبة

والإقبال فاني خلقتك (قوله

على سبعة أحرف) وفي

رواية على ثلاثة أحرف

وفي أخرى على عشرة أحرف

واجب بأنه أخبر أولا

بالقليل ثم بالكثير ثم ان

بعضهم ذهب إلى أن هذا

الحديث متشابه بفوض

معناه إلى الله ورسوله

قال الشيخ حديث صحيح (انبطوا في النفقة) أي أوسعوها على الأهل والجيران والفقراء (في  
 شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) أي يعدل فوائها ثواب النفقة على الجهاد (ابن  
 أبي الدنيا) قال المناوي أبو بكر (في) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن زهرة وراشد بن سعد  
 مر سلا (انتظار الفرج) من الله بالصبر على المنكر وهو ترك الشكاية (عبادة) لان اقباله على ربه  
 وتفريج كربته ونفوض أموره إليه سبحانه وتعالى وعدم شكواه لخلق يبدل على قوة يقينه وذلك من  
 أعلى مراتب العبادة (عده خط عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (انتظار الفرج) من الله  
 (بالصبر) على المصائب (عبادة) فن استخضر هذا ذات عليه المصائب (القضاي عن ابن  
 عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (انتظار الفرج من الله عبادة)  
 أي من العبادة كما تقدم (ومن رضى بالقليل من الرزق) فصبر وشكر (رضى الله تعالى منه بالقليل  
 من العمل) قال المناوي بمعنى أنه لا يعاتبه على اقلاله من ثواب العبادات (ابن أبي الدنيا) أبو بكر  
 (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بن أبي طالب باسناد  
 ضعيف (انتعلوا وتحفظوا) أي البسوا الخفاف والنعال في الصلاة ان كانت طاهرة (وخالفوا  
 أهل الكتاب) اليهود والنصارى فانهم لا يفعلون ذلك (هب عن أبي امامه) الباهلي قال الشيخ  
 حديث حسن (انتهى الإيمان إلى الورع) في كثير من النسخ رسم اتى بالياء فهو فعل ماض وهو  
 ظاهر شرح الشيخ فانه قال وإلى الورع يتعلق به لكن قال المناوي انتهاء بالمداق تعال أي غاية الإيمان  
 وأقصى ما يمكن أن يبلغه من القوة انتهاء إلى درجة الورع الذي هو فوق الشبهات (من قنع) أي  
 رضى (بما رزقه الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب (ومن أراد  
 الجنة لا شئ) أي لا تردد (فلا يخاف في الله لومة لائم) بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر  
 بحسب طاقته ولا يمنع من ذلك للوم لائم على ذلك (قط في الأفراد عن ابن مسعود) وهو حديث  
 ضعيف (أزل الله تعالى على) في القرآن (أمانين لا متى) قالوا وما هما يا رسول الله قال قوله تعالى  
 (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقبلة بين أظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب أمة  
 الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون في  
 طوافهم غفرانك وقبل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فاذا مضيت) أي مت (تركت فيهم  
 الاستغفار إلى يوم القيامة) فكلمة أذنب أحدهم واستغفر غفرله (ت عن أبي موسى) قال  
 الشيخ حديث صحيح (أزل الله) تعالى (جبريل في أحسن ما كان يأتي في صورة فقال) لى (ان  
 الله تعالى يقرئ السلام يا محمد ويقول لك اني قد أوجبت إلى الدنيا) قال المناوي وحى الهام (أن  
 تمرري وتكدرى وتضيقى وتشددى على أوليائى) فسرهم الله تعالى بقوله في كتابه العزيز الذين  
 آمنوا وكافوا يتقون أي يتقون بامتنال أمره ونهيه (أي يحكموا القاتل) أي لاجل أن يحبوه (فاني  
 خلقتها) فيه التفات من الحضرة إلى الغيبة (مجانا ولباني وجهه) بفتح الجيم (لا عدائي) أي  
 الكفار (هب عن قتادة بن النعمان) قال الشيخ حديث حسن (أزل القرآن على سبعة  
 أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين قولاً المختار أن هذا من منشا حديث الذي لا يدرك معناه الا  
 الله وقال بعضهم أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها فرق في القرآن

(٩ - عزيزي ثاني) وذهب بعضهم إلى أنه محكم وان المعنى على سبع لغات أي أنصح لغات العرب سبع وهى في القرآن

ولا يوجد فيه غالباً الا تلك اللغات السبع أعنى لغة قريش وهذيل وهوازن ولغة اليمن وبني نعيم وبني الحارث وأوس وقيل المراد بها

القرآت السبع وهو صحيح خلا فالمن أنكره وقيل المراد سبعة أنواع من الأحكام مبشرون ونذرون وأسخ الخ كما ورد بيان ذلك في حديث

يأتى وهذا أولى ما استدل به في تفسير ذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم اعلم بكلامه

له نفسه القاصرة العدول  
الى قراءة أخرى لتكون  
تلك أثباتاً لنفسه لشبهة  
نفسانية فيخالف نفسه  
لان كلا ثابت عنه صلى  
الله عليه وسلم أما اذا  
تحويل الى أخرى لتتوابع  
القراءة فلا بأس به أو  
المراء اذا بين معنى الآية  
وارادتم خيلت له نفسه  
الخ (قوله ظهر و بطن) أى  
معنى ظاهر ومعنى خفى  
(قوله حد) أى منتهى (قوله  
ولا تتحاجوا) أصله تتحاجوا  
أى لا تتخاصموا فيه بعد  
معرفةكم ثبوت ذلك عنى  
ومن لم يعرف يتعالم  
ولا يتخاصم بلهله بذلك  
(قوله بشير) كآيات الجنة  
والنعيم (قوله وناصح) أى  
مزيل للفظ أو حكمكم  
ومذوخ أى مزال لفظه  
أو حكمه (قوله ومثل) ل  
مخ ومثل فوره الآية  
(قوله محكم) أى مبين  
المراء منه ومتشابه أى  
لم يعلم معناه أو هو مادي  
معناه وخفى جداً (قوله  
بالنقص) أى فينبغى لكم  
أن تقرؤوا بالعظيم بأن  
تقفوا على الوقوفات  
المطالوبة وتخرجوا الحروف  
من محالها وغير ذلك (قوله  
لم تر) أولم ير مشاهن أى لم  
يوجد فى القرآن آيات  
مشكلة على التعوذ من  
كل انس وجن مثل ذلك  
ولذا كان صلى الله عليه

فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه قال العلقمي وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها القراءات السبع وهو جهل فبيح اه وقد تقدم ابصار ذلك وتوجيهه ((حم ت عن أبي)) بن كعب ((حم عن حديثه)) قال الشيخ حديث صحيح ((أزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف)) الله أعلم بمراد نبيه به ((كأشاف كاف)) قال المناوي أي كل حرف منها شاف للعليل كاف في أداء المقصود من فهم المعنى وظاهر البلاغة ((طب عن معاذ)) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ((أزل القرآن على سبعة أحرف فنقرأ على حرف منها لا يتحول إلى غيره ورغبة عنه)) قال المناوي بل يتم قراءته في ذلك المجلس به ((طب عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث صحيح ((أزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهور وبطن)) فظهره ما ظهر من معانيه لاهل العلم وبطنه ما خفي تفسيره ((ولكل حرف حد)) قال العلقمي أي ينتهي إلى ما أراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب ((ولكل حد مطاع)) بشدة الطاعة وفتح اللام قال العلقمي لكل غرض من المعاني والأحكام مطاع يتوصل به إلى معرفته ويوقف على المراد به وقال بعضهم انظار التلاوة والباطن الفهم والحد أحكام الحلال والحرام والمطاع الاشراف على الوعد والوعيد ((طب عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث حسن ((أزل القرآن على ثلاثة أحرف)) قال العلقمي القليل لا ينفي الكثير اه وقال المناوي لجواز أن الله تعالى أطلع على القليل ثم الكثير ((حم طب ل عن سمرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((أزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تحتاجوا)) فيه بحذف إحدى التاءين للتخفيف فالاختلاف المنهي عنه هو ما يؤدي إلى التشاجر والتباغض بلا فائدة قال الشيخ وأما الاختلاف في استنباط الأحكام على وجه مطلوب كما يقع بين فضلاء الأمة لاستخراج المعاني فهو محمود وأما المذموم فابقاعه على غير مواقفه وإرادة الأهوية ((فانه مبارك كله)) قال المناوي أي زائد نظير كثير الفضل ((فاقرؤه كالذي أقرئوه)) بالبناء للفعول أي كالقراءة التي أقرأكم إياها كما أنزله على جبريل ((ابن الضريس)) بضم الصاد المحجمة قراءة فثناة تحية مصغر ((عن سمرة)) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح ((أزل القرآن على عشرة أحرف)) أي عشرة وخبره وهي ((أشهر)) أهم فاعمل من البشارة وهي الخبر السار ((وتذير)) من الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه ((وناصح ونسوخ)) قال المناوي أي حكم مزال بحكم وقال العلقمي النسخ يطلق في اللغة على الإزالة والنقل وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بخلاف ويجوز نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو تلاوة فقط أو حكما فقط ولا يجوز نسخ كله بالاجماع ((وعظه)) أي موعظة يقال وعظه يعظه وعظا وعظه أمره بالطاعة ووصاه بها ((ومثل ومحكم)) أي واضح المعنى ولا يحتمل من التأويل الاوجه واحد ((ومشابه)) أي استأنز الله تعالى أو ما حمل أوجه أو قبل القرآن كله بحكم لقوله تعالى كتاب أحكمت آياته وقبل كله مشابه لقوله تعالى كتابا مشابها قال العلقمي والصحيح ما تقدم والجواب عن الاستينان المراد باحكامه اتقانه وعدم طرق النقص والاختلاف اليه ومشابه كونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز ((وحلال وحرام)) قال المناوي وهذا حرفان الاذن والزجر والبشارة والتذكرة ((البحري في)) كتاب ((الابانة)) عن أصول الديانة ((عن علي)) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح ((أزل القرآن بالتفخيم)) أي بالتعظيم يعني اقروؤه على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به ككلام النساء قال العلقمي ولا يدخل في ذلك قراءة الامالة التي هي اختيار بعض القراء فيهماع كونه نزل بالتفخيم في امالة ما تحسن امالته ((ابن الانباري في)) كتاب ((الوقف)) والابتداء ((ل عن زيد بن ثابت)) قال الشيخ حديث صحيح ((أزل على آيات لم يروى بالنون وبمشاة تحية مضمومة)) مثلهن قط)) قال المناوي من جهة الفضل اه وقال العلقمي فيه

(قوله قبل أن يزل السورتان بشاهما) (قوله صحف إبراهيم) أي قطع جلد أو ورق يكتب فيها (قوله ليست مضامين الخ) فيكون ليلة السابع وكذا يقال نحوه فيما بعد (قوله لاربع وعشرين خلت) فيكون ليلة الخامس والعشرين وهذا أعظم دليل على كون ليلة القدر ليلة خمس وعشرين وهذا الزوال اجلي ثم نزل منجما أي مؤقنا عليه صلى الله عليه وسلم في نصف وعشرين سنة وحكمة ذلك أنه لو أنزل كله في وقت واحد لحارت العقول في معناه ولم ينتفع به أحد نظير المطر لو نزل من السماء كله في وقت واحد لا قدس ولم ينتفع به بخلاف سائر الكتب فنزلت دفعة كذا ذكره المفسرون عند قوله تعالى لو أنزل (٦٧) عليه القرآن جلة واحدة

أي كسائر الكتب السابقة  
فالمسرد بازاله في تلك  
الليلة أنزله من اللوح  
المحفوظ جلة واحدة إلى  
سماء الدنيا في بيت العزة  
ثم أنزل منجما على نبينا  
صلى الله عليه وسلم بحسب  
الوقائع في ثلاث وعشرين  
سنة اهـ برأوى (قوله  
أنزلوا الناس) من مسلم  
وكافروولى وصالح وعالم  
وغنى وفقير وكبير وصغير  
وشائب وغيره فنزلت العالم  
فوق الجاهل وهكذا فإن  
عدم تنزيل الشخص  
منزله يورث حقا وكرهه  
فانفى منزله فوق منزلة  
غيره التي اعتادها بحيث  
لورث ذلك لا ورث حقا  
ومن ذلك قبول هديته  
فينبغي عدم الرد الا اذا  
بلغ رتبة الزهد والورع  
والا اذا كانت في المعنى  
جعلالة على قضاء حاجة  
فالاولى الرد صونا للمروءة  
على أن بعض المذاهب  
حرمها ووقع ان السيدة  
عائشة رضى الله تعالى  
عنها فاوتت بين سائرين

بيان عظم فضل هاتين السورتين ((قل أعوذ برب الفلق)) أي الصبح لان الليل ينطلق عنه ((وقل  
أعوذ برب الناس)) خصهم لاخصاص السوسوس بهم ((م ت ن عن عقبه بن عامر)) أنزل على  
عشر آيات من أقامهن ((أي أحسن فراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء أو عمل  
بهن)) (دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي يا رسول الله قال ((قد  
أفلق المؤمنون)) أي فاز المؤمنون ((الآيات)) العشرة من أول سورة ((ت ن عن عمر)) بن  
الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ((أنزلت صحف)) بصفتين جمع صحيفه أي كتب ((إبراهيم))  
الخليل صلى الله عليه وسلم ((أول ليلة من شهر رمضان وأنزل التوراة ليست مضامين من رمضان  
وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل  
القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان)) قال المناوي قال الجاهلي يريد به ليلة خمس وعشرين ثم  
المراد بازاله تلك الليلة أنزله الى اللوح المحفوظ فانه أنزل فيها جلة ثم أنزل منجما في نصف وعشرين سنة  
((طب عن وائلة)) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ((أنزلوا الناس منازلهم)) أي عاملا لكل  
أحد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف قال العلقمي وأوله كافي أي داودان عائشة رضى الله  
تعالى عنها مر بها سائل فأعطته كسرة فمر بها رجل عليه ثياب وهشة فأفعدته فأكل فقيل لها في ذلك  
فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم فذكرته ورواية مسلم أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس بضم النون الاولى وسكون الثانية مضارع أنزل وفي رواية  
بضم الاولى وفتح الثانية وتشديد الزاي والمراد بالحديث الخص على مراعاة مقادير الناس ومراعاتهم  
ومناصبتهم وتفضيل بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام وغير ذلك من الحقوق ((م د عن عائشة  
أنزل الناس)) الخطاب لمعاذ بن جبل ((منازلهم)) بحسب ما هم عليه ((من الخير والشر وأحسن  
أدبهم)) أي علمهم وتلطيفهم وحشهم ((على الاخلاق الصالحة)) وتجنب الاخلاق الرديئة  
((الخرائط في مكابر الاخلاق عن معاذ)) بن جبل قال الشيخ حديث حسن لغيره ((أنشد الله))  
بفتح الهمزة وضم الشين المججمة ونصب الاسم الكريم بترع الخافض ((رجال امتي)) أي أسألهم بالله  
وأقسم عليهم به ((لا يدخلوا)) أي ان لا يدخلوا ((الحمام الامتز)) يستعذرونهم عن يحرم نظره اليها  
((وأنشد الله نساء امتي ان لا يدخلن الحمام)) مطلقا فدخلن الحمام مكروه تنزيها لا لضرورة  
((ابن عساكر)) في تاريخه ((عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((انصر أخاك))  
في الدين ((ظالما)) بمعنى من انظم من نسجته الشئ بما يؤل اليه ((أو مظلوما)) باعائه على ظالمه  
وتجلبصه منه ((قبيل)) يعني قال أنس ((كيف أنصره ظالما قال تحجزه عن الظلم)) أي عنه منه  
((فان ذلك أنصره)) أي نصره آياه ((حم خ ت عن أنس)) رضى الله تعالى عنه ((انصر أخاك  
ظالما أو مظلوما فان يك ظالما فأرده عن ظلمه وان يك مظلوما فأنصره)) أي أعنه على خصه قال  
الشيخ والامر في الرد والنصر للوجوب فيما يجب بحسب الطائفة شرعا ((الدارمي وابن عساكر عن

في الاعطاء فقيل لها لم تدرت الحديث (قوله من الخير والشر) وفي رواية في الخير ومعنى قوله واشرا نه ان كان كافرا أو فاسقا  
فيحقره بالنسبة للمسلم والصالح (قوله أنشد الله) أي أقسم على امتي بالله حالة كوفي رافعا صوقي ان لا يدخلوا الخ والقصد بالقسم  
التأكيد والمراد أمة الدعوة لان الكفار يخاطبون بفرع الشرع (قوله انصر أخاك الخ) أول من قال ذلك رجل في الجاهلية  
وقصد بذلك الحث على اعانة الاخ وان كان ظالما في نفس الامر للعجبة الجاهلية فابطل الشرع ذلك ولذا قالوا كيف نصر الظالم  
الخ لعلمهم بأن ذلك فعل الجاهلية

(قوله فأنك لست بخير من أجرة الخ) تأمل في نفسك وعاقبة الأمر فحينئذ لا تفضل نفسك على أحد حتى العبد الأسود (قوله بتقوى) ومرايتها ثلاثة (قوله قريشا) أي (٦٨) المؤمنين منهم فحسبوا بأقوالهم في اللغة دون فعلهم أي المخالف للشرع وهذا

جابر) قال الشيخ حديث صحيح (انظر) أي تأمل وتدبر (فأنك لست بخير من أجرة ولا أسود) أي لست بخير من أحد من الناس (الآن تفضله بتقوى الله) تعالى بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه فان أردت الفضل والشرف فالزم ذلك (حم عن أبي ذر) الغفاري قال الشيخ حديث صحيح (انظروا) بضم الهمزة (قريشا) أي تأملوا أقوالهم وأفعالهم (فخذوا من قولهم) الموافق للكتاب والسنة والقياس فانهم فحسبوا وذروا) أي اتركوا (فعلهم) الذي لا يسوغ شرعا أي اذروا ما يبتغون فيه (حم) عن عامر بن شهر) قال المناوي أحد عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على اليمن قال الشيخ حديث صحيح (انظر) أي تأمل من هو أسفل منك (في أمور الدنيا) ولا تنظر والى من هو فوقك (فهو) أي النظاري من هو أسفل دون من هو فوق (أجدر) أي أحق (أن لا تزروا) أي بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) هذا الحديث جامع لأفواج من الخير لان الانسان اذا رأى من فضل عليه في الدنيا طابت نفسه من ذلك واستصغرها عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازياد ليلتحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس واذا نظروا في الدنيا الى من هو دونهم فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكروا ونواضع وفعل ما فيه الخير وأما أمور الآخرة فالمطلوب أن ينظر الى من هو فوقه ليلتحق به فيها (حم) ت ه عن أبي هريرة (انظر) بضم هـزة الوصل والمجعة من النظر بمعنى التفكير (من) استفهامية (اخوانك) أي تأملن أيها النساء في شأن اخوانك من الرضاع أي تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارضاع أم لا (فانما الرضاعة) التي تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من الجماعة) بفتح الميم الجروع أي الحاصلة حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته ويثبت به لحمه أمانا شأنه ذلك فبصير بكرة من المرضعة فلا يكتفى بموميصين وأما ما كان بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه ولا يشبعه الا بالخبر واللحم وما في معناهما بأن جاوز حولين فلا حرمة لذلك لخبر لا رضاع الا ما كان في الحولين ولا بد أن يكون ذلك خمس رضعات وان لم تكن مشعات فلو وصل الى جوفه في كل رضعة قطرة ثبت التحريم وان تقاها لما روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان فيما أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات فخر من فنهض بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن أي ينزل حكمهن وقيل يكفي رضعة واحدة وهو مذهب أبي حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما ولو شاك هل رضع خسا أو أقل أو هل رضع في حولين أو بعدهما فلا تحريم قال الملقمي واستدل به على ان التغذية بابن المرضعة يحرم سواء كان شرب أم أكل بأي صفة كان حتى الوجور والسعوط والطبخ وغير ذلك اذا وقع ذلك بالشرط المذكور من العدد لان ذلك يطرد الجروع وسببه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكتاته تغير وجهه كأنه كرهه فلان في رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفي أخرى فقال يا عائشة من هذا فقالت انه أخي وفي رواية انه أخي من الرضاعة فذكره (حم) دق ن ه عن عائشة (انظري) قال المناوي تأمل أيها المرأة التي هي ذات بعل قاله لامرأة جاءته تسأله قال أذات زوج أنت قلت نعم وقال الشيخ انظري خطاب للراوية (أين أنت منه) أي في أي منزلة أنت من زوجك فاعرف في حقك (فانما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي هو سبب لدخولك الجنة برضاء عنه وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فأحسن عشرته (ابن سعد طيب عن عمه - صين) بضم الحاء رفيع الصاد المهملة (ابن محصن) قال الشيخ حديث صحيح (أنعم على نفسك) بالاتفاق عليهما أما الله من غير اسراف ولا تقبیر انعاما (كما أنعم الله

اخبار بعولشان قريش (قوله الى من هو أسفل منك) أي في أمور الدنيا اعاني الدين فيطلب النظر لمن فوقه ليلحقه أو يفوقه وقوله أسفل بالرفع على الطبرية أي هو بنفس الاسفل بمعنى رتبته منخطه فهي نفس الاسفل ح ف والظاهر صحة النصب أيضا (قوله أجدر) أي حقيق أن لا تزروا الخ (قوله انظرون الخ) قاله لعائشة لما دخل عليها فوجد عندها رجلا فقال من هذا وتغير لونه فقالت انه أخي من الرضاع فقال انظرن أي أنت وغيرك أي تأملن في ذلك فان الرضاع مطلقا ليس مقتضيا لجواز الخلوة بل الرضاع قبل الحولين على التفصيل المعروف (قوله من الجماعة) بفتح الميم وما في بعض نسخ الشارح بضم الميم فحريف أي انما الرضاع المحرم للسكران ما كان من الجماعة أي ما كان له وقع بأن كان خمس رضعات على الخلاف بين الأئمة وقول الشارح أي انما الرضاع المحرم للخلوة سبق فلم والصواب الجوز للخلوة أو المحرم للسكران (قوله أين أنت الخ) قاله لامرأة سأله عن مسألة

فقال لها أذات زوج أنت قالت نعم فذكره (قوله محصن) بكسر الميم وفتح الصاد وقول الشارح بضم الميم وكسر الصاد سبق فلم (قوله أنعم على نفسك) أي بالاتفاق عليهما وعدم التقبیر ولا تحش الضمير



(قوله أنفق بلال) أي يابلل وفي رواية بلا لا فهو لما كلفه اقلا لا قاله بلال لما دخل عليه ووجد عنده غم أطفال ما هذا فقال أفسدته  
 لا ضيا فلبت يارسول الله فغضب صلى الله عليه وسلم من أجل الادخار وذكرا الحديث فيه الله عن الادخار حتى تحريم ان كان ذلك قبل  
 نسخ تحريم الادخار فان كان بعده فهو للتشديد لانه وان جاز الادخار لكن الاولى تركه لا يشتد طمع النفس (قوله أنفق) خطاب  
 لامعاء بنت أبي بكر الصديق أم الزبير حين أمرها بالانفاق فقالت ليس (٦٩) عندى الا ما حصله الزبير من النفقة فقال

أنفق الى آخره أي رلوما  
 حصله الزبير (قوله ولا  
 تحصى) أي لا تضبط  
 شيئا للادخار ولا تهدي ما  
 أنفقته فستكثر فيه (قوله  
 فيحصى الله عليك) أي  
 يضبط الزرق ويقال له  
 عليك (قوله ولا توحى) أي  
 لا تحفظى ما عندك بأن  
 تضعه في الوعاء وتبلى  
 بنفقته (قوله فيوحي الله  
 عليك) أي يسلك الرزق  
 عليك فهو مجاز عن الامساك  
 لانه تعالى يضع الرزق في  
 وعاءه فهو لما كلفه ما قبله  
 (قوله انكحوا) أي  
 تزوجوا وجامعوا من  
 تزوجتم به ليكون سببا في  
 كثرة النسل (قوله مكاث  
 بكم) أي أعدكم أكثر من  
 الامم السابقة أي أمم  
 الاجابة وهذا حديث على  
 تزوج الولود (قوله الاهلون)  
 أي الاولياء أما الزوجة فلا  
 يشترط رضاها ان كانت  
 مجبرة والا اشترط (قوله  
 من أراك) أي من اغصان  
 شجر الاراك أو من غير  
 الاراك المعروف فانه  
 غمراكل غنقود بلا الكف  
 وهذا كناية عن القلة

عليك) فان وسع عليك فأوسع وان أمسك فأمسك من ذلك خوف الفقرفان الحرص لا يزال  
 الفقهرو الانفاق لا يورثه (ابن الجار عن والد أبي الاحوص) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
 (أنفق يا بلال) قال الشيخ وورد بلا لا بدل يا بلال وهو بالنسبة لمن لما كلفه اقلا لا في قوله (ولا تحصى  
 من ذى العرش اقلا لا) لانه تعالى وعده على الانفاق خلقا في الدنيا وثوابا في الآخرة قال المناوى  
 فالكامل كل خباياها في خزان الله لصدق توكله وثقته به فالدنيا عنده كدار الغربة ليس فيها ادخار  
 ولاله منها استكثر قال الشيخ والسبب هنا انه صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبرة  
 غم فقال ما هذا فقال لا ضيا فلبت ذكره (البزار عن بلال وعن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) قال  
 الشيخ حديث حسن (أنفق) أي تصدق يا أسماء بنت أبي بكر الصديق فان ذلك سبب للبركة  
 والكثرة قال تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (ولا تحصى) الاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا أو  
 عدد أو كبل أي لا تضبط ما أنفقته فتستكثر به وقيل المراد بالاحصاء عد الشيء لان يدخر ولا ينفق  
 منه (فيحصى الله عليك) بالنصب جواب النهي وكذا ما بعده أي يقل رزقك بقطع البركة أو يحبس  
 مادته (ولا توحى) بعين مهملة أي لا تجمعي فضل مالك في الوعاء وتبلى بالنفقة (فيوحي الله عليك)  
 أي يمنع عليك فزيد نعمته قال العلقمي والمنع النهي عن منع الصدقة خشية التقاد فان ذلك أعظم  
 الاسباب لقطع مادة البركة (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (انكحوا) بكسر  
 الهمزة أي تزوجوا (الايام) اللاتي بلا أزواج (على ما راضى به الاهلون) أي الاقارب  
 والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بالانفاق والباء الموحدة والضاد المعجمة ملء اليد (من أراك)  
 أي ولو كان الصديق الذي وقع عليه انراضى شيئا قليلا جدا اذا كان متمولا فلا يشترط أن لا ينقص  
 عن عشرة دراهم وهو ما عليه الشافعي وظاهر الحديث انه لا يشترط رضا الزوجة وهو غير مد عند  
 الشافعي فلا بد من رضاها الا اذا كانت بكر أو زوجها الولي المجبر من أب أو جده ليس بينهما  
 عداوة وان لم تكن ظاهرة بمهر مثلها من نقد البلد ولم يجب عليها نسك (طب عن ابن عباس) قال  
 الشيخ حديث صحيح (انكحوا) بكسر الهمزة أي تزوجوا (أمهات الاولاد) أي أباهي بهم يوم  
 النقيامة) يحتمل أن المراد النساء اللاتي ولدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وهو ظاهر  
 شرح الشيخ وفي نسخ فاني أباهي بهم الامم قال وضهر بهم للاولاد (حم عن ابن عمرو) بن العاص  
 واسناده حسن (أنهى) بفتح الهمزة والهاء وسكون النون بينهما فاعل مضارع (عن كل مسكر  
 أسكر عن الصلاة) وان اتخذ من غير العنب وسبه كافي مسلم عن أبي موسى قال بعثني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا قال فقالت يارسول الله  
 أقتنا في شرابين كانا صنعهما باليمن البع بكسر الموحدة وسكون المشاة الفوقية وهو من نبيذ  
 العسل وهو شراب أهل اليمن ينبذ حتى يشتد والمذكر بكسر الميم وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى  
 يشتد فقال أنهى فذكره وفيه انه يستحب للمفتي اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل أن يهمله في  
 الجواب عن المسؤل عنه ونظير هذا الحديث هو الظهور ماؤه الحل ميتته (م عن أبي موسى)  
 الاشعري (أنهى عن الكي) نهي تنزيه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الحميم) أي الماء

(قوله أمهات الاولاد) يحتمل أن المراد النساء اللاتي ولدن وأن المراد السراري جمع سرية بالضم والقياس الكسر لانها نسبة  
 للسر كدهري والقياس دهرى نسبة للدهر فغير واللنسب (قوله عن أبي موسى) قاله له ماء له عن البع والمزهرل يجوز استعماهما  
 فأجاب بتحريم كل مسكر في الجواب فائدة زائدة على السؤال والبيع ما يتخذ من العسل للاسكار والمزما يتخذ من الذرة أو الشعير  
 أو نحوهما للاسكار (قوله عن الكي) فكره تنزيها أي لغير ضرورة أو المراد بذكره الشداوى بالكي في كل مرض اذا لا ينفع الا في مرض  
 مخصوص وورد ان بعض العامة كانت تسلم عليه الملائكة فلما أذوى بالكي امتنعت عنه زجره فلما تاب عن ذلك عادت له (قوله الحميم)

أي الماء الشديد الحرارة فذكره طبائعوهم (قوله عن الزور) أي مطلق الكذب من الأذوار وهو الانعطاف أو المارد  
عن شهادة الزور (قوله أنهر الدم) (٧٠) أصل الأنهار أجراء الماء في النهر يقال أنهر الماء أي أجراه في النهر فاستعير لما

ذكر (قوله أنهشوا) وفي  
روايته بالسین المهملة قبل  
وهما بمعنى وقيل أنهشوا  
أي كاهو بجميع الأسنان  
وأنهشوه كاهو باطر الأسنان  
أي فلا ينبغي أن يأخذ  
اللحم من فوق العظم بيده  
أو بالسكين مثلاً فإن ذلك  
شأن المتكبرين بل يأخذه  
بأسنانه ولا يعيد ذلك في  
الأناء لانه مستفذر أي  
الأذا كان مستهلاً  
لحاجة فلا بأس بأخذه  
بغوا السكين للسرعة (قوله  
أشهى) أي أكثر لذة وأهناً  
أي محمود العاقبة وأمر  
أي لا ينغصه شيء (قوله  
أنهكوا الشوارب وأعفوا  
اللحي) المراد بأنهم  
الشوارب أي استقصاها  
أن يقص منها بحيث تظهر  
حجرة الشفة فقط لأنه  
يسأصاها بالمسرة فانه  
منهى عنه (قوله اهتبلوا)  
أي اغتفوا العفوع عن  
عثرات ذوى المروآت أي  
الأذا اقتضت حداً أو تعزيراً  
وبلغت الحاكماً فلا يجوز له  
العفو وإن كان من أكبر  
أهل الفضل (قوله  
المرزبان) بضم الميم وفتحها  
(قوله اهتزعش الرحمن)  
أي فرحاً بقدم روحه  
الدهلان مستقر أرواح  
الشهداء تحت العرش

الحار أي استعماله في الطهارة والمراد الشديد الحرارة فضرره ومنعه الأسباع (ابن قانع عن سعد  
الظفرى) بفتح الظاء المعجمة والقاه وآخره نسبة إلى ظفر بطن من الأنصار قال الشيخ حديث  
حسن (أنها كم عن قلبل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أم من غيره خلافاً للحنفية  
والقطرة من المسكر حرام وإن لم تؤثر (ن عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح (أنها كم عن صلب  
يومين) يوم عيد (الظفر) يوم عيد (الاصحى) فصوله ما حرام ولا ينفعه وكذا أيام التشريق  
(ع عن أبي سعيد) الخذري قال الشيخ حديث صحيح (أنها كم عن الزور) وفي رواية عن قول  
الزور أي الكذب والبهتان أو عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخاص (طب عن  
معاوية) بن أبي سفيان قال هو حديث صحيح (أنهر) بفتح الهمزة وسكون التون وكسر الهاء  
قال في المصباح نهر الدم بنهر بفتح نين سال بقوة ويتعدى بالهمزة فيقال أنهرتاه وفي رواية  
أمره في أخرى أمره (الدم) أي دم الذبيحة أي أسله (عباشة) من كل ما أسال الدم غير السن  
والظفر وسائر العظام (وإذا كرام الله عليه) فسمك به من شرط التسمية عند الذبح وحله الشافعي  
على السدب جمع بين الأدلة وسببه في النسائي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرسبل كلبى  
فيأخذ الصيد ولا أحداً ما أذ كيه به أفأذ كيه بالمروة والعصا فذكره والمروة حجر أبيض براق وقيل  
هي التي يقدح منها النار (ن عن عدي بن حاتم) قال الشيخ حديث صحيح (أنهشوا اللحم)  
بكسر الهمزة وفتح الهاء قال المناوى إرشاداً (هشاً) هو بالسين المعجمة فيهما وقال العراقي هو  
بالسين المهملة وفي الدر المنثور أي بالمهمل أخذ اللحم باطراف الأسنان والنهش أي بالمهمل الأخذ  
بجميها (فانه أشهى وأهناً وأمرأ) كلاهما بالهمز أي لا يشغل على المعدة وينهضم عنها طيباً  
(حم ت ك عن صفوان بن أمية) قال الشيخ حديث صحيح (أنهكوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء  
(الشوارب) قال المناوى أي استقصوا قصها ندياً (وأعفوا اللحي) أي أتركوها فلا تأخذوا  
منها شيئاً (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (اهتبلوا) بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح المثناة  
الفرقية وكسر الموحدة أي تعجبوا واغتموا (العفوع عثرات) أي زلات (ذوى المروآت)  
والعفوع ذنوبهم الصغار الواقعة على سبيل الندور مندوب والخطاب للامة (أبو بكر بن  
المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الموحدة التحية (في كتاب المروأة عن عمر)  
ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اهتزعش الرحمن لموت سعد بن معاذ) المختار كما قال  
النسوى انه على ظاهره أي تحرك فرحاً وسروراً بانتقاله من دار الفناء إلى دار البقاء وأرواح  
الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل هناك وجعل الله في العرش تميزاً حصل له هذا ولا مانع  
من ذلك أو هو على حذف مضاف أي اهتز جلته فرحاً به أو هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب  
تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فتقول أظلمت فلان الأرض وقامت له القيامة (حم م  
عن أنس) بن مالك (حم ق ت ه عن جابر) أهل البدع أي أصحابها جمع بدعة وهي ما خالف  
قانون الشرع والمراد المذمومة كما يفيد قوله (سراخلق) مصدر بمعنى الخلق (والخليقة)  
قال المناوى عن عائشة فذكره لتأكيده أو أراد بالخلق من خلق وبالخليقة من سخلق أو الخلق الناس  
والخليقة البهائم وأما كانوا أشرفهم لأنهم أبطنوا الكفر وزعموا أنهم أعرف الناس بالإيمان  
وأشد هم بمسك بالقرآن فضلو أو أضلو (حل عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (أهل الجنة  
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم) قال العلقمى قال النووي

في قناديل هناك أو اهتز أسعظا ما أو أعلا ما بضم فدره عند الله تعالى وعظم شأن وفاته أو اهتز جلته عرش  
الرحمن فرحاً به والمختار انه على ظاهره كما قاله النووي بأن جعل الله فيه تميزاً هذا ولا مانع من ذلك وكما في الأنصار بمنزلة أبي  
بكر في المهاجرين (قوله أهل البدع) أي المخالفة للشرع بخلاف البدع المحمودة كدوين العلوم في الكتب

(قوله جرد) أي لا شعر على جميع أبدانهم ولما كان قد يتوهم اشتقاقهم قال مردوان في رواية استثناء موسى وهرون بأن يكون لكل لحية عظيمة كما كانت في الدنيا تضر به إلى سترته (قوله كحل) من الكحل (٧١) وهو سواد خلق (قوله لا يقى شياهم) بل

كل دائما في سن ثلاث وثلاثين وقدره ستون ذراعا طولا وعشرة عرضا كسيدنا آدم (قوله ولا تبلى ثيابهم) بفتح التاء (قوله من ملا الله الخ) كناية عن كثرة بلوغه الشاء على نفسه وهذا يربو به إيمان الموفق بخلاف غيره فإنه إذا جمع ثناء نفسه تكبر واقتصر وهذا الحديث يدل على أن الخلق شهداء الله في الأرض ونظيره من بجنابة الخ فقد يقع أن بعض الناس يمر على بعض الخلق فيحبسون مودته والثناء عليه من غير سبق نظر إليه وذلك لصليته بالأعمال الصالحة (قوله الجور) أي الظلم والتعدي (قوله أهل الشام) القطر المعروف (قوله سوط الله) أي عذابه يعذب بهم من شاء بتسلطهم عليه وخص السوط لأنه أشد ما يؤلم به الجسد (قوله وحرام الخ) أي يمنع الله استغلاله الموافق منهم على المؤمن منهم (قوله الا هما الخ) أي فيبشليهم الله تعالى بالهمم والتم الخ ليكفر عنهم الذنوب قبيل الموت فهو مدح لهم (قوله عرفاء) أي مقدمون على أهل الجنة وأعلى منهم الأنبياء فانهم

مالم يحصه وقع في حديث ابن مسعود أنهم شطرو أهل الجنة وفي رواية نصف أهل الجنة والجواب أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بالبناء للمفعول بثبوت الشطر ثم تفضل الله تعالى بالزيادة فأعله بحديث الصفوف فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حم ت ه حب ل) عن ربيعة طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى (قال الشيخ حديث صحيح) (أهل الجنة جرد) بضم الجيم وسكون الراء وال مهملة أي لا شعر على أبدانهم قال في النهاية الأجرد الذي ليس على بدنه شعر (مرد) جوز جرد أي لا طي لهم قال المناوي قبل الاموي وقيل الأهرون (كحل) جوزنه أيضا أي على أجفانهم سواد خلق قال في النهاية الكحل يقتضين سواد في أجفان العين خلقه (لا يقى شياهم) بل كل منهم في سن ابن ثلاث وثلاثين دائما قال الشيخ على خلق آدم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع حتى المسقط (ولا تبلى ثيابهم) قال المناوي أي لا يلحقها البلا ولا تزال عليهم الثياب الجدد (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أهل الجنة من ملا الله تعالى أذنبه من ثناء الناس) عليه (خيرا) حمه (وهو يسمع) الجملة حال مؤكدة أي من وقفه الله تعالى لفعل الخير حتى ينتشر عنه فيتبني الناس عليه به (وأهل النار من ملا الله تعالى أذنبه من ثناء الناس شر أو هو يسمع) أي من ينتشر عنه فعل الشر حتى يبني الناس عليه به والثناء حقيقة في الخير مجاز في الشر قال العلقمي قال لا يمرى هذا الحديث نظير ما في الصحيحين عن أنس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنابة فأنشأوا عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أنذرت عليه شر وجبت له النار (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أهل الجور) أي الظلم (وأعوانهم في النار) أي يدخلونها التطهير إن لم يحصل عفو (ل عن حديثه) قال الشيخ حديث صحيح (أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض) قال المناوي يعني عذابه الشديد يرسله على من يشاء (يتقم بهم من يشاء من عباده) أي يعاقبه بهم (وحرام على منافقهم سم أن يظهر وأعلى مؤمنهم) أي ظهورهم عليهم ممنع قال تعالى أنال نصر رسلنا والذين آمنوا (و) حرام عليهم (أن يعمقوا الأهبا) أي قلقا (وعما) أي كربلا (وغيظا) أي غضبا شديدا (وخرنا) أي ووتهم غير متصفين بهذه الصفات ممنع بل لا بد أن يتصفوا بها (حم ع طب والضياء) في المختارة (عن خريم) قال المناوي بضم الخاء المجهمة وفتح الزاي اه لكن في التماموس خريم كزير بالخاء المجهمة والراء (ابن فائد) بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية الاستدراك في الصحابي قال الشيخ حديث حسن (أهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العالمون بأحكامه (عرفاء) أهل الجنة (الذين ليسوا بقراء أي هم زعماءهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة وعرفاء فالأئمة الأنبياء فهم أئمة القوم وعرفاؤهم القراء (الحكيم) في نوادره (عن أبي امامة) باسناد ضعيف (أهل القرآن) أي حفظته العامة بلون به (أهل الله وخاصة) أي أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به فهو بذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن (أهل النار كل جعظري) أي فقط غليظ متكبرا وحسيما عظيم أكل شراب (جواظ) أي جوح ممنوع أو ضخم مختال أو صياح مهذار (مستكبر) أي متعاطف (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون المتواضعون (المقلبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثير ما يهاجمهم الناس (ابن فائق ل عن سراقه) بضم الميم حملة وخفة الراء وبالضاد (ابن

ملوكها ومن تحبهم أهل القرآن (قوله أهل الله) إضافة تشرى في رواية فن أكرمهم أكرمهم الله ومن أهاهم فعليه لعنة الله (قوله جعظري) أي غليظ قامى القلب همه شهوة طنة (قوله جواظ) كثير الكلام في الابقى (قوله مستكبر) أي متعاطف كان يرى نفسه فوق غيره بسبب علم أو نحوه (قوله المقلبون) في نسخة المقلبون

(قوله هم أهل شغل الله تعالى في (٧٣) الآخرة) أي جزاء أفعالهم واشتغالوا بطاعته تعالى في الدنيا ومن اشتغل بموي

نفسه في الدنيا بولكل إلى نفسه في الآخرة ويقال له هل تنفعك نفسك حينئذ بشئ التي اشتغلت بها (قوله رجل) هو أبو طالب كما في الحديث بعده (قوله في أخص) أي المختص من قدميه (قوله جرتان) أي قطعتان من النار وهذا تخفيف لعذاب غير الكافر حيث لم تم النار جميع بدنه (قوله أهون إلخ) أي فأهون شئ من أنواع الربا كالذي يرتي بامه والذي يغتاب غيره أغته أشد أنواع الربا أي أغته كاتم من ارتكب أشد أنواع الربا فيكون أكبر من الزنا بامه وهذا للتفريق (قوله أوزر) أي صلاوا الوتر بكسر الواو وبفتحها قبل الصباح أي طالع الفجر فان وقته ما بين بعد العشاء والفجر (قوله الخامس) ثم أعلم بها بذلك (قوله المثاني) هي التي بين المثني والمفصل أي الطوال التي تزيد على مائة آية والمفصل القصيرة فكانه قال بعد أن أعطيت السور الطوال أعطيت التي تليها أي القريية منها (قوله أوتق عري الإيمان) أي أقوى الأسباب التي تقس بها المؤمن ذلك (قوله أوجب إلخ) قاله لما مر على رجل وهو يدعو فوقف وسمع دعاءه فذكره

مالك) قال الشيخ حديث صحيح (أهل البين أرق قلوبا وألين أفئدة) والفؤاد وسط القلب (واسمع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم الكلام عليه في أناكم أهل البين (طب عن عقبه بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (أهل شغل الله تعالى) بفتح الشين وسكون الغين المجمة أي الذي اشتغلوا بطاعة الله (في) دار (الدنيا هم أهل شغل الله تعالى) أي يعطيهم الله ثوابه ونعيمه (في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا) بارتكاب ما تراه والاعراض عن طاعة الله (هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لأن الجزاء من جنس العمل (قط في الأفراد) فر عن أبي هريرة (قال الشيخ حديث ضعيف) (أهون أهل النار عذابا) أي أخفهم عذابا (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما في الحديث الذي بعده (بوضع في أخص قدميه) بفتح الهمزة وسكون الخاء المجمة وفتح الميم أشهر من كسر هاء وضعا والخص ما تحافي عن الأرض فلا يمسها (جرتان) تنبئة بجزء قطعة من نار (بغلى منها دماغه) قال المناوي زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحكمته أنه كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بحملته لكنه ثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (م عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة والتخفيف وكسر المجمة (أهون أهل النار عذابا أبو طالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو متعيل بتعليم من نار بغلى منها دماغه) قال المناوي وفي رواية للبخاري بغلى منه أم دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق ووهم البعض (حم م عن ابن عباس) أهون الربا بموحدة تخفية (كالذي ينكح) أي يجامع (أمه) قال المناوي في عظم الحرم وقال الشيخ هو تشبيه للزجر (وان أربى الربا) قال المناوي أي أعظمه وأشدّه (استطالة المرأة في عرض أخيه) في الدين قال العلقمي قال في الدر الاستطالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقعة فبهم أي بما بكرهوه وتأتون منه (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (أوزر) أي صلاوا صلاة الوتر بعد فعل العشاء (قبل أن تصبحوا) أي بدخلوا في الصباح فاذا طلع الفجر خرج وقته وتأخير أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق ففقد دمه أفضل ومنه حديث أبي هريرة أوصاني خليلي أن لا أنام إلا على وتر (حم م ت ه عن أبي سعيد) الحدرى رضى الله تعالى عنه (أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتيح بحذف الباء (كل شئ إلا الخمس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة الآية) بالنصب ومنه أخذانه ينبغي للعالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقبل أنه أعلم بعد هذا الحديث (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أوتى موسى) السكايم أي آتاه الله (الالواح وأوتيت المثاني) قال العلقمي قال شيخنا هي السور التي تقصر عن المثني وتزيد على المفصل كان المثني جعلت مبادئ والتي تليها جعلت مثاني (أوسعبد النقاش) بفتح النون وشدة القاف (في) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغیره (أوتق عري الإيمان) تشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق أي أقواها وأثبتها (الموالة) أي التعاون (في الله) أي فيما يرضاه (والله أداة في الله) أي فيما يغضبه وبكرهه (والحب في الله والبغض في الله عز وجل) أي لأجله ولوجهه خالصا قال المناوي قال مجاهد عن ابن عمر فأنك لا تنال الولاية إلا بذلك ولا تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أوجب) فعل ماض قال العلقمي قال شيخنا قال الحافظ بن حجر في أماليه أي عمل عملا وجبت له به الجنة قلت الظاهر أن معناه فعل ما تجب له به الاجابة اه قلت وما قاله شيخنا هو الظاهر من سياق الحديث (ان ختم) دعاه (بآمين) وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه بذات ليلة برجل قد ألغى في المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم بآمين فقد أوجب

أي نسب بقول آمين في اجابة دعائه وهذا أظهر من أن المراد تسبب بذلك في وجوب الجنة واستحقاقها فانصرف

(قوله لفلان) كناية عن علم (قوله فتجملت راحة نفسك) أي خففت عاذاً اليك لأن الاستغفار بالله يذهب القلب وكذا أهابت عاذاً غمرتها عليهم لا يلبس بها عزير الخ فاشار إلى أن البغض في الله والحب في الله أرق من ذلك (قوله ولو لمع الكفار) بأن يفعل معهم ما يلبس بهم بأن لا يأخذ أموالهم ولا يسبهم الخ (قوله مدخل ٧٣) (الابرار) أي أبرار المؤمنين والافسدين

أبراهيم أفضل من أبرار غير التبيين (قوله أن أظله في عرشي) أي في ظل عرشي (قوله خطيرة قدمي) أصل الخطيرة الحمل الخوط لاجل حفظ الغنم والابل ثم أطلق على كل محل للراحة والتنعيم (قوله ان ألعنهم) أي أطردهم من رحمتي وإذا كان ذلك في حق الظالم غير المغافل عن الذكركم فباللغافل فهو منفرد عن الظلم شدة التنفير (قوله فتكيد السهوات الخ) أي فتقهروا عنها فيها (قوله بمخلاق دوني) أي مع الاعراض عني والغفلة عن شهودي والافلو حصل للانسان كرب فتوصل بمخلاق في دفعه في الظاهر مع ملاحظة ان الفاعل حقيقة هو الله تعالى وان التوصل نظر العادة وامتنالا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة لم يكن ذلك من الاعتصام بالمخلاق المذمومة (قوله أسباب السماء) أي الهوا والمجد والشرف (قوله وأرسلت الهوى) بضم الهاء وكسر الواو أي السفوط أي أثبت وأدمت السفوط من تحت قدميه

فالتصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختبأ بفلان بآمين وأبشر (د عن أبي زهير القهيري) بضم النون والتصغير قال الشيخ حديث صحيح (أوحى الله تعالى إلى نبي من الانبياء) قال المناوي أي أعله بواسطة جبريل أو غيره (أن) بفتح الهاء وسكون النون (قل لفلان العابد) أي الملائم لعبادتي (أما ههنا في الدنيا فتهافت) به (راحة نفسك) لأن الزهد فيها يرج القلب والبدن (وأما انقطاعي) أي لاجل عبادتي وفي نسخ إلى (فعرزت بي) أي صرنت بي عزيراً (فماذا علمت فمالي عليك قال يارب وماذا لك علي) قال المناوي فيه اختصار والتقدير فقال النبي ذلك للعابد فقال له العابد قل لربي مالك عليه فقال النبي يارب يقول لك مالك عليه (قال) أي قال الله تعالى لنبيه قل له (هل عادت في عبادي أو هل واليت في وليها) زاد في رواية الحكيم وعزى لابن الجوزي من لم يوال في ولم يعادني (حل خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أوحى الله تعالى إلى إبراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم بأن قال له (يا خليلي حسن خلقك) بالضم بالتلفظ بالثاني ونحوه إذا هم (ولو لمع الكفار قد خسل) بالجزم جواب شرط مقدور أي ان فعلت ذلك تدخل (مدخل الأبرار) أي الصادقين الاتقياء قال الشيخ ومعلوم ان مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم فوق مقام الأبرار فالمراد أبرار فوعه (فان كلني سبيقت لمن حسن خلقه ان أظله في عرشي) يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه خطيرة قدمي) بفتح الخاء المهملية بعد هاء طاء مجبة أي جنتي قال العلقمي وهي في الأصل الموضوع الذي يحاط عليه بأو في الغنم والابل (وان أدنيه من جواربي) بكسر الجيم أنصع من ضهما (الحكيم طعن عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أوحى الله تعالى إلى داود) صلى الله عليه وسلم (أن قل لأظله لا يدركوني فاني أذكر من ذكروني وان ذكرى انهم ان ألعنهم) أي أطردهم عن رحمتي ظاهره انه لا ثواب لهم في جميع الذكركم الواقع منهم فان كان المراد بهم الكفار فذاك والا فالمراد بالزجر والتنفير من الظلم (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف مخبر (أوحى الله تعالى إلى داود) أي قال له بواسطة جبريل أو غيره (فما من عبد يعصم) أي يستمسك (بى دون خلقى) والحال اني (أعرف ذلك من بينه) أي أطلع عليه لوقوعه منه قال المناوي وإنما قال أعرف ذلك الخ إشارة انه مقام يعز وجوده في غالب الناس اه قال يلزم من قوله أعرف الى جواز اطلاق المعرفة عليه سبحانه وتعالى اذ هو بمعنى أطلع (فتكيد السهوات) السبع (عن فيها) من الملائكة وغيرهم وكذلك الارض ومن فيها (الاجعلت له من بين ذلك مخرجا) أي مخلصاً من ذنوبهم له ومكرهم به (وما من عبد يعصم بمخلاق دوني أعرف ذلك من بينه الا قطعت أسباب السماء بين يديه) أي حجب ومنعت عنه الطرق والجهلات التي يتوصل بها إلى نيل مطلوبه (وأرسلت الهوى من تحت قدميه) فلا يزال متباعد عن أسباب الرحمة (وما من عبد يطيعني) باجتناب الكبائر (الا وأنا معطيه قبل أن يسألني وغافله) ذنوبه الصغائر (قبل أن يستغفرني) أي يطلب مني المغفرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أوسعوا مسجدكم) فاسكنكم مسجديكم ويدخل الناس أفواجا في دين الله الى ان (غافوه) ولا تنظروا الى قلة عددكم اليوم وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يبنون مسجداً فذكره (طب عن كعب بن مالك) قال الشيخ

(١٠ - عزيري ثاني) فلا يزال ساقطاً في مهواه متباعد عن مولاه وهذا أظهر من قراءته الهوى أي ميل النفس للشهوات أي أثبت له الميل من تحت قدميه ويكون كناية عن تمكنه من الشهوات كالواقف على مكان متين منه (قوله بطيعني) بأن لا يرتكب الكبائر وان فعل الصغائر بدليل ما بعده أعني وغافله أي الصغار قبل الخ (قوله أوسعوا مسجدكم) قاله جماعة من عليهم وهم يبنون مسجداً أي وان كنتم الا في صدور الاسلام قليلاً لا نسكنهم مسجديكم بعد

(قوله أوشك) ويصح أوشك (قوله أن تستحل الخ) أي حقيقة وذلك آخر الزمان عند كثرة الاشرار والمراد بكثرة الزنا حتى يصير فاحشه  
كفصل الحلال فتأنيبه الناس كما تأتي التي الحلال (قوله والحرير) أي وليس الحرير (قوله بذى القربى) أي كل شخص ذي قرابة وان  
بعدت فيطلب به بقدر الطاقة (قوله بالعباس) لانه عمه صلى الله عليه وسلم والعمر بنا كدبره لانه عزلة لا ب (قوله من بعدى) قيد بذلك  
مع ان الخليفة الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم بان يولي به صلى الله عليه وسلم على أمر من الامور يطلب منه ذلك أيضا لان الخليفة  
الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا المطلوب ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم والمراد بالخليفة هنا المولى على الناس ظاهرا أما  
الخليفة الباطن فهو القبط الفرد لانه قائم مقامه صلى الله عليه وسلم في أنه لا يصل لشخص خبر الا بواسطة فهو واقبه أنا بيب فاذا  
أراد الله سعادة شخص أرسل له المدا من (٧٤) أنبؤته من ذلك تصل الى قابيه (قوله أن) أي بأن يعظم كبيرهم سنا أو قدرا  
وصغيرهم كذلك الخ وهو

بدل اشتغال من جماعة  
(قوله عالمهم) أي المشتغل  
بالعلم وان لم يتبحر لكن  
محمل ذلك في العامل أما  
غيره فيزجر أكثر من الجاهل  
(قوله وان لا يضرمهم) من  
أضرم فهو بالهمز يتعدى  
بالباء ويدونها يتعدى  
بنفسه يقال ضرمه وأضربه  
وضبطه عبد البروان  
لا يضربه ولعلمهم أروايتان  
(قوله ولا يوحشهم) أي  
لا يفعل معهم ما يقضى  
الوحشة كان لا يسأل  
عنهم اذا غابوا فيكفرهم  
أي يلجئهم الى ان يكفروه  
أي يكفروا بحاسنه بأن  
يسترها بحاسنه (قوله وان  
لا يغلق) من أغلق في  
المصباح أغلقت الباب  
بالالف أو ثقته بالغلق  
وغلقت بالشد يد مبالغه  
وتكثير وانغلق ضدا انفتح  
وغلقة غلقا من باب ضرب  
لغلة قليلة اه وعباره

حديث حسن (أوشك) قال المناوي بلفظ المضارع أي أعده قريبا أو توقعه لكن في شرح  
الشيخ ما يفيد انه فعل ماض فانه قال وان تستحل فاعل أوشك (ان تستحل أمتي فر وج النساء)  
أي تستبيح الرجال وطء الفروج على وجه الزنا (و استعمال الحرير) المحرم عليهم بلا ضرورة  
(ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغیره (أوصاني الله بذى القربى) أي  
بالاحسان اليهم (وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب لـ عن عبد الله بن ثعلبة) قال الشيخ  
حديث صحيح (أوصي) فعل مضارع (الخليفة من بعدى بتقوى الله) تعالى أي بامثال ما أمر  
به واجتناب ما نهى عنه (وأوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم) أي بتعظيم كبيرهم قدرا وسنا  
فأن يعظم وماعطف عليه بدل من جماعة المسلمين (وبرحم صغيرهم) قدرا وسنا (ويوفر) أي  
يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وان لا يضرمهم فيذلهم ولا يوحشهم) أي يقطع مودتهم  
ويعاملهم بالحقاء (فيكفرهم) أي يلجئهم الى تغطية محاسنه ونشر مساويه ويحدث ندمته والتبري  
منه فيؤدى ذلك الى تحرك الفتن (وأن لا يغلق) يضم أوله (بابندوهم) أي لا يمنعهم من الوصول  
اليه وعرض الظلمات عليه (فياكل قويمهم ضعيفهم) أي يأكل حقه (حق عن أبي امامة)  
الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك ان لا تكون لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة هنا  
فالمراد نفي أصل اللعن أي أن لا تلعن محترما ولو كافرا أو بهيمة لان اللعنة تعود على اللادعن ويجوز  
لعن كافر غير معين كلعنة الله على اليهود والنصارى لعنة الله على الكافرين (رحم تخ طيب عن  
جرموز بن أوس) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك ان تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل  
الصالح من قومه) لان الله تعالى مطلع عليك في جميع الحالات فن استحضرت هذا تجنب المعاصي  
(الحسن بن سفيان طاب له عن سعيد بن زيد بن الأزر) قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره قال  
الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله تعالى) بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وقال  
العلامة في التقوى اسم جامع للعذر من جميع ما أمر الله أن يتحذر منه فتارة يحذر العبد تضييع  
الواجبات أو المسدوبات فيستقيه وتارة يحذر ارتكاب المحرمات أو المكرهات فيستقيه وتارة يحذر  
أعلى الدرجات فيستقيه بأن لا يشغل عبادتها (والتكبير على كل شرف) أي محمل عال قال المناوي  
وذا قاله لمن قال له أريد سفرا اه وقال العلامة يستحب للمسافر كلما علا شرفا أن يكبر فان التكبير  
يطرد عنه الشياطين من كل باب ويطفئ عنه نار السفر الذي هو قطعة من العذاب ويستحب  
للمسافر كلما علا شرفا من الارض في وقت السير أن يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد

الختار رديئة (قوله وأن لا يغلق باب الخ) هذا أقل ما يطلب منه في وصول الرعية اليه

على

والا فيطلب منه التجسس عليهم وتقديرهم بما يربل ضررهم بنفسه أو نائبه ولذا وقع لسيدنا عمر أنه مر على امرأة فسألها عن  
حال الخليفة فقالت انه لم يتفقدنا وضيع حرقنا فقال لها فهل لا رفعت شأنك اليه وما يعلمه بحالك فقالت آيتولى أمر المؤمنين من  
لا يعلم بحال ضعيفهم وقويمهم فذهب وأنها عايل وقال لها أنا من عند عمر فهل تسامحينه وتأخذين ذلك فقالت نعم فاستمعها (قوله  
فياكل قويمهم) بالنصب (قوله لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة (قوله من الرجل الصالح الخ) أي بهذا التشبيه تقر بيا المعرفة الحياء  
منه تعالى (قوله والتكبير على كل شرف) أي محمل عال أي فيطلب للمسافر اذا صعد علوا أن يكبر واذ انزل الى منخفض ان يسبح وذا  
قاله لمن أراد السفر وقال له أوصني بما أصنع في سفرى فيذكر له الحديث ودعاه لكونه سأل عن دينه

(قوله رهبانية الاسلام) فهو أرق من رهبانية النصارى وهو الزهد في الدنيا لا انقطاع العباد (قوله خامس) أى أجمع النية بحسن نيتها فكأنها العبادات بحسب حكمة فالتبادر إلى أولها لينتفى عن أن تكون (٧٥) كذلك في الجماعة المعنوية فافهم المعنى

إذا استولت على القلب  
بكثرة أهبات هيهات  
أن يقبل الأفوار (قوله  
ولأننا نحن أحدنا)  
وفي رواية ولوس وطلم  
هكذا أن يناوله لك وأراه  
صلى الله عليه وسلم المسوط  
إذا وقع على الأرض فلا  
ينبغي أن يسأل غيره أن  
يناوله بل يأخذه بنفسه  
ومحل النهي عن السؤال  
أن لم يضطر والواجب  
ومحل ذمه أن تعلق قلبه  
بالسؤال مع الغفلة عن  
مولاه والابتن اعتقاده  
واسطة محضة والمفاعل  
حقيقة هو الله تعالى فلا  
بأس بالسؤال لكن من  
بلغ مرتبة التوكل الحقيقي  
ترك السؤال مطلقاً (قوله  
ولانقض بين اثنين) هذا  
تفسير عن قول القضاء  
خطره في الزمان الأول فما  
بالك الآن (قوله فانه) أى  
المذكور من التقوى ولذا  
لم يقل فانه رأس الأمر أى  
جاء الخبر كله (قوله ذكر  
لك) أى لأنك إذا ذكرت  
الله ذكرك وإذا ذكرت  
ذكرك الملا الأعلى بخير  
وحيث يظهر فوراً لخلص  
فإن عمل درجة مع  
الخلاص والاعتبار خير  
من دوام العباد مع عدم

على كل حال وكلما هبط يسبح وإذا خاف الوشمة قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح  
جلت السموات بالعزة وأطهرت قال في الأحياء والسنة في السفر أن يتناول الرفقاء الحراسة وإذا  
نام واحد لحرس آخر ومهما قصد عدو أو سبع في ليل أو نهار فليقرأ آية الكرسي وشهد الله  
والإخلاص والمعوذتين وليقل بسم الله ماشاء الله حسبي الله وكفى مع الله مان دعاليس ورا الله  
منتهى ولا دون الله متجاسر كتب الله لأعين أنا ورسلي أن الله قوى عزيز تحصن بالله العظيم  
واستغث بالحق الذي لا يموت اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا  
بقدرتك علينا لا تخلك وأنت تقننا ورجاؤنا اللهم عطف علينا قلوب عبادك وأما البرأفة ورجة أنك  
أنت أرحم الراحمين (هـ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله تعالى)  
أى بلزومها (فانه رأس كل شئ) من أمور الدنيا والآخرة ذمى تجنب كل منهى وفعل كل مأمور  
(وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) أى كانه ليس عند النصارى عمل أفضل من التهرب في  
الاسلام لأجل أفضل من الجهاد والرهبانية أصلها من التهرب الخوف كان النصارى يترهبون  
بالخلى عن اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهديها والعزلة عن أهلها وتحويل مشاقتها حتى أن منهم  
من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ففهاها النبي صلى الله  
عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وأمرهم بالجهاد فإذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعبد  
فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النفس في سبيل الله (وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة  
القرآن) أى الزم ذلك (فانه روحك) بفتح الزاء أى راحلتك (في السماء وذكرك في الأرض) قال  
المنائى بإحراء الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك عند توفيقها في الأمور والآداب (حم عن أبي  
سعيد) الخديري قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله تعالى في أمرك وعلايتك) أى  
ظاهره وباطنه (وإذا سألت) أى فعاتبته (فأحسن) أى أتبعها بحسنة تمجها (ولأننا نحن  
أحدنا) يمكن أن تستغنى عنه والافتدحجب السؤال (ولانقض أمانة) تجز عن حفظها  
أو تتركها لكن لم تنق بأمانة نفسك فيجوز قبولها في الأول ويكره في الثاني فإن قدر على الحفظ ولم يكن ثم  
غيره وجب أو كان ثم غيره استحب (ولانقض بين اثنين) أى ما لم يتعين عليك ذلك قال المنائى  
والخطاب لا يذروك بضعف عن ذلك (حم عن أبي ذر) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك  
بتقوى الله تعالى) أى الزمها (فانه) أى لزوم التقوى (رأس الأمر كله) فانه وإن قل لفظها  
جامعة لخلق الحق والخلق شاملة لجميع الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه (وذكر الله  
تعالى) أى الزم ذلك (فانه) أى لزوم ذلك (ذكرك في السماء) يعنى بذكرك الملا الأعلى بسببه  
بخير (وتوكل في الأرض) أى يعولك بين أهلها (عليك بطول الصمت) أى الزم السكوت عما  
لا ينبغي من نحو سب وغيبة كما يؤخذ من التعليل فلا تطبق لسانك (الاف خير) كذا كروا صلاح  
بين الناس (فانه) أى طول الصمت ويحتوي رجوعه للخير (مطردة الشيطان) أى يطرده ويبعده  
(عنك وعونك على أمر دينك وإياله) وأكثره الخلق فانه يمت القلب) أى يصيره مغموفا في الظلمات  
بمنزلة المبت الذى لا ينفع نفسه (ويذهب بنور الوجه) قال المنائى أى بإشراقه وضياؤه وبهائه أه  
ويحتوي أن المراد يذهب بالسكينة والوقار (عليك بالجهاد فانه رهبانية أمي) أى بذل النفس في  
قتال الكفار بقصد إغلاء كلمة الله لهذه الأمة بمنزلة التبدل والانقطاع إلى الله تعالى عند النصارى

ذلك (قوله مطردة) أى محل بعده عنك (قوله وعون) أى اعانه لك (قوله فانه) أى الخلق الكثير أو المذكور من كثرة الخلق ولذا  
لم يقل فانه أى الكثير وذلك لأن كثرة الخلق تنشأ عن الغفلة عن الآخرة ففقت القلب وهذا يقتضى أن المذكور الكثير إما أصله  
الخلق الغلبة في بعض الأوقات فلا بأس بذلك لكن الأولى تركه بل في غاية كثر في أهوال الآخرة عند غلبة الخلق (قوله ويذهب  
أى يأخذ نور لوجه وجهه ويذهب بها

(قوله أحب) أمر وكذا أوجابهم (قوله الى من تحتك) أى فى أمور الدنيا وفى أمور الدين بالعكس (قوله فانه) أى نظرك المذكور (قوله أن لا تردى) أى تحقر (قوله قرابتك) أى كل قريب لك (قوله هرا) أى فيه مشقة لا تمنع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان فى ذلك مشقة تشبه (٧٦) مرارة الصبر لان عاقبته محموده كما أن الصبر وان تفرقت منه طبيعة قد

يترتب عليه الشفاء من أمراض (قوله لا تحقر فى الله) أى فى الأمر بالمعروف لاجل الله تعالى لومته الخ حيث أمنت على نفسك وعرضك ومالك (قوله ليجزك) اللام للامروفى نسخة بالواو قبل اللام أى ليمتلك من الناس أى عن التكلم فيهم عيوب نفسك (قوله ولا تجحد) أى لا تغضب عليهم فيما أتى أى لا تفعل لهم شياً وهو محسوب بالغضب بل بالرضا شيخنا وقال العزيرى أى لا تغضب عليهم (قوله ما يجهل من نفسه) من المعاصى (قوله ويستحيي لهم) أى منهم فقط أى كفى به عيباً أن يستحيي من الخلق ولا يستحيي منه تعالى مما ارتكبه من الذنوب (قوله كالنكف) أى عن الدنيا (قوله ولا حسب) بالبلاء أى لا تحقر (قوله لا تدعهن) أى تتركهن (قوله صيام الدهر) أى كصيامه (قوله أوصيكم) معاشر ولادة الامور بالحجاب ثم عن بعدهم من التابعين أى أوصى كل من له ولاية ابن يلاحظ مقام أمحبابي ثم عن بعدهم من المقرن

(أحب المساكين) هو شامل للفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم تدفع الكبر (انظر الى من تحتك) فى أمور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدر) أى أحق (ان لا تردى) تحقر (نعمة الله عندك) أما فى أمور الاخرة فورد الامر بالنظر الى من فوقك ليعتد ذلك على الحقوق به ويحقر الشخص أعمال نفسه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم بحسب الامكان ولو بالسلام (وان قطعوك) فالواصل بصله الله رحمة واحسانه والقاطع يقطعه عن ذلك (قل الحق وان كان هرا) أى أؤمر بالمعروف وانه عن المنكر وان كان فى ذلك مرارة أى مشقة عليك اذا أمنت (لا تحقر فى الله لومة لائم) على ذلك (ليجزك عن الناس) أى ليمتلك عن التكلم فى أعراض الناس والوقعة فيهم (ما تعلم من نفسك) من العيوب فقلما تخلو من عيب فاشتغل بعيب نفسك (ولا تجحد) أى لا تغضب (عليهم فيما أتى) بحتمل ان المعنى بسبب ما تفعل أو تقول مما يذم شرما (وكفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال) الاولى (ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه) من العيوب يبصر القادة فى عين أخيه وينسى الجسدع فى عينه (و) الثانية (أن يستحيي لهم مما هو فيه) أى يستحيي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص مع اصراره عليها (و) الثالثة (يؤذى جليسه) يقول أو فعل (يا أبا ذر لا عقل كالتيدير) قال المناوى فى المعيشة وغيرها اه ويحتمل ان يكون المراد النظر فى عواقب الامور (ولا وورع كالنكف) أى عن تناول ما يضطرب القلب فى تحمله وتخرجه (ولا حسب) أى لاشئ يقضيه به (كس الخلق) فانظر اليها الواقف على هذه الوصية ما بالغها وما أجمعها فليكن يقبلها والعمل بها (عبد بن جند) فى تفسيره (طب عن أبي ذر) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن) أى لا تتركهن (أبداً ما بقيت) أى مدة بقائك فى الدنيا فافهم من دوبات نذامؤ كذا (عليك بالفضل يوم الجمعة) أى الزمه ودم عليه ولا تهمله ان أردت حضورها وان لم تزلم ووقته من الفجر والافضل تقريبه من الروح اليها ولا يبطل بحصول جنازة بعدها واذا عجز عن الماء تيمم بدلا عنه (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا (ولا تلغ) أى لا تتكلم حال الخطبة وهو على حاضرها مكره عند الشافعى وحرام عند الثلاثة (ولانه) أى لا تشتغل عن اجتماعها بحديث ولا غيره وهو مكره عند الشافعى حرام عند غيره (وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى كونها الثالث عشر وتاليه (فانه) أى صيامها (صيام الدهر) أى بعدل صيامه لان الحسنة بعشر أمثالها فكل يوم بعشرة أيام (وأوصيك بالورع) أى بصلاته ويدخل وقته بصلاة العشاء ويخرج بطلوع الفجر (قبل النوم) أى ان لم تشق باستيقاظك قبل الفجر فالأفضل التأخير (وأوصيك ركعتي الفجر) أى بصلاتها (لا تدعها) أى لا تترك المحافظة عليهما (وان صليت الليل كله فان فيهما لرفائب) أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم فهما أفضل الرواتب بعد الوتر (ع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيكم بأصحابي) الخطاب لولادة الامور (ثم الذين يلونهم) أى التابعين (ثم يفسوا الكذب) أى يظهر ويتشرب بين الناس وتحصل البدع (حتى يخاف الرجل ولا يستخلف) أى لا يطلب منه الخلف لجراة الله على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أى قبل أن يطلب منه أداء الشهادة ومحل ذم ذلك فى غير شهادة الحسبة امامية فليس

الثانى والثالث (قوله ولا يستخلف) أى يطلب منه الخلف فلكثرة الكذب يتجرأ على اليمين من غير مجذوم طلب (قوله ولا يستشهد) أى فيكون ذلك مذموماً الا فى شهادة الحسبة وفيما اذا كان متحماً بالشهادة قد جهل أو نسي وكان هناك شخص حاضر وقت التحمل فيقول اصاحبه لا تخش أنا أشهدك عند الحاكم اذا طلبتني بدل الشخص الجهول أو الذى نسي فاني كنت حاضر وقت التحمل فان ذلك محمود لا يضيع الحق



(قوله لا يحلون رجل الخ) وما وقع في بعض الشرائع من استثناء أمه الزوجة إذا غابت (٧٧) الزوجة فليزوج إن بخلها التهمة

غيره حول عليه وإن قل  
به بعض العلماء (قوله  
أبعد) ولذا كان السفر  
من الاثنين أقل كراهة  
من السفر من الواحد  
(قوله مجبوحه الجنة) أي  
وسنظها وألذها وأنعمها  
(قوله بالجار) من جار يجوز  
إذا مال لإحسان إليه وإن  
مال (قوله أوفى) أي أشد  
موافقة للداعي وأبلى  
بجمله لأن فيه اعترافاً  
بالربوبية وطلب المغفرة  
(قوله واعترفت بذنبي)  
ليس هذا من المنهي عنه  
من الإقرار بالذنب لأن  
ذلك في الاعتراف بذنب  
معين لأنه قد يعبر به (قوله  
أوفوا بحلف) أو بحلف أي  
أوفوا بما وقع عليه التحلف  
في الجاهلية إن لم ينكره  
الشرع كالحلف على قمع  
الظالم وصلة الرحم بخلاف  
ما أنكره الشرع كالحلف  
على أن كاذباً لا يبرأ  
ولا يجوز الوفاء به (قوله ولا  
تحدوا حلفي في الإسلام)  
أي محلفاً للشرع كالحلف  
على التوارث السابق  
(قوله أوفد على النار الخ)  
وهي في الأصل كانت  
شفافة لآلونها فاوقد  
عليها الخ وهي كسوط  
تسوق أهل العناية إلى  
الجنة ولذا سمع الأصمعي  
أعرباً يقول أن الله خلق  
النار لكونه كسوط تسوق

عبد موم لبله لآخر (ألا) بالتخفيف سرف تنبيه (لا يحلون رجل بامرأة) أجنبية (ألا كان  
ثالثهما الشيطان) بالوصوسة وتجميع الشهوة قال الشيخ وهو مسمى مع بيان العلة التي هي من العدو  
الاعظم والمنهي للتحريم (عليكم بالجماعة) أي السواد الأعظم من أهل السنة أي الزموا هديهم  
(وأيكم والفرقة) أي احذروا مفارقتهم ما أمكن (فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين  
أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد مجبوحه الجنة) بضم الموحدين  
أي من أراد أن يسكن وسطها أووسعها وأحسنها (فليرزم الجماعة) أي ما عليه أهل السنة فإن  
من انفرد بمذهبه عن مذهب الأئمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن جماعتها (من  
سرتة حسنة وساءتة سيئة فذلكم المؤمن) أي الكامل بالإيمان (حم ت ل عن عمر) بن  
الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أوصيكم بالجار) أي بالإحسان وكف أنواع الأذى والضرر  
عنه وإكرامه بكل ممكن لماله من الحق المؤكد (الخرائط في مكارم الأخلاق عن أبي أمامة) قال  
الشيخ حديث ضعيف منجبر (أوفى الدعاء) أي أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) أي  
الإنسان ذكرًا كان أو أنثى (اللهم أنت ربي) أي مالكني (وأنا عبدك) طلبت نفسي واعترفت  
بذنبي يارب فاغفر لي ذنبي أنت ربي) أي لأرب لي غيرك (وأنه) أي الشأن (لا يغفر الذنوب  
إلا أنت) لأنك أنت السيد المالك وأما كان أوفى للدعاء لما فيه من الإقرار بالظلم ثم الالتجاء إلى  
الله تعالى للعلم بأنه لا يغفر الذنوب غيره (محمد بن نصر في الصلاة عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث  
صحيح (أوفوا بحلف) بكمرا الحاء وسكون اللام (الجاهلية فإن الإسلام لا يزيد الأشدة)  
أي اليهود التي وقعت فيها محال الحلف الشرع قال في النهاية أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على  
التعاضد والتساعدا والالتفاق فيما كان منه في الجاهلية على الضمتين والقتال بين القبائل والغارات  
فذلك الذي ورد المنهي عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وما كان منه في الجاهلية  
على نصر المظلوم وصلة الأرحام فهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإيماناً حلف كان في  
الجاهلية لم يرده الإسلام الأشدة يريد المعاقدة على الخير ونصرة الحق (ولا تحدوا حلفي في الإسلام)  
أي لا تحدوا فيه مخالفة بأن يرث بعضكم بعضاً (حم ت عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ  
حديث صحيح (أوقد على النار) أي نار جهنم (ألف سنة حتى أحرقت) قال المناوي بعد  
ما كانت شفافة لآلونها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى  
أسودت فهي سوداء مظلمة كالليل المظلم) قال والقصد الإعلام بفظاعتها والتحذير من فعل  
ما يؤدي إلى الوقوع فيها قال العلقمي قال الدميري نقل ابن الجوزي عن الأصمعي قال سمعت  
أعرباً يقول والله ما خلق الله النار إلا من كرمه جعلها سوطاً يسوق بها المؤمنين إلى الجنة (ن  
عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أول) فعل أمر أي إذا تزوجت والخطاب لعبد  
الرحمن بن عوف (ولو بشاة) غيابها لأنها تبسر على الموسر ويستفاد من السياق طاب تكثير الولية  
لمن يقدر قال عياض وأجمعوا على أن لا حدلاً كثرتها وأما أقلها فكذلك ومهما تبسر أجزأ وسببه كفاي  
البخاري عن حميد سمعت أنساً قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن  
عوف على سعد بن الربيع فقال أقامنا مالاً وأنزل لك عن إحدى امرأتين قال بورك الله لك في أهلك  
ومالك فخرج إلى السوق فباع واشترى وأصاب شيئاً من أقط ومن فزوج فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد بن الربيع في إشارته على نفسه بما ذكره لعبد الرحمن بن عوف  
في تزوجه عن أبيه يستلزم الحياء والمروءة اجتنابه ولو كان محتاجاً إليه وفيه استحباب المواثاة  
وحسن الإتيان من الغنى للفقر حتى باحدى زوجته واستحباب رد مثل ذلك على من آثر به ما يغلب

أهل العناية إلى الجنة لأنهم إذا غفلوا بفظاعتها استكفوا عن المحرمات وهذا في حق العامة أما الخواص فقصدهم المولى لا الجنة  
ولا الهرب من النار (قوله ألف) أي في ألف سنة

(قوله عن عبد الرحمن بن عوف) نزل ضيفا عند بعض أهل المدينة فقال له اني نزلت لك عن شطوطي وشطوطي ورجني أي أطلق  
احدى زوجتي لشكون زوجة لك وذلك من مكارم الاخلاق باضبط فقال له ابن عوف يارك الله لك في مالك ونسائك لنذهب وعامل  
في السوق فحصل بينهما اقطاعا وأراد التزوج بذلك فقال له صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة (قوله اذاروا ذكرا لله) رؤيتهم لما  
شوهده عليهم من الانوار (قوله أول الآيات) أي المتابعة والافأول علامات اظهروه صلى الله عليه وسلم وطلوع الشمس أي بعد  
الدجال ونزول سيدنا عيسى والافألق (٧٨) ان أول الآيات المتابعة الدجال ثم نزول سيدنا عيسى ثم يكسر سد بأعوج

ومأجوج ثم تطلع الشمس  
من مغربها بعد سيدنا  
عيسى والدليل على ذلك  
قبول الاسلام من اليهود  
فمن أسلم على يد سيدنا عيسى  
نجا ومن لا قبله اذ لو كانت  
الشمس طلعت من مغربها  
قبله لم يصح اسلامهم (قوله  
يسراها) يعني جهة بيت  
المقدس ويعنيها جهة اليمن  
وهذا بالنسبة له صلى الله  
عليه وسلم وقت تكلمه  
بهذا الحديث فانه في ذلك  
الوقت كانت جهة بيت  
المقدس على يساره وجهة  
اليمن على يمينه (قوله أهل  
بني) يعني بني هاشم وبني  
المطابخ أي قوت هؤلاء  
دليل على قرب الساعة  
(قوله بنو هاشم) أي وبني  
المطلب بدليل ما قبله (قوله  
رضوان الله) هذا يدل  
لنا في عدم سن تأخير  
الصبح الى الاسفار (قوله  
عفو الله) أي لاننا خير  
لا آخر الوقت ان كان  
بحيث لا يستعها فهو حرام  
يحتاج للعفو وان كان  
بحيث يصعب فففيه نوع

في العادة على من تكلف مثل ذلك فلو تحقق انه لم يتكلف جاز وفيه ان من ترك ذلك لقصده صحيح  
عوضه الله خيرا منه وفيه استحباب التكسب وانه لا نقض على من يتعاطى من ذلك ما يليق بمروءة  
مثله (مالك هـ ق ع عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) أولياء الله أي الذين  
يتولون بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (الذين اذاروا ذكرا لله) بناء الفاعلين للمفعول أي بذكر  
الله من رآهم لما يعلوهم من البهاء والوقار والسكينة قال ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
من أولياء الله فذكر (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أول  
الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) قال المناوي والآيات امارات  
دالة على قرب الساعة فأولها بيت نبينا صلى الله عليه وسلم أو امارات متواليمة دالة على وقوعها  
والكلام هنا فيها وجاء في خبر آخر أن أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبي  
امامه) قال الشيخ حديث صحيح (أول الأرض خرابا يسراها ثم يمشاها) قال الشيخ المراد  
بيسراها جهة بيت المقدس وبمشاها جهة اليمن اه قال المناوي قال الدبلي ويروي أسرع  
الأرضين (ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبيد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره  
(أول العبادة الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي اذ به سلم من الغيبة والقيصة ونحوهما  
ولهذا قال بعض الأصوليين الصامت أتوا يجب (هناد عن الحسن) البصري (مرسلا)  
قال الشيخ حديث ضعيف (أول الناس هلاكا) قال المناوي يتوقع قتل أوفياء (قريش)  
القبيلة المعروفة (وأول قريش هلاكا) كاهل بني) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب عن  
ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (أول الناس فناء) بالمداي موتوا انقراضا  
(قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) أي وبمطاب كيدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن  
العاص قال الشيخ حديث صحيح (أول الوقت) أي ايقاع الصلاة أول وقتها يحصل به  
(رضوان الله) بكسر الراء وصفها بمعنى الرضا وهو خلاف السخط (وأخر الوقت عفو الله) قال  
ابن العربي روى عن أبي بكر الصديق انه قال فيه رضوان الله أعجب الينامن عفوؤه قال علماء الأمان  
رضوانه للمؤمنين وعفوؤه للمؤمنين (قط عن جرير) قال الشيخ حديث صحيح (أول الوقت  
رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أي احسانه وتفضله (وأخر الوقت عفو الله) فن آخر الصلاة  
لا آخر وقتها وأوقعها جميعا فيه فلا يتم عليه (قط عن أبي مخذولة) قال الشيخ حديث صحيح  
(أول بقعة) بضم الباء (وضعت من الأرض) أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع  
البيت) هو علم بالغلبة على الكعبة (ثم مدت) بالبناء للمجهول أي بسطت (منها الأرض) أي  
بأقربها من جميع جوانبها فهي وسط الأرض (وان أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض أبو  
قيس) جبل معروف بمكة (ثم مدت منه الجبال) قال المناوي واختلاف في أول من بنى البيت

تقصير يحتاج الى العفو أيضا وان لم يكن انما (قوله بقعه) القطعة من الأرض وهي بضم الباء على الأشهر  
وقيل بقعها واتجمع على بقع كغرفة وغرف وعلى بقاع كقصعة ونصاع (قوله موضع البيت) أي أهل الذي بنى عليه الكعبة أما  
البناء فقيل واضعه آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قيل آدم ثم لما جاء الطوفان رفعه الله تعالى فلم يعلم الى ان جاء ابراهيم فأعله الله  
تعالى بمكانه وقولهم أول من وضع المسجد عمر قال المراد المسجد حول الكعبة حيث قال لاهل الدور وحولها ان كل بيت لا يملكه من فناء  
وهذا بيت الله وأنتم حديثهم عليه فاشترى منهم الدور وبناهم مسجدا حول الكعبة ثم جاء عثم ان فزاده ووسعه ثم جاء الزبير  
أو غيره فلم يوسع له أنقصه وبدل لهذا الحديث قوله تعالى ان أول بيت وضع لآية

(قوله عن أنس) يستد ضعيف بل تكلم فيه بالوضع (قوله المحرم) أي الماء الكثير المتشح المصحق ولا يسمى بحرا (قوله مدنية قصير) يعني القسطنطينية وهي مثثة ثلثاها في البحر وثلثها في البر وهي من عجائب الدهر فقبل ان لها مائة باب أعظمها باب الذهب وفيها منارة من نحاس سبيل ولما مات قسطنطين جعل الحكمة في يده اليسرى كرهة ونورا كب جوادا مكتوب فيها انظر فاني ملكك الدنيا حتى صارت في يدي كالكرة وقد صار أمرى الى ما ترى للاعتبار وقوله قد أوجبوا (٧٩) يقال من فعل كذا أو كذا فقد أوجب

ويقال أوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار وقوله مغفور لهم لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الحمل على العموم ان من ارتد عن غرام مغفوره وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد قاله الشارح وقوله وقد أطلق جمع الخ أي كالسعد اتفقنا في أي لما وقع منه في الحسين وعصا بته (قوله جاران) أي اهتماما بشأن الجار فيطلب مداراة وان كان مؤذيا قال

دارجار السوءان جاروان لم تحذ صبرا فاحلى النقل وقوله صورة القمر أي عند أول دخول الجنة فلا ينافي ما ورد أن الرجل من أهل الجنة يتجلى على أهل الجنة قطفي نوره نور القمر والشمس لو كانا كابطأ فور النجوم عند الشمس أو القمر وقوله

فقبل آدم وقبل شيث وقبل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم أعيد (( هب عن ابن عباس )) قال الشيخ حديث صحيح لغیره ﴿ أول تحفة المؤمن ﴾ أي اكرام المؤمن الكامل الايمان بعد موته (( ان يغفر )) بالبناء للمفعول أي ان يغفر الله (لمن صلى عليه) صلاة الجنائزة قال المناوي اذا من شأن الملائكة اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ومن معه بالاكرام اه وفيه الترغيب في صلاة الجنائزة (الحكيم) في نوادره (( عن أنس )) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ أول جيش من أمتي ركبون البحر )) للغزو (( قد أوجبوا )) قال شيخ الاسلام زكريا لانفسهم المغفرة والرجعة باعمالهم الصالحة اه وقال في الفتح أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه أول من غزا في البحر (( وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قصير )) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدنته التي كان فيها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حص وكانت دار مملكتهم (( مغفور لهم )) قال المهلب فيه منقبة ليزيد بن معاوية لانه أول من غزا مدينة قصير أي كان أمير الجيش بالاتفاق ونعقبه ابن التين وابن المنير بما حصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يخالف أهل العلم في قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم بشرط بأن يكونوا من أهل المغفرة حتى لو ارتدوا واحدا عن غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الاسلام زكريا استدلال بذلك على ثبوت خلافة يزيد بعد معاوية وأنه من أهل الجنة لدخوله في عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم وأوجب بأنه لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك حتى أطلق بعضهم جواز لعنه لأمره بقتل الحسين ورضاه به حتى قال التفناري بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضاء يزيد بقتل الحسين واستبشاره واهانته أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيلا آحادا فحق لا تتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه وخالف في جواز لعن المعين الجمهور القائلين بعدم جوازه وانما يجوز لعنه على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل في إيمانه أي بل لا تتوقف في عدم إيمانه بقرينة ما بعده وما قبله اه وقال ابن حجر الهيتمي في شرحه على التمهيزية وقد قال أحمد بن حنبل يكفره وناهيك به ورعا وعلم اه واختار جمع منهم ابن أبي شريف والغزالي وابن العربي المالكي التوقف في أمره (( حم م عن أم حرام )) بجاء وراه مهملةين (( بنت لمعان )) بكسر الميم وسكون اللام ابن خالد الانصارية ﴿ أول خصم يوم القيامة ﴾ أي أول خصم من يقضى بينهما يوم القيامة (( جاران )) أذي أحدهما الاخرهما فاما بشأن حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته (طب عن عقبه بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح ﴿ أول زمرة ﴾ أي طائفة (تدخل الجنة) وجوههم (( على صورة القمر )) في الضياء والبهاء والاشراق (ليلة البدر) أي ليلة غمامه وذلك ليلة أربع عشرة (( و )) الزمرة (( الثانية )) أي التي تدخل عقب الاولى (( على لون أحسن من كوكب دري )) بكسر الدال وضمها أي مضيء سلا لا (( في السماء )) منسوب الى الدر (( لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة )) منهما (( سبعون حلة )) قال المناوي يعني حلالا

زوجتان أي من نساء الدنيا الموصوفتان بما ذكره فلا ينافي رواية سبعين لانهن من الحور العين وهذا يدل على ان نساء الجنة أكثر من الرجال مع انه ورد ما طلعت على أهل النار فوجدت أكثر أهلها النساء ومحجوب بأن الأكثرية بالنسبة لنساء الدنيا في الجنة أي النساء اللاتي في النار من نساء الدنيا بالنسبة للاتي في الجنة من نساء الدنيا أكثر أم نساء الجنة الحور وغيرهم فهن أكثر (قوله زمرة) أي جماعة متفرقة

(قوله أول سابق) أول نسبي بالنسبة لغير من سبق أنه أول لاحق في (قوله ووسطه مغفرة) المراد بوسطه ما قابل الأول والأخر (قوله عتق) أي من التكبار والصغار لن يعق الله تعالى عليه بالعق الوارد في كل ليلة أو الذي في آخر ليلة فمن أعتقه من النار لم يصبه بها فإني وإن كان فيها أخرجه منها (قوله أول شيء) أي أول علامات الساعة المتتابعة المتوالية فلا ينفك أن أولها غير ذلك كبعضه تينا وقيل المراد نار الحرب (٨٠) أي الحرب أول حدوثه من جهة المشرق إلى المغرب ولكن الحمل على الحقيقة أولى

(قوله أول شيء) أي ما كُول الخ (قوله زيادة كبس الحوت) أي القطعة اللحم البارزة في التكبد كالدرنة وفي رواية الثور بيل الحوت وحكمة ذلك الإشارة إلى زوال الدنيا وعدم العود إليها حيث أكلوا من الثور وألحوت الذي عليه الدنيا وقيل لأن كبس الحوت باردة فظف في حرارة ما فاسده من الموقف (قوله أول ما يحاسب الخ) أي من حقوق الله تعالى فلا ينفك ما يأتي من أن أول ما يحاسب عليه العبد الدماء من القتل ونحوه لأنه بالنظر إلى حقوق الآدميين (قوله صلح له سائر عمله) بمعنى أنه لا يشدد عليه في باقي أعماله ببركة الصلاة وإن أفسدها فسدت أعماله بمعنى أنه يشدد عليه فيها لتقصيره في مخ العبادة (قوله الامانة) أي الحقيقة فيحصل فيهم الخيانة وذلك دليل على قرب الساعة ويحتمل أن المراد بها الصلاة ويدل له ما ورد أن سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه لما

كثيرة جدا فالمراد بالكثير لا التحديد (يبدوخ ساقها من ورائها) كناية عن غايه لطافتها ويكون له سبعون لسن هذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له ثنتان وسبعون زوجة (حم ت عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح (قوله أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله) تعالى بامتنال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأطاع مواليه) أي ساداته قال المناوي والمراد أنه سابق بعد من مرانه أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (قوله أول شهر رمضان رحمة) أي يصب الله الرحمة على الصائمين صبا (ووسطه مغفرة) أي يغفر الله لهم (وأخره عتق من النار) أي يعق الله في آخر ليلة منه جمعا من استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (قوله أول شيء يحشر الناس) وفي رواية أول أشراف الساعة (بارئهم من المشرق إلى المغرب) أي يخرج من جهة المشرق نسوقهم إلى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشراف المتصلة بقيام الساعة (الطبايبي) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (قوله أول شيء يأكله أهل الجنة) في الجنة إذا دخلوها (زيادة كبس الحوت) وهي القطعة المنفردة من التكبد المتعلقة به وهي أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأوليه الأكل أنها أبرد شيء في الحوت فبأكلها فتزول الحرارة الحاصلة لهم في الموقف وسببه أن اليهود قالوا أخيرا ما أول ما يأكل أهل الجنة فذكره (الطبايبي) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (قوله أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة) المكتوبة وهي الخس لأنها أول ما فرض بعد الإيمان (فان صلت) بأن أتى بأركانها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوي يعني سوغ في جميع أعماله ولم يضيغ عليه (وان فسدت) بأن أدخل بشئ مما ذكر (فسد سائر عمله) تبع الفساد هذا وهذا يخرج الزجر والتخدير من التفريط فيها واعلم أن من أهم أو أهم ما ينبغي رعايته في الصلاة الخشوع فانه روحها ولهذا عدده الغزالي ثمراط وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربّه وما كان كذلك حتى العبد أن يكون خاشعا للصلاة الزبونية على العبودية (طس والضياء عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (قوله أول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الأمة (الامانة) قال الشيخ والأولية نسبية أذرفع القرآن يسبقها (وأخر ما ياتي من دينهم الصلاة) فعليكم بتعلم أركانها وشروطها ومبادئها (ورب مصل) أي آت بصورة الصلاة (لاخلق له عند الله) أي لا نصيب له من ثوابها لا خلائها وعدم قبولها قال المناوي لكونه عاقلا لا لهي القلب وليس للمري من صلاته إلا ما عقل (الحكيم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح (قوله أول ما تفقدون) بكسر القاف (مى دينكم الامانة) قال المناوي تمامه عند مخرجه الطبراني ولا دين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الإيمان (طب عن شدا بن أوس) قال الشيخ حديث صحيح (قوله أول ما يرفع من الناس الخشوع) قال المناوي أي خشوع الإيمان الذي هو روح العبادة وهو الخوف أو السكور أو معنى يقوم القلب فيظهر عنه سكون الأطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله ما أوجدك إلا خاشعا فلا تبرح عما أوجدك عليه فان الخشوع حالة حياة والحياة كله خير (طب عن شدا بن أوس)

كان يدخل وقت الصلاة يتغير لونه ويحصل له كرب فيسئل عن ذلك فيقول قد دخل وقت الامانة التي عرضت على السموات والارض فأخاف أن لا أقوم بها لكن حصل اللفظ على المتبادر منه أولى ولا ينفك هذا الحديث ما يأتي أن أول ما يرفع على الإطلاق القرآن لأنه بتقدير من أي من أول ما يرفع الخ وكذا يقال فجنا بعده (قوله الخشوع) هو حالة تقوم بالقلب تنشأ عن الخوف منه تعالى فتسكن الأعضاء

(قوله فيها) أي الامة طاعتها أي خافها من سطو فاته تعالى وقهره (قوله أول ما يوضع في الميزان) أي من الصفات الجيدة الخلق الحسن فينبغي الانحد في أسباب الخلق الحسن بأن يصبر على الأذى ويحذرك فإن الخلق فيه ان اكتساب وجبلى (قوله نفقته) أي جواز نفقته الخ (قوله في الدماء) فقد ورد أن المقول يحيى برأسه على كفه مع (٨١) خصمه ويقول يا رب هل هذا من قتلتي فبأخذ حسنة ان

قال الشيخ حديث صحيح (أول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خشوع) خشوع  
إيمان بل خشوع خافت ونفاق فيه صبر الواحد منهم ساكن الجوارح فصنعوا رياء وقلبه مملوا  
بالشهوات أو المراد خشوع الصلاة وخشوعها خشية القلب وكف الجوارح عن العبث وتذير  
القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية والزام البصر محل السجود وان صلى بقرب الكعبة  
(طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن)  
وفي رواية أثقل بدل أول وزاد في رواية والسخاء (طب عن أم الدرداء) واسناده ضعيف  
(أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) أي على من تلزمه مؤنته من نخوزوجة وأصل  
وفرع قال المناوي والأولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس على جابر) قال الشيخ  
حديث صحيح (أول ما يقضى) بالبناء للمفعول أي أول قضاء يقضى أو ما يحكم الله (بين الناس  
يوم القيامة) يكون (في الدماء) التي وقعت بين الناس في الدنيا العظم مفسدة سفكها قال المناوي  
والأوجه ان الأولية في هذا مطلقة وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من اه وقال العلقمي  
لا تعارض حديث أول ما يحاسب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث أول ما يقضى محمول  
على حقوق الأدميين فان قيل أيها يقدم فالجواب ان هذا الأمر توقيفي وظاهر الأحاديث دالة على  
ان الذي يقع أولا المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد (حم ق ن ه عن ابن مسعود  
حديث صحيح) أول ما يحاسب به العبد الصلاة لانها عباد الدين (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء) أي  
قتل بعضهم بعضا لانه أكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح  
(أول ما يرفع من هذه الامة الخلق والامانة) قال المناوي تمامه كافي الفردوس فسلوه الله  
عز وجل والمراد بالامانة ضد الخيانة أو الصلاة (القضاي عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح  
(أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر) قال المناوي قال القضاي بذلك أول  
ما بعث قبل أن يحرم على الناس فهو عشرين سنة فلم يجعل له قط (وملاحاة الرجال) أي مقاربتهم  
ومخاجعتهم ومناظرتهم بقصد الاستعباء (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ) بن جبل قال الشيخ  
حديث صحيح (أول ما يهراق) أي يصب (من دم الشهيد) وهو من قاتل الكفار لتكون كلمة  
الله هي اعليا ومات بسبب القتال (بغفر له ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الاتبعات وهذا  
في المغازي في البرأما المغازي في البحر فورد انه يغفر له كل ذنب حتى التبعات (طب ل عن سهل بن  
حنيف) بضم المهملة وتوقع الذون الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (أول من أشفع له يوم  
القيامة من أمي أهل بيتي) قال المناوي هم مؤمنوني هاشم والمطلب أو أصحاب الكسا (ثم  
الأقرب فالأقرب من قرين ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم من سائر العرب ثم  
الاعاجم) جمع بمعنى والمراد من عبد العرب (ومن أشفع له أولا أفضل) بمن بعده ولا يعارضه  
الحديث الا في أول من أشفع له من أمي أهل المدينة لان الاول في الآحاد والجماعة والثاني في  
أهل البلد كله (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (أول من أشفع له من أمي أهل  
المدينة وأهل مكة وأهل الطائف طس عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح (أول  
من يلحقني من أهلي) أي يموت بعدي (أنت يا فاطمة) خاطبها بذلك في مرضه الذي مات فيه لانه

كانت والا طارحت عليه  
سبأته حتى يلقى في النار  
قال العلقمي ومبنى الحديث  
موصول حرفي متعلقه  
مخذوف أي أول قضاء يوم  
القيامة في الدماء أي في  
الامر المتعلق بها (قوله  
أول ما) مبند أخبره شرب  
الخمر أي أول شيء نهاني  
عنه ربي الخ أي نهاه أولا  
عن ان يقع منه عبادة  
وثن أي صنم ثم نهاه عن  
ان يقع منه شرب خمر  
وليس المراد انه عبد الصنم  
وشرب الخمر ثم نهاه عنه  
حاشاء صلى الله عليه وسلم  
من ذلك (قوله وملاحاة)  
أي مخاصمة الرجال بقصد  
الاستعلاء وقد وقع لامانا  
الشافعي رضى الله تعالى  
عنه انه قال ما حاجت  
أحد الا بقصد اظهار  
الحق على يد أحدنا وإذا  
كان ذلك لبعض خلفائه  
صلى الله عليه وسلم فما  
بالكسب (قوله ذنبه كله)  
أي الصغار سواء كان  
الغزوي البر أو البصر (قوله  
الا الذين) مثله كل حقوق  
الأدميين (قوله أهل  
بيتني) لا ينافيه ما يأتي من  
ان أول من يشفع فيه أهل

(١١ - عزري ثاني) المدينة أو مكة الخ لان المراد أول من أشفع فيه من أهل بلدتهم أهل المدينة  
وأول من أشفع فيه من الأعداء أهل بيتي أو المراد أهل المدينة أي أهل بيتي من أهل المدينة الخ ثم الانصار بالرفع عطفًا على أهل  
بيتني (قوله أنت يا فاطمة) قاله صلى الله عليه وسلم له لما دخلت عليه في مرض الموت وأمرها ان ميت فبكيت فأمرها ان أول أهله  
يلحقها فبكيت لكونها تقرب وفاتها من وفاته صلى الله عليه وسلم لتلقه

(قوله من أي بكر وعمر) فلا ترتيب بينهما في ذلك وإن كان أبو بكر أفضل (قوله ثم الشهداء) أي في معركة الكفار والعلماء مقدمون عليهم في الشفاعة (قوله الجادون الخ) هو ظاهري السراء أمافي الضراء فالجد لاجل أنه تعالى لطف به ولم ينزل به أكبر من ذلك أولا لاجل ما يشاهده في طي الضراء من الثواب وتكفير الذنوب (قوله إبراهيم) قيل لأنه أول من سمن السمرا بل فحلت له الخلعة جزاء ذلك وقيل لأنه كان أخوف الناس (٨٢) فجعل له ذلك ليعلم أنه من التابعين فيسكن روعه وخوفه ثم بعده يكسب نبينا

صلى الله عليه وسلم حلة  
ولا يقضى هذا تفضيل  
سيدنا ابراهيم لانه قد  
يوجد فى المفضول الخ أو  
يقال ان حلة نبينا اعظم  
من حلة ابراهيم خيرا  
بعظمها وبقية الانبياء  
تخشع رعاها فان ورد أنهم  
يكسون كان ذلك  
خصوصية لهم أيضا  
(قوله المبينة) أى الموضحة  
وبهذا صح قوله أول والا  
فأول من تكلم بالعربية  
جرهم وكان سيدنا اسمعيل  
مرسلا الى جرهم والعماقية  
(قوله فرعون) أى فرعون  
موسى واسمه الوليد أما  
فرعون يوسف فاسمه ريان  
وفرعون ابراهيم الخليل  
اسمه - - - ان والخصب  
بالسواد حرام فى غير الجهاد  
(قوله فقال أوه) كلمة  
تقال عند التوجع وربما  
قلبا الواو أنفا فقالوا آه  
من كذا وربما قالوا أوه  
وربما حذفوا الهماء فقالوا  
أو وبعضهم فتح الواو  
مع التشديد فيقول أو  
ذكره فى النهاية ففسها  
لغات (قوله قبل أن لا  
تكون أوه) أى قبل

أخبرها بأنه ميت فبككت فأخبرها بأنها أول من يلحقه فضحكك (( وأول من يلحقني من أزواجي زينب )) بنت جحش (( وهي أطول لكن كفا )) وفي رواية بدا كناية عن كثرة الصدقة وهذا من مجازاته صلى الله عليه وسلم فإنه أخبر عن غيب وقع (( ابن عباس كرعن واثلة )) بن الأسقع (( أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحسين مكة والمدينة ))  
 أي عن أهلها إكراماً لهم وأظهار الفضلهم على غيرهم (( ثم أبعث بينهما )) ليجتمع إلى الفريقان (( عن ابن عمر )) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (( أول من يشفع يوم القيامة )) عند الله (( الأنبياء ثم العلماء )) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (( ثم الشهداء )) الذين بذلوا أنفسهم لأعلاء كلمة الله (( المرهبي )) بكسر الهماء (( في )) كتاب (( فضل العلم )) والعلماء (( خطب عن عثمان )) بن عفان قال الشيخ حديث ضعيف مخبر (( أول من يدعى إلى الجنة )) أي إلى دخولها زاد في رواية يوم القيامة (( المجادون )) أي الكثيرون الحمد لله (( الذين يحمدون الله علي )) في رواية في (( السراء )) سعة العيش والسرور (( والضراء )) الأمراض والمصائب (( طب ل هب عن ابن عباس )) قال الشيخ حديث صحيح (( أول من يكسى )) يوم القيامة (( من الخلاق )) بعد تناثر ثيابهم التي خرجوا بها من قبورهم (( إبراهيم )) الخليل فيكسى من حلل الجنة قال الشيخ وذلك لأنه أول من سن الاستبراء سراويل أول لأنه لم يكن في الأرض أخوف من الله منه أي غوزى بذلك ليطمئن قلبه ويحتمل أن نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره ثيابه والحلة التي يكساها حلة الكرامة فلهذا قدم إبراهيم (( البرار عن عائشة )) قال الشيخ حديث صحيح (( أول من فلق )) بالبناء للمفعول (( لسانه بالعربية )) باللغة العربية (( المبينة )) أي الواضحة الصريحة الخالصة (( اسمعيل )) بن إبراهيم الخليل (( وهو ابن أربع عشرة سنة )) وبين قوله المبينة أوليته بحسب الزيادة والبيان والافأول من تكلم بالعربية جرهم (( الشيرازي في الألقاب )) والكنى (( عن علي )) ابن أبي طالب بإسناد ضعيف (( أول من خضب )) أي من صبغ شعره (( بالحناء والكم )) بتفصيل نبت فيه حمره يخالط بالحناء أو الوشمة فيخضب به (( إبراهيم )) الخليل (( وأول من اختضب بالسواد فرعون )) فلذلك كان الأول مندوباً والثاني محرماً إلا للجهاد (( فروان التجار عن أنس )) قال الشيخ حديث ضعيف (( أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة )) نعم النون (( سلمان بن داود )) لما دخله وحده وعنه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا تكون أوه (( قال العلقمي )) قال في النهاية كله يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهماء ورجعوا قلبوا الواو ألفاً فقالوا آه من كذا ورجعوا قلبوا الواو وكسر الواو وسكنوا الهماء فقالوا آو ورجعوا قلبوا الهماء فقالوا أو وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فقالوا آو اه وعلى هذا الأخير اقترع من المناوي وقال يعني أنه تذكري بحره وعنه حرجهم وعنه أوهان الحمام أشبه شيء يجهم النار من تحت وانظلام من فوق (( علق طب عدهق عن أبي موسى )) الأشعري قال الشيخ حديث حسن (( أول من غير دين إبراهيم )) أي أول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هي عليه (( عمر بن لحي )) نعم اللام وفتح الحاء المهملة مصغراً

أن تأتي أوه فلا تسكون أوه نافعة فقوله قبل أن لا تسكون أوه أي نافعة فينبغي لمن دخل الحمام أن يقرأ النار  
 ولمن سمع صوتاً من عجايز كرا النخع في الصور ولمن رأى نحو الحيات يذ كريات العذاب وهكذا (قوله من غير دين إبراهيم) أي أحكام  
 دينه باظهار عبادة الصنم ونحو ذلك (قوله الحى) بضم اللام وفتح الحاء بالكسر وخندف بكسر الخاء وفتح الدال أو كسر هاو أبو خراعة  
 يدل من محروقه كنيته فليس راوبا

(قوله من بنى أمية) هو البريد بن معاوية وخاله في كفره وجواز العنة عليه (قوله الركن) أي حوز الركن أي الحجر الأسود والحجر  
في الركن (قوله والقرآن) بموت أهله وقيل بنزعه من الصدور والاول هو الرابع (٨٣) (قوله ورؤيا النبي) بمقتضى الجنس ويحتمل

أن المراد رؤيا نينا فقط  
(قوله الصلوات الخمس)  
فرضت أولا اهتماما  
بشأنها ففرضها أفضل  
القروض وتفضلها أفضل  
التوافل وهي مشبهة بنهر  
على باب الشخص يغسل  
كل يوم فيه خمس مرات  
(قوله وأول ما يرفع الخ) أي  
رفع قبول وجزاء فقال له  
الشارح غير مسلم أو يسلم  
وتكون الاولية نسبية  
وليس المراد رفعها بتركها  
بل بموت أهلها كرفع العلم  
بموت أهله فلا يبقى مأمور  
من أنها أي الصلوات آخر  
دينهم أي إلى آخر ما يبقى  
بلا وقع من أمور الدين  
(قوله فمن كان ضيع الخ)  
حاصله أن من ضيع فرضا  
من صلاة أو غيرها بأن  
تركه بالمرءة أو ترك شرطه أو  
ركنه أو ترك الإخلاص  
فيه بأن يحبه فحوز يا جبر  
الله تعالى ذلك بالنقل الذي  
من جنسه بأن يجعل شيئا  
من التوافل على قدر ما  
أراد تعالى مكان الفرض  
الذي تركه أو ترك نحو شرطه  
أو يجعل ذلك النقل جابرا  
للرباء الذي صاحب الفرض  
فلا يؤخذ بذلك فإنه تعالى  
إذا كان يعفو عن العبد  
بدون جابر فبالاولى منع  
الجابر من التوافل (قوله  
تتمون) ضم فكسر (قوله

وامعه ربيعة) بن قعة) بكسر القاف وفتح الميم وعين مهملة (ابن خندف) بكسر أوله الميم وآخره  
فاء (أبو خراعة) بضم الخاء وفتح الزاي (طاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أول  
من يبذل سنتي) أي طوي يفتي وسيرتي (رجل من بني أمية) بضم الهمزة زاد الزو يائي وابن عباس  
في روايته له يقال يزيد قال البيهقي وهو يزيد بن معاوية (ع عن أبي ذر الغفاري) قال الشيخ حديث  
صحيح (أول ما يرفع) من الدنيا في آخر الزمان (الركن) قال الشيخ هو الحجر وكفى به من جميع  
البيت حين تهدمه الحاشية (والقرآن) أي بذهاب حفظه أو مجموع من صدورهم (ورؤيا النبي  
في المنام) آل عهده والمعهود زيننا صلى الله عليه وسلم ويحتمل كونها جنسية فلا يرى أحد أحدا  
من الانبياء (الازرق في تاريخ مكة عن عثمان بن ساج) بمهملة أوله وجيم آخره (بلاغاً) أي أنه  
قال بلغاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ حديث ضيف (أول ما افترض الله  
على امتي الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) قال المناوي بموت المصلين  
وانفاق خلفهم على تركها اه ويحتمل أن يكون المراد أول ما يرفع إلى الله تعالى من ثواب أعمالهم  
ثواب الصلوات فلا تعارض بينه وبين أول ما يرفع من الناس الا لما توافلوا ما بقي من دينهم الصلاة  
(وأول ما يستلون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس) فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك  
وتعالى (أي ملائكتي) انظروا هل تجدون لعبدي نافذة من صلاة تمون بها ما نقص من الفريضة  
أي فان وجدتم ذلك فكموا بها فريضة (وا انظروا في صيام عبدي شهر ومضان فان كان ضيع شيئا  
منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافذة من صيام تمون بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة  
عبدي فان كان ضيع شيئا منها فانظروا هل تجدون لعبدي نافذة من صدقة تمون بها ما نقص من  
الزكاة فيؤخذ ذلك على) بمعنى من (فرائض الله وذلك برحمة الله وعمله فان وجد فضلاً) قال المناوي  
أي زيادة بعد تكميل الفرض (وضع في ميزانه) فرج (وقبل له) من قبل الله على لسان بعض  
الملائكة (ادخل الجنة مسروراً وان لم يوجد له شيء من ذلك) أي من الفرائض والتوافل التي  
يكمل بها (أمرت به الزبانية) أي أمرهم الله بالقائه في النار (فأخذ) أي أخذوه (بيديه ورجليه  
ثم قذف به في النار) قال العلامة في شفا قال العراقي في شرح الترمذي هذا الذي ورد من اكمل  
ما ينقص العبد من الفريضة مما له من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقصه من السنن والهيئات  
المشروعة المرغب فيها من المشووع والاذكار والادعية وأنه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة  
وان لم يفعل في الفريضة وانما فصله في التطوع ويحتمل أن يراد به ما ترك من الفرائض رأساً فلم  
يصله فبعضه الله عنه من التطوع رآه تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضاً عن الصلوات  
المفروضة والله سبحانه وتعالى ان يفعل ما شاء فله الفضل والمن بل له أن يسامحه وان لم يصل شيئاً  
فرضاً ولا نفلاً قال القاضي أبو بكر بن العربي ولا يظهر عندي أنه يكمل له ما نقص من فرض الصلاة  
واعداها بفضل التطوع لقوله أي في الحديث الآتي ثم الزكاة كذلك رسائر الأعمال وليس في  
الزكاة الا فرض أو نقل فكيف يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة وفضل الله أوسع وكرمه أعم  
وأتم (الحاكم في) كتاب (المكشي) واللقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن  
لغيره (أول ما يجاسب به العبد يوم القيامة صلواته) قال المناوي وهو على معنى من وقال  
العلامة في ظاهرها الاحاديث دالة على ان الذي يقع أولاً لها سببه على حقوق الله تعالى (فان كان أتمها  
كتب له ثابته وان لم يكن أتمها) صادق بتركها أو ترك بعض فرضها أو سنها وخصه بعضهم بالسنن  
(قال الله ملائكتي انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع) بزيادة من لنا أكيد (فتكملون بها)

على فرائض) أي عن فرائض فعلي بمعنى عن (قوله فان وجد) أي ذلك العبد فضلاً الخ (قوله وان لم يوجد) بالبناء للمفعول وكذا  
أمرت وأخذ بيديه والاخذ بذلك الهيئته أهانته له أي ادالم بتركه أو ترك بعض فرضها أو سنها وخصه بعضهم بالسنن

(قوله ادريس) أي هو أول من خط على نحو الفغار والورق وأول من خط بالقلم على الطين آدم فلا ينافي خط على الطين انهم وجود نحو الورق ويحرق الطين بعد خرق ذهاب الكتاب (قوله عن الدجال) من الدجل وهو القطعة لانه يغطي الحق بالباطل (قوله ما حدث به الخ) أي فكل نبي حدث به قومه لكنه صلى الله عليه وسلم حدث عنه بأكل بيان وأوضح كشف عن صفاته وإنما حدث به الانبياء قومه مع القطع بعدم ادراكهم (٨٤) لانهم خلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصدهم بذلك الحديث لشهارة حاله لكل أحد تحذره أمة بيننا فهو

أني بضمير المؤنث باعتبار التأني (فريضة ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك حم د ه ل ن عن نعيم الداري) قال الشيخ حديث صحيح (أول نبي أرسل نوح) قال المناوي لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لأن نوحاً أول رسول إلى الكفار وادم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفاراً (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (أول الرسل آدم) إلى بنيه فعلمهم ثم نوح علم الله تعالى (وآخرهم محمد) صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده وعيسى إنما أرسل بشره (وأول أنبياء بني إسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) ابن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر في علم النجوم والحساب (ادريس) قال المناوي معنى به لكثرة درسه لكتاب الله وهو المثلث لانه نبي وملاك وحكيم قال الحكيم ثم علم نوحاً حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية امم عبد (الحكيم) في نوادره (عن أبي زر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أولاد المشركين) أي أولاد الكفار الذين ما قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها قههم من أهلها هذا ما عليه الجمهور (طس عن مرة) بن جذب (وعن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (الآ) بفتح الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه التنبية (أحدثكم حديثاً عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه مثله في الإيضاح ومزيد البيان فانه ما من نبي الا وقد أئذرقومه به لكن لم يوصوا صفاته (انه أعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن أحداها ذاهبة والأخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحدة عوراء إذا الأصل في العوراء العيب قال العلقمي قال شيخ شيوخنا إنما اقتصر على ذلك مع أن أدلة الحديث في الدجال ظاهرة لان العور أثره في يدركه العالم والعالي وهو من لا يهتدي إلى الأدلة العقلية عقلاً إذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والآله تعالى عن النقص علم أنه كاذب (وانه يجي معه قتال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرأي فاما بالسحر واما بجهله تعالى باطن الجنة نارا أو عكسه (فأني يقول انها الجنة هي النار) أي تسبب للعذاب بالنار والتي يقول انها النار هي الجنة (وأني أئذركم) به (كما أئذرقومهم) خصه بالذكر لانه أول نبي أئذرقومه أي خوفهم ولانه أول الرسل ولانه أول البشر الثاني (ق عن أبي هريرة) ألا أحدثكم بما يذخلكم أي بالذي يكون سبباً لدخولكم (الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به والمراد الجهاد في سبيل الله لاجل أهله كلمة الله (وإطعام الضيف وإهتمام بمواقيت الصلاة) أي بدخول أوقاتها أي لا يقاها في أول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أي إتمام الوضوء أو الغسل (في الليلة القمرة) بفتح القاف وشدة الراء أي شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعي عند العز عن تسخين الماء فان قدر على التسخين فلا ثواب في ذلك لتكرهاته عنده (وإطعام الطعام على وجهه) أي مع حب الطعام أي شهوته أو عزته لغائسه أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (الآ) أحدثكم بأشقي الناس رجلين (عطف بيان أو غيبة) (أحمر قود) تصغير أحمر وهو قود ابن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لاجل قول نبيهم صالح ناقة الله وسقياها أي أخذوا وان نصيبوها

لنصح هذه الأمة وعند الصوفية ان الزمن كله زمن واحد فيشاهدون الزمن المستقبل الذي فيه التجال كانه حاضر الآن فيصدرون أمهم (قوله أعور) قيل اليمنى وقيل اليسرى وجمع بأن أحدي عينيه ذاهبة بالكسفة والأخرى معيبة فأطلق العور نكرة على ذهاب العين وأخرى على عيبها (قوله تمثال) أي مثل وصورة وهذا بالنسبة إلى الرأي فاما أن يكون الدجال ساحراً فيجبل التي بصورة عكسه واما ان يجعل الله تعالى باطن الجنة التي يسخرها للدجال نارا أو باطن النار جنة قال العلقمي وهذا هو الأرجح واما أن يكون ذلك كناية عن الرحمة بالجنة وعن الجنة والتعقمة بالنار فمن أطاعه وأنعم عليه بجنته بول أمره إلى دخول ناراً لا آخره وبالعكس (قوله كما أئذرقومهم) لكن انذارى أوضح وأكمل ونخص نوحاً بالذكر لانه أول نبي أئذرقومهم أي

خوفهم (قوله بمواقيت الخ) بأن يراقب دخول الوقت بعد نظره ليوقع الصلاة أول وقتها (قوله واسباغ الطهور) أي أكمله بأن يأتي بواجباته ومندوباته (قوله القمرة) بفتح القاف اللسيلة الباردة أما بكسر القاف فتعني البرد (قوله على) أي مع حبه أي الطعام أولاً لاجل حبه تعالى (قوله ألا أحدثكم) وفي رواية أحدثكم خطاب للمؤمنين بن سمس وسيدنا على (قوله رجلين) بيان لأشقي (قوله أحمر) تصغير أحمر لانه كان حمراً واللون مع شقرة لكنه بقر أمضا فالنود والاضافة على معنى من رمود قوم صالح وأحمر باصرف فقد قال ج ل على الأزهرية تصغيره فاعل صرف لزان صجعه أفعل



بها كان كالمثل على الرعايا  
 (قوله رجل) أي هم رجل  
 الخ (قوله طعيرين) أي  
 ثوبين أي أزاربستر العورة  
 ورداء يستر أعلى البدن  
 (قوله لا يؤبه) أي لا يحتفل  
 به (قوله لو أقسم الخ) أي  
 لو حلف بيميننا على أن يفعل  
 الله كذا أو لا يفعل كذا  
 جاء الأمر على ما يوافق  
 عيینه اكراما عزيزي بل  
 هناك من يقول له وجبنا  
 عليك أن تفعل كذا فنجيبه  
 لما بينه وبينه وإن كان  
 ذلك ليس قريبا شرعا  
 وهذا لأهل الدلال  
 لأنهم يرون مرة تعالى ساريا  
 في كل شيء حتى في ذات  
 أنفسهم فيصافون بها  
 لقرينهم وتعظيمهم ومن لم  
 يتصف بصفتهم بحشي  
 عليه الهلال من قول  
 مثل ذلك فلا يقر نفسه  
 إذ دعوى الولاية من  
 أسباب سوء الخاتمة وكذا  
 إذا مدح الشخص بشئ

ليس فيه فيقتر (قوله جعظري) أى فظ غليظ أو لا يصيبه مرض (قوله ما تعوذ) أى اعتصم به من يريد الحصن من كل شر وهذا حيث اقترن به اخلاص (قوله يا ابن أم عبد) ثم الكلام وابن التجار راوى أى فيقتر بالرفع وليس مجروراً بإضافة عبده وانما هو عبد الله بن مسعود (قوله متضعف) بفتح العين كفى التضعيف قال وغلط من كسرهما ماوى (قوله عتل) أى شديداً الحصومة (قوله ألا أخبركم بخيركم الخ) قاله لما وقف على جمع من العجاة فسكبوا فقال يا ابن أم عبد انما فقال رجل أخبرنا يا رسول الله وانما سكبوا خوفاً من الفضيلة وأن يقول هذا خبر وهذا أثر فلما علموا انه لا بد من اخبارهم أجاب الرجل في الثالثة وانظر ما أطلقه من بيان حيث شأنى به ففات فينظر الا انسان في نفسه فاعلم الحال أى حال نفسه هل هو من الشر أو الخير وقوله من خيركم منطلق بمذوق حال أى

خير من شرهم

(قوله على ظهر فرسه الخ) خص الفرس والبعير لان الغالب اذ ذاك القتال عليه ملوا لا فالمراد القتال في سبيل الله واجلا كان  
أورا كبا أي من كواب كان ولفظ ظهر في قوله أو على ظهر قدميه مقحم (قوله جرينا) من جري أجرة وهي الاقدام على المشي (قوله  
الصمت) أي الامساك عما يعني (٨٦) مما لا ثواب فيه وبما يقتل وانما كان أيسر العبادة باعتبار انه كف عن الكلام فليس فيه

فعل والا فهو من أعظم  
العبادة على النفس لمشقها  
بالمزوم ذلك (قوله الله  
الاجود) كره تأكيد  
أي الاكرم على الاطلاق  
هو الله تعالى ثم رسوله الخ  
ولذا لم يقبل للسائل لاقط  
بل يعطيه أو بعده أو يقول  
له اقترض على فاذا جاءني  
ثمن من الغنمة وفيت  
(قوله علم) أي تعلم علما  
شرعيا فنشره (قوله يبعث  
يوم القيامة أمة واحدة)  
أي متصفا بصفات حسنة  
كثيرة لونه تفرقت على الناس  
لكانوا أمة أي جماعة  
متصفاين بذلك (قوله  
بشيء) أي بدعاء بدليل  
ما بعده واطلاق الدعاء على  
لا اله الا أنت الخ مع انه  
ذكر لكون المقصود منه  
الدعاء فهو ذكر متضمن  
للدعاء بقربىة المقام ولم  
يقع من سببنا يونس  
ظلم بل منزل منزلته ولذا  
قال اني كنت من الظالمين  
أي حيث انه غضب من  
قومه وانتقل عنهم مهاجرا  
لهم ولم ينتظر الاذن منه  
تعالى بذلك فأخذ بذلك  
بحسب مقامه فغسل في  
ثلاث ظلمات ظلمة الليل  
وظلمة البحر وظلمة جوف

صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخبركم من شركم فسكتوا فقال ذلك  
ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخبرنا من شركنا قال ((خبركم من ربحي خبره ويؤمن شره))  
أي من يأمل الناس الخير من جهته ويؤمنون من الشر من جهته ((وشركم من لا يربح خبره ولا  
يؤمن شره)) أي شركم من لا يأمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره ((حم ت حب عن أبي  
هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((ألا أخبركم بخبر الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا  
عمل)) أي جاهد ((في سبيل الله عز وجل)) لاعلاء كلمة الله ((على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره)) أي  
جاهد راكبا أو ماشيا ((أو على قدميه)) ولفظ الظهر مقحم ((حتى يأبى الموت)) أي استقر على ذلك  
ان ان مات ((وان من شر الناس رجلا فاجرا)) أي متبعثا في المعاصي ((جربنا)) من الجراءة أي  
قوى الاقدام ((يقرا كتاب الله ولا يرعوى)) أي لا ينكف ولا ينزع ((الشيء منه)) أي من  
مواعظه وزواجره ووعدته ووعيده أو إلى معنى الباء أو ضمن يرعوى معنى ينتبه قال العلقمي وأوله  
عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ثوب يحط ب  
وهو سند ظهره الى راحته فقال الأفذ كره ((حم ن ل عن أبي سعيد)) الخدري قال الشيخ  
حديث صحيح ((ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن الصمت)) أي الامساك عن  
الكلام فيها لا يعني أي ما لا ثواب فيه قال العلقمي قال في المصباح صمت صمتا من باب قتل سكنت  
وهو توارى صمتا فهو صامت وأصمته غيره وربما استعمل الرباعي لازما أيضا ((وحسن الخلق))  
علاية الناس وملاطفتهم وتحمل اذا هم وكف الاذى عنهم ((ابن أبي الدنيا)) أبو بكر ((في)) كتاب  
فضل ((الصمت عن صفوان بن سليم)) بضم المهملة وفتح اللام ((مر سلا)) قال الشيخ حديث حسن  
لغيره ((ألا أخبركم عن الاجود)) أي الاكثر كرما ((الله الاجود)) أي الاكرم ((الاجود))  
كره للتأكيد ((وأنا أجود ولد آدم)) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحين ((وأجودهم من يعدي  
رجل علم)) بالتخفيف ((علما)) شرعا ((فشر علمه)) أي بشئ لمحقبه ((يبعث يوم القيامة أمة  
وحده)) يحتمل أن المراد انقراؤه يوم القيامة بكرامة من الله سبحانه وتعالى تليق به قال المناوي  
قال في القودوس الامة هما هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به ((ورجل جاد بنفسه في سبيل الله  
حتى يقتل)) أو ينصر ((ع عن أنس)) قال الشيخ حديث حسن ((ألا أخبركم بشي)) أي بدعاء نافع  
للكرب وبالبلاء ((اذا نزل رجل منكم كرب)) أي مشقة وجهه ((أو بلاه)) بالفتح والمد أي محنة  
((من أمر الدنيا دابة ففرج عنه)) أي ينكشف ما به قالوا أخبرنا قال هو ((دعاء ذي النون)) أي  
صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فنادى في الظلمات ((لا اله  
أي لا معبود بحق ((الا أنت سبحانك)) أن يهزك شيء ((ان كنت من الظالمين)) لنفسه بالمبادرة  
بالمهاجرة عن قومي قبل ان أومر ((ابن أبي الدنيا)) كتاب ((الفرج)) بعد الشدة ((ل عن  
سعد)) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح ((ألا أخبركم بسورة مل عظمها)) أي عظمة الثواب  
الحاصل لقارئها ((ما بين السماء والارض ولكاتبها)) ثمجة أو غيرها ((من الاجرم مثل ذلك)) أي ثواب  
عظيم بلا ما بينهم والوجس ((ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)) أي الصغائر  
الواقعة منه من يوم الجمعة الى الجمعة التي بعدها ((وزيادة)) بالرفع ((ثلاثة أيام ومن قرأ)) بالآيات

الحوت (قوله كنت من الظالمين) أي المجاوزين الحد حيث لم أنتظر الاذن بالاتقال عن قومي أي كنت  
فيما مضى أما الآن فأنا نائب فكث ساعات وقيل أياما ثم فرج الله تعالى عنه (قوله مل عظمها) أي لوح سميت ملائكتها بذلك  
(قوله ولكاتبها) أي غيبة أو في لوح ومن قرأها يوم الجمعة غفر له الخ أي زيادة على الثواب الذي بلا ما تقدم (قوله وزيادة)  
بالرفع أي عطا على نائب الفاعل الذي هو ما أي غفر له ذنوب ما بينه وبين الخ وغفر له ذنوب زيادة

(قوله الجنس) من ان الذين آمنوا عملوا الصالحات الى آخرها (قوله هين لين) بالخفض (ص ١٧) أولى من التشديد فلهذا الغتان والمعن

واخذ على الراجح (قوله قبل ان يسئلها) محمول على شهادة الحسبة في حقها تعالى أو محمول على ما اذا نسي صاحب الحق شهادة شخص فجاءه ذلك الشخص لذكره وقال له اني مضى للشهادة بمحقق فاطلبنى عند أى حاكم أشهد لك (قوله المناق) أى نفاق عمل أى لان صلاة العصر أفضل من غيرها وهى الصلاة الوسطى فاذا قصر فيها وأخرها عن أول الوقت دل ذلك على نهايتها بالدين وكونه منافقا نفاق عمل (قوله كثر البقر) أى شحمها الرقيق الماصى بكرشها شبه الشمس بذلك يجامع الصفرة لان الشحم المذكور أصفر وقال فى النهاية نهي عن الصلاة اذا صارت الشمس كالانوار أى اذا تفرقت وخصت مرضعا دون موضع عند المغيب ومعلوم انه اذا أخرها الى ما لا يسمعها كان أشد من ذلك (قوله ذات البين) الطائفتين الواقع بينهما المخاضة (قوله هى الخافضة) أى تريل الثواب كالومى تخلق الشعر وتزله (قوله النسب) أى كل نبى فى أعلى مراتب الجنة وكل شهيد فى المعركة فى الجنة وكل صديق أى كثير الصديق فى كلامه

(الجنس الاوخر منها عند قوله) أى عند ارادته النوم (بعنه الله) أى أبطله من (أى اللين شاء) قالوا أخبرنا قال هى (سورة أصحاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما أرات (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (ألا أخبركم بمن يحرم عليه النار) أى دخول جهنم (غدا) أى يوم القيامة وأصل الغد اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على البعيد المترقب قالوا أخبرنا بارسول الله قال (كل هين) مخففا من الهوان فخرج الهاء السكونية والوفار (ابن) مخففا من اللين ضد الخشونة قال ابن الاعرابى الغرب غدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما متقلبن (قريب) الى الناس (سهل) قال المناوى يقضى حوائجهم وينقاد للشارع فى أمره ونهيه (ع من جابر) بن عبد الله (ت طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد هو (الذى يأتى بشهادته قبل ان يسئلها) بالبناء للمجهول أى قبل أن يطلب منه قال العلامة فى التوروى فى المراتب هذا الحديث تأويلان أحدهما وأشهرهما تأويل مالك وأصحاب الشافعى انه محمول على من عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان انه شاهد فأتى اليه فيضبره بأنه شاهد له والثانى انه محمول على شهادة الحسبة وذلك فى غير حقوق الا دمين المختص بهم فمما يقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق والعق والوقف والوصايا العامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضي واعلامه به والشهادة قال الله تعالى وأقيموا الشهادة لله وكذا فى النوع الاول يلزم من عنده شهادة لاحد لا يعلمها ان يعلمها اياها لانها أمانة عنده له وحكى تأويل ثالث محمول على المجاز والمبالغة فى أداء الشهادة بعد طمأنينة القلب كالمقال الجواد يعطى قبل السؤال أى يعطى من يعاقب السؤال من غير توقف اه فلا ينافى خبر شمس السهوى ومن شهد قبل ان يستشهد لانه فى غير ذلك (مالك حم د د ت عن زيد بن خالد الجهنى) (ألا أخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا قال (ان يؤخر العصر) أى صلاته (حتى اذا كانت الشمس) أى صارت صفراء (كثرت البقرة) بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فوحدة أى تصهها الرقيق فوق الكرش والامعاء شبه به تغير الشمس عند المغيب ومصيرها فى محل دون آخر (صلاها) أى يؤخرها الى ذلك الوقت نهايتها بوصولها فيه ليدفع عنه الاعراض فيتمهل ان المراد التحذير عن تأخيرها الى هذا الوقت بشيئته منافقا لا النفاق الحقيقى (قطك من رافع بن خديج) وهو حديث صحيح (ألا أخبركم بأفضل) أى بدرجة هى أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أى المستمات أو الكثيرات (اصلاح ذات البين) قال ابن رسلان أى اصلاح احوال البين يعنى ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوالكم أحوال محبة وألفة وانفاق وقبل اصلاح ذات البين هو اصلاح الفساد والفتنة التى تكون بين القوم واسكان الفتنة الثائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحتمل الاصلاح عبواسة الاخوان والهاجيين ومساعدتهم بمبارزة الله تعالى (فان فساد ذات البين هى الخافضة) قال فى النهاية هى الخافضة التى من شأنها أن تخلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (حم د ت عن ابى الدرداء) وهو حديث صحيح (ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبى فى الجنة) أى فى أعلى درجاتها قال المناوى وأل للعهد أو الجنس أو الاستغراق (والشهيد) القتل فى قتال الكفار (فى الجنة والصدق) صبغة مبالغة أى الكثير الصدق والتصديق للشارع (فى الجنة والمولود) أى الطفل الذى يموت قبل البلوغ (فى الجنة والرجل) الذى (يزور أخاه) فى الدين (فى ناحية المصر فى الله) أى فى مكان بعيد عنه لوجه الله (فى الجنة) ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو أى المتحبة الى زوجها قال فى المصباح وودته

وكثير التصديق لما جاء به النبى فى الجنة (قوله والمولود) أى ولون أولاد الكفار على الراجح (قوله والرجل يزور أخا) الرجل وصف طردى (قوله فى ناحية المصر) أى فى مكان بعيد وهو بذلك لان المصر فى الغالب تكون كبيرة متسعة

(قوله العود) أي التي تعود لزوجها المرة بعد الأخرى كلما هجرها ثم عودا لطاعته والعود بفتح العين ونضم الهمزة من قوله بعضهم (قوله هذه يدي) أي هذه ذاتي في ذلك أو قل فيها ما تريد (قوله غمضا) أي فوما وأصل الغمض اطباق جفن العين وقوله غمضا بضم الغين المجع (قوله جبريل) أي هوجبريل وكذا يقدر فيما بعده وأفضل مجرور في الجميع فهو أفضلهم مطلقا لما اشتمل عليه من الصفات التي لا توجد في غيره من شدة قوته قال تعالى ذي قوة غير ذلك ويليها ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل وهؤلاء صنف ثم بعدهم صنف حلة العرش ثم الذين حول العرش ثم رؤساء الملائكة ثم ملائكة الجنة والنار ثم الموكلون بآدم على الخصوص ثم الموكلون بآدم (قوله آدم) قاله تواضعا مع الآب الأول والآخر أفضل مطلقا بآدم من سواه تحت لوائ يوم القيامة (قوله وأفضل الشهر شهر رمضان الخ) فائدة قال الرمي في شرحه على المنهاج ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم يكن فعلى تمرات فإن لم يكن حسا حسوات من ماء وقضية هذا الخبر تقديم الرطب على التمر وإن السنة ثلاث ما يفطر عليه (٨٨) من رطب وغيره وهو كذلك كما اقتضاه في الثاني نص حرمة وتصريح ابن عبد

السلام به في الماء وتعبير المصنف وغيره بقرادهو اسم جنس جعي وتعبير جمع بقره محمول على أنه يحصل بها أصل السنة اه وفي رتبة الرطب البسر والهيوة فإن الثلاثة تقدم على التمر كما قاله الشهاب القليوبي وبعد التمر ماء زمزم فماء غيره فخلوه فخلوا كما بحواش في ذلك لأن رمضان أفضل الشهور ويليها المحرم ثم رجب ثم ذوالحجة ثم القعدة ثم شعبان ثم بقية الأشهر في مرتبة واحدة (قوله مريم الخ) وفاطمة أفضل من حيث البضعة حتى من الخلفاء الأربع وهم أفضل من حيث العلوم ونصر الدين بالجهاد وغيره (قوله لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه

أوده من باب تعب ودا بفتح الواو وضعها أحبته والاسم المودة ثم قال ويؤدد إليه تعجب وهو ودود أي محب يستوى فيه الذكروا لأن (الولود) أي الكثرة الولادة أو التي تلد (العود) بفتح العين المهملة ثم هم مضمومة أي التي تعود على زوجها بالنفع يقال هذا الشيء أعود عليك من هذا أي أنفع (التي إذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحو نقصه في اتفاق أو قسم (قالت) مستهطفة (هذه يدي في يدي) أي ذاتي في قبضتك (لا ذوق غمضا) بالضم أي لا أدوق نوما (حتى رضى) أي عني (قط في الأفراد طب عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) عليهما الصلاة والسلام قال العلقمي وهذا صدر قبل أن يعلم بفضل أولي العزم وقبل أن يعلم بفضل علي جميع المخلوقين (وأفضل الأيام) أي أيام الأسبوع (يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران) قال العلقمي أي نساء زمانها وقد منّا أن أفضل النساء فاطمة بل قد منّا أن أفضل الصحابة حتى من الشيخين اه وقال المناوي هي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أدلك) بكسر الكاف خطاب لرابية الحديث قال الشيخ حين سألت هل على المرأة من جهاد في رواية ما جهاد المرأة يا رسول الله (على جهاد لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه كشقة الجهاد (حج البيت) فهو كالجهاد في حصول الثواب وإن تفاوت (طب عن الشفاء بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية القرشية جدة عثمان بن سليم أم أبيه قال الشيخ حديث صحيح (ألا أدلك على كلمة) أراد بها الكلام (من تحت العرش من كنز الجنة) يعني أن نواها مدخولا فأنزلها كإدخال الكثر قال الطبري من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن تكون من ابتدائه أي ناشئة من تحت العرش وبيانها أي كائنه من تحت العرش ومستقرة فيه وأما من الثانية فليست إلا بيانها فإذا ذهب إلى أن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز أن يكون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش (نقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله) أي إذا قلتم (اسلم عبيد واستسلم) أي فوض أمر الكائنات إلى وانقاد لي مخلصا (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث

كشقة قتال الكفار وإن كان فيه مشقة عظيمة من حيث مجاهدته النفس في منهاله من بدل الأموال واجتناب المحرمات وغير ذلك وضبط بعض الشراح ذلك بكسر الكاف هو المناسب في هذا المقام خطابا للشفاء ويرد هذا سبب الحديث أن رجلا جاء يسأله صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال له ألا أدلك الخ فهذا يعين أن الخطاب لمذكر (قوله كلمة) مراد بها كلمات متعددة بدليل السياق (قوله من تحت العرش) أي ناشئة من كنز الجنة الكائن تحت العرش وفي الحديث تقديم وتأخير أو قوله من كنز بيان تحت العرش فكأنه يقول التعت الذي هو كنز الخ وذو الشيع محبي الدين إلى الملك المراد بذلك الملك كترسيدنا آدم أي فلا حول الخ قاله السيدنا آدم ونشأت عنه واستمرت في نبيه إلى أن وصلت له صلى الله عليه وسلم فليست من خصوصياتنا (قوله أسلم) أي انقاد لأحكام الألوهية حيث تبرأ من حوله وقوته واعتمد على قوته تعالى (قوله واستسلم) أي بالغ في الانقياد له تعالى وقوله فيقول الخ جزء شرط مقدر أي إذا قال العبد ذلك يقول الله الخ

(قوله على غراس الخ) قاله لابي هريرة لما مر عليه وآه بغرس نخلا صغيرا وليس هذا منها عن غرس الشجر بل تعليم لما هو افضل أي  
 فغرس الا شجرة أنفع من غرس الدنيا (قوله سبحان الله) فقد جعله لا يدل على أفضل بل على الحمد اذا لم يجد أفضل (قوله على  
 باب الخ) أي على شيء يكون سببا في دخول الجنة كالابواب الموصولة المقصود وليس فيه استعارة للجمع بين الطرفين بل الجنة لها  
 باب حقيقي وهو معادوم ومجازي وهو الصادق (قوله عن قيس) هو خادمه صلى الله عليه وسلم فعله ذلك زيادة على ما يعلم ليربيه  
 أحسن تربية كما هو شأن المربي (قوله سمعوا الله الخ) أي من صحف الملائكة أو هو كناية عن الغفران والمراد الخطايا الصغار  
 (قوله اسباغ الوضوء) أي اتعامة بوضوءه أو بوضوءه ومسح بآبائه (قوله على المكاره) (١٩) كان كان المأجور اذا لم يجد ما يستحسن

أو كان به مرض خفيف  
 فتوضأ مع حصول مشقة  
 لطيفة فلا ينافي قول  
 الفقهاء بذكره شديد  
 البرودة والتخونة (قوله  
 وانتظار الصلاة بعد  
 الصلاة) بأن يتعلق  
 قلبه بالصلاة الاتية  
 كما يصير بعد صلاة الظهر  
 فيصير مشغلا بها حتى  
 يصلها أو المراد أنه يستمر  
 في المسجد حتى يأتي وقت  
 الصلاة الاخرى فيصلها  
 حيث لم يعرض له مهم  
 (قوله الرباط) أي مثل  
 الرباط للجهاد لان ذلك  
 جهاد للنفس ولما كان  
 قد يتوهم عدم لحوق ذلك  
 بالجهاد الكفار أكد  
 بالتمكيد ان تبيها على انه  
 جدير بذلك (قوله على  
 أشدكم الخ) أي أعظمكم  
 وسببه انه متر على قوم  
 يرفعون حجرا يضربوا  
 شدتهم فقال ما هذا فقالوا  
 يا بني الله هذا حجر كنا نسميه  
 حجرا لا شد فذكر الحديث  
 أي انه لا فائدة في هذه

صحح (الأدلك) خطاب لابي هريرة (على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذي  
 تغرسه وكان يغرس فيبلا (نقول سبحان الله) قال العاصمي قال الدميري التسبيح في اللغة التنزيه  
 ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقائص مطلقا ومن صفات الحداث كها هو اسم منصوب على انه  
 واقع موقع المصدر بضعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان واقع  
 موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا كقوله سبحان الله وهو المضاف الى المفعول به أي سبحت الله لان  
 المسبح هو المنزه قال أبو البقاء ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى نزه الله قال النووي  
 وهذا الذي قاله وان كان له وجه فالشهور والمعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر  
 سبحانه ثم سبحانا نزهه • قال أهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة  
 ومنه قوله سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين أي المصلين والسجدة بضم السين صلاة النافلة  
 ومنه سجدة الضحى وغيرها قال والسجدة عز من منظوم يسبح بها يعتادها أهل الخير مأخوذ من التسبيح  
 (والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي  
 الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسيد كافي ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غراسا فقال يا أبا هريرة ما الذي يغرس من غراسا قال ألا  
 أدلك فذكره (هـ) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (الأدلكم على ما يجمع الله به  
 الخطايا) مجوها كناية عن غفرانها والعبود عنها (ويرفع به الدرجات) قال الباجي أي المنازل في  
 الجنة ويحتمل أن يريد رفع درجته في الدنيا بالذكر الجليل وفي الآخرة بالثواب الجزيل (اسباغ  
 الوضوء) أي اتعامة واكمله (على المكاره) قال الباجي من شدة برد أو لم يجد ماء فغسله في ماء  
 وغير ذلك (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالنضم ما بين القدمين وإذا فغسلت للمرة (الى المساجد) للصلاة  
 وضوحا (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء أدى الصلاة في جماعة أم منفردا في مسجد أو بيته  
 وقيل أراد الافتكاف (فذلكم الرباط) يعني به تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي على  
 مشاق الطاعات وصابروا أي غالبوا أعداء الله في الصبر على شدة أذى الحروب وأعدى عدوك في الصبر  
 على مخالفة الهوى ورباطوا أبدانكم وخيولكم في الثغور بقصد الغزو وأنفسكم على الطاعة  
 والرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو وتشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة وحقيقته  
 رباط النفس والجسم مع الطاعات (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كره اهتمامه وتعظيم شأنه  
 وذكره ثلاثا ما لانه كان عادة تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه أولان الأعمال المذكورة في  
 الحديث ثلاث (مالك حم م ن عن أبي هريرة) (الأدلكم على أشدكم) قالوا بل قال  
 (أملككم لنفسه عند الغضب) قال المناوي لان من لم يملك نفسه عنده فهو في أمر الشيطان ذليل

(١٢ - عزري ثاني) القوة وانما القوة الممدوحة عنده تعالى القوة في الدين (قوله عند الغضب) أي ان لم يكن الغضب له  
 تعالى والا فالشدة حينئذ من ملك النفس ايضا لانها لا أجل ازالة المنكر وقد وقع ان يهوديا أمسك طوقه صلى الله عليه وسلم  
 وشده بعنف وقال أقم يا بني هاشم مطل أعطى حق والحال انه قبل مجيء وقت حلول الدين وقصده بذلك اختباره صلى الله عليه  
 وسلم لما رأى شدة حمله في كتبهم فقال سيدنا محمد عن رسول الله أنه ضرب بعنقه وذلك من الغضب لله تعالى فهو مدح فقال صلى  
 الله عليه وسلم المطلوب منك أن تأمرني بالدفع وتأمر بحسن الطلب فأسلم اليهودي وصار محبا لما رآه صلى الله عليه وسلم أحلم  
 الخلق حلة وتفصيلا

(قوله مني) أي عن من معني  
عن وكذا ما بعده (قوله  
والاحاديث عن وعنه)  
أي عن الصحابة وعن  
الانبياء والمراد بالاحاديث  
المنقولة عن الانبياء  
الاخبار المنقولة عنهم  
(قوله السجزي) نسبة الى  
سجستان (قوله أرقين)  
بفتح الهمزة (قوله التفائات)  
صفة لمحدوف أي النفوس  
أو الجماعات النافقات  
(قوله حاسد) أي متهم  
زوال النعمة اذا حسد أي  
أظهر حسده بالتسبب في  
زوال نعمته كأن تسبب  
في نهب ماله أما اذا لم يتسبب  
في زوال النعمة فحسده  
ضرره قاصر عليه لا يحتاج  
الى التعوذ منه (قوله  
ترقي بها) أي كل مريض  
(قوله نقولهن) بمحذوف  
النون للتخفيف اذا لازم  
ولا ناصب (قوله لا أشرك  
به شيئاً) أي في العبادة  
كالرياء والعجب فالمراد  
الشرك الخفي لا الظاهر  
لان المخاطبة بذلك أسماء  
ومعلوم انها لا تشرك اشراك  
كفر (قوله صبر) أو صبر  
وهو خطاب لبعض الصحابة  
لما شكاهم الدين ودينهم  
(قوله اذا أصبحت واذا  
أمسيت) أي بعد الفجر  
وبعد الغروب هذا هو  
المراد في أمثال ذلك وان  
كان الصباح من نصف  
الليل والمساء من الزوال

ضعيف ومن راض نفسه بتجنب أسباب الغضب ومروءتها على ما يوجب حسن الخلق فقد مدلكها  
وصار الشيطان تحت قهره وسببه عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يرفعون حراً  
يريدون الشدة فذكره (طب في مكارم الاخلاق عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (الآدلكم  
على الخلقاء مني ومن أمحامي ومن الانبياء من قبلي) يحتمل أن يكون معني عن (هم حملة  
القرآن) أي حفظته العالمون به (و) جملة (الاحاديث) المأخوذة (عني وعنهم) قال المناوي  
أي عن الصحابة والانبياء (في الله والله) أي في رضاه ولوجهه لا لغرض من نخودنيا أو طمع في جاه  
(السجزي) يعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن  
أصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف أمحباب الحديث عن علي) ابن أبي طالب قال الشيخ  
حديث ضعيف منجبر (الآأرقين) بفتح الهمزة والخطاب لابي هريرة (رفيقه) أي أعوذك  
بتعويذة (رفاقي بها جبريل) أي وعلمها وأنا أرقبك بها وأعلمها لك (نقول بسم الله أرقبك والله  
يشفيك من كل داء يأتيك) داء بالمد أي مرض (من شر التفائات في العقد) النفوس أو الجماعات  
السواحر اللاتي يعقدن عقداً في خيوط على اسم المسحور وينقن عليها (ومن شر حاسد اذا حسد)  
أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع ان معها اخلاص وقوة فكل قال  
العلقمي وأوله كافي ابن ماجه عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فذكره (هـ) لـ  
عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الآأعلمك) بكسر الكاف خطاب لراوي الحديث  
(كلمات نقولهن) بمحذوف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فان كانت الرواية بمحذوفها  
فهو للتخفيف (عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم المرء مما يأخذ  
بنفسه فيغمه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الآدمي وأصله الغم الذي يأخذ بالنفس (الله الله)  
برفعهم أو التكرير للتأكيد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيئاً) من خلقه برباء أو طلب أمر  
فالمراد الشرك الخفي ويحتمل ان يراد لا أشرك بسؤاله أحد غيره كما قال انما أدعوني ولا أشرك  
به أحد قال العلقمي وهذا الحديث من أدعية الكرب فينبغي الاعتناء به والاكثر منه عند  
الكرب والامور العظيمة قاله ابن رسلان قلت وأكمل أدعية الكرب ما قاله شيخنا جامة الله من  
الاحاديث فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا  
الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله  
وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم رحمتك استغيت اللهم رحمتك أرجو  
فلا تنكني الى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا أنت الله الله ربي لا أشرك به شيئاً لا اله الا  
أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فوكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم  
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيراً وبقراءة آية الكرسي وخواتيم البقرة  
(حم د هـ عن أسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية بعدها سين مهملة  
الطنسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الآأعلمك) فذكره قال الشيخ حديث صحيح  
(الآأعلمك) كلمات لو كان عليك مثل جبل صبر) قال المناوي بصاد مهملة فثناة تحته  
جبل لطبي وأما صبير بزيادة موحدة فجبل بالين وليس مراداً هذا ذكره ابن الاثير لكن وقفت  
على نسخة المؤلف بخطه فرائته كتب صبير بالباء وضبطها بخطه بفتح الصاد (ديناً) بفتح الدال  
والنصب على التمييز (أداء الله عنك) أي أعانك على أدائك الى مستحقه (قل اللهم اكفني  
بجلالك عن حرامك وأعني بفضلك عن سواك) من الخلق فمن قاله بصدق نية وجد أثر الاجابة  
(حم ت لـ عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (الآأعلمك) كلاماً اذا قلته أذهب الله تعالى  
همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمسيت) أي دخلت في الصباح والمساء (اللهم اني

(قوله من الهم والحزن) قيل هو المعنى وقيل الهم في الخوف من أمر في المستقبل والحزن غروب أمر يصل في المناهي كونه و  
(قوله من الهم) أي فقد القدرة على الطاعة والكسل التواني عن الطاعة مع سلامة الأعضاء (قوله الحزن) ضعف القلب الناشئ  
عنه عدم الاقدام على المخاوف (قوله غفر الله لك) أي الصغار بدليل (٩١) قوله وان كنت مغفورا لك أي

الكبار (قوله خصلات) بفتح الصاد (قوله بالعلم) أي مع العمل والافلا فائدة فيه (قوله خليل المؤمن) أي يخلطه وكذا ما بعده على التشبيه بجامع الدلالة على الخير النافع في دينه ودينه خصوص العلم الذي يترتب عليه العمل ففيه النجاة في الدارين (قوله وزيره) أي مثله بجامع ترتب النجاة من المهالك على كل فان الوزير يرتب أمور الملك التي تنفعه بمنعه مما يهلكه حال تغير خلقه كذلك العلم يمنع صاحبه من الوقوع في المهالك التي تؤدي اليها الحاجة (قوله فيه) أي كالقيم الذي يهيئ مصالح من ولي عليه وقوله والصبر أي الثبات أمير جنوده أي كالامير بجامع ان الامير اذا ثبت ثبتت العساكر والصبر اذا ثبت ثبتت الاعضاء (قوله خيرا) أي كاملا (قوله ضعفي) بفتح الضاد وضعها وهذا اعتراف بالعجز وتبرؤ من القوة (قوله واجعل الاسلام) أي الاعمال الصالحة (قوله اني ضعيف) أي خساومعني وهذا تأكيد لقوله قبل اني

أعوذ بك من الهم والحزن قال المناوي الهم والحزن يتقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما يتوقع (وأعوذ بك من العجز) فقد القدرة (والكسل) عدم انبعاث النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الحزن) بضم الحيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والخل وأعوذ بك من غلبة الدين) أي كثرتها (وقهر الرجال) وسببه كفاي أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة فقال له يا أبا أمامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لم تنته وديوني يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما فذكره في آخره قال فقلت ذلك أي لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء فذهب الله همي وقضى عني ديوني وذلك ببركة الدعاء وصدق نبته واخلاصه (د عن أبي سعيد الخدري) قال الشيخ حديث صحيح (الأعلمك) باعلى (كلمات اذا قلتن غفر الله لك) الذنوب الصغار (وان كنت مغفورا لك) قال المناوي الذنوب الكبائر (قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أو لا ثم وصفه بالعلو والعظمة تانيا ثم وصفه بالحلم والكرم ثم زهه باليسوع ثم ختم بالتعبد وأخرد عواهم ان الحمد لله رب العالمين (ت عن علي) واسناده صحيح (ورواه خط بلفظ اذا أنت قلتن وعلبك مثل عدد الذر) بذا ل معجمة صغار النمل (خطا يا غفر الله لك) واسناده ضعيف (الأعلمك خصلات يفعل الله تعالى بهن عليك بالعلم) الشرعي أي الزم تعلمه وتعليمه والعمل به (فان العلم خيل المؤمن) أي يجر اليه النفع كما يجره الخيل (الليل والحلم وزيره) أي فعلبك بالحلم وكذا يقال فيما عطف عليه فلا يقال الخصلات جمع خصلة والمأمور به واحد قال المناوي لانه أي العلم سعة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيها فطابت وانبسطت وزالت الحسرة والخافة (والعقل دليله) على مرشد الامور (والعمل فيه) يهيئ له مساكن الابرا في دار القرار ويدير له معاشه في هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يتلطف له في أموره ويهطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدّة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبتت الامير ثبت الجنود قال الشيخ وذكر الخصال هنا لان ما هنا من باب التخلق بالفعل وما من باب التخلق بالقول (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (الأعلمك كلمات من رد الله به خيرا) أي كثيرا (يعلمهن اياه) قال المناوي بان يلهمه اياها أو يسخر له من علمه (ثم لا ينسيه) الله اياها (أبد اقل اللهم اني ضعيف) أي عاجز (فقوفي رضا ضعفي) أي اجبره به (وخذا الى الخير بناصيتي) أي جرت واجذبني اليه ودلني عليه (واجعل الاسلام منتهى رضاي) أي غاية واقصاه (اللهم اني ضعيف فقوفي واذا بدليل) أي مستهان عند الناس لهواني عليهم (فأعزني واذا فقير فارزقي) أي ابسط لي رزقي وفي رواية بدله فأغني (طب عن ابن عمر) بن العاص (ع ك عن برادة) بن الحصيب باسناد ضعيف (الأعلمك كلمات يفعل الله بهن وتنفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) قال المناوي أمر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى فرع باب المحتاج اليه وأفضل فرع باب الدعاء بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب

ضعيف ففوالح (قوله فأعزني) أي صبرني عزيزا مهيبا (قوله كلمات) أي دعوات وهي المذكورة بعد تمام الركعات ولما كان العبد اذا أراد طلب شيء من سيده قدم له ما يقتضي اعطائه له بين صلى الله عليه وسلم ان من أحسن شيء يقدمه العبد لله تعالى للصلاة بهذه الكيفية فانما تظهر القلب وتكون سببا لا عطاءه ما يطلب لكن هذه الصلاة لم يذكر الفقهاء سنيتها لان حشدتها شديد الضعف (قوله ليلة الجمعة) أي جمعة كانت



(قوله ويس) أي عقب الفاتحة (قوله الدخان) أي لاحت شوري وغيرها (قوله المفصل) وهي تبارك الملك احتراس تبارك المرقان (قوله وآئن عليه) أي زيادة على الشاء السابق (قوله مالا يعني) أي من قول أرضل (قوله بجلاك) أي أنوسل اليك بهذه الصفات (قوله حفظ كتابك) أي حفظ أسمراره (٩٢) حتى أعمل بمقتضاه كما علمتني آياه أي حفظ لفظه (قوله على النحو) أي الجهة (قوله تحفظه) أي المذكور أو كتاب

ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب ويحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل أي تبارك التي هي من المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فإذا فرغت من انشهد) في آخر الرابعة (فاحمد الله وآئن عليه) قال المناوي يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين) أي والمرسلين لقوله في الحديث الآتي صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أي والمؤمنات (ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أي بما أبقيتني) أي مدة بقائي في الدنيا (وارحمني من أن أتكلف مالا يعني) من قول أو فعل فإن من حسن اسلام المرء تركه مالا يعني (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) بالنصب نادى مضاف الى (السموات والأرض) أي مبدعها يعني محتترعها على غير مثال سبق (ذا الجلال) أي صاحب العظمة (والاكرام والعزة التي لازم) أي لا يرومها مخلوق لتفرد بها (أسألك يا الله يا رحن بجلاك) أي بعظمتك (وبنور وجهك) الذي أشرقت له السموات (أن تلزم قلبي) حب (حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) آياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسمراره (وارزقني أن أنلوه على النحو الذي يرضيك عنى) بأن توفقني الى النطق به على الوجه الذي ترضاه في حسن الاداء (وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق به لسانى وتفرج به كربي) وفي نسخة عن قلبي (وتشرح به صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعينى عليه فانه لا يعينى على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خسا أو سبعاً) أي أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلاه سبع (تحفظه باذن الله) تعالى (وما أخطأ) أي هذا الدعاء (مؤمناً قط) بل لا بد أن تصيبه اجابته وتعود عليه بركته (تطب لك عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى في الموضوعات فلم يصب) وهو حديث ضعيف (الأنبيك بشر الناس) أي عن هو من شرهم (من أكل وحده) بخلا وشحا وتكبرا (ومنع وفده) بالأكسر عطاءه وصاته قال في المصباح رفته رفته من باب ضرب أعطاه وأعانه والرفد بالكسر اسم منه (وسافر وحده) أي منفردا عن الرفيق (وضرب عبده) أو أمته (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبايح (من) أي انسان (بيغض الناس ويغضونه) لدلالته على ان الملا الأعلى يغضونه وان الله يبعثه (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من يحشى) بالبناء للمجهول أي من يخاف (شره ولا يرجي خيره) أي لا يرجي خيره من جهته (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من باع آخرته بدينا غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر الناس صفقة وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصيدهم بالطعام ومرة لمصاحبة الحكام (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (الأنبيك بخياؤكم) أي بالذين هم من خياركم أي أزكم وأنفاكم عند الله (خياركم الذين اذاروا ذكرا لله) لما بهلوه من البهائم والنور والسكينة والوقار (هم) عن أسماء بنت يزيد قال الشيخ حديث صحيح (الأنبيك بخير أعمالكم) أي أفضلها (وأزكاها عند مليكم) أي عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم) أي منازلكم في الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والووق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (تقتربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) أي تقاتلوهم ويقاتلوكم

الله فانه من جملة ما مر عن ظهر قلب بسبب التكرار (قوله وما أخطأ مؤمناً قط) أي ما أخطأ ثواب ذلك وعمرته مؤمناً فعله قط (قوله في الموضوعات) غير مسلم بل هو شديد الضعف فقط فلا يعمل به لان محل العمل بالضعيف في الفضائل مالم يشتد ضعفه أي من حيث الصلاة أما الدعاء فهو وارد في عموم طاب الدعاء (قوله من أكل وحده) أي بخلا أو كبرا أي اذا وجدت هذه الصفات الاربع في شخص كان من شر الناس فاذا وجد بعضها كان فيه الشر لكن دون ذلك (قوله رفته) أي عطاءه وصلته فلا يركى ولا يتصدق قال في المصباح رفته رفته من باب ضرب أعطاه وأعانه والرفد بالكسر اسم منه وهو هنا صالح لهما آفاده العلمى (قوله وسافر وحده) لانه يعصبه الشيطان (قوله وضرب عبده) أو أمته أي ظلمها (قوله بشر من هذا) أي أشد شرهم من تقدم وكذا ما بعده (قوله يبعث الناس الخ) أي المسلمين لان ذلك دليل على بغض

الملا الأعلى (قوله من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصطاد بها الخطام ورجل هذا أسرا من باع آخرته بدينا غيره للتفسير عن ذلك لوقوعه كثيرا (قوله عند مليكم) أي ربكم فيقال له ملك ومليكن (قوله من أن تلقوا الخ) كناية عن القتال لاعلاء كلمة الله تعالى وان لم يحصل ضرب أعناق كل من الضميرين



(قوله ذكر الله) فهو أفضل شيء يتقرب به إليه تعالى والاشتغال بالقرآن أفضل لمن يشرب معانيه فيحصل له تلاوته الزجر والنظير  
 أما الملوث بالمعاصي الذي يقرؤه بلسانه فقط فينبغي له الاشتغال بذلك الذي يطهره من المعاصي وأفضل أنواع الذكر لا اله الا الله  
 أي لنفسه الامار فقول أهل التصوف يطاب الله كالمفرد أعني الله الله وهكذا يجوز على النفس اللوامة فانه ثبت فيها انه  
 لا اله الا الله تعالى حتى يصح كونها تلوم صاحبها على المعاصي فالمناسب لها الذكر المفرد لتلاخط الذات المقدسة فتنتقل من  
 اللوامة الى المطمئنة اما الامارة والمناسب لها الذكر المشتغل على اثبات (٩٣) وفي علامة الامارة انها كلما فعلت

بضعف أو غيره وخبر قال الطيبي مجرور بالعطف على خبر أعمايكم من حيث المعنى لان المعنى ألا  
 أنبئكم بما هو خير انكم من يدل أموالكم ونفوسكم قالوا وماذا قال (ذكر الله) لان جميع العبادات  
 من الانفاق ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسائط يتقرب بها الى الله والله كرهوا المقصود الا عظم  
 وأجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وكذلك  
 التسبيح والتعجيل والتلهيل قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث يدل على ان الثواب  
 لا يرتب على قدر النصب في جميع العبادات بل قد يأجر الله تعالى على قليل الاعمال أكثر مما يأجر  
 على كثيرها (ت. عن أبي الدرداء) واسمه عوف قال الشيخ حديث صحيح (ألا يا) أيها الناس  
 (رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا) أي مشغولة بآيات المطاعين والملائكة فافقه عن الآخرة  
 (جائعة عارية) بالرفع على حذف المستند والتقدير هي جائعة لانه اخبار عن حالها (يوم القيامة)  
 أي تحشروها جائعة عارية يوم القيامة يوم الموقف الأعظم (ألا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا  
 طاعمة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) اطاعتها المولاها (ألا يارب مكرم لنفسه)  
 بمناجاة هواها وتبليغها منادها (وهو لها مهين) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (ألا يارب  
 مهين لنفسه) بمناجاة هواها واذلالها (وهو لها مكرم) يوم العرض الأكبر (ألا يارب متخوض ومنعم  
 فيما آفاه الله على رسوله ماله عند الله من خلاق) أي نصيب (الأولان عمل الجنة) أي العمل الذي  
 يوصل اليها (حزن) ضد السهل أي صعب (بروة) بضم الراء أقصم من فقهها وكسرها مكان مرتفع  
 (الأولان عمل النار سهل بسهولة) بسين مهملة قال في النهاية السهولة الأرض اللينة ان ترابها يشبه  
 المعصية في سهولتها على تركها بالارض السهلة التي لا خشونة فيها (ألا يارب شهوة ساعية)  
 كشهوة بطن الى مستحسن محرم (أورنت حزنًا طويلًا) في الدنيا والآخرة (بن سعد) في الطبقات  
 (هب عن أبي الجبير) بالجيم قال الشيخ حديث ضعيف (ياك وكل أمر يعتذر منه) أي احذر  
 ان تفعل أو تتكلم بما يحتاج أن تعتذر منه قال المناوي رقبه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية  
 انه لا ينبغي الدخول في مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من  
 وجود الالم فإياك والدخول على القطة وقدر أي العارف أبو هاشم عالمًا خارجًا من بيت القاضي فقال  
 له نعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء في المختارة عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (ياك)  
 بكسر الكاف خطاب لأمرأة (وما يسوء الاذن) أي احذري النطق بكلام يسوء غيرك اذا سمعته  
 عنك فانهم واجب للتنافر والعداوة (حم عن أبي الغادية) بغير محبة (أبو نعيم في المعرفة) أي في  
 كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث) طاب عن عمه العاصم بن عمر الطفاوي (بضم الطاء  
 وفتح القاف) بعد الاثبات ونسبه الى طفاوة بطن من قيس عيلان قال الشيخ حديث صحيح (ياك)  
 وقرين السوء) بالقض مصدر (فان الله تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ما مني أدل على الشيء

ذنبًا أحببت فعل آخر  
 وهكذا فلا يغتر الانسان  
 ويصف نفسه بأنها لوامة  
 أو مطمئنة بل يحسبها  
 (قوله ألا يارب) أي ألا  
 ياهولاً فالمنادي محذوف  
 والقصد بذلك تنبيهه  
 السامع على الاهتمام بما  
 يذكر بعد (قوله طاعمة)  
 أي تأكل ما تشتهي ناعمة  
 أي متعممة بلذات الدنيا  
 (قوله جائعة الخ) أي معذبة  
 بالجوع أي والعطش  
 والعري يوم المحشر وان  
 كانت الخلائق كلها تحشر  
 عراة لان المراد أنها يحصل  
 لها نوع عذاب بالعري  
 (قوله مكرم لنفسه) أي في  
 الظاهر مهين لها في نفس  
 الامر وكذا يقال في عكسه  
 (قوله رب متخوض) أي رب  
 شخص سلطان أو نائبه  
 متخوض في بيت المال  
 كالني والغمية بأن يتوسط  
 به زيادة على قدر ما يستحق  
 ولذا كان عمر بن الخطاب وابن  
 عبد العزيز يقرآن على  
 أنفسهما من بيت المال  
 (قوله حزن) أي صعب

شاق على النفس (قوله بروة) أي مكان مرتفع فلا يصح له الشخص الاعشقة حقت الجنة بالأكاره (قوله سهل) أي على النفس  
 لموافقته شهواتها بسهولة أي بأرض لبنة ولما لا حظ الله تعالى ذلك تركوا شهوات الدنيا بالمرة ولذا دخل الجنيد على السري السقطي  
 فوجده يبكي فقال له لم فقال دخلت على ابنتي ومعها كوز فيه ماء وقالت دعها يبرد لتشرب به بارد فغتمت فرأيت جارية ترأت من السماء  
 فقلت أنت لمن فقالت أعني الله تعالى لمن لم يشرب الماء البار ففهم فكسرت الكوز (قوله ياك) أي باعد نفسك عن كل أمر من قول  
 أو فعل (قوله ياك وما يسوء الاذن) هي عن الغيبة وهو يكسر الكاف لان سببه ان أم الغادية لما أسلمت قالت يا رسول الله أوصني  
 فذكره هذا يحصل ما نقل عن الامامة (قوله وقرين السوء) أي فان صاحب الفاجر كان دليلاً على فجورك وعكسه بعكسه قال

عن المرأة لا تسأل رسول عن قرينه . فكل قرين بالمقارن يقتدى (قوله السمر) أي الحديث بعده آية الرجل وفي رواية بعده  
هذه آية الليل أي الحديث فيها لا ينبغي لأنه ربما أراد الله إثرا لأمر من الأمور المكروهة فيصيبك ولذا قال فاتكم لا تذكروا الخ فالقاء  
للتعليل (قوله والتنعيم) أي ادامته أما في (٩٤) بعض الأحيان بقصد اظهار النعمة والشكر عليها فلا بأس به بل هو السنة حيث  
صحبه قصد ما ذكر ولذا

ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث  
ضعيف (أياك والسمر) بفتح السين والميم (بعده آية) بفتح الهاء وسكون الهمزة (الرجل)  
يكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعده آية الليل وممراده النهي عن الحديث بعد سكون الناس  
وأخذهم مضاجعهم ثم علل بقوله (فاتكم لا تذكروا ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يفعله فيهم  
(ل في الادب عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (أياك والتنعيم) أي التعمق فيه (فان عباد  
الله) أي خواصه من خلقه (ليسوا بالمتنعمين) قال المناوي لان التنعيم بالمباح وان كان جائزا لكنه  
يوجب الانس به والغفلة عن ذكر الله تعالى وكرهه لقائه (حم هب عن معاذ) قال الشيخ  
حديث صحيح (أياك والخلوب) أي احذر ذبح الشاة ذات اللبن قال المناوي قاله لابن التيهان  
الانصاري لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب لبذبح وفيه قصة انتهى قال الشيخ وسببه ان سيد المرسلين  
صلى الله عليه وسلم رأى من نفسه جوعا فخرج فرأى أبا بكر وعمر فقال قوما فقاما معه الى بعض بيوت  
الانصار وسألهما عما أخرجهما فقالا الجوع يا رسول الله فقال وأنا كذلك والذي نفسي بيده فلم  
يجدوا الرجل وأخبرت امرأته انه ذهب يستعذب ماء وأمرتهم بالجلوس ورجعت بهن وأهات فجاء  
الرجل فذهب لبذبح وفرح بهم قائلا من أكرم مني اليوم أضيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكره وقال شيخ الاسلام زكريا في شرحه على البردة وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة  
فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال وأنا  
والذي نفسي بيده أخرجني الذي أخرجكما قوما فقاما معه فأقار جلا من الانصار وهو أبو الهيثم بن  
التيهان فجاءهم بعد ذلك فيه بسر وعمر وطب فقال كلوا واشربوا من ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا ورووا (م) عن  
سليم أياك والخلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا ورووا (م) عن  
أبي هريرة (أياك والجر) أي احذر شربها (فان خطيئتها تفرغ) بمشاة فوقية مضمومة وفاء وراء  
مشددة وعن مهملة (الخطايا) يعني خطيئته شربها تطول جميع الخطايا وتعلوها وترتد عليها (كما  
ان شجرتها تفرغ الشجر) أي تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتتسلق عليها حتى تعلوها وفي  
الحديث معنيان لطيفان أحدهما تشبيه المعقول بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية في حكم  
الاعيان المربوبة والآخر ان الخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك  
جهت أم الخبائث (ه عن خباب) قال الشيخ حديث صحيح (أياك و نار المؤمن لا تحرقن) أي  
احذرهما لا تحرقن يعني احذر آذاه فان النار تسرع الى من آذاه (وان عثر كل يوم سبع مرات فان  
يمينه بيد الله) بمعنى أنه لا يكله الى نفسه ولا يتخلل عنه (اذا شاء أن ينهضه) أي ينهضه ويقوى  
جانبه (أنهضه) أي اذا شاء أن يقبله من عثرته آفاله فهو ممسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة  
ليرفع قدره بتجديد التوبة فان المؤمن مفتح ثواب (الحكيم عن القار) بمجمة فألف ثمراء (ابن  
ربيعه) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (أياكم والطعام الحار) أي اجتنبوا أكله حتى يبرد  
(فانه) أي أكله حارا (يذهب بالبركة) الباء للتعدية أي يذهب بعظمها لان الأكل منه يأكل  
وهو مشغول بحسارته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أي الزموا أكل البارد الذي لا تمنع  
البرودة كمال لذته وحينئذ لا يضرب بعض السخونة التي معها اللذة لان المراد النهي عما كانت عليه

لبس صلى الله عليه وسلم  
حلة ثلاثه وثلاثين بعيرا  
وناقه لانه لم يدوم على  
ذلك على انه لو دأوم على  
ذلك ما زاده الا قريبا منه  
تعالى لانه لم يحصل له بذلك  
غفلة عنه تعالى بل زبده  
ملاحظة اشكر النعمة  
وكذلك خلفاؤه من بعده  
(قوله والخلوب) سببه انه  
صلى الله عليه وسلم خرج  
ليلا فوجد عمر وأبا بكر فقال  
لهما ما أخرجكما في ذلك  
الوقت قالوا الجوع قال وأنا  
كذلك اذ هبنا الى أبي  
الهيثم بن التيهان الانصاري  
فضيفه فلما جاؤا اليه  
رجب بهم وأخذ الشفرة  
وذهب لبذبح له فذكر الحديث  
(قوله والجر) أي احذر  
شربها (قوله تفرغ الخطايا)  
أي تكثرها وتطولها لانه  
يغيب عقله فيفعل ما شاء  
أي خطيئته شرب الخمر  
تطول سائر الخطايا وتعلوها  
وترتد عليها كما ان شجرة  
الكرم تطول سائر الشجر  
التي تسلق عليها فتعلوها  
شبه للمعقول بالمحسوس  
(قوله و نار المؤمن) أي  
احذر أذى المؤمن السكامل  
لثلاث تحرقن ناره أي يكون

العرب

سببا لا حرقا بالنار والاحراق يتعدى بنفسه وبالباء يقال أحرقه النار وأحرقه بالنار (قوله وان عثر)

بابه علم وضرب وقتل وفي المصباح باب قتل وفي لغة ضرب (قوله اذا شاء أن ينهضه) أي اذا شاء أن يقبله من عثرته آفاله بأن  
يوقظه للتوبة فيكون ذلك الذنب سببا للقرب منه تعالى (قوله القار) بالقين وبالزاي (قوله يذهب بالبركة) أي يتعامها والافقية أصلها  
كما يعلم من قوله في البار دقانه هنا أي أمر أو أعظم بركة فانه يدل على ان في ذال أصل الهناء والبركة وهذا أكثر

(قوله بولا) أو بولا (قوله الجرة) أي اللباس الأحمر القاني أي الشديد الحرق والمعتد كما (٩٥) في الرمي عدم حرمة لبس الأحمر

القاني (قوله هبوطا) بفتح الهاء وفي رواية خبوطا أي يحصل للمتروك عليه منه أذى كثير كخطب البعير برجليه (قوله تدفن القبرة) أي الصفات والاعمال الصالحة المشبهة بغرة الفرس أي البياض في وجهه وتظهر العرة أي كل عيب مدفون مشبه بالعره أي القدر يظهره الشر (قوله على الطرقات) جمع طرق جمع طريق فهو جمع الجمع (قوله فان أبيتم الخ) كأنهم قالوا لا بد من الجلوس على الطرقات نحو المحادثة فقال ان أبيتم الخ (قوله والظن) أي السيئ فانه يحرم حيث كان مع الجرم فان كان مجرد خاطره لم يحرم بل ينبغي التباعد عنه فوراً ومحل النهي عن سوء الظن في غير أهل الريسة أما هو فسوء الظن به للحرز منه لا بأس به كان ظنه سارقاً ليحفظ منه وهو فيه تلك الريسة (قوله أ كذب الحديث) فيه تجوز أذا الظن خاطر قلبي لكنه ينشأ عنه الحديث الكذب كاعتباره بما ظنه فيه (قوله ولا تجسسوا) إلا اذا كان لازماً منكره ولا فهو مطلوب (قوله ولا تنافسوا) أي في الانفراد بشئ كمال وجاه أما التنافس في الخير كأن يفعله مثل فعله فهو مطلوب (قوله ولا تباغضوا) أي حسالاً به يدل على الكراهة ولا عقبة

العرب (قوله أهناً) للأكل (وأعظم بركة) من الحار (عبدان في الصحابة عن بولا) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف بمثناة فوقية قال الشيخ حديث ضعيف (أياكم والجرة) أي اجنبوا التزين باللباس الأحمر القاني (فانها أحب الزينة إلى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون و يرضاه ويقرب من تزين به وذا تمسك به من حرم لبس الأحمر القاني أي الشديد الجرة (طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن (أياكم وأبواب السلطان) أي لا تقربوها (قوله) أي قريم المفهوم من التحذير (فدأ أصبح صعباً) أي شديداً (هبوطا) بفتح الهاء بوزن فعول أي مهبط الدرجة من لازمه مذلاله في الدنيا والآخرة (طب عن رجل من بني سليم) يعني أبا الأعرور السلمي قال الشيخ حديث حسن (أياكم ومشاراة الناس) بشدة الرأي وفي رواية مشاراة فعل الانغام مفاعلة من الشرأى لا تفعل بهم شرأى يحوجهم إلى أن يفعلوا بكم مثله (فانما تدفن القبرة) بفن مجة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس (وتظهر العرة) بعين مهملة مضرومة وراء مشددة هي القدر استعير للعب والنس (هب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أياكم والجلوس) أي احتذروا القعود دنبا (على الطرقات) جمع طرق بفتحين جمع طريق يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدات وهي الطرقات لان الجلوس بها قبل السلام من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أبيتم) من الأباء (الاجلاس) أي امتنعتم الا عن الجلوس في الطريق كأن دعت حاجة فعب عن الجلوس بالجلوس وفي رواية فان أبيتم إلى المجالس بمثناة فوقية وبالي التي للغاية (فاعطوا الطريق حقها) أي رفقوا حقها وقها قالوا وما هي قال (غض البصر) أي كفه عن النظر إلى محرم (وكف الأذى) أي الامتناع مما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع اكراماً للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يفيد بشرط سلامه العاقبة والمراد به استعمال جميع ما شرع وترك جميع ما لا يشرع وللطريق آداب غير المذكورة جمعها ابن حجر في أبيات له فقال

جعت آداب من رام الجلوس على السطريق من قول خير الخلق انسانا  
أنش السلام وأحسن في الكلام وشمعت فاطسا وسلاما زاد احسانا  
في الخلع حاون ومظلوما أغث وأغن • لهفان اهذسلا واهذحيرانا  
بانعرف مروانين نكرو وكف أذى • وغض طرفاوا كثرد ذكر مولانا

(حم ق د عن أبي سعيد) الطردى رضى الله عنه (أياكم والظن) أي أحذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدو والظن ثمرة في القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الأحكام غالباً بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون (فان الظن) أقام المظهر مقام المظهر حاشا على تجنبه (أ كذب الحديث) أي حديث النفس لانه يكون بالبقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) يجسم وحذف أحدي التاءين فيه وفيما بعده من المناهي أي لا تتعرفوا وخبر الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال العلقمي ويستثنى من النهي عن التجسس ما لو تعين طريقاً إلى انقاذ نفس من الهلاك مثلاً كأن يجبر نفعه بأن فلاناً اختلى بشخص ليقطعه ظمناً أو امرأة ليرزقها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك لحد من فوات استدراكه (ولا تجسسوا) بجاء مهملة قال المناوي أي لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية (ولا تنافسوا) بقاء وسين مهملة من المناقسة وهي الرغبة في التفرد بالشئ (ولا تحاسدوا) أي لا يفتنى أحدكم زوال النعمة عن غيره (ولا تباغضوا) أي لا تتعاطوا أسباب البغض لان البغض لا يكتب ابتداء (ولا تدابروا) أي لا تنهجا وافيهمجر أحدكم أخاه مأخوذ من قوله الرجل لا تنادبره اذا أعرض عنه حين يراه

فهو مطلوب (قوله ولا تدابروا) أي حسالاً به يدل على الكراهة ولا عقبة

(قوله الثعلبي من الخ) هو انزل آخر الليل لتعوف نوم وجواد جمع جادة وهي معظم الطريق والمراد هنا نفس الطريق (قوله أبيت أي أدوم هذا روي عن عدي بن قيس في رواية فلا يدركني ألم الجوع لان الانبياء لهم حالتان حالة تحرر عن الخلق واشتغال بالله تعالى وفي هذه الحالة لا يدركهم ألم الجوع ولا ألم العطش وحالة (٩٦) تعلق بالخلق وفيها يحصل لهم ألم الجوع ظاهر البخل والذاس الصبر وعدم الانهماك

على الدنيا (قوله فاكفوا) يسكون الكاف وفتح اللام أي احملوا المشقة في ذلك علقه (قوله ينفق) أي يترتب عليه النفاق أي رواج السابعة ضد الكساد (قوله على النساء) الاجانب أي الخلوة بين لانهما قد توقع في الزنا قال لا تأمن الى النساء

ولا تنفق بينهن فرضاؤهن ومخطهن من معلق بقر وجهن يظهرن ودافيا والغدر خشو قلوبهن فن المهين لعنة

تعلموا النساء بجمعهن الخالقات الفاجرا

ت الخائنات بعولهن وقد حكى الغزالي ان بعض عباد بني اسرائيل جات به جارية ليسدا ويا فامتنع فجلوا عليه فقبلها فوسلت له نفسه الزنا بها ففعل ففعل فسوات له قتلها ففعل وقال لاهلها مات فوق في قلبهم انه قتلها فشاوا به فقال له ابايس امجدوا وانا اخلصكم من هذا ففعل فاقطر ما ترتب على خلوة النساء من الزنا والقتل والكفر (قوله أمرهم أي الشيطان المعلوم من المقام فالأمر على

(وكونوا عباد الله اخوانا) بلفظ المنادى المضاف زاد مسلم كما أمركم الله وهذه الجملة تشبه التعليل لما تقدم كانه قال اذ انركم هذه المنهيات كنتم اخوانا ومفهوما ان لم تتركوها تصيروا أعداء ومعنى كونوا اخوانا كنسبوا ما تصيرون به كاخوان النسب في الشفقة والمحبة والرحمة والمواساة والمعاونة (ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه) في الدين بان يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر (حتى ينسكح أو يترك) الخاطب الخطبة فان تركها أو أعرض من أجابه جاز لغيره خطبتها وان لم يأذن له والنهي للتحرير (مالك حم قد ت عن أبي هريرة) اياكم والتعريس) بالمشاة الفوقية وسكون المعين المهمة فراقه فتنة فحين مهمة هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بشدة الدال المهمة جمع جادة أي معظم الطريق والمراد انفسها (والاصلاة عليها) أي فيها (فانها ما رى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها) أي الحصة التي هي قضاء الحاجة (الملائن) أي تجلب اللعن والشتم لافاعلها (ه عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والوصال) أي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطر ليل الا قصدا قالوا انك توصل قال (انكم استم في ذلك مثلي) أي على صفتي أو منزلي من ربي فالوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم ممنوع على غيره (اني أبيت بطعمي ربي ويسقيني) قيل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامته له وطعام الجنة لا يفطر وقيل معناه يجعل في قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصححه النووي وقيل معناه يخلق في من الشبع والرى مثل ما يخلفه فيمن أكل وشرب قال في الفتح والفرق بينه وبين ما قبله انه على الاول يعطى القوة من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والظما وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبع والرى (فاكفوا) يسكون الكاف وضم اللام يقال كلف بكذا اذا ولعت به (من العمل ما نطقون) بين به وجه النهي وهو خوف المال والتقصير (ق عن أبي هريرة) اياكم وكثرة الخلف في البيع) أي احذروا كثارته لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة أما الكاذبة فغرام وان قلت (فانه ينفق ثم يجمع) ينفق أوله يذهب بالبركة بخونلف أو صرف فيما لا ينفع (حم م ن ه عن أبي قتادة) اياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة باجنبية بالاولى وتضمنه كافي البخاري فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الخوفا قال الخوفا الموت والجوع ينفع الحياء المهمة وسكون الميم غير مهموز قرابة الزوج من أخ وابن أخ وعم وابن عم ونحوهم يعني ان الخلوة بمنزلة منزلة الموت أي احذروا ذلك كما تحذروا الموت والعرب تصنف الشيء المذكور بالموت وقال القرطبي المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة أي فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه بالموت لتساخ الناس فيه (حم ق ت عن عقبه بن عامر) الجهني (اياكم والشح) قال المناوي قلة الاقتضالى بالمال فهو رديف البخل أو أشده اه وقيل هو البخل مع الحرص وقيل هو البخل بالمال والشح بالشح بالمال والمعروف (فاغنا هلك من كان قبلكم) من الامم القديمة (بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم بالقطيعة) للرحم (فقطعوا) ومن قطعها قطع الله عنه مزيد رحمة (وأمرهم بالفضور) الانبعاث في المعاصي أو الزنا (ففضروا) فالشح يخاف الايمان ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (د ل عن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (اياكم

واقفتم أو الضمير لله تعالى ويكون أمر بمعنى أراد وجعل الضمير للشح فيه تكلف قال العلقمي وأول هذا الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح الخ وهو أشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الامور وأحاديها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالما والمعرف اه

(قوله والفتن) أي تباعدوا عن أهل الفتن فلا تخاطبوهم فإنه كلما هم بين أهل الفتن يجرى إلى السيئ والقتال ولذا كان بعض الصحابة يأكل من طعام سيدها معاوية ويصلي خلف سيدها علي ويحس على المزابل فيسئل عن ذلك فيقول طعام معاوية ادمس وعلى اعلم والجلوس على المزابل أسلم أي التباعد عن الفتنة الواقعة بينهم أسلم (قوله وقع) يسكون القاف (قوله يأكل الحسنات) أي بسبب أنه يقضى بصاحبه إلى أيداء المستودين آلاف ماله مثلاً ولا يذهب أهل السنة أن السيئة لا تحبط الحسنة (قوله والغلو في الدين) أي التشديد فيه ومجاوزة الحد على معنى ومخالفة وسوسة (٩٧) الشيطان من المجاهدة (قوله والنبي) أو النبي وأصله أنه يسكون

العين وقوله أو النبي بكسر العين وذلك أنه إذا مات شخص عظيم في الجاهلية ركب شخص فرسه وقال نعاء فلانا أي أنه أي أخبر به غيرك ليشتهر الخبر فهو اسم فعل أمر وأما يكون محرماً إذا شغل على نوح أما الأخبار بموته لكثرة المصلين فلا بأس به (قوله والتعري) أي احذروا كشف العورة ولوفي الطلوة بالنسبة للسوايين وجع بدن الرجل عند المرأة الأجنبية الخ (قوله الا عند الغائط) أي قضاء الحاجة أي يفارقونه حينئذ مع القرب منه ليلا حظوا بما يقع منه ليكتبوه (قوله وسوء ذات) أي الحالة صاحبة البين أي الفرفة (قوله الحالقة) أي المزيل للثواب كإزول المومي الشعر (قوله والهوى) هو نزوع النفس أي ميلها إلى شوائها (قوله ويعصى) أي يعصى البصيرة ويعصها عن طرق الهدى (قوله السجزي) أي من روى حديثاً عن النبي

والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف) فانه يجرى وقع السيف آخر أو القصد منع اللسان من الوقوع في الباطل (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والحسد) حب زوال النعمة عن النعم عليه أمان لا يجب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ولكن يشتمى لنفسه مثلها فهذا يسمى غبطة (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمحل على الاحتساب (بأكل الحسنات) أي يذهبها ويجرقها ويجبطها (كأن تأكل النار الحطب) اليابس لسرعة إيقادها فيه (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشديد فيه ومجاوزة الحد والحث عن الغوامض (فإنما ظلم من كان قبلكم) من الأمم (بالغلو في الدين) والسعي من انعطافه (حم ن هـ ل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والنبي) بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الياء وفيه أيضاً كسر العين وتشديد الياء (فان النبي من عمل الجاهلية) قال الجوهرى النبی خبر الموت والمراد به هنا النبي المعروف في الجاهلية قال الأصمعي كانت العرب إذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أي أنه وأظهر خبر وفاته قال الجوهرى نعاء مبنية على الكسر مثل دواك وزال (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والتعري) أي كشف العورة (فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط) أي قضاء الحاجة (وحين يفرض الرجل إلى أهله) يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستخبوهم) أي منهم (وأكرمواهم) بالستر والحماية منهم (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أياكم وسوء ذات البين) الحال بينكم أي احذروا التسبب في الخصامة والمشاركة (فإنها) أي الخصلة المذكورة (الحالقة) أي المساحبة للثواب (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والهوى) بالقصر قال المناوي وهو نزوع النفس إلى شهواتها والمرد الاسترسال فيه (فان الهوى يصم ويعمى) أي يصم البصيرة ويعميها عن طرق الهدى والارتجار بالمواظ (السجزي) أي السجستاني (في) كتاب (الإبانة عن ابن عباس) وهو حديث حسن (أياكم وكثرة الحديث) أي احذروا كثرة التحديث (عني) فانه فلما سلم مكثار من الخطا والغفلة (فن قال علي) أي حدث عني بشئ (فليقل حقاً أو صدقاً) قال المناوي شئ من الراوى أو ان الحق غير مرادف للصدق اذ الصدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقول على تمام أقل) تقول بمنشأة فوقية مفتوحة وواو مشددة مفتوحة أي قال عني ما أقل (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليخذله بينا فيها (حم هـ ل عن أبي قتادة) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم ودعوة المظالم) أي احذروا الظلم للأيامدعو عليكم المظالم (وان كانت من كافر) محترم (فانه) أي الشأن وفي رواية فإنها أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستجابة حتى من الكافر (سهيوة عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف صحيح (أياكم ومحقرات الذنوب) أي

(١٣ - عزري ثاني) نسبة إلى مجستان البلد المعروفة على غير قياس (قوله فن قال علي) أي من روى حديثاً عن النبي عن كثرة رواية الحديث عنه صلى الله عليه وسلم محله اذ لم يتيقن ثبوته عنه (قوله أو صدقاً) أول الشئ أو للتوبيخ لان الحق يشمل القول والفعل والصدق خاص بالقول فيكون قوله فليقل أي فليفعل ويراد بالفعل ما يشمل فعل اللسان (قوله ليس لها حجاب الخ) كناية عن تحقق الاجابة والافغيرها ليس لها حجاب يحجبها عنه تعالى (قوله ومحقرات الذنوب) أي صغائر أو خصها بالاهربما استمرها الشخص ولان السلف الصالح كانوا يتابعون من الكبائر شدة البعد فخذروهم من الصغائر أيضاً

(قوله يهلكه) أي إن لم

تكفر بنحو صدقه (قوله

فخصر صنيع القوم) أي

خبرهم فهو يعني مامر

(قوله حتى جمعوا) هو

يعني حتى جماعوا في الحديث

بعده (قوله وأجمعوا) أي

أوقدوا نارا وأشعلوها

(قوله حتى جماعوا أنضجوا

به خبرهم) أي كل

شخص جاء يعود وهو لا يؤثر

بانفراده فإذا جمع مع غيره

أثر (قوله محرم) أي كايها

وأخيها حاضر معها (قوله

لا يغفر له حتى يغفر له

صاحبه) وقد عبرت فيتعذر

استحلاله قال شيخنا

واستحلال الميت أن يقول

اللهم اغفر لي وله فرعا

يحصل الاستحلال بذلك

(قوله والتماح) أي المذح

فانه المذح أي كالذبح في أن

المادح تسبب في هلاك

نفسه لا سيما مدحه للظلمة

وكذا المبدوح يحصل له

الهلاك المعنوي من حيث

انه يورثه الحب والكبر

قشبه الهلاك المعنوي

بالحسنى (قوله اياكم) وفي

رواية اياكم خطاب لجمع

من النساء ورواية اياكم

على تنزيهن منزلة الذكور

(قوله والجلوس في الشمس)

هي ارشاد والجلوس في

الشمس في الصيف أشد

ضررا من الشتاء وبعد

ظهور الربا إلى نحو أربعين

يوما مضر جدا وهذا

الحديث موضوع فكان

أي صغارها لانها تؤدى الى ارتكاب كثارها ثم ضرب مثلا زيادة في البيان فقال ((فانما مثل محقرات  
 الذنوب كمثل قوم زلوا باطن وادفعا ذابود وجاء ذابود حتى جاعوا ما انجوا به خبرهم وان محقرات  
 الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها)) بأن لم يوجد لها مكفر (تملكه) فالصغار اذا اجتمعت ولم يوجد لها  
 مكفر ولم يحصل عفو أهلكت لمصيرها كباثر بالامرار ((حم طيب هب والضياع عن سهل بن سعد))  
 قال الشيخ حديث صحيح ((اياكم ومحقرات الذنوب فانهم يجتمعون على الرجل)) المراد الانسان  
 ذكر كان أو أنثى أو حتى ((حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة)) ذكر الارض أو الفلاة مقصم  
 ((فخصر صنيع القوم)) يحتمل ان المراد بالرجل الجمع أي كرجل كانوا بأرض فلاة فخصر صنيعهم  
 أي بطعامهم أي وقت صنيعهم فصنيعهم مرفوع على الفاعلية وان بقى اللفظ على ظاهره فالظاهر  
 ان صنيع منصوب على المفعول به والفاعل ضمير الرجل ((فعل الرجل يحيى بالعود والرجل يحيى  
 بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا)) أي شيئا كثيرا ((وأجمعوا)) يجمعين أي أوقدوا ((نارا فانضجوا  
 ما فيها)) والقصد به الحث على عدم انتهاون بالصغار ومحاسبة النفس عليها ((حم طيب عن ابن  
 مسعود)) قال الشيخ حديث صحيح ((اياكم ومحادثة النساء)) أي اتقوا محادثة النساء الجارة الى  
 الخلو من ((فانه)) أي الشان ((لا يخلو رجل بامرأة)) أجنية بحيث تحجب أمشاطهم ما عن أبصار  
 الناس ((ليس لها محرم)) حاضر معها ((الاهم بها)) أي يجامعها أو يقدمانها ((الحكيم في كتاب أمرار  
 الحج عن سعد بن مسعود)) اياكم والغيبة ((قال الغزالي هي أن يذكر أخاه بما يكرهه لو بلغه وهل  
 هي من الصغار أو الكبار أعقد بعضهم انها من الصغار لا في حق العلماء وجملة القرآن ونقل  
 القرطبي الاجماع على انها من الكبار لان حد الكبيرة صادق عليها لانها ما ثبت الوعيد الشديد  
 فيه اه ونباح الغيبة في مسائل تقدم بعضها ((فان الغيبة أشد من الزنا)) أي من انغ في بعض  
 الوجوه بين وجهه بقوله ((ان الرجل قد يري ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له  
 حتى يغفر له صاحبه)) وقد لا يغفر له وقد عبرت فيتعذر استحلاله وفيه دليل على انه لا يغفر له الا بعد  
 اعلامه واستحلاله فان تعذر أو تعسر استغفر لصاحبها ((ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة)) وفي فضل  
 الصمت ((وأبو الشيخ)) الاصبهاني ((في التوضيح عن جابر)) بن عبد الله ((وأبي سعيد)) الخدرى  
 باسناد ضعيف ((اياكم والتماح)) في رواية المذح ((فانه المذح)) قال المناوى لار المذبح هو  
 الذي يفتر عن العمل والمذح يوجب الفسور أو لان المذح يورث الحب والكبر وهو مهلك كالذبح  
 فالمذح مذموم سيما ان كان فيه مجازفة وقد أثنى على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هؤلاء  
 لا يعرفونني وأنت تعرفني وقال علي رضي الله تعالى عنه لما أثنى عليه اللهم اغفر لي ما لا يعلمون  
 ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون وقال البيهقي في الشعب قال بعض السلف اذا مدح  
 الرجل في وجهه فالتوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون واجعلني  
 خيرا مما يظنون ((عن معاوية)) بن أبي سفيان ((اياكم)) وفي رواية اياكم ((ونعني  
 الشيطان)) أي الصباح والنوح أضيف الى الشيطان لانه الحامل عليه ((فانه مهما يكن)) وفي  
 نسخة يكون بالرفع ضمير عائدة الى ما يذنه أعنه التعني ((من العين والقلب من الرحمة وما يكون من  
 اللسان)) أي من صباح ونوح ((والبد)) بنحو ضرب خد وتنف شعر ((في الشيطان)) أي هو الأمر  
 والموسوس به وهو مما يحبه ويرضاه ((الطبايبي)) أبو داود ((عن ابن عباس)) رضي الله تعالى عنهما  
 ((اياكم والجلوس في الشمس)) أي احذروا الجلوس فيها قال الزيادي هذا محمول على غير زمن  
 الشتاء ((فانها تلي الشوب وتنين الريح وتظهر الداء الدفين)) أي المدفون في البدن ((ل عن ابن  
 عباس)) اياكم والخذف)) بجاء وذل مجتنب هو أن تأخذ حصة أوفاء بين سبابك وترى بها أي  
 احذروا هذا الفعل وأتركوا فعله ((فانها)) أي هذه الفعلة ((تكسر السن وتفق العين ولا تنسكني  
 العدد))

ينبغي للمصنف حذفه كما قاله الشارح في الكبير (قوله والخذف) أي رمي الحصى (قوله تكسر السن وتفق العين ولا تنسكني العدد)

العدو) أي فهو محض لغيره وليس فيه ما يمين على حرب العدو (قوله يقطع الرزق) أي كثرته أو يقطع برزقه فلا يرد أنه يشاهد كثرة رزق بعض الزناة (قوله والخلود) أي يوقبه الخلود في النار أن يستعمل أو المراد الملك (٩٩) الطويل ويصح نصبه بدل من أربع خصال لأن قوله يذهب

الخ مؤول بأعم بدل من ذلك أي اذهب وقطع الخ (قوله والحرص) أي على وصف جبل يكون لكم من غير أن من الشارع فان الشيطان قال له كل من الشجرة تكن من الخالدين في الجنة ففعل طمعا في مجاورة مولاه دائما ولم ينتظر إذا منه تعالى (قوله والطمع) أي في الأخذ مما في أيدي الناس فهو المذموم أما الطمع في رحمة الله تعالى واغدا قرزقه عليه فهو ممدوح لأنه اظهر العبودية (قوله وما يمتدز منه) من قول أو فعل (قوله يكون في الرجل الخ) أي فقد يكون في قلب الفقير كان يقول أنا أعلى من فلان لاني راض بالعيشة القليلة فأنا خير منه في الآخرة والعبادة كناية عن الثوب الخلق الرث (قوله البقلتين) يعني الثوم والبصل ومثلها كل ذي ربح كربه كالدخان فيسكره ذلك ولو خارج المسجد لتأذي الكرام الكائنين فالمسجد أشد كراهة لكثرة الملائكة في المسجد ولم يحرم ذلك لأن الأذى خفيف (قوله فاقتلوهما بالنار قولا) أي ابطورهما جيسدا بحيث الغضه الزبي بالعضية

العدو) أي نكابة يمتد بها فاقنا قد لا تصيب سنة أو عينه (طوب عن عبد الله بن مغفل) قال المناوي واستاده ضعيف لكن معناه صحيح (أياكم والزنا) أي احذروه (فان فيه أربع خصال) الأولى (يذهب البهاء عن الوجه و) الثانية (يقطع الرزق) أي يذهب البهكة منه (و) الثالثة (يسخط الرحمن) أي بغضه (و) الرابعة (الخلود في النار) أي ان اسخله والإفوزجر ونهويل (طس عد عن ابن عباس) أياكم والدين) بفتح الدال احذروا الاستدانة من غير احتياج (فانه هم بالليل) لأن اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب أدائه يسلبه لذته فومه (مذلة بالنهار) لأنه يتذلل لغيره لجهله (هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (أياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم) فكان من الكافرين (وأياكم والحرص) وهو شدة البكد والانهمال في الطلب (فان آدم حمله الحرص على أن أكل من الشجرة) فخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فأكل منها فغير أن ربه طه عافيه والحرص على الخلد أظلم عليه فلو انكشف عنه ظلمته لقال كيف أظفر بالخلد فيها مع أكلها منها فغير أن ربي في ذلك الوقت حصص الغفلة منه فهاجت في النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصته ففدعه حتى صرعه فجرى ما جرى قال الخواص الانبياء قلوبهم صافية سادحة لا قهوسهم ان أحدا يكذب ولا يخلف كاذبا فلذلك صدق من قال له أدلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النهي السابق وانكشف له سر تنفيذ أقدار ربه فيه فطلب بأكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطلة في استعجاله بالأكل من غير أن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلو ما جهول لا حيث اختار لنفسه حالة يكون عليه هادون أن يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا (وأياكم والحسد فان ابني آدم) قابيل وهابيل (انما قتل أحدهما) أي قابيل (صاحبه) هابيل (حسدا) قال المناوي حيث تزوج أخته دونه وقال البيضاوي أوحى الله سبحانه وتعالى إلى آدم أن تزوج كل واحد منهما توأم الآخر فخط قابيل لأن توأمه كانت أجمل فقال لهما آدم قرا بآنا فن أيم ما قبل يتزوجها فقبل قربان هابيل بأن زلت نار فأكنته فازداد قابيل مخطا وفعل ما فعل (فهن) أي الكبر والحرص والحسد وفي نسخة فهو (أصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) أياكم والطمع) أي مبدل النفس إلى ما في أيدي الناس (فانه هو الفقر الحاضر) والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله فهو والمخدول الطالب فانه عبد بطنه وفرجه وشهوته (وأياكم وما يمتدز منه) أي واحذروا قول أو فعل ما يحوجكم إلى الاعتذار (طس عن جابر) وهو حديث ضعيف (أياكم والكبر) أي التعظيم فان العظمة والكبرياء لله وحده أن يرى الشخص في نفسه أنه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر والرائة (فان الكبر يكون في الرجل) أي الانسان (وان عليه العبادة) بالمدح من شدة الحاجة والفقر وضنك العيش (طس عن ابن عمر) وهو حديث صحيح (أياكم وهاتين البقلتين المستنيتين) أي الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) أي تجنبوا دخول المساجد عند أكلهما فان الملائكة تتأذى برجحهما (فان كنتم لا بدأكلهما فاقتلوهما بالنار قولا) مجاز عن ابطال ربحهما الذكر به بالنضج والحق بهما كل ماله ربح كربه (طس عن أنس) وهو حديث صحيح (أياكم والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة على الأشهر (القيمة القالة) يجوز نصبه بدلا أو عطف بيان وظاهر شرح المناوي رفعه ما فانه قال هي القيمة القالة (بين الناس) أي نفس الكلام على

تذهب وانحتم ما وليس المراد اذهب عينهما بالنار المرة اذ لو أريد ذلك لم يبق شيء يؤكل (قوله والعضه) وهي الهمتان والكذب والقالة هي القول بمخفيه كراهة ولو على سبيل الهزل

(قوله مجانب) أي منافي للإيمان الكامل لان الكذب يتضمن نسبة الرب الى فعل أو قول مالم يكن فمن نسب الى أحد فعل أو قول مالم يكن كان كاذبا على الله اذ لا يقع شيء الا بقدره الله تعالى (قوله هلكه) بالهاء محرك وبغير تاء هكذاهلك بضم الهاء وسكون اللام بمعنى الاهلاك مصدر على غير قياس وضمير فاعله المخلصه وهي الاتفات هلكه أي مفسدة لصحة العبادة أو لكمالها (قوله والتعمق في الدين) أي لا تشدد وابتجث تريدون (١٠٠) بلوغ غاية المقصود فيه فرعا يجر كم ذلك عن اداء أصل الفعل (قوله ما يطبقون) أي

الدوام عليه (قوله بشران) بضم الباء وكسر ها (قوله ايأي) أي أنني نفسي عن ذلك والمقصود تعليم الخلق بأن ذلك منهى عنه وقوله يعني يقتضي انه من كلام الراوي (قوله منابر) أي كالمنابر في الجلوس عليها وخصها لانه بطول المكث عليها فاذا أراد الشخص حاجة نزل عن دابته ان كان يطول زمن الوقوف لتضررها بذلك والالم ينزل فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم خطب على دابته (قوله التشريق) أي تشقيق اللحم ونشره وتسويته وهي ثلاثة بعد يوم العيد عند الجمهور وقيل يوم العيد من أيام التشريق ولا ينعقد صومها عند الشافعية ويحرم وينعقد عند الحنفية وضافتها للأكل والشرب للتخصيص وشرب بتدائث أوله يعني تعاطى المشروب وقوله ذكر الله تقيمه وتنبه على انها وان كانت أيام اكل وشرب لا يترك فيها ذكر الله ويقال له احتراش وهو بيان ما يتوهم فيه (قوله نبیشه) وهو من أتر (قوله

وجه الافساد فهو من الكبائر) (أبو الشيخ في التوبخ عن ابن مسعود) (أياكم والكذب فان الكذب مجانب للإيمان) أي لكمالها فهو من الذنوب الصغار ان لم يترتب عليه ضياع حق فان ترتب عليه ذلك فهو كبيرة وتقدم انه مباح في مسائل (عم وأبو الشيخ في التوبخ زابن لال في مكارم الاخلاق عن أبي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (أياكم والاتفات في الصلاة فانها) أي هذه الخصلة (هلكه) لتقصها ثواب الصلاة أو بطلانها ان تكررت ثلاث مرات متواليات (عن عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أياكم والتعمق في الدين) أي الغلو فيه وطلب أقصى غاياته (فان الله تعالى قد جعله مهلا فتخذوا منه ما تطبقون) المداومة عليه (فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان بسرا) فهو خير من العمل المكلف غير الدائم وان كان كثيرا (أوالقاسم بن بشران في اماليه عن عمر) (ايأي) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النجاة لكن المراد في الحقيقة تحذير المخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (يعني في الصلاة) يعني لا تتركوها بلا سدفان الشياطين تقف فيها ويريدون في الوسوسة للمصلين (طب عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (ايأي) أي دعوني من (أن تتخذوا ظهور وروايتكم منابر) أي اتركوا جلوسكم عليها وهي واقفة لان ذلك يؤذيها (فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشئ الانفس) أي الا بكلفة ومشقة (وجعل لكم الارض فعلها) أي فارتلوا عن دوابكم واجلسوا عليها عند طر ومصلحة بطول الوقوف عليها (فاقتضوا حاجاتكم) قال العلقمى قال الخطابي قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على أن الوقوف على ظهورها اذا كان لا رب أو بلوغ وطر لا يدرك مع النزول الى الارض مباح جائز وان النسي انما انصرف في ذلك الى الوقوف عليها لا لغنى بوجهه بأن يستوطنه الانسان ويتخذ مقعدا فيتعبد الدابة من غير طائل (د عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أيام التشريق) وهي ثلاثة أيام بعد يوم الاضحي (أيام اكل وشرب وذكر الله) بالجر أي انها لكم عن صومها وأمركم بذكر الله فيها صيانة عن التلهي والتشهي كالنهيام فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعي ويحرم مع الانعقاد عند أبي حنيفة (حم م عن نبیشه) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة (أيكم خلف) بتخفيف اللام (الخارج) بالخروج أو غزو (في أهله وماله بخير) أي بفعله كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له مثل نصف أبر الخارج) وفي نسخة شرح عليها المناوي كان له مثل أبر الخارج (م د عن أبي سعيد) أيما امام سها فاصلي بالقوم وهو جيب فقد مضت صلاتهم (أي صحت لهم) ثم ليغتسل هو ثم ليعده صلاته وان صلى بغير وضوء ساهبا (فذل ذلك) في صحة صلاة المقتدين وجوب الاعادة عليه (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن الجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب باسناد فيه ضعف وانقطاع (أيما امرئ قال لاخيه) أي في الاسلام أنت (كافر) بالتشوين على انه خبر مبتدا محذوف أو باضم على انه منادى أي يا كافر (فقد باء) أي رجع (بها أحدهما فان كان كما قال والارجعت عليه) أي على القائل قال المناوي فيكفر اه وقد تقدم تأويله (م ت عن ابن

خلف الخارج) أي قام مقام من خرج لتوغزو في قيامه على أهله (قوله بخير) كقضاء حاجة وحفظ (قوله وان عمر صلى بغير وضوء الخ) أي سواء كان ساهبا أو عامدا في الحدتين الأصغر والا كبر فالمدار في عدم وجوب الاعادة على القوم على عدم علمهم بخلاف لما وقع في المناوي والعزري من التقييد بكونه ساهبا (قوله كافر) خبر محذوف أي أنت كافر وفي نسخة يا كافر بياه النداء وليست بصيغة (قوله والا) بان كان المقول له ليس كذلك فقد كفر لان من كفر مسلما بغير حق فقد كفر



(قوله وضعت ثيابها) ولو بعض الثياب وانكشف شيء منها ولو طرفة أي زحفها عنها (٢٠١) بحضرة أبيه (قوله هتكت أي

ازالت وطلعت الهتكة على  
الفضيحة وقوله ستر ما بينها  
بكسر السين لانه بالفتح  
المصدر وبالكسر ما يستتر به  
سواء في المعاني والمحسوسات  
وهو لباس التقوى الذي  
أمر الله تعالى به (قوله  
بجورا) والمراد به ما ظهر  
ريحه مثله الخي والثياب  
الفاخرة (قوله الآخرة)  
قيس بذلك لانه وقت ظلمة  
فيكثر فيه فجور الفجرة  
والافتك صلاة كذلك  
حيث خيف الفتنه من  
حضورها وقال بعضهم  
قيس بالآخرة لاخراج  
المغرب لانها تسمى عشاء  
مع الكراهة في غير التغليب  
على المعتمد (قوله أدخلت  
الخ) بأن زنت (قوله من  
الله في شيء) أي ليست من  
رحمة الله في شيء فهي بعيدة  
من الرحمة (قوله ولن يدخلها  
الله الجنة) أي مع السابقين  
هو من ذكر الخاص بعد  
العام والمنكسة ايضاح  
الامر للنساء ولزيادة التنفير  
(قوله وهو ينظر اليه) أي  
وهو يعلم انه منه كعلم من  
يبصر شيأ ببصره فهو كناية  
عن تحقق كونه منه (قوله  
يبتها) أي مسكنها ولو  
بفسواعة أو اجارة أي  
خرجت لفسير ضرورة أما  
لو خرجت لفسو حريق أو  
لتخلص منه بالنفقة عند  
القاضي لمنعها أو لتتظلم

٤٠٠ ﴿أَيَامُ أَوْ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا﴾ قَالَ الْمَنَائِي كَابَهُ عَنْ تَكْشِفِهَا لِلْجَانِبِ  
(فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) فَكَأَنَّهَا هَتَكَتْ نَفْسَهَا وَخَانَتْ زَوْجَهَا بِهَذَا اللَّهُ سِتْرَهَا  
وَالْجَزَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ اهـ وَقَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَأَوَّلُهُ كَأَنِّي ابْنُ مَا جِئْتُ عَنْ أَبِي الْمَلِجِ الْهَذَلِيِّ أَنَّ نِسْوَتهً مِنْ  
أَهْلِ حِصْنِ اسْتَأْذَنَ عَلَى مَا نَشَأَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ لَعَلَّكَ مِنَ الْوَأَقِي يَدْخُلُنِ الْحَامَاتُ  
مَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيَامُ أَوْ فَذَكَرَهُ (حَم م ل) عَنْ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ  
صَحِيحٍ ﴿أَيَامُ أَوْ أَصَابَتْ بِجُورٍ﴾ يَقَعُ الْبَاءُ مَا يَنْخُصُّ بِهِ الْمَرَادُ هُنَا مَا ظَهَرَ بِرُجْحِهِ (فَلَا تَشْهَدُ) أَيْ  
لَا تَحْضُرُ (مَعْنَا الْعِشَاءِ الْآخِرَةُ) لِأَنَّ اللَّيْلَ مَطْنَةُ الْفَنَنِ وَقَيْدُ الْآخِرَةِ لَخُرُوجِ الْمَغْرِبِ وَلَعَلَّ  
التَّخْصِصَ بِالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِمَزِيدِ التَّأَكُّدِ لَانَهُ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ حُضُورِهَا الْجَمَاعَةُ مُطْلَقًا فِي الْعِشَاءِ  
وغيرها (حَم م د ن هـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿أَيَامُ أَوْ أَذْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ﴾ قَالَ  
الْعَلْقَمِيُّ هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ الْحَقُّ يَقُومُ (مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ) بِرَيْدِهَا أَدْخَلْتَ  
عَلَيْهِمْ وَلَدَ الزَّانَا وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا حَمَلَتْ مِنَ الزَّانَا وَجَعَلَتْ الْحَمْلَ مِنْ زَوْجِهَا فَقَدْ أَذْخَلَتْ عَلَى زَوْجِهَا  
وَقَوْمِهِ وَلَدَ لَيْسَ مِنْ زَوْجِهَا (فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ) قَالَ الْمَنَائِيُّ أَيْ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ اهـ وَقَالَ  
الْعَلْقَمِيُّ أَيْ لَا عِلَاقَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا عِنْدَهَا مِنْ حُكْمِ اللَّهِ وَأَمْرِهِ وَدِينِهِ شَيْءٌ أَيْ أَنَّهَا بِرَيْثَةِ  
مَنْ فِي كُلِّ أَمُورِهَا وَأَحْوَالِهَا (وَلَنْ يَدْخُلَهَا اللَّهُ تَعَالَى جَنَّتَهُ) أَيْ مَعَ السَّابِقِينَ وَنَصَّ عَلَى هَذَا مَعَ  
دُخُولِهِ فِي عَجْمِ الْأَوَّلِ فَإِنَّ مِنْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ لَا يَدْخُلُ جَنَّتَهُ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَا تَكْدُ تَقِفُ عَلَى  
حَقِيقَةِ الْمَرَادِ مِنْهُ لِعَجْمِهِ فَأَعْقَبَهُ بِذِكْرِ مَا يَفْهَمُهُ كُلُّ سَامِعٍ (وَأَيَامُ أَوْ جَدَّ) أَيْ نَفِي (وَلَدَهُ وَهُوَ  
يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ) أَيْ يَرَى وَيَتَحَقَّقُ أَنَّهُ وَلَدُهُ (أَحْبَبَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ) فِيهِ تَغْلِظٌ شَدِيدٌ عَلَى مَنْ يَقْذِفُ  
زَوْجَتَهُ وَيَنْفِي الْوَلَدَ عَنْهُ وَهُوَ كَاذِبٌ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا غَايَةَ فِي النِّعَمِ أَعْظَمَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ  
فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَهِيَ الْغَايَةُ الْقَصْوَى مِنَ الْخَيْرِ فَإِذَا أَحْبَبَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ إِنْسَانٍ قَوْلَ لَهُ ثُمَّ وَيْلَ  
لَهُ إِلَى مَا لَا يَتَنَاهَى (وَفَضَّصَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَلَفْظُ ابْنِ  
مَاجَةَ وَفَضَّصَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ بِرَيْدِ فَضَّصَهُ بِجُودِهِ وَلَدَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْهُ وَكَذَبَهُ عَلَى زَوْجَتِهِ  
وَافْتَرَاهُ عَلَيْهَا وَأَوَّلُهُ كَأَنِّي ابْنُ مَا جِئْتُ وَأَبِي دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لِلْأَوَّلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا زَلَّتْ آيَةُ الْإِنْعَامِ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَامُ أَوْ فَذَكَرَهُ (د ن هـ حَب ل) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (بِإِسْنَادٍ  
صَحِيحٍ) ﴿أَيَامُ أَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا﴾ أَيْ مَحَلِّ إِقَامَتِهَا (بَغِيرِ أَذْنِ زَوْجِهَا) لَغَيْرِ ضَرُورَةٍ (كَانَتْ  
فِي مَخْطِ اللَّهِ تَعَالَى) قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ مَخْطٌ مَخْطَانِ بَابُ تَعَبٍ وَالْمَخْطُ بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْهُ  
وَهُوَ الْغَضَبُ وَيَتَعَدَّى نَفْسَهُ وَبِالْحَرْفِ فَيَقَالُ مَخْطُهُ وَمَخْطَتٌ عَلَيْهِ وَأَمْخَطْتُهُ فَسَخَطْتُ مِثْلَ  
أَغْضَبْتُهُ فَغَضَبْتُ وَزَنَا وَمَعْنَى اهـ وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ السَّخَطُ وَالسَّخَطُ الْكِرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ  
(حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا أَوْ يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا خَطَّ عَنْ أَنْسٍ) بِنِ مَالِكٍ ﴿أَيَامُ أَوْ أَتَتْ زَوْجَهَا  
الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ﴾ بِزِيَادَةِ مَا لَنَا كَيْدُ أَيْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ رِسْلَانَ بَأْسٌ  
تَخَافُ أَنْ لَا تَقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ فَيُجَاجِبُ عَلَيْهَا مِنْ حَسَنِ الْعُقُوبَةِ وَجَبَلُ الْعَشْرَةِ الْكِرَاهِيَةُ أَوْ بَأْسٌ  
يُضَارُّهَا (فَعَرَامٌ) أَيْ مَنُوعٌ (عَلَيْهَا رَاحَةُ الْجَنَّةِ) قَالَ ابْنُ رِسْلَانَ فِيهِ زَجْرٌ عَظِيمٌ وَوَعْدٌ كَبِيرٌ  
فِي سُؤَالِ الْمَرْأَةِ طَلَاقُهَا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَلَا بَدْفِيهِ مِنْ تَأْوِيلٍ أَمَا أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَنْ اسْتَخَلَّتْ إِذَا  
زَوْجُهَا بِسُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَ عِلَاقَتِهِ بِحَرْمِهِ فَهُوَ كَافِرَةٌ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَصْلًا وَلَا تَشْمَرُ رِيحُهَا وَأَمَا أَنْ  
يَحْمَلَ عَلَى أَنْ جَزَاءُهَا أَنْ تَشْمَرُ رَاحَةُ الْجَنَّةِ إِذَا تَمَّ الْقَاتِرُونَ رِيحُهَا بِلِ بُوْخَرَتِهَا بَعْدَهُمْ حَتَّى  
تَجَازِيَ وَتَقْدِيعُ عَنْهَا فَتَدْخُلُهَا أَوَّلًا وَنَحْنُ أَحْتَجُّنَا إِلَى تَأْوِيلِهِ لِأَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ أَنَّ مَنْ مَاتَ  
عَلَى التَّوْحِيدِ مَصْرًا عَلَى الْبُكَارَةِ فَأَمَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ شَاءَ عَاقَبَهُ

مثلا فلا بأس بذلك (قوله أو يرضى زوجها) أي يرضى بغير زوجها أو ياذن لها فيه وقوله مخط معناه الغضب (قوله ما بأس) أن من غير  
مشقة عليها في دوام نكاحها (قوله فعرام عليها) أي ممنوع عنها ذلك مع السابقين

(قوله وزوجها عنها راض الخ) أي (١٠٢) وأما امرأته بانت وزوجها عنها غضبان لغوسوه خلفها دخلت النار في آنية بها

(قوله على شيء) أي طلب  
منها الجماع وكفى بذلك  
لأنه يستحي من ذكره  
(قوله ثلاثا من الكائر)  
قلبها بالصوم دون اذنه  
واستمرارها فيه بعد نكبه  
ونشوزها بعد التمكن  
وهذا مسلم أنه كبيرة  
والإنسان قبله صغيرة  
وتعجب ما كبيرة للزجر  
والتنفير (قوله دبع) أي  
اذبح ولويدون فعل  
فاعل (قوله فقد طهر) في  
اختار طهر الشيء بفتح الهاء  
وضمها يطهر بالضم طهارة  
فهم ما (قوله وهم له  
كارهون) أي كلهم أو  
غالبهم أي لا تسكبه أمرا  
غيره لا لم تجز بفتح التاء  
وضم الجيم صلته أذنيه  
أي لم ترفع عن شحمته  
أذنيه إلى القبول فيحرم  
عليه التقدم للإمامة  
حينئذ وإذا تقدم ذكره للقوم  
الاقتداء به أما إذا كرهوه  
لكونه يأمر بالمعروف  
وينهى عن المنكر أو  
لكونه يأتي بالصلاة على  
الوجه المطلوب مثلا فلا  
عبرة بكارهتهم له (قوله  
استعمل رجلا) أي أمره  
على جماعة (قوله من  
استعمل فقد غش الله  
الخ) أي لم يبذل النصيحة  
لهم ومحل ذلك حيث لم يقض  
الحال والوقت قولية  
المتفضل لكونه ممارسا  
لذلك الأمر والافتقار إلى  
الذي يولى الله عليه وسلم  
عمرو بن العاص على جماعة في سفرهم أبو بكر وعمر مع أنهما أفضل منه

ثم ادخله الجنة وفي الحديث دليل على جواز سؤالها الطلاق عند وجود اليأس (حم د ت ه  
حب ل عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح (أما امرأته ماتت  
وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أي مع السابقين مع أيمانها ببقية المأمورات وتجنب المنهيات  
حت الزوجة على طاعة الزوج وترغبها فيها (ت ه ل عن أم سلمة) وهو حديث صحيح (أما)  
زيادة ما للتأكيد (أمرأة) بالجر بالإضافة وكذا ما قبله وما بعده (صامت) نفلا (غير إذن  
زوجها) وهو حاضر (فأراد على شيء) يعني طلب أن يجامعها (فامتنعت عنه كتب الله عليها)  
أي أمر كاتب السجلات أن يكتب في صحيفة لها (ثلاثا من الكائر) قال المناوي لصومها بغير إذنه  
واستمرارها فيه بعد نكبه ونشوزها عليه بعد تمكنه اه والظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر عن  
مخالفة الزوج (طس عن أبي هريرة) أي ما (أهاب) بكسر الهمزة فوزن كتاب قال النووي اختلف  
أهل اللغة في الأهاب فقيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى أهابا وجمعه  
أهب بفتح الهمزة والهاء وبضمهما لغتان (دبع) أي اذبح بشئ حرم يترفع الفضلات ولو نجسا  
كذرق حمام ولا يحصل بالتشميس وقال أصحاب أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عند التراب والمخ  
(فقد طهر) بفتح الهاء أفصح من ضمه اظاهرة وباطنه دون ما عليه من الشعر قال العلقمي ثم  
الشعرات اليسيرة تطهر عند بعض المتأخرين اه ورد بأن المراد الغفوة عن ما مع بقائه نجاستها ولا يجوز  
أكمل الجلد بعد دبعه إذا لا يبيحه الا تذ كيته قال العلقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود  
الميتة وطهارتها على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي أنه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا  
الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في  
الاشياء المائية واليابسة بعد غسله لانه بعد الدبع كالثوب المتنجس سواء دبع بظاهر أم بنجس ولا  
فرق بين ما كول اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ورضي  
الله تعالى عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ روى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه  
عبد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين عن أحمد وأحمد بن الروابطين عن مالك  
والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلدا ما كول اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك  
وأبي ثور وأحمد بن رهاويه والمذهب الرابع تطهر جميع جلود الميتة بالدباغ الا الخنزير وهو مذهب  
أبي حنيفة والمذهب الخامس تطهر الجميع الا أنه يطهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في اليابسات  
دون المائعات ويصلى عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية أصحابه عنه والمذهب  
السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير وظاهره وباطنه وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكي عن  
أبي يوسف والمذهب السابع أنه يتنقع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المائعات  
واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض أصحابنا لا تقرع عليه ولا التفات اليه  
واستحب كل طائفة من أصحاب هذه المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد  
أوضحت ذلك في شرح المذهب (حم ت ن ه عن ابن عباس) بإسناد صحيح (أما رجل أم  
قوما) أي صلى الله عليه وآله (وهو له كارهون) والحال أنهم يكرهون إمامته لأمر يذم فيه شرعا (لم  
تجز صلته أذنيه) يحتمل أن المراد نفي ثواب الجماعة (طب عن طلحة) بإسناد ضعيف (أما  
رجل استعمل رجلا) أي جعله أميرا (على عشرة أنفس) قال المناوي وهذا العدد لا مفهوم له  
(علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل) أي حال كونه عالما بذلك (فقد غش الله وغش رسوله  
وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك رجلا حيث لم يقض الحال خلافه (ع عن حذيفة بن اليمان)  
أما رجل كتب ما لا من وجه (خلال فأطعم نفسه وكأها) أي أنفق عليها ما منته (فمن دونه)  
أي وأنفق على غيره (من خلق الله) الذي يجب عليه نفقتهم وغيرهم (فأما) أي هذه الخصلة

(قوله له زكاة) أي طهيرة وخمسة طاهرين ولولم يأت بالسلام وهو كذلك لأن على كراهة الأفراد في غير ما ورد وهذا أقدم ورد وإذا أراد السلام فلا بأس لأنه زاد خبر انتهى حفظا لى وذكر الرجل وصف طريدي هنا وفيما بعده (١٠٣) (قوله تدين) بتشديد الباء (قوله وهو

مجمع) أي جازم على أن لا يوفيه (قوله سارقا) أي عليه اثم كاثم السارق (قوله وهوزان) أي عليه اثم كاثم الزاني من يوم نية المنع وان كان عقده بوطء صحيح فقد أشبهه المستبج لفرجها الغاصب له بالامقابلة (قوله يبعها) أي مبيعا (قوله عاد مريضا) أي توجه لعبادة مريض تسن عبادته انتهى مناوي (قوله يخوض في الرحمة) أي حال ذهابه إليه شبه الرحمة التي تغمره بالبر بما مع التطهير فان الرحمة التي تغمر العائد تطهره من الذنوب كما ان البحر يطهر من النجاسة (قوله في حدائقه) أي اذا بلغ ليفرغ شهوته (قوله ياويله) عدل الى ضمير الغيبة للثلاث وهم رجوعه اليه صلى الله عليه وسلم والافه ويقول ياويله أي ياهلاكى بسبب فرلر هذا الشخص منى ولم يبلغ منه مريدى (قوله دينه) أي معظمه اذه هذا الغنا يحفظه من الزنادون القتل ونحوه (قوله عبد) أي انسان (قوله موعظة) هي التذكير بالعواقب (قوله فان قبلها بشكر) أي مع شكر عليها فهي محبة له

(له زكاة) طهيرة وبركة (وأما رجل مسلم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل في دطاه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاته) أي تقوم مقام الصدقة (ع حبك من أبي سعيد) واسناده حسن (أما رجل تدين ديناً) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جمع ساكنة أي جازم (أن لا يوفيه اياه لى الله) تعالى (سارقا) أي يجازى بجزاء السارقين (عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الروى باسناد ضعيف (أما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيأ مات يوم يموت وهوزان) أي آثم ما لم يقب (وأما رجل اشترى من رجل يبعها) أي مبيعا (فنوى أن لا يعطيها من غنمها شيأ مات يوم يموت وهوزان والخائن في النار) للتطهير ان لم يحصل العفو ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الروى باسناد ضعيف (أما رجل عاد مريضا) أي زاره مخلصا لله لا لغرض من أغراض الدنيا (فانما يخوض) حال ذهابه إليه (في الرحمة) فاذا أقعد عند المريض غمرته الرحمة (قال المناوي) أراد بذلك انه من شروعه في الرواح للعبادة يكون في عبادة فبدر الله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فاذا وصل وجلس عنده صب عليه الله الرحمة صبا أي يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أتاهه عليه بأضعاف وتنه الحديث قالوا فهذا اللعج فالمرضى قال يحط عنه ذنوبه (حم عن أنس) (أما رجل) شاب (تزوج في حدائقه سنه) أي اذا بلغ (عج شيطانه) أي رفع صوته قائلا (ياويله) أي ياهلاكى كاحضر فهذا أوائل (عصم منى دينه) بتزويجه أي معظم دينه كما ينه رواية الديلى وغيره عصم منى ثلثي دينه (ع من جابر) وهو حديث ضعيف (أما عبد جاءته موعظة من الله) قال المناوي بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (في دينه فاما نعمة من الله سبقت) بكسر المهملة وسكون المشنة التحية من السوفى أي ساقها الله (إليه فان قبلها) بأن انعط وعمل بما يقتضيه (بشكر) أي مع شكر الله تعالى على ذلك نجما من الممالك ودخل في سلك الناس (والا) بأن لم يعظ (كانت حجة من الله) تعالى (عليه ليزداد بها انما يزداد الله) تعالى (عليه بها مضطأ) أي غضبا وعقابا (ابن عساكر عن عطية بن قيس) وهو حديث حسن (أما عبد) أي رجل (أو امرأه قال أو قالت لوليدتها) أو وليدته فعبلة بمعنى مفعولة أي أمها أو أمته وأصل الوليد ما ولد من الاماء في ملك الانسان ثم أطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطلع) أو بطلع (منها على زنا جلدتها) أو جلدته (وليدتها) أو وليدته (يوم القيامة) حد القذف (لانه لا حد لهن في الدنيا) لانه لا حد للرقاء على السادات بذلك في الدنيا لشرف المساكين فالأمة مثال والعبد كذلك (لن عن عمرو بن العاص) (أما عبد) أي انسان (أصاب شيأ مما نهي الله) تعالى ورسوله (عنه) ولم يكفر به (ثم أقيم عليه حده) في الدنيا (كفر الله) بأفاهة الحمد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤخذ به في الاخرة فانه تعالى لا يجمع على عبده عقوبتين في ذنب واحد ويحتمل أن يكون فاعل كفر عاتدا الى الحد اما اذا كفر به وعوقب في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (لن عن خزيمة) بن ثابت وهو حديث صحيح (أما عبد مات في اباقة) أي هربه من سيده تعديا (دخل النار) أي استحق دخولها (وان كان قتل) لآل اباقة (في سبيل الله) أي في قتال الكفار قال المناوي واذا دخلها عذب بها ما شاء الله ثم مصيره الى الجنة اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الزجر والتفجير عن الابق لانه ورد أن الجهاد بكفر الجائر خصوصا اذا كان في البصر فانه يكفر حقوق الله وحقوق العباد (طيس هب عن

جواب الشرط محذوف بدل عليه المقابل (قوله قال) أي لوليدته تحذفه لعله مما بعده وأصل الوليدة ما ولد من الاماء والمناوي هنا مطلق الوليدة سواء ولدت أولا ومعهنى جلدتها حديثها الحد القذف (قوله حده) أي غير حد الكفر أما القتل لاجل الردة فلا يكفر ذنبا (قوله في اباقة الخ) الغاية في قوله وان كان قتل في سبيل الله للزجر والتفجير والاف الجهاد بكفر الجائر

(قوله أبني) أي ذهب فاراديس عذر (١٠٤) (قوله كفر) أي نعمة موابه أو حقيقة أن استحل ذلك (قوله على عري) أي عند

حاجته اليه يدفع حرا ويرد  
أو تجمل وان لم يكن  
مكتشوف العورة (قوله  
كساه الله تعالى من خضر  
الجنة) أي فعل له ذلك قبل  
أن يفعله غيره وأنه يخصه  
بنوع من ذلك أعلى من  
غيره والافكل من دخل  
الجنة كساه الله الخ  
(قوله من الرحيق) أي  
الخمر المحتوم أي بالمسل  
فالرحيق من أسماء الخمر  
(قوله بغير إذن وليها) لا  
مفهوم له لأن النكاح باطل  
حيث تولت العقد بنفسها  
وان أذن لها وليها وانما  
قيد بقوله بغير إذن وليها  
لأنه حرم العادة بأن المرأة  
لا تنزوج إلا بإذن وليها  
(قوله فان اشجروا) أي  
حصل من كل منهم عضل  
بأن قال كل لا أزوج أو  
عضل الأقرب فان قال كل  
أنا أزوج وكأنا مستوين  
درجة أقرع بينهم ان  
أذنت لكل والا فالأذن  
له فقط (قوله ويفرق بينهما)  
لبطلان النكاح فلا يحتاج  
إلى طلاق (قوله فسكته)  
عن الناس عند الحاجة  
كأن جاءه شخص قريب  
عهد بالاسلام أو جاهل  
بأمور الدين وقال له علمي  
ما يجب علي فامتنع فهذا  
الوعيد في نحو هذا (قوله  
ألجه) أي جعل في فيه شيئا  
من النار يشبه اللجام (قوله

جابر) واسناده حسن (أيما عبد ابق من موابه) بفتح الموحدة أي هرب بلا عذر (فقد كفر)  
نعمة المولى والاحسان أي سترها واستمر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) وقيل هذا مجهول على  
المستحل وقيل عمله يشبه أعمال الكفار قال المناوي وذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبر لا يقل أحدكم  
عبدي لان المقام هنا مقام تغليظ ذنب الاباق وثم مقام بيان الشفقة والمخو (م عن جرير)  
أيما مسلم كساه الله تعالى على عري أي محتاجا إلى الكسوة (كساه الله تعالى من خضر الجنة)  
بضم الخاء وسكون الضاد المجهتين جمع أخضر وخصه لأنه أحسن الألوان (وأيما مسلم أطعم مسلما  
على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ) أي عطش (سقاه  
الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم) أي بسقيه من خمر الجنة الذي ختم عليه بمسك جزاء وفا  
إذا جزاء من جنس العمل قال المناوي والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والافكل من دخل  
الجنة كساه الله من ثيابها وأطعمه وسقاه من ثمرها وخرها اه ويحتمل أنه ينال ذلك قبل غيره  
من لم يتصف بهذه الصفات (حم د ث عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن (أيما مسلم  
كساه مسلما أو باكان) الذي كساه (في حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقة) أي مدة دوام  
بقاء شيء عليه منه وان قل وصار خلقا جادا وليس المراد بالثوب خصوص القميص بل المراد كل  
ما يابس على البدن (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أيما امرأة تكلمت)  
وفي رواية أنكحت نفسها أي تزوجت (بغير إذن وليها) لا مفهوم له عند الشافعي فنكاحها باطل  
وان أذن لها وليها الحديث لا نكاح إلا بولي (فنكاحها باطل فنكاحها باطل) كرده  
ثلاثا للتأكيد (فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها) فأذا أن وطء الشبهة يوجب المهر  
وإذا وجب ثبت الذنب واتفى الحد (فان اشجروا) أي تخاصم الأولياء والمراد مشاجرة العضل  
لا الاختلاف فيمن يباشر العقد أي عضلوا أي امتنعوا من التزويج (فالسultan) أو نائبه (ولي  
من لا ولي له) فعزل الولي أي امتناعه من التزويج يجعله كالمعدوم وقال أبو حنيفة لها أن تزوج  
نفسها وغيرها لقوله تعالى ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فاضاف النكاح اليهن (حم د  
ت ه ل عن عائشة) وهو حديث صحيح (أيما امرأة تكلمت بغير إذن وليها فنكاحها باطل  
فان كان دخل بها فلها) عليه (صداقها) أي مهر مثلها (عبا استحل من فرجها ويفرق بينهما  
وان كان لم يدخل بها فرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له) خاص من عصبات النسب أو الولاء  
(طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها لم  
يحل له نكاح ابنتها ولا بنت ابنها وان سلفت (فان لم يكن دخل بها فليكن) أي فليج له نكاح  
(ابنتها وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أولم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها) أي لا يجوز ولا  
يصح والفرق ان الرجل يتولى بمكاملة أمها عقب العقد لترتيب أموره فحرمت بالعقد يحصل ذلك  
بمخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (أيما رجل آناه الله) بالمد  
(علما) شرعا (فسكته) عن الناس عند الحاجة (ألجه الله يوم القيامة للجلم من نار) لما أُلجم  
لسانه عن قول الحق والخبير عن العلم والاطهار له عوقب في الآخرة للجلم من نار قال العلقمي  
وهذا خرج على معنى مشاكلة العقوبة للذنب وهذا في العلم الذي يتبع عليه كمن رأى كافرا يريد  
الاسلام بقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف أصلي ولكن جاء يستفتيني في حلال أو حرام فليزمن  
وإيس الأمر كذلك في فوافل العلم التي لا ضرورة بالناس إلى معرفتها (طب عن ابن مسعود) وهو  
حديث ضعيف (أيما رجل) أي انسان (حالت شفاعة دون حد من حدود الله تعالى)  
أي منعت شفاعة حد من حدود الله بعد ثبوته عند الامام (لم يرزل في سط الله حتى ينزع) أو

يترك

حالت) أي منعت شفاعة إقامة الحد وهذا إذا بلغ الحاكم ما لوزني شخص مثلا وأراد الذهاب للحاكم  
ليقيم عليه الحد فشفع شخص في عدم ذهابه للحاكم لا يستر عليه فلا بأس به (قوله حتى ينزع) أي يقلع ويترك

(قوله أشد غضبا) أى شد طرفه بسكون الراء أى بصره بالغضب أو أشد (١٠٥) من جهة الغضب (قوله أتابعه) أى

المتابعة كافي رواية (قوله  
 بكلمة) أي تعيسه كرأو  
 سرقة كما قال بشينه بها  
 (قوله كان حقاً) أي لازماً  
 ووافعا (قوله أن يذنبه)  
 في نسخة يذيبه (قوله  
 كافه) أي الله تعالى أن  
 يحضره (قوله بطوقه)  
 بالبناء للمفعول (قوله  
 يقضى بن الناس) أي ثم  
 يصير إلى الجنة أو النار  
 (قوله فله أن يأخذ الخ)  
 محمول على المضطر أو أن  
 هذا كان في صدر الإسلام  
 ثم نسخ (قوله في غيبه  
 بينها) أي عند من يحرم  
 عليه النظر لها (قوله فهي  
 زانية) أي عليها مثل اغم  
 الزانية وأن اختلافاً كيفاً  
 (قوله وكل عين زانية) أي  
 وكل عين نظرت إلى محرم  
 من امرأه أو رجل فقد  
 حصل لها حظها من الزنا  
 فينالها من العذاب الذي  
 يستحقه الزاني بالحصة اه  
 مناوي (قوله ولم يسم ماله)  
 أي لم يذكره دل سكت  
 عنه (قوله فالمال له) أي  
 للبلاد بمعنى أنه ينبغي  
 لسيده أن يسم له به فحجة  
 والأفهباق على ملك  
 السيد له أن يأخذ منه  
 ولا يملكه العتيق بالعق  
 بل بالقبض (قوله ولي)  
 بالتحقيق (قوله لم يحظهم  
 بما يحوط) أي لم يحفظهم  
 بما يحفظ به نفسه ولذا قال

بتركه ويقطع (( وأما رجل شدة غضبا )) قال المناوي أي شدة طرفه أي بصرة بالغضب اهـ ويحتمل أن يكون المعنى اشتد غضبه (( على مسلم في خصوصه لا علم له بما فقد عانده الله حقه )) أي في حقه الذي من أجله ترك الغضب بلا موجب (( وحرص )) قال في القاموس كضرب وعلم (( على معظمه وعاجبه لعنة الله التابعة )) أي المتابعة كما في نسخة (( إلى يوم القيامة )) لانه معانده الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين (( وأما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة )) أي أظهر عليه بما يابسه (( وهو منهارى وشينه بها )) أي يقصد بها عيبه وتعييره (( في الدنيا كان حقا على الله )) تعالى (( أن يذليه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانفاذ ما قال )) قال المناوي وليس بقادر على انفاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها اهـ ولعله خرج مخرج الزجر عن هذه الخصلة الصبيحة (( طب عن أبي الدرداء )) بإسناده في مجاهد (( )) (( أما رجل ظلم شيئا من الأرض )) أو أقل من شبر فقد ورد الوعيد على الخاصة (( كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين )) بفتح الراء ونسكن (( ثم يطوقه )) بالبناء للمجهول وفي رواية فانه بطوقه (( يوم القيامة )) أي يكون كالطوق في عنقه (( حتى يقضى بين الناس )) قال المناوي ثم يصير إلى الجنة أو النار بحسب إرادته الغفار وفيه ان الغضب كبيرة اهـ وهذا ان لم يحصل عفو من المغضوب منه ولم يفعل الغاصب ما يكفر التبعات (( طب عن يعلى بن مرة )) بضم الميم وشدة الراء بإسناد جيد (( )) (( أما ضيف زل يقوم فاصح الضيف محروما )) من الضيافة أي لم يطعموه تلك الليلة (( فله ان يأخذ )) من مالهم (( بقدر قراه )) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر غن ما يشبعه ليلته (( ولا حرج عليه )) في ذلك قال المناوي وهذا كان في أول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ (( لـ )) عن أبي هريرة (( )) (( وأما امرأ )) ناسخة مانت قبل ان تتوب ألبسها الله تعالى (( مبرا )) بكسر أوله قال في النهاية السربال القميص (( من نار وافرأها للناس )) يشهر أمرها على رؤس الأشهاد (( يوم القيامة )) فالزجر وهو رفع الصوت بالندب من الكفار لهذا الوعيد الشديد (( ع )) عن أبي هريرة (( وهو حديث حسن )) (( )) (( أما امرأ زعت )) أي فعلت (( ثيابا في غير بيتها )) المراد تكشفه للأجانب (( خرق الله عز وجل عنها ستره )) أي مالم تنب (( حم )) طب لـ هب عن أبي امامة (( وهو حديث صحيح )) (( )) (( أما امرأ استعطرت )) أي استعملت العطر وهو الطيب والمراد ما ظهر بحمضه (( ثم خرجت فمرت على قوم )) من الأجانب (( ليجدوا ريحها )) على لما قبله (( فهي زانية )) أي كالزانية في حصول الاثم وإن تفاوت (( وكل عابن )) نظرت إلى محرم (( زانية )) كالتقدم (( حم )) ن لـ عن أبي موسى (( )) (( لا شعري )) وهو حديث صحيح (( )) (( أما رجل اعتق غلاما ولم يسم ماله )) أي لم يتعرض لما في يده من المال وإضافته إليه للاختصاص لانه يتولى حفظه ويتصرف فيه باذن سيده كما يقال فتم الراعي لان العبد لا عمل وان ملكه سيده وقال مالك اذا ملكه سيده ملك وحكى أيضا عن الحسن البصري (( فالمال )) الذي في يده من كسبه (( )) أي للغلام وهذا مما أول على وجه التسدب والاستحباب أي ينبغي لسيده أن يسمح له به تمام الصلح بزيادة للنعمة التي أسداها إليه وحكى عن ابراهيم النخعي انه كان يرى المال للعبد اذا اعتقه السيد عملا بالحدث أي بظاهاه واحتج الجمهور بما جاء في بعض طرق هذا الحديث من اعتق مملوكا كالفليس للمملوك من ماله منى (( )) عن ابن سعد (( )) وهو حديث حسن (( )) (( أما امرئ )) يتغير آخره ومافيه بحسب العواامل (( ولي )) فتح القار وكبر اللام (( من أمر المسلمين شيئا لم يحطهم )) أي لم يحفظهم وبذبح عنهم (( بما يحوط به نفسه )) أي بمنزل الذي يحفظ به نفسه فالمراد لم ياملهم بما يحب أن يعامل به نفسه قال في النهاية طاه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانه (( لم يرح راحة الجنة )) حين يجذر بها الامام العادل الحافظ

(۱۴ - عزری ثانی) سیدنا عمران غت ایلا صفت نعمی وان غت م اراضیت رعیتی وای وقت اطیبیل فیه النوم فقد حفظ

وعنه بما يحفظه نفسه (قوله يرح) بفتح الراء

(قوله عاهر) بصيغة  
الماضي أى زنى وأصل  
العاهر من يأتى المرأة ليلا  
يريد منها الفجور والمراد  
هنا الزانى مطلقا (قوله لا  
يرث الخ) أى من جهة أبيه  
ويرث من جهة أمه وإن  
تحقق انعقاده من ماء الزنا  
(قوله أربعة نفر الخ) أى  
عدول لم يكن الحامل لهم  
على الشهادة غرضاً  
نفسانياً كحكمة خبيثة  
شهادتهم سبب لفقران  
وإن كانت الشهادة ليست  
مطابقة للواقع وعكسه  
بعكسه (قوله الخنث)  
المراد به البلوغ بالسن أو  
الاحتلام (قوله ثم هاجر)  
مبنى على الغالب من أن  
من أسلم في بلاد الكفر  
هاجر منها فإن لم يهاجر كان  
الحكم كذلك (قوله أعني)  
أى أعققه سببه (قوله  
قصاها) ولوجها  
والأكمل بدونه الاتحوا  
أمر درأجنبيه ويسن أن  
لا يسرع أحدهما بنزع يده  
من يد صاحبه بل يدهما  
حتى يعرض له عذر (قوله  
من المسلمين حلف الخ) ومن  
الكفار الأولى (قوله على  
يمين) على معنى الباء أو  
زائدة للتأكيد (قوله بكنه)  
بالرفع ويحشى من ذلك  
ضوء الخاتمة (قوله كاتب  
الخ) المراد منه أن  
المكاتب لا يعقل الإبداء

لرعيته وقال بعضهم الملك خليفة الله في عباده ولن يستقيم أمر خلافة مع مخالفة (عق  
عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أعمار جل عاهر) بصيغة الماضى (بحرة أو أمة)  
بعضى زنى بها فحملت قال في النهاية العاهر الزانى وعهر إلى المرأة يعهر عهرها وعهرها زواهرها فإذا  
أناها ليل للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقاً اه فالعاهر الزانى كما تقدم والعهر الزنا (قال ولد  
زنا لا يرث ولا يرث) أى من جهة الأب لا ينقطع النسب بينه وبين الزانى ويرث ويرث من جهة  
الأم لتبوت النسب من جهتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (أعمار  
مسلم شهد له) أى بعدموته (أربعة) قال المناوى من أنصف بأعداله لا خوف فاسق ومبتدع (بخير  
أدخله الجنة) أى مع الأولين أى بغير عذاب ولا فكل من مات مسلماً دخلها وإن لم يشهد له  
أحد قال الراوى قلنا أو ثلاثة قال (أو ثلاثة) قلنا أو اثنين قال (أو اثنين) قال العلقمى وأوله كما  
في البخارى عن أبى الاسود الدؤلى التابى الكبير قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست إلى  
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرت به جنازة فأنتى على صاحبها خيراً فقال عمر رضى الله تعالى  
عنه وجبت ثم مر بأخرى فأنتى على صاحبها خيراً فقال وجبت ثم مر بالثالثة فأنتى على صاحبها شراً  
فقال وجبت فقال أبو الاسود وما وجبت بأمر المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أعمار مسلم فذكره قال فى الفتح وخير بالنسب في جميع الأصول وكذا شرأوف قد غلط من ضبطه أنتى  
بفتح الهمزة على البناء للفاعل فإنه في جميع الأصول مبنى للمفعول وقال ابن التين والصواب بالرفع  
وفى نصبه بعد فى اللسان ووجهه غيره بأن الجار والمجرور راقم مقام المفعول الأول وخيراً مقام  
الثانى وهو جار وان المشهور وعكسه وقال النووي وهو من صوب بنزع الخافض أى أنتى عليها  
بخير وقال ابن مالك خير أصفه لمصدر محذوف فأقيمت مقامه فصبت لأن أنتى مسند إلى الجار  
والمجرور وقال والتفاوت بين الأسناد إلى المصدر والأسناد إلى الجار والمجرور وقيل (حم خ ن  
عن عمر) بن الخطاب (أعمار) أو صيغة (حج ثم بلغ الخنث) بسن أو احتلام (فعليه ان  
يحج حجة أخرى) أى يلزمه ذلك (وأعمار عرابي) مثلاً (ح) قبل أن يلم (ثم) أسلم و (هاجر)  
من بلاد الكفر إلى ديار الإسلام (فعليه أن يحج حجة أخرى) أى يلزمه الحج بأسلامه واستطاعته  
وان لم يهاجر (وأعمار عابد) أى فن ولو أمة (حج ثم أعني) أى أعققه سببه (فعليه أن يحج حجة  
أخرى) أى يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته (خط) فى التاريخ (والضياء) فى المختارة (عن  
ابن عباس) بأسناد ضعيف ورواه الطبرانى بأسناد صحيح (أيمان مسلمين) ذكرين أو اثنين  
(التقيا) فى خطوط راق (فاخذ أحدهما بيد صاحبه) أى تنازل يده اليمنى بيمينه (قصاها) ولو  
بجائل والاكمل بدونه (وجد الله تعالى) أى أنشأ عليه وزاد قوله (جميعاً) للتأكيد (نفراً  
وليس بينهم خطيئة) يعنى من الصغار (حم والضياء) فى المختارة (عن البراء) بن عازب بأسناد  
صحيح (أعمارى من المسلمين حلف عند منبرى هذا) خصه ليكون ذلك عنده أقبح (على  
يمين) بزيادة على التأكيد (كاذبة يستحق بها حق مسلم) أو كافر له أمان وشمل الحق المال وغيره  
كالدمية وحد قذى (أدخله الله تعالى النار) أى نازجهنم للتطهير لا للتخليد (وان) كان  
الحلف (على سؤال أخضر) فهو من الكفار وان كان نافعاً (حم عن جابر) وهو حديث صحيح  
(أعمارى مسلم اقتطع حق امرئ مسلم) أو كافر له أمان (يمين كاذبة كانت له) تلك  
الحصلة التى هى الاقتطاع أى صارت (نكته حدوداً من نفاق فى قلبه لا يغير هاشى إلى يوم  
القيامة) أى لم يذب فإن تاب توبة صحيحة صقل قلبه وانجحت تلك النكته كما ورد فى أحاديث  
(الحسن بن سفيان طاب ل عن ثعلبة) باقظ الحيوان المشهور (الانصارى) وأسناده  
ضعيف (أعمار عبد) أو أمة (كاتب) وفى نسخة كوتب (على مائة أوقية) مثلاً وفى رواية

الكل غير القدر الواجب

على ألف أوقية **(فأدأها)** إلى سيده **(الاعشرة آواني)** في نسخة آواني يشهد بالباء وقد تحفت  
جمع أوقية بضم المهملة وتشديد الباء وهي اسم لاربعة درهما **(فهو عبد و إمام عبد كاتب)** في  
نسخة كوتب أي كاتبه سيده **(على مائة دينار فأدأها)** إلى سيده **(الاعشرة دينار فهو عبد)**  
فيه حجة لما عليه الجمهور أن المكاتب عبد وأن أدى أكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدي جميع  
ما عليه وقال على رضي الله تعالى عنه يعتق منه بقدر ما أدى **(حم د ه لـ عن ابن عمرو)** بن  
العاص وهو حديث صحيح **(أبما رجل مسلم أعنت رجلا مسلما فان الله تعالى جاعل وفاء)** بكسر  
الواو وتخفيف المقاف والمسد **(كل عظم من عظامه)** أي المعتق **(عظما من عظام محرره)** بضم  
الميم ورفع الراء المشددة أي من عظام القن الذي حرره **(من النار)** جزاء وفا **(وإماما امرأة)**  
أعنت امرأة مسلمة **(بغنى أنى مثلها ولو طفلة)** **(فان الله تعالى جاعل وفاء كل عظم من عظامها)**  
عظما من عظام محررها من التار يوم القيامة **(فيه أن الأفضل للرجل أن يعتق رجلا وللمرأة أن**  
**تعتق امرأة كافي جزاء الصديق المناوي بل في بعض الأحاديث ما يقتضي تفضيل الذكر مطلقا**  
**(د ح ب عن أبي نعيم السلمي)** وهو حديث صحيح **(أبما أمة ولدت من سيدها)** ما فيه  
صور خلق آدمي **(فأفأهرا إذا مات)** ولا تعتق قبل ذلك **(الآن يعتقها قبل موته لـ عن ابن**  
**عباس)** بأسناد ضعيف **(أبما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله)**  
تعالى **(أو يصلوا على نبيه)** محمد صلى الله عليه وسلم **(كانت)** تلك الجلسة **(عليهم ترة من الله)**  
بفتح المشاة الفوقية والراء أي نقصا وتبعة وحسرة وندامة **(ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم)**  
أي لأنهم إذا أطالوا الجلوس وقع منهم في الغالب ما هو أعنف من قول أو فعل ولم يندار كوا ما كفر  
عنهم ذلك **(لـ عن أبي هريرة)** **(أبما امرأة توفى عنها زوجها فزوجت بعده فمسي)** تكون في  
الجنة زوجة **(لا تخزوا وجهها)** في الدنيا قال المناوي وهذا أحد الأسباب المانعة لتكاح أزواج  
النبي صلى الله عليه وسلم بعده **(طاب عن أبي الدرداء)** بأسناد حسن **(أبما رجل ضاف**  
**قوما)** أي نزل بهم ضيفا وفي نسخة أضاف بالأنف قال العلقمي قال ثعلب ضفت الرجل إذا نزلت به  
ضيافا وأضفته بالأنف إذا نزلت به ضيفا **(فأصبح الضيف محروما)** أي من القرى **(فان نصره)**  
أي نصرته وأعانتة على أداء حقه **(حق على كل مسلم)** علم بحاله **(حتى يأخذ بقري ليلته)** أي  
بقدر ما يصرفه في عيافته تلك الليلة أي ليلة واحدة كافي رواية أحمد والحاكم وإذا أخذ بغيره  
على ما سدا لرق وهو بقبعة الروح وقال بعضهم هو القوة قال شيخ الإسلام زكريا بذلك ظهورك  
أن الشد المذكور بالشين المحبة لا بالمهولة وقال الأذري وغيره الذي تحفظه أنه بالمهولة وهو كذلك  
في الكتب والمعنى عليه صحيح لأن المراد سد الخلل الحاصل في ذلك بسبب الجوع **(من زرعه**  
**وماله)** أي زرع ومال الذي نزل به فلم يصفه وهذا في حق أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من  
غير عليهم من المسلمين أو في حق المضطر الذي لا يجد ما يأكله ويخاف على نفسه التلف أنه  
يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان وقال العلقمي قال شيخنا هذه  
الاحاديث كانت في أول الأمر حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجرح لو قد أشار إليه أبو داود  
بقوله باب نسخ الضيف يأكل من مال غيره **(حم د ه لـ عن المقدم بن معد يكرب)** وهو حديث  
صحيح **(أبما رجل كشف ستره)** فان لم يكشف بأن لم يكن ساترا ونظرا في سبأ في حكمه **(فأدخل بصره)**  
بفتح نظرا إلى ما وراء الستر **(من قبل أن يؤذنه)** في الدخول **(فقد أتى حدا لا يحل له أن يأنيه)**  
أي يهرم عليه ذلك **(ولو أن رجلا)** أو امرأة من المنظور إليهم **(فأعنيه)** أي الناظر بأن وماه  
بفتح حصة **(لهدريت)** عينه أي لا يضمنها الراي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة **(ولو**  
**ان رجلا مر على باب)** أي نحو بيت **(لاستره عليه فزأى عورة أهله)** من المنفلد المكشوف **(فلا**

الكل غير القدر الواجب  
على السيدات وأهله  
أعتق رجلا الخ هذا  
يقضي أن الذكر إذا  
أعتق أنى لم يكن قبلها وافية  
لما وقع من قبله وقد جاء  
حديث بأن الذكر إذا  
أعتق أنى كان الحكم في  
التكفير مثل ما لو أعتق  
ذكر الكن الأولى للذكر  
أن يعتق ذكر أو لا ذنى  
أن يعتق أنى فانه أبلغ في  
الوفاء لهذا الحديث **(قوله**  
**فأطالوا الجلوس)** ليس  
قيدا **(قوله قبل أن**  
**يذكروا الله)** بأي ذكر  
كان والأولى للفظ الوارد  
وهو سبحانه الله الخ **(قوله**  
**ترة)** بفتح التاء كما أقصر  
عليه في الصغير وقوله في  
الكبير كسعة يوافق  
وقوله وعدة يقتضى أنه  
بكسر التاء أيضا لكن  
الصرح مقدم وحينئذ  
يحمل قوله وعدة على أنه  
مثلها في كون التاء عوضا  
من الواو فقط **(قوله ترة)**  
أي نقصا وندامة وأصل  
التاء واو أي وزرا **(قوله**  
**يأخذ بقري الخ)** هذا محمول  
على المضطر أو على من مر  
على أهل الذمة المشروط  
عليهم الضيافة **(قوله**  
**كشف ستره)** أي أزاله  
ونجاه فأدخل بصره أي  
نظر إلى ما وراء الستر  
قبل أن يؤذنه في الدخول  
وقوله أنى حدا الخ أي أنى  
فلا يمنوطا منه شرعا

(قوله وقف به) أي وقفت به الزانية أو بعض الملائكة والجسرها الصراط (قوله غش رعيته) المراد بالراعي القلب وبالرعية الاعضاء وغشها ارتكابها المعاصي فيطلب من الانسان تطهير لطيفته لتصلح أعضاؤه (قوله ثلاثه) وفي رواية ثلاث فالتاء على اعتبار ان المراد بالاولاد الأشخاص وترك التاء على ان المراد السمات وكذا رواية كن على اعتبار السمات ورواية كانوا على اعتبار الأشخاص وعلى كل حال الولد شامل للذكر والانثى والولدان مثل الثلاثة في ذلك كما ورد بخلاف الواحد فلا يترتب عليه ذلك وان كان فيه ثواب عظيم والولد يفتح (قوله حجاب من النار) وان لم يقارن ذلك صبر وان حصل جزع وعدم رضا حيث ثم يوجد كفر (قوله بكل عظم) نائب فاعل مع وجود المفعول به وحاصل الحديث أن كل عضو من الذكر بعضو من الذكر وكل عضو من الانثى بعضو من الانثى وكل عضوين من الانثى بعضو من الذكر فعمل من الحديث ان عتق الذكر أفضل من عتق الانثى ويطلب كون المعتوق سليم الاعضاء ليقابل أعضاء المعتوق في التكفير نعم ارتفاع السعر

خطبة عليه) أي اذالم يقصد النظر وكف بصره على الفور (انما الخطبة على أهل الساب) حيث أهدوا ما أمر وابه من السستر (حم ت عن أبي ذر) وهو حديث صحيح (أعيان والولى من أمر المسلمين شيئا) ولم يعدل فيه (وقف به على جسرجهم) أي على الصراط (فيه تزيه الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تنثأ أعضاؤه في جهنم (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المجهمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي بإسناد ضعيف (أعيان راع غش رعيته) يعني لم ينصح لهم قال في المصباح غشه غشا من باب قسل والاسم الغش بالكسر لم ينصح وزين له غير المصلحة (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم ماشاء الله ان لم يعف عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون الموهلة (ابن يسار) بمشاة تحبته وسين مهملة مخففة ضد الميبن (أعيان عبد تزوج بغير اذن مواليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان) لان نكاحه بغير اذن سيده باطل وبه قال الشافعي (ع ابن عمر) وهو حديث ضعيف لكن قال العلقمي والفظ الترمذي عن جابر أعيان عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح (أعيان امرأه مات لها ثلاثه) في رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والانثى وقام الحديث عند البخاري قالت امرأه واثنتان قال واثنتان والرجل مثل المرأة في ذلك وانما خص المرأة لان الخطاب كان مع النساء قال القرطبي وانما خص الثلاثة بالذكر لان أول مراتب الكثرة فتعظيم المصيبة لكثرة الاجر (كن) بضم الكاف وشدة النون وأنت باعتبار الانفس أو النسج وفي رواية كانوا (لها حجاب من النار) قال المناوي وان لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث الطبراني وسببه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عين لنا يوما تعظنا فيه فاجابهن ووفي بوعده فلقين فوعظهن فذكره (خ عن أبي سعيد) أعيان رجل من فرجه) أي ذكره أو حلقة ذره بباطن كفه (فلينوضأ) وجوا باعند الشافعي (وأعيان امرأه مست فرجها) والمراد به عند الشافعي ملتقى شفرح اعلى المنفذ فلا ينقض ظهور الكف ولا رؤس الاصابع ولا ما بينهما (فلينوضأ) والاضافة في الموضعين ليست للاحتراز فينقض من فرج الغير بطريق الاولى لكن الماس دون الممسوس ان انقضاء كورة أو ثوته فان اختلفا انقضض الوضوء من الجانبين لحصول الملاسة (حم قط عن عمرو) بن العاص رضي الله تعالى عنه (أعيان امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فككاك) قال العلقمي بفتح الفاء وكسر هالقه أي خلاصه (من النار يجزي) بضم المشاة التحية وفتح الزاي غير مهموز قال العلقمي يفضى وينوب (بكل عظم منه) أي من المعتق بفتح التاء (عظما منه) أي المعتق بكسر هازاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال بعضهم والاولى أن لا يكون المعتوق خصيا (وأعيان امرأه مسلمة أعتقت امرأه مسلمة فهي فككاكها من النار تجزي بكل عظم منها عظما منها) حتى الفرج بالفرج (وأعيان امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فككاك له من النار يجزي بكل عظمين منهما عظما منه) قال المناوي فعتق الذكر يعدل عتق الانثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا وقال العلقمي قال القاضي اختلف العلماء هل الافضل عتق الانثى أم الذكر فقال بعضهم الانثى لانها اذا عتقت كان ولد هارعا سواء تزوجها حر أو عبد وقال آخرون عتق الذكر أفضل لما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الانثى كالتقضاء والجهاد ولان من الانثى من اذا عتقت تضبيع بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح (طب عن عبد الرحمن بن عوف ده طب عن مرة) بضم أوله مشددا (ابن كعب ت عن أبي امامة) وهو حديث حسن (أعيان امرأه زوجة هوليان) أي أذنت لهما بها أو أطلقت أو أذنت لاحدهما وقالت زوجتي لزيد ولا تنزع زوجتي لعمر (فهى) زوجة (للاول) أي للسابق (منهما) بينه أو تصادق فان وقع معا أو جهل السابق منهما بطلانها



(وأما رجل باع بعهام من رجلين) أي مريتا (فهو) أي البيعة (لأول) أي السابق (منهما)  
 فان وقعا معا أو جهل السابق بطلان (حم ٤ ل عن مهره) ابن جندب وحسنه الترمذي وصححه  
 (أما امرأة تكنت) أي تزوجت (على صداق أو جبار) بكسر الطاء المهملة وتخفيف الباء  
 الموحدة مع المد أصله العطيبة وهو المسمى عند العرب بالطواون (أو عدة) بكسر العين وفتح الـ  
 المهملة تن مخففا قال العلقمي ظاهره أنه يلزمه الوفاء وعند ابن ماجه أوهبة بدل العدة (قبل عصمة  
 النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو لها) أي مختص بها دون أيها لأنه وهب لها قبل العقد الذي  
 شرط فيه لا يبيها ما شرط وليس لا يبيها حق فيه إلا رضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن  
 أعطيه) أي وما شرط من نحو هبة بعد عقد النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الأب وغيره قال  
 الخطابي هذا مؤول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالبناء للمجهول (عليه  
 الرجل) أي لأجله فعلى التعديل قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي أحق ما أكرم عليه  
 استئناف كلام يقتضي الحظ على إكرام الولي تطييبا لنفسه (ابنته) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو  
 أحن ويجوز نصبه على حذف كان والتقدير أحق ما أكرم لأجله الرجل إذا كانت ابنته استدله  
 على ما ذهب إليه أحد أنه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيئا من صداق ابنته غير المأنة بين ابنته  
 لأن يد الأب مبسوطة في مال الولد فهو أحق ما أكرم من جهة ابنته ومذاقال المصنف بن راهويه وقد  
 روى عن زين العابدين أنه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروى عن مسروق أنه لما تزوج ابنته  
 اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين وقال للزوج جهز امرأتك وقال أعطاه  
 وطاوس ومكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل يتكج المرأة على أن لا يبيها  
 شيئا تنقاع عليه سوى المهر أن ذلك كله للمرأة دون الأب قال أصحابنا ولو تكج بالف على أن لا يبيها أو  
 أن يعطى أباه ألفا فالذهب فساد الصداق المسمى ووجوب مهر المثل لأنه نقص من صداقها لأجل  
 هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب إلا للزوجة لأنه عوض بضعها (أو أختها) أو أمته وظاهر العطف  
 أن الحكم لا يختص بالأب بل كل ولي كذلك (حم ٤ د ن ه عن ابن عمر بن العاص) بإسناد جيد  
 (أما امرأة) نيب أو بكر (زوجت نفسها من غير ولي) زاده لدفع قهرهم إرادة أذنت في تزويج  
 نفسها فيه دليل على اشتراط الولي لصحة النكاح (فهو زانية) أي أئمة أن كانت عالمة بطلان  
 النكاح (خط عن معاذ) بن جبل قال ابن الجوزي ولا يصح (أما امرأة تطيب) بطيب يظهر  
 ريحه (ثم خرجت إلى المسجد) لتصل فيه (لم تقبل لها صلاة حتى) أي إلى أن (تغتسل) أي تزال  
 أثر ريح الطيب يعني لا تناب على صلاتها التي صلتها في غير بيتها مادامت متطيبة لكنها صحيحة بغية  
 عن القضاء (ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (أما امرأة زادت في رأسها شعر ليس منه  
 فانه زور تريد فيه) فحرم عليها ذلك قال العلقمي قوله شعر ليس منه ما يدل على ما ذهب إليه اللبث  
 ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء أن الممتنع وصل الشعر بالشعر وأما إذا وصلت شعرها بغير  
 الشعر من خرقه وغيره فلا يدخل في التحريم وأخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال  
 لأبى بكر بالقرامل وبه قال أحدوا القرامل جمع قرمل بفتح القاف وسكون الـ أنبات طويل الفروع  
 لين والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل صفائر تصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم بين  
 ما إذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن أنه من الشعر  
 وبين ما إذا كان ظاهرا فنع الأول فقط لما فيه من التدليس وهو قوي ومنهم من أجاز الوصل مطلقا  
 سواء كان بشعر آخر أو بغير شعر إذا كان يعلم الزوج وأذنه وذهب آخرون إلى منع وصل الشعر بشيء  
 آخر سواء كان شعرا أم لا ويؤيده حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصدق المرأة  
 بشعرها شيئا أخرجه مسلم (فتبينه) كما يحرم على المرأة الزيادة في شعر رأسها يحرم عليها خلق

(قوله تكنت) أي تزوجت  
 (قوله جبار) بكسر الجاء  
 أي شيء معطى أما بفصحها  
 فهو الإعطاء ولا يناسب  
 (قوله أو عدة) بأن وعدتها  
 بشيء ومقتضاه أنه يجب  
 الوفاء به ولم يقل بذلك أحد  
 من الأئمة (قوله فهو لمن  
 أعطيه) فيكون ذلك الشيء  
 للولي حيث أعطيه بعد  
 عقد النكاح أو ما لو عقد  
 النكاح بألف لها وألف  
 لا يبيها مثلاً فالمسمى باطل  
 (قوله من غير ولي) تأكيده  
 لدفع قهرهم أن معنى زوجت  
 نفسها أذنت للولي في  
 التزويج (قوله تغتسل) أي  
 يغسل الطيب سواء غسله  
 بدنها أولا (قوله زور  
 تريد فيه) أي فيحرم وصل  
 الشعر بغيره مطلقاً قاله  
 المصنف في الصغير وظاهر  
 الحديث أن وصل الشعر  
 بنحو صوف لم يحرم وهو  
 مذهب وبعضهم يحرم  
 الحرمة وبعضهم قاله  
 بالحرمة حيث وافق لونه  
 الشعر الموصول لون شعرها  
 والأفلا لعدم الزور وبعضهم  
 قال بالحرمة حيث لم يكن  
 باذن الزوج والأفلا

(قوله من شبعه وبصره) خصه ما من الوجه لا غما أسرع أعضاء الوجه في ارتكاب المحرمات والافطية المقوم للانقباض السابق كذلك تكفر (قوله ورجليه الخ) سكت عن الرأس مع اشتماله على المفكرة التي تنفكر في المحرمات والاشارة بها الشيء كبراً ونحو ذلك مع ان مسحها يكفر ذلك (قوله ومن كل (١١٠) خطيته) تأكيده لما قبله اذ هو بعينه (قوله كرقبه) أي كامة سليمة (قوله

شاب في سبيل الله) أي الجهاد أو الرباط وان لم يكن من أهل بلد المرباطة (قوله فهو له نور) ان قيل ان كل شيب في الاسلام نوراً أحبب بأن المراد ان له نوراً فوق نور شيب الاسلام (قوله فدا) حال أو تعبير (قوله فأفضى الوضوء الى أما كنه) أي أسبغ وضوءاً والوضوء يفتح الواو بمعنى الماء وقوله فيما سبق قام الى وضوئه بضم الواو الفعل وبفتحها الماء وكلا المعنيين يصح فالمعنى غسل الأول قام للتطهر وغسل الثاني قام لاستعمال الماء على حذف مضاف وقوله يرد المصلاة جلة جالبة من فاعل قام وقوله ثم غسل كفيه أي الغسل المندوب (قوله بعدى) قيد بالبعدية لانخراج من ولى أمر أمته في حياته من أمراته فانه لايجرى فيه التفصيل إلا حتى لا نهم كلهم عدول (قوله ترايل) أي تلك الانتفاضة (قوله ثم يخرق به الصراط) ثم معنى الواو فالأخرى اق قبل تنزيق أعضائه أو المراد من تنزيق أعضائه البسدان والرجلان فقط بقريته ثم فيكون بين اليد والأخرى

رأسها بغير ضرورة (ن عن معاوية) بن أبي سفيان (أيما رجل أعتق أمه ثم تزوجها بغير حديث فله أجران) أجر بالعتق وأجر بالتزويج (طب عن أبي موسى) الأشعري (أيما رجل قام الى وضوئه) هو بضم الواو واسم للفعل وبفتحها اسم لما يتوضأ به (بريد الصلاة) جلة جالبة (ثم غسل كفه) في نسخة كفيه (زات خطيته من كفيه) مجاز عن غفرانها وكذا يقال فيما بعده (مع أول فطرة) تقطر منهما (فاذا غسل وجهه زات خطيته من معمه وبصره مع أول فطرة) تقطر منه (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبيين سلم من كل ذنب هوله ومن كل خطيته) جمع بينهما لأن كيد فيصير مغفوراً له لا ذنب عليه (كهيته يوم ولدت أمه) وظاهر ان المراد الصغار (فاذا قام الى الصلاة) أي وصلها (رفعه الله عز وجل) بها (درجته) في الجنة (وان فقد) أي عن الصلاة أي لم يصلها بذلك الوضوء (فقد سالماً) من الذنوب فانه قد غفر له تمام الوضوء (حم عن أبي امامه) واسناده حسن (أيما مسلم رمي بسهم في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله (فبلغ) أي وصل الى العدو (خطئاً) أي لم يصب أحداً (أو مصيباً) من الأجر كرقبة أعتقها من ولدا سميل (بن ابراهيم الخليل) (وأيما رجل) مسلم (شاب في سبيل الله) أي في القتال أو الرباط قال المناوي يعني من هول ذلك أو من دوامه الجهاد حتى أسن (فهوله) أي الشيب المفهوم من شاب (نور) والشيب كله نور لكل مؤمن كافي حديث فالحاصل لهذا الرجل نور على نور (وأيما رجل أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو من المعتق) يكسر التاء مقابل أو مفدى (بعوض من المعتق) بفتحها (فداءه من النار) بنصب فداء على الحال أو التمييز أو المفعول المطابق والمرأة مثل الرجل (وأيما رجل قام) أي استيقظ من نومه أو تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) أي التهجّد (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (الى أما كنه) أي أوصل الماء الى مواضعه وهو الإسباغ (سلم من كل ذنب وخطيته هي له) عطف تفسير والمراد الصغار كما مر (فان قام الى الصلاة) فصلها (رفعه الله) تعالى (بدرجته) في الجنة (وان رقد قد سالماً) من الذنوب (طب عن عمر بن عبد الله) (أيما والى أمر أمته بعدى) قال المناوي قيد بالبعدية لانخراج من ولى أمر أمته في حياته من أمراته فانه لايجرى فيه التفصيل إلا حتى لا نهم كلهم عدول (أقيم على الصراط وتظرت الملائكة بحيفته) التي فيها حسناته وسياته (فان كان عادلاً نجابده) في رعيته (وان كان جائراً انتفض به الصراط انتفاضة ترايل) أي تفارق تلك الانتفاضة (بين مفاصله حتى يكون بين كل عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) قال المناوي يعني بعدا كثيراً جداً لانسه العقول فالمراد التكثير لا التحديد (ثم يخرق به الصراط فأول ما يلقى به النار انه وحر وجهه) بضم الحاء المهملة ما أقبل منه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي) أمير المؤمنين (أيما مسلم استرسل الى مسلم) قال في النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يجور به وأصله السكون والشدات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا (فغبنه) قال في المصباح غبنه في البيع والشراء غبناً من باب ضرب مثل غبنه فأنغن وغلبه نقصه وغبن بالبناء لأنه مفعول فهو مغبون أي منقوص في الثمن أو غيره والغبنه اسم منه (كان غبنه ذلك ربا) أي مثل الربا في الحریم ومنه أخذ بعض المجتهدين ثبوت نجيار بالغبن وخالف الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي امامه) وهو حديث ضعيف (أيما امرأه فعدلت على بيت أولادها) أي تركت التزويج وحضنتهم بعد موت

مائة عام والرجل كذلك ثم يخرق الصراط بما بقي من جسده فينبذ لا يقال اذا تزوجت جميع أيهم أعضائه لم يبق شيء فلا معنى لقوله ثم يخرق به الخ (قوله وحر وجهه) بضم الحاء أي ما ظهر من وجهه (قوله استرسل الى مسلم) منى للفعل أي مال اليه ووثق به

(قوله في الجنة) أي تساقط اليها ماوى والمراد قربة من ذرية حتى يرى أي لا أنهم معني درجته كما هو ظاهر اللفظ ومعنى  
تعدت على بيت أولادها تركت الزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم (قوله أعماراع) (١٢١) أي استرعى واستحفظ على شئ عام

كالسلطان أو خاص كالزوج  
فانه استحفظ على زوجته  
وصاحب البيت فانه استحفظ  
على أهل بيته (قوله حرم  
الله عليه الجنة) أي  
دخولها مع السابقين (قوله  
خيشه) بفتح الخاء المعجمة  
وسكون الياء التحتية وفتح  
المثناة (قوله ناشئ) بالهمزة  
(قوله في طلب العلم) أي  
الشري وما كان آله له  
(قوله حتى يكبر) أي يطعن  
في السن (قوله صديقا)  
بكسر الصاد وتشديد  
الذال (قوله من عذاب  
الله) المراد به هنا القتال  
فان أذنوار حصل لهم قتال  
كان ذلك مضافا لعدم بينهم  
الصادقة لان خبره صلى  
الله عليه وسلم صدق (قوله  
استرعى رعية) أي  
استرعاه الله تعالى على  
رعية (قوله كبه الله) في  
الختار كبه لوجهه من باب  
رد أي صرعه فأكب هو  
على وجهه وهو من  
النواذر أن يكون فعل  
متعديا وافعل لازما (قوله  
يوم القيامة) ورفق به في  
الدنيا أيضا وانما خص يوم  
القيامة لانه يوم العدل  
وظهور الجزاء (قوله دها  
الى ضلالة) أي طاب من  
غيره ان يتلبس بما يحالفه  
الشرع سواء كانت تلك

أبيهم (فهى في الجنة) أي قربة من منزلى أو تدخل مع السابقين على اثرى ولا مانع من  
اجتماع السابقين (ابن بشران عن أنس) أي متولى شئ من أمور المسلمين (لم يرحم  
رعيته) أي يعاملهم بالطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها مع السابقين بل  
يلتزم بالنار ان لم يعف عنه (خيشه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء التحتية وفتح المثناة والميم  
(الطرابلسى في جزئه عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه (إيمانائى ناشئ) ناشئ في طلب العلم  
والعبادة) نعمم بعد تخصيصه وبسمر ذلك (حتى يكبر) بفتح الموحدة أي يطعن في السن ويموت  
على ذلك قال في الصحاح كبر بمعنى طعن في السن بكسر الباء في الماضي وفتحها في المضارع وأما كبر  
بمعنى عظم فهو نصبها فيها (أعطاء الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدقا) بكسر الصاد  
ورشد الذال المنكسورة أي مثل ثوابهم (طب عن أبي امامة) قال المنارى قال الذهبي منكر (إيمان  
قوم نوذى فيهم بالاذان صباحا كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يموتوا وأما قوم نوذى فيهم  
بالاذان مساء كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يصحوا) قال المنارى والمراد بالعذاب هنا  
القتال بدليل حديث كان اذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن معقل بن  
يسار) وهو حديث ضعيف (إيمان مال أدبت زكاته) بالبناء للمفعول أي أداها مال كماله لستحقها  
أولى السلطان (فليس يكثر) وان دفن في الارض وإيمان مال لم تؤذ زكاته فهو كزوان لم يدفن  
فيدخل صاحبه في آية والذين يكتزون الذهب والفضة (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف  
(أعماراع استرعى رعية) بالبناء للمجهول أي طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أي أميرهم  
بان نصبه عليهم (فلم يحطها) أي لم يحفظها (بالامانة والنصيحة) أي بإرادة الخير والصلاح  
والنصح (ضاق عليه) أي غره (رحمة الله تعالى التي وسعت كل شئ) بمعنى انه يحرم منها وهذا  
خرج مخرج الزجر والتغبر لان رحمة الله ترجى للعاصين (خط عن عبد الرحمن بن حمزة) وهو  
حديث ضعيف (أما والى شيا من أمر أمى فلم يصح لهم) في أمر دينهم وديناهم (ويجتمد)  
أي يبذل جهده (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كصيحته وجهده) أي اجتهداه (لنفسه كبه  
الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجه الاذلال والاهانة والاحتقار وقد  
تذكره الرحمة فبمعنى عنه (طب عن معقل بن يسار) أعمارال ولى) بالبناء للمفعول ويجوز للفاعل  
(على قوم فلان لهم) أي لا تطفهم بالقول والفعل (ورق) بهم (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم  
يناقشه بالحساب ولم يوجه باعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) رضى الله تعالى عنها  
(أعماراع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتب) بالبناء للمفعول أي اتبعه على تلك الضلالة  
ناس (فان عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص) أي ما حصل له من الوزر (من أوزارهم شيا)  
فان من سب سبته فعليه وزرها وزر من عمل بها اليوم القيامة (وأعماراع دعا الى هدى  
فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيا) فان من سن سنة حسنة فله أجرها  
وأجر من عمل بها اليوم القيامة وفي الحديث الحث على استحباب الدعاء الى الهدى والطاعة  
والتحذير من الدعاء الى الضلالة والبدعة (عن أنس) ابن الراضون بالمقدور (أي بما قدر الله  
لهم في الازل يعنى هم قليل (أين الساعون للمشكور) أي أين المداومون على السعي والجهدى  
تحصيل كل فعل محمود شرعا يعنى هم قليل (عجبت لمن يؤمن بدار الخلود) وهى الدار الآخرة وقال  
المنارى وهى الجنة والنار (كيف يسعى لدار الغرور) وهى الدنيا سميت بذلك لانها تفر من

الضلالة والبدعة من مبكراته أو من مبكرات من قبله فيدخل في ذلك الحديث من صنع عرسا ودعا الناس لسماع آله مثلا  
فعلبه مثل أوزار الجميع ومن دعاهم لسماع قرآن مثلا كان له مثل ثوابهم (قوله أين الراضون) أي القوم الراضون بما قدر وتعالى  
وأضافوا الأشياء كلها له تعالى (قوله يسعى لدار الغرور) أي يسعى لدار الدنيا

(قوله وأجلوا في الطلب) من الجمالة في الطلب أن لا يربح ما وجهه في طلب الدنيا وأن يطلب الحلال دون الحرام وأن لا يطلب منه تعالى ما لا يليق به (قوله حتى تستوفي رزقها) أي فلا فائدة في الجهد والصكد وهذا لا ينافي الأمر بالتكسب كافي الشخص الذي ترك التكسب وصعد الجبال فوحي الله إلى نبي ذلك الزمان من أن يكسب فوعزني أني لا أزرقه حتى يكسب لأن التكسب محمود لمن ترك الشهوة نفس كالاشتهار بالعبادة ومن ترك كل هذه الدنيا وقصده الاشتغال بما يوصله للأخرة مع قطعه النظر عن الخلائق وقوة يقينه بأنه تعالى يرزقه لا محالة فالأفضل له ذلك وهو محمل ما وقع لا عرابي سمع قارئاً يقرأ في السماء رزقكم فقال أعد ذلك فأعاده هاهنا فقال له كلام من هذا فقال كلام الله تعالى أنزله على رسوله فقال فقيم العمل حينئذ والإهمال على الدنيا فترك التكسب واشتغل بالعبادة فزرقه الله تعالى من حيث (١١٢) لم يعلم فلما جاء العام الثاني في الطواف وجد ذلك القارئ فقال له أنت الذي أسعفتني كذا

العام الماضي فقال نعم فقال أعد على ذلك فاني في بركتها إلى الآن فقرأ الآية إلى آخرها فلما سمع قدورب السماء الخ غشي عليه ثم قال من أعضب الرب حتى أقسم وزاد يقينه فالتاس أحوالهم مختلفة فالتكسب أفضل في حق قوم وتركه أفضل في حق آخرين (قوله ما حل الخ) هذا من جملة الجمالة في الطلب (قوله عليكم بالقصد) أي التقصد أي التوسط أي فلا تفراط ولا تفريط في العبادة فان الاكثار منها ربا يورث الفتور والترك بالمرة (قوله لا يعمل) أي لا يترك أنما يتكسر وجهكم حتى تململوا أي حتى يحصل منكم فتور في العبادة بالتقصير والتعبير بالملل في جانبه تعالى مشاكسة (قوله مؤمننا) مثله الكافر المعصوم (قوله

اشتغل بها وشهواتها ولذا أتت قال تعالى وما الحياة الدنيا الا مآل الغرور (هنا عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسل) أيها الناس أي يا أيها الناس (اتقوا الله) أي خافوه واحذروا عقابه (وأجلوا في الطلب) أي توفقوا في السعي في طلب حظكم من الرزق (فات نفسا لن غوت حتى تستوفي رزقها) أي ما قدر لها من الرزق (وان أبطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكذب ونصب شبك الحيل والطمع وقرن ذلك بالأمر بالتقوى لأنها تردع عن الشهوات ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا الله وأجلوا في الطلب) وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل) لكم تناولوا (ودعوا) أي اتركوا (ما حرم عليكم) ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له من الرزق لا بد له منه وطلبه برفق من ربه حلال يستريح في الدنيا والاخرة (عن جابر) أيها الناس عليكم بالقصد أي الزموا التوسط والسداد والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط (عليكم بالقصد) كرهه للتأكييد (فان الله تعالى لا يعمل حتى تململوا) بفتح الميم فيهما أي لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته وسؤاله فسمى فعل الله ملا على طريق الازدواج في الكلام (ع ح جابر) أيها الناس اتقوا الله بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (قوله لا يظلم مؤمن مؤمنة الا اتقم الله تعالى) له (منه يوم القيامة) حيث لم ينف عنه المظلوم ولم تخفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكرا المؤمن عالي فمن له ذمة أو عهد أو امان كذلك (عبد بن جبر) عن أبي سعيد (أيها الناس لاتعلقوا) بخدق احدي التامين (على واحدة) أي لاتأخذوا على في فعل ولا قول واحد يعني لاتنسبون في فيما أقوله وأفعله الى هوى وغرض ديني (ما أحلت الا ما أحل الله تعالى) أي أذن فيه (وما حرم الا ما حرم الله تعالى) أي نهى عنه (ابن سعد) عن عائشة (أيها المصلون وحده) أي المنفرد عن الصف (الا) أي هلا ففى للتخصيص (وصلت الى الصف فدخلت معهم) أي المصلين (أوجرت البئر رجلا) منهم ليصطف معك (ان ضاق بك المكان) أي الصف (فقام معك) فصرتم صفا (أعد صلاتك) أي التي صليتها وحده منفردا عن الصف مع جماعة ليحصل لك الثواب الكامل (فانه لا صلاة لك) أي كاملة فانه لا رجل رآه يصلي خلف القوم (طلب عن وابنه) وهو حديث ضعيف (أيها الامه) أي الجماعة المحمدية (ان لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون) فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه يعذب من قبل عباد الوثن (حل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف

لاتعلقوا) أي لاتعلقوا على بمصلحة واحدة من قول أو فعل بأن تنسبوا لغرض ديني وهوى نفس (أي) فتعلموا الا لا يقع معنى الا ما أمر الله تعالى به فهذا نصح للامة ثلاث تلك (قوله الا وصلت) أي هلا ففى وتخصيص (قوله أوجرت الخ) ويسن له مساعدته (قوله أعد صلاتك) أي ندبا أي أعدها مع جماعة أخرى مع اتصالك بالصف ليحصل لك ثواب الجماعة فان الاولى ليس فيها ثواب جماعة لانفراد عن الصف (قوله لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون) أي اذا فعلتم أمر امع الجهل وصدرتم لم يواخذكم الله به بخلاف الجاهل المقصر في التعلم فهو مؤاخذ (قوله فيما تعلمون) فان العالم غير العامل لا يقبل وعظه ولا ينفع بشئ كالقطر الواقع على الصفا أي الصخرة المساء فانه لا يثبت عليها وقد روى شخص ترك العلم واعتكف على العبادة فقيل له كيف ذلك فقال رأيت في منامي من يقول لي ضعيت العلم ضعيت الله فقلت اني أحفظه فقيل لي ليس ذلك حفظه اغما حفظه العمل به

(قوله أخاه) أي في الإسلام والمزاد العبد الشخص ذكرنا كان أني (قوله وطابت لك الجنة) أي طابت لك الجنة بسبب طيب نفسك وتوعدو يدها المتودد وفعل الخير (قوله زارني) أي لاجلي وفي رواية زارني أي (١١٣) عندني فشبّه الزيارة بالعبادة بجماع

رتب النفع على كل واستعار الخ (قوله أخي) تصغير تحسن (قوله زار القبور) أي ولو غير أقاربك لكن زيارة الأقارب أولى (قوله تذكرها الآخرة) فاعل مراتب الزيارة الانعاط وأعلى من ذلك القراءة والدعاء للموتى (قوله بانهار) متعلق بزوال الماء بمعنى في أي في النهار (قوله بالنهار أيضا) أي لأن في الليل وحشة فهو فحين لم يحصل له مقام الأنس قاله الشارح أما من أنه بالله تعالى بحيث يحصل له الوحشة من الخلق فالنهار والليل في حقه سواء قال شيخنا وقد لقيت شخصا لا يزور القبور إلا ليلا فقلت له كيف حاله وأهل السوء فقال لم ينظر وفي ولم أنظرهم (قوله ولا تذكر) أي لأن الزيارة وإن كان فيها فضل عظيم إلا أن هناك ما هو أهم منها (قوله الحسن الخ) هذا فمن يربى نفسه أما من كل فلا ينظره ليس التقيس فقد أعطى الإمام محمد صاحب أبي حنيفة أمانا الشافعي رضي الله عنه حيلة بألف دينار وباسمها (قوله لمثل هذا اليوم) أي

(أي) بفتح الهمزة وتشديد الباء (عبد زار أخا) له في نسخة أخاه (في الله) لله (نودي) من الله على أسنان ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل (عبد زارني) بالفاء في كثير من النسخ وفي نسخة شرع عليها المناوي زارني بالنون بدل الفاء فإنه قال أضاف الزيارة إليه تعالى وانما هي لأعبد العاجز المذكور حثا للخلق على المؤاخاة في الله والفرار من التجارب فيه (على قراه) أي على ضيافته تفضلا واحسانا لا يجب عليه سبحانه وتعالى شيء (ولن أرضى لعبدي بشرى دون الجنة ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان عن أنس) وهو حديث ضعيف (أي) بفتح الهمزة وتحريك الباء حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخي) نداء نداء تعطف ليكون أدعى إلى الامتثال (اني موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله فقل قلبه وجعل خلقته مستقيمة وأذنه سمعية (فاحفظها لعل الله أن يفعل بها) أي بالعمل بمضمونها (زار القبور) أي قبور المؤمنين لاسيما الصالحين (تذكرها) أي بزيارتها (الآخرة) لأن من رأى مصارع أخوانه وعلم أنه عن قرب صار إليهم يذكر الآخرة لا محالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أي فيه متعلق بز (أجبا ولا تذكر) أي فإن الأثمار منها ربحا أعادتم الأمل وضيع ما هو أهم منها (واغسل الموتي فان معالجه حسد خلو) أي فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفوس (وصل على الجنائز) التي يطلب الصلاة عليها (لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزن في ظل الله تعالى) أي في ظل عرشه أو تحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أي والفقراء ابتسا لهم وجبر الطواغرهم (وسلم عليهم إذا قبضتهم) أي أبادهم بالإسلام (وكل مع صاحب البلاء) كالأحذم والارص (فواضع بالله) تعالى (واعيانا به) أي تصديقا بأنه لا يصيبك من البلاء إلا ما قدر عليك وهذا خاطب به من قوى قو كذا خاطب بقوله فر من المجدوم فرارك من الأسد من ضعف قو كله (والبس) بفتح الواو حدة (الحسن الضيق من الثياب) من تخويفه وجبه (لعل العز والكبرياء لا يكون لهما فاك مساع وتزين أحيانا) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك) كافي العبد والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أي يلبس الحسن حتى إذا جاء موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقـدوم وقد تزين (تعففا) أي اظهار اللعفة والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتجمل) يحتمل أنه بالخاء المهملة أي تحملا عنهم مؤنة واساتة ويحتمل بالجيم أي تحملا في الملابس للحدث بالنعمة (ولا تعذب شيئا مما خلق الله بالتأثر) حتى من استحق القتل فإنه لا يعذب بالنار إلا خالقها (ابن عساكر عن أبي ذر) وهو حديث ضعيف (أي أخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا) أي لمثل يوم نزول أحدكم قبره فليعد أي فليأخذ عدة تنفعه في بيت الظلمة والوحشة وهي العمل الصالح فان المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر يبي حتى بل الثرى (حمه عن البراء) وهو حديث حسن (أبحسب أحدكم) الاستفهام لأنكار قال الغلظي فيه حذف تقديره أيظن أحدكم إذا كان بيلغة الحديث غنى في حال كونه (متكئا على أريكته) فيقول يئسا وبينكم كتاب الله أن الله لم يحرم شيئا إلا ما في هذا القرآن والاركة قال في النهاية السرير في الجملة من دون ستر ولا يسمى منفردا أريكته وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة اه قال ابن رسلان وترجم هذا هنا فافهم كافوا في غزوة خيبر ولم تكن الجملة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والجيم بيت كالحمة يستر بالثياب ويكون له أزارا ركاز (ان الله تعالى لم يحرم

(١٥ - عزيزي تاني) يوم نزول القبر فأعدوا أي فأتخذوا عدة تنفعكم في بيت الظلمة والوحشة وهي العمل الصالح فان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وهو واقف على شفير قبر يبي حتى بل الثرى (قوله أبحسب أحدكم) وفي رواية أيظن بعد أبحسب فيكون أيظن بدلا من أبحسب والاستفهام لأنكار (قوله أريكته) أي سريره قيل مطافا وقيل بقيد كونه داخل الجملة أي الحمة فعلى هذا السرير إذا لم يكن داخل الحمة لا يسمى أريكته (قوله لم يحرم

شيئا الخ) هو مضمون ذلك الاحد (قوله عن أشياء) هذا مبین لصلوات الاعمال قبله أي أمرها بأشياء وعظمت بأشياء لم يجر من باب التنازع (قوله ولا ضرب نساءهم) عطف على المصدر المنسب أي لم يحل لكم دخول بيوتهم ولا ضرب الخ قال العلقمي يحتمل أن يراد بالضرب الضرب بنحو العصا لاخذ الطعام ونحوه منهم ويحتمل أنه كناية عن مجامعتهم اه (قوله ولا أكل ثمارهم) وطعامهم وشرب ما لهم المختص بهم (قوله إذا أعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها قال العلقمي فإن امتنعوا من ذلك مع القدرة كان نقض العهد لهم فيحل أكل ثمارهم ونحوها اه (قوله آمين) بفتح الميم خلافا لقول الشارح بضمها امرئ أي أعظمه بركة وخيرا لسانه ان كان لا يتحرك الا بنحو القرآن والذكر وان كان لا يتحرك الا بالشر فهو أشأمه وقوله بفتح الميم أي والهزيمة في بيوتهم تحتية ما كنسه وهو مبتدأ وامرئ (١١٤) مضاف اليه وأشأمه بفتح الهمزة معطوف على المبتدأ ما بين حبيبه خبر المبتدأ

شيئا الا ما في هذا القرآن) قال المذاوي هذا من تمة مقول ذلك الانسان أي قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما في هذا القرآن اه وليس بظاهرا فان المقول محذوف كإيئنه العلقمي (ألا) اداة استفتاح ومعناها التنبيه أي تنبهوا لما ألقيه عليكم (وإني والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم بأشياء (ووعظت) بأشياء (ونهيتم عن أشياء) بفتح الميم وسكون المثناة ما أمر ووعظ ونهى عنه (القرآن أو أكثر) وأولست لأشدد بل للإضراب (وإن الله تعالى لم يحل لكم) بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (ان تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الآذان) منهم لكم وفي معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نساءهم) لاخذتني منهم أولوطهم فلا تظنوا ان نساء أهل الذمة حل لكم كالخريجين (ولا أكل ثمارهم) ونحوها من كل ما كول (إذا أعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة آخره ضام مجيء ابن سارية السلمي بضم المهملة (آمين) بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وفتح الميم مبتدأ (امرئ) مضاف اليه (وأشأمه) بفتح الهمزة بين يديه ما بين مجيء معطوف على المبتدأ أي أعظم ما في جوارح الانسان عينا أي بركة وأعظم ما فيه شؤما أي شرا (ما بين حبيبه) خبر المبتدأ أي لسانه واللعيان بفتح اللام وسكون المهملة العظام اللذان عليهما الاسنان السفلي يعني أكثر حسنات الانسان وخطيأته من لسانه (طب عن عدي بن حاتم) بجاء مهملة ومنشأة فوقية مكسورة (فصل في الحلي بأل من هذا الحرف)

(الاستخذ) بالمد وكسر الخاء المعجمة (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الادلة واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنبيذ) أي يتناول الخمر بالنبيذ يقول النبيذ حلال لشربه (والسحت) بضم السين كل مال حرام (بالهديته) أي يتناول ما يأخذه من الطلبة أو الرثوة بأنه هدية والهديته ما نفعه القبول (والجنس بالزكاة) موحدة وخاء معجمة وسين مهملة ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكس يتأولون فيه الزكاة فالاستخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فر عن علي) وهو حديث ضعيف (الاستخذوا المعطى سواء في الربا) أي أخذوا ما أعطوا معطيه في الاثم سواء وان كان الاستخذ محتاجا كما مر (قط ل عن أبي سعيد) الخدرى (الاستمر) بالمد وكسر الميم (المعروف) أي عا عرف في الشرع بالحسن (كفاعله) في حصول الاجر له لكن لا يلزم منه التساوي في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشخته) أي في تراجم مشايخه (فر عن عبد الله بن جراد) وهو حديث ضعيف (الاستحى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي الاستحدا الحرب وأصله

أي لسانه واللعيان بفتح اللام وسكون الحاء العظام اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلي يعني ان أكثر حسنات الانسان وسياؤه بسبب لسانه (قوله من هذا الحرف) أي حرف الهمزة أي ال التي هي كلمة مستقلة تكون داخلة على كلمة مبتدوة بالهمزة وهذا الفصل يحتم به حرف الهمزة فبعده الباء (قوله الاستخذ) بكسر الخاء والمد (قوله بالشبهات) جمع شبهة كعروفة وعرفات (قوله للخبر بالنبيذ) بان يقول وردت الادلة بحل النبيذ والخمر لمحق به وهذه ضلالة وكذا ما بعده والسحت بضم السين أيضا أو بضم فسكون (قوله سواء) أي في الاثم الا ان الاستخذ له أكبر انما لانه الطالب للزيادة وشاهده وكانت كذا في الاثم

التنوير

بدليل حديث عن رسول الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده واثم

الاستخذ للاحتياج أقل من اثم الاستخذ لاجل تكثير الاموال للاحتياج (قوله بالمعروف) هو ما عرف في الشرع بالحسن ولم يتكره لكونه مطلوباً أو جازاً ورضه المتكر لكونه محرماً (قوله كفاعله) كأن أمرت شخصاً بنحو صدقة أو صوم يوم أو صلاة أو صلة رحم أو غير ذلك فلان مثله نوعاً وان اختلف كيفاً (قوله حي الوطيس) هو التنوير أو حجارة مدورة محجمة بحيث لا يمكن المشي عليها بالقدم وعلى كل فقيه استعارة مصرحة حيث شبه قوة الحرب بالتنوير أو الحجارة بحام الشدة وحي ترشيح (قوله حي الوطيس) أيضاً بفتح الجاء وكسر الميم فعل ماض بمعنى اشتد الوطيس أي الآن اشتد الحرب فكثرت به عن اشتداد الحرب والتجامة

(قوله الآن) أي في الزمن المستقبل نفروهم أي كفار مكة وكان ذلك قبل فتح مكة أخبارا بالقبيل (قوله ولا يغزونا) وفي رواية ولا يغزونا (قوله بردت عليه جلده) الخطاب لابي قتادة فبرص بردت عليه جلده أي خلس من القيد فان الميت اذا كان عليه دين يقيد بقيد ويسجن عن مقامه وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه قبل وفاء دينه لان صلاته عليه رحمة له فتفوت الدين على صاحبه وهذا كان قبل وجوب توفية الدين على النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المال (قوله الآيات) أي تتابع الآيات وظهورها على التوالي وتتابع بعد مائتي سنة (قوله بعد المائتين) هذا لا يقتضي وجودها عقب المائتين بل البعدية تصدق بالتأخر زمان طويل فلا اشكال على ان الذي انقطع عليه كلام المناوي ان هذا الحديث موضوع (قوله خرزات) أي تكريزات يتسبع بعضها بعضا ولا يمرض هذا ما ورد من أن الساعة انما تقوم بعد طلوع الشمس من مغربها بعد مائة وعشرين سنة لان الحديث انما يدل على تتابع العلامات فاذا انقطعت قامت الساعة ولو بعد زمان (١٦٥) طويل اذ ليس في الحديث ما يدل على ان الساعة تعقب تلك العلامات

وتجاب المناوي بأن المائة وعشرين سنة يسيرة لا تعد فاصلة لانها ليست كهذه السنين لما ورد أن كل سنة كسنة وكل شهر كسنة وكل جمعة كيوم (قوله فانقطع) أي فاذا انقطع الخ (قوله الآيات) هما من آمن الرسول الى المصير آية ومنها الى آخر السورة آية وعليها ما كتبت ليست رأس آية باتفاق القراء وقوله كفته أي عن قيام الليل ووقته من كل سوء من انس وجن وغير ذلك وما يحصل من اصابة من قرأهما بنحو الوسوسة فهو من فساد نيتيه (قوله الابدال) سمو بذلك لان كل من مات منهم أبدل مكانه غيره أولان أخلاقهم بدلت بأخلاق الانبياء

التنوير بحقيقة كني به عن اشتباك الحرب والتحامه لان شدة الحرب تشبه حره وهذا من فصيح الكلام وبديع الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذاف له يوم حنين حين نظر الى المعركة وهو على بغلته البيضاء (حم م عن العباس) بن عبد المطلب (ل عن جابر) بن عبد الله (طب عن شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة (الآن نفروهم ولا يغزونا) بنونين وفي رواية بنون أي في هذه الساعة أعلمني الله أنا أمة المسلمون نسير الى غزوة قریش ونظفهم ولا يغزونا بعد ما قاله حين أجلى عنه الاحزاب ببناء أجلى للمفعول أي رجوعا عنه بغير اختيارهم وهو من مجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدقه قریش عن البيت ووقعت الهندية بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (حم خ عن سليمان بن صرد) بضم ففتح (الآن بردت عليه جلده) قال المناوي يعني الرجل الذي مات وعليه ديناران فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقال عليه دين فقبل ديناران فانصرف فضلهما أو قتادة قد كره ثم صلى عليه وامتناعه من الصلاة على من مات وعليه دين كان قيل أن يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين معسرا (حم قط ل عن جابر) واسناده حسن (الآيات بعد المائتين) أي تتابع الآيات وظهور الامراط على التتابع والتوالي بعد مائتي سنة قال الدميري في سنده عون وهو منكر الحديث وقال قال البخاري وقد مضى ما تثنان ولم يكن من الآيات شيء اه قال المناوي وذاف له قبل أن يعلم الله بانها تتأخر زمانا طويلا (ل عن أبي قتادة) وهو حديث ضعيف (الآيات) أي العلامات الدالة على قيام الساعة (خرزات) بالتحريك جمع خرزة أي تكريزات (منظومات في سلك فانقطع السلك) أي فاذا انقطع (فتب) بعضها بعضا (حم ل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن (الآيات من آخر سورة البقرة) يعني من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة فآخر الآية الاولى المصير ثم الى آخر السورة واحدة (من قرأها في ليلة) في رواية بعد العشاء الاخرة (كفته) في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو اغتمه عن قيام الليل وقيل معناه أخبرناه فهي آيات على الاعتقاد لما اشتمل عليه من الايمان والاحمال اجمالا وقيل معناه وقته كل سوء قال الحافظ ابن حجر يجوز ان يراد جميع ما تقدم (حم ق ه عن أبي مسعود) البدرى (الابدال) بفتح الهمزة جمع بدل بفتحين

أولانهم بدل الانبياء فقد ورد أن الارض لما فقدت منها الانبياء اضطربت واشتكت فأوحى الله اليها ان اسكني وأجعل بدل الانبياء خلقا لا يبدل يكونون على اخلاق الانبياء أولان الواحد منهم اذا سافر من مكانه وجاء شخص يزوره جعل الله بدله في محله روحانية وحقيقة بحيث يتكلم مع الزائر كما لو كان حاضرا ومن علامة الابدال عدم التزوج وحسن خلقهم وبعضهم ادغامسا كن القلب والجوارح في المشاهدة وبعضهم ساكن القلب وجوارحهم دائمات اضطراب شديد الا أنهم لا يشغلهم ذلك عن مشاهدة خلل مولاهم وهم أحسن من مطلق الاولياء أي أعلى مرتبة وأخص منهم الا ونادى الأربعة كل واحد في ركن من أركان الكعبة والذي في ركن الحجر الاسود على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الخلق بالامدادات العظيمة والثلاثة الباقية كل على قلب نبي من الانبياء قال المناوي رأنا ذلك الويد الذي باركن الاسود تحدينا بالنعمة وأخص منهم القطب الذي على الكعبة الذي هو

كما وردت الشبهة بالاوتاد أيضا وأما تسميته بالغوث فن كلام أهل الله تعالى فأرقى الاولياء الغيوب الغوث ثم الوليان اللذان أحدهما على عيونه والآخر على يساره المسجبان بالامامين ثم الاوتاد ثم الابدال ثم مطاق الاولياء ومعنى كون الولي على قلب نبي أن نور ولاية النبي الذي كان ينزل عليه ينزل على ذلك الولي أي الاسرار التي تنزل على قلب ذلك النبي تنزل على قلب ذلك الولي وان اختلفت كيفاهو معنى قولهم في سيدي أجد البدوي عيسوي وأما ما شتم من أن معنى عيسوي انه كلما قدم الزمن زاد المدد فليس مرادوا وان كان صحيحا في نفسه (١١٦) وبهذا تعلم معنى قول أهل التصوف فلان مقامه مجدي وفلان عيسوي الخ والمقام

الاجدى أعلى من المجدي كما هو مبسوط في كتب القوم يعرفه أهله سواء أظهروه أم كتموه (فائدة) قال الشبرا مدي وفي تاريخ بغداد للخطيب عن السكتاني قال النقيب ثمانية والتجباء سبعون والابدال اربعون والاختيار سبعة والعهد اربعة والغوث واحد فيمكن النقيب الغرب ومسكن التجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سباحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر الامة ابتدل فيها النقيب ثم التجباء ثم الابدال ثم الاختيار ثم العهد فان أجيبوا والابدال الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعونه انتهى (قوله عنه) أي عن عبادة بن الصامت (قوله في أهل الشام) أي بمعنى من (قوله أهل الشام) لان المدينة المنورة قريبة من الشام (قوله وبهم ينصرون)

خصهم الله تعالى نصهات منها انهم ساكنون الى الله تعالى بالحرية ومنها حسن اخلاقهم (في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أي انفتح لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت كقلب واحد (كلمات رجل) منهم (أبدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا أبدالا أولانهم بدلوا اخلاقهم السيئة قال العلقمي (فائدة) قال شيخنا قال سهل بن عبد الله صارت الابدال ابدال الأربعة فلهذا الكلام وقلة الطعام واعتزال الانام وأخرج أبو نعيم في الحلية عن بشر بن الحرث انه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلاسكون رجل تضطرب جوارحه وقلبه ساكن الى الله تعالى لا الى قلبه وسكون بلا اضطراب ساكن الى الله بالحرية وهذا عزيز وهو من صفات الابدال (فائدة) في كفاية المعتقل للياقي نعمنا الله تعالى به قبل اغايمه الابدال ابدال الا لانهم اذا غايوا تبدل في مكانهم صور وروحية تحالفهم وأخرج أبو نعيم عن معروف الكرخي قال من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال (حم عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح (الابدال في أمتي ثلاثون) رجلا (هم تقوم الارض) أي تدير (وهم) أي سيديهم (تظرون) بالبناء للمفعول أي ينزل الله عليكم المطر (وهم ينصرون) على الأعداء قال المناوي لان الانبياء أوتاد الارض فلما انقطع النبوة أبدل الله مكانهم هؤلاء (طب عنه) أي عن عبادة باسناد صحيح (الابدال في أهل الشام) أي من أهلها (وهم ينصرون) على الأعداء (وهم برزقون) أي يطرون فيكثر النبات قال المناوي ولا ينافي تقييد النصرمة هنا بهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم لمن في جوارهم أتم وان كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) واسناده حسن (الابدال بالشام وهم أربعون رجلا كلمات رجل أبدل الله مكانه رجلا) أي سيديهم (يقتصر بهم على الأعداء و ينصرف عن أهل الشام بهم العذاب) وكذا عن غيرهم كما علم مما مر قال المناوي زادي رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك حزب الله (حم عن علي) باسناد حسن (الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلمات رجل أبدل الله مكانه رجلا وكلمات امرأة أبدل الله مكانها امرأة) قال المناوي ولا ينافي خبر الأربعة عشر براثلاثين لان الجلالة أربعون رجلا ثلاثون على قلب ابراهيم وعشر ليسوا كذلك (الحلال) بفتح المجهة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الاولياء فر عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (الابدال من الموالى) قال المناوي غمامه ولا يبغيض الموالى الا منافق ومن علامتهم أيضا انهم لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكشي) والالقاء (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر (الابدال بعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة

(اعظم)

أي أهل الشام أي نصراناما خلق الجوار والافاهل الدنيا جميعا يحصل لهم المدد منهم من النصر ونحوه

(قوله أربعون) لا ينافي رواية ثلاثين لان المراد ثلاثون على قلب ابراهيم وأما العشرة فهم على قلب نبي غير ابراهيم هؤلاء من الرجال وأربعون غيرهم من النساء وأيضا الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير (قوله وينصرف عن أهل الشام بهم العذاب) أي صرفاناما فلا ينافي ان غير أهل الشام كذلك يصرف عنهم العذاب كما مر نظيره (قوله الحلال) اسم راو بفتح الحاء وتشديد اللام (قوله من الموالى) أي من السادات اعظام بدليل غمام الحديث وغمامه كافي المناوي ولا يبغيض الموالى الا منافق اه (قوله لا يلعنون شيئا) لا ينافيه الحديث الدال على ان الاقرب أنضد لي خلق الجوار لانه صلى الله عليه وسلم لما قاله عزم أهل المدينة على يس



بيوتهم المتأخرة عن المسجد فيرتب عناية خراب أطراف المدينة فتنال الإبقاء فكثرة الخطا تعادل حق الجوارفها مستويان كما في الفقه (قوله عز لا هاهنا) أي فمن كان من العرب عملت ابتلا أكثر من غيره كان له (١١٧) عز في القوم أكثر من غيره (قوله معقود

(الح) كناية عن ملازمة الخير لها لأنها معدة للجهاد فغلب قطاع الطريق كلها ثم وهذا أمر عارض على ما هو المقصود منها (قوله الأعد) بكسر الميم مجاز البصر أي يمنع السواقط من الدماغ إلى البصر (قوله الأجدع) أي الذي قطع أنفه أو أذنه أو شفته بسبب الحاصصة شيطان أي فعله نشأ عن مطاوعة الشيطان فجعل نفس الشيطان مبالغة أما الأجدع خلقه أو طمأنا فلا كلام لتأنيبه (قوله كأنك تراه) عبر بكان لأنه لم يره ببصره وذلك لأن العبد إذا خدم في مصالح سيده بخسرته لم يتوان في الخدمة لتلاي بعده ولم ينعم عليه فإنه إذا رآه مجتهدا في خدمته قرب به وأنعم عليه (قوله احصان نكاح) وهو الوطء في نكاح صحيح واحصان عقاف وهو أن يكون تحتها من تعفه بخلاف الجور والشوهاء والرقاء والقصران وهو شرط في وجوب الحسد على القاذف لهذا المحسن اه (قوله واحة أهل النار) أي طائفة من أهلها وهم اليهود أي يضعون أيديهم على (قوله تسعة عشرة) هذه

(أعظم أجرا) من هو أقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات (حم د ه ل ه ق عن أبي هريرة) بإسناد صالح (الابل عز لا هاهنا) أي لما لكها (والغنى بركة) يشعل الضأن والمعر (والخير معقود في نواصي) وفي نسخة بنواصي (الطيل إلى يوم القيامة) أي منوط بها ملازم لها كأنه عقد فيها لا عاتبا على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها في الكرواقر (عن عروة) بضم المهملة ابن الجعد بنح الجيم وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف (الأعد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة جحر السجل المعروف (بحال البصر) أي يريد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنجذرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا للادراج أي هذب العين لأنه يقوى طباقها (نخ عن معبد بن هوزة) بذيال مجة (الأجدع شيطان) بسكون الجيم ودال مهملة قال العلقمي قال في النهاية الجعد قطع الأنف أو الأذن أو الشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه قال ابن رسلان والمجادعة الحاصصة فعله سمي الأجدع شيطانا لأنه الداعي إلى الحاصصة وقطع الأطراف والسبب فيه فسمي به كما سمي النبي صلى الله عليه وسلم المار بين يدي المصلي شيطانا فقال ادفعه فإن أبي فقاتله فأنما هو شيطان لأنه الداعي إلى المرور فنسب إليه تجوزا (حم د ه ل ه ق عن عمر) ابن الخطاب وهو حديث ضعيف (الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه) فإن من استحضر ذلك أتى بالعبادة على الوجه الأكمل من الاتيان بأركانها وشروطها ومندوباتها (فإن لم تكن تراه) فاستمر على احسان العبادة (فانه يرأى) قال العلقمي وهذه قطعة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم عن الأيمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا الاحسان مصدر يعتدي بنفسه وبغيره نقول أحسنت كذا إذا أنتفتت وأحسنت إلى فلان إذا أولست إليه التفع والاول المراد لان المقصود اتقان العبادة وقدي لفظ الثاني بأن الخاص مثلا يحسن باخلاصه إلى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها وانحشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وأشار في الجواب إلى حالتين أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أي وهو يرأى والثانية أن يستحضر الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه يرى كل ما يعمل وقوله فانه يرأى قال النووي وفي هذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكثر العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع التكلم التي أوتىها صلى الله عليه وسلم وقد نذب أهل التحقيق إلى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبس بشئ من النقائص احترام الله واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله مطلعا عليه في سره وعلايته (م ٣ عن عمر) ابن الخطاب (حم ق ه عن أبي هريرة) الاحصان احصانان احصان نكاح وهو الوطء في نكاح صحيح (واحصان عقاف) هو أن يكون تحتها من يعفه بخلاف الجور والشوهاء والرقاء والقصران وهو عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الاختصار) أي وضع اليد على الخصر (في الصلاة راحة أهل النار) يعني أن ذلك عادة اليهود في صلاتهم وهم أهلها وليس المراد أن لأهل النار راحة قال تعالى لا يفتقر عنهم العذاب (حب هق عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكرو (الأذان تسعة عشرة كلمة) بالترجيح وهو أن يأتي بالشهادتين سرا قبل أن يأتي هذا جهرا فيسه حجة للشافعي في قوله ان التكبير في أول الأذان أربع إذا لا تكون الفاظة تسعة عشرة

الخصر ظنا منهم أنهم يحصل لهم بذلك راحة من مشقة الموقف وليس كذلك لا يفتقر عنهم العذاب النسخة حل عليها المناوى حيث قال فيه حجة للشافعي أي في قوله ان التكبير في أول الأذان أربع إذا لا تكون ألفاظه تسعة عشرة الأبناء على ذلك وذهب مالك إلى أنه من تسعة عشر وهذا مذهب غيرنا

(قوله الاذان من الرأس) أخذ بظاهرة الائمة الثلاثة وأكثرا الصغرة فيسها ان بجاء الرأس لا بقاء جدي وقيل من الوجه وعند الشافعي عضوان مستقلان لامن (١١٨) الوجه ولا من الرأس (قوله لبسة العرب) يضم اللام والايان بكسر الهمزة

أي أهل الإيمان (قوله لبسة العرب) أي ورتبه العرب عن الجاهلية وأقر ذلك الثمرع (قوله والاتفاع) هو عبارة عن تغطية الرأس ومعظم الوجه حياء منه تعالى أما من يفعل ذلك وليس هو من أهل هذا الشأن فهو مدلس مرء (قوله كلها مسجد) أي محل للعبادة والالحام والمقبرة فانها غير محل للصلاة فتكره فيها تنزيها وتصح ما لم يبق من نجاسة محل منها كما لو ثبت المقبرة ذكره الشافعية انتهى مناوى قوله أرض الله أي ما لو كذا تعالى أعطاها لله صلى الله عليه وسلم يعطى منها من يشاء (قوله فهي) أي الأرض المحيطة له حيث لم يحجر عليها ملك أحد قبله ولم تكن حرم عامر (قوله الارواح) جمع روح وهي المعسبر عنها في بعض العبارات بالنفس الناطقة (قوله جنود) أي جوع مجتدة أي مجتمعة متكررة كقولهم الوف مؤلفة أي مبالغ في كثرتها وقاطب مقطرة أي أوزان كثيرة بالغة في الكثرة (قوله تعارف) أي تناسب في الصفات اختلف وما تناكر أي تنافر

البناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين (والاقامة سبع عشرة كلمة) فيه دليل للحنفية وفي نسخة إحدى عشرة كلمة (ت عن أبي مخذرة) الاذان من الرأس) أخذ بظاهرة الائمة الثلاثة وأكثرا الصغرة والتابعين فيكفي مسهما بجاء الرأس ولا يحتاج الى ما جدي وقيل هما من الوجه وقال الشافعي رضي الله عنه هما عضوان مستقلان ليسا من الوجه ولا من الرأس وتأول أصحابه الحديث على وجهين أحدهما انهما يجسمان مع الرأس تبعه العوالاخر انهما يجسمان كل منهما الرأس ولا يغسلان كالوجه واضافتهما الى الرأس اضافة تشبيه وتقريب لاضافة تحقيق واحتجوا بأشياء أحسنها حديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ لا ذنيه ماء خلاف الذي أخذ له رأسه رواه البيهقي وقال اسناده صحيح فهو صريح في انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما أخذ لهما ماء جديدا كسائر أجزاء الرأس وفيه رد على من قال انهما من الوجه واحتجوا على من قال هما من الوجه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسهما ولم ينقل عنه انه غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما وأيضاً فالاجماع منعقد على ان المنهين لا يجسمهما (حم د ت ه عن أبي أمامة) واسناده ليس بالقوي (ه عن أبي هريرة وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف (قط عن أنس) قال والوضح ارساله (وعن أبي موسى) الاشعري (وعن ابن عباس) وقال تفرده ضعيف (وعن ابن عمر) وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) الارنداء وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) يضم اللام أي توارثها العرب عن آبائهم فانهم كانوا في الجاهلية كلهم في ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والاتفاع) وهو تغطية الرأس وأكثرا الوجه (لبسة) أهل (الإيمان) لانهم لما علاهم من الحياء من ربه ما أختلطهم اضطروا الى مزيد السستر وما ازداد عبد الله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بني اسرائيل وروثوا عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (الأرض كلها مسجد) أي محل لمجدد الصلاة (الامقبرة) تثبت الباء أي الظاهرة مع الكراهة قال العلقمي ولا فرق في الكراهة بين أن يصلى على القبر أو بجانبه نعم يستثنى مقابر الانبياء لانهم احياء في قبورهم فلا كراهة اه أما النجسة وهي ما تحقق بنشأ فلا تصح الصلاة فيها الانجائ (والحمام) يدخل فيه المكان الذي اعتاد الناس زرع ثيابهم فيه فتكره الصلاة فيه كراهة تنزيه لانه بيت الشياطين ومأواهم قال المناوي وأخذ بظاهرة بعض المجتهدين فابطل الصلاة فيها مطلقا (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه وجعلت لي الأرض طيبة وطهورا أي طاهرة ومظهرة ومسجدا وحديث أبي أمامة عند البيهقي والطبراني وجعلت لي الأرض كلها مسجدا (حم د ت ه عن أبي سعيد) الخدرى رضي الله تعالى عنه (الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء وما تافهوه) أي عليك وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرط أبو حنيفة اذنه اذا كان الحي مسلما ولو غير مسلما كلف اذا كانت الأرض بسلامة الاسلام ولو بحرم لكن لا يجوز احياء في عرفة ولا المزدلفة ولا منى لتعلق حق الوقوف بالاول والمبيت بالآخرين أما اذا كان الموت بسلامة الكفار فلهما احياء لانه من حقوقهم ولا ضرر علينا فيه وكذا للمسلم احياء وان لم يدنو ناعنه بخلاف ما يدنو ناعنه أي رقد وطوا ان الأرض لهم (طب عن فضالة بن عبيد) ورجال رجال الصحيح (الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجتدة) أي جوع مجتمعة وأنواع مختلفة (فما تعارف) أي توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها اتلف) في الدنيا (وما تناكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختاف) قال العلقمي قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاك في الخير والشر والصالح والمفسد وان الخير من

(قوله الى نصف الساق) هذا هو السقف والى الكعبين من مخرج فاسداه على تلك حرم ان كان بقصد الخيلاء والا كونه ملبس  
لحفظ موبته كالماء الا ان وكذا يقال في نحو توسيع الكعبين عند الجول (١٠٩) الاختصار على نصف الساق وله ارساله الى

الكعبين فقط وتزيد المرأة  
نحو شبراها مناوى (قوله  
من جرمها شيئا) المراد  
بذلك ارجاء العذبة وزيادة  
على عادة أهل ذلك المحل  
موا ووصلت الارض أم لا  
(قوله الاستئذان ثلاث)  
سبأى حكمه كونه ثلاثا  
في الحديث بعده وله ذق  
الباب ان كان أهل المنزل  
في محل بعيد ولا حاجة  
اليه لان افظ الاستئذان  
يكفى (قوله فالاولى يستمعون)  
الاستئذان والثانية  
تستصلحون أى يصلحون  
المكان ويهتدون نياهم  
عليهم والثالثة تأذنون  
للمستأذن أو تردون  
عليه بالمنع اه مناوى  
(قوله الاستجمار) أى فعله  
تؤاى وتراد بالوتر هنا  
ثلاث كآب في حديث آخر  
وكذا رمى الجمار تؤاى سبع  
حصيات كما بين في حديث  
آخر وكذا ما بعده (قوله  
نق) بفتح الشاء وتشديد  
الواو والنون الفرداه مختار  
(قوله فليستجمروا) هذا  
ليس تكرارا بل المراد  
بالأول الفعل والثاني  
هددا لا حجار اه مناوى  
(قوله بتو) أى بثلاثة  
أحجار وان كان يكفى ثلاثة  
أطراف حجر (قوله في

النامي من الى شكله والشرير يميل الى نظيره فنعارف الارواح بفتح بحسب الطباع التي جبلت عليها  
من خير أو شر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تماكرت قلت ولا يعكر عليه أن بعض المتنافرين  
ربما اختلف لانه محمول على مبدأ التلاقى فانه يتعلق بأصل الخلقة بغير سبب وأما في ثانی الحال فيكون  
مكتسبا للجدد وصف يقتضى الافة بعد النقرة كما بين الكافر واحسان المسيء وقال ابن الجوزي  
ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نقرة فمن له فضيلة أو صلاح فينبغي أن  
يعتصم عن المقضى لذلك ليسعى في ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذا المقول في عكسه  
قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله (خ عن  
عائشة) قال المناوى لكن معلقا فاطلاق عزوه اليه غير جيد (حم م د عن أبي هريرة) ورواه  
عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف  
اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح وزاد فيه تلقى فتشام كاشام الخيل  
الازار) بسبيل (الى نصف الساق أو الى الكعبين لاخير في أسفل من ذلك) لانه ان كان  
بقصد الخيلاء حرم والا كره (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح (الاسباب) يكون (في  
الازار) في (القصص) في (العنصرة) ونحو ذلك من كل ملبوس قال النووي وختم المسئلة  
انه لا يجوز الاسباب الى تحت الكعبين ان كان الخيلاء وان كان بغيره فهو مكروه وكذا انص عليه  
الشافعي والاصحاب وأجمعوا على جواز الاسباب للنساء فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الاذن لهن في اسبال ذبولهن ذراعا أو أمارا القدر المستحب للرجال قال نصف الساقين والجارز لا كراهة  
فالى الكعبين اه قال في الفتح والخاص ان للرجال طلبن حال استحباب وهو ان يقتصر بالازار على  
نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين وكذا للنساء حال استحباب وهو عراة على ما هو  
جائز للرجال بقدر شرب وحال جواز بقدر ذراع (من جرمها شيئا) على الارض (خيلاء) ضم المجهمة  
وفتح المثناة التحتية والمدادى لاجل الخيلاء والكبر والفضة (لم ينظر الله اليه يوم القيامة) أى نظر  
وجهه ورضاه الم يثبت من ذلك في الدنيا (د ن ه عن ابن عمر) من الخطاب باسناد حسن  
(الاستئذان) أى طلب الاذن في الدخول (ثلاث) من المرات فاذا استأذنت (فان أذن لك)  
فادخل (والا) أى وان لم يؤذن لك (فارجم) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم (م ت  
عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدرى (الاستئذان ثلاث) من المرات (فالاولى  
تستمعون) قال المناوى بمنة فوقية أى يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم (والثانية  
تستصلحون) أى يصلحون المكان (والثالثة تأذنون) للمستأذن (أوردون) عليه بالمنع (فظ  
في الافراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الاستجمار) أى التجمروا  
الاستجماء قال العاصمى والاول اولى لقرنه بالطواف (نق) بفتح المثناة الفوقية وتشديد الواو أى وزر  
وهو ثلاثة وقال في النهاية التوافد (ورمى الجمار تواف السبع بين النصف والمروة تواف الطواف نق)  
يريد أنه يرمى بالجمار في الحج فردا وهى سبع حصيات يطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفرديته  
الطواف والسعى ان الواجب منها مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان الحرم مفردا أو قارنا  
(واذا استجمرا أحدكم فليستجمروا) ليس تكرارا بل المراد بالاول الفعل والثاني عددا لا حجار  
(م عن جابر) بن عبد الله (الاستغفار في العصبة) التي يكتب فيها حسنات المؤمن (بتلا لا  
نورا) أى يضيء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر) فرعن معاوية بن حيدة (فخ  
المهم لموسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة) (الاستغفار بمعاة) بفتح الميم الاولى وسكون  
العصبة) أى صحيفة المكلف التي يكتب فيها كاتب اليمين وقوله بتلا لا نورا أى يضيء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه

للذنوب) فتح الميم الاولى وسكون الثانية مفعلة أى هو مذهب اللغطابا كلها اذا اقترنت بتوبة صحيحة والا فهو نافع كيفما كان اه مناوى (قوله ليس فيهن ربيع) المذرة والرث يسمى ربيعاً لانه رجع عن حاله الاولى بعد ان كان علفاً أو طعلماً اه مناوى (قوله ربيع) أى نجس أو متنجس (قوله ان تشهد الخ) أشار به ذالى أن الاسلام هو الاعمال (قوله ان استطعت الخ) خص ذلك بالرجوع مراعاة للإتيان ولانه يشق والافغير الحج مشروط بالاستطاعة والمراد بقوله الاسلام أى أصله وكاله فبين أصله بقوله ان تشهد الخ وبين كاله بقوله وتقيم الصلاة الخ (قوله الاسلام علانية) بالتخفيف والايان في القلب لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح اه مناوى أى أعمال ظاهرة والمراد الاذعان لها ولولم يفعلها (قوله لا يركب الاذلول) أى لا يتمكن فكنا كلبا الايمن انصف (١٣٠) بالسهولة والرفق (قوله يزيد الخ) أخذ بعضهم من هذا الحديث ان المسلم يرث

الثانية ((للذنوب)) كلها ان اقترنت بتوبة صحيحة ((فرعن حديثه)) بن اليان باسناد ضعيف ((الاستنجاء)) وهو ازالة الخارج من القبل أو الدبر يكون ((ثلاثة أحجار)) أو ما يقوم مقامها من كل جامد طاهر قاطع غير محترق فلا يكفي أقل منها ان حصل الانقاء فان لم يحصل الانقاء بالثلاثة وجب الزيادة عليها ((ليس فيهن ربيع)) قال في النهاية الربيع العذرة والرث يسمى ربيعاً لانه رجع عن حاله الاولى بعد ان كان علفاً أو طعلماً ((طب عن خزعة بن ثابت)) الاسلام أن تشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وهذه عماده وما بعده مكملات له ((وتقيم الصلاة)) المفروضة وهى الخمس ((وتؤتى الزكاة)) المستحقها أولاً امام ((وتصوم رمضان)) حيث لا عذر ((وتحج البيت)) علم بالغلبة على الكعبة كالجموع على الثريا ((ان استطعت اليه سبيلاً)) أى طريقاً ((م ٣ عن عمر)) بن الخطاب ((الاسلام علانية)) بالتخفيف أى النطق بالشهادتين ((والايان في القلب)) لان الايمان هو التصديق ومحله القلب ((ش عن أنس)) بن مالك باسناد حسن ((الاسلام ذلول)) أى سهل منقاد ((لا يركب الاذلول)) يعنى لا يناسبه ويليق بهو بصلحه الا للين والرفق والعمل والتعامل بالمساحة ((حم عن أبي ذر)) باسناد ضعيف ((الاسلام يزيد ولا ينقص)) أى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرئدين أو يزيد بما ينقص من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها أو أن حكمه يغلبه من تغلبه الحكم بالاسلام بالشخص بالاسلام أحد أبيه قال العلقمى وأوله كفى ابى داود حدثنا عبد الله بن بريدة أن أخوين اخضما الى يحيى بن معمر يهودى ومسلم فورث المسلم منهما وقال حدثنى ابو الاسودان رجلاً حدثه أن معاذاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم اه استدل معاذ بهذا الحديث على ان المسلم يرث الكافر ولا عكس ((حم د ل ه ق عن معاذ)) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ((الاسلام يجب)) أى يقطع وفي رواية يهدم ((ما كان قبله)) زيادة كان أى من كفر وعصيان وما يرتب عليهم من حقوق الله اما حق الاذى فلا يسقط اجاباً ((ابن سعد عن الزبير)) بن العوام ((وعن جبير بن مطعم)) بصيغة اسم الفاعل ((الاسلام تطيف)) أى نقي من الدنس ((فتنظفوا)) من الاوساخ والعيوب ((فانه)) أى الشان ((لا يدخل الجنة الا تطيف)) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المظهر من دنس العيوب والاثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعرف عنه العزير الجبار ((طس عن عائشة)) باسناد ضعيف ((الاشرة)) بفتح الهمزة والشين المجهة والراء البطر وقيل الشدة وقال المحلى في تفسيره كذاب أشمر مستكبر بطر ((شر)) فى كل ملة ((خدع عن البراء)) بن عازب باسناد حسن ((الاشعريون)) فى الناس كصرة فيها مسلم هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن ادد ابن يزيد بن شجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لهم أنتم

الكافر ولا عكس وفيه ان الحديث ليس فيه ما يدل على ذلك وعبارة المناوى أى يزيد بالداخلين ولا ينقص بالمرئدين أو يزيد بما ينقص من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها اه مناوى (قوله ولا يعلى) أى فلا يتبع الفرع أحد أصله الكافر بل المسلم (قوله الاسلام يجب) أى يقطع ما كان قبله بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يرتب عليهم ما من حقوق الله اما حق الاذى فلا يسقط اجاباً اه مناوى (قوله فتتنظفوا) أى حساً أو معنى ولذا وجد سيدنا عمر فى فناء دار أبى سفيان قامات فضر به بالذرة وأمره بتنظيفها فقال الناس لو كان ذلك فى غير هذا الزمن لحصل ما حصل أى لان أبى سفيان كان من كبار قريش وسيدنا عمر لا يراعى فى الله كبيراً ولا صغيراً

(قوله فانه) أى الحال والشان (قوله تطيف) أى نقي من الدنس والوسخ (قوله الاشارة) وفى نسخة الاشريدون مهاجرة تاء وقول الشارح تشديد الراء لوجه له ولعله تحريف والاشرة بفتح الهمزة كما ضبطه العلقمى وأقره شيخنا وضبطه الداودى بضمها والاشرة بفتح الشين والهمزة البطر أو أشد البطر وبابه طرب كما فى المختار (قوله الاشعريون) نسبة الى قبيلة تنسب الى أشعر بن ادد ابن يزيد بن شجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل وقول بعضهم نسبة الى أبى موسى الاشعري غلط فاحش اذ أبو موسى منسوب الى هذه القبيلة (قوله كصرة فيها مسلم) أى كلما قدمت زاد رجحانها

(قوله تجزى مجرى الخ) أى أصابع الغير المتصلة بخشنة قوله لا يمكن سواك لا مفهوم له (قوله الاضحية) جمع أضحية وهى الضحية (قوله وعليكم سنة) رأى حنيفة يرى وجوبها على من ملئت النصاب (قوله نصف الدين) ونصفه الثانى معاملة الخالق (قوله نصف العقل) اذ ينشأ عنه اللغة والمحبة والمؤمنون كالعصاة والواحد اذ اشتكى بعضه اشكى كله (قوله وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا احسن سؤال شيخه اقبل عليه وأوضح له ما أشكل لمباراه من استعدادة وقابلته اه مناوى (قوله الاكبر) أى ديناً وعلماً والافسنا (قوله بمنزلة الاب) أى فى الاحترام والاعتزاز والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات اه مناوى (قوله دناءة) ان كان من نحو طلبه العلم والاكاربه وهو خاتم للمروءة راد للشهادة (١٣١) أما من نحو الخافى فلا يبرى به الاكل فى السوق (قوله أكل الشيطان) أضيف اليه لانه لا امر به والمأمول عليه وهو مذموم لما فيه من التكبر (قوله وبالثلاث) أى الاجام والسبابة والوسطى ولا بأس أن يكون الرابع وهو البصر معا وبالا انه مقصود للاكل والاكل بالجنس مذموم لانه فعل أهل الشره أى القحط لاسمافى المفضل كالارز والكسكس ولانه لم يتأن حتى يأخذ شيئاً فشيئاً (قوله الغطريف) بكسر الغين (قوله الاكل مع الخادم) أى حيث لا محذور والا تجنب كان كان امرد جيلاً ونعام الحديث فنأكل معه اشتاق له الجنة (قوله من التواضع) أى فهو مندوب (قوله ضامن) لانه يتحمل الفاتحة عن المأموم اذا أدركه فى الركوع ومجود السهو ونحو ذلك فلا بد من كمال الطهارة وغيره وهذا كانت العناية بتدافع الامامة

مهاجرة اليه من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مرسل (الاصابع تجزى مجرى السواك) فى حصول أصل السنة يعنى اذا كانت خشنة لانها تزيل القلم وهذا فى أصبع غيره المتصلة أما أصبعه أو أصبع غيره المنفصلة فلا تجزى عند الشافعية (اذا لم يكن سواك) قال المناوى مفهومه اذا كان هناك سواك لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الأئمة (أبو نعيم فى كتاب) فضل (السواك عن عرب بن عوف المزني) باسناد ضعيف (الاضحية) قال المناوى جمع أضحية وهى الاضحية (على فريضة وعليكم سنة) فرجوعهم من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعى (طب عن ابن عباس) (الاقتصاد) أى التوسط فى النفقة بين الافراط والتفريط (نصف العيش) أى المباشرة (وحسن الخلق) بضم الخاء المحبة (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على تجنب ما يحل بدينه ومروءته فن حازه فغدت فروع عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا احسن سؤال شيخه اقبل عليه وأوضح له ما أشكل لمباراه من استعدادة وقابلته (طب فى مكارم الاخلاق هب عن ابن عمر) بن الخطاب (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) قال المناوى فى الاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات والمراد الاكبر ديناً وعلماً والافسنا (طب عد هب عن كليب الجهني) الاكل فى السوق دناءة (قال فى القاموس الدينية النقيصة اه فهو خاتم للمروءة راد للشهادة ان صدر من لا يلقى به (طب عن أبي امامة مخط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الاكل باصبع واحدة أكل الشيطان) أى يشبه أكله (وبائتين أكل الجيابة) أى العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث أكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الانفع الاكل والاكل بالجنس مذموم وله الم يحفظ عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالاربعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر المحبة (فى جزئه وابن الجار) فى تاريخه (عن أبي هريرة) الاكل مع الخادم) يطلق على الذكر والانثى والقن والحر (من التواضع) فهو مندوب حيث لا محذور (فرعن أم سلمة) باسناد ضعيف (الامام ضامن) أى متكفل بحجة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته اه وقال اعلمنى اختلاف فى معناه فقيل ضامن أى راع وقيل حافظ لعدال ركعات وهما ضامعة لان الضمان فى اللغة بمعنى الرعاية أو الحفظ لا يوجد حقيقة الضمان فى اللغة والشرعية هو الاتزام وبأقبح معنى الوعاء لأن كل شئ جعلته فى شئ فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو الاتزام بشرطها وحفظ صلاته فى نفسه لان صلاة المأموم تنبنى عليها فان أفسد صلاته فسدت صلاة من اتهم به فكان غار مالها وان قلنا بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاة المأموم فى صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع أى فى حق

(١٦) كالأفقاء فكان الرجل يدخل مسجده صلى الله عليه وسلم فيسأل الصحابي فيه قول سل غيرى وهكذا الثانى وغيره حتى يعود الى الاول فينشد ينشد جهده فى جوابه وكذا الوديعه كانوا يتدافعونها والوم عليهم لعذرهم بعدم العلم (قوله ضامن أيضاً) أى متكفل بحجة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن مؤمن أى أمين على صلاة الناس وصياهم وسجودهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد فى أداء الامانة فى ذلك بحفظ الاوقات وترك النظر المحرم واستدل بهذا الحديث على ان الاذان أفضل من الامامة وهو معتمد مذهب الشافعية فان الاذان أفضل من الامامة وان ضم اليها الاقامة

(قوله فان أحسن) أي طهوره وصلاته فله ولهم الاحروان أساء في صلاته أو طهوره بأن أدخل ببعض الاركان أو الشروط فعلية  
الوزر لا عليهم (قوله الامام الضعيف) أي عن اقامة الاحكام الشرعية ملعون أي مطرود عن منزل الابرار فعليه عزل نفسه ان  
أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (قوله الضعيف) أي لضعف رأيه أو لضعف قلبه بلطفه فعليه عزل نفسه  
ليستولى من يقوم بعصاخ الناس (١٢٣) (قوله الامانة) أي كثرتها وقوتها في الازدواج الحياء أي كثرة الخ (قوله غني) أي هي سبب لغني  
من انصف بها لان الناس

المسبوق والسهول ولذلك لم تجز صلاة المفترض خلف المتفضل لان ضمان الواجب بما ليس واجبا محال  
اه وخالف الشافعي فجوز اقتداء المفترض بالمتفضل وعكسه ((والمؤذن مؤمن)) أي أمين على صلاة  
الناس وصيامهم وسجودهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة  
في ذلك ((اللهم ارشد الائمة)) لئلا يوا باصلا على أكمل الاحوال ((واغفر للمؤذنين)) ما قصرُوا  
فيه من مراعاة الوقت بتقديم عليه أو تأخر عنه واستدل به بعضهم على تفضيل الاذان على الامامة  
لان حال الامين أفضل من الضمين ((ه د ت ح ب ه ق عن أبي هريرة حم عن أبي امامة)) باسناد  
صحيح ((الامام ضامن فان أحسن)) طهوره وصلاته (فله ولهم) الآخر ((وان أساء)) في طهوره  
وصلاته بأن أدخل ببعض الاركان أو الشروط ((فعليه)) الوزر ((ولا عليهم)) قال العلقي وأوله كافي  
ابن ماجه كان سهل بن سعد الساعدي يقدم قتيان قومه يصلون بهم فقبل له تفعل ذلك ولك من  
القدم مالك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام قد كرهه قال في الاحياء كان  
الصحية يتدافعون أربعة أشياء الامامة والودعة والوصية والفتوى ((ه ل عن سهل بن سعد))  
الساعدي ((الامام)) الاعظم ((الضعيف)) عن اقامة الاحكام الشرعية ((ملعون)) أي  
مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب  
غيره ((طب عن ابن عمر)) بن الخطاب ((الامانة في الازدواج الحياء في قریش)) أي هيا في القبيلتين  
أكثر من هيا في غيرهما ((طب عن أبي معاوية الازدي)) ((الامانة غني)) بوزن رضى أي من انصف  
بها رغب الناس في معاملته فيحسن حاله ويكثر ماله ((القضاعي)) في الشهاب ((عن أنس)) رضى الله  
عنه ((الامانة تجاب)) في رواية تجز ((الرزق)) أي هي سبب يسيره وحصول البركة فيه ورغبة  
الناس في معاملة من انصف بها ((والحيانة تجلب الفقر)) أي غنى بركة الرزق وتنفر الناس عن  
معاملة من انصف بها ((فر عن جابر)) بن عبد الله ((القضاعي)) في الشهاب ((عن علي)) باسناد حسن  
((الامراء من قریش ما عملوا فيكم)) أي مدة دوام معاملتهم لكم ((ثلاث)) من الخصال ثم بين  
تلك الخصال بقوله ((مارجوا اذا استرجوا)) بالبناء للمفعول أي طلبت منهم الرحمة بلسان القول  
أو الحال ((واقطوا)) أي عدلوا ((ادقموا)) ماجعل اليهم من نحو خراج وفي وغنية ((وعدلوا  
اذا حكموا)) فلم يجوروا في احكامهم ومفهومه انهم اذا عملوا بضد المذكورات جاز العذل بالامارة  
عنهم وهو مؤول فالمراد منهم ان يكونوا على تلك الخصال اذا لججوز الخروج على الامام بالجور ((ل  
عن أنس)) الامراء من قریش من ناوهم ((أي عاдам)) (أو أراد أن يستفروهم) أن يفزعهم  
ربز عهم ((تحات تحت الوزق)) كناية عن اهلا كه واذلاله واهانتة ((الحاكمي)) كتاب  
((الكنى)) والالقاب ((عن كعب بن عجرة)) الامر ((أمر الآخرة وهجوم الموت)) (أسرع) وفي  
رواية أبجل ((من ذلك)) أي من أن يبني الانسان بناء أو يصلح جذرا ناوسية كافي أبي داود عن  
عبد الله بن عمرو قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا طين حائط أي حائط خص كافي الرواية  
الآخرة وهو بيت يعمل من خشب وقصب فذكره ((د عن)) عبد الله ((بن عمرو)) بن العاص

من انصف بها لان الناس  
اذا علموا منه الامانة عكفوا  
عليه وسلموا اليه أموالهم  
وعاملوه فيحصل له الغنى  
والحيانة سبب للفقر لتباعد  
الناس عنه (قوله تجاب)  
بضم اللام وكسر هاء في  
رواية تجز الرزق لان من  
عصر فيها أكثر معاملة  
فيكون سببا لتفاق سلمته  
والحيانة تجلب الفقر لان  
من عرف بها فالناس منه  
على حذر فيكون سببا  
لكساد سلمته فيعكس  
حاله ويقل ماله اه مناوى  
(قوله الامراء) أي لا ينبغي  
تولية امام الامامة ولا أمير  
شيأ من الولايات الا اذا  
كان قرشيا بثلاثة شروط  
ذكرها بعد فان اخلت  
الشروط فلا تولوهم فان  
فرض انكم وليتهم وجب  
عليكم طاعتهم في غير معصية  
(قوله ما عملوا فيكم) أي  
مدة دوام معاملتهم لكم  
بثلاث من الخصال ثم بين  
تلك الخصال (قوله مارجوا)  
أي مدة رجعتهم لمن طالب  
منهم الرحمة وكذا ما بعده  
(قوله مارجوا اذا استرجوا)  
بالبناء للمفعول أي طلبت

منهم الرحمة بلسان الحال أرا قال وقسطوا أي عدلوا اذا قسما أي ماجعل اليهم من نحو خراج وفي وغنية الامر  
وعدلوا اذا حكموا فلم يجوروا في احكامهم اه مناوى (قوله تحت) يقال تحت الورق أي تقنت تقنت الورق الخاف وقال المناوى  
أي تساقط تساقط الورق من الشجر في الشتاء وهذا كناية عن اهلا كه واذلاله واهانتة اه مناوى (قوله الامر) أي هجوم  
الموت أسرع أي أجعل كافي رواية من ذلك أي من أن يبني الانسان بناء أو يصلح جذرا اه (قوله أسرع من ذلك) أي البناء  
ففيه ارشاد لامة أن يتيقظوا الامور الآخرة ولا ينظروا الامور الدنيا لا بقدر الضرورة

(قوله المفضل) أي الشديد والمخل المصلع أي المثقل أي كانه يثقل الاضلاع (قوله اظهر البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة (قوله نعمتان) أي عظيمتان فالعاقبة تاج فوق (١٣٣) رأس الأصحاء لا يعرفه إلا المرضى (قوله

مغبون فيهما) أي لا يقوم بشكرهما كثير من الناس لان بهما يتكامل النعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم يوجدانها عرفة عند الله (قوله الاناة) بالقصر على وزن القناة الثاني من الله أي بما يرضاه الله تعالى (قوله يصلون) حقيقة وقيل المراد التسبيح والذكر بلذا لان التكليف انقطع بالموت (قوله قادة) جمع قائد أي يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة والفتوة سادة جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي يقدمون في أمر دين الله انتهى مناوي (قوله ومجالسهم) أي الفقهاء ومشائهم العباد والزهاد فجالسهم لا يتخالعون فائدة (قوله وبد المعطى) أي الواسطة والافالمطى هو الله تعالى تليها لانه تعالى جعله مظهر الخير (قوله السفلى) أي ان كان يسأل لاجل ضرورة ولا فيسده متصصة بأنها عليا أيضا اذا لا تخط رتبها الا اذا سأل عن غير ضرورة (قوله ولا تنجز) بعد عطينك عن نفقة نفسك ومن نزلت نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تفقد تسأل الناس قال ابن عباس في

الامر المفضل) بفاو ظا مجبه أي الشديد (والمخل المصلع) أي المثقل (واشر الذي لا ينقطع) هو (اظهار البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة (طلب عن الحكمين غير) وهو حديث ضعيف (الآمن والعاقبة نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) لان بهما يتكامل النعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم يوجدانها عرفة عند الله (قوله ابن عباس) الامور كلها خيرها وشرها من الله تعالى أي كل كائن بقدرته وادبه خالق الخير والشر والنفع والضر والايان والمكفر ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسمه ضعيف (الاناة) وزن قناة أي الثاني (من الله تعالى) أي بما يرضاه ويثيب عليه (والجمل من الشيطان) أي هو الحامل عليها بسوسته أي لان الجهلة تنزع من الثبوت والنظر في العواقب (ت عن سهل بن سعد) الساعدي (الانبياء احياء في قبورهم يصلون) قال المناوي لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عند نابل هي حياة الملائكة وكذا الانبياء وهذا كانت الانبياء لا توارث قال السبكي وهذا يقتضي ايجاد الحياة في أحكام دون أحكام وذلك زائد عن حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اني امر ومقبوض وقال الصديق رضي الله تعالى عنه ان محمد اقدم مات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقبل المراد بالصلاة التسبيح والذكر (ع عن أنس) وهو حديث صحيح (الانبياء قادة) جمع قائد أي يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفتوة سادة) جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي يقدمون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (الفضاعي عن علي) الايدي ثلاثة قيد (الله) هي (العليا) لانه المعطى (وبد المعطى التي تليها) فيه حث على التصديق (وبد السائل السفلى) أي السائل من غير اضطوار فيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق والرجوع الى الحق (فأعط الفضل) أي الفاضل عن نفسه وعن عبائك (ولا تنجز) بفتح التاء وكسر الجيم أي ولا تجز بعد عطينك (عن) نفقة (نفسك) ومن نزلت نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تفقد تسأل الناس (جم د ل عن مالك بن فضالة) بفتح النون وسكون المعجمة والدأبى الاحوص الصحابي (الايان أن تؤمن) ليس هو من تعريف الشيء بنفسه لان الاول اغوى والثاني شرعى (بالله) أي بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا (وملائكته) أي بأن تلك الجواهر العلوية السورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من توهينهم (وكتبه ورسله) بأنها كلام الله القديم الازل القائم بذاته المنزه عن الحروف والصوت أنزلها على بعض رسله لانه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم معصومون وتقديم الملائكة لا للتفضيل بل لترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن (اليوم الآخر) وهو من وقت الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (وتؤمن بانقدر) جلوه ومرو (خبره وشره) بالجر بدل من القدر أي بأن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر فوقه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م ٣ عن عمر) بن الخطاب (الايان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار) أي بأنها موجودتان الآن وبأنهما باقيتان لا يفتنان (والميزان) أي بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذي كذب به كثير فاختل نظامهم ببغى بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أي بأن نعتقد ان ذلك كله بأرادة الله تعالى وخلقه ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن

قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل الله وأى ما يفضل عن نفسك وأهلك علقمى نعم ان صبر على الاضاعة فله ان يتفق ما يحتاجه لنفسه وهو مدوح وآين من هو كذلك (قوله ابن فضالة) بفتح النون وسكون المعجمة (قوله واليوم الآخر) أي بوجوده وانه لا بد منه

الخطاب ﴿الايمان معرفة﴾ وفي رواية لابن ماجه أيضا بدل معرفة عقد ﴿بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان﴾ قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وان الاقرار باللسان يعرب عن التصديق النفساني ﴿ه ط ب عن علي﴾ وهو حديث ضعيف ﴿الايمان بالله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان﴾ والمراد بذلك الايمان السكامل واعتبار مجموعها على وجه التكميل لا الركنية ﴿الشيرازي في الالقاب عن عائشة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿الايمان﴾ أي ثمراته وفروعه ﴿بضع﴾ بكسر الباء الموحدة وفتحها وهو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاشهر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع ﴿وسبعون شعبة﴾ بضم أوله أي خصلة أوجز أو في رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قاله القاضي عياض وقد تكاف جماعة عندها بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عدد الشعب على غط واحد واقربهم الى الصواب طريق ابن حبان فانه عدل طاعة عندها الله في كتابه أو النبي صلى الله عليه وسلم في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رأيتهم انتفرع عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات وتشتمل على أربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كشيء شيء واعتقاد حدوث ما سواه والايمان بملائكته وكتبه ورسوله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر يدخل فيه المسئلة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراف والجنة والنار والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والتفاخر والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والتواضع والرحمة ويدخل في التواضع توقيير الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والمجب وترك الحسد وترك الحقد والغضب وأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلطف بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو وأعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي التطهر حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وسر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفلا الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام وكرام الضيف والمصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة والطواف والاعتكاف والتمس ليلة القدر والقرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحري في الايمان وأداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين ومنها اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالمادة وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة أولى الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبيعة والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المراقبة وأداء الامانة ومنه أداء الخمس مع وفائه وكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشيمت العاطس وكف الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عددها تسعة او تسعين خصلة باعتبار ما ضم به من بعض اه وأراد التكميل لا التحديد ﴿فاضلها قول لا اله الا الله وأدناها﴾ أدونها مقدارا ﴿اماطة الاذى﴾ أي ازالة ما يؤذي كشوك وحجر ﴿عن الطريق﴾ أي المسالك ﴿والجباء﴾ بالمد وهو في اللغة تفير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما أفرد به بالذكر لانه كاللاداعي الى باقي الشعب اذا لمحي

(قوله الايمان) أي الكمال معرفة الخ والافقول اللسان وعمل الاركان لساجز أين من حقيقة الايمان اذ هو التصديق القلبي (قوله الايمان) أي لوازمه فهذه الشعب ليست ذات الايمان بل لوازمه (قوله شعبة) يقال نقصن الشجرة فعبه عن الخصلة مجازا على حد حديث بنى الاسلام على خمس الخ حيث شبه الايمان ببيت له أخشاب وطوى المشبه به وأثبت لازمه وهو البناء فخصه لا فكذا هنا شبه الايمان بشجرة وحذفها وذكر لازمها وهو الشعبة (قوله قول لا اله الا الله) أي أفضل من حيث حفظ الدماء والاموال وان كان غير هام من الصلاة والصوم أفضل من حيث كثرة اشواب المترتب عليها (قوله عن الطريق) أي المسالك للمسلمين أما الكفار فلا يطلب اماطة الاذى عن طريقهم وتطلب اماطة الاذى عن الطريق الذي هو محل المرور وان لم يكن مسلوكا (قوله والجباء



شعبة الخ) نفسه مع أنه من حلة الشعب لأنه نشأ عنه سائر الشعب لأنه ملوك تحمل صاعها على فعل الجبل وتزلز الفجج ولا يقال أنه قد يؤدي إلى تزلز أمر معروف أو غير منكر لأن الكلام في الحياء بله مدح شهر فالا فلو كفر كبير الكبر ولا غلب الغناه بل نستوى عنده جميع الناس في الأمر المعروف الخ (قوله الإيمان) أي الشديدة القوي إيمان أهل البين الموجودين في ذلك الزمن لأنهم أسرع الناس امتثالاً لما لا تنفذ فيهم أو جاج وعقائد زائفة وقيل أرادهم الانصار وألف إيمان بدل من بلاء النسبة أي بمعنى فلا يجمع بين الألف والياء لكن ينافيه ما ورد الحكمة بما يسه وقولهم الركن الثاني فالألف ليست مما يمنع فيها الجمع بين العوض والعوض (قوله قيد القتل) أي الإيمان (١٢٥) مانع للشخص من أن يقتل شخصاً فتمسك

أي جهاراً أو غيباً أي خديعة كما أن القيد يمنع صاحبه من التصرف (قوله لا يقتل مؤمناً) هو مني أو خير بمعنى النهي أي فلا يقتل (قوله الإيمان) أي السكامل الصبر عن المحرم والمباح بما بدا الفرائض أي امتثال الأوامر واجتناب النواهي (قوله نظام) أي غامبه (قوله يذهب الهم والحزن) وهذا في قوم اصطفاهم الله تعالى وصفي بواطنهم فشاهدوا الأفعال صادرة عنه تعالى جقيقة (قوله الإيمان) أي صاحبه عفيف متباعد عن المحرم وعن التكسب الزائد على قدر الحاجة (قوله واللسان) أي الإيمان السكامل ان يضم إلى تصديقه الإقرار بالشهادة (قوله الشحاني) يضم الشين وسكون الحاء المهملة ثم نون كذا في الصغرى أي أومسب بدل النون لكن قوله بسكون الحاء انما

يحاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأثمرو بيزجر (شعبة) أي خصلة (من) خصال (الإيمان) م د ن ه عن أبي هريرة (الإيمان عمن) أي منسوب إلى أهل البين لأجابتهم وانقيادهم إلى الإيمان من غير قتال (ق) عن ابن مسعود (الإيمان قيد القتل) أي يمنع من القتل الذي هو القتل بعد الأمان غدراً قال في النهاية القتل أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخذله ثم يقتله في موضع خفي اه قال في الصحاح والغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخذله فيذهب به إلى موضع فاذا صار إليه قتله (لا يقتل مؤمناً) أي كمال الإيمان خبر بمعنى النهي قال المناوي والقتل لكعب بن الأشرف وغيره كانه قبل النهي (ق) د ل عن أبي هريرة حم عن الزبير بن العوام (وعن معاوية) واسناده حسن (الإيمان الصبر) أي الصبر عن المحرم والمكروهات (والسماحة) بأداء الفرائض والمنسوبات (ع) ط ب في مكارم الأخلاق عن جابر (بإسناد ضعيف) (الإيمان) أي التصديق (بالقدر) بفتح ن أي بأن الله تعالى قدر الأشياء من خير وشر (نظام التوحيد) إذ لا يتم نظامه إلا باعتقاد أن الله تعالى منفرد بإيجاد الأشياء وأن كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن) لأن العبد إذا علم أن ما قدر في الأزل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه استراحته نفسه وذهب حزنه على الماضي ولم يهتم للمستوقع (ل) في تاريخه والقاضي عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف (الإيمان عفيف عن المحرم عفيف عن المطامع) أي شأن أهله تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الحارثي مرسل) (الإيمان بالنية واللسان) أي يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فإن لم يتمكن إلا بنفسه فقط هاجر بها إلى الله وسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحامي) يضم المجه في نسخة الشحاني بأنون بدل الميم (في الأربعين عن جر) بن الخطاب (الإيمان والعمل اخوان) أي (شريكان في قرب) واحد (لا يقبل الله أحدهما إلا صاحبه) قال المناوي لأن العمل بدون الإيمان الذي هو تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكتفي أي في الكمال اه ويحتمل أن المراد بانه عمل لسان (ابن شاهين في) كتاب (السنة من على) الإيمان والعمل قريبان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه (فان اتقى الإيمان لم ينفع العمل وإذا اتقى العمل لم يكمل الإيمان) (ابن شاهين) في السنة (عن محمد بن علي مرسل) وهو ابن المنقبة (الإيمان نصفان فنصف في الصبر) عن المحرم (ونصف في الشكر) أي العمل بالطاعة (هب عن أنس) (الإيمان خيانة) أي الإشارة بنحو عين أو حاجب خفية من الخيانة المنهية عنها

يتأني على نسخة الشحاني نون بعد الحاء وأكثر النسخ الشحاني ويخط ع الصواب أنه يفتح الميم ويشد بد الحاء هكذا الشحامي (قوله شريكان) تفسير اخوان في قرن أي مقارن له لا يفتل أحدهما عن الآخر فلا يفتل بالعمل بدون إيمان ولا يفتل بالإيمان بدون عمل أي من حيث الكمال فلا يقبل الإيمان قبولا كاملاً إلا إذا صاحبه عمل (قوله الإيمان خيانة) قاله لما كان رجل من الأنصار نذراً يقتل ابن أبي سرح متى رآه وقد أخذ الانصار يقيمون سبقة يوم القح ينظرون إيمان النبي صلى الله عليه وسلم فقتله فشفع فيه عثمان فقال صلى الله عليه وسلم لا انصارى هلا وفيت تذرك قال انتظرت متى نوبى فذكر الحديث أي النبي لأنه لا يوبى بشئ لا يباحف في الله لومه لأنهم بل متى أمر بشئ صرح به لا يوبى

(قوله الأئمة) أي المحدثون لا يثبتون من قريش والمراد بالأئمة المتقدمون في الولاية أو العلم فهذا الحديث يشهد لامانته الذي رضى الله تعالى عنه بأنه مقدم في العلم على غيره (قوله وفجارها) هذا يشير لحديث كما تكونوا بولي عليكم (قوله وإن أمرت عليكم قريش عبدا الخ) أي أمرته على سرية لا يعلمه إماما أعظم فلا ينافي الأئمة من قريش (قوله ما لم يخبر أحدكم الخ) أي أمره بالردة والاقبله فليس له في القتل (قوله فإن خير) أي أحدكم (قوله الإيم) أي النبي بأى طريق قاله الشارح ويطابق الإيم على المرأة التي لا زوج لها وعلى الرجل الذي لا زوجة له (قوله أحق بنفسها) (١٣٦) أي في الأذن لا في مباشرة العقد وهذا يفيد أن أوليها حق وهو كذلك

فانه اذا عين كفوا قدم على الكف، الذي عيته لانه أتم نظرا منها (قوله والبكر) أي البالغ والافلا زوجه غير الأب والجد والأذن حينئذ سنة أما البالغ فاذا نجا واجب ان زوجته نحو أخيها أو نحو أبيها ولم توجد شروط الاجبار (قوله صماتها) أي هو قائم مقام الأذن والافه وليس اذنا (قوله صماتها) بضم الصاد في المختار صحت من باب نصر ودخل وصماتا أيضا بالضم (قوله الإيمن) فالإيمن قال أنس أتى النبي صلى الله عليه وسلم ببلن وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر الصديق فشرب ثم أعطى الأعرابي فذكر الحديث أي في سن البداة بمن على اليمين وإن كان من على اليسار أكبر سنا أو قدرا وحديث كبير يرى قدم الأكبر فالأكبر محله فيما إذا كانوا كلهم إماما أو خلفه فيقدم الأكبر وإن كان آخر المجلس فإذا كانوا كلهم على اليمين أو على اليسار بدأ بالذي يليه ثم

(ليس لنبي أن يوحى) قاله لما أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح وكان رجلا من الانصار نذرا أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقائم السيف ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم متى يوحى اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصارى هلا وقتت بنذرنا قال انتظرت متى توحى فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الأكثر (مرسل) الأئمة من قريش أربابا امرأه أربابا وفجارها أمراء وفجارها) هذا على جهة الاخبار عنهم على طريق الحكم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخبار واذا فسدوا وليهم الاشرار كما تكونوا بولي عليكم (وإن أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجذعا) يحجم ودال مهولة مقطوع الأنف أو غيره (فاسمعوا له وأطيعوا إماما لم يخبر أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فإن خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) يضرب بالسيف ولا يرد عن الاسلام فلا طاعة للمخلوق في معصية الخالق (لله في عن علي) رضى الله تعالى عنه (الإيم) في الأصل التي لا زوج لها بكرة كانت أو ثيبا مطلقه كانت أو متوفى عنها وقال في المصباح الإيم العرب رجلا كان أو امرأة قال الصغاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل إيم وامرأة إيم ويريد بالإيم في هذا الحديث الثيب خاصة (أحق بنفسها من وليها) في الرغبة والزهد لا في العقد فان مباشرة أوليها (والبكر تستأذن) أي يستأذنها وليها ثيبا إن كان أباً أو جدا أو زوجا وإن كان غيرها (في) تزويج (نفسها وأذنها صماتها) أي سكوتها بعد استئذانها عتلة أذنها لأنها تسكت أن تفصح وهذا في البالغة والصغيرة لا تستأذن ولا يزوجهما عند الشافعي إلا الأب أو الجد عند فقد الأب (مالك حم م ع عن ابن عباس) الإيمن فالإيمن بالنصب أي قدموا وروى في فروع البداة بعده محذوف أي الإيمن أحق بالتقديم وكرره للتأكيد إشارة إلى نيب البداة بالإيمن ولو مفضولاً وسيدته كافي البخاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ببلن فدشيب أي خلط بما وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الإيمن فالإيمن (مالك حم ق ع عن أنس) رضى الله تعالى عنه

### حرف الباء

(بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) من الكتب التي أرزاها الله تعالى على رسوله قال صاحب الاستغناء في شرح الاسماء الحسنی عن شعبة التونسي أجمع علمه كل ملة أن الله عز وجل افتتح كل كتاب بالبسملة (خط في الجامع) لأدب الراوي والسامع (عن أبي جعفر معضلا) باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة أي باب الجنة المختص بأمي من بين الأبواب وهو المسمى باب الرحمة فهو مختص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الأبواب (عرضه) أي مساحته عرضه (مسيرة الراكب المحوّد) بصيغة اسم الفاعل أي صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد بالراكب الذي يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الأيام لميلابها (ثم انهم لم يضغطون) أي يزحجون (عليه حتى تكاد منا كبهم تزول) من شدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب

(بابان)

الذي يليه وهكذا قال العلامة في الحديث من الفوائد أن من سبق إلى مجلس علم أو تدریس لا ينبغي

### حرف الباء

(قوله مفتاح) أي أول كل كتاب خلافاً لما ذهب إلى أن من خصوصيات هذه الامة أن يرد عليه قوله تعالى إله من سليمان وإله بسم الله الرحمن الرحيم ومن أكثر من لاؤها حصل له كل خير ومن كتبها سحائه مرة ورجلها زرق الحفظ والقبول عند جميع الخلق (قوله المحوّد) اسم فاعل أي صاحب الجواد أي الفرس السابق الجيد (قوله لم يضغطون) بالفتح من ضغط وهذا كناية عن كثرة

من يدخل من ذلك الباب (قوله باني) أي يطربق العذاب (قوله ادبروا) أي (١٢٧) سارعوا إلى الخ وفعل الشيء قبل وقته

يقال له عجلة وفعله في وقته  
يقال له مبادرة (قوله قتنا)  
جمع قننه وهي الداهية  
الظيمة أي بادر وأقبل  
وقوع الفتنة (قوله كقطع  
البلل المظلم) يجمع عدم  
الاهتداء إلى مقصوده  
عند وجود كل (قوله يبيع  
أحدهم) أي يقابل فهو  
يبيع لغوي أعنى مقابلة  
شيئ بشئ (قوله بعرض من  
الدنيا) بفتح الراء ما يعرض  
ويحدث من متاع الدنيا  
مما يرغب فيه (قوله هرما  
ناغصا) أي مكذرا (قوله  
مؤبسا) ههزة على الواو  
وبسكونها بدون همز  
تخفيفا أي موقعا في اليأس  
(قوله والدخان) أي الذي  
يظهر قرب الساعة (قوله  
وخويصة أحدكم) أي  
الموت الذي يخص كل واحد  
منكم بصفة مخصوصة  
من العصى والصمم الخ  
(قوله السفهاء) أي قليلي  
العقل فيضع الشيء في غير  
محلّه فلا يصلح للامارة  
(قوله الشرط) بضم الراء  
وسكونها ويقال للشخص  
شرطي وشرطي وهم  
أعوان الظلمة سمو بذلك  
لأنهم لهم علامات على  
حالهم الذي يتعاطونه  
(قوله ويبيع الحكم) بأن  
يأخذ عليه الرشوة (قوله  
ونشوا) أي جماعة ينشؤون  
أي يظهرون آخر الزمان  
كهذا الزمان وجاء في حديث

بابان مهملان عقوبتهما في الدنيا) أي قبل موت فاعلها (البنى) أي مجاوزة الحسنى  
الظلم (والعقوب) للوالدين وإن عليا أو أحدهما قال في النهاية يقال عق والده يعقه عقوقا فهو  
عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرية انتهى فلو خالفهما فيما يخالف الشرع فليس  
عقوقا (لن عن أنس) وهو حديث صحيح (بادروا) أي ساقبوا ونجاها (الصبح بالوز) أي  
صلوا الوتر قبل دخول وقت الصبح (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب (بادروا) صلاة المغرب قبل  
طلوع النجم أي ظهوره للنظرين فإن المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها ويبقى وقتها إلى مغيب  
الشفق (حم قط عن أبي أيوب) بادروا أولادكم بالكفى أي بوضع كنية حسنة للولد من صغره  
(قبل أن تغلب عليهم الألقاب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بألقاب غير مرضية والآخر  
للإرشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكفى ينبغي مبادرتهم بالأدب ومن ثم قيل بادرُوا بتأديب الأطفالي  
قبل تراكم الاشتغال (قط في الأفراد عد عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (بادروا  
بالأعمال) الصالحة (قتنا) أي وقوع فتنة (كقطع الليل المظلم) قال العلقمي قال شيخنا معناه  
المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة  
المتراكمة أكثركم ظلام الليل المظلم لا المقمر ووصف صلى الله عليه وسلم قواما من شواهد تلك الفتن  
بقوله (يصبح الرجل) أي الإنسان (فيها مؤمنا ويعسى كافرا ويعسى مؤمنا ويصبح كافرا) لعظمته  
يتقلب الإنسان من الإيمان إلى الكفر وعكسه في اليوم الواحد هذه رواية الترمذي بالواد ورواية  
مسلم بلفظ أو على الشئ (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الدنيا قليل) أي بقليل من  
حطامها والعرض ما عرض للثمن من منافع الدنيا (حم م ت عن أبي هريرة) بادرُوا بالأعمال  
هرما (من باب تعب إذا كبر وضعف) (ناغصا) بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة أي مكذرا  
قال في الصحاح نقص الله عليه العيش تنغيضا أي كدرة (وموتنا خاسا) بالخاء المعجمة أي يختلسكم  
بسرعة على غفلة كأنه يحتطف الحياة بهجومه قال في المصباح خلس الشيء خلسا من باب ضرب  
اختطفته بسرعة على غفلة (ومر ضاحيا) الحس ضدا للظلمة وجبسه واحتبسه بمعنى أي مانعا  
معوقا (وتسوبا ومؤبسا) التسويف المثل والتأخير كأن يقول الإنسان سوف أفعل فلا يعمل  
حتى يأتيه أجله فيياس من ذلك فيه يندب المبادرة بالأعمال الصالحة حذرا من الفوت وحصول  
الندم (هب عن أبي امامة) بادرُوا بالأعمال (ستا) أي أسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال  
في النهاية في تأنيث البت إشارة إلى أنها مصائب ودوا ومعنى مبادرتنا بالأعمال الانكماش في  
الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) فإنها إذا طلعت منه  
لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) بالتخفيف أي ظهوره (ودابة الأرض  
والدجال) أي خروجهما (وخويصة أحدكم) نصغير خاصة بسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون  
إلا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الإنسان وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من  
البعث والعرض والحساب وغير ذلك (وأمر العامة) أي القيامة لأنها تعم الحلائق أو الفتنة التي  
نعمي ونصم (حم م ت عن أبي هريرة) بادرُوا بالأعمال (ستا) من أشرط الساعة (امارة  
السفهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أرفع أعوان  
الولاة والمراد أكثرهم بأبواب الأمراء فيكثر الظلم (وبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفاها  
بالدم) أي يخفها بأن لا يقص من القاتل (وقطبعة الرحم) أي القرابة بإذاء وهجر ونحو ذلك  
(ونشوا) بسكون الشين المعجمة كأنه تسمية بأصدر أي جماعة أحدنا (يتخذون القرآن)  
أي قراءته (مزامير) أي يتغنون به وينشدون ويأتون به بنغمات مطربة (يقدمون) يعني  
الناس الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم لغيرهم) وإن كان أقلهم فقها (لأن عرضهم التلذذ

إذا جاءت هذه الأمور لاسمها إمارة السفهاء وكانت روح أحدكم في يده فليلقها في الأرض أي فليختر الموت فإن باطن الأرض حيث

خير من ظاهرها (قوله سبعا) لا ينفق (١٣٨) ما قبله لان الاخبار لا تقبل لا ينفق الكثير (قوله ان ينظرون الا فقر الخ) أي وكيف

لا يسادرون بالاعمال  
الصالحة وهم أي الناس  
لا ينظرون في آخر الزمان  
الا سبعا فقر الخ (قوله  
منسبا) أي غير مترقب أو  
منسبا أي لجميع مصالحة  
قلوبه (قوله مطعنا) أي  
موقعنا الطغيان (قوله  
مفندا) أي متكلمنا بكلام  
غير مضبوط (قوله مجهزا)  
أي سريعا (قوله سر  
منظر) بل هو أعظم  
الشروع (قوله لا يخطئ  
الصدقة) الظاهر لا يخطأها  
كافي بعض اللسخ اذا المقام  
للاضمار (قوله فان  
الغدق) أي السعي أول  
النهار يحصل للمقصود  
(قوله أن يعلم الله) أي من  
يته (قوله من الايمان)  
أي من ثمراته التي تقتضي  
غناه أن يقول ذلك مع  
الاذعان (قوله أن يشار اليه  
بالاصابع) أي يشار اليه  
في دين لكونه أحدث بدعة  
فيقولون هذا صاحب تلك  
البدعة ولا يسمونه خوفا  
منه أو دنبا لكونه أحدث  
منكرا الا من عصمه  
الله أي حفظه بأن يوفق  
للتوبة قبل الموت هذا  
أحد تقريرين ذكرهما  
الشارح والثاني أظهر  
لكونه ألم بقرله الا من  
عصمه الله أنظره في الشارح  
(قوله يخرج) بالسكون  
وتنون عند الوصل كلمة  
للتعجب (قوله وسبحان الله

بتلك النغمات) (طاب عن عباس) بعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم مهملة (الغضاري) بكسر  
الغين المعجمة مخففا (بأدوا بالاعمال سبعا) قال الطيبي أي سابقوا ووقع الفتن بالاستغفال  
بالاعمال الصالحة واهتموا بما قبل نزولها (ما) قال المناوي وفي رواية هل (ينظرون) عتاة  
تحتية بخط المؤلف (الافقر امنسبا) بفتح أوله أي نسيته ثم يأتيكم فجاء وضبطه بعضهم بضم الميم  
وهو أرفع لان الفقر يشغل ويذهي (أوغنى مطعنا) أي موقعنا الطغيان (أومر ضامفندا)  
للمزاج مشغلا للعواس (أومر ما مفندا) أي موقعنا الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحرف  
والهذيان قال العلقمي الفند في الأصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ اذا هم قد أفند  
لانه يتكلم بالحرف من الكلام عن متن الصحة وأفنده الكبر اذا وقع في الفند (أومر ما مجهزا)  
بجيم وزاى آخره أي سريعا يعني فجاء يقال أجهز على الجرح بجهاز اذا أسرع قلبه (أو الدجال)  
أي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي في خبر (أو الساعة والساعة  
أدهى) أي أشد (وأمر) والقصد الحدث على البدل والعمل الصالح قبل حلول شيء من ذلك وأخذ  
منه نذب فجعل الخ (ت ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (يا كروا بالصدقة) أي  
سارعوا بها (فان البلا لا يخطئ الصدقة) وفي نسخة لا يخطأها أي لا يجاوزها يعني لا يهلك  
صاحبها (طس عن علي بن هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (يا كروا في طلب الرزق  
والخواج) أي اطلبوه ما في أول النهار (فان الغد يوركة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء  
الخواج (طس عن عائشة) وهو حديث ضعيف (بحسب المرو) بفتح الميم وسكون  
السين المهملتين أي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والبلاء زائدة (اذا رأى منكرا) أي  
ما أنكره الشرع (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بأسانه (ان يعلم الله تعالى أنه منكر) بقلبه  
لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه (فتح طس عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (بحسب  
امرئ من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (ان يقول رضى بالله ربه) وحده لا شريك  
له (وبحمد رسولنا وبلاسلام ديننا) أي دين بأحكامه ودون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه  
أجريت عليه أحكام الايمان الدنيوية أي مع نطقه بالشهادتين فان اقترن به تصديق قلبي صار  
مؤمنا حقيقة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (بحسب امرئ من الشر ان يشار  
اليه بالاصابع) كناية عن اشتهاره (في دين أو دنبا) فيقال هذا فلان العبد أو العالم أو التكريم  
(الا من عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه فلا يستغفر الشيطان بسبب  
ولا يحجب بنفسه (طس عن أنس عن أبي هريرة) بحسب امرئ يدعو أي يكفيه اذا  
أراد أن يدعو (ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا يمت به الا وقد دعا  
به (طس عن السائب بن زيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمر (بحسب أمحامي القتل) أي  
الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وقال المناوي أي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل فانه  
كفارة لذنوبه أما المصيب فشهد (حم طس عن سعيد بن زيد) يخرج من خمس) بفتح الموحدة  
وكسر المعجمة صيغة تعظيم قال في النهاية هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرار للمبالغة  
وهي مبني على السكون فان وصلت جرت ونونت فقلت يخرج ويرعاشدت بومعناها تعظيم الامر  
وتفخيمه (ما أنقلهن) أي ما أنقل ثوابهن (في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله  
أكبر والوالد الصالح) أي المسلم (يتوفى للمسلم في حبه) عند الله أي يقصد بصبره على فقد  
حصول الثواب من الله سبحانه وتعالى (البرار عن ثوبان حب ل عن أبي سلمى حم عن أبي  
أمامة) وهو حديث حسن (بجلى الناس بالسلام) أي لا كلفة فيه ولا بدل مال ومن بجلى به فهو  
بغيره أبجل (نحل عن أنس) وهو حديث ضعيف (براءة من الكبر لنبوس) بفتح اللام قال

الخ لا ترتيب بين هذه الكلمات فأيها أقدمت صح وقوله بشوق بفتح الباء فيحتمل أي بصبر ولا يجزع (قوله لبوس المناوي

المصروف) بفتح اللام أي لبسه وفي رواية لباس (قوله واعتقله إلى العنز) وفي رواية البعير أي يعتقلها الجاهل بنفسه ويده فان ذلك يدل على تواضعه وعلو مكانته (قوله وقري الضيف) بأن أكرمه على حسب ما في وسعه (قوله برئت الذمة أي ذمة المسلمين) قوله بردوا طعامكم أي بحسب تقبله البدوا الضيف (قوله بالحب) أي الاحسان في الحب الذي يجعله (١٢٩) مبرورا مقبولا وما ذكر (قوله والوالدين أي من الهما الولادة ولو

بواسطة (قوله يجزئ عن الجهاد) أي في الجملة من حيث حصول الثواب في كل والا فالجهاد أعظم ثوبا (قوله محدث) أي أحدثه الله تعالى في صحف الملائكة وهو الفضاء المعلق والنافذ والمبرم فان وجد ما علق عليه رد والا فلا يرد (قوله درجتين) أي مرتبتين عظيمتين (قوله تبركم أناؤكم) أي ان فعلتم ذلك تبركم الخ (قوله وعفوا) بكسر العين من عفى عفا من باب ضرب يقال عفا عن كذا فهو لازم أي لا تزوا بنساء الغير تعف نساؤكم أي لا تزوين ولذا جاءت امرأة اليزيد فوجده يغتسل فقالت له ما هذا فقال زينت بوجه فلان ثم جاءت ذات يوم فرأى زوجه تغتسل فقال لها ما هذا فقالت زنا بي فلان الذي زينت بوجه (قوله تنصل اليه) أي اعتذر اليه (قوله فلن رد على الخوض) أي مع السابقين (قوله الوضوء قبله) أي غسل اليدين فهو وضوء لغوي وهذا رد على مالك حيث قال بكره قبله ممتحكا بظاهر ما ورد

المتناوي لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد هضم النفس لا ليقال انه زاهد متعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ابتاسهم وجبر خواطوهم (وركوب الخمار واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على الشك في رواية أخرجه يعني اعتقاله ليجلب والقصد ان المذكورات بنيت صالحة تبعدا فعلمها عن التكبر (حل هب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (برئ) فعل ماض (من الشيع) الذي هو أشد الجمل (من أدى الزكاة وقري الضيف وأعطى في التائبة) أي أمان ناسانا على ما بابها من العوارض قال في النهاية التائبة ما ينوب الانسان أي يستزل به من المهمات والحوادث (هنا) في الزهد (ع طب عن خالد بن زيد بن حارثة) وهو حديث حسن (برئت الذمة) أي ذمة أهل الاسلام (من) أي من مسلم (أقام مع المشركين في ديارهم) أي لم يهاجر مع تمكنه من الهجرة فكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طب عن جرير) الجلي (بردوا طعامكم) حتى لا يتألكم مشقة في تناوله (بيارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فان الحار لا بركة فيه كما تقدم (عد عن عائشة) بالجمع اطعام الطعام وطيب الكلام أي اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالطلاطف واللين (ك عن جابر) بن عبد الله (والوالدين) بكسر الباء الموحدة أي الاحسان اليهما قولوا وفلا (يجزئ عن الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه قال المتناوي وهذا ورد جوابا لاسائل اقضى حاله ذلك والا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المتناوي وهذا قد هزل من المؤلف فقد عزاه الدبلي وغيره إلى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا (والوالدين يزيد بن عمرو) أي يبارك في عمر البار (أن بعض في الطاعات أو بالنسبة لما في صحف الملائكة) (والكذب) أي الذي لغير مصلحة (بنقص الرزق) أي ينزع البركة منه فكانه نقص (والدعاء رد القضاء) أي قضاء الله أي بسهولة فكانه رد وقال المتناوي أي خبر المبرم في الازل كما بينه قوله (ولله في خلقه قضا آت قضا نافذ وقضا محدث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا هو الذي فيه التغيير وأما الازل المبرم فلا (وللأنبياء) والمرسلين (على العلماء) العلماء من فضل درجتين وللعلماء على الشهادة فضل درجة فأعظم بدرجته تلي درجة الانبياء وفوق درجة الشهداء (أبو الشيخ) الاصفهاني (في) كتاب (التوبخ) عبد عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (بروا آباءكم) أي وأمهاتكم (تبركم أناؤكم) أي وبناؤكم وكما تدين ندان (وعفو) بكسر أوله عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تف نساؤكم) عن الرجال أي عن الزناهم قال البرماوي في شرحه على لامية ابن مالك والحااصل في مضارع المضاعف اللازم المكسر والمتمم ماضي الضم وما سمع من المضاعف في الاول نادر وما سمع من المكسر في الثاني نادر فيحفظ في كل منهما ولا يقاس عليه (طعن عن ابن عمر) باسناد حسن (بروا آباءكم) أي أصولكم (تبركم أناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل اليه) بالنسبة للمفعول قال في النهاية أي انتفى من ذنبه واعتذر اليه أي إلى أخيه (فلم يقبل) اعتذاره (فلن رد على الخوض) الكوثر يوم القيامة (طب ل عن جابر) قال الحاكم صحيح وابن الجوزي موضوع (بركة الطعام) أي حصول الزيادة فيه أو نفع البدن به لمرعته الشارع (الوضوء قبله) أي تطيب اليدين قبلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء لغوي وفيه رد على مالك حيث قال بكره قبله لانه من فعل الا حاج (حم دت ل عن سلمان) الفارسي باسناد حسن (بشرى الدنيا)

(١٧ - عزري ثاني) أهم قالوا صلى الله عليه وسلم قبل ان يأكل نأني لك بما تنوضأ فقال اتما الوضوء للصلاة وأجيب بأن المراد اتما الوضوء الشرعي (قوله بشرى الدنيا) أي بشرى المؤمن في الدنيا الخ بشرى هي الخبر السار والانداء الاخبار بما يكره الشخص وقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم على سبيل التهكم

(قوله الرؤيا الصالحة) فيبني الاعتناء بها ولذا كان صلى الله عليه وسلم يجلس بعد صلاة الصبح ويقول من رأى رؤيا فليقصها قلنا  
يقع من افعال من يريد قص الرؤيا الصالحة (١٣٠) من سوء الحال فيبني الاعتناء بها اذ هي جرم من الرعي (قوله من شهد بدرا)

أي حضر وقعتها وان لم يقاتل فهم اذا وقع منهم ذنب لا يقع الا مغفورا وهناك عند الصوفية طائفة من أهل الله تسمى بالبدرين أي مثلهم في انهم اذا وقع منهم ذنب لا يقع الا مغفورا فلا تكتب سيئة في صحفهم أبدا (قوله بالسنة) بالمد أي الرفعة أما بالقصر فهو الضوء والاشراق (قوله والدين) أي كماله (قوله والتمكين في الارض) أي يجعل منه خلقا يتمكنون من قهر الاعداء ونصر الحق (قوله المشائين في الظلم) أي في وقت الظلمة وان كان معهم مصباح اذا مدار على حصول مشقة ولو بصرف عن الزيت الذي يمشي فيه (قوله بالنور التام) أي على الصراط أو السراجه المنابر التي يجلسون عليها (قوله بطعان على بركة) وفي رواية على ترعة قال في المختار والبركة كالخوض والجمع البرك قبل سميت بذلك لاقامة الماء فيها وكل شئ ثبت واقام فقد برك انتهى وفيه أيضا الترعة بوزن الجرعة الباب وفي الحديث أن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة

أي بشري المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) براها في منامه أو ترى له (طب عن أبي الدرداء) بشر من شهد بدرا أي حضر وقعة بدر اقتال الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق عذاب لانهم مغفورون لهم وان فرض وقوع ذنب من أحدهم وفقه الله للتوبة (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (بشر هذه الامه بالسنة) بالفصح والمد أي بارتفاع المنزلة والقدرة عند الله عز وجل (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكين في الارض) فن عمل منهم عمل الآخرة للدين أي جعل عمله الاخرى وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها (حم) حب ك ذهب عن أبي بن كعب ورجل أجد رجلا الصبح (بشر) قال العلقمي قال شيخنا هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمر واحد بعينه (المشائين) بالهمز والمد (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكون أي ظلمة الليل (الى المساجد) لصلاة أو اعتكاف (بالنور التام) أي الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أي على الصراط قال ابن رسلان ويحتمل أن يراد بالنور المنابر التي من النور لرواية الطبراني بشر المدخلين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة بفرع الناس ولا يفرعون (د ت عن ربيعة) عن أنس وعن سهل بن سعد الساعدي وهو حديث صحيح (بطعان) بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدنية هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بنقض فكسر (على بركة من ركة الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البراز عن عائشة) بعثت أي أرسلت (أنا والساعة) قال أبو البقاء العكبري الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع لفقد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانهم لم يوجد بعد وأجاز غيره الوجهين بل جزم صياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت اه قال ابن حجر والجواب عن الذي اعتل به أبو البقاء أول أن يضمن بعثت معنى يجمع ارسال الرسول ورجي الساعة فتوجب وتعن الثاني بأنها زلت منزلة الموجود مما لعله في تحقق مجيئها والنصب على المفعول معه أي بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطبايسة أو على فعل مضمر يدل عليه الحال أي فأعسدا والطبايسة وبقدر هنا فانتظروا الساعة وقال القرطبي قد اختار بعضهم النصب بناء على أن التشبيه وقع بملصقة الاصبعين واتصالهما واختار الآخرون الرفع بناء على أن التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما قال فعلى النصب يقع بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول (كهاتين) حال أي مقترنين زاد الطبراني وأشار بالسابقة والوسطى قال البيضاوي معناه أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فصل ل أحدى الاصبعين عن الأخرى وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها (فائدة) قال الطبري الوسطى تزيد على السبابة بنصف سبع اصبع كان نصف يوم سبعة نصف سبع (فائدة) قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول يروى لنا عن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر منها ثم البصير أقصر من الوسطى ثم استدل بما أخرجه من حديث ميمونة بنت كرم قالت خرجت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته وسأله أبي عن أشياء فلقد رآني أعجب وأنا جارية من طول أصبعه التي تلي الإبهام على سائر أصابعه ورد هذا الجلال السيوطي في فتاويه فقال ما قاله الترمذي الحكيم خطأ

وقيل الترعة الروضة وقيل الدرجة والترعة أيضا أفواه الجداول اه (قوله كهاتين) حال أي

مترتين كهاتين زاد الطبراني وأشار بين الاصبعين فأطول قليل فالتشبيه من حيث الطول ويحتمل أنه من حيث العرض أي في العرض لا واسطة بينهما بل هما ملتصقان فكذا أنا والساعة ملتصقان لاني بيني وبينها لاني خاتم النبيين

(قوله الى الناس كافة) مثل الصبيان والمجانين بمعنى أنهم اذا تكلموا كانوا بشرا (قوله فاني وحدي) بناء على انه صلى الله عليه وسلم مرسل حتى لنفسه بمعنى أنه يأمرهاو ينهاها بالامر والنهي (قوله فروا) (٢٣١) جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين

في عصر واحد أي مائة سنة وقيل سبعون وقيل غير ذلك عاقمى والمراد هنا الطبقات وقوله قرنا فقرنا حال أي كل طبقة وجد فيها نوري حال كونهم متربين قرنا فقرنا حتى أي الى ان وجدت أي وجد نوري وظهر في القرن الذي ظهرت فيه حتى غائبة بمعنى الى (قوله بمفاتيح الخ) أراد ما فزع على أمته من خزان كسرى رقصه قاله الشارح وخزان كسرى الذهب وخزان قيصر القصة وهذا فيه إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم نظير بطولوبه وينصر على جميع ملوك الارض ولذا قيل في تفسير المفتاح عز و مال وسلطته فن رأى انه فتح بابا بمفتاح ظفر بطولوبه ومن رأى ان يسهه مفاتيح فانه يصيب ساطانا عظيما قوله بمدارة الناس) كمين الكلام والقيام لمن يحصل له حقد اذا لم يقم له وبذل الدنيا لاجل الدين والمداهنة بذل الدين لاجل الدنيا فهي مذمومة والمدارة مطولوبه ولذا لما طرق بعض الناس بابا صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل له فلان فقال بئس أخوا العشرة فلما فزع له

عن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود عن ميمونة بنت كرم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقته وأنا مع أبي فذكرت الحديث الى قولها فذنا منته أبي فأخذ بقدميه فأقرله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فمناست طول أصبح قدمه السبابة على سائر أصابعه الحديث ((حم ق ت عن أنس)) بن مالك ((حم ق عن سهل بن سعد)) الساعدي ((بعثت الى الناس)) العرب والهم ((كافة فان لم يستجيبوا الى فالى العرب)) كافة ((فان لم يستجيبوا الى فالى قریش فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم)) أي والمطاب ((فان لم يستجيبوا الى فالى وحدي)) أي فلا أكلف حينئذ الانفس ولا يضرب من خالف وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكيمًا يأمر كلاً بما يصلح له أما في رتبة الدعوة فانه كان يعهم ((ابن سعد)) في طبقاته ((عن خالد بن معدان)) بفتح الميم ((مرسل)) بعثت من خير قرين بن آدم)) قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من خدمه بمائة سنة وقيل تسعين ((قرنا فقرنا)) بالنصب على الحال أي طبقة بعد طبقة ((حتى كنت من القرن)) قال العنقي في رواية الاسماعيلي حتى بعثت من القرن ((الذي كنت)) وجدت وظهرت ((فيه)) قال المنذوي وما أحسن ما قال بعضهم قریش خبار بنى آدم • وخير قریش بنو هاشم وخير بنى هاشم أحمد • رسول الاله الى العالم

((خ عن أبي هريرة)) بعثت بجوامع الكلم)) قال المنذوي القرآن سمى به لاحتماء لفظه اليسير على المعنى الكثير ((ونصرت بالزعب)) أي انقزع بلقي في قلوب أعدائي ((وبينا أنا نائم أو نيت بمفاتيح خزان الارض)) قال العنقي قال أهل التعبير المفتاح عز و مال وسلطان فن رأى انه فتح بابا بمفتاح فانه نظير محتاجة معونة من له بأس ومن رأى ان يسهه مفاتيح فانه يصيب ساطانا عظيما قال الخطابي المراد بخزان الارض ما فزع على الامه من الخزائن من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحصل معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحصل على أعم من ذلك ((فوضعت)) بالبناء للمفعول أي المفاتيح ((في يدي)) قال المنذوي بالافراد وفي رواية بالمتشبهة أي حقيقة أو مجازا باعتبار الاستبلاء ((ق ن عن أبي هريرة)) بعثت بالحنيفية ((أي الشريعة المأثلة عن كل دين باطل)) ((المعجزة)) أي السهولة في العمل ((ومن خلفنا سق)) أي طريقي بأن شدد وعقد ((فليس مني)) أي ليس من المتبعين لي فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق ((خط من جابر)) وهو حديث حسن غيره ((بعثت بمدارة الناس)) المدارة بالهمز قال المنذوي أي خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الأغلاظ عليهم وذلك من أسباب اللفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت احوالته وطمئت القلوب الى لقائه وتنافس في مودته والمدارة تجمع الالهواء المتفرقة وتوافق الاسراء المتشبهة وهي غير المداهنة المنهية عنها انتهى وقال العاقمى قال ابن بطال المدارة من أخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الأغلاظ لهم في انقول وذلك من أقوى أسباب اللفة وطمئن بعضهم أن المدارة هي المداهنة فغلط لان المدارة مندوب اليها والمداهنة محرمة والفرق أن المداهنة هي الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويسترباطه وفسرها العلماء بانها معاشره الناس وطولوب الرضا عما هو فيه من غير انكار عليه والمدارة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبانفاست في النهي عن فعله وترك الأغلاظ عليه حيث لا يظهر ما فيه أو لا انكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما اذا احتاج الى تأنيده ونحو ذلك ((ه ب عن جابر)) باستاد ضعيف ((بعثت بين يدي الساعة

ودخل طومه وفرشه رداءه وأظهر له البشر فلما ذهب قيل كيف ذلك قال أنا لبش في وجهه قوم أي لاجل التأنيده وقلوبنا طعنهم أي لعلمنا بنفاقهم أي لانهم ماداموا لم يرجعوا الى الحق

إليه الهدايا وبه هبلة  
 (قوله ظالم رضى) قال ذلك  
 لان عادة العرب عند  
 القتال ان يضعوا رماحيه  
 رايه (قوله فهو منهم) أى  
 فن كان لا نظا كان له مثل  
 عذاب قوم لوط الخ (قوله  
 مزينا) أى عسنا ومن خرفا  
 للدين (قوله من قبله) أى  
 ناشئ منه لرحمته على  
 صغير أو نظوفه على فوات  
 طاعة ولأه (قوله من  
 هامة) أى من عينيه  
 اللتين في هامة أى برسله  
 متى شاء فقد كان محبوب  
 يقول لمحبه ابليس فيسكى  
 حالاً بكاء شديد انهم يقول له  
 في أثناء البكاء اضحك  
 فيضطر حقيقة فهذا يدل  
 على ضعف إيمانه (قوله في  
 يوم الغيم) خصه ثلاثاً في  
 فيه حتى يخرج الوقت  
 فيبغى فيه تجرى الاوقات  
 أكثر من يوم الصحو لوقوع  
 الصلاة في أول وقتها (قوله  
 صلاة العصر) خصها  
 اهتماماً بالانها الصلاة  
 الوسطى على الصحيح والا  
 فقيرها كذلك (قوله بلغوا  
 عنى) أى ماجئت به بوحى  
 منه تعالى لتتفع به الأمة  
 ولو شيا قليلاً لتحصل به  
 الفائدة لان الآية أقل  
 ما يفيد ولا يقل حد يتبادل  
 آية لان حاجة القرآن الى  
 التبليغ أشد لكونه المجزة

اليه الهدايا وبه به  
(قوله ظل رمحي) قال ذلك  
لان عادة العرب عند  
القتال ان يضع عوارحها في  
راية (قوله فهو منهم) أي  
فن كان لا نطا كان له مثل  
عذاب قوم لوط الخ (قوله  
مزيانا) أي محسنوا من خرفا  
للدنيا (قوله من قلبه) أي  
ناشي منه لرحمته على  
صغير أو تخوفه على قوات  
طاعة ولأه (قوله من  
هامته) أي من عينيه  
اللتين في هامته أي يرسله  
من شاء فقد كان محبوب  
يقول لمحبه ابك فيبكي  
حالا بكاء شديدا ثم يقول له  
في أثناء البكاء اضحك  
فيضحك حقيقة فهذا يدل  
على ضعف ايمانه (قوله في  
يوم الغيم) خصه ثلاثا في  
فيه حتى يخرج الوقت  
فينبغي فيه تحرى الاوقات  
أكثر من يوم العاصف ووقع  
الصلاة في أول وقتها (قوله  
صلاة العصر) خصها  
اهتماما بها لانها الصلاة  
الوسطى على الصحيح والا  
فغيرها كذلك (قوله بلغوا  
عني) أي ماجئت به بوحى  
منه تعالى لتنتفع به الأمة  
ولو شيئا قليلا تحصل به  
القائدة لان الآية أقل  
ما يفيد ولم يقل حديثا يدل  
آية لان حاجة القرآن الى  
التبليغ أشد لكونه المجزة

الباقية الى يوم القيامة وأيضا لما نص على تبليغ القرآن علم طلب تبليغ الحديث بالاولى لان القرآن  
كثير - فحافظه وتذكره لولا تبليغه وقد آمن من التبديل والتغيير بخلاف الحديث فحفظه



ولم يقل ولو حديثا لأن حاجة القرآن إلى التبليغ أشد اه قال اليساوي قال ولو آية ولم يقل ولو  
حديثا لأن الأمر بالتبليغ للحديث يفهم من هذا الطريق الأولى به فإن الآيات مع انتشارها وكثرة  
حملاتها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتخريف فإذا كانت واجبة التبليغ  
فالحديث الذي لا شيء فيه مما ذكر أولى (وحدثوا عن بني إسرائيل) بما بلغكم منهم مما وقع لهم  
من الأعاجيب (ولا حرج) قال المناوي لا ضيق عليكم في التحديث إلا أن يعلم أنه كذب أو لا حرج  
أن لا تحدثوا وأذنه هنا لا ينافي فيه خبر آخر لأن المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهي عنه  
العمل بالأحكام لنسخها اه وقال العلقمي أي لا ضيق عليكم في التحديث عنهم لأنه كان تقدم  
منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان  
النهى وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع  
الاذن في ذلك لما في سماع الأخبار التي كانت في زمنهم من الاعتبار وقيل لا حرج في أن لا تحدثوا  
عنهم لأن قوله أو لا تحدثوا صيغة أمر تقتضي الوجوب فأشار إلى عدم الوجوب وأن الأمر فيه  
للاباحة بقوله ولا حرج أي في ترك التحديث عنهم وقيل المراد لا حرج عن حاكمي حديثهم لما في  
أخبارهم من الألفاظ المستبعدة نحو قولهم أذهب أنت وبنك فظا لا وقولهم اجعل لنا الها وقيل  
المراد ببني إسرائيل أولاد إسرائيل نفسه وهم أولاد يعقوب والمراد حديث عنهم بقصصهم مع  
أخيه يوسف وهذا أبعد الأوجه (ومن كذب على متعمدا) قال المناوي يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم  
يحتج في الاداء ولم يراع صحة الأسناد (فليتبوا) يسكون اللام (مقعدة من النار) أي فليدخل  
في زمرة الكاذبين نار جهنم والأمر بالتبوي تهكم (حم نخ عن ابن عمر) بن الخطاب (بلوا  
أرحامكم ولو بالسلام) قال العلقمي قال في الدرر كماله أي يندوها بصلتها بهم يطبقون الندوة على  
العلة كما يطبقون اليبس على القطيعة لأنهم لما رأوا بعض الأشياء تتصل وتختلط بالندوة  
ويحصل منها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلب للوصل واليبس للقطيعة (البرار عن ابن  
عباس طب عن أبي الطفيل هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقه  
كلها ضعيفة لكنها تقوت (بنوها ثم وبنو المطاب شيء واحد) أي كشيء واحد في الكفر  
والإسلام ولم يخاف بنو المطاب بنو هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركوه في خمس الخمس دون بني  
عبد شمس ونوفل أخو هاشم والمطلب وسيد عدم اعطاه صلى الله عليه وسلم بني عبد شمس  
ونوفل من خمس الخمس فقبل له في ذلك فذكره قال المناوي وهو في البخاري بافظ انما (طب عن  
جابر بن مطعم) بنو الإسلام) بالبناء للمجهول أي أسس (على خمس) دعائم كافي رواية عبد  
الرزاق فان قيل هذه الخمس هي الإسلام المبني عليه فالجواب المبني عليه هو الإسلام الكامل  
لا أصل الإسلام وقال ابن حجر فان قبل المبني لابد أن يكون غير المبني عليه اجيب بأن المجموع غير  
من حيث الأفراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة أعمدة أحدها  
أوسط والبقية أركان فإذا دام الأوسط قائما بقي البيت موجود ولو سقط مهما سقط من الأركان  
فإذا سقط الأوسط سقط مبنى البيت فالبيت بالنظر إلى مجموعه شيء واحد بالنظر إلى أفراده أشياء  
وأيضا بالنظر إلى أسسه وأركانه الأسس والأركان سبع وتكملة اه وقال الشيخ عز الدين بن  
عبد السلام وإن أريد به أي الإسلام الانقياد فالانقياد هو الطاعة والطاعة فعل المأمور به  
والمأمور به هو هذه الخمس لأعلى سبيل الحصر فيلزم بناء الشيء على نفسه قال والجواب أن يقال أنه  
التدليل العام الذي هو اللغوي لا التدليل الشرعي الذي هو فعل الواجبات حتى يلزم بناء الشيء على  
نفسه ومعنى الكلام أن التدليل اللغوي يترتب عليه هذه الأفعال مقبولا من العبد طاعة وقربة  
(ثم هاد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) بجر ثم أداة وما بعدها هي البدل من خمس ويجوز

(قوله وحدثوا عن بني  
اسرائيل) أي قصصهم  
والنهى عن ذلك محمول  
على العمل بالأحكام  
لنسخها أو النهى كان في  
صدر الإسلام لعدم تقرر  
الأحكام حينئذ فربما  
يعمل بما حدث عنهم من  
الأحكام فلما تقرر  
الأحكام لم يحصل ذلك  
المحذور (قوله ولا حرج)  
دفع به توهم كون الأمر  
للو جوب بل هو للإباحة  
أي لا حرج عليكم في  
التحديث ولا في عدمه  
(قوله بلوا) أي صلواف شبه  
الرحم المقطوع الوصلة  
بارض منقطع عنها الغيث  
بجلمع انقباض النفس  
من كل وعدم البقع وذكر  
البلل تخييل

(قوله في بكورها) أي في

السعي في رزق أو قضاء حاجه أو عبادة أو نحو ذلك وفي يوم الخميس أعظم بركة كما جاء في رواية في بكورها يوم الخميس (قوله جبا ع أهله) فيه إشارة إلى أنه ينبغي لأهل المدينة ومن شابههم أن يدخروا من التمر قوت سنة لأجل الطهارة القلب وخص التمر لكونه قوت أهل الحجاز فيقال لمن قوته البريت لا برقيسه جبا ع أهله ولمن قوته الزيب بيت لا زيب فيه جبا ع أهله وهذا (قوله لا بركة فيه) أي كاملة والافيه بركة الأعمال الصالحة والصبيان شاملة لذرية صاحب المنزل ولذا جانب (قوله المحفلات) جمع محفلة وهي ما يجمع فيها اللبن من نحو البقرة لأجل ترويح بيعها فالمراد بذلك التصرية (قوله كل أذانين) تسمية الإقامة إذا تأمل النظر للمعنى المغربي وهو الإعلام لأنها تعلم بالدخول في الصلاة أما بالنظر للمعنى الشرعي فهو من باب التغليب (قوله صلاة) وأقل ما يحصل بركعتين (قوله لمن شاء) أي فلا يجب ذلك وهذا الحديث شامل لصلاة المغرب وأما استثناء المغرب في الحديث الذي بعده فلا يعمل به لأنه

ضعيف

الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة أن لا إله إلا الله أو على حذف المبتدأ والتقدير أحدها شهادة أن لا إله إلا الله قال المناوي ولم يذكر الجهاد منها لأنها فروض غيبية وهو فرض كفاية ولم يذكر الإيمان بالله وعبر بها في خير جبريل لأنه أراد بالشهادة تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به فيسئل من ذلك (واقام) أصله إقامة حذف ناؤه للازدواج (الصلاة) قال المناوي أي المداومة عليها وقال العلامة المراد المداومة عليها ومطلق الايمان بها (وإشاء الزكاة) أي أعطائها أهلها ورتب الثلاثة في كل رواية لأنها وجبت كذلك أو تقدما للافضل فالافضل (وج البيت وصوم رمضان) قال العلامة ووجه الحصر في الخمس أن العبادة ما قولية وهي الشهادة أو غير قولية فاما تركي وهو الصوم أو فعلية أمانا في وهو الصلاة أو مالي وهو الزكاة أو مركب منهما وهو الحج قال النووي حكم الاسلام في الظاهر بثبوت الشهادتين وإنما أضيف إليهما الصلاة ونحوها لكونها أظهر شرائع الاسلام وأعظمها وبقائه بها يتم اسلامه ويتركها لها يشعر بانحلاله انتهى فالاسلام الحقيقي يحصل بالشهادتين بشرط التصديق (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب (بورك لا متى في بكورها) خص التمر بالبركة لكونه قوت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) أي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول الغلام) الذي لم يطعم غير لبن التغذية ولم يعبر حولين (ينضح) بالبناء للمجهول أي يرش بما يغلبه وان لم يسل إذا نضح الرشح بالسيلان والغسل سيلان الماء على الشيء ولا بد من زوال صفاته من طعم ولون وريح (وبول الجارية) أي الانثى (بغسل) والفريق بينهما ما نوله أرق من بولها فلا يلصق بالحل لصوق بولها وبغير ذلك والخني كالانثى في ذلك (ه عن أم كرز) وفيه انقطاع (بيت لا تمر فيه جبا ع أهله) وفي رواية تسليم لا يجوع أهل بيت عندهم التمر قال ابن رسلان قال القرطبي ما لمصلحة هذا انما عني به النبي صلى الله عليه وسلم أهل المدينة ومن كان على حالهم من غالب قوتهم التمر وذلك انه اذا خلا البيت عن غالب القوت في ذلك الموضع يجوع أهله اذا لا يجدون شيئا في بعض الاوقات ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الاصف واحد أو يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البريت لا برقيسه جبا ع أهله وبغير هذا التنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره فانه أسكن للنفس غالبا وأبعد عن تشویش الفكر اه وقال النووي فيه فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحديث عنه (حم م د ح ه عن عائشة) بيت لاصبيان فيه) يعني لا أطفال فيه ذكورا أو إناثا (لا بركة فيه) قال المناوي غنامه عند تخرجه وبيت لا لخل فيه فقار أهله وبيت لا تمر فيه جبا ع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (بيع المحفلات) أي المجموعات اللبن في ضروعها لاسم كثرة لبنها ونسبها المصرة قال في النهاية المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجمع لبنها في ضرعها فيظنها المشتري غزيرة فيزيد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها فيشتبه له الخيار (خلافة) بكر من الخلفاء بالمحبة (عش ونداع) ولا تحل الخلافة لتسلم ولا لغيره وانما خصه للتخيير عنها (حم ه عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (بين كل أذانين) قال العلامة أي أذان وإقامة قال السراج وهو تغليب كانه من قال ابن حجر ويحتمل خلافه وأن تسمى الإقامة اذا ما حقيقه لأنها اعلام بحضور فعل الصلاة (صلاة) أي نافلة أو وقت صلاة وذكر تناول كل عدد نواه المصلي من النافلة كركعتين أو أربع أو أكثر ويحتمل أن يكون المراد به الحث على المبادرة إلى المجدد عند سماع الأذان لا انتظار الإقامة لأن منظر الصلاة في صلاة قاله ابن المنبر وانما لم يجر ذلك على ظاهره لأن الصلاة بين الأذانين مفروضة والخبر ناطق بالتخيير لقوله بعد (لمن شاء) قال في النهاية يريد بها السنن الزاوية التي تصلي بين الأذان والإقامة قبل الغرض اه ومثل عمومته المردوب

(قوله ترك الصلاة) لانه اذا تركها يكون مشبه بالكفار فافعالهم عنهم انفسه بحث (١٣٥) على المحافظة على الصلاة (قوله المحمة)

أى القتال سمى بذلك لما فيه من الاختلاط أو مأخوذ من اللحم لكثرة اللحم في ذلك وفتح المدينة أى مدينة قسطنطينية هذا المصطلح عند الأكثر وبعضهم قال فيها قسطنطينية وأما المصطلح على المدينة المنورة لانها كانت مفتوحة وقت ذلك هذا الحديث (قوله ست سنين) أى من أول المحمة ومن آخرها نحو ستة أشهر فلا تعارض رواية ستة أشهر رواية ست سنين (قوله أهونها الموت) لا ينافى ما ورد ان ما بعد الموت أهونها لانها بالنسبة لغير الوقوف بين يديه تعالى (قوله يدي الساعة) أى قرب قيامها الهرج أى الفتن والقتال من باب ضرب اما الهرج بالسكر فهو الضعيف من كل شئ واما الهرج فياصيب البعير من تخير عينيه من شدة الحر اذا طلى بالقطران (قوله كقطع الليل الخ) أى فكما ان السائر في شدة الظلام يكون متخيرا لا يهتدي الى مقصوده كذا يقهر الرجل آخر الزمان من شدة الفتن كهم يصح مؤمنا وعسى كافرا ويبعث الرجل دينه بدنيه (قوله مسخ) أى ورفع ذلك انما هو المسخ العام (قوله سبعون درجة) لا ينافى رواية مائة درجة

ولا يعارضه الحديث الا فى تضعفه (حم ف ع عن عبد الله بن مغفل) بين كل أذانين صلاة الا المغرب قال المناوى فانه ليس بين أذانها واقامته اصلا قبل تنديب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها اه وتقدم ان هذا لا يعارض الصحيح فتدبر ركعتان قبل المغرب (البراز عن ريذة) باسناد ضعيف (بين الرجل) أى الانسان ذكرنا كان أو أنثى (وبين الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على خاسر وكزربين لمزيد التأكيد (ترك الصلاة) مبتدأ أو الظرف خبره ومتعلقه محذوف تقديره ترك الصلاة ووجهه بين العبد والكفر والمعنى بوصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان المتبادر ان الخارج بين الايمان والمكفر فعل الصلاة لا تركها قال بعضهم هو محمول على المستحل أو ان فعله فعل أهل الكفر وأنه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهى القتل (م د ت ه عن جابر) بين المحمة) بفتح الميمين الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحم الثوب بالسدى وقبله هي مشتقة من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (وفتح المدينة) هى القسطنطينية بضم القاف واسكان السين بضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم فون قال النووى هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقله القاضي فى المشرق عن المتقين والاكثرين وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهى مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم (ست سنين) ويخرج المسح الدجال فى الساعة) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث المحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر اللهم الا ان يكون بين أول المحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهى القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال فى سبعة أشهر (حم د ه عن عبد الله بن بسر) يضم الموحدة فيكون المهملة (بين الركن والمقام ما تزم ما يدعوه صاحب عاهة) أى آفة حسية أو معنوية (الابرى) يعنى استعجب دهاؤه وبرئ من عاهته ان يحجب ذلك صدق به وقوة بيقين (طب من ابن عباس) بين العبد والجنة) أى دخولها (سبح عقيبك) قال المناوى جمع عقيب كذا فى نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت) وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا تعلق المظالمون بالظالمين) يشكل بحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة كان نجما منه فما بعده أهونها منه اه وقال المشيخ وجاء فى ذكر النجس الاخرانها القبر والقيام مع الاسراع الى المشرق وتطير الصحف والميزان والصراط وأما رواية القبر وانه ان نجما منه فما بعده أبسر منه الخ فذلك من باب تهويل أمره (أبو سعيد النقاش) بالقاف (فى محبة وابن النجار عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (بين يدي الساعة) أى قدامها (أيام الهرج) قال المناوى أى الفتن والشروع اه قال العلقمى وغمامه كفى البخارى يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال فى النهاية أى قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وأصل الهرج الأكثر فى الشئ والانساع فيه (حم طب عن خالد بن الوليد) بين يدي الساعة (فتن) فساد فى الأهواء والعقائد (كقطع الليل المظلم لى عن أنس) بن مالك (بين يدي الساعة مسخ) يتحول صورة الى أفتح منها أو مسخ القلوب (وخسف) من باب ضرب وخسوف أيضا أى غور فى الارض وذكر الخطا بنى ان المسخ يكون فى هذه الامة وكذلك الخسف كما كان فى سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (وقذف) أى رمى بالجحارة من السماء (ه عن ابن مسعود) بين العالم والعامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هو فوقه بسبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فر عن أبى هريرة) بين كل ركعتين تحية) أى تشهد وسلام أى الأفضل فى النفل ذلك (هق عن عائشة) بنس (كله ذم (العبدية تحيل) مجاز معجزة قال المناوى أى تحيل فى نفسه فضلا على غيره (واختل) نكبر

لان العدد لا مفهوم له أورد ذلك يختلف باختلاف حال العلماء والمراد بالهرج ههنا درجات الجنة (قوله تحيل) أى فى نفسه أى اعتقلى

نفسه انه اشرف من غيره واختال (١٣٦) أى أظهر الكبر على الغير (قوله ونسي الكبير الخ) أى ونسي ان هذا الوصف انما هو له

وقال العلقمي تخيل واختال هما تفعل وافتعل من الجلاء التكبر والعجب (ونسي) الله (الكبير المتعال) بكسر اللام ونصبه بفتحة مقصورة على الياء المحذوفة للتخفيف أى نسي ان التكبر بابه واتعالي ليس الا له (بنس العبد عبد تجبر) بالجيم من الجبر القهر (واعندى) فى تجبره فمن خالفه قهره بقتل أو غيره (ونسي الجبار الاعلى) الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى وقيل العالى فوق خلقه (بنس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجع الخطام (وأها) اشتغل باللعب ونيل الشهوات (ونسي المقابر والبلى) بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد أى لم يستعد يوم زول قبره ولم يتفكر فيما هو صائر اليه من بيت الوحشة والدود (بنس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطنى) من الطغيان وهو مجاوزة الحد (ونسي المبتدأ والمنتهى) أى نسي المبتدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر الاجساد (بنس العبد عبد يحتل) بتحتية مفتوحة ثم خاء معجمة فثاء فوقية مكسورة (الدينا بالدين) أى يطلب الدين بعمل الاسرة بخدا ع وجلة (بنس العبد عبد يحتل الدين بالشبهات) قال المناوى أى يشبه بالشبهات ويؤول المحرمات (بنس العبد عبد طمع) قبله مضاف أو بعده وصف أى ذو طمع أو طمع عظيم فهو مبتدأ أو (يقوده) خبر والجملة تصفة عبد (بنس العبد عبد هوى) بالقصر أى هوى النفس (يضل) وجهه أهواؤه وأماله وهواء المنهين بين السماء والارض فهو معدود وجهه أهوية (بنس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة أى سعة الامل وطلب الكثير والحرص على الدنيا والانهماك فى تحصيلها (يذله ت ك هب عن اسماء بنت عيسى) بضم المهملة وفتح الميم (ط هب عن نعيم بن حار) بكسر المهملة وتخفيف الميم وهو حديث ضعيف (بنس العبد المحتكى) أى طابس انقوت ثم بين جهة ذمه بقوله (ان أرخص الله) تعالى (الاسعار حزن وان أغلاها الله فرح) فهو يحزن لمسرة الخلق ويفرح لحزنهم فاحتكار القوت حرام لكن خصه الشافعية بما اذا اشتراه فى الغلاء وبعده ليرتفع السعر (ط هب عن معاذ) بنس البيت الحمام زفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات (أى عورات غالب الداخين خصوصا النساء) (عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (بنس البيت الحمام بيت لا يستر) أى لا يستر فيه العورة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وشدة الهاء وكسرها أى لكونه ماء مستعملا غالباً (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (بنس الشعب) قال فى المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق فى الجبل (جباد) أرض بمكة أو جبل بها (تخرج الدابة) أى منسه (تصخر ثلاث صرخات) أى تصبح بشدة (فيسمى بها من بين الخافقين) قال العلقمي الخافقان هما طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاول فتصرف فى الدر (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (بنس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف ثم بين وجه ذمه بقوله (يطعمه) بالبناء للمجهول (الاغنياء ومنعهم المساكين) والفقراء فان لم يخص الاغنياء فليس بمذموم (قط فى قوائد) وفى نسخة زوائد (ابن مردك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (بنس القوم قوم لا ينزلون الضيف) قال المناوى فانه من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (هب عن عقبه بن عامر) بنس القوم قوم يعيش المؤمن فيهم بالتيقن والكمات قال المناوى أى يتقنهم ويحكم عنهم حال لما يعلم منهم من انهم بالمرصاد لا لذى والاضرار ان رأوا حسنة ستروها أو سيئة نشروها (وقال العلقمي قال فى النهاية التقيت والتقاء بمعنى يردانهم يتقون بعضهم بعضا ويظهر من الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك (فر عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (بنس النكس

تعالى أرا المراد نسي مراقبة صفة الجلال وانه قادر على اهتلاكه أى وقت كان (قوله تجبر) من الجبروت فعلمت من الجبر القهر أى قهر الناس على هواه (قوله سم) عن الايمان بما أمر به ولها أى استغرق فى اللهو والشهوات (قوله المبتدأ والمنتهى) فبتدأ ما ارتاب ومنتهى رجوعه للتراب أو مبتدأ نطفة مذكورة ومنتهى جيفة قدرة تأكله الهوام (قوله يحتل) أى يطلب الخ كان يتخلق بالصلاح لاجل طلب الدنيا (قوله عبد طمع) اضافة اهانته واذلال على حد تعس عبد الدرهم وقلان عبد بطنه ويصغر رفع طمع على انه فاعل محذوف يقصره المذكور أى يقوده طمع يقوده ومثل ذلك يقال فى عبد هوى وعبد رغب أى أى ورغبة وميل (قوله همارس) يصح همارو همار ٣ رواية الشارح جاركا ترى (قوله المحتكى) المراد به من يشترى قوتا فى زمن الغلاء ويذخره ليزيد ثمنه فيحرم ذلك عند ما يعثر الشافعية (قوله لا يستر) أى لا يستر فيه من دخله (قوله لا يطهر) محمول عندنا على محل فيه ماء دون اقلتين اذا رفع فيه حدث (قوله الشعب)

الطريق بين الجبلين أو الطريق فى نفس الجبل (قوله فتصخر) من باب نصر أى تصيح (قوله الخافقين) امر

أى المشرق والمغرب ويقال خافقان لطرفى السماء والارض (قوله ومنعهم المساكين) فان دعا الاغنياء ولم يمنع المساكين لم يضر

(قوله الزمارة) ويقال الزمارة أى الزانية (قوله زعموا) أى هذه اللفظة مذمومة لاق الشخص يتوصل بها الحكاية ما لم يعلم صدقه فيقول زعم فلان كذا فلا يعاين عن الكذب اذ لو تحقق الصديق لقال فلان كذا ولم يقل زعم فقد شبهت هذه اللفظة بالمطية التي يركبها الشخص ليتوصل بها الى مكان خبيث كالخمار (قوله بنسما) (١٣٧) أى بنس شيئاً منسوباً بالاحكام قوله ذلك

ففى ذلك ذم من وجهين الاول اهماله التلاوة حتى نسي الثانى نسبة الفعل لنفسه مع ان الافعال كلها صادرة عنه تعالى نعم الفعل القبيح لا ينسب نسبته اليه تعالى فلا يقال جعلنى زانياً أو شارب خمر الخ (قوله برى ومن الصرم) أى القطع أى المقاطعة أى فلا يحصل بينهما مقاطعة ولا محاسبة (قوله من جهنم) أى من جزء منها من حيث ترتيب المشاق على كل فلا ينسب ركو به حيث وجد طريقاً غيره ولذا قال بعض الأئمة لولا آية من الله لم يبق لجلالت ركب البحر أى المالح يعنى هو الذى يسيركم فى البر والبحر (قوله الكسبى) نسبة للكسج أى الحص لانه كان بنى له بيتاً وصار يباشر العمال ويقول اتوا بالحص اتوا بالحص فنسب لذلك ويقال فيه الكسبى نسبة الى أحد أجداده (قوله الطهور) ماؤه (قوله صلى الله عليه وسلم حين سأله بعض الصحابة فقال اناسا فتر فى البحر المالح فاذا تطهرنا بالماء الطاهر الذى معنا عطشنا فهل تطهر بالمالح فذكره

أجر الزمارة) بفتح الزاى والميم المشددة الزانية أى ما تأخذ على الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة نحو عين أو حاجب والزواى يفعل ذلك ((وثن الكلب)) ولو كلب صيد لعدم صحه بيعه ((أو يكر من مقسم فى جزئه عن أبى هريرة)) باسناد ضعيف ((بنس مطية)) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة التفتية ((الرجل)) وكذا المرأة ((زعموا)) قال العلقمى معناه ان الرجل اذا أراد المسير الى بلد أو اظعن الى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على اللسان على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله وأمر بالثبت فيما يحكىه والاحتياط فيما روى قال ابن بطال ومعنى الحديث ان من أكثر الحديث ما يعلم صدقه لم يؤمن عليه الوقوع فى الكذب فبنس هذه اللفظة مطية لتقل ما لا يعلم فانها تؤدى الى الكذب ((حم د عن حديثه بنسما)) نكرة موصوفة أى بنس شيئاً كأننا ((لا حكم ان يقول)) هو المخصوص بالذم ((نسبت آية كبت وكبت)) بفتح التاء أشهر من كسر ها أى كذا وكذا النسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله ((بل هونسى)) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فهو اعن نسبة ذلك اليهم وانما الله أنساهم قال التوروى وانما كره ذلك لانه يتضمن نسبة التساهل والتغافل عنها الى نفسه وقال عياض أولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لاذم القول أى بنس الحالة حاله من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسبته ((حم ق ت ه ن عن ابن مسعود))

### (فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف)

((البادئ)) أخاه ((بالسلام)) اذ انقبه ((برى ومن الصرم)) بفتح المهملة وسكون الراء القطع والتصاير المقاطع قال فى المصباح صر منه صر ما من باب ضرب قطعته ((حل عن ابن مسعود)) ((البادئ)) بالسلام برى من الكبير)) بكسر الكاف وسكون الموحدة أى التعاطف قال بعضهم الكبير والتكبر والاستكبار ألقاظ متقاربة ((هب خط)) فى الجامع ((عن ابن مسعود)) البحر الملح وهو المراد حيث أطلق أى ركو به ((من جهنم)) لكثرة آفاته وغلبة الغرق فيه ((أبو مسلم)) ابراهيم بن عبد الله ((الكسبى)) بفتح الكاف وشدة الجيم ((فى سنته لى حق عن يعلى)) بفتح التفتية وسكون المهملة وفتح اللام ((ابن أمية)) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التفتية ((البحر الطهور)) أى المطهر ((ماؤه الحل مبيته)) بفتح الميم وهى السهل رانالم يشبه السهل المشهور ككلب وخنزير وصبيه ان سأل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انازك البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توطأنا به عطشنا أفنوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل مبيته والطهور بفتح الطاء ما يطهر به وبصمها الله على أى الطهر وقيل بالفتح فيه ما وقيل بالضم فيهما وفى الحديث انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ وعلم ان بالسائل حاجة الى أمر آخرية تلق بالمسؤل عنه لم يذكره السائل ان يذكره لانه سأله عن ماء البحر فأجاب بحكمه وحكم مبيته لانهم يحتاجون الى الطعام كالماء ((عن أبى هريرة)) باسناد صحيح ((البحل)) أى الكاسل فى البخل كقبيذه تعريف المبتدا ((من ذكرت عنده فلم يصل على)) لانه يحل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشر اذا هو صلى واحدة ((حم ت ن حب لى عن الحسين)) بن على باسانيد

(١٨ - عن برى ثانى) وزاد فى الجواب الحل مبيته لانهم قد يحتاجون لذلك (قوله البخل) أى كثر البخل ولذا لم يقل الباعل وذلك ان مانع الصدقة يسمى بخيلاف العرف لمنعه الناس من الاتضاع بحاله فهذا أولى لانه يحل على نفسه وحرمها من الثواب العظيم اذ بكل صلاة منا عشر منه تعالى

(قوله البداء) أي الفحش في القول شوم أي شرو هو مخفف من شوم كذا قال الشارح وهو يقتضي أن الرواية بالتطهير لا بالمعز  
على الأصل (قوله وسوء الملكة لوم) أي خسة ودناءة أي إساءة المملوك من آدمي وغيره يدل على خسة الطبع (قوله البداءة) أي  
التشفي والتحسن وترك التعم شعبة (١٣٨) من شعب الإيمان أن كان يقصد تطهير النفس فإن كان يقصد أن يمدح بالصلاح

ويعطى الاموال فهي  
من شعب الشيطان وإنما  
كان ذلك من شعب الإيمان  
لأن اماطة الأذى الحسى  
من الطريق من شعبه كالمز  
فكذا اماطة الأذى المعنوى  
من الكبير ونحوه (قوله  
البر) أي الاحسان وفعل  
أنواع الخير ناشئ عن  
حسن الخلق ففعل الشرور  
يدل على سوء الخلق وعدم  
استقامة الطبيعة (قوله  
الناس) أي الذين يستحق  
منهم كالعالم والصالحاء  
بمخلاف من لا يبالي بالخلق  
(قوله وان أفتاك المفتون)  
أي لان عين البصيرة  
أقوى من اقراء المفتي لان  
ذلك محمول على النفس  
المطهرة التي صفاها الله  
تعالى من الكدورات  
قدرك الفرق بين الذنب  
والطاعة (قوله البر) أي  
فعل الخير والاحسان لا يبلى  
أي لا ينقطع ثوابه عند الله  
ولا تناؤه عند الخلق (قوله  
لا ينسى) أي لا ينساه الله  
تعالى بل لا بد من المجازاة  
عليه ان لم يعف عنه  
أو المراد اذا فعلت ذنباً مع  
شخص لا ينساه (قوله  
والديان) فيه إطلاق الديان  
على الله فهو من أهمائه  
تعالى (قوله كذا ين تدان)

صححة (البداء) بفتح الموحدة وبالمد والقصر الفحش في القول (شوم) ضد العين أي شرو  
وأصله الهمة فمخفف واو (وسوء الملكة) أي الإساءة إلى نحو المالك قال في النهاية أي الذي  
يسمى حكمة المالك يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبي يعني سوء  
الملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الحد لان ودخول النار (لوم) أي دناءة  
وشنع نفس قال الجوهري الشيم الذي الأصل الشجع النفس (طب عن أبي الدرداء) باسناد  
حسن (البداءة) بفتح الموحدة وذالين مجتمعين قال في النهاية زائنة الهيئة (من الإيمان)  
قال المناوي أي من أخلاق أهل الإيمان ان قصده تواضعاً وزهداً وكفاً للنفس عن الفخر لا شها  
بالمال وإظهار الفقر والافليس منه (حم هـ ك عن أبي امامة) بن نعلمة (الحارثي) واسمه اباس  
باسناد حسن أو صحيح (البر) بالكسر أي الفحل المرضي أي معظمه (حسن الخلق) بالضم  
أي الخلق مع الخلق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل النسي  
ونحوها وقال النووي قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمهبة  
وحسن المحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق (والاثم ما حال)  
بهاء مهملة (في صدرك) أي تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك  
وخوف كونه ذنباً (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أماثلهم الذين يستحق منهم (خدمت  
عن النواص) بفتح النون وشدة الواو (ابن سنان) البر ما كنت إليه النفس واطمأن إليه  
القلب والاثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب (لانه تعالى فطر عباده على الميل إلى  
الحق والسكون إليه وركز في طبعهم حبه) وان أفتاك المفتون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في  
نفس ريضت وتمرت حتى صفت وتحات بأقوال اليقين (حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثناة (الحشني)  
بضم المعجمة الأولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاله ثقات (البر لا يبلى) أي الاحسان  
وفعل الخير لا يبلى ثناءه وذكره في الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول قال المناوي أي  
لا بد من الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى (والديان لا يموت) فيه جواز إطلاق الديان عليه تعالى  
(اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدبر تدان) كما تجازي تجازي (عب عن أبي قلابه) سلا  
(البربري) بفتح الموحدة بين واسكان الزاء الأولى قال المناوي نسبة إلى بربر قوم بين اليمن  
والحبشة سموه البربرية في كلامهم اه وقال العلقمي نسبة إلى بلاد البربر ناحية كبيرة من  
بلاد المغرب اه وقال في القاموس والبربرة جبل وهم بالمغرب وأمة أخرى بين الحبش والنج  
(لا يهاوز إيمانه تراقبه) التراقي جمع رقوة وهو العظم الذي بين شفرة العنق والعاتق وهما  
رقونان من الجانبين ووزنها فعلة بالفتح زاد في رواية آناه نبي قد يحموه وطخوه وأكلوه (طس  
عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (البركة) أي الخير من أجر وغنية ونسل حاصلة (في نواصي  
الخيال) أي ذواتها قال ابن حجر والأولى ان يقدر المعلق ما ثبت في رواية أخرى فقد أخرجه  
الإمام علي من طريق عاصم بن علي عن شعبة بن قيس البركة تنزل في نواصي الخيال (حم ق ن  
عن أنس) بن مالك (البركة) حاصلة (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاحها  
أولزوم جماعة المسلمين (والثريد) مرقعة اللحم والخبز (والسحور) لانه يقوى على الصوم فقيه  
رفق (طاب هب عن سلمان) الفارسي (البركة في صغرا القرص) أي تصغير القرص

أي كما تصنع بضع بل (قوله البربري) نسبة إلى البربر طائفة بين اليمن والحبشة سموه بذلك لعدم الفصح في كلامهم  
(قوله إيمانه تراقبه) أي حلاوة الإيمان وتمكنه لا تحصل لهؤلاء الطائفة وان وجد لهم أصل الإيمان (قوله الخيال) أي المعادة  
للجهاد أو لجمع أهل الضلال كالقطاع (قوله والسحور) بالفتح (قوله صغرا القرص) أي أقراص الخير لما فيه من كثرة الصرف

(قوله الرشاء) بالمد الحبل الذي يستقي به وجهه أثر شدة مثل كسبوا كسبه أما الرشاء بالمد مع فتح الراء فهو جمع رشوة أو رشوة وهي ما تدفع للناس ليعملوا بطريق غير المشروع أو ليعملوا بطريق غير المشروع أو ليعملوا بطريق غير المشروع فالاول التطويل والافعل الممكن وكذا يقال في قصر الجدول والجهور على انه حديث موضوع (قوله المصاحفة) أي المصاحفة ولو في غير البيع كملأه الاخوان وان كان سبب الحديث في البيع (قوله البركة) أي القوم والخبر (قوله أكبركم) أي في العلم والتقوى وان كانوا أصغر من أن يفتي بعضهم ومنه تقديمه في المجلس واستشارتهم في الامر (١٣٩) تحصل بركتهم فأولاً ينظر إلى الأكبر المعنوي ثم الجسدي (قوله

البراق) هو الفضلة الخارجة من القوم في المسجد نظير الفضل للفاعل فيشمل من كان خارجة وبصق فيه ولو على حصوه وجداره (قوله حسنة) أي الحسنات بذهب السبب لانه صغيرة والحاصل ان البصاق حرام سواء قصد الدفن بعد ذلك أم لا خلافاً لما قال لأحرمة إذا قصد الدفن والمراد بالدفن أن يعمق لها في الأسفل بحيث لو حاس شخص في محلها لم يثبوت خلافاً لما قال يكفي تفسيرها ولو من غير عمق (قوله من الشيطان) أي من الأمور التي ترضيه وان كان لا يدخل للشخص في وجوده كالحبض والخفاط هو الفضلة الخارجة من الانف النازلة من الدماغ والناس بالعين أمثال الفاء فهو تعريف لمثلث ان الرواية بالعين (قوله خطبة) أو خطبة بمعنى السبب المتقدم (قوله دفعها) أي ان لم يحاط بها

الخبر (وطول الرشاء) بالكسر والمد حبل الذي يستقي به الماء قال في المصباح الرشاء الحبل والجمع أرشبة مثل كسبوا كسبه (وقصر الجدول) قال في المصباح والجدول فقولوه والنهر الصغير اه قال المنذرى لانه أكثر فائدة على الزرع والشجر من الطويل (أو المنخ) ابن حبان في الثواب عن ابن عباس (السنن) بكسر الميم وسهولة وفتح اللام مخففة الحافظ أبو طاهر (في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله النجاشي وغيره كذب (البركة في المصاحفة) أي المصاحفة في البيع ونحوه كملأه الاخوان قال العلقمي عن خالد بن أبي مالك قال بايعت محمد بن سعد سلمة فقال هات يدك أعاينك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة قد كره (د في من أسبله عن محمد بن سعد) البركة في أكبركم أي البحر بين الدنور والمحافظين على تحصيل الاجور فبالسوءهم لتقصدوا برأيهم أو المراد من خلق العلم والعمل وان صغر سنهم (حب حل ك هب عن ابن عباس) بأسناد صحيح (البركة في أكبركم) يحتمل ان المراد بالأكبر الاثمة وقواهم كإبراهيم عليه قوله (في لم يرحم صغيرنا ويغفل عن أكبرنا) أي نعظم (كبيرنا فليس منا) أي ليس عاملاً حديثاً متبعاً لغيره يقتض (طب عن أبي امامة) بأسناد ضعيف (البراق في المسجد حسنة) أي حرام (ودفعه) في أوضه ان كانت زانية (حسنة) أي مكفرة فالدلالة السببية أما الملبط فيتعين إزالة ذلك منه ولا يكفي ذلك لانه زيادة في التقدير (حم طب عن أبي امامة) بأسناد صحيح (البراق والمخاطو الحبض والنحاس) قال المناوي يعني معنى مهمة كإوقوف عليه بخط المؤلف فاقى نسخ من انبعاثها تحريف أي طرأ والمذكورات (في الصلاة من الشيطان) أي بهيمة وبرضاء لقطع الانخير من الصلاة وللاشتغال بالآلاتين عن القراءة والذكر (ه عن دينار) بأسناد ضعيف (البصاق في المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان في المسجد ومن كان خارجاً عنه ولو في جداره (خطبة) بالهمز أي اثم (وكفارتها دفنها) ان كانت الأرض ترابية والاوجب ازالته (ق ٣ عن أنس) بن مالك (البضع) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الاحاد (إلى التسع) منها قاله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى في بضع سنين (طب وابن مردويه عن دينار) بكسر الدوز ومثناة تحتية (ابن مكرم) يضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الاسلمى بأسناد ضعيف (البطن) أي الموت بداء البطن من نحو واستسقاء وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء (شهادة) أي الميت بأحدهما من شهداء الاستخارة قال العلقمي قال في المصباح وبطن بالبناء للمفعول فهو مبطون أي عسل البطن وقال الجوهرى وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتمكى بطنه وبطن بالكسر بطن بطناً عظيماً بطنه من الشبع (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح (البطيخ) بالكسر أي أكله (قبيل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والامعاء (غسلاً) مصدر مؤكد ليغسل (ويذهب بالداء) الذي بالبطن (أصلاً) أي مستأصلاً أي قاطعاً له من أصله قال المناوي قبل المراد الأصغر لانه المعهود عندهم وقال ابن القيم

دم من لثته أو نحوها من النجاسة والاوجب عليه اخراجها وغسل محلها (قوله ما بين الخ) أي مع ما ابتدئ به وانتهى اليه وان كان ظاهر الحديث اخراجها (قوله مكرم) بكسر الراء وخلاف القول السابق فيخرجها (قوله والغرق) الا اذا تعدى بالسبح في وقت هيئته الریح (قوله قبل الطعام) كان لهما أو غيره والبطيخ يفتح الباء وكسر ها المراد به الأصغر لعدم وجود الاخضر في زمن التكليم لهذا الحديث وان كان الاخضر مثل الأصفر في ذلك (قوله يغسل) أي من الصفات التي هي من هذا الحديث موضوع من حيث اللفظ وان كان معناه مجعاً عند الأطباء

(قوله البغايا) جمع بني يسكن أنفـهـن أي بأنفسهن بلاينة أي بالولي يتبين به السكاح فيكون تأكيد القول بيسكن أنفـهـن كذا أول من لم يشترط الشهود في السكاح فأول البينة بالولي لأنه يتبين السكاح لكن هذا غير محتاج إليه لأن من لا يشترط الشهود هو ومالك إنما يقول (١٤٠) لا يشترط عند العقد ولا بد منها قبل الدخول فالأشهاد موسع في وقته عندهم فهو

من العقد إلى الدخول فإن دخل من غير أشهاد ولا إمامة كالدق والوايمة وجب عليهما الحد كما صرح به خليل وغيره فلا حاجة لتأويل الشارح المذكور إمامة الأمانة فلا حد لأن الحدود نذر بالشبهات لكن يفرق بينهما ومذهبا أنها ان علمت بفساد العقد ومكنت من نفسها كانت زانية اهـ (قوله البكاء) أي بلا صراخ من الرحمة أي يدل على رقة القلب (قوله من الشيطان) أي مما يرضاه ويوسوس به (قوله بالقول) أي السبي وهو ظاهرا والخبر بأن لا يوفق للشكر على إجراء ذلك الخبير على لسانه فإنه حينئذ يعد من المقصيرين ويكون ذلك القول الخير بلاه في نفس الأمر حيث لم يعتن بشكر نعمته تعالى (قوله ما قال) أي ما حلف عبد لشيء أي على شيء (قوله كل عمل) أي للشيطان أي عمل نفسه أو عمل وسوسه للناس (قوله فلو أن رجلا) أي شخصا (قوله لرضعها) هذا الحديث بهذه الزيادة موضوع وأما البلاه موكل بالمنطق فقط وزيادة ولو مضرت بكاتب

المراد الاضمر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عماته النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لأن فيه مع شذوذه أحد الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه (البغايا) جمع بني بالشديد وهي الزانية التي تبني الرجال (اللاتي يسكن أنفـهـن) أي شهود فالسكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله بأنه أراد بالبينة ما به يتبين السكاح من الولي (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (البقرة) ومثلها الثور تجزئ (عن سبعة) في الأضاحي (والجزور) من الأبل خاصة يطلق على الذكر والآنثى تجزئ (عن سبعة) في الأضاحي قال المناوي وبه قال كافة العلماء إلا مالكا وقال العلامة في دليل على أنه يجوز أن يشترك السبعة في التضحية بالجزور والبقرة واجبا كان أو تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين أو بعضهم يريد القرية وبعضهم يريد اللحم وهذا قال الشافعي ومالك وأحمد قال أبو حنيفة يجوز للمتقربين ولا يجوز إذا كان بعضهم غير متقرب (جم د عن جابر) بن عبد الله بإسناد صحيح (البقرة) أي البالغة من السن سنتين ودخلت في الثالثة تجزئ (عن سبعة والجزور) المستكمل خمس سنتين ودخل في السادسة تجزئ (عن سبعة في الأضاحي طاب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يرضاه ويحبه فيجهرم (ابن سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (ابن عبد الله بن الأشج) يفتح المجمة والجيم المدني (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (البلاء موكل بالقول) يعني أن العبد في سلامة ما سكت (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر الميم (عن الحسن) البصري (مرسلا هب عنه) أي الحسن (عن أنس) (البلاء موكل بالقول ما قال عبد الله) أي على مني (لا والله لا أفعله أبدا) لا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه (أي يوقعه في الاثم بإيقاعه في الخنث بفعل الخلو ف عليه) (هب خط عن أبي الدرداء) (البلاء موكل بالمنطق) قال المناوي زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو مضرت من كتاب تلخيص أن أحول كتابا (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعاني في تاريخه عن علي) ورواه البخاري في الأدب عن ابن مسعود (البلاء موكل بالمنطق) فلان رجلا غير رجلا برضاع كلبه لرضعها) يعني من غير أخاه شيء وقع فيه (خط عن ابن مسعود) رضى الله تعالى عنه (البلاء بلاه الله والعباد عباد الله فحينما أصبت خير أقوم) أي الزم الإقامة بأي مكان من أماكن بلاد الإسلام بتيسر لك فيه حصول رزقك من وجه حلال وأمر دينك (جم عن الزبير) بن العوام بإسناد ضعيف (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يراى له لاهل السماء كما تراءى النجوم لاهل الأرض) أي برؤيته مضيا كجوار النجوم كذلك وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب عن عائشة) البعانة بشدة المشاة العتية أي المتابعان يعني البائع والمشتري (بالخيار) في فسخ البيع وهذا الخبر أخبار الجلس (مالم يفرقا) بأبدانها عن محله الذي تبايعا فيه عند الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك بالكلام وهل للتفرق المذكور وحد ينتهي إليه المشهور والراجح من مذاهب العلماء في ذلك أنه موكل إلى العرف فكل ما عد في العرف نفرا حكم به وما لا فلا (فان صدقا) أي صدق كل منهما في قدر عوضه وصفته (وبينا) أي بين البائع أن كان في السلعة عيب وبين المشتري العيب أن كان في الثمن ويحتمل أن يكون الصدق

تلخصت أن أحول كتابا فوارد (قوله بلاه الله) أي فني لم يستقم حال الشخص وبطل له دينه فعليه بالسفر والبيان وأن تارق الوطن فان البلاد بلاد الله الخ فان استقام حاله فليقم بوطنه لان حب الوطن من الإيمان (قوله يقرأ فيه القرآن) أريد ك الله تعالى فيه (قوله يراى له لاهل السماء) أي ينظرون إلى نوره (قوله البعانة) تنبيه بيبع ولا حاجة للتغليب لان المشتري يسمى



بأنفاله باع نفسه بالمبيع (قوله وكذا) منه أن يصير بانه اشتراه بعشرة والحال انه بثسعة (قوله محقق بركة بينهما) خاص  
عن وقع منه التذليل وان قال بعضهم انه عام فيعود شؤم أحدهما على (١٤١) الآخر (قوله تراد البيع) أي بعد التصاف

المأخوذ من دليل آخر  
والمراد بتراده الفسخ  
المرتب عليه رد المبيع  
والثمن (قوله المدعي) هو  
من يخالف قوله الظاهر  
أو من أذترك تركه والمدعي  
عليه أذترك لم يترك

• (حرف التاء) •

(قوله تابعوا الخ) أي اتوا  
بهما متتابعين من غير طول  
فصل جدا وليس المراد  
بالتابعة تعاقبهما من غير  
فاصل بل المراد كون  
الثاني بعد الأول بدون  
فاصل كبير بحيث ينسب  
للأول عرفا (قوله يتفبان

الفقر الخ) أي فقد أعلم  
الله تعالى نبيه بأنه يترتب  
على تبايعهما ذلك لأم  
عليه الشارع فذلك  
خصوصية للتتابع لا تحصل  
بدونه (قوله متابعه ما) أي  
الزمن الذي بينهما (قوله  
ابن آدم) أي جميع أخزائه  
الأماء كره (قوله تبال للذهب  
والفضة) مفعول مطلق  
أي تب لهما تب أي خسرانا  
وهلا كالأهلوما المنهكين  
على حبهما المضعين طغوف  
الله تعالى وتعام الجسد  
قالوا يا رسول الله فأى المال  
ننخذ قال فلباشا كرا وإسانا  
ذا كرا وزوجة صالحة أي  
فلا ننخذ المال أصلا فلا  
يوقعكم في الهلاك (قوله  
تسهم) هو أن تظهر

والبيان يعني واحد ذكر أحدهما تأكيذا لا سخر (يترك لهما) أي أعطاهما الله الزيادة والنمو  
(في بيعهما) أي في صفقتهما (وان كتما) شبه بأما يجب الأخبار به فخرط (وكذا) في نحو صفقات  
الثمن أو الثمن (محقق) أي ذهبت واضمحلت (بركة بينهما) يحتمل أن يكون على ظاهره وان  
شؤم التذليل والكذب الواقع في العقد يعنى بركته وان كان الصادق مأجورا والكاذب مأزورا  
ويحتمل أن يكون ذلك مختصا بمن وقع منه التذليل والعيب دون الآخر وجه ابن أبي حنيفة  
وفي الحديث فضل الصدق والحث عليه وضم الكذب والحث على تركه فانه سبب لذهاب البركة وان  
عمل الآخرة يحصل خسر الدنيا والآخرة (حم ق ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي  
• (البيعان) تنبيه بيع (إذا اختلفا في) قدر (المبيع) أي المبيع من غن وممن أوفى صفقة من  
صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد ولا ينسب (تراد البيع) أي بعد التصاف والفسخ (طب عن  
ابن مسعود) البيعة على المدعي واليمين على المدعي عليه (لان جانب المدعي ضعيف فكلف حجة  
قوية وهي البيعة وجانب المدعي عليه قوى لان الأصل براءة ذمته فاكفى به بحجة ضعيفة وهي  
اليمين (ت عن ابن عمر) البيعة على المدعي (في رواية على من ادعى) (واليمين على من أنكر)  
ما ادعى عليه به (الاف القسامه) بفتح القاف فان الإيمان فيها في جانب المدعي وبه أخذنا الأئمة  
الثلاثة وتحالف أبو حنيفة (هب وابن عساكر عن ابن عمر)

• (حرف التاء) •

(تابعوا بين الحج والعمرة) أي إذا جمعت فاعمر واذا اعتمر فحجوا (فانهما يتفبان الفقر  
والذنوب) الخاصة عليها الشارع أولان الغنى الأعظم هو الغنى بطاعة الله تعالى (كما ينفي الكبير  
خبت الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا للانقضاء لان الحج جامع لأنواع الرياضات من  
اتفاق المال وجهد النفس بالجوع والعطش والسهر واقحام المهالك ومقارعة الأوطان ومهاجرة  
الأخوان والخلان (وليس للحجة المبرورة) وهي التي وفيت أحكامها ووقت موقعا كما طالب من  
المكلف على الوجه الأكمل (نواب الأجنسة) أي لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض  
ذنوبه بل لابد أن يدخل الجنة مع السابقين (حم ت ل عن ابن مسعود) قال الترمذي حسن  
صحيح غير مبني (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعه ما بينهما) بنصب بين على الظرفية (تزيد  
في العمر والزرق) أي يبارك فيهما (وتنفي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكبير خبت الحديد) لجمعه  
لأنواع الرياضات (قط في الأفراد طب عن ابن عمر) تأكل النار ابن آدم الذي يعتذب بها يوم  
القيامة (الأثر السجود) من الأعضاء المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار أن  
تأكل أثر السجود) اكرا ما للمصلين واطهار الفضلهم (عن أبي هريرة) تبال للذهب والفضة  
أي هلا كاهما أو أزمهما الله الهلاك ونعامه قالوا يا رسول الله فأى المال ننخذ قال فلباشا كرا وإسانا  
ذا كرا وزوجة صالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) تسهم (تسهم  
دون التخلو يقال التخل بلا صوت وقيل ظهور الأسنان بلا صوت والتخل ظهورها مع صوت  
لا يسمع من بعد فان جمع منه فقهه (في وجه أخيك) في الدين (لك صدقة) يعني اظهار له  
البشاشة والبشر إذا قبلته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (ولمرك بالمعروف) أي بما عرفه  
الشرع بالحسن (ونهيك عن المنكر) أي ما أنكره الشرع وقبحه (صدقة وارشادك الرجل) يعني  
الإنسان (في أرض الضلال) وفي رواية الفلاة (لك صدقة) وفي الترمذي خصة لم يذكرها المؤلف

الإنسان بدون صوت فان كان بصوت لطيف يسمعه من يقر به كان ضحكا فان كان قويا يسمعه البعيد سمى فقهاء والممدوح الأول  
(قوله في أرض الضلال) في رواية الفلاة وليس قبله بل العمران كذلك سواء سأل ذلك أولا وسقط من قلم المصنف خصلة ثابتة  
في الترمذي وهي قوله وبصر لك الرجل الردي البصر أي الضعيف البصر صدقة أي تبصيرك إياه تفوقه وتوصله إلى مطلوبه

(قوله حيث يبلغ الوضوء) أي فكل محل (١٤٢) وصله ماء الوضوء يكون فيه حتى في الجنة ولو في الأرض أو المصنوع وإن كان على المنزلة

وهي قوله وبصر الرجل الرديء البصر صدقة (واما طلق) أي تحبب (الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافرأغن) أي حبب (من دلو) بفتح فسكون واحد الهاء التي يستقي بها (في دلو أخيك) في الاسلام (لك صدقة) فيه الحث على القيام بحق الحق والخلق (نحسب) عن أبي ذر) باسناد ضعيف (تبلغ الحلية) بتكسر الحاء المهملة أي التحلى بالذهب المكمل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) قال المناوي بفتح الواو أي ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها ونازع بعضهم ثم قال لو حمل على قوله تعالى يحلون فيها من أساور لكان أولى ورد ما تورشتي بانه غير مستقيم اذ لا رابطة بين الحلية والتحلى لان الحلية السبيل والتحلى الزينة للفرق قال فيمكن ان يحاجب بانه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (تجاوزوا عن عقوبت ذوى المروءة) رجحها النووي بأنها تخاف الانسان بخلاف أمثاله في زمانه ومكانه على هفوة أو زلة صدرت من أحدكم فلا يعزر عليها كما مر (أبو بكر بن المزيان في كتاب المروءة طب في) كتاب (مكارم الاخلاق) عن بن عمر (م) الخطاب باسناد ضعيف (تجاوزوا عن عقوبت ذوى المروءة) أي لا تأخذوا بدينهم بل تبتدئ بدينهم لمروءة (الافى حد من حدود الله تعالى) فانه اذا بلغ الحماكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت) تجاوزوا عن ذنب السحى أي الكرم (فان الله تعالى أخذ بيده كلما عثر) أي سقط في هفوة أو هلك لانه لما سخط بالاشياء اعتمادا على ربه فعمله بعنايته فكلما عثر في مهلكة أنقذه منها (قط في الافراد طب حل هب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (تجاوزوا عن ذنب السحى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى أخذ بيدهم كلما عثر عثر منهم) لان ما يصدر منهم من الخيرات يكفر تلك الهفوات ان الحسنات يذهبن السيئات (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف (تجاوزوا وذوى المروءة عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وارادته (ان احدهم ليعثروا ان يده لفي يده) يعني يخلصه من عثرته ويساعده من زلته (ابن المزيان) في معجمه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق الثبت (معضلا) (تجب الصلاة) أي الصلوات المكتوبة (على الغلام) أي الصبي ومثله الصبية أي يجب على وليه ان يأمر بها (اذا عقل) أي ميز (والصوم) كذلك (اذا أطاق والحدود) أي وتجب إقامة الحدود وعليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أي وتجب شهادته أي أدلواها وقبولها اذا شهد (اذا احتلم) أي بلغ سن الاحتلام أو خرج منه (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة الى موهب بطن من مغافر (في) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تجب الجمعة على كل مسلم الامراء) أو غنى لقصها (أوصي) أو مجنوناً (أوهلوك) بعضه أو كله لنقصه وصبي ومملوك منصوبان وحذفت الالف منه على طريقة المتقدمين الذين رجعوا المنصوب بلا ألف (الشافعي حق عن رجل) من الصحابة (من بنى وائل) بفتح الواو وسكون الالف وكسر المثناة الضمة قبيلة معروفة وهو حديث ضعيف (تجد المؤمن مجتهدا يطبق) من صنوف العبادات وضرور الخيرات (متلفها) أي مكروها (على حال يطبق) فعلم من ذلك كمال صدقة لفقده المال يعني هذا شأن المؤمن (حم في) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) وهو الليثي قاضي مكة تابعي ثقة (تجدون الناس معادن) أي أصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيفا وكذلك الناس (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام) وجه التشبيه أن المعادن لما كان اذا استخراج يظهر ما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفته الشرف لا تتغير في ذاتها بل من

في الايدي أو الارجل فقط لان جميع أمور الجنة إنما تشارك أمور الدنيا في الاسم فقط وقبل المراد بالحلية الغرة والتجصيل والاول أظهر لرجل الحديث على ظاهره (قوله ذوى المروءة) أي المحافظ على مروءة مثله ودينه اذا فعل ذنبا يقضى العجز ولا يعزر حيث لم يبلغ الحماكم (قوله الا في حد) أي بلغ الحماكم (قوله ذنب السحى) أي الكريم الذي يقصر الضيف حيث كان محافظا على دينه ومروءته والا فلا يتجاوز عن ذنبه (قوله عثر) من باب نصر ودخل أي سقط (قوله العالم) أي العامل بقرينة وصف السلطان بالعدل فكذا هو (قوله أخذ بيدهم) كناية عن تحليصهم من كل شدة (قوله وان يده لفي يده) كناية عن تحليصه من كل كرب كما مر (قوله على الغلام) أي على رولية بمعنى وجوب الامر بذلك والضرب على التفصيل العلوم في الفروع (قوله المؤمن) أي الكامل مجتهدا فيما يطبق أي بالفعل بأن يفعل ما يقدر عليه من الطاعة ومتناهية أي متحصرا على ما لا يقدر عليه كالاجر بالمعروف مصمما على الفعل لو قدر (قوله خيارهم

لأهل الإسلام ويذرك لهم  
 ما يقتضي محبتهم ولا أهل  
 الشرك يذرك لهم  
 ما يقتضي محبتهم لطعام  
 على عورات المسلمين  
 ويذركها لأهل الشرك  
 ومحل ذم ذي الوجهين  
 ما لم يكن لمصلحة والا كان  
 سعي بذلك بين طائفتين  
 ليصلح بينهما كان مدحاً  
 ولو كان كذب على كل لأن  
 الكذب جائز للمصلحة  
 (قوله الحمى) مرض  
 مخصوص مشعوب بأفواج  
 (قوله ما احتج عليه) أي  
 منه وكذا على الثانية  
 بمعنى من وهذه تبدل على  
 أن الأمراض تحصل  
 الحسنة ولا يتأقبه ما ورد  
 من أن الأمراض تكفر  
 لذنوب لأن كتب الحسنة  
 محله إذا لم يكن له سيئات  
 أو كان وكفرت فلا يكون  
 جزء المرض حيث إذا  
 كتب الحسنة (قوله  
 التواضع) جمع نائحة وهي  
 التي ترفع صوتها عند الحزن  
 مع ضم كلامه يهيج على  
 الحزن فهو كبيرة (قوله  
 عيبتهم) أي عين أهل النار  
 الذين في الموقف وكذلك  
 قوله عن يسارهم فاضهر  
 راجع لمعلوم من المقام دل

عليه قوله على النار (قوله فينجن الخ) أى مع شعورهم أى أهل النار بأن هؤلاء النساء من أهل النار ذلك لظاهره فصيحتهن (قوله تجوزوا الخ) محله فى غير المنفرد وامام معصومين راضين بالتطويل وهو من التجوز وهو الاختصار والمراد به الاقتصاد على أدنى الكمال لا الاقتصاد على الواجب (قوله ربح) أى طيبه كفى رواية كما للؤمنين حيث لم يحفل خبيثه (قوله فيقبض فيها) أى بسببها والقباض سيدنا عزرائيل (قوله تحروا) أى التمسوا والطالب بالاجتهاد فهو أحسن من التعبير بالتقوى فى رواية بدل تحروا

(قوله السبع الاواخر) قيل المراد بها من ليلة احدى وعشرين فآخرها ليلة تسع وعشرين وقيل المراد بها التي يحتملها الاشهر اذا كان ناقصا فاولها ليلة ثلاث وعشرين وآخرها ليلة تسع وعشرين (قوله ليلة سبع وعشرين) لا سيما ان كانت ليلة الجمعة كما عليه الصوفية وهذه الاحاديث تدل (١٤٤) على انتقالها والراجح عندنا خلافه ويحجب عن هذه الاحاديث بان غرضه صلى الله عليه

وسلم بذلك حيث الامة على الاجتماع في احياء الليالي المذكورة كلها (قوله في الاقياء) أي عند الزوال وكذا عند اقامة الصلاة وعند نزول الغيث فهي اوقات اجابية فيطلب تحريج الدعاء (قوله ان فيه الهلكة) أي ظاهرا وفيه النجاة أي باطنا (قوله تحريك الاصبع) أي سبابة اليقين مذكرة أي مخوفة وهذا يدل على سببنا مالك لان المراءى تدب تحريكها (قوله تحفة الصائم الدهن والمجر) بكسر الميم الاولى وقع الثانية كما ضبطت العزيزي أي فن اكرام الصائم أن تحضر له ما يدهن به شعر رأسه ولحيته من نخوزيت وان تحضره في المجر (قوله ان تغلف لحيته) أي تضمخ بالطيب أي عند الغروب (قوله وتجر ثيابه) أي تجر وترزأ بوضع الزرني العروة لفظ الضوروفي نسخة وتذر بالذال المعجمة أي يذر عليها الطيب قال الواعظ من الذريرة بذال معجمة ومهولة طيب فيسه بياض وصفرة (قوله ان تمشط رأسها) بالبناء للمجهول (قوله تحفة

مراد في القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر عظيم لنزول القرآن أو لما يقع فيها من نزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة أو ان الذي يحسبها يصير ذا قدر وهي من غروب الشمس الى طلوعها ومن أمارتها ان الشمس في صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر وذكر الطبري ان الاشجار في تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يسجد فيها وروى البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن أبي لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحه تغدب تلك الليلة (في الوزر من) ليالي (العشر الاواخر من رمضان) وأرجاها ليلة الحادي أو الثالث أو السابع والعشرين (حم ق ت عن عائشة) قال المناوي لفظ في الوزر لم يخرج البخاري بل انفرد به مسلم عن عائشة (تحروا ليلة القدر في) الليالي (السبع) الاواخر من رمضان قال المناوي هذا مما استدلل به من رجع ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقيل بحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن الخطاب (تحروا ليلة القدر من كان متحررا) أي مجتهدا في طلبها ليحوز فضلها (فليحروا ليلة سبع وعشرين) وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة (خم عن ابن عمر) ابن الخطاب وزجاله رجال الصحيح (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) وجمع بعضهم بين هذه الروايات بانها تنتقل (طب عن عبد الله بن أنيس) الانصاري باسناد حسن (تحروا الدعاء عند في الاقياء) أي عند الزوال (حل عن سهل ابن سعد) (تحروا الصدق) أي قوله والعمل به (وان رأيتم) أي ظنتم (ان فيه الهلكة فان فيه النجاة) لانه من جملة التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصمت عن منصور بن المعتمر مرسل) (تحروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) والأمر فيه وفيما قبله للوجوب فيحرم الكذب ما لم يترتب عليه مصلحة كالصلاح بين الناس وانكار ودعوة من ظالم فلا يحرم بل قد يجب (هنا عن مجمع) بصيغة اسم الفاعل والتشديد (ابن يحيى مرسل) تحريك الاصبع (أي سبابة اليقين (في الصلاة) يعني في التشهد (مذكرة) أي مخوفة (الشيطان) فينبأ عن المصلي فيندب رفعها عند جمع والمفتي به عند الشافعية تدب رفعها بلا تحريك عند قول الا الله (حق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (تحفة الصائم) بضم المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وقد تفتح (الدهن والمجر) بكسر الميم الاولى وقع الثانية وسكون الجيم بينهما أي التجربة يعني تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتجفر فاذا زار أحدكم أخاه وهو غائم فليخفه بذلك (ت ه عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتمم (تحفة الصائم الزائر) أخاه المسلم (أن تغاف) بالغين المعجمة والتشديد والبناء للمفعول (لحيته) أي تضمخ بالطيب (وتجر ثيابه) أي تضر بالخثور (وترز) قال المناوي ازراة فالنسخة التي شرح عليها بالزاي وقال الشيخ وتذر بالذال المعجمة أي يذر عليها الطيب (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) نحو أهلها (ان تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده للمفعول (وتجر ثيابها وتذر) فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أي الحسن وفيه من ذكر (تحفة المؤمن الموت) لان الدنيا عجنه وبلاؤه فلا يزال فيها في عناء ونصب من مجاهدته نفسه

المؤمن الموت لما كانت الدنيا دارهم وبالموت يستريح الشخص من مشقة مجاهدة النفس وغيرها ومداغمة وبه يصل المحبوب الى محبة والحياة سجن كان الموت تحفة وهي اسم لما يكرم به العبد من النفاس وأهل الله فسر والحدث بان المراد بالموت فناء النفوس في مراد الله تعالى

الفقر) أي لعدم شغل قلبه بغير الدين أو رغبته في الفقر إذا رأيت الفقر مقبلا فقل من جبا بشعرا أو صالحين أو عبد الله  
أحبه الله زوى عنه الدنيا فصره أعظم تحفة (قوله تحفة الملائكة) أي ملائكة المسجد وخصمهم لأنهم أشرف وإن كانت الملائكة كلها تسري بالطيب  
(قوله أممكم) التي خلقنا منها باعتبار أصلنا وهو آدم وإذا كانت كذلك فينبغي إكرامها (١٤٥) بالعمل الصالح فوق ظهرها وفعل

المعاصي على ظهرها عقوب  
لذلك الام (قوله تحفة به)  
أي كل بقعة نجى به يوم  
القيامة تشهد عليه وقوله  
تحول خطاب المحابي في  
الشمس لأنه يظهر الداء  
الدافين وقوله مبارك أي فيه  
راحة للبدن (قوله تحولوا  
الخ) يؤخذ من هذا الحديث  
طلب الانتقال من المكان  
الذي وقعت فيه غفلة أو  
معصية لأن به شياطين  
حصل منهم ذلك (قوله  
تحتموا بالعقيق) أي لما فيه  
من خصوصيات علمها  
الشارع منها أن لا يسه  
لا بدوم همه وبأمن من  
الطاعون ونقضى حوائجه  
ويستمر رزقه وذ كرهض  
العلماء أن من كان اسمه  
أحده وكان شافعي المذهب  
وتحتم بالعقيق فقد حلت  
الظرافة كلها ومن روى  
الحديث تحتموا بالعقيق أي  
انصبوا خياكم بوادي العقيق  
لأنه محل مبارك فقد حلف  
الحديث لأن ذلك حديث  
أخر غيره (قوله بنى الفقر)  
هذا الحديث باعتبار هذه  
الزيادة موضوع (قوله وجه  
المؤمن) أي بين عينيه  
وتحتم أي سم (قوله يعمرون

ومد أفعلة شيطانه) (طحل ل ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (تحفة المؤمن  
في الدنيا الفقر) يحتمل أن يكون المراد به حصول الكفاية لأنه صلى الله عليه وسلم استعاض من  
الفقر أي الفقر الحوج أو فقر النفس (فرعن معاذ) بن جبل قال المناوي وله طرق كلها واهية  
(تحفة الملائكة تحميم المساجد) أي تغبيرها فن أراد أن يحفهم فليجمر المساجد (أبو الشيخ)  
الاصمباني (عن حمزة) بن حنبل (تحفظوا من الأرض) أي احذروا ارتكاب المعاصي  
عليها (فانها أممكم) أي خلقت منها (وأنه) أي الشأن (ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا إلا  
وهي مخبرة به) بأبناء القابل أي تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن له فعول بان يجبرها به الحفظة  
لحفظ عنه أو تضيق عليه إذا قبر (طاب عن ربيعة) بن عمر (الجرشي) بضم الجيم وفتح الراء  
بعدها محممة (تحول إلى الظل فانه مبارك) أي كثير النعم للبدن وسببه أنه صلى الله عليه وسلم  
رأى رجلا جالساً في الشمس فذكره (ك عن أبي حازم) تحولوا عن مكائكم الذي أصابكم فيه  
الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح في الوادي حتى طاعت الشمس فلما تحولوا أمر بسلامة لا فاذن وأقام  
فصل الصبح بعد الشمس (د حق عن أبي هريرة) تحتموا بالعقيق) قيل أراد به اتخاذ خاتم من  
فضة فسه من عقيق (فانه مبارك) قال المناوي والمراد بالعدن المعروف ومن قال تحتموا بالعقيق  
بالتحفة بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق وابن لال في مكارم الاخلاق  
ك في تاريخه) هب خط وابن عساكر فر عن عائشة) باستناد ضعيف (تحتموا بالعقيق  
فانه بنى الفقر) ليس به المزارع وعاله في حديث بانه يذهب الغم مادام عليه (عد عن أنس) بن  
مالك وهو حديث ضعيف (تخرج الدابة) من الأرض تكلم الناس (ومعها خاتم سليمان) نبي  
الله (وعصا موسى) كليم الله (فجلبوا وجه المؤمن) بالعصا بالهام من الله فيصير بين عينيه نكتة  
بيضاء يبيض منها وجهه (وتحطم) أي تسم (أنف الكافر بالخاتم) من خطم البعير إذا كواه  
خطا من الأنف إلى آخر خديبه وتسمى تلك السمة الخطام فيسود وجهه (حتى ان أهل الخوان)  
بكسر الخاء المجهمة المائدة التي تجتمع عليها الجماعة للذهاب (ليجتمعون عليه فيقول هذا)  
لهذا (يا مؤمن و يقول هذا) لهذا (يا كافر) أي يقول ذلك بعضهم لبعض لتمييز كل منهم بيباض  
وسواد بحيث لا يلبس (حم ت ه ك عن أبي هريرة) باستناد صحيح (تخرج الدابة قسم  
الناس) يعني الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الأنف (ثم يعمرون فيكم) أي عند  
أعمارهم بعد ذلك (حتى يشتري الرجل) أي الإنسان (الدابة) أخرىها (فيقال له من  
اشترى يقول من الرجل الخطم) بصيغة اسم المفعول (بحم عن أبي أمامة) باستناد رجاله  
ثقات (تحملوا) أي أخرجوا ما بين الأسنان من الطعام بالحلال (فانه ظافه) للقم  
والأسنان (والظافة تدعو إلى الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة) قال المناوي وفي رواية  
بدل فانه الخ فانه معصية للناب والتواجد (طس عن ابن مسعود) واستاده حسن (تغيروا  
لنظفكم) قال العلقمي أي اطلبوا لها ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور  
وقال المناوي أي لا تضعوا نظفكم إلا في أصل طاهر (فانكحوا الأكفاء وانكحوا اليهم)

(١٩ - عزري ثاني) فيكم أي يميكنون فيكم حتى الخ (قوله الخطم) وفي رواية من أحد الخطمين (قوله تحملوا) أي أخرجوا ما بين  
الأسنان بالحلال بالكسر وهو ما يخلل به الخلة بالكسر ما بين الأسنان من الفضاء وبالضم ما روى ولذا يقال في الوصف بالخل لا تسمع  
نفسه بخلسه أي بأن يرميها بلأكلها (قوله فانكحوا الأكفاء) أي تزوجوا النساء المكافئات لكم من النساء وانكحوا اليهم  
أي ميلوا اليهم من قولهم تناكحت الأشجار إذا مال بعضها إلى بعض وقد استعير ضمير الذكور للإناث في قوله اليهم ولو كان المراد

عنه حين قال والله أنأتى لك  
بطبيب فقال انه نظرى  
فقالوله ماذا قال فقال قال  
لى أنا الفعل لما أريد أى  
لانه علم بنور قلبه انه قرب  
أجله فلم ينفعه الدواء  
وكذا أهل الله تعالى منهم  
من يطمعه الله تعالى على  
عدم نفعه بالدواء فيتركه  
أما من لم يباغ هذا المقام  
فلا يترك التساوى نظرا  
للتوكل (قوله الهرم) شبهه  
بالداء لترتب الهلاك على  
كل والا فهو ليس داء (قوله  
من ذات الجنب) وهو دم  
فى الجنب ينشأ عن ریح  
غليظ يجتمع فى المعدة  
(قوله المقسط البحرى)  
هو العود الهندى الذى  
يخبره فيسحق ويوضع فى  
الزيت ويستعمل لعوقا  
ودهنان وان كان أحدهما  
يكفى فالجميع أكمل (قوله  
بألبان البقر) أى المعروف  
وليس المراد ما يشتمل  
الجواميس بل خصوص  
العرب فمن تعاطاها ولم

يحتمل ان المراد تزوجوا الخبيرات وانضموا اليهن فالهمزة همزة وصل في الفعلين واطاق ضمير  
المذكر على المؤنث وفيه رد على من لم يشترط الكفاءة ((هـ ل هـ ق عن عائشة رضي الله عنها تخيروا لطفكم))  
أى اطلبوا انكاح الخبيرات ((فان النساء بادن أشباه ائراهن)) خلقا وخلقاً ((وأخواتهن))  
غالبا ((عد وابن عساكر عن عائشة)) باسناد ضعيف رضي الله عنها ((تخيروا لطفكم واجتنبوا هذا  
السود)) قال المناوى أى اللون الاسود وهو الزنج لا الحبش كما يعلم من أحدث أنس ((فانه لون  
مشوه)) قال العلقمى أى فيج وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسنه الزبعة شوهاً أيضاً ((حل  
عن أنس)) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه ((تداووا)) أى اطلبوا الدواء واسألوا الحكماء عما يناسب ما بكم  
((يا عباد الله)) وصفهم بالعبودية ايماء الى ان التداوى لا ينافي التوكل أى تداووا ولا تفتدوا فى  
الشفاء على التداوى بل كونوا عباد الله متوكئين عليه ((فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء  
غيره واحد)) وهو (الهرم) أى الكبر جعل الهرم داء تشبيهه بالان الموت يعقبه كالداء ((حم  
حب ل عن احامه بن شريك)) الثعلبي بثلاثة ومهملة واسناده صحيح رضي الله عنه ((تداووا من ذات الجنب))  
قال المناوى وهى هنا ورم حار يعرض فى فواحى الجنب من ريج غليظ مؤذ ((بالقسط البحرى)) وهو  
العود الهندى ((والزيت)) المسخن بأزيدق ناعما ويحطبه ويجعل لصوفاً ويلقى وان جمعهما  
كان أولى فان ذلك محل لمادته ((حم ل عن زيد بن أرقم)) وهو حديث صحيح رضي الله عنه ((تداووا باللبان  
البقرى أى رجوان يجعل الله تعالى فيها شفاء فانهما تأكل من كل الشجر)) يحتمل أن التعليل  
للعقاب فان أكلت نوعا واحدا فى لبنها الشفاء أيضاً ((طب عن ابن مسعود رضي الله عنه تداركوا القوم  
والهموم)) أى فسيبوا فى ازالتهما ((بالصدقات)) فانكم ان فعلتم ذلك ((يكشف الله تعالى ضرركم  
وينصرمكم على عدوكم)) يجزم الفعلين بالشرط المقدّر قال المناوى تمامه عند مخرجه ويثبت عند  
الشدة اذ أقدامكم ((فرعن أبى هريرة)) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه ((تدرون)) بخلاف همزة الاستفهام  
((ما يقول الاسد فى رثيه)) بفتح الزاى وكسر الهمزة بعدها مشنة تخنية ساكنة قرام أى صباحه  
قال العلقمى يقال زار الاسد زاراً اسديراً ورزاً ورزيراً اذا صاح وغضب اه قالوا لله ورسوله أعلم قال  
((يقول اللهم لا تسلطنى على أحد من أهل المعروف)) قال المناوى يحتمل الحقيقة بان يطلب ذلك  
من الله بهذا الصوت ويحتمل انه عبارة عن كونه مركزى طبعه محبة أهل المعروف ((طب فى مكارم  
الاخلاق عن أبى هريرة رضي الله عنه تذهب الارضون)) بفتح الراء وسكونها ((كها يوم القيامة الا المساجد  
فانها ينضم بعضها الى بعض)) أى وتصير بقعة فى الجنة ((طس عد عن ابن عباس)) وهو حديث  
ضعيف رضي الله عنه ((تذهبون)) أى غوتون ((الخير فالخير)) بالنصب والتشديد أى شترتين ((حتى لا يبقى

يشف وهو اسوء حاله ونيته )  
 أى والشجر لا يحملون من منفعة  
 أكل فى الشفاء ( قوله اللهم  
 فيكون من عطف العام )  
 يشكره ( قوله تذهب الارض  
 المراد من انضمامها أن تأتى  
 يبقى أحد بقول الله

قوله أرجو) ورجاؤه صلى الله عليه وسلم محقق (قوله من كل الشجر) متكلم  
 به ويؤخذ من ذلك ان التي لا تأكل من الشجر ليس في ابنها شفاء مع ان فيه الشفاء ايضا لكن تلك  
 (وم) أي الحزن والغموم أي الحزن الشديد فهو من عطف الخاص وفي أكثر نسخ المتن تقديم الغموم  
 (وله في زيره) أي صباحه وهذا من الشارع للناس على فعل المعروف أي ما عرف في الشارع ولم  
 (ون) أي تقني الا المساجد فلا تقني بل ينضم بعضها الى بعض حتى تصير بقعة واحدة وتكون في الجنة قبل  
 في وتشهد نعم ارباب الخير وهذا الحديث متكلم فيه وقيل بوضعه (قوله الخير فالحير) أي متردين حتى لا

أقوله زووا محضكم) أي أمر وأعطىها الزنا بضعها على الزنا وان كانت جافة فانه المصحح في قضاء ما قبلها وقد كتب بعضهم كتابا بضمرة يحيى بن معجب وأراد تربيته فضعه يحيى وقال ان ذلك يسرع لها الارضة وهي دابة تأكل الورق فقال الكاتب قدروا حديث كذا وكره هذا الحديث فقال له ان سنده لا يساوي فلسا أي فهو غير ثابت ولذا انسخ كلام المناوي على وضعه (قوله من حطم) أي كسر السيف ويبنى أن يكون تركها على التدريج على يد مرب يعرف دسائس النفوس وعقباتها فيسلطه من عقبة إلى أخرى حتى يصل إلى المقصود ومن تركها فاقلة الاكل وبغض الشاء من الناس (قوله خيانة) أي لم يعطه حقه من الامان لان السلام امان وهو معذور لعدم ابعاده يحيى عن البصر أن يبذل له امانه (قوله وشمار) بفتح الشين أي عيب أفضح العيب فهو معنى العار وهذا مجهول على ترك الوصية الواجبة والقصد منه التفسير (١٤٧) عن ترك الوصية المندوبة كالأورد ما حق امرئ الخ (قوله تركت)

أي أترك فيكم بعد موت (قوله حتى يردا على الحوض) ليس المراد أنهما يتصرفان حيث يشاء بل هو بيان لمحل فوهم التفرق وهو الدنيا فهو كناية عن تلازمهما أبدا إذا لا يتوهم تفرقهما في الآخرة فنادل عليه الكتاب دلت عليه السنة وعكسه (قوله في الجز) أي الاصل والمنبت الصالح وانفا في فان العرق دساس للتعليل أي لان الخ (قوله في الجز) أي من الجز يضم الحاء المهملة وكسر هاء وسكون الجيم وزاى أي الاصل والمنبت الصالح أي المرأة العفيفة فان العرق دساس أي دخال بالتشديد لانه يترع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل اذا تزوج متبنا صالحا يحيى الولد يشبه أهل الزوجة في الاعمال والاخلاق وعكسه اه (قوله

منكم الامثل هذه) الاشارة إلى حذف التمرأى حتى لا يبقى الاشرار الناس (فخ ط ب ل عن رويضع) بالفاء والتضعير (ابن ثابت) الانصاري (زووا محضكم) بعد كتابتها التحف (قوله أنجح لها) أي أكثر نجاحا (ان القرب مبارك) وقبل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على القرب وان جف (ه عن جابر ترك الدنيا) أي لذاتها وهواها (أمر من الصبر) أي أشد مرارة منه لحرق النفس عليها (وأشد من طم) بفتح الطاء وسكون الهمزة (السيف في سبيل الله عز وجل) وقامه عند محرجه ولا يتركها أخذ الأخطاء الله مثل ما يعطى الشهداء ومن تركها فاقلة الاكل والشبع وبغض الشاء من الناس (فر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (ترك السلام على الضرب رخبانية) من لقيه ولم يسلم عليه لتركها أمر الشارع بافشائه (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ترك الوصية عار) أي عيب (في الدنيا وشار في الآخرة) الشار افضح العيب والعار (طس عن ابن عباس تركت فيكم) أي أتى تارك فيكم بعدى كما عبره في رواية (شئين ان تصافوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن تفرقا حتى يردا على الحوض) بمجمل ان المراد ان أحكامهما مستمرة معمولة بها إلى يوم القيامة (ل عن أبي هريرة زووا في الجز) أي من الجز يضم الحاء المهملة وكسر هاء وسكون الجيم وزاى أي الاصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان العرق دساس) أي دخال بالتشديد لانه يترع في خفاء ولطف والمراد ان الرجل اذا تزوج من منبت صالح يحيى الولد يشبه أهل الزوجة في الاعمال والاخلاق وعكسه (عد عن أنس زووا النساء فاهن يأتيين بالمال) لان ادراار الرزق يكون بقدر العيال فن تزوج بقصد اخرى كسكثير الامه أو عفته عن الزنا رزقه الله من حيث لا يحتسب (البراز خط عن عائشة د في مر اسيله عن عروة مر سلا) باسناد رجليه ثقافت (زووا الا بكرا فاهن اعذب أقواها) العذب الماء الطيب (وأنتق أرحاما) بنون ومثناة فوقية وفاف أي أكثر اولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أي الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم من الجماع والنفقة أم (طلب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (زووا الودود) هي الخبيبة تزوجها بالشلط في الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة في الوجه (الودود) أي من هي مظنة الولادة وهي الشابة قال العلقمي وتعرف الوداد ان كانت بكر اباها أو ثيبا فزوجها الاول (فاني مكاثركم) أي أغالبكم (الامم) السابقة في التكررة (ه ن عن معقل بن يسار) وزجله ثقافت (زووا فاني مكاثركم) لتعليل للامر بالتزويج أي مقارن (بكم الامم) المتقدمة أي أغالبهم كثرة (ولا تكونوا

تزوجوا) أي بقصد العفاف أو تكثير النسل الخ فان ذلك يترث الغنى (قوله أعذب أقواها) أي أحلى ريقا من الثيب لان الثيب تغير طعم ريقها من كبر سنه وامن مخالطة الرجال (قوله وأنتق أرحاما) أي أكثر اولاد الإناث الغالب أن البكر تزوج في أول سن الولادة بخلاف الثيب فانه قلبي لاهاز من ولدت فيه من غيره فلا يحصل منها ولادة كالبكر (قوله وأرضى باليسير) أي من العمل كافي رواية أي الجماع ولولا هذه الرواية لكان حمل الحديث على الاعم أم أي أرضى باليسير من النفقة والكسوة والجماع الخ كما هو مشاهد فان الثيب تنظر لمحل زوجه الاول (قوله الودود) أي كثيرة الولادة يعرف ذلك بأقاربها قال بعضهم والمراد التي تلد وان لم تكن كثيرة الولادة فلا يكون نهما الا عن التزوج بالعقبة لا بقبيلة الولادة كما يدل له سبب الحديث ان بعضهم تزوج عقبة فذكره صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لكن المقرر أن العبرة به يوم النطق بحمل الحديث على العموم أم وأفيد



(قوله منه العرش) أي ملائكة العرش أي تعزوا غضباً من ذلك (قوله تساقطوا الخضعات) أي تعاطوا السباب نحوها وأزالتها كالصفيح والتحاق بالاخلاق الحسنة (١٤٨) (قوله في السحور) أي المأكل كقول بركة أي أمانه وقوة على الصوم وعلى رواية

السحور بالضم أي الفعل فيه بركة أي أجر وثواب وبعض من ادعى التصوف قال لا يطلب السحور أصلاً بل يطلب تأديب النفس بترك الأكل ومعنى الحديث اتوا بالاستغفار وقت السحر وهذا مثل قول بعضهم معنى قوله تعالى اذهب إلى فرعون أنه طغى أن المراد بفرعون القلب إذا مال عن الحق فأذهب إليه لترشده ومثل قول بعضهم المراد من الأرض التي تبلى فضله صلى الله عليه وسلم كما ورد في الآثار ذات النبي فانه بعد أن تخرج منه يأخذها ويأكلها ثانياً وهذا كفر صراح فقالوا لا يتواضع إلا إنسان ويصل إلى المقام الحمدي إذا أكل فضله وسبب ذلك أنهم طالعوا كتب القوم فلم يفهموا مرادهم فضلوا فإن القوم قالوا في تخوفه تعالى أنها كالتكاثر فيه إشارة إلى وحدة الوجود أي أن كثرة الخلق ألهمتكم عن الاشتغال بالله وحده تأمل في قولهم فيه إشارة ولم يقولوا هذا بمعنى الآية فن لم يوفق جعل نحو ذلك معنى اللفظ فضل وأضل (قوله من آخر الليل) من بمعنى في

كرهانية النصارى) ينشؤون في الصوم وقال الجبال تاركين النساء والمال (هق عن أبي امامة) بأسناد ضعيف (تزوجوا ولا تطلقوا) بغير عذر شرعي (فإن الله يحب الفواقي) من الرجال أي الكثيرى الشكاح والطلاق بغير عذر شرعي (ولا الفواقي) أي التي تنسب في فراق زوجها بغير عذر شرعي لتتزوج غيره والشكاح تجرى فيه الأحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومندوباً للحاجة إليه واجداً له ومكروها لافاد الحاجة والأهبة أو أحدهما لو به علة كهرم أو مرض دائم ومباحاً لو اجداً أهبة غير محتاج ولا علة وحراماً لمن عنده أربع والطلاق تجرى فيه الأحكام الخمسة يكون واجداً وهو طلاق الحكمة والمولى ومندوباً وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله في الزوجية ومن وجد ربه حراماً وهو البدعي وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حل الحديث ومباحاً عند تعارض مقتضى الفراق وضده اه ومثل بعضهم المباح بطلاق من لا يهاها الزوج ولا تسبح نفسه بموتها (طس عن أبي موسى) تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يترتب منه العرش) كناية عن تهويل أمره لما يترتب عليه من المفاسد كقطع النسل والوقوع في الزنا لأن كلا منهما تعلق آماله بالآخر (عد عن علي) وهو حديث ضعيف (تساقطوا الضغائن) بينكم جمع ضغينة وهو الحقد والعداوة والحسد فإن ذلك من الكبائر (البراءة عن ابن عمر) بن الخطاب (تسحروا) ندباً لأجوباً إجماعاً (فإن في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضهها فبالضم انفع وبالفخ ما يشعوبه والمراد بالبركة الأجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفخ قال العلقمي وقع للمتصوفة في مسألة السحور كلام من جهة اعتبار حكمه الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يبين ذلك قال والصواب أن يقال ما زاد في المقدار حتى يعدم هذه الحكمة بالكلية فليس يستحب كالذي يصنعه المتفرغون من الناس في المأكول وكثرة الاستعداد لها ويحصل السحور بأقل ما يتناوله المرء من مأكل أو مشروب ومن نظم شيئاً في ذلك

يا معشر الصوام في السحور • ومبني الثواب والأجر  
تنزهوا عن رفث وزور • وإن أردتم غرف القصور  
تسحروا فإن في السحور • بركة في الخبر المأثور

(حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدرى (تسحروا من آخر الليل) أي في آخره قبل الفجر (هذا الغذاء) بكسر الغين وذال معجمة وبالد ما يتغذى به من طعام وشراب أما الغذاء بفتحها ودال مهملة فمضد العشاء وفي رواية فانه الغذاء (المبارك) أي الكثير الخير لانه بقوى على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون المشاة الفوقية (ابن عبد) بغير إضافة وهو السلي (وأبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (تسحروا ولو بجرعة من ماء) مبالغة في القلة أو خصه لانه يدفع العطش التامني عنه الضرر بالصوم (ع عن أنس) وهو حديث ضعيف (تسحروا ولو بالماء) لأن البركة في العمل بالسنة لا في نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد الله بن سراقه) بأسناد ضعيف (تسحروا) ويدخل وقته بنصف الليل وتأخيره إلى آخره أفضل ما لم يوقع التأخير في شك (ولو) بشربة من ماء وأفطروا) إذا تحققت غروب الشمس (ولو على شربة من ماء) ولا فواصلها فإن الوصال عليكم حرام (عد عن علي) بأسناد ضعيف (تسعة أعشار الرزق في التجارة) تغليب المال لأجل الربح (والعشر في المواشي) يعني التاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي

(قوله الغذاء) خبر عن هذا أي فيه التغذية والأمانه (قوله في التجارة) أي في الحضر أو السفر (قوله في المواشي) ويحيى أي بسبب ما يحصل منها من نتاج وصوف وابن نحو ذلك والنقص من هذا الحديث الإعلام بكثرة الرزق من التجارة عن



غير هاروليس المراد منه جبر الرزق في هذين السببين الذين ايدى الصانع عزو القدر وليس في هذا الحديث تعرض لافضل طريق الكسب وافضلها سهم المغازي ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة (قوله الطائي) هو تابعي خلافا لمن قال صحابي بدليل قوله مر سلا اذ لو كان صحابيا لكان متصلا (قوله فعل اليهود) أي فكره الاقتصار في التجارة على الاشارة نحو الاصبع أو البدأ والرأس وانما اقتصر على الاصبع لانه فعل اليهود اما اذا تلفظ بالاسلام فوضم اليه الاشارة نحو البدأ بأس به (قوله تسمعون) خبر يعنى الامر أي تسمعوا الخ (قوله باسمي) هذا يرد على من قال تحرم التسمية بمحمد (١٤٩) مستند الى حسي سيدنا عمر عن ذلك فانه رأى رجلا يسب من اسمه

محمد فكسب الى الاقطار ان لا يسموا بمحمد صونا لهذا الاسم عن الانتهاء وان كان المسمى غير مسماه صلى الله عليه وسلم ثم يبلغ سيدنا عمر اقراره صلى الله عليه وسلم على التسمية بمحمد حيث قيل لشخص أتسمي ابنك باسم سيد الكائنات فنه وجاه اليه صلى الله عليه وسلم وأخبره فأقره وذكر هذا الحديث (قوله ولا تكنوا بكيتي) أي الخاصة وهي أبو القاسم لما ورد ان شخصا نادى يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال أعني غيرك يا رسول الله فنه صلى الله عليه وسلم عن ذلك يوحى منه تعالى لا تكني بأبي ابراهيم (قوله بأسماء الانبياء) أي ولا تحسروا التسمية باسمي ثم تحسروا التسمية بأسماء الانبياء (قوله وأصدقها) أي أحسنها بدليل المقابلة بأقبحها وانما كان أحسن للتفاوت بينهما عيشان وأحدهما

ويحيى بن جابر الطائي مر سلا) ورجاله ثقات (تسليم الرجل باصبع واحدة يشير به ففعل اليهود) فيكره الاقتصار على الاشارة بالتسليم اذ لم يكن في حالة تمنعه من التسليم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات (تسمعون) بفتح المشاء الفوقية (ويسمع) بالبناء للمفعول (منكم) قال ابن رسلان يشبه أن يكون خبرا في معنى الامر أي تسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليس سمعه من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (من يسمع) بالبناء للفاعل أي وليسمع الغيظ من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم ليسمع منهم وهم جوار ذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء ومن هذا المعنى ليلين الشاهد منكم الغائب (حم د ل عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (تسموا باسمي محمد) وأجد ومحمد أفضل (ولا تكنوا) بفتح المشاء الفوقية والكاف وتشديد النون وحذف احدى النون (تكنيتي) أي القاسم اعظما لما حرمتي قال المناوي فيحرم التسكني بلمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم ق ت ه عن أنس) بن مالك (حم ق ه عن جابر) تسموا بأسماء الانبياء قال المناوي لفظه أمر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسماءهم أشرف الاسماء فالتمسني بها شرف للمسمى (وأحب الاسماء الى الله تعالى عند الله وعبد الرحمن) لما فيها من الاعتراف بانه تعالى مالك الخلق وراحمهم (وأصدقها حارث وهام) اذ لا ينفلح مسماهما عن حقيقة معناه (وأقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب القائل الحسن والاسم الحسن (خ د ن عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وقع المجمة وآخره ميم نسبة الى قبيلة جشم من الخوارج من الانصار (تسمون أولادكم محمد) تلغونهم استغفاهم انكارى انكر اللعن اجلالا لاسمه صلى الله عليه وسلم (البرازع ل عن أنس) المصاحفة الاخذ باليد كافي الصحاح (يذهب الغل) تكسر الغين المجمة أي الحقد (عن قلوبكم) فالمصاحفة سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل (يعني الانسان) بصدقه فيقول الذي يأتيه بها الوجهت بها بالامس لقبها فاما الان فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها قال القسطلاني وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغنى الناس فيه عن المال لا لشغلهم بانفسهم عند الفسنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لفرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغنى كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النار التي تسوقهم الى الحشر فلا يلتفت أحد الى شيء بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من أهله وولده ويحتمل أن يكون يمشي بصدقه الى آخره اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى قعد الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع عماله فتدكر من نضعه فيه فلا نجد

يحدث ولا تتركون له همه وأما الجواب بان المراد الصدق على حقيقة نفسه وان ذاتها متصفان بذلك فقير ظاهرا وذاق الولادة لا يتصف الشخص المسمى بذلك بالحراثة ولا بالهمة الا أن يقال المراد القابلية أي تقبل ذاته الانصاف بذلك في المستقبل لكنه بعيد فالاحسن الجواب الاول (قوله حرب ومرة) مثلهما كل ما يتشاءم به (قوله تسمون) أي تسمون بالاستغفاهم الانكارى (قوله تلغونهم) أي تسبونهم وتمسبونهم لاسم اللعن (قوله زمان) أي قرب الساعة وهو زمن المهدي رضي الله تعالى عنه خلافا لمن قال المراد زمن عمر بن عبد العزيز فانه أكثر عدله تستغنى الناس عن أخذ الصدقات لان زمن ابن عبد العزيز ليس من اشراط الساعة

والأورد أن ذلك من أشرطها (قوله من الجائع) متعلق بمعدوف أي تسد الرق من الجائع أي ليقع عنده (قوله ونطفى الخطيئة) شبه الزوب بالنار يجمع ترتيب الهلاك (١٥٠) على كل وأثبت لازمها وهو الاطفاؤ (قوله في بيته) أي محل سكنه أي النفل في

البيت أفضل من النفل في المسجد الاماستنى ويحتمل أن المراد النفل في البيت مع الخلوة أفضل من النفل عند الناس لبعده عن الرياء (قوله تعافوا الحدود) أي لبغ بعضكم عن بعض فيما اذا استحق عليه حدا أو تعزير لانه متى بلغ الحاكم وجب اقامته فيطلب السر والصفح وعدم ابلاغه اياه وعمل ذلك بالحديث بعده أي تعافوا لاجل أن تسقط الضغائن بينكم (قوله من عقلها) جمع عقال (قوله تهتري الحدة) أي الشدة لاجل الشرع كأن ترك الامر بالمعروف فحصل له حدة على ذلك أما الحدة لاجل الانتقام لغرض نفسه فذمومة وهذا التفسير أظهر من تفسيره بالهجة في الخبر (قوله الى الحج) أي ذاهبين الى الحج فيسن للمستطيع تجهيله في أول سني الأماكن لانه ربما نجأ الموت فيموت عاصيا وكونه على التراخي مشروط بسلامة العاقبة (قوله أعمال الناس) أي المكلفين بدائيل ترتيب الثواب والعقاب على ذلك واذا علم الشخص أن سيده الزم به جماعة تعرض

فيرجع فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وإيصال الحقوق الى أهلها حتى استغنوا (حم ق عن حارث بن وهب) الخراحي ريب عمر بن الخطاب (تصدقوا فان الصدقة ذكركم من النار) أي خلاصكم من نار جهنم قال المناوي قال العبادي والصدقة أفضل من حج التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات (تصدقوا ولو بقرة) بمشاة فوقه (فانها تسد من الجائع) أي تسد رمقه (ونطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار) ان الحسنات يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) مولى بن عباس (مرسلا) باسناد حسن (تطوع الرجل في بيته) أي محل سكنه ويحتمل أن تطوعه خالبا عن الناس ولو في غير محل سكنه (يزيد على تطوعه) أي صلاته (عند الناس) أي بحضورهم (كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة (تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) قال المناوي أخذ بمفهومه أبو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من بحاسة دور درهم له وقال الشافعية تعاد من الدم الكثير دون اليسير ورجع الكثرة والقلة العرف وفي المسئلة تفصيل مذكور في كتب الفقه (عذ عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو وبغير همز (فيما بينكم) أي تجاوزوا واعملوا ولا ترفعوها الى (قاباغني من حد) أي ثبت عندى (فقد وجب) على اقامته يعني ان الحدود التي بينكم ينبغي أن ينفوها بعضكم لبعض قبل أن تبلغني فان بلغتني وجب على أن أقبحها والحدكام مثله في ذلك وهذا لا ينافي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا مكان حل ما هنا على ما بعدا نقضاء الغصبة وذلك على حال التلبس بها (دون عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (تعافوا) الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) قال المناوي كالتعليل للعفو كما نه قبل لم التعافي قال لاجل ان بسط فقط ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا قيم أورث في النفوس حقدابل عداوة ومثله التعزيراه والمشهدور عند الصوفية أن النجاة تسبب عن العفو (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (تعاهدوا القرآن) أي جددوا العهد بالزومة تلاوته ثلاثا نسوة (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتوكيد القسم (أشد تفصيا) عشة فوقية وفافوا صادمه لة أي أسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حفظته وخصهم لانهم الذين يحفظونه غالبا (من الابل من عقلها) جمع عقال أي هو أشد ذهابا منها اذا انفلتت من العقال فانها لا تنكاد تلحق (حم ق عن أبي موسى) الاشعري (تعاهدوا نعالكم) أي نفقدوها (عند أبواب المساجد) فان وجدتم بها خبثا أو قدرا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا وذلك لان تقذير المسجد ولو بمسقط رطاه حرام (قط) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (تهتري الحدة خيار أمتي) قال في النهاية الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والامضاء فيها مأخوذ من حد السيف اه والمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والسرعة في امضاء الخبر وعدم الالتفات للغير (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تجهلوا الى الحج) أي بادروا به ندبا (فان أخذكم لا يدري ما يعرض له) فيسن تجهيله خوفا من العوارض المعوقة (حم عن ابن عباس) تعرض أعمال الناس في كل جمعة أي أسبوع (مرتين) مرة (يوم الاثنين) مرة (يوم الخميس) قال العلقمي والمراد عرضها على الله تعالى وأما رفع الملائكة لها فانها في الليل مرة وفي النهار مرة (فيغفر) أي يغفر الله (لكي عبد مؤمن) ويقبل عمله (الاعبداء بينه وبين اخيه) في الاسلام (شحناء) بفتح الشين المجهمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون المهملة ودودة بعدها همزة مرفوعة أي عداوة والمتشاحن المعادي (فيقال

عابه عمله لم يفعل ما يغضب سيده واجتهد فيما يقربه عنده وأيضا من حكمة العرض اظهار فضل عامل انزكوا

السفر في الملا الأعلى (قوله يوم الاثنين) فاعرض نهارا كما يصعد بالاعمال

(قوله حتى يقبأ) فيه أمر شديد على بينة وبين أخيه عداوة أن يصالحه لأجل أن تذهب المغفرة وهذا في غير المشيئة والله تعالى فانه يراد في مغفرتهم وأما المراد الشصا في أمر الدنيا (قوله إلا ما كان) أي الأذنب كان متشاكين أو ذنباً كان لشخص فاطع ورحم أما إذا كانت المشاحنة لأمر ديني فلا بأس بها (قوله على الله) هذا بين أن عرض الملائكة فيما سبق على الله تعالى (قوله على الانبياء) أي الرسل إذا الانبياء غير الرسل لا تعلق لهم بالخلق ولا بأعمالهم (قوله وزاد وجودهم) أي ذوات أرواحهم أي في البرزخ ويستمر ذلك الاشتراق إلى يوم القيامة ويحصل له ثمرة في الموقف والضمير راجع لمن ذكر الشامل للأنبياء إذا تكامل بقبول الكمال (قوله في الرخاء) أي في حالة الغنى وصحة البدن والأمن والتعرف في حال الغنى بالصدقات ونفع الناس بماله والتعرف في حالة الصحة بالعبادات والتعرف في حالة الأمن وخلو الذهن الاشتغال بعبادة تعالى خلاوذه (١٥١) عن العدو والحق ولذا لما عرف الذين

سدد عليهم الغار ورحمهم في الرخاء وذكر كل عمل له الذي قصد به وجهه الله تعالى فخرج عنهم في الشدة وكذا سيدنا يونس لما عرف الله تعالى في الرخاء بالتسبيح وغيره نجاه من شدة الحوت ولما لم تعرف فرعون ربه في الرخاء ينجه من الفرق حيث استغاث وتعرف أهل الله تعالى الاشتغال به تعالى على الدوام وترك ما سواه فيعرفهم وقت الموت والقبور ونحو ذلك (قوله تعشوا) ارشاد لانه صلى الله عليه وسلم يعلم أمته كل ما يصلحها ديناً وبديناً وليس في هذا الحديث الأمر بكثرة الاعمال زيادة على الشيع الشرعي بل أمر بوضع شئ في المعدة تشتغل به وتوولا انه تكلم في هذا الحديث لقبيل بسن العشاء فانه حديث ضعيف لا يثبت الحكيم بل قبل بوضعه

اتركوا هذين أي آخر ما غفرتهم (حتى يقبأ) جملة ممدودة أي يرجعها ما عليه من التقاطع والتباعد (م عن أبي هريرة) تعرض الأعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس أي تعرض الملائكة عليه فيهما قال الحلبي يحتمل أن ملائكة الأعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين إلى الخميس فيعرج وفريق من الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موضعه من السماء فيكون ذلك عرضاً في الصورة وأما الباري في نفسه فغني عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم بكتساب عبادهم منهم (فيغفر الله للمذنبين) فيغفرهم (الإما كان من متشاكين) أي متعادين (أو فاطع رحم) أي قرابة بنحو أيداء أو هجر فيؤخر كلا منهما حتى يرجع ويقلم والمغفور في هذا الحديث ومقابل الصغار لا الجبار فانه لا بد من التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف (تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء) أي الرسل أي تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) والمراد أصول المسلمين (يوم الجمعة فيفرحون) أي الانبياء والآباء والامهات (بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضاً واشراقاً فانقوا الله ولا تؤذوا موتاكم) فانهم يحورفون ويساؤون بسمايتهم فلا تؤذوهم (الحكيم) الترمذي (عن والد عبد العزيز) تعرف بفتح المثناة الفوقية (إلى الله) تعالى أي تحب وتقبل اليه بالطاعة (في الرخاء تعرف في الشدة) بتفرجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً فإذا تعرفت اليه في الاختيار جازاك به عند الاضطرار بمدد توفيقه ونفي لطفه (أبو القاسم بن بشران) في أماليه عن أبي هريرة (تعشوا ولو بكف) أي عمل كفف (من حشف) الحشف اليابس الفاسد من التمر وقبل الضعيف الذي لا يؤى له كالشيص (فان ترك العشاء مهرمه) بفتح الميم والراء أي مظنة للضعف والهزم (ث عن أنس) وهو حديث ضعيف (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم) أي ما تعرفون به آقاربكم لتصلوها (فان صلة الرحم) أي القرابات (محببة في الأهل) أي يتسبب عنها محبة الأهل (مثرة) بفتح الميم وسكون المثناة من الثاء الكثرة (في المال) أي سبب لكثرتهم (منسأة في الأثر) وفي نسخة الأجل بدل الأثر مفعلة من النس في العمر أي مظنة لتأخيرهم قال المناوي وأما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهاته لا تضر وأراد به التوغل فيه (ث حم ل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تعلموا مناسككم) أي مناسك حجكم وعمرتكم (فانهم من دينكم) أي بما فرض عليكم في الدين (ابن عساكر عن أبي سعيد) الحديث باسناد ضعيف (تعلموا العلم وتعلموا العلم الوار) قال الجوهرى الوار العلم والزانة اه أمر

لكنه غير مسلم (قوله مهرمه) أي محل الهرم وفي رواية مسقمة أي محل السقم (قوله من أنسابكم الخ) لا ينافي هذا التهـ عن الاشتغال بعلم الأنساب لانه محمول على التغول في ذلك بحيث يفوته العلم الشرعي وهذا الأمر محمول على الاشتغال به بقدر ما يعرف به آقاربهم فهذا الاشتغال مندوب وقد يجب كالا اشتغال بعرفة نسب من يحرم عليه نكاحها ليتجنبه فيحرم ترك ذلك وكذا الاشتغال بعرفة نسبه صلى الله عليه وسلم واجب ووركة كفر لانه يجمع عليه معلوم ضرورة أي نسبه المخصوص أعنى كونه ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (قوله منسأة في الأثر) أي الأجل كافي نسخة أي يؤخر الأجل المعلق أو المراد البركة فيمد يصرح أن يفسر الأثر بالأولاد فلا ينقطع النسب بل يؤخره أي يوجد في آخر عمره (قوله مناسككم) أي ليكون أنسابكم معاً على بصيرة فيصحب تعلم الواجبات ويندب تعلم المنذوبات



أو المراد تعلموا منهم الشجاعة والأي هو أقصر من أي الشجاعة (قوله وقيل هو أقصر من أي) في المطالب العالية كالسلطنة (قوله حقه) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة مات صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان سنين وقد حفظ أحاديث كثيرة في هذا السن القليل وتلقى عنه علوم كثيرة رضى الله تعالى عنه (قوله ثم انتهوا) عن الزيادة لان (١٥٣) التوغل في ذلك ربما يؤدي الى الشك في محارب المسلمين وقبول الشارح

لا يعلم التأثير أي بحسب العادة والافالمؤثر هو الله تعالى وعلم التيسير هو ان يعلم أن هذا التجميسير الى المشرق أو غيره فينبهه في السير وكذا لا بد من معرفة علم القبلة والافاق وهذا شيء يسير (قوله برهة) أي قطعة من الزمن وتجمع على بره وبرهات كغرفة وغرف وغرفات (قوله بسنة رسول الله) أي لعدم هديهم الى الاخذ من الكتاب وأيضا الاخذ من أخدمه لا ينافي الاخذ من الآخر (قوله من جهد) بفتح الجيم وضهها أي من كل بلاء أو البلاء في المال والبسيتين والحمل على العموم ظاهر وقيل جهد البلاء المحنة التي يقى الشخص الموت بسببها (قوله ودرك الشقاء) أي سوء الخاتمة أي من أن تدركوا الشقاء أو من أن يدرككم الشقاء فهو مصدو مضاف لفاعله أو مفعوله (قوله المقام) أي الإقامة (قوله فواقر) جمع فاقرة وهي الداهية مجيت بذلك ليكونا تحطيم فقار الظاهر (قوله ان رأى الخ) تفسير فكانه قال وهو الذي ان

القبيلة المعروفة وحذف المعمول بقيد العموم أي تعلموا منها كل شيء يطلب تعلمه أو المراد العلم فان عالمها علماء طبايق الارض علماء (ولا تعلموها) أي الشجاعة أو الرأى والحزم فاجابته عالمه (وقد هو قرشا) في المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده ناكيد أو الافهم معلوم بمقابلته وعلمه بقوله (فان للقرشي قوة الرجلين) أي مثل قوة اثنين (من غير قرشي) في ذلك (ش عن سهل بن أبي حنيفة) بضم المهملة وسكون المثناة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصاري (تعلموا من النجوم) أي من علم أحكامها (ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضروري لا بد منه سيما للمسافر (ثم انتهوا) أي اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو الى السكاهة فالماذون في تعلمه علم التيسير لا علم التأثير (ابن مردويه) في تفسيره (خط في كتاب النجوم) عن ابن عمر (تعمل هذه الامة برهة) بضم للموحدة وتفتح مدة من الزمان والجمع بره وبرهات مثل غرف وغرفات (بكتاب الله) أي القرآن يعني بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أي بهديه وطريقته وما ندب اليه (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) قال المناوي أي بعالم يات به أثر ولا يخبر اه وقال في النهاية المحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون أنهم يأخذون بأرائهم فيما يشكل من الحديث (فاذا عملوا بارأى فقد ضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (نعوذ بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم أفصح الحالة التي يمتص بها الانسان بحيث تبقى الموت أو قلة المال وكثرة انفعال (ودرك الشقاء) بضم دال الراء وسكونها اسم من الإدراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بالمدا لالهلاك في الدنيا والآخرة وقيل المراد بسوء الخاتمة نعوذ بالله منه (وسوء القضاء) أي المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه (وشهامة الاعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (خ عن أبي هريرة) نعوذ بالله من جوار سوء بينه في الحديث الآخر الذي ان رأى منك خيرا كتمه وان رأى شرا أذاعه (في دار المقامة) أي الإقامة (فان الجار البادي يقول عنك) فلا يعظم ضرره والبادي الذي يسكن البادية ويتجمع من محل لا آخر (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح (نعوذ بالله من ثلاث فواقر) أي دواهي واحدة فاقرة لانها تحطم فقار الظاهر (جار سوء) بالاضافة (ان رأى خيرا) أي الذي ان اطلع منك على خير (كتمه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أي أفشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) أنت (عليها) في بيتك (لستين) أي رمتك بلسانها وأذلتك به (وان غبت عنها خانتك) في نفسها أو مالك أو قبيلهما (وامام سوء) بالاضافة (ان أحسنت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان أسأت لم يغفر) لك (لكن ما فرط منك من زلة أو هفوة) (هـ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (نعوذ بالله من الرغب والغضب) أي من نتائج الفهم فهي محمود (وبالليل ربية) أي تهمه يستراب منها فان من وجدته فتعا ليلًا يظن به بخورا أو سرقه (عد عن وائلة) بن الاسقع (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول

(٢٠ - عزيرى ثاني) رأى الخ (قوله وامام سوء) أي كل مقدم سواء السلطان وغيره (قوله لم يقبل) بل يقابل احسانك بالاذى (قوله لم يغفر) بل ينتقم اشد انتقام (قوله من الرغب) أي كثرة الاكل أو طول الامل (قوله ربية) أي تهمه لان نغيطه الرأس المسمى بالتقنع في النهار لاجل ترك الاشتغال بالناس وجمع لحواس ويدعى الطلوة الصغرى وبالليل لم يكن هناك من يشغله فتقنعه بدل على كون من ادهم رقة أو فعل فاحشة فهو يخشى ان يراه من يعرفه (قوله تفتح

أبواب السماء حقيقة أو كناية عن الأكرام بأجابه الدعاء والاحسان والاولى محل اللفظ على حقيقته (قوله إقامة الصلاة) أي المفروضة أو القيام للصلاة ولو نفلا (قوله رؤية الكعبة) (١٥٤) أي أول ما يقع بصر القادم عليها لا كل مرة كمن هو مفق هناك

(قوله نجس) لا ينافي ما مر لأن العدد لا مفهوم له (قوله لقراءة القرآن) أي إذا أراد أن يقرأه أو رأى شخصا يقرأه وكذا عند ختمه بطاب الدعاء (قوله وللقاء الزحفين) أي المسلمين والكفار (قوله نصف الليل) ويستمر إلى طلوع الفجر (قوله فيستجاب بالنصب) (قوله هل من سائل الخ) عطف مرادف (قوله من مكروب) ظاهره وإن لم يسأل لكن ظاهر السياق التقييد بما إذا سأل تفرج كربته بقرينه ما قبله فهو سؤال خاص وما قبله عام (قوله تفتح لكم الخ) أي يفرى أهلها وملكها المسلمون (قوله الأعاجم) المراد بها ما عدا أرض العرب وقبل أرض فارس وما والاها والاولى الخ على العموم (قوله الحمامات من الحميم وهو الماء الحار لاشتغال ذلك البيت عليه) (قوله الأبارار) أي فيحرم بدونه حيث وجد من يحرم تطهره والا جاز كشف العورة حتى السواكين لأنه ملجأ للتنظيف نعم الاولى الستر لاحتمال عروض داخل يرى العورة ودخول الرجال مباح الا إذا كان لفعل واجب أو مندوب والا كان مطلوباً ودخول النساء مكروه وإن

(أبواب السماء ويستجاب الدعاء) من دعا بدعاء مشروع (في أربعة مواطن عند التقاء الصقوف في سبيل الله) أي جهاد الكفار (وعند زول الغيث) المطر (وعند إقامة الصلاة) أي الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أي أول ما يقع بصر القادم عليها (طاب عن أبي امامة) تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء (نجس) أي عند وجود واحد منها (لقراءة القرآن) بمحمل أن المراد عقب الصلوات من قراءته (وللقاء الزحفين وتزول انقراط ودعوة المظلوم وللأذان) أي أذان الصلوات الخمس (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر غريب ضعيف (تفتح أبواب السماء نصف الليل) ويستمر مفتوحة إلى الفجر (فينادي مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أي طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وللإشعار بتحقيق الوقوع (هل من مكروب) يسأل زوال كربته (تفخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعوه) الاستجاب لله تعالى له إلا زانية تسعى لفرجها (أي تكتسب به وخرج هذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور) (أو عشر) بالتشديد (طاب عن عثمان بن أبي العاص) بأسناد حسن (تفتح لكم أرض الأعاجم) أي أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات) الحمام مذكر اللفظ لا يؤنث بالاتفاق قاله الأزهري وغيره مشتق من الحميم وهو الماء الحار وأول من اتخذه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام (فلا يدخلها الرجال إلا بأزار وامنه والنساء أن يدخلنها) مطلقاً (الأمريضة أو نفساء) أرهاضة قد خول الحمام مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر ومكره للنساء إلا بعد من نفاس أو مرض وانما كره للنساء لأن أمرهن مبني على المبالغة في الستر ولما في وضع ثيابهن في غير بيوتهن من الهتك ولما في خروجهن واجتماعهن من الفتنه وللدخل آداب منها أن يندكر بحرم من النار ويستعذب الله تعالى من حرها ويسأل الجنة وأن يكون قصده التنظيف والتطهير دون التذم والترفه وإن لا يدخله إذا رأى فيه عارياً ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى إذا خرج ويصلي ركعتين وأن يعطى قيم الحمام الأجرة قبل دخوله ويقدم رجله اليسرى عند دخوله آتياً باليسرة والاستعاذة وأن يدخله وقت الطلوة أو يتكلف أخلاؤه وأن لا يجعل بدخوله البيت الحار حتى يعرق في الاول وإن لا يكثر صب الماء بل يقتصصر على قدر الحاجة وإن لا يكثر الكلام وإن يشكر الله تعالى إذا فرغ على هذه التعممة وهي النظافة ويكره دخوله بين المغرب والعشاء وقرىبا من المغرب هذا من جهة الشرع وأما من جهة الطب فقد قيل بولته في الشتاء في الحمام قائماً خبير من شربة دواء وغسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداغ ويكره من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج من الحمام وشربة ولا بأس بقوله لغيره عافاك الله ووردان أبلس لما نزل إلى الأرض قال يارب أتركتني وجعلتني رجساً طارداً فاجعل لي بيتاً قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تكروه الصلاة فيه لأنه مأوى الشياطين (هـ عن ابن عمر) ابن الخطاب (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) قبل هو على ظاهره زاد النووي وإن فتح أبوابها أعلاؤه لذلك وقال الباقى معنى قصتها كثره المصنف والغفران ورفع المنازل وأعطاه الثواب الجزيل وفي الحديث جهة لاهل السنة على قولهم إن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافاً للمبتدعة (فيصفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً) ذنوبه الصغار غير وسيلة طاعة فإن لم يوجد له صغاراً وكفرت بمخال أخرى قال ابن رسلان فتخرج من فضل الله أن يكفر من الكبائر وقد خص الله تعالى هذين اليومين بفتح أبواب الجنة فيها ما عرض الإهمال عليه لخصيصه بعلمها (الأرجل) وفي نسخة شرح عليها المناوي الأرجل فانه قال بالرفع ونقديره فلا يحرم

لم يشغل على محرم (قوله مريضه) أخبر الطبيب بتوقف الشفاء على ذلك قوله تفتح أبواب الجنة فتحاً حقيقياً وقيل كناية عن أحد الأكرام والاحسان (قوله الأرجل) هذه هي الرواية الصحيحة وفي رواية بالرفع فيقول بالنبي أي فلا يحرم أحد من الغفران الأرجل الخ

(قوله بصطحا) فان رضى أشدهم له أي لا يتفرق من الممتنع (قوله يبدسون) بفتح المشاة الضمنية مع كسر الموحدة أو غمزة أو شدة السين الموحدة من البس وهو سوق بلين وجوز العلقى ضم المشاة الضمنية مع كسر الموحدة أي يسوقون دوابهم إلى المدينة (قوله فيصرون) أي يسبرون على دوابهم من المدينة إلى اليمن فمئلوا ناز (١٥٥) لهم لكن أخبرهم الشارع عما هو خير منه وهو الإقامة بالمدينة لأن

الرجة النازلة بأهلها أعظم من غيرها (قوله لو كانوا يعلمون) جواب لو محذوف أي ما رجعوا أو هي للفتى فلا جواب لها أي ليتهم يعلمون (قوله نفرغوا من هموم الدنيا) أي جاهدوا في تطهير قلوبكم من شغل الدنيا كطلب الرائد على ما يحتاج إليه (قوله ما استطعتم) أي فلا يقدر الشخص على تطهير قلبه دفعة واحدة بل شيئا فشيئا وهذا أصل عظيم لاهل التسليم فهو طريق بعث بالحنيفية السمحاء (قوله أكبرهم) بأن يكون شغله بالدنيا أكثر من شغله بالآخرة (قوله ضيعته) المراد بها الأمر الذي يتكسب منه (قوله بقلبه) أشار بذلك إلى أن الظواهر لا تنظر إليها فكم من شخص مقبل بظاهره وقبيل خال وكمن من شخص يتبسطن في الظاهر وفي الباطن مقبل بقلبه على الله تعالى (قوله أمرع) أي أشد مراعاة إليه من غيره (قوله في كل شيء) في الدنيا وفي صفاته تعالى الباهرة ففكر اعتبار واستدلال (قوله ولا

أحدم من الغفران إلا رجل ومنه فشر بوامنه الأقل بالرفع اه ويمكن حله على طريقة المتقدمين الذين يرمعون المنسوب بلا ألف (كان بينه وبين أخيه) في الدين (محناء) بفتح المعجمة وسكون المهملة والمدى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى لأنه لا تكة الموكلين بكتابة من بقوله (انظروا) بقطع الهمزة وكسر الظاء المعجمة أي آخروا (هذين) الشخصين المتعادين (حتى بصطحا) قال العلقمى فلو كانوا يتعادين فتراسلوا بالسلام والمودف مقام الصلح والظاهر أن أحدهما الوصالح الآخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر للمصالح ويؤخر من لم يصالح قال المناوى نعم إن كان المجرى فلا يجرم إن (خدم دت عن أبي هريرة) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (اليمن) أي بلادها سميت به لأنها عن عين الكعبة أو الشمس أو بين ابن قحطان (فيأتى قوم يبدسون) بفتح المشاة الضمنية مع كسر الموحدة أو ضدا السين المهيمنة من البس وهو سوق بلين وجوز العلقى ضم المشاة الضمنية مع كسر الموحدة أي يسوقون دوابهم إلى المدينة (فيصمرون) من المدينة (بأهلهم) أي أزواجهم وأولادهم (ومن أطاعهم) من الناس راحلين إلى اليمن (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال البيضاوى المعنى أنها تفتح اليمن فيجيب قوما بالإدخال ويغش أهلها فيصلمهم ذلك إلى المهاجرة إليها بأنفسهم وأهلهم حتى يجر جوار من المدينة والحال أن الإقامة في المدينة خير لهم لأنها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات اه وجواب لو محذوف أي لو كانوا يعلمون ذلك ما خرجوا منها فإن جعلت الفتى فلا جواب (وتفتح) الشام سمى به ليكون عن شمال الكعبة (فيأتى قوم يبدسون) بضبط ما قبله (فيصمرون بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس راحلين إلى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتفتح العراق فيأتى قوم يبدسون فيصمرون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على وفق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خير لهم وفي هذا الحديث فضل المدينة على البلاد المدكورة وهو أمر مجمع عليه وفيه دلائل على أن بعض البقاع أفضل من بعض ولم يختلف العلماء في أن للمدينة فضلا على غيرها وإنما اختلفوا في الأفضلية بينها وبين مكة (مالك عن عسفان ابن أبي زهير) بالتصغير (نفرغوا) أي فرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا) وأشار بقوله (ما استطعتم) إلى أن ذلك لا يمكن بالكسبة إلا لدوى النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبرهم) أي أعظم شيء يهتم به (أفشى الله) تعالى (ضيعته) أي كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال منهم كاعلى الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبرهم) جمع الله تعالى له أمره وجعل غناى قلبه وما أقبل عليه بقلبه إلى الله تعالى الإجل الله قلوب المؤمنين فقد بفتح المشاة الفوقية وكسر انفاء الألف واللام أي تسرع (إليه بالود والرجة وكان الله تعالى بكل خير إليه أمرع) فيفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس فالعبد إذا اشتغل بالله طال بارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الفتى في قلبه وفتح عليه باب الرقى (طاب عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى (نفقوا وناموا لكم عند أبواب المساجد) أي إذا أردتم دخول المساجد ففكروا وناموا (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (نفكروا في كل شيء) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء والساعة إلى كرسبه سبعة آلاف نور وهو فوق

فكروا في ذات الله) لأن ذلك ربما يؤدي إلى عقوبة دينية وأهل الشهود دائما يشاهدون الصفات العلية الباهرة فإذا طمعت أبصارهم إلى الذات كنت ورجعت ولم تستطع الدوام على ذلك بخلاف شهود الصفات فيدوم نظير الشمس إذا استطعت النظر إليها أولا لم تستطع الدوام على ذلك

(قوله فوق ذلك) أي مستول عليه وإذا كان فاهر لذلك لم يستطع شخص التفكير في ذاته (قوله في خلق الله تعالى) ولهذا كان العابد من بني إسرائيل إذا عبد الله تعالى ثلاثين سنة أطاعه سبحانه أكرامه حتى يشتهر بذلك بين الخلق فبعد شخص تلك المدة فلم يحصل له ذلك فشكا إلى أمه فقالت له أهلك فعات ذنبا قال لا فعات لهلك نظرت إلى السماء نظرت فرج لا نظرت ففكر واعتداف قال نعم قالت من هذا أتيت أي منعت تلك الكرامة لتقصيرك بذلك إذ شأن الموفق أن لا يضيع وقتا في غير العبادة (قوله لا تقدر و قدره) قال تعالى وما قدر و الله حق قدره (قوله في) (١٥٦) الله أي في ذاته تعالى (قوله تقبوا إلى) أي تكفلوا كافي رواية وخبر

ما فسرته بالوارد وكذا يقال في أتقبل ومنه القيسيل أي الكفيل والضامن والمراد دخول الجنة مع السابقين أو بدون عذاب والافضل دخولها لا يتوقف على هذه الست بل على الإيمان ولو مع الغصبيان (قوله وكفوا أيديكم) عن مس ما لا يحل وعن نحو السرعة والضرب (قوله فروجكم) عن نحو الزنا والسحاق (قوله تقربوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه فهو قرب مكانة (قوله أهل المعاصي) بأن يبغضه من حيث المعصية وإن أحبته من حيث كونه ابنا أو صديقا مثلا (قوله والقوهم) أي تلقوههم (قوله مكفورة) أي عابسة (قوله بسخطهم) أي يبغضهم لكم بسبب اعراضكم عنهم وعدم تلقاهم بوجه طلق (قوله بالتباعدهم) فإن الطبع السليم يسرق من مجالسه (قوله فيكتبون الاول) أي ثواب الاول الخ وهذا الحديث يدل لمن قال بسن التكبير من الفجر وبعض

ذلك) أي مستول عليه (أبو الشيخ) الاصباهي (في) كتاب (العظمة عن ابن عباس) تفكروا في خلق الله أي تخذلقوا التي يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلا كالسماء بكوا كبها وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحيوانها ونباتها وأشجارها فان التفكير في ذلك يدل على عظمته ووحدانيته سبحانه وتعالى (ولا تفكروا في الله) أي في ذاته سبحانه وتعالى (فتكلموا) بكسر اللام لان كل شيء يخطو بالبال فهو بخلافه (أبو الشيخ عن أبي ذر) الغفاري (تفكروا في الخلق) أي تأملوا في المصنوعات لتعلموا أن لها صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا في الخالق) فانكم لا تقدر و قدره أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلي يا أمير المؤمنين أين الله قال أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله) فانه لا تحيط به الأفكار بل تحير فيه العقول والافكار (حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تفكروا في آلاء الله) أي نعمه التي أنعم الله عليكم (ولا تفكروا في الله) فانه منزلة عن كل ما يحيط في الاوهام من الاعراض والاجسام (أبو الشيخ طس عده عن ابن عمر) بن الخطاب (تقبلوا) بفتح المشاة القوفية والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفي رواية تكفلوا (ليست) من الخصال (تقبل لكم بالجنة) القليل الكفيل أي تكفلوا لي بهذه الستة أن تكفل لكم بدخول الجنة يعني مع السابقين أو بغير عذاب (إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد أخاه فلا يخاف) إذا كان الوفاء خيرا (وإذا اتهم) أي جعل أمينا على شيء (فلا يخن) من اتفقه (غضوا أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها إلى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا والواطواتيان البهائم ومقدمات ذلك (لذهب عن أنس) وهو حديث ضعيف (تقربوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه (يبغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لا لذواتهم فالماور يبغضه في الحقيقة انما هو تلك الافعال المنهية (والقوهم بوجوه مكفورة) يضم الميم وكسر الهاء وشدة الزاء أي عابسة نفسي أن ينتج ذلك فيهم فيزجروا (والتمسوا) أي اطلبوا يبذل الجهد (رضا الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا إلى الله بالتباعدهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم المعاصي (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (تفعد الملائكة) أي الذين منهم في الارض (على أبواب المساجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الاول والثاني والثالث) وهكذا (حتى إذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أي طووها ورفعوها للعرض فن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التكبير (حم عن أبي أمامة) باسناد حسن (يقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حم م عن المنصور) بن شداد (يقول النار لا تؤمن يوم القيامة) بلسان القائل أو الخال

الائمة يرى عدم سنه (قوله نخرج الامام) أي من خلوته أو من منزله وقت صعود المنبر (قوله رفعت الصحف) أي فلا يكتب له ثواب من حيث التكبير وان كذب له من حيث حضوره المسجد والصلاة (قوله والروم) هم الجماعة المعروفون من الاقاييم المعروف (قوله أكثر الناس) أي المسلمون منهم أكثر من المسلمين من غيرهم والكفار منهم أكثر من الكفار من غيرهم فالمراد بقيام الساعة قرب قيامها (قوله لا تؤمن) أي الكامل ولذا قال بعض من شطح من أهل الله تعالى إذا كان يوم القيامة نصبت خيقي على جهنم لا طفي لها شفقة بالعصاة وبعضهم قال اللهم عجل لي دخول النار لا طفي لها وهذا القول في حاله



الاستغراق ولو رجع لحال المحو فكان أشد خوفاً من غيره فليد لا وجه أشد التكبر على هذا القائل بأنه خلاف الأدب إذا الله تعالى خوفاً من عذاب النار فكيف يصح استهوانها (قوله ابن منية) يضم الميم وسكون النون وفتح المشنة التخبئة منه أمه وقيل جدته انتهى مناوى (قوله طاء) بكسر اللام وحاء مهملة وبالمد (قوله طاء) أي مخاصمة وملاحاة حيث لم تصل لحد الكبيرة والأفلاذ من التوبة (قوله زلة) أي بحسب الظاهر وفي نفس الأمر هم مثنائون لكون ما وقع منهم باجتهاد فيثابون عليه فاطلاق الزلة والتكفير بحسب الظاهر ولاجل أن تكف الناس ألسنتهم عنهم بل من قدر على التأويل أول والأسكت فن الزلة مقابلة سيدنا على رضي الله تعالى عنه وأول زلة وقعت فيهم قتل سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه (قوله ولا يرد عليهم) (١٥٧) أي خوفاً من ظلمهم (قوله النسب) أي الأرواح طبراً أي على شكله أو في جوف طير

(قوله تعلق) بفتح التاء وضم اللام وفتحها باباً جمع ونصر كافى اقاموس أى تعلق بشجر الجنة تأكل منه (قوله السكونى) نسبة إلى سكون قبيلة بالبن وهو بفتح السين المشددة وضم الكاف آخره نون (قوله تمام الرباط) أي مرابطة النفس ومحاهدتها فان هذا هو الجهاد الأكبر المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر (قوله أربعون يوماً) وتسمى هذه الخلوة الأربعينية وهي الخلوة الكبرى عند أهل الله أخذوها من هذا الحديث وأمثلة فيمكن الشخص أربعين يوماً مقصراً على قليل من الطعام على يد مرب يقتصر في معدته وينصب جيوش الروح لقتال جيوش النفس من

(جزى ماؤ من فقد أظفأ نورك لهي) يحتمل أن المراد عند المرور على الصراط قال المناوى والمراد المؤمن الكامل الأيمان (طب حل عن يعلى بن منية) يضم الميم وسكون النون وفتح المشنة التخبئة (تكفير كل طاء) بكسر اللام وحاء مهملة وبالمد أي مخاصمة ومشامخة (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فإنه يذهب الغضب قال الجوهرى لاجنبه ملاحاة وطاء أي نازعته وفي المثل من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا إذا تنازعا (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف (تكون لأصحابي) من بعدى (زلة بغفرها الله تعالى) أي يغفر (الهم) الصغار (سابقهم مهي) وتماه ثم يأتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف (تكون) بعدى (أمرأ) جمع أمير (يقولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمرهم بعرف ولا ينهاهم عن منكر (يتأقنون) أي يتساقطون (في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (ينبع بعضهم بعضاً) أي كلمات واحد على غيره مكانه فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضاً في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان (تكون فنن) أي نحن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) قال المناوى ببناء يغير للمفعول أي لا يستطيع أحد أن يغير فيها ما يقع من المنكرات وانظروا منهى للفاعل (يدول لسان) خوفاً من السيف فيكني فيها انكاد ذلك قلبه (رسته في) (كتاب الإيمان عن علي) (تكون النسب) أي الأرواح بعد الموت (طبراً) أي على شكل الطير أو في حواصل طير على مامر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد بشجر الجنة (حتى إذا كان يوم القيامة) يعني إذا نفخ في الصور النفخة الثانية (دخلت كل نفس في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكم الترمذى كونه في جوف طير أعماه في أرواح كل المؤمنين وسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له أنترأوا إذا امتنا ويرى بعضنا بعضاً فذكره (طب عن أم هانئ) تمام البران تعمل) بمثناة فوقية (في السر على العلانية) فان من أبطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مرء وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تمام البرف ذكره (طب عن أبي عامر السكونى) نسبة إلى سكون قبيلة من اليمن باسناد ضعيف (تمام الرباط) قال المناوى أي المرابطة يعني مرابطة النفس بالإقامة على محاهدتها التبديل أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعين يوماً) أي حاصل في أربعين يوماً (ومن رباط أربعين يوماً لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثاً) أي لم يفعل شيئاً من الأمور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) يحتمل أن يكون المراد غير حقوق العباد (طب عن أبي امامة) تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) أي النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها وسببه ان

الحقد والحسد والبغ والرياء والعجب فيغلب أحد الجيشين الآخر فإذا غلب جيش النفس هلك لأن جيشها الضلالات وإذا غلب جيش الروح نجح وكان محلاً للأنوار والمعارف فلم يزل يتزايد إلى أن يبقى مولاه تعالى على أكمل الأحوال فيفوز بالخط الأفقر حيث فتح المدينة فتحاً لا سدد بعده وهذا كله في الرباط المعنوى والرباط الحسى الخلوص في أطراف بلاد المسلمين وهي الثغور ولاجل مقابلة الكفار إذا جاؤا (قوله ولم يحدث حدثاً) أي شيئاً من أمور الدنيا الغير الضرورية (قوله والفوز من النار) لأنه لا يلزم من دخول الجنة عدم دخول النار إذ قد يكون بعد دخولها للتطهير والنعمة تحصل بدخول الجنة وتماها بالفوز من النار قوله أربعين الخ تقدر بالشارح الخبر بعين نصب أربعين والذين في نسخة المنى والمناوى أربعون ولعل الرواية بالوجهين فلتقرر اه

(قوله فسبحوا بالارض) يوضع الجبهة عليها بالاحاطل في سجودكم (قوله مرة) مشفقة كالوالد فانه قد حصل لكم منها النبات ونحوها  
عليها وتنامون فوقها والدفن فيها الاثنا كلكم الوحوش ونحوها (قوله تعددوا) أي كوفوا على طريقة معدن عدنان من التعداد  
على المشاق من لبس الخشن وأكل الخشن وركوب المراكب الخسيسة فان تعويد النفس التبسط يؤدي الى المداينة والتكسب  
من الشبه والحرام (قوله واخشوشنوا) بفتح الشين الاولى وكسر الشين الثانية وبالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن من  
الثياب واتركوا ذي الاطاحم وتنعمهم (قوله واخشوشنوا) أي بقصد التواضع وتأديب النفس (قوله وامشوا حفاة) بشرط أن  
لا يمس نجاسة وان لا يكون ثم مؤذن نحو شوك والقصد الامر بالتواضع وقد ينس الحفاة في النسك ولا بأس بالحفاة في القدوم على  
قبول أدبائه وتواضعه والله تعالى (قوله من (١٥٨) ابن أبي حنبل) بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة الاولى وفتح الراء المهملة

آخره دال يوزن بعض (قوله  
تناصحوا في العلم) بأن  
يكون المعلم مختصا ولا يلقى  
على الطالب المسائل  
الصعبة التي لا يقبلها  
ذهنه بل يعلمه على التدرج  
ونصح المعلم تذلل لشيخه  
والقاء ذهنه له وعدم  
شغل ذهنه بغير الشيخ  
ظاهرا وباطنا والادب  
معه حاضران دائما (قوله  
في المال) أي الذي اتقن  
عليه بأن يمنع عما عن  
مريد التعلم منه المحتاج  
اليه (قوله تناكحوا)  
بقصد حسن لثاب عليه  
فان أصل النكاح مباح  
ولذا انما يصح نذره عن  
نذير في حقه ويعلم من  
هذا الحديث ان من أراد  
التزوج باكثر من واحدة  
أو التسرى بنحو آف سرية  
لا يؤم عليه ولذا قال بعض  
الحنفية يحشى المكفر  
حلي من لام من أراد ذلك  
وقال يحشى لانه لا يكفر

النبي صلى الله عليه وسلم مر رجل يقول اللهم اني أسألك تمام نعمتك قال أنتدري ما تمام النعمة  
فذكره (حم خدت عن معاذ) فسبحوا بالارض (قال العاقمي قال في النهاية أراد التيمم وقيل  
أراد مباشرة تراجم بالجياه في السجود من غير حائل ويكون أمر تأديب واستحباب لا وجوب (فانها  
بكم مرة) قال المناوي بفتح أوله وشدة الراء أي مشفقة كالوالدة البرية بأولادها يعني ان منها  
خلفكم وفيها معاشكم واليهام معادكم (طعن عن سلمان) الفارسي (تعددوا) أي تشبهوا  
بمعدن عدنان في التقشف وخشونة العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بفتح الميم الاولى  
وسكون الواو وكسر الميم الثانية وبالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا ذي الهم  
وتنعمهم قال المناوي وروى بموحدة تحنية (واتصلوا) بفتح الاء المراد تعلوا الرمي بالسهم قال  
في الصحاح واتصل القوم وتناضلوا وموالسب (وامشوا حفاة) محافضة على التواضع والقصد  
التهني عن الترفه وان كان جائزا (طعن عن ابن أبي حنبل) بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة الاولى  
وفتح الراء باسناد ضعيف (تناصحوا في العلم) النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير  
للمنصوح له أي لينصح بعضهم بعضا في تعليمه (ولا يكتف بعضكم بعضا) شيأ من العلم عن المحتاج  
اليه (فان خيانه في العلم أشد من خيانه في المال) قال المناوي وغلام الحديث عند شجره والله  
سأئلكم عنه (دل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تناكحوا كثيرا) أي  
أفانر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طاب تكثير أمته وهو لا يكون الا  
بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأموره (هب عن سعيد بن أبي هلال) اللبي (مرسلا) تمام  
عيناى ولا ينال قاي) لان النفوس القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع  
الانبياء مثله (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصري (تنزهوا عن) وفي  
نسخة من (البول) أي تباعدوا عنه وتطهروا واستبرأوا (فان عامة عذاب القبر منه) أي  
من ترك التنزه فعدم التنزه منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة (قط عن أنس  
تتظفوا بكل ما استطعتم) من نحو سواك والقرح كرمي في بدن أو ملووس (فان الله تعالى  
بنى الاسلام على النظافة) عن الحديثين والثبت وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة معنوية  
ومعنى (وان يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الاكل تطيف) أي تقي من الاديان والعبوب  
الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يظهر بالنار ان لم يحصل له عفو ثم يدخلها (أبو الصماليك  
الطرسوسي) بفتح الطاء والراء (في جرته عن أبي هريرة) ياسماد ضعيف (تنق) بفتح

المشاة

الا اذا قصد بذلك اللوم معارضة الكتاب والسنة بأن قال ما اقتضاه الكتاب والسنة من عدم اللوم

مردود بل هو للام فهذا كفر بلا نزاع (قوله ولا ينال قاي) وكذا بقية الانبياء ولذا كان منامهم وحيابهم العمل به (قوله من  
البول) فيجب الاستبراء ان كان من عادة نزول شيء بأن غلب على ظنه ذلك (قوله تنظفوا) من الدنس الحسي بنحو المسواك والمعنوي  
بمخالطة النفس لاخراج نحو الكبر من قلبه (قوله على النظافة) أي بنى الاسلام على أمور من جللتها النظافة لانه بنى عليها وعلى غيرها  
بنى الاسلام على خمس الخ (قوله وان يدخل الجنة الاكل تطيف) أي من الدنس المعنوي أي من غير هذا وبغيره يدخلها  
بعد التطهير بالنار ان لم يقبل الله تعالى به بالمغفرة (قوله أبو الصماليك الطرسوسي) بطاء وراء مفتوحين بعد هيناسين مضمومة  
نسبه الى طرسوس مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي انتهى مناوي (قوله تنق) وفي رواية تنق بالباء الموحدة معني تنق

أي تخيير الصديق ثم أحذره أو أتق التنبؤ واحذر عقوقه وممن يتبع أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق (قوله تنقذ ونقذ) هو  
كالحدث السابق وانما زادها المسكت فخط ومعنى الخطب ثلثين تخيير الصديق وتغذز منه (قوله وحسبها) أي الصفت الجيلة ومبيت  
حسبان الحساب لأن العرب كانت إذا تفاخرت حسبت وتحدثت الصفات الجيلة (١٥٩) فيقولون كذا وكذا فإذا زاد أحدهما

على الآخر كان حسبه  
أعلى وليس المراد من  
الحدث ان نكاح المرأة  
لهذه الامور مطلوب بل  
هو اخبار بالواقع والمطلوب  
ذات الدين (قوله تهادوا)  
يفتح الدال أي ليهن بعضكم  
لبعض فيمن قبول الهدية  
ان لم يكن فيها منة ورد  
مثلها أو أزيد ان قدر على  
ذلك ولا يكاف نفسه مالا  
يطبق (قوله تحابوا) أي  
تحابوا أي يحب بعضكم  
بعضاً أو يحبكم الله تعالى  
وفي رواية تحابوا بالتخفيف  
أي تحابوا من المحاباة  
يقال جاني يحابي محاباة  
كعادي يعادي معاداة فإنه  
من حياه يحبوه أعطاه  
وبابه غزا يغزو والحباء  
الأعطاء مختار (قوله  
تورثوا أبناءكم محبداً) أي  
تورثوا ابن من هاجر من  
مكة الى المدينة أو من بلاد  
الكفر الى بلاد الاسلام  
أتعرف من ابن من لم يهاجر  
لانه ارتكب المشاق لاجل  
الدين (قوله واقلوا الكرام  
الح) أي حيث لم تبلغ  
الامام اما الحد أو التعزير  
اذ بلغ الامام فلا يعفو  
وان بلغ القاعل في الفضل

المشاة الفوقية والنون وشدة القاف (وتوق) يفتح المشاة الفوقية والواو وشدة القاف أي تخيير  
الصديق ثم أحذره وروى بالباء بدل النون أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في الاكتساب  
(الباوردي) بالباء الموحدة (في) كتاب (المعسرة عن سنان) بن سنان بن المحب البصري  
الهدلي (تنقذ ونقذ) هما المسكت وهو بمعنى ما قبله (طوب حل عن ابن عمر) بن الخطاب  
(نكح المرأة لاربعة) أي لاجلها قال النووي التعج في معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه  
وسلم أخبر بما تفعله الناس في العادة فانهم يصدقون هذه الخصال الاربع وقال القرطبي معنى  
الحديث ان هذه الخصال الاربع هي التي يرغب في نكاح المرأة لاجلها فهو خير عما في الوجود من  
ذلك لانه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك كقصد الدين أولى (لما لها)  
بدل من اربع بلعادة العامل (وحسبها) يفتح المهملة في قوله فحسبها بالآباء والاقارب  
(ولما لها) أي حسن صورته ومعنى وفي حديث الحاكم غير الفاس من تسرا اذا نظرت وتطبع اذا  
أمرت فلا تخالف في نفسها وما لها ورؤي خذ من استحب تزوج الجيلة قال الماوردي لكهم  
كرهوا ذات الجبال البارع فانما ترهو بحالها (ولديها) ختمه بشارة الى انها وان كانت تنكح  
لثلاث الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاقر بذات الدين) أي اخترها وقربها  
ولا تنظر لغير ذلك (ترتيد الله) افتقرنا أو التفتنا لئلا نطلب من شدة الفقر ان لم تفعل (ق د ن  
ه عن أبي هريرة) تهادوا) يفتح الدال (تحابوا) قال المناوي ان كان بالانشديد في المحبة أو  
بالتخفيف في المحاباة أي المسامحة ويشهد الاول خبر تهادوا ورد في القابح بما وذلك لان الهدية  
تؤلف القلوب وتبني البغضاء من الصدور وقبولها سنة وانما الذي تفاعل فيكون من الجانبين (ع  
من أبي هريرة) باسناد جيد (تهادوا تحابوا وتصادفوا) قال العلقمي المصاحفة الصاق صفحة  
المكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (يذهب الغل) بكسر الغين المحبة (عنكم) أي المحقد  
والشهادة (ابن عساكر عن أبي هريرة) تهادوا وتردادوا (قال المناوي عند الله وزدادوا  
بينكم حبا) (وهاجر واورثوا أبناءكم محبداً) كانت الهجرة في أول الاسلام واجبة وبقي شرفها  
لاولاد المهاجرين بعد نكحها (واقلوا الكرام عتراتهم) أي زلاتهم التي لا توجب الحد والخطاب  
للأمة (ابن عساكر من عائشة) تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في أروافكم) فان  
الصدقة صب البركة خصوصاً على الجيران والاقارب (عبد عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
(تهادوا ان) وفي رواية فان (الهدية يذهب وحر الصدر) واورحاه مهلة مفتوحة وراه  
قال في النهاية غشه وسواسه وقبل المحقد والغيط وقبل العداوة وقيل أشد الغضب (ولا تحقرن  
جارة لجارتها) شبه أهدية اليها (ولو) كان المهدى (منق) بكسر الشين المحبة وفي نسخة شرح  
عليها المناوي ولو بشق يجزئ بالباء فإنه قال ولو ان تبعت اليها وتصدقها بشق الخ (فرسن) بكسر  
الفاء وسكون الراء وفون (شاة) أي خلفها قال في النهاية الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير  
كالخافر السداية وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظلف (حم ت عن أبي  
هريرة) باسناد ضعيف (تهادوا فان الهدية تذهب بالسخرية) قال العلقمي بالسخرية المهمة  
والخلة المحبة والتخينة المحقد في النفس (ولو دعيت الى كراع) نعم الكاف يدشاة (لا جبت ولو

ما بلغ (قوله فان ذلك توسعة الخ) أي سبب اسعة الرزق زيادة على رضا الله تعالى عنه وثابته (قوله يذهب وحر الصدر) أي حقه  
(قوله جارة لجارتها) حل بعضهم الجارة على الضرة ويكون خصها بالذكرك لما بين القرين من البغض غالباً ولو شق فرسن شاة الفرسن  
بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهمة قطعة لحم بين ظلمي المشاة (قوله يذهب بالسخرية) أي المحقد والسخرية بسين مهلة  
مفتوحة فضاء معجزة مكسورة فباء ساكنة المحقد والجمع معاً كضمة فيضاً وزيادته (قوله ولو دعيت الى كراع) أي

فراغ من كتابين في حديث آخر خلافاً لمن قال المراد به هنا اسم مكان (قوله تضعف الحب) أي تزيده أضعافاً (قوله تواضعوا) أي يسجدوا جانبكم لكل من تجتمعون عليه من صغير وكبير (قوله من كبراً بالله) ولا كبير إلا من كان كبيراً عنده تعالى بالطاعة أما كبراً الدنيا العصاة فهم محتقرون عنده تعالى (قوله لمن تعلمون منه) لا سيما من علمكم العلم فإن من خضع لشيخه تعجل الله تعالى عليه بالأثوار وكان سبباً لا تحافه بالفهم حيث راعى حق شيخه في السر والعلانية ومشايخ التسليك أولى بذلك فقد قالوا لا ينبغي له أن يجالس شيخه إلا إذا وصل إلى حالة لا ينتقد شيخه في فعل ما والا فتدري شيخه بخالط الناس ويمارح فينتقده فيحرم بركته مع كون شيخه يفعل ذلك ظاهراً وقلبه مع الله تعالى فالمرق من كان في مرضاة شيخه وقضاء حاجاته وان لم يسأله وأن يعقده أفضل أهل العصر ولا يشغل بغيره عنه وقد وقع أن الشيخ خليلاً صاحب المختصر جاء يوماً فلم يجد شيخه فسأل عنه فقيل له أنه ذهب يأتي بسر يأتي ينزح الحش فطلع ثيابه ونزح الحش فجاء (١٦٠) الشيخ فوجده ينزح الحش فتوجه إلى الله تعالى ودعاه بأن يكون من أهل

أهدى إلى كراع لقبك) فيه الحش على قبول الهدية وإن قلت وفيه رد لزعم أن الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) باسناد ضعيف (تهادوا فإن الهدية تضعف) بالتشديد (الحب) أي تزيده أضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل قال في القاموس الغفل الحقد (طب عن أم حكيم بنت دواع) بفتح الواو والدال المهمل وقيل وادع الخرافة واسناده غريب ليس بحجة (تواضعوا) للناس باين الجانب (وجالسوا المساكين) والفقراء (تكونوا من كبراً بالله) أي الكبراء عنده الذين يقبض عليهم رحمة (وتخرجوا من الكبر) أي يزول عنكم التكبر فإن من تواضع لله رفعه الله (حل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (تواضعوا لمن تعلمون) بخفي إحدى التاءين للتخفيف (منه العلم) وخصه لمزيد التأكيدي قيل للأسكندر أنك لتعظم معك أكثر من تعظيمك لا يبك فقال لا إن أبي سبب حياتي وهو سبب حياتي الباقية قال بعضهم من لم يعظم حرمة من يؤدب له حرم بركته ومن قسا شيخه لا يفلح أبداً (وتواضعوا لمن تعلمون) بضم المثناة الفوقية بالتلفظ وسبعة الخلق (ولا تكونوا جابرة العلماء) قال المناوي تمامه في غلب جهلكم عليكم اه ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعي وقيل لسان الدعوى إذا نطق أخرسه الامتحان وإذا شرع التواضع لطلق الناس فكيف لمن له حق العجبة والتودد (خط في الجامع عن أبي هريرة) توبوا إلى الله فإني أتوب إليه كل يوم مائة مرة (ذكره للتكثير لا للتجديد وتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه) (خذ عن ابن عمر) ابن الخطاب ورواه مسلم أيضاً (تواضعوا مما مست) وفي رواية مما غيرت (النار) أي من أكل كل ما أئثرت فيه بنحو طبخ أو شئ أو قلى قال العلقمي قال الذوي ذهب جواهر العلماء من السلف إلى أنه لا ينقص الوضوء بأكل مما مسته النار وذهبت طائفة إلى وجوب الوضوء الشرعي وضوء الصلاة بأكل مما مسته النار وهو مروي عن عمر ابن عبد العزيز والحسن البصري والزهرى وأبي قلابة وأبي مجلز واحتج هؤلاء بحديث توضعوا مما مسته النار واحتج الجمهور بالأحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار وأجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين أحدهما أنه منسوخ بحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وهو حديث صحيح رواه

الفقه والتأليف والوصول فوجدت عنده أثوار المعارف في الحال ووقع أن بعض الأكاره هو ابن جليل وجد مع تلبذه وغيضا عليه حاوى فقال من أين هذا فقال أعطانيه الخضر عليه السلام فقال له إن كان شيخك الخضر فاذهب إليه وإن كنت شيخك فلا تقبل منه ذلك فجاء إليه الخضر ليعطيه ذلك على العادة فامتنع وقال إني مع شخصي فقال له الخضر الآن تفلح والتلميذ المسذكور هو ابن أفلح وكان متقيسدا بقضاء حاجات نساء شيخه لأن عادة أهل الله تعالى أن يقبذوا أكبر التلامذة بخدمة نساءهم لسعة خلقه وضيق خلقه (قوله توبوا إلى الله) خطاب لكل الناس سواء العوام

وتوبتهم الرجوع عن الذنوب والخواص وتوبتهم الرجوع عن الغفلة عن طاعة الله والاستغال بالدين وأمر أئمة الخواص والخواص بالرجوع عن الالتفات إلى ما سواه تعالى فأقسام التوبة ثلاثة وتوبته صلى الله عليه وسلم ليست من الثلاثة بل أنه إذا توب إلى مرتبة توب من التي قبلها بمعنى أنه ينسب نفسه إلى التقصير حيث لم يبذل الجهد في الوصول إلى تلك المرتبة التي وصل إليها وقوله مائة مرة للتكثير فلا ينافي الزيادة كقوله تعالى إن تستغفروا سبعين مرة أي لو أنفدت مرة مثلاً فلن يغفر الله لهم فلامفهوم للتقيد بالسبعين (قوله توضعوا مما مست النار) أي مما أئثرت فيه بنحو طبخ أو شئ وهذا أخذ به بعض السلف في صدر الإسلام لكنه نسخ واجمع على عدم وجوب الوضوء من ذلك على أن بعضهم حل الوضوء على المعنى الأصلي أي القوي في طلب غسل البدن والنف من ذلك للظافة قوله قال بعضهم الخ هكذا بالنسخ التي بأيدينا عبارة المناوي وقال بعضهم من لم يعظم حرمة من نادى بسوم بركته ومن قال لشيخه لا يفلح أبداً اه

(قوله من لحوم الابل) هذا يخرج أو يحتمل على الوضوء اللهم واللعن انه بنا كذا غسل اليد والغتم من كل لحم الابل أكثر من فأكله من كل لحم الغنم لان تلك غليظة زهمة (قوله كن لا ذنب له) استشكل بأنه يقتضى أن من أذنب وتاب مثل من لم يفعل ذنبا أصلا ولو من الانبياء وأوجب بان المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه أما من لم يفعل ذنبا من غير الانبياء من المحفوظين فمن فعل ذنبا وتاب أرقى منه لانه عرف به فرجع اليه وكان مظهر الوضوء اعفوه عنه تعالى كما قال تعالى لولا ان ذنبون واستغفرون لخلقت خلقا غيركم الخ والكلام فيمن وقع منه ذنب على سبيل الندو ولا في الغتم على الذنوب (قوله لم يضره ذنب) بان يقتضى ذلك الذنب بمكفر من توبة أو عفر منه تعالى وذلك في قوم مطهرون محبوسين له تعالى اذا وقع منهم ذنب (١٦١) على سبيل الندو واقترب بمكفره هو

أبو داود والنسائي وغيرهما من أهل السلف باسانيدهم الصحيحة والجواب الثاني أن المراد بالوضوء غسل الغتم والتكفين ثم إن هذا الخلاف كان في الصمد والاول ثم أجمع العلماء على أنه لا يجب الوضوء مما مسه النار ((حم م ن عن أبي هريرة حم م ه عن عائشة)) فوضوا من لحوم الابل ((أخذ به جماعة منهم الامام أحمد بن حنبل واثبت بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر فذهبوا الى انتفاء الوضوء بكل لحوم الابل واحتجوا بحديث الباب وحديث البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فأمر به قال الامام أحمد واثبت بن راهويه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء قال النووي وهذا المذهب أقوى دليلًا وان كان الجمهور على خلافه وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الامر من من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسه النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص يقدم على العام ((ولا توضحوا من لحوم الغنم وتوضوا من ألبان الابل)) أي من شربها ((ولا توضحوا من ألبان الغنم واصلوا في مراح الغنم)) بضم الميم أي مأواها والامر بالدباحة ((ولا تصالوا في معاطن الابل)) التمسى للتنزيه وسببه ما يخاف من نزارها وتشويشها على المصلى ((ه عن ابن عمر))

في كتب أهل التصوف ومن لم يفهم مرادهم من بدعي التصوف فهم من ذلك ان هؤلاء طائفة اعتقهم الله تعالى من الخدمة وأباح لهم المحرمات فضل وأضل (قوله كن لا ذنب له) أي فاذا تاب توبة صحيحة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (قوله كالمستمزى) لانه اذا طلب المغفرة كان حاله يقتضى الخضوع والذلة واقامته على الذنب مبارزة للرب ومحاربة فكيف يطلب منه حينئذ المغفرة والاستغفار باللسان اغما يوصل للباطون اذا انضم اليه التوجه القلبي بأن يستمد الخ أما الاستغفار باللسان مع غفلة القلب ففيه ثواب لكن دون ثواب من توجه بقلبه وفي الحديث من قال استغفر الله الحى القيوم وأتوب اليه كُفرت ذنوبه ولو فر من الزحف فهو يدل لمن قال بأنه يكفر والكافر

﴿فصل في التحلى بأل من هذا الحرف﴾

﴿التائب من الذنب﴾ توبة صحيحة ((كن لا ذنب له)) لان ندمه وذهله وانكساره وطهره منه فساوى من لم يسبق له ذنب ((ه عن ابن مسعود والحكيم عن أبي سعيد)) الخدرى وهو حديث حسن ﴿التائب من الذنب كن لا ذنب له﴾ بل يصير أحب الى الله من لم يذنب ((واذا أحب الله عبد الم يضره ذنب)) قال المناوى معناه أنه اذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية ((الفتشيري في الرسالة وابن النجار)) في تاريخه ((عن أنس)) بن مالك ﴿التائب من الذنب كن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستمزى بره)) ولهذا قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين ((ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل)) يعنى في الكثرة ((هب وابن عساكر عن ابن عباس)) قال الذهبي أسناده مظلم والاشبه وقفه ﴿التؤدة﴾ بضم المثناة الفوقية وهيمة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التائي والتثب وترك الجملة والتثب في كل شئ فضل ونعمة من الله تعالى يعطى لمن يشاء من عباده ((في كل شئ خير)) مستحسن محمود (الاي عمل الآخرة) هذا عام في كل شئ من أعمال الآخرة قال تعالى فليستبقوا الخيرات ((ذهب عن سعد)) ابن أبي رافع وهو حديث صحيح ﴿التؤدة والاقتصاد)) التوسط في الامور والتحرز عن طرفي التفریط والاغراط ((والسمت الحسن)) أي الهبة الحسنة قال العلقمي قال شيخنا السمت حسن

(٢١١ هـ) يرى ثانياً ولكن الجمهور رجلاه على الترغيب لا على حقيقة أو على ما واقترب بالتوبة (قوله منابت النخل) خصه لانه أكثر غمار المدينة فيقتد (قوله التؤدة) أي التائي (قوله في عمل الآخرة) فيطلب الامراع فيه للتأجيل له الشيطان تركه (قوله والسمت الحسن) أي الهبة الجميلة اذا انضم اليها الحسن الباطنى خصوصاً من اجتمع اليه الناس ليعوهم فيطلب له تحسين الهبة ليقبل كلامه وأمره بالمعروف فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد الخروج لمقابلة الجماعة أخذ ماء من الر كوة وغسل وجهه ويديه ومرتج لحية ولبس أحسن ثيابه وأمر الصحابة بذلك عند ارادة الاجتماع بالناس وقال ان الله جميل يحب الجمال ايم من كانت نفسه أماره تكبر بذلك فليؤدبها باليس الحسن وعدم تحسين الهبة فلذا رجعت عاد الى العمل بهذه السنة

(قوله عبد الله بن سرجس) بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم آخره سين مهملة (قوله من الله) أي يحبه ويحب عليه  
(قوله من الشيطان) أي من وسوسته (قوله الصدوق) أي في نحو الاخبار بنقلها وعبارة ما قد لا يذلل في التجارة كما وقع  
للجلال المحلى فانه كان يبيع الاقشة من بعد العصر الى المغرب فقط ويبيع أكثر من جيرانه الذين يبيعون طول النهار وكان يقول  
هذا على بكذا ولا أبيع الا بكذا وفيه عيب كذا وكان بعض العارفين جبا كذا وكان اذا قطعت منه فتلة على المنول علم عليها  
بالعصير ليعرف انها قطعت وليست كالمقطوعة من أصلها فاذا انقطع كان غالبه خطوطا وكان يحذر الناس بذلك وكانوا يقبلون عليه  
كثيرا تبركاه (قوله مع الشهداء) أي فينال فضلهم بسبب هذه الصفة (قوله ظل العرش) يحتمل انه كناية عن كونه في وقاية الله  
من العذاب ويحتمل انه على حقيقته (١٦٢) (قوله من أبواب الجنة) فيفضله الجميع اكرامه وان كان لا يدخل الامن

واحد (قوله الجبان) أي  
الذي يخاف من الاقبال  
على الامور على ذهاب  
ماله لعدم ثبوته وثقله  
بالله والجسور على الامور  
لثقلته بالله تعالى وثقله  
ويحتمل أن المراد بالجبان  
من يمنع الصدقة خوفا من  
الفقر ويحتمل أن المراد  
أنهما يظنان ذلك وهما  
مخطئان في ظنهما وما قسم  
لهما الا يزيد ولا ينقص  
ولامانع من ارادة الكل  
(قوله التائب) هو فصح  
القم بسبب تصاعد الابخرة  
من امتلاء المعدة وهما  
الغالب فيه وقد يكون  
سببه البرد (قوله من  
الشيطان) أي بسببه  
حيث دعاه الى سببه من  
كثرة الاكل (قوله فليرده)  
أي فلما أخذ في أسباب رده  
قبل وجوده اذ بعد وجوده  
لا يمكن رده أي ولو خارج  
الصلاة ورواية فليرده في

الهيئة والمنظر في الدين (جزء من أربع) قال المناوي أنه باعتبار الاصل وفي نسخة أربعة  
(وعشرين جزءا من النبوة) أي هذه الاخلاق من اخلاق الانبياء ومما لا يتم أمر النبوة بدونها  
(طاب عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة (التائب)  
أي التائب في الامور (من الله والمجته من الشيطان) لانها خفة وطيش يحجب الشرور ويمنع  
الخير وذلك بما يحبه الشيطان فاضيف اليه (هب عن أنس) بن مالك وفيه ضعف وانقطاع  
(التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة) لجمعه للصدق والشهادة  
بالحق والتصريح للخلق وامثال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم في أهل الجبانة  
(هـ لـ عن ابن عمر) قال لـ صحيح واعترض (التاجر الصدوق الامين) فيما يتعلق  
باحكام البيع (يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن أولئك رفيقا  
(ت لـ عن أبي سعيد) وهو حديث حسن (التاجر الصدوق) يظله الله (تحت ظل  
العرش يوم القيامة الاصباني في ترغيبه فر عن أنس) بن مالك (التاجر الصدوق لا يحجب  
من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء قال المناوي لفعه لنفسه واصحابه وسراية نفعه الى  
عموم الخلق (ابن التاجر عن ابن عباس) (التاجر الجبان) بالتخفيف أي الضعيف القلب  
(محرم) من مز يد الرمح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهما يظنان ذلك وهما  
مخطئان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعي عن أنس) باسناد حسن  
(التائب) بالهمز أي سببه وهو كثرة الغذاء (من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لما ينشأ  
عنه من الكسل والفتور عن العبادة (فاذا تائب أحدكم فليرده) أي فلما أخذ في أسباب رده  
كان بمسك بيده على فيه (ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها) بالقصر حكاية صوت التائب  
(ضعل منه الشيطان) فرحا بذلك (ن عن أبي هريرة) التائب الشديد والعطسة الشديدة من  
الشيطان (يشوة صورة الانسان ويضعل منه ولذلك لم يتأب بني قط) (ابن السني في عمل يوم وليلة  
عن أم سلمة) أم المؤمنين (التحدث بنعمة الله شكر) فيحسن من الانسان الشاء على نفسه  
بذكر محاسنه في مواضع وهي مستثناة من الاصل الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يثنى  
عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله ومنها كونه لا يعرف في قصد نشر العلم بالاخذ عنه (وتركها  
كفر) أي سترو نقطة لما حقه الاعلام ومحل ما يترتب على التحدث بها محذور والاولا كنتم اولي  
(ومن لا يشكرنا لقليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه ومجاده

كفران

الصلاة تخص الصلاة لانه يتأ كدرده فيها أكثر (قوله اذا قال ها) بالقصر حكاية صوت

التائب أي من شدة فزع فاه ضعل الخ ولذا لم يتأب بني قط كما انه لم يحتمل بني قط لان كلا من الشيطان (قوله التائب الشديد)  
مفهومة ان الخفيف ليس من الشيطان مع انه منه كما يدل عليه اطلاق الحديث السابق ويحجب بأن المراد ان الشيطان  
أشد من الخفيف أي يبالغ فيه وان كان الخفيف منه أيضا (قوله التحدث بنعمة الله) بشرط أن لا يخاف رياء ولا حسدا وهذا شكر  
اللسان وشكر القلب أن يعتقد ان هذه النعمة منه تعالى ولا قوة للعبد في تحصيلها وشكر ببقية الاعضاء بان يصر فيها في الطاعة  
كالنظر في المعصية الخ (قوله لا يشكر الكثير) أي لعدم تعويذ نفسه الشكر ووقع ان بعض الانبياء سأل الله تعالى عن بلم بن  
با عوراء لم تلبت نعمته بارب فقال انه لم يشكر نعمتي قط ولو شكرها مرة واحدة ما سلبت نعمته (قوله لا يشكر الله) فينبغي الشاء

على من أوصل الشكر وقلنا لا يظهر به تلك الصفة ليقندى به غيره (قوله التدبير) هو النظر في عواقب الأمور والمراد هنا النظر في عاقبة الاتفاق وبذل المال فإن كان مقتر أو مسرفا اجتنبه وإن كان متوسطا لازمه (قوله نصف العيش) يطابق العيش على مدة الأجل وحسن الاتفاق فيه فلذا كان حسن الاتفاق نصفه بهذا الاعتبار (قوله نصف العقل) أي نصف غير المتلبات ترب عليه من الحبسة بين المسلمين والنصف الثاني فعل المأمورات واجتناب (١٦٣) المنهيات (قوله نصف الهرم) لأن الهرم ضعف ليس وراءه قوة أي

مع اليأس من القوة والهم بورث الضعف والاسقام فهو نصفه لأنه شيان الضعف واليأس من القوة والهم بورث أحدهما (قوله أحسد اليسارين) لأن من كان دخله أكثر من خرجته كان في يسار أو أقل كان في عسار وقلة العيال تقضي أن يكون دخله أكثر من خرجته غالباً وجه الشارح ذلك بأن الغني شيان غنى بالشيء أي بالمال بأن يكون عنده ما يكفيه ويكفي عمله وغنى عن الشيء بأن لا يكون عنده عيال يحوجونه إلى السعي وطلب الدنيا (قوله الحق) أي لنصر الحق (قوله أقرب إلى العز) أي عنده تعالى (قوله ربيع الصبيان) أي هم يبتسطون ويلعبون فيه كأنه يبيع البهائم بالربيع وذو القعدة صلى الله عليه وسلم حين مر على صبيان يلعبون في التراب فنهلهم بعض أمهاتهم فقال قطعهم وذكره (قوله التسيب) وأقوله سبحانه الله (قوله

كفران نعمة الناس وترك الشكر لغر وفهم فعادته كفران نعم الله وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين واتطاعهم شملهم زيادة خير وتفرقهم من رب عليه الفتن والحروب (حب عن النعمان بن بشير) وهو حديث ضعيف (التدبير) أي النظر في عواقب الاتفاق قال العلقمي وأهل مراد الحديث الاقتصاد في المعيشة أي بتدبير في الاتفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقصير (نصف العيش والتودد) أي الحبب إلى الناس (نصف العقل) قال المناري لأن من كف أذاه وبذل نداءه للناس ودود وفاعل ذلك يجوز نصف العقل فاذا قام بالعبودية لله استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لأن الغني نوعان غني بالشيء وغني عن الشيء لعدم الحاجة إليه وهذا هو الحقيق فقلة العيال لأحاجة معهما إلى كثرة المال (القضاي عن علي) أمير المؤمنين (فر عن أنس) بن مالك بأسناد حسن (التدليل للعق أقرب إلى العز من التعز بالباطل) تمامه عند مخرجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله فلا يغفر ظلم (فر عن أبي هريرة) بأسناذيه كذاب (الخرائط في) كتاب (مكارم الأخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوف) عليه (التراب ربيع الصبيان) أي هولهم كالربيع للبهائم والأغنام يرتعون ويلعبون فيه فيبغى أن لا يمنعوا من ذلك فإنه يزيدهم قوة ونشاطاً وانبساطاً (خطفي) كتاب (دعوة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب الميزان لا يصح (التسيب للرجل) أي السنة لهم إذا نام هم شيء في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب إحدى اليدين على الأخرى (للنساء) خصهن بالتصفيق صوتاً لهن عن سماع كلامهن لوسجن هذا هو المتدوب لكن لوصفهن أو سجن لم تبطل (أخبر عن جابر) التسيب نصف الميزان والحمد لله علوه) قال العلقمي فيه وجهان أحدهما أن يراد القسوية بين التسيب والتحميد بأن كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان فيعلاّن الميزان معاً وذلك لأن الأذى كالأذى هي أم العبادات البدنية والغرض الأصلي من شرعها يتصرف في نوعين أحدهما التنزيه والآخر التحميد والتسيب يستوعب القسم الأول والتحميد يتضمن القسم الثاني فأنبه ما أن الميزان تفضل الحمد على التسيب وإن ثوابه ضعف ثواب التسيب لأن التسيب نصف الميزان والحمد لله عليه وحده علوه (ولله إلا الله ليس له أدون الله حجاب) أي ليس يقبلها حجاب يمنعها عنه لا شقها لها على التنزيه والتحميد ونفي السوي صريحاً (حق تخلص) أي تصل (البه) المراد به سرعة المقبول (ت عن ابن عمر) بن العاص (التسيب نصف الميزان والحمد لله علوه والتكبير علواً) ثوابه لوجس (ما بين السماء والأرض والصوم نصف الصبر) قال العلقمي قال في النهاية أصل الصبر الحبس فيه أي الصوم صبر بالمعاقبة من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح اه قلت ويحتمل أن يقال في معنى الصوم نصف الصبر أن العبادتين قسمان فعل وكف والكف أعيايتهن عنه بالصبر وهو حبس النفس عما نهى عن تعاطيه من الطعام والشراب والنكاح والترفة وغير ذلك فكان نصف هذا الاعتبار (واظهار) بأضام أي الفعل (نصف الإيمان) قال في النهاية

والحمد لله علوه) أي لو وضع ثوابه بعد وضع ثواب التسيب امتلاً فيكون ثواب الحمد كثيراً التسيب لأن كلاهما نصف الميزان وقيل المراد الحمد علواً الميزان كله لو وضع فيه وحده فيكون أفضل من التسيب في الحديث فوجهان وقد بسط الكلام على ذلك في شرح الأربعين وذكر أن الرابع تفضل الحمد على سبحانه الله وأن لا الله أفضل منها فأفضل الكلام على الإطلاق بعد القرآن لا الله إلا الله ثم الحمد لله ثم سبحانه الله (قوله نصف الصبر) لأن الصبر حبس النفس عن شهواتها فهو نصف هذا الاعتبار فإذا أتى بالمأمورات كان أتياً بالصبر كله (قوله نصف الإيمان) لا يظهر بظاهر جوارحه من الحديث إلا كبراً ولا صغراً فإظهاره بباطنه

من الدنس المعنوي كان  
آثما بالاعيان كاه (قوله  
شعار الشيطان) أي  
علامة على استيلائه عليه  
فهو كسيرة حيث تكرر  
المطل ثلاثا وهو قادر على  
الوفاء (قوله براءة من  
التفائق) لدلالة حال فاعله  
على انه انما فاعله اعيانا  
وتصديقا بما جاء به الشارع  
لانه وعد من تضلع به  
بزيد الخير (قوله  
وكفارته) أي الذنب لان  
الخطيئة بمعنى الذنب (قوله  
كاتبهما) أي الركعتين  
أي والقراءة في الركعة  
الاولى بعد التكبير وكذا  
في الثانية بعد التكبير (قوله  
التلبية) دقيق أو خالة  
يخطأ بالعسل أو بالسم أو  
بما ويلحق فانه شفاء من  
الحصى وغيرها فلا يترك  
ذلك الا لما همل بالطب  
(قوله مجبهة) أو مجبة أو مجبة  
روايات ثلاثة أي مريجة  
لفؤاد المريض وفي رواية  
الحزين ولذا كان صلى الله  
عليه وسلم يفعلها لاهل  
الميت لتسكين حزنهم  
(قوله فن زاد) أي أعطى  
الزيادة واستزاد أي طلب  
الزيادة وقوله الاما اختلفت  
ألوانه أي أجناسه اه  
بزاوي (قوله والعفو) عن  
فعل معاذ ذنب

لان الايمان يظهر نجاسة الباطن والظهور يظهر نجاسة الظاهر (ت عن رجل من بني سليم) من  
الصحابه (التسوية) أي المطل والتأخير (شعار) قال المناوي تفسيرا رواية الديلمي شعاع  
(الشيطان يلقبه في قلوب المؤمنين) فيطل أحدهم غريبه فيفسر الشيطان تأنيبه (عمر عن عبد  
الرحمن بن عوف) باسناد فيه مجهول (التضلع من ماء زمزم) قال العلقمي قال في الدر وشرب  
حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه وقال الدميري قال الضحالك بن مزاحم  
بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من التفائق وأن ماء هاذب الصداع وأن الاطالع فيها يجلو  
البصر وأنه سيبأني عليه ازان تكون أعذب من النبل والفراة ومما ذكر من خواصها ان ماءها  
يقوى القلب ويسكن الروح (براءة من التفائق) لدلالة حال فاعله على انه انما فاعله اعيانا وتصديقا  
بما جاء به الشارع (الازرق في تاريخ مكة عن ابن عباس (التفل) عثمناة فوقية مفتوحة وفاء  
ساكنة تنفخ معه ريق (في المسح خطيئة وكفارته أن يواريه) في راب المسح ان كان له راب  
والا وجب اخراجه كافر (د عن أنس) بن مالك (التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر  
وكذا الاضحية (سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة الاحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل  
القراءة (وخمس في) الركعة (الاشرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أي الخمس  
والسبع (في كتابهما) أي في كتابا الركعتين (د عن ابن عمر) بن العاص وهو حديث صحيح  
(التلبية) بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثم نون حساء  
يعمل من دقيق أو خالة ورماعا جعل بعسل أولبن سميت تلبية تشبيها لها باللبن في بياضها ورقمها قال  
الداودي يؤخذ الحنين غير خبير فيخرج ماؤه فيجعل حساء فيكون لا يخالطه شيء فذلك كثر نفعه وقال  
الموفق البغدادي التلبية الحساء ويكون في قوام اللبن (مجبة) بفتح الميم والجيم مشددا والمصدر  
الاجزاء وهو الراحة والحام المستريح أي مريجة (لفؤاد المريض) وفي رواية الحزين أي ترج  
قلبه وتسكنه باخادها للحمى اه فيجتمل ان المراد مرض الحصى أو مطلق المرض لكن بعد اشتهاه  
المريض للاكل (تذهب ببعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باسنياء اليبس على أعضائه  
ومعدته لقلة الغذاء والحساء يطعمها ويغذيها ويقويها (حمنق عن عائشة (القر بالتمر والحنطة  
بالحنطة والشعير بالشعير والمخ بالمخ مثلا بمثل يدايد فن زاد) أي أعطى الزيادة (أواس زاد)  
أي طلب أكثر (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (الاما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه فانه  
لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض (حمنق عن أبي هريرة (التواضع) قال العلقمي  
من الضعة بكسر الصاد المجهمة وهي الهواد والمراد بالتواضع اظهار التواضع عن المرتبة لمن يرا  
تعظيمه وقبل هو تعظيم من فوقه لفضله وقبل هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكيم من  
الحاكم وقبل هو أن تخضع للحق وتنفق دله وتقبله عن قلة صغير أو كبير أو شريف أو وضيعا أو أوعدا  
ذكر أو غيره نظر القول للامثال فهو انما يتواضع للحق وينقاد له وقبل هو أن لا يرى لنفسه مقام  
ولا حالا لا يفضلهم ما غيره ولا يرى أن في الخلق من هو شر منه (لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا  
والآخرة لانه به يهظم في القلوب وترفع منزلته في النفوس (فتواضعوا برفعكم الله تعالى) في  
الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور (والجاوز) أي التجاوز عن الذنب  
(لا يزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فأعفوا بعزكم الله) في  
الدارين (والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه الهالكات (فصدقوا  
برحمتكم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم رحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمرو)  
بالنصفير (العبدى) واسناده ضعيف (التوبة) وهي لغة الرجوع وفي الشرع الرجوع عن  
الذنب بان يقطع عنه ويندم عليه ويعزم أن لا يعود اليه ويرضى الا تدمي في ظلامته وأصح التوبة



(قوله أن لا تعود) أي عزم أن لا تعود إذ عدم العود ليس شرطاً في التوبة بل العزم (١٦٥) على ذلك فقط وأن عاد خلافاً لبعضهم

بل قال بعض العارفين إذا وقع من المؤمن الذنب ثم تاب ثم وقع ثم تاب ما زاده ذلك عند الله الأقرب والكلال في غير المنهك (قوله بقرط) يضم الراء (قوله ثم لا تعود) أي ثم عزم أن لا تعود (قوله أحب إليه مما سواهما) وسبب محبتهما تذكرا لإحسان منه تعالى والنعم الواصلة منه صلى الله عليه وسلم البناءان الإحسان سبب لميسل النفس إلى حب من أحسن إليها وطاعته (قوله أن يعود) أي يصير إليه (قوله أنفذه الله منه) أي نجاه منه بالإسلام أن كان كافراً وبأن خلقه من أمة الأجانب أن كان مسلماً أصالة (قوله نشر الله عليكم كنفه) الكنف الستر أي غمره الله تعالى بالستر وفي رواية يسر الله عليه كنفه أي مونه أي جعل مونه ميسراً سهلاً لا عذاب فيه (قوله جنته) أي مع السابقين (قوله آواه الله في كنفه) أي جعله في ستره (قوله رجنه) أي إحسانه (قوله أعطى) أي إذا أعطاه أحد شيئاً شكره وأقل الشكر أن يقول له جزاك الله خيراً (قوله غضب) أي غيّر الله قتر أي سكن من حدة أما الغضب لله تعالى فلا بطاب فيه

من الذنب وإن كان مصر على ذنب آخر ((من الذنب أن لا تعود إليه أبداً)) المراد الرجوع والتنفير عن العود وإذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد لذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم يبطئ توبته هذا مذهب أهل السنة قال العلقمي وتوبة التكفير مقطوع بقبولها ومساوئها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مضمون فيه خلاف لأهل السنة واختار إمام الحرمين أنه مضمون وهو الأصح قال القرطبي من استقر الشريعة علم أن الله يقبل توبة الصادقين قطعاً نقله في الفتح وأقره (ابن مردويه) هب عن ابن مسعود ثم قال البيهقي رفعه ضعيف ((التوبة النصوح)) أي الصادقة أو البالغة في النصح أو الخالصة أو المشتملة على خوف ورجاء أو كون ذنبه بين عينيه لا ينساه أبداً وقيل غير ذلك ((الندم على الذنب)) ينقرط منك فتستغفر الله تعالى ثم لا تعود إليه أبداً (ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ((التيمن ضربتان)) فلا يكفي ضربة واحدة خلافاً للجمع ((ضربة للوجه وضربة للبدن إلى المرفقين)) فلا يكفي الاقتصار على الكفين عند الشافعي والحنفي إعطاء للبذل حكم المبدل ((طب عن ابن عمر)) بن الخطاب وهو حديث ضعيف

((ثلاث)) صفة لمذوف أي خصال ثلاث فهو مبتدأ والجملة بعده خبر ((من كن)) أي حصل من ((فيه وجد حلالة الإيمان)) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله ورسوله الأولى ((أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما)) من نفس وأهل ومال وكل شيء ومحبة العبد لربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله ((وان يحب المرء لا يحبه إلا الله)) أي لا يحبه لغرض إلا لغرض رضا الله ((وان يكره أن يعود في الكفر)) أي يصير إليه ((بعد إذ أنفذه الله منه)) أي نجاه منه بالإسلام ((كأبكره أن يأتي)) بالبناء للمفعول ((في النار)) لثبوت إيمانه وعدم كنه في جنانه ((جم ق ت ن ه عن أنس)) بن مالك ((ثلاث من كن فيه نشر الله تعالى عليه)) بشين معجمة من النشر ضد الطي ((كنفه)) بكاف وفون وفاء مفتوحات أي ستره وقيل برجه ويطاف به والكيف بالعرب والجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمة يوم القيامة قال المناوي وروى عنه تهيئة وسين ههله وبذل كنفه حقه بجاء مهمل ومثناة فوقية أي مونه على فراشه ((وأدخله جنته)) الإضافة للشريف (رفق بالضعيف) ضعفاً معنوياً أو جسيماً ((وهيئة على الوالدين)) أي الأصلين وان علياً ((والإحسان إلى المملوك)) أي مملوك الإنسان نفسه وكذا غيره بنحو أمانة أو شفاعته عند سيده ((تد عن جابر)) وقال غريب اه وفيه عبد الله المغافري ومنهم ((ثلاث من كن فيه آواه الله)) بالمد ((في كنفه ونشر عليه رجنه وأدخله جنته)) أي من غير سبق عذاب ((من إذا أعطى)) بالبناء للمفعول ((شكر)) بالمعطى على ما أعطاه ((وإذا قدر غفر)) أي إذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه ((وإذا غضب)) لغير الله ((فتر)) أي سكن عن حلفه وكظم الغيظ ((له هب عن ابن عباس)) قال الحاكم صحيح ورد بانه واه ((ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال)) الذين بهم قوام الدين وأهله قال المناوي وهذا من الحديث فقط من قلم المؤلف أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم ((الرضا بالقضاء)) أي بما قدره الله ((والصبر عن محالوم الله)) أي كف النفس عنها ((والغضب في ذات الله عز وجل)) أي عند رؤيته من يهلك محارم الله ((فر عن معاذ)) بن جبل وهو حديث ضعيف ((ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً)) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد عليه ((وأدخله الجنة رجنه)) وان كان عمله لا يباغ ذلك لقلته ((يعطى من حرمك)) عطاه أو مودته أو معروفه ((وتعفو عن ظلمك)) في نفس أو مال أو عرض ((وأنصل من قطعك)) من ذوى قرابتك وغيرهم وتماه قال أبو هريرة إذا فعلت هذا قال يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة ((ابن أبي الدنيا)) أبو بكر ((في))

الفتور والغضب في ذات الله أي لأجله تعالى بأن رأى محارمه تتهمك بغضب فيغيرها أن قدر قوله وأدخله الجنة أي مع السابقين أو غير عذاب رجنه أي بإحسانه تعالى

(قوله وقري الضيف) أي انزلته عنده وأكرمه وقدم له ما يأكله ويشربه يقال قري قري يقرى بقرى والمصدر القرى بكسر القاف مقصور ولو يجوز فتح القاف مع المد ويستعمل المكسور فيها يقدم للضيف من الزاد ع ط في سورة الفرقان (قوله في الثانية) كأن يعطى المديون ما يساعده على وفاء دينه ويهيئ (١٦٦) طعاما لمن مات عنده ميت (قوله ماسوي ذلك) أي المذكور من الثلاثة أي ماسوي ما نقصته الثلاثة

المذكورة من المعاصي (قوله على أخيه) من الحقد ما يقع من المناظرة بين أهل العلم فإذا ظهر الصواب مع أحدهما أحقد على أخيه واحتقره فهذا نفسه خبيثة إذا لاف الصالح كانوا لا يحبون ظهور الحق على أيديهم في الخاصة خوفا من حقد أنفسهم فإياك بمن يحب الظاهر ولو بالباطل (قوله يحجزه) أي يمنعه فهو بضم الجيم من باب نصر (قوله خلى عن قاتله) أي عفا عنه قبل موته كأن قطعت يده فعفا عنه ثم سرت الجناية إلى النفس بخلاف ما لو كانت جائفة فإن عفو عن تلك الجائفة لا يسقط القود والحاصل أنه إن قطع عضو منه فعفا عن قود العضو ثم سرى القطع فلا قصاص في طرف ولا في نفس ونخرج بقطع العضو ما لا يوجب قودا بخلافه فإنه إذا عفا المجني عليه عن القود فيها ثم سرت الجناية إلى النفس فلوليه القصاص في النفس لصدور عضو المجني عليه عن قود غير ثابت فلم يؤثر عفو انتهى شرح المنهج وفي مزيادة تتعلق

كتاب (ثم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح ورد بأن فيه سليمان التميمي واه (ثلاث من كن فيه وفي) بأبناء للمفعول من الوفاية (شع نفسه) أي صاته الله عن أذى شع نفسه ومن يوق شع نفسه فأولئك هم المفلحون (من أدى الزكاة) إلى مستحقها أو الأمام (وقري الضيف) يقال قربت الضيف من باب رعى قري بالكسر والقصر أي أكرمه وأضافه (وأعطى في الثانية) قال العلقمي جمعه نواب قال في الدرر كاتله وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل عليه من المهمات والحوادث وقال في المصباح والثانية التازلة والجمع نواب وهو ما ينوب الإنسان من الشر (طلب عن خالد بن زيد بن حارثة) بجاء مهمل ومثلثة الانصاري واسناده حسن (ثلاث من كن فيه فإن الله تعالى يغفوله ماسوي ذلك) من الذنوب وان كثرت والظاهر أن اسم الإشارة واقع على ثلاث فيقول بالمدكور أو بما يذكر (من مات لا يشرك بالله شيئا) في الوهية (ولم يكن ساحرا يتبع الهرة) يتعلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) في الدين فإن الحقد شوم (خدا طبع عن ابن عباس) بإسناد حسن (ثلاث من كن فيه فهي راحة على صاحبها) أي فشرها يعود عليه (البغي) أي الظلم والغدوان وأصله مجاوزة الحد (والمكر) أي الخداع (والنكث) عثته نقض العهد وتماه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحجب المكر السيئ إلا بأهله وقرأ ابن زكث فأغنايكث على نفسه (خط عن أنس) بإسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه استوجب الثواب) أي استحققه بوعده الله تعالى كرمائه ولا يجب على الله شيء (واستكمل الإيمان) أي حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) بأن يحصل له ملكة يقتدر بها على المداواة (ووزع) أي كف عن المحارم والشبهات (يحجزه) أي يمنعه (عن محارم الله) تعالى أي عن الوقوع في شيء منها (وعلم) بالكسر إمارة وتثبت ووفار (يرده عن جهل الجاهل) إذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفو ويصفح (البرار عن أنس) ثلاث من كن فيه أو واحد منهن غلبت زوج من الحور العين حيث شاء (أي ما أراد من العدد) (رجل) أي خصه بزوج وكذا يقال فيما بعده (أثمن على أمانة فأداه مخافة الله عز وجل) أي مخافة عقابه أن هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) قال المناوي أي عفا عنه قبل موته اه ويحتمل أنه على حذف مضاف أي عفا عن قاتل مورثه (ورجل قرأ في دبر كل صلاة) أي في آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أي سورتها بكلماتها (ابن عباس) كفي تاريخه عن ابن عباس (إسناد ضعيف) (ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره) أي المشاق من كونه بماء شديد البرد في شدة البرد وقد عجز عايب عن به الماء (والمشي إلى المساجد) إلى الصلاة أو الاعتكاف (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكون (إطعام الجائع) لوجه الله (أبو الشيخ في الثواب والاصحاب في الترغيب) والتترهيب (عن جابر) ابن عبد الله (ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينه أخفيا) إلى مستحقه بأن لم يكن حائلا عليه كأن ورثه ولم يشتره (وقرأ بركل صلاة مكتوبة) أي مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتماه عند مخرجه فقال أبو بكر وأحداهن يا رسول الله قال لو أحداهن (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاث من حفظهن) أي أتقنهن (فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو

بالأرض أو عن قاتل مورثه بأن عفا وارث القصاص (قوله على المكاره) أي فيها كالوضوء بالماء البارد (قوله في الظلم) قد دوى خصها لتكون الثواب سبيلا كذا كلما عظمت المشقة في العبادة كثرت الثواب عليه والافالمشي إلى المساجد خير عظيم ولو في غير الظلم (قوله بشاخفيا) أي دفع دين الوارث الميت ولم يعلم ذلك الوارث به (قوله ولي حقا) أي أتقن أمور ولا أكله إلى نفسه

(قوله همدوي) أي أطاقه على ذلك لم يشمله العفو أو هو محمول على المستعمل فهو عفو عنه حقيقة لكنه كونه كافرا (قوله أجرم) أي ارتكب جرما من ذنبا عظيما (قوله من عقد لواء) بالمند أي راية في غير حق أي القتال من لا يجوز قتاله شرعا انتهى برأوي (قوله أطاق الصوم) أي كان له قوة عليه (قوله قبل أن يشرب) بأن يجعل الشرب بعد الأكل عند الفطر (قوله ثقة بالله) أي توكل بالله (قوله واحسبا) أي طلبا للثواب لآل ياء ولا معية (قوله ابن بعينه) أي في معيشته ونحوها وان يبارك له أي في رزقه وجميع أموره حتى في عمره (قوله رقبه) أي له أول غيره بان رغب ما لثقتها في عتقها (١٦٧) ولويدفع دراهم (قوله تزوج ثقة بالله) أي توكل بالله عليه تعالى ان رزقه وزوجته ولم يلتفت لقول

الشيطان أنت لا تقوم بنفسك فكيف تقوم بزوجه فيخالفه ويقول قصدى الاغاف والذرية وقد وعد الله من ذكر بالبركة (قوله مبتة) شبهها بالمبت الذي لا نفع فيه ثقة بالله أي توكل بالله تعالى أن يرزقه من هذه الأرض (قوله من أوتيهن) بطخ الماء (قوله مثل ما) أي الشكر الذي أوتيه آل داود قال تعالى اعملوا آل داود شكرا (قوله العدل) الملح وردان سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه لما حده ولده قال قتلتني يا أباي فقال له اذا مت فاخبر ربك باننا قم الحدود (قوله والقصد) أي التوسط في حال الفقر الخ فلا يترك الصدقة وصلة الرحم ويقول اني فقير (قوله من أخلاق الإيمان) أي أهل الإيمان اسكاهل (قوله في باطل) أي محرم (قوله ومن أذارضى) على أحد كانه وأخيه لم تحمله محبته على ترك أمره

عمدوى سقا الصلاة) المفروضة (والصيام) أي صيام رمضان (والجناية) أي الغسل من الجناية ومثلها الخيض والنفاس والمراد بكونه عدوه انه يعاقب ويهان ان لم يرض عنه فان تركها جاحدا فهو كافر (طب عن الحسن) باسناد ضعيف (ص عن الحسن مرسل) هو الحسن البصري (ثلاث من فعلهن فقد أجرم) بالجيم (من عقد لواء في غير حق) أي قتال من لا يجوز قتاله شرعا (أوعق والده) أي أصابه وكذا أحدهما (أومشى مع ظالم لبعصره) قال المناوى تمامه بقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون (ابن منيع طب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (ثلاث من فعلهن أطاق الصوم) يعني سهل عليه فلم يشق (من أكل قبل أن يشرب) أي عند الفطر (ونسحر) أي آخر الليل (وقال) من القبولة أي استراح نصف النهار بضوا طبعها ولولا نوم (انزار عن أنس) باسناد جيد (ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحسبا) للأجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أي يوفقه لطاعته ويديره في معاشه (وأن يبارك له) في عمره ورزقه (من سعى في فكالك رقبه) أي خلاص آدمي من الرقب بأن أعتقه أو تسبب في اعتاقه (ثقة بالله واحسبا) أي لا تعرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى أن يعينه وان يبارك له) كرره لمزيد التأكيد وأشوقه الى فعل ذلك وتحقيقه فالوقوع (ومن تزوج ثقة بالله واحسبا) أي فلم يخف الغيلة بل وثق بالله في حصول الرزق (كان حقا على الله أن يعينه) على الاتقان وغيره (وان يبارك له في زوجه ومن أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحسبا) أي طاب لالاجر بعمارها (كان حقا على الله أن يعينه) على أحياها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان من وثق بالله لم يكله الى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح (ثلاث من أوتيهن فقد أوفى مثل ما أوفى آل داود) نبي الله (العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا (وخشية الله في السر والعلانية) فاذا أوفى عبده هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم وتلا اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره (ثلاث من أخلاق الإيمان) أي أخلاق اهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله (ومن اذا رضى لم يخرج به رضاء من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له) أي لم يتناول غير حقه (طس عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (ثلاث من الميسر القمار) بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يتخاطر عن أهله وماله فاجمأ بقرصا حبه أي قلبه ذهبهما (والضرب بالكعب) أي اللعب بالنرد (والصغير بالجمام) أي دعاؤها للعب بها والصغير الصوت الخالي من الحروف (د في مر اسبله عن يزيد بن شريح) قال المناوى بالتصغير كذا فمما وقفت عليه من النسخ وصوابه شريك (التميم) الكوفي (مرسل) ثلاث من أصل الإيمان أي ثلاث خصال من قاعدة الإيمان

بالغرف ونبيه عن المنكر حتى لو رآه يظلم أحدا خلصه منه فهو عليه ولا يترك ذلك لاجل محبته ورضاه عليه (قوله من الميسر) أي من الامور المذمومة المنهية عنها القمار بكسر القاف أي المخاطرة والمغالبة فكأنوا في الجاهلية يقولون ان غلبت في مالك وأهلك وان غلبت في مالك وأهلك (قوله والضرب بالكعب) وهو النرد المسمى عند العامة بالطاولة برأوي (قوله والصغير) بالقاف أي الايمان بصوت لا حرف فيه لاجل اغراء الحماة بعضه على بعض (قوله من أصل الإيمان) أي من قواعد التي ينبنى عليها

(قوله ولا تكفره) وفي رواية ولا تكفره على الجراي لا يخرجه ولا نصيره كافر اسبب ذنب وقع منه هذا من جهة الكف عنه وكذا قوله ولا يخرجه وفي رواية ولا يخرجه (١٦٨) فهذا كله خصلة واحدة (قوله آخر أمي الدجال) أي لا تبعه الدجال يخرج بأجوج

﴿الكف عن قال لا اله الا الله﴾ أي وأن محمد رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله ﴿ولا يكفره بذنب﴾ من الذنوب قال العلقمي وتبعه المناوي بضم المشاة التخيبة وجزم الراء على النهي وانفردا العلقمي بقوله وكذا ﴿ولا يخرجه من الاسلام بعمل﴾ أي بعمل يعمل به من المعاصي ولو كبيرة خلافا للخوارج في أن من ارتكب كبيرة مخلة في النار اه كلام الشيخ العلقمي والمناوي لكن في نسخ ولا تكفره بذنب ولا يخرجه من الاسلام بعمل بنون أول الفعلين وذكر المفعول به فالظاهر أن لا نافية وإن الفعلين مرفوعان فليست أملاً ﴿والجهاد ماض﴾ أي والخصلة الثانية اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه ﴿منذ بعثني الله﴾ أي أول ما بعثه الله أمره بالتبليغ والانتذار بلا قتال ثم بعد الهجرة أمره الله بالقتال اذا ابتدأ الكفار به ثم أبج لهم القتال ابتداء في غير الأشهر الحرم ثم أمر به من غير شرط ولا زمان وجوب القتال مستمر بعد ذلك ﴿إلى ان يقاتل آخر أمي الدجال﴾ فينتهي حينئذ الجهاد ﴿لا يبطله جور جار﴾ أي لا يسقط فرضه لظلم الامام وفسقه ﴿ولا عدل عادل والايان بالاقدار﴾ قال العلقمي أي ومن أصل الايمان الايمان بالقدر ومذهب أهل الحق الايمان بالقدر قال النووي ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء في القدم وعلم أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها وأن تكون القدرة هذه اوزعت انه سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وأنه سبحانه وتعالى انما يعلمها بعد وقوعها وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر ﴿ه عن أنس ؓ ثلاث من الجفاء﴾ بالمدخلاف البر ﴿ان يبول الرجل قائماً﴾ فانه خلاف الأولى الا لضرورة ﴿أو يمسح جبهته﴾ من نحو حصي وتراب اذا رفع رأسه من السجود ﴿قبل ان يفرغ من صلاته أو ينفخ في مجوده﴾ أي ينفخ التراب في الصلاة لموضع سجوده ﴿البراز عن برودة﴾ ورجاله رجال الصحيح ؓ ﴿ثلاث من فعل أهل الجاهلية﴾ قال في النهاية هي الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله ومراعاة الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتعبر وغير ذلك ﴿لا يدعون أهل الاسلام استمحاء بالكواكب﴾ كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم لا يسقيهم الله أمامن لم يردده وقال مطرنا في وقت كذا التعوطائع أو غارب فلا يخرج عليه ﴿وطعن في النسب﴾ أي انساب الناس ﴿والنباحة على الميت﴾ فانه من عمل الجاهلية ولا يزال المسلمون يفعلون ذلك وذا من مجزاة فانه اخبار عن غيب وقع ﴿طب عن جنادة﴾ بضم الجيم ثم فون الازدي الشامي ؓ ﴿ثلاث من الكفر﴾ أي من فعل أهل الكفر بالله ﴿شق الجيب﴾ أي طوق القميص ﴿والنباحة﴾ على الميت ﴿والطعن في الذنب﴾ يفسد أن هذه الخصال من الكفار ﴿ل عن أبي هريرة ؓ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها﴾ حقيقة أو يدوم أو يعتدي ﴿مركب وطىء﴾ أي دابة لينسة السير ﴿والمرأة الصالحة﴾ لديها ولا يستمتع بها ﴿والمنزلة الواسع﴾ لان الضيق يضيق ويحلب النعم ﴿ش عن ابن قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء ﴿أو﴾ هو ﴿قرة﴾ ابن اياس بن هلال المرقى ؓ ﴿ثلاث من كنوز البر﴾ بكسر الموحدة ﴿اخفاء الصدقة﴾ لانه أبعد من إلباء لكن قال الفقهاء اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فإظهار الصدقة في حقه أفضل ﴿وكتمان المصيبة﴾ عن الناس ﴿وكتمان الشكوى﴾ عنهم فلا يشكوا به وحزنه الى الله ﴿يقول الله تعالى اذا انتابت عبدى﴾ ببليه كرض ﴿فصبر﴾ على ذلك ﴿ولم يشكنى الى عواده﴾ بضم المهملة وشدة الواو أي زواره في مرضه ﴿أبدلته لما خيرا من لحمه ودمه خيرا من دمه﴾ الذي أذا به المرض ﴿فان أبرأته﴾ أي قدرت له البرء من مرضه ﴿أبرأته﴾ منه ﴿ولا ذنب له﴾ بأن أغفر له جميع ذنوبه ﴿وان توفيت به فالى رحمتى﴾ أي

وما أجوج ولا قدرة لنا على قتالهم فهذا وجه سقوط الجهاد حينئذ (قوله من الجفاء) أي البعد عن المطلوب وترك ما أمر الله به (قوله الرجل) مثله المرأ والخنى (قوله بالكواكب) معناه ان الجاهلية كانت تعتقد تأثير النجوم في المطر وفي الاسلام طائفة يقولون مطرنا بنوء كذا فان اعتقدوا التأثير كفروا وان اعتقدوا حصول المطر وقت ذلك فلا بأس به لكن الأولى ترك هذه العبارة (قوله من الكفر) أي كفر النعمة والمراد أن هذا الفعل كفعل أهل الكفر فان كان مع الاستحلال فهو كفر حقيقة (قوله من نعيم الدنيا) أي من متلذذاتها (قوله ومركب وطىء) أي دابة لينسة سريعة السير (قوله والمنزل الواسع) لانه بشرح الصدر ويزيل الهم بقدر ما يرى من السهام من بينه (قوله من كنوز البر) أي من الامور المستحسنة من أنواع البر بحيث تقبل اليها النفوس كإعطائها للذهب والفضة (قوله اخفاء الصدقة) الا اذا كان عالما يقتدى به (قوله وكتمان المصيبة) الا اذا استغاث بالتخاض منها (قوله الشكوى) كشكوى انه قرو وليس من الشكوى ما اذا شكك المريض لطبيب يد اوبه أو صالح يلجعه (قوله فالتوفاه عواده) أي الزايرين له (قوله لما خال) أي بدل اللحم والدم الذي أذهبته الحمى (قوله ولا ذنب له) ظاهره ولو البكار وبقه الخلاف

الشكوى (قوله الشكوى) كشكوى انه قرو وليس من الشكوى ما اذا شكك المريض لطبيب يد اوبه أو صالح يلجعه (قوله فالتوفاه عواده) أي الزايرين له (قوله لما خال) أي بدل اللحم والدم الذي أذهبته الحمى (قوله ولا ذنب له) ظاهره ولو البكار وبقه الخلاف



(قوله ثلاث) أي من علامات الساعة الكبرى (قوله أو كسبت) أي ولم تكن كسبت في إيمانها خير أي عملها حال أي فالحسنات  
أعما يثاب عليها قبل ظهور ذلك أما بعد (١٧٠) ظهور أحد الثلاثة فلا ينفع الإيمان ولا الحسنات أي فلا يثاب على فعل الحسنات

عن عائشة ع عن ابن مسعود طب عن أبي امامة (رواه ثقات) (ثلاث إذا خرجن) أي ظهرت  
(لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت في  
إيمانها خيرا) طاعة أي لا ينفعها توبتها خكمها حكم سائر العباد الذين ما قبل أن يتوبوا (طالع  
الشمس من مغربها) فلا ينفع كافر قبل طلوعها إيمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده  
لان حكم الإيمان والعمل حينئذ كهو عند الغرغرة قال البيضاوي وهو دليل لمن لا يعتبر بالإيمان  
المجرد عن العمل ولله عتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم (والدجال) أي ظهوره (ودابة  
الارض) والمراد ان كلا من الثلاثة مستند في أن الإيمان لا ينفع بعدم مشاهدتها فإما تقدم ترتيب  
عليه عدم النفع (م ت عن أبي هريرة) ثلاث ان كان في شيء شفاء فشرطه محجم أو شربة  
عسل أو كبة تصيب الماء أي تصادفه قد ذهبه (وأنا أكره الكي ولا أحبه) فلا ينبغي فعله إلا  
لضرورة وقوله ولا أحبه تأكيد لما قبله (حم عن عقبه بن عامر) الجهني باسناد حسن (ثلاث  
أقيم عليهن ما نقص مال قط من صدقة) قال العلقمي قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في  
أماليه معناه ان ابن آدم لا يضيع له شيء وما لم ينفق به في دنياه انتفع به في الآخرة فالإنسان اذا  
كان له داران فحول بعض ماله من إحدى داريه إلى الأخرى لا يقال ذلك لأنه البعض المحول نقص  
من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائل مرحبا بمن جاء بحول ماله من دنياه إلى آخرها  
فهذا معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص في الحس ولا أن الله تعالى يخفف عليه لان ذلك  
معنى مستأنف (قصموا) ولا تنالوا بالنقص الحسني (ولا عفارجل) أي انسان (عن مظله)  
بكسر اللام (طلبها) بالبناء للمفعول (الازادة الله تعالى بها عرافا فعوا ربكم الله عزرا) في الدنيا  
والآخرة (ولا فخر رجل) أي انسان (على نفسه باب مسئلة يسأل الناس) أي يطلب منهم ان  
يعطوه من ماله مظهر للحاجة وهو بخلافه (الافخ الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن  
يتلف ما بيده بسبب من الأسباب (ان أي الدنيا في) كتاب (دم الغضب عن عبد الرحمن بن  
عوف) باسناد فيه غرابة وضعف (ثلاث أقيم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق بها  
منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسني (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمه صبر عليها إلا  
زاده الله عز وجل عزرا) في الدنيا والآخرة (ولا فخر عبد) على نفسه (باب مسئلة) أي سؤال  
للناس (الافخ الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأخذتكم حديثا فاحفظوه) عن أهل  
الله ينفعكم به (انما الدنيا لاربعة نفر) أي انما حال أهلها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا)  
من جهة حل (وعلم) شرعا ناعما (فهو يتقى فيه) أي في الاتفاق من المال والعلم (ربه و يصل  
فيه) أي في كل منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالسعاف بجاء العلم (ويعمل لله فيه حقا) من  
وقف واقراء واقفا وتدر يس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) أي الدرجات عند  
الله (و) الثاني (عبد رزقه الله علما) شرعا ناعما (ولم يرزقه مالا) ينفق منه في وجوه القرب  
(فهو صادق النبوة قول) فيما بينه وبين الله (لو أن لي مالا لعلمت بعمل فلان) أي الذي له مال  
ينفق منه في البر (فهو ينشئ) أي يؤجر على حبها (فأجرهما سواء) أي فأجر عقد عزمه على انه  
لو كان له مال أنفق منه في الخير وأجر من له مال ينفق منه سوا (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم  
يرزقه علما) شرعا ناعما (يجب في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه) أي لا يحافه فيه بان لم يخرج الزكاة  
(ولا يصل فيه رحمه) أي قرابته (ولا يعمل لله فيه حقا) من اطعام جائع وكسوة عاروف أو شرب

حينئذ وهذا لا يصح لانه  
وردان سيد ما عيسى عليه  
السلام انما يقبل من أهل  
الذمة الاسلام أو السيف  
وحينئذ يحمل قوله اذا  
نخرجن على مجموعهن لا على  
كل واحدة خلافا للشارح  
المنأوى (قوله فشرطه  
محجم الخ) أي ان كان  
مارقا بالطلب أو باخبار من  
يعرفه (قوله ولا أحبه)  
لما فيه من التعذيب بالنار  
(قوله قصموا) وكان  
بعضهم يقول للسائل  
مرحبا بمن ينقل من دارنا  
الفانية إلى دارنا الباقية  
(قوله يسأل الناس) أي  
وهو غير محتاج لذلك بسبب  
للفقر الدائم (قوله ما نقص  
مال عبد) أي نقصا معنويا  
وان نقص حاسا فبركة  
الصدقة تجبر النقص  
الحسني (قوله ولا ظلم عبد  
مظلمه صبر عليها) بان  
لا يجازي الظالم بظلمه  
(قوله علم) أي ناعما بان  
ينفع الناس به اما بالتعليم  
واما بقضاء حوائج الناس  
بجاءه (قوله يقول الخ)  
القول باللسان ليس شرطا  
بل القلب كذلك (قوله  
ويعلم الله فيه حقا) أي مع  
عمله بذلك والا فلا  
فائدة في العلم (قوله  
بأفضل المنازل) أي بأعلى

الدرجات (قوله لو ان لي مالا الخ) وكذا ان لم يكن له علم ولم يقصر في اتعابهم وقال لو كنت عالما لنفقت  
الناس (قوله سواء) أي في ثواب كمن عمل بالنفع وفضل الله واسع (قوله يجب في ماله) أي يصرفه في غير مصارفه وخط من  
باب ضرب بقال خلطه بمعنى خطه كفي القاموس

ونحوها ((فهذا بأخبت المنازل)) عند الله أي أحسن وأحضرها ((و)) الرابع ((عبد لم يزره الله مالا ولا علما)) ينتفع به ((فهو يقول)) بنسبة صادقة ((لوان لم يزل يعمل فيه بعمل فلان)) من أوقى مالا فعمل فيه صالحا ((فهو ينته)) أي فيؤجر عليها ((فوزهم مساواة)) أي فهم بمنزلة واحدة في الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من هذه الجهة هذا ما في شرح المناري وفي نسخ نوابهم مساواة ((جم ت عن أبي كبشة)) وأسمه سعيد بن عمرو وأعمرون سعيد ((الانماري)) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء نسب إلى أنمار ((ثلاث جد من جد)) بكسر الجيم فيها ضد الهزل ((وهزل من جد)) فمن فعل شيئا منها هازلا أي لا اعتبارا به وترتب عليه أثره ((التكاح)) فمن زوج بنته هازلا نفذ وإن لم يقصد به عند الثلاثة دون مالك ((والطلاق)) فيقع طلاقه أجماعا ((والرجعة)) وخص الثلاثة لتأكد أمر المفروج والافضل تصرفه بالهزل على الأصح عند الشافعية وفي رواية الحق بدل الرجعة قال العلقمي قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه أبو الدرداء قال كان الرجل يطلق في الجاهلية وينكح ويعتق ويقول انما طقت وأتلاعب فأمر الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزا وافعال عليه الصلاة والسلام ثلاث جد من جد الحديث ومعنى لا تتخذوا آيات الله هزا أي لا تتخذوا أحكام الله في طريق الهزل فانها جد كلها فمن هزل فيها الزمت وفيه ابطال أمر الجاهلية وتقرير الأحكام الشرعية ((د ت ه عن أبي هريرة)) قال الترمذي حسن غريب ((ثلاث حق على الله تعالى ان لا يرد لهم)) أي لكل واحد منهم ((دعوة)) أي طلب شيء مباح طلبه ((الصائم)) فريضا أو نفلا ((حتى)) قال المناري قال في الاذكار هذه الرواية بعثنا فوقيه أي تخين تخفيف (يفطر) بالفعل ويحمل حتى يدخل أو ان فطره ((والمظالم حتى يتصرف)) أي ينتقم من ظالمه لانه مضطر ملهوف ((والمسافر)) أي سفراني غير معصية ((حتى يرجع)) الي وطنه لانه مستوفى مضطرب فهو وكثيرا لا تاجه الى الله تعالى لا يرد ((البراعن أي هريرة)) وفي اسناد مجهول وبقيته ثقات ((ثلاث دعوات)) بفتح العين ((مستجابات)) أي هي أسرع اجابة من غيرها عند الله ((دعوة الصائم ودعوة المسافر)) سفر اجازرا ((ودعوة المظلوم)) على من ظلمه حتى يتصرف ((عني هب عن أبي هريرة)) باسناد حسن ((ثلاث دعوات يستجاب لهن لاشئ فيهن)) أي في اجابتهن ((دعوة المظلوم)) وورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فنجوره على نفسه أخرجه الامام أحمد باسناد حسن ((ودعوة المسافر)) سفر اجازرا ((ودعوة الوالد لولده)) قال العلقمي ومثله الجدة والام والجدة ((ه عن أبي هريرة)) ثلاث دعوات ((مبتدأ)) مستجابات ((خبره)) لاشئ فيهن ((أي في استجابتهن)) ((دعوة الوالد على ولده)) ومثله جميع الاصول ((ودعوة المسافر ودعوة المظلوم)) وما ذكر في الوالد محله في والد ساخط على الولد لنعوقه بديل خبر الدليلي سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه قال بعضهم والمعلم في معنى الوالد بل أعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض أصحابنا عقوق الوالد يغفر بالتوبة منه بخلاف عقوق الشيخ المعلم ((جم خ د ت عن أبي هريرة)) قال الترمذي حسن غريب ((ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده)) يعني الاصل لفرعه ((ودعوة الصائم)) وفي نسخة تشرح عليها المناوي العالم بدل الصائم فانه قال العامل بعلمه ((ودعوة المسافر)) قال هنا لا تردوا نفا مستجابات نفسا لان عدم الرد كناية عن الاستجابة والكتابة أبلغ فلذلك لم يقيد بنسبة ((أبو الحسن بن مهرويه في)) الاحاديث ((الثلاثيات والاضياء)) في المختارة ((عن أنس)) باسناد ضعيف ((ثلاث أعلم انهن حق)) أي ثابتة واقعة بلا ريب ((ما عفا امرؤ عن مظلة)) ظلمها ((الازادة الله تعالى بها عزا)) في الدارين ((وما فخر رجل على نفسه باب مسئلة)) للناس ليعطوه من مالهم ((يتنهي بها)) أي بالمسئلة ((كثرة)) من خطام الدنيا ((الازادة الله تعالى بها فقرا)) من حيث لا يعلم ((وما فخر رجل على نفسه باب صدقة)) أي تصدق من ماله ((يتنهي بها وجه الله

(قوله فوزهم مساواة) نسخة فوزهم ما قال شيخنا وليست بصحيفة وما في بعض العبارات من تصحيحها بان المراد لم يزل عمله في المال يعمل فلان أي الذي يحيط في ماله ويصرفه في غير محله فبعد اذا اظهر ان المراد ما قاله الشارح أي لعل في خبره ما في محله انتهى (قوله وهزل من جد) أي منزل منزلة الجد في نفوذ الحكم بالاخلاف والجد بكسر الجيم في الثلاث مناوي (قوله حتى يفطر) أي يدخل وقت الافطار وورد في غير هذا الحديث ان دعاء مستجاب وقت افطاره أيضا والرواية هكذا بجنتي الغائبة وأما ما قيل انه حين فتخفيف لان تلك في حديث آخر (قوله دعوة الوالد على ولده) أي اذا كان عاقله أما الوالد المطيع اذا دعا عليه والده فلا يستجاب دعاءه وكذا نحو الولد من الزوجة ونحوها من الابواب ببركة شفاعته صلى الله عليه وسلم فانه سأل ربه ان لا يسحب دعاء حبيب على حبيبه



(قوله حق على كل مسلم) أي متأكد لا واجب (قوله والسوال) أي فبتأكد في يوم الجمعة أكثر من غيره فكذا الطبيب (قوله المريض) ولورمد أخلاق بعض الأئمة ولوفى أول يوم خلا فالن قيد ببعده الثلاث (قوله إذا جدد الله) وبسن تذ كبره بالجذان لم يحدد (قوله الجار الصالح الخ) وضدها من شقاوة المرأة أي من مشقة وتعبه وفي رواية زيادة خصلة رابعة وهي المرأة الصالحة والخبثة من شقاوة المرأة ولا بد من تقدير مضاف (١٧٢) في كل أي خصلة الجار الصالح الخ وخصلته هي صلاحه (قوله خلال) أي خصال

كافي بعض النسخ (قوله واحدة منهم) فإذا اجتمعت في شخص كان في أعلى المراتب وإذا وجد بعضها كان في مرتبة عالية وإذا انتفت كلها كان الكلب خيرا منسبة بمعنى أنه في أسفل الدرجات وأخبت الأحوال جهل جاهل أي إذا جهل عليه شخص كان سبه صفح عنه (قوله ساعات) جمع ساعة مراد بها القطعة من الزمن (قوله ما لم يسأل قطيعة) رحمه أي متى دعا على نحو ولد أبواب أو أتح في تلك الاوقات كان ذلك سببا لعدم اجابة دعائه لان ذلك فيه قطيعة للرحم (قوله أو مأثما) عطف عام (قوله حين يؤذن) أي يشرع في الاذان (قوله ثلاث) أي خصال ثلاث فالموصوف مؤث في رواية ثلاثة أي أمور ثلاثة (قوله إلى أجل) أي لما فيه من الرفق بالمشتري (قوله والمعارضة) أي بيع العرض بالعرض والمراد به ما عدا الذهب والفضة وفي رواية المعارضة وفي أخرى

تعالى لا رياء ولا سمعة وغفرا (الازاده الله بها كثرة) في ماله وأجره (هب عن أبي هريرة ثلاث حق على كل مسلم) أي فعلهن متأكد عليه كما تقرر (الفصل يوم الجمعة والسوال والطيب) أي يوم الجمعة وإن كان ذلك مطلوباً في غيره أيضاً (ش عن رجل) من الصحابة (تذ كاهن حق على كل مسلم عيادة المريض) أي زيارته في مرضه (وشهود الجنازة) أي حضور جنازة المسلم والذهب للصلاة عليه ودقته (وتشبهت العاطس إذا جدد الله) بأن يقول رجل الله فإن لم يحمده لم يشتمه لكن لا بأس بشبهه على الجذان يقول له قل الحمد لله فإذا حدث شتمه (خبر عن أبي هريرة) بإسناد حسن (ثلاث خصال من سعادة المرأة المسلم) بزيادة المرأة (في الدنيا الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنيء) أي الدابة السريعة اللينة التي ليست جوجولا نفورا (حم طاب ل عن نافع ابن عبد الخثر) الخزازي وهو حديث صحيح (ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة منهم كان الكلب) الذي يجوز قتله (خير منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحصره عن محارم الله عز وجل أو حلم رديه جهل جاهل) عليه (أو حسن خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) فمن جمع الثلاثة ارتفع قدره عند الحق والخلق (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الطبراني بإسناد عن أم سلمة رضي الله عنها (ثلاث ساعات للمرأة المسلم ما دعا فهن الاستحياء) والمراد ان دعاءه فيها أقرب إلى الاجابة من دعائه في غيرها (ما لم يسأل قطيعة رحم) أي ما فيه قطيعة قرابة (أو مأثما) أي ما فيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أي يفرغ من أذانه (وبين يلتقي الصفا) في الجهاد لأعلاء كلمة الله (حتى يحكم الله تعالى بينهما) بنصر من شاء لا بسبيل مما يفعل (وجن ينزل المطر حتى يسكن) أي إلى أن ينقطع (حل عن عائشة) بإسناد ضعيف (ثلاث فبين البركة) أي الفوز بزيادة الخير (البيع) بفتح مع لوم (إلى أجل) معلوم (والمعارضة) بالعين والراء المهملة بن قال في النهاية أي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون أي المتاع بالمتاع لا نقضه يقال أخذت هذه السلعة عرضا إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى انتهى قال اللعيري وبعضهم يعبر عن هذا البيع بالمقايضة (وإخلط البر بالشعر للبيت) أي لأجل أكل أهل بيت مالكة (للابيع) أي لا إخلاطه ببيعته فإنه لا ركة فيه بل هو تدليس وغش (هـ وابن عباس كرهن صهيب) وهو حديث ضعيف (ثلاث فبين شفاء من كل داء إلا السام) أي الموت فإنه لا دواء له (السنن) بالقصر وبعضهم يرويه بالمدنيات معروف من الأدوية قريب الاعتدال لأنه حار يابس في الدرجة الأولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القاب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي ومن شقاق الأطراف وتشخ العضو وانتشار الشعور ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكة وإذا طبخ في زيت وشرب نفع من أوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا أو أفضل ما يكون هناك ولذلك يختار السنن المسكي وقال في الهدى شرب مائه مطبوخا أصح من شربه مسدوقا ومقدار الشرب منه إلى ثلاثة دراهم ومن مائه إلى خمسة دراهم (والسنن) بضم السين العمل أو الرب

أو (قوله ثلاث) على المشتري لقلة ناسعه (قوله ثلاث) أي من النباتات والمنقول في خط المؤلف ذكر اثنين فقط وليس ذكر الثلاث تحريفا لأنه سأل الراوي عن الثلاثة فقال أنسبها (قوله السنن) ورق رقيق معروف وأجوده السنن المسكي أي الذي يأتي من مكة فإنه يأتي من نواحي الصعيد أيضا وما طبخ منه أجود مما لم يطبخ فيشرب من مائه خمسة دراهم هذا أقل الاستعمال وإذا غلى بالزيت نفع لوجع الظهر والوركين وينفع الحكة والجرب (قوله والسنن) قيل الكمون وقيل الخجل وقيل الشبث والسنن المشهور في التنوير قال العاقبي قال الراوي ونسبت الثلاث



(قوله لازمات) أى لا ينفك هذه الامعصوم أو محض نورى من العظام فلذا اعتنى بأصل الله عليه وسلم من عاداتهم كقولها  
مجبولة عليها طابعهم (قوله سوء الظن) أى انظن السيئ كأن يظن في شخص السرقة أو الزنا ويحيل له الشيطان أنه مؤمن كامل  
ينظر بنور الله تعالى مع علمه بالافسوسه ان الشيطان ونارة يكون ذلك بالتصميم القلبي وعلامته أى يخبر به الناس أمما مجردا لخطور فلا  
خرج فيه (قوله فلا تحقق) أى اذا ظننت بشخص الزنا فلا تذهب تبس (١٧٣) عليه لتحقيق ظنك (قوله فامض) فلا يرجع

من قصده عند جماع  
من يقول لا فائدة أو طريق  
موجبة مثلا أو صوت  
غراب قال في المصباح  
مضى الشيء بمعنى مضيا  
وهضاء بالفتح والمذهب  
ومضيت على الآخر مضيا  
داومته ومضى الامر مضاء  
نفذ وامضيته بالالف أنفذه  
انتهى (قوله بالاحساب)  
فيقول أنا ابن فلان مع  
ان العبرة انما هى بالعمل  
الصالح لحديث من ابتأ به  
عمله لم يسرع به نسبه  
(قوله والافواه) جمع فودهى  
ثمانية وعشرون نجما كما  
مر (قوله بالخروج منها)  
مصدر رمى كذهب أى  
بالخروج من ذلك ويجوز  
أن يقرأ بالخروج فضم الميم  
وكسر الراء اسم فاعل من  
أخرج (قوله بسهمه) بضم  
السين وسكون الراء وفتح  
الميم أى بقرعة وذلك  
كناية عن شدة الحرص  
والسارع لذلك فاذا علم  
نخص بابنا على ذلك  
فقل له لا تقدم على الا  
بقرعة لان هذا خير عظيم  
لا ينبغي الا يثار به (قوله  
والتهجير) أى التكبير  
للمجد بسبب الجاهات أى

أو الكرمون أو التمر أو الشجر أو النبات أو الزايات أو العمل الذى يكون في رفاق السمن كذا استاق  
للمؤلف هذا الحديث ذكر ثلاثا أو لا ثم ذكر اثنين قال العلقمى قال الراوى ونسبت انثالثه (ن عن  
انس) ثلاث لازمات (أى ثابتات دائمت قال في المصباح لزمت الشيء يلزم لزومات ودام (الامنى  
سوء الظن) بالناس بأن لا يظن فيهم الخير (والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح الباء وقد نسكن  
هى التشاؤم بانشر وهو مصدر نظير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما  
(فإذا ظننت فلا تحقق) الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (وإذا حسدت فاستغفر  
الله تعالى) أى تب من الاعتراض عليه في نصرته في خلقه فانه حكيم (وإذا تطيرت) من شيء  
(فامض) لمقصده ولا تعد كعمل الجاهلية فان ذلك لا اثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أو الشخ  
في) كتاب (الترويض طب عن حازنة بن النعمان) باسناد ضعيف (ثلاث لن يران فى أمى  
التعاض بالاحساب) وفى رواية بالانساب مع ان العبرة انما هى بالأعمال لا بالاحساب ولذلك قيل  
لئن فخرت بأباء ذوى حسب لقد صدقت ولكن شمسوا ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدين يا وهى عند الله لا تساوى جناح بعوضة وكيف يتكبر بنسب أهل  
الدين وهم لم يكبروا يتكبرون وكان شرفهم بالدين ومنه التواضع قد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر  
مع عظيم عملهم وعلمهم وكيف يتكبر بنسبهم من هو طائل عن خصالهم (والنباحه) على الميت  
كدأب أهل الجاهلية (والافواه) أى الاستغابها (ع عن انس) ثلاث لم تسلم منها هذه  
الامة الحسد (للتحق) (والظن) بالناس سوء (والطيرة) أى التطير (الأنبشكم بالخروج منها)  
بفتح الميم والراء ويجوز ضم الميم وكسر الراء قالوا أنبشنا قال (إذا ظننت فلا تحقق) مقتضى ظنك  
(وإذا حسدت) أحدا (فلا تبغ) أى ان وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل به (وإذا تطيرت فامض)  
من وكلا على الله تعالى (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح الشاء القوقية عبد الرحمن بن عمر  
الاصماني (في) كتاب (الإيمان عن الحسن) البصرى (مرسلا) ثلاث لو يعلم الناس  
ما فيهن (من الفضل ومن يد الثواب) (ما أخذن) بالبناء للمجهول (الابسهمة) بضم السين  
المهملة وسكون الراء وفتح الميم أى قرعة فلا تقدم اليها الا من خرجت قرعته (حرصا على ما فيهن  
من الخير) (الاخرى) (والبركة) الدينوية (التأذين بالصلوات) فان المؤذن يقرعه بمدى صوته  
(والتهجير) أى التكبير (بالجماعات) أى المحافظة عليهم في أول الوقت (والصلاة في أول  
الصيف وفيه) وهو الذي بلى الامام (ابن النجار) في تاريخه (عن أى هريرة) ثلاث ليس لاحد من  
الناس فيمن رخصه (في تركه) (بر الوالد) (مسلم) (كان) (الوالد) (أو كافرا) معصوما (والوفاء  
بالعهد لمسلم كان أو كافرا) معصوم (وإداء الامانة الى مسلم كان أو كافرا) كذلك (هب عن  
علي) وهو حديث ضعيف (ثلاث معلقات بالعرش الرحيم تقول اللهم انى بك فلا اقطع) بالبناء  
للمجهول أى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع (والامانة تقول اللهم انى بك فلا اخان والتعمة تقول  
اللهم انى بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أى أعوذ بك من أن يكفرنى المنعم عليه (هب عن  
نوبان) بضم النون وهو حديث ضعيف (ثلاث منجيات) في الدنيا والاخرة (خشية الله

ادراكها) (قوله والوفاء بالعهد) أى اذا عاهدت انسانا ولو كافرا معصوما بأن تأتى اليه أو تعطيها كذا فليطلب الوفاء به (قوله  
بالعرش) أى صورته من معلقات بعرش الرحمن (قوله الرحيم) أى الغرا بقلها ضرورة خلقها الله تعالى معلقة بالعرش تقول اللهم  
انى بك أى أعوذ بك من القطيعة وفى رواية انما تقول اللهم أوصل من وصلنى واقطع من قطعنى (قوله فلا اخان) بضم الهاء  
وسكون الخاء المعجمة وفتح المشاء القوقية أى أعوذ بك من الخيانة

(قوله والعلانية) أي فهو أكمل من خوفه في العلن فقط أو في السر فقط إلا إذا كان عالما بشدي به فإظهارها أي الخشية لهذا المقصد فقد أخشيت في العلن أشد من السر وكذا الخوف من الإظهار الرأيا فالأمر وعاصدها (قوله في الفقر الخ) أي فلا يقدر جد الفقر بل يتوسط (قوله متبع) أي دأبهم فكل ما مال إلى شهوة أو أناه حرص على غيرها فهذا هو موقع له في الردي وديا وأخرى أما مطاردة الهوى في بعض الأوقات مع الرجوع إليه تعالى عقب ذلك فباست من المهلكات (قوله وانجذاب المرء بنفسه) بأن يرى قول نفسه خيرا من فعل غيره (١٧٤) وكثيرا ما يقع ذلك في أهل العلم وقد قال أهل الله تعالى لا يتم حال العبد إلا إذا رأى نفسه

دون كل مخلوق وما وقع لبعض أهل الله تعالى من التكلم بكلام يقتضي الإعجاب فهو من أهل الاحوال في حال السر والغيبة بحيث لو استيقظوا لتأبوا من ذلك كما تنوب من الذنوب ومن الكمال في حال شهود ووحدة الوجود والاشتغال به تعالى عن كل ما سواه فيكون من المتحدث بعمته تعالى لا عجبوا واقتضارا (قوله بعد الصلاة) أي إذا فرغ من الصلاة لم يرزل قلبه مشغولا بالصلاة الأخرى حتى يبادر بفعلها في أول وقتها فيكون قلبه مشغولا بأداء حقه تعالى (قوله واسباغ) أي اتعالم الوضوء في السبرات جميع سيرة كسجدة وسجدة أي في شدة البرد أي ما لم يجد ما يسخن به فلا يتبع حينئذ من الماء البارد قائلا أنه يضر قلبه ربما كان فيه الشقاء (قوله ونقل الأقدام) أي المشي لصلاة الجماعة ما لم تنهط لجماعة من في البيت والأهلي في

تعالى) أي خوفه (في السر والعلانية والعدل) قال في الدرر العادل هو الذي لا يعيل به الهوى فيصور في الحكم (في) حال (الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى) أي التوسط فيهما في الانطلاق وغيره (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) أي اتباع هوى النفس (وشح مطاع وانجذاب المرء بنفسه) أي تحسبته فعل نفسه على غيره وإن كان قبيحا وهو فتنة العلماء فاعظم بها من فتنة ذكره الزنجشري (أبو الشيخ في التوبيع عن أنس) وبأسناد ضعيف (ثلاث مهلكات) أي موفعات لفاعله في الهلاك (وثلاث منجيات) أي منجيات لصلحها من العذاب (وثلاث كفارات) (لذنوب عامها) (وثلاث درجات) أي منازل في الآخرة (فاما المهلكات فشح مطاع) أي يخل بطبعه الإنسان فلا يؤدي ما عليه من حق الحق وحق الخلق وقبيل الشح بالمطاع لانه إما يكون مهلكا إذا كان مطاعا أو مالا كان موجودا في النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من لوازم النفس (وهو متبع) أي بان يتبع ما يأمره به هواه (وانجذاب المرء بنفسه) أي ملاحظته أياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله قال الغزالي حقيقة الغيب استعظام النفس وخصالها التي هي من النعم والكون اليها مع نسيان اضافتها إلى المنعم والامن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله تعالى في السر والعلانية) قدم السر لان تقوى الله فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهي الخصلة التي شأنها أن تنكفر أي تستر الخطيئة وتغورها (فاتتظار الصلاة بعد الصلاة) لصلتها في المسجد (واسباغ الوضوء في السبرات) جمع سيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهي شدة البرد مثل سبعة ومجذبات (ونقل الأقدام إلى الجماعات) أي إلى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام للضيف وللجائع) (ولخشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والنائم نيام) أي التوجه في خوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف (ثلاث من كن) أي اجتمع (فيه فهو منافق) أي حاله يشبه حال المنافقين (وأن صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (ورح) البيت (واعف) أي أتى بالعمرة يعني وإن أتى بأماها العبادات وأعظمها (وقال ابن مسلم من إذا حدث كذب في حديثه (وإذا وعد أخلف) ما وعد به من غير عذر (وإذا أثنى خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن ضارت هذه الصفات ديدنه وشعاره لا ينفلت عنها (روته) بضم فككون (في) كتاب (الايمن وأبو الشيخ في التوبيع عن أنس) بأسناد ضعيف (ثلاث من الايمان) أي من قواعد الايمان وشأن أهله (الحياء) جماع مهجلة ومنشأة تحب (والعفاف) أي كف النفس عن المحارم والشبهات (والهي) والمراد به (عنى اللسان) عن الكلام عند الخصام (غيره في الفقه) أي الفهم في الدين (والعلم) أي غير الهي في العلم الشرعي فان العلم الذي عندهما ليس من أصل الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقص من الدنيا) لان أكثر الناس لا يحباء عندهم ومن

البيت أفضل (قوله وأما الدرجات) أي الامور المقتضية لرفع الدرجات (قوله ثلاث) أي ثلاث استعمل خصاله أو خصال ثلاث فهناك مضاف محذوف وهو الذي شروع الابتداء بالذكورة (قوله منافق) أي نفاق عمل أي عمله مثل عمل المنافق (قوله كذب) أي اتخذ الكذب ديدنه وطريقته أما من كذب على سبيل التدوير فليس لذلك الوعيد وكذا يقال في خلف الوعد والحيانة (قوله وإذا وعد أخلف) أي وعد باعطاء ونحوه من الخير لابن الوعد في الخير (قوله من الايمان) أي من غرائه (قوله والهي) أي عجز اللسان عن الفهم والقيام (قوله مما ينقص من الدنيا) أي صاحب هذه الصفات يهمل

بأنه صوم أهل الدنيا فلا يصومونه ولا يعبرونه ولا يؤمنونه لحالته طالعهم بخلاف من اتصف بقوله الحياء وبداة اللسان فإن  
الناس يؤمنونه اقتداء به فذلك يفضي الزيادة في الدنيا أي في جملتها والتقدم عند أهلها (قوله أكثر الخ) فالعبادة بما يزيد في  
الآخرة فهو أكبر ولا عبادة بما يزيد في الدنيا (قوله البذاء) هو الفحش في اللسان فغطف الشمس عليه من عطف العام لأنه شاذ  
لفحش اللسان وغيره من الجوارح (قوله رمضان) أي صوم رمضان أي كل واحد من هذين صومه كصوم الدهر فصيام  
ثلاثة أيام من كل شهر كصوم الدهر لأن الحسنه بعشر أمثالها إلى أقل من اثبات المضاعفة وصوم رمضان كصوم الدهر لمزيد فضله  
فمن صامه على وجهه كتب له ثواب صيام بقية السنين وليس المراد مجموع صوم الثلاث (١٧٥) ورمضان كصوم الدهر كما هو ظاهر

الحديث لمنافاة ذلك الحديث  
ورد أن صوم ثلاثة أيام  
من كل شهر كصوم الدهر  
(قوله إلى رمضان) متعلق  
بمحذوف متعبد من المقام  
أي يكفر ما بعده مستهيا إلى  
رمضان فينبذ لا يقال  
أن قوله إلى رمضان  
مستدرك لأن كونه كصوم  
الدهر يعلم من الاقتصاد  
على قوله ورمضان (قوله  
والفجر) لم يقل أحده  
بوجوب الفجر عليه صلى  
الله عليه وسلم ولذا أثبت  
في روايته وركعتا الفجر أي  
صلاة الاضحية على أن  
هذا الحديث سائر طرقه  
ضعيفة فلا يثبت به حكم  
(قوله ثلاث وثلاث الخ)  
أجل ثم فصل لأنه أوقع في  
النفس (قوله لا عين فيهن)  
أي لا ينبغي التماهي على  
العين بل ينبغي الحث  
والتكفير فيما إذا أمر  
أبوه أو سيده بشئ فحلف  
أن لا يفعل ذلك وتأذى  
الاب أو السيد بعدم الفعل  
فيجب الحث والتكفير

استعمل معهم الحياء وأضاعوه وآذوه (و) هن (يردن في الآخرة) أي في عمل الآخرة أوفى ورفع  
الدرجات في الآخرة (وما يردن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وثلاث من النفاق) أي من  
شأن أهله (البذاء) بفتح الباء الموحدة والذال المهملة والمد هو الفحش في اللسان (والفحش)  
أي في القول والفعل (والشبع) الذي هو أشد البخل (وهن مما يردن في الدنيا) في ظن أهلها  
(وينقصن من الآخرة) أي من ثواب المصنفين من الوزر (وما ينقصن من الآخرة أكثر مما  
يردن في الدنيا) لأن منافع الدنيا وان أكثر ظن زائل وحال طائل ونعيم الآخرة لا يتناهى (ورسته)  
في كتاب الإيمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمره ومضاعة فوقية ساكنة  
الهدى الكوفي التابعي الزاهد (بلاغاً) أي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
(ثلاث) أي صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائي من حديث جابر أيام البيض صحبة  
ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله) أي  
كصيامه في حصول الثواب وضع خبر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر  
رمضان (م د ن عن أبي قتادة) ثلاث هن على فريضة (لفظ رواية الحاكم فرائض) (وهن  
لكم تطوع الورد وركعتا الضحى وركعتا الفجر) قال المناوي قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب  
ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وفرد ما يعارضه اه وأقول أخشى أن يكون ذاتهم يقا فان  
الذي في المستدرك وتجبصه الثمر بنون وجاء مهملة وعليه فلا إشكال (حم ل عن ابن عباس  
(ثلاث وثلاث وثلاث) أي أعدهن وأبين حكمهن (ثلاث لا عين فيهن) يعمل بمقتضاها بل إذا  
وقع الحلف بنبى الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن وثلاث أشلن فيهن) فلا أجزم فيهن شئ  
(وأما الثلاث التي لا عين فيهن فلا عين للولد مع والده) أي للفرع مع أصله فلو كانت عين الفرع  
يتأذى بها أصله ينجى للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع زوجها) فإذا خلفت على شئ  
لا يرضاه تحنث وتكفر (ولا المملوك مع سيده) كذلك فيصن ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق  
في معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من لعن والديه) أي من لعن أصله أو أحدهما أي  
مطرد عن رحمة الله (وملعون من ذبح لغير الله تعالى) كالوثان (وملعون من غير تخوم  
الارض) بضم المشاء الفوقية وخاء مجمة أي حدودها جمع تخمة بفتح فسكون كفلس وفلوس  
(وأما التي أشلن فيهن فعزير لا أدري أكان نبياً أم لا) وهذا قبل أن يعلم أنه نبي (ولا أدري العن)  
بالبناء للمفعول (تبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجيء في خبره لا نسبوا وفي آخر  
لا تناهوا ويتعافاه كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لأهلها)  
في الآخرة (أم لا) وإذا قاله قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد صرح خبر من أصاب ذنباً فأقيم عليه حد  
ذلك الذنب فهو كفارته وفي البخاري ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة له وظهر ورر قال

حيث لم يكن المأمور به معصية والأدوم على عيظه وسرم عليه الحنث لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وكذا يقال فيما أمر زوجته  
بشئ (قوله الملعون فيهن) أي من أتى بشئ منهن كان ملعوناً أي مبعداً عن منازل المقربين (قوله لعن الله) بأن فوج للتعزير  
إلى الانصاف (قوله غير تخوم الارض) جمع تخوم يوزر فلس قال في المختار تخوم وتخوم وهي حدود الارض التي يعلمها أحد طرفي كل شخص  
(قوله لعن تبع) أي الحجير والتكليم بهذا الحديث قبل العلم بأنه قد أسلم وكذا قبل علمه بأن عزيراني لانه أخبره بأنه نبي وكذا قبل  
علمه بأن الحد كفارة أي الذنب الفعل أي ما ذنب الاقدام فلا يذنبه من ثوبه في يادة على الحد

(قوله والدهن) حله بعضهم على الطبيب وهو غير متعين لأن الدهن بغير الطبيب مطلوب أيضاً وإذا رُدَّ شأ من ذلك لعظم منته أكثرته فلا بأس برده (قوله لا يجوز لأهلب فيه) أى لا يفعلهن هازلاً مع اعتقاد عدم نفوذهن لأن هزلهن جد (قوله فيخص نفسه بالدعاء) أى في نحو القنوت لأن القوم مأمورون بسماع الإمام بخلاف ما لو خص نفسه بالدعاء في نحو الركوع فلا يكره لأنهم مطالبون منهم الدعاء لأنفسهم حينئذ خلا فالتعميم الشارح وقوله في الحديث لا يحمل بمعنى يكره ذلك في الخصلة الأولى والثانية ومعنى يحرم في الثانية (قوله في قعر) أى أسفل بيت (قوله حقن) أى حاس للبول فقد أجمع أطباء العرب والمجسم على أن حبس البول مما يورث داء لادواء له وكذلك وطء المحور وكثرة شرب الماء لا سيما بعد القيام من النوم فكل يورث داء لادواء له (قوله ظل خص الخ) إذ لا بد لكل شخص من ذلك فلا يحاسب إلا على ما زاد على ما لا بد منه (قوله لا يفطرن) من أفطر (قوله لا يعاد صاخبهن) أى إذا لم ينقطع في البيت والاستفت صادت من عندنا

وبعض الأئمة أخذ بظاهر الحديث  
البيت عالياً خلفه (قوله الضمير

خروج

وَبَدَأَ الْإِنَّمَاءُ أَخَذَ بظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَقَالَ لَانْسَانَ عِبَادَتُهُنَّ مَطْلَقًا لِأَن ذَلِكَ لَا يُوْدِي إِلَى الْإِنْقِطَاعِ فِي الْبَيْتِ غَالِبًا لِحَقِّهِ (قوله الفرس) أَي وَجَعَهُ وَكَذَلِكَ فِيهِ الْأَسْنَانُ (قوله الدهل) أَي وَإِنْ تَعَدَّدَ

(قوله لا ينجس) أي ليس لشخص متنجس أن يشرب منهن (قوله الماء) أي المحفور في موات لا يصد التلوث أو في أرض مباحة (قوله والنار) أي التي أوقدت في حطب مباح (قوله يجلي البصر) أي كل منها يذهب ضرر البصر وظلمته فإذا اجتمعت الثلاثة كان أقوى في الجلاء والمراد إدامة النظر إلى ذلك أو كثرة (قوله إلى الخضرة) (١٧٧) سواء النبات وغيره حتى الملبوس

الأخضر (قوله يجلي) قال المناوي بضم أوله وشد اللام وباءة المختار جلى بصره بالانغماس من باب فدا بصره بالكسر والمد فعلم من عبارة المختار بفتح الباء وتخفيف اللام (قوله إلى الخضرة) سواء النبات وغيره حتى الملبوس الأخضر (قوله الجارى) بخلاف غيره فليس له تلك الخصوصية (قوله الوجه الحسن) أي الجليل بشرط أن يكون النظر جائزا كوجه زوجته والعالم بخلاف النظر المحرم فهو يرد البصر ظلمة وهذا الحديث قبل بوضعه لكن انقط كلام الشارح على عدم وضعه بخلاف اللفظ الذي رواه القاضي يحيى ابن أكرم فهو موضوع وهو غير لفظ حديث المتن (قوله بالانغماس) بكسر الهمزة والميم (قوله خلفا) أي ثوبانينا (قوله لم ينصب الخ) وذلك كناية عن قلة العيش ولا يعترض هذا الحديث على نحو الامام مالك والنعمة ان من كثرة العيش لان نفوسهم مطهرة تزداد بذلك شكرا والغنى المشاكر أفضل (قوله أيها يزيد) أي أي الشرابي

خروج النبي بلا مباشرة (ت عن أبي سعيد ثلاث لا يعل صاحبهن) قال المناوي أي لا تندب عيادته لان هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (الرمذ) أي وجع العين (وصاحب الضرس) أي الذي به وجع الضرس (وصاحب الدم) بضم الدال المهملة وشدة الميم المنفوخة وقال المعلقني انخرج أبو داود عن زيد بن أرقم قال عاد في رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني قال ابن رسلان قوله بعيني بتشديد الياء على التثنية فيه دليل على استحباب العيادة من الرمذ كما نص عليه القاضي أبو الطبيب الحديث وصححه الحاكم وأما ما رواه أبو أحمد والقضاعي في كتابه دفاتن الاخبار وأشار إلى أنه رواه الدارقطني في كتاب الال ثلاث لا يعادون صاحب الرمذ وصاحب الضرس وصاحب الدم فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا يرويه سلمة بن علي الحسيني وهو ضعيف (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقفه (ثلاث لا ينجس) بالبناء للمفعول أي لا يجلي لأحد منهن (الماء) المباح (والنكاح) بالهمز المباح وهو الثابت في موات (والنار) أي الأحرار التي توري النار لان المسلمين شركاء في ذلك قال المناوي أما النار التي توقدها انسان فله منعها (ه عن أبي هريرة) باسناد صحيح (ثلاث يجلي البصر) قال المناوي بضم أوله وشدة اللام (النظر إلى الخضرة) أي الشيء الأخضر من نبات وغيره (والى الماء الجارى) في نحو نهر (والى الوجه الحسن) الذي يجلي النظر إليه (ل في تلخيصه عن علي) أمير المؤمنين (وعن ابن عمر) بن الخطاب (أبو نعيم في الطب عن عائشة الخراشي في) كتاب (اعتلال القلوب عن أبي سعيد) الحديث قال المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع (ثلاث يزيدن في قوة البصر السكحل) بفتح فكون أي التكحل (بالانغماس) بكسر الهمزة والميم يههما مثله ساكنة تكحل معروف (والنظر إلى الخضرة والنظر إلى الوجه الحسن) من زوجة أو أمة قال المناوي أي عند ذرى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر وقال أيضا أي وجهه الآدمي ويحتمل اجراءه في غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن الفراء) بالفاء (في فوائد عن بريدة) بالتصغير باسناد ضعيف (ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب) أي مع السابقين (رجل غسل ثيابه فلم يجد له خافا) يلبسه حتى تجف ثيابه (ورجل لم ينصب) بالبناء للمفعول (على مستوقفة قدران) لعدم قدرته على تنويع الأطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل) بالبناء للمفعول أي لم يقل له نحو خادمه المستدعي منه (أيم ما تريد) أي ليس عنده غير فروع من الاثرية لضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب عن أبي سعيد) الحديث باسناد ضعيف (ثلاث يدركهن العبد) أي الانسان المسلم (ورغائب) أي ما يرغب فيه في (الدنيا والآخرة) قال المناوي جمع رغبة وهي العطاء الكثير (الصبر على البلاء) أي بالاختبار بخومر أو فسد مال (والرضا بالقضاء والدعاء في الرخاء) أي في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان من تعرف الى الله في الرخاء تعرف الى الله في الشدة والرخاء بالمد العيش الهنيء والحسب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ثلاث يصفين لك رد أخيك في الدين (تسلم عليه اذا لقيت) في نحو طريق (وتوسع له في المجلس) اذا قدم عليك (وتدعوه بأحب اسمائه اليه) فيندب فعل هذه الخصال والملازمة عليها تتشأن منها المحبة وتذوم المودة (طس ل) هب عن عثمان بن طلحة الحبشي بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وكسر الموحدة نسبة الى حجاب الكعبة باسناد فيه ضعف (هب عن عمر) بن

(٢٣ - عزري ثاني) تزيد (قوله يصفين لك ود أخيك) أي يجلسن لك ود في المختار الحصفاء بمد ود ضد الكدر وقد صفا الشراب بـ فوصفا وصفته أما تصفية وصفوة الشيء جالسه (قوله وفي سعة له في المجلس) أي ان احتاج الى ذلك ولو بالتضييق على نفسه (قوله الجبي) بفتح الحاء وسكون الجيم أو بفتح الحاء وفتح الجيم نسبة الى حجاب الكعبة على غير قياس

(قوله وان يكون المعروف منكرا) كالأمر شخص معروف فيقال له ما هذا الورع أنت أنت أهلا لذلك (قوله وان يقرض الرجل بالامانة) أي يلبس بها كما يلبس البعير بالجرة (قوله بياهي الخ) أي بان يقرل لهم انظر واهؤلاء عبادي قد سلطت عليهم الشيطان وركبت فيهم الشهوة ومع (١٧٨) ذلك يأتيون بالاذان الخ وهذه رتبة عظيمة (قوله ثلاثة أعين) أي أصحاب ثلاثة أعين فالمراد ذوات من انصفت أعينهم بذلك (قوله لا تمسها النار) أي لا تمس أصحابها النار فهم يدخلون الجنة من غير عذاب (قوله فقتت) أي قلت (قوله حرست) المسلمين بان ترقبهم لتلايحيي العسود ومن خلفهم مثلا وكذا لو حرست منهم أردوا بهم فلها حكم من قاتل (قوله ثلاثة أنا خصمهم) ظاهره انه حديث نبوي وليس كذلك بل هو قدسي كما يعلم من رواية البخاري ثلاثة قال الله تعالى أنا خصمهم الخ فقد وقع في رواية متنا اختصار (قوله خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شيء وهذا ظاهره التشديد لكن في طيه رجة لان الشخص اذا كان خصمه كعبا تجاوز له من أشياء كثيرة فبالك باكرم الأكرمين وخص يوم القيامة بالذكر لانه محل الجزاء (قوله أعطى بي) مفعول أعطى محذوف أي أعطى أمانا أو عهدا بي أي باسمي أو بذكرى بأن قال عليك أمان الله أو عهد الله (قوله باع حرا) لانه مستقل فصيره ببعواه رقه غير مستقل (قوله تحت

الخطاب) (موقوفا) ثلاث اذار أتيتن فعند ذلك) أي فعند رؤيتن أي على القرب منها (نقوم الساعة) أي القيامة (أخراب العامر) بكسر الهمزة (وعماره الخراب) قال المناوي أي أخراب بناء جيد يحكم و بناء غيره في موات بغير علة الا اعطاء النفس شهواتها أو محو الاستار من قبلة كما يفعله بعض الملوك (وان يكون المعروف منكرا أو المنكر معروف) أي يكون ذلك دأب الناس فمن أمرهم معروف عدوه منكرا أو مقتوه وعكسه (وان يقرض الرجل) بثلاثة فحشة فوقية قيم مفتوحة فراء مشددة فسين مهولة (بالامانة تخرس البعير بالشجرة) أي يعبت ويلعب بها كما يفعل البعير في الشجرة والتمرس شدة الاتراء هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وهي واضحة لكن في نسخ فعند ذلك أخراب العامر وعمار الخراب أن يكون المعروف باسقاط تقوم الساعة والواو قبل أن يكون (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدي) قال المناوي صوابه أن يقول مر سلا فقد وهم الحافظ ابن حجر من زعم أن له محبة واسناده ضعيف (ثلاثة أصوات يباهي الله بها الملائكة) أي يظهر فضل أصحابها للملائكة (الاذان والتكبير في سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) للذكر في ذلك بحيث لا يجهد نفسه (ابن الفجار فر عن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاثة أعين لأعينها النار) أي لأعين صاحبها نار جهنم (عين فقتت) بالهمز والبناء للمفعول أي خسفت وخسفت (في سبيل الله) يقال بخست العين بخسافقا أو بخسفتها أدخلت الأصبع فيها وقال ابن الأعرابي بخسفتها وخسفتها وأصاها أجرد (وعين حرست في سبيل الله وعين بكتم من خشية الله) لما في ذلك من التذلل والخضوع والندم على ما وقع من الذنوب (ل عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وروى ابن فيه عمر بن راشد ضعيف (ثلاث أنا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاث ليس للتقيد بل للتغليظ فانه تعالى خصم كل ظالم (ومن كنت خصمه خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شيء قال المناوي وهذا من الأحاديث القدسية وأوله كافي رواية للبخاري قال الله تعالى فوقع في هذه الرواية اختصار (رجل أعطى بي) أي أعطى العهد والامان باسمي أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) أي انتفع به (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يوفه) أجره قال العلقمي قال الدميري قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى الحكمة في كون الله تعالى خصمهم انهم جنوا على حقه سبحانه وتعالى فان الذي أعطى به ثم غدر جنى على عهد الله تعالى بالجناية والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى ان يوفى بعهد والذى باع حرا أو أكل ثمنه جنى على حق الله تعالى فان حقه في الحر اقامته بعبادته التي خلق الانس والجن لها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استرق حرا فعد عطل عليه العبادات المختصة بالاسرار كالجمعة والحج والجهاد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعارضة لخداثة السيد فقد ناقض حكم الله في الوجود ومقصوده من عباد فلذلك عظمت هذه الجريمة والرجل الذي استأجر أجيرا بمنزلة من استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فثابه الذي باع حرا أو أكل ثمنه فلذلك عظم ذنبه اه وقال المناوي لان الاجير عبد الله وغلة العبد ولا فهو الخصم (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن (ثلاثة) تكون (تحت العرش يوم القيامة) قال المناوي عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله بمكان بحيث لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يمل مجازاة من صنعها (القرآن له ظهور وبطن) ظهره لفظه وبطنه معناه أو ظهره ما ظهر

العرش المراد انما تجسم ويكون اقرب مكانة عنده تعالى بحيث تشفع لمن قام بحقه اقم قام بحدود القرآن كان سببا تاويله لتجاهه والا كان سببا لهلاكه (قوله ظهور وبطن) قيل المراد بان يظهر ما يظهر للعوام وبالبطن ما لم يظهر الا للخواص وقيل الاول ما ظهر للناس بلا تأويل والثاني ما ظهر بالتأويل وهذا بيان للواقع أي وصف القرآن ذلك في الواقع لان ذلك هو المقصود لجله تحت العرش

(قوله بحاج العباد) جملته من شرطه بالضمير فلا حاجة لتقدير الشارح في الكبير وهو بحاج إذا والاولا يجمع الرطب بها هنا قوله وذات بدء مضارع الخ (قوله صل) أي نادى فتقول صل الخ واقطع الخ أي اقطع لطفك عنه والامانة أي فتنادى بأن تقول احفظ من حفظي واقطع من خاف في (قوله الوالد) أي دعاؤه لولده أو عليه حيث كان عاقله والا فلا يضرك ما سمر انه لا يقبل دعاء الحبيب على حبيبه (قوله والمسافر) ولو كان الدعاء بشرا على شخص حيث كان ذلك جائزا (قوله حق على الله) أي منأ كذا عاينهم حتى تكون بمنزلة الواجب فضلا منه تعالى واحسانا ومن أعان المجاهد أو المكاتب (١٧٩) أو لنا كبح شيء كان له تلك الاعانة منه تعالى ومثل الناكح مريد

القسري بامة للاعفاف (قوله على كتمان) بضم الكاف وسكون المثناة أي في الموقف جمع كتيب وهو في الاصل الكوم من الرمل المستطيل المحدودب أي الذي طرفاه دقيقان ووسطه غليظ وبين انه هنا من المسك لا الرمل (قوله الاولون) أي الامم الماضية والاخرون امة تبينا أي كل أحد يقني مرتبهم (قوله ورجل يوم) خصه لانه الاغاب والاقتله المرأة التي تؤم نساء وهن عنهاراضيات أي لحسن حال ذلك الامام (قوله بالصلوات) أي بالاعلام بدخول وقتها بالاذان أي احتسابا كافي رواية وقال العسيزي يحتفل العموم وهو كذلك وان كان ذلك أرقى لكن ظاهر التقييد ان تلك الخصوصية أعني الجلوس على كتمان من المسك انما هي لمن أذن احتسابا وهو ظاهر قوله في الحديث الا في يطلب وجهه الله وان كان المؤذن باجرة له أجمع عظيم أيضا (قوله نحن

تأويله وبطنه ما بطن نفسه أو ظهره تلاوته وبطنه تفهمه (بحاج العباد) يحتمل أن يكون المراد بحاج عن العباد العاملين دون غيرهم (والرحم تنادى صل من وصلى واقطع من قطعي والامانة) ندعو لمن قام بها وعلى من خان فيها (الحكيم) الترمذي (ومحمد بن نصر) في فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف (ثلاثة تسجد دعوتهم الوالد) أي الاصل لفرعه (والمسافر) سفره ما حاجني يرجع (والمظالم) حتى يتصر (حم طب عن عقبه بن عامر) الجهني باسناد حسن (ثلاثة حق على الله) تعالى (عونهم المجاهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والمكاتب الذي يريد الاداء) أي أداء ما عليه من العجوم (والتسكح) أي المترجج الذي يريد الاعفاف أي اعفاق نفسه عن الزنا واللواط (حم تنه) كعن أبي هريرة) باسناد حسن صحيح (ثلاثة على كتمان المسك) جمع كتيب بمنزلة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاولون والاخرون) أي يمتنون ان اهتم مثل ما لهم قال في النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه (عبد) ومثله الامة (أدى حق الله تعالى وحق مواليه) ولم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يوم قوموا رهم براضون) أي ليس فيه ما يكره شرعا (ورجل ينادى بالصلوات الخمس في كل يوم ولبلة) أي يؤذن لها بحسبها كما جاء في رواية ويحتمل العموم (حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب (ثلاثة على كتمان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعني انسان ولو انشئ (تعلم القرآن فقام به) أي قرأه في ثم جده أو قام بحقه من العمل به والحال انه (يطلب) بذلك (وجه الله) للرباء والسبعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى في كل يوم ولبلة خمس صلوات) أي نادى بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عنده) ويملك لم يمنعه ريق الدنيا من طاعة ربه (بل قام بحق الحق وحق سيده) (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ثلاثة في ظل الله عز وجل) أي في ظل عرشه كافي رواية (يوم لا ظل الا ظله) أي يوم القيامة (رجل) يعني انسان (حيث توجهه علم ان الله معه ورجل دعت امرأه الى نفسها) أي الى الزنا بها (فتركها من خشية الله) لا لغرض آخر يتكوف من عار أو حاكم (ورجل أحب) رجلا (لجلال الله) للاحسانه اليه بما أوجاه (طب عن أبي امامة) (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم) أي القرابة باحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يبارك له فيه (ويعدي في آجله) أي يبارك له فيه (وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا) يعني أولادها منهم ومن في معناهم كأولادها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغارا تأكيد (فقاتلات لا تزوج) بل (أقيم على ابتائى) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغيبهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أي انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهبها (فأصاب) منه (ضيفة وأحسن نفقته) أي وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أي فطلب اطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما شمل الفقير (فأطعمهم لوحه الله عز وجل) لا لغرض آخر كإياء ومعه وتوصل الى شيء من المقاصد النبوية (أبو الشيخ في الثواب والاصحاني) في الترغيب

صلوات) نصب على زرع الخافض أي بخمس الخ (قوله دعته امرأه الى الزنا) أو الى مقدماته (قوله لجلال الله) أي مراعيها في محبته عظمته تعالى وقدرته التي نشأ عنها هذه الصورة أي أجبته لاجل انه صنعه تعالى لا لغو مال أو جمال أو صلاح (قوله فأضاف ضيفه) أي أضاف منه ضيفه أي أطعم منه ضيفه



(قوله في ضمان الله) أي في حفظه وكفائه أي ستره فان قيل كثير ما يصاب فاعل ذلك في عبثه ونحوه يجب بان الضمان شامل لضمان النفس والمال والدين والثواب فهو وان لم يحصل له في النفس أي ان أصيب في نفسه مثلاً حفظ عليه الباقي أو المال فهو حاصل له في الدين والثواب أي يحفظه (١٨٠) الثواب كما يدل على ذلك قوله في الحديث الآتي أو يرد به ما نال من أجر الخ (قوله

(قوله حرم الله عليهم) أي ان استحلوا ذلك والأفالمراد مع السابقين (قوله الذي يقر في أهله) من زوجته أو أمه الخ (بأي يرضى بالزنا بأهله وقيل هو من لا يمنع الدخول على حريمه ولا مانع من كون التفسيرين كل منهما قد ورد (قوله ضامن) بمعنى مضمون أي محفوظ أو بمعنى ذو ضمان فهو من صيغ النسب على حد تاهر ولان أي صاحب تمرواين (قوله بسلام) أي دخوله بيته محسوب بسلامة من شمر الناس وهذه مرتبة سفلى والعلماء ان يلاحظ في دخوله البيت كف شره عن الناس لا كف شمر الناس عنه لانه حينئذ يرى ان الشر في نفسه والخير في الناس أو المراد انه يدخل فيسهل على أهل بيته (قوله ليس عليهم حساب) أي حين يسئل الناس عن النعم (قوله فيما طعموا) أي أكلوا أو شربوا وان كان ما أكلوه تبسطاً (قوله يستكمل إيمانهم) بالبناء للمفعول أي يصير الله تعالى إيمانهم كاملاً وفي نسخة استكمل (قوله في الله لومة لائم) أي لا

(فر من أنس) بأسناد فيه ضعف واضطراب (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) أي لصلاة أو اعتكف (ورجل خرج غازياً في سبيل الله) لأعلاء كلمة الله (ورجل خرج حاجاً) أو متقراً لعمال حلال والمرأة كذلك بشرط ان يخرج معها محرم أو نحوه (حل عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها مطلقاً ان استحلوا والأفالمراد مع السابقين (مد من الخمر) أي الملازم لشرها (والعاق) لأصله أو أحدهما (والدبوث) هو البناء المنشأ فصره في الحديث بأنه (الذي يقر في أهله الخ) يعني الزنا قال فقهاؤنا هو الذي لا يمنع الدخول على زوجته من الدخول وألحق بعضهم بالزوجه المحارم والأما (حم عن ابن عمر) ابن الخطاب وفيه مجهول وبقيته ثقات (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حديشته راضية أي مرضية أو ذو ضمان (رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته وكفالاته من مضار الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه) الله (فبدخله الجنة) برحمته (أو يرد به ما نال من أجر أو غنمه) أي حصول شيء له من الدنيا كصدقة حصلت له في المسجد أو في طريقه (ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه) الله (فبدخله الجنة أو يرد به ما نال من أجر ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طالباً للسلامة من الفتنة أو اذا دخله سلم على أهله (فهو ضامن على الله دحب ل عن أبي امامة) قال الحاكم صحيح وأقره (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا وشربوا (اذا كان حلالاً للصائم) عند الخطر (والمقصر) للصوم (والمرايط في سبيل الله عز وجل) بقصد الجهاد ويحتمل ان المراد وان تنعموا لان النعم قد يسئل عنه اذا كان مما يلهي عن الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان (ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه) بالبناء للمفعول أي اجتمعوا عن في انسان يدل على كمال إيمانه (رجل لا يخاف في الله) أي في قيامه بما أمر الله به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (لومة لائم ولا يراى بشئ من عمله) بل يعمل لوجه الله مخلصاً في جميع أعماله (واذا عرض عليه أمر ان أحدهما للدنيا والآخرة لا تراخا أمراً الآخرة) لبقائها (على الدنيا) فغنائها وسرعة زوالها (ابن عسكركر عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) قال المناوي أي من غير عذاب أو مع السابقين الأولين اه فان قيل لا حاجة الى هذا التقدير لان من اتقى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلاً فالجواب ان هذا فين قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن في كل يوم أو مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضى بالله ربا) أي من قال رضىت بالله رباً وبلاسلام ديناً وبعهد رسوله والارابعة) أي الخصلة الرابعة (لها من الفضل كما بين السماء والأرض) أي لها من الفضل عليهم مثل ذلك في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لأعلاء كلمة الله (حم عن أبي سعيد) الخدرى بأسناد حسن (ثلاثة من السعد ثلاثة من الشقاوة فن السعادة المرأة الصالحة) أي الدينة العفيفة الجسيلة التي (تراها فتعجبون وتنبئ عنها فتأمنها على نفسها) لكونهم امن الحافظات فروجهن الاعلى أزواجهن (ومالك) فلا يتخون فيه بسرقة ولا تبذير

(والدابة) يخاف لومة لائم بسبب خوفه منه تعالى (قوله والآخرة) كأن دعى لوجهه فقير ولوجهه غنى فسؤلت نفسه اجابة الغنى طمعاً فيما عنده فخالها وأجاب الفقير وفس على ذلك (قوله من قالهن) أي من المسلمين ولو مرة واحدة (قوله كما بين السماء والأرض) أي لوجدهم ثوابها الملا ذلك (قوله الجهاد) أي بالفعل أو بالتأثير فيشعل المرباط (قوله من السعادة) أي الراحة (قوله الصالحة) ليس المراد بها خصوص القائمة بحقوق الله تعالى وحقوق عباده بل المفردة بما ذكر في الحديث (قوله فتعجبون) أي لجمالها لان هذا يحتمل على الجماع المؤدى لكثرة الدوبة



(قوله واحدة) أي بالنسبة لطلال ساكنها (قوله وتكون لسانها) أي يؤذيها والدابة تكون قطوفا أي بطيئة السير صعبة الخطا (قوله من الجاهلية) أي من صفاتهم (قوله بالاحساب) أي مع عدم العمل بالصالح وما انقضت بالعظم الميم وانما فخر الذي يعني الفخر بنفسه (قوله من البحر) أي فيها اسم البحر (قوله الرقي) جمع رقيقة بأن يداو (١٨١) أو يكتب أسماء مريانية لم يعلم معناها ولم تكن منقولة في كتب

الثقات (قوله والتول) بكسر التاء جمع قولة كعقب جمع عنبه وهي ما تحب المرأة إلى زوجها أي حيث لم يعلم معنى ما ينلفظ به أو ما يكتبه والافلا بأس بذلك إذا تعجب بن الزوجين مطلوب اما التعجب بين أجنبي وأجنبيته فهو نوع مطلقا (قوله والتام) جمع غيبة وهي في الأصل خربات تعلقها العرب على أولادها لدفع العين والمراد هنا ما يكتب لدفع الأمراض أي حيث لم يعلم معنى ما يكتب كما (قوله رجل) أي دعوة رجل أو موطن رجل (قوله ثلاثة نفر الخ) فكل ثوابه قدر ثوب الاخران كلا تصدق بعشر ماله وان زاد بعضهم على بعض بحسب كثرة ماله (قوله حداد الله) أي بخاطبونه وبخاطبهم في الموقف والناس في غاية المشقة فهذه مسئلة عظيمة لهؤلاء (قوله بمراء) أي حداد (قوله قط) بفتح القاف وتشديد الطاء المضموه مناوى (قوله لم يحدث نفسه بذا) أي لم يصم على ذلك وان خطرته

(والدابة التي تكون وطية) بفتح الواو وكسر الطاء المهمة وسكون المشاة التحية بعد هامة أي سرية المشى سهلة الانقياد (فتحقل بأحبابك) بالإعجاب في الاحساس (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لطلال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السود وهي التي (تراها فتنسك) بفتح أفعالها وأذاها (وتجمل لسانها عليك) بالذات (وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها وما لك والدابة تكون قطوفا) بفتح القاف أي بطيئة السير (فان ضربتها) اندمغ بك (تعبتك وان تركها) أي تركت ضربها (لم تحفلك بأحبابك) أي رفقتك بل تحفلك عنهم (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لطلال ساكنها وعياله (لن عن سعد بن أبي وقاص) باسناد حسن لكن فيه انقطاع (ثلاثة من الجاهلية) أي من أفعال أهلها (الفخر بالاحساب) أي اعتظام بالآباء (والظعن في الانساب) أي أنسب الناس كان يقال هذا ليس بابن فلان (والنباحة) على الميت (طب عن سلمان الفارسي باسناد ضعيف) (ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله) أضافها إليه للتشريف (ان نفعو عن ظلمك) فلا تنتقم منه عند القدرة (وتعطى من حرمك) عطاءه أو تسبب في حرماتك عطائه (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط عن أنس) بن مالك (ثلاثة من البحر الرقي) بغير أسماء الله تعالى مما لا يعقل معناه (والتول) جمع قولة بكسر المشاة الفوقية وفتح الواو وكسبه قال المناوى وهي ما يحبب المرأة إلى زوجها أو ما تجعله في عنقها الحسن عنده (والتام) جمع غيبة خربات تعلقها العرب على أولادها لدفع العين (طب عن امامه) باسناد ضعيف (ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس) أي أهل الاسلام (الظعن في الانساب والنباحة) على الاموات (وقوله مطرنا نوء) بفتح النون وسكون الواو وهمة (كذا وكذا) أي بالنجم الفلاني من الثمانية وعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزني وهو حديث ضعيف (ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) أي انسان (رجل) خبر مبتدأ محذوف بعد حذف المضاد أي أحدها موطن رجل (يكون في ربه حيث لا يراه أحد الا الله) والحفظة (فيقوم فيصلي) قال المناوى فرضا أو نفلا (ورجل يكون معه فته) في الجهاد (فيقر عنه أحبابه فيبيت) هو لعدو حتى يقتل أو يقتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) يتعبد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن مسعود وأبو نعيم في الصحابة عن ربيعة بن أبي وقاص) قال الذهبي حديث مضطرب (ثلاثة نفر) بفتح نين أي ثلاثة رجل (كان لأحدهم عشرة دنانير فصدق منها دينار وكان لا عشرة أواق فصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فصدق منها بعشرة أواق هم في الاجرسوا كل قد تصدق بعشر ماله) فلا فضل لأحدهم على الآخر (طب عن أبي مالك الاشعري) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو (ثلاثة هم حداد الله يوم القيامة) أي يكلمهم ويكلمونه في الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يهض بين اثنين عمراء) بالمدأى يجادل (قط) بضم الطاء المشددة أي في الزمن الماضي (ورجل لم يحدث نفسه بذا قط) ولا بلاوط (ورجل لم يحاط كسبه بباط) والمرأة في ذلك مثل الرجل (حل عن أنس) ثلاثة لا تحرم عليك اعراضهم (بفتح الهمة جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان) المجاهر بالفسق (فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط) والامام الجائر (أي الساطن الجائر) (والمبتدع) قال المناوى أي المعتقل لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن

الزنادقة) حال افلا بأس بالخاطرات لانه يقع في حق الله تعالى وانما المضمر العزم (قوله لم يحاط كسبه بباط) لان الزبائن المكثرون (قوله والامام الجائر) أي الذي يفخر بانظم ويحدث به فحدا وكذا المبتدع اذا تجاهر ببذعة لا يحرم ذكره بأن يقال عقيبته كذا لا يأتا في ذلك فحل جواز غيبة من ذكر اذا اخطأ في نفسه وكان مجاهرا به

(قوله لا تجاوز صلاتهم الخ) أي (١٨٣) لا ترفع رافع قبول وهذا ظاهر في الأولين أما الثالث فالمراد لا ترفع صلاة رافع قبول

رفع من أم قوما يحبونه  
والافهذا مكرهه لأحرام  
(قوله لا ترى أعينهم النار)  
كأية عن بعدهم عن النار  
وذلك يقتضي قريتهم من  
الجنة (قوله من خشية  
الله) أي بكأؤها ناشئ عن  
خوف الله تعالى الحاصل  
في قلبه أما بكاء العين  
المجرد عن خشية القلب  
فهو كالعدم كما يقع كثيرا  
من أهل الرعونة إذا  
سمعوا وعيدا في آية أو  
حديث دمعت أعينهم  
وقلبهم اسود قاصح بدليل  
أنه إذا مضت لحظة بعد  
ذلك وجع للذنب الذي  
هو قائم به فعلامة خشية  
القلب الرجوع عن الذنب  
والتوبة الصحيحة (قوله  
لا نصرنك ولو بعد حين)  
أي فهو يعمل ولا يعمل فهو  
يفتح الكفاف كما ضبطه  
الداودي ومثله أيضا في  
نسخة عليه الخط السيوطي  
(قوله لا تسأل عنهم) أي  
لكونهم من الهالكين (قوله  
ينازع الله) أي يتخلى  
بصفات لا تليق إلا به تعالى  
بأن يتكبر على غيره إذ  
الكبرياء والعظمة له تعالى  
والذي يليق بالعبد الخشوع  
(قوله من أمر الله) أي من  
كل وصف يليق به تعالى  
كان شئ في قدرته أو علمه  
تعالى (قوله والقنوط)  
أي اليأس وهو من باب  
قعد وتعب وضرب فقنوط

مرسلا (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) قال العاقمي قال شيخنا أي لا ترفع إلى السماء كما في  
حديث ابن عباس عند ابن ماجه لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا وهو كناية عن عدم القبول كما في  
حديث ابن عباس عند الطبراني لا يقبل الله لهم صلاة (العبد) ومثله الأمانة (الاستيق) أي  
الهارب من سيده وبدأ به تغليظ الشأن الأباقي (حتى يرجع) من أباقي إلا أن يكون أباقي لا ضرار  
السيدة (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لكونه شوزا بخلاف ما لو سخط عليها لكونه عدم تمكينها  
له من الوطء في دبرها (وامام قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعاً لان الامامة شفاعة ولا  
يستشفع العبد إلا بمن يحبه (تحن أبي امامة) وقال حسن غريب (ثلاثة لا ترى أعينهم النار  
يوم القيامة) إشارة إلى شدة إبعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكيت من خشية الله  
وعين حسرت في سبيل الله وعين غضت) بالنشد أي خففت وأطرفت (عن محارم الله) أي  
عن النظر إلى ما حرمة الله أمثالا لا امر الله (طب عن معاوية بن حيدة) وفي مسنده مجهول وبقيته  
ثقات (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا) كناية عن عدم القبول (رجل أم قوموا وهم له  
كارهون) أي أكثرهم لما يذنبهم شيئا كوال ظالم وكغالب على الامامة للصلاة ولا يستحقها ولا  
يتحرز من التجاسات أو لا يأتي بها في الصلاة أو يتغاطى معيشة مذمومة أو يعاشر أهل الفسوق  
وشحوم فيكره له أن يؤمهم ولا يكره إذا كرهه الأقل وكذا إذا كرهه نصفهم وأما اقتداءهم  
به فلا يكره وضرورة المسئلة أن يختلفوا هل هو هذه الصفة أم لا فيعتبر قول الأكثر (وامرأة باتت  
وزوجها عليها ساخط) لكونه شوزا أو سوء خلق فلا يجب عليها أن تطيعه في معصية ولا في مباح  
(واخوان) من نسب أو دين (منصارمان) أي متماجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن  
ابن عباس) راسناده حسن (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين وعينه (والصائم حتى)  
وفي رواية حين (يفطر) بالفعل أو يدخل أو أن فطره قال العلقمي قال الدميري يستحب للصائم أن  
يدعو في حال صومه بمهمات الآخرة والدنيا له وأن يحب للمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حتى  
بالمشاة من فوق هو كذلك في بعض الاصول وفي بعضها بالمشاة الحسية والنون وفي خط شيخنا كذلك  
ويؤيده ان الصائم عند فطره لدعوة ماردة كما تقدم وقول سائر اصحابنا يستحب للصائم أن يدعو عند  
افطاره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله تعالى) في موضع حال (فوق الغمام) أي السحاب  
(وتفتح لها أبواب السماء) يقول الرب تبارك وتعالى وعزى (ولا نصرنك ولو بعد حين)  
فيه انه يعمل للظالم ولا يعمل له (حم ت ه عن أبي هريرة) وقال ائمة مدني حسن (ثلاثة لا تسأل  
عنهم) أي فانهم من الهالكين (رجل فارق) بقوله ولسانه واعتقاده أو بنيتة (الجماعة)  
المعة ودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) كالخوارج (ومات عاصيا) أي لم يرجع إلى الطاعة  
قبل موته (وأمة أو عبيد أبق) بقتل (من سيده فات) فانه يموت عاصيا (وامرأة عاب عنها  
زوجها وقد كفها مؤنة الدنيا) من النفقة ونحوها (فتبرجت بعده) قال في النهاية التبرج اظهار  
الزينة للناس الأجانب وهو المذموم وقال الجلال المحلى في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية  
الاولى أي ما قبل الآن من اظهار النساء محاسنهن للرجال (فلا تسأل عنهم) كرهه لمزيد إذا أكيد  
(خدع طبعك) هب عن فضالة بن عبيد (ورجاله ثقات) (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينزع  
الله أزاره ورجل ينزع الله رداءه فان رداءه) أكيد بان والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر  
(الكبرياء وأزاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعز فقد نازع الخالق رداءه وأزاره الخاصين به  
(ورجل في شئ من أمر الله) أي في انفراد بالالوهية (و) في (القنوط) بالنص مصدر الياأس  
(من رحمة الله) تعالى وقط يقنط من باب ضرب رتب وحكى الجوهري لقبة تالته من باب قعد  
وبتمدى بالهمزة والتضعيف (خدع طبعك عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات (ثلاثة لا تفرجهم

الوضوء الشرعي كما يعلم  
من الحديث الآتي  
(قوله السكران) أي  
المتعدي (قوله الحائض)  
مثلاً النفساء أي حيث  
قصرنا بأن انقطع عنهما  
الدم وتركنا الغسل كسلا  
أما وقت نزول الدم وبعد  
انقطاعه ولم يحصل تقصير  
في الغسل فلا تبعه الملائكة  
عنهما (قوله خربا) أي في  
محل لا يحيط به العمران  
فلو أهدم عليه أو أخذته  
المصوص ودعا الله تعالى لم  
يجب دعاءه لأنه مقصر  
وأضافة طريق للسبيل  
للبيان (قوله أرسل دابته)  
أي أطلقها وصار يدعو الله  
تعالى بحفظها ومن قعد  
على قارعه الطريق وصار  
يدعو بحفظه من أذى  
المارة كوطئه فلا يستجاب  
له (قوله الممان) أي لا لغرض  
حسن والا بأن ظلمه  
شخص كولد وزوجه  
فصار بمن عليه وبعدله  
النعم ليرجع إلى الطاعة  
فلا بأس به (قوله لا يدخلون  
الجنة) أي أصلاً لا يدخلون  
ذلك والأفع السابقين  
(قوله مصدق بالبحر)

بأن يعتقده ناسيره ومن السحور السجيا والكتابة بالحجة بين أجنبي وأجنبيه أو بين الزوجين حيث كانت بأسماء لا يعرف  
معناها كإمر (قوله سقاء الله من غمر الغوطه) اخبار عن الواقع يوم القيامة والغوطه بضم الغين (قوله المومسات) أى الزانيات  
فيصيرى من فروجهن بعد ادخالهن النار الدم والقبح والصديد حتى يصيرن هرايتاذى أهل النار برائحة ذلك ويهذبون به أكثر من  
العذاب بالنار (قوله والديوث) أى الذى لا يحصل له جمعة غيرة من دخول الرجال على محارمه وخيلته (قوله ورجلة النساء)  
أى المتشبهة بالرجال كلبس العمامة وركوب الخيل والتقليد بالسيف بخلاف تشبهها بهن فى الصفات الحيدة كالعلم والتدريس

(قوله كثيرا) انما اذا ما عند ارادة الدعاء (قوله لا يرجون الخ) كناية عن عدم دخولها مع السابقين أي لا يجحدون ويحجوا  
 يرجون بضم الياء ومقحمها مع كسر الراء ويراجون بفتح هاء وروى الحديث بالز وابات الثلاث كما بخط الشيخ عبد البر الاجهوري  
 لكن رسم المتن لا يوافق الثالثة قال في المختار راج الشيء راجحه ويرجحه أي وجدر يحه ومنه حديث من قتل نفسا معاهدة لم يرج  
 راجحه الجنة جملة أبو عبيد من راج راج بفتح الراء وجعله أبو عمرو من راج راج بفتح الراء وقال الكسائي لم يرج بضم الياء وكسر الراء  
 من أرح بمعنى راح أيضا وقال الأصمعي لا أدري من راح أو أراح اه (قوله ادعى) أي انتسب إلى غير أبيه كأن قال جدى البكري  
 أو الحسن أو الحسين كذا (قوله على) أي في الحديث بمعنى قولاً أو فعلاً (قوله على عينيه) بأن قال رأيت في المنام كذا كذا كانه  
 نسب لنفسه النبوة (قوله لا يستخف الخ) (١٤٨) بأن لا يعظههم ويحذرهم لمقامهم من الصفات المقضية

التي تشبه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن (ثلاثة لا يراد الله دعاءهم) إذا  
 توفرت شروطه (الذا كراه الله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل إذا كراه الله كثيرا عند ارادة  
 الدعاء (والمطلوب) وان كان كافرا معصوما (والامام المقتسط) أي العادل في حكمه (هب عن أبي  
 هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة لا يرجون راحة الجنة حين يجد المقر بوجوه رجلا) (رجل ادعى  
 إلى غير أبيه ورجل كذب على) أي أخبر عنى بعل أقل أو أفعّل (ورجل كذب على عينيه)  
 كأن يقول رأيت في منامى كذا وكذا وهو كاذب (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 (ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذوا الشبهة) يحتمل أن المراد من طعن في  
 السن (في الاسلام) وان لم يشب (وذوالعلم) العامل بعلمه (وامام مقتسط) أي عادل (طب  
 عن أبي امامة) باسناد ضعيف لكن له شواهد (ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين  
 النفاق ذوا الشبهة في الاسلام والامام المقتسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من  
 ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب (التوشيح عن جابر) بن عبد الله (ثلاثة لا يقبل الله  
 منهم يوم القيامة صرفا) نافلة (ولا عدلا) أي فريضة يعني لا يقبل الله منهم فريضة قبولاً  
 بكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شاء من الخطايا (عاق) لاصليه (ومنان) بما  
 يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أي بأن جميع الامور بتقدير الله تعالى و ارادته (طب عن  
 أبي امامة) باسنادين في أحدهما متروك وفي الآخر ضعيف (ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم  
 صلاة) أي قبولاً كاملاً (الرجل) ومثله المرأة للنساء (يوم قوما وهم) أي أكثرهم (له  
 كاهون) أي لمذموم شرعى (والرجل) الذي (لا يأبى الصلاة الا دبارا) بكسر الدال أي بعد  
 فوات وقتها أي يصلحها حين ادبار وقتها (ورجل اعتد محمرا) أي اتخذ عبداً كأن يعقنه ثم  
 يكتفه ويستخدمه (ده عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف كافي المجموع (ثلاثة  
 لا يقبل الله لهم صلاة) أي لا يثيبهم عليها (ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة العبد) وكذا الامم  
 (الأتق) بلا عذر (حتى يرجع إلى مواليه والمرأة الساخطة عليها زوجها) للحنوشوز (حتى  
 يرضى) عنها زوجها (والسكران) أي المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة  
 حب هب عن جابر) قال في المذهب هذا من مناقب زهير (ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم  
 الله) غضبا عليهم (يوم القيامة ولا ينظر اليهم) نظرحه وعطف (ولا يكلمهم) بطهرهم من  
 الذنوب أولا يبنى عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم (المسبل ازاره) إلى أسفل الكعبين بقصد

للتعظيم وقوله الامنافق  
 أي نفاق عمل لان عمله  
 يشبه عمل المنافق والمراد  
 بذى الشيب كبسر السن  
 وان لم يشب والمرأة كذلك  
 (قوله المقتسط) من أقط  
 عدل أما القاسط فهو  
 الجائر من قسط جاور المراد  
 بذى العلم العامل أما غيره  
 فهان (قوله ومعلم الخير)  
 ولو اوصاه فهو أعم من  
 معلم العلم (قوله بالقدر) بأن  
 يقول الاشياء ليست بقدره  
 الله تعالى بل بإيجاد العبد  
 فهو ويحقق فعل نفسه  
 (قوله صرفا ولا عدلا) أي  
 فريضة ولا نفلا (قوله  
 الادبارا) بكسر الدال  
 المهملة بعدها موحدة  
 قال في لينة قراء مهملة بعد  
 خروج وقتها كافي المختار  
 وكان يصلحها آخر الوقت  
 بحيث لا يسعها جميعها  
 وكان ذلك ديدنه وعادته فلا  
 تقبل صلاته قبولاً كاملاً  
 يترتب عليه الاحسان

منه تعالى (قوله اعتد محمرا) أي جعل الجر عبداً بان اتخذ وصار يبيعه فلا تقبل صلاته وان  
 وافقه الحر على بيع نفسه أو المراد انه عتقه مرة ولم يخبره بذلك واستمر يستخدمه كما كان قبل العتق فعنى اعتبه صبره  
 كالعبد في الاستخدام فلا تقبل صلاته قبول كمال تعديه (قوله ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة) أي رفعا يترتب عليه مزيد الاحسان  
 (قوله والسكران) أي المتعدي لاسما اذا ترتب عليه خروج أوقات الصلاة فهو عصيان على عصيان (قوله ثلاثة) أي  
 من الناس لا يكلمهم أي كلاً ما يسرهم بل يكلمهم كلاً ما فيه مزيد العذاب أو المراد لا يعاملهم معاملة من يؤانس به بالكلام  
 والعدد لا مفهوم له فلا ينافى الزيادة على الثلاثة في الاحاديث الاثنية (قوله المسبل ازاره) أي عجا ومثل الازار غيره من  
 نحو الخوخة وخضه لانه عادة أهل الحجاز

(قوله الامنة) أي من به (قوله والمنان) أي المروج سألته كأن يقول والله لا تخجل عني والله انما انقصة (قوله لقد اعطى) فيها أكثر الخ) بأن قال للمشتري فلا أعطاني عشرة فكيف تعطيني خمسة مثلاً وأعطى الثاني بالسنة الفاضل أو المفعول (قوله على عين) أي حلف عينا فلي زائدة (قوله بعد العصر) غصه لشرفه لانه آخر النهار (قوله) وأتمر الاعمال فاذا حتمه سوء كان له الوعيد الشديد (قوله)

مسلم) ايس قيدا (قوله منع فضل مائه) الحاصل أنه اذا حفرها في موات بقصد الاحياء لنفسه أي لينتفع بها ثم لم يلزمه الا بذل ما زاد على حاجته وان حفرها بقصد نفع المسلمين كان كفره من المسلمين فليس له المنع الا اذا كان عليه (قوله أمنعت فضلي) أي الذي لا ينقص في ذلك اليوم غيره (قوله ما لم تعمل يدك) أي ما لا تأثر بيدك فيه فان الذي صنعه مجرد الحفر أمانيع الماء فهو بمحض قدرته تعالى وكمن محل حفر ولم ينبع فيه الماء (قوله اماما) أي شخصا يابعه على السلطة بأن كان من أهل الحل والعقد ولكن ما يابعه الا لاجل أن يعطيه من الدنيا لانه حينئذ لا يستطيع أن يأمره بالمعروف بخلاف ما لو يابعه لاجل أن يحكم بالحق فله قوة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (قوله المترجلة) أي المتشبهة بالرجل في نحو الملبوس والشهامة اما التشبه به في نحو العلم والقرآن فهو مدح (قوله)

الخيلاء (والمنان الذي لا يعطى) غيره (شأن الامنة) بفتح الميم وشدة النون أي الامن به على من أعطاه (والمنفق سلعة) بشدة الفاء مكسورة أي الذي يروج مفاعه بالخلف الكاذب (حم ٤ عن أبي ذر) الغفاري (ثلاثة لا يكلمهم الله) كالمبايعة لهم (يوم القيامة) استثنائهم وغضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر رجة (رجل) غير بعيدا محذوف (حافض على سلعة) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع كسندرة وسدر (لقد أعطى بها أكثر مما أعطى) بالبناء لانه مفعول (وهو كاذب) في اخباره (ورجل حلف على عين) بزيادة على أي عينا (كاذبة بعد العصر) ونخص بعد العصر بالخلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الاعمال فيه فغلظت العضوبة فيه (ليقطع بها مال رجل مسلم) أي لياخذ قطعة من ماله (ورجل منع فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (أمنعت فضلي) الذي لا يرجي ذلك اليوم غيره (كما منعت فضل ما لم تعمل يدك) أي ما لا يمنع لك في اجرائه والذين لا يكلمهم الله لا يخضرون في الثلاثة والعشرون لا ينفي الزائد (ق) عن أبي هريرة (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم) مؤلف وصفه بالمبالغة (رجل على فضل ماء) أي له ماء فاضل عن كفايته (بالقلاة) أي بالمقارنة (منعه) أي القاضل من الماء (من ابن السيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمختر معه (ورجل بايع رجلا بسلعة) أي ساومه فيها وروى سلعة بغير با ومعليه فبايع معنى باع (بعد العصر خلفه) أي البائع للمشتري (بالله) تعالى (لا عداها) بصيغة الماضي (بكذا) كذا فصدقه وهو على غير ذلك (أي والحال ان البائع لم يشتربها بذلك الثمن (ورجل بايع اماما) أي طافقدا الامام الاعظم على ان يعمل بالحق والحال انه (لا يبايعه) لا يعاقده (الا لدنيا) بلا تنوين كجلى أي لغرض دنيوى (فان اعطاه منها وافي) له بيعته (وان لم يعطه منها لم يف) له بها لان الاصل ان المبايعه على أن يعمل بالحق فن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) أي يغضب عليهم (ولا يزكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان) لانه التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف داعيته اعنده فاشبه اقدامه عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لالحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكل عقله ومعرفته لطول مآمر عليه من الزمان وانما يدعوى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك في زمن الشباب (وملاك كذاب) لان الكذب انما يحتاج اليه من يخاف الناس والملاك لا يخشى من أحد (وعائل) أي فقير ذو عيال (مستكبر) لان تكبر من فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا (م) عن أبي هريرة (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أو لاحدهما (والمرأة المترجلة) أي (المتشبهة بالرجال والديوث) بالثنية (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه والمذم من الخمر والمنان عما أعطى) حم ن ١ (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) أي في عطاءه (والمسبل ازاره خيلاء) أي يقصد الفخر والتكبر (ومد من الخمر طم عن ابن عمر) ابن الخطاب ورجاله ثقات (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم اشيط)

(٤٤ - عزيرى ثاني) والمنان) أي المكتر تعداد النعم (قوله يوم القيامة) أي في الموقف العظيم (قوله المنان عطاءه) أي الذي يعدد عطاءه على من أعطى (قوله والمسبل ازاره) بأن يجاوز الكعبين ومثله ارخاء العذبة تكبرا (قوله الخمر) مثله كل ما يقبه شدة مطربة (قوله اشيط) هو الذي به شعر أبيض والمراد به هنا الشيخ

(قوله وعائل) أى ذوقه لانه محتاج الى السواقي وسبب التكبر في الغالب للناس لهذا الامال عسده فذل على ان التكبر من كونه في طبعه (قوله جعل الله) أى حافه بضاعته أى أكثر من ذلك في بيعه وشراؤه سواء كان صادقا أم لا لانه يقع في الكذب فاباخصوصا والحامل على ذلك غرض دينوى فينبى ترك ذلك وان كان هذا الوعيد للكاذب (قوله يزهو) أى يتعاطم (قوله باع سرا) بأن جاءه واتفق معه على أن (١٨٦) يبيعه لانه نقل نفسه من عز الحرية الى ذل الرق خصوصا وقد فاته وظائف الاحرار

أوانه أعفق عبدا أو أمة أو استولد أمة ثم باع من ذكر (قوله باع نفسه) لانه نقل نفسه من عز الحرية الى ذل الرق ولا يرد أن سيدنا الخضر باع نفسه لان شرع من قبلنا ليس شرعنا على أن هذا الوعيد محمول على ما إذا لم يكن لغرض دينى بأن كان لغرض دينوى (قوله جف رثعه) كناية عن شدة تعبه وان لم يعرف بالفعل لان الغالب حصول العرق عند التعب (قوله لا ينفع الخ) هذا ظاهر بالنسبة للاول أما غيره فالمراد النفع الكامل (قوله والفرار من الزحف) أى من صف قتال المشركين لا عذر وغير مخير الى فئة أو متحرف لقتال (قوله ثلاثة يؤتون الخ) العدد لا مفهوم له لما ورد في حديث آخر ان المتصدق على قريبه يؤتى أجره مرتين بخلاف المتصدق على أجنبي فيؤتى أجره مرة واحدة (قوله من أهل الكتاب) أى الانجيل أما أهل التوراة ففسد نصت شريعتهم ببعثه سيدنا

بالتصغير (زان) وأشيطة زانية قال في النهاية الشط الشيب (وعائل مستكبر) أى فقير ذو عيال متكبر على السعي على عباله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه) وان كان صادقا لاستماتته باسم الله ووضعته في غير محله (طاب هب عن سلمان) القارصى ورجاله رجال الحج (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى فى الآخرة (شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفخر مختال) أى مخادع مراوغ أو متكبر وفى النهاية يقال خنله اذا خدعه وراوغه (يزهو) أى يقفّر ويتعاطم بنفسه (طاب عن عصمه) بكسر العين وسكون الصاد المهمتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة حرباء حرا وباع نفسه) لكونه أذلها وأحقرها (ورجل أطل كراء أجير حين جف رثعه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا (الاسماعيلي في محبة عن ابن عمر) بن الخطاب (ثلاثة لا ينفع جهنم هل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والفرار من الزحف) أى الهرب من القتال عند التقاء الصفوف لا عذر (طاب عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (ثلاثة يؤتون أجرهم) أى يؤتيهم الله يوم القيامة أجرهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) المراد به التوراة والانجيل وقيل المراد به الانجيل خاصة لان النصرانية نامضة لليهودية وأجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا (آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة شرح عليها المناوى وأدرك محمد صلى الله عليه وسلم أى بعثته ولو بعد موته (فأمن به واتبعه وصدقته) فمما جاء به (قوله أجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكرر ذلك في المواضع الثلاثة للاهتمام والحث على فعل ما يتسبب عنه (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران) أجر تاديبه للعبادة وأجر نفعه لسيده (ورجل كانت له أمة) بطواها (فغذاها) بتخفيف الذال المججمة (فأحسن غذاها) بالمد (ثم أدبها) بان راضها بحسن الاخلاق ورحلها على جبل الخصال (فأحسن تأديبها) بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين (فأحسن تعليمها ثم أعتقها وزوجها فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتاديبها وأجر لا عتاقها وزوجها ومن يؤتى أجره مرتين من يقرأ القرآن وهو عايشه شاق والمتصدق على قريبة والمرأة على زوجها ومن صلى في الصف الثاني أو الثالث مخافة أن يؤذى مسلما أو من دنا من الخطيب فاستمع وأنصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خيرا مطلقا ومن تبع الجنائز ماشيا ومن أتى الى الجمعة ماشيا ومن صلى على جنازة وتبعها حيا من أهلها ومن يقرأ في المحف ومن يسارع الى خير ماشيا حافيا ومن أراد الزيادة على ذلك فليجمع العلقمى (حم ق ت ن ه عن أبي موسى) الاشعري (ثلاثة يتعدون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعديده الى ما لا يحل له) تناوله (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي

عيسى (قوله وأدرك النبي) أى نبينا أى بعثته صلى الله عليه وسلم (قوله فغذاها) بتخفيف الذال المججمة فأحسن غذاها بتخفيف الذال أى أطعمها فأحسن اطعامها (قوله فأحسن تعليمها) أى ناطف بها في افادة المسائل التي تحتاج اليها الامر ديتها فالامور السابقة كلها فيها أجر وعتقها وزوجها فيه أجر (قوله في الحساب) أى مشغولون به وقوله يتعدون أى يتلذذون بالحديث (قوله لومة لائم) أى قيامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يسأل

(قوله يحجهم الله) أي يرضى عليهم ويحسن إليهم (قوله فسألهم بالله) أي أقسم عليهم به تعالى ولم يسألهم بقراءة بأي يقول بحق قرابتي لكم أعطوني كذا (قوله فتخلف رجل بأعقابهم) أي بعد ذلك والمراذلة أعطاه سرا ولم يشعر به أحد سوا تخلف أم لا (قوله ساروا إليهم) أي تبعوا من السهر (قوله مما يعدل به) أي يقابل به من المثال بحيث لو قيل لهم تقابلون فومكم بما لا أخرجه لم يرضوا المشقة جهم للنوم لما حصل لهم من المشقة (قوله يخلفني) أي يتخبط (١٨٧) إلى ويتقرب بالعبادة وهذا وما بعده يدل على أن الحديث قد مر لا نبوي

كما قد يتوهم من صدره والا  
اقال وبتلوايات الله (قوله  
فهمزوا) أي أهل الاسلام  
بأن همزهم الكفار (قوله  
بصدره) أي لم يول عنهم  
نظيره (قوله يحجهم الله)  
أي أكثر من غيرهم  
ويشتموهم من شئ يشأ  
كفجر يفرح (قوله  
فينصب لهم نحره) كناية  
عن أن يقدم عليهم بنفسه  
ولم يفر (قوله سارهم)  
سيرهم لئلا (قوله أن يمسوا  
الارض) أي لأجل النوم  
(قوله فيتحج أحدهم) أي  
يبعد عنهم ليصلي فهو  
أعظم منهم أجرا (قوله  
حتى يفرق الخ) أي ولا  
يجازيه على آذاه (قوله  
الحلاف) كثير الحلاف  
صدقا أو كذبا في حق أو باطل  
(قوله والنجيل المنان) فهو  
أشد من الغني المنان غير  
النجيل لان النجيل اعطاءه  
نادر وعين بذلك النادر  
(قوله يحجهم الله) لم يقل  
يحجهم الله لأنها ليست  
أشخاصا عقلاء (قوله  
وضرب البدين) أي  
التصفيق وهو أولى للنساء

هي أمانة عنده جوزى بالامن يوم الفزع الا كبر (الاصحافي في رغبته عن ابن عمر) بن الخطاب  
باسناد ضعيف (ثلاثة يحجهم الله وثلاثة يبغضهم الله) فسأله أبوذر عنهم فقال (فأما الذين يحجهم  
الله عز وجل فرجل) أي أعطى رجل (أي قومافدا لهم بالله) أن يعطوه (ولم يسألهم لقراءة بينه  
وبينهم فغوه فتخلف رجل بأعقابهم) يقاف وباء موحدة بعد الالف كافي صحيح ابن حبان (فأعطاه  
سرا لا يعلم بعطيته الا الله) والحظفة (والذي أعطاه وقوم) أي وذا كرقوم (ساروا إليهم حتى  
إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام أحدهم بقلبي) أي يتضرع إلى ويريد في  
الودود الدعاء والآن بهال قال في النهاية الملقى بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي  
(وبتلواياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقى العدو) يعني المكفار (فهمزوا) أي  
أهل الاسلام (فاقبل بصدرة) على القتال (حتى يقتل أو يفخه) والثلاثة الذين يبغضهم الله  
الشيخ الزاني والفقيه المختار والغني الظلوم) يفتح الظاء وضمة اللام أي الكثير الظلم للناس أولئك  
وقوله يخلفني وبتلواياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه حديث قدسي (ت ن ح ب ل  
عن أبي ذر) قال الترمذي صحيح والحاكم على شرطهما (ثلاثة يحجهم الله وثلاثة يشتموهم الله)  
أي يبغضهم يقال شئ يشتمأشأ من باب تعب أي أبغض وانفاعل شأني وشأنته في المؤنث فالثلاثة  
الذين يحجهم الله (الرجل) الذي (يلقي العدو في فته) أي جماعة من أصحابه فيولون (فينصب لهم  
نحره حتى يقتل أو يفخ لأصحابه والقوم الذين يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يمسوا  
الارض) أي ان يضطجوا ليناموا من شدة التعب والتعاس (فينزلون فيتحج أحدهم فيصلي)  
وهم نيام (حتى) يصبح (بوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي (يكون له الجار  
يؤذيه فيصبر على آذاه حتى يفرق بينهما موت) لأحدهما (أو ظعن) يفتحين أي ارتحال لأحدهما  
(والذين يشتموهم الله التاجر الحلاف) بالشد يد أي الكثير الحلاف على سلعته (والفقير المختار  
والنجيل المنان) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) باسناد فيه مجهول (ثلاثة يحجهم الله عز وجل  
رجل قام من الليل) أي للتهجد فيه (بتلوايات الله) القرآن في صلواته وخارجها (ورجل  
نصدق صدقة بعينه يحفيها) أي يكاد أن يحفيها (من ثماله ورجل كان في سرية فاهزم أصحابه)  
دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فزع عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير  
محفوظ (ثلاثة) من الاشياء (يحجهم الله عز وجل) أي يشيب فاعلمها (نجيل الفطر) من  
الصوم عند تحقق الغروب (وناخير الصور) إلى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب البدين  
أحدهما بالآخر في الصلاة) أي إذا نابه فمأشئ وهذا في حق غير الذكر أما هو فالفضل في حقه  
التصحيح وقال الزبدي أي وضع اليمنى على اليسرى (طلب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء  
باسناد ضعيف (ثلاثة يدعون لله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحته امرأ سيئة الخلق)  
يضمين (فلم يطقها) فإذا دعا الله عليه لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بمعاشرتها (ورجل كان له  
هفي رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه به) فأنكره فإذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر عما  
أمر الله به (ورجل آتى) بالمد أي أعطى (سفيها) أي مجبور عليه بنفسه (ماله) أي شأ من ماله

ويحتمل أن المراد وضعها على صدره وهذا هو الظاهر لكنه سنة عامة بخلاف تلك فتخاصة بالنساء وهذا نادرا إذا الغالب في الاحاديث  
ذكر الاحكام للرجال وتنبعها النساء (قوله يدعون الله) أي يسألونه في إزالة كرب تزلهم وتزال البلاء عن ظهرهم  
فلا يستجيب لهم لئلا يفتهم المشرع وتقصيرهم في امتثال العمل به (قوله آتى) أي أعطى سفيها أي مجبور عليه أو من  
يضيع ماله في غير وجهه

(قوله من الليل) أي في الليل يصلي أي يهجد (قوله صنفوا) بضم الصاد أو فصحها كما قاله العزيزي (قوله صنفوا) أي بشرعوا في صنف ثان بعد عام الأول وهكذا (قوله صنفوا للقتال) أي اصطفوا لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله الأيمن) بأن لا يكتف عيباً في سلعته ولا يحلف (قوله المقصد) بأن راعي الوسط في الحكم في رعيته فليس عنده تشديد عظيم ولا تفريط كذلك (قوله وراعي الشمس الخ) أي يراقبها لاجل الأذان (١٨٨) (قوله يهلكون) بالبناء للفاعل ويصح ويهلكون بالبناء للفعول (قوله جواد) بالتخفيف

مع علمه بحاله فإذا دعا لا يجاب لانه المضيع (وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم) الآية قال البيضاوي هي الأولياء عن أن يؤثروا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضيعوها وإنما أضاف الأموال إلى الأولياء لأنها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائمة للآيات المتقدمة والمتأخرة وقيل هي لكل أحد ان بعد إلى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته وأولاده ثم ينظر إلى ما في أيديهم وإنما سماهم سفهاء استحقاقاً بعقلهم وهو أوفق لقوله التي جعل الله لكم قياماً أي تقومون بها وتعيشون وعلى الأول مؤول بأنها التي من جنس ما جعل الله لكم قياماً (لكن عن أبي موسى) الأشعري وقال على شرطهما (ثلاثة يهلك الله اليهم) أي يقبل عليهم برحمته (الرجل إذا قام من الليل يصلي) نفل وهو التهجد (والقوم) أي الجماعة (إذا صفا) يجتمع البناء للفاعل وللمفعول (للصلاة) وسوا صفو فهم على صفة واحد كما أمر ربه (والقوم) المسلمون (إذا صفا للقتال) أي لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله الجبار (جمع ع عن أبي سعيد) ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الساجر الامين والامام المقصد وراعي الشمس بالنهار يعني المؤذن المحتسب (لكن في تاريخه) فرعن أبي هريرة (وفي مجاهيل) (ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيامة لعدم اخلاصهم (جواد) بالتخفيف أي انسان كثير الجود أعطي لغير الله (وشجاع) مقاتل لغير اعلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعلمه (لكن عن أبي هريرة) (ثلاثون) أي من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة (وثلاثون خلافة وملاك وثلاثون تحجير) أي تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) قال المناوي إلى قيام الساعة انتهى ولعل المراد إلى قرب قيامها ثلاثين رزمن المهدي وعيسى عليه الصلاة والسلام (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساکر (عن معاذ) بن جبل ورواه عنه الطبراني أيضاً (ثمانية أبعض خليفة الله إلى الله يوم القيامة) قيل ومن هم يارسل الله قال (السقارون) بسين أو صادمهاتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسرهم في حديث آخر بأنهم نشو يكون في آخر الزمان تحييتهم إذا التقوا التلاعن (والجليون) بجاء معجمة ومثناة تحية مشددة (وهم المستكبرون والذين يكتمون البغضاء لاخوانهم) في الدين (في صدورهم) أي في قلوبهم (فإذا القوهم تخلفوا لهم) بمناة فورية وخاء معجمة مفتوحة ولام مشددة وقاف أي أظهر وامن أخلاقهم خلاف ما في قلوبهم (والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله) أي إلى طاعتها (كانوا باطاء) بكسر الواو مددوداً (وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره) من الله والالكاب على الشهوات (كانوا اسراعاً) بثلاث السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استقلوه بأيمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤون) بين الناس (بالفيمه) بفسد واينهم (والمفروقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباغون) أي الطالبون (البراء الدحضة) بالتحريك في المصباح دحض الرجل زلق (أولئك بقدرهم الرحمن عز وجل) أي يكره فعلهم قال في الدرر وقدرت الشيء أفذره كرهته واجتبته (أبو الشيخ في التوبخ وابن عساکر) في التاريخ (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة وسكون المثناة التحية بعدهاتون (ابن عطاء مرسل) هو الخراعي الدمشقي ثقة (ثم الجنة لا اله الا الله) أي قولها

أي يعطى لغير الله وشجاع يقابل لغير اعلاء كلمة الله وعالم لم يعمل بعلمه (قوله خلافة نبوة) وهي زمن الخلفاء الاربع وقوله وملاك أي ليست خلافة خالصة وذلك في زمن سيدنا معاوية وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقوله تحجير أي يكون فيها تحجير وقوله فيما وراء ذلك أي الا في زمن المهدي وسيدنا عيسى فانها تكون بخلافة النبوة (قوله السقارون) بالسين أو بالصاد (قوله يكتمون) أي يكتمون البغضاء والحقد (قوله تخلفوا) أي تكلفوا وأظهروا عدم البغضاء وهذا شأن المنافقين (قوله باطاء) أي غير مسرعين (قوله لا يشرف) يقال أشرف على السر أطلع عليه أي يظهر (قوله والمفروقون بين الاحبة) كالزوجين والصاحبين وهذا من جهة التهمة (قوله والباغون) أي الطالبون (قوله البراء) أي الاشخاص الخالصين من المعاصي والدحضة أي الزلة

باللسان

مفعول طالبون أي يطلبون لكل شخص صالح الوقوع في الزلة (قوله بقدرهم الرحمن) أي

ببغضهم ولا يرضى عليهم وبقدرهم بفتح الدال بابه ذنب (قوله عن الوضين) بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة وسكون الياء آخره فون عزيزي (قوله لا اله الا الله) أي جملة الشهادتين اذا كان كافراً وأراد الدخول في الاسلام فان كان مسلماً فالتمليل وعنده من الترقى في الجنة



(قوله عن الخمر) أى أخذه  
ودفعه إذا حرمة انما  
تعلق بفعل المكاف  
والخمر برأوى من الكلب  
فهو داخل في الحديث  
والكوبة يضم فسكون  
طبل ضيق الوسط واسع  
الطرفين فيحرم استعماله  
وبيعه باطل عند الشافعية  
(قوله والخمر) أى شربه  
ليغاي ما قبله (قوله والميسر  
الخ) أى استعمال ذلك  
(قوله محتم) من محتم  
أذهب فيحرم بيعها وأخذ  
ثمها حيث كان ذلك لأجل  
الغناء (قوله مثل غن  
الكلب) لأنها نجسة  
نجاسة معنوية (قوله  
ومهر البغي) لغة في البغية  
ولذلك يأت بالتاء أى المال  
الذى تأخذه الزانية في  
مقابلة الزنا (قوله الحمام)  
أى الذى يأخذ الله ولو  
بالخبيث أى مكروه  
فالخبيث يطلق بطريق  
الاشتراك على الحرام  
والمكروه (قوله خديج)  
بالتكبير (قوله لارتدان)  
يشير إلى أن بعض الدعاء  
قد يرد فيكون مخصصاً  
لقوله تعالى اجيب دعوة  
الداعي وقال بعض المحققين  
أن كل دعاء محجوب أما بعينه  
وأما بغيره في الحال أو  
المال وحينئذ يكون  
المراد شتان لارتدان أى  
يحجبه ما الله بعين ما طلب  
وان اجب بغيره

باللسان مع قرينتها وأذعان القلب وتصديقه فن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلمى في روايته  
وثن النعمة الحمد لله (عد وابن مردويه عن أنس) بسند ضعيف (عبد بن حيد في تفسيره  
عن الحسن) البصرى (مرسلاً) وفي الباب ابن عباس (غن الخمر حرام) فلا يصح بيعه  
ولا يحل غنّه (ومهر البغي حرام) أى ما تأخذه الزانية على الزنا بها حرام لا يحل لها أخذه وإن أعطاه  
الزاني بطيب نفس (وثن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحته بيعه ولو معلماً عند الشافعي  
وخصه الحنفى بغيره (والكوبة) يضم الكاف وفتح الموحدة التحتية طبل ضيق الوسط واسع  
الطرفين (حرام) فيحرم الضرب عليه بخلاف سائر الطبول (وان أنالك صاحب الكلب) الذى  
باعلأياه (بلمس ثمنه فاملاً يديه تراباً) كناية عن رده خائباً (والخمر والميسر حرام وكل مسكر)  
أى ما شأنه الاسكار (حرام) وان كان متخذاً من غير العنب (حم عن ابن عباس) غن القينة  
يفتح القاف وسكون المشاة التحتية وفتح النون الامة المغشية (محتم) قال المناوى يضم فسكون  
أى حرام سمي به لانه يصحب البركة أى يذهبها وفي شرح البهجة الشيخ الاسلام زكريا في شرائه  
مغنية بالحقين تساوى ألفاً بلا غناء وجوه نالها ان قصد الغناء بطل والافلاو الاصح في شرح الروضة  
صحته مطلقاً واعتمده الرملى (وغناؤها حرام) أى استعائها حيث خيف منه قننه (والنظر اليها)  
أى نظراً لاجنبى اليها (حرام وغنّها مثل غن الكلب) وفي نسخة شرح عليها المناوى مثل غن الخمر  
فانه قال يعنى أخذ غنّها حرام كالأخذ غن العنب من الخمار لكونه أعانة وتوسلاً لحرم لأن البيع باطل  
(وثن الكلب محتم ومن ثبت لحمه على السحت) بقاؤه ثمن شئ من ذلك (فالنار أولى به طب  
عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبى حديث منكر (غن الكلب خبيث) قال النووي يدل  
على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه ولا يحل غنّه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلماً أم لا وسواء كان  
يجوز اقتناؤه أم لا وبهذا قال جماهير العلماء وقال أبو حنيفة يصح بيع الكلاب التى فيها متلفه  
وتجب القيمة على متلفها وحكى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعي جواز بيع كلب الصيد دون غيره  
وعن مالك روايات أحدها لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه وتجب  
القيمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه ودليل الجمهور هذه الأحاديث وأما الأحاديث  
الواردة في النهى عن غن الكلب إلا كلب صيد وفي رواية الأكلبا صنادوا عن عثمان رضى الله عنه  
غرم انسانا قيمة كلب قتله عشرين بعيراً وعن ابن عمر وابن العاص التفرغ في اتلافه فكلمها ضعيفة  
بأنفاق أئمة الحديث (ومهر البغي) بفتح الموحدة وكسر المجهمة وتشديد التحتية الزانية أى  
ما تأخذه على الزنا ومهر التكونه على صورته (خبيث) أى حرام أجماعاً (وكسب الحمام  
خبيث) قال العلقي كونه خبيثاً ومن شر الكسب فيه دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء  
في كسب الحمام فقال الأكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحمام ولا يحرم أكسبه لا على  
الحرو ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وفي رواية عنه قال بها فقهاء المحدثين يحرم على  
الحردون العبد واعتمدها هذه الأحاديث وشبهها وأخرج الجمهور بحديث ابن عباس رضى الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أحتم وأعطى الحمام أجره قال ولو كان حراماً لم يعطه رواه البخارى  
ومسلم وحملوا هذه الأحاديث التى في النهى على التنزيه والارتفاع عن دنى الاكتساب والحث  
على مكارم الاخلاق ومعالى الأمور ولو كان حراماً ليمر بفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل  
أن يطعم عبده ما لا يحل انتهى وقال في النهاية قال الخطاى قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ  
ويفرق بينهما في المعنى ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد وأما مهر البغي وثن الكلب فيراد  
بالخبيث فيها ما الحرام لأن الكلب نجس والزنا حرام وبطل العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب  
الحمام فيراد بالخبيث الكراهية لأن الحمامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على

(قوله وهو أخبث) لأنه نجس العين بخلاف الثمن ومثله السرحين (قوله البأس) أي المشقة وقوله يلجم بعضهم بجاء مهملة مكسورة مبنى للفاعل أي يلجم الحرب كناية عن الاختلاط وفي رواية يلجم بالجم أي يدخل بعضهم في بعض إذا الإلجام إدخال شيء في شيء ومنه إلجام الفرس الداخل في فها (١٩٠) وقال المناوي بضم الباء وكسر الحاء (قوله وتحت المطر) أي فلا بد من أن

يرزله وبعضهم قال الأولى ذلك فقط والأفيس تجاب الدعاء وقت زول المطر أشد اجابة من غيره والمراد بأوله أول زوله بعد طول زمن عدم زوله (قوله الثالث ملعون) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى ثلاثة راكبين بعيرا أي فالثالث خلفهم ملعون لأنه متعذر وهذا يجوز على ذابة لا تطيق السير بثلاثة غالبا (قوله الثالث) بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفيك يا سعد الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أي المشروع الثالث أو مبتدأ حذف خبره أي الثالث كافيك وبالنصب على الاغراء أو بفعل مضمرة أي أعط الثالث والثالث كثير بمثله وفي بعض النسخ بموحدة (قوله ان تذر) بكسر الهمزة شرطية وخبر خبر محذوف والجملة جواب الشرط أي فهو خير ونفع الهمزة على تدمير لأم لا يستدأ أي لا تذر الخ وقول المناوي بفتح همزة ان على التعليل أي لان تذر فعله جرح وهو مبتدأ خبره خبر يقتضى ان المقدر حرف الجر وهو ينافي قوله وهو مبتدأ أخيره خير إذا لا

الوجوب وبعضه على السند وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بدلائل الأصول واعتبار معانيها والمراد بالإلجام من يخرج الدم بمجم أو غيره (جم م د ت عن رافع بن خديج عن الكلب خبيث وهو) أي الكلب (أخبث منه) لخباثة عينه أولاداً عنه (ل عن ابن عباس) باسنادوا (ثنتان) أي دعوتان ثنتان (لازدان) قال العلقمي وفي رواية لابي داود قلتردان قال ابن رسلان هذا ظاهر في ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند الله فيقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه ندعون فيكشف ما ندعون اليه ان شاء وهذه الآية مقيدة لقوله تعالى ادعوني أستجب لكم وقوله تعالى أجيب دعوة الداعي اذا دعاني وفي رواية لابن خزيمة ساعنان تفتح فيهما أبواب السماء وقلترد على داع دعوته احداهما (الدعاء عند النداء) أي الاذان (و) الثانية (عند البأس) همزة بعد الموحدة بمعنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلجم بعضهم بعضا) بجاء مهملة مكسورة بعد ضم أوله أي حين يلجم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بالجم والإلجام ادخال الشيء في الشيء (ه حبك عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح كافي الا ذكر (ثنتان ما) وفي رواية لا (زدان الدعاء عند النداء) أي الاذان للصلاة (وتحت المطر) أي ودعاء من دعا تحت المطر أي وهو نازل عليه لانه وقت زول الرحمة لاسيما أول مطر السقي لاروي مسلم عن أنس قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوبه حين أصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت قال لانه حديث عهد بربه أي بشكون بربه اياه ومعناه ان المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى فيسبك بها (ل عنه) أي عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد (الثالث) أي الانسان الذي ركب ذابته وعليها ثنان فكان هو الثالث (ملعون) أي مطرود عن رحمة الله اذا كانت لا تطيق ذلك كما هو الغالب وعليه حمل الاحاديث الدالة على المنع فان كانت طبقه لذلك فلا منع وعليه حمل الاحاديث الدالة على الجواز وقوله (يعني على الدابة) مدرج من كلام الراوي (طب عن المهاجرين قنفذ) بضم القاف والفاء بينهما فون ساكنة ابن عمر التميمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات (الثالث) بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفيك يا سعد الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أي المشروع الثالث (والثالث كثير) بمثلة أو موحدة وأكثر الروايات بالمثلة أي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية قال المناوي وذام سوق لبيان الجواز بالثالث والأولى النقص عنه اه وفي شرح مسلم للنووي ان كان الورثة فقراء استحب له أن ينقص عنه وان كانوا أغنياء فلا وسببه ان سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه قال في مرضه للنبي صلى الله عليه وسلم أتصدق بشئ مالي قال لا قال فان شطرك قال لا قال فان شئت فذكره (حم ق ن ه عن ابن عباس) الثالث والثالث كثير انك ان تذر أي تترك وفي رواية للبخاري تدع (ورتن أغنياء خير) قال المناوي روى بفتح همزة أن على التعليل أي لان تذر فعله جرح وهو مبتدأ فعله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابه جملة حذف صدرها أي فهو خير (من ان تذرهم عالة) أي فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى) أي ذانموجلة تبتغي حال من فاعل تنفق أي حال كونك طالب الشواب من الله سبحانه وتعالى (الآخر) بالبناء للمفعول (جا) أي عليها (حتى ما تجعل) أي حتى بالذي تجعله (في في) أي فم (امر أنك مالك ثم

يصح ذلك مع كونه تعليل في الظاهر (قوله عالة) من عال يعيل بمعنى افتقر لا من عال يعول لانه بمعنى كفى يكفي يقال عال يعول عيلته اذا كملهم (قوله في في) أي في فم امر أنك ولولفهمه فشاب عليها وان كان ذلك واجبا والمراد حصول الثواب بكل ما أتفت لانه بضمع يده في فم امر أنه بل مجرد الاعطاء

(قوله من سئل ابليس) أى من طلبة الخير فرح به ونبسط بحبه لأن ذلك يعد ملائكة الرحمة وهو فرح بعد هم (قوله الثيب) أى من زالت بكلماتها وطء الرجال (قوله من عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي بكسر الكاف (قوله أحق بنفسها) ليس المراد أنها تزوج نفسها بل المراد أنها نطقا بخلاف البكر (حرف الجيم) (قوله جاءني جبريل) أى في صورة من الصور التي يأتيها لاهلى صورته الأصلية (قوله فانتضخ) أى رش ماء على ما يقابل الفرج (١٩١) من الثوب فهو مندوب عندنا معشر الشافعية لدفع الرطوبة فقيه أشار إلى أننا معذورون وإن كانت الرطوبة التي يجندها في نفس الأمر من البسول وقيل المراد بالانتضاح الاستنجاء بالماء فإنه أفضل من الجرح على كل فقوله إذا توضأت أى أردت الوضوء وقيل المراد به سيلان الماء على أعضاء الوضوء وحيد فقوله إذا توضأت أى شرعت فيه بالفضل وهذا والاظهر (قوله جار الدار) المراد به عندنا الشريك لأنه جار لشريكه في الملك وإن كان خلاف ظاهر اللفظ وظاهره يشهد للحنفية (قوله الكبراء) أى في السن جمع كبير لأنه كثرت تجاربه وكل عقله ومعرفته للأمور فيستفيد بها غيره بمجالسته أو الكبراء في العلم بأن يكونوا عاملين في هتدى بأقوالهم وأفعالهم وسألوا العلماء أى فيما ينفع في دينكم لأن دوام ترك السؤال يؤدي إلى كثرة الجهل وهو يمت القالب (قوله الحكماء)

في ع من سعد) بن أبي وقاص (الثوم والبصل والكراث من سئل ابليس) بضم السين المهملة وشدة الكاف طيب معروف والمراد أنه طيبه الذي يحب ريحه (طب عن أبي امامة) وفيه مجهول (الثيب أحق بنفسها من وليها) في الأذن بمعنى أنه لا يزوجها حتى تآذن له بالنطق لأنها أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) أى البالغ (يستأذنها أبوها) وإن علاندا عند الشافعي ووجوبها عند الحنفي (في نفسها) يعني في تزويجها (وإذنها صهرها) بضم الصاد أى سكوتها (م) ن عن ابن عباس (الثيب تغرب) أى تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حياتها بما رسة الرجال (والبكر وضاهها صهرها) أى سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها أب ولا جد إلا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجها أبوها اتفاقا وفي الثيب غير البالغ خلاف (حم) عن عميرة بفتح العين المهملة بضبط المؤلف (الكندي) بكسر الكاف وسكون النون نسبة إلى كندة قبيلة كبيرة باليمن (حرف الجيم)

(جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضخ) قال الملقمى قال شيخنا قال ابن العربي اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث على أربعة أقوال أحدها معناه إذا توضأت فصب الماء على العضو صبا ولا تقصر على مسح فانه لا يهزى فيه إلا الغسل الثاني معناه استبرئ الماء بالثوب والتوضيخ الثالث معناه إذا توضأت فرش الأزار الذي على الفرج بالماء ليكون ذلك مذهب اللوسواس قال النووي في شرح مسلم قال الجمهور وهو نضع الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينقى عنه الوسواس اه عليه مشي في النهاية وكذا شيخنا في مختصرها الرابع معناه الاستنجاء بالماء (ت) عن أبي هريرة (جار الدار أحق بذار الجار) فلجار إذا باع جاره داره أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وقالوا المراد بالجار الشريك جماعة بين الأدلة (ن ع ج ب عن أنس) بن مالك (حم) عن حمزة (عن حمزة) ابن حنبل قال الترمذي حسن صحيح (جار الدار أحق بالشفعة) أى بالاختصاص من المشتري وبه قال الحنفية (طب عن حمزة) ابن حنبل بأسناد ضعيف (جار الدار أحق بالدار من غيره) إذا باعها جاره فله أخذها بالشفعة عند الحنفية وتأوله الشافعية (ابن سعد) في طبقاته (عن الشريد بن سويد) الثقفي (جالسوا الكبراء) قال المناوي أى الشيوخ المجربين لتأديبهم بأدابهم وتخلقوا بأخلاقهم أو من له رتبة في الدين والعلم وإن صغر سنه فإن مخالطة أهل الله تكسب أحوالهم وتهب آثارا عليه مرضية والنفع باللفظ فوق النفع باللفظ فنفعه لفظه نفعه لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله تعالى أنه تعالى كما جعل في بعض الأفاعي من الخاصية التي أنه إذا نظر إلى إنسان أو نظرا إليه إنسان هلك جعل في نظر بعض خواص خلقه أنه إذا نظر إلى طالب صادق أكسبه حالا وحياء وكان السهر وردى يطوف في منجد الخفيف معنى يتضح الوجه فقبل له فيه فقال إن الله عباده إذا نظروا إلى شخص أكسبه سعادة فأنا أطلب ذلك (وسألوا العلماء) العالمين عما يعرض لكم من أحكام الدين (وخالطوا الحكماء) أى اختلطوا بهم في كل وقت فإنهم المصيبون في أقوالهم وأفعالهم في مدخلاتهم تهذيب للاخلاق (طب عن أبي حنيفة) مرفوعا

جمع حكيم وهو من له قوة تنفيذ ونحوه ليخالف العلماء أو المراد العلماء أو المراد أهل التصوف (قوله وأنفسكم) أى ذواتكم بأن تخرجوا إلى قتالهم واستنكم بأن سمع منهم هجو المسلمين فتهجوهم بأعظم من هجوهكم كما وقع لحسان رضى الله عنه بأمره صلى الله عليه وسلم فإن لم يحصل منهم هجول تبدأهم وهو محمل النهي عن ذلك ولما أمر حسان بهجوههم قال له أخذوا فانه ما من قبيلة الأولى فيهم مشاركة فقال لا سئل من بينهم كاسئل الشعوب من الهن فذل ذلك على جوازه بل نذبه (قوله وصحح هب وقفه) وانخط كلامهم على أنه موضوع سواء قلنا بوقفه أو برفعه

(قوله من قول لا اله الا الله) فانها تزيد القلب نوراً وهي كالسيف المقاطع للنفس الامارة قائم ارقى الملازم لها الى ان تكون نفسه  
 لتامة ثم مطمئنة (قوله جبر بن عبد الله منا أهل البيت ظهر) بالرفع بخط المؤلف لبطن ويحذف اسم امره فينسب اليها بنو انصار بن  
 زرار أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم (١٩٣) فقوله منا أي من أنساب أصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة لحسنه وجاله  
 (قوله ظهر لبطن) أي هو

منا من الظهور والبطون  
 فهو إشارة الى قوة قرب منه  
 صلى الله عليه وسلم (قوله  
 ولا سيما) بتشديد الاء  
 وتخفيفها أي أخص عبد  
 الله بن عمرو بن حدام وهو  
 والد جابر وكان بعثه له  
 صلى الله عليه وسلم  
 بحرية فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم هذا الذي  
 معك لحكم يا جابر فقال لا  
 فرجع وأخبر والده بذلك  
 فقال لعنه انتهى اللعم  
 فشوى له شاة وأرسلها مع  
 ولده جابر فذكر الحديث  
 (قوله نجت على في الغار)  
 ويصح أن يقرأ على في  
 الغار أي في فم الغار  
 والعنكبوت حيوان صغير  
 ينسج هذا الشيء الرقيق  
 والقصد من الدعاء لها بخير  
 تعظيمها من حيثية نحتها  
 هي الغار والمراد خصوص  
 العنكبوت التي نجت على  
 الغار لاجتماع العنكبوت  
 ولا منسوجها لانه يسكن  
 قسملها لكونها من ذوات  
 السهوم وترك منسوجها  
 في المحل يورث الفقر  
 (قوله في مسلسلة) أي  
 من الاحاديث المسلسلة

ومرفوعاً والموقوف صحيح (جاءوا المشركين) يعني الكفار وخص أهل الشرك لعليهم  
 (بأموالكم) أي بكل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وأنفسكم) أي بالقتال  
 بالسلاح قال تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم (وأنفسكم) بالمسابقة عن الدين  
 وهجو الكافرين فلا تداهنوهم بالقول بل اغضوا عليهم (حم د ن خ ب ل عن أنس) وقال  
 صحيح وأقروه (جبل الخليل) بالإضافة الى الخليل المعروف براهيم الخليل عليه الصلاة  
 والسلام (مقدس) أي مطهر (وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل) يحتمل أن يكون المراد  
 به اظهروا الزنا فيهم (أوحى الله الى أنبيائهم ان يفرؤا بديهم الى جبل الخليل) فله منية على غيره من  
 بين الجبال فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين بن عطاء من سلا) باسناد ضعيف (جبلت  
 القلوب) أي خافت وطبعت (على حب من أحسن اليها) بقول أو فعل ولذلك حرم على القاضي  
 قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يحكمه العدل ولو حرص وكره قبولها من الكافر الا أن ربح اسلامه  
 (وبغض من اساء) بالمد (اليها) أي عليها كافي نسخة بذلك (عد حل هب عن ابن مسعود)  
 باسناد ضعيف بل قيل موضوع (وصحح هب وقفه) قال السخاوي وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً  
 (جحدوا إيمانكم) قالوا كيف نجدد إيماننا قال (أكثرنا من قول لا اله الا الله) فان المداومة  
 عليها تلاءم القاب نوراً وتزيد يقيناً (حم ل عن أبي هريرة) واسناد أحمد صحيح (جبر بن عبد  
 الله) البجلي (منا أهل البيت ظهر) قال المناوي بالرفع بخط المؤلف (لبطن) غنامه عند مخرجه  
 قالها ثلاثاً وجبر بن من أكار الصحابة وفضلائهم قال الشيخ وبجيلة أهمهم تنسب اليها بنو انصار بن زرار  
 أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقوله منا أي من أنساب أصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه  
 الامة يعني في حسنه (طب عد عن علي) وفيه انقطاع (جزاء الغني من الفقير) اذا فعل معه  
 معروف (النصيحة له والدعاء) لانهم ما مقدوره فاذا انصح ودعاه فقد كافاه (ابن سعد طب عن أم  
 حكيم) بنت وادع الانصارية (جزى الله الانصار) اسم اسلامي سمي به الاوس والخزرج (عنا  
 خبرا) أي أعطاهم ثواب ما أووا ونصروا (ولاسيما) بانشديد التخفيف أي أخص (عبد الله بن  
 عمرو بن حدام) بفتح المهملة والدال جابر بن عبد الله (وسعد بن عباد) بضم العين مخففاً عظيم  
 الانصار (ع ح ب ل عن جابر) باسناد صحيح (جزى الله العنكبوت) حيوان معروف (عنا  
 خبرا) أي أعطاهم ثواب ما أسلفت من طاعته (فانها نجت على في الغار) أي فقه حتى لم يره  
 المشركون حين أوى اليه مهاجراً (أو سعد السمان) بفتح المهملة وتشديد الميم نسبة الى بيع  
 السمن أو عمله (في مسلسلة) أي في الاحاديث المسلسلة بمجبة العنكبوت (فر عن أبي بكر)  
 الصديق رضي الله تعالى عنه وهو عنده أيضاً مسلسل بمجبة العنكبوت واسناده ضعيف  
 (جزوا) في لفظ قصواف آخر اخفوا (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا  
 وقيل استأصلوا (وارخوا للعي) قال المناوي بجاء مبهمة على المشهور وقيل بالهم وهو ما وقفت  
 عليه في خط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله الهمة مخذف وتخفيفه او كان من  
 زى آل كسرى قصص اللعي وتوفير الشوارب فتدب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخافتهم بقوله  
 (خالقوا الجوس) في هذا وفي غيره أيضاً (م عن أبي هريرة) جعل الله أي اخترع واوجد أو قدر

عجبة العنكبوت أي كل من سمعه أحب العنكبوت وبرويه لغيره بهذه الصفة لفعلا هذه  
 المكرمة معه صلى الله عليه وسلم (قوله جزوا) وفي لفظ قصواف القص أول من غيره كالنتف يطلب ابقاء السبلين لان الشارب  
 ما على الشفة العليا ومعناه عند الخنفة استأصلوا وهو عندنا مكروه (قوله وارخوا للعي) وفي رواية وأرجوا للعي من منقطع  
 أي أنزوها وأزكوها وأصل أرجوا أخذفت الهمزة تخفيفاً (قوله جعل الله

الرحمة الخ) أي تعلقها وتقدرها مائة جزء وهذا التعلق يظهر في أن رتبة الأحرار فيكون صفة فعل حادثة أما أن أريد بها إرادة الأحرار فلا لأنها صفة ذات قدسية لا تجزأ ولا تتعلق بالقدرية بخلافها (قوله نسخة الخ) ليس المراد خصوص هذا الاله دبل المراد أنه أدنى تعلقه أعظم وأكثر مما أعطاه لهم في الدنيا لأن الآخرة أشد خطر القصور صاعدا الصراط والميزان والحساب مثلا (قوله حتى رفع القوس) خصها لأنها أوسع الحيوانات مشايبا وبطشا والافقية الحيوانات كذلك (قوله الالهة) جمع هلال ويسمى بذلك ثلاث ليلال ثم يسمى قرا إلى ليلة أربع عشرة فيسمى بدرا (١٩٣) (قوله لرؤيته) أي الهلال المعلوم من جهة

بالاهلة والقضاء في قصور موا  
في جواب شرط مقدر أي  
إذا عرفت أنهم ما وقيت  
للناس قصور موا الخ (قوله  
فان غم عليكم) أي حيل  
ينسكم ويبتدئ بالصحاب  
(قوله فعدوا الخ) لا يتوقف  
على رؤية هلال شوال  
(قوله ذنبك) أي جميع  
ذنبك (قوله عليكم) أي  
لكم صلاة قوم أراي  
دعاهم (قوله باعته) جمع  
آثم كفاسق جمع فسقة  
(قوله ولا يخار) أي فساق  
بارتكاب الكافر فهو من  
عطف الخامس على العام  
(قوله في دنياها) أي فهم  
وان عذبوا في الآخرة لكن  
عذابهم ليس كعذاب  
غيرهم من الأمم (قوله قرة  
عيني) أي سرور قلبي حال  
تدبسي بالصلاة فيكشفني  
عن جلال مولاي في الصلاة  
أكثر من غيرها وهذا ثابت  
لغيره من الأنبياء وخلفائهم  
من أنهم نصيب من هذا  
الشهود وان لم يساوهم  
أما العامة فليس لهم من  
ذلك الشيء بسير لان

(الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأزل في الأرض) بن أهلها (جزأ واحدا فن  
ذلك الجزأ يتراحم الخلق) أي رحم بعضهم بعضا (حتى رفع القوس) وغيرها من الدواب (حاقرها  
عن ولدها خشية أن نصيبه في عن أبي هريرة (جعل الله الألهة) جمع هلال (مواقيت للناس)  
للحج والصوم (قصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الألهة (وأفطروا  
لرؤيته فان غم عليكم) بضم المجهة أي حال ينسكم ويبتدئ غم أي بحباب (فعدوا) شعبان (ثلاثين  
يوما) ثم صوموا وان لم تزوه وعدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وان لم تزوه (لأن ابن عمر)  
بإسناد صحيح (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنوبك) أي محاصك ذنوبك (ووجهك) بشدة  
الجوع (الخبر) أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت إليها قاله لقادة  
حين ودعه في مذبح قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة) بن عياش (جعل الله عليكم  
صلاة قوم أراي) قال المناوي الظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدماء من قبيل دعائه صلى الله  
عليه وسلم لمن أفطر عنده بقوله وصلت عليكم الملائكة (يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا  
بالله) بفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة (ولا يخار) جمع فاجر وهو الفاسق (عبد بن جند  
والضياء) المتقدم (عن أنس) بإسناد ضعيف (جعل الله الحسنه بعشر أمثالها الشهر  
بعشرة أشهر) أي صيام شهر رمضان يعدل صيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام  
السنه) فمن صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان مكن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب  
عن ثوبان) بضم المثناة بإسناد ضعيف (جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها) أي بقتل  
بعضهم في الحروب ولا عذاب عليهم في الآخرة كعذاب غيرهم (طب عن عبد الله بن يزيد) بن  
حصين بن عمرو الأومى (جعلت) بالبناء للمفعول (قرة) بضم قين شديدا (عيني في الصلاة)  
لمزيد ما يحصل له فيها من الطسوع وفيض الرحمة واستحضار جلال الله تعالى وعظمته (طب عن  
المغيرة) بن شعبه (جعلت لي الأرض ممجدا) أي كل جزء منها تجوز الصلاة فيه بلا كراهة إلا  
ما نسي الشارع عن الصلاة فيه (وطهورا) بالضم أي مطهر عند الجرح عن استعمال الماء قال  
الخطابي في هذا الحديث أجال وأباهم وتفصيله في رواية حذيفة جعلت لنا الأرض مسجدا وراجها  
طهورا (عن أبي هريرة) وعن أبي ذر (جعلت لي كل أرض طيبة) بالشديد أي طاهرة  
(مسجدا وطهورا) بالضم أي مطهرا (حم والضياء) المتقدم (عن أنس) وإسناده صحيح  
(جعل الخير كله في) الإنسان (الربعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة (ابن لال) وكذا الديلمي (عن عائشة) بإسناد ضعيف  
(جلساء الله غدا) أي في الآخرة (أهل الورع) أي المتقون للشبهات (والزهد في الدنيا)  
لان الدنيا يغضها الله فمن زهد فيها قربه وأدناه (ابن لال عن سلمان) الفارسي بإسناد ضعيف

(٢٥ - عزيري ثاني) أكثرهم انما يعتق بتصحيح الالفاظ ودفع الوسوسة (قوله ل) أي ولا مني مسجد أي يصلح أن يكون محلا  
للسجود ولو متجسبا بعد التطهير والتجاسة عارضة لا تظلمها (قوله وطهورا) بالفتح كما يقتضيه ذكر المناوي في كثيره فعول أي آلة  
التطهير وقول العزيري كالمناوي في صغيره بالضم ان كانت الرواية كذلك فسلم ويقدره مضاف لجهة المعنى أي وذات طهور أي  
تطهير والابان لم تعلم الرواية فلا وجه للادول عن الفتح وهذا الحديث يقتضي صحة التيمم بسائر أجزاء الأرض من حجر وغيره وأخذ به  
بعض الأئمة وأما من أخذ برواية تزيتها طهورا (قوله الخير كله) أي السكامل فلا ينافي ان في القصير والطويل أصل الخير (قوله الربعة)  
أي الشخص الربعة ولو اني وقولهم ما خلا قصير عن حكمه حديث موضوع (قوله جاسط الله) أي هم قرييون منه قرب مكانة

(قوله جلوس الامام الخ) أي بقدر ما يتطهر المتطهرون بذلك ليستظهر القوم ليدركوا أول الجماعة هذا وليس في فهمنا إلا سب  
الاتظار في الركوع لمن أحسن بداخل بشرطه وكذا في الشهادة كافي شرح المنهج فثبت هذا الحديث أن كان صحابا غيره مقدم  
عليه لكونه أصح (قوله جمال الرجل) أي كونه مجلاهما ظاهرا بين الناس فصاحبه لسانه أي آتيانه بعبارة رشيقة بليغة أي طبعته  
وخاطبته ذلك أمان يتكاف القصاحة لأجل أن يمدح وبهظم فهو مذموم وهو يحمل الحديث الدال على ذم القصاحة فلا يمرض  
هذا الحديث الدال على مدحها (١٩٤) (قوله أربع) العدد لا مفهوم له فلا ينافي الحديث الدال على أن الجنات ثمانية (قوله

حليتهما) أي ما يحل به  
فيهما من أمور أخر خبره ما قبله  
وهو قوله من ذهب والجملة  
خبر عن المبتدأ الأول  
والمراد ما عند الجدران  
فإنها ليست من الذهب  
الخالص ولا الفضة  
الخالصة بل لبنة من فضة  
ولبنة من ذهب كافي  
حديث آخر فلا ينافي حيث  
(قوله الأربعة الكبرياء)  
أي الكبرياء والعظمة  
التي كاداء في الجلبان  
الرداء يحجب ما وراءه  
وكذا عظمة المولى سبحانه  
تجب أنصارا لخلق عن  
مشاهدته تعالى في جنه  
عدن (قوله الأنهار) أن  
للعهد أي الأربعة المذكورة  
في قوله تعالى فيها أنهار  
من ماء غير آسن الخ (قوله  
تسحب) يفتح أوله وسكون  
ثانيه وضمة ثالثه أي  
تجري وتسيل (قوله  
تصدع) أي تصدع  
وتتفرق (قوله صيانكم  
الخ) أي يكسره ذلك أن لم  
يظن التخييس والاحرم  
(قوله ويبيعكم) نهي للبياع  
ومثراكم نهي للمشتري

﴿جلوس الامام﴾ الذي يقتدى به في الصلاة ﴿بين الاذان والاقامة في﴾ صلاة ﴿المغرب من  
لسنة﴾ بقدر ما يتطهر المقتدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما قوتهم منوهم انه يوصل صلاتها  
بالاذان ﴿فر عن أبي هريرة﴾ بإسنادين ﴿جمال الرجل فصاحت لسانه﴾ أي من جملة  
القصاحة التي طبعه الله عليه فلا ينافي خبر أن الله يفيض البليغ من الرجال ﴿القضاي﴾  
والعسكري ﴿عن جابر﴾ بإسناد فيه كذاب ﴿جنات الفردوس أربع جنات من ذهب حليتهما﴾  
بكسر الحاء ﴿وآتينها ما فيها من فضة حليتهما وآتينها ما فيها﴾ قال المناوي وهذه  
الأربعة ليس منها جنة عدن فإنها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت اه قال القرطبي  
قبل الجنات سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلد ودار الجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم  
والفردوس وقيل أربع فقط لهذا الحديث فإنه لم يذكر فيه سوى أربع وكذا توصف بالمأوى والخلد  
والعدن ودار السلام وهذا ما اختاره الحلبي فقال إن الجنتين الأولى للبعثتين والجنتين  
الأخريتين لأصحاب العيمين وفي كل جنه درجات ومنازل وأواب ﴿وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى  
وجهم﴾ ما هذه نافية ﴿الارداء الكبرياء على وجهه﴾ أي ذاته قال البيهقي رداء الكبرياء استعاره  
لصفه الكبرياء والعظمة لأنه لكبريائه لا راء أحد من خلقه ويؤيده أن الكبرياء ليس من جنس  
الثياب المحسنات ﴿في جنه عدن﴾ راجع للقوم أي وهم في جنه عدن لا إلى الله لأنه لا يحويه مكان  
﴿وهذه الأنهار﴾ يحتمل أن المراد نهر المأوى ونهر اللين ونهر الخلد ونهر العسل ﴿تسحب﴾ بالمشاة  
انقوية المفتوحة والشين المحجمة الساكنة والحاء المحجمة المضومة ثم موحدة قال في المصباح  
تسحب أوداج القليل دمان يائي قل ونفع عرت وتسحب اللين وكل مانع شخباد روسال اه وقال في  
النهاية الشخب السيلان وقد تسحب يشخب وأصل الشخب ما خرج تحت يد الطالب عند كل همزة  
وعصمة لضرع الشاة ﴿من جنه عدن ثم تصدع﴾ بشدة الصاد أي تتفرق ﴿بعد ذلك أنهارا﴾ في  
الجنات كلها ﴿نم طرب عن أبي موسى﴾ الأشعري ورجاله رجال الصحيح ﴿جنبا وما ساجدنا﴾  
في رواية مساجدكم ﴿صيانكم ويحيا نيسكم﴾ فيكره ادخالها ما سجدات نيزج ان أمن نفسه وغرما  
ان لم تؤمن واطلق بعضهم التحريم ﴿ومثراكم ويبيعكم ونحو ما تم ورفع أصواتكم وقامسة  
حدودكم وسل سيوفكم﴾ أي أخرجاهما من اعتمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم في إقامة الحدود  
أنه حرام ﴿واتخذوا على أبوابها المظاهر﴾ جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة ﴿وجروها﴾ بالجميع  
يجزوها ﴿في الجمع﴾ جمع جمعة أي في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أي في مجامع الناس ﴿ه  
عن واثله﴾ بن الإسقع بإسناد ضعيف جدا ﴿جهاد الكبير﴾ أي الممن الهرم ﴿والصغير﴾ الذي  
لم يبلغ الحلم ﴿والضعيف﴾ خلقه أوله ومرض ﴿والمرأة الخج والعورة﴾ يعني هما يقومان مقام  
الجهاد له ويؤجرون عليهما كإخراج الجهاد ﴿ن عن أبي هريرة﴾ بإسناد صحيح ﴿جهاد البلاء﴾  
كثرة الهيال مع قلة الشيء ﴿فان الفخر يكاد أن يكون كفرا كما يأتي في حديث فكيف إذا انضم إليه

(قوله ورفع أصواتكم) فيكره ذلك أن لم يشوش على نحو نائم أو مصل أو مدرس والاحرم (قوله

وسل سيوفكم) فيكره ذلك وأقراءه صلى الله عليه وسلم الحبشة على اللعب بالسيوف في مسجده ليسان الجواز وكونه تعليم القروسية  
للجهاد (قوله على أبوابها) ليدخلها الشخص متطهر البصلى التبية ويعتكف متطهرا (قوله في الجمع) مثلهما الأعياد أو في الجمع بفتح  
فسكون (قوله والضعيف) أي الذي لا يقدر على جهاد المكفار لضعفه بدنه أو لمرضه (قوله جهاد البلاء) أي غاية المشقة قتل  
الصبر أي حبس الشخص وزر كه بالافوت إلى أن يموت من غاية المشقة وفي نسخة قلة الصبر

كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين ((ك في نارجه عن ابن عمر)) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره ((جهد البلاء بقتل الصبر)) هو أن يقتل بعد حبسه وفي نسخة تشرح عليها المناوي قلة الصبر فانه قال على الفقر والمصائب والاسقام ((أبو عثمان)) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام ((الصانوي)) بفتح الميملة وضم الواو وحدة وآخره فون نسبة إلى الصانوي لعلم أحد أجداده ((في)) الأحاديث ((الماتين فر عن انس)) بن مالك ((جهد البلاء ان تحتاجوا إلى عافى أيدى الناس فتنعوا)) أي فسألوهم فينعوكم فيجتمع على الإنسان شدة الحاجة وذو المسئلة وكلاحة الرد ((فر عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((جهنم تحيط بالدنيا)) قال المناوي من جميع جهاتها فالدنيا فيها كبح البيضة في البيضة اه ويحتمل أن يكون المراد بالدنيا أرض الحشر أو هو على حذف مضاف أي أهل الدنيا ((والجنة من ورائها)) أي والجنة تحيط بجهنم كذلك ((فلذلك صار الصراط على جهنم طريقتا إلى الجنة)) فلا يوصل إليها إلا بالمرور عليه ((خط فر عن ابن عمر)) بن الخطاب وهذا كقول الذهبي حديث منكر ((الجار أحق بصعبه)) بفتح الميملة والقاف بهما والسبق بالسين المهملة وبالصاد أيضا ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملازمة فيحصل أن يكون المعنى ان الجار بسبب قربه أحق بالشفعة أو بالبر والاحسان وعن الأصمعي انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال لا أدري ولكن العرب تزعم ان السبق للزريق قال في المنتقى معنى الخبر والله أعلم انما هو الحث على عرض المبيع على الجار وتقديمه على غيره ((خ د ن ه عن أبي رافع)) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ((ن ه عن الشريد بن سويد)) الجار أحق بشفعة جاره بنظرهما بالبناء للمفعول أي يشفعه من الشفعة أو ينظرهما الصبي حتى يبلغ ((وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا)) قال الأبي هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لكنه مطعون فيه في فائدة ((اذا قضى حقي بشفعة الجار قبل ينقض قضاؤه لما ألفه النص والصحيح انه لا ينقض للأحاديث الدالة له وعلى هذا هل يحل للمقضى له أن يشفعه باطنا ان كان شافعا وجهان أحدهما عند القفال وأبي عاصم والبقوي وأكثروا فقها نعم وعليه مشي الراعي والنووي ((حم ه ه عن جابر)) قال أحد حديث منكر ((الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق)) أي قبل السائل فيها يحصل به الرفق ((والزاد قبل الرحيل)) أي السفر وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصيبه ورفعته فذهب به بفعل مقدر ورفعته بالابتداء أي اتخذ أو اتخذ ((خط في الجامع عن علي)) باسناد ضعيف كافي الدر ((الطالب)) أي الذي يجلب المناع للبيع من بلد إلى آخره يبيعه به بسعر يومه ((مرزوق)) أي متيسره الربح من غير اثم ((والمتكر)) المتبس اطعامهم الحاجة اليه لبيعه بأعلى ((ملعون)) أي مطرود عن موطن الأبرار فاحتمل كرام ذلك حرام ((ه عن عمر)) بن الخطاب باسناد ضعيف ((الطالب إلى سوقنا)) معشر المؤمنين ((كالجاهل في سبيل الله)) في حصول مطلق الأجر ((والمتكر في سوقنا كالمهدي في كتاب الله)) القرآن في مطلق حصول الوزر وان اختلف المقدار ((الزبير بن بكار في أخبار المدينة)) النبوية ((ك عن اليسع بن المغيرة مرسلا)) قال الذهبي حديث منكر واسناده مظلم ((الجاهل بالقرآن)) أي بقراءته ((كالجاهل بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة)) فكما ان الأمر بالصدقة أفضل فالأمر بالقرآن أفضل لانه أهدى عن الرياء وقال الشيخ النووي جابت الأحاديث بفرضية الأمر بالجهل وقال العلماء والجميع بينهم ان الأسرار أفضل من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهل أفضل بشرط أن لا يؤذى غيره من مهمل أو نائم أو غيرهما ((د ت ن عن عقبه بن عامر)) الجهل ((ك عن معاذ)) ابن جبل ((الجبروت)) بلام من أي القهر والسطوة والتعظيم ((في القلب)) فالقوة تظهره والجهل

(قوله تحيط بالدنيا) فهي كالسور وليس المراد ان الوسط خال بل هو مملوء بالناور وليس المراد الدنيا هذه لانها تبدل بل المراد دنيا كصورة هذه الدنيا والجنة تحيط بجهنم كالصور فلا يصل إليها أحد إلا بالمرور على جهنم (قوله بصعبه) أي بسبب قربه أحق بالبر والاحسان فلا يدل للحنفية وان كان المراد بالشفعة حل على الجار الشريف بقوله كالمهدي في كتاب الله) أي كالمائل عن الحق الذي دل عليه كتابه تعالى بأن يعيى إلى عقائد فاسدة ويغير القرآن عن ظاهره أي مثل المخذ في الأثم (قوله كالجاهل بالصدقة) أي فالجهل أفضل حيث ترتب عليه اقتداء غيره به في الصدقة ووعظ الغير وانزاجه بالقرآن والا فالسر أفضل فيهما بعده عن الرياء (قوله الجبروت) أي القهر والعظمة في القلب فالهجرة بالقلب فكيف من شخص متواضع ظاهره لهجرة وقلبه مملوء كبرا بحيث لو ملك لا هلك الخلق

(قوله الجندال في القرآن) أي المغالبة (١٩٦) والخاصة فيه كفر حقيقة ان اقتضت ردة الجندال كانت استنباط حكمه هو

أهل لذلك أو لاحقان حق  
وابطال باطل فمدوحة (قوله  
نثره حوت) أي عطسة حوت  
لان الحيتان تعطس فيقول  
منها ذلك فهو متولد من  
السبح فحكمه كحكمه في حل  
مبتمه لانها ملحقه بجيوان  
البحر (قوله الجرس) لانه  
يحببه الشيطان ويغريه  
به كما يغري بالمرمار لكونه  
فيه شغل عن العبادة (قوله  
في الاضحية) أي الضحية  
عن عشرة فلم يعلم أحد أخذ  
به لانه لم يصح سنده فلم يثبت  
به حكم (قوله كل الجفاء)  
تأكيدي لبيان ان المراد  
البعث من الرحمة الكاملة  
(قوله والتفاق) ليس المراد  
ان عدم الاجابة يقتضي  
الكفر بل المراد ان فعل  
من لم يحب كفعل الكفرة  
والمناقضين في الاتصاف  
بهذا الوصف أي عدم  
الاجابة (قوله من سمع  
منادي) أي جفاء من سمع  
الح (قوله ويدعوا الى الفلاح)  
أي بقوله حي على الفلاح  
أي هلموا الى سببه (قوله  
فلا يجيبه) أي فلا يسعى  
الى الصلاة بأن يتكاسل  
عن فعلها أول وقتها (قوله  
في المسجد) أي محل الصلاة  
(قوله عبادة) أي منزل  
متزلزل في الثواب وكذا ما  
يعدده (قوله العالم) أي  
العامل والا فالبعث عنه  
غنية (قوله ونفسه) أي

يخفيه وفي صفات الله سبحانه ذوالجبروت والمكوث (ابن لال) والديلي (عن جابر) باسناد  
ضعيف لكن له شواهد (الجندال في القرآن كفر) قال العلقمي قال في الدرر كاصله الجندال مقابلة  
الجنة بالجنة والمجادلة المناظرة والخاصة والمذموم منه الجندال على الباطل وطلب المغالبة به  
لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ل عن أبي هريرة) وصححه  
وفورع (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحد حرادة للذكور والانثى (نثره حوت)  
بنون فثله وراه أي عطسته من أنفه (في البحر) قال المناوي المراد أنه من صيد البحر كالسبح  
يحل للمعمر أن يصيده اه وفي البهجة شرحها الشيخ الاسلام كرمها ما يفيد حرمة الاصطياد  
وعبارتهم ما لا تعارض من ذكر بوطائه لجراد بحث المسالك التي يمر فيها بحيث لا يجد عنها عدلا فانه لا  
يحرم لانها الجائنة اليه قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن جابر وأنس بن مالك أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم أهلك كبارها واقتل صغارها وأفسد بيضها واقطع دابر  
وخذ بأقواها عن معايشنا وأزقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف تدعو على جنس من أجناس  
الله بقطع دابرهم فذكره وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور  
والبيهقي عن ابن عمر أن حرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على  
جناحه بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولوقت له أماته لا كلنا الدنيا عينا  
فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أهلك الجراد اقلل كبارها وأمت صغارها وأفسد بيضها وسد  
أقواها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في  
بعضه وروى الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان عن زهير التيمري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الا عظم وقال البيهقي وهذا ان صح أرادته  
اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض جاز دفعه بالقتل وغيره (ه عن أنس) بن مالك (وجابر)  
ابن عبد الله (معا) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه (الجراد من صيد الجن) غمامه فكلوه  
عده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه لا يفتقر الى ذكوة أو لما قيل ان الجراد يتولد من الحيتان  
قال بعض المالكية والحق انه نوعان بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (د عن أبي هريرة)  
باسناد ضعيف (الجرس) بفتح الجيم والراء وسين مهملة هو الخجل (مز امير) وفي رواية مزمار  
وفي أخرى من مز امير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن  
سمعه سد أذنيه (حم م د عن أبي هريرة) وهم الخاكم فاستدركه (الجزور) الواجد من  
الابل يشل الذكور والانثى يحزى (عن سبعة) في الاضحية (الطحاوي) بفتح الطاء والحاء  
المهملة من نسبة الى طحافرية بصعيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن أنس) ورواه أبو داود عن  
جابر (الجزور في الاضحية) يحزى (عن عشرة) قال المناوي لم أر من أخذه من المجتهدين  
(طاب عن ابن مسعود) الجفاء كل الجفاء أي البعد كل البعد قال في النهاية الجفاء البعد عن  
الشيء يقال جفاه اذا بعده وأجفاه اذا أبعد (والكفر والتفاق) خصال (من سمع منادي الله  
تعالى) أي المؤذن (بنادي بالصلاة) المكتوبة (ويدعوا الى الفلاح) أي يدعو الى سبب البقاء  
في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه) بالسعي الى الجماعة والمراد الخ على حضور الجماعة لان  
المختلف يصير كافرا أو منافقا (طاب عن معاذ بن أنس) باسناد حسن (الجلوس في المسجد  
لا تظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أي من العبادة التي يثاب عليها فاعلمها (والنظر في وجهه  
العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه) بالتحريك (تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (فر عن  
أسامة بن زيد) باسناد ضعيف (الجلوس مع الفقراء) ابنا سالهم وجبر الخواطر هم (من

كل نفس يخرج منه بمنزلة التسبيح لان كل محل وجد فيه عالم عامل نزلت به الرحمة فهو سبب لنزول الرحمة على (التواضع)  
أهل هذا المحل والمراد العالم بالعلوم الشرعية والآتها (قوله مع الفقراء) وكذا المساكين كما في حديث يأتي



(قوله من أفضل الجهاد) الجهاد النفس فهو أفضل من جهاد الكفار لانه جهاد الشيطان والنفس والهوى (قوله الجماعة بركة) أي لزوم جماعة المسلمين وكذا جماعة الصلوة والصوم (قوله والمفرقة) أي عن جماعة الاسلام بأن لا ينصرهم بيده أو اعتقاده (قوله عذاب) أي سبب للعذاب لنزوله به فيغيبه للعبد أن يلازم جماعة (١٩٧) المسلمين بيده واعتقاده (قوله اللسان) على حدائق مضاف أي

فصاحة اللسان خلقه لا تكلفا لانه مسذوم (قوله صواب القول) أي القول الصواب المصور بالحق ولا يقول الا الحق اذ الحق هو الصواب (قوله والكمال حسن الخ) بأن توافق أفعاله الشرع أي فهو ذا جمال الباطني النافع وهذا خطاب للعباس فقد أخبره بأن له جالا باطنيا زيادة على جماله الظاهري (قوله في الابل) لأنها أشرف أموال العرب فهي مما يتجمل به عندهم لجمال الرجل عليه يكون باقينا الابل والغنم لانه يتفقد بدنها ونسلها وصفوها (قوله الجمعة) أي صلاحها (قوله مالم يغش الكفار) بناء منضومة وشين مجتمعين مبيتا للمجهول كافي العزيزي أي توفى وهذا تشديد وإمام أي وقوع في الوهم أن من أتى الكافر لا تغفر صفاته بصلاة الجمعة والافالجهور على أن كلا من صلاة الجمعة واجتناب الكفار مكفر للصفاء وحده (قوله من سمع النداء) أي ولو بالقوة كأن كان هناك ربح أوله يمنع ولو زال لسمع (قوله عبيد)

التواضع) الذي تطابقت الملل على مدحه (وهو من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سعيته من التعاطف على الفقراء (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب (الجماعة بركة) أي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير (والصوم بركة والثريد) أي الخير المكتسب في مرق اللحم (بركة) لما فيه من اللذة وسهولة المساع ونفع البسند (ابن شاذان في مشيخته عن أنس) باسناد ضعيف (الجماعة رحمة) أي لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) أي مفارقة لهم والانفراد عنهم سبب للعذاب (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند والقضاعي) في الشهاب (عن النعمان بن بشير) باسناد ضعيف (الجمال في الرجل اللسان) أي فصاحة اللسان طبعه لا تطبعها وتكلفا على مامر (ل عن علي بن الحسين) زين العابدين (مرسلا) ورواه ابن لال مستندا عن العباس (الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعل بالصدق) هذا قاله لعنه العباس لما جاءه عليه ثياب بيض فتبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ما يصحك قال جالما قال وما الجال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) باسناد ضعيف جدا (الجمال) بالفتح (في الابل) أي في اتخاذها (والبركة) أي الغنى وزيادة الخير (في الغنم) الضأن والمعر (والخيل في نواصيها الخير) أي معقود في نواصيها (اليوم القيامة الشيرازي في الالقاب عن أنس) باسناد ضعيف (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم يغش) بمبتدأ فوقية فجمعين مبيتا للمجهول أي توفى أي تفعل (الكفار) فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه عن أبي هريرة) الجمعة واجبة (على من سمع النداء) قال ابن رسلان استدل به الشافعي على أن الجمعة تجب على من كان خارج البلد وهو يسمع نداء المؤذن في المكان الذي يصل فيه خلافا لابي حنيفة حيث قال لا تجب الا على أهل البلد والحديث حجة عليه (ه عن ابن عمرو) ابن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه (الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة) استدل به على أن من شرط الجمعة أن تقام في جماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم ينقل عنهم ولا عن أحد في زمانهم ولا بعدهم أنه فعلها فرادى (الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض) ومثله من له عذر مريض في ترك الجماعة قال المناوي والاعمى غير وما بعدها بالجرفعة لمسلم اه وقال العلقمي قوله الأربعة عبد مملوك الخ كذا في النسخ بصيغة المرفوع وقد يستشكل بأن المذكورات عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لامرفوعة وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنصوب بغير ألف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووي في شرح مسلم في مواضع تشبه هذا ورأيت أنه أنافي كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورأيت في خط الذهبي في مختصر المستدرک وعلى تقدير أن تكون مرفوعة تغرب خبر مبتدا محذوف أي هي لا عطف بيان (دك عن طارق) بمهمة وقاف (ابن شهاب البجلي) الاحمدى الصحابي الكوفي رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أي واجبة على كل من كان يعمل لو أتى إليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة) الجمعة واجبة الا على امرأة أو صبي أو مريض (أي لا يلزمه الحضور اليها فان حضر المكان الذي تقام فيه صرح انصرافه مالم يرد ضرورة) (أوجع أومسافر طاب عن نعيم الداري) قال البخاري في اسناده نظر (الجمعة)

وجاء بخط المؤلف بدون ألف على طريقة متقدمي أهل الحديث من رسم المنصوب بصورة المرفوع انتهى عبد البر الأجهوري ويصح الرفع أي أسلمهم عبد الحق في رواية بالتصديق من أربعة ويصح الجر على جعل الاعمى غير وجربا بعده صفة لم (قوله من آواه الليل) أي وصل اليهم قبل الغروب ولم يأخذ بظاهره أحد من الأئمة لعدم محتمه

(قوله على الحسين) قال الشارح أخذ به بعض المجتهدين وفيه نظر اذ هو حديث ضعيف بل قيل مسكر فاعلم من قال بذلك انه قد جحد بشئ آخر صحيح أو حسن (قوله الا اربعة) من الرجال ومنهم الامام وقد أخذ بذلك بعض الاثمة (قوله متبوعة) أي بسن لمن شيع جنازة أن عثى خلفها وهذا أخذت الحنفية أما عندنا فالسنة المشي أمامها الحديث آخر لانه شافع والشافع يتقدم يليه له المحل وكلما كان قريباً منها كان أفضل نعم ان كان راكباً فالأفضل له المشي خلفها كما هو مذكور في القروع (قوله من شرك نعله) هو ما بقي الرجل من الاوساخ والشراك الذي هو السير الذي فوق النعل لتستمسك به الرجل ومعلوم ان الجنة فوق السماء السابعة وسدقها عرش الرحمن والشارح في الارض السابعة على التحقيق خلافاً لمن قال الجنة في السماء السادسة بدليل انها عند سدرة المنتهى وهي في السادسة ورتباً بآن سدره المنتهى في السادسة لكن لها قروع متصلة بالجنة وهي في السابعة كل عمل في الجنة فيه غصن منها ولا ينافي هذا ما مر من (١٩٨) كون النار محيطه بالديار والجنة محيطه بالنار لان ذلك في الآخرة أي بالارض الجديدة

التي كالديار كما مر وكونها في السماء السابعة والنار في أسفل الارضين هذا في الدنيا فلا تعارض اذا علمت هذا فالمراد بان القرب في الحديث القرب المعنوي أي الاعمال الصالحة وضدها ما اتصال بكم كاتصال شرك النعل بكم فهي بسيرة سهلة الاتيان أي فاجتهدوا في العمل الصالح الموصل لذلك لانه اقرب كشرك النعل وانما كان العمل موصلاً لانه سبب لرضا الله تعالى الذي به تدخل الجنة وان كان أصل الدخول بمحض فضله تعالى (قوله لها ثمانية أبواب) وما ورد من الزيادة على الثمانية فهي من داخل تلك الثمانية وبعض الثمانية خاص ببعض الثامن وهو باب الريان

على الحسين وجلاد وليس على مادون الحسين جمعة) قال المناوي وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين بدليل آخر (طب عن أبي امامة) باسناد واه (الجمعة واجبة على كل قرية) أي على أهلها زاد في رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا اربعة) من الرجال (قط حق عن ام عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع (الجمعة مع المساكين) يعني ذهاب العاقرين عن الحج الى الجمعة هو لهم كالحج في حصول الثواب وان تفاوت (ابن نجويه في تربيته والقضاي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجمعة مع الفقراء) فيه الحث على فعلها والترغيب فيه (القضاي وابن عباس) باسناد ضعيف (الجمعة متبوعة وليست بتابعة ليس منها) قال المناوي كذا رأيته بخط المؤلف وفي نسخ منها هو أوضح (من تقدمها) أي لا يعد مشيعاً لها وبه أخذ أبو حنيفة قال الدميري جميع الاحاديث التي جاءت بالمشي خلف الجنائز ليست ثابتة وقال البيهقي الا تار التي جاءت في المشي أمامها أصح وأكثروا مذهب الشافعي المشي أمام الجنائز أفضل سوا في ذلك الراكب والماشي وبه قال جاهد بن الجهم (هـ عن ابن مسعود) باسناد معلول وفيه مجهول (الجنة اقرب الى أحدكم من شرك نعله) بكسر المجه وفتح فاء الراوي آخره كاف أحسنه والنعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفته الشخص وهو العمل الصالح والسير وهو اقرب من شرك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به قال ابن بطال فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المعصية مقربة الى النار وان الطاعة والمعصية قد تكون في أسير الاشياء فينبغي للمرء أن لا يرهق في قبيل من الخطيئة أن يأتيه ولا في قبيل من الشر أن يتجنبه فانه لا يعلم الحسنة التي رجه الله بها ولا السيئة التي يسهط عليها وقال ابن الجوزي معنى الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتجريح القصد وفعل الطاعة والتارك كذلك عواقفه الهوى وفعل المعصية (حم خ عن ابن مسعود) الجنة لها ثمانية أبواب بعضها محتص بمعاملة لا يدخل منه غيرهم كالريان للصائين وباب الضحى للملازمين على صلاحاتهم وبعضها مشترك (والنار لها سبعة أبواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية (ابن سعد عن عتبة بن عبد الله) الجنة مائة درجة ما بين كل

درجتين خاص بالصائين وباب الضحى والستة مشتركة بين الناس قال القليوبي على الممرج الجنان ثمانية دار السلام ودار الخلد ودار الجلال ودار القرار ودرجة المأوى ودرجة النعم ودرجة عدن ودرجة الفردوس ولها ثمانية أبواب الصلاة وباب الضباب ويقال له باب الريان وباب الحج وباب الزكاة وباب الجهاد وباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباب ترك الشهوات وباب الصبر على البليات وطبقات النار سبعة جمعها بعضهم بقوله جهنم لظى ثم الحطيم وبعدها سعير وكل الويل يا صاح في سقر ومن بعدها نأقي الجحيم برفرة هـ وهابته نهوى وهذا القول مختص قال الراوي وللنار أبواب سبعة يدخلون منها أو طبقات ينزلون بها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والثاني هو المقر في التويعيد لكل واحدة من الاخرى (قوله مائة درجة) ما بين كل درجتين فانه عام وفي رواية خمسة مائة عام ولا تنافي لان ذلك يختلف باختلاف الناس بحسب القرب منه تعالى فالقريب منه تعالى يصعد مسافة الخمسمائة في مائة عام وبعض الخلق يصعدوها في خمسمائة عام وهذا في الصعود أما في عرض الجنة ومدة قواي تسع جميع العالم وهذا لا ينافي

أن الدرج بعد آيات القرآن لأن أصل درجاتها مائة وبين تلك المائة درجات كثيرة بعد آيات القرآن (قوله تحت أقدام الامهات) فينبغي التواضع جد الامهات حتى يكون كالتراب الذي تحت أقدامهن (١٩٩) ليدخل الجنة مع السابقين لأن لها نقي

السر (قوله تحت ظلال السيف) أي لورفعت السيف فوق رؤس الكفار وكان لها ظل كانت الجنة تحت ذلك الظل أي ما هو كالجنة من الظل وخص السيف لأنها أغلب آيات الجهاد (قوله دار الاسخياء) أي لهم فيها مزيد النعيم ويدخلونها مع السابقين بخلاف الجلاء فهي وان كانت دارهم أيضا لكن لا يحجون فيها كالا سخيلاء ولا يدخلونها مع السابقين (قوله فاحش) أي ذى فحش في قوله وفعله وفيه حث للمؤمنين على القول الطيب والفعل الطيب ليدخلوا الجنة مع السابقين (قوله في الصمت) أي في فضله (قوله واقف) وفي رواية وقاف ومعناها متوان في التوبة كلما أراد ان يتوب قال له الشيطان فان قلبه غير لان عزمه على التوبة خير مقض للرجعة (قوله وملاطها) أي طينها الذي يجعل بين اللسان والاستمساك المسك فيجن زراب الجنة بالزعفران وليس لونه أسود كالمسك بل لونه أصفر وفي رواية أبيض ولان في لونه البياض

درجتين كابين السماء والارض) قال النووي قال القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره ومن الدرجات هنا المنازل التي بعضها أرفع من بعض في الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في أهل الغرف انهم يترأون كالتكركب الذي ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما يحظر على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع ما انعم الله عليه به من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تساعده في الفضل كابين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاول ظهوره وكما قال انتهى كلام النووي قال العلقمي ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندي أظهر لان كل من كان أرفع منزلة كان نعيمه أكثر والله أعلم ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي أكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى ألا ترى ان في الحديث الآخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان من ذلك عند آخر آية تقرأها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد آيات القرآن (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شريطة ما (الجنة مائة درجة) المراد التكثير لا التثديد (ولوان العالمين) بفتح اللام ماسوى الله (اجمعوا في احداهن لوسعتهم) بسعتها وأكثره مرافقها (حم عن أبي سعيد) الخدرى (الجنة تحت أقدام الامهات) قال المناوى يعنى لزوم طاعتهم سب لدخول الجنة وعظامه من شئ ادخلنا ومن شئ أخر جئنا وهذا قاله لمن أراد الغزو معه وله أم تغممه فقال الزمها ثم ذكره (القضاى خط في الجامع عن أنس) وفيه مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير (الجنة تحت ظلال السيف) أي ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف في سيدل الله وقال في النهاية هو كناية عن الذنوب من الضرب في الجهاد حتى يعطوه السيف ويصير ظله عليه (عن أبي موسى) باسناد صحيح (الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود ثم قال ان السخاء من أخلاق الله وهو يحب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه اسكنه بجواره (عند والقضاى عن عائشة) وهو كما قال حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة) أي حيطانها وسورها (لينة من ذهب ولينة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة فدعا توهم ان ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصح (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) حقيقة أو أراد الرفعة المعشوية من كثرة النعيم (طس عن أبي هريرة) ورواه البخارى (الجنة بالشرق) أي بالاد المشرق كالجنة في كثرة الاشجار لانه ورد ان الجنة فوق السماء السابعة (فر عن أنس) باسناد واه (الجنة حرام على كل فاحش) أي ذى الفحش في كلامه وفعله (ان بدخلها) المصدر المنسلب فاعل حرام على كل فاحش أو مبتدأ ثان وحرام خبره والجملة خبر الاول أي دخولها حرام على كل فاحش مع الاولين أو قبل تعذيبه الا أن يحصل له من الله عفو (ابن أبي الدنيا في الصمت) حل عن ابن عمر (ابن العاص باسنادين) (الجنة لكل تائب والرجعة لكل واقف) عن التوبة مصر على المعاصى أي ترجى له رجعة الله (أبو الحسين بن المهدي في فوائد) عن ابن عباس (باسناد ضعيف) (الجنة بناؤها لينة من ذهب ولينة من فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الاذفر) بذال معجمة أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحصب باؤها) أي حشاؤها الصغار (المولود والياقوت) الآخر والاصفر (ويزبها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من بدخلها بنعم لا يباس) بمشاة تخشبة ثم موحدة تخشبة أي لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى ان نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكدره (ويحمد لا يعوت) فن رغب في دخولها فغلبه من

المائل الى الصفرة لا الخالص (قوله الاذفر) أي الخالص الذي لا خلط فيه أو قوى الرائحة ولا مانع من كذا الامر من قوله (وحصب باؤها) أي حشاها (قوله من) أي الذي يدخلها بنعم ويصحب ان تكون من من طيبة (قوله لا يباس) أي لا يحتاج فيها لشيئ لغفر ويجوه فكل ما يطلبه يجده

(قوله الجن) هم خلق روحانيهم خفيفة يقدرون على التشكل بأي صورة ومنهم الطامع والغاصي ويحصل بينهم القتال قبل ومن قتلهم ما يظهر في الزواجر المعروفة فيشاهد أن أحدها ماتريد الدخول في الأخرى فلم تقدر أي بعض الزواجر لا كلها والذي يؤذي المسلمين فساقهم إذا طاع لم يؤذ مسلما قط والقول بأن الجن لا وجود لهم ما عدا البليس فإن الأمور التي تحصل من إبليس فقط باطل لمخالفته لأمرائح النصوص (قوله في الهواء) وإن لم نشاهدهم وبعض أهل الله يشاهدوهم لكن على غير صورتهم الأصلية لأنه تعالى حجب أبصارنا عن مشاهدة صورتهم الأصلية (قوله حيات وكلاب) أي بصورتهم وهم سكان البيوت وقد نهى الشارع عن قتلهم فلا ينبغي قتلهم أي إذا غلب على الظن أنهم من الجن أما إذا لم يعلم ولم ينظر فحكم الصورة عليه يجوز قتله بل يندبه لأنه بمن قتل ذوات العموم فلا يترك العمل بالسنة بمجرد الاحتمال (قوله لا تحجل) يقال حبله يحبله من باب ضرب إذا أفسد عقله أو عضوا من أعضائه ويقال حبله تحجلا إذا (٢٠٠) أفسد عقله فيصح أن يقرأ الحديث لا تحجل أحدا إن لم تعلم الرواية (قوله عتيق)

الآثار من الأعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا ينفى شبابهم) أي لا يتغير (حم) ت عن أبي هريرة (الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويظعنون) أن يقيمون ويرحلون (طب والبهيق في) كتاب (الانعام) والصفات (عن أبي ثعلبة) بثلاثة (الجن لا تحجل) بجناء مبهمة وموعدة تخنبة (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال حبله خبله بخلافه ويحجل إذا أفسد عقله أو أفسد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال فرس عتيق مثل كريم وزناومعنى والجمع عتاق ككرام وذات الخاصية عليها الشارع (ع طب عن عرب) بفتح العين المهملة وكسر الراء فتنة تخنبة فوحدة أبو عبد الله المليكي له هذا الحديث الواحد واسناده ضعيف (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) مسلم (برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكبار) وأثم على نفسه والإمام لا يهزل بالفسق (والصلاة) المكتوبة (واجبة عليكم خائف كل مسلم) أحققت فيه شروط الإمامة (برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكبار) والاقداء بغيره أفضل (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم عوت برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكبار) فالجهاد وصلاة الجماعة وصلاة الجنائز من فروض الكفايات (د ع عن أبي هريرة) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع (الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الأولى والثانية (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد نفسه على أن تأمر وتنهي ولا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن الصبر) بأن يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة إلى الله وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة (شئان) بالمداي بغض (الفاسق) أي بغض الحالة التي هو عليها وإظهار معاداته لله (حجل عن علي) بإسناد ضعيف (الجلالوزة) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسر هاء الشرطي كافي القاموس (والشرط) وزان وطب الجن أعيان السلطان واحدة شرطى بضم فسكون (واعوان الظلمة كلاب النار) أي يكفون في جهنم على صورة الكلاب أو ينعون على أهلها ينبج الكلاب أشدة العذاب أو هم أحقر أهل النار كان الكلب أخس الحيوانات (حجل عن ابن عمر) بن العاص بإسناد ضعيف (الخيران) بكسر الجيم جمع طار (ثلاثة فخار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الخيران حقا

أي كريم من الخيل المسمى بالسكيل فهذه خصوصية لذلك النوع بخلاف الكريم من نحو البرذون (قوله عرب) هو محابي وليس له غير هذا الحديث (قوله واجب عليكم) أي فرض كفاية أن لم يدخلوا بلادنا ولا ففرض عين (قوله وان هو عمل الكبار) لان فسقه ليس مقتضاه عزله وان أصر على الكبار ونجب طاعته حينئذ أذا لم يأمر بمنكر (قوله برا) بفتح الباء وقوله خلف كل مسلم أي فجب الجماعة على الكفاية ويقاقل الإمام أو نائبه على تركها (قوله على كل مسلم عوت) أي فجب صلاة الجنائز لكن على الكفاية وفسقه لا يمنع من وجوب تجهيزه لان

أمره مفوض إليه ان شاء عقاعنه وان شاء عذبه ونحن مخاطبون بكرامه والدعاء له وقد قيل ان بعض البلاد وجار فيها مسجد اذا مر وعليه ببيت وكان من الأولياء أسرج من غير أحد فيجتمع عليه أهل البلد يشترقون شخص مشهور بالمعاصي فختلف الناس عن تجهيزه فتعاطاه واحد فلبا وصل به إلى هذا المسجد أسرج جميعه فنودي في البلد واجتمع أهلها ثم رأى شخص في النوم انه تعالى يقول لما تخلى الناس عنه تجليت عليه وصيرته من أوليائي وأعنيته عن خلقي جميعا (قوله وشئان) أي بغض الفاسق الشامل للمكافر (قوله الجلاوزة) بكسر الواو وبالزى جمع جلاوز وهم أعوان الظلمة من السلاطين والأمراء والشرط هم خيبة أعوان السلطان الذين يتقدمون أمام الجيش في المسير فيمشون أمامهم فطفه على ما قبله من عطف الخاص وعطف أعوان الظلمة على الشرط من عطف العام (قوله كلاب النار) أي أهلها مثلوا بذلك لان الكلاب أخس الحيوانات وهم أخس الناس وانهم يتبعون على أهل النار بناج الكلاب حتى تنأى أهل النار بأصواتهم فيكون ذلك زيادة في عذابهم (قوله فخار له حق) ٣ سواء القريب والبعيد ومن له قرابة وغيره قال تعالى والجار الذي القرني والجار الجنب أي القريب والاجنب وقيل غير ذلك

(قوله ثلاثة حقوق) من هذه القسم الزوجية لأن لها حقوقاً كثيرة لا سيما أن كانت قريبة فبقيت كما همها والصبر على أدبها (قوله على العصرين) غلب العصر على الصبح لأنها أفضل لكونها الوسطى وخصوها لأن الصبح وقت النوم فتسكسكس عنها والعصر وقت الاشتغال بما يأكله في العشاء (قوله موق) وفي رواية يتوق والمراد بجعله حافظه (قوله الغطفاني) بنصاته نسبة لغطفان قبيلة كذا مقتضى قول الشارح في كبيره يفتح الغين والطاء وهو المسموع من مشايخنا خلافاً لقوله في الصغير وتبعه العزيزي الغطفاني بالسكون وهذا الحديث موضوع (قوله حامل راية الاسلام) شبه حامل القرآن بحامل الراية في الجهاد بجماع أن كلاً متقدم يتبعه القوم لنصر الحق وقمع الباطل لقوله فقد أكرم الله أي أطاعه (٢٠١) (قوله حاملات الخ) ذكرت النساء

عنده صلى الله عليه وسلم فأشار إلى مدحهن بذلك بشرط أن لا يسن عشرة أزواجهن وإن يكن مصليات (قوله دخل مصلياتهن الجنة) أي مع السابقين وهذا جواب لولا أي لولا ما يأتي من أزواجهن من أساة عشرتهم وعدم القيام فواجبهم لدخان الجنة مع السابقين أن كن مصليات كما يعلم من قوله مصلياتهن وقوله حاملات الخ أي وفي الحبل والأرضاع من المشاق ما لا يطاق (قوله حب الدنيا) أي تعلق القلب بها والانهماك على تحصيلها بأي وجه كان كالمكاسين والتجار الذين يحملون كذا بالترويج السلعة أما إذا أحب جمعها بصرفها في مصارفها كاطعام الخانع فهو محمود لا خطيئة فضلاً عن كونه رأس كل خطيئة ولذا ورد نعمت الدنيا مطية المؤمنين بها يصل إلى الخير ويعجز

وإجاره حقان وجارله ثلاثة حقوق فاما الذي له حق واحد فخارج عن (أي كافر) (لأرحم) لأقرب (له) بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) بكسر الجيم وضمها والكسر أفصح (واما الذي له حقان فخارج مسلم) لأرحم له (له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاثة حقوق فخارج مسلم ذورحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم البزار وأبو الشيخ في الثواب حل عن جابر) بأسانيد ضعيفة

(حافظ على العصرين) غلب العصر على الصبح أي على فعلها في أول وقتها خصها بالذكر لاشتغال الناس في وقت العصر بأشغالهم وفي وقت الصبح شغلهم قالوا وما العصر ان قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهي الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهي العصر (د ك هـ) حق من فضالة الباقى (حامل القرآن) أي حافظه العام له (موق) أي محفوظ من كل سوء وبلاء فن آذاه مقته الله وفي رواية توفي بعشاء فحتمية أوله (فرعن عثمان) بأسناد ضعيف (حامل كتاب الله تعالى) أي حافظه (له في بيت مال المسلمين في كل سنة ما تادي نيار) أن كان ذلك القدر لا تقاومته ومؤنة مؤنونه ولا يزيد أو نقص (فرعن سليل الغطفاني) بضم الغين المعجمة وسكون المهملة وفاء نسبة إلى غطفان قبيلة قال ابن الجوزي حديث موضوع (حامل القرآن) العام له (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو وينبغي لغيره اجلاله تعظيماً لحق القرآن (من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فلعنه الله) أي الطرد عن رحمة الله لازم له (فرعن أبي امامة) بأسناد فيه وضاع (حاملات) يعني النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتيهن إلى أزواجهن) أي من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) يحتمل أن المراد مع السابقين أو من غير عذاب وعسر بالماضى لتحقيق الوقوع وغيره مصلياتهن لا بد خطيئتهن حتى يطهرن بالنار أن يفيضن عنهن (حم ه ط ب ك) عن أبي امامة (حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال الغزالي وكان حبها رأس كل خطيئة فيغضها رأس كل حسنة (حب من الحسن) البصري (مرسل) حب الثناء من الناس بمعنى وبصم أي يعصى عن طريق الرشد وبصم عن استماع الحق (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف (حب العرب) لكون المصطفى صلى الله عليه وسلم منهم علامة (إيمان) الحب (وبغضهم) علامة (نفاق) الميغص (ك عن أنس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف (حب أبي بكر وعمر) علامة كمال (إيمان) الحب (وبغضهم نفاق) أي نوع منه (عد ك عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف (حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر) بن أنس أحب العرب فقد

(٢٦ - عزيزي ثاني) من الشر وهذه نصيحة منه صلى الله عليه وسلم لا تمته والافكل واحد لا غنى له عن الدنيا (قوله يعصى وبصم) محمول على شخص عيّل إلى مدح الناس ويغتر بذلك حتى يقول لولا أنه تعالى يحبني لما مدحني الناس فيعصى عن ابصار عيوبه ولا يذمها وهذا من سوء الحال بخلاف المؤمن الكامل الذي إذا مدحه الناس ازداد شكره على كونه تعالى أخفى صيوبه عن الناس مع اعترافه بالتقصير وهذا هو محل ما ورد أن المؤمن إذا مدح في وجهه برؤاياه فلا منافاة بين الحديثين (قوله إيمان) أي علامة إيمان وبغضهم علامة نفاق حقيقسي أن بغضهم لأجل كونه صلى الله عليه وسلم منهم فانه كفر للزوم بغضه صلى الله عليه وسلم وعدم الإيمان به حيث ذوالا كان المراد النفاق العملي (قوله حب أبي بكر الخ) من أجل أنهم ما نصره صلى الله عليه وسلم وبذل أنفسهم لأجله لأن من أحب شخصاً أحب كل من اتسبب إليه

(قوله آية النفاق) أي الحقيقي ان بعضهم من حيث انهم نصره صلى الله عليه وسلم والا فلما راد الله عنه به على المنافقين (قوله)  
فعليه لعنة الله) أي بعد عن منازل الابرار (قوله حب) لم يقل أحبب اشارة الى أن جليلة صلى الله عليه وسلم محبوبه على حب  
أمور الاخرة دون أمور الدنيا وليكن الله تعالى حبيبه اهتدين الشيعين من أمور الدنيا كثيرة ما يترتب عليه لمن الخير فان النساء  
يترتب على حبهن كثرة التماسل وأيضا (٢٠٣) هناك أمور يستحيان ذكرها فلم يخلصنا شرعها الا من زواجه صلى الله عليه وسلم

أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني) قال المناوي لان من عدا لامة صدق الحب حب كل ما يوجب  
الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كلب محبته (طس عن أنس) باسناد ضعيف لكن له شواهد  
(حب الانصار آية الايمان) أي عدا لامة (وبغض الانصار آية النفاق) لانهم نصره النبي  
صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالاموال والافئس فن أبغضهم من هذه الجهة فهو كفر حقيقة  
(ن عن أنس) بن مالك (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من  
الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن  
حفظني فيهم) بالاكرام والاحترام (فانا أحفظه يوم القيامة) أي أمره عن ادخاله النار (ابن  
عساكر عن جابر) باسناد ضعيف (حب الى من دنياكم النساء) قال الحكيم الترمذي في نوادر  
الاصول الانبياء وفي النكاح لفضل نسوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ منه الصدف ففاض في العروق  
التحت النفس والعروق فانار الشهوة وقواها وقال الشيخ في الدين السبكي السرفى اباحة نكاح  
أكثرت أربع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أراد نقل فواطن الشريعة وظواهرها  
وما يستحي من ذكره وما لا يستحي منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء فحصل  
الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله ويرويه عنه من أقواله التي قد يستحي من الافصاح  
بها بخضرة الرجال ليستكمل نقل الشريعة فقد نقلن ما لم يكن ينقله غيرهن مما رأينه في منامه وحالة  
خلوته من الآيات البينات على نبوته ومن جده واجتهاده في العبادة ومن أمور يشهد كل ذي لب  
أنها لا تكون الا للنبي وما كان يشاهدها غيرهن فحصل بذلك خبر عظيم (والطبيب) لانه يدرك  
الفؤاد ويقوى القلب والجوارح ولانه حط الملائكة ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواء (وجعلت  
قرة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود بما جاء به (حم ن ل هق عن أنس) باسناد  
جيد (حب الله الى عباده) يحتمل أن يكون المراد بان تحبهم انه سبحانه وتعالى يقبل توبة  
المذنب وان ملأت ذنوبه ما بين السماء والارض وقال المنلوي أي ذكرهم بما أنعم الله به عليهم  
ليحبوهم فيشكروه فيزيدهم من فضله (بحكم الله) أي بشيكم (طب والضياع عن أبي أمامة)  
باسناد ضعيف (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين وهي مبتدأ على أحد الأقوال في إخراجها  
والخصوص بالمدح خبرها على حذف مضاف والمشهور عند النحاة أن حب فعل ماض وذافعه  
والمخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله خبر أي حب أي نعم هذا الأمر (المختلون) أي تخلل  
المختلن (من أمي) أي المنقرون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المختلون شعورهم  
وأصابعهم في الطهارة والحديث الاتي يفيد التعميم (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول  
(حبذا المختلون من أمي) أي الذين يختلون أصابعهم وشعورهم (في الوضوء والطعام)  
بإخراج ما يثبت بين الأسنان من الطعام (حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد حسن (حبذا  
المختلون بالوضوء والمختلون من الطعام) اما تحليل الوضوء فالمضغضة والاستنشاق وبين الاصابع  
وأما تحليل الطعام فن الطعام) أي من أثره (انه ليس شيء أشد على الملكين) الكاتبين الملازمين  
للمكاف (من ان يرايين اسنان صاحبه ما طعمها وهو قائم صلى) فرضا أو نفلا والتحليل سنة

فولوا بحبة النساء وزوجه  
من لما بلغنا ذلك والطيب  
وان كان فيه تنعم في الدنيا  
الا انه قوت ارواح الملائكة  
وأبضا طيب النساء  
يترتب عليه جماعهن  
المرتب عليه كثرة النسل  
وما اشتمل من زيادة لفظ  
ثلاث هكذا أحب الى من  
دنياكم ثلاث لا أصل له  
اذ لفظ ثلاث بغير المعنى  
لانه اغماذ كرائين وفصل  
الاخير بقوله وجعلت  
قرة الخ فالصلاة وان  
كانت تقع في الدنيا الا انه  
صلى الله عليه وسلم محبوب  
على حبها لانها حبيبت  
اليه وفي قوله دنياكم دون  
دنياهي أو دنيانا اشارة الى  
انه صلى الله عليه وسلم اغما  
يضاف اليه أمور الاخرة  
(قوله في الصلاة) أي ذات  
الاركان لانها لما كانت  
سبيل لرفض الدنيا والاقبال  
عليه تعالى المؤدى الى  
اقاضة الاسرار كان فيها  
سروره خلا فالن قال المراد  
الصلاة من الناس عليه  
صلى الله عليه وسلم (قوله  
حب الله الى عباده) أي  
ذكرهم نعمه تعالى  
المقتضى لان يحبوه

ويطيعوه بأن يقال لهم الله تعالى أنعم عليكم بكذا وكذا فهذا باب محبته تعالى اذ الف من جبلت  
على حب من أحسن اليها يحبكم الله أي ان فعلتم ذلك يحسن الله تعالى اليكم ولذلك أرحى الله تعالى الى داود ذكر عبد ذي نعمه  
فانهم ان ذكروها أحبوا (قوله حبذا) مركبة من حب وذا أحببت مجرى المثل تستعمل في المفرد المذكر وغيره (قوله)  
اما تحليل الوضوء الخ) تسمية المضغضة تحليلها هو باعتبار وصول الماء وتخلله في فواح الغم وان كان ذلك لا يسمى تحليل لاهو قفا

(قوله يعني ويصم) أي يصبر لا يتغير شيئا من مكاره المحبوب وهذا شامل (٢٠٣) لخدمة النفس فإذا أحب الشخص

نفسه وفعلها رضى بكل  
أفعال نفسه وأتى على  
نفسه فلا يرى لنفسه فعل  
شيء وهذا من سوء الحال  
انظر قول سيدنا يوسف  
عليه السلام وما أبرئ  
نفسى ان النفس لامارة  
بالسوء مقابلا للغيرة (قوله  
حتم على الله الخ) الحتم  
يقال على الامر الواجب  
وليس عليه تعالى واجب  
فالمراد ان ذلك أمر ثابت  
لا يتخلف لتعلق علمه  
تعالى به فأعلمه صلى الله  
عليه وسلم بعدم تخلف  
ذلك (قوله ولا حد قبله الخ)  
أي فإذا سرق لك مال  
ودعوت على السارق فلا  
يستجاب لك إذا كنت  
مسرقة من غيرك وقس على  
ذلك من نكح الغيبة إذا  
دعا على من اغتابه وهكذا  
(قوله حقت) أي أحاطت  
بها فن دخل الشهوات  
فقد دخل الباب وهذه  
الرواية ظاهرة وفي أخرى  
حجت النار بالشهوات  
أي الشهوات جعلت حجابا  
بين الشخص وبين النار فإذا  
فعل الشهوة فقد خرق  
الحجاب فدخل النار حيث  
قالوا بان متقاربين  
(قوله حجت) جمع حجة بالفتح  
أو الكسر (قوله ترى)  
أي تتابع واحدة بعد  
أخرى ونسفا بمعنى ترى  
وتابعنا وجمع حجة

مؤكد (طب عن أبي أيوب) باسناد ضعيف (أحبنا الشيء يعني ويصم) ترجم أبو داود لهذا  
الحديث باب الهوى وأراد بذلك شرح معناه وأنه خير من اتبع الهوى فإن الذي  
يستمر على اتباع الهوى لا يصبر قبح ما يفعله ولا يسمع شيء من ينصح وانما يقع ذلك لمن يحب  
أحوال نفسه ولم ينتقد عليها انتهى وقال ابن رسلان يعني ويصم عن طرق الهدى وإن كان له سمع  
وبصر ويعنى عن رؤية محبوب محبوبه كما قال الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كائلة • ولكن عين الخطئ تبدي المساويا

وكذلك الانسان أهم عن عيوب نفسه فيحتاج إلى أخ صدق يهمله بعيوب نفسه فان المؤمن  
مرآة أخيه وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال

وحبنا الشيء يعني عن قباضه • ويمنع الاذن أن تصنى إلى العدل

(جمع فتح د عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه أشبه (الطرايطى في اعتلال القلوب عن أبي  
برزة) بتقديم الراء على الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن أبيس) تصغير أنس باسناد حسن وزعم  
وضعه رد (حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاهم على ظلمه (ولا حد) من الناس  
(قبله) يكسر ففتح أى جهته (مثل مظلمته) أى فى النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس)  
باسناد ضعيف (حجت) وفى رواية حقت (النار بالشهوات) أى ما يستلزم من أمور الدنيا مما  
منع الشرع من تعاطيه (وحجت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه  
فيه فعلا وتركه كالإتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولاً وفعلًا وأطلق  
عليها مكاره لمشتقتها على الأعمال وصورتها ومن جانتها التصبر على المصيبة والتسليم لأمر الله فيها  
وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته فى ذم الشهوات وإن مالت إليها النفوس  
والخض على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشقت عليها فكانه قال لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب  
المشقات المعبر عنها بالمكاره ولا إلى النار إلا بتعاطى الشهوات وهما محجوبتان فن خرق الحجاب  
دخل (نح عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضا (حجت ترى) أى واحدة على إثر واحدة (وعمر)  
جمع عمرة (نسفا) بفتح نين منسوقات أى منظومات عطف بعضها على بعض (يدفع منيته السوء)  
بكسر الميم (وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المشاة الغيبة أى شدة الفقر (حب عن  
عالم بن عبد الله بن الزبير مرسل آخر عن عائشة) باسناد ضعيف (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام  
(خير) له (من عشر غزوات) أى أفضل فى حقه (وغزوة لمن قد حج خير) له (من عشر حجج  
وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر) لمشقة ركوبه (ومن أجاز البحر فكاغما أجاز الأودية  
كلها والمائدية كالمشط فى دمه) أى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهد فى سبيل الله نوابه  
كثواب المذنبين فى الجهاد المضطرب فى دمه (طب حب عن ابن عمر) باسناد لا بأس به  
(حجة) واحدة (خير من أربع غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة (خير من  
أربعين حجة) قال المناوى لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البرار عن ابن عباس) ورجاله ثقات  
(حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة)  
قال المناوى أى ان تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة فى سبيل الله أفضل من خمسين حجة)  
قال المناوى لمن تعين الجهاد فى حقه وظاهر هذه الأحاديث ان الجهاد فى حق من حج حجة الاسلام  
أفضل مطلقا أى سواء تعين عليه أو لم تعين (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (حج عن أبيه  
واعقر) وشبهه كفى ابن ماجه عن أبي رزين العقيلي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن أفأحج عنه قال حج فذكره أما للحج فلا يحج

(قوله حجة) بالفتح والكسر أى المرة ما بالفتح فظاهر وأما بالكسر فعلى خلاف القياس إذ القياس انها للهبة (قوله ومن أجاز) أى  
دخل (قوله والمائدية) أى الدخول كالمشط بدمه (قوله خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد فرض



هين بأن دخل الكفار بلادنا (قوله جوا) أي بادروا بالنسك قبل أن لا تحجوا أي قبل أن يوجد ما منع كهذا الكعبة ومنع الأعراب  
الناس من المرور ولا تعبر الكعبة (٣٠٤) بعدهم الحبشي المذكور أبدا (قوله فكأن الخ) استحضروا الواقع في المستقبل

كالواقع الآن فقال فكأن  
انظر الخ (قوله أفع) أي  
يمشي على ظهر قدميه  
وهذا علامة الفاجر  
(قوله على أذناب) أي  
أطراف أوديتها أي المحال  
التي يحد رفها الماء (قوله  
يفعل) أي يزيلها (قوله  
الدرن) أي الوسخ (قوله  
تستغفوا) أي فالحج يورث  
الغنى ولو غنى القلب وهذا  
في حج أدى على وجه كامل  
وهو المبرور إذا اقترن به  
قصد صالح وصدق نية فلا  
يقال إن بعض الناس يحج  
ولا يحصل له الغنى (قوله  
الجوار الخ) فلو أوصى  
الجيرانه أعطيت لهذا  
القدر ما جاز المسجد فهو  
من يسمع النداء منه  
(قوله حد الساحر) أي  
المسحط له أو كان مسحور  
لا يتم إلا بكفر (قوله حد  
الطريق) أي إذا أحيا قوم  
أرضا وتنازعوا في قدر  
عرض الطريق جعل  
سبعة أذرع فها على  
المتنع فلا ينقص عن  
ذلك (قوله حدوا عن بني  
اسرائيل) أي حيث ثبت  
عندهم ولو بالظن وإن لم  
ينصل سند ذلك بعد  
زمنهم بخلاف الأحاديث  
النسبية فلا يتحدث بها إلا  
إذا اتصل سندها أو كانت  
في الكتب المصنوعة

عنه لا فرض ولا نقلا عند الشافعي وحوز أبو حنيفة وأحد النفل ثم هذا الحديث مخصوص بحج  
عن نفسه (ت ن هـ) عن أبي رزين (بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر) (العقبلي) قال الترمذي  
حسن صحيح (حج عن نفسه ثم حج عن شبرمه) بثين مهمة مضمومة فوحدة ساكنة فراه  
مضمومة وصحف من قال شبرمنت وسببه كافي أبي داود عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمه فقال من شبرمه قال أخ أو قريب لي قال سمعت عن نفسك قال لا  
حج عن نفسك فلا ذكره وفيه أنه لا يصح حج عليه حج واجب الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه  
ثقات (جوا قبل أن لا تحجوا) بفتح المشاة الفوقية أي قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأن الخ)  
انظر إلى حبشي أصم (بفتح الهمزة ثم سكون الصاد المهملة ثم ميم مفتوحة ثم عين مهملة) قال في  
النهاية الأصم الصغير الأذن من الناس وغيرهم (أفع) بفاء ودال مهمة توزن أفعلى أي يمشي  
على ظهر قدميه قال في النهاية الأفع بالعريل بن زيغ بن عظم القدم وبين عظم الساق وكذا في اليد  
وهو أن تزل المفاد من أما كنهها (بيده معول) بكسر الميم وسكون العين المهمة وفتح الواو  
(يهدمها) أي الكعبة (جوا جوا) فلا تعبر بذلك وذلك قرب الساعة (ك هـ) عن علي  
قال الحاكم صحيح ورواهه (جوا قبل أن لا تحجوا) ثم بين المانع بقوله (تقعدا غراهما) بفتح  
الهمزة سكان البوادي (على أذناب أوديتها) أي المواضع التي ينتهي إليها مسيل الماء فصولون بين  
الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) قال المناوي وذلك برفع القرآن وموت عيسى (هـ)  
من أبي هريرة (واسناده واه) (جوا فالحج بفعل الذنوب كما بفعل الماء الدرن) أي الوسخ فهو  
يكفر الصغار والكبار (طس عن عبد الله بن حراد) وفي أسناده كذاب (جوا تستغفوا) بأن  
يبارك لكم فيمار زقم (وسافروا تحموا) لأن السفر معهما للبدن (ع عن صفوان بن سليم)  
بضم المهمة وفتح اللام (مرسلا) وأسناده الديلي (حد) بدل المهمة (الجوار) بكسر الجيم  
وضمها (أربعون دارا) من كل جانب من الجوانب الأربع فإذا أوصى لجيرانه صرف إلى من ذكر  
قال المناوي وصوابه حق بالفاق بدل الدال المهمة ولم يبين وجه الصواب (هـ عن عائشة) بأسناد  
ضعيف (حد الساحر ضربه) بالاضافة للمفعول (بالسيف) أي حده القتل به إن اعتقد أن  
لسحره تأثيرا غير القدر أو كان مسحور لا يتم إلا بكفر (ت ن هـ) عن جندب (قال الحاكم صحيح غريب  
وقال غيره الصحيح موقوف) (حد يعمل في الأرض) أي يقام على من استحققه (خير لاهل الأرض  
من أن يطرأوا أربعين صباحا) أي أنفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى في غضب لذلك (ن هـ)  
عن أبي هريرة (حد الطريق) أي مقدار عرضه (سبعة أذرع) فإذا تنازع القوم في ذلك عند  
أبناء الموات جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) بأسناد حسن (حدوا عن بني اسرائيل)  
أي بلغوا عنهم القصص والمواظ ونحو ذلك (والأحرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بالأسناد  
تعمده بطول الامد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (هـ عن أبي هريرة) رضى الله عنه (حدوا  
عني بما سمعون) يعني بما سمع عندكم من جهة السند الذي به يقع التبرع عن الكذب ولا تحذفوا  
بكل ما بلغكم مما لا يصح سنده (ولا تقولوا) عني (الأحقا) الاما طابق الواقع (ومن كذب على)  
بتشديد الباء أي قولني ما لم أقله (بني) بالبناء للمفعول (له بيت في جهنم يرتفع فيه) ويخلدان اسفل  
(طب عن أبي قرقاصه) بكسر القاف حيدرة بن خبيثة الكناني (حدوا الناس بما يعرفون)  
أي بما يفهمونه وتذكره عقولهم ولا تحذفوهم بغير ذلك (أريدون) همزة الاستفهام الانكاري  
(أن يكذب الله ورسوله) بشدة الدال مفتوحة لأن السامع لما لا يفهمه يعتقد استخفافه جهلا فلا

(قوله ومن كذب على) أي متعمدا (قوله يرتفع فيه) أي يدوم فيه ففقهه مريدون بفتح فاء فان الرفع في النبات فكأنه لما  
نسب في دخول نفسه في جهنم أدخل نفسه في روضة يرتفع فيها (قوله أن يكذب الله ورسوله) لأنه إذا ذكرني غريب عن الله أو عن



رسوله الذي يعقل فاحذر كذبهم يؤخذ من ذلك طالب تعليم العلوم السهلة أو لا تعاصر العقل (قوله فمن دخله أمن هذاني) أي من  
أسلم ونطق بالشهادتين من الكفار آمن من الخلود في النار (قوله حذف السلام) أي الامراع به بأن لا يعطى حروفه للوسوسة  
(قوله حرس) مصدر حرس يحرس مثل كتب يكتب ككتاب أو عاقوله (٢٠٥) تعالى ملئت حرسا شديدا فهو أمم مصدر لا

مصدر (قوله حرس ليلة

الح) قاله صلى الله عليه

وسلم حين حصل شدة برد

في ليلة من الغزوات حتى غقت

الصحابة أن تحفر حفرا

وتردم على أنفسهم بالتراب

شدة البرد فقال صلى الله

عليه وسلم من يحرس

المسلمين فقام رجل وقال

أنا ثم قام آخر وقال أنا

فذكر الحديث (قوله

الخمر) أي شربها وبيعها

وشراءها (قوله وكل مسكر

حرام) أي ولو من غير

العنب فهو إشارة إلى أن

الخمر ليس قيدا (قوله على

عينين) أي على صاحبهما

(قوله من خشية الله) أي

من خوفه تعالى أي من

خوف عذابه وأعلى من

ذلك التجلي على القلوب

بالبهية والعظمة حتى

يعبدوه لاستحقاقه ذلك

لأن خوفه من عقابه ولا طمعا

في جنته (قوله حرم ما بين

لابتي المدينة) أي جبلتها

الأسودين أي ابتعدى

تحررها لاجل وتحريم مكة

قبلى (قوله قريب من

الناس) أي غير متباعد

متخاف فلا يدخل النار

أصلا بل يدخل الجنة مع

السابقين (قوله في الخمر)

وكذا كل مسكر (قوله

يصدق في وجوده فيلزم التكذيب) (فر عن على) مرفوع وهو في البخاري موقوف عليه واستناد  
المرفوع راجع بل قيل موضوع (حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله  
أمن عذابي) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع جوارحه فينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته  
وقلبه وجوارحه والحصن المكان الذي لا يقدر عليه يقال تحصن اذا دخل الحصن واحتمى به (ابن  
عساكر عن على) (حذف) عهولة فجعة (السلام) أي الامراع به وعدم مده (سنه) والمراد  
سلام الصلاة (حمدك حق عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح (حرس ليلة في سبيل الله  
على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله) أي في وطنه وهو مقيم بين أهله وعياله  
(ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت  
لكان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (عن أنس) وهذا  
حديث منكر (حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها وبصام نهارها)  
ببناء يقام وبصام للمجهول ومجمله اذا تعين الحرس لاستعداد الخوف (طب لك هب عن عثمان)  
واستناده حسن (حرم الله الخمر) أي شرب شيء منها وان قل وهي المتخذة من عصير العنب  
(وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير عصير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (حرم)  
بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لبناس الخمر) أي الخالص أو ما أكثره منه (والذهب على  
ذكور أمي) أي الرجال العقلاء بالضرورة ولا حاجة (وأجل لانا هم) وأطفالهم لبسا واقتراشا  
(ث عن أبي موسى) الأشعري وقال حسن صحيح وفورع (حرم) بالبناء للمفعول (على عينين  
ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) في  
القتال أو الرباط في الشغل هذان لا يردان النار إلا لتحلة القسم جازما كانوا بملوك (ك هب عن  
أبي هريرة) وفيه انقطاع (حرم ما بين لابتى المدينة على لسان) أي لم تكن محرمة كما كانت  
مكة بل حدث تحررها على لسان (خ عن أبي هريرة ن عن أبي سعيد) الخدرى (حرم على  
النار) لفظ رواية أحمد حرمت للنار (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد  
المسلم الذي يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باستناد حسن (حرمت التجارة في الخمر) أي  
بيعها وشراؤها لا يصح لنجاستها قال العلقمي وسببه كافي البخاري وأبي داود عن عائشة قالت  
لمأزلت الآيات الا وخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن عليهن وقال  
حرمت فذكره (خ د عن عائشة) حرمت النار على عين بكت (قال في المصباح بكي بيكي وبكا  
بالقصر والمد وقد جمع الشاعر اللغتين فقال

بكت عيني فحق لها بكاءها • وما يغني البكاء ولا العويل

(من خشية الله وحرمت النار على عينين مهت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو القتال  
(وحرمت النار على عين غضت) أي خففت واطرقت (عن) نظر (محارم الله) أي عن تأمل  
شيء مما حرمه الله (أو عين ففتت) أي غارت أو شفت (في سبيل الله) في قتال الكفار بسببه (طب  
ك عن أبي رجالة) شعون عجيبة وقبل بهجمة زيد الأزدى ورجاله ففتت (حرمه نساء المجاهدين  
على القاعدین كحرمة أمهاتهم) قال النووي هذا في شئين أحدهما تحريم التعرض لهن بريبة من  
نظر محرر ومخالوة وحديث محرر وغير ذلك والثاني برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي

غضت) أي كفت عن النظر المحرم (قوله ففتت) أي أصيبت بنق أو غيره (قوله على القاعدین) أي عن الجهاد وفي هذا الحديث  
يدان مزبئة المجاهد على القاعد فينبغي للقاعدان براعى نساء المجاهدين أمكن (قوله كحرمة أمهاتهم) أي في برهم والاحسان اليهم  
والاحترام أو المراد انهن كالأمهات في حرمة النظر شهوة الخلق المحرمة احترام المجاهدين

(قوله لا يترك) بضم اللام (قوله الاوقية) أى انطاش أى أوقف الله تعالى الشخص انطاش لأجل الجهاد وقوله غافلة أى غافلة عن الحق  
رواية قد خالف (قوله فباطنكم) أى أى شئ تظنون فى صحة هذا الأمر الوارد عن الصادق (قوله مال المسلم) مثله المعاهد والمؤمن  
(قوله مدرشاها) أى قد رطول جبالها سواء كان طويلا بعد الماء أو قصيرا القربة فطوله من سائر الجهات حريم لها وهذا هو  
الحل الذى لو حفره لنقص ماؤها فبلى فيه ما يخرج من البئر كالزبد الخارج منها لأجل الانتفاع بها وهذا باعتبار الغالب والا  
فان دعت الحاجة الى الزيادة زيد (٢٠٦) بقدرها ولا لم يقدره فى الفقه بهذا القدر فالحرى لا يجوز لأحد ان ينتفع به إلا باذن

مالك البئر (قوله حريم  
الخطبة) أى الموضع الذى  
ينتفع به من جوانبها قدر  
طول حريمها من سائر  
الجهات كما مر فى حريم البئر  
(قوله حرقه) أى أنت حرقه  
أى قصير ضعيف فإذا مشى  
قارب خطاه لضعفه وهذه  
صفة الصغير أو قصير عظيم  
البطن ويصح ترك تنوين  
حرقه أى يا حرقه وترى  
أى اصعد وعين بقية أى  
يا عين بقية أى يا من عينه  
صغيرة كعين البقرة أى  
البعوضة اذ ليس عين  
أصغر من عينها أى وشأن  
الصغيرة ان تكون عينه  
مغسرة وهذا خطأ  
للحسن أو الحسين شأن  
الراوى أى فكان يلعب  
كلا ويمسك كفيه ويضع  
وجبه على قدميه صلى  
الله عليه وسلم وهو قائم  
ويصعد حتى يضع قدمه  
على صدره الشريف  
فيقول له افزع فاك فيفقه  
فيفقه فقيه بحث على  
ملاطفة الاطفال (قوله  
حجاز) وفى رواية حاجر  
لانه يدفع عنهم بالسنة

لا يترك عليها مقصدة فلا يتوصل بها الى ربه ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم فى الذى يحون  
الجهاد فى أهله ان الجهاد يأخذ يوم القيامة من حسنة ((و ما من رجل من القاعدتين بخلف رجلا  
من المجاهدين فى أهله)) أى يقوم مقامه فى محافطتهم ووعاية أمورهم ((فيخونه فيهم)) أى يحون  
الجهاد فى أهله ((الاوقف له يوم القيامة فقبل له)) أى فنقول له الملائكة باذن ربهم ((قد خلقنا)) وفى  
نسخة شرح عليها المناوى خالف هذا الانسان ((فى أهلاك فخذ من حسنة ما شئت قبلنا فخذ من حسنة))  
أى الصالح ((ما شاء)) استغفامية ((طنكم)) قال المناوى أى فباطنكم عن أحله الله هذه المنزلة  
وخصه بهذه الفضيلة أوقاظون فى ارتكاب هذه الجريمة هل يتركون معها أو قال بالعقوى فما  
ظنكم معناه ما تظنون فى رغبته فى أخذ حسنة والاستكثار منها فى ذلك المقام أى لا يبقى منها شيئا ان  
أمكنه ((حم مدن من ريدة)) من الحبيب ((حرمة الجار على الجار)) أى حرمة ماله وعرضه عليه  
((كحرمة دمه)) أى كحرمة سفن دمه بالقتل فكما ان قتله حرام قتاله وعرضه عليه حرام وان تفاوت  
المقدار ((أبو الشيخ فى الثواب عن أبي هريرة)) واسناده ضعيف ((حرمة مال المسلم كحرمة دمه))  
فكما لا يحل قتله لا يحل أخذ شئ من ماله بغير رضاه الا مضطرا فيحل له أخذ ما زاد عن كفاية المالك  
وبلغته البدل وقبل المراد وجوب الدفع عنه وصونه له ((حل عن ابن مسعود)) وهو غريب ضعيف  
((حريم البئر)) وهو ما تمس الحاجة اليه لتمام الانتفاع بها ويحرم على غير المتخصص بها الانتفاع به  
((مدرشاها)) بكسر الراء والمدحبلها الذى يتوصل به لما شئ من جميع الجهات وعرضه الفقهاء بأنه  
المكان الذى لو حفر فيه نقص ماؤها أو خيف انهيارها ((عن أبي سعيد)) باسنادين ((حريم  
الخطبة مدرج يدها)) فإذا كان جريدها طوله خمسة أذرع مثلا فحريمها كذلك ((عن ابن عمر))  
ابن الخطاب ((وعن عبادة بن الصامت حرقه)) بالرفع والتنوين أى أنت حرقه وهو بضم المهملة  
والزاي وشدة القاف وقوله ((حرقه)) كذلك أو خبر مكرر وروى بالضم غير منون أى يا حرقه قال  
العالمى لخدق حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم أطرق كرى لان حرف النداء انما يخدق من  
العلم المضموم أو المضاف اهـ والحرقه القصير الضعيف وقبل العظيم البطن ((ترى)) أى اصعد  
((عين بقية)) منادى ذهب به الى صغير عينه تشبيها له بعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن أو  
الحسين ويقول مداعبه له ((وكبير)) بفتح فكسر ((فى)) كتاب ((الفرق)) بضم المجهة ((وابن السنى  
فى عمل يوم وليلة خط وابن عساكر عن أبي هريرة)) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ((حسان))  
بالفتح والتشديد ((حجاز)) بالزاي وفى رواية بالباء وفى رواية أخرى حاجر ((بين المؤمنين والمنافقين))  
لانه يناضل عنهم بالسنة وسنانه فلاجل ذلك ((لا يجبه منافق ولا يبغضه مؤمن)) وهو حسن  
ثابت شاعر النبى صلى الله عليه وسلم ((ابن عساكر عن عائشة)) ورواه عنها أبو نعيم أيضا  
((حسب)) يسكنون السنين ((المؤمن من الشقاق والخيبة)) أى بكفبه منها ((أن يسمع المؤذن  
يتوب بالصلاة)) أى يقول الصلاة خير من النوم ((ولا يجيبه)) بالحضه والى الصلاة فانه قد فاته خير

حيث يهجو الكفار وسنانه حيث يقاتلهم عاش مائة وعشرين سنة نصفها فى الإيمان ونصفها فى الكفر ومات كثير

فى زمن معاوية (قوله من الشقاق) أى البعد عن منازل الخير والخيبة أى حرمانه من الثواب بعد موت الخطاء الأربع (قوله  
يتوب بالصلاة) أى يرجع الى الطلب للصلاة ثانيا بقوله صلى على الصلاة ثانيا وصلى على الفلاح ثانيا فالمراد بالتوب هنا الرجوع الى  
الطلب ثانيا بعد الطلب أولا فبشمل جميع الصلوات فليس المراد خصوص توب الصبح (قوله لا يجيبه بالفعل) بأن لا يسمي  
فى الصلاة فى المسجد أو البيت حيث كانت فى بيته أفضل لغرض اما الاجابة بالقول فسنه فى جميع كلمات الاذان لا خصوص التوب

(فهو آخذ بحق كاهن) أي لا أول من شيا ولو تافه أو هذا حيث على طلب الرقي بالمدين ولا ينافي في هذا المطور أو السيد ناظر رضى الله عنه كان يشاح في البيع والشراء لأن ذلك كان في الأمر العظيم لا التافه قيل له كيف ذلك مع كونك تصدق بالصدقات الكثيرة فقال ذلك من عقل وهذا من جودى فالسنة عدم المشاحة في التافه إذا المطلوب من المؤمن أن يكون هينا لينا (قوله حسبك) أي يكفيك في معرفة فضلهم معرفة الأربعة المذكورة وهذا حيث على معرفة فضلهم وأفضلهم عطفًا عليهم ثم فاطمة ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية قررته سبحانه (قوله أمان لكل خائف) أي على نفسه أو ماله ومحل ذلك فمن سقى بذرا الإيمان عطاء الطاعة وطهر نفسه من الرعونات وقوى يقينه والأفهامات فيتمتد لا يقال فيتمتد كثيرا ولها ويصافى في ماله (٢٠٧) ونفسه (قوله حسبى رجاى من خالق) أي حيث كان الشخص مطهر أو صدق فوكله كفاه ذلك التوكل عن الاشتغال بالأسباب بخلاف غير المطهر فليس له ترك الأسباب فإثباته متوكل على الله لأن هذه دعوى ليس هو من أهلها (قوله دينى من دنياى) أي بدل دنياى (قوله ابن آدم) الولي المعروف لأنه من أتباع التابعين (قوله خلق الله الأعظم) أي صفاته الصالحة للخلق كالعلم والكرم وحسن الخلق والاتصاف بصفاته تعالى في الجلالة وإن لم تساو أخلاقه تعالى (قوله نصف الدين) باعتبار أنه يوصل إلى دقائق الأحكام أما ظاهرها فأنها تحصل لكل أحد (قوله الجلبد) هو الماء الجاهد من شدة البرد (قوله حسن الشعر الخ) هذا تأويل لرؤية المنام فإذا رأى في منامه شعرا حسنا سواء كان شعرا أو شعر غيره جاء له مال بقدر حسن

كثير (طلب عن معاذ بن أنس) باسناد حسن (حسب امرئ من الجبل أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ بحق كاهن ولا أدع منه شيئا) قال المناوى فإن من الجبل بل الشخ والدناءة المضايقة في التافه ولذلك ردت به الشهادة (فر عن أبي امامة) حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون قال العلقي قال شيخنا حسب مبدء أم نساء العالمين متعلق به مريم خيرهن والمطاطب اماما أم أولانس أي كافيتك معرفتك فضلهم من معرفة سائر النساء قال الشيخ الرملى وأفضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية (حم ت حسبك عن أنس) باسناد صحيح (حسبى الله ونعم الوكيل) أي التطق بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاختلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده (فر عن شداد بن أوس) باسناد صحيح (حسبى رجاى من خالق) أي يكفينى حسن أسمى وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياى) أي يكفينى لأن المال غادور ومحزوا العاقل من آثما يبقى على ما ينفى (حل عن إبراهيم بن آدم) العابد الزاهد (عن أبي ثابت مرسل) حسن الخلق (بختين) خلق الله الأعظم (قال المناوى) أي هو أعظم الأخلق أي الأخلاق المائة والسبعة عشر التي ختمها الله لعباده في خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله خلقه أحبه ومن أحبه ألقى محبته في قلوب عباده وفي حديث الحكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بحسبى الدين والآخر اه وقال الشيخ هو على تقدير من (طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف جدا (حسن الخلق) بضم السين (نصف الدين) فينبغي للإنسان أن يعالج نفسه على تحمل أذى الناس وكف الأذى عنهم لأن حسنه يؤدي إلى صفاء القلب وزيادته وإذا صفا عظم النور وانشرح الصدر ونشط الجوارح للأعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فر عن أنس) وفيه مجهول (حسن الخلق يذيب الخطايا كاذب الشمس الجلبد) وهو الماء الجاهد من شدة البرد لأن صنائع المعروف إنما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنة والجنات يذهب السيئات (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (حسن الشعر) بختين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) يعني في المنام فهو هذه الأمور كلها أكمل واحد منها يؤتى بالمال إذا رويت في النوم فمن رأى شعرا حسنا في منامه فهو مال وهكذا في الجميع (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف (حسن الصوت زينته القرآن) لأن ترتيبه والجلوه به يترق وتزين زينة وبهجة (طب عن ابن مسعود) وفي سعد بن زبني ضعيف (حسن الظن) أي بالمسلمين والله تعالى (من جملة حسن العبادات) التي يتقرب بها إلى الله تعالى وفائدة هذا الحديث الإعلام بأن حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما أن

ذلك الشعر وإذا رأى شعرا قبيحا كان قلة مال وإذا رأى وجهًا حسنا أو شخصًا حسنًا يكلمه بلسان فصيح جاء له مال أو رأى ذهبًا أو فضة ضرر وبين جاء له مال بخلاف غير المضروب فإنه يحشى منه القم (قوله حسن الصوت) أي الخلق (قوله حسن الظن) أي الظن الحسن بالمسلمين من العبادات الحسنة أو بالله بأن يعتقد أنه تعالى يغفر له إذا تاب وقبل دماءه ووطن السوء بالمسلمين من سوء الحال حيث لا ريبه يقتضى ذلك والا كان وجد شخصًا يحارل مرفقه شيء منه فظنه سارقًا فيحفظ متاعه منه فلا يأمن بذلك الظن للحرص ومن سوء الظن المذموم أن يرى مع أهل الإصلاح خواص أو أمره فيظن به الفاحشة فهذا من سوء الحال لأسباب إذا كان من أهل العلم الذي لا يظن منه وقوع فاحشة

(قوله حسن الملك) أي حسن الفعل مع مما يليه (قوله وسوء الخلق) أي الخلق السيئ لا سيما مع مما يليه شؤم لأنه يورث البغض والتفرغ ويحمل مما يليه على اذهاب ماله لمعاملته لهم بالإساءة فالرقع بهم من حسن العقل (قوله زيادة في العمر) أي بركته فيه أن أريد العمر المبرم فإن أريد به المعلق فالمراد زيادة زمنه (قوله عن رافع بن مكث) قيل أنه صحابي وقيل تابعي (قوله تدامه) أي لنقص عقله وذهنه فلا ينبغي لشخص (٢٠٨) أن يفعل ما أشارت به عليه أمر أنه حيث لم يعلم أنه خير (قوله تدفع القضاء) أي تمنع البلاء ولذا اختطب شخص فقل

خطبه فإذا فيه أفنى فقبل له ماذا صنعت حتى نجى الله منها فقال تصدقت بكسرة والمراد منع البلاء بأن ترفعه أن كان معلقا وتخففه أن كان مبرما وحكى أن بعض السلاطين أمر بشخص ليقتله فجى به وقد تصدق في طريقه بنصف رغيف وقال انه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق ثمرة ونار السلطان أخف من نار جهنم فهذا يرفعها الأولى فلما قدم عليه والناس مجمعون أمره بالانصراف فسأله بعض أعوان السلطان ماذا صنع حتى نجى فأخبره بما وقع وقال ان نصف الرغيف أكبر من نصف الثمرة ونار السلطان أخف من نار جهنم وهكذا شأن المخلصين (قوله بأصواتكم) أي بأن تقرأوه بالترتيل والصوت والحشوع وارفعوا به أصواتكم حيث لم يشقش على نحو مصل أو نائم وحيث لم يترتب على ذلك إخراجهم عن موضوعة والاحرم قراءته ومما هو هذا لا يدل على

سوء الظن معصية من معاصى الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم أي وبعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حسن عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمنن أحدكم الا هو يحسن الظن بالله تعالى وقيل في قوله تعالى ولا تؤمنن الا وأنتم مساوون أي محسنون بربكم الظن والاطلاق الحديث يقتضي ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه أم غلطنا وجه هذا قال بعضهم في وصيته لمريده خطوط في حسن الظن أفضل من أصابك في سوء الظن فكما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوي خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي منهية عنها ويحوز أن يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من إضافة الصفة الى الموصوف كسجد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة (د ل عن أبي هريرة **حسن الملك**) بفتح الميم واللام أي حسن صنيع الانسان الى مما يليه والمحبة لهم (بالعروف غما) بالقح والتخفيف والمدأى زيادة ورزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله يقال غما الشيء يغوغوا ويغى غما وهو الزيادة والكثرة (وسوء الخلق شؤم) والشؤم يورث الخذلان (والبر) بالكسر (زيادة في العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم هي الموت على وجهه الشكال والفضيحة (حم ط ب عن رافع بن مكث) بفتح الميم وكسر الكاف فتنة تحتية فتنة واختلاف في محبته وفيه راولي سم وبقيته ثقات **حسن الملك** (عن) قال البيضاوي أي يوجب اليقين أي البركة والخير اذا الغالب انهم اذا رأف السيد بهم وأحسن اليهم كانوا أشفق عليه وأطوع له وأسعى في حقه وكل ذلك يؤدي الى اليقين والبركة (وسوء الخلق) معهم (شؤم) لأنه يورث البغض والنفرة ويشير للجحاح والافتاد وقصد الانفس والاموال بما يؤدي ويكدر العيش (د عن رافع بن مكث **حسن الملك**) أي الرقي بالمملوك (عن) أي يجلب البركة والخير (وسوء الخلق) معه (شؤم) لما تقدم (وطاعة المرأة تدامه) أي تؤدي الى التدم لنقص عقلها (والصدقة تدفع) بفتح السين تدفع (القضاء السوء) أي تسهله (ابن عساكر عن جابر) باسناد حسن **حسن** (حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومجمله فيمن آمن من الرباء ولم يؤذ نحو مصل (الداري ومحمد بن نصر في) كتاب (الصلاة ل عن البراء) بن عازب **حسن** (حسن مني وأمانته) علم نور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكور وبين انه ما كشي واحد في حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو ولد الولد قال في النهاية أي أمة من الامم في الخير وسببه كافي ابن ماجه عن سعيد بن أبي راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعماء دعوا له فاذا احسين بلعب في السكة قال فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم بسط يديه فجعل الغلام يفرهنا وهنار يضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل احدي يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس رأسه فقبله وقال حسين مني فذكره (خذت ه ل عن يعلى بن مرة) رضى الله تعالى عنه **حسن** (حسنوا أموالكم بالزكاة) أي باخراجها فانكف مال

ان معاصي الصوت الحسن مطلوب مطلقا بل في خصوص القرآن وما ضاهاه من نحو القصائد لاقى الغناء المعروف (قوله مني) أي قريب مني في الصفات الجسدية وأمانته أي قريب منه (قوله سبطان) أي من أولاد بنتي ويصح ان معنى سبطان قبيلتان فانه تفرع منهم اذرية كثيرة حتى كان كل منهم قبيلة وقد جاء السبط بمعنى القبيلة في قوله تعالى اثنتي عشرة أسباطا

(قوله على حل البلاء) أي رفعه ويصح أن المراد تحمله والصبر عليه فان بعض أهل الله يتلذذ بالأمراض كتلذذ أهل الأهوال  
بالمأكول والمشرب (قوله حصر موت) أي هذه القبيلة أفضل من قبيلة بني (٢٠٩) الحارث لما اشقت عليه من الخير أكثر من

تلك فهو أكرم لقبيلة كما هو  
اسم البلد (قوله فشق  
أعضائه) أي أطلع عليها  
فليس المراد الشق الحقيقي  
وكذا ما بعده (قوله حفت  
الجنة الخ) أي أحاطت  
بها كما تحيط الطب  
بالشيء فكأنه لا يصل  
الشخص إلى الشيء المحبوب  
الاجتزاع الحب فكذا  
لا يصل الشخص إلى الجنة  
الآذاخر تلك المكاره  
بأن ارتكبها فأتى  
بالواجبات وترك المنهيات  
وتحمل المشاق وفي رواية  
حجبت في الاثنين والمعنى  
واحد (قوله الصغير) أي  
الذي قوى حفظه لسلامة  
حواسه لعدم كبره (قوله  
يكبر) يقال كبر كعلم يكبر  
إذا طعن في السن ويقال  
كبر أعظم يكبر إذا تعظم  
وقوله كالتعش في الجحيم  
بجامع الثبوت في كل (قوله  
حقا) أي حق حقا أي  
ثبت ثبوتا (قوله وليس  
أحدهم من طيب أهله)  
خص الأهل لأن الغالب  
وجود الطيب عند النساء  
(قوله له طيب) أي كالطيب  
بجامع أن كل ما يزيل ما تنكره  
رائحته أي فالأفضل  
الجمع بين الغسل والطيب  
فإن لم يجد الطيب اقتصر  
على الماء (قوله حق المسلم  
الخ) الحق يشعل الواجب

في بر ولا يبحر إلا بعينها (وداود وأمرضاكم بالصدقة) فأما أنفع من الدواء الحسي (وأعدوا للبلاء  
الدعاء) قال المناوي بأن دعوا عند نزوله فانه يرفعه اهـ ويحتمل أن يكون المراد طلب  
الاكتثار من الدعاء مطلقا لحديث تعرف إلى الله في الرخاء يعرفن في الشدة لكن الحديث الثاني  
مؤيد لما قاله المناوي (طوب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿﴾ (حصنوا أموالكم  
بالزكاة وداود وأمرضاكم بالصدقة) أي صدقة التطوع (واستعينوا على حل البلاء بالدعاء) إلى  
الله (والضرع) إليه فانه يدفعه أو يخففه (د في مراسيله عن الحسن) البصري (مرسلا)  
﴿﴾ (حصر موت) غير ممنون للعلية والتركيب (خبر من بني الحارث) أي هذه القبيلة أفضل من  
هذه القبيلة (طاب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن ﴿﴾ (حصر ملك الموت رجلا يموت) أي  
في النزاع (فشق أعضائه) أي جرى فيها رقتشه (فلم يجد له عمل خيرا فط) بعض من أعضائه ﴿﴾ ثم  
شق قلبه فلم يجد فيه خيرا فط قلبه فوجد طرف لسانه لا صفا يجنكه يقول لا اله الا الله فغفر له  
بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) أي بسبب اخلاصه بها (ابن أبي الدنيا في  
كتاب المحتصرين هب عن أبي هريرة ﴿﴾ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) تقدم  
الكلام عليه في حجت النار بالشهوات (حم م ت عن أنس) بن مالك ﴿﴾ م عن أبي هريرة حم  
في الزهد عن ابن مسعود موقوفا ورواه البخاري أيضا ﴿﴾ (حفظ الغلام الصغير كالتعش  
في الجحيم) أي ثبت ولا يسرع إليه النسيان (وحفظ الرجل بعد ما يكبر) بفتح الباء الموحدة  
قال في الصحاح كبر إذا طعن في السن يكبر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع وأما كبر بمعنى  
عظم يكبر فبالضم فيهما (كالتعش على الماء) أي فإن حفظه لا يثبت كما لا يثبت الكتابة على  
الماء لضعف حواسه (خط في الجامع عن ابن عباس ﴿﴾ حقا) بالنصب مصدر لفعل محذوف  
تقديره حق حقا (على المسلمين) أي على كل منهم (أن يغسلوا) أي أن يغتسل من أراد حضور  
صلاة الجمعة منهم وان يغسلوا فاعل الفعل المحذوف أو المصدر (يوم الجمعة) أفاد أن الغسل وقتها  
يدخل بطول العجز وهو ما عليه الشافعي (وليس) بفتح الميم واتضم (أحدهم من طيب أهله) أن  
وجدته (فإن لم يجد الماء له طيب) بكسر الطاء وسكون التحتية أي يقوم مقام الطيب (ت عن  
البراء) بن عازب ﴿﴾ (حق المسلم على المسلم خمس) من الخصال والحق بعم وجوب الثمين والكفاية  
والندب (رد السلام) فرض عين من الواحد وفرض كفاية من جماعة يسلم عليهم ﴿﴾ (وعيادة  
المريض) المسلم فهي واجبة حيث لا تمتعه له ولا قدوبة (واتباع الجنائز) فهو فرض كفاية  
(واجابة الدعوة) بفتح الدال أي إلى وليمة العرس فجب فإن كانت لغير هانبت (وتشمت  
العاطس) الدعاء له بالرحمة إذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة قال  
بعضهم ولا يضيغ حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة ولما تقدم الحريري من الحج وكان صدق  
الجنيد بأبيه الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر الا والجنيد عنده فقال  
انما بدأت بك ثلاثي فقال هذا حقك فذلك (ق عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه  
﴿﴾ (حق المسلم على المسلم ست) من الخصال (إذا قبضه فسلم عليه) ندبا (وإذا دعا فأجبه)  
وجوبا أو ندبا على ما مر (وإذا استعمل فأنصحه له) وجوبا وكذا يجب النصع وإن لم يستعمله (وإذا  
عطس وجد الله فشتمه) بأن تقول له رجل الله ندبا (وإذا مرض فعده) أي زر في مرضه (وإذا  
مات فاتبعه) حتى يصلي ويدفن ومفهوم العدد لا يفيد الحصر فله سلم حقوق آخر (خدم عن أبي

(٢٧ - عزري ثاني) الكفاية والمعنى والمنسوب فهو هنام من استعمال المشترك في معانيه (قوله خمس) العدد لا مفهوم له فلا ينافي  
أن من حق المسلم إكرامه ودفع الأذى عنه والتوسيع لفي المجلس ونحو ذلك (قوله وتشمت العاطس) أي إذا حمد الله والافلايس  
تشمته بل بسن تذكيره بالحمد (قوله فأجبه) إلى الوليمة (قوله عطس) بالكسر عطس بالفتح (قوله فاتبعه) إلى الصلاة والدفن وهو

أفضل (قوله على ظهر قتب) مبالغة فإذا كانت راحة وطلب جاعها وجب عليها التقكين وهي راحة اليد لا يمكن والأثر لا يمكنه وقيل معنى على ظهر قتب زمن (٢١٠) ولادتها أي حيث لم يوجد دم النفاس (قوله من بيته الخ) إلا لعذر كان منعه

حقها أو خافت من الفجرة أو من نحو هدم أو حريق (قوله أو تراجع) أي ترجع أو بمعنى الواو لأن التوبة إنما تكون برجعوعها (قوله وإن كان ظالمًا) أي في منعه لها من الخروج حيث لم يكن ظلمه لها يمنع حقها والأجاز لها الخروج (قوله فرجة) أي دمايل فصمتها وفي رواية لوسال لعابه أو غحاطه فلعلقه ما أدت حقه وهذا مبالغ في عدم القدرة على القيام بواجب الزوج وهذا قاله لما جاءه شخص معها ابنته فقال يا رسول الله أنها ممنوعة من التزوج فسألها صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت لا أتزوج حتى تخبرني عن الحق الواجب للزوج على زوجته فذكر الحديث فقالت والذي بعث بالحق نبيا لا أتزوج أبدا حينئذ (قوله الأفي المبيت) أي المبيت أي بهجر فراشها بقصد ردها للطاعة ولا بهجرها بترك الكلام (قوله أعور) أي ظهرت عورته (قوله هنائه) بأن تقول له كلمات تدل على السرور (قوله برح قدرك) أي عظروني قدرك (قوله والسباحة) أي العوم لأنه سنة والرماية أي لأنها تعينه على الجهاد

هريرة (حق الزوج على زوجته أن لا تمنعه نفسها) إذا أراد جماعها فليزها ذلك (وإن كانت راحة) أي نحو بغير أو المراد حال ولادتها أن أمكن (وإن لا تصوم يوما واحدا) نفلا (الأبذنه) أن حضروا أمكن استئذانه (الأقربضة) كذا في نسخ المؤلف بخطه وفي رواية الأقربضة أي التي لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فإن فعلت) أي صامت بغير إذنه (أثمت) وصح صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تثاب عليه (وإن لا تعطى) فقبرا ولا غيره (من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الأبذنه) الصريح أو علم رضاه به بقدر المعطى (فإن فعلت) بأن أعطت تعديا (كان له الأجر وكان عليها الوزر) لا قسبتها عليه (وإن لا تخرج من بيته إلا بأذنه) الصريح إذا كان حاضرًا بالبلد أو لموت أبيها أو أمها (فإن فعلت) لغير ضرورة (لغضا الله وملائكة الغضب حتى تتوب أو تراجع) أي ترجع (وإن كان ظالمًا) في منعه لها من الخروج وهذا كله لمزيد الزجر (الطبايلى) أبو داود (عن ابن عمر) من الطبايلى (حق الزوج على المرأة) أي امرأته (أن لا تهجر فراشه) بل تأتبه فيه لتفرض منها وطره أن أراد (وإن تبرقعه) إذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وإن تطيع أمره) الذي لا يخالف الشرع (وإن لا تخرج من بيته) إلا بأذنه (وإن لا تدخل إليه من يكره) أي من يكرهه أو يكره دخوله وإن لم يكرهه ولو نحو أمها أو أولادها من غيره فإن فعلت أثمت (طب عن نعيم الدار) نسبة إلى جده الدار بن هاني وإسناده ضعيف (حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (أن) يفضح الهمة (لو كانت به فرجة للعصاة) بلسانها غير مستندة لذلك (مأدت حقه) أي حق الزوج على زوجته عظيم لا يستطيع تأديته والمراد الحث على طاعة الزوج وعدم كفران نعمته وسببه امتناع ابنة رجل من التزوج حتى شكاها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت حتى أعلم ما حق الزوج فذكره (ك عن أبي سعيد) قال الحاكم صحيح وزده الذهبي وقال بل منكر (حق المرأة على الزوج) أي من حقها عليه (أن يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا كسيت ولا يضرب الوجه ولا يقيح) بتشديد الموحدة مكسورة أي لا يسهها مكروها ولا يقل قبيل الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الأفي المبيت) أي في المنجوع عند النشوز ما للهجر في الكلام فإنه حرام إلا لعذر (طب ك عن معاوية بن حيدة) يفتح المهملة قال الحاكم صحيح وأقروا (حق الجار) على جاره (أن مرض عدته) في مرضه (وإن مات شيعته) إلى المصلى وتصلى عليه وإلى الدفن أفضل (وإن استقرضك) أي طلب منك أن تقرضه شيئا (أقرضته) أن وجدت (وإن أعور) أي أن بدت منه عورة (سنته وإن أصابه خبر) أي حدث سرور (هنائه) به (وإن أصابته مصيبة) في نفس أو مال أو أهل (عزيت) عما ورد (ولا ترفع بناء فوق بناء) رفعا يضربه شرعا كما بينه بقوله (فستدعله الرج) أو الضوء فإن خلا عن الضرر جاز الرفع الذي على مسلم (ولا تؤذ به رج قدرك) بكسر فسكون أي طعامك الذي تطبخه في القدر فأطلق الطرف وأراد المظروف (الان تغرف له منها) شيئا يقع موقعا من كفايته وإن لم يكفه (طب عن معاوية بن حيدة) حق الولد على والده (أي الأصل وإن علا أي من حقه عليه) (أن يعطيه الكفاية) لعموم نفعها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة أي العوم (والرماية) بالقوس (وإن لا يرزقه الاطبايلى) قال المناوي بأن يرشده إلى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه إليه انتهى ويحتمل أن يكون المراد لا يطعمه إلا حلالا (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (في الثواب هب عن أبي رافع) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وإسناده ضعيف (حق الولد على والده) أن يحسن اسمه

أي (قوله الاطبايلى) أي نفيسا بأن يكون من جنس ما يأكله هو أو بأن يرشده إلى ما يحمد من المكاسب بأن يكون جللا (قوله أن يحسن اسمه) لأنه اطردت الحكمة الإلهية بأن كل مسعى له من اسمه نصيب غالبا فإذا اتبع من اسمه

شهاب وجد منه أدب كاذباً شهاب الحسن إسمه مرة وحذف لسانه مراراً وبذاذة (٣١١) وهكذا (قوله أدرك) أي بلغ (قوله أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية كالسواك وإن

يعلمه اللطف بالناس ويحسن مرضعه أي يحسن رضاعته بأن لا يرضعه إلا من امرأة دينية وفي نسخة مرضعه بالواو أي الموضع الذي يتعلم فيه القرآن والعلم بأن يكثر فيه القراء والعلم كذا في العزري وقال شيخنا أي الموضع الذي يخرج منه بأن لا يتزوج أمه إلا من أصل طيب دينه (قوله رأسه) خصه بالذكور وإن دخلت في الجسد لأنهم كانوا يدهسونها في طيب الاحتياط في غسلها أكثر من غيرها (قوله من قام من مجلس الخ) لما ذكر صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قام بعض من بالمجلس ولم يسلم عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ما أسرع نسيانك فهو توبيخ له حيث لم يحافظ على السنة (قوله وبذ كذبوه) أي بأسانه أو بظلمه أو بهما أي ليستغفروا وتوبوا (قوله حكيم أمي) أي عالمها ومدرها (قوله خلق القفا) أي شعره بالاحاطة من صفات الجوسم والافلا بأس به (قوله ومرة الدنيا) أي المشاق الناشئة عن التكليف في الدنيا إذا جاهد بها نفسه أذاقه الله حلاوة الآخرة وضده

أي إسمه باسم حسن (وان رزقه إذا أدرك) أي بلغ (وعلمه الكتاب) أي القرآن ويحتمل أرادته الخط (حل فر عن أبي هريرة) بإسناده ضعيف (حق كبير الأخوة على صغيرهم) أي في احترامه وتعظيمه وتقديره واستشارته (حق الولد على والده) هب عن سعيد بن العاص بإسناده ضعيف (حق الولد على الوالدان يحسن اسمه وإن يحسن أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية الواجبة والمندوبة ويحثه على مكارم الأخلاق (هب عن ابن عباس) بإسناده بل قيل موضوع (حق الولد على والده أن يحسن اسمه وإن يحسن موضعه) في نسخ بالواو بأن يكون أمه دينية من أصل طيب أو يكون موضع قامة به يتيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة القراء والعلماء وفي بعضها بالراء أي رضاعه (وأن يحسن أدبه) كما تقدم (هب عن عائشة) بإسناده ضعيف (حق الله على كل مسلم) أراد حضور الجمعة وإن لم يلزمه (أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً) قال في الفتح أنهم في هذه الطريق وقد عينة جارية في حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل أسبوع يوماً وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة والمراد بالحق والواجب أنه يندب ندباً مؤكداً يقرب من الواجب (يغتسل فيه) أي في اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وإن كان الجسد شاملاً له اهتماماً به (ق عن أبي هريرة) حق على كل مسلم السواك في جميع الأحوال إلا بعد الزوال للصائم بغير بل القطع (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطولوع الفجر وتقريبه من ذهابه أفضل (وان عس من طيب أهله) أي لائله (ان كان) متيسراً فإن الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البرار عن ثوبان) بإسناده حسن (حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أي أهل المجلس عند مفارقتهم (وحق على من أتى مجلساً أن يسلم عليهم) عند دخوله فيه (حب عن معاذ) بن أنس الجهني وفيه ابن لهيعة وابن فائد ضعيفان (حق على الله عون من نكح القناس العفاف عما حرم الله) عليه بأن يسره الصدق والنفقة من وجه حلال (عد عن أبي هريرة) بإسناده ضعيف (حقيق بالمرء) المسلم (ان يكون له مجالس يحلو فيها) بنفسه (وبذ كذبوه) أي يستخضرها في ذهنه ويستفتح قلبه (فيستغفر الله منها) استغفاراً مقروناً بالتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسل) هو ابن الأجدع الهمداني رجه الله تعالى (حكيم أمي عومر) صغير عامر وهو أبو الدرداء تقدم الكلام عليه في أن لكل أمه حكيماً (طس عن شريح) بضم المجهة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمي (مرسل) وإسناده ضعيف (خلق القفا) بالقصر أي الشعر الذي فيه (من غير حجارة مجوسية) أي من عمل المجوس وزعم فيكره ذلك (ابن عساكر عن عمر) حلوة الدنيا بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) قال المناوي يعني لا تجتمع الرغبة فيهما والرغبة في الله والآخرة ولا تسكن هاتان الرغبة في محل واحد وهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء الناري في إناء واحد ويحتمل أن يكون المراد بحلوة الدنيا ما تشبه النفس في الدنيا مرة أي يعاقب عليه في الآخرة ومرة الدنيا ما يشق عليه من الطاعات حلوة الآخرة أي يناب عليه في الآخرة (حم طاب لك هب عن أبي مالك الأشعري) بإسناده صحيح (حليف القوم منهم) المطلب المعاهد يقال إذا تعاهدا أو تعاقدوا على أن يكون أمرهما واحد في النصر والحماية (وابن أمية القوم منهم) أي يتصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالتصرة (طس عن عمرو بن عوف) وفيه الواقدي ضعيف (حزرة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدر سوله وسيد الشهداء (أخي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تخطب ابنة عمك حذرة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة) حذرة سيد الشهداء يوم القيامة (لنصره للإسلام حين بدا غريباً) الشيرازي في الألقاب عن

بضده (قوله وابن أخت الخ) أي فينبغي احترامه وإكرامه فليست المواثاة خاصة بأقارب الشخص من العصب (قوله سيد الشهداء) لنصره الإسلام حين بدا غريباً يرى أنه قتل واحد أو ثلاثين من شجعان الكفار في يوم أحد قبل موته ولم ير صلى الله عليه وسلم



جا كذا كذا عليه (قوله من جميع الشجر) أي ثلاثاً يحصل للناس نمراد من الثمرة قوله عرفاء أهل الجنة أي المتقدمون في الركب العالية وذلك في الواقع على حدوده (٢١٢) حسب الامكان بحيث لو وقع منه معصية أو قور عن ذكره تعالى تنبه للتوب بقول الرجوع

إلى الله (قوله أولياء الله) تولاهم بالحفظ وإفاضة الاسرار على قلوبهم وإن لم تظهر كرامة على أيديهم (قوله جعل العصا الخ) فقد كان صلى الله عليه وسلم ملازماً للعصاة أي العصا يتكئ عليها إذا مشى ويغرسها إمامه إذا صلى فيسكن للشخص أن يتخذها ذلك (قوله حوارى) أي ناصرى (قوله من الخير شئ) أي غير الإيمان (قوله كباين صنفاء الخ) أي وهو مستوى الجوانب طوله كعرضه كباين وهو قبل الصراط على الراجح (قوله مسيرة شهر) أي طوله كذلك وعرضه كذلك وينافى ذلك رواية عرضه ثلاثه أيام الآن يقال انه صلى الله عليه وسلم أخبر بالقبيل أولاً الخ (قوله أبيض) يستعمل وصفا واسم تفضيل وبديل من اسم تفضيل بديل من وهو فصيح وفيما ياتي قال أشد بيضا إشارة إلى ان أبيض لما كان يستعمل وصفا من غير دلالة على مفاضلة توصل إلى المفاضلة بلفظ أشد في ذلك إشارة إلى ان كلام الاستعمالين فصيح قرره شيخنا الآن الذى فى العسوان صوغ

جاء بن عبد الله رضى الله عنهما (جمل فوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن عساكر عن علي) كرم الله وجهه (حلمة القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية والشهداء قواد أهل الجنة وسادة أهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) بأسناد ضعيف لكن المتن صحيح (حلمة القرآن) العاملون به (أولياء الله فن عاداهم عادى الله) ومن عاداه فقد أبعداه من رحمته (ومن والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد أفاض عليه رحمته ومن عليه يجزى ل نعمته (فر وابن الخبار عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (جمل العصا) بالقصر على العائق أو التوكئ عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة (فر عن أنس) بأسناد فيه وضاع (حوارى) أي ناصرى (الزبير) بن العوام (من الرجال) حال من المبتدأ على ما عليه سيبويه (حوارى من النساء عائشة) بنت الصديق رضى الله عنهما أي هما من جملة من نصره وأعانه (الزبير بن بكار وابن عساكر عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثناة (ابن عبد الله) البرقي بفتح التخمبة وزاى وفون (مر سلا) حوسب رجل) أي يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضى لتحقيق الوقوع (من كان قبلكم) من الأمم (فلم يوجد له من الخير شئ) أي من الأعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الإيمان (الا انه كان رجلا موسرا وكان يحاطل الناس) أي يعاملهم (وكان يأمر غلمانه) الذين يعاونون دينه (ان يتجاوزوا عن المعسر) أي الفقير المدينون بأن يحطوا عنه أو ينظروا إلى ميسره (فقال الله عز وجل للملائكة نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) أي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحديث على المساهلة في التقاضى (خذت لى هب عن أبي مسعود) بل رواه مسلم (حوضى كباين صنفاء والمدنية) أي مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآية مثل الكواكب) يعنى الكيزان التى يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة بن وهب) الخزاعى (والمستورد) بن شداد القرظى (حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء) أي عرضه مثل طوله (وماؤه أبيض من اللبن) أي أشد بيضا منه (وربحه أطيب من) ربح (المسل) وزاد مسلم من حديث أبي ذر وثوبان وأحلى من العسل وزاد أحمد من حديث ابن مسعود وأبرد من الثلج (وكبرانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا ينظما أبدا) قال الماوى ظمأ لم يل ظمأ أشتهاء قال العلقمى فائدة مهمة تحتاج إلى صرف الهمه قال شيخنا قال القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره إلى أن الحوض بعد الصراط والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف إلى أن الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فتناسب تقديم الحوض والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار وبؤيده من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويحدث فيه من يحدثش ووقع ذلك لا مؤمن بعد شربه من الحوض بعينه فتناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مبتدأ أنواع النعيم ويحدث لجمع بأن يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لا يخبر بحسب ما عليه من الذنوب حتى يندبوا منها على الصراط ولعل هذا أقوى والله أعلم (ق عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه

أفعل من الألوان شاذ (قوله كنجوم السماء) كناية عن الكثرة والافساقه شهر فكيف يسع أوانى كعدد نجوم السماء أو يقال لا مانع من ذلك خبر العادة كما هو شأن أمور الآخرة فيصع حله على حقيقة (قوله فلا ينظما أبدا) أي ظمأ مؤنثا بل ظمأ أشتهاء والالام يكن لشرب ماء الجنة لذة اذ لذة الشرب انما تكون عند العطش



(قوله عثمان) يضم العين وتحذف الميم قرية بالعين ومن قال بفتح العين وشدة الميم (٢٠٣) فقد حرف لان طاء قرية أخرى بالشام

(قوله الدنس) ثبأ بأي  
تركهم الدنيا ونعيمها قبل  
ولا يرد حوضه صلى الله  
عليه وسلم الامن كان من  
أمنه وقيل وكذا الانقياء  
من أمة غيره اكرامهم  
(قوله حولها) في رواية  
حولها أي الجنة والنار  
أي نطلب دخول الجنة  
والنجاة من انوار بكتلام  
يسمع ولا يفهم اذهبا هو  
حقيقة الدندنة لكن  
المقصود منه ذلك (قوله  
حيثما كنتم فصلوا على)  
أي الا في الامكنة التي  
يطلب فيها السكوت (قوله  
تبلغني) أي يبلغها الملك  
لي في حق من بعد الا اذا  
كان ممن تجرد عن شهوات  
نفسه فانه يرآل الحجاب  
عنه حتى يصير له اتصال به  
صلى الله عليه وسلم فيكون  
كال حاضر عنده ويسمعه  
بنفسه وتبلغ الملك انما  
هو بعد انتقاله أما في حياته  
فلم تتوكل الملائكة بتبليغها  
(قوله فبشره) أي اخبره  
بالنار وهذا قاله صلى الله  
عليه وسلم لمن قال له أين  
أبي فقال في النار فسق  
عليه حتى قال للنبي صلى  
الله عليه وسلم وأين أبوك  
فذكر الحديث تطيبا  
لخاطره حيث لم يقل له أي  
في الجنة لان ذلك يزيد  
حزنه (قوله حياتي خيركم)  
أي حياتي النبوية والا  
فهو حي بعد موته أيضا

(حوضي من عدن) بفتح العين والذال (الى عثمان البلقاء) يضم العين وتحذف الميم  
قرية بالعين لا بقصها وشدة الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هي المرواة (ماؤه أشد بياضا من  
اللبن وأحلى من العسل وأكوابه) بموحدة تخنية جمع كواب وهو اناء لا عروقة (عدد نجوم  
السماء) أشار به الى غاية الكثرة (من شرب منه شربا لم يطأ بعدها أبدا) أي لم يعطش عطشا  
يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينسكحون  
المتنعمات ولا تنفخ لهم السدد) أي الابواب احتقار الهم (تلك عن ثوبان) رضى الله عنه  
باسناد صحيح (حولها) أي الجنة (ندندن) الدندنة كلام يسمع نغمته ولا يفهم أي ما ندندن  
الافى طلب الجنة قال العلقمي وسببه كافي ابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول في الصلاة قال اتبهدثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار  
أما والله ما أحسن دندنة ولا دندنة معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن (د عن  
بعض الصحابة عن أبي هريرة) حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبغني (ظاهر هذا الحديث  
انها تبلغه بالواسطة (طب عن الحسين بن علي) باسناد حسن (حيثما رت بقبر كافر فبشره  
بالنار) قال العاقمي وسببه كافي ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو قال في النار قال فكأنه وجد من ذلك  
فقال يا رسول الله فأين أبوك قال حيثما فذكره وفي آخره قال فأسلم الاعرابي بعد قال لقد كلفني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نعياما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة  
فانه لما وجد الاعرابي في نفسه لاطفه النبي صلى الله عليه وسلم وعدل الى جواب عام في كل مشرك  
ولم يتعرض الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات ويحتمل أن يكون المراد بالاب  
المسئول عنه عمه أبا طالب فانه ربه ينيما وكان يقال له أبوه تكرر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لوالده  
صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صغره جدا فانه توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن  
عيينة في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجنبي وبني أن تعبد الا صنما مع عبدي أحد  
من ولد اسمعيل صفا قط وقد روى ان الله تعالى أحيا للنبي صلى الله عليه وسلم والده حتى آمنابه والذي  
نقطع به ان ما في الجنة ولي في ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك حجم قوية ومن أقواها انهم من أهل  
الفترة وقد اطبق أئمتنا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة لقوله  
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق في  
حق الشيخ الهرم من مات في الفترة ومن ولد أكمه أعجمي وأصم ومن ولد مجنون أو طرأ عليه الجنون  
قبل أن يبلغ ويحوز ذلك ان كلا منهم يدلى بحجته ويقول لو عقلت أو ذكرت لآمنت فترفع لهم نار  
ويقال لهم ادخلوها فن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها هذا معنى ما رد من  
ذلك قال ونحن نرجوان يدخل عبد المطلب وآل بيته في جملة من يدخلها طائعا فينجوا الا أبا طالب فانه  
أدرك البعثة ولم يؤمن وثبت في الصحيح انه في ضحضاح من نار اه كلام شيخنا قلت والمراد بقوله  
أكمه ما قاله الجوهري قال أبو سعيد النكاه الذي يركب فرسه لا يدري أين يتوجه يقال خرج يتكلمه  
من الارض اه وهو المبرع في بعض الاحاديث بالا حوق وفي بعضها بالمعقود (ه عن ابن عمر)  
ابن الخطاب (طب عن سعد) بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه (حياتي خير لكم) أي حياتي  
في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومما في خير لكم) فان لكل نبي في  
السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى صلى الله عليه وسلم متشعرا هناك يسأل لامته ما فيه نفهم  
وصلاحهم وخير ليس على باب فلا يقال أين المفضل عليه (الحديث عن أنس) رضى الله عنه باسناد  
ضعيف (حياتي خير لكم تحذرون) يضم المشاة القوقية بخط المؤلف (ويحدث) يضم المشاة

وخبر ليس اسم تفضيل والا لزم التناقض فيما بعده (قوله تحذرون) أي تهذرون لي ما يشكل عليكم ويحدث لكم أي يذكركم

من قبل ما ينزل عليكم الاشكال ومن قال تحذون ويحدث أى تحذون طاعة ويحدث لكم القرآن فقد حرف لأن هذا لا يختص بمجئاته صلى الله عليه وسلم (قوله تعرض على أعمالكم) أى عرضاً تفصيلاً أو اجاباً (قوله تغسلان) أى يغسل الغسل للمعصوم ولو نحو الحائض (قوله الشعث) (٢١٤) وصف قول الشارح مصدر يكون على حذف مضاف أى ذوالشعث

(قوله الراكب الخ) قيل يضعف هذا الحديث فلا يثبت كون الحج ماشياً أفضل كفى آخره على أنه لو كان صحيحاً لا يناقض ما أخذ به إمامنا من أن الركوب أفضل لأنه ذهب لذلك الحديث أصح مقدم على هذا (قوله فى ضمان الله) بأن يحفظ له دينه وأعماله وإن أصيب فى ماله أو بدنه (قوله والمجمع) أى مقسم الجمعة (قوله الحافى) أى الذى لا نعل بريحه (قوله بصدر الطريق) أى بالسهل من الطريق أى ينبغى للمنتقل أن يقدم الحافى إلى السهل من الطريق ويمشى هوفى طرف الطريق التى بها ما يؤذى غالباً لأن النعل يقيه وهذا من الرق (قوله شيطان) أى اسم شيطان كما هو اسم حبة أيضاً فهو مشترك أى الحجاب الذى تسمعون فى الأحاديث هو اسم شيطان (قوله من كل داء) عام مخصوص بغير الداء الناشئ عن حرارة البدن أما هو فتؤذيه لأنها حارة يابسة (قوله فى الرأى) أى فى غير وسطه وغير نفرة القفا

التحنية وفتح الدال بخطه (لكم) أى تحذونى بما أشكل عليكم وأحدثكم بما ينزل الاشكال ويرفعكم إلى درجة الكمال واحتمال أن المعنى تحذون طاعة ويحدث لكم غفراً لأنه قد علم أن ذلك ليس خاصاً بمجئاته (فإذا أنامت كانت وفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم فإن رأيت خيراً حدث الله وإن رأيت شراً استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعدة من خصوصياته وتعرض عليه أيضاً مع الأنبياء والآباء يوم الاثنين والخميس (بن سعد) فى طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المزنى (مرسلاً) ورجاله ثقات (الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت) أى الذى يصح فيه الأحرام بنسلك (تغسلان) أى غسل الأحرام بنيته فى حال حيضهما أو نفاسهما مع أن الغسل لا يبيح لهما شيئاً حرمة الحيض أو النفاس عليهما فإذا أمرت الحائض والنفساء بذلك فالظاهر أولى باستحباب الغسل منهما وقد تستحب العبادة لمن لا يصح منه تلك العبادة للتشبه بالمعتبدين رجاء مشاركتهم فى نيل المثوبة (وتحرم) بضم المثناة فوقية (وتغسلان) أى تؤدىان (المناسل) أعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض (غير الطواف) أى إلا الطواف (بالبيت) والاركتى الطواف والأحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم دعن ابن عباس) رضى الله عنهم بإسناد حسن (الحاج الشعث) مصدر الأشعث وهو المغبر الرأس (التفل) بمثناة فوقية وكسر الفاء أى الذى ترك استعمال الطيب من التفل وهو الرج المكرهه وقال فى المصباح نقلت المرأة تفلانها تفلانها من باب تعب إذا أنتن ريحها ترك الطيب والادهان والجميع تفلات وكثر فيها متفالة مبالغة ونقلت إذا تطيبت من الأضداد يعنى من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصريح (الحاج الراكب له بكل خف يضعه بغيره حسنة) خص البعير بغلبة الحج عليه ومثله كل دابة قال المسارى وتقام الحديث والمأشئ له بكل خطوة يحطوها سبعون حسنة انتهى وذات صريح فى تفصيل الحج ماشياً وبه قال جمع وخالف الشافعى (فر عن ابن عباس) بإسناد حسن (الحاج فى ضمان الله) أى حفظه ورعايته (مقبلاً) أى ذاهباً إلى جهة (ومدبراً) أى عائد إلى وطنه (فر عن أبي امامة) الباهلى (الحاج والغارزى وقد الله عز وجل) أى جماعته القادمون على بيته (ان دعوه أجابهم وان استغفروهم غفر لهم) حتى الكبار بل حتى السعاب فى الحج والغزوفى البحر (عن أبي هريرة) الحاج والمعمر والغارزى فى سبيل الله) لأعلاء كلمة الله (والمجمع) بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلى الجمعة (فى ضمان الله دعاهم) إلى طاعته (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤل أو ما هو أصلح لهم (الشيرازى فى الإلقاب عن جابر) بإسناد ضعيف (الحافى أحن بصدر الطريق) أى بالمشى فيه (من المنفل) رفقاً به (طاب عن ابن عباس) بإسناد حسن (الحجاب) بضم الحاء المهملة وخفة الموحدة التحنية (شيطان) أى اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصارى قاضى المدينة (مرسلاً) بإسناد ضعيف (الحبة السوداء) فيها شفاء من كل داء الاموت المراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة لأنها حارة يابسة (أونعيم فى الطب) النبوى (عن بريرة) الخامة فى الرأس هى المغينة (من بعض الأمراض) أمرنى بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية (زينب أى الشاة التى سمعته فى خير) وقالت ان كان نبيا لم يضره

والا فى قطر حار أو بارد أو معتدل حيث أخبر الطبيب العاروف بأن هيجان دمه تنفعه الحمامة لكونه رقيقاً بين الجلد واللحم والأفلية قصد حيث لم يكن بقطر حار (قوله اليهودية) قيل أنه قتلها وقيل لا وجم بانه عفا عنها من حق نفسه لأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يتضرر لنفسه إلا فيما يتعلق بالدين ثم لما مات بعض من سمته من الصابة قتلها قصاصاً به وإن كان مذهبنا لا يجب التفصيص على من ضيف بمجرعهم فقبل ذلك نسخ

والاسترخاء منه قال الليث والمراد الجمامة في أسفل الرأس لافي اعلاها فانها ربما أجمت انتهى  
وتقل غير عن الاطباء ان الجمامة في وسط الرأس نافعة ((ابن سعد)) في طبقاته ((عن أنس)) بن مالك  
باسناد ضعيف كما قال القسطلاني ((الجمامة يوم الثلاثاء)) بالمد ((سبع عشرة)) تنقي ((من  
الشهر)) أي من كل شهر ((دواء لداسته)) أي لما يحدث فيه من الامراض ((ابن سعد طب عد  
عن معقل بن يسار)) رضى الله عنه باسناد حسن ((الجمامة في الرأس)) تنفع ((من الجنون  
والجذام والبرص والاضراس)) أي وجهها ((والنعاس)) أي تذهبه أو تخففه نعم الجمامة في نفرة  
الرأس تورث النسيان كما في خير ((عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر))  
باسناد ضعيف ((الجمامة في الرأس شفاء من سبع اذا ما فوي)) زيادة ما ((صاحبها)) بها  
الاستشفاء بنية صالحة صادقة ((من الجنون والصداع)) وجع الرأس ((والجذام والبرص والنعاس  
ووجع الضرس)) والاسنان ((وظلمة يجدها في عينه)) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بان تصدق محمد بن زكريا وابن  
سينا واضرابهم ما في هذا كونه من خواص الاشياء في الجمامة والاشجار والادوية ولا تصدق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به ((طب وأبو نعيم)) في الطب ((عن ابن عباس)) وفيه عمر العقدي  
متروك وماه القلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد من رسل رجاله ثقات  
((الجمامة على الريق)) أي قبل الفطر ولم يقيد بالرأس لانها تنفع في سائر البدن ((امثل وفيها شفاء  
وبركة وتزيد في الحفظ وفي العقل)) قال ابن القيم تكره الجمامة عندهم على الشيع ((فاختجموا))  
معتدين ((على ركة الله)) تعالى ((يوم الخميس)) ارشد صلى الله عليه وسلم من اختجم أو فصد أو  
استعمل دواء ان يكون متوكلا في حصول الشفاء على الله سبحانه وتعالى لا على الدواء ((واجنبوا  
الجمامة يوم الجمعة والسبت والاحد واختموا يوم الاثنين والثلاثاء)) أي اذا وافق سابع عشر  
الشهر كما تقدم ((فانه اليوم الذي عافى الله فيه)) نبيه ((أيوب من البلا)) واجنبوا الجمامة يوم الاربعاء  
فانه اليوم الذي ابتلى فيه أيوب ((أي كان ابتداء بلائه فيه)) وما يسد وجذام ولا برص الا في يوم  
الاربعاء أو في ليلة الاربعاء ((ابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر)) بن الخطاب ولم يحكمه الحاكم  
وأبو دود ابن الجوزي في الواهيات ((الجمامة تنفع من كل داء)) تناسبها فانها تختلف باختلاف  
الزمان والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحارة التي دم أحمائها في غاية النضج الجمامة فيها  
انفع ((الا)) بالتخفيف عرف تنبيه ((فاختجموا)) خاطب به أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوى البلاد  
الحارة لان دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن ((فر عن أبي هريرة)) رضى الله عنه باسناد فيه  
كذاب ((الجمامة يوم الاحد شفاء)) من الامراض لسرعة اثاره ((فر عن جابر)) بن عبد الله  
((عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم)) بن الحارث ((الحضرمي)) بفتح المهملة  
وسكون المجه وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصى بلاد اليمن ((معضلا)) الجمامة تكره في  
أول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال ((بأن ينصف الشهر قال العلقمي لان الدم لم يكن في  
أول الشهر قد هاج وفي آخره قد سكن وأما في وسطه وبعبده فيكون في نهاية المزيد قال صاحب  
القانون ويؤمر باستعمال الجمامة لافي أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في  
آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هاججة تابعة في مزيد المزيدي  
الضروي في حرم القمر اه فانظر ما وجه تعلق دم الانسان بنور القمر في الزيادة والنقصان فسبحان من  
استأثر بعلم الاشياء ومناسبتهم اوارتباط بعضها ببعض ((ابن حبيب عن عبد الكريم)) الحضرمي  
((معضلا)) الحاج والعمار وفد الله ((أي الجماعة القادمون الى بيته طالبين ثوابه)) دعاهم فأجابوه  
وسألوه فأعطاهم ((مسألوا أو ما هو خير لهم)) (البزار عن جابر) ورجاله ثقات ((الحاج والعمار

(قوله والثلاثاء) اي ان  
كان سابع عشر الشهر  
وذم أخذ الدم في يوم  
السبت والاحد مثله  
اذ لم يهجم الدم ويخبر  
الطبيب العارف بأنه  
ينفعه أخذ الدم في هذا  
اليوم أو الوقت فيطلب  
الاخذ حينئذ أي وقت كان  
وعلى هذا يحمل الحديث  
الا في أعني الجمامة يوم  
الاحد شفاء بأن هاج الدم  
يومه وأخبره الطبيب بنفعها  
حينئذ (قوله حتى ينقص)  
فتطلب في العشر الوسط  
والاولى يوم السابع عشر  
(قوله والعمار) أي المعتمرون  
وهذا يقتضي أن يقال  
لمن اعتمر عمر وهو قليل  
والشائع اعتمر لكنه فصيح  
أيضا (قوله وفد الله) أي  
قادمون على بيته وطاعته

وفدا الله به طيهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويحاف عليهم ما أنفقوا) على الحج والعمرة  
 ((الدرهم ألف ألف)) درهم يحتمل أن يكون الخلف في الدنيا وأن يكون من جهة الشراب في  
 الآخرة والاحتمال الثاني هو ظاهر ما في شرح المناوي فانه قال لان الحج أخو الجهاد في المشقة  
 والاجر على قدر النصب ((هب عن أنس)) باسنادين ((الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا  
 اعطوا)) بالبناء فعول أي اعطاهم الله ((وان دعوا اجابهم وان أنفقوا خلف عليهم))  
 ما أنفقوه ((والذي نفس أبي القاسم بيده)) أي بقدرته وتصرّفه ((ما كبر مكبر)) في حج أو عمرة  
 ((على نشز)) بنون وشين معجمة وزاي أي على مكان مرتفع ((ولا أهل)) بفتح الهمزة والهاء وشدة  
 اللام المفتوحة ((مهـل)) أي مكبر ((على شرف)) بالتحريك أي مكان عال ((من الاشراف)) أي  
 الاماكن العالية ((الا أهل ما بين يديه)) أي امامه وعن عينه وشماله من شجرو مدر وغيرهما  
 ((وكبر)) كمل ذلك ويستمر كذلك ((حتى ينقطع به منقطع التراب)) أي حيث ينتهي طرفه قال في  
 المصباح ومنقطع الشيء بصيغة اسم المفعول حيث ينتهي طرفه نحوه منقطع الوادي والرميل  
 والطريق ((هب عن ابن عمر)) بن العاص باسناد ضعيف ((الحج)) هو قصد الكعبة لأنسلك  
 ((سبيل الله)) أي الطريق الموصل الى ثوابه ((تضعف فيه النفقة بسبع مائة ضعف)) ومثله في ذلك  
 العمرة ((سواء به عن أنس)) رضي الله عنه ((الحج المبرور)) أي المقابل بالبر والعناء المقبول وهو  
 الذي لم يخاطبه الله ((ليس له جزاء الا الجنة)) أي الا الحكمه بدخولها من غير عذاب ((طب عن  
 ابن عباس حم عن جابر)) ضعيف لضعف محمد بن ثابت لكنه في الصحيحين من وجه آخر ((الحج  
 عرفة)) أي معظمه الوقوف بها لقوت الحج بقوته ((من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع)) يسكنون  
 الميم أي ليلة المزدلفة وهي ليلة العيدين ليلة جمع لأنها جمع فيها صلاتها ((فقد أدرك الحج)) أي  
 من أدرك الوقوف ليلة التعرّف قبل الفجر فقد أدرك الحج ((أيام منى ثلاثة)) بعد يوم النحر وهي أيام  
 التشريق وهي الايام المعدودات ((فمن نحل)) النحر ((في يومين فلا اثم عليه)) في تحيله وسقط عنه  
 مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها ((ومن تأخر)) عن النفر في اليوم الثاني من أيام التشريق الى الثالث  
 ((فلا اثم عليه)) في تأخيره بل هو أفضل ((حم ع ك هق عن عبد الرحمن بن يعمر)) بفتح المشنة  
 الغيبة وسكون المهمله وفتح الميم ولم يضعفه أبو داود ((الحج والعمرة فريضة)) بشروط  
 المذكورة في كتب الفقه ((لا يضر ك تأخير ما بدأت)) في سقوط الفرض لكن الافضل تقديم الحج على  
 العمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعي ((ك عن زيد بن ثابت)) باسناد ضعيف ((فر عن  
 جابر)) واستناده ساقط ((الحج جهاد كل ضعيف)) لان الجهاد تحمّل الالم بالبدن والمال وبذل  
 الروح والحج تحمّل الالم بالبدن والمال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد في سبيل الله فن  
 ضعف عن الجهاد فالحج له جهاد ((ه عن أم سلمة)) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ((الحج جهاد))  
 في رواية فريضة ((والعمرة تطوع)) تمسك به من قال بانها سنة ((ه عن طلحة بن عبيد الله)) بالتصغير  
 ((طب عن ابن عباس)) وفيه كذاب ((الحج قبل التزويج)) قال المناوي كذا بخط المؤلف وأكثر  
 النسخ التزويج أي هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزويج عنه ما لم يخف الوقوع في الزنا ((فر عن  
 أبي هريرة)) باسناد فيه وضاع ((الحجر الاسود من الجنة)) قال المناوي حقيقة أو بمعنى انه لماله من  
 الشرف والعين يشارك جواهر الجنة فكانت منها اها وظاهر هذه الاحاديث انها حقيقة ((حم  
 عن أنس)) بن مالك ((ن عن ابن عباس)) الحجر الاسود من حجارة الجنة ((فيبغي تقييده واستلامه  
 والدعاء عنده)) سواء به عن أنس)) باسناد ضعيف ((الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من  
 الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك)) فاذا علمتم ان الخطايا تؤثر في الجاد فيجسوها مخافة أن تسود  
 قلوبكم ((حم ع ذهب عن ابن عباس)) الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره

قوله نشز) بفتح الشين  
 وسكونها المكان المرتفع  
 أفاده المختار) قوله تضعف  
 الخ) أي تزيد وزبو

(قوله عمن الله) فيه استعارة حيث شبهه من مسحه لكونه يقرب منه تعالى بقرب (٢١٧) الشخص من مصاحفه من الناس أو المراد

بقوله عمن الله بركته (قوله الحدة) هي التثبت لاحقاق الحق وبالطال الباطل فإذا حصل بسبب ذلك غضب لم يخرج عن الشرع فمدوحة والافهى مذمومة وكان غضبا شيطانيا (قوله الحدة) أى الحزم والغضب لله تعالى والمراد بحملة القرآن التعاملون به (قوله ثم نى) أى ترجع عند احقاق الحق وابطال الباطل أى أنهم إذا رأوا حرمان الله أنهم احتزم الحدة فإذا حصل المقصود من الرجوع عن الحرمات رجعت تلك الحدة وسكنت (قوله ماتعرفون) أى يقول بكم وهذا خطاب لمن نور الله قلبه بالعرفان (قوله الحرار الخ) أى يترتب على وجود الحرة في البيت صلاحه لكثرة ملازمتها البيت بخلاف الامة وهذا اغلبي (قوله خدعة) وقع له صلى الله عليه وسلم ذلك حيث جاءه رجل أسلم وأخبره بان مراده الرجوع لقومه ليعادهم لأجل أن يحذوهم صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك (قوله من لا خلاق) أى نصيب له في الآخرة في التمتع بلبس الحرير في الجنة وهذا في حق من لبسه من الرجال العلاء لغير حاجة (قوله من غير حلها)

وكان أيضا كلاء) ظاهره ان المسألة ملون وفي المسألة خلاف (ولو لا ما معه من رجس الجاهلية لمعه ذواهم) أى صاحب بلاه (الارى) منه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (الجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا البشر كمن يبعث يوم القيامة مثل) (أحد) بضمتين أى في الحزم (بشم لئلا يستلمه وقبله من أهل الدنيا ابن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس) (الجر عمن الله في الارض يصافحهم عباده) أى هو بمنزلة عبده ومصاحفه فن قبله ومصاحفه فكانت ما فتح الله وقبل عينه (خط ابن عساكر عن جرير) باسناد ضعيف (الجر عمن الله) في الارض (فن مسحه فقه بايع الله) أى صار بمنزلة من بايعه على ترك المعاصي فلا يعصه (فر عن أنس) باسناد فيه منهم (الازرق) في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوف) (الجر الاسود زلزاله من السماء) لا ينافي انه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرق عن أبي بن كعب) (الحدة تعترى خبار منى) أى تمسهم وتغير عن لهم والمراد بها هذه الصلاة في الدين أى يسارعون الى انكار المنكر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الحدة تعترى حلة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم) قال المناوى فيحمله ذلك على المبادرة بالحدة فهاهنا على كلف التمس من التعزيب طوة القرآن (عد عن معاذ) باسناد فيه كذاب (الحدة) قال العلقمى كالنشاط والسرعة في الامور والمضاهاة ما خوذ من حد السيف والمراد بالحدة هنا المضاهاة في الدين والصلاة والقصد الى الخير (لا تكون الا في صالحى أمتى واربائهم نى) أى ترجع (فر عن أنس) باسناد ضعيف (الحديث عني) هو (ماتعرفون) بأن نلين له قلوبكم وأبشاركم كما تقدم يعنى ان حديثه فى أحد محدث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر عن علي) باسناد حسن (الحرار صلاح البيت والامانة فساد البيت) قال المناوى لان الامانة عند لا تتلوا خشية لهن على عرضهن ولا خيرة لهن باقامته نظام البيت فانها (فر عن أبي هريرة) وضعفه السخاوى (الحرب خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وضمها مع فتح الدال والاولى أفصح وأصل الخدع اظهار أمر وأضمار خلافة يعنى الحرب الكامل انما هي الخدعة لا المواجهة وحصول الظفر مع الخدعة بغير خطر وفيه التحريض على أخذ الحذر في الحرب والتدب الى خداع الكفار الا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكتمان ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الراى في الحرب بل الاحتياج اليه أكد من التجاعه ولهذا وقع الاقتصار على ما يشير اليه بهذا الحديث وهو قوله الملح عرفه (حم ق د ت عن جابر عن أبي هريرة حم عن أنس د عن كعب ابن مالك ه عن ابن عباس وعن عائشة البراء عن الحسين) بن علي (طب عن الحسين) بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلا وعن عوف بن مالك عن نعيم بن مسعود وعن النواص ان معلى ابن عساكر عن خالد بن الوليد) الحرير ثياب من لا خلاق له) أى من لا حظ ولا نصيب في الآخرة من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما (الحرير الذى يطلب المكسبة من غير حلها) فمن طلبها من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه الذم (طب عن واثقه) ابن الاسقع رضى الله عنه (الجر سوء الظن) بمن يخاف شره قال العلقمى الحزم هو ضبط الرجل أمره والحذر من فوائده من قولهم حرمت اشئ اذا شدته والمعنى كما قال الازهرى الحذر من الناس يعنى ان لا تشق بكل أحد فانه أسلم لك وقيل الحزم ان تستشير أهل الراى ثم تطيعهم وحزم فلان رأيه اتقنه (أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه أيضا الدبلى (القضاعى عن عبد الرحمن بن عابد) مشناه فحبه فيجبه باسناد حسن (الحسب المال والكرم التقوى) قال المناوى أى الشئ الذى

(٢٨ - عزرى ثاني) فمن طلبها من حل وان كثرت حرقها لا ينبغي ان يسمى حريصا (قوله الحرير) أى الضبط والاتقان فلا ينبغي ان يحسن الظن الا بمن مرة ويحذر من من لا يعرفه (قوله علي) بكسر الهمزة (قوله الحسب المال) أى لا لا افتخارا لا بآباء أى من أراد

التمظيم من الناس وميل قلوبهم اليه فاجعل المال وينفقه على الناس في وجوه الخير فهو حبيب المعظم له عندهم دون الاغفل  
بالا بآه بدون مال ومن اراد الكرم (٢١٨) فليثق الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس التكرم انفاق الاموال بدون تقوى

(قوله الحسد) أى المذموم  
وهو غنى زوال نعمة الغير  
ولو لم يلا كها في نحو بحر  
ومحل ذلك في غير الحربى  
ومن عنده مال يستعين به  
على المعاصى اما هيا فلا  
باس بتقى زوال نعمتهم ما  
(قوله والصلاة) أى ثوابها  
نور على الصراط ونحوه  
(قوله جنة) أى وقاية منها  
مطلقا أو من الخلود فيها  
وان دخلها للتطهير (قوله  
أقرباؤه) أى أقاربه ورحمه  
عطف خاص أو نفسه  
(قوله غنى) أى ذلك الرجل  
الغائب ان يكون مثل أحد  
هذين والجملة تفسير  
للحسد في ذلك أى ينبغى  
للشخص ان لم يكن عنده  
ذلك ان يتقى حصوله  
ويغبط غيره في ذلك (قوله  
يفسد الايمان) بمعنى  
الاعمال الصالحة ومعنى  
فسادها انه سبب في ذهابها  
(قوله سيد اشباب أهل  
الجنة) أى أفضل من كل  
شاب مات في شبابه لا فقد  
ماتوا هم في سن الشيخوخة  
ولا يصح الجواب بأن النبي  
قال ذلك في حال كونهما  
شابين لانه صلى الله عليه  
وسلم مات وسن كل نحو  
ثمان سنين وهذا لا ينافي  
ان بعض من مات كهلا  
أو شيخا أفضل منهما  
كالأنبياء وأبي بكر الخ

يكون به الرجل عظيما عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوى والتفاخر  
بالآباء ليس واحدا منهما اه وقال العلقمى الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يقده الانسان  
من مفارقه والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يوقر ويحفل به  
العبون (حم ت ه ل عن مبرة) بن جندب قال الترمذى حسن صحيح (الحسد) هو غنى  
زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه التكبر أو العداوة أو خبث النفس أو بخل بنعمة الله  
على عباده (وأكل الحسنة كآكل النار الخطب) لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفه  
ووضع الشيء في غير محله (والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار والصلاة نور المؤمن) أى  
ثوابها يكون نور الله صلى في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة من النار) بضم الجيم وقاية  
من نار جهنم فلا يدخل صاحب النار (ه عن أنس) واسناده ضعيف (الحسد في اثنين) أى  
الحسد المحمود الذى لا ضرر في ارتكابه جائز في خصلتين ينبغى للانسان أن يتقى لنفسه مثلها الاولى  
خصلة (رجل آناه الله القرآن) أى حفظه وفهمه (فقام به) أى بسلاوته (وأحل حلاله وحرم  
حرامه) بان فعل الحلال وتجيب الحرام (و) الثانية خصلة (رجل آناه الله مالا) حلالا (فوصل  
به اقرباؤه ورحمه قال المناوى عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) كأن تصدق منه وأطعم  
والحسد (غنى أن يكون) الحسد (مثله) أى مثل من ذكر من أوتي القرآن والمال من غير غنى  
زوال نعمته عنه فالحسد حقيق ومجازى فالخفي في غنى زوال نعمة الغير والمجازى غنى مثلها ويسمى  
غبطة وهو جائز ويحتمل أن يكون غنى فلا ماضيا (ابن عساكر عن ابن عمر) بن العاص رضى الله  
عنه ما باسنا دحس (الحسد) أى المذموم وهو غنى زوال نعمة الغير (يفسد الايمان) أى  
يفسد حسنات المؤمن (كما يفسد الصبر الغسل) فرعن معاوية بن جعدة (وفيه مجهول) (الحسن  
والطيبين سيد اشباب أهل الجنة) أى هما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ما وهما  
شيخان قال العلقمى قال شيخنا قال ابن الحاجب في أماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب  
أهل الجنة يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على  
ما وردت به الأحاديث والأخبار والدليل على أنه يفهم منه ذلك أنه لو لم يكن كذلك لم يكن التخصيص  
فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضاعا واما وكان ينبغى أن يقال سيد أهل الجنة قال ويجاب بأمور أحدها  
وهو الظاهر انه مما هم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وقال النووي في فتاويه معنى هذا  
الحديث انه ما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما شيخان وكل أهل الجنة يكونون  
سن أبناء ثلاث وثلاثين ولكن لا يلزم كون السيد في سن من يسودهم فقد يكون أكبر سنا منهم  
وقد يكون أصغر سنا وقال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جهل ظاهر وغلط  
فاحش لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اه  
وقال المظهرى معناه هما أفضل من مات شابا في سبيل الله من أصحاب الجنة اه ويحتمل أنه صلى  
الله عليه وسلم قال سيد اشباب ولم يقل سيدا أهل الجنة لانه على ان كل من فيها شباب فيكونان  
أفضل من فيها الا من خرج بدليل آخر كالنبيين (حم ت عن أبي سعيد ط) عن عمر وعن علي  
وعن جابر وعن أبي هريرة طس عن اسامة بن زيد وعن البراء (بن عازب) (ه عن ابن مسعود) قال  
المؤلف وهو متواتر (الحسن والحسين سيدا اشباب أهل الجنة وأبوهما) على رضى الله عنهم  
(خير منهما) أى أفضل منهما كما صرح به في رواية الطبراني (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ط  
عن قرة) بضم القاف وشدة الراء ابن اياس بكسر الهمزة وفتح المشاء التحتية ابن هلال المزني باسناده

وبذلك علم انه ليس المراد ان في الجنة شبابا هما أفضل منهم لما ورد ان سن أهل الجنة كلهم نصف وثلاثون سنة أى حسن  
في قوة من في هذا السن فلا يس فيهم ضعف الطفولية ولا ضعف الشيخوخة والافكيك من مات في سن مائة سنة أو يوم يكون كذلك

(قوله الابن الخلفاء) الظاهر انه استثنى منقطع لان كلا منهما اني هذا الاربعين على الراجح وكذا حمل نبي افضل من الحسن والحسين (قوله مريم) وكذا كل انثى اختلفت في نبوتها (قوله شيفا العرش) اصل الشيف القربط المعلق بالاذن فشبههما بالقربط المعلق بجامع الارتراف وعلا شأن أي لهما رواجاً ليسه لجاناً من العرش والعرش يقول طائفة من أهل الله تعالى كذلك وفي رواية سيفاً العرش أي هما كالسيفين المسلوین لنصر الحق وقمع الباطل لا يعلقان بجانب أبداً (قوله وليس اسمعلقين) أي فالشبيه من حيث علوا شأن لامن حيث التعليق (قوله أصل في الجنة) أي فتيبعه فروعہ (۲۱۹) وهو العامل به وكذا ما بعده (قوله مع عمر) أي فله شدة في

احقاق الحق وابطال الباطل أكثر من غيره أو المراد انه اذا اجتهد لا يخطئ ولو وقع منه الخطأ فهو قليل بالنسبة لغيره من الصحابة فلذا خص بذلك وان كان كل من الصحابة يدور معه الحق حيث دار (قوله الحكمة) هي كل كلمة وعظمتك وزجرتك أودعتك الى مكرمة أو نهتك عن قبح فهي أخص من مطلق العلم وان فسرهما بعضهم به أي بمطلق العلم (قوله الشريف) أي بقوه شجاعة أو كرم (قوله الحكمة) أي العلم النافع المحسوب بالعمل عشرة أجزاء فمن لازم العزلة حصل له تسعة أعشارها فان ضم لذلك الصمت فقد حصلها كلها قال الشاعر لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قبل وقال فأقول من لقاء الناس الا لاخذ العلم أو اصلاح حال وقال آخر الزم العزلة تفجو ما بقي في الناس خلة

حسن (وعن مالك بن الحويرث) مضغ الحارث الليثي (لأن ابن مسعود) وقال صحيح (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) الابن الخلفاء عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران (الصديقة بنص القرآن) فام أفضل لانه قد قبل نبوتها (حم ع حب طيبك) من أبي سعيد (الحارثي) قال لا صحيح وتعب بانه لنين (الحسن مني والحسين من علي) أي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلي (حم وابن عساكر عن المقدم بن معديكرب) بن عمرو الكندي واسناده جيد (الحسن والحسين شيفا العرش) قال المناوي يشين منجبة وتون (وليس اسمعلقين) يعني انهما بمنزلة الشقيين من الوجه والشيف القربط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عين العرش والآخر عين رتاره اه وفي نسخ بسين مهولة ومثناة تحمية وعماها شرح الشيخ فانه قال وقوله ليس اسمعلقين يشبه به الى انهم اذ انما مجرد ان من محمد ما وفيه ايمان الى دوام جهادهما (طس عن عقبه بن عامر) الجهني ضعيف لضعف جيد بن علي (الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منهما يتبعه فروع من الناس (نخ عن عمر) بن الخطاب (الحق بعدى مع عمر) أي لقول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل يكون مع عمر رضى الله عنه (حيث كان) وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن عباس) ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ورد بغيره بعرفة وهذا حديث منكر (الحكمة) هي العلم والعمل (زيد الشريف شرفاً) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى تجلسه مجالس الملوك) نبيه به على عزها في الدنيا والآخرة خبره رابقي (عدخل عن أنس) واسناده ضعيف (الحكمة) هي استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكية التامة على الافعال القاصلة بقدر الطاقة (عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت) فينبغي للسالك تجنب العشرة سيما الغير الجنس (هدوا بن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده واه (الحلف حنت أو ندم) لانه اما أن يحنث فدانم أو يندم على منعه نفسه مما كان لا فعله (نخ عن ابن عمر) رضى الله عنهما (الحلف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام قال المناوي العين الكاذبة على البسيع ونحوه وظاهر الحديث أن الحلف بمعق البركة ولو كان الحالف صادقا ولعله المراد لان الكذب بمعق البركة ولو بلا حلف (منفق) بفتح الميم والفاء والقاف مفعلة من النفاق أي مظنة لنفاقه وموضع له والنفاق بفتح النون وهو الراجح ضد الكساد (الساعة) بكسر السين المتاع قال في المصباح والساعة البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدرو الساعة الشجرة والجمع سلعات مثل سجدات وقال في القاموس والساعة بالكسر المتاع وما يتجر به (محقة للبركة) بالمهملة والقاف وزن الأول أي مظنة للمعق وهو النقص والحو والابطال وبعضهم قال مذهب وحكي عياض ضم أوله وكسر الحاء لكن الأول هو الرواية فعنى محق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان حلالا وبسط الله عليه وجوها

ان حب الناس أنحى لفساد أولعله (قوله حنت الخ) ولذا قالوا ان المبادرة باليمين علامة على نفاقه وخلفه (قوله منفق) أي سبب للنفاق أي الزواج للساعة واتاء للوحدة فلا يقال ان الحلف مذكر والمنفق مؤنثه أو ان الحلف مؤنث لانه بمعنى العين والساعة بكسر السين أما بالفتح فام للشبهة قال الشاعر وساعة المتاع ساعة الخسد وكل بكسر السين هذا ما ورد أما التي بالفتح فهي الشبهة وجدت في المصباح فافهم نهجه وانظر جمع كل في كتب اللغة (قوله محقة) أو محقة وقال للبركة إشارة الى دفع ما يقال ان المشاهد أن ذلك يزيد في عدد المال أي فالحق للبركة وان زادت في العدد ويكنى في محبة الزكاة المحرم وازهاب الشوائب

(قوله العظيم سيد) أي عالم يرتب على الخلق فوات هر واة أو فوات دين والافو مدموم لانه من وضع الشيء في غير محله (قوله الجلالة رب العالمين) أي السورة المفتحة بالحمد كذا قال الشارح ويرد عليه نحو سورة الانعام ويحاجب أن المراد المفتحة بالحمد الموصوف فيم اللفظ الجلالة رب العالمين أو يقال علة التسمية لا توجب التسمية والاولى أن يقال لانه افتتح بها القرآن (قوله الذي أوتيته) أي آتاه الله تعالى في قوله ونقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (قوله والقرآن) بالنصب أي وأوتيت القرآن فهو معطوف على الهاء من (٣٢٠) (قوله وأم الكتاب) أي أصله باعتبار رجوع جميعه اليها بطريق الإشارة

لا باعتبار المظنق أو المفهوم فان معاني الكتب في القرآن ومعانيه في الفاتحة الخ (قوله دفن البنات الخ) لان موت الحرة خير من المعرة فهي عورة سترت ومؤنة كفتت وهذا الحديث موضوع (قوله رأس الشكر) عبر عنه بالرأس لانه أعظم أجزاء البدن والثنا باللسان أعظم أجزاء الشكر لانه الظاهر بخلاف حمل الاركان والجان (قوله أمان لزوالها) فينبغي لمن حصل له نعمة دينية أو دنيوية أن يقبدها بالشكر لانه سبب زيادتها لمن شكرتم لا زيدنكم (قوله الحرة الخ) في لبس الاجر أقوال عشرة قيل حرام وقيل مكروه وقيل مباح انظر الشارح الكبير والحق ان الاجر اثنان أي شديد الحرة مكروه لان الشيطان يلم بلاسه والمصفر حرام (قوله من فجع) أي حزنهم وأصلها ان تكون للاسد وابتلى الله تعالى بها عباده اختاراً

يتلف فيها سرقة أو حرقاً أو غصباً أو نهبا أو هارض ينفق فيها من أراض وسنين فقط وغير ذلك مما شاء الله (ق د ن عن أبي هريرة) (العظيم) باللام أي الذي يضبط نفسه عندهيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد في الآخرة) لانه تعالى أننى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل الله عباده شيئاً أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجزى الى محذور شرعى أو عقلى (خط عن أنس) باسناد ضعيف (الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتحة بالحمد (هي السبع المثاني) سميت به لانها تنفى في كل ركعة أي تغاد وقيل لانها يثني بها على الله تعالى وقيل لانها استميت لهذه الامة تنزل على من قبلها (الذي أوتيته والقرآن العظيم) زيادة عن الفاتحة (خدة عن أبي سعيد ابن المعلى) اسمه رافع وقيل الحرث الانصارى الزرقى (الحمد لله رب العالمين) استدلل به المالكية وغيرهم على ان البسملة ليست بآية من الفاتحة وجوابه أن قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لانه أولها (أم القرآن) لتضمنها جميع علومها كما سميت مكة أم القري لانها أول الارض ومنها دحيث (وأم الكتاب) قال الماوردى اختلفوا في جواز تسميتها أم الكتاب فحوزه الاكثر ان هذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لانه اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليهم (والسبع المثاني) قال الزنجشمرى المثاني هي السبع كما قيل السبع هي المثاني (د ن عن أبي هريرة) الحمد لله دفن البنات من المكرمات (لا يلمن فان موت الحرة خير من المعرة قاله لما عزى بنته رقية (طب عن ابن عباس) رضى الله عنهم ما و اسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني (الحمد رأس الشكر) أي بعض خصاله وأعلامه لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح اذ الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لأجله (ما شكر الله عبده لا يحمده) لفقد بعض أركانه وخص الحمد لانه الركن الأعظم (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع (الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلمها ففرت فعادت (عمر بن عمرو) بن الخطاب (الحرة من زينة الشيطان) أي يحجبها ويدعو اليها لانه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسل) واصله ابن السكن (الحجى من فجع جهنم) أي حرها (فأردوها بالماء) قال العاقمى ضبط أروها بهم رفوف والراء مضومة يقال بردت الحجى أردوها براد وزن قتلها أقتلها قتلا أي أسكنت حرارتها وحكى كسر الراء وحكى القاضى عياض رواية همزة قطع مفتوحة وكسر الراء من أرد الشيء إذا عالج فيه فصره بأردوا وقال الجوهري انها لغة رديئة ولم يبين في الحديث كيفية إرادها بالماء وأولى ما يحتمل عليه كيفية تبريد الحجى ما صدمته أمماء بنت الصديق رضى الله عنها فافانها كانت ترش على بدن المحوم شيئاً من الماء بين يديه ونوبه وهي أعلم بالمراد من غيرها ويحتمل أن يكون ذلك لبعض الخبيات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الأشخاص دون بعض وخطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاماً وهو الاكثر وقد يكون خاصاً فيحتمل أن يكون مخصوصاً باهل الجاز ومن والا هم اذ كان أكثر الخبيات تعرض لهم من

وكان بعض المساف يطالب من الله تعالى ان لا تفارقه لما رأى من مدحها في الاحاديث فكان لا يسهه وكان بعض المساف يطالب من الله تعالى ان لا تفارقه لما رأى من مدحها في الاحاديث فكان لا يسهه  
احمد الا وحده مختارهم أبو بكر رضى الله تعالى عنه (قوله فأردوها) بوصول الهاء رفعة وضم الراء من ردي يرد فانه ياتي منه عدا بخور يرد الماء حرارة جوفى فهو من باب قتل متعد مثله هذا هو الصواب لانه بفتح الهمزة وكسر الراء من أرد لانه نعمة رديئة كما قاله الجوهري بان يغسل أطراف المحوم بالماء ينفعه من في الماء الا اذا كان عارفاً بنفسه أو أخبره عارف بالنعف فقد ذكر وان المحوم اذا نزل صباحاً في الماء الجاري واستقبل جريه ثلاثة أيام الى طلوع الشمس شفى فان لم يشف فخمسة أيام والافسعة والافسعة ومما



عرب تملق جناح أعين من ديك ولوغير أيضا أو جردة طويلة العنق والمجراد بالجناح عظمه لانه عليه اللحم والرئيس (قوله كبر الخ) فيه تشبيه أي سرادتها الواصلة للبدن كرامة جهنم الواصلة بالكبر (٢٢١) الآية المعروفة وفيه من المبالغة ما لا يخفى

(قوله حظه من النار) أي فلا يدخلها أي لا يعذب بها كغيره وان دخلها الصلة القسم (قوله تحت الخطايا) أي تربلها بسرعة فالتشبيه من حيث الزوال بسرعة وان كان زوال ورق الشجر فيه نقص بخلاف تلك ومن فوائدها انها اذا تزلت عن عليه الداء المعصي بالبارك شئ منه أو من هو مريض بالدموية أفسدتها (قوله رائد الموت) أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه وهو من سبق القوم ليجمع لهم نحو الخطب والمياه فهي مسدرة للموت وان لم يلزمها فينبغي لمن زلت به أن يستعد للموت (قوله وسجن الله في الارض) سبأى معناه في الحديث الذي بعده ولا عطر بعد عروس فغيرها فسرته بالوارد (قوله محرمة) أي نامسة (قوله حرام) محمول على ما اذا لزم عليه كشف عورة أو نحوه والا كره ما لم يكن لعذر شرعي كعبس والا فلا كراهة (قوله الحواميم) أي السور التي أولها حم حفظها وتلاوتها سبب للبس ديباج الجنة وللتنم رياض الجنة كما يلقى في الحديث الذي بعده اقبل ومعنى

شدة الحرارة وهذه يتفهمها الماء البارد ثم باراغتسا لا والحي التي يناسبها الا براد الماء هي التي لا نافض معها أو ما التي معها النافض فلا يناسبها الماء ويحتمل أن الحي المأمور بالانغماس لها ما يكون سيدها العين أو السم أو الصخر فيكون ذلك من باب الفسرة المأذون فيها وقال المناوي أي استكنوا حرارتهم بما بارد بان تغسلوا أطراف المحجوم به ونسقه اياه ليحصل به التبريد (خم خ عن ابن عباس حم ق ن ه عن ابن عمر ق ت ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن رافع بن خديج ق ت ه عن أسماء بنت أبي بكر) الصدوق (الحي كبر) بكسر الكاف وسكون اللام الشاة التمنية (من جهنم) أي حقيقة أرسلت منها للدنيا نذير للجاحدين وبشير للمؤمنين لانها كفارة لذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) فهي مطهورة له من الذنوب (حم عن أبي امامة) بإسناد لا بأس به (الحي كبر من) كبر (جهنم وهي نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الآخرة (طب عن أبي ربحانة) شعرون بإسناد ضعيف (الحي كبر من كبر جهنم فقروها عنكم بالماء البارد) بان تصبوا قليلا منه في طرق المحجوم أو بان تغسلوا أطرافه (ه عن أبي هريرة) (الحي حظا مني) أمة الاجابة (من جهنم) أي فهي تكفر خطايا المحجوم فلا يدخلها الا تحلة القسم (طس عن أنس) بإسناد ضعيف (الحي تحت الخطايا) أي تقتتها (كما تحت الشجرة وورقها) تشبيه تمثيلي (ابن قانع) في محجه (عن أنس بن كرز) بن عامر السري قال الذهبي له محجة (الحي رائد الموت) أي مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافسه عدم استلزام كل حي للموت لان امرأته من حيث هي مقدمة مات للموت وان أفضت الى سلامة جعلها الله مذكرة للموت (وهي عين الله في الارض) للمؤمن (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) رضي الله عنه بإسناد ضعيف (الحي رائد الموت وهي عين الله في الارض للمؤمن يحبس بها) وفي نسخة فيها (عبداه اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتروها بالماء) أي البارد على ما أمره تقريره (هنادي) كتاب (الزهد وابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات) هب عن الحسن مرسل (وهو البصري رحمه الله تعالى) (الحي حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انه اذا ورد هالا يحبس بها (البزار عن عائشة) رضي الله عنها بإسناد فيه مجهول (الحي حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي تسهل عليه الورد حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف (الحي حظ كل مؤمن من النار وحي لبسة تكفر خطايا سنة محرمة) بضم الميم وفتح الميم وشدة الراء يقال سنة محرمة أي تامة (القضاعي عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ووهي من محجة (الحي شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فر عن أنس) وفيه كذاب (الحمام) بالفتشديد (حرام على نساء أمي) أي دخوله بلا عذر كقبضه أو أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة (لأنه عائشة) وقال صحيح (الحواميم ديباج القرآن) أي زينته والديباج النفس فارسي معرب وقد تفتح داله (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) مرفوعا (لأن ابن مسعود موقوفا) الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم فوصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سيرة) الحواميم سبع وارباب جهنم سبع نجى بكل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأ بي) بمثابة تحمية في يقرأ أو موحدة تحمية في يخط المؤلف أي نقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفها الله والتعبير بكان يشعر بان ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو الضبي (الطور

حم اسم من أسماء الله تعالى ولم يثبت (قوله ويقرأ بي) بالهاء لا لأن أي يقرأ قراءة متبسة بي (قوله الطور) أي بعضهن غلبت من الزعفران والبعض الآخر خلق من تسبيح الملائكة كما يأتي بعده أي يحسب الله تعالى التسبيح ويخلق منه ذلك

(قوله مشبهات) وفي رواية مشبهات (٢٢٢) وفي أخرى مشبهات وهي ما لم يرد فيه نص بغيره ولا تحليل وهي من قسم الحرام

عند من قال الأصل في  
الاشياء الحرمه والجمهور  
على ان الأصل فيها الحل  
فهى من قسم الحلال لكن  
الورع ترك تناولها (قوله  
كثير من الناس) أى ويعلمها  
القليل منهم وهم طائفة  
قوله الله قلوبهم فيستفتونها  
في الحل والحرمه وبعض  
المقربين ينطق لهم الشئ  
بأنى حلال أو حرام حفظا  
لذلك المقرب من تناول  
الحرم (قوله وقع في الحرام)  
أى قارب وأسرع وقوعه  
فيه بدليل يوشك الخ (قوله  
محارمه) أى والذي حول  
ذلك الحى هو الشبهات  
(قوله فدع ما يربك الخ)  
أى اذا كنت لاتعلم الحلال  
بالنص ولا الحرام بالنص  
فقد جعلت لك ميزانا تعلم به  
ذلك وهو أن ما رابت ونفر  
عنه قلبك فدعه وما اطمان  
اليه قلبك فتناوله وهذا  
خطاب لمن قور الله تعالى  
قلبه أى دع أيها النير القلب  
(قوله بما عني عنه) أى  
فهو حلال وهذا دليل لمن  
قال الأصل في الاشياء  
الحل (قوله من الايمان)  
أى سبب كمال الايمان  
لانه يحمل صاحبه على  
امتنال الاوامر واجتناب  
النسواهى اذ صاحبه  
لاتسمه الخائفة لانه يقول  
ان المسلك ينزلنى بالخير  
والحفظ فأنا أستحي ان

العين خاف من الزعفران) أى زعفران الجنة (بن مردويه خط عن أنس) بإسناد فيه مجهول  
الطور العين خاف من تسبيح الملائكة) لانبافيه الحديث المار لاحتمال أن البهض خلق من هذا  
والبعض خاف من ذلك (ابن مردويه عن عائشة) أى ظاهر واضح لا يخفى حمله وهو  
ما نص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه والزيت والغسل ونحوها  
(والحرام بين) واضح لا يخفى حرمة وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع على تحريمه (وبينه ما)  
الحلال والحرام الواضحين (أمو مشبهات) قال العلقمى بوزن مفعلات بنشيد المفتوحة وفي  
رواية مشبهات بوزن مفعلات بفا سا كنه ومثناة فوقية مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أى  
اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين وفي رواية مشبهات وعلى الأولى اقتصر مسلم والثانية  
ابن ماجه والثالثة الدارمى (لا يعلمها كثير من الناس) أى من حيث الحل والحرمه لطفاً نص أو  
عدم صراحة أو تعارض نصين (فن اتقى الشبهات) أى اجتنبها وهي بالضم جمع شبهة (فقد  
استبرأ) بالهمز (لدينه) أى من الذم الشرعى (وعرضه) أى صانه من كلام الناس فيه (ومن  
وقع في الشبهات) بالضم أى فعلها (وقع في الحرام) قال العلقمى يحتمل وجهين أحدهما أنه من  
كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يشعمده والثانى انه يعتاد التساهل ويقرن عليه ويحتمل  
على شبهة ثم أخرى أغلط منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمداً (كراع برعى) ماشية (حول  
الحى) أى الشئ المحمى من الرعى فيه (يوشك) بضم أوله وكسر الشين المججمة أى يسرع ويقرب  
(ان يواقع) أى تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل ملك) من ملوك العرب  
(حى) بحميه عن غيره وبتوعده من قرب منه بالعقوبة (ألا وان حى الله) تعالى الذى هو ملك  
الملوك (فى أرضه محارمه) أى المعاصى التى حرمها كالقتل والزنا والسرقة وأشباهها فكل هذه  
حى الله من دخل شيئاً بار تكابه من المعاصى استحق العقوبة ومن قارب يوشك أن يقع فيه فن احتاط  
لنفسه لم يقارب به فلا يتعاقب شئ يقربه من المعصية ولا يدخل فى شئ من الشبهات (الأوان فى الجسد  
مضغ) قطعة لحم بقدر ما يضع تقريرا (اذا صلحت) بفتح اللام أى انشرفت بالهداية (صلح  
الجسد كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعة لانها متبوعة له (واذا فسدت) أى أظلمت  
بالضلالة (فسد الجسد كله) لاستعماله فى المنكرات (ألا وهى القلب) فهو ملك والاعضاء رعية  
قال العلقمى استدلل بهذا على أن العقل فى القلب وسمى القلب لتقلبه فى الامور ولانه خالص  
ما فى البدن وخالص كل شئ قلبه أولانه وضع فى الجسد مقلوبا اه قال الامام أحمد أصول الاسلام  
ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف أراد أنه أحد القواعد التى تزدجس الاحكام اليها عنده  
(ق ع عن النعمان بن بشير) الحلال بين والحرام بين فدع ما يربك الى ما لا يربك) بفتح  
أولهما فخا اطمان اليه القلب فهو بالحلال أشبهه وما نقر منه القلب فبالحرام أشبهه (طس عن  
عمر) بإسناد حسن (الحلال ما أحل الله) تعالى (فى كتابه والحرام ما حرم الله) تعالى (فى كتابه)  
القرآن (وما سكنت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمة (فهو بما عفا عنه) فيحل تناوله (ت ه  
ل عن سلمان) الفارصى بإسناد ضعيف (الحباء) بالمد (من الايمان) وهو فى اللغة تغير  
وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاقبه وفى الشرع غفلت بيعت على اجتناب القبيح وبيع  
من التقصير فى حق ذى الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لانه  
قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر أعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون الشرع  
يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الايمان لهذا ولانه يكون باعشا على أفعال البر وما نفع من المعاصى  
(م ت عن ابن عمر) بن الخطاب (الحياء والايمان مقرران) جميعا (لا يفترقان الا جميعا)

يصعد على العمل سبب الاجزاء الاحسان الامتثال (قوله مقرران) هو على التشبيه أى هما مشبهان بجوهرتين فى سلك واحد فاذا  
بحيث لو قطع السلك وسقطت احدهما سقطت الاخرى فالايان التكامل لا يفارق الحياء (قوله الا جميعا) قد يقال اذا كانا جميعا

كَيْفَ يَقَالُ يَقْتَرَنُ وَأَجِيبْ بِأَنَّ ظَهَرَ اللَّفْظِ غَيْرُ مَرَادِلِ الْمُرَادَاتِ إِذَا طَرِقَ أَحَدُهُمَا لِأَيِّقِ الْآخَرَ بِأَنَّ هَذَا جَمْعُهُ يَحْتَوِي عَلَى  
الْحَدِيثِ الْآتِي بَعْدَهُ فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُهُمَا الْخ (قَوْلُهُ خَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ مَبْدُوءُهُ مِنْهُمَا (٢٣٣) (قَوْلُهُ وَالْبِذَاءُ) أَيْ الْقَوْلُ الْمَفْعُشُ وَلَوْ هَرَلَا

وَمِنْهُ مَا يَقَعُ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ  
لِيُضِلَّ الْجَالِسِينَ (قَوْلُهُ فِي  
النَّارِ) أَيْ فَهُوَ بِأَخْذِ صَاحِبِهِ  
وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ (قَوْلُهُ  
وَالْحَى) أَيْ سَكُوتُ اللِّسَانِ  
عَمَّا لَا يَعْنِي مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى  
النُّطْقِ (قَوْلُهُ فِي قُرْنٍ) أَيْ  
ضَفِيرَةٌ مِنْ شَعْرِ عَلَى التَّشْبِيهِ  
السَّابِقِ وَهَذَا الْحَدِيثُ  
مَوْضُوعٌ مِنْ حَيْثُ لَفْظُهُ  
وَأَمَّا مَعْنَاهُ فَوَارِدٌ كَمَا سَبَقَ  
فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ  
(قَوْلُهُ زَيْنُهُ) أَيْ يَتَزَيَّنُ بِهِ  
وَيُحَسِّنُ (قَوْلُهُ وَالتَّقَى كَرَمٌ)  
أَيْ التَّقْوَى حَقِيقَةُ الْكَرَمِ  
كَقَالَ تَعَالَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ  
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (قَوْلُهُ وَخَيْرُ  
الْمَرْكَبِ الصَّبْرُ) شَبْهُ الصَّبْرِ  
بِمَرْكُوبٍ يَجْمَعُ أَنْ كَلَّا  
يُؤْصَلُ إِلَى مَقْصُودِهِ (قَوْلُهُ  
مِنْ اللَّهِ) وَلَا يَنَافِيهِ التَّعَلُّقُ  
بِمَخْلُوقٍ فِي شَيْءٍ بَلِ الْمَضَرُّ  
النَّظَرُ لِلْمَخْلُوقِ وَالْغَفْلَةُ  
عَنْهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ وَأَحْيَا)  
أَيْ أَشَدُّ أَمْنِي حَيَاةً سَبَدًا  
عُثْمَانٌ وَلِذَا كَانَتْ تَسْتَحْيِي  
مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا تَسْتَحْيِي  
مَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ مَلَائِكَةُ  
الرَّجْنِ وَهَذَا الْإِنْفَاءُ كَوْنُ  
أَيِّ يَكْرُمُ مَثَلًا أَفْضَلَ مِنْهُ  
لِأَنَّهُ قَدْ يُوْجَدُ فِي الْمَفْضُولِ  
الْخ (قَوْلُهُ فَتَسْعَفُ النِّسَاءُ)  
وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَخُطِفْنَ الرِّجَالُ  
مِنْ الْإِزْفَةِ أَشَدَّةً شَهْوَةً

فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الْآخَرُ (طُسُ عَنْ أَبِي مُوسَى) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَا  
جَمِيعًا فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُهُمَا رَفَعَ الْآخَرَ) أَيْ مَعْظَمُهُ أَوْ كَلَامُهُ (لَهُ هَبْ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
(الْحَيَاءُ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ) لَمَّا تَقَدَّمَ (طَبَّ عَنْ قُرَّةَ) بِالصَّبْرِ ابْنِ أَبِي بَسَّاسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (الْحَيَاءُ خَيْرُ  
كُلِّ شَيْءٍ) لَمَّا تَقَرَّرَ فِيمَا قَبْلَهُ وَلَا نَ مِنْ اسْتِحْيَا كَانَ خَاشِعَ الْقَلْبِ اللَّهُ تَوَاضَعًا قَدِيرِي مِنَ الْكِبَرِ وَنَحْوُهُ قَالَ  
التَّوْرِيُّ قَدْ يَشْكَلُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ صَاحِبَ الْحَيَاءِ قَدْ يَسْتَحْيِي أَنْ يُوَاجِهَهُ بِالْحَقِّ مِنْ  
يَحِلُّهُ فَيَتَرَكُ أَمْرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَقَدْ يَحِلُّ لَهُ الْحَيَاءُ عَلَى الْإِخْلَالِ بِبَعْضِ الْحَقُوقِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْعَادَةِ وَجَوَابُ هَذَا مَا أَجَابَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ  
الْمَصْلَاحِ أَنَّ هَذَا الْمَنَاعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ بَلْ عَجْزٌ وَضُرٌّ وَمَهَانَةٌ وَإِنَّمَا حَقِيقَةُ الْحَيَاءِ  
خَلْقُ يَبْعَثُ عَلَى تَرْكِ الْقَبِيحِ وَيَمْنَعُ مِنَ التَّغْصِيرِ فِي حَقِّ ذِي الْحَقِّ (مَدَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ) رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ (الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي الْإِجْتِهَادَ) لِأَنَّهُ اسْمُ جَامِعٍ يَدْخُلُ فِيهِ الْحَيَاءُ مِنْ اللَّهِ فَلَا يَضِيعُ شَيْءٌ مِنْ  
حَقُوقِهِ وَمِنْ النَّاسِ وَيَكُونُ بِكَفِّ الْأَذَى وَتَرْكِ الْمَجَاهِرَةِ بِالْقَبِيحِ (قَدْ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ  
(الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ) أَيْ مِنْ مَكَلِّهِ لِأَنَّهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ الْحَيَاءُ الْمَكْتَسَبُ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ  
الْشَّارِعُ مِنَ الْإِيمَانِ دُونَ الْغَيْرِ رِى وَقَالَ الْحَلَمِيُّ الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ طَرِيقٌ إِلَى كُلِّ طَاعَةٍ وَتَرْكِ كُلِّ  
مَعْصِيَةٍ قِيْفُوزٌ صَاحِبُهُ بِكُلِّ الْإِيمَانِ (وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ) أَيْ يُوْصَلُ إِلَيْهَا (وَالْبِذَاءُ) بِذَالِ  
مَجْمُوعَةٍ وَمَدَّ الْفَحْشَى فِي الْقَوْلِ (مِنْ الْجَفَاءِ) بِالْمَدِّ أَيْ الطَّرْدِ وَالْإِعْرَاضِ وَتَرْكِ الصَّلَاةِ (وَالْجَفَاءُ فِي  
النَّارِ) وَهَلْ يَكِبُ النَّاسُ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَانْدُ أَسَدِهِمْ (تَ لَ هَبْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خَذَهُ لَ هَبْ  
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ) بِفَتْحَاتٍ (طَبَّ هَبْ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ) وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (الْحَيَاءُ وَالْحَى)  
بِالْكَسْرِ أَيْ سَكُوتُ اللِّسَانِ تَحْزِرًا عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْهَيْثَانِ لِأَيِّ الْقَلْبِ وَلَا يَحَى الْعَمَلُ (شُعْبَتَانِ مِنْ  
الْإِيمَانِ) أَيْ أَثَرَانِ مِنْ أَثَارِهِ (وَالْبِذَاءُ وَالْيَسَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ التَّقَاتِ) قَالَ فِي الدَّرَجَةِ بَعَالَا أَرَادَ  
أَنَّهُمَا مَخَصَّدَانِ مَشْهُوهُمَا التَّقَاتُ أَمَّا الْبِذَاءُ وَهُوَ الْفَحْشَى فَظَاهِرٌ وَأَمَّا الْيَسَانُ فَانْمَا أَرَادَ مِنْهُ بِالذَّمِّ  
الْتِمَاقُ بِالذُّنُوبِ وَالتَّفَاضُحُ وَظَاهِرُ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَنِ النَّاسِ وَكَانَهُ نَوْعٌ مِنَ الْحُبِّ وَالْكِبَرِ وَلِذَا قَالَ فِي  
رِوَايَةٍ أُخْرَى الْبِذَاءُ وَبَعْضُ الْيَسَانِ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْيَسَانِ مَذْمُومًا (حَمَّ تَ لَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ) قَالَ  
الْقُرْمَذِيُّ حَسَنٌ وَقَالَ غَيْرُهُ صَحِيحٌ (الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قُرْنٍ) أَيْ جَمْعُهُمَا فِي حَبْلِ (فَإِذَا سَلَبَ  
أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الْآخَرُ) لِأَنَّهُ مِنْ نَزْعٍ مِنْهُ الْحَيَاءُ أَرْتَكِبُ كُلَّ فَاحِشَةٍ وَلَا يَحْجُزُهُ دِينُ إِذَا لَمْ تَسْعَفْ فَاصْنَعْ  
مَا شِئْتَ (طُسُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) بِإِسْنَادٍ فِيهِ كَذَابٌ (الْحَيَاءُ زَيْنُهُ) أَيْ زَيْنَةُ الْعَبْدَانِ مِنْهُ  
الْوَفَارُ وَالْحِلْمُ وَكَفَى بِهِمَا زَيْنَةٌ (وَالْتَّقَى كَرَمٌ) أَنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (وَخَيْرُ الْمَرْكَبِ) بِفَتْحِ  
الْكَافِ (الصَّبْرُ) لِأَنَّ الصَّبْرَ ثَبَاتُ الْعَبْدِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ لِأَحْكَامِهِ مَا أَحْبَبَ مِنْهَا وَكَرِهَ فَهُوَ خَيْرُ  
مَرْكَبٍ رَكِبَ بِهِ إِلَهُ (وَأَنْتَظَرُ الْفَرِجَ مِنَ اللَّهِ عِبَادَةً) لِأَنَّهُ فِيهِ قَطْعُ الْعِلَاقِ عَنِ الْخِلَاقِ (الْحَكِيمُ  
مِنْ جَابِرٍ) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَحْيَا أَمْنِي عُثْمَانُ) فَهُوَ مِنْ أَكْلِهِمْ  
إِيمَانًا (ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (الْحَيَاءُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ فَتَسْعُهُ) مِنْهَا (فِي  
النِّسَاءِ وَوَاحِدٌ فِي الرِّجَالِ) وَتَمَامُهُ وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا قَوَّى الرِّجَالُ عَلَى النِّسَاءِ (فَرَّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) بِإِسْنَادٍ  
ضَعِيفٍ (الْحَيَاتُ مَسْخُ الْجِنِّ) أَيْ أَصْلُهُنَّ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ مَسَّخُوا (كَمَا مَسَّخَتِ الْقِرْدَةُ  
وَالْخُلَازِيرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِبَعْضِ الْحَيَاتِ لَا كُلِّهِنَّ ثُمَّ إِنَّ هَذَا قَدْ مَرَّ فِي حَدِيثٍ  
يَعَارِضُهُ (طَبَّ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعُظْمَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (الْحَيَةُ فَاسِقَةٌ وَالْعَقْرُوبُ  
فَاسِقَةٌ وَالْفَأْرَةُ فَاسِقَةٌ وَالْغَرَابُ فَاسِقٌ) وَالْفُسْقُ الْخُرُوجُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ مِمَّيَّتُ بِهِ نَخْبَتُهُنَّ

(قَوْلُهُ الْحَيَاتُ) أَيْ بَعْضُهُنَّ مَسْخُ الْجِنِّ أَيْ أَصْلُهُنَّ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ مَسَّخُوا وَبَعْضُ الْآخَرِ مَوْلُودٌ فَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَ هَذَا وَالْحَدِيثِ  
الْآخَرِ (قَوْلُهُ فَاسِقَةٌ) أَيْ خَارِجَةٌ عَنْ حُدُودِ الْإِسْتِقَامَةِ (قَوْلُهُ الْغَرَابُ) أَيْ غَيْرُ الْغَرَابِ الَّذِي يُؤْكَلُ وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ وَالْكَلْبُ الْبَهِيمُ

الاسود شيطان أي كالث - بطن في الخشب والاذى والاسود صفة - كاشفة اذ البهيم هو الاسود وهذه هي القوائم الخمس التي  
يجل قتلها في الجبل والحرم (حرف الخاء) (قوله خاب عبد) أي هلك وذهب ثوره وانتهقت حسنة وكثرت سبته ومن  
كان في قلبه رجح بعبكسه أي رجح (٢٢٤) للبشر ولو مستحق القتل ولغير البشر من الدواب (قوله الدولابي) يضم الدال نسبة

الى دولاب بفتح الدال  
فهو نسبة على غير قياس  
(قوله سيف الخ) ولذا قيل له  
يخاف عليا من الاعداء  
ليدسوا عليه السهم فقال  
اتروني بالسهم الذي تخافون  
علي منه فبقي له به فقال  
بسم الله وأكله فلم يضره  
لشدته نوكله (قوله على  
المشركين) وفي رواية  
والمناقين (قوله ونعم في  
العشيرة) أي نعم السخي  
في قوميه (قوله من تجار  
الرحن) أي فلا لوم عليه  
في التجارة لان قصده بها  
التوسعة على المسلمين  
(قوله احفوا) بفتح الهمزة  
وبضمها فهي همزة قطع  
أو وصل أو فسر أو  
بهمزة قطع وفي رواية  
واعفوا اللحي بضم اللام  
وكسرها مع المد والقصر  
(قوله لا يصلون في نعالهم)  
لان سيدنا موسى عليه  
السلام لما أمر بخلع نعله  
لكونه بالارض المقدسة  
أي أرض الشام وكان من  
جادميته صاروا يخافون  
نعالهم في كل محل تحكيم  
عقولهم فأمرنا صلى الله  
عليهم بحذف النعل (قوله خدر  
الوجه) بفتح الدال يقال  
خدر خدر من باب فرخ  
(قوله صدقة) يدل على

وافسادهن وتعام الحديث والنكبات الاسود البهيم شيطان (ه عن عائشة) رضي الله تعالى عنها  
(حرف الخاء) .

(خاب عبد وخسر) قال في النهاية الخيبة الحرمان والخسران (لم يجعل الله تعالى في قلبه رجح  
للشرك) فمن لم يخلق بالرجح الالهية فهو من الهالكين (الدولابي) يضم المه - ملة وآخره موحدة  
تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية باري (في) كتاب (الكشي) والالقاء (وأبو عيسى)  
الاصماني (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن  
حبيب) بن عبد شمس (خالد بن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) أي هو في نفسه  
كالسيف في امرأته لتنفيد أو أمر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المعجم (عن  
عبد الله بن جعفر) خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صلى الله عليه وآله على المشركين أي ساطه على  
الكفار (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب (خالد سيف من سيوف الله ونعم في العشيرة)  
خالد (حم عن أبي عبيدة) بن الجراح (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وجره) بن  
عبد المطلب (أسد الله وأسدر رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن  
اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن) عز وجل لان قصده بالتجارة  
إعانة الخلق على عبادة الحق (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (خالفوا المشركين) في زعيم  
(احفوا الشوارب) قال العلقمي قال شيخنا هو يقطع الهمزة ووصلها من أحني شارب وحفاء اذا  
استأصل أخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال عن الشاربين فاختار أنه يقص حتى يبدو طرف  
الشفا ولا يحفه من أصله (وأوفروا للحي) أي تركوها لتغزو وفي نسخة شرح عليها العلقمي  
واعفوا للحي فانه قال بالقطع والوصل من أعفيت الشعر وعفوتها والمراد توفير اللحية خلاف عادة  
الفرس من قصها ونبه على أنه رواية قال وفي رواية وفروا للحي بتشديد الفاء وفي رواية أرجحوا  
بالجيم والهجر أي أنروها وبالطاء المجبة بلا همز أي أطيلوها قال النووي وكل هذه الروايات بمعنى  
واحد والحي بالكسر في اللام وحكي ضمها وبالضم والمد جمع لحية بالكسر فقط وهو اسم لما  
ينبت على الخدين والذقن (ق عن ابن عمر) (خافوا اليهود) زاعق رواية والنضاري أي صلوا  
في نعالكم وخفوا فكم اذا كانت طاهرة (فاهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم) وكان من شرع  
موسى عليه السلام نزع النعال والخفاف في الصلاة (د ل ه ق عن شداد بن أوس) باسناد صحيح  
(خدر الوجه) أي ضعفه واسترخاؤه قال في المصباح وخدر العضو خدر من باب تعب استرخى  
فلا يطبق الحركة (من) شرب (النبيذ تنثر منه) أي من شربه (الحسان) فلا يبقى لشاربه  
حسنة (البغوي وابن قانع) عد ط ب عن شيبه بن أبي كثير (الاشجعي) وفيه الواقدي كنبه أحمد  
(خدمتكم زوجك) بكسر الكاف خطاب لثوث (صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال  
أصدق به إلا أخرج من بيت زوجي فأعطين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه باسناد حسن (خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الإيمان  
بالله وبعده) قال المناوي فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا (ل عن حذيفة) بن اليمان  
(خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها) قال العلقمي يؤخذ  
منه ان فاطمة أفضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لباقي الروايات وهو مرسل

عدم وجوب الخدمة على الزوجة (قوله سابقة الخ) ولذا كانت أفضل من جميع النساء ما عدا ما اختلف في نبوتها صحيح  
ومن خصص صياتهم التي لم تقع لامرأة قط انه تعالى أرسل لها السلام مع جبريل (قوله خير نساء عالمها) ان كان المراد بها جميع النساء  
استثنى منه من اختلف في نبوتها (قوله وفاطمة خير الخ) أي من حيث البضعة فلا ينافي أفضلية نوح وخديجة عليهم من حيثية أخرى

صحیح اه ولما ان توقف فی الاخذ (الحرب) بن ابي امامة (عن عروة) بن الزبير (مرسل)  
 باسناد صحیح (خذل عنا) بفتح الحاء الموحدة وكسر الالف الموحدة الشديدة أمر من التخذيل وهو  
 جعل الاعداء على الفشل وترك القتال والخطاب الخديعة والفشل الجبن قال في المصباح خذله  
 وخذلات عنه من باب قتل والامم الخذلان اذا تركت نصرته وعاقبته وتأخرت عنه وخذلته تخذلا  
 حلتها على الفشل وترك القتال اه قال العلقمي وهذا الاخير ابقى بمعنى الحديث (فان الحرب  
 خدعه) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذق واشتد الخوف (الشيرازي  
 في الالقاء عن نعيم الاشجعي) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (خذ الامر بالتدبير)  
 أى التفكير فيه والتخاطب في عواقبه (فان رأيت) أى ظننت (في عاقبته خيرا فامض) أى افعل  
 (وان خفت) من فعله (غيبا) أى سر او سوه عاقبه (فأمرن) أى كف عنه والخوف هنا بمعنى  
 الظن (عد عيب عن أنس) قال رجل يا رسول الله أوصنى فذكره وضعفه البيهقي  
 (خذ الحب من الحب) بفتح الحاء فیهما الحب المحقق اختيارا فلاز كافي غيره (والشاة)  
 تطلق على الذكرو والانثى لان الهما ليست للتأنيث (من المضم) اذا بلغت أربعين (والبعير من  
 الابل) اذا بلغت خمس وعشرين فصاعدا (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد  
 ان الزكاة من جنس المأخوذ منه اصاله وسببه كفاي أبي داود عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره (د ه ل عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع  
 (خذ عيلن ثوبن) أيها العريان أى البسه (ولا تشوا عراة) عم بعد ما خص ليقيد ان الحكم  
 عام لا يختص بواحد دون آخر فيجزم المشى عربيا بالخصرة من يحرم نظره لعورته مع القدرة على  
 الستر وسببه ان السور جعل محررا فاسقط ثوبه فانكشف عورته فذكره (د عن المسورين  
 محرمة) خذ حقل في عفاف أى احتز في أخذه من الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ  
 (واف أو غير واف) أى سواء وفى لك حقل أو أعطاك بعضه لا تفتش عليه في القول وواف  
 يحتمل انه منصوب على الحال وجاء على لغة من يقدر الفتح في المنقوص (ه ل عن أبي هريرة)  
 باسناد حسن (طب عن جرير) باسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أى تعلموه  
 منهم (من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبى حذيفة) بن عتبة  
 الانصارية فانهم تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا  
 على أخذ بعضهم من بعض أو ان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم أو انه صلى الله عليه وسلم أراد  
 الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الاربعة أو انهم اقوام من غيرهم  
 (ت ل عن ابن عمرو) بن ابي امامة باسناد صحيح (خذوا من العمل) في رواية من الاعمال  
 (ما يطيقون) أى خذوا من الاوراد ما يطيقون الدوام عليه (فان الله لا يعمل حتى تعلموا) أى  
 لا يعرض عنكم اعراض المألوف عن الشئ أولا يقطع الثواب عنكم ما بقى لكم نشاط الطاعة (ف  
 عن عائشة) خذوا من العبادة ما يطيقون الدوام عليه (فان الله لا يسأم حتى تسأموا) قال  
 العلقمي قال العلماء المألوف المألوف والمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى فيجب تأويل  
 الحديث قال المحققون معناه لا يئاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه ويسقط فضله  
 ورحمته حتى تخطوا عملكم (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف بشر بن غير (خذوا عنى)  
 خذوا عنى أى خذوا الحكم في حد الزنا عنى (قد جعل الله له) أى للنساء الزواني على حد حتى  
 توارت بالجاب (سيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت وهو الحد قال العلقمي فبين النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل بحكمته وهذا الحديث  
 مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التي أول سورة النور (البكر) أى حد البكر اذا زنى (بالبكر)

(قوله فامض) أى افعل  
 (قوله خذ عيلن ثوبن)  
 خطاب لمن جعل حجرافى  
 ثوبه فتشعل عليه الحجر  
 فسقط به ثوبه وهل يجوز  
 كشف العورة مع القدرة  
 على السرة اعقادا على  
 وجوب الغض على الناظر  
 خلاف والمعتمد عدم  
 الجواز قرره شيخنا ثم رجع  
 وقرر ان محل الخلاف اذا  
 علم منهم غض البصر  
 (قوله وواف) أى وهو وواف  
 أو غير وواف فهو خبر لخذوف  
 (قوله خذوا القرآن) ضمن  
 خذوا معنى تعلموا فمده  
 عن رالا فحقه أن يتعدى  
 بهن (قوله لا يعمل) المألوف  
 هو المألوف عن العمل  
 وهذا مستحيل في حقه  
 تعالى فالمراد لازمه أى لا  
 يترك انما يشك وعبر به  
 مشاكلة لما بعده (قوله  
 خذوا عنى خذوا عنى)  
 كرهه تأكيده وهذا بيان  
 للسبيل المذكور في قوله  
 تعالى حتى يتوفاهن الموت  
 أو يجعل الله لهن سبيلا  
 فكان الزانى يحبس في  
 البيت لا يخرج حتى يموت  
 حتى جعل الله لهن سبيلا  
 على لسان رسوله صلى الله  
 عليه وسلم بأن بين حدهن  
 بالجلد أو بالرجم

(قوله ما كان) أى مسدة  
 كونه اعطاء الخ (قوله  
 رشا، عن دينكم) أى  
 متجاوزا عن دينكم  
 الحق الى العمل الباطل  
 (قوله خذوا على أيدي  
 سفهاكم) أى امنعوه  
 من التصرف يقال أخذ  
 على يده ومنعه وأخذ على  
 يده نصره وأعانه (قوله  
 والله أكبر) ولا بأس بزيادة  
 ولا حول ولا قوة الخ (قوله  
 مقدمات) أى مقدمات  
 بين يدي الشخص لتشفيع  
 فيه (قوله معقبات) أى  
 يعقب بعضها بعضا فى الذكر  
 لانه يطلب الاكثر من  
 ذكرها وهذا الحديث  
 يصدق عن فالها مرة واحدة  
 (قوله ومجربات) أى سبب  
 لتجنب قائلها وبعده عن  
 العذاب (قوله حتى تعلم)  
 وفى نسخة لتعلم الخ (قوله  
 واعفوا) همزة وصل أو قطع  
 فى المصباح عفوت الشعر  
 أعفوه عفوا وعفيت  
 أعفبه عفبار كته حتى  
 يكفر ويطول ومنه  
 أحفوا الشواب واعفوا  
 اللعى يجوز استعماله  
 ثلاثيا ورباعيا وعلى  
 الاول يتبدأها مضمومة  
 وعلى الثاني يتبدأها  
 مكسورة والمراد بعرض  
 اللعى ما كثر من جهة  
 الخدين والعنق أى فيس  
 ازالة ذلك حيث كان  
 ابقاؤه يشوه الشخص كأن  
 يستر معظم الخدين ومما  
 من طلب العفو عن اللعى مطلقا أى من العرض أو الطول محمول على ما ذالم يكن ابقاء ذلك مشوها

بكسر الواحدة فى الاصل من لم توطأ المراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أى  
 ضربه مائة ضربة (ونى سنه) عن البلد التى وقع الزنا فيها (والثيب) أى وحيد الثيب اذا زنى  
 (بالثيب) هو فى الاصل من تزوج والمراد هنا المحسن (جلد مائة والرجم) بالجارية الى أن يموت  
 والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر الى آخره ليس على سبيل  
 الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى بكرا أم ثيبا وحده الثيب الرجم سواء زنى ثيبا  
 أم بكرا (حم م ه عن عبادة بن الصامت) خذوا العطاء أى من السلطان (مادام) أى  
 مدة دوامه (عطاء) لله تعالى ليس فيه غرض من الاغراض الدنيوية التى فيها فساد دين الأخذ  
 ومن هذا قول أبى الدرداء لا تخف من قيس خذ العطاء ما كان نعمة فإذا كان اثمانا دينكم فدعوه  
 (فإذا تحجفت) بفتح الحيم والحاء والفاء التحففات (قرش بينها الملك) أى تنازعت على الملك من  
 قولهم تحجفت القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيف يريد اذا رأيت قرشا تحاصموا  
 على الملك وقال كل أنا أحق بالخلافة (وصار العطاء رشا، عن دينكم) بأن يعطيه العطاء ويحمله على  
 فعل ما لا يحل قتاله أو فعل ما لا يجوز (فدعوه) أى اتركوا أخذه لعله على اقتحام الحرام (نخ  
 د عن ذى الزوائد) واسمه يعيش (خذوا على أيدي سفهاكم) أى امنعوا المبدزين الذين  
 يصرفون المال فيما لا ينبغى ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف فى المال وتعامه فبطل ان  
 تملكو او يملكو (طب عن النعمان بن بشير) خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار  
 قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم يأتين يوم القيامة مقدمات) لقائلهم  
 (ومعقبات) سميت بمعقبات لانها عادت مرة بعد أخرى (ومجربات) أى عن كل ما يؤذى (وهن  
 الباقيات الصالحات ن لى من أبى هريرة) باسناد صحيح (خذوا) أى فى لعبكم (بابى  
 أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للخبشة وقيل هو اسم أيهم الاقدم يعرفون به  
 (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يثادون (ان فى ديننا فتحة) قاله يوم عيد الخبشة وقد رآهم  
 يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب (أنوعبودة فى) كتاب (الغريب والخرائطى فى) كتاب  
 (اعتلال القلوب عن الشعبى) بفتح المجهة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه  
 عامر (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر (خذوا للرأس) أى لمسحه فى الوضوء (ماء  
 جديدا) أى غير ماء البدن (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة الضمنية (ابن  
 ظفر) بفتح المجهة والفاء الحنفى باسناد حسن (خذوا من) شعر (عرض لحاكم) ما طال منه  
 (واعفوا طواها) أى اتركوه (أبو عبد الله محمد بن محمد) بن حفص العطار (الدورى) بضم  
 الدال المهملة نسبة لعله ببغداد (فى جرة من عائشة) باسناد ضعيف (خذى) أيها المرأة  
 التى سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها أسماء بنت شريك بالشين المجهة والكاف المفتوحين  
 ثم لام أو بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وباسكان الراء واهمال  
 الصاد أى قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة قرصة بفتح القاف وبالصاد  
 المجهة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد وتبعه ابن بطلان فى المشارك ان أكثر  
 الروايات بفتح الميم ورجح النووي التكرار وقال ان الرواية الاخرى وهى قوله فرصة مسكة تدل  
 عليه قال العلقمى قال التكرار فأن قيل كيف يكون قوله خذى فرصة الخ بيا لا لا اغتسال  
 والاغتسال صب الماء لا أخذا لفرصة فاجواب ان السؤال لم يكن من نفس الاغتسال لانه  
 معروف لكل أحد بل كان لقد رزأ على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب الراعى فى شرح المستند  
 وابن أبى جرة وقوفهم هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر عن الطريق الذى ذكرها مسلم ولقطه قال  
 نأخذ احدا كمن ماء ها وسدرها فظهر فحسن الظهور ثم نصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة

(قوله فتطهرى بها) أى تطهارة بقوة أى تنظف بها (قوله ما يكفىك) أى خذى ما فيه رلك فانه يكفىك هكذا بول امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه وهذا دليل على جواز اخذ ذى الحق من هو عليه بغير اذنه (٣٢٧) (قوله ويكفى بكين) أى لان نفقةهم واجبة

عليه لكونهم فقراء  
وهو غنى (قوله من نكاح)  
أى من ما عقد نكاح  
(قوله من سفاح) أى من  
ما زنا شه بالدم المسفوح  
السائل بجامع عدم الاعتبار  
والنفع فى كل (قوله بليلة  
القدر) بسكون الال  
لغة فى القدر لانه بقدر  
فيها الاعمال (قوله فتدلا  
حى) أى تخاصم رجلان فى  
المسجد بسبب دين ورفعا  
أصواتهما فاشتغل صلى الله  
عليه وسلم بما لكرهه  
رفع الصوت فى المسجد  
(قوله فاحتجبت) أى انسبت  
عينها وأخفى عنى ذلك (قوله  
فاطلبوها) أى اطلبوا  
العمل فى ذلك لاعتينها اذ  
هو غير ممكن الا لمن أطلعه  
الله تعالى فينبغى له اخفاؤها  
لان عينها قد أخفى على  
سيد الكائنات وهذا يرد  
على من قال برفعها والام  
يقن فاطلبوها الخ (قوله  
يختم) أى يكبرسمى  
بذلك لانه يخفى فى نفسه  
وصفا يكون به فوق الناس  
فهذا من سبب الهلاك  
اذا الذى ينبغى لكل شخص  
أن يرى نفسه دون الخلق  
طرا (قوله رافعة الخ) وهى  
تقول اللهم انا خلق من  
خلقك لاغنى انا عن رزقك

(فتطهرى) بان تنبى (بها) أن تدم الحبيض فتجعله على نحو قطنه وتدخله فيه فوجبت والمقصود  
باستعمال الطبيب دفع الرخصة الكريمة على الصحيح وقيل سرعة الجبل (ق ن عن عائشة  
خذى) الخطاب لهذا وجه أبى سفيان لما قالت ان زوجى أباسفان شجع لا يعطينى ما يكفىنى  
(من ماله) أى الزوج (المعروف) أى من غير تقير ولا اسراف (ما يكفىك) قال القرطبي أمر  
اباحة بدليل قوله لا حرج والمراد بالعروف القدر الذى عرف بالعادة انه الكفاية وهذه الاباحة  
وان كانت مطلقة لفظا لكن مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل أن يكون صلى  
الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وقال المناوى وذا افتناء لا حكم لعدم استيفاء  
شروطه (ويكفى بكين) منه فيه وجوب النفقة وانما مقدارها لكفاية وهو قول أكثر العلماء وهو  
قول محكى عن الشافعى حكاه عنه الجوينى والمشهور عنه بالنسبة للزوجة انه قدرها بالامداد (ق  
ن عن عائشة) خرجت من نكاح غير سفاح (بالكسر أى زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شرعة  
(ابن سعد عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال  
المناوى أى متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقد معتبر فى دين الاسلام (ابن سعد) فى طبقاته عن  
ابن عباس (وفي الواقدي) خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدنى أبى  
وأبى ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ (قال المناوى واستشكل بان كنهه تزوج مرة امرأة أبيه  
فولدت مضر أحد أجداد المصطفى صلى الله عليه وسلم واجيب بان لم يولد له من زوجه أبيه مرة بل من  
بنت أخته أو أعمهاجرة (العدنى) بفتح العين والدال المهملة وبآخره نون نسبة الى عدن مدينة  
بالبحر قال الشيخ وهو محمد بن عيسى شيخ الترمذى (هد طبع عن على) رضى الله عنه باسناد حسن  
(خرجت) من حجرى (وأنا أريد) أى مریدا (أن أخبركم بليلة القدر) أى بنعيمها (فتلا حى)  
أى تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبى حذرد (فاحتجبت منى) بالبناء  
للمفعول أى من قلى ونسبت أعيينها بالاستغفال بالمتخاصمين (فاطلبوها) أى اطلبوا وقوعها  
لامعرفتها (فى العشر الاواخر) من شهر رمضان (فى سابعة تبقى) أى فى ليلة تبقى بعدها سبع  
ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (أو تسعة تبقى) وهى احدى وعشرين (أو خامسة  
تبقى) وهى ليلة خمس وعشرين (الطيمالى عن عباد بن الصامت) رضى الله عنه وهو نجوه فى  
البخارى (خرج رجل من كان فىكم) قيل هو فارون (فى حلة له يختمل فيها) من الاختيال  
وهو التكبر (فأمر الله الأرض فأخذته) أى ابتاعته (فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة) أى  
يفوض فى الأرض ويضطرب فيها والجلجلة حركة مع صوت (بن عمرو) بن العاص قال الشيخ  
حديث صحيح (خرج نبي من الانبياء) فى رواية أجدانه سليمان (بالناس يستقون الله تعالى)  
أى يطلبون منه السقيا (فاذا هو بيلة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب  
لكم من أجل هذه الغلة) زاد فى رواية أجدولوا البهاثم غطروا قال الخطيب الشربيني وفى البيان  
ان هذا النبى هو سليمان عليه الصلاة والسلام وان هذه الغلة وقعت على ظهرها ورفعت يديها  
وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا ولا تأهلكننا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن  
رزقك فلا تهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بدون  
بن آدم (ل عن أبى هريرة) باسناد صحيح (خروج الآيات) أى اشراط الساعة (بعضها على  
اثر بعض يتتابع كما تتابع الحروف فى النظام طس عن أبى هريرة) واسناده صحيح (خروج الامام)

فلا تهلكنا بدون بن آدم وهذا يدل على طلب اخراج البهاثم فى الاستسقاء (قوله على اثر الخ) المراد من غير فاصل طويل وان  
كان ظاهر اللفظ يدل على عدم الفاصل أصلا (قوله خروج الامام) أى بعد صعوده على المنبر يمنع الاحرام بالصلاة ولو كان لها  
سبب مقدم خلافا لما فى الشارح ولو كان قرضا مقضيا لزم استيفاء غير النية

(قوله خشية الله) أي الخوف منه بحيث لا يؤمن مكره تعالى فذلك سبب لامتنال الأوامر واجتناب النواهي (قوله كل حكمه) أي كل علم نافع (قوله عرف الناس) لأنهم يشغلونه عن ربه وديار وقوع في التكلم فيهم فهذا المحمول على من نفسه أمانة طهره الله تعالى فيما طهره تزيده خير القيامة بحقوق الخلق والخلق معاقلة أول لمن معه نفسه والمخالطة أول لمن ترك نفسه وطهره لأجل هذا ينهم (قوله وعاش فيهم) أي مع (٢٢٨) غاية القرب من مولاه حيث بعد عنهم أي ملاحظا كشفهم عنهم لا كشفهم عنه

يعني الخطيب ((يوم الجمعة للصلاة)) يعني إذا صعد المنبر ((يقطع الصلاة)) أي يمنع الإحرام بالصلاة وإن كان لها سبب إلا التحية فلو أقيمت في غير مسجد جلس الداخل بلا صلاة فتمتنع الرابطة ((وكلامه يقطع الكلام)) قال المناوي أي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء بمعنى أنه يكره فيها إلى إتمامه أياها تنزيها عند الشافعي وتحريما عند غيره ((هق عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن ((خشية الله رأس كل حكمه)) أي الخوف منه مع الرجا رأس كل حكمه لأنها الدافعة لآمن مكر الله ((والورع سيد العمل)) أي أشرفه ((القضاعي عن أنس)) قال الشيخ حديث ضعيف ((خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم)) أي سلم منهم وسلموا منه ((القضاعي عن محمد بن علي في سلا)) باسناد ضعيف ((خصاء أمي الصيام والقيام)) قاله لعثمان ابن مظعون الذي أراد أن يتحصي ويترهب في رؤس الجبال ((حم طيب عن ابن عمرو)) بن العاص قال الشيخ حديث حسن ((خصال لا تنبغي في المسجد)) أي يكره فعاها فيه بل كل شيء أدى إلى تقديره ولو بالظاهر فهو حرام ((لا يتخذ طريقا ولا يشرفه سلاح ولا ينقض)) بمناء تحية ثم فون فوحدة فجحة ((فيه بقوس)) أي لا يوترقه القوس ((ولا يترقه نبل ولا يترقه لهمق)) بكسر التون وهمزة بعد الباء بمدود أي لم يطخ ((ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا)) للبيع والشراء ((عن ابن عمر)) بن الخطاب باسناد ضعيف ((خصال ست مامن مسلم عوت في واحد منهن)) أي حال تلبسه بها ((الا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة)) أي من غير عذاب مع ذي السبق وضامنا بمعنى مضمون واسم كان فخير يعود على المسلم ((رجل خرج مجاهدا)) في سبيل الله لا علائكة ((فان مات في وجهه)) أي في سفره ذلك ((كان ضامنا على الله عز وجل)) كره لمزيد التأكيد ((ورجل تبع جنازة)) أي جنازة مسلم للصلاة عليهم وأودفها ((فان مات في وجهه)) ذلك ((كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توفأ فأحسن الوضوء)) بآتياته بأركانه وشروطه وآدابه ((ثم خرج إلى مسجد للصلاة)) تنهى الفرض والنفل ((فان مات في وجهه)) ذلك ((كان ضامنا على الله ورجل)) كاش ((في بيته)) أي في محل سكنه ((لا يغتاب المسلمين)) ولا غيرهم من المقصومين ((ولا يجرا إليه سخطا)) أي لا يتسبب في إيصال ما يسخطه أي يبغضه إليه ((ولا يجرا إليه تبعه)) أي شيئا يتبع به ((فان مات في وجهه)) ذلك ((كان ضامنا على الله عز وجل طس عن عائشة)) باسناد ضعيف ((خصلمان لا يجتمعا في مناق حسن سميت)) أي حسن هيئة ومنظر في الدين ((ولا فقه في الدين)) قال العاقمي قال شيخنا قال الطيبي ليس المراد أن واحدة منهم ما قد تحصل في المناق دون الأخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب عن ضدهما فإن المناق من يكون عاريا متهما وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من برى لكنه حث للمؤمن على الأداء وتخويفه من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين وحسن عطف قوله ولا فقه على حسن سميت وهو مثبت لانه في سبائك النفي اه وحقيقة الفقه ما أورث التقوى واما ما يندرسه المغرورون فهو مجرد عن ذلك ((ت عن أبي

(قوله خصاء أمي الخ) قاله لبعض أصحابه لما أراد أن يتحصي أي يقطع ذكره ليقطع شهوته ويترهب في رؤس الجبال أي فكأنه يقول هذا ليس من شربتي وإن كان مرادك ذلك فعليك بالصوم فإنه خصاء أي قائم مقامه في قطع الشهوة وعليك بالقيام للعبادة وإن لم تسترهب في الجبال (قوله لا يتخذ طريقا) بأن يكون له بابان يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر (قوله ولا ينقض فيه بقوس) أي لا يشد فيه وزر القوس ويرخي فيسمع له صوت لا يختاره هل هو جيد أولا أي يكره ذلك ما لم يشوش على نحو مصل والاحرم كالبيع والشراء فيه (قوله ولا يترقه نبل) أي رمي فيه (قوله في) أي يكره حيث لم يظن تقيسه بدمه والاحرم (قوله خصال) أي أحوال ست متى انصف المسلم بواحدة منهن الخ (قوله الا كان) أي هو أي المسلم ضامنا أي مضمونا الخ فاسم الفاعل بمعنى اسم

المفعول وفي قوله في واحدة منهن بمعنى باء المصاحبة والملابسة (قوله في وجهه) أي في حال تشييعه الجنازة وكذا يقال (هريرة) فيما تقدم وفيما يأتي إذ لا يصدق عليه أنه مات متلبسا بتلك الخصلة إلا إذا مات في اثناها (قوله إلى المسجد) أي محل السجود وإن لم يكن مسجدا (قوله لا يغتاب المسلمين) أي ولا غيرهم (قوله سخطا) أي أمر انقبض (قوله خصلمان) أي صفتان وخلقان (قوله حسن سميت) أي هيئة كلبس حسن وتطفيف بدن وتحسينه الموافق للشرع (قوله ولا فقه في الدين) أي معمول به والمعنى على الإثبات فلا زائدة



(قوله في مؤمن) أي كامل نفسي وجدت خصلة ذلك على نقص الإيمان (قوله الجذل) بأن لم يبدل المال في مصارفه (قوله الادخل الجنة) فالواقعة على ذلك علامة على دخول الجنة (قوله يسير) في نسخة كثير أي (٢٢٩) من حيث الاجر (قوله قليل) أي لعدم

التوفيق (قوله يسبح الله الخ) بأن يقول كذا عشر مرات أو يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر عشر مرات فان ذلك بثلاثين وهذه غير رواية الثلاثة والثلاثين فينبغي الجمع بينهما بأن يقول كذا ثلاثة وأربعين مرة (قوله في الميزان) أي من حيث الاجر (قوله ويكسر أربعا الخ) هذه هي الخصلة الثانية (قوله فايكم يعمل الخ) أي هذا قليل بل ربما لا يتأتى من مسلم ذلك وبفرضه تكفر ذنوبه إذ كل حسنة تذهب سيئة فيأتي يوم القيامة مطهرا (قوله معلقان في أعناق الخ) استعارة تشبيهية والكلام في مؤذن متعلق بالآوقات فلا بد من مراقبته الوقت على الوجه المرضي حتى يخلص من عهدهم (قوله في دينه) أي أحكامه من نحو صلاة وبذل مال في الخير فاللوق ينظر إلى من فوفه في ذلك (قوله فأسف) أي حزن (قوله الماء والنار) خصهما لكثرة احتياج الناس لهما والافتقار إعطاء السائل وعدم رد مخاطبا في أي شيء كان (قوله خطوتان) بضم الخاء تشبيه

هريرة) بأسناد ضعيف (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن) أي كامل الإيمان (الجل وموسو الخلق) قال العاقص قال شيخنا قال في النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفل عنهما ولا ينفك عنهما فأمّا من فيه بعض هذا وبعض هذا وينفل عنه في بعض الاوقات فانه يعزل عن ذلك (خذت عن أبي سعيد) بأسناد ضعيف (خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما (عبد مسلم الادخل الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتخفيف عرف تنبيه (وهما يسير ومن يعملهما قليل يسبح الله تعالى في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة مكتوبة) عشر أو بحمد الله عشر أو بكبره عشر أو ذلك خبوت ومائة في اليوم واللبسة (باللسان وألف وخمسة في الميزان) لان الحسنة عشر أمثالها (ويكسر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضمعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان) لما ذكر (فايكم يعمل في اليوم واللبسة ألفين وخمسة مائة) يعني إذا عمل هذا العدد من السيئات وأتى بذلك كذا كذا صار مغفورا له (حم خسر عن أبي عمرو) بأسناد صحيح (خصلتان) مبتدا (معلقان) صفة (في أعناق المؤذنين) متعلق بمعلقان (للمسلمين) خبر المبتدا (صيامهم وصلاتهم) بيان للخصلتين أو بدل منه أو خبر عن مبتدا محذوف أي هما صيامهم وصلاتهم فانه شبه حالة المؤذنين وناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير الذي في عنقه ريشة الرق وفيده لا يخلصه منها الا المني والغداء (خطوة) شرط أذان المؤذن راتبا أرخيه معرفة الاوقات بأمانة أو غيرها (عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (خصلتان من كاتفيه كتبه الله شاكرًا صابرا ومن لم يكتف به كتبه الله شاكرًا ولا صابرا من ظرفي دينه الى من هو فوقه فأقصدى به ونظر في دينه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرًا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف) أي حزن وتلف (على ما فات لم يكتبه الله شاكرًا ولا صابرا) وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير (ت عن ابن عمرو) بأسناد ضعيف (خصلتان لا يحمل منهما الماء) المباح (و) حجارة (النار البرار طعن عن أنس) رضي الله تعالى عنه وهذا حديث منكر (خطوتان) تشبيه خطوة قال في النهاية وهي بالضم ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة (أحدهما أحب الخطا) بالضم (الى الله تعالى) بمعنى انه يثيب صاحبها (والاخرى أبغض الخطا) بالضم (الى الله فاما التي يحبها فوجد نظر الى خال في الصف) أي صف من صفوف الصلاة (فسده) أي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه (وأما التي يبغضها فإذا أراد الرجل أن يقوم مدرج له النبي ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (لكن عن معاذ) وفيه انقطاع (خفف) بالياء للمفعول أي سهل (علي داود) نبي الله تعالى (القرآن) أي القراءة أو المقروء أي الزبور أو التوراة وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحى اليه (فكان يأمر بدوايه) في رواية بدانيه بالافراد ويحتمل الافراد على الجنس أو المراد بها ما يختص بركوبه والجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه (ففسرج) كذا هو بالقاء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أي جيعه (من قبل أن تسرج دوابه) أي قبل الفراغ من امر أجهارها وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان يقرؤه فيما بين العشاءين (ولا يأكل الا من عمل يده) أي من غن ما يعمل به وهو نسيج الدروع لأن الله له الحديد فكان ينسج الدروع بيبهها ولا يأكل الا من غنما مع كونه كان من كبار المساكين (حم خ عن أبي

خطوة بالضم ما بين القدمين اذ هي المراد هنا لا المرة (قوله وأثبت اليسرى) إنما كان ذلك مبغضا لانه مظنة التكبر والخيلاء بقوة فالنفس محمول على الكراهة وعبر به للتنبيه أي ان لم يكن قد قصد التكبر والافهوا حرام فالنفس حينئذ على حقيقته (قوله الله أن) أي المقروء لهما من الزور وأوغره فكل ما نزل من السماء منهم قرآن لكنه غلب في المنزل على قلبه صل الله عليه وسلم

(قوله وظهوركم) كناية عن الخفة اذ قلنا الاسهل ثورث خفة لجميع البدن (قوله لن تضلوا بعدهما) أي بعد العمل بهما (قوله حتى ردا على الحوض) كناية عن وجود طائفة عامة بهما الى يوم القيامة لم يفروا بينهما بأن يتركوا العمل باحدهما (قوله خلقتان) أي وصفان جيلان يشب الله صاحبهما الثواب الجزيل (قوله بيغضهما) يضم أوله (قوله والسماحة) في رواية بدلها والشجاعة وهي أولى اذ السماحة هي السخاء فيكون تكرار او يجب بان المراد بالسماحة على تلك الرواية حسن الخلق بدليل المقابلة بقوله فسوء الخلق (قوله على قضاء الخ) فتفسير الخواج على يد شخص دليس على انه من أهل الخير (قوله فكتب آجالهم الخ) هذا يقتضي ان ذلك بعد خلقهم مع انه في الازل ويوجب بان المراد من خلق الخلق قدر خلقهم في الازل واذا علم العاقل ذلك استراح ولم يتعب نفسه في الاسباب ولا يشتغل بها الا امتثالا للمر بها من غير انهم مال عليها ومع جملة السعي واعتقاد انه تعالى المسبب لها (قوله عدن) من عدن بالمكان أقام به ولا آخر لا قامة المؤمنين بها فكل الجنات يسمى جنة عدن كما هو الراجح وذهب بعض أهل الزبغ الى أنها واحدة (٢٣٠) والله تعالى حال فيها بناء على مذهبهم الفاسد من الحلول (قوله أشجارها) أي

هريرة خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة) أي قلوا الاكل ليسهل عليكم التمسك فان من كثرا أكاه أكثرومه (حل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (خلف فيكم شينين لن تضلوا بعدهما) أي بعد حصولهما اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وسنتي ولن يتفرقا حتى ردا على الحوض) الكور يوم القيامة يحتمل أن يكون المراد بعدم التفرق استمرار أحكامهما والعمل بهما الى قيام الساعة (أبو بكر الشافعي في الغيالات عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خلقتان) بالضم (بجهمما الله) تعالى (وخلقتان بيغضهما الله تعالى فأما اللذان يحبهما الله) تعالى (فالسخاء والسماحة) يحتمل أن المراد بالسماحة حسن الخلق وفي رواية للديلمي والشجاعة وهي أولى اذ السخاء السماحة (وأما اللذان بيغضهما الله) تعالى (فسوء الخلق والجمل واذا أراد الله بعد خيرا استعمله على قضاء خواج الناس) أي بسر قضاءها على يده ووجه ذوى الحاجات اليه (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (خلق الله الخلق) أي قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وارزاقهم) فاطلبوا الرزق برفق ولا تنم مكموا على تحصيله (خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خلق الله جنة عدن) قيل اسم جنة من الجنان والصحيح انه اسم لها كلها (وعرس أشجارها يده) أي بصفة خاصة به وعنايته تامة (فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون) أي فازوا بالنعيم الدائم (ذلك عن أنس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح (خلق الله تعالى آدم من تراب) وفي رواية من طين (الجابية) قرية بالشام (وعنه بماء الجنة) وطينته خرت في الارض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية ثم حلت الى الجنة وحنث بمائها وصورته ونفخ الروح فيها (الحكيم عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (خلق الله آدم على صورته) أي على صورة آدم التي كان عليهما من مبدأ فطرته الى موته لم تتفاوت قائمته ولم تتغير هيئته وقيل الضمير لله تعالى لما قلناه بما في بعض طرقه على صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (اذهب قسمل على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع) في رواية

الأشجار التي فيها يده أي بصفة من صفاته هي الاعتناء بالأمر أكثر من غيره فالمباشرة باليد يلزمها العناية بالأمر (قوله تكلمي) أي انطقي بلسان المقال اذ القادر على خلق النطق في اللسان قادر على خلقه في غيره (قوله خلق الله آدم من تراب الجابية) أي معظم التراب الذي جمع من تراب الجابية والافقد خلق من تراب جمع من جميع اجزاء الارض والجابية قرية بالشام ولا ينافي هذا أنه خلق من طين أو من صلصال لان الاصل التراب ثم لما عجن بالماء صار طينا ثم لما ليس صار صلصالا أي بحيث لو نقر عليه لسمع له صلصلة أي صوت (قوله بماء الجنة) لا ينافي هذا انه أول مخلوق

في الارض والله أول مخلوق في الجنة لانه بعد ان هبث طينته لقبول الصورة الانسانية حلت الى الجنة وحنث بمائها وصورته ونفخ فيه الروح (قوله صورته) أي صورة آدم من كون طوله ستين ذراعا وعرضه سبعة أذرع وحسنه الخ فليس كذريته يكون نطفة ثم علقه الخ فليس فيه أطوارهم أو الضمير راجع لله تعالى بدليل رواية على صورة الرحمن أي على صفة الله تعالى بمعنى انه متصف بالعلم والقدره الخ كما انه تعالى متصف بذلك وان اختلفت الحقيقة والمراد بالصورة الصفة والمثلية في مجرد الاسم (قوله انفر) أي الجماعة من الملائكة وقوله ما يجيبونك من أجلب وعلم من ذلك أن التحية من الشرائع القديمة وقيل من خصوصياتنا أي بهذه الكيفية فلا تنافي وقوله فزادوه الخ في طلب اللواد الزيادة وهل اذا زاد المبتدئ ورحمة الله وبركاته يطلب للزاد زيادة نحو ونعمته أو يخبر الله خيرا الذي عليه الجمهور ولا وقوله وتحيه ذريته أي المسلمين منهم اذ يحرم ابتداء الكافر بالسلام وقوله فكل من يدخل الجنة أي ولو سقطا

(قوله فقال السلام عليكم) أي بالهائم أو بتعليم له تلك الصيغة بعد الأمر السابق إذ قوله أذهب فسلم على الخ لم يدل على هذه الصيغة (قوله رخصاً عنده) أي في الاسترخاء لا احتياجاً فيها للرجعة أكثر لأنهم أدار البقاء (٣٣١) (قوله التربة) لغة في التراب والمراد به الأرض (قوله يوم السبت) فيه دليل على أن أول

الأسبوع يوم السبت لا الأحد كما زعم اليهود ذلك وأنه فرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت فهم يستريحون يوم السبت (قوله الشجر) أي جبهه وخلق السموات في ذلك الأسبوع لا في غيره (قوله وخشايش الأرض) أي الدواب التي لا يقدر عليها الشدتها أي بعض الجن كذا وبعضه كذا (قوله كالبهايم) وهم الكفار وأولئك كالأنعام بل هم أضل (قوله أجساد بني آدم وأرواحهم الخ) وهم العصاة (قوله وصنف في ظل الله الخ) وهم الأنبياء وأتباعهم في الطاعة (قوله فضرب كتفه) أي بقد خلقه وتصوره أي وجه تعالى قدرته لتكثفه الأعين فأخرج الخ كمال من ضرب شيئاً لاخراج شيء وقال في الثانية فخرج ولم يقل أخرج إشارة إلى أنه لا ينبغي نسبة الشر له تعالى وإن كان موجد له (قوله الخ) بضم الخاء وفتح الميم الفهم الأسود (قوله يحيي الخ) لا خصوصية لهما في ذلك بل ذكرهما ليقاس عليهما غيرهما (قوله من الزعفران) أي بعضهن

فاسمع (ما يصحونك) بالخاء المهملة من العجبة وفي رواية بكسر الجيم وسكون الخاء الثانية بعد هاء موحدة من الجواب (فإنما تخجلون وتحجبه ذريتنا) من جهة الشرع وأراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أن يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصباً ويحتمل أن يكون فهم ذلك من قوله له فسلم ويحتمل أن يكون الهمة ذلك (فقالوا السلام عليكم ورحمة الله) وهذا أول مشعر وعبدة السلام (فأدوم) أي آدم (ورحمة الله) فلما زاد المبتدئ ورحمة الله استحب أن يراذو بركانه فلما زادو بركانه فاصل ما في الفخ أنه تشريع الزيادة على وبركانه (فكل من يدخل الجنة) من بني آدم (على صورة آدم) أي على صفته في الحسن والجمال والطول ولا يبدلها على صورة نفسه من نحو سواد أو طامة (في طوله ستون ذراعاً) وعند أحد عن أبي هريرة مر فوجاً كان طول آدم ستين ذراعاً في سبعة أذرع عرضاً (فلم يزل الخلق ينقص بعده) في الجبال والطول (حتى الآن) أي أن كل قرن تكون نشأته في الطول أقصر من الذي قبله فانهى تناقص الطول إلى هذه الأمانة واستقر الأمر على ذلك فإذا دخلوا الجنة عادوا إلى ما كان عليه آدم من الجبال وامتداد القامة (حم) عن أبي هريرة (خلق الله) تعالى (مائة رجلة فوضع رجلاً واحدة بين خلقه) من أنس وجن (يتراحمون بها) أي يرحم بعضهم بعضاً (وخياً) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة والهمزة (عنده مائة الواحدة) أي يوم القيامة (م) عن أبي هريرة (خلق الله التربة) أي الأرض (يوم السبت) فيه رد لزعم اليهود أنه ابتداء خلق العالم يوم الأحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق الميكروه) يعني الشجر (يوم الثلاثاء وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية النون أي الجوت لأن كلاهما خلقا فيه (يوم الأربعاء) مثلث الباء (وبث) أي فرق (فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل) قال المساوي فأول الأسبوع السبت لا الأحد خلافاً لابن جرير وإنما خلقها في هذه الأيام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعالى لخلقهم الرفق والتثبت (حم) عن أبي هريرة (خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشايش الأرض) أي على صورتها (وصنف كالريح في الهواء) وهذا نلاحظ حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أي مكافون (وخلق الله الأنس ثلاثة أصناف صنف كالبهايم) يحتمل أن المراد بهم الكفار وأولئك كالأنعام بل هم أضل (وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين) أي مثلاً في الخبث والنشر (وصنف يكونون يوم القيامة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) فلا يصيبهم وهم الحرف في ذلك الموقف (الحكيم) الترمذي (وابن أبي الدنيا) كتاب (مكابد الشيطان وأبو الشيخ في) كتاب (العظمة وابن مردويه عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف (خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج منه) ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج منه (ذرية سوداء كانهم الحنم) بضم المهملة وفتح الميم أي كاللحم الأسود المحترق (قال هؤلاء في الجنة) وأستعملهم بالطاعة (ولأبالي وهؤلاء في النار) وأستعملهم بالمعاصي (ولأبالي ابن عساكر عن أبي الدرداء) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات (خلق الله يحيي بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً) وكذا جميع من خلقه (حدّ طبع عن ابن مسعود) بإسناد جيد (خلق الحور العين من الزعفران) أي أنشأهن من زعفران الجنة (طبع عن أبي أمامة) خلق الإنسان والجنة سواء (قال الشيخ في شرحه ومعنى السواء هنا المقارنة في العداوة) (ان وأها أفرغته وان لدغته) بالدال المهملة والغين المعجمة

منه وبعضهن من المسلمين وبعضهن من تسبيح الملائكة فلا تنافي والمراد أنهن خلقن بدون واسطة مني (قوله سواء) أي في المعادة فكل منهما عدو ولا استرخاء هذا هو السبب في كونه يفرغ عند رؤيتهما

(قوله أوجعته) فلما ان يموت بهذا الوجع أولا (قوله فاقتلوها) أى اذا علمت ذلك فاقتلوها ولو فى الحرم (قوله من مارج) هو لهب النار الذى لا دخان له فهو لهب الجمر لانه لا يحبه دخان (قوله وصف لكم) فى القرآن فى قوله تعالى من صلصال كالفخار (قوله الخلة الخ) فهذه الثلاثة أفضل من غيرها (٢٣٢) والنخل أفضل من الاخيرين لما ورد اكرموا عساكنكم الخ (قوله من فضل) أى

ما فضل الخ (قوله خلل) أى رجوبان توقف وصول الماء عليه والاقداب (قوله لا يخلها الله الخ) بالرفع وأما قول الشارح أى لثلا يخلها الخ فخل معنى وليس المراد انه يقر بالانصب اذ حذف الناصب هنا غير سائغ لكونه ليس من محاله وهذا الوعيد لمن يعلم انه لا يصل الماء الى يديه الابنه وأما غيره فالقصده منه الحث على هذا الفعل (قوله لجاكم) وفى وجوب ذلك أوندبه تفضيلا فى الفقه (قوله يجرى) أى يلم بذلك اذ هو يجرى القذرات وحينئذ تكثر لذلك الشخص الوسوسة (قوله والظفر) أى التى تحتها ومع (قوله خليلي) أى الذى تحال حبه بقلبي وصار له منزلة عندى لسماحى باوصافه الجيدة وهو من اعيان التابعين (قوله القرني) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مرادى البين وهو راى من مرادى البين وغلط من قال بسكون الراء نسبة الى محل (قوله خروا) أى غطوا ومنه الجار الذى يغطى الرأس (قوله وأوكوا) أى اربطوا (قوله وأجيفوا) أى أغلقوا الابواب مع التسمية (قوله وأكفتموا)

(أوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها) أى فى أى مكان وجدتموها فيه قاله حين سئل عن قتل الحيات (الطبايسى) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (خلفت الملائكة من نور وخلق الجن) قال الجلال المحلى أبو الحسن وهو بالبلس (من مارج من نار) هو لهب النحاس من الدخان (وخلق آدم مما وصف لكم) أى وصف الله فى كتابه بقوله من صلصال كالفخار والصلصال الطين اليابس الذى له صلصلة اذا نقر والفخار الخرف وهذا لا يخالف قوله من تراب لانه خلقه من تراب جعله طينا (حم م عن عائشة) خلقت الخلة والريمان والعنب من فضل طينة آدم) فهذا كانت أفضل وأكثر نفعاً من غيرها من الاشجار (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه باسناد ضعيف (خال أصابع يديك ورجلك) فى الوضوء والغسل والامر للندب (حم عن ابن عباس) فيه عبد الرحمن بن أبي زياد ضعيف (خللوا بين أصابعكم) أى أصابع أيديكم وأرجلكم اذا ظهرتم (لا) أى لثلا (يخلها الله يوم القيامة بالنار) وهذا يقتضى وجوب التحليل ومحلها اذا توقف وصول الماء عليه والافه ومنسوب (قط عن أبي هريرة) خللوا بين أصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار) فالتحليل سنة كما مر وصرفه عن الوجوب خبر موضوع كما أمر الله وليس فيما أمر الله به ذكر تحليل والوعيد مذكور فى من لا يصل الماء بين أصابعه الابنه (وبل للاعقاب من النار) أى شدة هلكة لأصحاب الاعقاب التى لا يصيبها ماء الطهارة من عذاب جهنم (قط عن عائشة) باسناد ضعيف (خللوا لجاكم) فى الوضوء والغسل (وقصوا أظفاركم) من البدين والرجلين اذا طالت (فان الشيطان) ابليس أو الجنسية (يجرى ما بين اللحم والظفر) أى فى الوسخ المجمع فيه سكن اليه والامر للنسب نعم ان توقف اتصال الماء على ذلك وجب (خط فى الجامع وابن عساكر عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما (خليلى من هذه الامة) المحمدية (أويس) بن عامر أو عمرو (القرني) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مرادى البين وهو راى من مرادى البين وغلط من هذه الامة لم يره المصطفى صلى الله عليه وسلم وانما ذكر فضله وهو من التابعين (ابن سعد) فى الطبقات (عن رجل) من التابعين (مر سلا) خروا) أى غطوا (الآنبة وأوكوا) بكسر الكاف بعد هاء مزنة أى اربطوا (الاسقية) أى أفواهاها (وأجيفوا) بجمع وفاء أى أغلقوا (الابواب واكفتموا) بهمزة وصل وكما انقضاء ومثناة فوقية (صيانكم) أى ضمهم اليكم (عند المساء) أى ما بين العشاءين فامنعهم من الحركة وأدخلوهم البيوت (فان الجن) فى ذلك الوقت (انتشار وخطفة) بالتحريك جمع خاطف (وأطفوا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) أى عند اداة النوم (فان القويسقة) بالتصغير الفارة (ربما اجترت) بجمع ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (الفتيلة فأحرق أهل البيت) فان آمن من ذلك كان كافى فى قنديل لم يطلب اطفاءه (خ عن جابر) خروا وجوه موتاكم) أى المحرمين فانه قاله فى محرمات (ولانتموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (باليهود) فى رواية باهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات (خس) من الخصال بمقابلة (بخمس) من الخصال (مانقض قوم العهد الاسلط) أى ساط الله (عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله) فى كتابه (الافشافهم الفقر) أى ظهور كثير (ولا ظهرت فيهم الفاشسة) أى الزنا أو اللواط (الافشافهم الموت) كما وقع فى قصة بنى اسرائيل (ولا طفوا المسكين الا منعوا)

بالبناء

(قوله القويسقة)

الخ) يؤخذ من ذلك ان شخرا القنديل لا يطلب اطفاءه للامن من كون الفارة تجر فتيلة (قوله بخمس) أى تقابل بخمس بعدله تعالى (قوله العهد) أى الذى بينهم وبين الله أو بينهم وبين قوم آخرين

بالبناء المفعول (النبات) أي هي المطرفة التي لا تلبث الأرض (وأخذوا بالسنين) أي المجاعة  
 والقسط (ولأنهم قالوا كذا الأحسن عنهم القسط) أي المطرفة المجاعة إليه (طلب من ابن  
 عباس) خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوئهن (بأنيابته وأجابه ومنه وبطاه  
 (وصالهن لوقتهن) أي في أوقاتهن المعلومة (وأنهم ركوعهن) وسجودهن أي أتى بهما تمام بيان  
 أطمان فبهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه وترك الشواغل النبوية وتدبر الذكروا القراءة  
 وسكون جوارحه وإداهه نظره إلى موضع سجوده (كان له على الله) فضلا وكرما (عهد) العهد  
 ما يتبع حفظه من الأمان والميثاق (أن يفقره) بدل من عهد آخر خبر عن مبتدأ المحذوف (ومن لم  
 يفعل) ذلك (فليس له على الله عهدان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (دق عن  
 عبادة بن الصامت) واللفظ لابي داود قال الشيخ حديث صحيح (خمس صلوات كتبهن الله على  
 العباد فمن جاءهن لم يضع منهن شيئا استخفافا بحقهن) احتراز به عن السم و (كان له عند الله  
 عهدان لم يخله الجنة ومن لم يأت بهن) على الوجه المذهب شرطا (فليس له عند الله عهدان شاء  
 عذبه) عدلا (وان شاء أدخله الجنة) رحمة قال البيهقي وشبهه الله بنبأ نبيه المؤمنين بالعهد  
 الموثوق به الذي لا يخلف و كل أمر التارك إلى مشيئته تجوز اللفظ وأنه لا يجب على الله شيء ومن  
 ديدن الكرام محاطة الوعد المسامحة في الوعيد (فائدة) قال الدميري العهد الذي في القرآن  
 على تسعة أوجه أحدها الأمر بكفوله في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله  
 وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل الثاني الفرائض كفوله وأوفوا بعهدى الثالث الجنة كفوله أوف  
 بعهدكم الرابع الوعد كفوله في البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا قلن يتخلف الله عهد هذه الخامس  
 الكرامة كفوله في البقرة لا ينال عهدى الظالمين السادس الوحي كفوله في آل عمران ان الله عهد  
 النبي السابغ لا اله الا الله كفوله في الرعد الذين يوفون عهد الله وفي مريم الامن اتخذ عند الرحمن  
 عهدا الثامن الثمن كفوله في النحل ولا تشنروا بهد الله عما قلسلا التاسع العهد كفوله في يس ألم  
 أعهد إليكم (مالك حم د ن ه ح با) عن عبادة بن الصامت) بإسناد صحيح (خمس صلوات من  
 حافظ عليهن كانت له نورا) في قبره وحشره (وربها) تخاصم عنه (ونجاة يوم القيامة) من  
 العذاب (ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسعى نور المصلين بين أيديهم (ولا  
 برهان ولا نجاة) وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف) فرعون هذه الأمة  
 الذي أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده وهذا خرج الزجر من ترك الصلاة  
 (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص (خمس فواسق) بإضافة خمس إلى  
 الفواسق والفق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وفسادهن (يقتلن في الحل والحرم) ولا  
 حال الذوري اختلافوا في ضبط الحرم منافضة جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء أي الحرم  
 المشهور وهو حرم مكة والثاني يضم الحاء والراء ولم يذكره القاضي عياض في المشارق قال وهو جمع  
 حرام كما قال تعالى وأنتم حرم والمراد به المواضع المحرمة قال النووي والفتح أظهر (الحية والغراب  
 الأبقع) هو الذي في ظهره أو بطنه بياض وقد أخذ بهذا الفيد طائفة وأجاب غيرهم بأن الروايات  
 المطابقة أصح فغير الأبقع مما يؤذى مثله (والقارة) بهمة ساكنة وتسهل (والكلب العقور)  
 أي الجارح قيل أراد الناح المعروف وقيل أراد كل سبع يعقر كما سدد وذب (والحدباء) يضم الحاء  
 وفتح الدال المهملة وتشد المشنة الحنية مقصور طائر معروف (من ه عن عائشة) رضى الله عنها  
 (خمس) من الدواب (قتلن حلال في الحرم) والحل أولى (الحية والعقرب والحدأة) قال  
 الشيخ بوزن عنية (والقارة والكلب العقور) فيحل بل يجب قتلها بأي محل كان ولو في حق  
 الكعبة (د من أبي هريرة) بإسناد حسن (خمس كلهن) أي كل واحدة منهن (فاسقة يقتلن  
 نصيبر الحدأة

(قوله بالسنين) أي بالجدب  
 والقسط يقال هذه سنة  
 أي جدب وخط (قوله ان  
 شاء الخ) وهذا شأن  
 الكريم انه يحتم وعد الخير  
 ويحتم وعد الشر محتملا  
 (قوله وربها) أي دليلا  
 وجهه تقتضى نجاة (قوله  
 مع فرعون الخ) أي في هذا  
 المكان السبي في النار مع  
 هؤلاء القوم ثم إن مات  
 مسلما دخل الجنة والا خلد  
 في النار معهم (قوله وأبي  
 ابن خلف) هو فرعون هذه  
 الأمة لأنه كان أشد أذى  
 له صلى الله عليه وسلم ولم  
 يقتل النبي أحد أبدا غيره  
 (قوله خمس فواسق)  
 بالإضافة وبعد ما شئت  
 بالفواسق من الناس بجامع  
 الخروج عن حد الاستقامة  
 والخبث في كل (قوله  
 والحرم) بفتحين أو بضمين  
 أي المواضع المحترمة  
 والمشهور في الرواية الأولى  
 (قوله الأبقع) خصه بلبسه  
 والا فالمراد ما عدا غراب  
 الذرع (قوله والحدباء)  
 نصيبر الحدأة

الحرم) حال احرامه ولا يؤزربل يؤجر (ويقتل في الحرم) ولحق المصنف (الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) المؤذى بخلاف غراب الزرع وظاهره يقتيد الكلب بالعقور أن غيره محترم فيحرم قتله وهو الاصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس) خمس لبال لا ترد فيهن الدعوة (المنفورة الشروط) أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عبد (الفطر وليلة) عيد (الغرة) فيندب احياء هذه الليالي بالعبادة (ابن عساكر عن أبي امامة) باسناد ضعيف (خمس) أي خصال خمس أو خمس من الخصال (من الفطرة) بكسر الفاء أي من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والتعبير في بعض روايات الحديث بالسنة بدل الفطرة يراد بها الطريقة لا التي تقابل الواجب وقد ثبت في أحاديث أخرى زيادة على الخمس فدل على أن الحصر فيها غير مراد (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان وهو قطع الجلدة التي تغطي الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التي تكون في أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر كالنواة أو كعرف الديك وقد ذهب إلى وجوب الختان دون باقي الخصال الخمس الشافعي وجهه وأصحابه وعند أحدو بعض المالكية يجب وعند أبي حنيفة واجب وليس بفرض وحجة القائلين بعدم فرضيته حديث شداد بن أوس الختان سنة للرجال مكرومة للنساء وهذا الوجه قد لما تقر بأن لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشترع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت وجوب وقت استحباب فوق الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فان أخرج في الاربعين يوما فان أخرج في السنة السابعة (والاستعداد) أي حلق العانة باليد وهي الشعر الثابت على الفرج والمراد ان تسه باي شيء كان (وقص الشارب) أي الشعر الثابت على الشفة العليا قال في الروضة ولا بأس بتركه سبيله وهما طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يرد ما رواه الامام أحمد في مسنده قصوا سببا لا تكمل ولا تشبهوا باليهود (ونقليم الاظفار) جمع ظفر يضم الظاء والفاء وسكونها أي ازاله ما يربد على ما يلبس رأس الاصبع لان الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد يقتضى إلى حد يمنع من وصول الماء إلى ما يجب غسله في الطهارة قال العلقمي وقد حكي أصحاب الشافعي فيه وجهين فقطع المتولي بالوجوب لان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع الغزالي في الاحياء بانه يعني عن مثل ذلك واحتج بان غالب الاعراب لا يتعاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد في شيء من الآثار أمرهم بأعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالطرف اذا طال التجسس لمن استحبى بالماء ولم يعن غسله فيكون اذا صلى حاملا للتجسس قلت ويقوى الاول قولهم في شروط الوضوء وعدم الخائل (وتشف الابط) بكسر الهمزة وسكون قلت واحدة لانه محل الرمي الكبريه فشرع تنفقه لضعف وعحصل السنة بحلقه لكن التنف أفضل (حم ق عن أبي هريرة) خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم) والجل أولى (الغراب) المؤذى (والخداة) بوزن عتبة (والعقرب والفأرة والكلب العقور) أي الجارح (ق ت ن عن عائشة) رضى الله عنها (خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح) أي لا إثم عليه بل هو مثاب (الغراب والخداة) بالهمزة بلامد (والفأرة والكلب العقور) قال النووي اختلاف في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من مأكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذ يجوز للمحرم قتله وما لا فضلا (مالك حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) وليست عرس وجوبا ولغيره نداء (وشهود الجنائز) أي الصلاة عليها واتباعها إلى الدفن أفضل (وبعبادة المريض) أي زيارته في مرضه قال بعضهم دخلت على الشافعي رضى الله عنه في مرض موته أعوده

قوله خمس لبال الخ) فينبغي كثرة الدعاء فبهن (قوله الختان) أي قطع القافة التي تغطي الحشفة والقطعة اللحم التي فوق مدخل الذكر الشبيهة بالنواة أو يعرف الديك

فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا وأحلا ولا أخواني مفارقا وبكاس المنية  
شاربا ولا أدري إلى الجنة تصير روي فأهنيها أم إلى النار فأهزجها ثم أنشأ يقول  
ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي • جعلت الرجامني لعفوك سلما  
تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك أعظما

(وتشمت العاطس) بأن يقال له رحمة الله (إذا حمد الله) فإن لم يحمد لم يشمت ولا بأس بتثنيته  
على الحمد فإذا حمد شتمه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (خمس من) خصال أهل  
(الآيمان) لم يكن فيهم شيء منهن فلا إيمان له (كامل) (القسيم لأمر الله) فيما أمر به (والرضا  
بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض إلى الله والتوكل على الله) في جميع الأمور (والصبر عند  
الصدمة الأولى) وهي حال لحاق المصيبة (البراز عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (خمس من سنن  
المرسلين) أي من طريقهم (الحياة) بمثناة تحبسه والمدة وهو تغير يعتري الإنسان من كل عمل  
لا يحسن ثمرا (والعلم) أي سعة الصدور والعمل (والجماعة والتسوية والتعطر) أي استعمال  
الطيب لأن حظ الملائكة من البشر الريح الطيب وهم يحفظون للرسول (نخ والحكيم) الترمذي  
(والبرازو البغوي طاب وأبو نعيم في المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء وسكون  
الصاد المهملة (الطهري) بأسناد ضعيف (خمس من سنن المرسلين) قال المناوي هذا من باب  
التغليب في شمل الأنبياء وكذا يقال فيما قبله (الحياة والعلم والجماعة والتعطر والسكاح) والمراد  
من سنن غالبهم (طاب عن ابن عباس) بأسناد واه (خمس من فعل واحدة منهن كان) الفاعل  
(ضامنا) أي مضمونا (على الله) أن يدخله الجنة (من جاد مريضا أو خرج مع جنازة) ليصلي  
عليها (أو خرج غازيا) بقصد أعداء كلة الله (أو دخل على أمائه) قال المناوي يعني الأئمة  
الاعظم (يريد تعزيره) أي تعظيمه (وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس حم  
طوب من معاذ) بأسناد حسن (خمس من قبض) أي مات (في شيء منهن) أي حال تلبسه  
بواحدة منهن (فهو شهيد المقتول في سبيل الله) أي بسبب قتل الكفار (شهيد) من شهداء  
الدنيا والآخرة (والتبريق في سبيل الله) بأن ركب البحر غازيا أو حيا (شهيد) من شهداء الآخرة  
(والبطون في سبيل الله) أي الميت بداء البطن (شهيد) من شهداء الآخرة (والمطعون) أي  
الميت بالطاعون وهو وغر الجن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة (والنساء) أي التي  
تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن عن عقبه بن عامر  
خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة) نظوا أي مع يوم قبله  
أو بعده فلا ينسأ كراهة أفراد بالصوم (وراح إلى الجمعة) أي إلى محل إقامة الصلوات (وعاد  
مريض أو شهيد جنازة وأعتق رقبة ع حب عن أبي سعيد) الحدوي ورجاله ثقات (خمس  
لا يعلمن إلا الله أن الله عنده علم الساعة) أي تعين وقت قيامها (وينزل) مشددا ومخففا  
(الغيث) أي يأمم وقت نزوله (ويعلم ملكي الأرحام) من ذكر وأُنثى وشقي وسعيد (وماندري نفس  
ماذا تسكب قدرا) من تبرؤهم (وماندري نفس بأي أرض تموت) وقول أنه صلى الله عليه وسلم  
اعلمها بعد (حم والروائي عن بريدة) ورجال أحمد رجال الصحيح (خمس ليس لهن كفارة الشرك  
بالله وقتل النفس) المعصومة (بغير حق وجمت المؤمن) قال المناوي أي أخذ ماله قهرا أو جهازا وقال  
الشيخ في شرحه أي مواجهته برميته بالفاحشة (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (ويعين  
جارية بقطعها مالا) غيره (بغير حق) وهو الغموس والصبر يعني الجنس سميت بذلك لأن صاحبها  
يحبس بها الحق عن صاحبه وهذا في غير الشرك بالله أو محمول على الزجر والتنفير أو على من استحل  
(حم وأبو الشيخ في التلويح عن أبي هريرة) بأسناد حسن (خمس من فواصم) وفي رواية من

(قوله إذا حمد الله) ويسن  
أن يذكره بالحمد يجوز  
ما ضمنه قوله  
من يتدى عاطسا بالحمد  
يا من من  
شوص ولوص وعطوص  
كذا وردا  
عنيت بالشوص داء  
الضر من ثم بما  
تدله بطنا فاذنا فاستمع  
رشدا  
(قوله من الآيمان) أي  
الكامل وكذا قوله فلا  
إيمان له أي كامل (قوله  
المرسلين) أي والأنبياء  
(قوله ضامنا) أي مضمونا  
على الله من فضله تعالى أن  
يدخله الجنة مع السابقين  
(قوله تعزيره) أي تعظيمه  
فعطف توقيره عليه عطفا  
تفسيرا (قوله المقتول في  
سبيل الله) أي في قتال  
الكفار (قوله والتخريق  
في سبيل الله) أي في سفر  
طاعة (قوله لا يعلمن إلا  
الله) ومن أراد اطلاعه  
عليهن أو المسرا لا يهبط  
بهن إلا الله تعالى وغيره  
وان عليهن لا يحيط بهن  
كحاطته تعالى (قوله  
وجمت المؤمن) أي إيقاعه  
في البهتان والحيرة وفي  
رواية ذهب

(قوله فأخلف) أي ما وعده (٢٣٦) (قوله في انساب الناس) مكان بقوله هذا ليس بشريف (قوله وبنون) أي

قواصم (الظهور) أي كواصمه يعني مهلكات (عقوق الوالدين) أي الاصلين أو أحدهما وان عليا (والمراة) اني (باعتها زوجها) على نفسها أو ماله (تخونه) برأ أو تصرف في ماله بغير اذنه (و) عصيان (الامام) الاعظم الذي (يطيعه الناس وبعصى الله تعالى) خلف (رجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) أي ان يفعل معه خيرا (فأخلف) ما وعده من غير عذر ولا إلى حله على ما اذا كان قصده الخلف حال الوعد فيحرم حينئذ حاله (واعترض المرء في انساب الناس) ويقامه كلهم لا دم و - و - (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (خمس من العبادة قلة الطعم) بالضم أي الاكل والشرب (والاقعود في المساجد) لا انتظار صلاة أو اعتكاف (والنظر إلى الكعبة والنظر في المعصية) أي القراءة فيه نظرا (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (خمس من أولئك لم يترك عمل الاخرة زوجة صالحة) أي دينه تعقه (وبنون أبرار) بابائهم (وحسن مخالطة النساء) أي معاشرتهن بالمعروف وفي نسخة الناس بدل النساء أي وملكته يقتدر بها على مخالطة الناس بخاتن حسن (ومعيشة في بلده) بخوتجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم) فان حبهم سبب موصل إلى السعادة الآخوية (فر عن زيد بن أرقم) رضى الله عنه (خمس يعمل الله لصاحبها العقوبة) في الدنيا (البغي) أي التعدى على الناس (والغدر) لهم (وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم) أي القرابة بخوإداء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من فعل معه (ابن لال) في المنكر (عن زيد بن ثابت) رضى الله تعالى عنه (خمس خصال يظفرن المصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والتمجئة والنظر بشهوة) إلى محرم (واليمين الكاذبة) وهذا ورد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدي) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب (خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا معصوما (ودعوة الحاج) حمله بردا (حتى يصدر) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازي) في سبيل الله لأعلاء كلمة الله (حتى يقفل) بقاف ثم فاء أي يعود إلى وطنه (ودعوة المريض حتى يبرأ) من عاتيه أو يموت (ودعوة الاخ لأخيه) في الدين (بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ لأخيه بظهر الغيب) أي بحيث لا يشعر وان كان حاضرا في المجلس (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خمس من العبادة النظر إلى المعصية) للقراءة فيه (والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الوالدین) أي الاصلين المسلمين (والنظر في زمرم) أي إلى بن زمرم أو في ما فيها (وهي نخط الخطايا) أي ان النظر اليها مكفر للذنوب الصغار (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (قط ن عن) كذا في خط المؤلف ويض

أوبنات (قوله مخالطة الناس) هي أعين من رواية النساء (قوله وحب آل محمد) بان يعود نفسه ذلك ويكرهم ويظهرهم فاذا وقع منهم ما يقتضى حدا أجراه عليهم مع عدم تحقيرهم (قوله يظفرن الخ) أي من فعل احداهن كان بمنزلة المفطر ومن انتقض وضوءه اسوء حاله بل أشد من ذلك (قوله لهن) أي لاهلن (قوله يقفل) أي يعود (قوله بظهر الغيب) أي بان لم يطلع على ذلك وان كان بالمجلس (قوله خبار المؤمنين) أي هو من خبارهم ومن أفضلهم وضده من أسرهم (قوله القانع) أي عارزقه الله تعالى بان يشكر الله تعالى على ذلك ولا ينهمك في السعي في تحصيلها (قوله وادخل) هو معنى أبدل وهذا الذي يسدل في الاربعين من الجسمانية ولذا عبر في الثاني بادخل وقيل من غيرهم وهذا الحديث موضوع من حيث لفظه والا فالابدال جاؤا في أحاديث أخر (قوله اذا أحسنوا) أي صنعوا معروفهم أحد استبشروا أي حصل لهم البشر وطلاقة الوجه اذ المعروف مع العيوس مذموم (قوله وغذوا به) أي تغذوا به (قوله ثم منهم) أي هم في تحصيل ذلك



(قوله روحاؤها) وفي رواية أخرى من لهم - لم (قوله الذي) أي لا يرضى وهذا الحديث مستكمل فيه بالتوسيع وإن كان معناه ورد بفضل العلماء ثابت (قوله أذا رواها أي إذا رآهم الناس ذكروا الله للمشاهدة) (٣٣٧) من حسن السمعت ونور الصلاح (قوله

بالنمجة) قد ورد أن الله أوحى إلى سيدنا موسى في قومك غمام بسببه منعت الغيث عنكم فقال داني عليه يارب فقال كيف أكون غماما وأنا نبي عن النمجة أي فلم يفحصه تعالى لحلمه سبحانه (قوله الباغون) أي الطالون الغت أي المشقة البراء أي للبراء فالغت مفعول أول للباغون والبراء مفعول ثان على معنى اللام بدليل الحديث الآتي وهو جمع برى والمعنى أنهم يتهمون أشخاصا بقول البرقة والزنا والحال أنهم برأ من ذلك فطلبون لهم المشقة (قوله أحدأوهم) جمع حديد أي من يغضب الله تعالى إذا انتهكت محارمه فإذا انكف المتهك رجع غضبه فوراً (قوله نهج) أي طريق (قوله تخبونهم) أي تباين قلوبكم لهم لرفقهم بكم ويحبونكم أي تباين قلوبهم لكم لطاعتكم لهم في الأمر الموافق للشرع (قوله وتصلون) أي تدعون لهم الخ ويحتمل أن المراد إذا ما تواشدهم جنازتهم وصليت عليهم وعكسه للمودة التي بينكم (قوله وتلعنونهم) أي تذكرون ما يقتضي

بالمشقة المستمري بالناس يلوى شدة بهم وعليهم والظاهر أن جملة وانما منهم الخ في محل نصب على الحال (حل عن عروة) بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللفظي الأزدي تابعي ثقة (خيار أمتي علماءها) العلماءون بفتحهم (وخيار علمائها رجائها) كثرة النفع بهم ونشر العلم عنهم (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وإن الله تعالى ليغفر للعالم) العامل (أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) المبذى هكذا ثبت في رواية من غير المؤلف الحديث لتخريج وجه وأعله سقط من قوله والمراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) أكراما للعلم وأهله والظاهر أن المراد بالاربعين التكثير (ألا وإن العالم الرحيم) يخلق الله (يحيى يوم القيامة وإن نوره) أي نور علمه (قد أضاء له عيشي فيه) مقدار (مابين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب البدرى) في السماء والظاهر أن فاعل عيشي ضمير يعود على العالم (حل خط عن أبي هريرة القضاحي عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (خيار أمتي الذين أذا رواها) بالبناء للمفعول أي إذا نظروا إليهم الناس (ذكر الله) رؤيتهم لما يعلمونهم من البهاء (وشرا أمتي المشاؤون بالنمجة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء الغت) قال في النهاية للغت المشقة والفساد والهلاك والاثم والحديث محتمل لتكلمها والبراء جمع برى وهو والغت منصوبان ومفعولان للباغين (حم عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح النجمة وسكون النون بإسناد صحيح (طاب عن عبادة بن الصامت) بإسناد ضعيف (خيار أمتي أحدأوهم) بقاء مهيلة قال العلقمي هو جمع حديد كشديد وأشداء قال المناري وفي رواية أحدأوهم أي أنشطهم وأسرعهم إلى الخير فالمراد بالحدة هنا المصلافة في الدين والتسارع إلى فعل الخيريات وإزالة المنكرات (الذين إذا غضبوا رجعوا) مر بما وليهم ليعملوا بمقتضى الغضب (طعن عن علي) بإسناد فيه وضاع (خيار أمتي أولها وآخرها نهج أعوج) بالنون والهاء والجيم والنهج الطريق المستقيم فلما وصف بأعوج صار يقال فيه الطريق غير المستقيم (ليسوا مني ولست منهم) يحتمل أن المراد ليسوا متصلين بي ولست متصلين بهم لتركهم العمل بسنتي (طاب عن عبد الله بن السدي) القزويني العامري بإسناد ضعيف (خيار أمتي من دعا إلى الله تعالى) أي إلى طاعته (وحبب عبادة إليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم لأن المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم والافتقار به ومن اقتدى به أحبه الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأحب الله من أحب الله وأحب من أطاعه وجمال التوحيد (ابن الجار عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه بإسناد ضعيف (خيار أمتكم) أي امرأتكم (الذين تخبونهم ويحبونكم) لمعاملتهم لكم بالشفقة والأخلاق (وتصلون عليهم ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرا أمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) لأن الإمام إذا كان عادلا محبنا أحبهم وأحبوه وإذا كان ذا شر أبغضهم وأبغضوه (م عن عوف بن مالك) خيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخبرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم آجعين وهم أولوا العزم وأفضلهم بعد محمد صلى الله عليه وسلم إبراهيم إجماعا قال العلقمي فوسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد إبراهيم أفضل من سائر الأنبياء قال شيخنا ولم أقف على نقل إجماع أفضل والذي ينقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح قلت ولعل تقديم موسى على من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى لأنه كلمة الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه البراء وإسناده صحيح (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) ونصح في تعليمه (ه عن سعد) بن أبي وقاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه غيره) قال المناوى لله لا يطلب أجر ونحوه اه أي لم يكن قصده

بعدهم عن الرحمة ولو بغير لفظ اللعن فيودهم الله (قوله وخبرهم محمد) وبالله إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح هذا هو الراجح فتزنيهم كافي النظم المشهور (قوله وعلمه) ولو عمل لكن من علمه بلا مقابل أكل

(قوله أحاسنكم) جمع أحسن وأفضل التفضيل إذا لم يقترن بمن تبي وجمع وان كان مضاعفاً لخلق ما إذا اقترن بها قال تقول الزيد أحسن أو الزيدون أفضل من عمرو (قوله أكنافاً) جمع كنف وهو الجانب كتابة عن الرفق (قوله المتفقهون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون أفواههم (قوله خياركم في الجاهلية الخ) ذكره لما سأله أناس عن خير الأشياء فقال التحوي فقالوا السنان قال من ذلك فقال تسألون عن معادن العرب وذكر الحديث أي أشرفكم بالنسب في الجاهلية هو أشرفكم في الإسلام بشرط الضعة في الدين والمعنى من خياركم وكذا ما بعده (٣٣٨) (قوله فقهوا) بكسر القاف وضها (قوله اليشكم متأكب) كتابته عن الخشوع

في الصلاة وزل العتب أو أنه إذا كانت ثم فرجة لأنسخ شخصاً لخاص شخص ضم نفسه وابن منكبته حتى وسعه أو المراد أنه إذا جره شخص ليصطف معه ابن منكبته وطاوعه ولا مانع من إرادة الثلاثة (قوله قضاء للدين) بأن يدفع له برقى ومن حسن قضائه أن يدفع له قبل الأجل وأن يزيد عليه كما وقع أنه صلى الله عليه وسلم رد ربا عابداً بكر (قوله خسيركم) أي أرفقكم بأهل يان تعامهم بالدين والأجسان فان ذلك يحمل الزوجة ونحوها على الاستقامة بخلاف ما لو عاملها بالعنف (قوله وأحسنكم أعمالاً) بأن يصرف وقته في طاعة الله تعالى وفي رواية خسيركم من طال عمره وحسن عمله (قوله أخلاقاً) فإذا روى شخص طعن في السن مع كون خلقه حسناً علم أنه مقرب عند الله تعالى لأن الإنسان في السن يحمل على

طالب الأجر (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (قوله خياركم أحاسنكم أخلاقاً) فعليكم بحسن الخلق (حم ق ت عن ابن عمر) بن العاص (قوله خياركم أحاسنكم أخلاقاً الموطون أكنافاً) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال في النهاية هذا مثل وحقيقته من التوسطية وهي التمهيد والتذليل وفرش وطىء لا يؤذى جنب التأنم والأكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطبقة يتكلم فيها من يصاحبهم ولا تأذى (وشراركم الثرثارون) الثرثرة بمثابة بعد هاراء ثم مثله فوقية ثم راء كثرة الكلام أي الذين يكثرون الكلام تكافاً (المتفقهون) بجم مضمومة ثم مشاء فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مشاء فحة متحبة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم (المنشدقون) بجم مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة مفتوحة ودال مهملة مشددة مكسورة ثم قاف والمثندق هو المكثرون من تحريك أشد أفعه تكثيراً للكلام (ذهب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن (قوله خياركم الذين إذا رزأوا كرا لله) أي برؤيتهم لمعلاهم من النور والبهاء (وشراركم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث القوم لبعض للفساد (المفرقون بين الأجنة الباغون البراءة) هب عن ابن عمر (وقبه ابن لهبعه) (خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام) أي من كان منكم محتاراً بمكارم الأخلاق في الجاهلية فهو محتار في الإسلام (إذا فقهوا) أي فقهوا أحكام الدين (خ عن أبي هريرة) خياركم اليشكم مناصك في الصلاة (قال المنار) أي أنكم للسكينة والوفاء والخشوع ويحتمل أن يكون معناه أن لا يمنع على من يريد الدخول بين الصفوف لسبب الخل ولضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه أو أنه بطاوع من جره ليصطف معه إذا لم يجد فرجة (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (قوله خياركم أحاسنكم قضاء للدين) بالفتح بأن يرد أحسن أرا كنز معاليه من غير شرط ولا مطلق (ت ق عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (قوله خياركم خيركم لأهله) أي حلاله وبنه وأقاربه (طب عن أبي كبشة) الأعماري (قوله خياركم خياركم لنسائهم) بجمع ضمير من المعروف كما أمر الله (ه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (قوله خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً) لما يحصل له من ثواب الطاعات وارتفاع الدرجات (ل عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (قوله خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً) لما تقدم (حم) والبرار عن أبي هريرة (وقبه ابن اسحق مدلس) (قوله خياركم الذين إذا سافروا قصروا الصلاة واظفروا) احتج به الشافعي على أن القصر أفضل من الإتمام أي إذا زاد السفر على مرتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن) سديد (بن المنسب) بفتح الميم ونكسر (مرسلاً) ورواه أبو خاتم عن جابر (قوله خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما يولد من نور

الابحان سبوا الخلق غالباً (قوله واظفروا) لأنه تعالى يحب أن توفى رخصه كما يحب أن توفى عزائمه وقد يكون القصر والمفطر واجباً أو محرماً أو مكرهاً إلى آخر ما في الفروع (قوله رؤيته) فاعل ذكركم ومنطقه فاعل زاد وعمله فاعل رغبكم (قوله معني) أي ممنين بالمعاصي لكنه عقب كل معصية يتوب كما يعلم من قوله ثواب أي كثير القوبة فهذا يدل على سعادتة فإنه لا يقبل عليه تعالى إلا مطهراً ولذا قالوا أن كثير من الذنوب يترتب عليه خير لا يترتب على الطاعة وقال في الخطم كبر معصية أو رتبته لا الخ أي إذا ندم بعد المعصية وحصل له انتكسار قلب وعزم أن لا يعود أو ما لثواب صورة لرجاء الغفران مع عزيمته على العود فهو من شوره الحال فعلم من ذلك أن ما يقع من وسوسة الشيطان من قوله للعبد لا تنب للثلاث رجوع إلى المعصية فبعض الذنوب لا ينبغي التنادي معه

في ذلك الشئ ثوب عظيم كل معصية وان رجع في الحال فان ذلك يدل على سعادته حيث تاب في معصية (قوله لا ادام) مثل كتاب  
وجعه آدم مثل كتب رفته تسكن داله فيقال آدم أي الله يسائر فوافعه أفضل من كل ما كوله حتى العسل واللبن ومن تركه  
أربعين يوماً قسا قلبه وكان من واطقه قسا قلبه ولون ذراعه صدق بما كوله فالأفضل التصديق بالجمع (قوله خيرهم لصاحبه) بأن  
يؤاسيه أكثر من غيره (قوله أمانك) بأن يذكركم عنك أو يمنع عنك من يشغلك (قوله ذكرك) (٣٣٩) بأن يأمر لك بأذ كر أو يذكرك هو ليعرك  
همك (قوله الكباش) أي التخصيص بالكباش

الايمن والعمل بخصاله (وزاد في علمكم منطقة) فبوزني قالو بكم وعظمه وخطه (ورغمكم في  
الاستخارة عمله) لما يعاونه من نور الاخلاص (الحكيم عن ابن عمرو) خياركم كل مفتن (عنه فوقيه  
مشددة مفتوحة) (تواب) أي كل من تعين بخصه الله بالذنوب ثم يتوب عليه ثم يعود ثم يتوب (هـ) عن  
علي (خير الادم بالجمع وهو سيد الادم) في الدنيا والاخرة كافي رواية وفيه انه أفضل من اللبن  
والعسل (هـ) عن أنس (خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران) (بكره الجيم  
(عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خير صاحبه وجاره فهو أفضل عند الله (حم) ت ل  
عن ابن عمر (بإسناد صحيح) (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أمانك) على ذكره يعني ذكره  
معك فحركت همك (واذا نسيت) ذكره (ذكرك) بالتشديد أي نهك على أن تذكره (ابن أبي  
الدين في كتاب) فضل (الاخوان عن الحسن) البصري (مرسل) قال الشيخ حديث حسن لقبره  
(خير الاصحاب الكباش الاقرن) ماله قرنان حسنان معتدلان والمراد تفضل الذكر على  
الأنثى قال المناوي وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الخلعة) واحدة الجمل برود اللبن ولا تكون  
الخلعة الا من ثوبين فخير الكفن ما كان من ثوبين والثلاثة أفضل بل يستحب اذا كفن من ماله  
ولادين عليه (ت) هـ عن أبي امامة د هـ ل عن عبادة بن الصامت) وهو حديث صحيح  
(خير الاعمال العباداة في أول وقتها) الا في صور مذكورة في كتب الفقه منها الابراد ومنها مالو  
يقن المسافر وجود الماء أخبر الوقت (ل) عن ابن عمر (بإسناد صحيح) (خير البقاع المساجد  
وشرب البقاع الاسواق طيب ل) عن ابن عمر (بإسناد صحيح) (خير التابعين أريس) القرفي قال  
العالم في هذا صريح في انه خير التابعين وقد يقال قد قال أحمد بن حنبل وغيره أفضل التابعين سعيد  
ابن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيداً أفضل في العلوم الشرعية لا في الخير عند الله تعالى (ل)  
عن علي (بإسناد صحيح) (خير الخيل الادهم) أي الاسود (الأقرح) بقاف وجاء مهمله هو  
الذي في وجهه قرحة بأفم وهي دون الغرة (الأرم) راء ومثالثة من الرثم يفتح فسكون يياض  
في شفة الفرس العليا وقال صاحب النهاية الأرم الذي أنفه أبيض أو شفته العليا (المجل ثلاث)  
بالرفع بدل من الضمير المستتر في المجمل أي الذي في ثلاث من قوائمه يياض (مطلق العين) ليس  
فيه يياض (فان لم يكن أنهم فكعبت) بضم الكاف مصغره والذي لونه بين السواد والحره  
يتنوى فيه المذكور والمؤث (على هذه الشبه) بكسر المجهه وفتح المشاة الضميمة أي على هذا اللون  
والصفة يكون أعداد الخيل للجهاد وغيره (حم) ت هـ ل عن أبي قتادة (قال ثوب غريب صحيح  
(خير الدعا يوم عرفة) يحتمل نصبه على انظر فيه ويحتمل رفعه على حذف مضاف أي دعاء  
يوم عرفة (وخبر ما قلت أنا والنبیون من قبلي) في يوم عرفة وغيره (لا اله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير) عن ابن عمر (بن المعاص قال الشيخ حديث صحيح  
(خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة (ل) في تاريخه عن علي (كرم الله وجهه) (خير

العلماء يياض (قوله مطلق العين) بأن تكون سوداً لا تحجب ل فيها (قوله فكعبت على هذه الشبه) الكعبت الذي لونه بين  
السواد والحره أي فهو قريب من الادهم في الخبرة للجهاد لكن فيه بقية الصفات السابقة من كونه أقرح أو ثم الخ كأشار  
له بقوله على هذه الشبه فهو صفة لكعبت (قوله خير الدعاء) أي المذكور بين ذلك بقوله وخبر ما قلت الخ (قوله خير الدعاء) أي  
الذكر الاستغفار لمن هو ملوث بالذنوب لانه من باب التخلية وبقية الاذكار من باب التجلية والاول مقدم الا ترى ان تنظييف  
الثوب أولى من تخيير مثلاً وهذا لا يقتضي الامر بترك الاذكار لسلوك بالذنوب لان المراد ان الاولى له الاكثر من الاستغفار  
أكثر من بقية الاذكار فهو مناسب على الجميع (قوله خير

(الدواء القرآن) أي تلاوة أي شيء منه دواء للمرض الحسي حيث أخلص النية وإن كان بعضهم يرى بعض آيات الشفاء لا يستعمل ذلك البعض ولا تلاوة شفاء من المرض المدنوي حيث تدبر معانيه وعمل بها فقولته خير الدواء أي من الأمور الحسية والمعنوية (قوله الخفي) أي حيث خاف رياء أو الشوش (٢٤٠) على نحو مصل والافالجهر أولي (قوله ما يكفي) أي ما يقع به والافالان جبل

(الدواء القرآن) هو محمول على الاسترقابة أو محمول على قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أو على قوله تعالى وشفاء لى الصدور فهو دواء للقلوب والابدان (هـ عن علي) رضي الله تعالى عنه وضعفه الدميري (خير الدواء الحماة والقصاد) أي لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسناو قطرا وزمنا (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف (خير الذكر الخفي) وفي رواية الخفي أي ما أخفاه الذاكرك عن الناس فهو أفضل من الجهر وفي أحاديث أخر ما يفيد أن الجهر أفضل وجمع بان الاختاف أفضل حيث خاف الرياء أو نأذى به نحو مصل والجهر أفضل حيث آمن من ذلك وهذا الحديث له تمة وهي وخير العباداة أخفها (وخير الرزق ما يكفي) أي ما كان بقدر الكفاية (جم حب هب عن سعد) بن مالك وابن أبي وقاص باسناد صحيح (خير الرجال رجال الانصار) انصرتهم للدين (وخير الطعام الثريد) سهولة مساقته ونفعه للبدن (فر عن جابر) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن (خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا) أي بقدر كفاية الإنسان فلا يحتاج الى ما في أيدي الناس ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهبه (عد فر عن أنس) باسناد ضعيف (خير الرزق الكفاف) كما تقدم (جم في الزهد عن زياد بن جبير) يضم الجهم وفتح الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخبر ما التقي في القلب اليقين) اعتقاد أن ما صابه لم يكن لخطئه وما خطئه لم يكن لبعينه (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (خير السودان أربعة لقمان) بن باعور ابن أخت ابوب أو ابن خاتمه والاكثر على أنه حكيم لاني (وبلال) المؤذن الذي عذب في الله مالم يعد به أحد (والنجاشي) ملك الحبش (ومهمع) مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعي معضلا) قال الشيخ حديث ضعيف (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهمع) لما ثبت لهم من مكارم الاخلاق والزهد والورع والصبر على المشاق (ك) عن الاوزاعي عن أبي عمار عن واثلة) بن الاسقع قال صحيح (خير الشراب في الدنيا والآخر الماء) لان به حياة الانام وأحد أركان العالم (أبو نعيم في الطب عن بريدة) قال الشيخ حديث ضعيف (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يستلها) بابناء للمفعول وهذا في شهادة الحسبة فلا ينافي خبر ثمرانتهود من شهد قبل أن يستشهد (طب عن زيد بن خالد) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (خير الشهود من أدى شهادته) عند الحاكم (قبل أن يستلها) عن زيد بن خالد) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم لمرض أمكنه جعل واحد وصيا والآخرين شهدين وقال الغزالي تخصص الاربعة من بين سائر الاعداد لاد أن يكون له فائدة والذي يتقدح فيه ان المسافرين لا يخافون رجل يحتاج الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فيتردد في السفر بلا رفيق فلا يخافون ضيق القلب لفقد أنس الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنتان لكان الحافظ للرجل وحده فلا يخافون الضيق القلب فاذن مادون الاربعة لا يفي بالمقصود والحاجة زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تصرف في المهمة اليه (وخبر السرايا) جمع سرية وهي القطعة من الجيش يخرج منه تغير وترجع اليه مميت بذلك لانها تسري في الليل وتختفي ذهابها (أربعة مائة) قال ابن رسلان وأهل السرية أعما خست بالاربعمائة لان خير السرايا وهي عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر (وخبر الجيوش أربعة آلاف ولا تهم اثنا عشر

على حب الدنيا فلا يكفيه شيء وذلك كلبوس بقبه الحرو البرد وطعام بقبه الجوع فان الزيادة ربما تطغيه والنقص عن ذلك ربما يورثه السخط (قوله كفافا) بخلاف ما اذا كان يوما بيوم ولم يكفه ذلك اليوم (قوله التقوى) لانها توصل الى الله -يم الدائم (قوله اليقين) أي فينبغي الاخذ في أسباب ما يوصل الى العلم اليقيني الذي لا شك معه في نحو العلم بذاته تعالى وصفاته (قوله وبلال) ورد أن سواده يفرق على الحور خالات فيكمل به حسنهن وهذا شأن من أحبه الله تعالى (قوله ومهمع) مولى عمر فهو لا الاربع عبيد سود (قوله ثلاثة) العدد لا مفهوم له فلا ينافي ما قبله (قوله الشراب) أي ما يشرب المدا لان به حياة النفس (قوله قبل ان يستلها) محمول على شهادة الحسبة أو على من تحمل شهادة ولم يعلم المشهود له بتعمله قطاب منه احضار شاهده فلم يجد شاهده لعدم علمه بتحمل ذلك الشخص فالأولى له ان يأتي له وان لم يسأله

ويقول له أنا أشهدك بكذا وأنت لم تعلم تحملي (قوله خبر الصحابة) أي خير ما تصاحبه في سفره أربعة الفا لانه اذا احتاج الى نحو الاحتشاش والاحتطاب وذهب وحده استوحش فباخدمته واحدا وبقي اثنان عند المتاع لانه لو بقي واحدا استوحش وقيل في الحكمة غير ذلك (قوله السرايا) جمع سرية بمعنى سارية لانها تسير في الليل للداعرة على العدو فينبغي

أى لا تكون أقل من ذلك (قوله من قلة) أى لا يقع الانحراف بسبب القلة ولا ينافى أنه قد يقع سبب آخر كالإحسان بالكثرة ولذا كان معه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عشرة آلاف وظهوروا وكان معه يوم حنين اثنا عشر ألفا فقال بعض الصحابة هذا الجيش لا يمكن هزيمته لكثرة فحصل إهم ما حصل ويوم حنين إذا أعجزكم كثرتكم الآية (قوله أبى برة) ولذا كان إصداقه صلى الله عليه وسلم اثني عشرة أوفية من الفضة في غالب زواجه (قوله عن ظهر غنى) بأن يبقى له بعد الصدقة مؤنة يومه وولده ومؤنة عماله وكسوة الفضل له وعباله وكذا ما بعده فليس المراد بالغنى غنى بقرينة العسر لا يترك أهله بالشيء قالت له زوجته طلقنى وعبدك بغيرى وابنه لمن تكافى ولذا لما جاء بعض الصحابة بيضة من ذهب جاءته من الغنمة وأعطاه (٢٤١) صلى الله عليه وسلم اغتنم فكر ر عليه

فلأخذها وضربه بها بحيث لو أصابته لشجته وقال له ما معان ما من أحدكم لينصديق ويترك عبالة بالشيء (قوله العليا) هى يد المعطى لان الغالب ان من أعطى شيئا كانت يده فوق يدا الآخذة هذا هو الذى عليه الجمهور وقيل للعليا يد الآخذة والسفلى يد المعطى إشارة الى أنه ينبغي للمعطى أن يجعل يده سفلى تواضعا ورفقا به أو العليا لكونه سيدا والثواب ويد المعطى سفلى لكونها سببا لا نفاق المال والمال منسفل حقير فان (قوله المنجى) هى الشاة ونحوها المعطاة لا تنفاد فتقولونها ثم ترد وأشار بقوله تغدو بأجر الخ الى انها تصاحب الأجر في الذهاب والرجوع فالمراد بالغدو والروح مطلق الذهاب لا خصوص الذهاب قبل الزوال وبعد الزوال (قوله خير العبادة أخفها) لأجل المداومة ورواية خير

ألفا من قلة) إذا صبروا وانقوا بل يكون الغلب من سبب آخر كالحب بكثرة العدد والعدد أو بما زين لهم الشيطان من أنفسهم من قدرتهم على الحرب ألا ترى الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثني عشر ألفا أو قريبا منها فقال سلمة بن سلامة حين أعجبه كثرتهم واعتمد عليها ان غلب اليوم عن قلة وسائر القوم حين أعجبهم كلمة سلمة واعتمدوا عليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثني عشر ألفا انهم يصحون الانصراف وان زاد الكفار على مطلبهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء لا نهم جفوا هذا المخصص الآية الكريمة (د ت ك عن ابن عباس) باسناد صحيح (خير الصداق أبى برة) أى أقله لئلا يثقل على المرأة فلهذا نهى عن المبالاة فيه (ك ه ق عن عقبه بن عامر) الجهنى باسناد صحيح (خير الصدقة) أى أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أى ما صدر عن غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه وهو يتواظف الظهور مقدمه كالكلام وتنكير غنى للتعظيم (وابدا) وجوبا (عن تعول) أى عن تلمذ نفقته فالمتصدق بما يحتاجه لنفسه وبغيره صحيح النوى في الرخصة عدم استحقاقه وفي المجموع تحريره قال شيخ الاسلام زكريا ما نازاد عما يحتاجه لديه ومؤنة نفسه ومؤنة فان صبر على الفسق استحب التصديق بيمينه والا كره أما التصديق ببعضه فمستحب فظهر الإظهار أن المراد بما يحتاجه بما يلزمه من نفقة ليوهمه وكسوة لفصله لا ما يلزمه في الحال فقط ولا ما يلزمه في سنته بأن يدخر قوتها ويتصدق بالفاضل (خ د ن عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه (خير الصدقة ما أقت) بعد اخراجها (غنى) أى كفاية للمتصدق وعباله (والبد الغلبا) أى العطفة (خير من اليد السفلى) أى الاستخانة من غير احتياج (وابدا) وجوبا (عن تعول طب عن ابن عباس) باسناد حسن (خير الصدقة المنجى) هى أن يعطيه نحو شاة لينتفع بلبها وصفوها بردها (تغذو باجر وتروح باجر) قال المنذرى أى يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطى وبردها عليه كذلك وقال الشيخ الغدو السير أول النهار الى الزوال والروح منه الى الغروب أى فالأجر مصاحب لغدوها وروحها (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح (خير العبادة أخفها) لسهولة المداومة ولأنه انشط للنفس (القضاي عن عثمان) بن عفان قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية ومعناه على المتانة التحببة خير زيارة المريض أخفها مكنا عنده قال الشيخ حديث حسن (خير العمل ان تغارق الدنيا) يعنى أن تموت (ولسنا نطلب من ذكر الله) لان ذلك أحب العمل الى الله كما هو (حل عن عبد الله بن بسر) يضم الموحدة فيكون المهمة قال الشيخ حديث ضعيف (خير الغذاء) بالماء ككتاب ما يتغذى به (بواكره) جمع باكره وهى أول الفاكهة ويحتمل أن المراد ما يؤكل في البكرة وهى أول النهار (وأطيبه) يحتمل أن المعنى الله وأنصفه

(٢٤٢ - هـ بنى ثاني) العبادة للمريض أخفها أى لأنه ربما يحتاجه فلا يقضى حاجته إلا اذا كان يحتاج إليه أو يأنس به فبكت عنه بغير مطالعة وان كثرا الزمان (قوله وطب من ذكر الله) وان لم يكن خالى القلب اذ ذكر اللسان خبر وان كان قلبه مشغولا فلا يشترط حضور القلب في الذكر أو كمال التخلي عن كل ما سوى المذكر بأن يكون مع استحضار القلب وأكمل منه أن يغيب عن الذكر بالذكر كور فغلب من الخواطر من أن هذا الذكر لا فائدة فيه لكون نظره أو قلبه مشغولا بالناس من وسوسة الشيطان (قوله الغذاء) بالذال المحجمة ما يتغذى به أى وقت كان أما الغذاء بالمهملة فهو ما يؤكل قبل الزوال ويقال له العشاء وهو ما يؤكل بعد الزوال (قوله بواكره) أى أول الفاكهة فإنه أنفع للبدن أو المراد ما يؤكل في البكرة وهو أول النهار لا يوقف الجوع فالمراد كل

أكل برئ في وقت الجوع قلبه أربع البدن بضعة لا في وقت السبع (قوله خير الكسب) أي من خير كسب بل عمله في سائر  
 الصنائع من نحو حيا كذا وكذا باجرة إذا نصع في عمله بأن اتقنه وتجنب الغش ولا ينظر إلى فقه الأجر فينبأ أهل البراءة أن يحكي عن سيدي  
 علي المكي أنه كان يحب الغزل وكلما انقطعت فتلة عليها برعفران أو صغر ثم يذهب به إلى السوق مشوهاً ويقول تحت كل  
 علامة عيب لأن ما قطع ثم وصل ليس مثل ما لم يقطع أصلاً فكانت الناس تنتظرونه وتأخذ منه بأضعاف ما يؤخذ من غيره فربما به لحسن  
 حاله رضى الله تعالى عنه (قوله أوسعها) فينبغي للفقير إذا أراد واجلاً أو لغيره أن يتحاذر وأما ما لا يحصل لهم تراحم  
 وضغن (قوله الشيم) أي البارد فالخار لا تنفع في شربه أو السم أي الجارى المرتفع فهو أنفع (قوله الغنم) لأنه ينفع بلبنها ووصفها  
 ونسلها مع سهولة المربي (قوله الاراك) السواك المعروف والسلم شجر معروف ذو شوك وهو أم غيلة أي رعى المواشي من ذلك  
 بورت طيباً ونفعاً في معناتها ولبنها وولجها (٢٤٢) (قوله المسلمون) خصهم لشرفهم والافانني والمعاهد والمؤمنين يجب ترك اذاهم

(قوله من أسأله) أي من  
 اذاه ولو بالاشارة بالكلام  
 ويده أي اذا هابوا الضرب  
 ولومعني كاستيلائها على  
 حق الضمير ولذا قالوا وضع  
 يده على كذا اذا استولى  
 عليه وان لم يكن الوضع  
 حسبما يخص اللسان واليد  
 لسهولة الاذى وكثرة  
 منها ما والا فلا بد من  
 سلامة الناس من رجسه  
 وغيرها من بقية الاعضاء  
 (قوله اقروهم) أي اكثرهم  
 قراءة واحسنهم تجويداً له  
 وتبديراً لمعانيه وافقهم  
 أي اكثرهم فقها بما يتعلق  
 بدينه وافتاهم أي أشدهم  
 تحجيباً للمعصيات (قوله  
 وأمرهم) أصله هم زين  
 ومدا ابدل الخ أي أشدهم  
 في الأمر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر وقد يطلب تركه  
 كان خشى زيادة من نهاه

للبدن ما أكل حالة الجوع (أوله) نتمته هند مخرجه وأنفعه (قوله من أسأله) أي من  
 (خير المكسب كسب يد العامل اذا نصع) في عمله بأن اتقنه وتجنب الغش فيه (حم عن أبي  
 هريرة) واسناده حسن (خير الكلام أربع لا يضرك) في حياته فواجب (يا من بدأت سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فانها الباقيات الصالحات كما في رواية (ابن الجار قر عن  
 أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خير الجاس أوسعها) بالنسبة لاهلها لأن غيره قد يحصل  
 منه الضرر (حم خذ ذلك) هب عن أبي سعيد المزاريك هب عن أنس (رضي الله عنه) باسناد  
 حسن (خير الماء الشيم) قال في النهاية يروى بالسبعين المهمة والنون المكسورة أي المرتفع  
 الجارى على وجه الارض وكل شيء غلاشياً فقد تسخه و يروى بالشين المهملة المفتوحة والموحدة  
 المكسورة أي البارد والشيم دفع الموحدة البرد ومياه شمة أي باردة (وخير المال الغنم) لكثرته  
 نفعها (وخير المربي الاراك) الذي منه السواك المعروف (والسلم) شجر واحد من شجر (ابن  
 قتيبة في غريب الحديث ص ابن عباس) ورواه الديلمي عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف  
 (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) أي من أيداه وخص اللسان واليد لأن غالب  
 الأيذاء انما يكون بهما (م عن ابن عمر) بن العاص رضى الله عنه (خير الناس اقروهم) أي  
 أكثرهم قراءة للقرآن لأن القارئ يناجي ربه (وافقهم في دين الله واتقاهم لله) تعالى باقتتال  
 ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر) وأوصلهم للرحم) أي  
 لقربائه بالاحسان بحسب الامكان (حم طب هب عن درة) بضم الدال المهمة وشدة الراء  
 (بنت أبي لهب) ورجال أحد ثقات (خير الناس) أهل (قرني) قال المناوي أي مصري يعني  
 أصحابي أو من رأي أو من كان حياً في عهدى ومدتهم من البعثة نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين  
 يلونهم) أي يقرؤون منهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو مائة (ثم الذين يلونهم) اتباع  
 التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يحيى) أقوام نسبق شهادة أحدهم بعينه وعينه  
 شهادته) أي في حاشيتي لافي حالة واحدة أي تاريخ قول أشهد بالله أو الله وتارة يقول والله أشهد  
 (حم ق ت عن ابن مسعود) خير الناس القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث) قال العلامة

في المعصية ولذا زاروني ولما آخر فوجد آلات الملهي عند جاره فقال ما هذا فقال اني أعلم ذلك منه منذ سنين  
 وأعلم منه مخرجات آخر ولكني لا أنهاء لعلمي بأنه يستحي مني ويكره اطلاقي على حاله بحيث لو سمعته لغضب وخرج وسكن بجوار  
 فسائق وأزدلني المعاصي وتجاهر بها ولكني أدعوه لهذا فصعد حسن (قوله درة) بضم الدال (قوله قرني) أي مصري أي أهله  
 والمراد الصحابة فكل فرد منهم غير من جميع أفراد غيرهم وينتهي أمرهم إلى مائة وعشرين سنة وكل فرد من التابعين أفضل  
 من بعدهم من حيث كونه تابعاً واستمر أمرهم إلى مائة وتسعين سنة وكل فرد من أفراد اتباع التابعين أفضل من بعدهم من تلك  
 الطبقة وان كان من بعده أفضل من حيثه أخرى يعلم وينتهي أمرهم إلى مائتين وعشرين سنة (قوله نسبق شهادة أحدهم بعينه  
 وعينه) أي خلقه أي بعض الناس يقول أشهد بكذا والله وبعضهم يقول أشهد بالله أو الله وتارة يقول والله أشهد  
 المطلوب من الشاهد اذا طلب منه الحاكم الاداء ان يؤدي ما تحمله بلفظ الشهادة دون حذف (قوله ثم الثاني) هو قرن التابعين ولذا  
 قال سيدنا الحسن البصري لو أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعلوا بالصواب أي نحن بالنسبة للصحابة كالصوم

هناك الذي يبعد من فضل الصحابة الثلاثة (قوله لا خير فيهم) أي في عالمهم والافاضل لا ينقطع من الأمة أي ظهور الفتن وعقائد أهل الاعتزال انما هو بعد القرن الثالث (قوله أرذل) أي عالمهم جمع (٢٤٣) أرذل أو أرذل أي دني (قوله يشتمون) أي

همهم في تعاطي الماسكل النفسية لاجل السمن فهذا يدل على الشر (قوله قبل ان يسئلوها) أي فترد شهادتهم الا في شهادة الحسبة (قوله من طال عمره) أي في الاسلام (قوله قضاء) أي للدين فسرده بازيد من المصدقة الخفية (قوله خاسفا) كان يلقي الناس بالبشر ويعفون مسيئهم ويشكر محسنهم ويعود مرضاهم ويشيع جنازتهم ويوسع لهم في المجلس الخ وضده سبني الخلق (قوله في الفتن) أي في وقت الشهور (قوله في باديه) أو نحو جبل ومحل كون العرلة أولى ما لم يترتب على مخالطته يقع الناس كهدايتهم ودفع ضررهم والا فالاولى المخالطة (قوله جهده) أي مقدوره بتصلق بما زاد على حاشته أو بما يحتاج لكنه يصبر على الاضافة (قوله اذا نظرت) لجمالها وطلاقة وجهها بالبشر (قوله اذا أمر) بواجب أو مندوب أو مباح بخلاف ما لو أمر بما حرم فيجب عليها المخالفة ولها الاجر والخير (قوله في نفسها) بأن لا تمنعه من التمتع اذا اراده حيث لم يكن عذر

قال في النهاية القرن أهل كل زمان وهو مقدار المتوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذه من الاقتوان فكانه المقدار الذي يقترب فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقبل القرن أربعون سنة وقبل مائة قال في الفتح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة أفضل من التابعين والتابعون أفضل من اتباع التابعين (ثم عن عائشة) خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء أقوام لا خير فيهم) اخبار عن غيب وقع قال العلقمي وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاعشنا وأطلقت المعتزلة ألسنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها وانقضت أهل العلم بالقول بخلق القرآن وتغيرت الأحوال تغيرا شديدا ولم يزل الأمر في نقص الى الآن (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس قرني الذي أتاهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال العلقمي هل هذه المفضلة بالنسبة الى المجموع أو الافراد محل بحث والذي فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذي لا يعدل عنه ان لكل شخص ثبت له الصفة أفضل من التابعي وان انصف بالعلم وغيره (والا تخرون) بكسر المعجمة (ارذل) قال في النهاية الارذل من كل شيء الردي منه (طب لا عن بعده) يفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يشتمون) أي يحرمون حتى لا يذم المطاعم حتى ندمن أبدانهم (ويحجون السمن) قال المناوي كذا هو في خط المؤلف وفي رواية السمسلة يفتح السين أي السمن (يعطون الشهادة قبل ان يسئلوها) بالبناء والعجول أي يشهدون بها قبل طلبها منهم (ث لا عن عمران بن حصين) نصغير حصن قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس من طال عمره وخسن عمله) لفوز به بكثرة الحسنات ورفع الدرجات (حم عن عبد الله بن بسر) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس من طال عمره وحسن عمله ومثروا الناس من طال عمره وساء عمله) لكثرة ذنوبهم (حم ت عن أبي بكره) بالتصريح باسناد صحيح (خير الناس خيرهم قضاء) للدين بأن أدى أجود أو أكثر ما عليه من غير شرط كما مر (ه عن عرواض بن سارية) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس أحسنهم خلقا) مع الخلق بالحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس في زمن) (الفتن رجل آخذ) اسم فاعل (بعين فوسه) قال في مناقب موسى الصالح كتاب صير العباد الى عبادة الله (خلف أعداء الله) الكفار (يخففهم ويخففونه أو رجل معتزل) عن الناس (في باديه يؤدى حق الله الذي عليه) الواجب في ما شئته وزوجه (ث عن ابن عباس طب عن أم مالك) البهزية باسناد صحيح (خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده) أي مقدوره يعني بتصدق بما أمكنه تعالى من فضل الفقر على الغنى (فر عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره (خير الناس أنفعهم للناس) بما يقدر عليه من الاجسان بما له وبما هو عليه (القضاة عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير النساء التي تسره) يعني زوجها (اذا نظرت) اليها لجلالها لان ذات الجلال عون له على عفتة ودينه (ونظيره اذا أمر) ما تشي لا تأثم فيه (ولا تخالفه في نفسها) اذا أراد التمتع ولم يقر بها مانع من فحواض صريح هذا مع دخوله فيما قبله لمزيد التأكيد لانها اذا خالفته فيه أثمت بخلاف ما عداه (ولا مالها بما يكره) كان أرادت بيعه بدور حق مثله (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح (خير النساء من تسرك اذا أبصرته) أي نظرت اليها كما تقدم (وطيبعل اذا أمرت وتحفظ غيبته في نفسها) فلا تربي (روايات) بحفظه وتهذه (طب عن عبد الله بن سلام) بالخفيف باسناد حسن

من فهو يحض (قوله ولا مالها) بأن لا تنظر في مالها فانه يتضرر بذلك لانه ربما انتفع به اذا كان ذلك في مالها بما بالك عن تخونه في ماله فهي من أشرف النساء (قوله لا يكره) بل يحسن لكل بأن تحفظ نفسه في غيبته عن الاخلاط بالاجانب وضوءه فانه يكره ذلك كباكره بتدبره في مالها



(قوله أيسره) أي مهر أو اجابة للخطبة (قوله الخوف) أي في الاسلام وهناك أحاديث أخر يدل على أفضليته فخيرها عليهما كما في تكرار (قوله عبد الله الخ) دلالة ذلك على العبودية الدالة على الربوبية ولما في الحث من التقاول بأنه يغش ويحذر (قوله السرايا) جمع سرية وهي طائفة يذهب إليها (٢٤٤) للامارة على العدو وترجع الى قومها (قوله بعدى) أي قاتنا أفضل منه وكذا بقية

الانبياء قولهم يقل بعدى لتوهم أفضليته على جميع الخلق حتى عليه صلى الله عليه وسلم (قوله لم يعطوا فيبطروا الخ) أي فرزهم كفاف لا كثير يؤدي الى البطر ولا قليل يؤدي الى السؤال (قوله قصروا) حيث لم يقع خلاف في جواز القصر والافالعام أفضل ومحل كون الفطر أفضل ان تضرر بالصوم (قوله وآخرها) يعني سيدنا عيسى والمهدي وأولها قرنه صلى الله عليه وسلم فينجي الله الوسط من أمة الاجابة ببركة الطرفين (قوله وفي وسطها الكدر) أي ليس جميع من في الوسط كسيرا اذ فيه هم المحفوظ الواقف على حد الشرع (قوله عيد القيس) أي هذه القبيلة لانها أسلمت طوعا فلم تلجأ الى قتال ولا مشقة (قوله خير بيت) أي أهل بيت أي محمل وكذا ما بعده (قوله بيتي) وان كان أجنيبا من أهل البيت (قوله خير مكرم) في روايه غمراكم البرقي وهو الذي غرسه صلى الله عليه وسلم بيده (قوله ولاداء) فيه) هذا هو وجه الاخيرية

خير النكاح أيسره) أي أقله مهر أو أسهله اجابة للخطبة (د عن عقبه بن عامر) باسناد صحيح (خير أبواب البر الصدقة) لانها تدفع البلاء وتطفى غضب الرب (فقط في الافراد) يقع الهمة (طب) وكذا الذي يلي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير اخوتي على) بن أبي طالب (وخيرا عمي حمزة) بن عبد المطلب (فر عن عابس) بمهمة وموحدة مكسورة ومهمة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف (خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث طب عن أبي شبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء قال الشيخ حديث حسن (خير امرأه السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة) لانه (أقربهم) أي الامراء (بالسوية) بين أهل النفي والغنبة (وأعد لهم) أي أكثرهم عدلا (في الرعية) عن جبير بن مطعم بصيغة اسم الفاعل وهو حديث ضعيف (خير أمي بعدى أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن علي) والزبير معاقال الشيخ حديث حسن لغيره (خير أمي القرن الذي بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة) بالفتح أي السمن (يشهدون قبل ان يستشهدوا) أي قبل ان يطلب منهم الشهادة (م عن أبي هريرة) خير أمي الذين لم يعطوا (ما زاد على الكفاية) فيبطروا) بفتح المشاء التحية والطاء (ولم ينعوا) ما يحتاجون اليه (فيسألوا) الناس بل رزقهم بقدر كفايتهم (ابن شاهين عن الجديع) بالجيم والادال المهمة هو ثعلبة بن زيد قال الشيخ حديث ضعيف (خير أمي الذين اذا أسأروا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا سافروا) سافروا) بفتح القصر ويبلغ ثلاث مراحل (قصروا) الرباعية (واقطروا) أي ان تضرروا بالصوم والافالصوم أفضل (طس عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (خير أمي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) تمامه عند خروجه ولن يخرجني الله أمه أنا وأولها والمسيح آخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) رضي الله عنه باسناد ضعيف (خير أهل المشرق عبد القيس) تمامه عند خروجه أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه) بالبناء المعجول بالقول والفعل (وشري بيت في المسلمين بيت فيه يتيم ساء اليه أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى أي متقاربين فيها (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بالاحسان والتألف والتعليم للفصال الواجبة والمنسوبة (عق حل عن عمر) قال الشيخ حديث حسن (خير غمراكم البرقي) هو أكبر من الصجاني يضرب الى سواد (يذهب الداء ولاداء فيه الرواي عذوب والضياء عن ريدة) بن الحصيب (عق طس وابن السني وأبو نعيم في الطب ل عن أنس طس ل وأبو نعيم عن أبي سعيد) قال الشيخ حديث حسن (خير ثيابكم البياض فالبسوها) بمزة قطع وكسر الموحدة (أجباءكم وكفوا فيها مونا كم فقط في الافراد عن أنس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن (خير ثيابكم البيض فكفوا فيها مونا كم وألبسوها أجباءكم) الا في يوم العيد فالأفضل فيه ما كان من اللباس أجمل (وخيرا كالكلم الاغمد يثبت الشعر) أي شعر الاهداب (ويجملو البصر) أي بصر العين العججة (ه طب ل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير

بجملات غيره من الثمرات وان كان فيه دواء الا ان فيه داء بخلاف هذا وأكثر من رواة هذا الحديث جلسناكم اشار مراد القول بوضعه (قوله فالبسوها أجباءكم) أي الا في يوم العيد على ما هو مقرر في الفقه والا اذا حصل له عجب فالملطوب له مداداة نفسه بنحو لبس الاسود أو نحوه دون الابيض (قوله الاغمد) بسائر أنواعه وان كان بعض أنواعه أحسن من بعض (قوله يثبت الشعر الخ) بيان لوجه أخيرته على سائر الكمال



(قوله من ذكركم الله ربه) فطلب من أراد بحاله شخص ان ينظر له منه وأتوا به وصلاحه لئلا كره ربه الله تعالى فيكون سببا لقر به من الله تعالى (قوله منطق) لكونه لا ينطق إلا بالصالح من العلم والخير (قوله السؤال) لكون السؤال عبادة والصائم متلبس بعبادة الصوم (قوله ديار) في رواية دور أي خير أهل ديار الانصار (٣٤٥) - أهل ديار بني التجار أي خواله صلى الله

عليه وسلم وبعد هم في الفضيلة بنو عبد الأشهل لان هذا الحديث أقوى مما بعده الدال على فضل بني الأشهل فقوله خير ديار الانصار بنو عبد الأشهل أي بعد بني التجار (قوله أسر) أي قنينة للشخص ان لا يقادى مع الوسوسة لن يشاد أحد الدين الاغلبه (قوله الفقه) أي لان العمر يقصر عن ادراك جميع العلوم فطلب البداية بالفقه لانه به يصح العبادة والمعاملة الخ (قوله في العلم) أي في الاحاديث الدالة على فضل العلم (قوله التمس) أي فالفضل تناوله قبل غيره وليس المراد انه يتحصن بالتحرر يقتصر عليه (قوله شباكم) أي من هم في زمن الشيوعية وتوران الشهوة وذلك قبل الثلاثين (قوله أولها) لمبادرته للسبى لوز فضيلة الصف الاول ولقضى على الامام اذا توقف وهذا فيما اذا اجتمع رجال مع نساء (قوله الخبز) وكونه من البرخير من الشعير وانما كان أكثر تناول السلف من الشعير لعدم وجدان البر (قوله الغنم) الراجح

جاءناكم من ذكركم الله تعالى (رويته) فاعلم ذلك كماله من النور والبهاء (وزاد في محكمكم) وفي نسخة علمكم (منطقه) لكونه حسن النية خاص الطوبى عام لا يعلمه فاصدا باتعليم وجهه الله فنفعنا لخطه نفسه لفظه (وذكركم الاخرة عملة) الصالح فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين تزيان نافع فمن حصل له منهم نظرة محبة عن بصيرة صار من المفحين (عبد بن جيد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح (خير خصال الصائم السؤال) لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله في حديث آخر فخاصته به آتته في رمضان وأما الخامسة فأنهم يحسبون وخلاف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسؤال يزيل الخدوف (هق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (خير ديار الانصار) أي خير قبائلها وبطونها (بنو التجار) يفتح النون وشدة الجيم قال المناوي والاخير يبقى هذا على بابها وفي الحديث الا في معنى من (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (خير ديار الانصار بنو عبد الأشهل) يفتح الهمزة وسكون المجمة (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (خير دينكم أسر) لان التعمق فيه يؤدي الى الانقطاع (جم خد طب عن مجن) بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (طس عد والضياء عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (خير دينكم أسر) وخير العبادة الفقه (فهو أعم العلوم بعدم معرفته علم التوحيد) ابن عبد البر عن أنس (رضي الله عنه باسناد ضعيف) (خير دينكم الورع) وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله ان اخلى بهام بعن الله بشارته (أبو الشيخ في الثواب عن سعد) ابن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن غيره (خير محروكم) يفتح أوله (التمر عد عن جابر) باسناد ضعيف (خير شبابكم من تشبه بكمهولكم) في السيرة لافي الصورة يعني في الحلم والوفار وعدم الشهوات (وشمر كهولكم من تشبه بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات لافي النشاط للخير وخدمة عباله فان ذلك محمود (ع طاب عن واثلة) بن الاسقع (هب عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة (خير صفوف الرجال) في الصلاة أي أكثرها أجرا (أولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتحقق من المرور بين يديه (وشرها) أي أقلها ثوابا (آخرها وخير صفوف النساء) آخرها وشرها أولها (لما فيه من مقاربة الرجال وهذا في حق النساء ليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع الرجال فان عيزن عن الرجال فكذلك الرجال (م ع عن أبي هريرة طاب عن أبي امامة وعن ابن عباس) خير صلاة النساء) ولو فرضا (في قصر بيوتهن) أي صدره طلبا لمزيد السرفه لانه فيه أفضل من صلاتها قرب الباب وصلاتها قرب الباب أفضل من صلاتها خارجة (طب عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن (خير طعامكم الخبز) أي خبز البر وبليه الشعير (وخير فاكهتكم الغنم) فر عن عائشة (خير طبيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كسند وعسير (وخير طبيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) باسناد ضعيف (خير لهما الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحية أي العوم (وخير لهما المرأة) المؤمنة (المغرل) لمن يليق به ذلك (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (خير ماء بالمدر) على وجه الارض ماء (نبر) زمزم فيه طعام من الطعم قال المناوي كذا في النسخة التي بخط

ان التمر أفضل من الغنم كافي حديث آخر ولا يعارض هذا الحديث لانه موضوع (قوله وخفي ريحه) لان ظهور ريحه من النساء يحرك شهوة الرجال (قوله المغرل) محله لمن لا يها ذلك أما المحوونات الملوك فطاب لهن الاشتغال بما يليق بهن (قوله ماء زمزم) أي بعد الماء النابع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وبه ماء زمزم ماء الكوثر الخ (قوله طعام من الطعم) أي اشباع من ثمره



وهذا خير نسائها) أي الجنة أو الدنيا لا خير لغيرها يعلم من المقام فهي أفضل النساء مطلقاً (قوله وخديجة) فهي أفضل من عائشة  
ولذا لما دعا كرام النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قالت السيدة عائشة ابن هي لا يجوز زهرة الشدة قد عوضنا الله خيراً منها  
فغضب صلى الله عليه وسلم وقال لا والله أنها صدقتني حين كذبني الناس وأعطيني (٢٤٧) حين حرم من الناس ورزقت منها الولد

وحرمته من غيرها بكنى  
بعائشة وهذا من شأن  
خيرة النساء التي تزيل  
التعير حتى لا تلي المرأة ما  
يقول من شدة ذلك (قوله  
وكين الابل) فيه إشارة  
الى شرف نساء العرب  
وشرف قريش عليهم  
والمراد نساء ذلك الزمن  
فلا يرد مريم على ابن الم  
زكاة الابل قط فلم تدخل  
(قوله صالح) وفي رواية  
صالح وسب الحديث انه  
صلى الله عليه وسلم خطب  
أم هانئ فقالت اني كبيرة  
السن وهندي أطفال  
فأخاف ان يجهل لك  
مشقة بسبب معاصرتي  
فذكره (قوله أصبح  
وجهاً) لأن ذلك يدعوا الى  
الجماع وكثرة النسل (قوله  
الموازية) أي زوجها  
عالمها (قوله الموازية) أي  
الموازية لزوجها (قوله  
اذا انقضى الله) والإقلا  
يترتب على تلك الصفات  
هذا التفسير العظيم وان  
حصل نوع خير (قوله  
المنافقات) أي نفاق عمل  
أو المشيمات للمنافقات  
(قوله لا يدخل الجنة) أي  
مع السابقة بين أن ذلك  
بسبب عدم دخولها  
أم لا فان المعاني يري

ابن الجوزي ورجاله كجاءت ﴿خير من ساجد النساء في بيوتهن﴾ أي صلاتهن في صدور بيوتهن  
لا بذلك استبرهن ﴿حم حق عن أم سلمة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿خير نساء العالمين  
أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسبى امرأة فرعون﴾ والمراد  
ان كلامهن خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل بينهم فمكوت عنه ﴿حم طب عن  
أنس﴾ بإسناد صحيح ﴿خير نساءها﴾ أي خير نساء أهل الدنيا ﴿مريم بنت عمران﴾  
في زمنها قال الشيخ ويجوز عود الخبر الى الجنة قال العلقمي وعلى هذا فليس فيه أنها أفضل  
من فاطمة رضي الله عنها والختار ان فاطمة أفضل منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره  
شيخنا رحمه الله تعالى والذي اعتمدته الرمي ان مريم أفضل نساء العالمين على الإطلاق (وخير  
نساءها) قال المناوي أي هذه الأمة ﴿خديجة بنت خويلد﴾ الأفاطمة ﴿ن ت عن علي  
﴿خير نساء ركن الابل﴾ كتابة عن نساء العرب وخرج به مريم فاطمة الزكيا بغير اقط (صالح)  
بالأفراد عند الأكثر (نساء قريش) والمراد صلاح الدين وجن معاصرة الزوج (أبناء)  
يسكون المهمة فنون بعده ألف والإضافة الى ضمير من الجنوع معنى الشفقة والعطف أي أكثر من  
شفقة وطفا (علي ولد في صفرة) وخت المرأة على ولدها اذا تزوج بعد موت الأب وكان  
القياس احنا من لكن جرى لسان العرب بالافراد باعتبار الجنس أو الشخص وكذا القول في  
(وارعاء) من الرعية بمعنى الخطف والرفق (على زوج) لها في تخفيف الكلف والانتقال عنه  
(في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه بصونه وترك التدبير في الاتفاق وقال العلقمي كناية عما  
يملك من مال وغيره فيدخل فيه البضع يعني أشد حفظاً لفرجهن على أزواجهن وفي ذلك فضيلة  
نساء قريش هاتين الخصيتين وهما الممنوع على الاولاد وراعاة حق الزوج في ماله (حم قد عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه ﴿خير نساء أمي أصبحن وجهاً وأظهن مهراً﴾ اذ بها تحصل العفة مع  
قلة الكلفة (عد عن عائشة) وفيه منهم ﴿خير نساءكم الولود﴾ أي الكثيرة الولادة (الودود)  
أي المحبة الى زوجها قال الجوهري وددت الرجل أوده ودا اذا أحببته (المواسية) زوجها  
بالمال (الموازية) أي الموافقة للزوج (اذا تقى الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وشمر  
نساءكم المشيرجات) أي المظهرات زينتهن للجانب (المخيلات) أي المحبات المتكبرات (وهن  
المنافقات) نفاق عمل (لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم) الابيض الخناحين أو  
الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (حق عن ابن أبي  
أذينة الصديق مرسل عن سليمان بن يسار مرسل) وإسناده صحيح ﴿خير نساءكم العفيفة﴾  
أي التي تكف عن الحرام (الغلة) بفتح المعجمة وكسر اللام أي التي شهوتها حاجتها قويه لكن ليس  
ذلك حدوداً مطلقاً كما قال (عفيفة في فرجها) عن الجانب (عليه على زوجها) ومثلها أومه هي  
كذلك (فر عن أنس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره ﴿خير هذه الأمة أولها﴾ يعني  
القرون التي سبق بيانها (وأخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فيهم رسول الله) يعني نفسه صلى  
الله عليه وسلم (وأخرها فيهم عيسى ابن مريم وبين ذلك نهج) بفتح النون والهاء (أعوج ليس  
منافق) أي المخاطب العامل بتقوى (ولست منهم) أي لا اتصال يتلوه بينهم لها ففهم متى (حل  
عن جريرة بن روم مرسل) خير يوم طلعت فيه (في رواية عليه) الشمس يوم الجمعة فيه خلق

الملك (قوله الغلة) أي الشديدة الشهوة أي على زوجها أو سيدتها لترتب كثرة النسل على ذلك لاشددة الشهوة مطلقاً حتى على  
الاجانب كما أشار الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عفيفة في فرجها الخ (قوله نهج اعوج) أي غير مستقيم أي غالبهم كذلك (قوله  
ليس مثل الخ) لعله خطاب للراوى (قوله طلعت عليه) في رواية طلعت فيه

(في رواية أخرجه منها) هذا الأجل على أخيرة يوم الجمعة وكذا ما بعده بالنظر لما يترتب على ذلك من الخير العظيم فان خروج سيدنا آدم من الجنة ترتب عليه (٢٤٨) خروج الانبياء والاخبار من ذريته ويوم القيامة ترتب عليه نجات أهل السعادة وظهور

آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية وإخراج آدم من الجنة وإهبطه الى الأرض ترتب عليه خيبر ومصالح كثيرة قال العلامة في قال القاضي الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذ كفضلته لان إخراج آدم من الجنة وقيام الساعة لا بعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما سبق فيه ليتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لتبيل رحمة الله تعالى ودفع نقمة منه وقال ابن العربي الجنح من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طر دلائل لقضاء أوطاره ثم يعود اليها وأما قيام الساعة فبسبب تجليل جزاء النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم وإظهار كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة أفضل من يوم عرفة وهو وجه عندنا والثاني ان يوم عرفة أفضل وهو الاصح وصيغة بعضهم أفضل أيام الأسبوع يوم الجمعة وأفضل أيام السنة يوم عرفة (حم م ت عن أبي هريرة) خير يوم طاعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة للخلافة في الأرض لا للطرود (وفي رواية تيب عليه وفيه قبض) أي توفي (وفي رواية تقوم الساعة ما على وجه الأرض من دابة) غير الانس والجن (الاولى تصح يوم الجمعة مصححة) يقال بالسين والصاد المهمتين أي مصغية مستعجلة منتظرة لقيامها قال في النهاية والاصل الصاد (حتى تطلع الشمس شققا) أي خوفوا فرعا (من قيام الساعة) فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا كأنها أعلمت انها تقوم يوم الجمعة في ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس بذلك اليوم (الابن آدم) في رواية مالك في الموطأ الا الجن والانس قال الباقي هو استثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل ما دب ودرج قال وقد قيل ان وجه عدم اشفاقهم انهم علموا ان بين يدي الساعة شروطا ينتظرونها قال وهذا اعتدى ليس بالنبي لا ينجذ منهم من لا يصحح ولا علم له بالشروط وقد كان الناس قبل أن يعلموا بالشروط لا يصححون (وفي رواية) قال المناوي أي خفية (لا صادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلي أي يدعو (يسأل الله) تعالى (شيأ الا أعطاه اياه) زاد أحمد ما لم يكن انما أوقطعه ورحموني تعيينها بضع وأربعون قولاً أو قربها عند جلوس الخطيب على المنبر الى الفراغ من الصلاة وآخر ساعة بعد العصر (مالك حم م ت عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (خير يوم تحجيمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة وواحد عشر وعشرين) من الشهر (وما مررت ببلد) أي جماعة (من الملائكة ليلة أسرى بي) الى السماء (الافالوا علينا بالجمامة يا محمد حم ل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير ما ندأؤ به المذود) بفتح اللام وبهملتي بينهما وواسا كنه وزن فعول ما يسقاه المريض من الادوية في أحد شقي فيه (والسعوط) بفتح المهملة ما يصب في أنفه من الدواء (والجمامة والمشي) عجم مفقوحة ومحمجة مكسورة وموشاة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشي للخلاء (ت وابن السني وأبو عبيد في الطلب عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه ما قال الشيخ حديث غريب (خير الدواء اللدود والسعوط والمشي والجمامة والعلق) بفتح الهمزة واللام ذوبية حمراء في الماء تعلق بالبدن وتغص الدم وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية لا مناصصها الدم الغالب على الانسان (أبو نعيم عن الشعبي مرسل) خيركم خيركم لاهله أي لعيله وذوئ رحمة (وأنا خيركم لاهلي) وقد كان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة ع عن ابن عباس

فضلهم والمراد خير أيام الأسبوع والايوم عرفة أفضل من يوم الجمعة (قوله تيب) أي تاب الله عليه (قوله مصححة) أي مصغية منتظرة لقيام الساعة خاتمة منها الى طلوع الشمس لان الساعة انما تقوم فيما بين الفجر وطلوع الشمس أي يخلق في كل دابة ادراك ذلك (قوله في الصلاة) أي الدعاء وهذه الساعة علم صلى الله عليه وسلم عنها ثم أنسبها لتجهد الناس في العبادة (قوله سبع عشرة) الظاهر سبعة عشر لقوله خير يوم واليوم مذكر وأجيب بانه على طريقة العرب من التوريج بالباء أي سبع عشرة ليلة وأخذ الدم في يوم تلك الليلة لافي الليل كما يعلم من قوله خير يوم فالتسعة عشر يوم سبع عشرة ليلة وكذا ما بعده وقوله واحد وعشرين الظاهر عشرون لانه مرفوع على الخبرية فيستكف تقديرنا ص مثل وترى الاخيرة احدى وعشرين (قوله اللدود) ما يوضع في جانب الفم من الدواء والسعوط ما يوضع من الدواء في الأنف (قوله والمشي) أي الدواء المسهل الذي يقتضى

(قوله ما أكرم النساء الا كرم) والله كان صلى الله عليه وسلم بالاطفهن كثير اقتصد قالت له السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وقد غصبت منه أربعين التي تقيس في وجوهها وأدخل يوما أبا بكر الصديق رضي الله عنه في بيتها فاني بني وبيها سرا وسترها بظهوره لتستظر لرب البيت وكانت اذا شربت الماء أخذت الا نام ووضع في موضع شامرت واذا أخذت الحناء أخذت العظم ومن موضع فيها جبر الها ووقع الله صلى الله عليه وسلم وضع ركبته للسيدة صفية لتركب فوضعت ساقيها على ركبته وركبت ولم ترفع قدمها أدبا معه صلى الله عليه وسلم ووقع ان بعض زوجاته غصبت منه صلى الله عليه وسلم فدفعته في صدره (٢٤٩) فزجرنا أمها فقال لها صلى الله عليه وسلم دعها فانهم

يفعلن أكثر من ذلك فينبني الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في تلك الملاطفة (قوله خيركم) أي من خيركم من أطعم الطعام لأبي رحمه وخبرته وسائر الفقراء وهو مطلوب على سبيل الثواب الا اذا كان مضطرا فيجب اطعامه بقدر ما يفي روحه (قوله ورد السلام) وهو فرض كفاية واشد لوجه سنة ومع ذلك أفضل من رده والخسبة انه لو كان الرد أفضل لأدعى الى ترك الابتداء فكل يقول أنا أصبر للرد لاحوزا لأفضل (قوله خيركم لاهلي) أي زوجاتي وأقاربي من بعدى فهو حث لا كرام أهله من بعده أما في زمنه فلا يحتاج للحث على ذلك لعدم تقصيرهم في حقهم حينئذ (قوله ثم الذين يلونهم) لم يقل يلونه أي القرن نظر الى ان القرن جماعة معني (قوله يخوفون) أي يغلب فيهم ذلك (قوله ويشهدون) أي بالزور أو يسادرون

طاب عن معاوية) رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم للنساء) لما أمرتهن بالمعروف (ل عن ابن عباس) وقال صحيح وأقربوه (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي) برأونها (ما أكرم النساء الا كرم ولا) وفي نسخة وما (أهانن الا شيم) وقد كان صلى الله عليه وسلم يفتي بهن ويتفقد أحوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه ينظر في أحوالهن ثم ينقلب لصاحبة النبوة (ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن (خيركم من أطعم الطعام) للأخوان والجارين والفقراء (ورد السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد ورده واجب وكذا الاطعام ان كان لمضطر (ع ل عن صهيب) الروي قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم قضاء) للدين بان يرد أحسن مما أخذ من غير مطال (ن عن هرباض) بن سارية قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم لاهلي من بعدى) بالاكرام والا احترام (ل عن أبي هريرة) خيركم قرني أي أهل قرني يعني الصحابة فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا من بعدهم من علماء التابعين وان كان في التابعين من هو أعلم منهم بالفتوى والأحكام كما تقدم (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أي بعد الثلاث (قوم يخوفون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يشهدون وينذرون) بكسر الميم وضمها (ولا يؤفون) بنذروهم (ويظهر فيهم السم) بكسر الميم وفتح الميم بعد هاتون أي يحجون التوسع في المأكل والمشرب وذلك سبب البهيم وقيل المراد انهم يتسمنون أي يتكسرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف (ق ٣ عن عمران بن حصين) خيركم في المساكين قال المناوي الذي في الاصول العجبة بعد المساكين (كل خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال محبة خفيفة قال في النهاية الحاذو الحال واحد وأصل الحاذ طر يقبه المتن وهو ما يقع عليه البدن من ظهر الفرس كما قال (الذي لا أهل له ولا ولد) وقال في القاموس خفيف الظهر من المال والعيال قال العنقي وأما من قال انه منسوخ فلم يصب لما تقرر في علم الاصول ان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كاري ثم انه لا منافاة بينه وبين حديث تناكحوا تناسلوا حتى يحتاج الى دعوى النسخ لان الامر بالنكاح ليس عام لكل أحد بل بشروط مخصوصة كما تقرر في علم الفقه فيجعل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشى من النكاح التوريط في أمور يخشى منها على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى النسخ في الخبر جهل بقواعد الاصول اه قال المناوي وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد كما قبل بعضهم تزوج فقال أنا الى تطبيق نفسي أخرج مني الى التزويج وقبل لم يشر رضي الله تعالى عنه الناس بشكاهم فليقولون ترك السنة يعني النكاح قال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت أعول دجاجة خفت ان أكون جلادا (ع عن حذيفة) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف (خيركم خيركم لنساءه) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد خصوصا

(٣٣ - عزيزي ثاني) بالشهادة (قوله ولا يؤفون) أي بالنذر (قوله ويظهر فيهم السم) بأن يهكموا على المساكين التي تؤدي الى البهيم كما تقدم ويحمل ان ذلك كناية عن كون الشخص يدعي العلم والكرم مثلا وليس فيه ذلك يقال سم الشخص اذا ادعى ما ليس فيه (قوله الحاذ) أي اظهر أي ليس عنده ما يشغل ظهره من أمور الدنيا التي تؤدي الى ترك أمور الآخرة (قوله لا أهل له ولا ولد) أي ولا مال كثير وهذا ينافي الامر بالتزويج في أي زمن كان ولذا قيل ان هذا منسوخ واجب بان الامر بالتزويج محمول على من عنده المؤن وعلم القيام بحق الزوجة والاولاد وهذا محمول على من لم يقدّر على ذلك (قوله ولنسائه) خصهن لضعفهن عن الذكور في طلب الحرام على ودهن واكلهن

(قوله ما لم يأتكم) كأنه يهين فخصه وهو ظالم لكونه من عشرين نوكان يكون الدفاع حتى يدفع بالهزم مع إمكانه القول (قوله تعالى) القرآن أي حفظه مع الوقوف على حدوده والافهروحة عليه فكيف يكون من خير الناس (قوله وعلمه) أي الله تعالى وإن أنجل على ذلك الآية وإن الأفضل (٢٥٠) ترك الآخرة (قوله من لم يترك آخرته لادنياء) بأن ينهك على الدنيا ويترك أمور الآخرة (قوله ولا دنياه لا آخرته)

البنات (هب عن أبي هريرة) خيركم خيركم للمماليك أي الارقاء ليكم وكذا الغيركم بأن تنظروا إلى من كاف ما لا يطيقه على الدوام فتعينوه أول من يجمع عبده فطمعونه (فرع عن عبد الرحمن بن عوف) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خيركم المدافع عن عشرينه ما لم يأتكم) في دفعه بأن يرد عنهم من يظلمهم في مال أو بدن أو عرض ويكون الدفع بالأخف فالأخف وفيه دليل على أن المدافعة عن المظلم لا تجوز فلا يجوز لأحد أن يحاصم أو يحاسب عن أحد إلا بعد أن يعلم أنه محق (د عن سراقه) بضم المهملة (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال العاصمي وجهه مع أن الجهاد وكثير من الأعمال أفضل ابن الخير به بحسب المقامات فالأدق باهل ذلك المجلس التعريض على التعلم والتعليم أو المراد خيرة خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا (نخ عن علي بن حم دت عن عثمان بن عفان) (خيركم من لم يترك آخرته لادنياء ولا دنياه لا آخرته) فإن الدنيا كالجناس المبلغ لا آخره والآخرة المسهلة للوصول إليها فهي مزرعة للآخر من وفقه الله (ولم يكن كالا) بفتح الكاف وشدة اللام أي نقلا (عنه) الناس خط عن أنس وهو حديث ضعيف (خيركم من يربي خيره ويؤمن شره) فوليكم بفعل الخير وترك الشر (وشركم من لا يربي خيره ولا يؤمن شره) عن أنس حم ت عن أبي هريرة (بإسناد صحيح) (خيركم أزهدكم في الدنيا) أي أكثركم زهدا فيها (وأرغبكم) أي أكثركم رغبة (في) أعمال (الآخرة) وفي نسخة الآخرة (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف (خيركم أسلاما أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا) أي فهموا الأحكام الشرعية (خد عن أبي هريرة) بإسناد حسن (خيركم أطولكم بيدا) الخطاب لزوجه صلى الله عليه وسلم ومراة طول اليد بالصدقة لا الطول الجدي وكان أكثرهم صدقة زينب (ع عن أبي برزة) بإسناد حسن (خيرهن) يعني النساء (أيسرهن صداقا) يسر صدق المرأة علامة على خيرتها وبركتها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير سليمان) نبي الله عليه السلام (بين المال والملك والعلم فاختر العلم فاعطى) بالبناء للمفعول أي أعطاه الله (الملك والمال) أي مع العلم (لاختيار العلم) فيه أن من طلب العلم يصير له ما يحتاج إليه (ابن عسافر عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف (خيرت) أي خيرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل شطرا من الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفا) بالهمزة فيها يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (أزوها) بضم التاء استفهام انكاري أي أنظرونها (للمؤمنين المنقين) بنون وفاقه فتوجهين مع مشقة القاف وسكون المشنة التحية جمع منق أي مطهر (لا ولكنها لا تدنين المتسولين الخطائين) وهذا كالصرح في أن هذه الشفاعة غير العظمى وإنما مخصوصة بعصاة أمته لأن العظمى نعم العصاة وغيرهم وجوز صاحب المواهب أن تكون العظمى لأن هذه الامة هي الأصل فيها وانتفاع غير هابط بريق التبصع لها (حم عن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (عن أبي موسى)

بأن يترك الكسب أصلا وبشتغل بأمور الآخرة فإن ذلك يحوجه لسؤال الناس ويكون كالا عليهم وهناك طائفة لها قوة توكل فلا يحصل لهم ضرر بضيق المعيشة فلا يضر تركهم التكسب بالآخرة (قوله كالا) أي منهجبالهم (قوله ويؤمن شره) لغفوه عن المسيء (قوله أزهدكم) أي أكثركم زهدا فيها بأن يقتصر منها على ما يكفيه ويكتفي عياله (قوله فقهوا) أي فهموا الأحكام الشرعية وعملوا بها والأفلام مدح لحسن خلقه حيثئذ (قوله أطولكم بيدا) فلما معن ذلك بادرت كل واحدة بعدد هابطنا أن المراد اليد الحسية فقال صلى الله عليه وسلم ليس كذلك بل المراد الطول بالاحسان فبادرت كل واحدة بالتصدق بما تملكه (قوله بين الشفاعة) أي في المذنبين وهذه غير الشفاعة العظمى التي نعم المؤمن والكافر (قوله أن يدخل شطر) أي نصف أي ويكون النصف الآخر مختلدا في النار

فصل في المهلى بأل من هذا الحرف

(الحازن) أي الحافظ مبتدأ (المسلم الأمين الذي يعطى ما) أي الشيء الذي (أمر به) بالبناء

(قوله أعم وأكفا) لشمولها للنصف الآخر وغيرهم من الامم السابقة (قوله المنقين) أي المطهرون للفقول أي فقهه الشفاعة خاصة بالمذنبين وإن كان المطهرون لهم شفاعة أخرى في رفع درجاتهم (قوله الحازن) أي للمال الوكيل عليه من ذهب أو غيره (قوله يعطى ما أمر) أي يدفع الزكاة والصدقة المندوبة كما أمره المالك بذلك

(قوله الخاصرة) أي يجمع الظاهر والباطن عرق أي تحرك حرق الكلبة بضم الكاف أي ناشئ عن ذلك التحرك (قوله والمغسل) أي النخل أي يخلط بالماء المحرق أي المغلي بالحرق بضم الحاء أي بالنار أي المغلي بالنار وهي تسمى حرقاً أو حرقاً ويستعمل بنية صافية فان هذا الطيب يورى (قوله والده) أي مثله في استحقاق الحضانة وطالبها إماماً أو برها أو الشفقة عليها كالام (قوله الخبيث) وفي رواية الخبء أي الخديعة والمكر أي الغالب في هذا النوع (٢٥١) هذه الامور القبيحة كما مر ان يورى لا يجوز ايماناً برفقته أي

الغالب عليهم ذلك فلا ينافي أن بعضهم فيه منفعة ولا حيث فيه (قوله من الدرمن) هو الدقيق الصافي لكونه نخل مرة بعد أخرى وهو المسمى بالحواري وسيدته ابن صنادسأله صلى الله عليه وسلم عن ترية الجنة أي تراها فقال ورمكة يضاهيها اليهود للنسي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ترية الجنة في الكتب القديمة فقالوا خبره فذكر الحديث أي أن تفسيرى موافق لتفسيركم فلا فرق بينهما ولا مخالفة أي تراب الجنة خبره أي يشبه الخبر المتخذ من الدرمن أي يشبه دقيقه في النعومة والحسن (قوله الخبر اصالح الخ) لان القلب مخزن فمن كان قلبه محلاً للشور لا يظهر على لسانه الا الشر والخبر السوء وعكسه بعكسه (قوله بكرمة) هو بمعنى سنة فقارنقنا وعندنا هنا السنة بمعنى الطريقة لان الختان واجب عندنا بعد البلوغ سنة مطلوبة

الصغول أي يدفعه من الصدقة أي يعطيه (كما هو موفراً) حالاً من الموصول (طبيبة به) أي يدفعه (نفسه) حال من فاعل يعطى (فيسدفعه) عطف على يعطى (الى) الشخص (الذي أمر) بالبناء للمفعول أي أمر الاخر وهو المتصدق (له به) أي بذلك الشيء (أحد المتصدقين) بالتثنية أو الجمع وهو خبر المبتدأ أي هو ورب الصدقة في الاجرسواء وان اختلف مقدار لهما (حم ق د ه ن عن أبي موسى) الخاصرة عرق الكلبة اذا تحرك اذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والمغسل (قال الحارثي) قال الديلمي الخاصرة وجع الحصر وهو الجنب والمحرق الماء المغلي (الحارث وأبو نعيم في الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن متنه منكسر (الخال وارث) من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث بعده (ابن الجار) محب الدين (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الخال وارث من لا وارث له) أي ان لم ينتظم أمر بيت المال فافادة قال ابن عبد السلام اذا جارت المالك في مال المصالح وظفر به أحد يعرف المصارف أخذته وصرفه فيها كما يصرفه الامام العادل وهو مأجور على ذلك قال والطاهر وجوبه (ت عن عائشة ع) عن أبي الدرداء (قال الشيخ حديث صحيح لغيره) (الخالة بمنزلة الام) في الحضانة عند دفع الام وأمهاتها لأنها تقرب منها في الجنون والاهتداء الى ما يصلح الولد (ت عن البراء) بن عازب (د عن علي) بالفظ انما الخالة أم (الخالة والده) أي كالوالدة في استحقاق الحضانة (ابن سعد عن محمد بن علي مر سلا) الخبيث بضم الخاء وسكون الواو أي الضجور (سبعون جزاً البربر سنة وستون جزاً وللجن والانس جز واحد) طب عن عتبة بن عامر (قال الشيخ حديث حسن لغيره) (الخبز من الدرمن) قال القلمني قال في النهاية الدرمن بفتح الدال المهملة بعد هاء راسا كنه بوزن جعفر وهو الدقيق الحواري وقال في الدر كاسله والخبر الحواري هو الذي نخل مرة بعد أخرى وضبط شيخنا بالقلم الحواري بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء (ت عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (الخبز الصالح) أي الذي يسر (يجي به الرجل الصالح) أي القائم بحق الحق والخلق (والخبز السوء يجي به الرجل السوء وابن منبج عن أنس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبو حنيفة وما لك فقال لا سنة مطلقاً وقال أحمد واجب للذكر سنة وللأنثى وأوجبه الشافعي عليه ما دلل آخر (حم عن الدأبي الملقب طب عن شاذان بن أوس وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المؤلف حسن وقال المناسي ضعيف (الخراج) المراد به ما يحصل من فوائد العيين المتباعدة (بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه لان المبيع لو تلف في يد المشتري كان من ضمانه وسببه ان رجلاً ابتاع عبداً فأقام عنده معاشاً فله ان يقيم ثم يخرجه عبداً فله ان يبيع البائع يارسل الله قد استعمل غلاماً فذكره (حم ع) عن عائشة (قال ت حسن صحيح غريب) (الخرق شوم والرفق بمن) أي بركة وفناء (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مر سلا) الخضر هو الياسي أي الخضر لقبه وامه الياسي وهو غير الياسي المشهور فهذا اشتهر بلقبه وذلك باسمه فلا

من الوثني قبل البلوغ وحكمة الوجوب بعد البلوغ ان الذكرا دامت حشفته مستورة بالقلقة قويت الشهوة وقطعها بفعل الشهوة وهي الهاكوف بعد البلوغ وبسن انظار ختان الذكرا وخفاف ختان الانثى ليخافا (قوله بالضمان) أي فاستخدام المبيع لا يخفى فيه لانه لو تلف المبيع لضمه (قوله الخرق) بضم الخاء كما ضبطه المؤلف أي السنة وهو التذير وشوم أي يدل على سوء الحال وبما جله الرق (قوله في ذم الغضب) أي في الكتاب الذي فيه الاحاديث الواردة على ذم الغضب (قوله هو الياسي) أي امه الياسي والخضر لقب له وقول الشافعي في تحريمه كفيه سبق فلم وهذا الخبر ليس من المشهور فلا ينافي الحديث الا في هذا لرسول يقال له



الياس فقط وهو المذكور في الآية وهذا النبي يقال له الياس والخضر وهو صاحب سيدنا موسى وقد اجتمع نبينا حين كان مع أنس  
فوادحت جميع أنس بن مالك صوت من يدعو فذهب اليه فرأى طولته نحو ثلثمائة ذراع فقال له من أنت فقال أنس خادم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له أين هو فقال هنا يسمع كلامنا فقال اقترنه مني السلام فذهب أنس إلى النبي وأخبره فبجاء صلى الله عليه  
وسلم اليه وتعاقفا فقال الخضر أن لي كل عام أكلة وهذا يومها فأحب أن تكون معي فتنزل عليهما ما نأده فيها خل وحوث وكرفس  
فاكلا وتوادعا وانصرفا على ما شاء الله (قوله ويحبان) أي ويحلق كل منهما صاحبه ويصومان رمضان في بيت المقدس وهما  
باقيان إلى آخر الدهر وهذا أعنى الياس الذي يجتمع على الخضر كل عام هو الرسول المذكور في القرآن فهو حي مثله (قوله وضحا)  
بالحرير بك كافي العزيزي وأقره شعبنا أي وضوحا لان الخط الحسن يعين على المطالعة والنشاط فينبغي كتابة العلوم بخط حسن (قوله  
يصلون) أي يدعون له (قوله نينان) (٢٥٢) أي جتان البحر أي بسان الحلال أو القال لانه وصل اليهم الخبر من المعلم للمعلم

أذن من جلته إذا قلتم  
فاحسنوا القتل الخ فلولاً  
تعليم الناس ذلك لم يحصل  
منهم رفق بقتل نحو السمك  
ومن يستحق القتل (قوله  
الخلق الحسن) أي غرائه  
الجملة الناشئة عنه تذيب  
الخ وكذا ما بعده أي غرائه  
الخبثية تفسد الخ وقوله  
الماء الجليد أي  
الماء الجامد من شدة البرد  
المسمى بالثلج فإذا وضع  
عليه الماء ذاب وانما ع مثله  
(قوله كما يفسد) أي يغير  
الخل العسل إذا خل بوضع  
على العسل الثعل ويشرب  
للصفراء فهو يصطلح  
حينئذ للدواء فالمراد بقوله  
يفسده التغيير لطعمه  
وحلاوته لانه يفسده من  
كل وجه فعلم من ذلك ان  
المراد بفساد العمل نفسه  
كما أن الخل ينقص كمال  
للعسل (قوله زمام من

تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (الخصر في  
البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (في البري يجتمعان كل ليلة عند الدم الذي  
بناه ذوالقمرين بين الناس وبين بأجوج وأجوج وبحبان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم  
ثمرة تكفيهم إلى قابل) تمامه طعامهم اذلك (الحديث) بن أبي أسامة (عن أنس) باسناد ضعيف  
(الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) بالتحريك وفي رواية وضوحا ضم الواد  
لانه أنشط للقارئ (فر عن أم سلمة) قال الشيخ حديث ضعيف (الخلق كلهم عيال الله) أي  
فقراؤه وهو الذي يعولهم (فأحبهم إلى الله أنفعهم لعالمه) بالهداية اليه تعالى وتعليم ما يصلحهم  
والعطف والانفاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبرار عن أنس طب عن ابن مسعود) قال  
الشيخ حديث حسن لغیره (الخلق كلهم يصلون على معلم) وفي نسخة على معلم الناس  
(الخبر) أي العلم كما بينه في رواية أخرى (حتى نينان البحر) أي جتان جمع نون (فر عن عائشة  
(الخلق) بضمين (الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد  
(والخلق السوء يفسد العمل) الصالح (كما يفسد الخل العسل) أي يغيره والافاضل إذا أضيف  
إلى العسل قد يستعمل دواء والمراد الخث على تحسين الخلق بمعالجة النفس على تحمل المكار  
وكف الاذى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (الخلق الحسن زمام) أي يمنع  
من الوقوع في الاثم حاصل (من رحمة الله) أذيتنا عنه خير (أبو الشيخ في الثواب عن أبي  
موسى) باسناد ضعيف (الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حبضة) أي من جامع أبوه أمه في  
حبضها فاعتقت به منه فيه (أولاد زينة) بكسر الزاي وسكون النون ويقال يفض الزاي (فر عن  
أبي هريرة) باسناد ضعيف (الخلق) بضمين (وعاء الدين) يحتمل ان المراد بصونه وبحفظه  
(الحكيم) الترمذي (عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (النجرام الفواحش) أي  
الفواحش من الأقوال والأفعال (وأكبر الكبار) أي من أكبرها (من شرها وقع على أمه وخالت  
وعمت) أي جامعها بظنها زوجته وهو لا يشعر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (النجرام  
الفواحش وأكبر الكبار ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمت وخالت) لزوال  
شعوره (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة (الجر من هاتين الشجرتين النخلة

أذن من جلته إذا قلتم  
فاحسنوا القتل الخ فلولاً  
تعليم الناس ذلك لم يحصل  
منهم رفق بقتل نحو السمك  
ومن يستحق القتل (قوله  
الخلق الحسن) أي غرائه  
الجملة الناشئة عنه تذيب  
الخ وكذا ما بعده أي غرائه  
الخبثية تفسد الخ وقوله  
الماء الجليد أي  
الماء الجامد من شدة البرد  
المسمى بالثلج فإذا وضع  
عليه الماء ذاب وانما ع مثله  
(قوله كما يفسد) أي يغير  
الخل العسل إذا خل بوضع  
على العسل الثعل ويشرب  
للصفراء فهو يصطلح  
حينئذ للدواء فالمراد بقوله  
يفسده التغيير لطعمه  
وحلاوته لانه يفسده من  
كل وجه فعلم من ذلك ان  
المراد بفساد العمل نفسه  
كما أن الخل ينقص كمال  
للعسل (قوله زمام من

رحمة الله) شبهه بالزمام جامع ان كلا يقود للبراد ومفهومه أن الخلق السبي زمام من غضب الله لانه  
يجره به الشيطان لكل شرفا إذا أراد الله بعد خير اجعل له خلقا حسنا وعكسه بعكسه (قوله لا ينزع) أي لا يتفق وليس المراد انه  
وجد ثم نزع (قوله من ولد حبضة الخ) وان كان لا يؤخذ الولد بما فعله والده من الوطء في الحيض ومن الزنا الا أن ذلك شؤم على الولد  
ففيه حث لئلا نسان على أن لا يظا إلا في نكاح طاهرة لبطهر ولده من الرذائل (قوله وعاء الدين) أي فيحفظه كما يحفظ الوعاء فيه  
(قوله النجر) أي ملجأ العقل وبستره ويذهب غمراه من كل مشروب وهذا هو المراد شرطا وان كانت في اللغة هي المتخذة من  
الغضب خاصة (قوله أم الفواحش) أي الجماعة لكل خبيث كما يقال أم الخير أي الجماعة لكل خير (قوله من هاتين) أي متخذة  
من قرة هاتين الخ ونص هاتين الشجرتين مع ان النجر المتأخر للعقل يكون من البر والذرة وضوحا لان الغالب اتخاذهما من هاتين  
أولاهما الموجودتان في المدينة اذك أي كانت في ذلك الوقت لاتخذها لانهما لم يعد وجود غيرهما



(قوله لم تقبل خلافة) أي قبولاً لا كمالاً، وقص الأربعة من غير أن يأتوا في خبر ذلك المأثور (أو بعين يومها) قوله مبني  
 جاهلية) أي هيئة موته كوف الجاهلية في السوء والفحش ولما مات كافر المعاصي يريد التكفر (قوله والحكم) أي الأفتاء والأحكام  
 الفقهاء أكثرها في الانصار (قوله والدعوة) أي الأذان في الجبهة لأن الأذان المؤذن منهم فهذا مدح لهؤلاء القبايل بوجود تلك  
 الخصال غالبهم (قوله بالمدينة) أي فلا يسمى بخليفة حقيقة إلا مدة الثلاثين (٢٥٣) وبعد هذا التولي يصح ملكا لظهور الفتن

والعنية) أي الغالب كونه منها وأراد بالخبر هنا ما يظهر العقل ويريه لأن الخرافة هو المتخذ من  
 ماء العنب (حم م ع) عن أبي هريرة (الخرام الخبائث فن شربها لم تقبل خلافة أربعين يوماً)  
 قال العلقمي قال شيخنا ذكر في حكمه ذلك أنها تبقى في عروقها وأعضائها أربعين يوماً نقله ابن القيم في  
 الهدى وقال الشيخ محمول على الزجر والتنفير (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم  
 والتنوين (جاهلية) أي كهيئة أهل الجاهلية يعني صار منابذاً للشرع تشبهاً بأهل الجاهلية (طس  
 عن ابن عمرو بن العاص) بإسناد حسن (الخلافه في قبرش) يعني خلافة النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم في الانصار) أي  
 الأفتاء لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة في الجبهة) يعني الأذان وجعله في الجبهة تفضيلاً  
 لبلال (والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد) أي تمام ذلك فيهم (حم ط ب) عن عتبة بن  
 عبد السلمي قال الشيخ حديث حسن (الخلافه في المدينة) النبوية أي بتولي عليهما من يستحق  
 الخلافة (والملك بالشام) قال المناوي وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان كما أخبر وشيعة  
 كل فريق تحسره (نح ك) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الخلافه بعدى في أمتي  
 ثلاثون سنة) قال العلقمي الا خلفاء الأربعة وأيام الحسن ٥٥ قلت بل الثلاثون سنة هي مدة  
 الخلفاء الأربعة كما حوزته فدة خلافة أبي بكر ستان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ومدة عمر عشرين  
 وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وتسعة أيام ومدة  
 خلافة علي أربع سنين وسبعة أيام هذا هو الخبر فاعلمهم القوا الأيام وبعض الشهور ٥٥ وذكر  
 النووي ان مدة الحسن نحو سبعة أشهر (ثم ملك بعد ذلك) لأن اسم الخلافة انما هو للعامل بالسنة  
 والخلفاء ملوك لا خلفاء (حم ت ع ح ب) عن سفيينة) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ومولى أم سلمة (الخوارج) الذين يرمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر بخلاف النار (كلاب  
 أهل النار حم ه) عن ابن أبي أوفى حم ك) عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي  
 فيه وضاع (الخبر امرع الى البيت الذي يؤكل فيه) أي نظم فيه الاضياف (من الشفرة الى  
 سنام البعير) شبه سرعة وصول الخبر الى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول الشفرة للسنام  
 لأنه أول ما يقطع ويؤكل (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (الخبر امرع الى البيت الذي  
 يغشى من الشفرة الى سنام البعير) بالبناء للفعول والغين والشين المجتمعتين أي يغشاها الناس  
 الاضياف والفقراء فيه حدث على المعروف وبذل الطعام وبشارة بسرعة الخلف (ه عن أنس)  
 قال العلقمي قال الدميري ان فرديه ابن ماجه وهو ضعيف (الخبر مع أكاركم) علماء ديناً وصلاحاً  
 (البرار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (الخبر عادة) لعود النفس اليه وحرصها عليه  
 (والشر حاجة) لما فيه من الأوجاج وضيق النفس والكرب (ومن برد الله به خبره يفضحه في  
 الدين) أي يفهمه ويبصره في كلام الله ورسوله فيه فضيلة العلم والفقهاء في الدين والحث عليه (ه  
 عن معاوية) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن (الخبر كثير) أي طوفه وأنواعه كثيرة  
 (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي روايه وقاعه قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد

فسيء نا معاوية وان كان  
 عسلاً لا يحفظا لكنه  
 لا يصح خليفة بل ملكا  
 لظهور الفتن في زمنه  
 وعدم العمل بالسنة  
 فالملك هو الذي لا يعمل  
 بالسنة أو يعمل بها وغيره  
 لم يعمل بها في زمنه (قوله  
 سفيينة) سمى بذلك  
 لأنه كان في سفر مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فغيب بعض الصحابة فالتقى  
 امته كثيرة فخاها  
 فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم أي سفيينة أي مثلها  
 في جبل الامتعة الكثيرة  
 (قوله كلاب النار) أي  
 مثلهم في الخمسة أو اثمهم  
 يظهرون بصورة الكلاب  
 حقيقة فبجها لهم (قوله  
 من الشفرة الى سنام  
 البعير) لا خامس بعد الغرض  
 فيه ولا تعدل الى نظم غير  
 السنام لطيبه (قوله مع  
 أكاركم) في الخبر والعلم  
 والصلاح ومن جرب الامور  
 من كبر سنه فيبلغ لمن  
 أراد ان يركن الى احد  
 ان يركن الى هؤلاء (قوله  
 عادة) أي فينبغي للشخص  
 تعويد نفسه فعل الخير

ليكون عادة له ولذا امر سيدنا عيسى فاعترضه كلب في الطريق فقال له امض يا مبارك فقال له فمض أخطاب الكلب فقال لسان  
 عودته الخبر فتعود فينبغي لأهل الشر معاملة أنفسهم لتعود فعل الخير حتى يأتيوه بلامشقة (قوله لجاجة) أي سبب موقع في الهلال  
 كلبه البحر (قوله كنسیر) أي أنواعه كثيرة من صله رحم وبشاشة وتوسيع في المجلس الخ والعمل بذلك قليل لأن الغالب على  
 النفر من حب الشهوات

(قوله الخبير) أي كل روادحسان وثواب من الله معقود أي ملازم الخيل كالأزمة العتد لله في أي الخيل التي تربط للجهاد أو لفتح  
 الخارجهين وأهل الفساد وأما التي تربط لقطع الطريق كخيل الغرب الأسن وبخيل أهل سعد وعمران فشقوم كما ورد أن كان الشوم  
 في شيء ففي ثلاثة الخ (قوله إلى يوم) أي قرب يوم القيامة كما ورد أن تزال طائفة من هذه الأمة قائمين على الحق لا يضرهم من  
 خالفهم إلى أن يأتي أمر الله وفيه إشارة إلى أن أهل الحق لا يزالون يقاتلون أعداء الله إلى قيام الساعة وقد كرم المصنف لهذا  
 الحديث رواية كثيرة فهو متواتر لا يخفى (٣٥٤) نحو تسع من الصحابة (قوله الأجر والمغرم) يصح كونهما في جواب سؤال

ضعيف (الخير كثير) أي وجوه كثيرة (وقليل فاعله) لا يقال الناس على دينهم وأهملهم  
 ما ينفعهم في آخرهم (خط عن ابن عمر) من الغاص (الخير معقود بنواحي الخيل إلى يوم  
 القيامة) أي في ذواتهم يفتك بالناسفة عن الذات وذلك لحصول الجهاد عليها (والمنفق على الخيل  
 كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها) وأما حديث الشوم فلا يكون في الفرس فالمراد غير الفرس المتعددة  
 للفرس (طس عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (الخيل معقود في  
 فواصها الخير) أي ملازم لها (اليوم القيامة) أي إلى قربها (خالتهم في ن) عن ابن عمر حم  
 ق ن عن عروة بن الجعد خ عن أنس م ن عن أبي هريرة حم عن أبي ذر عن أبي  
 سعيد ط ب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير عن أبي كبشة (فهو متواتر) (الخيل  
 معقود بنواحيها الخير إلى يوم القيامة الأجر) بدل من قوله الخير (وللمغرم) أي المغنبة (حم ق  
 ن ن عن عروة) البارقي (حم م ن عن جرير) الخيل معقود في فواصها الخير  
 والين (أي البركة) (اليوم القيامة وأهلها معافون عليها) أي على الاتفاق عليها (قادرها)  
 طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين (ولا تقلدوها الأوتار) أي ولا تقلدوها طلب الأوتار  
 الخاطئة والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطالب الثار يريد لا تجعلوا ذلك لازماً لها في اعتناقها  
 لزوم اقتلائد للاعتناق وقيل أراد بالآوتار جمع وز القوس أي لا تجعلوا في اعتناقها الآوتار  
 فتفتني لأن الخيل رجا رعت الأشجار فتشبت الآوتار ببعض شعبها فحقتها وقيل اغناها هم  
 عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقلد الخيل بالآوتار يدفع عنها العين والأذى فتكون كالمعوذة  
 لها فها هم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف قدراً (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة  
 (الخيل معقود في فواصها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معافون عليها فامسحوا بنواحيها  
 وأدعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار) أي التي تقلد دفع العين (محم عن جابر)  
 ورجاله تقات (الخيل معقود بنواحيها الخير والخيل النبل إلى يوم القيامة وأهلها معافون عليها  
 والمنفق عليها) في نحو العلف (كاسط يده في صدقه) في حصول الأجر (وأولها أرواؤها  
 لاهاها عند الله يوم القيامة من مسلة الجنة) أي أنها تصير كذلك (ط ب عن عريب) بمهولة  
 مفتوحة وراء مكسورة (الميسكي) الشاف وفيه مجهول (الخيل ثلاثة نفر من للرجل وفرس  
 للشيطان وفرس للانسان فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله) سبحانه وتعالى أي لجهاد  
 الكفار عليه (فعافه وروثه ويوله في ميزانه) يوم القيامة في كفة الميسكات (وأما فرس الشيطان  
 فالذي يقامر أبراهن) بالبناء للمجهول فيها (عابها) على رسوم الجاهلية (وأما فرس  
 الانسان فالفرس) التي يربطها الانسان يلبس عليها أي يطلب نتائجها (فهو) لهذا  
 الثالث (سخر من فقر) أي تحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بمن نتاجها (حم عن ابن مسعود)  
 ورجاله ثقات (الخيل ثلاثة) هي (لرجل أجر) أي ثواب (ولرجل ستر وعلى رجل قدر) أي اثم

مقدراى ما هذا الخير  
 وقيل الأجر أي الثواب  
 بهمه هاهنا نحو السقي والمغرم  
 النفع بنحو نساها (قوله  
 والين) أي البركة فهو قريب  
 من الخير (قوله عليها)  
 أي على الاتفاق عليها إذا  
 كان بقصد حسن  
 والأعمال بالنيات (قوله  
 قلدوها) أي طلب الأعداء  
 أي الجاهل وذلك ملازم لها  
 كالقلادة بان تجمع لونها  
 معقدة لذلك فهو تقليد  
 معنوي ويصحب ان المراد  
 قلدوها أمر احسب يمنع  
 عنها ضررا الحرب كاللوع  
 ولا تقلدوها الأوتار  
 وأوتار الجاهلية جمع وتر  
 وهما آثار أي تقلدوها طلب  
 ثارات الجاهلية وقوله  
 بنواحيها أي ذواتها أي  
 بعددوها بالأكرام وأن يلو  
 ما عليها من القدر وقوله  
 بالبركة أي بان يبارك لكم  
 فيها وقوله والنبل أي  
 الإعطاء وقوله كاسط يده  
 بالإضافة أو بعدد ما بان  
 يكون باسط ويصبيده  
 وقوله من مسلة الجنة أي  
 حقيقة بان يستعمل كذلك

فقطبت به أهل الجنة ويحتمل ان المزداد ان الله تعالى رضى بذلك وشيب عليه أي رضى باطعامها  
 وشيبها المترتب عليه ولها وروثها وشيب عليه نظير ما قيل في حديث الخائف قم الصائم الخ (قوله في ميزانه) أي ثواب ذلك في ميزانه  
 أي ثواب الأكل والشرب المترتب عليهما القول والروث يكون في ميزانه وذهب بعضهم إلى أن روثه روث البول فحس الجهاد ظاهر وظاهر  
 هذا الحديث من كونهما موضعان في الميزان وهو قول باطل (قوله سخر) بكسر السين أي تستخره من شؤال الناس والجاهلية  
 والفقر وكذا يقال في الاسترخاء وهو بكسر السين (قوله وزر) أي اثم ان لم يعف الله تعالى عنه

(قوله فأطال لها) أي جعلها التي ربطت من عبه أي أطال له أجل أكثر رقبته (قوله في مرج) يسكنون أرا الحبل الممدود على البهايم المهي  
فيه الكلال ولم يقصد منه التنزيه والروضة الحبل الممدود للتنزيه الذي فيه بما هو خضرة ولم يقصد منه رعي البهايم وإن كان قد يقع ذلك كما  
قد يقع للتنزيه بالحبل الممدود للمرج كان ليس مقصوداً منه ذلك هذا هو الفرق بين المرج والروضة (قوله فاستب) أي عدت  
ومرجت أي حرت (قوله مرفاً) أي شوطاً سمى بذلك لأن الإنسان إذا قطعه أمشرف (٢٥٥) على ما لم يشرف عليه قبل ذلك (قوله

آثارها) أي مقدار آثارها  
في الأرض بمحوا فرها (قوله  
يكن ذلك) أي قدر  
ما شرب ثم حسنت له لاني  
أطعمهما ما أحوجها للشرب  
(قوله فهي له) أي عليه  
وزرأي أتم (قوله وفواه)  
أي معاذة لأهل الإسلام  
والواو بمعنى أولان كل  
واحد من هذه الثلاثة  
كلف في السوء فإن اجتمعت  
كانت أسوأ وأسوأ (قوله  
شقرها) جمع أشقر كقمر  
جمع أحر والأشقر من  
الآدمي الأبيض النضر وهو  
بباضه حرة وفي الخيل  
الذي ذنبه أحر وعرفه  
أي الشعر الذي على رقبته  
أحمر ومن الأبل الأحمر  
الخاص والكسيت من  
الخيل هو الذي بين السواد  
والجوة خلاف ما وقع في  
الكبير أنه الأسود والأدهم  
الأسود والخاص (قوله  
الخبر) أي الخبر في الشقر  
أكثر والأف الخيل سائر  
أنواعها فيها الخبر وسبب  
ذلك أن رجلاً أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم على  
قرس أشقر فحصل به النصر  
ولم يخف فذكره (قوله

روحه الحصر في الثلاثة أن الذي يقتنى خيلاً اغنياً يقبضه الركوب أو تجارة وكل منهما ما أن تقتنى  
به طاعة فهو طاعة وهو الأول أو مصلية وهو الأخير لولا ولا وهو الثاني ((فأما الذي هو له أحر  
فوجله رباطها في سبيل الله تعالى فأطال لها)) أي التجمل جنبها (في مرج أو روضة) شل من الراوى  
والمرج يسكن أرا موضع الكلال وأكثر ما يطلق في الموضع المطمئن والروضة أكثر ما يطلق في  
الموضع المرتفع ((فما أصابت في طيلها)) بكسر الطاء وفتح المثناة التفتية بعدها لام هو الخيل الذي  
ربط فيه وبطول التبرجي ((من المرج أو الروضة كانت)) تلك المرامي التي أصابتها ((له حسنت ولو  
انها قطعت طيلها فاستنت)) بشدة النون أي عدت ومرجت ((شرفاً أو شرفين)) أي شوطاً  
أو شوطين قال في النهاية استن الفرس أي عد المرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا ركب عليه  
وقال الجوهري هو أن يرفع يديه وبطرحهما معاً ((كانت آثارها)) بجمرة معدودة ومثلثة أي في  
الأرض بمحوا فرها ((وأرواها)) أي وأبواها ((حسنت له)) يريد ثواب ذلك لأن الأروا ثببت عندها  
نوز وبقيته أن المهر يؤجر بنبته كالعامل ((ولو أنها مرت بنهر فشربت)) منه ((ولم يرد أن يبقينها))  
أي والحال أنه لم يقصد سقيها ((كان ذلك)) أي ما شربته يعني مقداره ((له حسنت)) وإذا حصل له  
في هذه الحالة فقد قصد سقيها أولاً ((ودجل ربطها تغنياً)) بفتح المثناة الفوقية والمجزة ثم نون تغيلة  
مكسورة ثم تخانية أي استغنى عن الناس ((وشرراً)) من الفقير ((وتعقفاً)) عن سؤال الناس  
والعنى أنه يطلب بقتلها أو يحصل من اجرتها الغنى عن الناس والتعفف عن مسئلتهم ((ثم لم  
يسس حق الله في رفاها)) بالاحسان إليها والقيام بملفها والشعيرة عليها في الركوب ((و)) لاني  
((ظهورها)) بأن يحمل عليها الغازي المنقطع وبغير الفصل للطروق وغير ذلك وقيل المراد بالحق  
الزكاة وهو قول حماد وأبي حنيفة وخالفه صاحباه وفقهاء الأمصار ((فهو له سقر)) من المسكة  
((ودجل ربطها فخرًا)) أي تعظماً ((ودياً)) أي اظهار اللطافة والباطن خلاف ذلك ((وفواه)) بكسر  
التون والمد أي معاذة ((لأهل الإسلام فهي له وزر)) أي أتم ((مالك حم ق ت ن)) عن أبي  
هريرة ((الخيل في نواحي شقرها الخيل)) أي الخيل والبركة قال المناوي والشقرة من الألوان وهي  
تختلف بالنسبة للإنسان والخيول والأبل ((خط عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((الخيل))  
المذكورة في القرآن في قوله حور مقصورات في الخيام ((درة محجوفة)) بفتح الواو المشددة أي  
واسعة الجوف ((طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها المؤمن أهل لا يراهم إلا تحرون))  
من سعة تلك الخيلة وكثرة مرافقتها ((ن عن أبي موسى)) الأشعري

(حرف الدال)

((داوود امرضاً كمال الصدقة)) فيه ان الصدقة تنفع ذلك الغير ((أبو الشيخ)) بن حبان (ق)  
كتاب ((الثواب عن أبي أمامة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((داوود امرضاً كمال الصدقة  
فإنما ترفع عنكم الأمراض والأعراض)) بفتح الهزرة أي العوارض من المصائب والسلايا وقد  
حبر بذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الأروية الروحية تنفع أكثر من الحسية وقد تقدم

الخيل) أي التي هي مفرد الخيل المذكورة في قوله تعالى مقصورات في الخيام (قوله ميلاً) وهو أربعة آلاف خطوة فأنظر هذا  
الطول ولم يذكر عرضها (قوله أهل) أي زوجات من الطور ومن نساء الدنيا (حرف الدال) (قوله داود الخ) هذه الإشارة  
إلى الطب الروحي بعد ذكر الطب الجسماني في الأحاديث السابقة فقد جمع بين الاثنين لاختلاف ذلك باختلاف الناس فمن  
صدق نبيه وفوى يقينه أمر مبالغة أي بالصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدقة تنفع في قضاء الحاجة أيضاً والمراد بها كل  
ما يقرب به إليه تعالى من مال أو غيره (قوله والأعراض) أي ما يمرض الإنسان من مرض أو غيره كظم الظالمين

(قوله دباغ الاديم) أى دغنه طهوره أى آلة وسبب طهارته والمراد بطهارته أنه يصير بعد الدبغ كالطاهر في جوار الاستفاح... كونه جافا والافهو كسوب متنجس (٢٥٦) وهذا الحديث عام في جلد المأكول وغيره فهو حجة على من قال بجلد غير المأكول

لا يطهر بالدبغ لان  
للدبغ كية لا تطهره فكيف  
يطهر جلد به بالدبغ (قوله  
دب) أى سري اليكم يقال  
دب على الارض فهو خاص  
بالاجسام ودب اليه  
المسرى في المعاني أى  
سرى اليه ففیه تحوز  
(قوله هي الحائقة) أى  
مثلا فالغضاء تزيد بركة  
الايمن والدين كما يزيد  
الموسمى الشعر (قوله  
لاندخلوا الجنة) حذف  
التون من تدخلوا تؤمنوا  
تخفيفا والمراد بالايمن  
الاول أصله وبالثاني كاله  
(قوله تجابوا) أى تجابوا  
فقبل له وما الذي يجب  
بعضنا في بعض فقال أولا  
أثبتكم الخ (قوله أفشوا  
السلام) بفتح الهمزة أى  
فهو مما يذهب بغضه  
ويورث الحب وكذا البشر  
في الوجه (قوله دثر) لازم  
بمعنى اندثر (قوله بؤاه الله)  
أى ينه لاراهيم الخ فما  
ورد مامن نبي الاوج  
اليت لم يعتول عليه فان  
هو داو صالحا كان متدرسا  
في زمانها فلم يحجها فهذا  
الحديث مقدم على غيره  
(قوله يشبه جبريل) فكان  
أجل الناس ولذا كانت  
النساء تخرج قصدا لرؤية  
صورته (قوله يشبه الدجال)  
وهو فاجر فينه ما مناسبة

الامر بالتداوى به في حديث داود وان الله لم يضع داء الا وضع له دواء. (قوله عن ابن عمر) قال  
البيهقي منكر. (دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الال الجلد (طهوره) قال المناوى بفتح الطاء  
أى مطهره فيصير بعد الدبغ طاهرا لعين لكنه متنجس بطهر يغسله وخرج به الشعر فلا يطهر بالدبغ  
لانه لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى أن جلد الميتة لا يطهر بدغ خبر لا تنفعه وامن  
الميتة بأهاب ورد بانه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتنزيه. (حم م عن ابن عباس وعن سلمة بن المحبق  
ن عن عائشة ع عن أنس طب عن أنى أمامة وعن المغيرة) بن شعبة رضى الله عنه وهو متواتر  
(دباغ جلود الميتة طهورها) مثل المأكول وغيره وهو مذهب الشافعى ما عدا الكلب والخنزير  
وفرع أحدهما وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح. (دباغ  
كل اهاب) بكسر الهمزة والجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) أى مطهره (قط عن ابن  
عباس) وهو حديث صحيح. (دب) أى سار (اليكم داء الام قبلكم الحسد والغفشاء) بدل من  
داء الام والغفشاء (هي الحائقة) قالوا وما الحائقة قال (حائقة الدين لا حائقة الشعر) أى الحائلة  
التي شأنها أن تخلق أى تمك وتسائل الدين كما يسأصل الموسى الشعر (والذي نفس محمد بيده)  
أى بقدرته وتصريفه (لاندخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم بحجى الرسول به ضرورة (ولا  
تؤمنوا) بما نانا كاملا (حتى تجابوا) بجذف احدى الشاتين الفوقيتين وشدة الموحدة أى يجب  
بعضكم بعضا (أولا أنبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا  
السلام بينكم) فانه يورث التحابب (حمت والضياء) المقدسى (عن الزبير بن العوام) قال الشيخ  
حديث صحيح. (دثر مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجبه هود ولا صالح حتى  
بؤاه الله لاراهيم) أى أراه أصله ومجمله فأفسس قواعده وبناءه وأظهر حرمة ودعا الناس الى حجة  
(الزبير بن بكارى النسب عن عائشة) وهو حديث ضعيف. (حبة) بكسر الال المهملة وتفتح  
(الكلى) بفتح فككون (يشبه جبريل) في براعة جماله وكان جبريل بأى المصطفى صلى الله عليه  
وسلم على صورته غالبا (وعروة) تضم العين المهملة (بن مسعود السقى يشبه عيسى ابن مريم وعبد  
العزى) بن قصي (يشبه الدجال) في الصورة في الجلة لافى مقدار الجنة وحجم الاعضاء (ابن  
سعد) في الطبقات (عن الشعبي مر سلا) قال الشيخ حديث ضعيف. (دخلت الجنة) أى فى  
النوم فلا ينافى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم أول داخل يوم القيامة (فسمعت خشفة) بفتح  
المجتمين والفاء مصوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر انه جبريل أو رضوان  
وحنوده (ما هذه) الخشفة (قالوا هذا) صوت حركة (بال) المؤذن (ثم دخلت الجنة) مرة  
أخرى (فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغيباء) بغير محبة وصاد مهملة مصغرا ويقال  
الربصاء امرأة أبى طلحة أم سليم اضم ففتح (بنت ملهان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وفون  
ابن خالد الانصارى واسمها نبيلة أو زميلة أو زمينة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات  
الفاضلات (عبد بن) بالرفع صفة (جيد) بالتصغير (عن أنس) بن مالك (الطبايسى) أبو داود  
(عن جابر) باسناد حسن. (دخلت الجنة فسمعت خشفة) هي حركة المشى وقال فى الفتح خشفة  
أى حركة وزنا ٣ قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد (بن يدي) أى اماى بقري  
(قلت ما هذه) الخشفة (فقبل) لى (هذا بال عشى امامك) أخبر بذلك ليطيب ويدوم على  
العمل ويرغب غيره فيه وذال يدل على تفضيله على العشرة ولا على بعضهم (طب عد عن أبي  
أمامة) باسناد حسن. (دخلت الجنة ليلة اسرى بي فسمعت فى جانبها رجسا) بفتح الواو والجيم ثم

(قوله دخلت الجنة) أى فى النوم فلا ينافى ان أول من يدخل الجنة يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم على ان تقدم التابعين  
للخدمة لا يقدم (قوله خشفة) أى صوتا خفيا أو مشيا خفيا (قوله دخلت الجنة ليلة اسرى بي) أى دخولا حقيقيا وقوله رجسا

أى هو أخفى البلال وهذا لا يدل على أن ذات بال لا في الحقيقة بل في الواقع وحاشية وهذا لا يدل على تقصير بل لا على الظاهر  
 الأربع لانه يوجد في المفضل الخ (قوله درجتين) أى منزلتين عظيمتين أو شحرتين عظيمتين يتفجع بقرتهما (قوله الصدقة  
 بعشرة والقرض الخ) هذا يدل على تقصير القرض على الصدقة وورد حديث (٢٥٧) آخر على العكس وجمع بان الصدقة  
 أفضل باعتبار غايتها إذ

غايها عدم رد البذل  
 والقرض أفضل باعتبار  
 مبدئه فانه لا يقع الا في يد  
 محتاج أى شأنه ذلك وشأن  
 الصدقة ان تقع في يد المحتاج  
 وغيره (قوله كذلك البر)  
 أى نال ذلك بسبب بره  
 لو اديه فانه كان كثير البر  
 لهما (قوله جنابك) أى  
 قباب أو خيام (قوله  
 للمؤذنين الخ) أى احتسابا  
 أما من هو باجرة فله ثواب  
 عظيم لكن ليس له هذه  
 المزية (قوله فضررت  
 يدي) بالافراد كما نطق به  
 شيخنا وفي نهضة يدي  
 بالثنية ضبط القلم (قوله  
 الى ما) أى الارض التي يجري  
 فيها الماء (قوله أذفر) أى  
 خالص من الخلط (قوله من  
 ذهب) لا ينافي هذا رواية  
 أيضا لاحتمال انه قصر  
 آخر وان المراد بالبياض  
 اللامعان والاضاءة أو ان  
 ذهب الجنة يعمل للبياض  
 فليس أصفر كذهب الدنيا  
 (قوله شابة) أى حسنة  
 جميلة (قوله زيد بن حارثة)  
 مولى المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم وكان حبيبه  
 صلى الله عليه وسلم وورد  
 انه لما مات ذهب النبي  
 صلى الله عليه وسلم عنى

من مهلة صوتا خفيا أى صوت وقع قدم بلال على الأرض (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال  
 المؤذن حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح (دخلت الجنة فرأيت زيدا بن عمرو بن نفيل)  
 بالتصغير ابن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة (درجتين) أى منزلتين عظيمتين فيها  
 ليكون آمن يعسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ  
 حديث حسن (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة عشرة والقرض) بفتح  
 القاف أشهر من كبرها معنى المقرض ويطلق على المصدر بمعنى الاقراض الذي هو تعليق شئ على  
 ان يرد به (ثمانيه عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة عشرة والقرض ثمانية عشر قال  
 لان الصدقة تقع في يد الغنى والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال العلامة قال  
 شيخنا قال الشيخ مراح الدين البلقيني الحديث دال على ان درهم القرض بدرهمى صدقة لكن  
 الصدقة لم يعد منها شئ والقرض عاد منه درهم فقط مقابلته ونقي ثمانية عشر اه قلت وذكره  
 الدميري بعبارة أخرى فقال الحكمة في ان القرض ثمانية عشر ان الحسنة بعشر أمثالها  
 حسنة عدل وتسعة ففضل ولما كان المقرض رد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت  
 سهام الفضل وهى تسعة فضو عفت بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر اه وتعلق  
 به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية أن الصدقة أفضل من القرض (طب  
 عن أبي امامة) باسناد حسن (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أى  
 الملائكة (حارثة) بجاء مهلة ومثله (ابن النعمان) الانصارى البدرى (كذلكم البر كذلككم  
 البر) أى حارثة نال تلك الدرجة لكونه برا لوالديه فكل من كان برا لوالديه كان كذلك وكرره  
 للتأكيد (ت ل عن عائشة) باسناد صحيح (دخلت الجنة فرأيت فيها جنابك) بجم وفون  
 وذال محبة أى قباب (من اللؤلؤ تراها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والأئمة من أمته  
 يا محمد) قال المناوى مقصود الحديث الاعلام يشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمعتسب أم  
 مطلقا في بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن أبى) بن كعب باسناد ضعيف وقال الشيخ  
 حديث صحيح (دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغصماء بنت  
 ملحان) اسم أم سليم الانصارية (حم م ن عن أنس) بن مالك (دخلت الجنة فاذا أنا بنهر  
 حافتاه خيام من اللؤلؤ قصرت يدي الى ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك أذفر) قال أنس قلت  
 ما الأذفر قال الذى لا خط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاه الله عز وجل في  
 الجنة حم خ ت ن عن أنس) بن مالك (دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن  
 هذا القصر) استفهام من الملائكة (قالوا الشاب من قريش فظننت انى أنا هو فقلت ومن هو  
 قالوا عمر بن الخطاب فلو لا ما علمت من غيرك لدخلته حم ت ح عن أنس) بن مالك (حم ف  
 عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل (دخلت  
 الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة) بن  
 شرحبيل الكلابي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (الرويانى) في مسنده (والضياء) المقدسي  
 (عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى ضعيف (دخلت الجنة البارحة) اسم  
 لا قرب ابيلة مضت (ف نظرت فيها) أى تأملت (فاذا جعفر) بن أبي طالب الذى استشهد بعوة

(٣٣ - عزري نأى) أخيه فيه فبكت وبكى النبي صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا فقبل له ما هذا فقال هذا شوق الحبيب  
 للحبيب وورد انه لو عاش بعده صلى الله عليه وسلم لا وصى له بالخلافة وهذا لا يدل على أنفضليته على نحو أبى بكر لان لو فضيلة  
 شرطية والقصد من ذلك بيان شرفه وفضيله (قوله دخلت الجنة البارحة) أى في المنام

(قوله طير الحج) أي بالجحشة حقيقة على الزاجح (قوله متكى الخ) أي بجلد ورجلينهما في الجنة (قوله فقلت ما هذه) أي لان لونها  
خلاف اليهود من ألوان أهل الجنة لانه البياض المائل للصفر وهذا ما يدل على مزيد قرب جعفر من الله تعالى حيث سارعه  
في هواه في الجنة (قوله عرف) (٢٥٨) أي علم وهذا من باب وكل نص الخ اذا لا يجوز اطلاق المعرفة عليه تعالى (قوله

وجدنا) أي ثوابه في الآخرة  
(قوله مذنبه) أي كثيرة  
الذنوب ورب كثير المغفرة  
فانه جعل لؤده الأمة  
مكفورات كثيرة أي للصغار  
(قوله البله) جمع أبله  
والمراد به هنا الغافل عن  
الدنيا المشغول بطاعة الله  
تعالى وليس المراد بهم هنا  
الذين أخذ الله عقولهم  
حتى اشتغلوا عن أنفسهم  
بعبادته لا استغراقهم في  
الشهود فإن هؤلاء لا  
تكلف عليهم لعدم  
ادراكهم شيئا وهذا  
الاخذ للعقل محمول وليس  
سلبا مذموما كالجنون  
لان سلب عقولهم  
لاستغراقهم في الشهود  
حتى لم يشعروا بانفسهم  
فضلا عن الناس بخلاف  
المجنون فان سلب عقله  
ليس لهذه المرتبة بل  
لأثواب له ولا مزية  
(قوله العين) أي أهل  
العين وهذا لا ينافي ما مر  
من أن أكثر أهلها البله  
لاحتمال أن البله من أهل  
العين وهذا مدح للأوس  
والخزرج لأنهما من العين  
(قوله مدح) اسم قبيلة وفي  
الأصل اسم أمكة أي محل  
مرتفع ولم يقل مدح جامع  
انه مقول لانه ممنوع من

(طير مع الملائكة واذ اجزة) بن عبد المطلب الذي استشهد باحد ((متكى على سرير)) فيها قال  
العلمي قال شيخنا قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيوان انهما يجتاضان الطائر لهما ورس  
وليس كذلك فان الصورة الأدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد بهم ما صفة ملكية وقوة روحانية  
أعطى بها جعفر وقد قال العلماء في أجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاني فقد ثبت ان  
الطير بل سمائه جناح ولا يعهد للطير ثلاثة أجنحة فضلا عن أكثر من ذلك وان لم يثبت خبر في كيفية  
فنونهم بها من غير بحث عن حقيقةها اه قال ابن حجر ومقالة السهيلي في مقام المنع اذا لا مانع من  
الحل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت أخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل من  
لؤلؤ أخرجه ابن منده ((طب عدل عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((دخلت الجنة  
فاذا جارية أدماء)) شديدة السمرة ((لعاء)) في لونها أدنى سواد ومشرقة من الحرة ((فقلت ما هذه  
يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للآدم اللعين فخلق له هذه)) لتكمل  
لذته وتظم مسرته لكرامته عليه وفيه ان من الطور ما هو كذلك اذ وصفهن بالبياض غالي ((جعفر  
ابن أحمد القمي)) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلكبير ((في)) كتاب ((فضائل جعفر)) بن  
أبي طالب ((والرافعي)) عبد الكريم امام الشافعية ((في تاريخه)) تاريخ قزوين ((عن عبد الله بن  
جعفر)) بن أبي طالب قال الشيخ حديث صحيح ((دخلت الجنة)) في النوم ((فرايت في عارضي  
الجنة)) أي في ناحيتي بابها ((مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب)) أي ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب  
الدنيا الا في الاسم ((السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قد منا)) في الدنيا  
(وجدنا) وفي الآخرة ((وما أكلنا)) من الحلال ((ربحنا)) أكله ((وما خلفنا)) بعد موتنا من  
المال ((خسرنا)) أي فانتا وب التصديق به ((والسطر الثالث أمة مدنية)) أي أمة محمد كثيرة  
الذنوب ((ورب غفور)) أي كثير المغفرة ((الرافعي)) عبد الكريم في تاريخ قزوين ((وابن التجار))  
محب الدين في تاريخ بغداد ((عن أنس)) باسناد ضعيف ((دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله)) بضم  
فككون جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس  
وذلك لأنهم اغفلوا أمر دنياهم فغفلوا حذق التصرف فيها واغفلوا على آخرتهم فغفلوا أنفسهم بها  
فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة وأما الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث ((ابن  
شاهين في)) كتاب ((الأفراد)) بفتح المهملة ((وابن عساكر)) في تاريخه ((عن جابر)) وقال  
ابن الجوزي حديث لا يصح ((دخلت الجنة فرايت أكثر أهلها العين)) أي أهل العين بفتح  
المشاة التعنيسة والميم قال المناوي اقليم معروف سمي به لانه عن عين النكبة ((روجيدت أكثر  
أهل العين مدح)) وزان مسجد اسم قبيلة ومنها الانصار وهم المراد ((نخط عن عائشة)) وهو  
حديث ضعيف ((دخلت الجنة فسمعت نعمة)) بفتح النون وسكون المهملة أي صوتا ونعمة  
(من) جوف ((نعيم)) بضم النون وفتح المهملة القرشي العدوي ((ابن سعد)) في طبقاته  
(عن أبي بكر العدوي)) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدي بن كعب ((مرسلا))  
((دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة)) اختلف في تأويله فمن قال بعدم وجوب العمرة قال  
المراد أن فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها يتأول على وجهين أحدهما ان عمل  
العمرة قد دخل في عمل الحج في حق القارن والاخر انها قد دخلت في وقت الحج وشهوده وكان أهل

المصرف للعبادة والتأنيث لكونه اسمها للقبيلة (قوله نعمة) بالحاء المهملة أي صوتا وبانحاء المعجمة أي  
سعة (قوله دخلت العمرة في الحج) أي يصح فعلها في وقت أشهر الحج خلافا لمن منع ذلك فالمراد دخولها من حيث الزمن أي فعلها  
يصح في زمن فعل الحج وليس المراد ان فعل الحج يكفي عنها فسكون سنة لا واجبة وان ذهب اليه بعض الأئمة

(قوله في الخ) أي دخل الشواغل فلبسه الشهارة وهذا في حق امرأة كاثرة فقد ورد أن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
 لابي هريرة أنت الذي رويت حديث دخلت امرأة النار في هرة (٢٥٩) فقلت له هذا وارد في امرأة كاثرة وأنت

لم تبين ذلك ولا مته أي لان  
 المؤمن لا يعذب بالنار على  
 مثل ذلك قرره شيخنا وفي  
 الشارح الاصح انه مسلمة  
 وقوله دخول في حسنة الخ  
 فيه فائدتان لكن بشرط  
 أن لا يراحم بحيث يرتكب  
 محرما (قوله يأكله الرجل  
 أو المرأة وهو يعلم) أما  
 الجاهل فان كان معذورا  
 فلا يؤخذوا لافهوكا عالم  
 (قوله زينة) أي مرة من  
 الزنا لان الزنا حق لله والزنا  
 حق العبد وهذا للتنفير  
 والا فالزنا أشد من الزنا  
 (قوله يشترى) أي الشخص  
 المعلوم من المقام لتصب  
 عسلا في غالب النسخ  
 وقوله ويشرب أي للعسل  
 (قوله ينفق) في أنفة  
 ينفق (قوله خير من عتق  
 رقبته) القصص من ذلك  
 الحث على المسادرة  
 بالتصدق حال النعمة والا  
 فعتق الرقبة أفضل ولو في  
 المرض (قوله عند رأسه  
 ملأ الخ) هذا بيان لسبب  
 اجابة دعاء الشخص لاختيه  
 بالغيب وتختلف الاجابة  
 لعائق من عدم أصل الخلل  
 أو عدم صدق ربه مثلا  
 (قوله يقضى الى الجباب)  
 أي ويحرق الجباب ويصل  
 الى حضرة القبول (قوله  
 كدعاء النبي لأمته) هذا

الجاهلية لا يعرفون في أشهر الحج فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول وأشهر الحج  
 شوال ونحو القعدة وذو الحجة (م د عن جابر) بن عبد الله (د ث عن ابن عباس مر سلا) دخلت  
 امرأة النار (قيل كانت تريد عذابا بسبب ذلك وقال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانما  
 دخلت النار بهذه المعصية وقيل انها جبرية وتكررت اسما ليلمة قال العلقمي ولا تضاد بينهما لان  
 طائفة جبر كافر قد دخلوا في اليهودية فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها أخرى (في هرة) أي بسببها  
 (ربطها) في رواية البخاري حبستها (فلم تطعمها ولم يدهنها) أي تركها (تأكل من خشاش  
 الارض) يفتح الخشاء المحجمة أشهر من كسرها والضم أي حشرتها سميت به لاندساسها في القرب  
 من حشر في الارض دخول (حتى ماتت) جوعا (حم ق ه عن أبي هريرة خ عن ابن عمر) دخول  
 البيت (أي المكعبة) (دخول في حسنة وخروج من سيئة) وفي رواية لليحيى من دخله دخل في  
 حسنة وخروج من سيئة وخروج مغفورا له (عدهب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف  
 (درهم ربا يأكله الرجل) يعني الانسان (وهو يعلم) انه ذباوان الربا حرام (أشد عند الله  
 من) ذنب (سنة وثلاثين زينة) بالفتح المرة الواحدة من الزنا والحديث ثمة عند محضره وهي في  
 الطظيم وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (حم ط ب عن عبد الله بن حنظلة) الانصاري واسناده  
 صحيح (درهم أعطيه في عقل) أي دية قتيل (أحب الى من مائة في غيره) لما فيه من تسكين  
 الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (درهم حلال  
 يشترى به عسل) وفي نسخة تشتري به عسلا والمراد غسل الفحل (ويشرب بماء المطر شفا من كل  
 داء) اذا صدقت النبوة وقوى اليقين (فر عن أنس) باسناد ضعيف (درهم الرجل ينفق) في  
 وجوه البر (في محنته خير من عتق رقبة عند موته) لما فيه من قهر النفس وهو صحيح صحيح بأصل طول  
 الحيا فويحشى الفقر ومقصود الحديث الحث على الصدقة حال الصحة (أبو الشيخ عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف (دعاء المرأة المسلم مستجاب لاختيه) في الدين (بظهر الغيب) أي بحيث لا يشعر  
 ولو كان حاضرا بالمحاسن (عند رأسه ملك موكل به) أي يأمركم دعائه (كلما دعا لاختيه بخبر قال  
 الملك) الموكل (آمين) أي استجب يا رب (ولك) أي الملائكة (عمل ذلك) أي عمل ما دعوت به  
 لاختيه (لله) يظهر الغيب أقرب الى الاجابة لما تقدم (حم م ه عن أبي الدرداء) رضي الله عنه  
 (دعاء الولد لوالده) أي الأصل لفرعه (يقضى الى الجباب) أي يصعد ويصل الى حضرة القبول  
 فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه عن أم حكيم) بنيت وداع الخراعية قال الشيخ حديث صحيح  
 (دعاء الولد لوالده كدعاء النبي لأمته) في كونه غير مردود (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف  
 (دعاء الاخ لاختيه بظهر الغيب لا يرد) أي ما لم يدع باثم لانه أقرب الى الاخلاص (البراء عن  
 عمران بن حصين) بضم ففتح وإهمال الحرفين وهو حديث صحيح (دعاء المحسن اليه) بفتح السين  
 (المحسن) بكسرها (لا يرد) أي يقبله الله مكافأة له على امتثال أمره بالاحسان (فر عن ابن  
 عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دعوات المكروب) أي المعنوم المحزون أي الدعوات  
 النافعة له المزية لذكره (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين) أي لا تقوض أمري  
 الى نفسي لحظة قليلة فلما يضررك البصر (وأصلح لي شأني كله لا اله الا أنت) ختم بهذه الجملة  
 إشارة الى أن الدعاء انما ينفع من حضور وشهود (حم خ د ح عن أبي بكر) بالفتح وانما يجمع  
 نفيح واسناده صحيح (دعوة ذي النون) أي صاحب الطور وهو يونس (الذي دعاهما وهو في

الحديث موضوع (قوله دعاء المحسن اليه الخ) أي ليكون مكافأة له على احسانه (قوله رحمتك أرجو) التقديم للخصم (قوله  
 طرفه) أي قدر طرفه أي من مش العين (قوله دعوة ذي النون الخ) ان قيل هذا كدعاء عاجب بانه لما اشتغل بذكره تعالى من  
 الدعاء اعطاه فوق ما يعطى للمساكين كآخرة في حديث آخر والمراد بذكر ذلك دعاء ما منه مقدمة الدعاء أي ينبغي لمن أراد الدعاء ان يقدم



هذه الآية كرمه هو عايشه فقوله لم يدعهم ارجل أي لم يجعلها مقدمة دعائه (قوله فاجر) أي كافرا أو فاسقا فينبغي التوقي عن الظلم وإذا لم يستجب للمظلوم فينبغي له ان يضيف الذنوب لنفسه ككونه لم يخلص أو مستحق لما وقع به من الظلم انتقاما من الله تعالى (قوله وبين الله حجاب) أي مانع من القبول والافلا حجاب مستحيل عليه تعالى اذا لا يحجب الاحداث المتخير في مكان (قوله دع عنك معاذا) سببه ان سيدنا معاذ رضى الله (٢٦٠) تعالى عنه قال لرجل من الصحابة تعال تؤمن ساعة فاشكك ذلك الرجل له صلى الله عليه وسلم وقال له أو ما نحن

بمؤمنين فقد كرا الحديث أي لا تعترض على معاذ فانه امام عظيم لا يشككم الا بما هو صحيح فراه بذلك تعال نذكر الله ساعة لتجدد ايماننا أي ليزداد ايماننا نورنا واشراقا (قوله يباهي الخ) بأن يقول انظروا هذا الذي ركبت فيه الشهوة ومع ذلك عبدني مثلكم بل أكثر وقد ورد انه يأتي يوم القيامة امام جميع العلماء اظهارا لرتبته حيث تقدم عليهم بمسافة بعيدة قدر غلوة سهم (قوله دع قبل) أي الكلام الذي يعبر عنه بصيغة المجهول و فيه جواز الجمع وهو كذلك حيث كان من غير تكلف (قوله يريين) بفتح الباء أشهر من ضمها أي اترك الشهوة واعدل للعدل فان تناوله من أسباب اجابة الدعاء وسبب ما يؤخذ منه انه اذا كان مظهر النفس استغنى قلبه فان اطمأن كان دليل الحبل والا كان دليل الحرمة اما مثلنا فلا ركن الى نفسه اطمأن أو

بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدعهم ارجل مسلم في شيء قط (بنية صادقة صالحة) الاستجاب لله تعالى له (حم ت ن ل ه ب والضياع عن سعد) بن أبي وقاص قال لـ صحيح وأقروه (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجر افجوره على نفسه) لانه مضطر ما تجئ الى ربه امن يحجب المضطر اذا دعاه (الطيب السبي) أبو داود (عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد واسناده حسن (دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب مستجابة ومالك عند رأسه يقول آمين ولا يثقل) قال النووي الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عياض فتح الميم والمثلثة وزيادة هاء عديله (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعد هازاي قال الشيخ حديث صحيح (دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) لان دعاء السر أبعد عن الرياء وأقرب الى الاجابة (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم) لما تقدم (ودعوة المرأة لآخيه بظهر الغيب) لانها أبلغ في الاخلاص (طاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (دع عنك معاذا) أي اترك ذكره بما ينقصه وما لا يليق بكمله والمراد ابن جبل (فان الله تعالى يباهي به الملائكة) أي بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخبره الحكيم ان معاذ رضى الله عنه قال لرجل من الصحابة تعال حتى تؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما نحن بمؤمنين وذكر قول معاذ فذكره ومرا معاذ تذكروا يزيد في ايماننا (الحكيم) في نوادر (عن معاذ) باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح (دع داعي الدين) أي أبق في الضرع عند الحلب داعيا يدعوا ما فوقعه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر فيه للارشاد (حم تخ ح ب ل عن ضرار) بكسر الصاد الموحدة مخففا (ابن الازور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات (دع) أي اترك (قبل وقال) بما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه أي ما لا ثواب له فيه (وكثرة السؤال) بما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه فيما لا يجوز (طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (دع ما يرييك الى ما لا يرييك) قال في النهاية يروي بفتح الباء وضهها قال المناوي وفتحها أكثر أي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن مالك (ن عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (ط ب عن وابصة) بكسر الموحدة التحية وفتح المهمل (ابن معبد) بن عتبة الاسدي (خط عن ابن عمر) باسناد حسن وله شواهد ترقيه الى الصحة (دع ما يرييك الى ما لا يرييك) أي اترك ما تشك فيه يعني ما يتيقن حسنة وحله (فان الحسن) بن علي قال الشيخ حديث حسن (دع ما يرييك) أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا أو حلالا أو محرما (الى ما لا يرييك) أي الى ما لا تشك فيه يعني ما يتيقن حسنة وحله (فان الصدق طمأنينه) أي يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) أي يعلق له القلب ويضطرب (حم ت ح ب عن الحسن) بن علي رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح

انما أرت واضطربت (قوله عن الحسن) أي ابن علي بقرينة تقييده بذلك في الحديث الذي قبله فلا اعتراض على المتن بأن الحسن متى أطلق انصرف للحسن البصري أي فالقرينة هنا مانعة من ذلك والمراد بالصدق في هذا الحديث الامر الحق وان كان يستعمل أيضا في الخبر المطابق للواقع كما ان الخبر غير المطابق كذب وباطل أي فان استعملك الصدق أي الامر الذي لا شبهة فيه ينبغي بخلاف ما فيه شبهة فقد يكون من أسباب الهلاك (قوله فان الصدق) أي الامر المطابق للحق طمأنينة أي ذوطا، أي أنه أي تطمئن اليه نفوس أهل الافوار والكذب بعكس ذلك تطمئن اليه نفوس أهل الشر



قوله ان تجد قد شئ تركته لله أي اذا تركت الشيء الذي فيه رية فقد فقدت ما لك من ثمنه أي ثواب تركه فلم تفقد من ثمنه وجه في كلامه مضاف مقدر شئ فقد غرات شئ الخ (قوله فاذا وجب الخ) أي فيكون البكاء بعد الموت اذا لم يكن بنوح وضرب خد مثلاً والاحرم ومحل الكراهة ما لم يغلبه البكاء والام يكره وهو محل الحديث الذي بعده (قوله يا عمر) أي ابن الخطاب وسببه انه صلى الله عليه وسلم كان يعود شخصاً فبكت النساء عليه فخرجن من عرفته كذا الحديث (قوله والقلب مصاب) عطف بسبب اذ حزن القلب واصابته بسبب البكاء (قوله والعهد قريب) عطف بسبب اذ قرب موت (٢٦١) الشخص سبب لحزن القلب (قوله

وتعق الشيطان) أي صباحه المشبه لصوت الجار أي الصباح المتسبب عن وسوسة الشيطان (قوله فن الله) أضيف اليه لانه مطابق للشرع فلا ينبغي فيه الشيطان (قوله فن الشيطان) أي يرضاه وأمر به فلذا أضيف اليه والا فجميع الاشياء مضافة له تعالى ايحدا (قوله دعوا) أي اتركوا قيل ان استعمال ودع بمعنى ترك غير فصيح ورد بأنه صلى الله عليه وسلم أقصص الفصحاء وقد استعمل ذلك حيث قال ماود عوكم أي تركوكم فالقوله انه فصيح وقرئ به في ماود عوكم ربك وما قلى فلا حاجة لقول الشرح أصله ماود عوكم الخ وهذا الحديث مخصص لقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم أي المشركين غير التركة والحشة فلا يجوز ابتداءهم بالقتال فان ابتدؤا أو دخلوا بلادنا وجب علينا قتالهم أي على سبيل فرض العين على

﴿دع ما بينك الى ما لا يريدك فانك لن تجد قد شئ تركته لله﴾ بل ثاب عليه (حل خط عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهما ﴿(دعهن) الخطاب لابن عتيك﴾ (يكنين) يعني النسوة اللاتي احتضرن عندهن عبد الله بن ثابت (مادام عندهن) لم ترهن في روحه (فاذا وجب فلا تكنين بأكبة) تمامه قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال الموت أفادانه بكرة البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك) ن ل عن جابر بن عتيك بن قيس الانصاري ﴿(دعهن يا عمر)﴾ بن الخطاب يكنين (فان العين دامة والقلب مضطرب والعهد قريب) بفساد الحبيب ولا يخرج عليهن في البكاء بالنوح ولا رفع صوت قاله للمامات رقيقة بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم ن ل عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(دعهن يكنين وايا كن)﴾ التثنية من خطاب عمر الى النسوة (وتعق الشيطان) أي صباحه أي وايا كن ورفع الصوت نسبة الى الشيطان لانه يحبه ويرضاه ليكون ابن آدم منها عنه (انه مهما كان من العين والقلب) من غير صباح ولا ضرب بنوح وخذ (فن الله) أي يرضاه أي لا يخرج فيه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خذ وشق جيب (واللسان) من صباح ونحو يذب (فن الشيطان) لما تقدم (حم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي في الميزان هذا حديث منكر ﴿(دعوا الحبشة)﴾ أي اتركوا التعرض لا بدأهم بالقتال (ماود عوكم) قال الطيبي رحمه الله قبل قلما يستعملون الماضي من ودع الاماروى في بعض الاشعار كقوله

ليت شعري عن خيلي ما الذي ناله في الحب حتى ودعه

ويحتمل ان يكون الحديث ماود عوكم أي سالوكم فستقطت الاف من قلم الرواة قال ولا افتقار الى هذا مع وروده في التنزيل في قوله تعالى ماود عوكم فري بالتخفيف (واتركوا لترك ما تركوكم) أي مدة تركهم لكم فلا تعرضوا لهم الان تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر (د) عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم وهو ابن عمر ﴿(دعوا الحشنة)﴾ أي اتركوا نكاح المرأة الجبلية (العافر) التي انقطع حملها الكبر أو علة (وتزوجوا السوداء) وفي رواية السواد (الولود فاني أكثر بكم الامم يوم القيامة) أي أفاخرهم وأطالبهم بكثرتهم والامر للندب (طب عن ابن سيرين مرسل) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(دعوا الدنيا)﴾ أي اتركوها (لاهلها) فان (من أخذ من الدنيا) أي مناعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعباله بالمعروف (أخذ حقه) بفتح الحاء المهملة وسكون المشنة الفوقية بعدها فاء أي أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) بان المأخوذ فيه هلاكه (ابن لال) في المكارم (عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(دعوا الناس)﴾ أي لا تسعروا ولا تلتقوا الركب (بصيب) بالرفع على الاستئناف قال الشيخ وأما زيادة في غفلاتهم فلا أصل له كقوله السخاوى وشيخه الحافظ (بعضهم من بعض) بالبيع والشراء (فاذا استنصحت أحدكم أخاه) أي طلب منه النصيحة (فليسمعها) وجوباً ويجب

أهل الجمل وكفاية على غيرهم وذلك لشدة بأسهم وبرد بلادهم فيشق على المسلمين (قوله السوداء) أي حيث لم يوجد غير هافان وجد حسنة ولودافهسي مقدمة على السوداء (قوله أخذ حقه) أي هلاكه فينبغي للشخص عدم الانهماك في تحصيلها بل يقتصد على قدر الكفاية وهذا في حق من نفسه ليست مطهرة أما هو فلا بأس عليه بكثره الاموال بل ذلك يزيد قرباً من الله تعالى لصرفه في محله كما في مياسير الصحابة كعبد الرحمن بن عوف وكافي قصة الصيد الذي أرسل لميذبه يزور ولدا (قوله بصيب) وأما دعوا الناس في غفلاتهم فلم يرد أي فلا تسعروا ولا تلتقوا الركب (قوله استنصحت أحدكم أخاه) أي طلب منه النصيحة فان لم يطلب منه تركه فما

يضع في أهل مصر أنه إذا قدم عليهم فخص برديس أمته قال له بعضهم من طهرسوا الله لا يسعني أخضر مثلاً لا يضربوا ذلك أمر منهي عنه لأنه لم يستحكه (قوله دعواي (٢٧٢) أحماني) أي أتركوا أحماني لأجل أي لأجل حلول أنوارهم وخطاب

لمن تأخر إسلامه كحالدين الوليد وإذا طلب كف من تأخر إسلامه من العقابة عن التكلم فحين تقدم إسلامه منهم فبالأولى بقية الأمة يطلب منهم الكف عن التكلم قيههم وبعض الأئمة يرى قسلاً ساب الحجابة (قوله وأصهارى) أي من بينه وبينه نسب (قوله خبيث اللسان الخ) فانه لما جاله شخص وقال ابن صفوان قد هباني أي فانه في محل الاسفولانه طاهر القلب يحب الله ورسوله فلا يضر وقوع الهجو منه أي لا يقدح في فضله بل ذلك مقصور له لان الله تعالى يوفقه للتوبة قال وكما قارب الذنوب آتته توبة طهرته واستغفاره (قوله لبطنه وفرجه) أي الغالب عليهم ذلك قوله (بن) أي يأتي بقوله آه (قوله من أسماء الله) أي من أربعض أسماء الله كالضار والقيهار فاذا تجلى تعالى على عبده بهذا الاسم حصل له الضرر والا فانه لم يرد منه اسمائه تعالى وهذا يدل على ان قول السويدي آه لا يكره أي حيث لم يكن يصحروا كذا لا بأس بذكر المرض لصو طبيب أو صالح يدعوه.

النصح بدون طلبه وذلك كالأخ الاستعطف والألفانصح واجب لكل معصوم (طلب عن أبي السائب) جد عطاء بن السائب واستناده صحيح (دعواي أحماني) الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (قوله الذي نفسي) يسكون الفاء (يسده) أي بقدرته وتبديره (لوانفقت مثل جبل أحد ذهباً ما بلغت أعمالهم) أي ما بلغت من اتفاقكم بعض أعمالهم لما فارقنا من مريد اداخ الاصل وصديق نيه وكما يقين قال المناوى والخطاب لخالده ونحوه ممن تأخر إسلامه والمراد من تقدم إسلامه منهم الذين كانت أهم الاثار الجيلة والمناقب الجيلة (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح (دعواي أحماني وأصهارى) أي أتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لأجل غلبته فن أذاني في أحماني وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (دعواصفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة أي أتركوه فلا تعرضوا له بشئ (فانه خبيث اللسان طيب القلب) أي سليم الصدر نقي القلب من الغش والكبر والخبائة والعبرة بطهارة القلوب (ع عن سفيته) غير مصغر هو مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وكان اسمه مهزان أو غير ذلك وسفيته لقبه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أحماء عيشون فثقل عليهم متاعهم فحمله على فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فانما أنت سفيته (دعواصفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسلاً) قال الشيخ حديث ضعيف (دعوى من السودان) يعني من الزنج كائنه في رواية أخرى (فانما الاسود لظنه وفرجه) أي لا يهتم إلا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتنا الزنجى خلاف الأولى كان أو أمة (طوب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دعوه) يعني أتركوا يا أحماني من طلب مني دينه فأغلظ فلا يبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالاً) أي صولة الطلب وقوة الحق وسببه وتعامه كافي الخاري عن أبي هريرة أن رجلاً تناقض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ عليه فهم به أحماء فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالاً واشترى له بغير فاعطوه آياه قالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فاعطوه آياه فان خيركم أحسنكم قضاء وقوله فأغلظ عليه يحتمل ان يكون الاغلاط بالتشدد في المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافراً فقد قيل انه كان يهودياً والأول أظهر لما في رواية عبد الرزاق انه كان أعرباً يافكاً به جرى على عادته من جفاء المخاطبة وقوله فهم به أحماء أي أراد أحماء النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذوه بالقول أو الفعل لكن لم يفعلوا أدبائع النبي صلى الله عليه وسلم (خ ت عن أبي هريرة) وكذا رواه مسلم (دعوه) أي المريض (بن) قال في المصباح أن الرجل يئن بالكسر أئيناً أو أئناً بالضم فلا تكران على فاعل والائى آنة أي يستريح بالائى أي بقوله آه ولا تغضوه عليه (فان الاين اسم من أسماء الله تعالى) أي لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا ذاك آله الموصوفه وبذلك كرون له أسراراً ولم يرد به وقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل) فيه رد لقول طاوس ان الاين مكره لكونه شكوى وسبقه كافي الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها عليل بن فقلنا له اسكف فذكره (الرافى) في تاريخ قزو بن (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دفن البنات من المذكومات) أي من الامور التي يكرم الله بها آياهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم وهذا يخرج مخرج التعزير للنفس (خط عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دفن بالطينة) وفي

(قوله دفن البنات من المذكومات) هذا الحديث لفظه مروض وان ورد معناه في خبر آخر لان فيه رواية ستر عورتهن (قوله بالطينة) أي الغراب الذي خلق منه فان الماء يأخذ تراباً من محل ما دفن فيه الشخص ويضعه مع التراب في الرحم

أى يخرج به وهو معنى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم فلا يدين ذلك الشخص (٢٦٣) الا في ذلك الحال وان بعد عنه في

جال الحياة كما في قصة  
الشخص الذي كان مع  
سيدنا سليمان وازعج  
من رؤية ملك الموت فطلب  
منه ان يحمله على الرمح  
الى الموضع الفلاني وهو  
الذي امر بقبض روحه  
فيه فلما قبض روحه ورجع  
الى سيدنا سليمان قال انى  
رايت ههنا أمرت بقبض  
روحه بمحل كذا (قوله  
عفراء) هي التي يياضها  
غير صاف (قوله ان تأكله)  
في رواية ان طعمه (قوله  
دونك فانتصرى) خطاب  
للسيدة عائشة لما جاءها  
السيدة زينب وهي غضبي  
ودخلت عليها من غير  
اذن مزينة لطمها ونحوه  
فولت عائشة هاربة فذكر  
الحديث فرجعت عائشة  
نحو لطمها فنشف ريق  
السيدة زينب ولم تستطع  
النطق وهو صلى الله عليه  
وسلم يتسم على محاورتهما  
رضى الله تعالى عنهما  
(قوله دية عقل الكافر  
الخ) أى الدية المسماة  
بالعقل ويحتمل ان  
المراد دية عقله الفى به  
التكليف وحينئذ المراد  
ونحوه من السمع والبصر  
الخ (قوله بقدر ما عتق)  
أى بقدر ما أدى من النجوم  
من النصف أو الربع مثلا  
(قوله دين المرء عقله) أى  
يكون للشخص قوة في  
الدين بقدر قوة عقله (قوله

رواه بالترجمة (التي خلق منها) كالهتار أى حبشا بقبر المدينة فقام مولود يولد الا في صفة من  
تربة الارض التي تخلق منها وموت فيها (طب عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح  
(دايل الخبر كفاؤه) في حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) في تاريخه (عن  
على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (دم) شاة (عفراء) قال في النهاية العفراء بياض ليس  
بالناسع ولكن كاون عفرا الارض وهو وجهها (ارضى عند الله) في رواية أحب الى الله (من دم  
سوداوين) أى صفوا بالعفراء فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة) بفتح  
الكاف وكسر المثانة وقال ابن ماكولا بوحدة (بنت سفيان) انطراعية قال الشيخ حديث حسن  
لغيره (دم عفراء أحب الى) وفي نسخة الى الله (من دم) شاتين (سوداوين) يعنى في الاضاحي  
يحتمل ان المراد ان النخبة بالا عفراء أفضل من النخبة بالاسود (حم ل) عن أبي هريرة قال  
الشيخ حديث حسن لغيره (دم عمار) بن ياسر (ولحمه حرام على التار ان تأكله أو تمسه) أى  
ما ذكر من لحمه ودمه أى أكل النار دمه ولحمه ومساهله ممنوع والمراد سائر اجزاء بدنه لان كمال  
الايان يطفى حر النار (ابن عساكر عن علي) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (دوروا  
مع كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصرط المستقيم  
(ل) عن حديثه (بن ايمان) قال الشيخ حديث صحيح (دونك) بكسر الكاف خطاب لعائشة  
(فانتصرى) من زينب التي دخلت من غير اذن وهي غضبي قال العلقمي وسببه وقامه كما في ابن  
ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت على زينب وهي غضبي ثم قامت يار رسول الله أحسبك اذا قلت  
لك بنية أبى بكر ذريعتها ثم أقبلت على فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك  
فانتصرى فأقبلت عليها حتى رأيت ريقها قد يبس في فيها ما ترد على شيأ فأرأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم يتمل وجهه (عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (دية المعاهد) بفتح الميم أى الذي  
الذي له عهد (نصف دية الحر) أى المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما يوجب عليه أبو داود  
قال العلقمي فيه حجة على أن دية أهل الكتاب على نصف دية المسلم وهو محكي عن عمر بن عبد  
العزيز رضى الله عنه وعروة بن الزبير وعمر بن شعيب راوى الحديث وبه قال مالك وأحمد بن حنبل  
وقال أبو حنيفة والثوري دية كدية المسلم روى ذلك عن عمرو عثمان وابن مسعود ومعاوية وقال  
الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم ورجحه ان ذلك أقل مما قيل (د عن ابن عمر) قال  
الشيخ حديث حسن لغيره (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة أو أمان  
وبه قال مالك مطلقا وأحمد ان كان القتل خطأ والافدية مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد  
حسن (دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر بقدر ما راق منه دية العبد) وروى أبو داود  
عن ابن عباس قال فعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يؤدى ما أدى من كلبته  
دية الحر وما بقى دية المملوك قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبدا ما بقى عليه  
ديهم في جنائنه والجنابة عليه ولم يذهب الى هذا الحديث أحد من العلماء فيما بلغنا الا ابراهيم  
الضبي قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن أحمد بن حنبل (طب عن ابن عباس)  
باسناد حسن (دية الذى دية المسلم) أى مثل دية وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة (طعن عن  
ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دية أصابع البسدين والرجلين سواء عشرة من الابل  
لكل أصبع) قال أبو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة فالتا وصوابه عشرة لان الابل مؤنثة (ت  
عن ابياس) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده صحيح (دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له)  
فن كل عقله كل دية ومن لا فلا (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب) على الاعمال  
(وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (دينار أنفقته

دينار أنفقته الخ) يدل بمبدأ أو ما بعده صفة له وكذا لما بعده والخبر عن الاربعه قوله أعظمها الخ وعلى كون النصفه على

الاهل اعظم ولومندوبة  
 يقتضى ان الفضل هنا  
 افضل من الفرض كالدينار  
 الذى ينفق فى سبيل الله  
 ولا مانع منه (قوله حرم)  
 أى محترمة (قوله فاقله)  
 أى اقل الصائل بالاخف  
 فالانف (قوله والمستمع)  
 أى قاصد السماع بخلاف  
 من سمع اتفاقا فاقله ثواب  
 لكن ليس مثل القارئ  
 وقاصد السماع مثل  
 القارئ حيث استوى فى  
 نحو الاختصاص والافضل  
 بقدره وكذا العالم والمتعلم  
 والافضل يكون المتعلم افضل  
 من العالم كنهية فرض  
 العين عليه وكونه يعمل  
 بكل ما علم بخلاف المتعلم  
 (قوله يكبر الدماغ) أى  
 يقوى حواسه من نحو  
 السمع والبصر ولكن انما  
 يوافق أهل الحرارة لكونه  
 باردا فانه يذهب الحرارة  
 وهو سريع الانخفاض  
 نافع للبدن ولذا كان صلى  
 الله عليه وسلم بحبه (قوله  
 عنه خضراء) أى اليسرى  
 وهى باردة كالغلبة  
 مشوهة ويصيرها أما  
 البنى فهى مموحة موضعها  
 كجبهة فهو أعور العين  
 اليسرى كجاء فى رواية وفى  
 رواية أعور العين اليسرى  
 ولا تنافى لان اليسرى  
 نائمة كجبهة الغيب فهى  
 كالعوراء وان أبصر بها  
 (قوله مكتوب بين عينيه  
 كافر) أو كفر كتابة حقيقة يبصرها أهل الهدى لينجو عند الله بكذبه ولا يبصرها أهل الضلال فطمعونه

فى سبيل الله) أى فى مؤن الغزو وفى سبيل الخير (ودينار نفقته فى رقبته) أى فى اعتناقها  
 (ودينار تصدقت به على مسكين ودينار نفقته على أهله) نفقة واجبة أو مندوبة (أعظمها أجرا  
 الذى أنفقته على أهله) لما فيه من صلة الرحم قال القاضى البيضاوى دينار مبتدأ أو أنفقته  
 صفته وجلة أعظمها أجرا الذى أنفقته على أهله خبر (م عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه

فوفصل فى المحلى بأل من هذا الحرف

(الدار حرم) أى دار الانسان حرمه (فن دخل عليك حرمك فاقله) أى ان لم يندفع بدون القتل ولم  
 يضطر الى الدخول فسدفعه دفع الصائل (حم طاب عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث  
 صحيح (الداعى والمؤمن) على الداء أى القاتل آمين (فى الأجر شريكان) أى كل منهما له أجر  
 لكن لا يلزم التساوى (والقارئ والمستمع) للقراءة أى قاصد السماع (فى الأجر شريكان)  
 كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعى (فى الأجر شريكان) حيث استوى فى الاختصاص (فر عن  
 ابن عباس) باسناد ضعيف (الدال على الخير كفاعله) فى حصول الثواب وان تفعلت المقدار  
 ونعمام الحديث والدال على الشر كفاعله (اليزار عن أبى مسعود) قال المناوى كذا فيما رقت عليه  
 من نسخ الكتاب وهو معروف وصوابه عن ابن مسعود وعن أنس (طاب عن سهل بن سعد)  
 الساعدى (وعن أبى مسعود) واسناده ضعيف (الدال على الخير كفاعله والله يحب اغائة  
 اللها فان) أى الملهوف المذكور أى رضى بذلك ويثيب عليه (حم والضياء عن بريدة) بن  
 الحبيب (ابن أبى الدنيا فى قضاء الطوائف عن أنس) باسناد حسن (الداء) بضم الدال وشدة  
 المؤخدة أى القرع (يكبر الدماغ) أى يقوى حواسه (ويزيد العقل) لخاصية فيه علمها  
 الشارع ولذلك كان بحبه قال العلقمى وسببه كفى الفردوس عن أنس قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يكتم من أكل الدباء فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فذكره قال شجنا القرع بارد  
 رطب سريع الانحدار وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيد فهو لطيف عاوى وينفع  
 الحر وريين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداغ الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يندأوى  
 الحر وريون بمثله ولا تجعل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامرجة الحارة والمجومين قال ابن  
 القيم وبالجملة فهو من أطف الاغذية وأسرعها انفعالا (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن  
 لغيره (الدجال) بالفتح والشديد من الدجل وهو التغطية (عنه خضراء) تمام الحديث  
 كان جاحه ونشيمها بالزجاجة لانباف نشيمها فى رواية بالغلبة الطافسة (نخ عن أبى بن كعب)  
 ورجاله ثقات (الدجال مموح العين) قال المناوى أى موضع إحدى عينيه مموح كجبهته ليس  
 فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر بقرؤه كل مسلم) فى رواية بقرؤه كل مؤمن كاتب وغبير كاتب  
 قال المناوى والكتابة مجاز عن حدوته وشقاوته والقرأ الكافرا وقال العلقمى قال النبوى  
 الصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانما كتابة حقيقة جعلها الله علامة من  
 جملة الاماكن القاطعة بكفره وكذبه وابطاله ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وصغير كاتب  
 ويخفيها ممن أراد شقاوته وقتته ولا امتناع فى ذلك وقد كرا القاضى فيه خلافا منهم من قال هى  
 كتابة حقيقة كما ذكرنا ومنهم من قال هى مجاز وشارة الى سمات الحدوث عليه واجتمع بقوله  
 بقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف (م عن أنس) بن مالك (الدجال)  
 أعور العين اليسرى) وفى رواية أعور العين اليمنى وكلاهما صحيح وفى رواية طساقته بالهمزة بمعنى  
 ذهب ضوءها وبدونه وحمة الا كثر معنى نائمة بارزة كتوء جبهة العنب وقال القاضى كلاهما  
 الدجال معيبة عوراء فالعين مموحة وهى الطافسة بالهمزة واليسرى نائمة وهى الطافسة بلا همز  
 (جفال البصر) بضم الجيم وتخفيف الفاء أى كثيرة (معه جنة وارفناره جنة وجنته نار) أى من

هو الذي (ولم يرد في الحديث) أي ولا يثبت للمسلمين في الصلاة تطرده لعدم قوة المسلمين عليه ونسبوه (في الخبر) أي يخرج منها ما يسمع الجليس الكثير أما ابتداء فخرج من قول من بالصعيد ثم يذهب إلى خراسان فخرج معه منها سبعون ألف مقاتل (قوله المجان) جمع مجن وهو الترس المشهور بالدوقية وقوله المطرقة أي بعضها فوق بعض شبيهها في غلظها ونسبها (قوله تلبه أمه) يعني ولده لأنه كان موجودا حينئذ كافي قصه تميم الداوي وعبر المصارع لاستحضار (٢٠٥) تلك الصورة كما هو واقعة الآن يشاهده السامعون

ولا يفعل ذلك إلا في أمرهم  
عشاهدته لخرابة أوظفاعة  
كما هو مقرر في السعد عند  
كلامه على لو (قوله  
منبذة) أي مطروحة  
في قبرها بعد موتها لأنها  
كانت حاملا به قبل موتها  
فيحييها الله تعالى وقت  
وضعه وترجع حية كما  
كانت ورود أنها تضع جادة  
مصنعة فنقول القابلة  
هذه ساعة فنقول أمه بل  
فيها ولد ينصرف إلى  
فيشقونم اقطر الصورة  
الحيثية (قوله الدعاء)  
أي التضرع عالياً تعالى  
بسبب أمر جاز رجله هو  
العبادة معرفة الطرفين  
تفقد الحصر أي أعظمها  
على حد الحج عرفة لأن  
الداعي في غاية التذلل  
والخضوع لمولاه لكونه  
مضطراً لما قصده أو محتاجاً  
لحصوله والعبادة هي  
الخضوع والتذلل فهو  
أعظمها بذلت الاعتبار  
(قوله مناح الرحمة) أي  
سبب تفضل المولى على  
عبده واحسانه إليه كما  
انه المحتاج بسبب الفخ  
منه خلق (قوله سلاح

أدخله ناره التكبذية أياه تكون تلك النار سبباً لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصدق به أياه  
تكون تلك الجنة سبباً لدخوله النار في الآخرة (حم م عن حديثه) بن الجبان (الرجال  
لا يولد له) أي بعد خروجه أو مطلقاً (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولامكة) فان الملائكة تقوم  
على أنقابها ما تطرده عنهما تشرى بالبلدين (حم عن أبي سعيد) الخدرى (الرجال يخرج من  
أرض) يعني بلد (بالمشرق) أي بجهة المشرق (يقال لها خراسان) يضم الحاء المحجمة وخضة الراء  
وسين مهملتين بكسر (ينبعه أقوام) من الأتراك واليهود (كان وجودهم المجان) جمع مجن  
بكسر المجرى وقع الجيم الترس (المطرقة) يضم الميم ورشدة الراء المفتوحة أي الأتراك تشبهها في  
غلظها وعرضها (ت ل عن أبي بكر) الرجال تلبه أمه هي منبذة أي مطروحة (في قبرها)  
بعد موتها (فاذ ولده حملت النساء بالخطأين) ومن حينئذ تمكنت من حملته به أمه وولده من أهل  
المفسوق (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (الدعاء هو العبادة) قال العلقمي  
قال شيخنا قال الطيبي أي بغير الفصل والخبر المعروف باللام يسدل على الحصر وان العبادة ليست  
غير الدعاء قلت زاد أبو داود وقال بكم ادعوني الآية قال شيخنا قال البيضاوي لما حكم بأن الدعاء  
هو العبادة الحقيقية التي تستحق أن تسمى عبادة من حيث أنه يدل على أن فاعله مقبل بوجهه إلى  
الله تعالى معروض من سواء لا يرجو ولا يخاف إلا منه استدل عليه بالآية فانه يدل على أنه أمر  
بأموره إذا أتى به المصطفى قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط  
والمستبب على السبب وما كان كذلك كان أتم العبادة وأكملها أه وقال المناوي أي من أعظمها  
فهو كقوله الحج عرفة أي ركنه الأعظم (حم ش خ د ح ب ل عن النعمان بن بشير ع  
عن البراء) بأسانيد صحيحة (الدعاء مع العبادة) قال العلقمي قال شيخنا قال في النهاية مع الشيء  
خاصة وإنما كان مجعلاً لأمري أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو مع العبادة  
وخاصتها والثاني أنه إذا رأى سبحانه الأمور من الله تعالى قطع أمه عن سواء ودعاء حاجته وحسده  
وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثراب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم  
في نوادر الأصول انما صار مجعلاً لأنه تبرؤ من الحول والقوة واعتراف بأن الأشياء كلها لا تقدر على  
(ت عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة)  
فلا تصح بدونه إلا عند الجزئ منه وعن بدله وهو التمسيم فتصح مع وجوب الإعادة إذا قدر على  
أحدهما (والصلاة مفتاح الجنة فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (الدعاء  
سلاح المؤمن) به دفع البلاء كما يدفع عدوه بالسلاح (وعباد الدين) أي عموده الذي يقوم عليه  
(ونور السموات والأرض) أي يكون للداعي نوراً فيهما (ع ل عن علي) قال الشيخ حديث صحيح  
(الدعاء لا يرد بين الأذان) المشروع (والإقامة) للصلاة (حم د ن ح ب عن أنس) قال  
الشيخ حديث صحيح (الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب فادعوا) أي اطلبوا ما أحبتهم  
بما في باله بالآخرة والأهم ما يتعلق بالآخرة (ع عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي  
ضبط (الدعاء مستجاب ما) أي في الوقت الذي (بين النداء) بين (الإقامة) للصلاة ويحتمل

(٣٤) عز ري تأني) المؤمن فكلما كان السلاح يصل به إلى قعر الأعداء حيث كان مسلحاً من عمده فذلك الدعاء يدفع به البلاء  
ويضع به الأعداء حيث كان مع خضوع وحضرة قلبه وأكل حلال لا كما كان سيف الكمال أو الذي في عمده (قوله وعباد الدين)  
أي هو بمنزلة العمود الذي يعتمد عليه لأنه أظهر الخضوع لمولاه وانقضاء الأحكام الشرعية فهي بنى عليه (قوله بين الخ) ماصلة فإذا  
كان الشخص مشغولاً بالصلاة بعد الإقراع من الأذان في وقتها لم يجز له أن يتركها حتى يفرغ من الصلاة بل يتركها حتى يفرغ من الصلاة

ان تكون ماضية (ل عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء برد القضاء) أي جهونه  
 (وان البر) بالكسر (يزيد في الرزق) أي يبارك فيه (وان العبد ليعرم الرزق بالذنب يصيبه)  
 ثامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا بلوناهم كابلونا أصحاب الجنة الآية قال المناوي وهذا  
 يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية وقد يقال انه تارة تنقصه وتارة لا والاختلاف  
 باختلاف الأشخاص والاحوال (ل عن ثوبان) يضم المثناة وقيل بفتحها قال الشيخ حديث صحيح  
 (الدعاء جند من أجناد الله) أي عون من أعوانه على قضاء الحاجات وبلوغ المآرب ودفع  
 البلاء والمصائب (مجد برد القضاء بعد ان يبرم) أي يحكم بان يسهل بالصبر على القضاء والرضا به  
 والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) في تاريخه (عن غدير) يضم الذون (ابن أوس)  
 الأشعري التميمي (مرسل) وأسنده الدبلي من حديث أبي موسى الأشعري قال الشيخ حديث  
 حسن لغيره (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب أي يسهل تحمل البلاء التمازل (ومما لم ينزل)  
 فيمنع نزوله أو يسهل اذ نزل (فعليكم عباد الله بالدعاء) أي الزموا واجتهدوا وفيه (ل عن ابن  
 عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء برد البلاء) اذ لو لا ارادة الله رده ما فسخ له باب الدعاء (أبو  
 الشيخ) والدبلي (عن أبي هريرة) الدعاء محبوب عن الله حتى يصلي (بالبناء للمفعول أي يصلي  
 الداعي) (على محمد وأهل بيته) يعني لا يرفع الدعاء الى الله تعالى رفع قبول حتى تتجسد الصلاة عليه  
 وعليهم فهو الوسيلة الى الاجابة قال العلامة في مثل الشيخ عز الدين في الفتاوى الموصلة  
 هل بعض من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه لا يرد ما قدر وقضى أم لا فأجاب من زعم أن لا يحتاج  
 الى الدعاء فقد كذب وعصى ويلزمه أن يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايان لان ما قضاه الله من  
 الثواب والعقاب لا بد منه وما يدري هذا الاخرق الا حق أن الله رتب مصالح الدنيا والآخرة على  
 الاسباب ومن ترك الاسباب بناء على ان ما سبق به القضاء لا يغير لزمه أن لا يأكل اذا جاع ولا يشرب  
 اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض وأن ياتي الكفار بالاسلخ ويقول في ذلك كل  
 ما قضاه الله لا يرد وهذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وفي الرسالة القشيرية اختلاف الناس في ان  
 الافضل الدعاء أو السكوت والرضا عنهم من قال ان الدعاء عبادة لحديث الدعاء هو العبادة ولان  
 الدعاء اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجود نحت حريان الحكم أنهم والرضا بما  
 سبق به القدر أولى وقال قوم يكون صاحب دعاء باسائه ورضا بقلبه فبأنى بالامر من جميعا وآداب  
 الدعاء كثيرة منها تجنب الحرام والاخلاص الى الله تعالى وتفقد عديم عمل صالح وذكره عند الشدة  
 والتنظف والتطيب والثناء على الله أولا وآخرا والوضوء واستقبال القبلة والصلاة والجلوس على  
 الركب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وآخرا ووسطا وبسط اليدين ورفعهما وأن  
 يكون رفعهما حذر المنكبين وكشفهما وضهما والتأدب والحشوع والتسكع وأن لا يرفع بصره  
 الى السماء وأن يسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وأن يتجنب السجعة ونكفئه وأن يقول  
 الى الله بانيائه والصالحين من عباده وخفض الصوت والاعتراف بالذنب واختيار الادعية الواردة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين وأن يحضر قلبه ويحسين رجاؤه  
 وأن لا يعتدي في الدعاء بأن يدعو بمسحيل أو ما فيه اثم وأن لا يصبر وأن يؤمن عقب دعائه وأن  
 يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وأن لا يستعجل بأن لا يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لي  
 (أبو الشيخ عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الدم مقدار درهم يقل وتضاعف منه  
 الصلاة) أي اذا صلى وعلى يده أو ملأه قد درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الاجنبي  
 قاله يعني عن قبله فقط وهو ملأه درهم وهذا أخذ بعض المجتهدين وأباط الشافعية القلة والكثرة  
 بالعرف (خط عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الدانبر والدرهم خوانيم الله في أرضه)

(قوله برد القضاء) أي  
 المعاقب عليه أو المراد  
 برده اللطف فيه بحيث  
 لا يضرب به (قوله البر)  
 أي الاحسان والطاعة  
 ولو لغير الوالدين (قوله جند  
 الخ) أي سبب لبسوغ  
 المقصود كما ان الجند سبب  
 لدفع الاعداء أو الظفر  
 بهم (قوله عن الله) أي عن  
 الوصول الى ساحة كرمه  
 واجابته فمن أسباب الاجابة  
 الصلاة عليه صلى الله عليه  
 وسلم أول الدعاء وآخره  
 (قوله قد ار) بالنصب  
 حال على القليل من مجي  
 الخال معرفة أو ان مقدار  
 لا يتعرف بالاضافة لتوغل  
 في التذكير كشبهه وتظير  
 ووجد ضبط قلم بالرفع وفيه  
 انه لا تتم به الفائدة والذي  
 ضبطه عبد البر بالنصب  
 وأقره شيخنا (قوله خوانيم  
 أي هي كالحوائيم التي  
 يخطمها

(قوله حرام) أي محذورة

عن أهل الآخرة  
فيرزقون الكفاف مع  
الاشتغال بالعبادة والرضا  
بهذا الرزق القليل (قوله  
حلو رطبة) أي تميل إليها  
النفس كما تميل للشيء الحلو  
الرطب (قوله بحقه) أي  
بالحق الواجب عليه بأن  
يصرفها في مصارفها (قوله  
ورب متخوض) أي منهل  
فيها مضجع الحقوق الواجبة  
عليه أما نحو مياسير  
العجايب فلا بأس بتخوضهم  
فيها لئلا يفرغوا من مواضعها  
وعدم شغل قلوبهم بها (قوله  
الدينار دار الخ) ولذا قال  
بعض العارفين الباني فيها  
كالبناني على الموج فهل  
يسبق ذلك البناء أولا  
وسمعت دنيا لذوها  
وقربها من الآخرة والمراد  
بها كل ما عدا الآخرة (قوله  
من لا عقل له) لجمعها  
دليل على قلة العقل وتركها  
دليل على كمال العقل  
(قوله سجن المؤمن) أي  
هي له كالسجن الذي يمنع  
من فيه من حظوظه وقد  
مر أبو سهل الصعلوكي  
وقبل الحافظين بحرفي  
سوق ولا مانع من تعدد  
الواقعة في موكب عظيم  
نخرج يهودي من أنون  
حمام ومسك نفلته وقال له  
أنت تزعمون أن نبيكم قال  
الدينار سجن الخ فانظروا  
أنت فيه وما أنافه فقال  
له ما أنت فيه جنة بالنسبة  
الخ فأسلم اليهودي وأجاب الناس من مرعته جوابه

أي طوبى له الماتعة للرد عن قضاء الحاجات (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) قال الغزالي من نعم  
الله خلق الدراهم والدنانير وهما قوام الدنيا (طس من أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
(الدينار حرام على أهل الآخرة) أي ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لأن  
المقتل من الدنيا يحكمه التوسع في عمل الآخرة بخلاف المكثر منها لما بينهما من التضاد فهما ضاربان  
وبذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار  
في إناء واحد (والدينار والآخرة حرام على أهل الله) لأن جنة عامة المؤمنين جنة المكاسب وجنة  
العارفين جنة المواهب فلما عبده لا خوف من ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر إلى وجهه  
وبذلك قال أبو زيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار  
منها (فر عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (الدينار حلو خضرة) أي مشتهة موقنة تعجب  
الناظرين استكثر منها أهل كتبه (طس عن ميمونة) بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله  
عنها بأسناد صحيح (الدينار حلو رطبة) أي يرغب فيها كإرغاب في الشيء الحلو الرطب أشار به إلى  
مرعة زوالها وفناها وإغارة نفس الناس بحلاوتها وظراوتها (فر عن سعد) بن أبي وقاص  
بأسناد ضعيف (الدينار حلو خضرة) أي طيبة المذاق حسنة المنظر (فن أخذها بحقه)  
يحتمل أن الضمير راجع للآخذ أو للدنيا وذكر الضمير باعتبار المال أي من وجه حلال من غير  
أنها (بورك له فيها) أي انتفع بما أخذته منها في الدنيا بالتفيس والبركة وفي الآخرة بالشواب  
(ورب متخوض فيما اشتمت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة إلا النار) أي دخولها للتطهير  
(طس عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (الدينار حلو خضرة  
من اكتسب فيها ما لا من حل وانفق في وجهه) الواجب والمسدوب (أنابه الله عليه وأورده  
جنته) أي أدخله إياها فالدينار رعة للآخرة (ومن اكتسب فيها ما لا من غير حله وانفق في غير  
حله أدخله الله دار الهوان) أي النار إن لم ينفق عنه (ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم  
القيامة) هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح (الدينار دار  
من لا دار له) لزالها (ومال من مال له) كذلك (وله ما يجمع من لا عقل له) كامل (حم هب  
عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة (الدنيا) أي الحياة الدنيا (سجن  
المؤمن) بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما أصابه من  
عذاب الجحيم • حكى القرطبي عن سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني وكان ممن جمع رأسه الدين  
والدنيا أنه كان في بعض مواكب ذات يوم أخرج عليه يهودي من تنور حمام وهو بثياب دنسة  
وضفة نجسة فقال أستم تزعمون أن نبيكم قال الدينار سجن المؤمن وجنة الكافر وأنا عبد كافر وترى  
حلي وأنت مؤمن وترى حالنا فقال له على الفور إذا صرت غدا إلى عذاب الله كانت هذه الجنة لك  
وإذا صرت أنا إلى النعيم ورضوانه كان هذا سجن فحجب الخلق من فهمه وحسن جوابه (حم م ت ه  
عن أبي هريرة طس ل عن سلمان) الفارسي (الدينار عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنهما (الدنيا) قال القرطبي وزناها فعل وألفها للتأنيث وهي من الدفوع بمعنى القرب وهي صفة  
لموصوف محذوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور وغيره قد أكثر استعمالها واستعمال  
الإسماء فاستغنى عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التي تقابلها الدار الآخرة أو  
الحياة الآخرة اه وقبل هي ما على الأرض من الهواء والجو وقيل كل الخلق من الجواهر  
والأعراض ويطاق على كل جزء من ذلك مجازا (سجن المؤمن) لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة  
فكانت في سجن والكافر عكسه فكانت في جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين  
المهولة القسط والجلب (فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) وانتقل إلى الانفصاح وديار

(قوله أناني آخرها ألفا) أى من جهة الألف أى فلا تبقى الدنيا ألفا أخرى بعد الألف التى هو صلى الله عليه وسلم فيها وإنما يأتى بعدها كسور وهذا الحديث موضوع وإن كان معناه محجوا وادها (قوله الصالحة) هى التى إذا نظر إليها عترة يجمها لها وبشاشتها وإذا أطاعته وإذا عاب عنها حافظته فى نفسها فلا ترقى وماله فلا تضيعه فى غير محلها أى وشمرنا عنها المرأة غير الصالحة (قوله الدنيا مائة ونالخ) المراد (٢٦٨) ما كل ما تشغل عن الله تعالى من حيوان وجماد فكلوا الحسل إذا كانت معدة

المسرور والافراح (حم طب حل ل عن ابن عمرو) من انعاص باسناد صحيح (الدنيا) أى  
كلها كذا عند مخرجه (سبعة أيام من أيام الآخرة) وعنايه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل  
وان يومنا عند ربك كالفسنة مما تعدون (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف (الدنيا  
سبعة آلاف سنة) أى عمرها ذلك بعدد النجوم السبارة (أنافى آخرها ألفا) فإذا تمت السبعة  
فذلك وقت طي الدنيا قال المناوى وهذا الحديث لا مسكة فيه وألفاظه مصنوعة ملففة والحق  
ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى (طب واليهيقي في الدلائل عن الفضال بن زميل) بالزاي  
الجهني باسنادواه بل قال جمع منهم ابن الاثير ألفاظه موضوعة (الدنيا كلها متاع) أى  
مضى يقع به أمد قليل (وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) فسر في الحديث بقوله التي اذا نظر  
اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو  
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل) وقدينيه في الاحاديث بعده (حل  
والضياء عن جابر) واسناده حسن (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) أى متروكة مبعدة عن الله  
وعن الانبياء والاصفياء كما في خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة (الاذ كر الله وما والاها وعالمها أو متعلما)  
علما شرعيا محبوبا بالاخلاص والعمل (ه عن أبي هريرة طس عن ابن مسعود) رضى الله  
عنه قال الشيخ حديث صحيح لغيره (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر المعروف أو نهيها عن منكر  
أو ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة (البراز عن ابن  
مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله عز وجل)  
ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض لعنه وغضبه (طب عن أبي الدرداء) رضى الله عنه قال الشيخ  
حديث صحيح (الدنيا لا تنبئ للمحمد) ولا لآل محمد لانها تلهي عن الآخرة (أبو عبد الرحمن  
السلمي) الصوفي (في) كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف (الدنيا لا تصفو لمؤمن)  
كامل الايمان (كيف) تصفوه (وهي سمجة وبلاؤه) فكلما قوى ايمانه تكدرت عليه  
وتشددت (ابن لال عن عائشة) رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره (الدهن)  
بالضم أى الادهان به (يذهب بالبوؤس) بضم الموحدة أى الحزن أو الشعث أو غم النفس  
(والكسوة) أى التجميل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أى احسان  
الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (بما يكتب) بفتح أوله (الله به العدو) أى يحزنه  
ويذله (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن طلحة) قال الشيخ  
حديث ضعيف مخبر (الدواء من القدر) بالتحريك أى من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل  
عنده باذن الله له (وقد ينفع باذن الله تعالى) فانه لما سئل هل ينفع الدواء (طب وأبو نعيم عن ابن  
عباس) باسناد ضعيف (الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء الله) نفعه (عاشاء) من  
الادوية (ابن السني عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه (الدواوين) جمع ديوان بكسر الهمزة  
وقد تفتح فارسي معرب وهو دفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة ديوان لا يغفر الله منه شيئا

لقطع الطريق كانت معلومة  
أى مبعدة عن الرحمة فلا  
ينظر إليها نظر رحمة أى  
لا ينظر للشخص المتأس  
بها نظر رحمة اذ لا ذنب  
عليها وانما ذلك على  
المكاف والحيل المعدة  
للجهاد ينظر لها أى  
للشخص المتأس بها  
بالرحمة وفس على ذلك نحو  
الذهب الذى ينفق فى  
الطاعة أو فى المعاصى  
(قوله منها الله) أى يتقرب  
به اليه تعالى فانه فى محمل  
نظر الله لكونه سببا للنعم  
المقيم وان كان فى الدنيا  
(قوله وما والاها) عطف  
عام وذلك تكميل الجهاد  
ونعم معدة تقرى الضيف  
بخلاف خيل قطع الطريق  
فهى مطرودة عن الرحمة  
أى مطرود متعاطيها كما  
هو (قوله وخالها الخ) عطف  
خاص اهتما ما بها (قوله  
لا تنبى) أى لا تطالب أى  
الدنيا الشاغلة عن الله  
تعالى أى لا يلبق طلبها  
لرسول الله صلى الله عليه  
ولآله ولذا تجدد أكثر آل  
البيت فى قسمة من العيش  
وقال بعض العارفين اذا

وجدت شريفاً كثيراً من الدنيا متغلباً بها فاقد ح في نسبه والمراد بالآل هنا كل نقي على قدمه صلى الله عليه وسلم (قوله) ودنيوان  
لا تضف للمؤمن) وان حصل له تنعم في بعض الاجبان أعقبه ما يكرهه (قوله الدهن) أى الادهان به يذهب بالثوب أى بالخرن والشعث  
وغم النفس ببركة له بالسنة (قوله تظهر الغنى) أى المانع له من مديده الى ما في أيدي الناس (قوله ما يكبت الله) قال في المصباح  
كبت الله العدو وكبنا من باب ضرب اهانه واذله وكبته لوجهه مرعه وقوله ما يكبت الله به العدو أى سبب لظهور العدو لانه ينعم  
لوزينه خادم عدوه في تنعم لان سروره يلزم منه سرور السيد (قوله باذن الله) أى فهو من الاسباب التي توحد مسيبتها هذه الالها



ودبوان لا يعبا الله به شيئا) أى لا يبالي به فيسأخ به من شاء ((ودبوان لا يترك الله منه شيئا)) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله ((فأما الدبوان الذى لا يغفر الله منه شيئا فالأمر بالثبوت والله وأما الدبوان الذى لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم)) مفروض ((تركه أو صلاة)) مفروضة ((تركها فإن الله يغفر ذلك إن شاء)) بأن يغفره ((ويجاوز)) عنه زاده تأكيدها بقوله ((يتهم)) ((وأما الدبوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظالم العباد)) بعضهم لبعض ثم بين ذلك بقوله ((يتهم المقصاع)) يوم القيامة ((لا محالة)) وقد رضى بعض المصوم كفى خبر ((حم ل عن عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((الدبلى الأبيض)) الأفرق كما أتى في حديث وكذا يقال فيما بعده ((صديق)) لأنه أقرب الحيوان صوتا إلى الذاكركين الله بوقظ للصلاة فهو لا ماته على الخير كالصديق النافع ((ابن قانع)) في محله ((عن أنس)) بوزن أحد أوله مثله وآخره موحدة ابن عتبة بمهمله فثناة فوفية قال أحد رضى الله عنه حديث منكر لا يصح إسناده ((الدبلى الأبيض صديق وصديق صديق وعدو عدوى)) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت فيندب لنا فعل ذلك ناسيا به صلى الله عليه وسلم ((أبو بكر البرقي)) بفتح الموحدة التبعة وسكون الراء نسبة إلى بركة بلد بالغرب ((عن أبي زيد الأنصاري)) وهو حديث ضعيف ((الدبلى الأبيض صديق وصديق صديق وعدو عدوى)) ولذلك نهى عن سبه وأمر بإقتائه ((الحريث)) بن أبي أسامة ((عن عائشة وأنس)) باسناد ضعيف ((الدبلى الأبيض صديق وعدو عدو والله بحرس دار صاحبه)) بمنع الشيطان والسحر ((وسبع أدور)) من جيرانه قال المناوى وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع داروته زوالا ولا تمزوت قلب فيقال أدوره هو كذلك في رواية ويجمع أبضاعا على ديار ودور والاصل في إطلاق الدار على الموضع وقد تطلق على القبائل مجازا ((البغوى عن خالد بن معدان)) بفتح الميم وسكون المهملة ((الكلاعى)) بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف رجه الله أن يقول مرسل قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ((الدبلى الأبيض حبيب وحبيب حبيب جبريل بحرس بيته)) الذى هو فيه ((وسنة عشر بيتا من جيرانه)) الملاصقين له من الجهات الأربع كما بينه بقوله ((أربعة عن اليمن وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف)) زادني رواية أبي نعيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا سنة عشر وقوله في الحديث المار سبع أدور لأن الأقل لا ينفي الأكثر والمراد هنا الأبيض الأفرق وفيما مر الأبيض فقط قال الحافظ زعم أهل التجربة أن ذابح الدبلى الأبيض الأفرق لم يزل يسكب في ماله ((عق وأبو الشيخ في)) كتاب ((العظمة عن أنس)) قال الشيخ حديث حسن لغیره ((الدبلى يؤذن بالصلاة)) أى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه إذا كان مجربا ((من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة من شرك شيطان وساحر وكاهن)) لم يره الشارح ((هب عن ابن عمر)) قال الشيخ حديث حسن لغیره ((الدبلى الأبيض صديق وصديق وعدو عدوى بحرس دار صاحبه وأربع أدور حولها)) ظاهر كلام المناوى أنها تسع فقط وكذا رواية السبع ولم يبين هل هي من كل الجوانب أو من جانب واحد ((الحريث عن أبي زيد)) الأنصاري رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره ((الدبلى بالدينار لا فضل بينهم أو الدرهم بالدرهم لا فضل بينهما)) زادني رواية ثخن زاد أو استزاد فقد أرى فيستترط في بيع بعض الجنس الواحد بعض المماثلة والخلول والتفاضل ((م ت عن أبي هريرة)) رضى الله عنه ((الدبلى كنز الدرهم كنز القيراط كنز)) أى إذا لم يخرج زكاته ((ابن مردويه)) في تفسيره ((عن أبي هريرة)) باسناد ضعيف ((الدبلى بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك)) فإن وقع التفاضل فهو رافض وم لا يصح ((طب ل عن أبي أسيد الساجدي)) الدينار بالدينار لا فضل

(قوله لا يعبا الله به) أى لا يبالي بغفرانه فإن حقه تعالى الغالب فيه المسامحة والمراد بالدواوين العصف (قوله صديق) في رواية خليلى أى أحبه ويحببني لأن صوته أشبه بصوت الذاكركين ويعلم به وقت الصلاة ويطرده الشيطان من البيت لسراودع فيه فهو عدو للشياطين الذين هم أعداء الله وهذا هو المراد بقوله وعدو عدوى وحرب أن ذبح الدبلى الأبيض الأفرق في البيت سبب لتسكبه أهل ذلك البيت في أموالهم وإن لم يكن واردا (قوله أدور) جمع دار وتجمع على دور وديار وهذا لا ينافي ما يلقى من الزيادة على السبع لأن الأخبار بالقليل لا ينافي الكثير (قوله الأفرق) أى الذى عرفه مشقوق من أمام من وسط اللحم (قوله كنز) أى مكنوز أى ممنوع من زكاته أى يحصل الكنز والامتنع زكاة الدينار والدرهم والقيراط أى المقدار من الذهب أو الفضة وإن لم يكن مضروبا

(قوله هاوها) بالهمز وسكون الالف بدون هـ مرة أى مقابضة ويلزم ذلك الحجة لاجل العادة (قوله بسر) أى ذو بسر (قوله النصيحة) أى بذل الجهد فيما يوافق الحق أى معظم الدين ذلك (قوله شين الدين) أى قص فيه أى حيث لم يكن من غير حاجة بل لشكثير المال للتجارة مثلاً ووجه قصه أنه يحمله (٢٧٠) على الكذب وترك العبادة لاشتغاله به وهمية بذلك (قوله بحامر) بفتح الباء وضمها (قوله

راية الله أى علامة على ذل المتبدلين (قوله فاذا أراد أى الله تعالى أن يذل الخ (قوله رليه) أى أدفعه عنه من غنمه ونحوها (قوله ولا ينوى قضاءه) بل ناول المباطلة وعدم الدفع مع القدرة عليه (قوله هم بالليل) لمزيد فكره حينئذ عجىء الدائن في الصباح وعدم القدرة على الوفاء (قوله ينقص من الدين) لجهله على الكذب والايمان الفاجرة والحسب لانه ذل يصيب شرف الشخص واقضاره بما أتاه (قوله قبل الوصية) ونقد ديونها في الآية لا إلهام فقط (قوله وليس لو ارث وصية) أى لا تنفذ الا باجازة بقية الورثة بخلاف الوصية لاجسي فنقد من غير اجازتهم حيث خرجت من الثالث (قوله ذاق) أى ادرك حلاوة الايمان الكامل وثوابه فشبّه هذه الامور بالمطعم الحسى وذاق تخييل لان حقيقة الذوق في المطعم الحسى فاذا أكل الشخص شيئاً قليلاً قبل ذاق فلان كذا واذا أكل كثير اقبل طعم فلان كذا (قوله وبالاسلام) أى

بينهم او الدرهم بالدرهم لافضل بينهما فمن كانت له حاجة يورق) بتثنية الراء والكسر أقصم أى فضة (فليصطرفها) أى الدراهم المفهومة من قوله الدرهم بالدرهم (بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها) أى الدنانير المفهومة من قوله الدنانير بالدنانير (بالورق والصرف هاوها) بالمد والقصر بمعنى خذوها فتشترط في الصرف الحلول والتقابض في المجلس (ل عن على) وهو حديث صحيح (الدين) بكسر الدال (بسر) أى الاسلام ذو بسر أى مبنى على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين أحد الاغلبة) بمعنى لا يتعمق فيه أحد ولا يأخذنا تشديد الاغلبة الدين وعجز المتعمق (هب عن أبي هريرة) ورواه البخاري بلفظ ان الدين (الدين النصيحة) أى عماده وقوامه النصيحة لله ورسوله وللمؤمنين (نخ عن ثوبان) بضم المثناة وقيل بقصها (الزار عن ابن عمر) باسناد صحيح (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المجهمة وبكسر الدال أى عيبه لانه يشغل القلب بهمة وقضائه والتدليل للغيرم فيشتغل بذلك عن العبادة (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن بحامر) بفتح المثناة القمية والمجهمة وكسر الميم المجهمة (القضاء عني عنه عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح (الدين) بالفتح (راية الله في الارض) التي وضعها لاذلال من شاء اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه) أى بايقاعه في الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدين دينان) بفتح الدال فهما (فن مات وهو ينوى قضاءه) متى أمكنه (فاناؤليه) أقضيه عنه من نحو غنمه وصدقه قاله المناوي ويحتمل أن يكون المراد أشفع له شفاعة خاصة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذي لم ينو وفاءه هو (الذي يؤخذ من حسنة) ويعطى لرب الدين يوم القيامة (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفي به فان لم تنف حسنة أخذ من سياست غيره فطرح عليه ثم ياتي في النار كما في خبر (طب عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم ما قال الشيخ حديث حسن (الدين هم بالليل) اذا ذكركم المديون انه اذا أصبح طوباب وضيق عليه حصل له الهم والغم (ومذلة بانهار) خصوصاً ان كان غريمه سبى التقاضى (فرعن عائشة) باسناد ضعيف (الدين ينقص من الدين والحسب) لانه شغل عن أعمال الآخرة قال العلقمى قال في المصباح نقص نقصاً من باب قتل ونقصاً او انتقص ذهب منه شيء بعد تمامه ونقصته وأنقصته يتعدى ولا يتعدى هذه اللغة الفصحى وبها جاء القرآن في قوله تعالى تنقصها من أطرافها وغير منقوص ويتعدى أيضاً بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقّه (فرعن عائشة) الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم رفائه على تنفيذها (وليس لو ارث وصية) الا ان يجيزها ورثته فليس المراد نفي محتمل بل نفي لزومها (حق عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره

(حرف الدال)

(ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً) أى اكتفى بهر ما لم يطلب غيره (وبالاسلام يشاء وعمه رسولاً) بأن لم يشك الا ما يوافق شرعه فن كانت هذه صفته فقد حصلت حلاوة الايمان في قلبه (حم م عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه (ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين) شبه الذاكر الذي يذكرين جمع لم يذكر وابلجها الذي يقابل بعد فراغ أصحابه

ورضى بالاعمال الصالحة ديناً وانقاد لها ولم يلهث غير هاذق حلاوة الايمان (قوله وبمحمد الخ) عطف في لازم (قوله بمنزلة الصابر الخ) أى بجامع نصرته الحق واطهاره ورفع الغضب عن المفسرين من الغافلين عن الذكر والفارين من القتال ببركة ذلك اذا ذكر ذلك المقابل أى فهذا الذكر قاصع لجنود الشيطان المساطة على القلب كما ان المقابل قاصع لجنود الكفار ففيه تشبيه الموقوف بالمحسوس

(قوله الصريدي) أني التلمذة وشدة البرد ففتحت جنتي للشرق بالغار فبكت الغافل عن (٢٧١) ذكر الله مني لما أخذت والعذاب

(قوله يعرفه الله الخ) أي يعرفه مقعده في أعلى عليين (قوله والاهمى) المتراد به هنا كل دابة لا نطق لها (قوله في رمضان) أي لئلا كان أثر نهارا وسائله فيه ليلا كان أو نهارا (قوله من بين الصفوف خاليا) أي منفردا من غير أن يكون معه من يعينه (قوله ان تركه في وجهه) أي لطلب شيء منه فهذا بمنزلة ذبيحة لانه لا يعطيه شيئا الاحياء وفهرأعته فهو بمنزلة المذبوح المقهور ويحرم أخذ ذلك الشيء على هذا الوجه (قوله ذكر اسم الله الخ) بالبناء للأفعال وكذا ما بعده وانه بكسر الهمزة (قوله ذراري المسلمين) أما ذراري الكفار فقبهم أقوال كثيرة (قوله تحت العرش) أي فيكونون في جنة الفردوس لانها وسط الجنان وسقفها عرش الرحمن والعرش أنور وأزه الأجرام فكل من قرب منه كان أفضل (قوله ومشفع) وقد جاء ان السقط يقال له ادخل الجنة فيقول لا أدخلك الا يا بوي فبدخلان الجنة ببركة شفاعته اذا كانا قد استحقا النار وقد جاء ان من مات رضيعا يرضع من شجرة في الجنة لها ضرع البقر (قوله في عصافير) أي في

في كون كل منهم ما قاهر للعدو والذاكر قاهر للشيطان وجنته والصابر قاهر للكفار (طلب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين) كما تقدم (وذاكر الله في الغافلين كالصباح في البيت المظلم) لم يحصل النفع به اذ يدفع بالذاكر عن أهل العقلة العذاب (وذاكر الله في الغافلين كمثل) زيادة المكاف أو مثل (الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحطت من الصريدي) أي تساقط من شدة البرد شبهه الذاكر بغصن أخضر صمغ والفاقل يابس تها بالاحراق (وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله) بضم أوله وشدة الرائحة المكسورة (مقعدة من الجنة) يحصل أن يكون ذلك في النوم (وذاكر الله في الغافلين يغفر الله به مدد كل فصيح وأجمعي) الفصح بنو آدم والاهمى البهائم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ذاكر الله في رمضان مغفوره وسائل الله فيه) شيأ من خير الآخرة أو الدنيا (لا يجيب) بالبناء للفاعل أو المفعول (طس هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه واسناده ضعيف (ذاكر الله خاليا) أي بحيث لا يطعم عليه الا الله والحفظة (كبارزة الى الكفار) أي ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أي ليس معه أحد فذكر الله في الخلوات بمثل ثواب الجهاد ولذلك تنزل جميع العبادات في عالم القيامة الا ان ذكره الامام الرازي (الشيرازي في الاقطاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذبح الرجل) باضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف وهو المخاطب أي ذبح الرجل (ان تركه في وجهه) أي تركه في وجهه كاذبح له اذا كان قصده المنداح به طلب شيء منه ففخه الحياء عن الرذيلة لم يكما يتألم المذبوح ومقصوده النهي عن ذلك (ابن أبي الدنيا في الصمت) أي في كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمي) بفتح القومية وسكون التيمية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل الى عائشة وغيرها (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (أوليد كراهه) أي لانه (ان ذكر لم يدكر) شيأ (الا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذ لم يسم الله عليها وحله الامام أحمد على البناء (د في مراسيه عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدرسي) بفتح فضم نسبة الى بني سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ذفوا) أي ادفعوا وامنعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) غنامه عند غنمهم قالوا يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن اعراضنا قال تعطون الشاعرومن تخافون لسانه (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذراري المسلمين) أي أطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل منهم (شافع) أي لا يوبى ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعه وهم (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي فعلية وزمافعله من المعاصي بعد بلوغه هذا السن وأجر ما فعله من الطاعات قال المناوي وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم ومذهب الشافعي انه اجابا بالاحتلام أو البلوغ خمس عشرة سنة (أبو بكر) الشافعي (في الغيالات وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي امامه) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذراري المسلمين) أي أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) نعلق (في شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم) الطليل عليه السلام زاد في رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) المثنى (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذراري المسلمين في الجنة) كذا في روايه أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد في رواية حتى يردهم الى آبائهم ومن أن الارواح تتفاوت في المقربين المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبي داود في) كتاب (البعث) والنشوء (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذروة الايمان) بكسر الميم المجهة وضعها أي

أجوافهم نسر ح حيث شاء الله ليس عليها حصن في ذلك كما هو شأن من كان في خوف ظفر في الدنيا

(قوله الصبر للحكم) أي حبس النفس على كربة تحمله أو فوق ثلث تغارقه كفقده أو مال أو جاره (قوله والرضا بالقدر) فلا يقول  
لنفسه تقدم أو تأخر أو لم يكن فاذل (٢٧٢) يتضمن الاعتراض على ما قضاه الله تعالى فلا يظهر الاعتراض ولو في الصورة (قوله

أعلاه قال في النهاية ذروة كل شيء أعلاه) (أربع خلال) جمع خلة بمعنى خصلة أي أربع خصال  
(الصبر للحكم) أي حبس النفس على كربة تحمله أولئك تغارقه انقياداً لقضاء الله (والرضا  
بالقدر) بالخبرين بما قدر الله في الازل قال العلقمي وغرته عدم الاعتراض على شيء من المقدور  
والسلامة من كراهته فلا ينبغي أن يرفع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع الدعاء بما يقع من  
المخبرات إذا الدعاء بالممكن لا يمنع الرضا بالخاص والرضا بالمعصود والرضا بالمعصود  
ومطلوب (والاخلاص للتوكل) أي أفراد الحق تعالى في التوكل عليه قال العلقمي الاخلاص  
الكامل أفراد الحق في الطاعة بالارادة وهو أن يبدى طاعته التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر من  
تصنع لمخلوق أو اكتساب محبة عند الناس أو محبة مدح من الخلق أو معنى من سائر المعاني سوى  
التقرب إلى الله تعالى كان يبدى بعبادته ثواب الآخرة أو كرامته في الدنيا أو سلامته من آفاتهما أو  
استعانة على أمور دينه كن يرى بر والديه يدعو له أو شيخه ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك  
من الاخلاص الكامل فدرجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فاعلم أن يعمل العبد لله وحده  
امتنالاً لأموره وقبلاً بما يحق عبوديته والوسطى أن يعمل لثواب الآخرة والدنيا أن يعمل للآكرام  
في الدنيا والسلامة من آفاتهما وما عند الثلاث من الرياء وثمرة الاخلاص السلامة من العقاب  
والعقاب ونيل علو الدرجات في الجنات (والاستسلام للرب) قال العلقمي هو الانقياد قال في  
المصباح استسلم انقاد اه وقال المناوي أي تقويض جميع أموره إليه ورفض الاختيار معه ونظام  
الحديث ولولا ثلاث خصال صلح الناس مع مطاع وهوى متبع وأعجاب المرء بنفسه (حل عن أبي  
الدرداء) باسناد ضعيف (ذروفسنام الاسلام) الذروة من كل شيء أعلاه وسنام الشيء أعلاه  
فأخذ اللفظين زيد هنا للبالغ (الجهاد في سبيل الله) أي قتال أعداء الله (لا يناله إلا أفضلهم)  
جمله استثنائية أي لا ينظر به إلا أفضل المسلمين (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح  
وقال المناوي رحمه الله ضعيف (ذرو الناس) الخطاب للمعاهد (يعملون) ولا تطمعهم في رزق  
العمل والاعتماد على مجرد الرجا (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كباين السماء والأرض)  
ودخول الجنة وأن كان أغناهم بالفضل لكن رفع الدرجات بالأعمال (والفردوس) أي وجنة  
الفردوس وأصله بستان فيه كروم عري من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاه) درجة  
وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفاها (ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا أتم الله فأسأله  
الفردوس) أي السكنى به فبقية المتنافسين المتنافسون فانه أزه الموجدات وأفورها وأعلى الجنات  
وأفضلها (حم ت عن معاذ بن جبل رضي الله عنه باسناد حسن) (ذرو الحسناء) أي اتركوا  
نكاح الجيلة (العقيم) أي التي لا تلد (وعليكم بالسوداء) يعني القبيحة لسواد أو غيره (الولود)  
ويعرف كون البكر ولوداً بأقاربها (عد عن ابن مسعود) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغیره  
(ذرو العارفين المحدثين) يقض الدال وتشديد هاء أي الذين يحدون بالمغيبات فان بعض الملائكة  
تحدثهم (من آمنى لا تنزلهم الجنة ولا النار) أي لا تحكموا لهم بأحدى الدارين (حتى يكون الله  
هو الذي يرضى فيهم يوم القيامة) قال المناوي ويظهر أن المراد بهم المجاذيب وضوهم الذين يبدو  
منهم ما ظاهره بخالف الشرع فلا تعرض لهم بشئ ونسلم أمرهم إلى الله تعالى (خط عن علي)  
رضي الله عنه وهو حديث ضعيف (ذروني) أي اتركوني من السؤال عما لا ينسبكم  
(ما ركبتكم) أي مدة تركي أباكم من الأمر والنهي (فإن هلك من كان قبلكم) من الأمم (بكترة  
سؤالهم) لا ينسبهم عما لا يعينهم (و) بسبب (اختلافهم على أنبيائهم) فأنهم استوجبوا بذلك

للتوكل) بحيث لا يعتمد على  
الاسباب بل انما تدب  
بها امتثالاً لقوله تعالى  
فامشوا في مناكبها (قوله  
الافضلهم) أي المسلمين  
المفهومين من قوله الاسلام  
أي إذا جاهد لأعلاه كلمة  
الله تعالى (قوله ذرو الناس)  
أي اتركهم بما عاذبن  
جبل فالخطاب لله رضي الله  
تعالى عنه (قوله ومها)  
أي جنة الفردوس تفجر  
أي تفجر الخ (قوله الولود)  
وقد قال فاني مكاثركم الخ  
ويعرف كونها ولوداً  
بأقاربهم لان الغالب انها  
مثلهم في كونها ولوداً أو  
عقماً وان اعتبره بالغالب (قوله  
ذرو العارفين المحدثين)  
أي اتركوا مخاطبة المجاذيب  
والحكم فيهم وهم الذين  
يحدثون بالمغيبات وكان  
عرب الخطاب يتحدث  
بالمغيبات وان كان في  
خافية من العقل (قوله  
لا تنزلهم الجنة الخ) أي  
لا تحكموا بانهم من أهل  
الجنة لا اعتقادكم فيهم الولاية  
ولا تحكموا بانهم من  
أهل النار نظر العملهم  
المعاصي ظاهراً بل فوضوا  
أمرهم لمولاهم  
مجانين الان من جنونهم  
عزير على أوباهم يسجد  
العقل  
(قوله ما ركبتكم) أي بالماضي

من هذه المادة لعدم سماع ماضي ذر (قوله واختلافهم) بالجر عطف على كثرة لا على سؤالهم حتى يتقيد بالكثرة فلا يصح اللعن  
العطف على محال بكثرة وقول المشرح واختلافهم بالرفع يقتضي أن هلك بتعدي مع أنه لازم من فاعل ولعله انقل نظره إلى رواية



(قوله واحدة) أي شربهم  
 ووضيعةهم وعالمهم  
 وجاهلهم وصغيرهم  
 وكبيرهم في السن على حد  
 سواء في معاهدة الحرب  
 لا يجوز لغيره نقضه (قوله  
 ذنبان) وهذا لا ينافي ما  
 يأتي أن ذنب العالم أعظم  
 من ذنب الجاهل لأن هذا  
 الحديث يدل على أن ذنب  
 الجاهل أشد من حيث  
 ارتكاب الذنب ومن حيث  
 ترك العلم فلا ينافي أن ذنب  
 العالم أشد من حيث  
 المؤاخذه لأن من حقّه  
 الكفلا أكثر من الجاهل  
 وهذا أعنى قوله ذنبان  
 ليس فيه مضاعفة السيئات  
 بل كل ذنب من جهة (قوله  
 فظلم العباد) أي أظهارا  
 للعدل وقد يقع العقومنه  
 تعالى ويرضى الخصماء  
 بأن يعطيهم فوق ما يطلبون  
 ليعفوا عن ظالمهم وهذا  
 اظهار للعدل أيضا فهو  
 يحصل بالمقاصة أو بإرضاء  
 الخصم (قوله فعلى قدر  
 ذلك) أي فتواب قطع  
 الأصابع أكثر من تواب  
 قطع أصبع وتواب قطع  
 اليد أكثر من تواب قطع  
 الأصابع وهكذا (قوله  
 بالاجر) أي الكامل والا  
 فالصائمون لهم أجر الجهاد  
 لكن المفطرون أكثر لانه  
 وجد منهم قوة في الجهاد  
 وهزم الأعداء أكثر من  
 الصائمين

الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب الذي لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فامرت) أي  
 عقب الفراغ من الصلاة (بقسخته) بين الناس أو أهل التي وفي رواية قسخته أي قبل المساء قال  
 العلقمي وسببه كافي البخاري عن عتبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر  
 فسلم ثم قام مسرعا فخطب فرب الناس إلى بعض حجر سائمه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم  
 فرأى أنهم يحبوا من سرعته فقال ذكرت فذكره وفي الحديث أن الميتك بعد الصلاة ليس بواجب  
 وأن الخطي للهاجة مباح وإن التفتكر في الصلاة في أمر لا يتعلق بالصلاة لا يفسدها ولا ينقص من  
 كمالها وإن انشاء العزم في أثناء الصلاة على الأمور الجائرة لا يضر وفيه جواز الاستئابة مع القدرة  
 على المباشرة اهـ كلام الشيخ العلقمي وفيه ما فيه (حم خ عن عتبة) بضم المهملة وسكون  
 المشنة الفوقية (ابن الحوت) عثته (ذمة المسلمين واحدة) أي كشيء واحد فلا يجوز نقضها  
 بسبب نفرد العاقبة أو الذمة العهد (فان جارت عليهم جارة) قال في النهاية وفي رواية ويجبر  
 عليهم أدناهم أي إذا جار واحد من المسلمين حرا أو عبدا أو امرأة أو واحدا أو جماعة من الكفار  
 وآمنهم جاز على المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (فلا تخبروها) بخباياهم رآه وهو بضم  
 المشنة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فتح المشنة وضم الفاء أي لا تنقضوها (فان) نقضها غدر  
 وإن (لعل غادر لواء) عند استه كافي رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهي عن نقض  
 العهد قال الشيخ وسببه أن أم هانئ أجارت كافرا فأراد على قتله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بذلك فذكره (ك عن عائشة) ورواه عنها أيضا الموصلي ورجاله رجال الصحيح (ذنب العالم ذنب  
 واحد وذنب الجاهل ذنبان) قال المناوي بقية الحديث قبل ولم يارسول الله قال العالم يعذب على  
 ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم اهـ وهذا رد لما يعارضه (فر عن ابن  
 عباس) رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف (ذنب لا يفرو ذنب لا يترك وذنب يغفر فاما)  
 الذنب (الذي لا يغفر) الشرك بالله وأما الذي يغفر فذنب العبد الذي يشته وبين الله عز وجل من  
 حقوقه تعالى لانه حق أكرم الأكرمين (وأما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) لبناء حق  
 الأكدميين على المضايقة (طب عن سلمان) باسناد حسن (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب  
 يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) يعني الكفر بشرك أو غيره (وأما الذنب الذي يغفر  
 فعملك الذي بينك وبين ربك) أي ما لكك فان الله يغفر لمن شاء (وأما الذنب الذي يجازى به فظلمك  
 أخاك) في الدين ومثله الذي (طس عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذهاب البصر)  
 أي عرض العمى (مغفرة للذنوب) إذا صبر واحتسب كما قبله في رواية أخرى (وذهاب السمع  
 مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يدا وأرجل (فعلى قدر ذلك) أي بحسبه  
 وقياسه قال المناوي وفيه شمول للكفار وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال الشيخ  
 حديث حسن (ذهب المفطرون اليوم) أي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر  
 فصام قوم وأفطروا قوم (بالاجر) أي الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين  
 بضرب الابنية والسقي ونحو ذلك مما حصل من التمتع المتسدي لانهم خدموا أنفسهم وخدموا  
 الصائمين وأما أجر الصوم فصار قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن أنس رضى الله عنه قال كأمع  
 للنبي صلى الله عليه وسلم أي في سفر أكثرنا ظلالا الذي يستظل بكسائه فاما الذين صاموا فلم يعملوا  
 شيئا وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب والابل وامتدوا وعلجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب  
 المفطرون فذكره قوله فبعثوا الركاب أي أثاروا الابل لخدمتهم وعلجوها وفيه أن أجر  
 الخدمة في الغزو أعظم من أجر الصيام يعني أنهم لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج اليه فيه  
 كان أجرهم على ذلك أكثر من أجر من صام ذلك اليوم ولم يقم تلك الوظيفة وليس في هذا الحديث

(قوله ذهبت النبوة) أي الوحي أي لاني بعدى (قوله المبشرات) أي والألهام الذي روي في قلب الصالح وروى ذلك لأنه نادى روى ذلك صلى الله عليه وسلم لما جاس بعد صلاة الصبح وأمر أصحابه أن يقصوا عليه رؤياهم وله أهل التسليم يأمرون أنباءهم بقص رؤياهم عليهم (قوله فلا عزى بعد اليوم) أخبر بأنه لا يقع من مسلم عبادة لأصنام أو بان العزى لا تعاد بعد هذا التكسير لهم فيها الأولى (قوله ذو درهمين الخ) ولذا يدخل الفقير الجنة قبل النبي بحمسة مائة عام أن لم يكن غنيا كما (قوله ذو السلطان) أي السلطنة ولو جاز أن يكتبوا بشره لأن تقديم خبره عليه يورث الضرر منه (قوله ذو العلم) أي وإن لم يكن فإلهامه نطقا للعلم (قوله ذو الوجهين الخ) محلى ذمه أن لم يكن يفعل ذلك مداراة أو لإبأن كان يحب طائفة لكونها على الحق (٢٧٥) ويكره الأخرى لكونها على الباطل لكنه يأتي على الباطل

ويظهر أنه معها وأنه يحبها دفعا لشربها وخوفها من أذنه أنه أوثقها لها فلا بأس بذلك (قوله شبر) الأفضل ذلك وتجوز الزيادة عليه إلى شبرين كافي الحديث الآتي ويكره القصص عن الشبر والزيادة على الشبرين والراجح أن الشبرين يعتبران من آخر القدم وقبل من نصف الساق وقبل من الكعبين (قوله امحق) الذي عليه أماننا الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه امحقيل ويدل لذلك أن امحق لم يكن بمكة أصلا وقصة الذبح كانت فيها وهذا الحديث لم يأت ما صح عندنا من أن ما عارضه فوره شيخنا وعند الأئمة الثلاثة أنه امحق قال السهيلي في غريب القرآن قوله تعالى وبشرناه بسلام حلیم أي امحق لقوله تعالى وبشرناه بامحق فإذا كانت البشارة

بأن كونه أنذاك كان صوم فرض أو تطوع (حم ق ن عن أنس) ذهبت النبوة (اللام للعهد والمعهود نبوته صلى الله عليه وسلم والمراد أنها أثمرت على الذهاب لقرب موته) (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وفسرها في الخبر الآتي بأنها الرؤيا الصالحة (ه عن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي باسناد حسن (ذهبت النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة (بعدي المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراها الرجل) يعني الإنسان الذي كروا لاني والخطي (أوترى له) بالبناء للمجهول أي يراها غيره له ففي جزء من أجزاء النبوة ياقبه إلى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة بن أسيد) بفتح الهاء وكسر المهملة الغفاري صحابي قديم ورجاله رجال الصحيح (ذهبت العزى) بضم العين وشدة الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصم الذي كانوا يعبدونه أرسل إليه بعد الفتح خالد بن الوليد فكسره حتى صار رضاء فلما أخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسل) قال الشيخ حديث صحيح (ذو الدرهمين أشد حسبا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينارين أشد حسبا من ذى الدينار) والقصد بذلك الحث على الأقل من المال وتسلبه الفقير (ل في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) مرفوعا (هب عن أبي ذر موقوفا) قال الشيخ حديث حسن لقبره (ذو السلطان وذو العلم) الشري كل منهما (أحق بشرف المجلس) من المصدر وغيره (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لقبره (ذو الوجهين في الدنيا) وهو الذي يأتي كل طائفة بما تحب ويظهر لها أنه معها ومختلف لضدها صديقه وخدا عا قال الشيخ على حد قوله تعالى وإذا قالوا آمنوا قالوا آمنوا وإذا دخلوا إلى شيعة طينهم قالوا أنا معكم (بأن يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاءه على إفساده (طس عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن (ذيل المرافع) أي تطيله حتى تجره على الأرض قدر شبر زيادة على المستر المطلوب وذاقه أو لا ثم استزده شبرا فزاده شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (حق عن أم سلمة) أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن (ذيلك) بكسر الكاف قاله لفاطمة أولام سلمة كافي ابن ماجه (ذراع) بذراع البدو وشبران تقريباً فلا يراد عليه حصول المقصود من زيادة السترة (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن (الذباب كله في النار) قال في النهاية قليل كونه في النار ليس لعذابه وإنما هو ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (الأنخل) فإن فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمايمه ونهى عن قتلهم وعن إغراق الطعام في أرض العدو (البرار ع طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (الذبيح امحق) ابن ابراهيم الخليل عليه السلام أخذ به الجمهور وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سياق

باصحق نصاب الذبيح لا شربها هو اصحق لقوله تعالى فلما بلغ معه السعي ولم يكن معه بالشام الا امحق وأما امحقيل فقد كان استودعه مع أمه في بطن مكة وبهذا القول قال جميع من الصحابة ولوصح حديث نبوه صلى الله عليه وسلم حين مع من يقول يا ابن الذبيحين لم يقيم به حجة لأن العرب تجعل الم أبوا والاحتجاج بأنه تعالى لما فرغ من قصة الذبيح قال وبشرناه بامحق بحاج عنه بان البشارة الثانية أنما هي بنو قنول الأولى ولأنه لا يراه يقول وبشرناه بامحق نبياً أيضاً قوله تعالى وبشرناه بامحق تفسيره كقول طائفة والصلاة الوسطى صلاة العصر فكانه قال بعد فراغ قصته وكانت البشارة بامحق فطاف الاسم على الاسم والمسيح واحدوا الاحتجاج بقوله تعالى ومن وراء امحق يعقوب أدل كان المأمورين بها امحق لم يشر بأن امحق يبقو ولا يعقوب بحاج عنه بأنه احتجاج



باطل من طريق التحوّلان  
يعقوب ليس مخفوضاً عطفاً  
على استحقاقه والافتقار  
بمعقوب بالعادة الجارية لأن  
إذا فصلت بين أو العطف  
وبين المخفوض بجارم يجوز  
لا نقول مرزوقاً وهذه حمرو  
الأن تقول به مرزوقاً  
يطل كونه مخفوضاً ثبت  
كونه منصوباً أي ووجهنا  
له يعقوب فبطل ما فرعوا به  
وثبت ما قصدناه والله  
المستعان انتهى (قوله  
الذكر الذي لا تسعفه الخ)  
أي التفكير في مصنوعات  
تعالى لأنه يترتب على ذلك  
قوة الإيمان والانصلاح  
(قوله الأها وهاء) أي  
تقابضاً ويلزم منه الحلول  
عادة ويزاد عند اتحاد  
الجنس المماثلة بقبينا (قوله  
سواء بسواء) تأكيد لقوله  
مثلاً بمثل (قوله هذه  
الاصناف) هذه هي  
الرواية الصحيحة ورواية  
الاجناس فيها نظر بل قبل  
انها لم تثبت رواية وعلى  
قبولها لا بد من تأويل  
الاجناس بالاصناف لاجل  
قوله إذا كانت يدانيداً لانه  
إذا اختلف الجنس لم يشترط  
ثبوته (قوله ذكرها) منهم  
الحنيني (قوله حلية الخ)  
معنى ما يزين به حلية لانه  
يحتوي الفضل المشتمل عليه  
هذه النظرة به

الاستدلال لكونه اسم فعل وصوبه ابن القيم وصححه أبيضاوي (قطبي) كتاب (الافراد) بفتح  
الهمزة (عن ابن مسعود البزاز وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن أبي هريرة)  
قال الشيخ حديث صحيح (الذكر) أي ذكر الله بخواتم ليل ونسبح وتحميد (خير من الصدقة)  
أي صدقة النفل وتماه عند خجرجه والذكر خير من المصيام أي أكثر ثواباً وأنفع منه (أبو الشيخ عن  
أبي هريرة) بإسناد ضعيف (الذكر نعمة من الله) أذهو علامة السعادة (وأدوا شكرها)  
بالأكثر منه والتدبر لها به (فر عن نيط) يضم النون وفتح الموحدة الضمنية (ابن شريط) بفتح  
المججمة الشجعي الكوفي ورواه عنه أبو نعيم وإسناد حسن (الذكر الذي لا تسعفه الحفظه) أي  
الملائكة الموكلون بكتابه الأعمال (يزيد على الذكر الذي تسعفه الحفظه سبعين ضعفاً) قال المناوي  
قبل أراد به التدبر والتفكير في مصنوعات الله وآلائه والمبادر زادة الذكر القلبي اه وقال الهامضي  
لعل المراد به التدبر والتفكير في مصنوعات الله تعالى وفي استقباط الأحكام الشرعية وتصور  
المسائل الفقهية التي يجرح الشخص على قلبه ويتفكر فيها ولهذا قال الذي لا تسعفه ولم يقل الذي  
لأنه وسبب الزيادة أن في الأول في غالب مسائله نفعا جدياً وزيادة إيمان واطمئنان (ذهب عن  
عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الذهب شؤم على غير فاعله) نبه على هذا الخلق وأما  
شؤمه على فاعله فمعلوم ثم بين وجه شؤمه على غير فاعله بقوله (أن غيره) أي أن غير الغير به فاعله  
(ابن أبي) في نفسه (وان اغتباها) أي ذكره به في غيبته (أثم) مالم يتجهر (وان رضى به) أي  
بفعله (شاركه) في الاثم لأن الراضي بالمعصية كفاعله (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن  
لغيره (الذهب) أي يبيع الذهب قال الهامضي ويجوز النصب أي يبيع والذهب (بالورق)  
بتثنية الزاء الفضة (ربا) بالتثنية (الآه وهاء) بالمد فيهما على الألف وفتح الهمزة وقيل  
بالسكون وحكى القصر بغيرهم وهو قول ليل أي خذوها من كفى عن التقاض في المجلس بذلك  
(والجربا) يضم الموحدة فيهما أي يبيع أحدهما بالآخر (ربا الآه وهاء) أي مع المماثلة  
(والتمر بالتمر بالآه وهاء والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الآه وهاء مالك في) عن  
عمر (بن الخطاب) (الذهب) أي يبيع الذهب بخذ المضاف (بالذهب والفضة بالفضة والبر  
بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمخ بالتمل) أي حال كونه مائة اثنين أي متساويين في  
القدر (بدايد) أي نقدا غير مائنة (قن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه  
(أو استزاد) أي طلب الزيادة وأخذها (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (والاستخذ والمعطى  
سواء) في اشتراكهما في الاثم لتمامهما عليه (حم م ن عن أبي سعيد) الخلدري (الذهب  
بالذهب) أي يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمخ بالتمل  
بمثل) أي حال كونهما في القدر (سواء بسواء) أي عينا بعين حاضرهما وجمع بينهما بمبالغة  
وتأكيد (بدايد) أي مقابضة في المجلس (فإذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو  
الصواب وموقع في المصاحم من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا  
يد) أي مقابضة (حم م د عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (الذهب والتمر والبر والتمر  
لأنات أمي) أي استعمال ذلك والتزين به (وسم على ذكرها) البالغين حيث لا ضرورة  
والحنيني كالرجل (طب عن زيد بن أرقم وعن وائلة) بن الاسقع رضى الله عنهم قال الشيخ حديث  
حسن (الذهب حلية المشركين) أي زينة الكفار (والفضة حلية المسلمين) فيجل اتخاذ الخاتم  
منها لامن الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أي قيود أهلها وسلاسلهم منه فاتخاذ الخاتم  
منه خلاف الأولى هذا ما في شرح المناوي والله أعلم بمراد نبه (الزحشعري) بفتح الزاى والميم  
وسكون الخاء وفتح الشين المحمدين نسبة إلى زحشعري به بخوارزم (في جزئه عن أنس) بن مالك



«(حرف الراي)» (قوله رأت أمي الخ) الأولى تأخير هذا الحديث عن الذي مدع لانه قبل هذا في الوجود (قوله سطح الخ) وكان ذلك بالشعب بمكة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وقت الفجر وكان النور يتلأل في وجهها وأولاد دخل عبد المطلب وقال لها أين النور الذي كان بوجهك فقالت وضعت في مولود فأراد أن ينظره فقالت ان (٢٧٧) الملائكة تزوره ومنعت أن يراه أحد الا

بعد ثلاثة أيام فحمله الشوق على الدخول فاستقبله ملك كالتحفة بيده حربة وقال ان ملائكة ربى تردحتم على زيارته ولا سبيل لك ولا تغيرك لرويته الا بعد ثلاثة أيام واطاعة هذا النور بالشام اشارة الى ان ملكه يكويك به (قوله بخافة الله) بحيث تغلب على الرجاء ومعنى كون ذلك رأسا له أصل ينبغي أن يرتب عليه الثمرات وكذا ما بعده (قوله الورع) أى التنزه عن كل ما فيه شبهة (قوله رأس العقل) أى غرة العقل الكامل التسبب في حجة الناس له ولا يكون قصده ذلك بل الاكل أن يقصد بالتودد القيام بحقوقهم وان ترتب عليه محبتهم له وتطعيمه (قوله التودد الى الناس) ولحوه ذلك له لئلا يكون في غاية الحرص منه باطنه وربما كان اكرامه والتودد اليه معيانا انقلاب عداوته محبة قال الشاعر  
الى العذر توجه باجم طلق  
وليعمل له في الحناجيتا  
يحارب

رضي الله عنه  
«(رأت أمي)» آمنه بنت وهب سيدة نساء بني زهرة «(حين وضعتني)» رؤيا عين والرويا في الحديث الا في رؤيا يوم «(سطع منها نور)» وفي خروج هذا النور معه حين وضعتني اشارة الى ما يجي به من النور الذي اهتدى به أهل الارض وزل به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام «(أضاءت له قصور بصري)» بموحدة مضومة بل من أعمال دمشق وخصت اشارة الى أنها أول ما يقع من بلاد الشام «(ابن سعد)» في الطبقات «(عن أبي العفاء)» قال المناوي يفتح العين المهملة وسكون الجيم السلي البصري فابى صبيروهم من ظنه كلؤاف صحابيا فالحديث عرسل اه قال العلقمي رجاله ثقات وقال الشيخ حديث صحيح «(رأت أمي)» في المنام «(كأنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام)» فأول ما يخرج منها يكون كذلك وفلك النور يشبه الى الله صلى الله عليه وسلم بنور البصائر ويحيي القلوب الميتة «(ابن سعد عن أبي أمامة)» وصححه ابن حبان وغيره «(رأس الحكمة مخافة الله)» أى أصلها وأسها الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر يحمل على العمل بها أى بالحكمة الا الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجاؤه قال الغزالي وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم ربوبون وقال لفتاوى شمسى الله من عباده العلماء رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه «(الحكيم)» في نوادره «(وابن لال)» في المسكارم «(عن ابن مسعود)» وضعفه البيهقي قال الشيخ حديث حسن لغيره «(رأس الدين)» أى أصله وعماقه الذى يقوم به «(النصيحة لله ولعبيه ورسوله ولكتابيه ولائمة المسلمين ولعلمائهم عامة)» فمن نصح بغير ذلك بعضا مع تمكنه من النصح أن يسيء حتى وقال المناوي لم يعد نصحه فكانه غير ناصح «(مهموبه طس عن فوبان)» مولى المضطفي صلى الله عليه وسلم قال المناوي باسناد ضعيف لكن له شواهد وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح «(رأس الدين الورع)» بالكف عن أسباب التوسع في الامور الانسيوية ضيافة لدينه وعرضه وهراته «(عد عن أنس)» قال الشيخ حديث حسن لغيره «(رأس العقل)» أى أشرف ما دل عليه نور العقل «(بعد الايمان بالله الحب الى الناس)» بالباشا والزيارة والتمسك والتعزية ونحو ذلك من ملائمتهم وملاطفتهم لان ذلك يؤدي الى حسن الحال وتكثير الانصار «(طس عن علي)» أمير المؤمنين وهو حديث صحيح «(رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس)» أى التسبب في محبتهم بقوزيارة وهدية وطلاقة وجه «(البراهب عن أبي هريرة)» قال الشيخ حديث حسن لغيره «(رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واطناع الخير الى كل بر وفاجر)» ومن ثم قالوا ان سمعت دار من يدابري وضاعت أسباب من عماري «(هب عن علي)» باسناد ضعيف «(رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة)» أى مغزلة عاليه تجبها «(ومن كان له درجة في الجنة فهو في الجنة ونصفه لم حسن المسئلة)» أى حسن سؤال الطالب للعالم فاذا أحسن أن يسأله أقبل عليه ونصح في تعليمه «(والاقتصاف في المعيشة)» أى التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في الانفاق «(نصف العيش يبقى

ذلك سبب لا قبيل الشيخ عليه بالجواب وكذا حسن السؤال في حاجة من الدنيا سبب للظفر بالمرام ولذا قال بعض السؤال لبعض الملوك يدك بالهطاء أسرع من إساقى بالطاب فأعطاه ما طاب منه وقال بعضهم أسألك بالقرابة والخاصة أم بالخلقة والعامة فقال بل بالأولى فقال له ما تقدم فأعطاه وأجرل بخلاف قول بعضهم أنهم لا فائدة فيكم لانفعون المسلمين ثم يطلب منه شيئا (قوله يبقى) من أبي

(قوله محط) أي لا يتبع الشبهات فإن لطيفته ليس لها نور ليس خضر به حلاه تعالى كالورع (قوله وصدقة العلانية) حيث كان قصده بالاطهار حسنا كإقداء الناس به (٢٧٨) (قوله أهل المعروف في الآخرة) فإنه تعالى يكفر ذنوب ذلك الشخص بسبب المعروف

وحده فبقى حسنة فظهر فضله بها ولا يقضى الحقوق منها بل من المعروف وحده ثم يلهمه الله تعالى أن يتصدق عليهم بحسناته ليطهره أنه أهل معروف في الآخرة أيضا (قوله والعرف) أي المعروف ينقطع أي قد ينقطع فيما بين الناس بان مات من صنع معه ذلك أو كان لم يطعم على ذلك المعروف أحد (قوله الإدارة) بأن يعفو عن آذاه ولا يجازيه على صديقه لاسيما مع القدرة على المجازاة قبل ذلك الحديث شاهد من القرآن واجب بأن شاهده قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا فقولاه قولنا لينا فاهجر الجليل هو الإدارة والامر بالقول للدين لفرعون من الإدارة إذ ما من حديث صحيح الا وله شاهد في القرآن (قوله مشورة) فقد أمر به صلى الله عليه وسلم مع كونه أكبر الناس عقلا فعلمها للامة (قوله هم أهل المنكر في الآخرة) أي أنهم يجازون على منكرهم في الآخرة ويطهرون ذلك فيها (قوله رأس الكفر) أي قوته أي الكفر الحقيقي

وصف النفقة) وقد أنبى الله على فاعله بقوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا إلا يسيرا (وركتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من) رجل (محط) أي لا يتوقى الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهي هباء (وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا وصف له عبادة إنسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (رد الأمر) أي القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع ازال المكروه (وصدقة العلانية تقي مغبة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التي يكون عليها الإنسان عند الموت لا تحمدها قنينة (وصنائع المعروف إلى الناس نفي) صاحبها (مصارع السوء) الآفات والهلكات (بدل مما قبله) أو عطف بيان أو خبر عن مبتدأ حذف (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه للناس في الدنيا أتاه الله جزاء معروفه في الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أي ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من أفعله الشيرازي) بكسر الميم وسكون التحتية نسبة إلى شيراز قسبة فارس (في) كتاب (اللقاب) والكنى (هب عن أنس) وضعفه البيهقي قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس العقل الإدارة) أي ملائمة الناس وحسن محبتهم وتعمل إذا هم قال الشاعر

ومن لم يغمض عنه عن صدقة • وعن بعض ما فيه عت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفونه (وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة) فيه ان الإدارة محثوث عليها لم تؤد إلى ظلم دين أو ازدراء بمروءة كافي الكشف (هب عن أبي هريرة) وقال وصلة منكر قال الشيخ رحمه الله تعالى صحيح المتن ضعيف السند (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) بحتمه ان يكون أهل المعاصي في الدنيا هم أهل العقاب في الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب مرسل) وهو حديث ضعيف (رأس العقل بعد الإيمان بالله إدارة الناس وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) القصص بهذه الأحاديث الحديث على مداراة الناس بكل ما أمكن من الإحسان إليهم وتعمل إذا هم وكف الأذى عنهم وملاطفتهم (ابن أبي الدنيا في قضاء الخوائج عن ابن المسيب مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (رأس العقل بعد الإيمان بالله الحياء وحسن الخلق) لأنهم أحسن ما تزين به أهل الإيمان (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس الكفر) وفي رواية رأس الفتن أي معظم ذلك وشدة أو منشوة أو بدو يكون (في المشرق) وفي رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف وفتح الموحدة قال العلقمي أي من جهته وفي ذلك إشارة إلى شدة كفر المحرم لان مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهته المشرق بالنسبة إلى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتعبر حتى مرق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واستقرت الفتن من قبل المشرق وقال شيخنا قال الباجي يحتمل أن يريد فارس وان يريد أهل نجد اه وقال المناوي والمراد كفر العجم وأكثرت في الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجبل وقتل الحسين والجراحم وغديرها (والفخر) بفتح الفاء وبالجمجمة أي ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بضم الخاء وفتح المثناة التحتية والمدالكبر واختصار الغير (في أهل الخيل)

فيكون المراد بالمشرك مشرق المدينة فإنه ظهر في محوس فارس وهو مشرق المدينة وهم أشد الناس كفرا ولا يمتدح ان المراد كفر الدجال فإنه يخرج من المشرق من خراسان كما مر ويحتمل ان المراد كفر النعمة أي عجزها (قوله والفخر) يستكون الخاطم قول الشارح بفتحها لا يظهر

(قوله والفدا دين) بفتح الفاء على انه جمع مذكّر سالم جمع فدا وهو الرفع لصوته عند خيله وابله من الفلجيد وهو رفع الصوت وتكبير النون على انه جمع تكسير جمع فدان (قوله أهل الدير) بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر لخبره (قوله والسكينة) مبتدأ خبره ما بعده (قوله هذا الامر) أي الدين الاسلام أي الاعمال الصالحة (قوله وهو دة) أي هذا الامر (قوله سنامه) هو أهل ماني البعير والذروة أعلى شئ فالجمع بينهما للتأكيد فكانه قال أعلى الاعلى الجهاد من حيث (٢٧٩) ان فيه بدل النفوس لظهور الدين وأعلاه كلمة الحق والا

فالصلاة أفضل منه اذهى الفارقة بين المسلم والكافر ولذا شبهت بالعمود (قوله راصوا الصفوف) أي ضموا بحيث لا يسع ما بين شخصين فصدا يدخل بينهما وكذا يطلب ضم الصفوف بحيث لا يكون بين الصنفين ما يسع صفا آخر كما في الحديث الآخر وكذا يطلب محاذاة عنق كل من يجانبه كما في الحديث الآخر وليس المراد حقيقة ذلك بل المراد أن لا يكون أحدهما في علو والاخر في سفلى والا فقد يكون أحدهما أطول من الآخر لا يتأخر في محاذاة عنقه للأخر إلا بأن يصغى وذلك مذموم في الصلاة أو المراد أن لا يتقدم أحدهما على الآخر (قوله أسرقت) بمعنى الاستفهام لان مديده وأخذها متلع الغير لا يلزم منه السرقة لاحتمال أن يكون ذلك باذن صاحب المتاع أو رضاه أو لكونه له حق عنده الخ وفي رواية باسقاط الهمزة وهي على

لأنها ترفع رايها فيجب بنفسه الامن عصمه الله ((والابل ذ)) في ((الفدا دين)) بتشديد الدال عند الاكتر جمع فدا بدل الدين مهملتين وهو من يعلو صوته في ابله وخيله وحرفته ونحو ذلك والفديده هو الصوت الشديد وحكي أبو عبيدة معمر بن المثنى أن الفدا دين هم أصحاب الابل الكثيرة من الماتنين الى الاف وعلى هذا فالنون مفتوحة على انه جمع مذكّر سالم وحكي عن أبي عمرو الشيباني انه خفف الدال وقال انه جمع فدان بالنون والمراد به البقر التي يحرق عليها وقال الخطابي الفدان آلة الحرق والمراد أصحاب الفدا دين على حذف مضاف وعلى هذا فهو جمع تكسير مجرور بالكسرة ((أهل الدير)) بفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدأ محذوف أي هم أهل البادية لان العرب تعبر عن أهل البادية بأهل الدير ((والسكينة)) مبتدأ أي الوفاء والسكون والطمانينة والتواضع ((في أهل الغنم)) وانما خص أهل الغنم بذلك لانهم دون أهل الدير في التوسع والكثرة الموجبين للتقصير والتجلبا بقول أراد بأهل الغنم أهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم ((مالك ق عن أبي هريرة)) رضى الله عنه ((رأس هذا الامر)) أي الدين أو العبادة أو الذي سأل عنه سائل ((الاسلام)) أي النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه ((ومن أسلم سلم)) في الدنيا ينجح في الدن وفي الآخرة بالقور بالجنة ان يحبه ايمان ((وهو دة)) الذي يقوم به ((الصلاة)) فانها المقيم لشعائر الدين كما أن العمود هو الذي يقيم البيت ((وذروة سنامه الجهاد)) فهو أعلى العبادات من حيث ان به ظهور رالدين ومن ثم كان ((لانيه الا أفضلهم)) ديناهو أعلى من هذه الجهة وان كان غيره أعلى من جهة أخرى ((طاب عن معاذ)) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ((راسوا الصفوف)) أي تلاصقوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا ((فان الشيطان يقوم في الخلل)) الذي بين الصفوف لبشوش صلاتكم ((حم عن أنس)) باسناد صحيح ((راسوا صفوفكم)) أي صلوها بتواصل المناكب ((وقاربوا بينها)) بحيث لا يسع ما بين كل صنفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين أيديكم ((وحاذوا بالاعناق)) بأن يكون عنق كل منكم على صفت عنق الآخر ((ن عن أنس)) باسناد صحيح ((راى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت)) بمعنى الاستفهام وروى بدونها ((قال كلا)) حرف ردع أي ليس الامر كذلك ثم أكد به بالحلف بقوله ((والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله)) أي صدقت من حلف به ((وكذبت عيني)) بالتشديد على التثنية ولبعضهم بالافراد أي كذبت ما ظهر لي من مرقته لاحتمال انه أخذ باذن صاحبه أو لان له فيه حقا وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لانه كذب نفسه حقيقة قال العلقمي واستدل به على در الحديث الشهيرة وعلى منع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازها في الحدود وهذه الصورة من ذلك ((حم ق ن ه عن أبي هريرة)) رأيت ربي عز وجل ((بالمشاهدة العينية التي لم يعمل التكليم أدنى شئ منها أو القلبية بمعنى التحلي التام ((حم عن ابن عباس)) باسناد صحيح ((رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطالب وحظلة بن

تقديرها لتوافق الرواية الأخرى ويحتمل انه اخبار بوقوع السرقة بحسب ظنه نظر للظاهر (قوله كلا) بمعنى النفي أي لا (قوله وكذبت عيني) بالافراد أو بالتثنية وعلى كل يقرأ كذبت أو كذبت فالروايات أربع ومعنى تكذيبه مشاهدة عينه انه قال يحتمل ان ذلك باذن صاحب المتاع الخ اذا المؤمن الكامل لا يحلف كاذبا (قوله رأيت ربي) أي يعنى رأسي مرتين وقوله تعالى لن تراني لا ينافي ذلك اذ عدم قدرة سيدنا موسى على الرؤية ونفيها عنه لا ينافي ثبوت ذلك لدينا اذ هو أفضل من الجميع (قوله تغسل حمزة الخ) أي تكبر عما لهما لكونهما اما تاهما اجنبان مع عدم تقصيرهما لهذا الغسل لا يكفي في اسقاط الوجوب علينا كما لا يكفي الفرق

(قوله السلام) أي المغيرة والأكرام (قوله قيعان) جمع قاع وهي أرض مستوية لا بناها ولا ما ولا غراس أي هي كقوله بحسب الاستل ثم يحصل بها البناء والماء والغراس لكل شخص بقدر عمله فلا ينافي قوله عذبة الماء وغراسها الخ على أن الاحاديث الدالة على الغراس والماء الخ كثيرة جدا فيجمع عباد كرم (قوله سبحان الله الخ) يعلم من ذلك أن قائل هذه الكلمات لا بد أن يدخل الجنة فلا يوفق لقولها إلا من كان من أهلها (قوله موسى) أي رأيت روح موسى مشكلة بشكلة وكذا ما بعده من الرجال وغيره فقد أراه الله تعالى خير الناس وشر الناس (قوله آدم) أي بيأسه ما نزل إلى الحجرة (قوله جعدا) أي يجمع اللحم فليس خفيفا وليس المراد جعد الشعر بأن يكون (٢٨٠) غير سبط (قوله من رجال شنوءة) أي يشبه واحدا من تلك القبيلة في الانصاف

بالظاهرة من العيوب (قوله سبط الرأس) أي شعر الرأس أي ليس شعره جعدا ولا مضفورا بل مسترسل (قوله جناح) قيل إن الأجنحة كتابية عن قوة الطيران والراح أنها أجنحة حقة ببقية تضم إلى بعض (قوله معقنين) أي على رؤسهم صورة العمائم من نور والأقاليم الملائكة أجسام من نور لا تحمل الملبوس الحسي (قوله رأيت جعفر) أي روحه متشكلة بشكل ملك فلما غلبت عليه صفة الملائكة أطلق عليه لفظ ملك (قوله يجناحين) أي حقيقة على الراح عوضا عن يديه فإنه كان ماسكاً راية الجهاد بيده اليمنى فقطعت فسكها باليسرى فقطعت فضدها بصدده واسم رايته صرا للاسلام فيل وقطعت رجلاه أيضا (قوله رأيت خديجة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا إن خديجة ماتت قبل نزول

الراهب) قال المناوي لما استشهد بإحد لا نسما أصيبا وهما جنبا اه وقال في المواهب وبذلك تسلم من قال إن الشهيد يغسل إذا كان جنبا (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (رأيت ابراهيم) الخليل عليه السلام (ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقري أمك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناها ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والمجد لله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) أي أعلمهم أن هذه الكلمات تورد فأنها دخول الجنة وإن الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لأن المغيرس الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (رأيت ليلة أسرى بي) أرواح الأنبياء متشككين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلا آدم) أي أسمر (طوالا) يضم الطاء ويخفيف الواو معنى طويل وهما الغتان (جعدا) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الأصح (كانه من رجال شنوءة) بشين مجمة مفتوحة ثم ثون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة معروفة قال الجوهري شنوءة التفرز بقاف وزاين وهو التباعد من الأذناس ومنهم أزد شنوءة وهم من آل بن يثرب البهم شني اه قال المناوي أي يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوءة بالفتح التباعد من الأذناس لقب به من آل بن لظاهرة نسبهم أي ينسبون إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد ولقب شنوءة لأن كان بينه وبين أهله (ورأيت عيسى رجلا مبروع الخلق) أي بين الطول والقصر ما لا لونه (إلى الحسرة واليباس) أي لم يكن شديد الحسرة ولا اليباس (سبط الرأس) أي مسترسل شعر الرأس (ورأيت مالكاً خازن النار والدجال حمق عن ابن عباس) رأيت جبريل (أي على صورته التي خلق عليها) (له سمانه جناح) قال المناوي أخبر به عن عدد من خبر الله وأملأته (طب عن ابن عباس) ورواه الشيخان أيضا (رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معقنين) أي على رؤسهم العمائم من نور إذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا) أي على صورة ملك من الملائكة (طائر في الجنة مع الملائكة يجناحين) ليس كتابي الطائر لأن الصورة لا تدبى أشرف بل قوة روحانية وذاته لولده لما جاء الخبر بقتله وقطع يديه (ت ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (رأيت خديجة) بنت خويلد زوجة صلى الله عليه وسلم جالسه (على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغوفه ولا نصب) بفتح الصاد أي تعب (طب عن جابر) واسناده صحيح (رأيت ليلة أسرى بي على باب الجنة مكتوبا) في رواية يذهب (الصدقة بعشر أمثالها والقرض بشماسة عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن

القرآن والأحكام فليس لها شرف كغيرها فذكره أي فلها شرف على بقية نساها وإن لم تعمل بالأحكام السائل الشرعية لكونها صدقة حين كذب الناس وآوئها الخ ولا تفصيل منها إذ لو أدركت الأحكام لكانت أشد انقيادا من غيرها (قوله من قصيب) أي من فضة لا الغاب إذ لا تمتنع بذلك ولا نعيم فيه (قوله باب الجنة) أي الباب الأعظم المحيط بالابواب الثمانية أو أحد الابواب الثمانية (قوله بشماسة عشر) تقدم وجهه أن درهم القرض بدرهم صدقة لكون الاستدله من شأنه أن يكون عن احتياج وكره فقينه نفيس كرهه وانظار إلى رده فقينه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فإذا رده بقى ثمانية عشر لأنه بائنه بين هذا ومذهبا أن درهم الصدقة أفضل ويحبب بأن العشرة أعظم كبقا من الثمانية عشر وقوله ما بال القرض أفضل

الحق أي أن في هذا الكلام الكيف (قوله عمرو بن عامر) المعروف بأن الحق يدل على شيء فقد قال القاضي المعروف في نسب أبي خراطة  
 عمرو بن ملجأ بن قيس وهو كافر لأنه دعا الكفار إلى عبادة الأصنام وسبب السوائب أي أمر بعدم منعها من الرعي من أي مري  
 حرت عليها فلما آمن بأمر يذبحها تقرر بالي الأصنام ولم يذبحوا شيئا منها (قوله يجر البصرة) أي أمر بترك حبسها فلما  
 كان قلبه مجبولا على حب تلك الخبائث جزى بجره ما لقيه في الدار المحاورة لقلبه (قوله قصبه) مفرد جعه أقصاب بمعنى الامعاء  
 جمع المعى (قوله رأيت) أي بمعنى شياطين الخ لانه رضى الله تعالى عنه لما تجلى قلبه بالأنوار بعد التخلص من جميع الأكدار كساه  
 الله تعالى الهبة والوفار حتى ان درنه كانت أهيب من سيف الحجاج وغيره من المولود (٢٨١) وكذا من كان على قدمه من أهل الله  
 تعالى له تلك المهابة (قوله

كان امرأه سوداء نازرة  
 الرأس) أي شعر الرأس  
 أي نازرة له لا يجمع دولا  
 مضفورا (قوله خرجت)  
 وفي رواية أخرجت والمخرج  
 لها هو صلى الله عليه وسلم  
 (قوله مبهجة) ويقال مبهجة  
 لغنان وهي الجففة المعروفة  
 وانتقلت الحى التي كانت  
 بالمدنية إليها وما يشاهد  
 من كون الشخص يمرض  
 بالمدنية بالحى فليست هى  
 الحى الحقيقية أى حى  
 الوباء بل هو مرض كسائر  
 الأمراض اذ روياه صلى  
 الله عليه وسلم المتنامية  
 حق وتفسيره لها بذلك  
 حق ولذا فهو من الثمر  
 من ماء الجففة فمن شرب  
 من مائها ولو يسيرا حم  
 لوقه (قوله فأتاها أى  
 أتتها وفسرتم اذ التأويل  
 التفسير لما دلل اللفظ  
 أو جعل اللفظ على المعنى  
 المراد بقرائن يعرفها أهل  
 التعبير للمنام (قوله نقل

المسائل بسأل وعنده) ثم من الدنيا أى قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض إلا من  
 حاجة) وتقدم ان الصدقة أفضل من القرض عند الشافعية (هـ عن أنس) باسناد ضعيف  
 (رأيت عمرو بن عامر الطرابعي) بضم المعجمة وخفة الطاء (يجرق قصبه) بضم القاف وسكون  
 الصاد المهملة أى ابعاء أى مصاربه (في النار وكان أول من سبب السوائب) أى من عبادة  
 الأصنام بمكة وجعل ذلك دليلا على قومه على التقرب بسبب السوائب أى ارسالها ذهب كيف  
 شاءت كانوا يسيدونها لا لهم فلا يحمل عليها شيئا (وبجر البصرة) هى التى يخرج درها الطراغيت  
 ولا يحملها أحد والمعروف في نسبه عمرو بن ملجأ بن قيس بن قيس بن الياس بن مضر قال المذاري وهذا بلغمته  
 الدعوة وأهل الفترة الذين لا يعتنقونهم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أقر كواجمه صلى الله عليه  
 وسلم اه قال العلقمى سبب عبادة عمرو بن ملجأ الأصنام انه توجه الى جدة فوجد الأصنام التى  
 كانت تعبد في زمن فوح وادريس وهى ودوسواع ويعقوث ويهوق ونسرخسملها الى مكة ودعا الى  
 عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الأصنام في العرب (سم في عن أبي هريرة) رأيت  
 شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب رضى الله عنه لمساو دعه الله فيه (هد عن  
 عائشة) قال الشيخ حديث حسن غيره (رأيت) زاد الطبراني في المنام (كان امرأه سوداء  
 نازرة) شعر (الرأس) منتشرة (خرجت من المدينة) النبوية قال العلقمى في رواية أخرجت  
 حمزة مضمومة أوله على البناء للمجهول (حتى زات مبهجة) يقع الميم وسكون الهمزة بعدها  
 فتحبة مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن عظمية اسم الجففة (فأتاها) وفي نسخة فأتاها أى  
 فسرتم (ان وباء المدينة) أى مرضها وهى الحى (نقل اليها) قال العلقمى ووجه التثنية انه  
 اشتق من اسم السوداء والذلة قول خرجها جامع اسمها (خ ت هـ عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب (روى المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) قال العلقمى قال شخصنا وسلم  
 من خمسة وأربعين وله من سبعين ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولا حدم من خمسين والطبراني من  
 سبعين ولترمسدى من أربعين اه وقال فى الفقه والطبراني من تسعة وأربعين وللقرطبي تسعة  
 بتدعيم السنين قال وللقرطبي أيضا من أربعة وأربعين قال قصصنا من هذه الروايات على عشرة  
 أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك أربعين أربعين وأربعين  
 تسعة وأربعين خمسين سبعين وأجمعها مطلقا الأول ويليده السبعين اه وجمع بأن ذلك بحسب مراتب  
 الأشخاص قال القرطبي السلم الصالح الصادق يناسب حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب  
 بخلاف الكافر والفاسق والمخطئ قال غيره ومعنى كونها جزءا من أجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو

(٣٦ - عزيرى ثانيا) اليها أى الى المبهجة (قوله روى المؤمن) أى الصالح الصادق الذى لم يعمد الى كذب فهذا روياه  
 المتنامية من جلة علوم النبوة فلا يتطرق اليها الكذب سواء كانت لنفسه أو لغيره امارؤيا المؤمن المخطئ الصالح بغيره  
 قصدها نادى روى الفاسق الخالص صدقة اندرورؤيا الكافر صدقة اندر من ذلك الاندر (قوله من ستة وأربعين) هذه رواية  
 من عشر روايات أقلها طبراني من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك ثمانية روايات أربعين أربعين وأربعين وخمسة  
 وأربعين ستة وأربعين سبعة وأربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين والحق ان ذلك من التشابه الذى لم يعلمه الا الله تعالى ومن  
 تكلم به عليه الصلاة والسلام وما أوجب به خير مطرد (قوله من النبوة) لم يقبل من الرسالة لان النبى أحكاما مخصوصة فهى  
 أهم من الرسالة

(قوله بشري) أي يلقى بهامر ورهلى القلب وتارة تكون زجرا للرائى ليرجع عن المعاصى فذلك للاعتناء به (قوله على رجل طائر) هو على معنى التشبيه أى فكما ان الطائر اذا علق برجله ففى كان مريع السقوط لكونه كثير التحرك ومعنى تحرك وقع (قوله سقطت) أى وقعت بما قصت هى به (٢٨٢) (قوله أو حيبا) لأنه لا يفسرها الا بما تحبسه كذا قال الشراح وفيه انها اذا كانت لا تفهم الا مكررها كيف

يفسرها بامر محبوب وأجيب بان هذا محمول على ما اذا كانت محمولة للامر المحبوب والمكروه أو ان المراد انها اذا كانت مكروهة لا يصح المحبوبة بذلك الشئ المكروه بل يقول نحو ما قاله ابن سيرين اتق الله فى بقطعت فلا يضرك من ذلك (قوله يكلم به العبد ربه) أى بمنزلة كلام الله تعالى له فان المؤمن الصالح يكشف عن بصيرته فى منامه حتى يشاهد ما فى اللوح المحفوظ فيكون منامه حقا كما ان الولى يكشف له عن الغيبات فى اليقظة لكن اذا رأت المرأة مثلا شيئا لا يليق بها ككونها سلطانا فهى لزوجهها أو رأى الرقيق انه قاض مثله فهى لسببه أو رأى العصى انه يعقديه أو أجازة مثله فهى لاجونه وهكذا كل شئ بحسب ما يليق به (قوله رباط يوم الخ) المراد به الإقامة ببلدة من أطراف بلاد الاسلام كدمياط والاسكندرية بقصد أنه لوجاء التكفار لقائلهم وهذا عام فى كل مؤمن قصد ذلك وان كان من أهل البلد خلافا لمن

انها تحب على موافقة النبوة لانها باقى جزء من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علمها لانها وان انقطعت فعلمها باقى وقيل المراد انها تشابهها فى صدق الاخبار عن الغيب واما تخصيص عدم الاجزاء وتفصيلها فملاطمة لسان عليه ولا يعلم حقيقة الانبي أو ملكه وقيل ان مدة الوحى كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر منها ما وذلك جزء من ستة وأربعين ثم قال شيخنا وهذا عندى من الاحاديث المشابهة التى تؤمن بها وتكمل معناها المراد الى قائنها صلى الله عليه وسلم ولا تخوض فى تعيين هذا الجزء من هذا العدد ولا فى حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات فى كية العدد كما تقدم فالتدعيم بما علمه الله تعالى من النبوة صلى الله عليه وسلم (حم ق عن أنس حم ق د ت عن عباد بن الصامت حم ق ه عن أبي هريرة روى المسلم) وكذا المسئلة لكن اذا كان لا تقاروا الا اذا رأت المرأة ما ليست له أهلا فهو لزوجه والفقن لسببه والطفل لاجونه (الصالح) أى القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزء من النبوة) أى من أجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم يتبق فعلمها باقى (ه عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح (روى المؤمن من النبوة) أى من خمسة أجزاء من النبوة بالمعنى المقرر (الحكيم) فى نوادره (طب عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح (روى المؤمن جزء من أربعين جزء من النبوة) أى من علم النبوة (وهى على رجل طائر ما لم يحدث بها) أى لا استقرار لها ما لم تغير (فاذا تحدث بها سقطت) أى وقعت سرى كما ان الطائر ينقض مريعا (ولا تحدث بها الا لبيبا) أى عاقل عارفا بالغير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون من تفسيره بشئ لك أو موعظة (أو حيبا) لأنه لا يفسرها الا بما يحب ففائدة (قال الدميرى قال هشام بن حسان كان ابن سيرين يسئل عن مائة روبا فلا يجيب فيها شئ الا أن يقول اتق الله وأحسن فى اليقظة فلا يضرك لما رأيت فى النوم) ت عن ابن أبي رزین العقيلي وقال حسن صحيح (روى المؤمن كلام يكلم به العبد) بالنصب (ربه فى المنام) بأن يخلق الله فى قلبه ادراكا كما تحلقه فى قلب اليقظة وبه يفسر بعض السلف وما كان لشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه فاذا ظهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ فى النوم وانتش فيه من عجايب الغيب وغرائب الانبياء فى الصديقين من يكون له فى منامه مكاملة ومحادثة وأمر الله وينهاه ويفهمه فى المنام (طب والضياء عن عباد بن الصامت) وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تخرىج الترمذى عن عباد وقال انه واه (رباط) بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة (يوم فى سبيل الله) أى ملازمة المحل الذى بين المسلمين والكفار طرسة المسلمين ولو اتخذ وطنا (خير من الدنيا وما عليها) أى فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذى يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها) أى فيها أفضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذالك باقى (حم خ ت عن سهل بن سعد الساعدى) (رباط يوم وليلة) أى ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لا مكان حله على الاعلام بالزيادة من الثواب أو يختلف باختلاف العالمين (وان

قيد بكونه يسافر من وطنه الى ذلك المحل الذى هو من اطراف بلاد الاسلام والمراد بسبيل الله عند الاطلاق (مات) الجهاد ويطلق على الطريق الموصلة اليه تعالى (قوله خير من الدنيا الخ) أى لو تصدق بذلك كان ثوابه أكثر وقوله سوط الخ أى خيال بالأسيف مثلا وقوله من الجنة أى فيه وقوله والروحة أى الذهاب من أول النهار الى الزوال الخ والمراد هنا الذهاب فى أى وقت ولولا

وقوله وقباهه أي تمجده (قوله يجرى عليه جملة) أي زيادة على غيره فهو العالم من غير النسخ الخ ثاب على ذلك العمل بعد الموت وهذا ثاب على عمله الذي كان يعمل في محل الرباط بعد الموت وثاب على (٢٨٣) فصد الجهاد أيضا فله خصوصية على

أحباب الخصال العشر  
(قوله وأمن) وفي رواية  
وأمن من القنان وفي  
رواية من القنان وفي  
أخرى من قتاني القبر  
(قوله من الفرع الا كبر)  
المراد به السوق الى النار  
بعد حسابه (قوله رب  
أشعث) رب هذا للتقليل  
لان هذا قليل وقوله  
أشعث أي استغفل بربه  
عن تعهد بدنه بالتنظيف  
حتى تغير لونه وشعث شعره  
(قوله لو أقسم) أي حلف  
بالله أو بنفسه بان يقول  
والله أو وحياتي لا بد من  
كذا وقيل المراد لو عسى  
الله لقبل عبادته فأنقسم  
العبادة والسبر القبول  
والاولى جملة على ظاهره  
فان أهل الدلال يقسمون  
عليه تعالى ملاحظين تلك  
النعمة التي أنعم بها عليهم  
من اجابتهم بعين ما طلبوا  
فقد نقل عن بعضهم انه  
أراد أن يجامع زوجته  
فأخبرته بان أولاده  
مستيقظين فدعا عليهم  
بالموت فانوا جميعا وكانوا  
سبعة فأخبر من هو أرق  
منه بذلك فدعا عليه بالموت  
فمات وقال لو عاشي لأمات  
ناسا كثيرين وكان لسيدى  
أبي محمود الحنفي ولد ليس  
له غير وكان اذا طلب من  
أحد شيئا ولم يعطه قال له

مات أي المرباط (مرابطا جرى عليه جملة) أي أجر عظمه (الذي كان يعمل) حال الرباط الى يوم  
القيامة (وأجرى عليه رزقه) كالشهداء الذين يكون أرواحهم في حواصل الطير تأكل من غر  
الجنة (وأمن من القنان) قال العلقمي قال شيخنا ضبط أمن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو وأمن  
بضم الهمزة وزيادة واو وضبط القنان بفتح القاف أي ضابط القبر وفي رواية أبي داود في سننه وأمن  
من قتاني القبر وبضمها جمع فأن قال القرطبي وتكون للنفس أي كل ذي قنينة قلت أو المراد قتاني  
القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين أو على أكثر من اثنين فقد وردان فتان القبر ثلاثة أو  
أربعة وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على ان المرباط لا يمثل في قبره كالشهداء وقال الزبائدي  
السؤال في القبر عام لكل مكلف الا من مات في قتال الكفار بسب القتال وبمحمل القول بعدم  
سؤال غيره على انه لا يقين (م عن سلمان) الفارسي (رباط يوم) في سبيل الله (خير من صيام  
شهر) طوعا (وقباهه) لا يناقضه ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله متوال كل رقت  
(حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهعة (رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (ألف يوم فيما  
سواه من المنازل) قال المناوي خسنه الجهاد بالف وأخذ من تغييره بالجمع المحلى بال الاستغراقية  
ان المرباط أفضل من الجهاد في المعركة واعترض (ت ن ل عن عثمان) قال ل صحيح وأقروه  
(رباط شهر خير من قيام دهر) أي صلاة زمن طويل هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي  
وفي نسخ خير من صيام دهر والمراد النفل (ومن مات مرابطا في سبيل الله آمن من الفرع  
الا كبر) يوم القيامة هو ان يؤمر بالعبد الى الناو قاله المحلى في تفسيره قوله تعالى لا يحترقهم الفرع  
الا كبر (وغدى عليه رزقه ويرجى من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد (وأجرى عليه أجر  
المرباط) مادام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الاثنين الذين لا خوف عليهم (طاب  
عن أبي الدرداء) رضى الله عنه باسناد صحيح (رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادته شهر أو  
سنة) شئ من الراوى (صيامها وقباهه) ما ومن مات مرابطا في سبيل الله أعاده الله من عذاب  
القبر وأجرى عليه أجر رباطه ما قامت الدنيا أي مدة بقائها (الحرق) بن أبي اسامة (عن  
عباد بن الصامت) باسناد صحيح (رب أشعث) أي نازل الرأس مغبرة قد أخذ فيه الجهد حتى  
أصابه الشعث وعذبه الغبرة قال الذروي الأشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل  
(مدفوع) بالجر (بالأوباب) أي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنها  
احتقار له (لو أقسم على الله لاره) أي لو حلف على وقوع شيء أوقعه الله اكرامه لا باجابه سؤاله  
وصابته من الخلف في يمينه وهذا له ظم منزله عند الله وان كان حفيرا عند الناس وقيل معنى  
القسام هنا الدعاء واره اجابته (حم م عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (رب أشعث)  
أي جعد الرأس (أعبر) أي غير القبار لونه (ذي طمرين) تشبيه طمر وهو الثوب الخلق (تنبو  
عنه أعين الناس) أي ترجع ونقص عن النظر اليه احتقار له (لو أقسم على الله لاره) لان  
الانكسار وروثاته الخال والهينة من أعظم أسباب الاجابة (ل حل عن أبي هريرة) قال ل  
صحيح وأقروه (رب ذي طمرين لا يؤبه به) أي لا يبالي به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله  
لاره) قال المناوي تمامه عند ابن عدى لو قال اللهم اني أسألك الجنة لا عطاء الجنة ولم يعطه من  
الدنيا شيئا (البرار عن ابن مسعود) باسناد صحيح (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع)  
وقامه عند القضاء والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ  
جوارحه عن الآثام (رب قائم) أي مجتهد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة في دار

مستقبوت فدعا عليه أبو موفات فبعث الله بهم جميعا (قوله لاره) أي لا يرد قسمه بحبه له (قوله طمرين) أي خلقين يتزريا خدما  
ويردى بالآخر كما هو شأن العرب (قوله لا يؤبه به) أي لا يبالي به



(قوله أعظم أجرام من صائم صابر) هذا يدل لمن قال ان العنق الشاكر أفضل من الفقير الصابر (قوله رب عذني الخ) سببه انه لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الموعود ذلك أبو الدحداحة الصحابي الانصاري رضي الله تعالى عنه جاءه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله تعالى طلب أن يقرض من قال نعم وكان له بستان فيه ستمائة نخلة فقال أقرضتها الله تعالى ونصدق به فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث (قوله مذل) أي يتهم الاخذ منه (قوله في الجنة) أي يتبسط برطبه في الجنة لكونه تصدق بفضله في الدنيا والجزاه من جنس (٢٨٤) العمل (قوله رب معلم حروف أبي جاد) هي حروف أبي جاد التي اشتغل بها بعض

الناس لتوصل لمعرفة مطالع النجوم ومنازلها فذلك ان كان لمعرفة الاوقات والقبلة فمذروح وان كان لاضافة التأثير اليها فمذروح وهو المجددسة النجوم وهو المراد هنا كما قال دارس في النجوم (قوله خلاق) أي رتبة وأجر (قوله ضره جهله) أي اذ لم يعمل بعلمه كان ذلك العلم هو عين الجهل الضار (قوله العنب والبطيخ) والاولى أكلهما معال دفع حرارة العنب ببرودة البطيخ كما يطلب أكل الرطب بالثناء قيل والعنب أفضل من البطيخ أخذ من تقديمه في هذا الحديث والراجح ان البطيخ أفضل (قوله شهر الله) أي حرمة الله تعالى أي حرم القتال فيه قيل هو أفضل أشهر الحرم أخذ من هذا الحديث والراجح ان أفضلها ذو القعدة ثم ذوالحجة ثم المحرم ثم رجب (قوله وشعبان شهري) أي لا يهتدى الله عليه وسلم كان يكسر

مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وجمعة (هـ عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (رب قائم خطه من قيامه السهم ورب صائم خطه من صيامه الجوع والعطش) يعني انه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من تحراز اخلاص أو خشوع أما افترض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ك حق عن أبي هريرة) واسناده صحيح (رب طاعم) أي غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرام من صائم صابر) على الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاي عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (رب عذني) بفتح العين المهملة وسكون الدال المهملة وبالقاف النخلة وبكسر العين العريضة بما فيه وارادته هنا أنسب (مذل) ضم أوله وشدة اللام مفتوحة أي سهل على من يجتني منه الشر (لان الدحداحة) بفتح الدال المهملة وسكون الحاء المهملة بين ما صحابي انصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بمأطه المشتغل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذي يقرض الله (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (رب عابد جاهل) أي يعبد على جهل لا يخطط الرحمن ويضلل الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاقق فعله وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أي اجترؤا عن الاعتزاز بهم فان شرهم على الدين أشد من شر الشياطين (عبد فر عن أبي امامة) رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم (أي يتأمل علمها ويرد رسلها) ليس له عند الله خلاق (أي حظ وأصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اتمام خطره وخوض جهالة وهذا المحمول على علم التأثير لا التفسير (طب عن ابن عباس) رب حامل فقه غير فقيه (قال المناوي أي غير مستبطل علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحتمل الرواية ويحكمي الحكاية فقط ويحتمل ان المراد به من لم يعمل بعلمه أو من يحفظ اللفظ ولا يفهم المعنى (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقر القرآن ما نهى ان لا يمين لم تفسد نقره) فانه حجة عليه (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث ضعيف (ربيع أمي العنب والبطيخ) جعلها ما ربه بالادان لان النفس يرتاح لاكلها ما وينمو به البدن ويحسن كائن الربيع يجي الارض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في كتاب الاطعمة وأبو عمر النوفلي) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة الى نوقان إحدى مدائن طوس (في كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقبلي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (رجب) ويقال له الاصح لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمي) فيه اشعار بان صومه من خصائص هذه الامة (أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرحلا) وهو حديث ضعيف (رحم الله أبائكم) انشاء بلفظ الخبر (زوجني ابتسه) عائشة رضي الله تعالى عنهما (وحلني الى دار الهجرة) المدينة على ناقه له (واعتق بالالا) بطيشي المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب في الله أي يعذبه المشركون لما أسلم جلاله على الارتداد (وما نفعني مال في الاسلام) أي في

نصرته

الصوم فيه ورمضان شهر أمي لكثرة الخير لهم فيه من العنق من النار وغير ذلك (قوله

وحلني الخ) أي على ناقه له وفيه ان ذلك بالاجرة وأجيب بانه أبرأ من الاجرة بعد رقبته اشارة الى طلب شكر الناس على معروفهم مع ملاحظة ان الفعل والجعل له تعالى في نفس الامر ليجمع بين شكر الحق وشكر الخلق (قوله من ماله) أي لما رآه يعذب في الله اشتراه بماله واعتقه (قوله في الاسلام) أي في الاعانة على نصرة الاسلام ورفع الكفار



(قوله ما نفعني) أي مثل ما نفعني مالي أي بكر (قوله لقد ترك الحق وماله من صديق) يعني أن يقول الحق لم يبق له صدق إلا أن يقول الحق سبب لبعض الناس له لأن الحق يصعب على النفس (قوله أدر الحق الخ) ومن ثم كان أقصى العناية أي أعلمهم بالقضاء (قوله قسا) أي ابن ساعدة فقيل له صلى الله عليه وسلم أنت رحم عليهم ولكن في زمانك (٢٨٥) فقال أنه كان على دين الخ (قوله رحم الله لوطا الخ) قاله لأن سيدنا

لوطا الخ قاله لأن سيدنا لوطا الخ قاله لأن سيدنا من قومه لعدم ارتجارهم عن اللواط ذكر ما يقتضي قلة قومه الذين معه على الطاعة وأنه لا قدرة لهم على منع الفجار من قومه عند نعرهم لله لأنكدة ثم رجع والقبأ إليه تعالى كما هو عادته أنه يأوي إليه تعالى في الشدة (قوله إلى ركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول إذ لا أشد من الركن الذي كان يأوي إليه وهو عصمة الله وحفظه اه شرع المناوي أي استغرب من سيدنا لوط هذا القول يعني قوله لو أن لي بكم قوة أو أوى الخ فهو يقى أن تكون له قوة مع أنه لا قوة أعظم من أيوانه إلى الله تعالى (قوله حجير) أي القبيصة الكائنة بالعين (قوله أفواههم سلام) لما أكثر نطقهم بالسلام الخ وجعل أفواههم نفس السلام وكذا ما بعده (قوله خرافة) بضم الخاء وفتح الراء وما وقع من المناوي الكبير من الضبط بغير ذلك خطأ وشعر ب

نصرته والإعانة على توثيق عرما وأشاعته ونشره (ما نفعني مالي أي بكر) وفيه من الأخلاق الحسان شكر المنعم على الإحسان والعناية له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الأغيار ووفرة النعم من المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أي كرميا عظيم المشقة على قائله ككرامته مذاق الشيء المر (تسدر ترك الحق) أي قوله الحق والعمل به (وماله من صديق) أعلمهم بقضاء أكثر الخلق (رحم الله عثمان) تسخيه الملائكة (أي تسخي منه وكان أحب هذه الأمة) (رحم الله جش العسيرة) من خالص ماله بما عنه ألف بعير باقتباسه المراد به نبول (وزادني مسجدا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثرت المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان رضي الله تعالى عنه حتى وسعه (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقصى العناية وأعلمهم رضي الله تعالى عنه (ث عن علي) أمير المؤمنين (رحم الله) عبدالله (بن رواحة) بفتح الراء والواو الخاء المهملة مخففا البدرى الخزرجي نقيهم لبسلة العقبة وهو أول خارج إلى الغزاة واشتهر في غزوة مؤتة (كان أشدا) وفي نسخة حيثما (أدر كنه الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى بحفاضة على أذنيه أول وقتها وفيه أنه يسبح بحملى الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضا باسناد حسن (رحم الله قسا) بضم القاف وشدة المهملة (أنه كان على دين أبي اسعيل بن ابراهيم) ووقد كان خطيبا وحكيما واعظا متعبدا وأبي مضاف إلى ضمير المتكلم واسم عيل بدل من المضاف أو منصوب بإضمار أو خبر عن محمد بن (طب عن غالب بن الجحر) بموحدة وجم بوزن أحمد صحابي له حديث ورواه يقات (رحم الله لوطا) ابن أخي ابراهيم (كان يأوى) وأفظ رواه البخاري لقد كان يأوى أي في الشدة (الركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول وعنده نادرة ألا أشد من الركن الذي كان يأوى إليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث الله بعده نبي إلا وهو في تروة) أي كثرة ومنه (من قومه) تمنع من بريده بسوء أي تنصره وتحوطه (ل عن أبي هريرة) وجمعه وأقره (رحم الله حيرا) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المشاء التعنية وهو أبو قبيلة من اليمن وهي المراد هنا (أفواههم سلام) أي لم تزل أفواههم ناطقة بالسلام على كل من نقيهم (وأيدهم طعام) أي لم تزل بمدة بالطعام للبايع والضيف فجعل الأفواه والأيدي نفس السلام والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وإيمان) أي الناس آمنون من أيديهم وأستنتهم وقلوبهم بمسألة بنور الإيمان وسيدته ان رجلا قال يا رسول الله ان حبرا فأعوض عنه ثم ذكره (حم ت عن أبي هريرة) (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (أنه كان رجلا صالحا) اخطفته الجن في الجاهلية فكنت فيهم طويلا ثم رده إلى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يذكرونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبي) بضم المعجمة وشدة الموحدة نسبة إلى ضبة (في) كتاب (الامثال عن عائشة) رضي الله عنها وأصله عند الترمذي في حديث أم زرع (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج (وأبناء الانصار وأبناء أنباء الانصار) وفي رواية وأزواجهم وفي أخرى وموالي الانصار (عن عمرو بن عوف) الخزي ورواه عنه أيضا الطبراني واسناده حسن (رحم الله المختلين والمختلات) أي الرجال

وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مكث يتحدث مع زوجاته فقد نهم باحر عجيب مستغرب فقلن أنه حديث خرافة وهو مثل بضرب لكل حديث غريب عجيب فإذا أريد تكذيب هذا الحديث قيل أنه حديث خرافة ولكن زوجاته صلى الله عليه وسلم لم يردن التكذيب وانما أردن أنه حديث خرافة في كونه عجيبا غريبا

(قوله المنسرولات من النساء) قاله صلى الله عليه وسلم لما أمرته أمرا كرهه فأنفقت فأنفقت صلى الله عليه وسلم خوفا من رؤية  
هو يومه فقبل له انما منسرولة فذكره (٣٨٦) فلبس اللباس خنثى لانه صلى الله عليه وسلم أمر بلبسه وان لم يلبسه قيل ووجدني مخافاته

صلى الله عليه وسلم بعد  
الموت (قوله أصلح من  
لسانه) بان تجنب اللعن  
بسبب معرفته العربية  
هكذا يقتضى سبب الحديث  
المعنى لكن العبرة بعموم  
اللفظ فالمراد أصلح لسانه  
بان تجنب اللعن والكذب  
وكل غش وسبب الحديث  
ان سيدنا عمر مر على  
قوم يرمون بالسهام فلم  
يصيبوا المرمى فقال انكم  
لا تعرفون الرمي فقالوا  
انا قوم متعلمين فاعرض  
عنهم وقال والله لخطوكم  
في لسانكم أشد على من  
خطوكم في رميكم وذكر  
الحديث أى فكان الصواب  
أن يقولوا متعلمون  
لا متعلمين (قوله علق في  
بينه سوطا) ذكر  
هذه الجملة مع ان الاخصر  
اسقاطها بان يقول رحم  
الله امرأؤدب أهله إشارة  
الى أنه لا يؤدب الا بعد  
التصنيف والزجر فاذ لم  
يحصل زجر بالتصنيف أدب  
بالضرب وجه الإشارة أن  
تعلق السوط فيه بتصنيف  
فان لم ينزجوا بالتصنيف  
أدب بالضرب الملائق مع  
قصده اصلاح حال المؤدب  
لا لغرض نفسه (قوله تلك  
مقبرة الخ) لما قال وعلم الله  
أهل المقبرة قبل له من هم  
أهل المقبرة فقال تلك

والنساء المتخلفين من آثار الطعام والتخلفين شعورهم في انطهارة دعا لهم بالرجة لا خنثاهم في العبادة  
فيما كد الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم (هب عن ابن عباس) رحم الله  
المخلفين من أمي في الوضوء) أى والفصل (والطعام) باخراج ما بقى منه بين الانسان وقبسه وفيما  
قبله نذب التخلل في الطهارة وفي الانسان (القضاعي عن أبي أيوب) الانصاري وهو حديث حسن  
(رحم الله المنسرولات من النساء) فلبس السراويل سنة وهو في حق النساء أكد (قطي  
الافراد) بالفصح (لذ في تاريخه عن أبي هريرة خطي) كتاب (المتفق والمفتق) بصيغة اسم  
الفاعل فهما (عن سعد بن طريف) بطاء مهمل باسناد فيه مجاهر قبل وليس في الصحابة من اسمه  
كذا (عق عن مجاهد بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك قال الشيخ حديث حسن (رحم  
الله امرأ أكسب طيبا) أى حلالا (وانفق قصدا) أى لم يسرف ولم يقصر (وقدم) لاخره  
(فضلا) أى ما فضل عن انفاق نفسه وماله بالمعروف بان تصدق به وادخره (ليوم فقره وحاجته)  
وهو يوم القيامة فذكر الطيب إشارة الى انه لا ينفعه الا ما أنفق من الحلال (ابن النجار) في  
تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (رحم الله امرأ أصلح من لسانه) قال المناوي  
بان تجنب اللعن أو بان ألزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب الحديث عر بذلك انه امر على قوم  
يسئون الرمي فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فاعرض عنهم وقال والله لخطوكم في لسانكم أشد على  
من خطوكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ابن الانباري) أبو بكر  
محمد بن القاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلد قدغة على الفرات  
على عشرة فراسخ من بغداد (في) كتاب (الوقف) والاشداء (والموهبي) بفتح الميم  
وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المعافر (في) كتاب (العلم) أى  
فضله (عد خط في الجامع) لا كتاب الحديث والسمع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر)  
في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزي واه لا يصح وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن  
لغيره (رحم الله امرأ ضل قبل العدم أربعاً) هي عند الشافعي من الرواتب الغير المؤكدة  
بدليل ان رواه ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح (رحم الله  
امرأتكم فغم) بسبب قوله الطير (أوسكت) عما لا خير فيه (فلم) بسبب محته عن ذلك  
وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن أنس) بن مالك (وعن  
الحسن) البصري (مرسلا) قال المناوي وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح (رحم الله  
عدا قال) أى خيرا (فغم) أى الثواب (أوسكت) عن سوء (فلم) فقول الخير خير من  
المسكوت (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبي عمران مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
(رحم الله امرأ علق في بينه سوطا يؤدب به أهله) أى من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا  
وقد يكون التأديب مقدما على العفو في بعض الاحوال فغفوا الزوج عن تأديب زوجته عند نشوزها  
أولى وتأديب الطفل أولى من العفو وفرقوا بينهما بان تأديب الزوج مصلحة لنفسه وتأديب  
الطفل مصلحة للطفل (عد عن جابر) باسناد ضعيف (رحم الله أهل المقبرة) بتثنية الباء (تلك  
مقبرة تكون بعقلان) بفتح فسكون للهملتين بلدمعروف قال الشيخ علم من أعلام النبوة فان  
فتيها كان في زمن عمر وفي بعض طرق الباب يارسول الله أى مقبرة قال تلك الخ وعند أحد بافظ  
عقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ويبعث الله منها  
خسرين ألفا شهداء وفودا الى الله (ص عن عطاء) بن أبي مريم مولى المهلب بن أبي صفرة السابغي

مقبرة الخ ووقت التكلم بهذا الحديث كانت عقلان لم تقف فهو من الاعلام بنور النبوة انها ستفتح  
ويكون أهلها من الموصي عليه فقد ورد ان مقبرتها يخرج منها سبع مائة تدخل الجنة من غير حساب ونحوها من الشهداء

((الحارثي)) نسبة الى خراسان ولدته وهو رمعناه بالقبول سنة مطلع الشمس ((بلاغ)) أي قال بلغنا  
 عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك ((رحم الله حارس الحرم)) بفتح الحاء والراء أي الحرم  
 قال المناوي وفي رواية الجيش وتماثله الذين يكتفون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم  
 ويحذرونهم ثم ان ما ذكر من أن لفظ الحديث حارس الحرم هو ما رأيت في نسخ والمذكور  
 في الاصول القديمة حارس الجيش وظاهر صنيع المؤلف ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه  
 فان بقيته الذين يكتفون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم هكذا هو عند ابن  
 ماجه وغيره ((هـ لـ عن عقبه)) بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح ((رحم الله رجلا)) قال  
 العلقمي هو ما مضى معنى الطلب ((قام من الليل فضلى)) قال ابن رسلان تحصل هذه الفضيلة ان شاء  
 الله بركة الحديث عليكم صلاة الليل ولو ركعة رواه الطبراني في الكبير والاولى ولا تحصل هذه  
 الفضيلة لمن صلى قبل أن ينام فان التمسك في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم قاله  
 القاضي حسين ((وأيقظ امرأته)) في رواية لابي داود إذا أيقظ الرجل أهله وهو أعم لشهولة الولد  
 والاقارب ((فصلت فان ابنت)) أن تستيقظ ((نضح في وجهها الماء)) في رواية ابن ماجه رش في  
 وجهها الماء ولا يتبع في هذا الماء أن يكون طهورا وان كان هو الاول لا سيما ان كان بفضل ماء  
 طهوره بل يجوز بما في معناه كما ورد الزهر ونحو ذلك ونخص الوجه بالنضح لانه أفضل الاعضاء  
 وأشرفها وبه يذهب النوم والنعاس أكثر من بقية الاعضاء وهو أول الاعضاء المفروضة  
 غسلا وفيه العيان وهما آله النوم ((رحم الله امرأه)) قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها  
 فصلى فان أبي ((ان يقوم)) نضحت في وجهه الماء ((فيه الدعاء بالرجعة للحي كما يدعيها الميت وفيه  
 فضيلة صلاة الليل وفضيلة مشروعية بإقظ النائم للتنفل كما يشرع للفرض وهو من المعاونة على البر  
 والتقوى)) ((ثم دت به حب لـ عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((رحم الله رجلا))  
 مات ((فصلته امرأته وكفن في أخلاقه)) أي ثيابه البالية أي التي أشرفت على البلى وفعل ذلك  
 بأبي بكر رضي الله تعالى عنه ((هـ عن عائشة)) رضي الله عنها قال الشيخ حديث حسن ((رحم  
 الله عبدا كانت لاجبه)) في الدين ((عنده مظلة)) بكسر اللام على الأشهر ((في عرض)) بالكسر  
 محل المدح والذم من الانسان وقال في الصباح العرض بالكسر النفس والحسب ((أومال)) ومثله  
 الاختصاص ((بغاء فاستحله)) أي طلب منه أن يسامحه ويعفو عنه ((قبل أن يؤخذ)) أي يموت  
 ((وليس ثم)) أي هنالك يعني في القبامة ((دينار ولا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته))  
 فيوفي منها صاحب الحق ((وان لم يكن له حسنات)) أولم تف بماعليه ((جاءوا)) أي ألقى  
 عليه ((أصحاب الحقوق)) من سيئاتهم ((بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كافي خبر)) ت عن أبي  
 هريرة ((بإسناد صحيح)) ((رحم الله)) قال العلقمي يحتمل الدماء ويحتمل الخبر ((عبد اسمعيل)) بفتح  
 فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره أي سهلا ((اذاباع سمعا اذا اشترى سمعا اذا  
 قضى)) أي أدى ماعليه ((سمعا اذا قضى)) أي طلب حقه ومقصود الحديث الحث على  
 المسامحة في المعاملة وترك المشاحنة قسدا كذا الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم ((خ هـ من جابر)) رحم الله قوما يحبهم الناس مرضى وماهم مرضى ((واغماظهم على  
 وجوههم التغير من اجتهادهم في العبادة)) ابن المبارك ((في الزهد)) عن الحسن البصري  
 ((من سلا)) قال الشيخ حديث ضعيف ((رحم الله موسى)) بن عمران كليم الرحمن ((قد أودى))  
 أي آذاه قومه ((بأكثر من هذا)) الذي أوديت به من قومي ((فصبر)) وذاقه حين قال رجل يوم  
 حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله تغيير وجهه ثم ذكره ((رحم ق عن ابن  
 مسعود)) رحم الله ((أنى)) ((يوسف)) نبي الله ((ان كان)) قال المناوي بفتح همزة أن والظاهر أنها

(قوله حارس الحرم) أي  
 حارس جيش المسلمين ومنه  
 من ينقل أخبار أهل  
 الحسب إلى المسلمين  
 ويحاذيهم فان ذلك من  
 جملة حراسة جيش الاسلام  
 (قوله في أخلاقه) أي ثيابه  
 التي أشرفت على البلى  
 ووقع ذلك لابي بكر رضي  
 الله تعالى عنه (قوله أن  
 يؤخذ) أي يموت (قوله  
 سمعا) أي سهلا (قوله  
 وماهم مرضى) وانما ذلك  
 من شدة الخوف من  
 مؤاخذه الله تعالى لهم  
 (قوله فاصبر) قاله لما قسم  
 خنساء خزين وفضل بعض  
 الناس على بعض لغرض  
 شرعي فقال بعضهم هذه  
 قسمة ما عدل فيها فقال  
 من يعدل اذ لم يعدل الله  
 ورسوله رحم الله موسى  
 الخ أي فأنا أقسدي به في  
 الصبر (قوله أن كان)

لذا أتيت أي تان وأن مخففة أي أنه كان الخ أي لأنه كان الخ والضمير لك أن أوليوسف فان يفتح الهمزة لأن اللام ليست في خبرها بل في خبر كان وقيل بكسر الهمزة (٢٨٨) مخففة مهملة نظير الوجود اللام في الجلة الواقعة خبرا وإن لم تكن في صدر الخبر

لكن الظاهر التخي (قوله) نخرجت سريعا أي ولم أقبل أرجع إلى ربك الآية وقصد سيدنا يوسف بذلك اظهار براته مما اتهم به اذ لو خرج من السجن سريعا لقبل انه وقع منه ما اتهم به وانما عفا عنه الملك وهذا لا يدل على افضائه سيدنا يوسف عليه صلى الله عليه وسلم اذ قد يوجد في المفضل الخ (قوله اللعب خلقت) استغفاهم انكارى وكان عمره حينئذ سنتين وقيل سنة وقيل ثلاث (قوله من مقالة) أي فن بلغ الحلم بعيد من مقاله مع كونه صغيرا كما هو مشاهدان البالغ مما يقدم على اللعب ولا يقول مثل مقاله المسد كورقوله كيف الخ أي يتجنب من المكلف كيف يقدم على اللعب ويتبعه عن أن يقول مثل مقاله عليه السلام (قوله زمانه) أي أهله فتجنب أهل سوء ولازم أهل الصلاح (قوله قسا) أي ابن ساعدة الا يادى أول من نطق بأما بعد وأول من آمن ببعثته صلى الله عليه وسلم قبل وجوده ولم يدرك البعثة فقد قدم وقد اباد فاسلموا فسالهم صلى الله عليه وسلم عن قس فقالوا مات

مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها (لذا) أي لصاحب (أما) تثبت وعدم محلة (حليما) أي كثير الحلم (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدومالبت (ثم أرسل الى نخرجت سريعا) ولم أقبل أرجع إلى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظا ما شأن يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطلق في مذهبه (وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) رضي الله عنه باسناد حسن (رحم الله أخى يوسف لو أنا) كنت محبوسا تلك المسدة و (أنا في الرسول) يدعوني إلى الملك (بعد طول الحبس لا معرفت الاجابة حين قال أرجع إلى ربك فأسأله ما بال انكسوة) إلى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم في) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن البصري) (مرسلا) باسناد حسن (رحم الله أخى يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير) ابن سبتين أو ثلاث على ما في تاريخ الخاكم (فقال) لهم (ألا لعب خلقت) استغفاهم انكارى أي النوع البشرى ما خلق لأجل اللعب وانما خلق لعبادة الله (فكيف) يليق اللعب (من أدرك الخنث من) جهة (مقاله) أي صار قوله في حال صغره كقول من بلغ وكل عقله أي لا يليق في اللعب لأن الله تعالى أكل عقل في حال صباى ويحتمل أن يكون فكيف بمن أدرك الخنث من مقاله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس مقولا ليجي (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (رحم الله من حفظ أسانه) صيانة عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) قال الشيخ أي زمن تكليفه الذي يجزى عليه فيه القلم فيحذر أو أهل زمانه فيقضى بصالحهم ويتبعه عن طاعتهم (واستقامت طريقته) قال المناوى بأن استعمل القصد في أموره وقال الشيخ استقامة الطريقة موافقة الشريعة (فرع ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الا يادى عاش ثلاثا وثلاثين سنة وقيل ستمائة قدم وقد ابادى فاسلموا فسالهم عنه فقالوا مات فقال (كأنى انظر اليه) بسوق عكاظ راكبا (على جبل) آخر (أورق) يضرب إلى خضرة كالرماد أو إلى سواد (بكلم الناس بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال ما هو فذكروا خطبة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعثة من أهل الجاهلية وروى أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن قس بن ساعدة كان يحط بقرمه في سوق عكاظ فقال سيعمكم حق من هذا الوجه وأشار بيده إلى نحو مكة قالوا وما هذا الحق قال رجل أبلغ من ولد لؤي بن غالب يدعوكم إلى كلمة الاخلاص وعيش الابد وانهم لا ينفذون دعاءكم فاجيبوه ولوعايت اني أعيش إلى مبعثه لكنت أول من سمي اليه (الازدي) نسبة إلى أزد سنوأة (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله والده أعان ولده على بره) بشوفية ماله عليه من الحقوق فكأن لك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (أبو الشيخ في الثواب عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فإقرأه ثم بلغه من هو أرحم منه) قيل فيه أنه يحيى في آخر الزمان من يتوفى من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني) قال الشيخ حديث حسن (رحم الله أخواتي) اللذين يسكنون بعدى (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر اللو ومدينة كبيرة بالمعجم برز منها علماء وأولياء (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا) أبو العلاء المعطار (فيها عن علي) أمير المؤمنين رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد

(قوله جل) أي آخر وقوله أورق أي عيل إلى خضرة أو سواد (قوله تكلم بكلام) أي خطب خطبة مشتملة على بالعين مواظب جليلة (قوله أعان ولده على بره) بأن قام له بالطف والاحسان اذ القلوب جبلت على حب من أحسن اليها وأطاعتها فعاملة الولد بالخطبة سبب لعقوة (قوله من هو أرحم منه) فيه إشارة إلى أنه قد وجد بعد العصابة من هو أرحم منهم (قوله سهرت في سبيل الله)

أى الجهاد أو الرضا بالجهاد (قوله عليه السلام) انه يطلب الدنيا أن يشرك غيره معه (قوله الحب) زياد في رواية الجهاد وفى  
أخرى العاجب أى الذى يتجرب منه وهذا لا يدل على فضيلة الخضر عليه أدق ويوجد في المقصول الخ فقد ورد انه نزل ملكا  
من السماء فقال أحدهما الخضر أعلم من موسى وقال الآخر موسى أعلم فنزل (٣٨٩) ملك آخر وقال علم الخضر بالنسبة لعلم

موسى كعلم الهدى بالنسبة  
لعلم سليمان وكيف بالنبي  
من رسول الله وكلية (قوله  
أوساطها) أى الذين ياتون  
بعسدى وقبل اشراط  
النساعة أمامنا بعدها  
فهو على خطر (قوله رد)  
جواب الخ أى فينبغي  
رد جواب المكتوب لان  
ترك ذلك رعايا يورث حقا  
في النفوس واذا نفع  
الكتاب سلاما وجب رده  
على الغيور كما اذا كان سلم  
عليه وهو حاضر أى متى  
علم ان في الكتاب صيغة  
السلام وجب الرد على  
الغيور وان لم يقرأه (قوله  
صدقة) أى يتأبى عليه  
كتاب الصدقة لانه  
مندوب كالمصدق اذ هو  
فرض كفاية (قوله اطلق)  
هو للقسر والغنى بمنزلة  
الحافر للقرص والحير فيقال  
لما في رجل البعير خفة  
وما في رجل البقر والغنى  
طلب وما في رجل القرص  
والحمار حافر (قوله ردوا  
السلام) أى بصيغة أحسن  
من صيغة المبتدئ  
ان حافظ على الاكل  
والا فتلها أما لو قال

بالعين صاحبها (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (رحمة الله عليه) وعلى موسى  
فيه أدب من آداب الدعاء وهو ان يبدأ بنفسه (لوضر) أى لتوضير عن المبادرة لسؤال الخضر عن  
الانفاق مال وقتل نفس لم تبلغ (لأى من صاحبة) الخضر (الحب) لكنه قال ان سألتك عن شئ  
بعدها فلا تصاحبني الآية فبشر كما الوفاء بالشرط حرم صحة الاستفادة من جهة ولا دلالة فيه على  
تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المقصول ما لا يوجد عند الفاضل (د ن ل عن أبي) بن كعب  
(زاد الباوردي) صدقة قوله الحب (الحب) قال الشيخ حديث صحيح (رجاء أمى أوساطها)  
أى الذين يكونون في وسطها أى قبل ظهورها لاشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف  
(رد جواب الكتاب حق كرد السلام) أى اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب وصلك لزمك  
الرد باللفظ أو المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والتولي في الآذ كازاد في المجموع انه يجب  
الرد فوراً (عد عن أنس ابن لال عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث ضعيف  
(رد سلام المسلم على المسلم صدقة) الجاز والمجوز ومعلق بردي يجوز فتح السبعين واسكنها وان  
ثبتت الرواية باحد هاهى متبعة أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أى الزكاة فانه واجب (أبو  
الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ردوا السائل ولو ظلف) بكسر الطاء المحجمة  
وسكون الهمزة حافر (محرقي) أى أعطوه ولو ظلفا محققا ولم يردوا الحرمان والمنع والظلف البقر  
والغنم كالحافر للنفوس والبغل والخيل البعير وقيد بالهرق ليرد المانعة (مالك حم نخ عن  
حواء) بفتح الحاء للهجة شدة الواو (بنت السكن) قال الشيخ حديث حسن (ردوا  
السلام) على المسلم وجوباً بحيث كان سلامه مشروطاً (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل  
(وأحسنوا الكلام) أى ألينوا القول ولو في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن قانع)  
في معجمه (عن أبي طه) باسناد حسن (ردوا القتل) أى قتل أحد (ان مضاجعها)  
أى لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا الفضل البقرة بالنسبة اليهم لكونها  
محل الشهادة وكانوا انقلوا الى المدينة قال العلقمي وسببه كفى الاسترمدى عن جابر بن عبد الله  
قال لما كان يوم أحد جاءت حتى بأبي لندفنه في مقابرنا أى مقابر المدينة فنادى منادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ردوا فذكره (ت حب عن جابر) وقال حسن صحيح (ردوا الخيط) بكسر  
الميم الابر (والخيط) بكسر الميم أى الخيط بهرهما الله بالغة في عدم المساحة في شئ من الغنية  
(من غلى خيطاً أو خيطاً) من الغنية (كاف يوم القيامة أن يحيى به وليس بجاء) أى لا يدر على  
الأتان به فهو كناية عن شدة تعذيبه وذاقه يوم حنين (طلب عن المستورد) بن شداد بن عمرو  
القرشي القهري قال الشيخ حديث حسن (ردوا مذمة السائل) بفتح الميم وشدة الثانية قال  
الناويزى أى ما تدمر به على اضلعه وقال العلقمي ردوا بغيته وشهوته اه ويحتمل ردوا مذمة  
السائل اياكم ان لم تعطوه (ولو غل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أى ولو شئ قليل جداً مما  
يتوقع به الامر للتدب وللوجوب في حق المضطر (عن عائشة) رضى الله عنها قال الشيخ

(٣٧٧ عن زى ناني) المبتدئ السلام عليكم بالتعظيم فقال الرادو عليك السلام بدون ميم التعظيم لم يخرج من عهدة الوفاء  
مجمعة (عن أبي) بفتح الباء بصيغة التعظيم مثله ولا يجب ذلك (قوله الى مضاجعها) أى الى المحل الذى قُلت فيه قاله لما رأى بعض  
الشهداء نقل ليتدفن بالمدينة فنهاهم عن ذلك وذكره فكانا يطلب دفن النبي موضع موته كذا لك الشهيد (قوله والخيط) أى الخيط  
وقوله تعالى في سم الخيط أى في سم الابر التى توضع فيها الخيطان كان الخيط مشتركاً بين الابر والابر لا تأويل في الآية  
وهذا ذكره لما أخذ بعض الصحابة ماذن من الغنمة وجاء بعضه صلى الله عليه وسلم من ذلك (قوله مذمة السائل) أى ذمه  
لكم فان رد السائل من غير اعطاء شئ صاب لذمه المسؤل (قوله الذباب) وفي رواية رأيت الذباب

(قوله في خط الوالد) الا ان كان الغرض شري (٢٩٠) كان أمراً بطلاق زوجته أو بحصة نفقائه فخطب عليه (قوله أم عبد)

أم ابن مبعود رضى الله تعالى عنه ولكونه شيخها به صلى الله عليه وسلم في سمته وأخلاقه ورجته على الأمة وبذلك التصح لها وفي عبارضا للأمة (قوله من أدرك الخ) بدل من الضمير فهو تفسيره وأحدهما فاضل بادرك محمد وفا أتى أدركه أحدهما الخ والكبر فاعل أدرك المذكور أو به مفعوله وفي نسخة أبواه فهو المفاعل والكبر مفعول وأحدهما بدل من أبواه (قوله وما استكرها عليه) في غير الزنا والقتل لأن شهوته للزنا قوله داعية الاختيار ولأنه في القتل أختر نفسه على نفس المقتول (قوله ثلاثة) الزاوية هكذا بالتاء وما في كتب الفقه من إسقاطها ليس برواية (قوله وعن الصبي) أي رفع القلم عنه في الشبر ويكتب له ما فعل من الخير ان كان صغيراً (قوله يحتمل) أو يبلغ خمس عشرة سنة (قوله خبر من الدنيا) أي ثوابها خبر من ثواب التصديق بجميع ما في الدنيا لذلك (قوله من سبعين ركعة) لا يدل على أفضليته على الجماعة لأن مجموع الجماعة من السبع والعشرين قد تفوق السبعين المذكور من جهة التكيف (قوله في الحسن) وقد تكون الصدقة

حديث ضعيف (رسول الرجل إلى الرجل أذنه) أي عزلة أذنه في الدخول وذكر الرجل مثال (د عن أبي هريرة) رضا الرب في رضا الوالد) أي الأصل وان علا (وخطب الرب في خط الوالد) هذا وعيد شديد يفيدان العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الأم كذلك (ت ل عن ابن عمرو) بن العاص (البراعون ابن عمرو) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (رضا الرب في رضا الوالد) أي الأصل وان علا (وخطب في خطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع (طب عن ابن عمر) ورضيت لأمي ما (أي كل شيء) (رضي لها) به (ابن أم عبد) وهو عبد الله بن مبعود لأنه كان شديد الرأي لا يرى لها إلا ما فيه الإصلاح (ل عن ابن مسعود) بإسناد صحيح (ورغم) يفتح الغين المجبة وكسرهما (أنف وجعل) أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل والخير (ذكرت عنده فلم يصل على ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم أنشط قبل أن يغفر له) يعني قبل أن يتوب فيغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبيران فلم يدخلا الجنة) يعقوبهما أو عقوق أحدهما وهذا يحتل الدعا والطير (ت ل عن أبي هريرة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (ورغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كونه ثلاثاً لزيادة التفسير والتعذير (من أدرك أبوه عنده الكبيران) فاعل أدرك ومن في محل جر على البدل من الضمير (أحدهما أو كليهما) بدل من أبويه (ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما أو يحسن إليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (عن أبي هريرة) رفع عن أمي الخطأ أي أغه لا حكمه إذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والسببان) كذلك (وما استكرها عليه) في غير الزنا والقتل فلا يباح بالأكراه (طب عن ثوبان) قال الشيخ حديث صحيح (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال الشيخ في الدين السبكي كذا وقع في جميع الروايات عن ثلاثة وفي بعض كتب الفقه عن ثلاث بغيرها ولا وجه له (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبطل) يعقوب ثوبان (حتى يبرأ) منه بالاقافة والمحمية عليه في معنى النائم (وعن الصبي) وان ميز (حتى يكبر) يفتح أوله وثالثه أي يبلغ كفاي رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشرع عليهم والرفع لا يقتضي تقدم وضع كفاي قول يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهو لم يكن على تلك الملة أصلاً وكذا قول شعيب قد اقرضنا على الله كذبان عدنا في ملتكم بعد ان تخانا بالله وما نعلم ان شعيباً لم يكن على ملتهم قط (حم د ن ل عن عائشة) رضى الله عنها قال الشيخ حديث صحيح (رفع القلم عن ثلاثة من الجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالاقافة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتمل) والخريف والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من الكبيران الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل جمعة من القير فهو في معنى الجنون كأن المقصود عليه في معنى النائم (حم د ن عن علي وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضها (ركعة) أي صلاة ركعة (من عالم بالله) أي عاينها وما يستحيل عليه (خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) ويحتمل أن يكون المراد من عالم بشرط عبادة الله (الشرازي في القلب عن علي) (ركعة الضمير) أي ستة صلاة الصحيح (خير من الدنيا وما فيها) أي نعم ثوابها خير من كل ما يتبعه في الدنيا (م ن ن عن عائشة) (ركعتان) أي صلاة ركعتين (بسؤال خبر من سبعين ركعة بغير سؤال) قال المناوي لا دليل عليه على أفضليته على الجماعة التي هي سبع وعشرين درجة لأن الدرجة متفاوتة المقدار اه والظاهر أن هذا خرج من خرج الخ على السؤال (قط في الأفراد عن أم الدرداء) واستاده حسن (ركعتان بسؤال أفضل من سبعين ركعة بغير سؤال) لما فيه من الفوائد التي منها طيب رائحة القوم وذكر الشهادة عند الموت (ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية) لبعدها عن الرياء (وبصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية) الا اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فظاهر هذا أفضل

حكى ولو بالاقصا على ما  
يحه من ان لم يأت بجميع  
المسندوات (قوله غير  
الذراع) جمع ذرع وهو  
من يدم السفر أو يكثر  
الكلام في الخصام والشر  
أي لو أنتم بالأمور واجتنبتم  
المنهي لرزقكم الله تعالى  
من غير احتياجكم إلى  
السفر وقوله ولا أشياء  
أي ومن غير شقاء وتعب  
(قوله مما تخفرون) أي  
بما تخفرونها أي بما  
تستقلونم أو تنقلون أي  
وبما تنقلون (قوله من  
بقية دنياكم) أي غير  
الركعتين المتقدمين أي  
توام ما في الآخرة خير من  
نعيم الدنيا أو أفضل من  
التصدق بجميع ما في  
الدنيا (قوله بحجة وعمرة)  
مستدوينين فعمل نسخة  
نبوت البناء في حجة بقرأ  
تعدلان بالبناء للمفعول  
وعلى نسخة اسقاطها بقرأ  
بالبناء للمفاعيل كذا ضبط  
بالقلم حرره (قوله من  
العزب) هو معنى العزب  
ومثل المتزوج المتسري  
(قوله من مخطأ) لأن  
العجل السبي إذا خاط  
الصالح ذهب نوره وبركه  
(قوله من غيبره) أي  
أي وإن كان يعرف ما  
يصح به عبادته (قوله يفتح  
فيه أبواب) أي حقيقته  
لا كماله أو هو كناية عن  
أسبابه ودخولها من

(أن الصلوة خير من أي حريرة) وهو حديث ضعيف (ركعتان بعامة خير من سبعين ركعة بلا  
جماعة) قال المناوي لأن الصلاة - حضرة الملك والدخول إلى حضرة الملك بغير تحمل خلاف الأدب  
(فمن جاز) ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما عليها (لأن توابعها يبقى ويدوم بفعله بخلاف  
الدنيا وما عليها) (ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) قال المناوي من كثرة الصلاة التي هي خير  
موضوع اه والظاهر إرادة العموم (لا كأنه غير لفرعاء) بذا ل معجزة جمع ذرع كيكف وهو  
الطويل اللسان بالشر (ولا أشياء) يريدون فعلهم ما أمرتم به وفي كل ركعة ركعتان لا يجهد في  
الطلب ولما احتجتم إلى كثرة الأدب والخصام والتعب (مهموبه) طب عن أبي أمامة (الباهلي  
(ركعتان خفيفتان مما تخفرون) بكسر القاف (وتنفلون) هذا في إحدى التان وشدة المقاء  
المفتوحة أي تنفون به (ربذهما) بالزاي (هذا) الرجل الذي زوجه أشعث أغير لا بلغت إليه  
(في عمل أحب إليه) أي إلى الله (من بقية دنياكم) أي هما عند الله أفضل (ابن المنار) في الزهد  
عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال الشيخ حديث حسن (ركعتان في خوف الليل) أي بعد نوم  
(يكفر من الخطايا) أي الصلوات (قر عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ركعتان من  
الخطي تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أي لمن لم ينقطع الجحيم والعمره (أبو الشيخ في  
الترغيب عن أنس) بإسناد ضعيف (ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الإعراب)  
قال المناوي لأن المتزوج يجمع الحواس والأعزب مشغول بدارسة الغلة وقوع الشهوة فلا يتوفر به  
الخشوع الذي هو روح الصلاة (حق عن أنس) وقال هذا حديث منكر (ركعتان من  
المتأهل) أي المتزوج (خير من اثنتين وعشرين ركعة من العزب) بالفتح والياء تقديم ولا تعارض  
بينه وبين ما قبله لاحتمال أنه أعلم بالزيادة بعد ذلك (تغلب) في فوائد (والضياء) في المختارة (عن  
أنس) قال ابن حجر حديث منكر (ركعتان من رجل ورجل) أي يتوفى الشهادتين (أفضل من  
ألف ركعة من مخطأ) أي لا يتوفى الشهادتين والظاهر أن المراد بالآلاف التكثير لا العدد (لخر عن  
أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ركعتان من عالم) أي عامل بعله (أفضل من سبعين ركعة  
من غير عالم) لأن الجاهل بكيفية العبادة لا تصح عبادته وإن صادفت الصحة (ابن المنار) عن محمد بن  
علي مرسل (قال الشيخ حديث حسن لغيره) (ركعتان ركعتان ابن آدم في جوف الليل الأسرع  
خير له من الدنيا وما فيها) لما تقدم (ولو أن أشق على أمي لورضتها) أي الركعتين (عليهم  
ابن نصر عن حسان بن عطية مرسل) قال المناوي تابعي ثقة لكنه قدرى اه قال الشيخ حديث  
حسن (رمضان عبكة) أي صومه بها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) قال  
المناوي وكذا يقال في الصلاة اه وورد ما يفيد أن تلك أفضل من مائة ألف (البراز عن ابن  
عمر) بإسناد حسن (رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة) أي أبواب أسباب دخولها  
بجاز عن زول الرجة وعموم المغفرة (وتفتح فيه أبواب السعير) أي أبواب أسباب دخولها  
(وتصفد فيه الشياطين) أي تشد وربط بالأصفاد وهي القيود (وينادي مناد) قال  
العلفني قيل يحمل أنه ملك أو الموراد أنه يلقى ذلك في أبواب من يريد الله إقباله على الخير (كل ليلة  
يا باغي الخير هلم) أي يا طالبيه أقبل فهذا وقت يسر العبادات وحس الشياطين (ويا باغي الشر  
أقص) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ويا باغي ليس من البغي بمعنى التعدي بل  
معتداً يا طالب كما تقدم ومصدره بغي وبغية بضم الباء فمما قال الجوهري بغيت الشيء طلبته (حسن  
هب عن رجل) من الصحابة بإسناد حسن (رمضان) أي صيامه (بالدنية خير من) صيام  
(ألف رمضان فيما سواها من البلدان) وجميع الأماكن الأمكنة (وجعه) أي وصله فجعله  
(بالدنية خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) طب والضمياء (المقدمي) عن

خروج الرجة وعموم المغفرة (قوله في حقيقته الشياطين) أي من دهم في حقيقته من الوسواس من ضعفهم (قوله يا باغي أي يا طالب



(بال بن الحرث المزني) يضم الميم وفتح الزاي نسبة الى من ينه القبطية المعروفة قال الشيخ حديث  
ضعيف (راميا) أى ارموا زميليا (بن اسمعيل) والخطاب للعرب (فان أياكم) اسمعيل بن  
ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضيلة الرمي والمنافسة والاعتناء بذلك بينة الجهاد في سبيل الله  
(حمه لـ عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنظر يرمون فذكره قال الشيخ  
حديث صحيح (زهان الخليل طلق) بكسر الطاء المهملة أى المسابقة عليه أحلال قال في القاموس  
الطلق بكسر الطاء أحلال (سمويه والضياء) في المختارة (عن رفاعه بن رافع) روح الجمعة (أى  
الذهاب لصلاتها) (واجب على كل محتمل) أى بالغ عاقل ذكره مقيم غير معذور (ن عن حفصة)  
بنت عمر أم المؤمنين قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الصحة (روحوا القلوب ساعة  
فساعة) أى أريحوها بعض الأوقات من مكابدة العبادة بمباح للتلغل قال الجوهرى الروح الراحة  
من الاستراحة (أبو بكر بن المقرئ في فوائده) الحديثية (والقضاى) في شهابه (عنه) أى عن  
أبي بكر المذكور (عن أنس بن مالك) (د في مراسيله عن ابن شهاب) الزهري رحمه الله  
(مرسلا) رياض الجنة المساجد (أى الجالس فيها للتعبد كالجالس في روضة من رياض الجنة  
أو الجالس فيها للتعبد يوصل الى رياض الجنة) (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب عن أبي هريرة)  
باسناد ضعيف (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) أى لا يجدر بجها (من  
طلب الدنيا يعمل الآخرة) كأن أظهر التعبد وليس الصوف ليتروهم الناس صلاحه فيعطى  
ولعل المراد حين يجدر بجها السابقون (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ريح الجنوب)  
يقع فضم وهى الريح البانية (من الجنة وهى الريح اللواقح التى ذكر الله في كتابه) القرآن (فيها  
مناقع للناس والشمال) وزن سلام ويقال فيها شمال بوزن جعفر (من النار تخرج فقمر بالجنة  
فصبيها نفعه) يقع النور (منها فبردها من ذلك) وهى حارة زمن الصيف (فائدة) الريح أربعة  
الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب تقابلها والصبا وتأتى من مطلع الشمس والمغرب وتأتى من  
ناحية المغرب والريح مؤنثة فيقال هى الريح وقد تذكروا على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب  
الريح (ابن أبي الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وأبو الشيخ  
الاصماني في) كتاب (الغظة وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن  
غيره (ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وابناها وأن المراد كل ولد مؤمن  
لانه تعالى خلق آدم من الجنة وضئى جوارحها وولده فيها فريح الجنة يسرى الى المولود من ذلك  
(طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف

### فصل في المحلى بال من هذا الحرف

(الراحون) لمن في الأرض من آدمي وحوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم  
(رحمهم) خالقهم (الرحن تبارك وتعالى) أى يحسن اليهم ويفضل عليهم والرحمة مقبلة  
باتباع الكتاب والسنة في إقامة الحدود والانتقام لحكمة الله تعالى لا ينافى كل منهما الرحمة قال  
الشيخ تاج الدين السبكي ما الحكمة حيث أتى في هذا الحديث بالراحين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء  
جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم وأجاب بان الرحيم صفة  
مبالغة فالوأتى بجمعها لاقتضى الاقتصاد عليه فأتى بجمع راحم إشارة الى ان عباد الله تعالى منهم من  
قلت رحمة فيصع بالراحم لا بالرحيم فيدخل في ذلك ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم  
انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه ان يكتب عباء الذهب على صفحات القلوب  
وهو ان لفظ الجلالة يكون مسوقا للتعظيم فلذا كر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله انما يناسب معها  
غير ذكر من كثرت رحمة وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على

في الرمي وفيه فضل ذلك  
حيث قصد به الاانة على  
الجهاد (قوله زهان الخليل)  
أى المسابقة عليها وطلق  
بكسر فسكون أى أحلال ولو  
بعض بشرط المحلل كما هو  
مبسوط في الفروع (قوله  
رواح الجمعة) أى الذهاب  
لها بعد الزوال (قوله محتمل)  
أى بالغ بالاحتلام أو  
بالسن (قوله المساجد) أى  
الجالس فيها للعبادة بمنزلة  
الجالس في رياض الجنة أو  
المراد الجالس فيها للعبادة  
سبب الجالس في رياض  
الجنة (قوله يوجد) أى  
يشهه الصالح من تلك  
المسافة (قوله ولا يجدها  
من طلب الخ) أى لا يشهها  
مع السابقين وان كان  
يشهها بعد دخوله الجنة  
(قوله اللواقح) أى تسمى  
بذلك وهذا ان يرحان من  
أربعة والثالثة الصبا وهى  
تمر من جهة الكعبة  
والرابعة الدور تمر من جهة  
المغرب (قوله من ريح  
الجنة) أى يتفع أبواب  
بعماله كما يتفعان بريح الجنة  
فان الولد الصالح ينفع عمله  
أبويه (قوله الراحون) لم  
يقط الرحماء لانه جمع رحيم  
ضمينه مبالغة فيقتضى انه  
تعالى لا يرحم الا من وجد  
منه رحمة مبالغ فيها مع انه  
يرحم من وجد منه أصل  
الرحمة وهذا الحديث  
المسلسل بالاولية ثم ان  
كانت أولية حقيقية قيل  
مسلسل بالاولية من غير تفيد ولا بأن كان أخذ عن الشيخ أحاديث أخر قيل مسلسل بالاولية في غالب السند المبالغة



المباغة في العهود كقول ذي رجة وإن قلت ((أرجوا من في الأرض)) أي أرجوا من أهل الأرض من تستطيعون أن ترجوه من مخلوقاته تعالى رجحكم المتجددة الحادثة المخلوقة لله تعالى ((رجحكم من في السماء)) أي من رجته عامة لأهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الأرض وقد روى بلفظ أرجوا أهل الأرض رجحكم أهل السماء وهذا قد يشعر بأن المراد بمن في السماء الملائكة ومعنى رجحتم لأهل الأرض دعاؤهم لهم بالرجة والمغفرة كما قال تعالى ويستغفرون لمن في الأرض ((حم د ت لـ عن ابن عمرو)) بن العاص قال ت حسن صحيح ((زاد حم ت لـ والرحم شجبه)) بالكسر والضم وبالجم. ((من الرحمن)) أي مشتقة من رحمته قال في النهاية أي قرابة مشبكية كاشتباك العروق أي عروق الشجرة شبه بذلك مجاز أو أنساعا أصل الشجيرة شعبة من غصن من غصون الشجرة ((فن وصلها وصله الله)) أي رجته وإحسانه ((ومن قطعها قطعها الله)) أي قطع عنه إحسانه وأنعامه وهذا يحتمل الدماء ويحتمل الميبر. ((الراشئ)) أي معطى الرشوة ((والمرثئ)) أخذها ((في النار)) أي يستحقان دخولها إلا إذا قصد معطيها التوصل للثمن ودفع الباطل فلا ثم عليه ((طص عن ابن عمرو)) بن العاص بإسناد صحيح. ((الراكب شيطان والراكبان شيطانان)) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي يحتمل أن المراد معه شيطان أو المراد تشبيهه بالشيطان لأن عادة الشياطين الانفراد في الأماكن الخالية كالأودية والخشوش وقال الخطابي معناه أن التفرد والذهاب وحده من الأرض من فعل الشياطين أو هو شئ يحمله عليه الشيطان ويدعوه إليه فيقول دلي هذا أن فاعله شيطان وكذلك الاثنان ((والثلاثة ركب)) وأصل الركب هم أصحاب الأبل وأصحاب الخيل والبغال والحمير في معناها وأصل الحكمة في ذلك أن المسافر إذا كان وحده وحصل له في طريقه مرض أو احتاج إلى من يعاونه على حل متاعه على دابته أو نحو ذلك أو ملك لم يجد من يتولى أمره ويحمل تركبه إلى أهله وإذا كانوا ثلاثة تعاونوا على الخدمة والحراسة وصاروا جماعة ((حم د ت لـ عن ابن عمرو)) بإسناد صحيح. ((الراكب يسير خلف الجنازة)) أي الأفضل في حقه ذلك ((والماشي يمشي خلفها أمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها)) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الأنضل لمشيها كونه أمامها مطلقا وعكسه الخفية ((والسقط يصلي عليه)) إذا استهل أو تيقنت حياته ((ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة)) أي في حال الصلاة عليه ظاهره أنه لا يجب الدعاء له بخصوصه وبه قال بعض الشافعية ((حم د ت لـ عن المغيرة)) ابن شعبة بإسناد صحيح. ((الرؤيا)) بالقصر اسم للمعجوبة ((الصالحه من الله)) قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي يحتمل أن معنى الصالحه والحسنه حسن ظاهرها ويحتمل أن المراد بحسنها قال ورؤيا السوء تحتمل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل ((والحلم)) بضمين أو بضم فسكون اسم للمكروهه ((من الشيطان)) قال العلقمي قال النووي وغيره أضافه الرؤيا المحبوبة إلى الله تعالى أضافه تشريف بخلاف المكروهه وإن كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتدييره وإرادته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه يحضر المكروهه ويرضها ويسير بها قال ابن الجوزي الرؤيا والحلم واحد يعني في اللغة ضمير أن صاحب الشرع يخص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم ((فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينبث)) بضم الفاء وكسر هاء ((حين ينبث عن يساره ثلاثا)) كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص يساره لأنها محل القدر ((وليتقو ذل الله من شرها فانها)) إذا نبث وتعوذ ((لا تضره)) قال المناوي وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما حدث به ملائكة الله ورسوله من شر رؤياي هذه أت يصبني. ههنا ما أكره في ديني أو دنياي ((قد ت عن أبي قتادة)) الانصاري. ((الرؤيا الصالحه من الله والرؤيا السوء من الشيطان)) أي يحبها ورضاها طرزن الانسان ((فن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينبث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها)) علقه قدم أو بقوله اللهم إني أعوذ بك

(قوله من في السماء)  
أي الملائكة الذين في  
في السماء ومعنى رجحتم لنا  
طلبهم الاستغفار لنا (قوله  
شيطان) أي عاص فتشبه  
بالشيطان بجميع مخالفته  
أو المراد معه شيطان  
يوسوس له وكذا ما بعده  
أي ما لم يكن أنسه به تعالى  
وحده (قوله ركب) أي لانه  
إذا انفرد أحدهم لتعو  
الماء والاحتطاب فضل  
اثنان وإذا أراد أحدهم  
وصيه أشهد الاثنين (قوله  
بالمغفرة والرحمة) أو بالدعاء  
الوارد المذكور في الفقه  
(قوله الرؤيا) بأنف  
التأنيث أما الرؤية بأنشاء  
فهى البصريه (قوله  
الصالحه) أي باعتبار  
الظاهر والشيطان أو  
الباطن فقط (قوله والحلم)  
أشار إلى أن الأولى في الرؤية  
الصالحه أن يقال فيها رؤيا  
وفي ضدها أن يقال حلم  
وان جاز التعبير بكل  
فيهما (قوله من الشيطان)  
أضيفت له تحقير له أو  
لكونه سببا فيها وجبها  
والافكل شئ منته تعالى  
(قوله السوء) كروية  
سبح أو شعبان ينهشه

(قوله فليشتر) أي  
فليست بشر وفي رواية فليستر  
أما رواية فليشتر فهو  
نحيف إذا لا تطلب إشاعتها  
(قوله وحديث النفس)  
أي إذا كان مشغولاً بشئ  
في يقظته فراه في نومه  
فهو حديث نفس لا يقص  
(قوله وتخويف من  
الشیطان) كان يرى  
نفسه واقعاً من عال  
أو يرى كلباً ينهشه (قوله  
وأكره الغل) أي إذا رأى  
نفسه في عنقه سائلة أو  
نحوها فذلك مكروه  
ومذموم لأنه يدل على  
سوء الحال وقوله وأحب  
القييد فمن رأى نفسه  
مقيداً بقيد فعمود لانه  
يدل على ثباته في الدين  
كما قال القيد ثبات في الدين  
(قوله أودى رأى) أي  
خارف بالتأويل فيضربك  
بحقيقته الخيال فإن كانت  
لا تحتل الأشرار قال ذلك  
بمحصل لك خير من الله  
تعالى بقصد الدماء لا  
التعبير وكذا المحب (قوله  
تهادى) أي تخاوى  
عن الشيطان كان يرى  
سبعين شهيداً كلهم (قوله  
لجوز من آدم) أي يرى  
ذلك لأجل أن يحصل له  
الحق (قوله ما يحسم به  
الرجل الخ) وذلك حديث  
النفس المتقدم فلا تهرب  
كأنى قبلها

من عمل الشيطان وسينات الأحلام (فإنها لا تضمره) جعل هذا أسببا لسلامة من مكروه بترتب  
عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبب دفع البلاء (ولا يخبر بها أحداً) فقد يفسرها بغيرها  
بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملاً فيقع بتقدير الله (فإن رأى رؤيا حسنة فليشتر) بضم الياء  
وسكون الباء الموحدة من البشارة وروى يفتح الياء وسكون النون من التشير وهو الإشاعة قال  
القاضي وهو نحيف وروى فليستر بسين مهملة من البستر (ولا يخبر بها إلا من يحب) لأنه لا يأمن  
من لا يحب من يعبرها على غير وجهها أحد أو بغضا فقد يكون ظاهراً للرؤيا بغيرها ونفسها  
محبوباً وبالعكس (م عن أبي قتادة) الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتي بها الملك من أمر الكتاب  
(وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في مهضم فيرى ما يتعلق به في النوم وهذا لا يعبر  
كلا حقيقة المذكورة في قوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فإذا رأى أحدكم رؤيا  
نحبة فليقصها إن شاء وإن رأى شياً بكرهه فلا يقصه على أحد ولو لم يقم بصلى) ما تيسر زاد في روايته  
وليس بعد بالله فإنها لن تضمره (وأكره الغل) بالضم أي رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولاً في اليوم لأنه  
إشارة إلى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوماً عليه (وأحب القيد) براه الإنسان في رجليه (القيد  
ثبات في الدين) قال العلقي قال شيخنا قال العلماء إنما أحب القيد لأنه في الرجلين وهو كف عن  
المعاصي والشرور وأنواع الناطل وأما الغل فوضعه العنق وهو صفة أهل النار أه قلنا قال  
تعالى إذا لا تغلظ في أعناقهم وأما أهل التعبير فقالوا إذا رأى القيد في الرجلين وهو في مهضم أو نحوه  
أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته في ذلك ولو رآه مريض أو مسجون أو مكروب كان ثباته فيه وإذا  
انضم الغل معه دل على زيادة ما هو فيه وإذا كانت البدان مغلولتين في العنق فهو حسن ودليل على  
فكها من الشر وقيد على التعلل وقيد على منع ما نواه من الأفعال (ث ه عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه (الرؤيا على رجل طائر) أي كشيء معلق برجله لا استقرار لها (مالم تعبر) أي  
تفسر (فإذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمترقى له حكمها بذكرها من بعد السقوط إذا عبرت  
وقال في النهاية أي أنها على رجل قدر جاز وقضاء ماض من خير أو شر وإن ذلك هو الذي قصه الله  
لصاحبها من قولهم اقتسموا داراً فطارسهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة  
أو شئ يجري لك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها المبرأ الأول فكانت على رجل  
فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (ولا تقصها إلا على  
واد) بشدة الله الذي يحب لانه لا يفسرها بما تنكره (أودى رأى) أي صاحب علم بالتعبير فإنه  
يخبرك بحقيقة حالها (د ه عن أبي رزين) ورواه عنه أيضاً ابن مسعود (الرؤيا ثلاث منها  
تمويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الأمر (ومنها ما لم يه الرجل) يعني  
الإنسان (في يقظته فراه في نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة)  
أي جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذي يؤل ويظهر أثره (ه ه عن  
عوف بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة)  
قال المناوي فإن قيل إذا كانت غير متلففة كيف كان لك كفر منها نصيب قلنا هي وإن كانت جزءاً من  
النبوة فليست بانفرادها بالنبوة فلا يمنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (ح ه عن أبي سعيد)  
الخدري (م عن ابن عمرو) بن العاص (وعن أبي هريرة مالم يه) عن أبي رزين (العقبى) (طلب  
عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة وأما بعد ما عجزه إلى بوارئه (الرؤيا الصالحة جزء من  
سبعين جزءاً من النبوة) أي من حيث الصحة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ه عن ابن عباس)  
قال الشيخ حديث صحيح (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة) اختلاف  
العدد يرجع لاختلاف درجات الرؤيا أو الرائي فلا تعارض (ابن الجار عن ابن عمر) (الرؤيا حسنة)

(قوله الميراث) أي من أمة أو من النعم حصل الخبر (فيما سري) أي من رأي وهو في النوم حصل له خرابة يفسد به خبره (قوله واللب) أي الحبيب لا الخبيث ولا الرائب (قوله فطيرة) المواقف للسلطان الشريف من رأي اللب الحبيب في النوم دل على أنه يحصل له قوة في العلم والتفكير بالشرائع (قوله الخضر من الجنة) فمن رأى خضر في النوم دل على أنه يدخل الجنة وهذه بشارة عظيمة (قوله فضاة) أي من رأى سفينة في النوم هو كان (٢٩٥)

(قوله والتموزق) أي من رأى أنه يأخذ تمرا أو يأكله حصل له رزق (قوله سبعون بابا) أي نوعا من الأثم فشب كل نوع بالباب بجامع أنه يدخل في العقاب كما أن الباب يدخل الشيء والقصد من ذكر العدد التنفير والشارع يعلم المراد به وقوة بالشرك يدل على فظاعته جدا وهذا لا ينافي أن نحو القتل أعظم منه وهو سبب لكل مصيبة ولولا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت هذه الأمة أحق بالأصغر من غيرها بسببه وقوله مثل ذلك أي يتنوع التكفير إلى هذه الأنواع كما هو مشاهد في ملل المكفار فان اعتقادها مختلف انتهى (قوله عرض الرجل المسلم) أي التكلم في عرض المسلم أثم الربا بل هو أرى الربا أي أشد من الربا أي فهو زيادة ومجاوزة للعدد كما أن الربا كذلك (قوله حوبا) أي اثما وتقدم أن ذكر العدد يعلم الشارع وأن القصد منه التشديد والحبوب هنا بدون همز

أي ستة أقسام (المرأة خير) أي رزق المرأة في النوم خير (والبعير حوب) أي يدل على فزع حوب (واللب فطيرة) أي يدل على العلم والسنة والقراءة لأنه أول شيء يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضر من الجنة والسفينة نجاة والتموزق) أي هذه المذكورات تؤذن بصعود عاذا كرم (ع في معجمه عن رجل من الصحابة قال يا سيدي يا أبا عبد الله ما هذا التكثير لا التكثير أي أنواعه كثيرة (والشرك مثل ذلك البراءة عن ابن مسعود) الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال العلقمي المشهور وأما الموحدة ولذا أورده ابن الجوزي في أبواب التعارضات من تصحيف علي للقراني بالثلاثة فأورده في باب ذم الجاهل والربا وقد روى البزار حديث ابن مسعود بالفظ الربا سبع وسبعون بابا والشرك في ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الربا بالمشاة لا اقترانه مع الشرك (ع عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الربا ثلاثة وسبعون بابا) أي الوحيه فيه (ل عن ابن مسعود) ربح وتفسير (وأن أدنى الربا عرض الرجل المسلم) أي الوحيه فيه (ل عن ابن مسعود) واسناده صحيح (الربا سبعون حوبا) قال العلقمي أي سبعون خيرا من الأثم والحبوب الإثم وفي الحديث رب أقبل ثوبي واغسل حوبتي أي اغتسل واغسل حوبنا أي اغتسل واغسل الحياء وتضم وقيل الفتح لغة الجاز والضم لغة تميم (أيسرها مثل أن يشكح الرجل أمه) فيه وفيما قبله أن الربا من أعظم الكفار قال المناوي قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ع عن أبي هريرة) الربا وإن كثرت أفاعيته فهو إلى قل (قال المناوي بالضم الفعلة كالدلالة أي وإن كان زيادة في المال عاجلا يؤلى إلى نقص ويحق آجلا (ل عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الربة) يقابل الرأ (الرملة) أي هي رملة يعني قوله تعالى وأوتيناها إلى ربة هي رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبري (و) عبد الرحمن (بن أبي حاتم) ابن مردويه (في التفسير) (عن مرة) بضم الميم ابن كعب (الطبري) الربا اثنا وسبعون بابا أو ثمانمائة مثل أن ابن الرجل أمه وإن أدنى الربا شطالة الرجل في عرض أخيه (في الدين) (طعن عن البراء) بن عازب باسناد صحيح (الرجل) يكسر الواو ويسكون الهميم (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة التسمية أي ما أصابته الدابة برجلها فهو جبار أي هدير لا يلزم طاعنها وبه أخذ الخنفية (د عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الرجل) الصالح يأتي بالخبر الصالح أي الصادق الذي يسر (والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) حل وابن عساکر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الرجل أحق بصدر دابته) من غيره إلا أن يجعله لغيره كافي رواية (وأحق بعلمه) في نحو سوق لعامة كمجد لتعلم أو تعلم علم شرعي ما لم تطل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يألفه (إذا جمع حم عن أبي حنيفة) الخذري باسناد صحيح (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فرسه وإن يؤم في وحله) وفي رواية في بيته فأساكن بحق أولى بالامامة من غيره وإن يضر أفعه منه لكن أن حضر السلطان أو نائبه فهو أحق بالامامة من الساكن بحق (الدارمي) عن عبد الله بن الحظيل (قال الشيخ حديث صحيح) (الرجل) أحق بصدر دابته وبصدر فرسه والصلاة في منزله) اماما أي أولى من جميع الناس (الاماميا صحيح) (الشيخ يمانية) أي الامام الأعظم أو نائبه (ط عن فاطمة الزهراء) رضي الله تعالى عنها باسناد

قال تعالى أنه كان حوبا كبيرا أمثال الجوار التي في الهزيمة ففناها غير ذلك (قوله وإن كان في المال عسا وقوله قل أي قلة بحق فض القرآن (قوله يأتي بالخبر الصالح) أي قصيره ليسل على جهالة أو مساده وفي رواية يحب الخبر الصالح يحب الخبر النور ويدل على ذلك (قوله يضر أفعه منه) أي ولو أورد في شخصه على دابته كان أحق بالتقدم امامها

(قوله حاجته) أي المنة فليس لغیره (٢٩٦) الجلوس فيه وإن كان عالما فاضلا الأرض صاحب (قوله في رجليه) ولو باجرة مثلات

ضعيف (الرجل أحق بمجلسه) الذي اعتاد الجلوس فيه في نحو المسجد أو قراءه أو إقامه (وإن خرج حاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره إزعاجه والجلوس فيه بغير إذنه (ت) عن وهب بن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح (الرجل أحق بمجلسه ما لم يثبت منها) أي يعرض عنها ويعارضه الخبر الصحيح العائد في هبته كالعائد في نفسه قال الشافعي رضي الله عنه إذا وهب الإنسان ولم يقيد بثواب معلوم ولا بنفيه فلا ثواب إن وهب لدونه في المرتبة كالإمام للرعية لأن اللفظ لا يقتضيه وأحق ما ورد في ذلك هبة الغني للفقير لأن المقصود نفعه وهبة الأهل والأقارب لأن المقصود بها الصلة والتألف والهبة للعلماء والزهاد لأن المقصود بهم التبرك وأما إذا وهب لأعلى منه كهبه الرعية للسلطان ففيها قولان للشافعي والأظهر منه ما لا يلزمه ثواب كالأمر أماره دار الأبرار المستمرة شئ الخلق إلا عيان بالمنافع وهذا قال أبو حنيفة والفقول الثاني وبه قال مالك يجب الثواب لأطراف العادة بقوله صلى الله عليه وسلم لسلطان أن يقبل الهدية ونكافئ عليها وأما إذا وهب النظر للنظر فالذهب أنه لا يجب للواهب ثواب لأن المقصود من مثله الصلة وتأكيد الصدقة (هـ) عن أبي هريرة (بإسناد ضعيف) (الرجل) يعني الإنسان (على دين خليله) أي على عادة صاحبته وطريقته وسيرته (فلينظر) أي يتأمل وينتدبر (أحدكم من يخال) فمن رضي دينه وخلقه خالاه ومن لا تجنبه فان الطباع سراقه (د) عن أبي هريرة (بإسناد حسن) (الرحم كقارة ما صنعت) وسببه كافي سنن النسائي الكبرى عن عمرو بن الشريد أنه سمع الشريد وهو ابن سويد يقول رجلا أمرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا منها جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجنا هذه الخبيثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرحم فذكره (ن) والضياء عن شريد بن سويد (بالتصغير) (الرحم) أي القرابة (شعبة) بالحركان الثلاث لأوله المعجم وبالجم قرابة متشعبة متداخلة كاشبال العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة في تجسيدها بحيث تعقل وتطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة وإشارة إلى عظم شأنها (حم) طلب عن ابن عمرو (بإسناد صحيح) (الرحم معلقة بالعرش) أي متسكة به أخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال إذا القدرة صالحة (من وصلى وصله الله ومن قطعت قطعه الله) أي قطع عنه كل عيابه وذاداءه وأخبر (م عن عائشة) رضي الله عنها بل اتفاق عليه (الرحم شعبة من الرحم) أي اشتق اسمها من اسم الرحم والمعنى أنها أئز من آثار الرحمة متشعبة بها (قال الله) تعالى (من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرحم (وصلته) برحمتي (ومن قطعك قطعه) أي أعرضت عنه (نخ عن أبي هريرة وعن عائشة) الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزءا واحدا في الدنيا بقدر ذلك يعطى بعضهم على بعض (وأمرنا نسا وتسعين إلى يوم القيامة) فلو علم الكافر ذلك ما أبس من رحمة الله (اليزار عن ابن عباس) رضي الله عنه بإسناد صحيح (الرحمة تنزل على الإمام) أي على إمام المصلاة (ثم) تنزل (على من على عيبه) من الصوف (الأول فالأول أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة (الرزق) أي ينسب الرزق (إلى بيت فيه السقاء) أي الجود والكرم (أمرع من الشفرة) بفتح فسكون السكون العظيمة (إلى سنام البعير ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدرى وإسناده ضعيف (الرزق أشد طلبا للعبد) أي الإنسان (من أجله) لأن الله تعالى تكفل به وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها فاطلبوه برفق (القضاعي) وأبو نعيم (عن أبي الدرداء) مر فوعا وموقفا والموقوف أصح (الرضاع بغير الطباع) أي بغير الصبي عن حقوقه بطبع والديه إلى طبع مرضعته لصغره واطف من أجله فينبغي للوالدين طلب مرضعة طيبة الأصل حسنة الأخلاق قال العلقمي قال في النهاية بو الطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يرأولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث

المستعير فإن المعير مقدم عليه كما هو معلوم في الفروع (قوله أمانا) مثله نوابه (قوله يثبت منها) أي بدلها فمن عصى البدل فالهبة بلا ثواب لصاحبها الرجوع فيها ولو غير أصل عند بعض الأئمة لهذا الحديث وعندنا أن هذا خاص بهبة الأصل لفرعه (قوله دين خليله) لأن الطبع يشرق (قوله من يخال) في بهمة من يخال (قوله بالعرش) أي بقوائم العرش (قوله تقول من وصلى الخ) أي بديم قول ذلك فله أنقل يحورص على صلته رجه (قوله وأمرنا نسا الخ) في ذلك بشرى للؤمنين إذا الجزء الذي حصل في الدنيا كانت به رجة عظيمة لجسيم الخلق منه رجة الدابة تولد لها حتى ترفع حافرها عنه لوجاء عليه فبالك تسعة وتسعين (قوله من على عيبه) ثم من على بشاره ثم الصف الثاني وهكذا (قوله من أجله) بجامع عدم التوقف فقيم العناء حيث فينبغي الاجتال في طلب الرزق (قوله يستير الطباع) في طلب الشخص أن لا يرضع ولده من أمرأة سنية الحلال لأن طبعه يشرق منها وإن كان أولاه صالحين ولما لم يرضع إمام الحرم من أمرأة كذلك وأخبره أبو حنيفة بذلك

حاجته حتى تقا بذلك اللبن ولما كبرو بلغ ما بلغ كان يحصل له في بعض المناظرات ارتجاج فكان يقول أنه من أثر تلك الرضعة على

(الرواه بخاري) أي آيات (قوله حيث شاء الله) وقد وردت في من لفظه الأول الغيب (٢٩٧) نازل الآية تعالى بصرفه حيث شاء

(قوله الأعرابة) أي الجماع ودواعيه (قوله كلها) أي كسبرها وصغيرها (قوله جسدال) هو مقابلة الحجة بالحجة أي جدال الرجل صاحبه أي لاحقاق باطل أو ابطال حق أما الجدال لاحقاق الحق أو ابطال الباطل فلا بأس به بل هو محمود (قوله رأس الحكمة) أي أعلاها فان رأس الشيء أعلاه والحكمة تطلق على معان منها وضع كل شيء في محله ومنها الحلم وهو المراد هنا أي أعلى أنواع الحلم المترتبة عليه وهذا ان لم يحتج الامر الى عدم الرفق والافنبغي الشدة كقتال الكفار والمبغاة والتهنئ عن المنكر اذا لم يمكن الا بالقتل مثلا فالرفق حينئذ مذموم فيما يطلب الغنم مذموم فيما يطلب فيه الرفق (قوله من بعض التجارة) أي قد لا يحصل من بعض التجارة ربح يكفي لقلته بخلاف الفصد في النفقة وان كان الاتفاق في المباح لا يعد تبذرا الا انه قد يترك عماله عالة كان كان عنده عشرين دينارا وله زوجات وأولاد وخدم فلا نفقة في الصدقة بل بعضها ويبقى البعض لعياله (قوله والاعيان) أي أهله في الجنة (قوله وان الفجور) بالفتح أو بالضم لكن هي

على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر اه وقال في المصباح والطبع بالسكون الجنة التي خلق الانسان عليها (القضاي) والديلي (عن ابن عباس) وهو حديث منكر (الرضاعة) بفتح الراء (تحریم) شدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) أي وينبع ما ينبع وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحریم النكاح وقوابعه وانتشار الحرمة لكن لا يترتب عليها باقي أحكام الامومة من التوارث ووجوب الانفاق والعق بالمك والشهادة والعقل واستقاط القصاص والحكمة في ذلك ان سبب التحريم ما ينفصل من أجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزءا من أجزائها فانشر التحريم قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن مجرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه أي أظنه فلا تأم حفصة من الوضع ودخل على فقال الرضاعة قد كره (مالك في ن عن عائشة) رضى الله عنها (الزهد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كلسوق الحادى ابه (معه بخاري من بار) جمع مخراق أصله ثوب يلقب ويضرب به الاطفال بعضهم بعضا (يسوقهم السحاب) قاله لليهود حين سألوه عن الزهد (حيث شاء الله ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الرفق) المذكور في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج (الأعرابة) بالكسر أي النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع) قال العلقمي قال في الدر كاسله الرفق كلمة جامعة لكل ما يريه الرجل من المرأة (والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليعق باطلا أو يبطل حقا (طلب عن ابن عباس) رضى الله عنه ما يستاد صحيح (الرفق) بالكسر أي اللطف بالناس والقصد في الانفاق (رأس الحكمة) الذي به يحصل الاتفة ونقل الكفة (القضاي عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن (الرفق) تحصل (به الزيادة) أي القوت (والبركة من يحرم الرفق يحرم الخير) زاد في رواية كاه (طب عن جرير) بن عبد الله رضى الله عنه (الرفق في المعيشة) أي الاقتصاد في النفقة خير من بعض التجارة وفي رواية خير من كثير من التجارة (قط في الافراد والاسماع على في مجة طس هب عن جابر) باسناد حسن (الرفق) أي لين الجانب وهو ضد العنف (يمن والخرق) بضم الخاء وقع فسكون الحق وان لا يحسن الرجل التصرف في الامور (شؤم) أي محق للبركة وسوء عاقبة (طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه وضعفه الترمذي (الرفق عز وانحرق شؤم) قال في النهاية الخرق بالضم الجهل والخرق (واذا أراد الله بآهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه) أي عابه ومحق بركته (الحياء من الايمان والايمان) أي صاحبه (في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش) أي العدوان في الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث في المعاصي (وان الفجور) قال المناوي أي الكثير الفجور (في النار) أي جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدرك العقوبة ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا صالحا (بالضم أي فيجاءه جرس) وان الله لم يخلقني فاشا هب عن عائشة (رضي الله عنها باسناد ضعيف) (الرفق) بضم الراء وقع الموحدة (جائزة) قال في النهاية هي أن يقول الرجل للرجل قد جعلت لك هذه الدار فان مت قبل رجعت الى وان مت قبلت فهي التوبة فعل من المراقبة لان كل واحد منهما يراقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تخليكا ومنهم من يجعلها كالعار به (ن عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح (الرفق) بفتح ضم المرأة (التي لا يموت لها ولد) قال المناوي لا ما تعارفه الناس من انها التي

(٣٨ - عزيزي ثاني) حذف مضى أي أهله (قوله جازق) أي مشروعه وقد جعلها بعضهم عاريا وبعضهم غير عاريا وهو المعتمد ومنها العري كافي الفروع (قوله التي لا يموت لها ولد) لانها قد ماتت قبل موتها لانها التي لا يعيش لها ولد كاتعارفه الناس فان ذلك

أمر جود بن شاب عليه وان كانت تقرب الثواب فلا تسمى بذلك (قوله يثبت في الأرض) الذي في الفروع عندنا ان الذي يثبت في الأرض يقال له معدن والركاز هو دفين (٢٩٨) الجاهلية (قوله الجبل) بالضم لانه يشبه ناقوس الكفار فيجسم الشيطان (قوله اديار

النجوم الخ) القصد منه تفسير قوله تعالى وادبار النجوم وادبار السجود (قوله الركن) أي الحجر الذي فيه والمقام مقام الخليل سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قوله بمان) أي يعني أي جهة البني ويقال له الركن الباني أي يسمى بهذا الاسم (قوله خير ما له وشمه) قاله لما سأله عن شخص فقيل له انه بلعب فقال ما للعب خلقا فقيل انه ذهب يرى فذكره بيانا ليكون هذا ليس ممن اللعب وانه مطلوب لكونه يمين على الجهاد وعن عليه (قوله الرحمن) أي المرحوم مر كوب أي ركبته الراهن لكن باذن المرحمن ومحلوب أي يحلبه (قوله يركب بنفسه) أي كان على ماله فنفقته له أن يركبه هذا من جملة ما يجب به عن ظاهر الحديث وأجاب الشارح بتفسير ذلك نظره (قوله لبن الدر) الاضافة للبيان أو ان التقدير لبن حيوان الدر (قوله الزوال أي الذهاب بعد الزوال (قوله الروحانية) أي الذهاب بعد الزوال والغدوة الذهاب قبله والمراد هنا الذهاب للجهاد أي وقت كان أفضل من التصديق بجموع ما في الدنيا على تقدير ملكه لذلك (قوله من روح

لا يعيش لها ولد وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأته انبها فخرعت فقام اليها بعزها فقال بلغني انك جعرت فقالت مالي لا أجزع وأنا رقيب لا يبعث لي ولد فذكره (ابن أبي الدنيا عن يريدة) واسناده صحيح (الرقوب كل الرقوب الذي له ولد) يضم فسكون (ثلاث قولهم يقدم منهم شيئا) قال العلقمي قال في النهاية الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لها مولد لانه يركب موته ويرصد خوفه عليه ففعله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من ولده شيئا أي عوت قبله تعريضا ان النفع والاجر فيه أعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة اعظم وان ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولده ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابدا للتفسيره اللغوي (حم عن رجل) شهد المصطفى صلى الله عليه وسلم يحطب ويقول تدررون ما الرقوب قالوا الذي لا ولده فذكره وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات (الرقوب الذي لا فرط له) أي لم يقدم من أولاده أحد امامه الى الآخرة (نحو عن أبي هريرة) الركاز التي يثبت في الأرض (وفي البخاري عن مالك والشافعي هو دفين الجاهلية) (حق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الركاز الذهب والفضة الذي خلق الله في الأرض يوم خلقت) فليس بدفن أحد (حق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الركب الذين معهم الجبل) بالضم جرس صغير والمراد هنا الجرس الذي يملق في أعناق الدواب (لا يصحهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكون تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم في الكشي عن ابن عمر) الركعتان (الثان) (قبل صلاة الصبح) هما المراد بقوله (ادبار النجوم) اذا غربت وخفيت وقبل صلاة الصبح (والركعتان) (الثان) (بعد المغرب اديار السجود) قال المناوي وتفسير لقوله تعالى ومن الليل فسجده وادبار السجود اه وقال البيضاوي وادبار السجود التواقل بعد المكتوبات وقيل الور بعد العشاء (ل عن ابن عباس) الركز (المراد الحجر الاسود) (والمقام) أي مقام ابراهيم الخليل (ياقوتان من بواقي الجنة) عن أنس الركز بمان حق عن أبي هريرة (الري) أي بالسهم (خير ما له وشم) أي لعنتم به تدريبالعرب (فرع ابن عمر) الرهن مر كوب ومحلوب أي يركبه ماله ويحلبه وعليه نفقته (ل عن أبي هريرة) الرهن أي الظاهر المركوب (ركب بنفسه ويشرب لبن الدر) قال العلقمي بفتح المهملة وتشديد الدال اه صدر بهنني الدارة أي ذات الضرع ويركب ويشرب لبن الدر المجهول وهو خير بمعنى الامر لكن لا يتعين فيه المأمور (اذا كان مرهونا) أي يجوز له مرتهن ذلك باذن الراهن واذا هلك لا ضمان عليه لكونه اجارة فاسدة وقال أحمد واسحق وطائفة يجوز له مرتهن الانتفاع بالمرهون اذا قام بمصالحه وان لم يأذن له المالك (ن عن أبي هريرة) (الروح يوم الجمعة) لصلاتها (واجب على كل محتمل) أي بالغ حرقه غير معذور (والغسل لها كالاغتسال) وفي نسخة كاعتساله (من الجنابة) في كونه واجبا وهذا مجهول حتى انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) باسناد ضعيف (الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) لا ما فانية وما عليها زائل وذلك نفعه يدوم (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي (الريح) أي الهواء المسخر بين السماء والأرض (من روح الله) بفتح الراء أي يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده (تأني بالرحمة) من انشاء سحب ماطر لمن أراد الله تعالى أن يرجه (وتأني بالعذاب) لمن أراد الله أن يهلكه (فاذا رأي قوها فلا تسبوا) لانها أمورة (واسألوا الله خيرا) أي خيرا أو سألتم به (واستعذوا بالله من شرها) أي شر ما أرسلتم به (خداك عن أبي هريرة) (الريح تبعث عذاب القوم ورحمة لا تخبرين) قال المناوي أي في آن واحد (فرع ابن

الله) أي من خيرته وبأمره أي ليس لاحد مدخل في مجيئها (قوله خيرا) فيقول اللهم اني أسألك خيرا وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به (قوله عذاب القوم ورحمة الخ) أي في وقت واحد بخلاف ما مر فتارة كذا وتارة كذا

هـ (سوق الزاي) هـ (قوله حرضا) أي على الظير فإنه خطاب لابي بكر رضي الله تعالى عنه لما بلغه أنه أحرم ركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف أي بخطوة أو خطوتين لأن هذا غير مبطل (قوله ولا تعد) (٢٩٩) أي إلى المشي إلى الصف بل استمر موضعك

لأن المطلوب في الصلاة ترك الأفعال وإن لم تبطل وضبط ولا تعد بفتح فسكون أي تسرع في المشي بسبل امش على هبتك (قوله أخاله) أي في الله سواء كان أخا نسب أو لا (قوله فقال) أي الملك (قوله ترها) أي تبعها وتحفظها (قوله ان الله) بالفتح أي رسول الله بان الله الخ بدليل الرواية التي باثبات الباء (قوله القبور) ولو قبور الأجانب (قوله تذكريها) الآخرة (لأن مشاهدة القبر تذكرك الموت وأنه لا بد أن يضع به كل وقع بهم أي شأنها ذلك والأفاهل الأهواء لا يتذكرون بذلك بسبل قد يقع منهم الزنا يحجب القبور وهذا علامة على الخيبة وسوء الحال (قوله غبا) منصوب على الظرفية أي وقتها وقت (قوله زور) أي أخط مسلما في الله لأجل الله تعالى فإنه أي الشان (قوله سبعون ألف ملك) المراد منه التسكير (قوله الفطر) ويقال لها زكاة الفطرة وزكاة رمضان وزكاة الصيام (قوله على كل مسلم) وإن لم يملك نصيبا عندنا فخرج الكافر فلا يطالب بها في الدنيا وإن عوقب

عمر) باستناد متفق على ضعفه (سوق الزاي) هـ (قوله حرضا) أي على الظير فإنه خطاب لابي بكر رضي الله تعالى عنه لما بلغه أنه أحرم ركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف خوفًا من فوت الركوع و (حرضا) على الظير (ولا تعد) إلى الاقتداء بمنفرداته مكرره أو إلى الركوع دون الصف أو إلى المشي إلى الصف فإن الخطوة والخطوتين وإن لم يفسد ذلك الصلاة فالأول عدمه (حم خ د ن عن أبي بكر) رضي الله عنه (زادني ربي صلاة) على الخمس (وهي الوتر) بكسر الواو وتفتح (ووقم ما بين) فعل صلاة (العشاء إلى طلوع الفجر حم عن معاذ بن جبل) (زار رجل أخاله في قرية) أي أراد زيارته (فارصدا الله ملكا) أي أقعد رقبته (على مندرجته) بفتح الميم والراء والجم هي الطريق مهيت بذلك لأن الناس يدرجون عليها أي يمضون ويمشون (فقال أين تريد قال) أريد (أخا في هذه القرية فقال هل له عليقت من نعمة ترها) بفتح التاء وشدة الواو وحدة قال في النهاية أي تحفظها وتراعيها وترى بها كما ربي الرجل ولده (قال لا إلا أني) بفتح الهمزة (أحب في الله قال فافى رسول الله البنا ان الله) وفي رواية فان الله والجار والمجرور متعلق برسول (أحبك كما أحببته) قال النووي رحمه الله تعالى قال العلماء بحبة الله عبده هي رحمة له ورضاه عنه واوادة الخيرة وأصل المحبة في حق العباد ميل القلب والله تعالى منزعه عن ذلك وفي هذا الحديث فضل المحبة في الله تعالى وإنها سبب لحب الله تعالى العبد وفيه فضيلة زيارة الصالحين والأصحاب وفيه ان الأصدقاء قديرون للملائكة (حم خ د م عن أبي هريرة) (زار القبور تذكريها) أي زيارتها (الآخرة وأغسل الموتى فان معالجه جسد خاوي) أي فارغ من الروح (محافظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك) أي يلين قلبك ويريل قساوته (فان الحزين في ظل الله) أي في ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (بتعرض لكل خير) فبه نذب زيارة القبور أي الرجال قال المناوي لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه من عادة النصاوي (لأن عن أبي ذر) رضي الله عنه (زرعبا) أي زراخله أبا هريرة فوقعنا بعد وقت ولا نلازم زيارته كل يوم (تزدحما) عنده (البرار طس هب عن أبي هريرة البرار هب عن أبي ذر طس لـ عن حبيب بن مسلمة الفهري) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة إلى فهر بن مالك (طب عن ابن عمر و) بن العاص (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) رضي الله عنها قال المنذري وروى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له أسانيد حسنة قال الشيخ حديث حسن (زر) أخاله (في الله فانه من زار) أخاه (في الله سبعون ألف ملك) في توجهه لزيارته أو في عوده إلى محله أكرام الله (خل عن ابن عباس) زكاة الفطر (بكسر الفاء فرض) قال المناوي وعليه إجماع الأربعة لكن الحنفى يرى وجوبها لإفريضتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد ذكر وأنثى) ولو من رجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها فيخرج الإنسان عن نفسه وعن يمين من المسلمين فلا يجب إخراجها عن العبد الكافر ولا عن الزوجة الكافرة وظاهر الحديث ان (من المسلمين) للتأكيد (صاع من تمر أو صاع من شعير) خبر ثان أو خبر متبند المحذوف (قط لـ هق عن ابن عمر) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث (الواقعين منه حال صومه) وطعمته للمساكين (والفقراء) (من أداها) أي أخرجها إلى مستحقها (قبل الصلاة) للعبد (فهو زكاة حقيلة) أي مناب عليها (ومن أداها بعد الصلاة) صلاة العبد (فهو صدقة من الصدقات) أي وليست بزكاة الفطر وهذا أخذ من حرم فقل لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي

عليها كسائر الفروع (قوله وعبد) أي يجب عليه أولا ثم يتبعها عنه سيده فلا استقرار لها عليه (قوله صاع) أي وهي صاع الخ (قوله من تمر الخ) قيد بالتمر والشعير لأنهما غالب قوت المذمة والافواجب كونه من غالب قوت البلد ولو حصا وعدسا (قوله طهرة) بالضم (قوله من اللغو) هو الكلام المحرم فان كان غير مكلف أو محفوظا من المعاصي فهو لغيره درجات



ساكن البادية وفيه رد على من قال لا تجب على ساكن البادية (قوله زرم) أي ماؤها (قوله طعام طعم) أي تشبع كالطعام وشفاء سقم أي تشفى من الأمراض إذا صدقت النية ولذا مكث بعض السلف مدة لا يعطى شيئاً إلا ما زرم فظهر عليه السمن (قوله حفنة) أي حفرة جرفها جبريل في الأرض يجتاحه بقدر الحفنة أي ملء الكفين (قوله بدماهم) أي فلا تغسلوها إلا أن أصابه نجاسة من غير دم الشهادة فجب إزالتها (قوله يكلم) أي يجرح (قوله يدمأ) بالهمزة كاضبطه العزري والعهدة عليه (قوله زن وأرج) قاله صلى الله عليه وسلم لما ذهب إلى سوق البرازين يشتري سراويل فوجد شخصاً يزن للناس بالآجرة فذكره له نصحاله ليحافظ على اتصال المشتري حقه وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم اتخذ السراويل وإن لم يثبت أنه ليسها (قوله النظر) أي هو كالزاني في الأثم وإن اختلف كيفيته وكذا يقال في بقية الجسور فرنا للسان الكلام المحرم وزنا ليد البطش المحرم الخ (قوله زني الخ) فوزن شعر

أنه تأخيرها لم تغرب الشمس (قطر عن ابن عباس) زكاة الفطر على كل حر وعبد) ويضمها عنه سيده (ذكر وأنثى صغير) أن كان له مال والأفعلى من عليه نفقته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوت بمؤنه ليلة العبد وبومه (وغنى صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ نظاهره أبو حنيفة فقال يجزئ صاع برعن اثنين وخالفه الثلاثة (قطر عن أبي هريرة) زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أي ساكن البادية قال به الأئمة الأربعة وقال الزهري وعطاء لا تلمز أهل البادية (قطر عن ابن عمر) بن الخطاب (زرم) برب المسجد الحرام سميت بذلك لكونها ماء زرمه جبريل عندها (طعام طعم) أي تشبع من يشرب ماءها كإشباع الطعام (وشفاء سقم) أي تشفى سقم من يشرب ماءها بقصد الدواي وسبأني ماء زرم لما شرب له (ش والبراز عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح (زرم حفنة) بجاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي غرفة (من جناح جبريل) أي جرفها يجتاحه لما أمر بحفرها وفي رواية همزة بدل حفنة أي غرة يقال همز الأرض إذا شقها (فر عن عائشة) بأسناد ضعيف (زملوهم) أي لقوا الشهداء (بدماهم) وجوباً فتحرم إزالة الدم الشهيد عن بدنه ما لم يخطئ بجس فان اختلط بجس وجبت إزالته وإن أدى ذلك إلى إزالة الدم وأما نفقته في ثيابه الملاحظة بالدم فندوب (فانه) أي الشأن (ليس من كلام) بفتح الكاف وسكون اللام أي جرح (يكلم) يضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لأعلاء كلمته (الأوهو يأتى يوم القيامة يدمأ) بفتح المشاة التحتية وبالهمز أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم ويخرج المسك) قال المناوي غمامه وقدموا أكثرهم قرأناؤه قاله في شهداء أحد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (زن وأرج) بفتح الهوزة وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل في السوق رجل زن بالآجرة فقال له زن وأرج قال العلقمي وقد استدل به على جواز هبة المجهول قال ابن رسلان وقد رأيت نص الشافعي في الأم مصرحاً بجوازها ووجه الدليل أن الرخمان هبة وهو غير معلوم القدر اه قال شيخنا ذكر بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولم يلبسها وفي مسند أبي يعلى والمجهم الأوسط للطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البرازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان فقال له زن وأرج وأخذ السراويل فذهبت لأجل عنه فقال صاحب الشيء أحق بشيئه إلا أن يكون ضعيفاً يجز عنه فيعنه أخوه المسلم قلت يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالسراويل أجدياً أستر منه اه قال الدميري وعند أبي نعيم أن الأرض تستغفر لله صلى الله عليه وسلم بالسراويل وعند أحمد عن أبي أسامة قال قلنا يا رسول الله أهل الكتاب يسرولون ولا يترزون فقال صلى الله عليه وسلم تسرولوا وترزوا وخالفوا أهل الكتاب (حم) ع لـ حب عن سويد) بالتصغير (ابن قيس) العدوي قال الشيخ حديث صحيح (زنا العينين النظر) أي النظر إلى ما لا يحل يجز إلى الزنا (ابن سعد) في طبقاته (طب) وكذا أبو نعيم (عن علقمة بن الحويرث) رضي الله تعالى عنه (زنا اللسان الكلام) بما لا يحل أي بآثمه كآثم بالزنا وإن تفاوت مقدار الآثم (أبو الشيخ عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (زني) بإفاطة (شعر الحنين) بعد حلقه (وتصدق بوزنه فضة) وفي رواية للطبراني ذهباً أو فضة (وأعطى القابلة رجل العقيقة) أي إحدى رجليها يعني فخذها فامثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (لـ عن علي) وقال صحيح (زوجوا الأوكفاء) فلا يصح النكاح من غير كفء إلا إذا رضيت به المرأة ووليها الخاص (وزوجوا الأوكفاء) ندبا (واختاروا لطفكم وباياكم والزنج) أي أخذوا وأجاءهم لئلا يجيء



(قوله مشوه) فقد سبق ماء المرأة فيجب الشبه لها أو الرجل فله أو يتقاربان (٣٠١) فبأنخذ الولد من الشبهين (قوله وبناتكم) بأن

تزينوهن عند ارادة من  
يخطبهن لحصل الرغبة  
فيهن (قوله زدوك الله  
التقوى) اقتصر على ذلك  
لمن ودعه عند السفر  
فقال زدني فذكر الجملة  
الثانية فقال زدني فذكر  
الثالثة فينبغي أن يقال  
ذلك للمسافر ويحصل  
أصل السنة واحدة منها  
(قوله موتاكم) أي من  
حضره الموت (قوله  
تذكركم الآخرة) أي  
شأنها والغالب عليه ذلك  
والإقمامي القلب قد يقع  
منه المحرمات عندها كما  
(قوله هجرا) أي غشا  
(قوله أهل البين) فهم  
أحسن كل من وقف  
بعرفة حساو معنى (قوله  
الجداء) أي الخلف فهو من  
مكملات الصلاة (قوله  
القرآن) أي الاثيان  
بحروف القرآن بأحكامه  
ومدوده فليس المراد به  
اللفظ المنزل الخ وقيل إن  
فيه قلبا أي زينوا أصواتكم  
بالقرآن لأن الشخص إذا  
حصل منه خشوع حصل  
لصوته حسن وليس المراد  
تصنيفه بالأصوات الانغام  
لأنه منهي عنه (قوله  
بالتكبير) فيصير العبد  
كالمرأة المزينة بالخليل  
(قوله بالتليل الخ) وهذه  
الأذكار مجموعة في الصيغة  
المشورة (قوله بالصلاة  
على) فينبغي أن لا تترك  
في مجلسه (قوله بالقل)

الولد مشوها (فانه خلق مشوه حب في الضعفاء من طائفة رضى الله عنها) زوجها أنشاءكم  
و بناتكم) فنامه عند مخرجه قبل يارسول الله هذا أبناؤنا تزوج فكيف بناتنا قال حلوهن بالذهب  
والفضة وأجيدواهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالخلية كسبر غيب فيهن ((فر عن ابن عمر)) بن  
الخطاب بإسناد ضعيف (زودك الله التقوى) زاد في روايه ووقاك الردي ((وغفر ذنبك ويسر  
للكاخير)) وفي روايه وبسر لك الخير ((حيثما كنت)) وفي روايه حيثما توجهت وذاقه العطن ودعته  
عند السفر فينبذ لكل مودع أن يقول (تذكركم أنس) زودوا موتاكم لا اله الا الله) بأن  
تلقوهم اياها عند الموت فيذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمره بما لا يبلغ عليه ولا يزيد  
محمد رسول الله وإذا قالها المختصر لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيره اليكون آخر كلامه لا اله الا الله  
(ل في تاريخه عن أبي هريرة) زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا  
القصد والتمهي منسوخ بحديث بريده عند مالك وأحمد والنسائي كنت خيبتكم عن زيارة القبور  
فزوروها ولا تقولوا هجرا والهجركلام الباطل ((عن أبي هريرة)) وله شواهد كثيرة (زوروا  
القبور ولا تقولوا هجرا) أي باطلا وفيه إيماء إلى أن التهي إنما كان لقرب عهدهم بالجاهلية  
فربما تكلموا بكلام الجاهلية من تدب ونحوه ((طس عن زيد بن ثابت)) بإسناد ضعيف  
(زين الحاج أهل البين) أي هم بحجة الحاج ورونقه لما لهم من المياه والكمال حساو معنى  
(طب عن ابن عمر)) وإسناده حسن (زين الصلاة الجداء) بكسر الجاء المهملة والمد النعل  
يعني ان الصلاة في النعال الطاهرة والخفاف الطاهرة من جملة مكملاتها ((ع عن علي)) أمير  
المؤمنين (زينوا القرآن بأصواتكم) قال المناوي أي زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت  
لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فهمه غير واحد من أئمة الحديث  
وزعموا أنه من باب القلب وقال شعبة ثماني أي بان أحدث زينوا القرآن بأصواتكم ورواه معمر  
عن منصور عن طلحة فقد قدم الأصوات على القرآن وهو الصحيح ثم أسنده من طريق عبد الرزاق  
عنه بافظ زينوا أصواتكم بالقرآن قال والمعنى اشغلوا أصواتكم بالقرآن والظهر بقراءته واتخذوه  
شعارا وزينة وقال آخرون لأحاجة إلى القلب وانما عناء الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله  
فعلى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للرتل لا للقرآن وقيل أراد بالقرآن القراءة وشهد لصحة  
هذا وان القلب لأوجه له حديث أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد  
أوتيت من مارا من من امير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبيرة لك تحبيرا أي حسنت قراءته  
تحمينا وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت ((حم م د ن ه ح ب ل عن البراء)) بن عازب  
(أبو نصر السجزي في الأمانة عن أبي هريرة قط في الأفراد طب عن ابن عباس حل عن عائشة)  
قال الشيخ حديث صحيح (زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا)  
فيه ما تقدم ((ل عن البراء)) وقال صحيح (زينوا أعينكم بالتكبير) ليلقى العبد من غروب  
الشمس إلى الاحرام بصلاة العبد وفي الأصح عقب الصلوات من صبح صرفة إلى آخر أيام التشريق  
(طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (زينوا العبد بالتهليل والتكبير والتحميد  
والتهليل) أي بكثر قول الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد إلى آخر المنثور والمشهور (زاهري)  
كتاب (تحفة عبد الفطر وحل عن أنس) بن مالك (زينوا بحالكم بالصلاة على فان صلاتكم  
على نور لكم) أي يكون ثوابها نوراً تمشون به على الصراط (يوم القيامة فرعن ابن عمر) زينوا  
أمر ارشاد (مواندكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالقل) أي بوضع البقل الذي تأكلونه مع  
الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان مع التسمية) من الأكلين أو بعضهم ولعل ذلك أبلغ في طرده

أي بالامور التي تطيب النفوس للاكل كالقول المبطل بشرط أن لا يكون تعاطيه مكروها كالسكرات (قوله مطردة) بمحذ أن

هذا الحديث ثابته تلك الخصوصية يطرد الشيطان ويحتمل أنه من البهجة (قوله الأكل من طعامه) فيلحق له الأكل ولو كان صائما  
نظرا (قوله بحليلة جاره) فهو أعظم من الزنا بغيرها لانه حينئذ ضيع حق الجوار (قوله ولا يركبه) أي لا يظهره ويقول له ادخل  
الحوز وهذا وعد شديد يقتضى (٣٠٢) عظم هذا الذنب جدا (قوله أسرع) كونهم أسبق إلى النار لا يقتضى أنهم أشد

عذبا من الكفار بل  
القصص من البدء هم  
توبتهم وزجرهم ونفطعهم  
(قوله هو الخمر) أي يتخذ  
الخمر منها غالبا وقد يتخذ  
من غيرهما كالشعير (قوله  
وحواري) يحذف ياء  
المتكلم وحواري باثباتها  
مكسورة أو مفتوحة (قوله  
الزكاة) أي دفعها سبب  
للدخول في الاسلام الكامل  
فن لم يدفعها لم ينصل إلى  
الاسلام الكامل فقوله  
قنطرة أي طريق له فن  
دفعها فقد جاوز القنطرة  
ومن لا فلا (قوله الحظه)  
أي الخ خص هذه لانها  
الموجودة حينئذ (قوله  
يورث الفقر) وقد جاء في  
بعض الآثار القائل  
أنا قائله والزاني أنما فقره  
أي فالغالب أن القائل  
محمد ادعوا أنا أن الله تعالى  
يقنله وان الزاني الذي لم  
يتب انه تعالى يفقره بقوله  
المال أو الفقر القلي فاذا  
وجد شخص مصر على  
الزنا وماله كثير علم أن به  
الفقر القلي فهو مخير  
ذو نعب ومشفقة في  
معيشته لفقر قلبه (قوله  
لسماحة) أي كرما (قوله  
ونجدة) بكسر النون أي

وكيده (حب في الضعفاء) من أبي امامه (بإسناد ضعيف) (الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا)  
عند الله (من المزور) قال المناوي سياق الحديث عند منخرجه الذي عراه له المؤلف الزائر  
أخاه المسلم الأكل من طعامه أعظم أجرا من المزور المظم في الله عز وجل (فر عن أنس) المزور  
أخاه في بيته الأكل من طعامه أرفع درجة (أي أكثر ثوابا) (من الطعام) فيه الحث على زيادة  
الاخوان والاكل من طعامهم والضيافة (خط عن أنس) الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم  
القيامة ولا يركبه ويقول له ادخل النار مع الداخلين (وعيد شديد يقتضى ان الزنا بحليلة الجار  
أعظم إثم من الزنا بغيرها) (الخراطى في مساوى الاخلاق) (فر عن عمرو) بن العاص وصعفه المنذرى  
(الزانية) قال المناوي لفظ رواية الطبراني للزانية فكان حقه أن يورث في صرف اللام (أسرع  
إلى فسقة القراء) أي إلى اختطافهم من الموقف ليدخلوهم النار (منهم) أي من الزانية فالزانية  
مفضل ومفضل عليه باعتبارين (إلى عبدة الاوثان فيقولون للزانية) أو يقول بعضهم لبعض  
منكرين لذلك متعجبين منه (يدأنا قبل عبدة الاثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم طيب  
حل عن أنس) (الزيب والتمر هو الخمر) أي هما أصل الخمر والغالب اتخاذا المحكر منهما (عن  
عن جابر) بإسناد صحيح (الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عمي وحواري) قال الشيخ  
المياه مشددة مفتوحة ومكسورة اه رأيت في بعض النسخ رجمه بمئنتين تحتين أي ناصري  
(من أمي) قال المناوي والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة على غيره والافكل العصب  
أنصاره (حم عن جابر) رضى الله عنه (الزرقعة في العين يمن) قال المناوي أي بركة بمعنى المرأة  
التي صيها زرقاء ظنة للبركة فيسلب تزوجها (حب في الضعفاء عن عائشة) في تاريخه فر  
عن أبي هريرة) رضى الله عنه (الزكاة قنطرة الاسلام) أي جسره الذي يعبر منه إليه  
فاينأوها طريق في التمكين في الدين (طب عن أبي الدرداء) رضى الله عنه (الزكاة)  
تجب (في هذه) المحبوب (الاربعة الحظه والشعير والزيب والتمر) وزاد في رواية الدرة  
وقيص بها ما في معناها من كل ما بقنات اختيارا (قط عن عمر) الزنا يورث الفقر) أي بقل بركة  
الرزق (انقطاعي هب عن ابن عمر) بن الخطاب (الزنجي) بفتح الزاي وتكسر (إذا شبع  
زنى وإذا جاع سرق) فلا ينبغي اقتناؤه (وان فيهم) أي الزنج بفتح الزاي وتكسر يجلس من  
السودان معروف (لسماحة ونجدة) قال المناوي أي شجاعة وبأسا كما هو مشاهد فأتخاذهم لهذا  
الغرض لا بأس به بخلافه لخواصه أونه كاح (عد عن عائشة) بإسناد دواء بل قال ابن الجوزي  
موضوع (الزهادة في الدنيا) أي ترك الرغبة فيها (ليست بفكر الحلال) على نفسك كان  
لأنك لا تاكل لحما ولا تحامع (ولا اضاعة المال) بأخراجه عن ملكك (ولكن الزهادة في الدنيا ان  
لا تكون عانى في دينك) من المال (أو تترك عبا في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت  
أصبحت بها أرغب منك في الدنيا) (الزهادة في الدنيا) (أو تترك عبا في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت  
في يدك رمالا يحصل وكونك في ثواب المصيبة في ابتدائها أرغب منك في ثوابها في دوامها) (ت) عن  
أبي ذر) الزهد في الدنيا يرج القلب والبدن والرغبة فيها تعب القلب والبدن) فالزاهد فيها  
يحصل له خير الدارين الراحة في الدنيا والثواب في الآخرة (طس عد هب عن أبي هريرة)

شجاعة فن اقتناه بقصد اتخاذ هذا الغرض المحمود (قوله أرغب منك فيها) (أي إذا نزل بها) من قوما  
لأن مصيبة كسرة وعرق كنت على غاية من الرضا بذلك ومحبا لذلك أكثر من سلامته بأن تقول لو بقي مالي يحتمل اني لا أفعل  
منه خيرا فلا آتأب عليه بخلاف تلبه في ذلك فاني مثاب عليه حينئذ أحب هذا التلف الذي وقع أكثر من سلامته لتحقيق الثواب الذي  
هو خير من الدنيا وما فيها أي فيعتقد ان الثواب الذي أعد الله تعالى لك بسبب زوال المال خير لك من ابتغائه هذا هو الايمان الكامل

(قوله من القلب والبدن) لأنه جيلة يكون شعبان فلا يرغب بشهر ولا غيره (٣٠٤) خلاف الزاغب فيها فإنه يسقى طلبها

بالاصفار وغيرها لأنه لا يشبع منه ومان الخ (قوله تكثر) بسكون الكاف (قوله والبطالة تقضى القلب) فينبغي الاشتغال بنحو الازكار وطلب العلم أو التمسك بعيله إذا احتاج لذلك

• (حرف السين) •

(قوله واخذ افهم) أي مجاباهم التي يكتبون بها المزاي أو الرذائل (قوله سريع النية) أي فسرعة رجوعه عن غضبه جبروت سرعه غضبه لأنه لم يعمل بمقتضى غضبه (قوله وعطل) بضم الطاء (قوله اللاهين) أي البله الذين أحسد الله عقولهم فلم يشعروا بأحد حتى بأنفسهم فهم في ساحة الرضاوان لم تقع منهم عبادة لكونهم اشتغلوا به تعالى حتى عن أنفسهم وقيل المراد باللاهين الاطفال الذين لم يسكلفوا (قوله أبناء العشرين) أي الذين استحقوا العذاب فتعذيبهم ليس كغيرهم وان عذبوا وسكت عن أبناء دون العشرين ممن بلغ وكذا سكت في الحديث الآخر عن الذين بين العقود المذكورة فلم يبين حكمهم (قوله واقفهم) الرواية المعتد بها موقفهم (قوله شجة) أي صلاة الضحى والسجدة حتى أطلقت

مرفوعا (ذهب عن عمر) موقوف (الزهد في الدنيا ربح القلب والبدن والرغبة في الدنيا تبطيل الهم والحزن) اذ لا غاية لها (رحم في الزهد) عن طائفة (من كيسان البعاني الحسري النابغ الطليل (مرسل) وأسند الطبراني عن أبي هريرة (الزهد في الدنيا ربح القلب والبدن والرغبة فيها تكثرت الهم والحزن والبطالة تقضى القلب) أي والشغل بالعبادة أو بالكدس الحلال للقبال برقه قال المناوي ثم قال أبو يزيد ما غلبني الاشباب من يلح قال لما حاد الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا ما ببرنا فقال هكذا عندنا كلاب يلح قلت فمأخذه عندكم قال ان فقدنا ناصبرنا وان وجدنا آثرنا (القضاة عن ابن عمرو)

• (حرف السين) •

(سأحدثكم بأمر من الناس واخلاقهم) فطلبوا منه الحديث بذلك فقال (الرجل يكون سريع الغضب سريع النية) أي الرجوع عن الغضب (فلا له) فضل (ولا عليه) نقض بل يكون (كافا) أي هذه تكافئ تلك فالفضيلة وهي سرعة رجوعه جبرت النقيصة وهي سرعة غضبه وكذا عكسه (والرجل يكون بعيد الغضب سريع النية) فضل (ولا عليه نقض) وسكت عن عكسه وهو مذموم (والرجل يقضى) أي يستوفي (الذي له) على غيره (ويقضى) الدين (الذي عليه) فذلك (لا له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقضى) الدين (الذي له) عن غيره (وعطل الناس) بالدين (الذي عليه) مع التمكن من الاداء (فذلك عليه) اثم (ولاه) فضل وترك عكسه وهو محمود لكن لم يلزم عليه ضرر من عيون (البراز عن أبي هريرة) باسناد صحيح أو حسن (سألت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر) قال التلغامي قال في النهاية قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وان ما قرط منهم شهوة وغفلة وقيل هم الاطفال (فاعطائهم) يعني عفا عنهم لاجل (شقط في الافراد والضياء) في المختارة (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سألت ربي أبناء العشرين من أمي) أي سألت الله قبول شفاعتي فيهم (فوهبهم لي) أي شفعتي فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (سألت الله في أبناء الأربعين من أمي) أي في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فإبناء الحسين قال اني قد غفرت لهم قلت فإبناء المسلمين قال قد غفرت لهم قلت فإبناء السبعين قال يا محمد اني لا سحبي من عبيدي ان أحمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيئا أن أعد به بالنار) قال المناوي نار الخلود (فأما أبناء الاحقاب) جمع حقب وهو عتافون سنة وقيل تسعون كما بينه بقوله (أبناء الثمانين والتسعين فاني واقف) وفي نسخة شرح عليه المناوي واقفهم فانه قال أي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي (فقال لهم أدخلوا معكم من اخيتم الجنة) قال المناري المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صفاتهم (أبو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف (سألت الله ان يجعل حساب أمي الي) أي ان يفوض محاسبتها الي فأسترها (لئلا تنقص عند الام فأنوح الله عز وجل الي يا محمد بل أنا حاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عفا ثلاثا تنقص عندك) وفيه اشعار بأن هذا من خصائص هذه الامة (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (سألت ربي ان يكتب) أي يفرض (على أمي سحجة الضحى) أي صلاتها (فقال ذلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع) أي الشمس وان لم يتقدم لها ذلك قال المناوي فيه ندب صلاة الضحى وان الملائكة يصلون (فر عن عبد الله بن زيد) بغير سند (سألت ربي فيما يختلف فيه أصحابي) أي ما حكمه (من بعدى) أي بعد موتي (فاوحى الي يا محمد ان أصحابك عندى بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضيأ وبعضها من أخذ بشئ

فالمراد بها صلاة النافلة وان كانت كل صلاة تسمى سحجة لاشتمالها على التسبيح فكانه قال نافلة الضحى (قوله صلاة الملائكة) أي فلها من يفضل (قوله من شاء صلاها الخ) أي فلم أفرضها (قوله فلا يصلها) بخلاف الباء لان لاناهاية

(قوله الى أحد الخ) الى بمعنى من فيهما أو اثنان من الزوج معنى انضم وهذه بشرى لمن تزوج بشريفة (قوله من أهل بيتي) لا مانع من شموله لجميع الأشراف وهو مصداق قوله تعالى لذهب عنكم الرجس أهل البيت الخ وينبغي للأشراف أن لا يغفروا بذلك وينهمكوا على المعاصي لاحتمال أن ذلك معلق على شيء لم يوجد منهم على أنه يحتمل أن المراد لا يدخلون النار دخول خلود فيه أنه لا مزية حينئذ لهم على (٣٠٤) غيرهم واللاذني بالطهارة المذكورة في الآية عدم الدخول أصلاً (قوله ان لا أزواج الخ)

فكل من زوجه رسول صلى الله عليه وسلم أى عقده بأحد من النساء كان في الجنة (قوله فثا الخ) فيه استعارة تمثيلية أى أظهر لي أني مدخل أنا سالكين من الجنة من غير حساب فذكر السبعين للتكثير لا التعديد بليل الروايات الدالة على الزيادة على ذلك (قوله أى الاجلين الخ) أى العشر أم الثمان (قوله سبعين محابا) ذكر السبعين للتكثير لا التعديد والمراد بالحب أبواب الجلال أى فالنور كما يكون سببا لباصار الاشياء المستورة بالظلمة يكون مانعا من الابصار للاشياء اذا قوى جدا كالشمس اذا استقبلها الشخص بعينه لم ير شيئا (قوله لو رأيت أدناها) أى فضلا عن الدخول فيها وعن رؤية ما بعد الاول (قوله من الذين الخ) من اعم استفهام (قوله أن يصعقهم) من أصعق لا من صعق لانه لازم (قوله ثنية الله) بهذا الضبط أى الذين استثناهم الله تعالى (قوله متفقدون الخ) أى أرواحهم

مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى)) فاختلافهم رحمة كما في حديث ((البحري في الابانة)) عن أصول الديانة ((وابن عساكر عن عمر)) سألت ربي ان لا تزوج الى أحد من أمتي ولا يتزوج الى أحد)) بالرفع ((من أمتي الا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك)) يحتمل أن الى بمعنى من أرضه من الزوج معنى الانضمام قال المناوي يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته ((طب ل عن عبد الله بن أبي أوفى)) ٣٠٤ فصحنا وهو حديث صحيح ((سألت ربي ان لا يدخل أحد من أهل بيتي)) فاطمة وعلى وابنهما وأزواجه ((النار فأعطانيها)) أى الحصة المسؤلة وفي رواية فأعطاني ذلك ((أبو القاسم بن بشران)) بكسر الموحدة التحية وسكون المعجمة ((في أماليه عن عمران بن حصين)) نصغير حصن باسناد ضعيف ((سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خداما لأهل الجنة وذلك لأنهم لم يدركوا ما أدرك آبائهم من الشرك ولأنهم في المشاق الاول)) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألت بركم قالوا بلى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور ((أبو الحسن بن ملة)) بفتح الميم وشدة اللام ((في أماليه عن أنس)) بن مالك ((سألت ربي ان لا أزواج)) يضم الهمزة وشدة الواو المنكسورة أحدا ((الامن أهل الجنة ولا أزواج الامن أهل الجنة)) أى فأعطاني ذلك ((الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس)) سألت الله الشفاعة ((أى الاذن فيها ((لامني)) أمة الاجابة)) فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت رب زدني فثاني بيديه مرتين وعن عبينه وعن شماله)) قال العاقص هو كناية عن المبالغة في الكثرة والافلاك كفى ثم ولا حتى تعالى الله عن ذلك ((هناد عن أبي هريرة)) سألت جبريل أى الاجلين قضى مومي)) لشعيب العشر والثمانى ((قال)) قضى ((أكلهما رانغهما)) وهو العشر ((ع ل عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين محابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت)) قال المناوي ذكر السبعين للتكثير لا التعديد لان الحب اذا كانت أشياء حاضرة فالواحد منها يحجب والله تعالى لا يحجبه شيء فالحب عبارة عن الهيبة والجلال ((طس عن أنس)) سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق)) مات ((من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله)) ضبطه الشيخ بمثناة مضمومة وفون ساكنة ومثناة تحية مفتوحة ((متفقدون أسباقهم حول عرشه)) فأنهم أجنبا عند ربهم برزقون وقيل الحور والولدان وقال البيضاوي قيل جبريل ومكائيل واسرافيل فأنهم يموتون بعد وقيل حلة العرش اه قال العلقمي وأما قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك ((ع قط في الافراد ل و ابن مردويه والبيهقي في)) كتاب ((الشعب عن أبي هريرة)) وهو حديث صحيح ((ساب الموقى كالشرف على الهلكة)) أراد الموقى المؤمنين ((طب عن ابن عمر)) بن العاص ((ساب المؤمن كالشرف على الهلكة)) أى ما لم يتباهر بالمعاصي فان تبحر فلا اثم على سابه بما يجاهر به ((البرزاز عن ابن عمرو)) بن العاص باسناد حسن ((سابنا سابق ومقتصد ناج وظالمنا مغفور له)) يعنى قوله تعالى ثم أورثنا

الكتاب

مشكلة بصورهم متفقدون بالاسياق ومستقرهم حول العرش تنبيها على عظمتهم وعلو درجاتهم

عنده تعالى وقيل المستثنى جبريل وميكائيل واسرافيل وقيل حلة العرش وقيل الحور والولدان ولا مانع من ارادة الجميع (قوله ساب الموقى) أى ذاكرهم بما يكرهون كالذى يجعل عال مشرف على السقوط والهلاك فان غيبة الميت أشد من الحى لا مكان استغلال الحى بخلاف الميت (قوله سابقنا الخ) القصد به نفسير قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين الخ واختلف في معنى الثلاثة فقيل الظالم لجهة المقصر في المأمورات والنواهي والمقتصد من غلب عمله الصالح والسابق بالخيرات من ضم عمله نفع الناس بالعلوم والهداية

وقيل الظالم لنفسه من يخطئ عليه سخط صدر زولي أمر ربه والمقتصد من لا يخطئ عليه سخط بل يصبر مع حصول الصبر والمشفقة  
والسابق بالخيرات من يتلذذ بالبلايا كما يتلذذ بالمساكن المفاخرة لشهود صدور ذلك من محبته فمن أحب شيئا تلذذ بكل ما ينشأ  
عنه وقيل الظالم لنفسه من عرف الله تعالى وعبد مع الغفلة والمقتصد من عبد لوجهه أو خوف عقاب والسابق بالخيرات  
من عبده لكونه مستحقا للعبادة وقيل غير ذلك من الأقوال التي ذكرها أهل الظاهر وأهل الباطن في معنى الآية (قوله لقمان)  
أي الحكيم قيل هو عبد داود وقيل غير ذلك (قوله وبالل) ورد أن سواده يفرق (٣٠٥) على الخور لتزين به (قوله ومهجع) مولى

سيدنا عمر (قوله من صادق) أي من شخص صادق أي مخلص في التعليم حاصل بعلمه (قوله خير من الدنيا) أي من التصديق بحججه عما لو ملكها (قوله الأذى في الآخرة) أي المشقات والأحوال التي في الآخرة (قوله صلاة الخبتين) أي الراجعين إلى الله تعالى وهي سنة الزوال غير سنة الظهر وقتها عقب زوال الشمس عن حالة الاستواء ولو صلى سنة الظهر كفت عنها فهي كصلاة المسجد (قوله في شدة الحر) لأن الثواب يعظم بعظم المشقة (قوله من خمسين حجة) أي لمن حج حجة الإسلام فكونه بعد ذلك مجاهد الكفار مرة واحدة إذا تعين عليه الجهاد أفضل من أن يحج خمسين حجة (قوله متبكي على فراشه) أي في غاية الراحة (قوله في علمه) أي الشرعي وما كان آله (قوله لحضور الصلاة) أي الصف لحضور الصلاة

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم أمته صلى الله عليه وسلم قال المناوي قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فإن شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لا حبيل الدنيا والمقتصد من يحبه لا حبيل العقب والسابق من أسقط مراده لمزاده وقيل الظالم من يخرج من الدلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يتذبه وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرغبة والسابق من يعبد على الهبة اه وقال الجلال المحلي في تفسيره فهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل ومنهم مقتصد يعمل به في أغلب الأوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم إلى العمل به التعليم والإرشاد إلى العمل (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر) بن الخطاب (سادة السودان) يعني الحبشة (أربعة نعمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وتفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعي جليل (سار عوا في طاب العلم فالحدث من صادق) قال المناوي في نيته (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وقضة) وغيرهما (الرافعي في تاريخه) تاريخ فزوين (عن جابر) بن عبد الله (ساعات الأذى) أي الأمراض والمصائب التي تعرض للإنسان (تذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا (ابن أبي الدنيا أبو بكر في كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصري (مرسلا) ساعات الأذى في الدنيا تذهبن ساعات الأذى في الآخرة) أي ما تعرض للإنسان من المكروه يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة (هب عن الحسن) البصري (مرسلا) فر عن أنس) بن مالك (ساعات الأمراض تذهبن ساعات الخطايا) أي من الذنوب الصغائر (هب عن أبي أيوب) الأنصاري قال عاد المصطفى صلى الله عليه وسلم رجلا فأكب عليه فسأله فقال ما مضت منذ سبع فذكره (ساعة السجدة) يضم السين المهملة أي التطوع (حين تزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها (وفي صلاة الخبتين) أي الخاضعين الخاشعين الذين أختبوا إلى ربهم (وأفضلها في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف) بن مالك (ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لأعلاء كلمة الله الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ساعة من عالم) حامل بعلمه (متبكي على فراشه ينظر في علمه) أي يتأمل ويتفهم يقرأ أو يفتي أو يواف (خير من عبادة العابد سبعين عاما) لتوقف حجة العبادة على العلم ولأن نفعه متعدد (فر عن جابر) ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلتا ترده على داع دعونه (تفتح) الحضور الصلاة والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار لأعلاء كلمة الجبار (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (سافر وانصوا) أي تشفوا من الأمراض (ابن السني

(٣٩ - عز يزي ثاني) أي وقت حضور الصف للصلاة أو للجهاد (قوله انصوا) أي يحصل لكم الصحة والعافية أي يترتب عليه ذلك لأن كثرة الحركة تورث اذهاب العفونات والمكث يورث وجودها وكسل البدن وقنوره هذا ما عليه أهل الشريعة من أهل الظاهر وقال أهل الباطن من الصوفية معنى الحديث سافروا أي اشغلوا فكرتكم به تعالى وجوارحكم الظاهرة بما يرضيه تعالى حتى تصالوا إلى مرتبة الشهود فحينئذ انصوا أي تظهر قلوبكم من الكبر والحقده وفجود ذلك يدل لاهل الباطن من ان معناه السفر الباطني قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم في ذهاب إلى ربى سيهدين ويكون السفر قطعة من العذاب لا ينافي ذلك لأن كونه قطعة من العذاب باعتبار ما يحصل فيه من المشقة من أجل مجاهدة النفس إذا كان المراد السفر الباطني أو من أجل تعب البدن بسبب قطع المسافة إذا كان المراد السفر الظاهري وهذا التعب لا ينافي أن في طيه حجة وسلامة حسنة أو مغنوية

(قوله وتغفروا) أى يحصل لكم الغنمة من الكفار ان كان المراد السفر الظاهري للجهاد أو تغفروا بالظهور الباطني الذي هو غنمة الموفق ان كان المراد السفر الباطني (قوله وترزقوا) بسبب الغنمة على مامر (قوله واغفروا استغفروا) أى بسبب الغنمة وهذا لا ينافي أن يراد السفر الباطني لاحتمال أن المعنى اغفروا جيوش الشيطان وجاهدوا أنفسكم فيحصل لكم الظهور القلبي فتستغفرون حينئذ به تعالى عن كل ماسواه (قوله مع ذوى الجدود) أى الاطلاق الجلية والميسرة أى الفنى ليعلم منهم ذلك والغالب على أهل الفنى الكرم لاسماني (٣٠٦) السفر أو المراد بالامر بالسفر معهم انخلقوا بأخلاقهم (قوله آخرهم) أى ضربا

ومثله المأكل فينبغي لمن ينأوله أن يؤخر نفسه لانه من باب الايثار وهذا لا ينافيه أمره صلى الله عليه وسلم من تأكله شيئا أن يأكل منه أولالان محل ذلك ذاتهم ان ذلك الشئ مسموم كما هو عادة الملوك بدل لذلك أنه صلى الله عليه وسلم إنما أمر المتناول بالأكل أو الشرب أو لا بعد أن أكل الذراع المسموم (قوله أبو الحبش) والثلاثة أولاد نوح اصلبه لكنه دعا على حام بأن تختلف ذريته ويكون لونها السوداء لتكون عبيد الأولاد سام وياثى فانه دعا لهما فكان من ذرية سام الانبياء ومن ذرية ياثى الملوك ثم حن على حام بعد ذلك فدعا له بأن يحسن الله تعالى ساما وياثى وذر ذريتهما على حام وذريره (قوله ساورا) ندبا لان المفاضلة تؤدى الى الحقوق (قوله فلو كنت مفضلا لالح) أى لو فرض ذلك لفضلت النساء لضعفهن ومحل عدم

وأبو نعيم في كتاب (الطب) النبوي (عن أبي سعيد) الحذري رضى الله تعالى عنه (سافروا ونعموا) يحتمل بسبب الجهاد في سبيل الله أو بسبب التجارة (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الشرازى في الالقاب طس وأبو نعيم في الطب والقضاي عن ابن عمر) باسناد واه (سافروا ونعموا) لان الحركة تعود على البدن بالتفخ (وترزقوا) أى يبارك لكم في رزقكم (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسل) سافروا ونعموا واستغفروا (قال المناوى قرنه بالغزو إشارة الى أن المراد بالسفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا ينافيه غير السفر قطعة من العذاب (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح (سافروا مع ذوى الجدود) أى الخطوط (والميسرة) يحتمل أنه أمر بذلك ليحصل منهم الاعانة عند الاحتياج وقال المناوى لان السفر يظهر خبايا الطباع فمن سافر مع أهل الجسد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمّل الأذى (فر عن معاذ) وهو حديث ضعيف (ساقى القوم آخرهم) أى شر باقال التورى هذا أدب من آداب ساقى القوم الماء والابن ونحوهما وفي معناه ما يفرق على الجماعة من الماء كقولكم وفا كهيئة ومشموم وغير ذلك فيكون المفرق آخرهم تناسلا ومنه نفسه (حم فخ د عن عبد الله ابن أبي أوفى) باسناد صحيح (ساقى القوم آخرهم ضربا) لان ذلك أبلغ في القيام بحق الخدمة (ث ه عن أبي قتادة طس والقضاي عن المغيرة) بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح (سام أبو العرب وحام أبو الحبش وياثى أبو الروم) والثلاثة أولاد نوح اصلبه (حم ت ل عن سمرة) بن جندب باسناد حسن (ساورا بين أولادكم) الذكروا الانثى الصغير والكبير (في العطية) أى الهبة ونحوها (فلو كنت مفضلا أحدا) من الأولاد (لفضلت النساء) على الرجال والامر للندب عند الشافعي (طب خط وابن عباس) باسناد ضعيف (سباب المسلم) بكسر الميم والمهمل وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أبلغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم في عرضه بما يعيبه والسباب أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه (فسوق) أى خروج عن طاعة الله ورسوله (وقتاله) قال العلقمي يحتمل أن يكون على يابه من المفاعلة وأن يكون بمعنى القتل (كفر) ان قاتل المسلم أو قتله مستحلا لذلك أو المراد الكفر اللغوي وهو السرلان بقضائه لستر ماله وعلمه من حق الاعانة وكف الأذى أو عبره بمخالفة في التعذير عن ذلك (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود) عن أبي هريرة وعن سعد (بن أبي وقاص) (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح الميم وشدة القاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الافراد عن جابر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله واختصاصه (كحرمة دمه) في حصول الاثم وان تفارت (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح (سبحان الله نصف الميزان) أى قول العبد سبحان الله تبارك وتعالى أو أذى كفى الميزان (والحمد لله تبارك الميزان) أى ثوابه أعلا الكفوتين (والله أكبر تبارك ما بين السماء والارض) أى لو قدر ثواب ذلك جسد الملائكة (والظهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر)

طلب المفاضلة ما لم تدع الحاحه فذلك (قوله فسوق) فإذا سبك شخص وأردت مكافأته فقل له نحو يا ظالم لانه لا يحلو تقديم شخص من الظلم غالبا ولا تسبه بمعصم مثل ما فعل (قوله كفر) حقيقة ان استعمله أو عصاه اللغوي أى ستر الحق بالباطل (قوله ماله) مثله اختصاصه بكرمه دمه في المنع وان اختلف الاثم كيفا (قوله نصف الميزان) أى لو حسم ثوابه لالا كفه الميزان فهى المراد بالنصف وهذا الثواب العظيم انما هو لمن ذكر ذلك مع استحضار القلب للمعنى دون الغافل بقلبه (قوله والظهور) بالنصف أى لو حسم ثوابه لعادل نصف الثمرات المترتبة على الايمان وكذا ما بعده وهذا ترغيب في الظهور

(قوله مثل الآية الخ) أو ذكر هذه الآية من الباقيات الصالحات ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
بجنت الصغار كالأكل الممرض المخصوص الذي يأكل العضو (٣٠٧) وبجنته شباباً (قوله سفر) بكسر السين (قوله  
حتى نقص الخ) كتابة

عن القبول أو الإفصاح  
تعالى منزله عن المكان  
(قوله سبحانه الله) المراد  
منه هنا التمجيد وان كان  
في الأصل للتسفيه وكذا  
قوله ماذا استفهام  
مراد به التمجيد (قوله من  
الفن) فيه أن الفن من  
القتل ونحوه وانما وجدت  
بعدموت سيدنا عمر رضي  
الله تعالى عنه فلم توجد  
في زمنه صلى الله عليه  
وسلم ويحاج بان المعنى أنزل  
الليلة من الفن أي أنزل  
اعلام الملائكة في تلك  
الليلة بما يحصل من الفن  
في المستقبل أو المعنى  
أوحى إلى في البقعة أو في  
النوم في تلك الليلة العلم  
بما يحصل من الفن في  
المستقبل (قوله فخرج من  
الخزائن) أي العلم بذلك  
أو المراد خزائن الرحمة أي  
زل في تلك الليلة درجات  
عظيمة على المتعبدين  
ويدل لهذا قوله أيقظوا  
صواب وفي رواية  
صاحبات يعني زواجه  
صلى الله عليه وسلم أي فلا  
يفكرن صحتي فستركن  
العمل أذرب كاسية الخ  
فلا ينبغي للشخص أن يغير  
بجسده ولو أوتي بل بجدة  
في العمل (قوله عارية)

تقدم الكلام على معناه في التيسير نصف الميزان (رحم) حب عن رجل من بني سليم (واسناده  
صح) (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر في ذنب) أي ذنوب الإنسان (المسلم مثل  
الآية) بالذات أي فخرج في العضوية أكل منه ولا يأكل بعضه بعضاً (في جنب ابن آدم) أي  
قوله يكفر الذنوب الصغار (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن  
(سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله أكبر ملء السموات والأرض ولا إله  
إلا الله ليس دونها من عباد) جمع بينهما لمزيد التقدير والتأكيده أي بل تصعد بلا مانع (حتى  
تخلص إلى ربها عز وجل) أي فصل إليه بلا عائق ولا حاجب وهو كتابة عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها  
(البحر في الآية عن ابن عمر) بن العاص (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) باسناد  
ضعيف (سبحان الله) بمعنى التزكية ضمن هنا معنى التمجيد (ماذا) استفهام ضمن معنى التمجيد  
والنظم (أنزل) بالبناء للمفعول وفي رواية نزل الله (الليلة من الفن وماذا فخرج من الخزائن) قال  
العلقي والمراد بالأنزال إعلام الملائكة بالأمر المقدور أو النبي صلى الله عليه وسلم أوحى إليه في  
النمائم أو في البقعة أنه سيقع بعده فن وتفتح لهم الخزائن وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد  
وقع بعده الفن وفتحت الخزائن من فارس والروم وغيرهما والمراد بالخزائن خزائن الرحمة وبالفن  
العذاب لانها أسبابه (أيقظوا) أي نبهوا للتجديد (صاحب الجرح) بضم المهملة وفتح الجيم  
وفي رواية صاحبات الجرح وهي أزواجه صلى الله عليه وسلم وخصه بالذكر لانهم الحاضرات  
أو من باب ابدأ بنفسين ثم يعمي بقول (فغرب) نفس (كاسية في الدنيا) من أنواع الثياب (عارية  
في الآخرة) لعدم العمل أو أراد عارية من شكر المذموم ونبه بأمره بالانقباض على أنه لا ينبغي  
التعاطل والاعتداد على كونهم أزواجاً صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلا تنساب بينهم يومئذ  
ولا يتسألون قال العلقي رحمه الله ورب هذا للتكثير وان كان أصلاً للتقليل والتحقق فيها أنها  
ليست للتقليل وانما خلافاً للذكرين ولا للتكثير انما خلافاً لابن درستو يوجب له بل يرد للتكثير  
كثيراً والتقليل قليلاً وهي متعلقة وجواباً بفعل ماضٍ مقدر متأخر كبرخها ويجوز في عارية الجرح صفة  
لكاسية المحرورة قرب كافي أكثر الروايات والرفع خبر مبتدأ محذوف (رحم) ت عن أم سلمة  
قالت استيقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم فزم ثم ذكره (سبحان الله أين الليل إذا  
جاء النهار) قال العلقي وسيد كافي الكبير عن الترمذي أن هرقل كتب إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم يدعوه إلى جنسه عرضها السموات والأرض فأبى النافذ كره وقال سبحانه الله (رحم عن  
التنوي) بفتح المشددة انقضية وضع التون مخففة وخاء محجة (سجوا) في الصلاة (ثلاث  
تسبيحات ركوعاً) أي في الركوع بان يقول المصلي سبحان ربي العظيم ثلاثاً (وثلاث تسبيحات  
نحوداً) أي في السجود بان يقول سبحان ربي الأعلى ثلاثاً وثلاثاً أدنى الكمال وأكمل منه في  
حتى المئة وأمام محصورين راضين بالطغيان خمس فجميع فتسبح فاحدى عشرة (هق) عن محمد بن  
علي مرسل (سبحي الله عشرة) أي قولي سبحان الله عشر مرات (واحدى الله عشرة) أي قولي  
الحمد لله عشر مرات (وكبري الله عشرة) أي قولي الله أكبر عشر مرات (ثم صلى الله ماشياً) مما  
يساح سؤاله من خبري الدنيا والآخرة (فانه) أي الله سبحانه وتعالى (يقول قد فعلت قد فعلت) أي  
أعطيت غير المسؤل أو ما هو أصلح (رحم) ت حب لك عن أنس (واسناده حسن أو صحيح  
(مضى لله مائة تسبيحة فانه تعدل) أي ثوابها (للمائة رقية) أي حق مائة انسان (من)

بالجرح أو بالرفع أي هي عارية أو بالنصب أي تكون عارية (قوله أين الليل الخ) هو مذهب عندنا عليه الله تعالى (قوله ثلاث تسبيحات الخ)  
أي أقل الكمال ذلك (قوله قد فعلت الخ) كذلك بقدر التكرار أي بقل دعاء بلا شك والمعتقد أن الزيادة على العدد الواردة  
في الآية كالأربع لا تمنع ما رتبته الشارع عليه بل يحصل له ثواب على الزائد وقبل تمنع كاستان المفتاح اذا زادت تمنع من الفتح وهو



قول ضعيف (قوله بمثل ما أتيت به) هو خطاب لام هاني الراوية للحديث (قوله سبع الخ) لا ينافيه حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لانه اخبر بالليل (٣٠٨) ثم بالكثير على ان الثلاثة المذكورة في ذلك شاملة لهذه السبع اذا صدقة

الجارية تشمل ذلك (قوله أو أجرى خرا) أي بقصد نفع الناس وكذا البئر (قوله بخلا) أي بقصد التصديق بثرة أو وقفه اما اذا غرسه بقصد تكثير ماله فليس له في سبيل التفضيل انتظام (قوله وورث مصفا) بان كان ملكه ومات عنه فورثه وارث (قوله ولدا) أي مسلما (قوله والمقبرة) أي المنبوشة اذا صلى بمائل وكذا المزرعة والمجزرة تكرر فيها الصلاة لمخادته التجاسة (قوله والحمام) لانه ماوى الشياطين (قوله وعطن الابل) بفتح الطاء لانه يسكنون الفعل والمراد هنا المكان الذي تساق اليه بعد الشرب يشرب غيرها (قوله ومجحة الطريق) أي وسطه والمراد جميع الطريق المشروح لشغله بالمارة سواء أوله ووسطه وآخره (قوله سبعة الخ) العدد لا مفهوم له فلا ينافي الزيادة فقد أفرد بها بعضهم بتأليف أوصلها الى سبعين خصلة وذكرها في مسند البخاري كل من تلبس بواحدة منها أظله الله في ظله أي ظل عرشه كما صرح بذلك في الحديث الاتي أي لا ظل ذاته لاستحالة ذلك عليه تعالى ويحتمل ان الضمير لله تعالى

ولد) يضم فسكون (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل قال المناوي وهذا تقيم ومبالغة في معنى العتق لان فلان الرقة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل أعظم (واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فريس مسرحة ملحمة تحمى ملين عليها) الغزاة (في سبيل الله) لقتال أعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) أي نافعة (مقلدة من قبله) أي أهديتها وتقبلها الله وأثابك عليها فتواب التكبير يعدل ثوابها (وهللى الله مائة تمليلة) أي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب أكثر استعمالهم لكلمتين أن يضموا بعض حروف احدهما لبعض الأخرى (فانما تلا ما بين السماء والارض) أي ان ثوابها للجسم ملا ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) أي يوم قولها (لا أحد عمل أفضل منها) أي أكثر ثوابا (الا أن ياتي بمثل ما أتيت) أنت به فانه يرفع له مثله والتفضيل ليس مرادا (حرم طب لك عن أم هاني) فاختة أو هند أخت علي قالت قلت يا رسول الله كبريتي ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره واسناده حسن (سبع بحرى للعبد) المسلم (أجرهن) احدهن ٣ (وهو في قبره بعد موته من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعا الوجه الله (أو أجرى خرا أو حفر بئرا) للسبيل (أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث) بالتشديد والبناء للفاعل (مصفا) أي خلفه لوارثه ليقر آية (أورثك ولدا مسلما يستغفر له بعد موته) أي يطلب له من الله المغفرة (البنار وسهويه عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة) أي جواز مستوى الطرفين (ظاهر بيت الله) أي سطح الكعبة لاختلافه بتعظيمها بالاستعلاء عابها (والمقبرة) بتثنية الباء (والمزبلة) بفتح الباء وضمتها موضع الزبل (والمجزرة) محل جزر الحيوان أي ذبحه والمعنى في الكراهة في الثلاثة نجاستها فيها يحاذي المصلي منها (والحمام) ولو جديدا حتى مسلخه والمعنى فيه انه ماوى الشياطين (وعطن الابل) أي الموضع الذي تنحى اليه الابل الشاربة يشرب غير ما قاله الشافعي وغيره أو يشرب عللا بعد نهل كما قاله الجوهرى وغيره (ومجحة الطريق) بفتح الميم جادة الطريق أي وسط الطريق ومغظفه والجمع الجراد مثل دابة ودواب والمعنى في الطريق اشغال القلب بمرور الناس فيها وقطع الخشوع ومذهب الشافعي أن الصلاة في هذه المواضع تكروه ونصح (عن عمر) باسناد ضعيف (سبعة يظلمهم الله) تعالى (في ظله يوم لا ظل الا ظله) قال المناوي المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشيئ الا العرش وقال ابن دينار المراد باظل هنا الكرامة والكف ولكن من المسكارة في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا أولى الاقوال وقيل المراد باظل الرحمة (امام عادل) قال العلقمي قالوا هو كل من نظرت في شيء من أمور المسلمين من الولاية والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ في عبادة الله تعالى) أي ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة وخصه لكونه مظنة الشهوة قال العلقمي وفي رواية نشأ بعبادة الله تعالى قال شيخنا كذا في الاصول بالباء وهي للمصاحبة أي نشأ ملتصبا بها صاحبها قاله النووي قال القرطبي ويحتمل أن يكون بمعنى في كما وردت في معنى الباء في قوله تعالى ياتيه الله في ظلال من الغمام (ورجل قلبه معلق) قال العلقمي هذا في أكثر الاصول وفي بعضها متعلق بالثناء (بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) وفي رواية بالمسجد أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس بمعناه دوام القعود فيها قاله النووي (ورجلان نجابا) قال المناوي شدة الموحدة أي أحب كل منهما ما أحبه (في الله) أي في طلب رضاه أو لاجله لا اغرض دينوى (فاجتمعوا على ذلك) الحب (واقرقا عليه)

تعالى وان ذلك كناية عن وقاية الله وحفظه له ورجحه به أي فلا يناله كرب (قوله معلق) وفي رواية متعلق وليس المراد بذلك الإقامة بالمسجد انما بل المراد أنه اذا خرج منه حاجة كان متعلقا بالرجوع له ليصل أو يعتكف فيه (قوله في الله) أي لاجله



أى استمر على ذلك على محبة ما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقمى حتى تفرق من مجلسهما  
قال ومحبته الله تعالى اسم لعمان كثيرة منها أن يحصر على أدائه فرائضه تعالى والتقرب اليه من  
فوافل الخير بما يطيقه (ورجل ذكر الله تعالى) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات  
لما سواه (ففاضت عيناه) أى سالت دموعه (ورجل دعته امرأته ذات منصب) بكسر الصاد  
أى حسب ونسب ثم يفو مال (ورجل) أى مز يد حسن الى الزانية (فقال) بلسانه أو قلبه  
زاجرا لها عن الفاحشة (انى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) أى تطوع وأما الزكاة  
ففيها تفصيل مذكور في كتب الفقه (فاخفاها) أى كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) يجوز رفعه  
ونصبه (شماله ما تنفق عيسته) ذكره مبالغة في الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا  
ما علم صدقة العين وقيل المراد من عن عيسته وشماله من الناس وقيل أن تصدق على الضعيف في  
صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شئ يساوى نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة  
صدقة وهو اعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة • يظلمهم الله العظيم بظلمة

محب عفيف ناشئ متصدق • وبالك مصل والامام بعده

وذكر السبع لا مفهوم له فقد روى الاطلال لقوى خصال أخرى تتبعها بعضهم فماتت سبعين  
فمنها من أنظره عمرا أو وضع عنه ومن أمان مجاهد في سبيل الله أو غار ما في عسرته أو مكاتب في رفته  
ورجل كان مع سبعة في قوم فلقوا العدو فأنكسروا خمي آثارهم حتى يتجروا نجوا أو استشهدوا ومنها  
الوضوء على المكروه والمشى الى المساجد في الظلم والطعام الجائع حتى يشبع ومن أعان أخرق والتاجر  
الصدوق وحسن الخلق ولومع الكافرو ومن كفل يتما أو أرملة والذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا  
سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم والحرين ولفظ حديثه صل على الجنائز لعل ذلك  
يجوز لنا فان الحرين في ظل الله والتامع للوالى في نفسه وفي عباد الله ومن لم يكن على المؤمنين غليظا  
وكان بهم رؤفا رحما ومن يعزى الشكلى وواصل رحمه وامرأة ماتت زوجها وترك عليها أيتاما صغارا  
فقات لا تزوج أقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبدا صنع طعاما فاضاف ضيفه فأحسن  
ضيافته فدعا البني والمساكين لوجه الله ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال  
الله تعالى ورجل لم يأخذ في الله لومة لائم ورجل لم يعديده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله  
عليه والذين لا يبتغون في أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشا ومن فرج عن مكروب من  
أمنه صلى الله عليه وسلم ومن أحيا سته ومن أكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذو رار  
المسلمين والذين يعودون المرضى ويسقون الهالكى والصائمون ومحبة على بن أبى طالب رضى الله  
عنه ومحبة شيعته ومن قرأ اذلى الفداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون  
ومن ذكر الله تعالى بلسانه وقلبه والذين يستغفرون بالاسحار ومن لا يحسد الناس ومن يروا اليه ومن  
لا عشي بالخيبة ومن قتل في سبيل الله والمعلم لكتاب الله ورجل أم قوم ما وهبهم له راضون ورجل كان  
يؤذن في كل يوم وليلة وعبدا دى حق الله وحق مواليه والفاضل لطوائج الناس والمهاجرون وشخص  
لم يش بين اثنين بمراءى قط ومن لم يتحدث نفسه بزاوية وحلة القرآن وأهل الورع (مالك ت عن أبى  
هريرة وأبى سعيد) السدرى (حم ق ن عن أبى هريرة عن أبى سعيد معا) سبعة  
يكفون (في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله) اضافة الظل الى العرش لانه محل الكرامة والافاضل  
وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه الله ورجل  
قلبه معلى بالمساجد من شدة حبه اياها ورجل يعطى الصدقة بعينه فيكاد يحضها عن شماله وامام  
مقسط) أى عادل (في رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال) ليزنى بها وقيل

في التعليل (قوله عيناه)

أى الدموع منهما فاسناد

الافاضة للعين مجاز على حد

جرى النهار أى ماؤه وذكر

الرجل في جميع ذلك وصف

طردى فلودما امرأه رجل

للزنا فامتنعت خوفا منه

تعالى أظلمها الله الخ (قوله

لا تعلم شماله) أى أهل

شماله أو أنه شبه الشمال

بشخص مدرك

(قوله فلقوا العلق) أي الكفار في الجهاد (قوله خمي آثارهم) أي تخلف آثارهم (قوله غص عبيه) أي كفهها (قوله لعنتهم) أي دعوة عليهم بالبعد عن وجه الله تعالى وفي رواية لعنهم الله في كتاب الله أي القرآن وغيره من سائر الكتب المنزلة (قوله حرمنا الله) وفي رواية حرم الله وخبر مفسر بالوارد (قوله من عتقني الخ) يحتمل معنيين أي الشخص الذي لا يعظم الأثراني ويؤذيهم ملعون أو الشخص الذي من ذريتي إذا عتق بني وانتهاك الحرمات ملعون (قوله والتارك لسنتي) أي الملأ بالعدم الرغبة فيها استهزاء أو كسلا عنها (قوله ٣١٠) والمستأثر أي المختص بالني من السلطان أو نوابه بان يختصوا به ولا يعطوه لروابه (قوله

والمجتبر) أي القاهر الخالق بسلطانه أي بسبب سلطنته وقوته فلا يرحم الخلق الضعفاء مأخوذ من الجبروت وهو القهر (قوله سبعون ألفا) قيل المراد سبعون شخصا وقيل صفا وقيل زمرة أي جماعة (قوله لا يكتسبون) أي لا يستعملون في أنفسهم التي لا جبل التدوي ولا يكتسبون أي يدأون غيرهم بالتي لقوة فوكلهم عليه تعالى فهذا خاص بآئفة من أهل الله تعالى لهم قوة يقين وتوكل فهم يتلذذون بالبلايا كما يتلذذون بالمسك النفيسة فلا ينبغي لمن ليس في مرتبتهم أن يترك التدوي تقليدا لهم (قوله ولا يتطهرون) إذا تطهروا نوع من الشرك كالوعزم على سفرهم من يقول أرجع مثيلا فيرجع (قوله سبق درهم مائة ألف) أي من الدراهم أي ثواب التصديق درهم أكثر من ثواب التصديق بمائة ألف درهم قالوا

ليترزحها (قوله فتركها لجلال الله) ويرجل كان في مرة مع قوم فلقوا العلق فأنكشوا الخفي آثارهم حتى يجاوزوا أو استشهد ابن زنجويه عن الحسن (البصري) (مرسلا بن عمار عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف (سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعيته امرأته ذات منصب فقال اني أخفى الله ورجلان يجابيان الله ورجل غص عبيه عن محارم الله وعين حرس في سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله البهية في) كتاب (الاسماء) والصفات (ت عن أبي هريرة) بأسناد حسن (سبعة لعنتهم وكل نبي محاب) الدعوة (الرائد في كتاب الله) أي يدخل فيه ما ليس منه (والمكذب بقدر الله) بقوله ان العباد يضاعفون بقدرهم (والمستحل حرمه الله) قال المناوي أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز اه وظاهر الحديث الاطلاق (والمستحل من عتق حرم الله) أي من فعل بأقارب ما لا يجوز (والتارك لسنتي) بترك العمل بها (والمستأثر بالني) أي المختص به من أمير أو امام فلم يصره لمستحقه (والمجتبر بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طيب عن عمرو بن شعوى) بشين وغين مجتنبين لياقعي بأسناد حسن (سبعون الفاضل أمتي) المراد التكثير لا التحديد (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتسبون ولا يكونون ولا يسترقون ولا يتطهرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى درهم يتوكلون البرار عن أنس) وهو حديث ضعيف (سبق درهم) أي فضل ثواب درهم تصدق به صاحبه (مائة ألف درهم) تصدق بها صاحبا قالوا كيف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فصدق بها من أبي ذر بن جابر) عن أبي هريرة (أسناد صحيح) (سبق المفردون) بضم الميم وثاء ديد الرأى وتخفيفها يقال فرد برأيه وأفرد وفردا وسة مفرد بمعنى انفرد واعتزل الناس أي المفردون المعزولون عن الناس للتعبقيل ومن المفردون قال (المستفرون) قال الشيخ اسم فاعل عثنتين فوقيتين فراء وفي القاموس الهجر الخفاء في الكلام وفي رواية المشهورون (في ذكر الله) قال في النهاية سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله وفي رواية المستفرون بذكر الله تعالى يعني الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (يضع الله كرامتهم انقالهم فبأقرب يوم القيامة خفافا) أي يذهب الد كذا نوبهم التي تشغلهم (نك عن أبي هريرة طيب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (سبق المهاجرون) من بلاد الكفر إلى بلاد الاسلام لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم (الناس) أي المسابن غير المهاجرين (بأربعين خريفا) أي سنة (الى الجنة) يتبعون فيها والناس محبوبون للعرب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريفا طيب عن مسلمة (بفض الميم واللام) (ابن مجاهد) من خصال من الجهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار بالاسلح ونخص السيف لغلبة استعماله فيه (والجنوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر

كيف ذلك يا رسول الله فين وجهه بقوله صلى الله عليه وسلم رجل الخ أي لانه لما علم انه يكتفي درهم لمؤنة هذا اليوم وليته تصدق بالثاني صار متوكلا عليه تعالى في الغد بخلاف من ماله كثير وتصديق بعضه فانه عنده وثوق بياقيه بخلاف ذلك فوثوقه به تعالى (قوله عرضته) بضم العين أي جانبه (قوله المفردون) بالتشديد والمفردون بالتخفيف والمثـهور الأول (قوله المستفرون) أي المولعون بالذكر يقال استهتر فلان بكذا إذا أولع به وفي رواية المشهورون أي في الجهد والاجتهاد في الذكر (قوله خريفا) أي سنة وهذا أقرب للعقول (قوله ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريفا) هذه الجملة لم يطلع المحذون على معناها فأنه تعالى أعلم بما درسه له بذلك

(قوله وحسن المصيبة) بان لا يحصل منه بخر ولا فرح عند زوال المصيبة بل راحى ان ذلك كله تعالى (قوله المراء) أى الجدال أى  
 متعاقبة الحجة بالحق وإذا ترك ذلك لأحقاق حق أو ابطال بالباطل لما أتت مبطلا أى بطلت تركه لأحقاق حق الخ حيث صاحب  
 ذلك حظ نفس والا كان محمودا مطوبا (قوله وتكبير الصلاة) أى المبادرة بفعلها قل وقتها اذا ظن دخوله بالاجتماع لان تأخيرها  
 في الغيم ربما يخرجها عن وقتها وهو لا يشعر فليس المراء بالتكبير فعل الشيء (٣١١) وقت التكبير أى أول النهار فقط بل وقت  
 الصلاة شامل لاوله وغيره

(قوله وحسن المصيبة) أى في ابتدائها (وزك المراء) بكسر الميم مخففا أى الجدال والخصام  
 (وأنف محق) وخصم لم يطل (وتكبير الصلاة) أى التكبير بها (في يوم النجم) أى المبادرة  
 بايقاعها عقب الاجتماع أول وقتها عند ظن دخوله لتلا يخرج وقتها (وحسن الوضوء في أيام  
 الشتاء) أى استباحة في شدة البرد بالماء البارد عند المخرج من نسجته (هب عن أبي مالك)  
 الأشعري (ست جصال من العتق) أى الحرام لانه يسهل التبرك أى يذهبها (رشوة الامام)  
 أى قبول الامام الاطعام أو نأية اياه بالحق باطلا أو بطل حقا (وهي أخبث ذلك كله) لما يترتب  
 عليها من الجور وظلم العباد قال الغلقنى قال شعبة الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة (ورغن  
 الكاسب) ولو معا يعنى ان يبعه وأخذ عنه حرام (وعصب الفحل) أى أنقرة ضرابه فهو على حذف  
 مضاف اذا المشهور في تفسيره عصب انه لم يره أى طروقه للذئب نعم يجوز لصاحب الاثنى ان يعطى  
 صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية (ومهر البغي) بضع الموحدة وتشديد التثنية أى ما تعطاه  
 الزانية للزنا بها مهورا مجازا (وكسب الجاهل) لانه يذهب فبكره الاكل منه تنزيها (وخلو ان  
 المكاهن) بضم الحاء المهملة قال الغلقنى مصدر لونه ذبا أعطيته وأصله من الخلاوة شبهه بالشئ  
 الخلو من حيث انه يؤخذ منه بلا كلفة ولا مشقة وهو ما يأنس على التكهن والكاهن الذى يدهى  
 مظافه ظلم القريب ويخبر الناس عن التكوين والفرق بينه وبين الخراف ان المكاهن يتعاطى  
 الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والخراف هو الذى يدعى معرفة  
 الشئ الممروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ست من  
 الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء بوله هدهد) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (يوم القيامة تقول  
 كل واحدة منهن قد كان يعمل في الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم) أى  
 القرابة الاحسان اليهم وانما هذان المواد الخش على فعل المذكر كوراث والمحافظة على اداء  
 الواجبات أو بعد ان يعذبه على ترك غيرها أو يعفو عنه (طب عن أبي امامة) ست من كن فيه  
 كان مؤمنا حقا أى حقيقة أى كامل الايمان (استباح الوضوء) أى اتمامه واكماله اداء  
 فروضه وشروطه ومندوباته (والمبادرة الى الصلاة) أى الى فعلها أول وقتها (في يوم دجن) بضع  
 الدال المهملة وسكون الحيم ظال الغيم في اليوم المطير والجنة الطهارة في مسند الفردوس وقال  
 المناوي الدجن المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الاعتداء) أى الكفار الذين لا امان  
 لهم (بالتبغ والصبر على المصيبة) بان لا يجزع (وزك المراء) كسر الميم كنت محققا فروع  
 (أبي سعيد) باسنادواه (عت من اسراط الساجدة) أى علاماتها (موتى) مضاف لضمير  
 المشكك (وقع بيت المقدس وان يعطى الرجل) بالناس للمفعول (ألف دينار في سخطها)  
 استقلا لها كتابة عن كثرة الحال (وقته يدخل حرها) أى مشقتها من كثرة القتل والنهب  
 (بيت كل مسلم) قيل هي واحدة استأزاد بفعل في الاسلام ولا في غيره مثلها وقيل بل تأتى  
 (وموت يأخذ في الناس كعاص) بضم القاف بعد داء عين مهملة (الغنم) داء يصيبها

حتى تكلم بذلك حقيقة فيجوز صاحبها حيث قام بجميع الواجبات والا كان خالصا من عهدة تلك الخصلة ويؤاخذ بغيرها ان لم  
 يحصل كل عضو منة تعالى (قوله حقا) أى ايمانا صريحا يكون كاملا من خلاصته لا ينقص عنه الايمان بل كله (قوله دجن) أى غيم  
 شديد الظلمة (قوله موتى) لا بعد موت على الله عليه وسلم بل في الزمن قليل بالنسبة الى ما مضى (قوله وقع بيت المقدس) أى  
 صبر ورثته محل اسلام وطرد الكفار منه (قوله في سخطها) أى في غضبها (قوله كعاص الغنم) هو داء يصيب الغنم فيسيل من  
 أنوفها شئ فيقوت سريرا

حتى تكلم بذلك حقيقة فيجوز صاحبها حيث قام بجميع الواجبات والا كان خالصا من عهدة تلك الخصلة ويؤاخذ بغيرها ان لم  
 يحصل كل عضو منة تعالى (قوله حقا) أى ايمانا صريحا يكون كاملا من خلاصته لا ينقص عنه الايمان بل كله (قوله دجن) أى غيم  
 شديد الظلمة (قوله موتى) لا بعد موت على الله عليه وسلم بل في الزمن قليل بالنسبة الى ما مضى (قوله وقع بيت المقدس) أى  
 صبر ورثته محل اسلام وطرد الكفار منه (قوله في سخطها) أى في غضبها (قوله كعاص الغنم) هو داء يصيب الغنم فيسيل من  
 أنوفها شئ فيقوت سريرا

(قوله وان يضر) قال القاموس غدر موبه كنصر وضرب يرمي ويقتصر في المصباح على انه من الضرب (قوله بنسب) أي رابة (قوله تحبط الاعمال) أي تذهب بركتها (قوله وحب الدنيا) أي ليحزنها فلا يصرفها في مصارفها فان من أحب شيئا أمسكه ومنعه من يده عنه اما من أحب وجود الدنيا عنده ليصرفها في مصارفها فهو مجود (قوله ضامن) كعيشة راضية أي مرضية أي مضمون على الله أن يدخله الجنة ويخيه (قوله ما كان الخ) أي مدة كونه في شيء منها أي متلبس به (قوله في سبيل الله) أي مدة كونه في الجهاد يكون مضمونا على الله نجاته الخ (قوله أو مسجد جماعة) أي مدة كونه متلبسا بأبيه في المسجد للصلاة جماعة أو نحو اعتكاف يكون مضمونا الخ (٣١٢) وكذا ما بعده وعلم من ذلك ان محالس جمع مجلس محل الجلوس والمراد به التلبس بالشئ أعم

فيسبل من أوفها شئ فقبوت خاتمة ((وان يغدر الروم)) بنقض العهد الذي يكون بينكم وبينهم ((فيسبرون بشانين بندا)) قال الشيخ بفتح الموحدة رسكون التوت ودال مهملة العلم الكبير ((تحت كل بندا اثنا عشر ألفا)) من المقالة (حم ط ب عن معاذ) سنة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أي عدم قبوله المواعظ (وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامتداد وظالم لا ينتهي) عن طلبه الظاهر أن هذا يخرج مخرج الزجر والتفكير (فر عن عدي بن حاتم) الطائي باسناد فيه منهم ((سنة محالس)) بالجر ومنع الصرف (المؤمن ضامن على الله ما كان في شئ منها) يحتمل أنه معنى مضمون وصار المناوي يعني انه ضامن على الله ان يخيه من أهوال يوم القيامة اه والظاهر أن المراد يشبه مدة تلبسه بها كونه (في سبيل الله) برابط أو قتال (أو مسجد جماعة أو عند مريض) لعبادته أو خدمته (أو في جنازة أو في بيته) أي منفردا عن الناس (أو عند امام مفسط يعززه) أي يعظمه (وبوقره البرار ط ب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ((سنة لعنتهم لعنهم الله)) دعاء عليهم (وكل نبي محاب) روي عجم وبجئانة تحبته من الحق والخلق والجملة حال من فاعل لعنتهم (الزائد في كتاب الله) أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح ((والمكذب بقدر الله والمسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله)) بفتح الحاء والزاء أي حرم مكة يعني من فعل في الحرم ما يحرم فعله ((والمستحل من عتق في محرم الله والتارك لسنتي)) بالاعراض عنها استخفافا (ت ل عن عائشة ل عن علي) ستخرج نار من حضرة وت قبيل يوم القيامة تحشر الناس) غمامة قالوا فأتا أمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ((ستر)) قال الدميري الستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشئ أستره إذا غطيته اه أي محاب ((ما بين أعين الجن و)) بين ((عورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء)) أي أراد دخوله ((أن يقول بسم الله)) قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر ووقوفه مع ظاهر هذا الخبر ((حم ت ه عن علي)) باسناد صحيح ((ستر ما بين أعين الجن و)) بين ((عورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه)) يحتمل أن المراد أراد نزع الثوب فوم كاغتسال ((ان يقول بسم الله طس عن أنس)) باسناد حسن ((ستره الامام ستره من)) وفي رواية لمن ((خلفه)) من المقتدين قال الشيخ لانه تابع يكفيه ستره امامه اه والمعتد ان ذلك لا يكفي فيندب للمأموم اتخاذ ستره أيضا (طس عن أنس) باسناد ضعيف ((منشرب أمتي من بعدى الخمر يهونها بغير اسمها)) أي يشربون التبيد المسكر ويسمونه طلاء فخر جامن أن يسموه خمر (يكون عونهم على شرها) خبر مقدم (أمرأؤهم ابن عساكر عن كيسان) ستفخ عليكم أرضون

من ان يكون جالسا أو ماشيا والافالمجاهد في سبيل الله ليس جالسا وكذا المشيع للجنائز (قوله أو في بيته) أي بان يعزل عن الناس ويمكث في بيته سواء كان جالسا أو قائما أو نائما أو ياب بذلك دفع شره عنهم كما هو شأن الموفق (قوله مفسط) أي عادل أما القاسط فهو الجائر (قوله يعززه) أي يقويه على مصالح الناس ويأمرهم بما ينفعهم ويوقره أي يعظمه (قوله لعنتهم) أي فيما مضى وقوله لعنهم الله ابتداء دعاء عليهم الآن فكانه قال اللهم لعنهم وقد أوجب دعاءه كما قال وكل نبي محاب (قوله من حضر موت) البسلة المعروف فقالوا يا رسول الله كيف نفعل ذلك الوقت فقال عليكم بالشام أي فهذه النار لا تدخل الشام (قوله تحشر الناس) أي تجمع معهم وتخصمهم

(قوله إذا دخل) أي أراد دخول الخ لانه يكره الكلام بعد الدخول (قوله بسم الله) ولا يزيد الرحمن (قوله ستره من خلفه) هذا الحديث ضعيف فلذا لم يأخذه امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه فلا تكفي ستره الامام عن ستره المأموم بل يسن لكل مأموم ستره (قوله بغير اسمها) أي سترها عليهم فيقولون شر بنا الطلاء أو التبيد أي التمر المنبوذ في الماء ولا يقولون الخمر سترنا من الناس (قوله عونهم الخ) وذلك أشد فحالا لان الامر اوجعوا القمع الباطل ونصر الحق فشر بهم للخمر فيه خمر وغيرهم من الرعية (قوله ستفخ عليكم أرضون) هو من الاخبار بالغيب يعني أرض الروم ففيه بشارة بنجاحها وأرضون بفتح الراء وسكونها أشاد أما المفرد فبالسكون فقط

(قوله ويكفيكم الله) أي أمر الدنيا بسبب ما تحفونه منهم أو يكفيكم الله أي يغلبوهم (قوله فلا يجر) مضارع مجزوم بلا نهية وقول الشارح أمر سبق فلم وقوله يفتح الجهم لغة قبله والأفصح كسر هاء أولكم (قوله) فاعل (قوله بأسهمه) أي يبداهه جمع

نسل أي تعلموا ضرب النبل الآن لينفعكم حين نقابلوهم وسمي ذلك لهوا وإعجابا باعتبار ميل النفس له (قوله ألا) أداة استفهام وعملها مبتدأ خبره في النار (قوله يجهلوا ويوتنكم) أي تزيهوها بسبب كثرة المال (قوله خير من يومئذ) أي فقلة الدنيا خير من كثرتها ولوم من حلال (قوله منابت الشج) أي المحل الذي ينبت فيه وحين التكلم بهذا الحديث كانت منابت الشج بعيدة ففقه إشارة إلى فسخ الاقطار البعيدة (قوله ستكون فن) وفي رواية فتنة والمراد بها ما لا يعلم فيها (قوله من المبتطل فيبذني التساعيد والافئذني المسارعة مع الحق كما وقع لأهل السلف المسارعة بالقتال مع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه (قوله معاذ) أي من يستعبد به فليعبد (قوله تعرفون وتنكرون) أي إذا محدوف على حذف مضاف أي تعرفونهم أي أقوالهم أي بعضها وتنكرون بعضها (قوله ولكن من رضي) أي من رضي أو جازى الشرط محذوف أي فهو شريكهم في الآثم (قوله هنات) جمع هنة مؤنث هن وهو كتابة عما

يفتح الرابح أرض (ويكفيكم الله) العدو (فلا يجر) بكسر الجيم (أحدكم أي يلهو بأسهمه) أي يلعب بتباليه قال العلقمي معناه السبب إلى الرمي (حم م عن عقبه بن عامر) الجهمي (ستفتح عليكم الدنيا حتى تفقدوا) بضم المشاء المفعولة وفتح النون وشدة الجيم أي تزيهوها (يوتنكم) قال في النهاية التخييد التزيين يقال يوتن محمد ويخوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها (كانت السكبة) بالبناء للمفعول (فأنتم اليوم خير من يومئذ طيب عن أبي جعفر) باسناد صحيح (ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي إلا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعملها) أي الأمر (في النار لا من اتقى الله) تعالى بالعدل وترك الظلم (وإدى الأمانة) فيما جعله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصري باسناد ضعيف (ستفتحون منابت الشج) قال المناوي أشار به إلى أنه يفتح لهم من الاقطار البعيدة كما يظهر به الدين وينشرح به صدور المؤمنين (طاب عن معاوية) ستكون فن) قال العلقمي في رواية فتنة بالافاء والمراد بالفتنة ما يلحق بالاختلاط في طلب الملك حيث لا يعلم الحق من المبتطل (القاعدة فيها) أي في زمانها عنها (خير من المقام) قال بعضهم المراد بالمقام الذي لا يستنشر فيها وقبل هو من يأسرها غير قائم بأسبابها (والمقام فيها خير من الماشي) في أسبابها الأمر سواها (والماشي فيها) قبل المراحمن عشي في أسبابها الأمر سواها (خير من الساعي) إليها بحيث يكون مبالا تارها (من تشرق لها) بفتح المشاء المفعولة والمجزة وتشديد الراء أي تطلع له بأبصار يتعريض ولا يعرض عنها (تستشرقه) أي تجره لنفسها وتدعوه إلى الوقوع (ومن وجد فيها) أي في زمانها (المجا) يلتجئ إليه من شرها (أو معاذ) بفتح الميم وبالعين المهمة وبالذال المجزة هو معنى المجازال المناوي شذ عن الراوي (فليعد) بفتح المشاء وضم العين المهمة وفي رواية لمسلم فليستعذ (به) أي ليذهب إليه ليعتزل فيه ويسلم من شر الفتنة فمسألة تقوم بهذا الحديث وحاوله على العموم ومنهوا الدخول في القتال بين المسلمين مطلقا وقال آخرون إذا بغت طائفة على الإمام فامتنعت من الواجب عليها ونصب الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الأخذ على يد الخاطئ ونصر المصيب وفي هذا الحديث من القوائد التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها وإن شرها ~~يكون~~ بحسب التطبيق فالمراد أن بعضهم أشد في ذلك من بعض (حم ق عن أبي هريرة) ستكون أمراء تعرفون) بعض أفعالهم أي رضوخ الموافقة للشرع (وتنكرون) بغضها لمخالفتها للشرع (فن كره) ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال فقد (رى) من النفاق والمداينة (ومن) ضعف عن ذلك (أنكر) بقلبه (سلم) من العقوبة (ولكن من رضي) بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذي (لم يبرأ) من العقوبة (م د عن أم سلمة) ستكون بعدى هنات وهنات) كفانة واحدة هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد التصريح به لبشاءه وقال في النهاية أي شرور وفساد يقال في فلان هنات أي خصال شر ولا يقال في الخير (فسن رأيتوه فاروق الجماعة أو يريد أن يفرق أمر أمه محمد كأننا من كان) أي سواء كان من أقارب أم لا (فاقتلوه) قال العلقمي في رواية من لم يضره بالسيف قال النووي فيه الأمر بقتال من خرج عن الإمام أو أراد تفرق كلمة المسلمين ونحو ذلك فتنبه عن ذلك فإن لم يتنبه فقتل وإن لم يتنبه فقتل الأعمش فقتل كان هرا فاقوله فاضر به بالسيف وفي الرواية الأخرى فاقتلوه أي التام يندفع الأبدان (فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا

(٤٠ - عزيزي ثاني) يستقيم ذكره من نحو الزنا وشرب الخمر والمذاكر قال له هن والمؤنث يقال له هنة (قوله أو يريد أن يفرق الخ) أي سعى في أمر باطل فاقتلوه إن استحق القتل كان استحلال (قوله يركض) أي يسعى سعيا قويا

(قوله تشغلهم أشياء الخ) وذلك من الأخبار بأغيب عما وقع للزبد والنجاس ونحوهما (قوله عن وقتها) قيل أي من أوله والحدث الذي بعده يدل على أن المراد (٣١٤) عن جميع وقتها (قوله تطوعا) أي فصلوا أنتم في الوقت سرائم إذا صلوا خارج الوقت فصلوا خلفهم تطوعا

أحمد (عن عرفة) بن سريح (سكون امرأ يشغلهم) بفتح المشاة التحتية والضمين المعجمة (أشياء) من أمور الدنيا يؤخرون الصلاة عن وقتها (المختار) فاجعلوا صلواتكم معهم تطوعا أي صلوا في أول الوقت وأعيدوا الصلاة معهم أمرهم بذلك حذرا من قبيل الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بني أمية (هـ عن عبادة) بن الصامت (سكون بعدى أئمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) المختارة (صلوها وقتها) أي لاول وقتها (فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوها) معهم تطوعا (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح (سكون عليكم امرأ من بعدى بأمر ونكم بما لا تعرفون) إباحته (ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأثم) أي فلا يلزمكم طاعتهم فيما حرم الله (طب عن عبادة) بن الصامت باسناد حسن (سكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قوله) أي لا يستطيع أحد أن يرد عليهم (بتقاجون في النار) أي يقولون فيها كما يقبحم الإنسان الأمر العظيم وتقبحه إذا رمى نفسه فيه من غير روية وثبت قاله في النهاية (كأنقاهم الفردة) بجذف إحدى التاءين (ع طب عن معاوية) بن أبي سفيان (سكون) أي سجدت (فتن يصح الرجل فيها مؤمنا ويمشي كافر الا من أحياه الله بالعلم) أي أحيى قلبه به لانه على بصيرة من أمره فيجنب مع إيقاع الفتن بما يعلمه من العلم (هـ طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح (سكون) أي سجدت (قتنه صماء بكاء عبياء) بالمد في الجميع قال ابن رسلان أراد أنها لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهي لذهب حواسها لا تدرك شيئا ولا تنقطع ولا ترتفع وقيل هي كالحيضة العبياء الصماء التي لا تقبل لسمعها الرقي ولا يستطيع أحد أن يأمر فيها بعرف أو ينهى عن منكر بل إن تكلم بحق آذاه الناس وقالوا أما صلح الا أنت (من أشرف لها) أي من نطق اليها وتعرض لها وقرب منها (استشرفت له) أي تطلعت له وحرته الى نفسها (واشرف اللسان فيها) يعني اطالة اللسان فيها بالكلام (كوقوع السيف) في المحاربة بل هي أشد (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (سكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف) يحتمل أن يكون العطف للتفسير (فان استطعت أن تكون المقبول) فيها (لا العاقل فافعل) وهذا في فتن تكون بين المسلمين وأما الكفار فيحرم الاستسلام لهم (ك عن خالد بن عرفة) بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهمة باسناد حسن (سكون عليكم أئمة عليكم أن تكونوا رزاقكم يحدونكم فيكذبونكم) بفتح المشاة التحتية وسكون الكاف (ويعملون فيسيئون) من الاساءة (العمل لا يرضون منكم) أي عنكم (حتى تحسبوا) بالتشديد (فيحبهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به فإذا تجاوزوا فن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهدا الاثرة خاطبهم بذلك ليوطنوا أنفسهم على ما تلقوه من الاذى فيصروا عليه (طب عن أبي سلالة الاسلمى) أو السلمي باسناد ضعيف (سكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أي فارقوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بني سليم) قال الشيخ حديث حسن (سكناجرن الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل) بضم الدال المهمة وفتح الميم المشددة (أو كالخرقة) بضم الخاء المهمة وفتح الزاي مشددة قال الجوهرى خزه واحتزه أي قطعه والتجزأ التقطع (ياخذ بمرق الرجل) بتشديد القاف ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التي يرق جلداه جامع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم بنزاجن وهو الطاعون (وركي به أعمالهم) أي يقيها ويظهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح (سجدنا السهو في

الوقت فصلوا خلفهم تطوعا مداراة لشهرهم (قوله عليكم بأثم) أي فلا تطيعوهم فيما أمروكم به من المعاصي (قوله ويعصى كافرا) أي لجهله يعتقد الباطل حقا (قوله صماء) أي لا تسمع بكاء أي لا تتكلم صماء أي لا تبصر وهذا كناية عن عدم ذهابها لان الاصم لا يسمع الحق والابكم لا يتكلم بالحق والاعمى لا يبصر الحق أو المراد صماء أهل زمانها بكاء أهل زمانها الخ أي لا يهتدون الى الحق (قوله كوقوع السيف) أي كالضرب به بل أشد لانه يبرأ وداء الدين لا يبرأ (قوله أحداث) أي أمور محدثة وبينها بقوله فتن وفرقة أي مفارقة للجماعة (قوله فافعل) أي فالاستسلام أفضل ومحل ذلك في قتال المسلمين أما إذا فصلك كافر فلا تسلم لان فيه ذلا (قوله ما رضوا به) أي مدة رضاهم به فإذا تجاوزوا وطلبوا منكم الموافقة في الباطل فلا توافقوهم فن قتل على مخالفتهم على ذلك فهو شهيد (قوله معادن) جمع معدن اسم لما يؤخذ من الذهب والفضة من الارض ومكان ما يسمي معدنا أيضا (قوله يحضرها شرار الناس) أي فينبغي لكم التباعد عن أخذها (قوله الصلاة الشام فيفتح لكم) فيه قلب أي يفتح لكم فتحا جرن الى الشام (قوله داء) هو الطاعون كالدمل المعروف واحد الداء مبعيل أو كالخرقة أي القطعة اللحم المحرورة (قوله بمرق الرجل) أي المحل الرقيق من جلده كابطة وتخذة وذلك من ونزاجن

ومكان ما يسمي معدنا أيضا (قوله يحضرها شرار الناس) أي فينبغي لكم التباعد عن أخذها (قوله الصلاة الشام فيفتح لكم) فيه قلب أي يفتح لكم فتحا جرن الى الشام (قوله داء) هو الطاعون كالدمل المعروف واحد الداء مبعيل أو كالخرقة أي القطعة اللحم المحرورة (قوله بمرق الرجل) أي المحل الرقيق من جلده كابطة وتخذة وذلك من ونزاجن

(قوله زنا) أي كازنا في طلاق التعويم والمراد بالصالح وضع فوج احدهما على فوج الاخرى لتخرج شهورهما (قوله بخافه) أي قلة عقل (قوله أن يستخدم) أي يطلب منه الخدمة أما لو فعل بنفسه فلا بأس به وقد نقل أن بعض الحكماء كان يضرب ضبغاه فتجب شخص من ذلك فضايفه ليجتبره فصار يصب الماء على يده بنفسه ويقدم له النعل وكل ما يفعل معه شيئا من ذلك يقول له الضيف واجب عليك ذلك ثم قال لم لم تضربني كغيري من الضيفات فقال له لانك لم تعني من (٥١) السنة فضربني لهم لاجل كفهم عن منعي

من خدمتهم (قوله سدودا) أي اقتصدوا في الاعمال بان تأتوا العبادة التي تطبقون الدوام عليها (قوله وقاربوا) أي تقربوا الى الله تعالى على قدر طاقتكم فهو قريب من معنى سدودا واثواب على العبادة التي يطاق الدوام عليها أكثر من الافراط في العبادة لانه ربحا تركها فيكون كالمعرض عن الله تعالى (قوله أحدكم) مفعول مقدم وعمله فاعل مؤخر أي فاعلم اغماه ولا تمتثل الامر والنهي ولذا لما قال مالك بن دينار العمل أو اتار قال له من هو أكل منه وهو واثق بن واسع رجة الله أو النار فقال مالك ما أحوجني الى معلم مثلك وما ورد من الآيات والاحاديث الدالة على أن الدخول بالاعمال فعمل على الدخول في الرتب العالية (قوله ولا أنا) الظاهر ولا اياي لانه معطوف على المفعول ولما عدل عن الجملة الفعلية لان التقدير أي ولا يدخل اياي الى الجملة

العبادة فجزئان) بالهمز (من كل زيادة ونقصان) أي كرامة خامسة أو سبعة ثالثة أو ثلثا بعض من الابعاض في نفسه في سجود السهو ولا يتكرر وان تكرر ما يقتضيه قال بعضهم ادعي القراء في مجلس ان من أمعن النظر في الغريبة وأراد علما غير مهمل عليه فقبله ما تقول فمن سها في صلاته فسجد للسهو فها في سجوده هل يسجد قال لا قيل لم لا يسجد قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدنا السهو ونعم الصلاة وليس للقيام مقام قول الله أحسن (ع عدهق عن عائشة) باسناد حسن (سجدنا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن أبي هريرة وابن مسعود) وهو حديث ضعيف (صالح النساء) بكسر السين المهملة أي أيان المرأة المرأة (زنا بينهن) أي كازنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (هب عن واثلة) بن الاسقع (صافه بالماء) يفض السنين والخطاء المجهة أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في احضار الطعام فيكره ذلك (فر عن ابن عباس) (سدودا) اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتضييط (وقاربوا) أي لا تبلغوا النهاية في العمل بل تقربوا منها التلقتوا (طاب عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث صحيح (سدودا وقاربوا وأبشروا) بالثواب الجليل (واعلموا أنه لن يدخل) بكسر الخاء (أحدكم) أي المؤمنون (الجنة عمله) أي بل بفضل الله ورحمته وليس المراد توفيق العمل بل الاعلام بان العمل اغمايته بفضل الله ورحمته فلا ينبغي أن تتكلموا على أعمالكم وهذا الحديث لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة عما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقال النووي ظاهرا لايات ان دخول الجنة بسبب الاعمال والجمع بينهما وبين الحديث أن التوفيق للاعمال والهداية للإخلاص فيها وقولها اغماها بركة الله وفضله فيصعب أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو من رجة الله تعالى (ولا أنا الا أن يتعمدني الله) أي يستترى مأخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يحفظني بها كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمة محيطة في احاطة القلاف بما يحفظ فيه (حم ق عن عائشة) سرعة المشي تذهب بها المؤمن أي هيبة وجهه لان السرعة تنعيب فيمتغير اللون وتنغير الهيئة فيمدب الثاني ما لم يحفظ فوت أمر ديني (حل عن أبي هريرة خط في الجامع فر عن ابن عمر ابن الجار عن ابن عباس) سرعة المشي تذهب بها الوجه أي حسنه وجهه (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في أماليه عن أنس) بن مالك (سطع نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا) النور (فأذا هو من ثمر حوراء سخكت في وجهه زوجها) أي أن ذلك سيكون عند دخول الجنة فغير بالماضي لتحقيقه (الحاكم في الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أي حصولها (وشقاوة لابن آدم ثلاث) كذلك (من سعادة ابن آدم) أي من سعادة الدنيا أي الراحة له فيها (الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينية التي تعفه (والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له فيختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقاوة لابن

الاسمية لان التقدير ولا أنا داخل بعلى اشارة الى أنه كان سائلا سؤاله وقال له ولا أنت يا رسول الله فقال ولا أنا (قوله سرعة المشي الخ) نعم ان خشى ذهاب أمر مطلوب لو تأني كوقت الصلاة طلب الاسراع في المشي (قوله سطع) أي تلاء وأضاء أي بسطع يوم القيامة في الجنة عند اجتماع الحور على أزواجهن وانما عبر بالماضي اشارة الى تحقق الوقوع والحق ان هذا حديث موضوع (قوله سعادة لابن آدم) أي سعادة مقبلة بالدينا أي راحته في الدنيا وهذه هي السعادة الحقيقية بالدينا أما السعادة المطلقة فهي سعادة الدارين وكذا يقال في الشقاوة أي تعب وضيق ومشقة



قالت المهاجرون سلمان  
 منا وقالت الانصار سلمان  
 منا فاشار صلى الله عليه  
 وسلم الى مريد فضله وانه  
 من اهل البيت لان مولى  
 القوم منهم فيكون داخلا  
 في قوله تعالى ليسذهب  
 عنكم الرجس الخ وانما  
 بين ضمير منا بقوله اهل  
 البيت لانه لو اقصم صلى  
 الله عليه وسلم من اهل  
 البيت لكانت الاشارة  
 من اصحابنا فلا يكون فيه  
 مزية له (قوله سابق فارس)  
 اى هو من فارس وهو اول  
 من اسلم منهم (قوله سلم  
 على ملك الخ) فيه اشارة  
 الى ان الملائكة تشاق الى  
 الاجتماع به صلى الله عليه  
 وسلم فلما اذن له بالاجتماع  
 اخبره بما وقع اشارة الى  
 علو رتبته صلى الله عليه  
 وسلم (قوله اوان) بان نصب  
 لان المضاف اليه مذكور  
 وهو جله اذن لى وهى فى  
 تأويل المفرد اى اوان  
 الاذن لى وقول الشارح  
 انه مبنى على الضم لحذف  
 المضاف اليه ونية معناه  
 اى الاذن لى غير ظاهر

لأنه مذكور ومؤنول هذا المقرد الذي قدره (قوله وانى أشرك) أى بالخبار منه تعالى (قوله سره الجنة) صحيح  
أى وسطها بحيث لو وقف فيها شخص ونظر الى سائر الجهات وجدها فى الوسط (قوله أطيط العرش) أى صوته حقيقة أو المراد  
صوت الملائكة الخافين به أى صوت نسيجهم (قوله بعد البقين) أى الايمان (قوله خيرا من العاقبة) لم يقل والعقول لان العاقبة  
معناها السلامة فى البدن والدين فتشمل العقول (قوله انتظار الفرج) أى فاذا سألتم واطبقت عنكم الاجابة فلا تنصروا والان انتظار  
الفرج من أفضل العباداة (قوله نافعا) أى معمول لا به وقال أهل التصوف العلم النافع هو معرفة علوم أهل التصوف والعمل لينجلى  
القلب وعلوم الشرع انظاهرة ليست نافعة معنى أنها ليست مؤثرة فى تطهير القلب وان كانت نافعة من حيث انه يثاب عليها



فليس من اد اهل التصوف بذلك ثم علوم الشرع الظاهرة كالحكام الجيوش والخاص (قوله الوسيطة) نطابق على ما ينوبل به المولود  
هنا اعلى درجة في الجنة (قوله انا) مبتدأ خبره هو والجملة في محل نصب خبر اكون (٣١٧) واسمها مستتر فيها (قوله اوشفعا)

أوربغنى الوار أى شهيدا  
وشفعا (قوله بها) أى  
يا كفكم تفتاؤلا بحصول  
المطلوب وخص الوجه  
بالمسح لانه مجمع المحاسن  
وهذا في غير الصلاة أما  
الدعاء فيها فلا يطلب فيه  
مسح وجهه مطبقا ولا رفع  
يدين الا في خصوص  
القنوت (قوله في صلاة  
الصبح) أى في السجود أو  
عقبها وخصت الصبح لانها  
أول النهار قبل حصول  
ذنب يمنع من الاجابة ولانه  
وقت التهيئ لطلب الحاجات  
(قوله الشمع) هو السبر  
الذي يوضع في أصبع الرجل  
(قوله اهل المشرف) أى  
اهل الاصول الطبية ومن  
جلتهم الانقياء أى ولا  
تسألوا اهل الفجور الذين  
علمهم حجة عليهم فان  
نفوسهم تسوق لهم الفتاة  
بملأها ونفوسهم (قوله  
شبرا) بوزن حسن وشبرا  
بوزن حسنين وهما  
سريانيان فكان الظاهر  
منهما من الصنف الا ان  
يقال سمى بمعنى وصف  
فهما وصفان لاعلمان  
والعلم غيرهما أو يقال ان  
لغة سيدنا هرون عربية  
لانه بعد سيدنا اسمعيل فهما  
علمان في لغة العرب أما في  
اللغة السريانية فهما من  
أسماء الاجناس كاجام

صحح (سأول الله الوسيطة) هي المنزلة العلية والمراد هنا (أعلى درجة في الجنة لا يخالها الا رجل  
واحد واربعون اكون أنا هو) الجملة خبر اكون والاسم مستتر (ث عن أبي هريرة) قال الشيخ  
حديث صحح (سأول الله الوسيطة فانه) أى الشأن (لا يسألهاى عبد) مسلم (في الدنيا الا  
كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) يحتمل أن أوربغنى الوار أى شهيدا بالخير وشفيعا له من  
العذاب (ش طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحح (سأول الله) ما رغبون في  
حصوله من أمور الدنيا والآخرة (يطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها طب عن أبي بكره)  
قال الشيخ حديث صحح (سأول الله بيطون أكفكم) كناية الخريص على الشئ يتوقع تناوله  
(ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء برفع بلاء (فاذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) بنبا (بها  
وجوهكم) خارج الصلاة تفتاؤلا باصابة المطلوب وخص الوجه لانه أشرف الاعضاء (د هق عن  
ابن عباس) قال الشيخ حديث صحح (سأول الله حوا لتحكم البتة) البت القطع أى سألوه قطعها ولا  
ترددوا في سؤاله ولا في حصول الاجابة (في صلاة الصبح) أى في السجود وعقبها لانها أول صلاة  
النهار الذي هو أول محل الحاجات فالباقى أن يستجاب لكم قبل وقوع ذنب أو بخبره (ع عن أبي  
رافع) قال الشيخ باسناد حسن (سأول الله كل شئ) من أمر الدين وأمر الدنيا الذي يجوز سؤاله  
وان كان نافعا (حتى الشمع) بكسر الشين المجبة وسكون المهملة أحد سيور النعل وهو ما يدخل  
بين الاصبعين وجعه شموع كحل وحول (فان الله) تعالى (ان لم يسره لم يتسرع عن عائشة)  
باسناد صحح (سأول اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه) أى خذوا العلم عن  
اهل الدين والصلاح (فانهم لا يكذبون) لانهم يصوفون شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر  
عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى الكليم (ابنه شبرا وشبرا) اسمان  
سريانيان وهما كالحسن والحسين وزنا ومعنى (وأنى سميت ابني الحسين والحسين كما سمى به  
هرون ابنه البغوى وعبد الغنى) المقدسى (في) كتاب (الايضاح وابن عساكر) في تاريخه  
(عن سلمان) الفارمى باسناد ضعيف (سم ابنك عبد الرحمن) وسيد كافي البخارى عن جابر  
قال ولد لرجل منا غلام فسماه انقاس فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ببناء أخيه للمفسر  
أول القائل فذكره (خ عن جابر سموه) أى الصبي المولود (باحب الاسماء الى) بالنشد  
(حزة) بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم (ك عن جابر) قال ولد لرجل منا غلام ففعلوا  
ما نسميه فذكره قال الشيخ حديث صحح (هو اسقاطكم) قال في النهاية السقط بالكسر  
والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل غنامه (فانهم من أفراطكم)  
الفرط بفتحين بمعنى فارط هو الذي يتقدم القوم ابر ناد لهم الماء ويمنى لهم الدلاء والارضية  
فالسقط ميمى لا بويه ما يحتاجه في الآخرة (ابن عساكر عن أبي هريرة) سموا السقط (نبا  
(ينقل الله به) أى ثواب تسميته (ميزانكم فانه يأتي يوم القيامة يقول أى رب أضاعوني فلم  
يسموني) قال العلقمى فائدة قال بعضهم هل يكون السقط شافعا ومتى يكون شافعا هل هو من مصيره  
علقه أم من ظهوره أم بعده فمضى أربعة أشهر أم من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي  
بظهور خاقه وعدم ظهوره وعبر عنه بهضهم بمن امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم بالخطيط  
وعندهم وكها وان كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا كذا حرة شيخنا زكريا (ميسرة في مشيخته عن  
أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف مخبر (سأول) نفخ السين وضم الميم (باممى ولا

ومعنى منع الصنف ان يكون علميا في العجبة (قوله كما سمى به) أى بما يدل على ما ذكره والافهرون لم يسم بالحسن والحسين وانما سمى  
بما يدل على ذلك وهو شبرا وشبرا (قوله عبد الرحمن) لما فيه من اللالة على العبودية والتفائل بانه يعبد ويصبر ما بدا (قوله بأحب  
الاسماء الى حزة) أى أحب اسماء الشهداء الى حزة والمراد الى بعد ما عبد وجد الله مثله محمد أفضل من حزة (قوله ولا

تكنوا بكنيتي) أي لا تطلقوا على أحد أبا القاسم لأنه مر ذات يوم فقال شخص يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال لا أعينك فيه عليم احترامه صلى الله عليه وسلم (٣١٨) وقيل إن اليهود كانت تنقص الأذية بذلك ولا فرق بين أن يكون ذلك في زمنه

أو بعده ولا فرق بين أن يكون اسمه محمدا أولا وتكنوا بالتخفيف كما ضبطه الثقات فهي مشتركة بين الكنية بمعنى وضع الاسم ومعنى الخفاء مقابل الصريح فيقال كنى بكنى بمعنى أخفى ومعنى وضع له الاسم قوله فاني انما بعثت الخ) أي فخصص هذه الكنيسة لأصلح لغيري لأن غيري وإن وجد منه فوجه في بعض الأمور فهي خاصة وأما أنا فسميت عامة أقسم بينكم العلوم والمعارف والتي والغنية (قوله مهى رجب) القصد من ذلك بيان بوجه التسمية ورجب مصروف والمفعول الثاني له مهى محذوف أي مهى رجب رجا (قوله لشعبان الخ) أي فأنه تعالى يذخر في رجب رجحان عظيمة لأهل التبعية في شعبان ورمضان (قوله شؤم) فقد يفسد العمل الجليل كما يقع أن شخصا يكرم شخصا كثيرا ثم يقول له لسوء خلقه أنت لا تسخى كل وقت تأتي الدنيا ومن حسن الخلق ما وقع لدى النون بالبصرة أن امرأه قالت له يا امرأتى فقال إن هذه المرأة عرفت اسمي وتاه عنه جميع أهل البصرة حيث وصفتي بالصالح ولست كذلك (قوله وشراكم) أي من أشراكم (قوله ندامة) فلا ينبغي إطاعتها (ادخل في أمر ما إلا أن تظهر صلاحه من عند نفسه وعقله (قوله سوء المحاسة) أي كان يضيق على محاسن الهل أو يوليه ظهرا فذلك يدل على سوء الحال (قوله واني مكث الخ) هو في معنى العلة لما قبله (قوله محبظا) أي تمتعنا غاضبا غضب طلب ورجا ولا غضب حتى

تكنوا) قال المناوي يفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتي) قال المناوي والنهي للتعريم والتهميم (طب عن ابن عباس) وهو يا معي ولا تكنوا بكنيتي فانما بعثت قاسما أقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف والتي والغنية ولما كان لا يشارك في هذا المعنى أحد منع أن يكتفى به غيره قال العلقي وسيد كافي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما قال ولد لرجل من الانصار غلام فأراد أن يسميه محمد قال فهو أذى كره قلت وله سبب آخر كافي البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا وفي رواية فقال لم أعلم قال فهو أذى كره (ق عن جابر) بن عبد الله (مما بأسماء الانبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة) فيكره التسمي بغير جبريل (فتح عن عبد الله بن جراد) سمى رجب رجا (لأنه يترجم) أي يتكثرون ويغظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) قال في المصباح رجب من الشهر منصرف وله جمع أوجب وأرجبة وأرجب مثل أسباب وأرغفة وأفس وزجرب مثل جبال ورجوب وأرجب وأرجب رجا نبات رقاوافي تشبه رجب وشعبان رجا نبات للتغليب ورجبته مثل عظمت وزنا ومعنى اه فاعني انه يهيا فيه خير عظيم كثير لانه تعبد في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الحلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للعل ليسع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك (سوء الخلق) بضمهتين (شؤم) أي شرو وبال على صاحبه (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب (سوء الخلق شؤم وشراكم أسوأكم خلقا) قال المناوي فن رزق حسن الخلق فهناك والافعله معالجته حتى يزول فانه وإن كان أصله جيدا لكن لا كسب فيه أثرين (خط عن عائشة) بأسناد ضعيف (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي تؤدي إلى البهتان نقص عقلهن (وحسن الممكة غناء) أي زيادة في الخير (ابن مندة عن الربيع الانصاري) سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلل العمل) أي غيره ويعود عليه بالأحباط كالتصدق إذا تبسع صدقته بالمن والاذى (الحثر) بن أبي اسامة (والحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (سوء المحاسة) قال العلقي قال في المصباح جلس جالسا والجلسة بالفتح للمرة وبالكسر للنوع والحال التي يكون عليها بجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السجدة تين لأنها نوع من أنواع الجلوس والنوع هو الذي يفهم منه معنى رائد على لفظ الفعل كما يقال انه جلس الجلسة والجلوس غير القعود فان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو قائم أو ساجدا جلس وعلى الثاني يقال لمن هو قائم أقعد وقد يستعمل بمعنى الكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جلس مترعا وقعد مترعا وجلس بين شعبها أي حصل وتمكن (شرح وخش وسوء خلق) جمع بينهما بالغة في التحذير فينبغي الحذر من ذلك وأكرام الجلوس وحسن الادب معهم (ابن المبارك في الزهد عن سليمان بن موسى مرسل) سوداء بالمد (ولود) أي نكاحها (خير من) نكاح (حسناء لا تدواني مكثركم الامم يوم القيامة حتى بالسقط محبظا) بهم مضومة وحاء مهملة ساكنة وموحدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وهمزة منونة قال في النهاية المحبظ بالهمز وتركه المتغضب المستبطن للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لامتناع اياه اه أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لامتناع اياه (على باب الجنة) حين اذن له بالدخول (يقال) له

البصرة حيث وصفتي بالصالح ولست كذلك (قوله وشراكم) أي من أشراكم (قوله ندامة) فلا ينبغي إطاعتها (ادخل في أمر ما إلا أن تظهر صلاحه من عند نفسه وعقله (قوله سوء المحاسة) أي كان يضيق على محاسن الهل أو يوليه ظهرا فذلك يدل على سوء الحال (قوله واني مكث الخ) هو في معنى العلة لما قبله (قوله محبظا) أي تمتعنا غاضبا غضب طلب ورجا ولا غضب حتى

(قوله وأولك) أي يخرجهم من الدارين كانا قبها (قوله تحول الخ) عبارة لضميمة أحالة وهذا الفضل لمن قرأها قراءة ترضى الله تعالى بقراءة أحكامها وتدبر معانيها (قوله ثلاثون آية) هذا يدل على أن السجدة ليست آية من السورة (قوله خاصت) أي تخصهم يوم القيامة حقيقة أو يبعث الله ملكا يجاهدهم عن قارئها مع تدبر معانيها (٣١٩) (قوله المائة) أي عن قارئها أو

عن صاحب القبر الذي قرئ له فينبغي للشخص أن يقرأها المئنة لأنها ترفع عنه عذاب القبر (قوله سو والخ) أي فينبغي للإمام تسوية الصفوف بالفعل أو بالأمر بذلك لتلافوته فضيلة الجماعة لأن ذلك هيئة صلاة الملائكة فانهم يسوون صفوفهم ويطلبون أن لا يشرف في صف ثان إلا إذا تم الأول وهذا في غير صلاة الجنازة لأنه يطلب فيها تعدد الصفوف (قوله لا تختلف) بالجزم في جواب الأمر أي أن تسووا لا تختلف وقول الشارح أي لا تختلف حل معنى فلا يقتضي أنه بالنصب (قوله وأول الخ) أي أن لم تقعوا بخلاف الله بين وجوهكم أي بفروق بين كلمتكم فلا تجتمع لكم الكلمة (قوله سو والخ) أي سطخوا

(ادخل الجنة فيقول يارب وأبو أي فيقال له ادخل الجنة أنت وأولك) والكلام في أولين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح الطاء المهملة وتسكون المثناة التحتية ﴿سورة الكهف تدعى في التوراة المائنة﴾ أي المائة (تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين القارئ) بمعنى أنها تحتاج وتخاصم عنه كافي رواية (هـ) عن ابن عباس ﴿سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصت﴾ أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) والتوفيق لقراءتها بركة الله تعالى فلا إشكال (وهي تبارك) الذي بيده الملك (طس والضياء عن أنس) باسناد صحيح ﴿سورة تبارك هي المائة من عذاب القبر﴾ عن قارئها إذا مات ووضع في قبره (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿سو واصفوفكم﴾ أي اعتدلوا على سميت واحد في الصلاة (فان تسوية الصفوف من إقامة الصلاة) وفي رواية من تمام الصلاة وفي أخرى من حسن الصلاة فتسوية الصفوف مندوبة وقيل واجبة (حم ق د هـ عن أنس) سو واصفوفكم عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أي لا تختلف (قلوبكم) أي تتنازع بسبب تقدم بعضهم على بعض (الداري عن البراء) بن عازب ﴿سو واصفوفكم﴾ أي اعتدلوا على سميت واحد حتى تصيروا كالرح أو القدرح يكسر القاف وتسكون الدال المهملة أي السهم (أول الخ لقن الله بين وجوهكم) بأن تفسر قوافيا أخذ كل منكم وجهها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرح أو القدرح فرأى صديق له ناسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا فذكره (هـ) عن النعمان بن بشير ﴿سووا القبور على وجه الأرض﴾ يجمع ترابها عليها بحيث يصير مرثعا قدر شبر (إذا قنتم الموتى) فيها فتزاروا الأمر فيه للندب (طب عن فضالة بن عبيد) سلامة الرجل في القننه (أي في زمانها) (ان يلزم يته) هو وأبو الحسن بن الفضل بفتح الضاد المعجمة مشددة (المقدمي في الأربعين المسئلة عن أبي موسى) الاشعري ﴿سيأتكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتهم فقولوا لهم مرحبا﴾ قال في النهاية أي أتيت رجلا وسعة اه وقال المناوي أي رحبت بلاكهم وأنتهت ولقيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله وأقوتهم) بالقاء أي علومهم وفي رواية بقاء وفوت يعني أرضوهم من ألقى أي أرضى (هـ عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿سبأني عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم﴾ يجره وما بعده على السبيل من ثلاثة (حلال أو أخ يستأنس به أو سئنه يعمل بها طس حل عن حذيفة بن اليمان) باسناد حسن ﴿سبأني على أمتي زمان يكثر فيه القراء﴾ أي الذين يحفظون القرآن من ظهر قلب ولا يفهمونه (وتقل الفقهاء) أي العلماء بالأحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت أهله (ويكثر الهرج) أي القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من أمتي لا يجاوزون رقبهم) جمع ترقوة عظم بين نقرة العنق والعاتق يعني لا ينقص من السهم إلى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل) فيه (المشرك) بالرفع (بالله المؤمن في مثل ما يقول) قال المناوي أي يخصمه ويقال به ويقابل جهة جمعة مثله في كونها جهة لكن جهة الكافر باطلة (طس لـ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿سبأني على الناس زمان يخبر فيه الرجل بين الجز والفجور﴾ أي بين أن يهجر ويظهر وبين أن يخرج عن طاعة الله (فن أدرك ذلك الزمان فليختر الهجر على الفجور)

الفتن والقتل (قوله تراهم الترفوة هي العظيمة التي يجوار العنق والمراد أنه لا يجاوز لسانه ويصل لقلبه لعدم تدبر معانيه وفهمها (قوله يخبر فيه الرجل) أي يخبرهم ولادة أمرهم الفجار كما يقع للأمراء فيقولون لعلمائهم ان لم توافقونا على كذا وكذا والافانموا أنفسكم ولا تمارضونا في شيء (قوله الهجر) أي التأخر عن المعارضة وبلازمة التحول (قوله والفجور) أي الموافقة على الباطل

(قوله سبحانه) هو غير سجين وحيوان غير جيعون والفرات ونيل مصر فهذه الأنهار الستة من الجنة التي كتبه أنهار الجنة في فروع الخلافة وفي أن شربها يزيل العقوبات وفضلات المعدة ويحتمل أن أصولها من أنهار الجنة حقيقة (قوله كثر بهم اللبن) أي فلا يتدبرون معانيه وهم وإن كان لهم ثواب في تلاوته بمجرد اللسان إلا أن كل تدبر معانيه اتصل أنواره للقلب (قوله ثم غلغلي) أي أنا ساوتبني فيها الابنية ثم يخرجون الخ وهذا أقرب الساعة فهو من أعلام النبوة بعلامات قيام الساعة (قوله ناس إلى المغرب ٣) هم المهدي وجماعته كذا أقرره (٣٢٠) شيخنا وفيه نظر ادسب الحديث كافي الكبير إن رجلا من الصحابة جهز جيشا للجهاد فقبل له

أين تريد فقال الغرب  
وذكر الحديث فهذا يدل  
على أن المراد بهم هؤلاء  
الذين خرجوا للجهاد في  
كفار الغرب اهتدت  
قلوبهم فنارت طواهرهم  
(قوله سيد الآدام) أي  
أنفعه اللحم فالجنس  
للاستغراق لان لحم  
البقر مضر فهو خارج  
بقرينة المقام أي جنسه  
الشامل للضأن وغيره لكن  
اطيبه الضأن وقوله  
الآدام أي ما يتأدم به  
ويؤكل به الخبز وطيب  
مفردا كان أو مركبا من  
شئين أراك تترك أكل  
اللحم أربعين يوما يورث  
ضعفا وإدامة أكله هذه  
المدة يورث قسوة القلب  
وما ورد من ذم اللحم  
فمحمول على المداومة عليه  
أو على من أكله بغصه  
التعظيم لا شكر النعمة  
الله تعالى (قوله الفاعية)  
هي غرائضا المعروفة ومن  
خواصها أنها إذا وضعت  
في ثياب الصوف لا تقر بها  
العثة المعروفة (قوله

لأن سلامة الدين واجبة التقديم (ل عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح  
﴿سبحان﴾ بفتح المهملة وسكون المشاء التمجية قال النووي هو نهر المصبصة وهو غير سجين  
اه قال في النهاية سبحان نهر العواصم قريب من المصبصة وقال الجلال المحلى سجين نهر الهند  
﴿وجيحان﴾ نهر أدنى وهو غير سجين فان ذلك نهر وراء خراسان عند بلخ ﴿والفرات﴾ هو نهر  
فاصل بين الشام والجزيرة وقال المناوي نهر بالكوفة ﴿والنيل﴾ هو نهر مصر ﴿كل﴾ منها ﴿من﴾  
أنهار الجنة قال العلقمي هو على ظاهره ولها مادة من الجنة اه وقال المناوي أي لحدوثها ماؤها  
وأكثره منافعها ويزيد بركتها كأنها من أنهار الجنة أو أصولها منها (م عن أبي هريرة) يخرج  
أقوام من أممي يشربون القرآن كثر بهم اللبن) أي يسلفونه بأستقامتهم من غير تدبر معانيه وآمل  
أحكامه بل يمر على ألسنتهم كإبراهيم المشروب عليها (طب عن عتبة بن عامر) رضى الله تعالى عنه قال  
الشيخ حديث حسن ﴿سبحان﴾ منها ﴿ثم لا يعبرها﴾ أي لا يدخلها منهم ﴿الأقليل﴾ ثم  
تملئ ﴿بالناس﴾ وتبني ﴿فيها الابنية﴾ ثم يخرجون منها ﴿مرة ثانية﴾ فلا يعودون فيها أبدا ﴿إلى﴾  
قيام الساعة ﴿حم عن عمر﴾ بن الخطاب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿سبحان﴾ ناس  
من المغرب) يحتمل أنهم الذين يكونون مع المهدي ﴿يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء﴾  
الشمس ﴿في الاشراف والجمال﴾ (حم عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح ﴿سيد﴾  
الآدام في الدنيا والآخرة اللحم) قال المناوي لأنه جامع لمعاني الأقوات ومحاسنها فهو أفضل  
المطعومات ﴿وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء﴾ كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على  
وجه الأرض ﴿وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاعية﴾ نور الحناء فهو أشرف الرياحين  
﴿طس وأبو نعيم في الطب﴾ النبوي ﴿هب عن بريدة﴾ بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن  
لغيره ﴿سيد الأدهان﴾ دهن ﴿البنفسج﴾ وان فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي  
على سائر الرجال) لعموم نفعه ﴿الشيرازي في﴾ كتاب ﴿الاقاب عن أنس﴾ وهذا الحديث له  
طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أي هذا الطريق (أمثل طريقه) وهو حديث ضعيف ﴿سيد﴾  
الاستغفار) أي أفضل أنواع صيغته قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامع لمعاني التوبة استعمله  
السيد (أن يقول) قال المناوي أي العبد قضاها كلامه أنه بالمشاء التمجية اه وقال الشيخ بالفوقية  
خطا بالرواية شذا بن أوس ﴿اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك﴾  
وعهدك ﴿أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بكن وإخلاص الطاعة لك﴾ (ما استطعت)  
أي مدة دوام استطاعتي ومضاء الاعتراف بالعجز عن أداء حقته تعالى ﴿أعوذ بك من شر﴾  
ما صنعت ﴿من الذنوب﴾ (أبو) بالباء الموحدة والهمزة والمد أي اعترف ﴿لأنك نعمت على﴾  
وأبو لك بذنبي) أي اعترف به (فاغفر لي) ذنوبي ﴿فانه﴾ أي الشأن ﴿لا يغفر الذنوب الا أنت﴾

البنفسج) أي دهنه فهو يذهب الصداق الحار وهذا الحديث موضوع وكذا الحديث الآخر الوارد فيه  
وهو فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضل دين الإسلام على سائر الأديان فهذا الحديثان في البنفسج موضوعان (قوله  
أمثل طريقه) ومع ذلك هو موضوع كإبراهيم (قوله سيد الاستغفار) أي أفضل صيغ الاستغفار هذا التضمة طلب المغفرة مع اشتغال  
على ما يدل على لب التوحيد (قوله أنت خلقتنى) في رواية أنت أنت خلقتنى بشكر بر أنت (قوله عهدك) هو أخذ الميثاق بالإيمان  
في عالم الذر (قوله وعهدك) أي على لسان رسولك من أن مات مؤمنا دخل الجنة ونعم فيها (قوله ما استطعت) فيه تبرز من الحلول  
والقوة (قوله وأبو الخ) أي فقد ورد أن من اعترف بقصيره نظر الله له بظرف رحمة

(قوله من النهار) أي فيه أي من الميعاد إلى هروب الشمس لا إلى الزوال فقط فقوله قبل أن يمسي أي قبل الغروب لا قبل الزوال بقوله ما بعده (قوله موقنا) أي لا شك بخبره في ثواب ذلك (قوله من أهل الجنة) أي ذلك يدل على أنه جوت مؤمنًا ويدخل الجنة وقيل غير ذلك (قوله الأيام) أي أيام الأسبوع (قوله خمس خصال) هذا بيان لوجه الأفضلية (قوله فيه خلق آدم رفيعه اهبط الخ) أي وذات من الخصال الجيدة لما ترتب على ذلك من ولادة الأنبياء وكذا أموته فيه (٣٢١) باعتبار ما ترتب عليه من لقائه لمولاه أحسن لقاء (قوله آياه) أي

يعين ما طلب (قوله اثنا) أي نحو اللهم ارزقني بجمهر أو مال حرام (قوله مشفق) أي خائب أكثر من الخوف في غير ذلك اليوم أي بخلاف الله تعالى لها ادرا كالما يقع في ذلك اليوم فتخاف (قوله سيد الساعه) أي صاحبها أحق أن يسام قاله لما أراد شخص أن يبيع ساعته فخافه آخر وقال له اذكر شغلنا وقل من يريد شراء هذه بكذا أتقف ساكنًا وتريد بيعها فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث أي فالمناسب أن يأتي المشتري ويقول للبائع نبيع ذلك بكذا إلا أن البائع ينادي على ساعته كما يصنعون الآن (قوله سيد الشهداء) أي شهداء المعركة فلا يرد أن نحو سيدنا عمر من الشهداء وهو أفضل منه لكنه ليس من شهداء المعركة فليس داخلًا وكذا يقال في رجل قام إلى الجهاد الخ (قوله سيد الشهداء جعفر) أي بعد جرة فهو أفضل منه ويوجد في المفضل الخ

من قاله) أي هذه الكلمات (من النهار) أي فيه (موقنا) أي مخلصًا من قلبه مصداقًا بثوابها (فات من يومه) ذلك (قيل ان يمسي) ولم يرتكب شيئًا من الكبائر بعد قولها (فهو من أهل الجنة) أي من استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بمآلات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) باليقين المذكور بالمعنى المذكور (رحم من عن شذاذ بن أوس) رضى الله تعالى عنه (سيد الأيام عند الله يوم الجمعة) أي هو من أفضلها (أعظم) عند الله (من يوم) عيد (الغزو) عيد (الغزوة) الذي ليس بيوم جمعة (وقبه خمس خصال) جمع خلة بفتح الخجمة أي خصلة (فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة إلى الأرض وفيه توفي وفيه ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يسأل العبد فيها الله تعالى شيئًا إلا أعطاه آياه ما لم يسأل اثنا أو قطيعه رحم) أي هجر قرابة ونحوها إذا أوصد (وقبه تقوم الساعة) أي القيامة (وعا من ملك مقرب ولا يمشي ولا يركب ولا يجر ولا يمشي ولا يمشي وهو مشفق من يوم الجمعة) أي خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعي) في مسنده (رحم من عن سعد بن عبادة) سيد الأنصار قال الشيخ رحمه الله بجانبه علامة الصحة (سيد الساعه) قال المناوي بكسر أوله أي البضاعة (أحق أن يسام) في ساعته قال الشيخ وسببه أن رجلاً قال لا تحاذر ساعتي فلم لا تقول عنها شيئًا وفي أخرى ألا تقول أبيعها بكذا واذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك قد كره (د في مر اسبله عن أبي حسين) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حرة بن عبد المطلب ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء حرة بن عبد المطلب ورجل قام إلى امام جعفر فأمره) بعروف (ونماه) عن مشكور (فقطه) جمع بينهما حنا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ك والضياء عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب) بطبر (مع الملائكة) ويطير معهم (لم يقل) بالنسبة للمفسر (ذلك) المذكور وهو كونه بطير مع الملائكة في طيرتهم معه (أحد من مضى من الأمم غيره) بالرفع بدل من أحدهم (مئي أكرم الله به) (نبيه) (محمد) صلى الله عليه وسلم وابن عمه (أبو القاسم الحنفي) قال الشيخ يضم الحاء المهملة وسكون الراء نسبة إلى حرقه بطن من تغلب وسمعه عبد الرحمن (في أخاياه عن علي) قال الشيخ حديث ضعيف (سيدنا شهر وشهر رمضان) أي هو أفضلها (وأظمها حرمه ذوا الحجة) أي بعد الحرم قال المناوي لأن فيه يوم الحج الأكبر ويوم عيد الأضحية قال الحلبي رمضان أفضل من الحجة وإذا قبلت الحجة بالحجة وفضلت إحدى الجملتين على الأخرى لا يلزم تفضيل كل أفراد الحجة الفاضلة على كل أفراد الحجة المقصورة ويؤيده أن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البرجل ذهب عن أبي سعد) الحذري قال الشيخ حديث حسن (سيد الفوارس أبو موسى) الأشعري (ابن سعد) في طبقاته (عن نعم بن يحيى مر سبلا) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم خادمهم) انلاوى بخدمة ثم التقرب إلى الله بخلاف من

(٤١ - عورنى تافى) فلا تنافي بين الحديثين (قوله مع الملائكة) أي فهو ملكي صفة (قوله لم يقل) أي لم يعط ذلك أحد (قوله مئي أكرم الخ) لأن ابن عمه فأكرامه (قوله الحنفي) يضم الحاء المهملة وسكون الراء والقاف وقوله رمضان فهو أفضل من الأشهر الحرم وقوله ذوا الحجة أي بعد الحرم فهو أفضل منه (قوله الفوارس) جمع فارس شذوذ لأن فاعلا وصفالمد كرا لا يجمع على فواعل قياسا كما قال رشدي الفارس مع ما مثله بعد أن قال فواعل فهو على فاعل الخ فالقياس فرسان بالضم وفواعل فيه أي فوارس شاذ (قوله خادمهم) ولذا الماسافر المروزي مع أبي على قال أحد هذه الملائكة تكون أميرًا فقال الخاطب

أنت ظالمته إن الأمير يكون معظه لا يخدم مقصد ذلك القواضع فصار يصنع معه كل معروف ويؤتيه خدمته حتى أنزل المظلم  
أجله وأظلم عليه بنفسه فيجعل نفسه وقاية له فيقول له دعه هذا فيقول أسكت أنت قلت لي كين أنت الأمير وهذه هي الأمانة  
لما في الحديث سيد القوم خادمهم فقال لا تسرو ددت أن أموت ولا يصنع معي مثل هذا وهكذا شأن أهل الله تعالى (قوله إلا  
الشهادة) أي فهي أفضل من ذلك (٣٢٢) (قوله سيد الناس آدم) أي غير من ورد فيهم أنهم أفضل منه كأولي العزم ومحمد إبراهيم

يخدمهم واه أو يخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والثناء من الخدم أو الناس قال  
العاقمي لم يذكر المؤلف في الأصل من نخرجه (عن أبي قتادة) وذكر في الدرر الترمذي عن أبي  
قتادة وقال المناوي ولم يذكر المؤلف من نخرجه عن أبي قتادة وقد عساه في الدرر لابن ماجه (خط  
عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم ثمربا)  
مر توبه (أبو نعيم في) الأحاديث (الاربعة الصوفية عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف  
(سيد القوم في السفر خادمهم) قال المناوي أي ينبغي كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم  
في الثواب أي أعظمهم أجرا (من سبعة بهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة) قال الشيخ أي  
القتل في سبيل الله تعالى (ل في تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدي قال الشيخ حديث  
ضعيف (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس) يضم فسكون  
(سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء) هو جبل موسى بين مصر وبالة  
وقيل بفسطين (وسيد الشجر السدر) شجر التين (وسيد الأشهر المحرم) أي بعد رمضان  
(وسيد الأيام) أي أيام الأسبوع (الجمعة) أي يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن  
البقرة) أي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي أمان) بالقضخ والتخفيف (فيها خمس كلمات في  
كل كلمة خمسون بركة) لاشتمالها على أصول التوحيد ومعاني الأسماء (فر عن علي) قال الشيخ  
رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره (سيد أدامكم الملح) لا بقبضه لا بطعمه قال العاقمي  
قال الدميري ذكر البغوي في تفسيره عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله  
أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض الحديد والنار والماء والمخ قال الأطباء أجود الملح الداراني  
الابيض الرقيق ينفع من العفونة ومن غاظ الاخلط ويذيبه واستعمال الملح بالغداة يحسن اللون  
من الحرب والحكمة البلغمية وفيه قوة ويريد الذهب صفرة والفضة بياضا وعنى الأحياء من آداب  
الاكل أن يبدأ بالمخ ويختم به وإن يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتشم بالاكل (هـ)  
والحكيم (الترمذي) (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سيد رحمان أهل الجنة الجنة) أي  
نور هارهي الفاعية (طب خط عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح  
(سيد طعام الدنيا والآخرة اللهم) يحتمل أن آل للجنس فلا ينافي أن طوم البقر داء (أبو نعيم  
في الطب عن علي) كرم الله وجهه بإسناد ضعيف (سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وان أبا بكر  
في الجنة مثل الثريا في السماء) فهو أفضل الصحابة (خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (سيدة  
نساء المؤمنين فلانة) قال الشيخ قبل فاطمة وقيل مريم (وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين  
اسلاما) قال المناوي بل هي أول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن  
(سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهن على  
هذا الترتيب (ل عن عائشة) بإسناد صحيح (سيدرك رجلا من أمي) قال الشيخ يحتمل أن  
المراد بهما المهدي والقحطاني (عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) أي قتل عيسى للدجال

موسى كلمه • فميسى  
فدوح هم أولو العزم فاعلم  
(قوله صهيب) نعم العبد  
صهيب لم يخدم الله لم  
يعصه (قوله المحرم) أي  
بعد رمضان فلا ينافي ما  
وبعد ذوالحجة كما هي أيضا  
(قوله آية الكرسي) وفيها  
من أسمائه تعالى بظاهر  
والضهير ستة عشر اسما  
وتفضيل البقرة على سائر  
سور القرآن لا ينافيه  
ما ورد من قل هو الله أحد  
تعديل ثلث القرآن وفي  
يا أيها الكافرون تعديل  
رابعه الخ (قوله إن فيها  
الخ) بكسر الهمزة (قوله  
الملح) ولولا لما استقام  
المزاج اذ لا يقدر انسان  
على أكل الحلو وأفضله  
الارمني فانه أكثر فائدة  
ونفعا قال بعضهم وينبغي  
أكلة قبل الطعام وبعده  
(قوله اللحم) ثم الارز كما  
في رواية (قوله كهول)  
أي شبوخ لان أبا بكر  
وعمر ما تافى زمن الشيوخه  
أو ان المراد كهول عند  
دخول الجنة لان كل الناس  
يدخلون الجنة في سن  
الذكهولة وان ماتوا في سن

الشيوخه (قوله مثل الثريا) أي فزوره يضئ لاهل الجنة كما تضئ الثريا (قوله فلانة) اما عائشة وامام مريم  
(قوله أول نساء المسلمين اسلاما) أي وأول الرجال أيضا فهي أول من آمن به مطلقا وقولهم أول من آمن به أبو بكر بالنسبة للرجال  
فقط وعلى أول من أسلم بالنسبة للنساء وقد آوته صلى الله عليه وسلم وصدقته حين كذبه الناس ولذا أمكت في عصمته صلى الله عليه  
وسلم خمس وعشرين سنة ولم يتزوج عليها بكافة لها على ما صنعت معه من المعروف (قوله سيدرك رجلا) هما المهدي والقحطاني  
كافي الثوري في رواية رجال ويشهدون

(قوله حديث) أي بقوى الخ على حديث آخر أن الله لبث هذا الدين بالرجل الفاسر (قوله الأثر) أي كمل التعم والبه طرا لغيره  
 بالمعاصي (قوله يكون) أي يوجد البغي (قوله سبع عزي الناس) أي يسلي بعضهم بعضا بحق أي إذا أصاب شخصا مصيبة تسلي  
 بموته يسلي الله عليه وسلم بان يقول له صاحبه تسلي تلك أي مصيبة أعظم من ذلك (قوله بالتمزية) أي التسلي بي أي بموت (قوله  
 بعد ذرا) أي قرية بالشام وضبطها الشيخ عبد البر بخطه بعد ذرا وقال شيخنا لم أقف على ضبطها (قوله أناس) وفي نسخة ناس وهم  
 حمر وأصحابه قتله سيدنا معاوية لكونه كان من جماعة سيدنا علي قال سيدنا معاوية ما قتلت شخصا إلا واعلم سبب قتله لا أجرا  
 فلم أعلم سبب قتله لكن يجب علينا الكف عن ذلك وكان حمر يحرق على (٣٣٣) الوضوء والطهارة جدا ولذا حبس فاحتمل  
 وطلب ماء من السجان

وطلب ماء من السجان  
 ليغتسل به فقال له ليس  
 عندي الا قدر شر بك  
 فقال له ادفعه لي لا تظهر به  
 فقال له لا أفعل ثلاثا  
 عطا فيقتلني من أمرني  
 بسجنتك فداها الله تعالى  
 بنزل المطر فنزل وتظهر  
 فقال له المسجونون معه  
 ادع الله لفرج عنا وإياك  
 فقال لا أحب إلا ما أنا  
 فيه لكونه بارادة ربي  
 وقدرته وإنما دعوت بالمطر  
 لتعلقه بالعبادة وهكذا  
 شأن المتصربين (قوله  
 يخرجون من الدين) أي  
 يخرجون منه كما يخرج  
 السهم من الرمية أي المرمي  
 أي الغرض وهو لا هم  
 المبتدعة الذين يكفرون  
 بدينهم (قوله شرار أمتي)  
 أي من شرارهم لانه  
 قصد بذلك اظهار علمه  
 فقل الطلبة فينبغي للعالم  
 أن يعلم المسائل السهلة  
 أولا لتقوى أفعالهم على  
 الصعبة بعد ذلك ويسمى  
 حينئذ العالم الرباني وإذا

فانه يقتله على باب الله (ابن عزيمة لـ عن أنس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره  
 (سبب هذا الذي يروى رجال ليس لهم عند الله خلاق) أي لاحظ لهم في الخير وهم امرأ السوء  
 والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (الحاملي في أماليه عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سبب  
 أمتي داء الامم) قتلهم ثم بينه بقوله (الأثر) أي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة  
 وشدة الفرح والمزح وقيل عطفه على ما قبله غطف نفسه (والنكاثر) من جمع المال  
 (والتشاحن) التعادى (في الدنيا والتباغض والتحاسد) أي بقي زوال نعمة الغير (حتى يكون)  
 أي يوجد (البغي) أي مجاوزة الحد (لـ عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (سبع عزي الناس)  
 أي يسلي (بعضهم) بالرفع بدل من الناس (بعضا من بعدى) أي بعد موتي (بالتعزية بي) لان  
 موته صلى الله عليه وسلم أعظم المصائب (ع ط ب عن سهل بن سعد) باسناد صحيح (سبقت  
 بعد ذرا) قرية بالشام (أناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حمر بن عدى الادبر وأصحابه وفد  
 على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع علي وقبلة معاوية وقتل من أصحابه من لم ينبر أمر  
 علي (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر) في تاريخ الشام (عن عائشة) قال الشيخ حديث  
 حسن (سبع أقر القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) أجمع خيرة وهي الخلقوم أي لا يتعداها  
 أولا تنفقه قلوبهم (يعرفون من الدين) قال المناوي أي يخرجون منه أهـ ويحصل أن يكون  
 المراد من كماله (كما يفرق السهم من الرمية) بفتح فكسرة فتشديد أي الصبيد المرمي فعيلة بمعنى  
 مفعولة (ع عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سبكون في أمتي أقوام يعاطي فقهاؤهم عضل  
 المسائل) يضم العين وقع الضاد الهجاء صاعيا (أولئك شرار أمتي) أي من شرارهم فصارهم من  
 يستعمل سهولة الاتقاء بنصح وتلطف ومن يديان ولا ينفخا الطالب بالصعاب (ط ب عن ثوبان)  
 رضي الله عنه قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (سبكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امرأ  
 ومن بعد الأمر ماولك) إشارة إلى انقطاع الخلافة وظهور الجور (ومن بعد الملوكة جبارة) جمع  
 جبار وهو الذي يقتل على القصب أو المقر الداعي (ثم يخرج رجل من أهل بيته) هو المهدي  
 (بملاء الأرض عدلا كما كانت جورا ثم يؤمر بعده القمطاني) أي يجعل أميرا قال الشيخ في زمن  
 عيسى صلى الله عليه وسلم وكونه من جلة أتباعه لا ينافي الامارة المذكورة اذا الامارة تصدق ولو في  
 شيء خالص (فوالذي يعني بالحق ما هو بدونه) أي باحط منه منزلة (ط ب عن جاحل) قال الشيخ صحيح  
 وجاه مهملة مكسورة فلام (الصدق) قال الشيخ حديث حسن (سبكون في آخر الزمان خسف)  
 أي غور في الأرض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ) أي تحويل الصورة الى ما هو  
 أقبح كقرد وخنزير (إذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاي جمع معرفة بفتح لزي آلة اللهو

فأمرهم في إخفاء أعادها لتفهم وإذا سئل عن شيء أوضحه (قوله امرأ) أي متأروون على الخلق (قوله ماولك) أي متصفون  
 بالفساد قال تعالى ان الملوكة اذا دخلوا قرية أقسدها (قوله جبارة) أي يخرجون عن الحق بالمرء وملاؤن الأرض ظلما (قوله  
 ثم يخرج رجل الخ) هو المهدي (قوله يؤمر بعده القمطاني) أي يجعل أميراً ويحكم بالعدل فعدله مثل عدل المهدي كما أقسم صلى الله  
 عليه وسلم ومدة المهدي وخلفائه أربعون سنة لان خلفاءه ظهر قبله ومدة ثم ثلاث وثلاثون سنة فظهر ويمتد سبع سنين فاجلة  
 أربعون سنة عدلا لكن يظهر في خلال مدته النصفاني كثير الجور والظلم (قوله خسف) أي غور (قوله ومسح) أي للذوات والقلوب  
 (قوله المعازف) أي آلات الملاهي والقينات أي المغنيات من النساء



(قوله واستحبات الجوار) أي كثرة عايطها حتى صارت بمنزلة استعمال الشيء الحلال أي فلهذا المعاصي يجب نزول ذلك البلاء (قوله شرطية) بضم الشين وسكون الراء أي جماعة شرطية وتجمع على شرط كصرد الواحد شرطاً بفتح الراء وسكونها وكل هذه المادة كالشرط مأخوذة من الشرط وهو العلامة وذلك كالذين يكونون أمام الامراء بالالتعذيب كالسياف فيعدون بها من لا يستحق ذلك (قوله كبرارك الابل) قال الزمخشري أراد بعبارة الابل الجرباء يعني ان هذه الفتن تعدى من يجرها كما تعدى هذه المبارك الابل الملص اذا أنجحت فيها (قوله الا أخذوا من دينه مثله) لان من أخذ جازتهم تكلف في كذا منه لرضاها كقوله انتم سهاهم الله على أعدائه ولكم الرحمة ونحو ذلك وقد جمع هرون الرشيد في زمن مالك رضى الله عنه وكان بمكة فقال له ألك بيت فقال لا فدفعه لثلاثة آلاف دينار وقال له خذ ذلك بها بيتاً فلبسها ورجع قال له أحب أن تكون معي وفي صحبتي فقال له لا أؤثر على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً (٣٤) وهذه دنانيرك خذها ودفعها له خوفاً أن يكون ذلك لاجل ان يرغب في صحبتي مع ان

مثل هذا وجه في أخذها من بيت المال ونفسه مطهرة لا يخشى عليه المبل عن الحق (قوله ابن جزم) هو آخر الصحابة موتاً بصر ولم يعلم قبره في مصر كثير من الصحابة لكن لم يعلم قبرهم الا عبد الله السفيطي الكاش بسفط بقرب المحلة الكبيرة فانه علم انه في ذلك المحل المعروف به هناك (قوله ألوان الثياب) أي فلا عسيرة بتزين الظاهر والعبرة بالنسبة فقد لبس حسن الملابس مع حسن الحال وقد لبس خشن الملبوس مع سوء الحال فالاقسام أربعة وانظر حكاية الصبياد لما بعث تلميذه للقطب البكري (قوله ويتشدقون في الكلام) أي يخشون الناس بالاسخرة ولا يخافون ويرهون الناس

((والقينات واستحبات الخمر)) مجاز عن الاسترسال في شرها أشار به الى الظاهر بالعدوان اذا قوى في قوم قويوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى المسخ على حقيقة ومنهم من أوله بسخ القلوب يجعلها على قاب قرد أو قلب خنزير أو قلب حمار ((طب عن سهل بن سعد)) الساعدي قال الشيخ حديث صحيح لغيره ((سيكون في آخر الزمان شرطية)) بضم ففتح أعوان السلطان قال العلقمي قال في الدرهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الخلد ((يغدون في غضب الله وبروحون في سخط الله)) الغدو سير أول النهار والروح نقبضه ((فياك)) احذر ((ان تكون من بطائهم)) أي صاحب سرهم وصفهم ومداخلهم ((طب عن أبي امامة)) باسناد صحيح ((سيكون بعدى سلاطين الفتن على أبوابهم كبرارك الابل)) قال المناوي أي الجرباء يعني هذه الفتن تعدى من يجرها أعداء الابل الجرباء السليمة اذا أنجحت معها ((لا يعطون احدا شيئاً)) من الدنيا ((الا أخذوا من دينه مثله)) لان ذلك يحمله على أن يحسن لهم أحوالهم ويعينهم على الظلم أو لان ما يأديهم لا يخلعون الحرام ((طب لـ عن عبد الله بن الجريث بن جزم)) قال الشيخ بفتح الجيم وسكون الزاي فهمزة منونة ((الريدي)) قال رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ((سيكون رجال من أمي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون)) بفتح الموحدة ((ألوان الثياب)) أي الألوان النفيسة من كل مشتغلين بتخصيلها معرضين عن الاسخرة ((ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار أمي)) أي من شرارهم وذامن محزراته صلى الله عليه وسلم فانه عن غيب وقع ((طب حل عن أبي امامة)) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ((سيكون في أمي رجل يقال له أويس بن عبد الله القرني)) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب ((وان شفاعته في أمي مثل ربيعة ومضر)) يحتمل ان المراد في الشهرة والكثرة ((عد عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((سيكون بعدى بعوث كثيرة فكفونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو)) بفتح الميم وسكون الراء ((فانه بناها ذو القرنين ودعاها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبداً)) وانظر رواية الطبراني لا يضرب بل لا يصيب ((حم عن ربيعة)) رضى الله عنه باسناد ضعيف ((سيكون قوم)) وفي نسخة أقوام ((يغدون في الدعاء)) قال العلقمي قال شيخنا قبل المراد بالاعتداء فيه مجاوزة الحد وقبل الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصباح

في الدنيا ولا يرهدون (قوله القرني) نسبة الى قرن بطن من مراد على الصواب خلافاً لمن قال نسبة الى قرن المنازل التي هي من مواقيت الحج وهو تابعي فقد قال صلى الله عليه وسلم لعمراة القيسية فله الدعاء وكان يهرب من أكبر الصحابة في رؤس الجبال مع علوشاتهم فيتبعونه لزيارته رضى الله تعالى عنه وعلمهم من الحكاية المشهورة من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى أبي بكر وعمر بطلب الدعاء منه لا أصل لها أي لم تثبت من طريق صحيح ولا فسد ذكر المناوي في الكبير أوصى سيدنا عمر بطلب الدعاء منه كما مر (قوله مثل ربيعة الخ) أي مشهورة كشهرة ربيعة الخ أو على حذف مضاف أي وان جماعة شفاعته مثل الخ أي كدهم في الكثرة وبذل لذلك رواية سيدخل الجنة بشفاعة رجل من أمي أكثر من ربيعة ومضر (قوله بعوث كثيرة) أي جيوش تجهز للغزو فاذا حصل ذلك فكفونوا مع خبر البعوث بعث خراسان واذا انزلتم فاولوا في خير الاماكن وهو مدينة مرو وما ذكر



(قوله بالسنة) كناية عن عندنا فحاشهم عن التكلم بالحرام كما تأكل البقرة بالسنة من غير حاش عن أي شيء كان لهم يتوصلون  
حلب الذين بالكلام الحرام واطهار فضلهم بالتكلم بالعلم وغيره ويحرمون (٣٢٥) على ذلك كالتحريم المقتضى على الغذاء

من غير فرق بين حلومهم  
(قوله اخنس) أي عرض  
قصبة الأنف وفي وسطها  
انخفاض فهذه علامته  
واحد الوليد فقد أراد  
رجل ان يسمى ابنه الوليد  
فنهأه عن ذلك وذكر الحديث  
(قوله أو يترج منه) شئ  
من الراوى (قوله فبأى  
م) أي أهل الروم إلى  
أهل الاسكندرية وقوله  
أول الملاحم أي القتال  
الذى من علامات الساعة  
الكبرى جمع ملحمة وهي  
القتال (قوله السلطان)  
المسرود الجنس بدليل  
واعترافهم (قوله ولا  
يكون ذلك) أي لا يأتى  
ذلك فقول الشيطان لهم  
يمكنكم ان تأخذوا من  
ديناهم مع اعتزالكم عنهم  
بدينكم فلا يضروكم  
بشيء تحيل لمخاطبتهم لهم ثم  
يوقعهم في الهلاك اذ لا  
يمكن ذلك الا لمن كانت  
نفسه مطهرة (قوله كما  
لا يجتنى الخ) هو ضرب  
مثل (قوله ديدان) جمع  
دود أي مثل الديدان أي  
الدود في السعي والافساد  
على الناس (قوله فليستعود  
بالله منهم) أي فليخلص  
وليتخفف منهم (قوله عالم  
تسمعون) من الاحاديث  
الموضوعة والقصاص

وقبل سؤالات منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام حكاه النووي في شرحه وذكر الغزالي في  
الاحياء ان المراد به ان يتكلف السجود في الدعاء اه وقال المناوى ونعام الحديث والظاهر ورواخذ  
منه بعضهم انه يحرم الزيادة على التثنية في الطهارة (حم د عن سعد) بن أبي وقاص رياسناد  
صحح (سبكون قوم بأكلون بالسنة) كما تأكل البقرة من الارض قال المناوى أي يتخذون  
السنة ذريعة الى ما كرههم كما تأخذ البقرة بلسانها ووجه الشبه انهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما  
لا يميز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلوم (حم عن سعد) قال الشيخ حديث صحيح  
(سبكون عصير رجل من بني أمية أخنس) أي منقبض قصبة الأنف عرض الارنية (بلى  
سلطاناً غلب) يضم أوله (عليه أو يترج منه) فيقر الى الروم فبأى هم الى الاسكندرية  
فيقاتل أهل الاسلام فاذلك أول الملاحم (وجاء في رواية أنه يقال له الوليد يعمل في أمي عمل  
فرعون في قومه) (الرويانى وابن عساكر عن ابن زيد) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن  
(سبكون قوم بعدى من أمي يقرؤن القرآن ويفقهون في الدين بأنهم الشيطان فيقول  
لو أنتم السلطان) آل للجنس (فاصلح من دنياكم واعرثوهم) أي السلاطين (بدينكم  
ولا يكون ذلك) الاعتراف بالدين مع مخالفتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة  
فوقية خفيفة شجر له شوك (الا شول) كذلك لا يجتنى من قرهم الانطاياء قال الله تعالى  
ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح  
(سبكون في آخر الزمان ديدان الفراء) قال الشيخ بكسر الدال المهملة فسبكون المثناة  
التحسية فسدال مهملة جمع دود أي تخبطهم في الدين برأيهم والبدود حقير في الحيوان والمعنى على  
التشبيه استعير لهم لتعركهم بالاذى وما لا فائدة فيه (فن أدرك ذلك الزمان فليستعود بالله منهم)  
قال المناوى هم القوم الذين تنسكوا في ظاهرا الحال تصنعوا دوماً باصبارهم الى الارض احتضاراً  
للناس وبعبارة (حل عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن (سبكون في آخر الزمان ناس من  
أمي) يرعون أنهم علماء (يصدقونكم بما لا تأثم ولا تأوكم) من الاحاديث الكاذبة  
والاحكام المستدعة والعقائد الزائفة (فاياكم واياهم) أي احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به  
رواة الاحاديث الموضوعة (م عن أبي هريرة) سبكون امرأه تعرفون وينكرون) أي يعملون  
أعمالاً منها ما هو معروف شرعاً ومنها ما هو منكراً شرعاً (فن تأثمهم) أي أنكر بلسانهم ما لا يوافق  
الشرع (نجا) من النفاق والمداينة (ومن اعزلهم) منكر ابقيله (سلم ومن خاطبهم) راضياً  
بما لهم (هناك) لوقوعه في الآثام (ش طاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره  
(سبكون بعدى اقوام يقتلون على الملك يقتل بعضهم بعضاً) عليه هذا من مجراته صلى الله  
عليه وسلم فانه اخبر عن غيب وقع (طاب عن عمار) بن يامين قال الشيخ حديث صحيح (سبكون  
في أمي اقوام يكذبون بالقدور) بالتخريف أي لا يصدقون بانه تعالى خالق أفعال عباده من خير وشر  
ركفروايمان (حم ل عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح (سبكون  
بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظره لكونهم يرغبون في الآخرة  
ولا يرغبون ويهدون في الدنيا ولا يهدون (أو يحرمون فضالة في أماليه عن علي) قال الشيخ  
حديث ضعيف (سبلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم) بشديد الراى (ما تنكرون وينكرون  
عليكم ما تعرفون فن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) أي اذا أمر واجمع فيه فلا

الباطلة (قوله يقتل بعضهم بعضاً) وقع ذلك بعد سبدها على آخر الخلفاء رضى الله تعالى عنه (قوله قصاص) أي وعاء قصدهم  
يوصلهم جاب الدنيا فقط (قوله يعرفونكم ما تنكرون) كالأحاديث الموضوعة والاحكام التي لم تسمعوها عن النصات (قوله ما  
تعرفون) مما نافيته عن النصات أهل الحق (قوله فلا طاعة لمن عصى الله الخ) أي فلا تخبروا عليهم وان كانوا جاحدين بل يجب

طاعتهم في الذي يوافق الشرع ومخالفتهم في غيره أي لا طاعة لمن عصى الله في تلك العصية وبطاع فيما وافق الشرع وهذا  
كإرفع الآن من أمر أه مصر فانهم يشكرون على العلماء عدم موافقتهم على المكوس ويريدون أن يوافقوهم عليها (قوله  
سبيهم وقد المسلمون من قسي الخ) كناية عن كثرتهم جدا وهاهما اقتان من نسل يافت ابن سيدنا فوح وما قبل أنهم قوله وان مني  
سيدنا آدم الذي اختلط بالتراب ولم يكن طواء دخل فيهم فلا أصل له وقد ادخلهم اسكنندرا السد الاطافة منهم اسموا وقتل بدخلمهم  
السبد بل تركهم فلذا سموه الترك ويقال لهم الديلم أيضا وظهور هؤلاء الذين في السبد بعد نزول سيدنا عيسى وقرر شيخنا عطية  
أن يأجوج وما أجوج ثلاثة أقسام قسم طولاه مائة ذراع وقسم طولاه مائة وعشرون وعرضه مائة ذراع وقسم لا يريد طولاه عن شبر  
ولا بعوت الواحد منهم يعنى يخلف من ظهره ألفا يحملون السلاح وقد بعث صلى الله عليه وسلم لهم ليلة الاسرافيل يؤمنوا بهوقدر  
الذي ما خمسة مائة عام ثلثمائة للبحار (٣٢٦) وليأجوج وما أجوج مائة وتسعون وللجنسة سبعة وللباق الناس ثلاثة اه (قوله

أطيعوهم فيها قال المناوي قال في القرد ومن وفي رواية ابن مسعود يطغثون السنة يبعثون بالبدع  
 ((طب ل عن عبادة بن الصامت)) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ((حبلىكم امرأ  
 يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم  
 بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر)) أى أطيعوهم وإن ظلموا وأواريكمو المعاصي ((هب عن  
 ابن مسعود)) قال الشيخ حديث حسن ((سبوقد المسلمون من قسى)) بكسر القاف والسين المهملة  
 وشدة الباء ((بأجوج وما أجوج)) قال الشيخ قيتلثان كافر ثان من ولد يافث بن نوح وهما اثنتان  
 أعجميان يدلل منع الصرف وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث ((وتشابههم وأترسهم  
 سبع سنين)) أشار به الى كثرتها ((عن النواس)) بن سحمان رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن  
 ((فصل في المحلى بأل من هذا الحرف))

((الشافعون)) قال المناوي بمشاة تحثية ((هم الصائغون)) قال البيضاوي شبهه به لانه يعوق  
 عن الشهوات ((كمن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن ((الشافعة)) قال المناوي أى  
 الراعية العامة ((جبار)) أى هدولاز كآفة فيها انتهى وقال العلقمي قال فى النهاية الجبار الهيدر  
 ومنه الحديث جرح الجبار بجبار والجبار الدابة ومنه الحديث الشافعة بجبار يعنى ان الدابة المرسله  
 فى مرعاها اذا اجابت انسانا كانت جنابيتها هدرزا ((والمعدن)) أى ما استخراج من موات من تولد  
 ويأقوت وحديد ونحاس ((جبار)) أى هدولاز كآفة فيه ((وفى الركاك الخس)) أى واجبه وهو ذوق  
 جاهلى فى موات ((عم عن جابر)) باسناد حسن ((السابق والمقصد)) المذكور ان فى الآية  
 ((يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه)) المذكور فى الآية ((بحاسب عسا يا نبيير اثم يدخل  
 الجنة)) وقد تقدم الكلام على الثلاثة فى سابقنا سابق ومقتصدنا نانا ج وظلنا مفعوله ((كمن  
 أبى الدرداء)) باسناد صحيح ((الشافعي على الارملة)) براهمه هة التى لازوج لها ((والمسكين)) أى  
 الكاسب لهما العامل ثؤنتهما ((كالحاهد فى سبيل الله)) لاعلاء كلمة الله ((أو القائم الليل)) فى  
 العبادة ((للمصائم النهار هم فى تنه عن أبي هريرة)) السباع حرام)) بسين مهة ثم موعلة  
 تحثية قال العلقمي قال شجنا هو الضار بكثرة الجاع وقيل هو أن يتساب الرجلان فى ربحى كل واحد  
 صاحبه بما يسوة ويقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وغابه قلت الاول تفسير ابن تهيعة وقال ابن

ونشابه - م) يضم النون  
(نقوله وأترستهم) جمع ترس  
وأعله جمع شاذ في المصباح  
الترس معزوف والجمع  
ترسة مثال عنبه وزروس  
كفلوس وتراس كسهام  
ووعاقبه دل أتراس قال  
ابن السكيت ولا يقال أترسة  
كأرضه انتهى (قوله  
الساخون) بالهمزة على  
الياء كافي الآية وقول  
الشارح غشاة بفتحها قرار  
من ان يقرأ بالموحدة لان  
مراعاة قراءته بالياء وبدوين  
همزة لها فته الآية  
تأخوذ من السج وهو  
جرى الماء على الارض  
الى حيث لا يعلم له غاية  
فالسائح يسير متوكلا على  
الله بلا راد قاصدا تأديب  
نفسه بمشاق السفر (قوله  
جبار) أي لاز كاه فيها  
(قوله والمعدن) أي كل  
مأخوذ من الارض من

فقولوا ونحاسب ما عند الذهب والفضة أما هم ففهم ما زال كاذباً وهي ربع العشر (قوله الخمس) أي نظفه المؤنة فيه وهب  
أوقاتنا بعداً (قوله السابق) هو العالم المعلم للناس الخير والمقتصد هو العالم غير المعلم والظالم لنفسه هو الجاهل والحديث يقتضي أن  
يقصر السابق هنا بالعام بل القرآن والمقتصد هو الذي تغلب حسنة على سيئة فترك سيئاً به بحسناته ويدخل الجنة بغير حساب  
والظالم لنفسه هو الذي تغلب سيئة على حسنة فيحاسب بسيرته ان لم يعف الله تعالى عنه ثم يدخل الجنة اذ في الآيات الثلاث  
تدخل الجنة (قوله الساعي) أي المتكسب المنفق على المرأة التي لا زوج لها المقطوعة وعلى المسكين الذي لا مال له كالحاكم الخ في  
حصول أصل الثواب (قوله أو القائم) أو شئ من الراوي يوفى نصف ما راوه وهي ظاهرة (قوله المصائم النهار) أي أكثر الأيام أو  
مدية (قوله السباع) أي جلود السباع حرام استمالها في طريق الصلاة فيها التماسها أو المراد بالسباع أن يسب غيره وبسببه  
غيره أو المراد به الإغتراب بجماع المرأة رد كذا في المحامس فيجزم ذلك لتأذي المرأة بذلك لنفسه من القضيعة

قوله السابق (الخ) المذکور في السبق في النبي صلى الله عليه وسلم سبعة إلى كل خير قال تعالى والسا بقون الساعة أولها المقربون في حياته النبوية الثلاثة بعده السبق إلى الاسلام (قوله سابق العرب) بل هو سابق كل مخلوق إلى خير (قوله فاتحه الكتاب) مهيب في الآخرة اتقى أي تكو في الصلاة أو سائر ما من الثناء عليه تعالى وصفته المثاني في غير هذا الحديث بجميع القرآن لأن فيه الثناء عليه تعالى وبالجموم وبالسبع السور الطوال البقرة إلى آخر التوبة بعدتها مع الانفال واحدة لعدم السجدة بينهما فعمل تفسيرها بانفا حة تكون من في قوله تعالى سبع من المثاني للبيان وعلى تفسيرها بجميع القرآن (٣٢٧) تكون للتعويض أي القرآن بعض المثاني اذ ينفي عليه تعالى

غير القرآن (قوله السابق الخ) المراد بالسبق هذه السبق إلى دعوة الانبياء والايمان بهم ومما المراد به السبق إلى الاسلام أو إلى كل خير فهو غيره (قوله يوشع) الراجع انه نبى وكونه كان يعمل بشريع سيدنا موسى لانه كان خليفة عنه بعد موته بحباب عنه بانه كان يعمل به قبل أن ينبا أو انه أوحى اليه العمل بشريع موسى (قوله صاحب يس) أي حبيب التجار المذكورة قطعه في يس (قوله علي) أي هو سابق في الاسلام غيره من جميع الصبيان على الاطلاق ومما من ان السابق للإسلام سليمان ذاك في خصوص الفرس فهو سابق على الفرس فقط وكذا يقال في سلال الخ (قوله شكرا) أي فليست سجدة تلاوة عندنا بسجدة عند قرائتها بقصد التلاوة بل بقصد الشكر على قبول نوبة نبيه من خلاف الأولى

وهو يريد جاوز السبع حكماء اليهود في سنته (حم ع هني عن أبي سعيد) رضى الله تعالى عنه بأسناد صحيح (السابق) أي الاسلام (أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسليمان سابق الفرس وبلال سابق الجيش اليزار طب لث عن أنس طب عن أم هانئ عده عن أبي امامة (السبع المثاني) المذكورة في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني (فاتحه الكتاب) أي الفاتحة (لث عن أبي) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح (السبق) كرم أي السبق إلى الاجابة دعوة الانبياء (تلاوة) من الرجال (السابق إلى موسى) السليم (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده قال الشيخ هو نبى وكان يعمل بشريعة موسى (والسابق إلى عيسى) بن مريم (صاحب يس) أي حبيب التجار الذي قصته مذكورة في سورة يس في قوله تعالى واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية قال البيضاوى وذلك أنهم كفوا عبادة أصنام فأرسل اليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأى أحبيبا للتجار برعى غنما فألهما فآخرا فقال امكأ آية فقالا لنشقى المريض ونرى الاكمة والارص وكان له ولد مريض فمعه فبرى فآمن حبيب وفشا الخبر إلى آخر القصة (والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب) قال المناوى فهو أول من آمن وأول من صلى وقال الشيخ هو أول من آمن من الصبيان (طب وابن مردويه عن ابن عباس) بأسناد حسن (السبيل) المذكورة في قوله تعالى من استطاع إليه سبيلا (الزاد والواحدة) دل ذلك على أن الاستطاعة بالمسالك كقول الشافعي لا بالسبيل كما قال مالك وسبيله ابن رجلا قال يارسول الله ما السبيل فذكره (الشافعي ث من ابن مهران عن عائشة) واسناده ضعيف (السجدة التي في) سورة (ص سجدها داود) نبى الله (نوبة) قال المناوى من ارتكابه خلاف الأولى قال الهلى في تفسيره وكان له تسع ونسعون امرأه وطلب امرأه فخص ليس له غيرها و تزوجها و دخل بها اه وقال البيضاوى استنزلته أى الرجل عن زوجته وكان ذلك معتاداً فيما بينهم وقتلوا من الانصار المهاجرين هذا المعنى (وهم نجهدا شكراً) لله تعالى على قبول نوبة نبيه (طب خط عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (السجود) يكون (على سبعة أعضاء البدن والمقدمين والركبتين والجنبه) أي يسند بوضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافى وقال المنوى يجب وتؤدى الأولى قوله (ورفع البدن) يكون في سبعة مواطن (اذا رأت البيت) أى الكعبة (و) اذ رقيت (على الصفا والمروة) في السهي فيندب رفع البدن عند الدعاء بالمأثور حالة الرقى (و يعرفه وجميع) أى المزدلفة (وعند رمي الجمار واذا أقمت الصلاة) قال المناوى يعنى عند التصرم بها وأوجب الاخبار أحد واظهار أن المرادنا كد رفع البدن في هذه المواضع (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (السجود على) بعض (الجنبه والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شياً منه) أي مما ذكر (من الارض أحرقه الله بالنار) هذا يؤيد ما يحكمه النوى من الوجوب أما وضع

حيث أمر شخصاً أن ينزل عن زوجته ليتزوجها والحل ان معه تسع وتسعين زوجة ففعل كفى الآية ان هذا أخى له تسع وتسعون بنتاً لم يملكهن ففسلح الأولى جائز على الانبياء مدون المكر وهو الحرام وهذا وإن وقع لغيره من الانبياء كآدم لكنه لم يقع من أحد أتى بكى حتى نبت من دمعه العشب غدير (قوله البدن) أى اطرافهما (قوله اذا رأت البيت) أى الكعبة فبسن رفع البدن حينئذ لا يطلب من الله تعالى في هذه المواطن (قوله على الجنبه الخ) ظاهره يقتضى اشتراط التعامل على الاعضاء المذكورة حال السجود وبه قال بعضهم والراجح عندنا اشتراط ذلك في الجنبه فقط (قوله من لم يمكن شياً منه) أى المذكور من الاعضاء وانما يجب التمكن عندنا في الجنبه فقط كما دلل على أقوى من هذا مقدم عليه

(قوله الثاني) بان تقسم فرجها القربحها لاجل اللذة ولا تزال رأى مثله في كونه كبيرة وان كان لا يحد في هذا اجل التعزير فقط  
(قوله آكله بركة) أو آكله بركة فهو مصدر (٣٢٨) أو بمعنى المرة (قوله جرعه) بقصد التضرع (قوله يصلون الخ) فمن لم ينصرف بحرم

من رجة الله واستغفار  
الملائكة في هذا الوقت  
(قوله حلق الله الاعظم)  
أي هو من أعظم صفاته  
تعالى فهو وصف قائم به  
تعالى وان كان لا يطاق  
عليه معنى بل كرم وحواد  
وذلك لعدم السماع  
وقال بعضهم لانه يؤهم  
سبق الجمل والزاج الاول  
وان كان المعنى واحدا  
(قوله شجرة من أشجار  
الجنة الخ) هذا يدل  
على فضل الكرم وقوة  
إيمان المتصوف به حيث  
يعقد عليه تعالى وينفق  
الاموال تسكا الاعلى  
ماعدته تعالى والجمل يدل  
على ضعف الإيمان لعدم  
الوثوق بضمان الرحمن  
فانه تعالى ضمن الرزق  
وتكفل به فضلا منه  
وكرما (قوله قريب من  
الله) أي قرب رجة ومكانة  
(قوله قريب من الناس)  
أي من محبتهم له لان  
النفوس جبلت على حب  
من أحسن البها وبغض  
من أساء عليها (قوله قريب  
من الجنة) أي فالسقاء  
سبب موصل للجنة (قوله  
بعيد من النار) هو لازم  
لمبا قبله (قوله قريب  
من النار) هو لازم لما  
قبله (قوله من عابد بخيل)

بعض الجبهة فواجب انفاقا قال العلقمي فيه دليل لمن يقول يجب أن يتعامل عليها ولا يكتفى وضعها  
على الأرض من غير تحامل وهو قوي والعمل عليه (قط في الأفراد عن ابن عمر رضي الله عنهما الصفاق بين  
النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في حقوق الاثم والعاروان تفاوت المقدار ولا حذفيه بل التعزير  
(طب عن وائلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن رضي الله عنه (البحرور) كرسول ما يؤكل وغت  
السهر ويدخل وقته نصف الليل (أكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة في الاجر  
لانه يقوى على الصوم (فلا ندعوه) أي لا نتركوه (ولو أن يجرح أحدكم جرعة من ماء) بقصد  
التضرع (فان الله وملائكته يصلون على المتضرعين) وصلاة الله عليهم رحمة اياهم وصلاة  
الملائكة استغفار لهم (جم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح رضي الله عنه (السقاء خلق الله الاعظم)  
قال المناوي أي هو من أعظم صفاته فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فأعظم به من مرتبة  
قال السهروردي فيه ان الفقير أفضل من الغني اذ لو كان ملك الشئ محمودا كان بذله مذكوما فمن  
فضل الغني للانفاق والعطاء على الفقير من فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل  
التوبة لتترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاجراخ المال الملهم عن الله تعالى (ابن العجار)  
في تاريخه (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغیره رضي الله عنه (السقاء شجرة من أشجار الجنة  
أغصانها امتدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى الجنة) أي السقاء يدل على  
قوة الإيمان لا اعتقاد ان الله تعالى ضمن الرزق فمن تمسك بهذا الاصل فاده الى الجنة (والجمل شجرة  
من أشجار النار أغصانها امتدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى النار) أي  
الجمل يدل على ضعف الإيمان لعدم وثوقه بضمن الرحمن وذلك يجره الى دار الهوان قال المناوي  
والحق تعالى لا يوصف بالسقاء بل يوصف بالجلود كما في حديث (قط في الأفراد) عن علي بن عبد الله  
عن أبي هريرة جل عن جابر خط عن أبي سعيد ان عساكر عن أنس فرعن معاوية رضي الله عنه السخي قريب  
من الله) أي من رحمة (قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والجمل بعيد من الله  
بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والجمل غرة الرغبة في الدنيا والسقاء غرة الزهد  
قال العلقمي وذلك ان من أدى زكاة ماله فقد امثل أمر الله وعظمه وأظهر الشفقة على خلق الله  
تعالى وواساهم غاله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤدها  
فأمره الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخي أحب الى الله تعالى من عابد بخيل اهـ (والجاهل  
السخي أحب الى الله من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى  
ما ينهى عنه بخلاف الثاني (ث عن أبي هريرة) عن جابر (بن عبد الله) رضي الله تعالى  
عنه ما باسانيد ضعيفة يقوى بعضها بعضا رضي الله عنه (السرا أفضل من العالنية) أي عمل التطوع عن  
السرا أفضل من عمله جهرا لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعالنية أفضل لمن  
أراد) أي فضلها باظهار عمله للناس (الاقصداء) في أفعاله وأقواله من العلماء ونحوهم من  
يقصدى به لكن بشرط أن لا يقصد الرقة عند الناس (فرعن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن  
لغيره رضي الله عنه (السراويل) جاز (لن) أي لحرم (لا يجرد الازار) بان لم يكن تحصيله قال ابن رسلان  
قال النووي هذا صريح في الدلالة لاشافعي والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذ لم يجرد  
الازار ولا يحتاج الى قنق السراويل لبصير كالازار وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك  
زمنه القلبية لحديث ابن عمر لان الاصل المقيد وحل المطلق على المقيد لا سيما اذا التفتت القصة

قال  
أي لان الكرم نفعه متعد للغير والعبادة قاصرة على نفس المتعبد وفي حديث آخر أقبلوا عثرات الكرم  
فان الله أخذ بيده كلما عثر ولجاهل كرم أحب الى الله من عالم بخيل أي لانه لم يعمل بعله فليس له في سلك التفضيل انتظام (قوله  
السراويل) أي لبسه جازلحرم لا يجرد الازار ولا فدية عليه لعذره فلا يكلف فتقه عندنا وعند سيدنا مالك يكلف فتقه وجعله ازارا

(قوله في الفطرة الخ) فلا يكاد قطع (قوله يذهب بها المؤمن) أي مهاينة ذكره الأعداء كقوله في ثوب الجماعة أو وقت الصلاة مثلاً  
(قوله كل السعادة) أي السعادة الكاملة ولذا كانت الأندامو المؤمنون يكرهون الموت لأن حياتهم طاعة وزيادة خير والدينا  
من رغبة لا تنزع بخلاف من طال عمره وساء عمله فذلك شقاوة كل الشقاوة فقد وردت فيهم من طال عمره وحسن عمله وغيرهم من  
طال عمره وساء عمله (قوله في بطن أمه) أي يظهر ذلك العذاب في بطن أمه تعالى ولا ينافي ذلك كل مولود

يولد على الفطرة الخ لان  
المراد انه بقدره ذلك في  
بطن أمه الى أن يؤل أمره  
الى الشقاوة وان ولد على  
الفطرة أو بقدره في بطن  
أمه دوامه على السعادة  
(قوله قطعة) لان العذاب  
أعم ولذا قال من العذاب  
ولم يقل من العقاب لانه  
لا يكون الاعلى ذنب  
والعذاب يشمل ما هو على  
ذنب وغيره ولا ينافي هذا  
حديث سافروا نصحوا  
وتغفوا اذ حصول المشقة  
يكون مع حصول ذلك  
(قوله طعامة وشراية)  
مفعول ثان لفتح أي  
كلهما والافلا يتبع المسافر  
منهما بالمرءة وفي السفر تحمل  
الحمل والبرد ومفارقة الوطن  
والاحباب ولذا لما جلس  
وله امام الحرمين مكان  
والده وسئل لم كان قطعة  
من العذاب فاجاب على  
الفور لان فيه فراق  
الاحباب (قوله نهمة)  
أي رغبته من وجهه  
أي مقصده (قوله فليجمل)  
أو فليجمل وهذا محمول  
على سفر لغرض الدنيا  
والآخرة فلا تطلب المبادرة  
بالرجوع لانه عبادة وقوله

قال الثوري والصواب اباسته حديث ابن عباس هذا وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر  
فيه حالة وجود الازارود كفي حديث ابن عباس حالة العدم فيعمل بالحدِيثين اذ لا منافاة بينهما  
واذا لبس السراديل ثم وجد الازارود وجب نزعه فان أخرصه ووجبت الفدية عند الشافعية وهو  
مقتضى قول الحنابلة والحنفية والمالكية (والخف) أي بلبسه جاز (لمن) أي لحرمة (لا يجحد  
العلين) قال العلقمي وفي الخفين ما سبق في السراويل (د عن ابن عباس) واسناده صحيح  
(السريعة في المشي يذهب بها المؤمن) أي مهاينة وحسن معناته الا لعذر (خط عن أبي  
هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (السعادة كل السعادة) أي السكينة (طول  
العمر في طاعة الله) لان من كثرت طاعاته ارتفعت في الجنة درجاته (القضاء يفرغ عن ابن عمر) رضى  
الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن لغیره (السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في  
بطن أمه طعن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (السفر قطعة من العذاب) أي جرم منه والمراد  
بالعذاب الالم الناشئ عن المشقة لما يحصل بالركوب والمشى من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله  
(يمنع أحدكم طعامه وشرايه) أي كإيهما (وفومه) كذلك (فاذا قضى أحدكم نهمة) يرفع الذنوب  
وسكون الهاء أي حاجته (من وجهه) أي من مقصده وفي رواية فاذا قضى أحدكم وطوره من سفره  
وفي أخرى فاذا فرغ أحدكم من حاجته (فليجمل الرجوع الى أهله) بمحاظته على فضل الجمعة والجماعة  
وراحة للبدن ان لم يسكن عليه حقا وفي حديث عائشة رضى الله عنها فليجمل الرحلة الى أهله فانه  
أعظم لاجره قال ابن طحال لا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر فوجعا سافروا نصحوا فانه  
لا يلزم من العفة بالسفر ولما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار  
كالدواء المراد به للجنة وان كان في تساوله الكراهة قال العلقمي لطيفة سئل وله امام الحرمين  
حين جالس موضع آية لم تكن السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب  
(مالك حمقه عن أبي هريرة السفل) بكسر أوله (أرفق) فانه لا يابى أبوبلما نزل عليه بالمدينة  
بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أي باحبابه وقاصديه أو بصاحب الدار قال العلقمي  
وأوله وسببه عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في  
السفل وأبو أيوب في العلو قال فأنبه أبو أيوب فقال غشي فوق رأسي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتصورا فبقا في جانب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أبعثك في الاعلى وأنا في الاسفل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل أرفق فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتم فاحول النبي صلى الله عليه  
وسلم في العلو وأبو أيوب في السفل وفيه اجلال أهل الفضل والمباينة في الادب معهم (حم م عن  
أبي أيوب) الانصاري رضى الله تعالى عنه (السكينة) يفتح المهملة وخفة الكاف الوفاة  
والطمأنينة (عباد الله) حذف حرف التداء تخفيفا أي الزموا بعبادة الله وقاروا الظاهر مع طمأنينة  
القلب وعدم تحركه فيما يتحقق به من كل مؤذ (السكينة) كرر للتأكيد قال العلقمي وسببه كافي  
التكبير عن جابر قال لما أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة جعل يقول فذكره (أوهوانة)  
في محبة (عن جابر السكينة مغفم وزكاه مغفم) يفتح ميم مغفم وفونه وفتح ميم مغفم ورائه لانه

(٤٢ - عري نائي) السكينة أي الزموها بعبادة الله (قوله السكينة) أي الخضوع والتذلل في أهل الشاء أي الغنم  
والبقر لانه لا تغور لهما بخلاف أهل الابل فان الغالب عليهم التكبر لشدة نفور الابل والغالب على من يحب شيئا أن يكون  
طبعه مثله وقبل ان ذلك اشارة لطائفتين مخصوصتين والمراد باهل الشاء والبقر أهل البين لانهم أهل سكينة والمراد باهل الابل  
روية وعرض فانهم أهل ابل ولا سكينة عندهم

قوله عدل الله) أي كاتل في حصول (٣٣٠) الراحة بكل ودفع المشقة به والمراد السلطان العادل (قوله الشكر) أي على

عده (قوله وان جاراً حاف الخ) وهذا لا ينافي قوله أو لا ظل الله لأن المراد شأنه أن يكون كاتل في دفع المشاق وقد يكون جاراً (قوله قطعت السماء) أي امتنع غيثها (قوله الزنا الخ) لأن الزاني قد اختار فرج الشيطان على الفرج الذي خلقه له الرحمن وهو بضع حملته (قوله أخفرت الذمة) أي نقض العهد (قوله أدب المكفار) أي صارت لهم الدولة والحكم (قوله فلا يقين به) لأنها حينئذ قريبة إلى الفتن لعدم السلطان أو نائبه (قوله عليه الأصغر) أي الثقل بسبب الذنوب (قوله الصبر) أي فلا يجوز لهم الخروج عليه بجوره ما يكفر (قوله ورحمه) أي آله لقائل الأعداء كالرحم (قوله جبل) أي محبولة المحبولة أي بيع ابن ابن أو ابن بنت هذه البقرة مثلاً (قوله ربا) أي محرم كان الزنا محرم (قوله المسئل) أي وجع الرئة إذا مات به الشخص كان شهيداً ومن أسبابه كثرة أكل اللحم البقري (قوله السم) أي الهبنة الحسنة بأن يكون نظيف اشوب والبدن والتؤدة أي الثاني في أموره من مشيه وغيره والاقتصاد أي

من محاسن الأخلاق (ل في تاريخه والاسماعيل في مجبه) والديلمي (عن أبي هريرة) قال لما حكم صحيح الاسناد شاذ المثلث (السكنية في أهل الشام والبقرة) قال الشيخ لأن فيها سكونا بانسبته لا دليل فاهلها تنكسب منها السكون (البرار عن أبي هريرة) باسناد حسن (السلطان ظل الله في الأرض) لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (عن أكرمة) بعدم الخروج عليه والاقبال لا وامره (أكرمة الله ومن أهانه) بضد ذلك (أهانه الله طوبى عن أبي بكر) واسمه نفيق قال الشيخ حديث صحيح (السلطان ظل الله في الأرض) يأوى إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر (لله تعالى على ذلك) (وان جاراً أو أخاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاية قطعت السماء) أي انقطع المطر (واذا مضت الزكاة هلكت المواشي) لأن الزكاة تنبها وتحفظها (واذا طهر الرزاق طهر الفقر والمسكنة) (والأخفرت الذمة) بضم المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء نقض العهد (أدب) بضم الهمزة ومثناة تحنية (التكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره (والبرار) في مسنده (هب عن ابن عمر) رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن (السلطان ظل الله في الأرض) يأوى إليه الضعيف وبه يتصبر المظلوم (فترتاح النفوس في ظل عدله) (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره وإجلاله والاقبال إليه وعدم الخروج عليه وان جاراً (أكرمة الله يوم القيامة) بمغفرة ذنوبه ورفع درجاته (ابن الجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغديره (السلطان ظل الله في الأرض) لما تقدم (فن غشه ضل) عن طريق الهدي (ومن نهيجه اهتدى هب عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (السلطان ظل الله في الأرض) فإذا دخل أحدكم بلد ليس به سلطان فلا يقين به) لأنه لا يجحد من نصرة إذا ظلم (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف (السلطان ظل الرحمن في الأرض) يأوى إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وان جاراً وحاف وظلم (هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الأصغر) بكسر الهمزة والذنب (وعلى الرعية الصبر) ولا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمه في الأرض) برفع له) أي كل يوم (عمل) أي مثل عمل (سبعين صديقا) بالكسر والتشديد قال المناوي وتمام الحديث كلهم مائة ومجتهد في الميهج السلطان العادل يكتوف بمون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الأصماني (عن أبي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث ضعيف (السلف في جبل الجبلية) بفتح المهملة والموحدة التحنية أي شراء نتاج النجا (ربا) أي حرام لأنه غير مرفق ولا قدرة للبائع على تسليمه (حم ن عن ابن عباس) باسناد صحيح (السل) بالكسر هو مرض يصيب الرئة فيسل الجسم شيئا فشيئا قال العلامة في أخرج ابن الخارفي تاريخه عن أبي الخير مرثدين عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسحوا ومشاش الطير فإنه يورث السل قال الجوهري وتمسحت العظم أكلت مشاشه والمشاش واحدة المشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها (شهادة) أي الموت به شهادة (أبو الشيخ) بن حبان (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن (السماح رباح) أي المساهلة في المعاملة ونحوها ربح يعني المسامحة أخرى أن يربح لأن الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) أي التشديد والمضايقة (شوم) أي مذهب للبركة (الفضاعي) في شهابه (عن ابن عمر) بن الخطاب (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (السمت الحسن) أي الوقار وحسن الهيئة (والتؤدة) بضم المثناة

التوسط في أمور ديان لا ينفك في أمور طرئ الأفرط ولا التفريط وانما يكون حسن الهيئة من صفات النبوة إذا كان صاحبها طيبا لله تعالى والأفلا يفعله حسن الهيئة بشئ فينبغي لمن كان طائعا لله تعالى أن يحسن هيئته ويتأني ويقتصد في أموره

(قوله جرح) ليس المراد ان النبوة تنزل على المراد ان ذلك من جهة صفات النبوة وقوله من اربعة وعشرين من اهل البيت (قوله فلا سمع عليه) اكثر كافي الروايات المختلفة لا يعلم ذلك الا الله تعالى ومن تكلم بغيره هو النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فلا سمع عليه) أي في تلك المعصية ويجب عليه الطاعة بان لا يخرج على الامام وان كان جائرا بان لا يسعى في عزله (قوله الستة) أي الطريقة التي جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فرض يعاقب على تركها وما مندوب لا يعاقب على تركه (قوله هدى) أي سبب للهدى لكل خير (قوله من نبي) أي مرسل اذ غيره شرعه فاصره عليه (قوله امام عادل) منه الائمة المجتهدون فان العادل الذي لم يرتكب كبيرة ولم يصصر على صغيرة (قوله سبع) أي بخلاف السبع فانه ليس سبعة اذ السباع طاهرة (قوله من اهل البيت) أي لمحققهم لكونه ينفع أهله بقتل الهوام فعليكم باكرامه لكونه كواحد منكم مع طهارته (قوله من الطوافين) أطلق عليه جمع المذكر الخاطفين بالعقلاء تشريفا له (قوله أو الطوافات) أول التنويع فالاول ان كان ذكرا والثاني ان كان أنثى فهو مدح للهر والهرة فالسنود يطلق على الله كروا لا نبي كما يعلم من هذا الحديث (قوله السوال) أي الاستبناك مطهرة مصدر

القوية وفتح الهمزة أي الثاني (والاقتصاد) أي التوسط في الامور (جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة) أي هذه الخصال بعض ثمانية اهل النبوة فاقدها بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) رضى الله عنه وقال حسن غريب (السمعة الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة الضياء) في المختارة (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (السمع والطاعة) للإمام ونوابه (حق) واجب (على المرء المسلم فيما أحب وأكره) أي فيما وافق غرضه أو خالفه (ما لم يؤمر) أي المسلم (بمعصية قائد أمر) ضم الهمزة أي بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه ان الامام اذا أمر بمندوب أو مباح وجب فيه تقييده لما أطلق في غيره من السمع والطاعة ولو لحشي ومن المصير على ما يقع من الامير بما يكره والوجه على مفارقة الجماعة (حم ق عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما (السنه) بالضم الطريقة المأمورية كما في الدين (سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي أصلها ليس في كتاب الله تعالى الا خذهم افضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (السنه سنتان) سنة (من نبي) مرسل كذا هو في رواية مخروجه الديلمي (رو) سنة (من امام عادل) أي فيقضى بافعاله وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (السنور) بكسر السين المهملة وتشديد النون مفتوحة الهاء (سبع) طاهر الذات فسوره طاهر ولا يحمل أكله (حم قط عن أبي هريرة) قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتي قرما وفي دارهم سنور فذكره قال الشيخ حديث صحيح (السنور من اهل البيت وانهم الطوافين أو الطوافات عليكم) أي كالخدم الذين لا يمكن الحفاظ منهم فالباقون فيه لا يجس بولوغه (حم عن أبي قتادة) باسناد حسن (السوال مطهرة) بفتح الميم أفصح من كسرهما مع ويحذف الميم الفاعل أي مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة أي آلة تنظف (مراضة للرب) بفتح الميم بمعنى اسم الفاعل أي مرض للرب قال العلامة سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أخبر عن المذكر بالمؤنث فأجاب ببيت التاء في مطهرة للتأنيث وانما هي فعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مبخلة مجبنة أي يحمل تحصيل البخل والجبن لا يبه بكثرة المال وترك القتال واستدل بعض أهل اللغة بهذا على ان السوال يجوز تأنيثه فاق هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد مبخلة مجبنة على جواز تأنيث الولد ولا فائل به (حم عن أبي بكر) الصديق (الشافعي) في مسنده (حم ن حب ل هق عن عائشة ع من أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (السوال مطهرة للفم مرضاة للرب ومجدلة) أي مجمل (للبر) وآلة تجلبه (طس عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن (السوال يطيب الفم ويرضى الرب) حافظوا عليه (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (السوال نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان الوضوء يزيل الاوساخ الظاهرة والسوال يزيل الباطنة فيكمل منهما نصف هذا الاعتبار (رسته في كتاب الايمان عن حسان بن عطية مرسل) قال الشيخ حديث حسن (السوال واجب وخص على الجملة واجب على كل مسلم) أراد حضور الجمعة أي كل منهما متأكدا كذا يقرب من الوجوب (أبو نعيم في كتاب السوال عن عبيد الله بن عمرو بن حنبل) بفتح المهملة سين (ورافع بن

ميمي بمعنى اسم الفاعل أي مطهر طاهرة لغوية أي مطلقا كذا قوله مرضاة أي مرض أي يقتضى وينتج رضاه تعالى فالطهارة صائبة دليل على الموت على الاسلام (قوله ومجدلة للبر) أي من جهة خصوصياته انه يجالوا بالبر من المشاورة وغيرها وانما يذكر الشهادة بربذوانه الرجل وكذا المراد اختصاصه في الكلام كإباني



(قوله من الفطرة) أي السنة (قوله من كل داء) وإذا استعمله شخص وبدا ولم يحصل له الشفاء فينبغي أن ينسب التقصير لنفسه ولا يثبت في كلام النوبة فيقول هذا لعدم صدق نبي (قوله فسطاط القرآن) الفسطاط المدينة أي سورة البقرة بمنزلة المدينة بالنظر لبقية سور القرآن لاشتغالها على أحكام ومواظبات في غيرها من بقية السور كما أن المدينة تشتمل على أمور حسنة لا توجد في غيرها من بقية البلاد التي (٣٣٣) ليست عدائن (قوله فاعلموها) أي احفظوها وتعلموها وانعانيها وأحكامها بقدر

الاستطاعة (قوله البطلة) أي المجرة فانهم محبسون عن هذا الفضل العظيم ومموا بطلة لاتصافهم بالبطالة وعدم الاشتغال بما ينجيهم في الآخرة (قوله حتى يسلم) أي فيطلب عدم دقائه لئلا كل حيث لم يسلم زجرا (قوله بالسؤال) أي عن الطريق أو بيت فلان مثلاً (قوله لمتنا) أي هو من خصوصيات هذه الأمة ونجبة الامم السابقة كانت بغير السلام نحوهم صباحا وعام مساء وغير ذلك (قوله لمتنا) أي عهدنا أي فنسلم على شخص أو جماعة كأنه قال لهم أنتم في أمان مني فلا أضركم بشئ ومن رد السلام كذلك (قوله انتم من أسماء الله تعالى) فإذا قال الشخص السلام عليكم كأنه قال بركة هذا الاسم عليكم (قوله فأفتوه) أي لكل مسلم حفسير وشريف من تعرف ومن لا تعرف وان علم عدم الرد وبعض الأئمة يرى أنه حينئذ لا يسلم عليه لا يفاعسه في الأثم ولو وجد مسلمين وكفاراً

خديج معاً) قال الشيخ حديث حسن (السؤال من الفطرة) أي السنة (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السؤال يزيد الرجل فصاحة) لأنه يصفي الخلق ويسهل مجاري الكلام (عق عمد خط في الجامع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السؤال سنة) وينما كد في مواضع (فاسمنا كوا أي وقت شتم) ويستثنى بعد الزوال للصائم فيكره (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السؤال شفاء من كل داء إلا الاسم والاسم الموت) قال المناوي وهذا إذا فعل مع كمال إيمان وقوة إيمان قال ابن القيم لا يؤخذ السؤال من شجرة مجهولة فر بما كان سما (فر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) قال العلقمي الفسطاط بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس والبقرة مدينة القرآن لمافيهما من كثير الأحكام (فعلوها) نداء مؤكدا (فان تعلموا بركة) زيادة في الخير والاجر (وزكها) أي ترك تعلمها (حسرة) على تاركه يوم القيامة على ما فاتته من الثواب الحاصل لمن تعلمها (ولا تستطيعها) أي لا تستطيع تعلمها (البطلة) أي المجرة والمراد تعلم أحكامها وحفظها (فر عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (السلام قبل الكلام) يحتمل أن المعنى يندب قبل الشروع في الكلام لأنه نجبة هذه الأمة فإذا شرع المقبل في الكلام فات محله (ت عن جابر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (السلام قبل الكلام ولا ندعوا أحدا إلى الطعام) أي إلى أكله (حتى يسلم) فان السلام نجبة أهل الاسلام في لم يظهر إلا أن شعار الاسلام لا يكره ولا يقرب (ع عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (السلام قبل السؤال فن بدأ كم بالسؤال قبل السلام فلا تجبهوه) لأعراضه عن السنة والنهي للتزويه (ابن الجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث ضعيف منجبر (السلام نجبة لمتنا) أي سبب لبقاء الألفه بين أهلها (وأمان لمتنا) فإذا سلم المسلم على المسلم أطمأن وزال روعه (القضاعي عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفتوه) بقطع الهمزة (ينسكم) بأن تسلموا على كل من لقبته من المسلمين ممن بشرع عليه السلام (فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فان لم يردوا عليه ردعاه من هو خير منهم وأطيب) وهم الملائكة الكرام فخواص الملائكة أفضل من عوام البشر وفيه ان بدء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا (البراز هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أي أمانا بينهم (فإذا سلم المسلم على المسلم فقد سلم عليه ان يذكره الإيجير) فانه آمنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدروا الغدر حرام والظاهر ان ذلك بتصغير أشد تحريما من غيره ولا قد كرم المسلم بالسوء حرام مطلقا (فر عن ابن عباس) بإسناد حسن (السلام تطوع والرد فريضة) أي الابتداء بالسلام تطوع وردده واجب بشرط منعهما التحاد الحسن فلا يطلب من الرجل ان يسلم على المرأة الأجنبية وعكسه (فر عن علي) كرم الله وجهه بإسناد ضعيف (السيد الله) أي هو الذي تحق له السيادة المطلقة اذ خلق كلهم عبيده قال العلقمي

يسلم عليهم بقصد المسلمين ولا يقول السلام على من اتبع الهدى لعدم ورود ذلك (قوله فضل وأوله درجة الخ) أي فالابتداء أفضل من الرد (قوله خير منهم) وهم الملائكة المقربون وفيه دليل على ان خواص الملك أفضل من عوام البشر (قوله فقد سلم عليه ان يذكره الإيجير) أي نأكد حرمة ذكره بالشر حيث بدأه بالسلام وان سجد ذكره بالشر وان لم يسلم عليه (قوله السيد الله) قاله لما قدم عليه صلى الله عليه وسلم شخص قريب عهد بالاسلام وقال له أنت سيد قريش فنهاه



عن ذلك لا اعتقاد الله مشددا في القضاة من كونه ساد على قومه ورعيته بالمال والجيش فكأنه قال له ليست سيادتي بذلك بل بالنبوة فينبغي لك ان تقول يا نبي الله أو يا رسول الله ولا تقل كما يقول القضاة لكبيرهم يا سيدنا يا مولانا لان السيد حقيقة هو الله تعالى اذ خلق كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف يشاء وأما كبير القبيلة فليس له التصرف (٣٣٣) في رعيته الا ظاهر اجماع وافق الشرع ولا ينافي ذلك قوله

صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر لانه اخبار بما أعطاها الله تعالى من الشرف والسبادة عليهم وقوله السيد الله انما هو لنهيه المخاطب عن اعتقاده السابق (قوله مفتاح الجنة) أي سبب اقتراف الجنة يوم القيامة والدخول فيها (قوله أردية المجاهدين) أي كاردتهم في انه ينبغي اظهارها والاستتار بها كما يستتر بالاردية ولا ينبغي ستر السيوف بالاردية لان في اظهارها اذهاب العدو ونكاته

**حرف الشين**

(قوله شاب) أي قريب السن لم يصل الى سن الشيخوخة ومعنى أي كرم حسن الخلق أي له ملكة بها يضع الاشياء في محلها وهذا يدل على مدح الكرم وحسن الخلق وانما أفضل من العبادة (قوله شيخ) أي بلغ أقصى العمر في الاسلام (قوله كعابد اللات والعزى) أي الصنفين المعروفين في الجاهلية أي يشبههم في العصيان وان كان ما له

وأوله وسببه وعامة كافي أبي داود عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرب بكم الشيطان بفتح الياء والتاء وسكون الجيم وبكسر الراء وتشديد فون التوكيد والجرى بفتح الجيم وتشديد ياء النسب الرسول والمعنى لا يستغلبكم الشيطان ويستغلبكم فيخذلكم كما منكم حرياله وانما منهم أن أن يدعوه سيدا مع قوله أنا سيد ولد آدم من أجل أنهم قوم حديث عهدهم بالاسلام وكفوا بحسبون أن السيادة بالنبوة كهي بالسبب الدنا وكان لهم رؤس وعظموهم وينقادون لأمرهم فقال قولوا بقولكم بريد قولوا يقول أهل دينكم وملككم وادعوني نبيا ورسولا كما دعاني الله في كتابه ولا تدعوني سيدا كما تدعون رؤساءكم وعظماكم ولا تجعلوني مثلهم فاني است كاحدكم اذ كانوا يسودونكم باسباب الدنيا وأنا أسود بكم بالنبوة والرسالة فدعوني نبيا ورسولا اه قال المناوي وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة في نحو الصلاة عليه أولا ورجح بعضهم أن لفظ الوارد لا يراد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وتشديد الطاء المجتهد ابن عون العامري قال الشيخ حديث صحيح (السيوف) أي سيوف الغزاة (مفتاح الجنة) أي الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعي (في) كتاب (الغيلانيات وان عساكر) في تاريخه (عن زيد بن شجرة) السيوف أردية المجاهدين أي هي لهم عزلة الاردية فلا ينبغي لمقلد السيف ستره بالرداء بل يصيره مكشوفاً ليعرف وجهه (فر عن أبي أيوب) الانصاري رضى الله تعالى عنه (الهوامي في أماليه عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث حسن

**حرف الشين**

(شاب سخي حسن الخلق) بضمين (أحب الى الله) تعالى (من شيخ بخيل عابد سخي الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والخيل ناشئ عن حب الدنيا والحرص عليها (ل) في تاريخه فر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف (شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أي ان استحل أدهو زجر وتنغير (المرث) ابن أبي أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن تغيره (شاهت الوجوه) أي فحمت كره يوم حنين وهو واديين مكة والطائف وراء عرفات وقد غشيه العدو فقتل عن بقلته وقبض قبضة من راب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فخلق الله منهم انسانا لا املا عينيه رابا بذلك القبضة قولوا مدبرين فهازمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائهم بين المسلمين قال النووي قال العلماء ركو به صلى الله عليه وسلم البغلة في موطن الحرب وعند استجداد البأس هو النهاية في الشجاعة والثبات ولانه أيضا يكون معتد ارجع اليه المسلمون وطمئن قلوبهم به وبمكانه ورجعوا فاعل هذا عمدوا والافقد كان له صلى الله عليه وسلم أفراس معلومة (م عن سلمة) بن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهاء وسكون الكاف وفتح الواو فقه له واسم الاكوع سنان (ل عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث

الى الجنة وذكر بعض المحمدين ان شارب الخمر يقتل بعد المرة الرابعة وهو مخالف لاجماع الائمة الاربع من عدم قتله وان تعدد منه الشرب أكثر من أربع مرة (قوله شاهت الوجوه) أي فحمت فله يوم حنين لما رأى المشركين زحفوا على المسلمين فقتل عن بقلته البيضاء وأخذ كفا من رباب ورواهم فأصاب جميع أعينهم ورواه ركو به البغلة في تلك الغزوة يدل على قوة شجاعته صلى الله عليه وسلم حيث ركب بغلة لا تصلح للركوب والفر في هذا اليوم العظيم مع قدرته على ركوب الخيل النفيسة

(قوله شاهدك) المراد البينة ولو غير رجلين كرجل واحد على ما هو معلوم في الفروع (قوله مع العشار) فهو مثله لا شراهما في أخذ الأموال بغير حق (قوله شرار أمي الخ) هذا الخطاب لغالب الأمة ممن نفسه معه فربما طاعت نفوسهم بالمال كمن والملايس الحسنة أما من نفسه مطهرة فلا يضره ذلك (قوله غدا) أي روي في الملاذ (قوله ألوان) أي أنواع الثياب وإن لم تكن متألوة وكذا ما بعده (قوله ويشدقون) (٣٣٤) بالكلام أي يملأون أفواههم بالتبجح بالكلام ويتكفرون الكلام الفصيح للتكبر

على غيرهم (قوله اثرتارون) من السثرة وهي كثرة الكلام فيها لا يعني (قوله المتفيهقون) هو كالشرح لقوله السثرارون (قوله الصانعون) أي الذين يصنعون الخي والمصانعون للثياب لأن الغالب عليهم الوعد والظان كذا فيقولون أنت غدا أخذ حذائك أو ثوبك وهو كاذب (قوله من يلى القضاء) أي إذا وصف بمذاكر أما القاضي العالم العامل الذي يحكم بالشرع فهو قاضي الجنة المراد بما ورد في القضاء ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار وهما من حكم على جهل ومن عرف الحق وحكم بالباطل (قوله لم يشاور) أي العلماء بل يهجم ويحكم بما يراه مع الجهل بالحكم (قوله بطر) من باب تعب كافي المصباح أي تكبر وكفر نعمة هدايته للصواب (قوله عنف) أي انتقم من غضب عليه ولم يفرقه بعنف بالشد يد أي لأمه وعنف من باب

صحح (شاهدك) أي لك ما يشهد به شاهدك (أو يمينه) قال العلقمي واحتج به الحنفية أنه لا يقضى بالشاهد واليمين لأنه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم أنه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وسببه أن ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة فاختمها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (م عن ابن مسعود) رضى الله عنه (شاهد الزور ولا تزول قدماء) من المكان الذي وقف فيه لإداء الشهادة (حتى يوجب الله تعالى له النار) أي دخولها للتطهير أو الخلودان استحل (حل ل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (شاهد الزور مع العشار) أي المدكاس (في النار فر عن المغيرة) بن شعبه وهو حديث ضعيف (شباب أهل الجنة) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من أهل الجنة (خمس حسن وحسين) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (وسعد ابن معاذ) سيد الخرج (أو أبي بن كعب) بن قيس بن عبيد الانصاري الخزرجي (فر عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (شرار أمي) أي من شرارهم (الذين غدا وبالنعيم) ثم بينهم بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويشدقون في الكلام) فاصدين الفصاحة والتعاطف على الناس (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة) هب عن فاطمة الزهراء (رضي الله تعالى عنها) قال الشيخ حديث حسن لغیره (شرار أمي) أي من شرارهم (الذين ولوا في النعم وضدوا به) يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا (أي أنواعا) ويشدقون في الكلام (قال في الدرر كاصله والمتشدقون المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد المستهزئين بالناس بلوى شدة قبحهم وعليهم قال المغزالي وقد اشتد خوف الساف من تناول لا بد الإطعمه وغمر في النفس عليها ورأى أن منع ذلك من الله غاية السعادة (ل عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث حسن لغیره (شرار أمي الثرثارون) يفتح المثلثة الذين يكثرون الكلام تكفا (المتشدقون المتفيهقون) أي المتوسعون في الكلام الفاتحون أفواههم للتقصص وكل ذلك راجع لمعنى التكلف في الكلام فيميل بقلوب الناس وأسماعهم إليه (وخيار أمي أحاسنهم أخلاقا) خذ عن أبي هريرة (رضي الله عنه) باسناد حسن (شرار أمي الصانعون) قال المناوي بعثناه تحية وغين بجهة (والصباغون) هم حذرة تحية لما هو ديدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون الكلام (فر عن أنس) باسناد واه (شرار أمي من يلى القضاء) أي وليس أهلاله كما بينه بقوله (أن أشبهه عليه) الحكم (لم يشاور) العلماء (وأن أصاب) أي وافق الحق (بطر) أي كفر نعمة هدايته إلى الصواب (وأن غضب عنف) من لا يستحق التعنيف (وكتب السوء) كالزور ومثله (كالمعامل به) في حصول الاثم له فن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به (فر عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره (شرار الناس شرار العلماء في الناس) لأنهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل (البرار عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن لغیره (شرار قريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شرار من شرار غيرها

قرب أي اشتد غضبه وتكبر فلم يفرق بين غضب عليه انظر المصباح (قوله شرار أمي) وفي رواية شرار الناس (الشافعي) (قوله عن معاذ) سأله صلى الله عليه وسلم عن شرار الناس فقال له صلى الله عليه وسلم ما معناه سأل عن خياره وادع السؤال عن شرارها ثم ذكر له الحديث لأنه صلى الله عليه وسلم لا بد أن يجيب السائل عن سؤاله وإن كان الأولى ترك ذلك السؤال (قوله شرار قريش) أي المصطفين منهم خيار شرار الناس أي هم أقل شرار من غيرهم وهو هذا يدل على فضلي قريش على غيرهم وأنهم إذا قوبل بغيرهم شر غيرهم كانوا أقل شرار ولا حظ في لفظ خيار على شرارهم إشارة إلى علو مرتبتهم

(قوله ابن أبي ذئب) قال لا إمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما يثبت على شيء فأنى مثل الشيء على عدم اجتماعه على ابن أبي ذئب  
والإمام الليث بن سعد وكان ابن أبي ذئب بالمسجد قد دخل عليه السلطان فقام له الناس ولم يقيم هو فقبل له هذا السلطان أي فقبله  
مثل الناس فقال أنى أقوم رب العالمين وهكذا شأن أهل الله تعالى إذا قاموا بخدمته لم يبالوا بغيره وإن عظم (قوله عزابكم)  
هذا المحمول على من غلبت شهوته وضعف تقواه والافهم من الخبار وإن كان عازبا عزاب بضم العين جمع عازب كقائل  
ومثله المفعول فيأذ كرا • كعازل وعذال ويأهلن وجهال ويجمع أيضا على فعل كعازل وعذال كما يعلم من قوله قبل ذلك وفعل  
لفاعل الخ فعلم من ذلك أن مفرد عزاب عازب لا عزب بخلاف مقتضى كلام الشارح في المصباح وجمع الرجل عزاب باعتبار بناءه  
الأصل وهو عازب مثل كافر وكفار أي لا باعتبار أعزب ولا يجمع على ذلك أي (٣٣٥) وصفه بخلاف وصف المرأة وهو عزبة

لجمعها عزبات قال أبو  
حاتم ولا يقال ويحل أعزب  
قال الأزهرى وأجازة غيره  
ويقال رجل عزب وهو  
مخفف عازب فعازب  
أصل له انتهى (قوله  
ركعتان الخ) أي لانه عنده  
زيادة خشوع ولذا أقدم  
المتزوج في الإمامة على  
غيره لكن هذا الحديث  
بهذه الزيادة أعنى  
ركعتان الخ موضوع  
(قوله أسواقها) أي  
لاشتغالها على الإيمان  
الكاذبة غالبا لترويج  
السلعة أي وخبر البلدان  
المساجد (قوله وتكشف  
فيه العورات) وذلك  
حرام فحرم على الرجل  
الأذن لأمر أنه في الخروج  
له ولاى شيء حيث علم  
ارتكابها محرما في خروجها  
أقل ذلك كشف حدتها  
(قوله فلا يدخله إلا  
مستترا) هذا للرجال أما  
النساء فيكره لهن دخوله

(الشافعي) في المستند (والسبقي في المعرفة) أي مغرفة الصحابة (عن أبي ذئب ومعضلا) هو  
اسماعيل بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث حسن • (شراركم) أي بعض شراركم (عزابكم) إذ  
ليس لهم أفراط طموت لهم ما يحتاجون إليه في الآخرة وقد نظم ذلك ابن العباد فقال  
شراركم عزابكم جاء الخبر • أراذله الاموات عزاب البشر  
(ع طس عد عن أبي هريرة) شراركم عزابكم وأراذله موتاكم عزابكم حم عن أبي ذر ع عن  
عطية بن بسر (ضم الموحدة وسكون المهملة المازني) رضي الله عنه • (شراركم) أي شراركم عزابكم  
ركعتان من متأهل) أي متخذ أهلا أي زوجة (خير من سبعين ركعة من غير متأهل) يحصل أن  
المراغبة الترغيب في التزوج لا الحقيقة (عد عن أبي هريرة) (شرار البلدان) أي بقاع البلدان  
وفي رواية البلاد (أسواقها) لما يقع فيها من الغش والايمن الكاذبة وخير بقاءها المساجد  
(ل عن جبير) بالتصغير (ابن مطم) بصفة اسم الفاعل قال الشيخ حديث صحيح • (شر  
البيت الحرام تغرقه الأصوات) بالفتح والقحش (وتكشف فيه العورات) فن دخله فلا يدخله  
الاستترا) وجواب أن كان ثم يحرم نظره لعورته ولا فتدبيل (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح  
(شر الخبير الأسود القصير) لشره على الشارع (عق عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث  
ضعيف • (شر الطعام طعام الوليمة) قال المناوي أي وليمة العرس لأنها المعهودة عندهم أه  
ويحتمل العموم ثم بين كونه شر الطعام بقوله (بمنعها من يأنها) أي المحتاج إليها لفقره (ويذكر  
اليها من يأها) أي من لا يحتاجها لغناه وقال النووي معناه الأخبار بما يقع من الناس بعده صلى  
الله عليه وسلم من مراعاة الأغنياء في الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة وإيتارهم بطيب الطعام  
ورفع محاسنهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم (ومن لا يجب الدعوة) لولاية العرس  
بخلاف غيرها فالاجابة اليها مندوبة (فقد عصى الله ورسوله) أن لم يكن له عذر (م عن أبي هريرة  
• شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشبعان) وفي نسخة مخرج عليها المناوي يدعى إليه الشيطان  
فانه قال وفي نسخة الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص  
الأغنياء وأهل الشر فقبر عنهم بالشياطين (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد حسن  
(شر الكسب مهر البني) أي ما تأخذه على الزنا باسم مهر أو سعة (وغن الكلب) ولو معلما  
عند الشافعي وخالف الحنفية في المعلى فحوزوا بيعه (وكسب الحمام) قال المناوي حرا أو عبدا  
قالا ولان حرمان والثالث مكروه (م م ن عن رافع بن خديج) رضي الله عنه • (شر المال

(قوله الأسود القصير) لاجتماع وضعين ذميين فان وجد أحدهما دون الآخر لم يكن مفرها بل فيه شر قليل والخالى عنه ما خال  
عن الشر (قوله الوليمة) أي وليمة العرس ومثلها غيرها وإن كانت الاجابة للعرس واجبة وإلى غيرهما مندوبة (قوله من يأنها)  
أي من يريد أن ينام لفقره بمنعها إلا أن الغائب على المولى قصد التفاسخ ومن قصد وجهه الله لا يفعل ذلك (قوله فقد عصى الله) أي إذا  
وجدت شروط الوجوب التي منها أن لا يخص طائفة دون أخرى فلا يكون ثم منكر لا يزول بحضوره وغير ذلك مما هو في الفروع  
(قوله مهر البني) أي ما تأخذه المرأة في مقابلتها لنامي مهر فحوزا لأنه يشبه المهر الشرعي من حيث أنه في مقابلته التمتع ظاهر  
والمراد بالشر كونه منهيا عنه وهو قدر مشترك بين الحرام والمكروه سواء كان منى محرم كافي مهر البني بتشديد الباء يستوى  
فيه المدكر وغيره وغن الكلب ولو معلما أي تبيته كافي كسب الحمام (قوله الشبعان الخ) هو بمعنى قوله قبل بمنعها الخ

(قوله المماليك) أي التجارفة فيها المتأففة من جعلها كالبهايم والتجارفة فيها مذمومة لاسيما بهما المنعروف بالفساد (قوله والطرق)  
 لأن الجلوس فيها يضيق على المارة أو لأن الجالس فيها لا يبي جميع ما عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر مما لا يرب  
 وإنما قابل المساجد بالأسواق (٣٣٦) والطرق مع أن هناك أمر منها كجعل شرب الخمر لاجل أن المساجد محل ذكر

الله غالباً والأسواق محل الله والغفلة عن الله غالباً (قوله المضيق) أي سبب الخلق على أهله (قوله من يخاف لسانه) ليكون عاقبة أذية الناس بلسانه كافي حديث آخر شرب الناس عند الله من يخافه الناس اتقاء شره (قوله يطلب المملك) لأنه باع دينه بدينه غيره فهو أخس الإخساء أما الخسيس فهو من باع دينه بدينه ناصلاً إليه (قوله خالع) أي شح يرتب عليه منع المال خوفاً من الفقر فهو يخل شديد (قوله وجبن) أي خوف خالع أي ممتكن يرتب عليه خلع قلبه فلا يستطيع القتال وهاتان الخصمتان وان وجدتا في النساء إلا أن الغالب وجودهما في الرجل ولذا قال في صدر الحديث شرباً في رجل ولم يقل راحة مع أنها مثله في ذلك (قوله شرب اللبن) أي في المنام بقرينة ما بعده (قوله والقطرة) أي الخلصة الإسلامية أي الأصلية التي فيها الوفاء بالعهد أي فهو منقاد لذلك (قوله بيده) أي تناوله بيده ليشربه (قوله شرف المؤمن) أي علو مقامه بذلك وهذا الحديث لفظه مريض

في آخر الزمان المماليك) قال المناوي أي التجار في المماليك كالبهايم خبر شرب الناس الذين يشربون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم بأساند ضعيف (شرب الخمر والأسواق والطرق) جمع طريق فلا ينبغي الجلوس فيها لغير حاجة لتضر المارة بذلك ولما يترتب على ذلك من النظر المحرم (وخبر الخمر المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) تسلم من الناس ويسلم الناس منك (طب عن واثلة) بأسناد حسن (شرب الناس الذي يسئل) بالبناء للمفعول أي يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام في سائل مضطر أو كان رد السائل عاقبة وديده (نخ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (شرب الناس) الرجل (المضيق) أي السبب الخلق (على أهله) قال المناوي وقامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون ضرب قاعلى أهله قال الرجل إذا دخل بيته خشعت زوجته وهرب ولده وفر فاخرج ضحكك أمر أنه واستأنس أهل بيته (طس عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (شرب الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره) عطف عام على خاص فهو وان ظفر بمراده في الدنيا خاسر في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس) بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره (شرف قيل) قتل (بين صفين أحدهما يطالب الملك) قال المناوي لأنه اغتاقل بسبب دينه غيره (طس عن جابر) قال العلقمي يجانبه علامة الصحة (شرب ما في رجل) من الخصال الذميمة (شخ خالع) قال المناوي أي جازع أي شخ يجل على الحرص على المال والجزع على ذهابه أه وقال العلقمي قال الخطابي أي ذو هلع وهو الجزع ومعناه الجعل الذي يمنعه من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلع فخرج (وجبن خالع) أي شديد كانه يخلع فؤاده من شدته وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من فوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف (نخ د عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شرب اللبن) في المنام (محض الإيمان) أي علامة كون قلب الراي والمرق له قد تمس قلبه للإيمان (من شربه في منامه فهو على الإسلام والقطرة ومن تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعزل بشرائع الإسلام) أي فذلك يدل على أنه عامل بشرائع الدين (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (شرف المؤمن من صلاته) أي تنقله (بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) لأن من طمع ذل وانحط منزلته عند الحق والخلق (عق خط عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة) أي علاماتهم التي يعرفون بها عهده قولهم (رب سلم سلم) أي سلمنا من ضرر الصراط أي جعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (ت ك عن المغيرة) بن شعبه قال الشيخ حديث صحيح (شعار أمي إذا جالوا على الصراط) قال المناوي ببناء جالوا للمفعول وجعله للفاعل تكلف أي مشوا (يا من لا اله الا أنت) أي يامن انقرب بالوحدانية فالذكر في الحديث الأول شعار أهل الإيمان من جميع الأمم والمذكور في هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا أو ذا (طب عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب قولهم (لا اله الا الله وعلى الله فليست كل المؤمنين ابن مردويه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغیره (شعار المؤمنين) يوم القيامة (في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا أنت) قال المناوي فقوله يكون

وان كان معناه وأردا صحاح قال الشاعر لبست القناعه ثوب القنى وصرت باذبالها أمتك وعشت عتبا ولا ذرهم أمر على الناس كافي ملك (قوله شعار المؤمنين) ولوم من غير هذه الأمة (قوله يامن لا اله الا أنت) المنادى بمخدوف أي يا الله لا اله الا أنت أي زيادة على ما مر أي فهذه الأمة شعارها أمر ان يارب سلم سلم ويا لا اله الا أنت بخلاف غيرهما من الأمم فالاول فقط

كل يوم وكذا في الاسبوع  
لاظهار شرف العاملين  
(قوله شهري) لكونه صلى  
الله عليه وسلم هو الذي  
سن صومه ورمضان شهر  
الله تعالى هو الذي أوجب  
صومه (قوله شعبان)  
أي خصلتان لا تفركما  
أمنى مع أن اللذان بها  
تركهما المذكورهما من فعل  
لجأه اية فيقع كثير الطعن  
في نسب شخص الى ولى أو  
صحابي مع ان الانسان  
مؤمن على نسبه والطعن  
فيه من الكبار والعظام  
(قوله عرق النساء) بالقصر  
كما واضافة عرق للنساء  
من اضافة العام للخاص  
لان النساء عرق أيضا  
يخرج من الورك (قوله  
أبى نساء) أى ذكر أو أنثى  
متوسطة في السن فن أخذ  
أيتها أى لبتها وصنع بها  
ما ذكرشنى ان كان بقطر  
خاروا الاقداوى بغير ذلك  
كما يناسبه (قوله اهرابيه)  
خصصها لطبيبها بطيب  
مرهاها (قوله فجزأ) أى  
تقسم ثلاثة أقسام (قوله  
لاهل الكار) ليس  
المراد انها خاصة بهم لا  
تكون لغيرهم اذ هو شفع  
فى اهل الصغار وفى  
الطاعين فى علو درجاتهم  
بل المراد الشفاعة  
المعهوده التى وعده الله  
تعالى بها انظرها لاهل

(٣٤ - عزيزي نافي) الكفار (قوله على رغم أنف الخ) أي فلا يبقى لك يا أبا الدرداء أن تسأله ذلك لا والله واسع (قوله من أحب أهل بيتي) هو يدل من قوله لا مني أي يشفع فيه شفاعة خاصة فلا ينافي المومنون

100

(قوله من يؤمن بها) وهم طائفة من الخوارج قدسوا بها (قوله تمت) الامر للتدبير بدليل الآية الاخرى شتمت وسعى ذلك الدعاء تشميتا لانه اذا اجيب الدعاء حصل له الشتمة في الاعتداء حيث حصل له الرحمة والالطف فتكاد اعتداؤه ويسن له قبل التشميت ان يذكره بالحمد ليأمن من شقوص الخ (قوله فان شئت الخ) لكن الاولى بعد الثلاث الدعاء له بما يدعى للمريض نحو حافاك الله أو شفاك الله (قوله فازاد) (٣٣٨) أي فليس يعطاس أي ليس يعطاس من غير علة بل هو عطاس ناشئ عن علة (قوله حسد) أي

الغالب عليهم الحسد بسبب المعاصرة وهذا حديث موضوع فتصح شهادته بعضهم على بعض لانهم يرجعون الى الحق متى ظهر لهم (قوله شهدت) أي حضرت مع رؤيتي ينصري ذلك الامر حال كوني غلاما أي صيدا واستعمال الغلام في البالغ مجاز باعتبار ما كان حقيقة الشهود الحضور مع الرؤية بالبصر وذلك ان قريشا اجتمعوا في المسجد الحرام مع قبائل انصر ووضعوا الناء فيه مسلكت وتحالفوا مع غنم أيديهم في المسلك على نصر المظلوم وأخذ حقه من الظالم ولطخوه الكعبية بذلك المسلك فسموا المطيبين بشدة الطاء كما ضبطه العزري فأصله المطيبين (قوله مع عمومي) أي أعمامي جمع عم فانه يجمع على عمومة وأعمام فعمومة يستعمل مصدرا وجعا (قوله حلف) بفتح فسكون كما ضبطه في كبره أبو بكر فسكون كما ضبطه العزري (قوله وا في أنكثته) أي

خاصة (خط عن علي) كرم الله وجهه قال الشيخ حديث حسن لغیره (شفا عني مباحة) لجميع المؤمنين (الامن سب أصحابي) فانها محظورة عليه لجرايته على من بدل نفسه في نصرة دين الله (حل عن عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (شفا عني يوم القيامة حق لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أي لم تنله (ابن منبغ عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) رضى الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر (تمت) ندبا (العاتس) أي قل له رجل الله ان حمد الله ولا بأس بتبنيه على الحمد (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت فشتمته وان شئت فلا) تشتمه لتبين أن الذي بهز كام وأمرض وينسب الدعاء له بنحو العافية (ت عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث حسن (تمت أخاك) في الدين (ثلاثا) من المرات (فازاد فاعلم) أي العطسة (زلة أوزكام) فبدعته بالعافية (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد حسن (شهادة المسلمين بعضهم) بالجر بدل مما قبله (على بعض جائزة) مقبولة بشرط مذكورة في كتب الفقه (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشدة السين المهملتين بضبط المؤلف أي يحسد بعضهم بعضا وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير بن مطعم) قال المناوي قال مخروجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده فاسد (شهدت) أي حضرت حال كوني (غلاما) أي صيدا ذون البلوغ (مع عمومي حلف) قال الشيخ بكسر المهملة وسكون اللام (المطيبين) بشدة الطاء والمنشاء التحية مكسورة قال المناوي اجتمع بنوه اشتم وزهرة وتقيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في حفنه وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاختلاف المظلوم من الظالم فسموا المطيبين (فما سرفي ان لي حمر النعم) أي النعم الحمر وهي أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (وا في أنكثته) أي أنقضه (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شهداء الله في الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد بسببه (أوماتوا) على القرش قال المناوي لكن المقتولون كما ذكر من شهداء الدنيا والميتون على القرش من شهداء الآخرة اه وقال الشيخ وقتلوا أو ماتوا راجع الى الخلفاء أي سعادتهم ثبتت بشهادتهم ولو أفسد (حم عن رجال) من الصحابة رضوان الله عليهم بإسناد صحيح (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا يتفق نقصهما معاني عام واحد غالبا وان وقع فهو نادر أو لا ينقصان في ثواب العمل فيهما لان في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج هما (شهران عيد) أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) قال المناوي أطلق على رمضان أنه شهر عيد لقربه من العيد (حم في ع عن أبي بكر) وإمامه نفعيه (شهر رمضان شهر الله) أي أوجب صومه (وشهر شعبان شهري) أي أنا سنت صومه (شعبان المطهر ورمضان المكفر) للذنوب أي صيامه والمراد الصغائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) رضى الله تعالى عنها بإسناد ضعيف (شهر رمضان يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب السنة التي بينهما والمراد الصغائر (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة) قال

أنقضه أي فهو صلى الله عليه وسلم يقول لو أعطيت حمر النعم على أن أنقض هذا الحلف لم يسرفني ذلك الشيخ ولم أنقضه لانه خير وان كان حصل في الجاهلية (قوله هم) أي الشهداء سواء كانوا شهداء الدنيا والآخرة فقط أمنا الله على خلقه (قوله شهر عید) أما كون ذي الحجة شهر عيد فلان فيه العيد وأما رمضان فشهر عيد لكون العيد مجاورا له (قوله شعبان) أي صومه المطهر أي المكفر للذنوب والتعبير بهما المطهر وفيل بعدد المكفر تفتن والمعنى واحد

(فولسلي) أي شيوخ قذرة (قوله شهيد البر) أي المقتول في جهاد الكفار في البر تكفر ذنوبه ولو الكبار لا التبعات أما في البحر فكفر جميع ذنوبه حتى التبعات التي منها الله تعالى ولا ما فيه ولا طبع المبرور (قوله عمة النبي) هي صفة أم الزبير (قوله والمائد في البحر) أي الذي ركب البحر اقتال الكفار وحصل له دوران رأسه بسبب الريح والامواج كان له ثواب مثل ثواب المتصطف في دمه المتلطح به فله ثواب مثل ثواب من قتل وإن لم يوجد منه قتال (٣٣٩) الكفار (قوله بين الموجتين) أي الذي

أحاطت به موجتان وصارت سفينة بينهما (قوله والدين) والأمانة وجميع التبعات وهذا الحديث كالذي قبله ضعيف فلا يضاف ما في الفقه ان الكافر لا يكفرها الا التوبة والرجوع المبرور فانه يكفر حتى التبعات ان مات قبل التمكن من ردها لاهلها (قوله شوبوا) أي اخطوا قاله صلى الله عليه وسلم لما هم بمجلس قد استغلاء منه الضحك أي فذكر الموت لا يجامعه الضحك (قوله شوبوا شيبكم) أي اخطوه واصبغوه بالخناء (قوله أسرى) أي أبهى لوجوهكم أي يزيداهم حجة وجالا ويرسل عفونات القم ويريد هاطبوا يقوى على الجماع (قوله بفصل) أي يفرق (قوله مخلصان لله) أي مختصان به أي يذكره كما في نسخة فقوله في معنى ورفعنا لك ذكرك أي لا أذكرك لا وتد كرمي مخصوص بغير هذين الموضوعين (قوله شيبتي هود) أي بيضت شعري بعد ان كان أسود فقبل

الشيخ حديث حسن لغيره (شهر رمضان) أي صيامه (معاق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله تعالى) (الار كاة الفطر) وعدم الرفع كالمعص عدم القبول (ابن شاهين في ترجمته) وترهيه (والضياء) في المختارة (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره (شهيد البر) أي المقتول في جهاد الكفار في البر (بغفره كل ذنب) عمله من الصغار والكبار (الا الدين) بفتح الدال أي التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التي خان فيها أو قصرت في الايصاء بها (وشهيد البحر) أي المقتول في جهاد الكفار في البحر (بغفره كل ذنب والدين والامانة) بالرفع لانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غدرين لا عذرا كله الله ركوبه البحر وقتل أعداء الله والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم) قال الشيخ هي صفة أم الزبير قال وهو حديث حسن لغيره (شهيد البحر مثل شهيدى) بلفظ التثنية (البر) أي له من الآخر ضعف ما لشهيد البر لما تقدم (والمائد في البحر) هو الذي تدور رأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالامواج (كالمشحط في دمه في البر) أي له بدوران رأسه كجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين) في البحر (كقاطع الدنيا في طاعة الله) أي له من الآخر في تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره كله في طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الاشهاد البحر فانه يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تنمر بفاهم فله هو القابض لجميع الارواح لكن شهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبي لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة الذين هم أعوانه لانهم يأخذون في جذمهم امن البدن فهو قابض وهم معالجون الى الله لانه القابض على الحقيقة وقال النكبي بقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة أو الى ملائكة العذاب (وبغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين وبغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) وجميع التبعات (ه طاب عن أبي امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (شوبوا) أي اخطوا اذا شوب الخلط (مجلسكم بمكدر اللذات الموت) بالجر بدل من مكدر اللذات لانه يقصر الامل ويرغب في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسل) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجاس قد استغلاء الضحك فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره (شوبوا شيبكم بالخناء فانه أمرى لوجوهكم) قال الشيخ أي أبهج (وأطيب لافواهكم وأكثر لجماعكم) أي يزيد فيه لسرعه الشارع (الخناء) أي فورها (سيدر يمان أهل الجنة) في الجنة (الخناء بفصل ما بين الكفر والايمان) أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار أغما يخضبون بالسواد (ابن عساكر عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (شبان لا أذكركم) بالبناء للفعول (فيهما) أي لا ينبغي ذكر اسمي مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعني ذبح الذبيحة (والعطاس هما مخلصان لله) بصيغة اسم المفعول فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال وامم محمد ولا صلى الله على محمد وفي العطاس الحمد لله ولا يقال والصلوة على محمد ولا يقال في التشيع رجل الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (شيبتي هود)

أوانه بسبب تلاوتها مع تزيينها وما اشتملت عليه من الاحوال هي ونظائرهما من قصص الامم الماضية فقبل الله تعالى على اصفه الجلال في قوله تعالى فاستقم كما أمرت فضاف صلى الله عليه وسلم على نفسه وانه يعلم يستطع القيام بحقه وتحاف على أمته وانهار بما حصل لها مثل ما حصل للامم السابقة فحواف الجسد اذا حصل لقلب صاحبها حواف جفت رطوباته فيحصل جند البسد تغير والشعر تغير باليباض بعد الاسوداد ولو قيل أوانه فان قيل كيف خوفه صلى الله عليه وسلم مع عصيته ومع قوله تعالى وانى لغفار لمن



تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى إلى الجحيم قال تعالى له اطلع فيه فيحصل له شدة  
خوف لم يحصل لغيره نعم هناك طائفة تجلّى الله تعالى عليها بالوسط فلم يحصل لهم خوف وهم أهل الدلال وقوله تعالى وإن  
للفقر الخ يقول الذي في مقام الخوف ان كثرة الغر شرطا بشرط رب عالم توجد منى وهي قوله لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم  
اهتدى وهكذا شأن المقرب والافكثير من (٣٤٠) الأشخاص يقرؤن تلك السور ولم يحصل لهم خوف وقد كان شخص شاب

أسود الشعر فاصبح فإذا  
هو أبيض الشعر فسئل  
عن ذلك فقال رأيت الليلة  
ان القيامة قامت والناس  
يخرجون في السلاسل فاصبح  
شعري كالأبرار وإذا كان  
ذلك في النوم فبالك تبدر  
معاني القرآن في اليلة  
خصوصا من صلى الله  
عليه وسلم (قوله وأخوانها)  
أى تطارها فيما من  
كل ما فيه أمر بالاستقامة  
مثلا وهي سور سبعة على  
ما ذكر في مجموع هذه  
الاحاديث وكلها من  
المفصل الذي أوله الجرات  
على الراجح الاسورة هود  
فايت من المفصل ولم يذكر  
هنا سورة شوري مع ان  
فيها الامر بالاستقامة  
ويجاب بان قوله من  
المفصل أى وغيره فليس  
فيه حصص (قوله قبل  
المشيب) أى قبل أوانه  
(قوله يوم القيامة وقصص  
الامم) بدل اشتغال مما  
قبله فان هود وأخوانها  
مشتغلات على ذلك (قوله  
شيطان الردهه) هي  
نقرة وحفرة في الجبل  
يستنقع فيها الماء ومنها  
شيطان الملازمة لها وزك

أى سورة هود ((وأخوانها)) أى وشبهها من السور التي فيها ذكر أحوال القيامة والحزن اذا  
تراكم على الانسان أسرع اليه الشيب قبل الاوان قال العلقمي قال ابن عباس ما نزل على  
النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت أشرف ولا أشيد من قوله تعالى فاستقم كما أمرت ولذا قال  
صلى الله عليه وسلم لا يحابه حين قالوا أسرع اليك الشيب شيبتي هود ((طب عن عفة)) بالثق  
((ابن عامر)) الجهني ((وعن أبي جعفر)) رضى الله عنهما باسناد حسن أو صحيح ((شيبتي  
هود وأخوانها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت)) أى اهتدى بما فيها من أحوال القيامة  
والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى مأخذ حتى شبت قبل أوانه ((طب عن سهل بن سعد  
شيبتي هود والواقعة والمرسلات نعم بقاء لون وإذا الشمس كورت)) لما فيها مما يحل بالاعم من  
عاجل بأس الله ((ت ل عن ابن عباس ل عن أبي بكر)) الصديق رضى الله عنه ((ابن مردويه))  
في تفسيره ((عن سعد)) بن أبي وقاص باسناد حسن ((شيبتي هود وأخوانها قبل المشيب)) أى  
قبل أوانه لان الفرع يورث الشيب قبل أوانه ((ابن مردويه عن أبي بكر)) الصديق رضى الله عنه  
قال الشيخ حديث صحيح ((شيبتي هود وأخوانها من المفصل)) بما اشغلت عليه من الوعيد  
الشديد ((ص عن أنس)) رضى الله عنه ((ابن مردويه عن عمران)) بن حصين قال الشيخ حديث  
حسن ((شيبتي هود وأخوانها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل)) لما  
فيه من الوعيد الشديد ((ابن مردويه عن أنس)) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ((شيبتي  
هود وأخوانها ذكر يوم القيامة)) بدل مما قبله يدل اشتغال ((وقصص الامم)) أى ما فيها من ذكر  
المسخ والقلب والقذف ونحوها ((عن في زوائد الزهد)) لابن ((وأبو الشيخ)) بن حبان ((في تفسيره))  
للقرآن ((عن أبي عمران الطوسي)) نسبة الى الجون بطن من الازد ((مرسلات شيطان)) أى هذا  
الرجل الذي يقبض الحامه للعب بها شيطان ((يقبض شيطانة)) سماه شيطانا لمباعدة عن الحق  
واصراره عن العبادة ومماها شيطانة لانها آلهته ((بغنى حامة)) قال المناوى مدوح قال العلقمي  
فيه النهى عن اللعب بالحمام وتطيره وهذا الحديث محمول على ما اذا تبع الحمام لطيره ويلعب به  
فان فيه دناءة وقلة مروءة ويتضمن اذى الجيران باصرافه على دورهم والاطهر أنه لا تجوز المسابقة  
على تطير الحمام لانه ليست من آلات التقال وقيل تجوز للعاجلة اليها معرفة الاخبار في حمل  
الكتب التي ترسل بها أما اذا اتخذ الحمام ليطلب فراخها والارتفاع بأكلها أو التأنس بها فافتر  
وتقدم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص ((ده عن أبي هريرة عن أنس)) بن مالك ((وعن عثمان))  
ابن عفان ((وعن عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((شيطان الردهه)) بفتح الراء وسكون الدال  
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ((يحتمده رجل من بجيلة)) قال الشيخ يحتمده ويذهب به رجل من بوطا  
في نخذه يجره به الى على بانتهروا زمن قتال الخوارج وقتله على وقيل أمر بقتله ((يقال له  
الاشهب أو ابن الاشهب راع الخيل)) قال الشيخ صفة رجل ((علامة سوء)) قال المناوى بالاضافة  
وبدونهم قال الشيخ وهو خبر ثمان لشيطان ((في قوم ظلمة)) قال الشيخ صفة علامة أى علامة دالة  
على شقاوة من هو فيه من قوم ظلمة لانفسهم وولادة الامر اه وقال المناوى قال الديلمي يعنى ذاك

الرددهه  
اتباع الحق لكونه من الخوارج فهو كالشيطان الملازم للخائفين ولا اقله سيد ناعلى لكونه قاتل الخوارج  
وأستأصلهم (قوله يحتمده رجل من بجيلة) أى يقره من محله بان يربط وركبه بجبل ويجره الى سيد ناعلى فيقتله بيده وقيل بأمر  
بقتله (قوله يقال له) أى الشيطان الرددهه بدليل ما بعده اذا الرجل الذي يحتمده ليس علامة سوء الخ وجميع ذلك لشيطان  
الرددهه ويقال له الاشهب وابن الاشهب دون الرجل الذي يحتمده فيه تشبیه (قوله علامة سوء) بالاضافة أو علامة سوء بعدمها



أى هو ظالم من جهة الخساسة (قوله من كان الخ) أى كلما تعددت الشاة تعددت البركة (قوله والبشر) أى لا تنفاد علمها فى الطهارة  
 ونحو الطبع والمجن والتمور يتفقد به فى الخبر والمقداحة يتفقد بها فى استخراج النار منها (قوله من دواب الجنة) أى خلقها أى جميع  
 الشياخ الله تعالى من شاة من الجنة وأل فى الشاة للاستعراق أى كاهها من دابة أى شاة من دواب الجنة (قوله ينجنى) أى يجمع صفوة  
 من الانبياء والرسل ولذا اجتمع شخص على اثنين من أهل الله تعالى فدا الله ان يستره عن ان يراه ان يسمع ما يتحدثان به من السر فلا  
 بشخص كانه نزل من السماء عليهم ما فوقا بين يديه كالنملة وهما يتحدثان (٣٤١) معه ويقولان له يا أبا العباس حتى قال له

هل بقى بلاد لم تعرفها قال  
 لا بل طفت جميع البلاد  
 التى كونها الله تعالى فقال  
 له هل رأيت بلدا أحسن  
 من دمشق الشام فقال  
 لا وعلم من قوله له يا أبا  
 العباس انه ان حضر عليه  
 السلام (قوله أرض المحشر)  
 أى هى قطعة أرض من  
 الشام حفظها الله تعالى  
 من الذنوب فلم يقع عليها  
 معصية قط يحشر الناس  
 عليها يوم القيامة (قوله هو  
 الموعود يوم القيامة) هو  
 تفسير الآية فعلى هذا  
 قوله تعالى ومشهد هو  
 عين قوله قبل واليوم  
 الموعود وكررا ههنا ما به  
 وفسرت الآية أيضا بان  
 الشاهد هو يوم الجمعة  
 يشهد لمن صلاها والمشهد  
 هو يوم عرفة يشهد  
 الحاج واليوم الموعود  
 هو يوم القيامة فهو غير  
 المشهد على هذا (قوله  
 يرى ما لا يرى الغائب)  
 قال صلى الله عليه وسلم  
 لما قال له بعض الصحابة  
 اتيتك بعنى الامر فقلت  
 أمض بها كما أمرنى بولينا

الردده الذى قبله يوم التهرؤان (حم ع ل عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح  
 (فصل فى المحلى بأل من هذا الجرف)  
 (الشاة فى البيت بركة والشاة ثلث بركات) يريد الله كلما كثرت الغنم فى  
 البيت كثرت البركة (خذ عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الشاة بركة والبئر بركة  
 والتمور) يخبره (بركة المقداحة) أى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها ومقصوده  
 الحث على اتخاذها (خط من أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الشاة من دواب الجنة)  
 أى الجنة فيها شاة وأصل هذه منها لأنها تصير بعد الموت إليها لأنها تصير ترابا كما فى الخبر (ع عن  
 ابن عمر) بن الخطاب (خط من ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الشام صفوة الله)  
 بكسر المهملة وحكى تليها (من بلاده) أى مختاره منها (البها ينجنى) قال المناوى يتقل من  
 جبوت الشئ وجبته جمته (صفوة من عباده فمن خرج من الشام) يحتمل أن المراد من أهلها  
 غير حاجة (الى غير هافس خطه ومن دخلها من غير هافس حجة) مقصوده الحث على سكناها وعدم  
 الانتقال منها لغيرها لأن من تركها وسكن غير هافس عليه الغضب (طب ل عن أبى امامه)  
 رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (الشام أرض المحشر والمنذر) أى البقعة التى يجمع  
 الناس فيها للعسايب وينشرون من قبورهم وخصت به لأن أكثر الانبياء بهنوا منها فانتشرت فى  
 العالمين ثم انعم فناسب كونها أرض المحشر والمنذر (أبو الحسن بن شعاع الرضى) بفتح الراء  
 والموحدة نسبة الى بنى ربيع قبيلة معروفه (فى) كتاب (فضائل الشام عن أبى ذر) القفارى  
 قال الشيخ حديث حسن لغيره (الشاهد يوم عرفه يوم الجمعة والشاهد هو الموعود يوم  
 القيامة) قاله تفسير القولة تعالى وشاهد ومشهود وسيأتى فى آخر الكتاب عن أبى مالك  
 الأشعرى وعن أبى هريرة اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهد يوم  
 عرفة قال المحاملى فى تفسيره فالاول موعوده والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس  
 والملائكة (ل هق عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الشاهد) أى الحاضر  
 (يرى ما لا يرى الغائب) أى الشاهد للامر يتبين له من الراى والنظر فيه مما لا يظهر للغائب  
 فيه زيادة علم (حم عن على القضاعى عن أنس) باسناد صحيح (الشباب شعبة من  
 الجنون) لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الى الشهوات (والنساء حيلة الشيطان) أى مصايد  
 بهنى المرأة شبة بصطادها الشيطان عبد الهوى (الخراطينى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن  
 زيد بن خالد الجهنى) باسناد حسن (الشاة وبيع المؤمن) قال العلقمى هو مفسر رواية  
 البيهقى بعده قصصه اراه فصام وطال ليلة فقام (حم ع عن أبى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى  
 عنه واسناده حسن (الشاة وبيع المؤمن قصصه اراه فصام وطال ليلة فقام) صلى (هق عن  
 أبى سعيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الشاهج) أى البخل الحريص (لا يدخل الجنة)

ظهوره ان الاصل غير فعل به فذكره أى افعل ما ظهر لك لان الشاهد يرى الخ (قوله شعبة) أى قطعة منه يجمع ان كذا ينشأ عنه  
 أفعال شبيهة مع الدهول وعدم الادراك لقمع ذلك وفى هذا إشارة للشلب بانه يسامح فلا يستحججه الشيخ الذى فى سن البكال الحسن بن  
 لقبة الشاهوات وعدم قدرته على الخافه حتى نزل منزلة الجنون الذى لا يؤاخذ بأفعاله بخلاف الشيخ فلا يذنبه فى منزلة الشهوات  
 لعدم الدواعى القوية فيه (قوله حيلة الشيطان) أى مصايد (قوله وبيع المؤمن) فمره بما أتى فى الحديث (قوله الشاهج)  
 أى شديد البخل فالشع أخص من البخل لانه شدة البخل (قوله لا يدخل الجنة) أى أصلا لان كان المراد ان لا يجمع مع اعتلال

ذلك فان لم يتصل كان المراد لم يدخلها الا بعد التطهير بالشار أو بالصفوان كان المراد ان يتصل بغير الصلابة والمراد لا يدخلها مع السابقين (قوله الخفي) أما الظاهر (٣٤٣) فإن يشرك مع الله غيره (قوله لمكان الرجل) وكذا المرأة أي لاجل كون أي وجود

الرجل الذي يطلع عليه ليعتقده لشأنه عليه أو لاحسانه له أو لوعظيمة له فالشرك الخفي ان لا يفرد له تعالى بالعبودية كما أفرد بالربوبية (قوله أخفى من ديب الغل الخ) أي أنشد خفاء وفيه إشارة الى عدم ظهوره في كثير من الناس ومن الشرك الخفي استعمال الاسباب كإضافة الشفاء للدواء والمطر المطر فوف كذا وأشار بقوله على الصفا الى زواله بسرعة ليكون مطمئنا بالامان بحيث لو قيل له هل الدواء يؤثر في الشفاء قال لا بل المؤثر هو الله تعالى لكن الموفق لا يضيف الافعال الى الاسباب بل الله سبب واذا ذكر الاسباب أغما يذكرها لتكون الله تعالى أمرها (قوله صغار الشرك) كإضافة الافعال للاسباب وكأية كإيه أي ان ذلك صغاره وكأية كإيه ثانياً (قوله تقول الخ) أي قوله فلا تصابح ومساء أو قوله عند كل وقت يخطر لك فيه ذلك (قوله على شيء) أي لاجل شيء من الجور أي الظلم كان ظم شخصاً ذكره فخصه لذلك (قوله وعمل الدين) أي الاسلام الكامل

قال المناوي مع هذه الخصلة حتى يظهر بالعذاب اه فان كان المراد مانع الزكاة فهو على عمومه ان استعمل أو جدد الجوب والافراد الزجر والتنفير (خط في كتاب الخلاه عن ابن عمر) الشرك الخفي (المراد به الرياء (ان يعمل الرجل) أي الانسان (لمكان الرجل) أي أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه بمساء شركاً لانه كما يجب المراد تعالى بالالوهية يجب افراده بالعبادة (ك عن أبي سعيد) الحذري قال الشيخ حديث صحيح (الشرك في أمي أخفى من ديب الغل) قال المناوي وأشار بقوله (على الصفا) الى أنهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناده ضعيف (الشرك فيكم) أيها الامة (أخفى من ديب الغل وسأدلك على شيء اذا فعلته) أي فاته (أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني أعوذ بك أن أضل وأنا أعلم وأستغفر لك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات) كلما احتلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولي خلقك فاذا التجأت اليه وتعوذت به أعادك (الحكيم) في نوادره (عن أبي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (الشرك أخفى في أمي من ديب الغل على الصفا) أي الجور الامس (في الليلة الظلماء وأدناه ان تحب على شيء من الجور أو تنقض على شيء من العدل) أي اما ان تحب انساناً وهو منطوي على شيء من الجور أو تنقض انساناً وهو منطوي على شيء من العدل لعله من نحو احسان أو ضده (وهل الدين الا الحب في الله والنبض في الله) أي ما دين الاسلام الا ذلك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الحكيم) الترمذي (ك حل عن عائشة) رضي الله عنها (الشرك) من الدواب والانعام (برد) أي شروده عيب ثبت به الخيار فالمشترى الرد لان ذلك ينقص القيمة وسببه أن يشترى الغفاري اشترى بهير افشرد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (عدهق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (الشرك أحق بصقبه) أي بما يقرب منه ويبله والصقب بالتحريك الجانب القريب والمراد بالشرك الجوارح المناوي وقامه قيل ما الصقب قال الجوارح (ما كان) أي أي شيء كان من قليل أو كثير (ه عن أبي رافع) قال الشيخ حديث صحيح (الشرك شقيع) أي لا اخذ بالشفعة قهراً (والشفعة) ثابتة (في كل شيء) قال المناوي فيه حجة لما لك في ثبوتها في الثمار تبعاً وأحد ان الشفعة تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفي الموزون (عنزة الكلام) غير الموزون أي حكمه حكمه كما بين ذلك بقوله (لحسنه كمن الكلام وقبحه كقبح الكلام) فالشعر كما قال النووي كالنثران خلا عن مذموم شرعي فهو مباح والافتدوم لكن الخبر دله واتخاذ حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردي ما كان منه في الزهد وذم الدنيا والمراعاة والحكم والتذكير بالآلاء الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية فمحمود وما كان من ذكر الاطلاع والمنازل والازمان والامم قباح وما كان من هجو ونحوه فمقام وما كان من وصف الخلدود والقدود والتهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس فمكروه (خذ طيب طس عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أي الاسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوطه (أحد الجالين) والجمال الاخر هو البياض المشرب بحمرة (يكسوه الله المرء المسلم زاهر بن طاهر في

خاتماته (قوله بصقبه) أي بمجاورته ما كان أي شيء كان قليلاً كان أو كثيراً وهذا بظاهرة يدل على ثبوت الشفعة للبار (قوله نأجمل ذلك على الجوارح بشركة الشيوع بدليل قوله الشرك) (قوله الشعر الحسن) أي الاسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوطه بخلاف الجميد الخالص كخلف السودان فلا جالة فيه وقد ورد ان الشخص اذا خطب امرأة يطلب له أن يسأل عن شعرها لوصفها بكونه أحد الجمالين فيجده فيه (قوله المسلم) أما الكافر فلا جمال له أصلاً وان زين بآي شيء كان

(قوله في ثلاثة) أي الشفاء في ثلاثة (قوله غسل) أي غسل في شربة (قوله) محمد بن أبي عبد الله الطائفة (قوله) محمد بن أبي عبد الله الطائفة

الشفاء (قوله عن النبي) أي لما فيه من العذاب فينبغي تركه متى وجد غيره أما إذا أخبر الطبيب العدل بأنه لا دواء له إلا السكى فيطلب له التداوي به ولذا تقول العرب أضر آخر الطب الذي أي لا ينتقل له إلا آخر الأمر حيث لم يوجد غيره (قوله الشفاء خمسة) أي وغيرهم فلاحصر (قوله والرحم) أي القرابة تتصور وتنشع فحين وصلها وكذا الأمانة تتصور وتنشع فحين صانها وتشهد على من خان فيها (قوله ونيكم) له شفاعات متعددة (قوله شرك) أي شيء مشترك فيه (قوله عرض) من عرضت الناقة على الحوض أما أعرضت فبمعنى الترك (قوله حتى يؤذنه) أي يجعله بشرك الأذن بالشفعة وهو كتابة عن عدم الأخذ على الفور (قوله فيما) أي أمرهم تميز فيه الأوصياء بالقسمة (قوله وجبت الصلاة) أي دخل أول وقت وجوبها وإن لم يمض الزمن المقدر عند الميقانية ولا نظر لموقف بعضهم في ذلك في المنة (قوله كل الشئ) أي الكمال (قوله من أدركته الساعة حيا) لما ورد أن الساعة لا تقوم إلا على أشرار الناس الأمن علمت سعادته كالخضر فانه يضار إلى يوم المقدس (قوله مكوران

خمسائة من أنس) بن مالك (الشفاء في ثلاثة) قال العلقمي ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الاثني عشر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما سببه ما على أصول العلاج (شربة غسل) لأنه سهل للاختلاط بالبقية (وشربة معجم) يكسر الميم أي الشق به لأن اللحم يستفوق الدم وهو أعظم الاختلاط والحم أنجعها شفاء عند هيجان الدم (وكبة يار) وذلك في الحائط الذي لا يتجسم مادته إلا به فهو خاص بالمرض المزمن لأنه يكون من مادة باردة قد تفسد مزاج العضو فإل كوى خرجت منه وانما كره النبي صلى الله عليه وسلم السكى لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول في أمثالها أضر الدواء السكى وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة (وأني أمني عن السكى) وانما أمني عنه مع اثباته الشفاء فيه لما تقدم أو لكونهم يرون أنه يحسم الداء بطبعه أي غير متوكلين على الله قال العلقمي ويؤخذ من الجميع بين كراهته صلى الله عليه وسلم وبين استعذاله أنه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تيمنه طربقا إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء باذن الله تعالى وعلى هذا التفصيل يحمل حديث المغيرة من اكتوى واسترقى برئ من التوكل (خ) عن ابن عباس (الشفاء) في الآخرة (خمس القرآن) يشفع لمن قرأه وعمل به (والرحم) تشفع لمن وصاها (والأمانة) تشفع لمن آداها (ونيككم) محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لمن آمن به (وأهل بيته) علي وفاطمة وأبناءهما يشفعون لمن قام بحقوقهم والأنبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا (فرعن أبي هريرة) رضي الله عنه بإسناد ضعيف (الشفعة) تثبت (في كل شرك) بكسر أوله وسكون الراء (في أرض أوبس) بفتح الراء وسكون الموحدة التحية المنزل الذي يربيع فيه الإنسان وبوطنه (أوحاط) أي بستان قال أهل اللغة الشفعة من شفعت الشيء إذا ضمته وثيقته ومنه شفع الأذان وسببت شفعة لضم نصيب إلى نصيب وأجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العاقلة ما لم يقسم والحكمة في ثبوت الشفعة إزالة الضرر عن الشريك (لا يصلح له) قال المناوي كذا هو في نسخة المؤلف بخطه والموجود في الأصول لا يحمل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح أوله (على شريكه) أي أنه يريد بيعه (فياخذ أريدع فان أبي) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) به وأراد بنى الخلل في الجواز المستوي الطرفين فكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريمها المذكور ليس عيبا مستوى الطرفين بل هو راجع الترك واختلاف العلماء فيما لو أعلم الشريك بالبيع فأذن له فيه فباع ثم أراد الشريك أن يأخذ بالشفعة فقال الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأصحابه له أن يأخذ بالشفعة وعن أحمد وإبنيان (م د ن عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنهما (الشفعة) بضم فسكون (فإن لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين الشئين وهو هنا ما يميز به الأملال بعد القسمة (فأذا وقعت الحدود) أي بينت أقسام الأرض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لأن الأرض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للبارخلاف للجنسية (طب عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (الشفعة في العبيد في كل شيء) أخذ به عطاء كابن أبي بلال فابتاعها في كل شيء كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في العيالات) عن ابن عباس (الشفق) المعلق على مقبلة دخول وقت الصلاة (الحجرة) فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة (أي دخل وقت صلاة العشاء) قط عن ابن عمر (بن الخطاب) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح (الشفق كل الشئ من أدركته الساعة حيا) لأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق كافي أخبار (القضاة) في شهاب (عن عبد الله بن جراد) الشمس والقمر يكوران (أي يحجمان ويلفان ويذهب بضمهم

يوم القيامة) أي يجمع بعضهم إلى بعض ويذهب صر وها وبلفان في النار فينصاعا لهما لا تتعديهما لهما اجناد ولا يلزم من

أكثر من في النار تعذيبهما إلا ترى إلى الملائكة الذين في النار (قوله عز وجل) أي كثرة من عقيرين في معقودين (قوله قرن الشيطان) قبل المراءى بجانب رأسه وقيل (٣٤٤) وجهه وقيل خزبة أي جماعة الذين يعبدونه (قوله ارتفعت) أي كرم (قوله استوت) أي

بافت حد الاستواء فلذا  
حرمت الصلاة التي بلا سبب  
حينئذ لتكون يشبه حينئذ  
العابد للشمس ويزاد على  
ما هنا بعد صلاة الصبح  
أداء مقبلة عن القضاء  
وبعد الفجر كذلك كما هو  
مبين في الفروع (قوله  
وجوههما إلى العرش)  
أي شدة ضوءهما إليه  
واقفاً وهما إلى الدنيا  
ولولا ذلك لاحترق العالم  
من شدة حر الشمس ولم  
يستطع أحد رؤية شيء من  
شدة ضوء القمر (قوله  
المقتول في سبيل الله) وهو  
شهيد الدنيا والآخرة وما  
بعده شهيد الآخرة فقط  
ومن قاتل لأجل غنمة  
مثلاً فشهيد الدنيا فقط  
(قوله والمطعون) أي  
الميت بوحدة الخن (قوله  
وصاحب ذات الخن)  
الظاهر وصاحبة لأجل  
قوله ذات الآن يقدر  
وصاحب العلة ذات الخن  
أي التي تكون في الخن  
(قوله الهدم) وهو مجاز لانه  
يموت تحت المهدم الذي  
سببه الهدم أي الفعل  
فان قرئ بفتح الدال فهو  
ظاهر لانه اسم للمهدوم  
وهو لا الشهداء من  
خصوصيات نبينا فليس  
للأم السابقة شهيد  
الإشهاد المعركة (قوله

(يوم القيامة) زاد البرزخ في النار وفي رواية ليراهما من عبدهما كما قال تعالى إنكم وما تعبدون من  
دون الله حسب جهنم وليس المراد بكونه ما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبيكيت لمن كان يعبدهما  
وقيل انهما خلقا من النار فاعيد فيهما وقال الامام علي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهم ما كان لله  
في النار ملائكة وليست معدنية (خ عن أبي هريرة رضي الله عنه) الشمس والقمر نوران (بالثلاثة تنفخ نور  
(عقيران في النار شاء) الله (أخرجهما) منها (وان شاء تركهما) فيها والمراد انهما بمنزلة  
التورين المقعدين اللذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شيء (ابن مردويه) في تفسيره  
(عن أنس رضي الله عنه) الشمس طلعت ومعها قرن الشيطان قال الخطابي اختلفوا في تأويل هذا الحديث  
فقبل معناه مقارنة الشيطان لعنه الله للشمس عند دونه اللطوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا  
ارتفعت فارقتها فاذا استوت فارقتها فاذا زالت فارقتها فاذا ذلت للغروب فارقتها فاذا غابت فارقتها)  
لحرمة الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرن الشيطان قوته وقيل قرنه سريته وأصحابه الذين  
يعبدون الشمس (ن عن عبد الله الصنعاني) قال الشيخ رحمه الله بجاء مع جملة قال المناوي وهو  
تابعي فالحديث مرسل (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش واقفاً وهما إلى الدنيا) فالضوء  
الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة الحر (قوله عن ابن عمر)  
ابن الخطاب باسناد ضعيف (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله)  
لا علا كلمة الله (شهيد والمطعون) أي الذي يموت في الطامعون (شهيد والغريق) هو الذي يموت  
في الماء بسببه قال المناوي وفي رواية الغرق بغرياء وهو بكسر الراء المهملة (شهيد وصاحب ذات  
الخن) قال العلقمي وهو مرض معروف وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستظن للاضلاع  
(شهيد والمبطون) الذي يموت بداء البطن كالاستسقاء وقولنا (شهيد وصاحب الخن) هو الذي  
يحترق في النار فيموت (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء موسكون الدال (شهيد) قال  
القرطبي هذا والغريق اذ لم يغرق بانفسه ما ولم يهمل القهر ران فرطاً في القهر حتى أصبح جاذلاً  
فهو جاحصيان (والمرأة تحرق بجميع) قال المناوي يضم الجيم وكسرهما هي التي تموت بالولادة يعني  
ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها أي من حل أو بكارة اه كما في النهاية وقال العلقمي قال  
شيخنا قال ابن عبد البر هي التي تموت من الولادة سواء ألفت ولدها أم لا وقيل هي التي تموت في  
النفاس وولدها في بطنها لم تلده وقبل هي التي تموت عذراً لم تنقض قال والقول الثاني أشهر (شهيد)  
أي شخص شهيد بغيره يقي من الشهداء صاحب النسل والغريب وصاحب الخن واللديغ والشرقي  
والذي يقتله سبع والمتردي والميت على فراشه في سبيل الله والمقتول دون ماله أو دينه أو دمه  
أو أهله والميت في السجن وقد حبس ظمأ والميت عشقاً والميت وهو طالب العلم وورث في أثران تعداد  
أسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن في الامم السابقة شهيد الا القليل في سبيل الله  
خاصة (مالك حم د ن ه ح ب ل عن جابر بن عبد الله) السلي وهو حديث صحيح (الشهادة)  
أي القتل في جهاد الكفار في البر (تكفر كل شيء) من الذنوب (الا الذين) بفتح الدال (والغريق)  
يكفر ذلك كله) أي يكفر الذنوب والتبعات وذلك بان يرضى الله تعالى أن يباهي بالآخرة والظاهر  
ان المراد القتل في جهاد الكفار في البحر كما تقدم (الشرازي في) كتاب (الانساب عن ابن عمرو)  
ابن العاص (الشهادة خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أي الذي مات تحت  
(والشهيد) أي القتل (في سبيل الله) لا علا كلمة الله (مالك ن ت عن أبي هريرة رضي الله عنه)  
أربعة رجل مؤمن جيد الايمان أي قوبه (لق العدو) أي الكفار (فصل في الله) قال المناوي

حكمة الدال أي صدق الله في القتال بأن يهلك في سبيل الله فيموت بغير خطئ نفسه ((حتى قتل)) أو يشهد بها  
أي صدق وعده برفع مقامات الشهداء وأمرهم أحياء بغيرهم برفع رزقهم ((فذلك الذي يرفع  
الناس)) أي أهل الموقف ((إليه أعينهم يوم القيامة هكذا)) برفع رأسه أي يرفعون رؤسهم بالنظر  
إليه كما يرفع أهل الأرض أبصارهم إلى الكوكب في السماء فهو في أرفع الدرجات ((ورجل مؤمن  
جيد الإيمان لقي العدو فكان ضارب)) بالبناء المجهول ((جلده بشوك طلع)) بفتح عظيم كثير الشوك  
((من)) شدة ((الجن)) أي الخوف ((أناههم عرب)) بفتح المجهمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة  
وتركها وهو ما لا يعرف رابعه وقيل هو بالسكون إذا التزم من حيث لا يدري وبالفصح إذا رامه فاصاب  
غيره ((فقتله فهو في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن خاط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله  
حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن آمن على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك  
في الدرجة الرابعة)) سواء قتل في البر أو في البحر كما يعلم مما تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا  
في مرتبة ((حم ت عن عمر)) بن الخطاب باسناد حسن ((الشهداء على بارئ خير باب الجنة في حق من  
قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة غدا وعشا)) قال المناوي أي تعرض أرواحهم على  
أرواحهم فحصل إليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدا وعشا وهذا في الشهداء  
الذين يحضرهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينفى ما في حديث آخر ان أرواحهم في أجواف طير خضر  
تخرج في الجنة أو في قناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهداءنا  
((حم طيب ل عن ابن عباس)) وهو حديث صحيح ((الشهداء عند الله في الآخرة يكونون  
على منابر)) أي أما كن عالمة ((من ياقوت في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله)) والمنابر ((على  
كثيب)) أي تل ((من سألني فقول لهم الرب)) تعالى ((أم أوف)) قال المناوي يضم ففتح فكسر يضبط  
المؤلف اه وقال العلقمي يضم الهـ مزنة وسكون الواو وكسر القاء يضبط الشيخ القلم ((لكم))  
ما وعدتكم به ((وأصدقكم)) قال العلقمي يضم الهـ مزنة وسكون الصاد وضمة الدال الحقيقية  
وسكون القاف ((فيقولون بلى وربنا)) وقت لنا ((عق عن أبي هريرة)) الشهداء الذين  
يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلقون بوجوههم حتى يقتلوا ((وفي كثير من النسخ  
يشعرون بالرفع)) فأولئك يلقون أي يوجدون ((في الغرف العلى من الجنة يصلون إليهم  
ربنا)) أي يبلغ في أكرامهم ((ان الله تعالى اذا اخذ من عبده المؤمن فلاحا حساب عليه)) مطاقا  
أي لا يناقش فيه ((طس عن نعيم بن هبار)) صحابي شامي راسناده صحيح ((الشهريكون تسعة  
وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رأيتوه)) أي هلال رمضان ((فصوموا)) وجوبا ((واذا رأيتوه))  
أي هلال شوال ((فأطروا)) وجوبا ((فان غم)) يضم المجهمة ((عليكم فاكلوا العدة)) أي  
عدة شعبات ثلاثين يوما ((ت عن أبي هريرة)) قال المناوي بل رواه الشيخان وجهما الله تعالى  
((الشهوة الخفية)) تقدم الكلام عليها ((والرباء)) بمشاة تخفية ((شرك)) معنى ذلك شركا  
لان من عمل لحظ نفسه لم يحصل العمل لله تعالى ((طب عن شداد)) بالتشديد ((ابن أوس))  
بفتح فسكون الانصاري باسناد صحيح ((الشهيد لا يجرد من القتل)) أي ألمه ((الا كما يجرد  
أخذكم القرصة)) بفتح القاف وسكون الراء ((بقرصها)) بالبناء للمفعول والقرصة الاختناط طرف  
الاصابع قال المناوي وذات سبلة لهم من هذا الخطب المهور اه ولا مانع من حله على ظاهره  
((عن أبي هريرة)) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ((الشهيد لا يجرد من القتل الا كما  
يجرد أهدمكم من القرصة)) فيه وفيما قبله أن الله تعالى يبدل خروج أرواح الشهداء ويكتبهم  
شكرات الموت بقرصه ((طس عن أبي قتادة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((الشهيد بغيره  
في أول دفعة من دمه)) والدفعة بالضم والفتح ((وبروح حورائين)) من الخواص العترة ((وبشعر))

هم حرب) أو هم غرب  
أي غرب لا يعرف رابعه  
(قوله أسرف على نفسه)  
أي لم يعمل عملا صالحا بل  
غالب عمله سيئ (قوله  
بارئ) أي جانب شر وهذا  
في شهداء عليهم ذنوب  
منعهم من دخول الجنة  
فلا ينفى ما ورد من ان  
أرواح الشهداء في  
أجواف طيور تخرج في  
الجنة لان ذلك في حق من  
لا ذنوب عليه (قوله عليهم)  
نسخة البهم (قوله منابر)  
أي أما كن عالمة من  
البنات (قوله كتيب)  
أي كوم من حبات (قوله  
أوف) أو أوف وان اقتصر  
المؤلف على الضبط الاول  
(قوله وأصدقكم) بالجزم  
(قوله بلى وربنا) أي قسم  
ربنا انك وفيتنا (قوله  
يلقون) أي يوجدون وفي  
نسخة يلقون (قوله  
الشهوة الخفية) منها ان  
يقع بصره على أجنبية فيغض  
بصره لكنه يشتغل قلبه  
بها اذ من حقه ان لا يحظر  
له خاطر في ذلك الادفعه  
ومنها ان يظهر للناس انه  
بأكل قبيحا فاذا انفرد  
أكل كثيرا وذلك لظهور أنه  
ضعيف وذلك ليس رياء  
لان الرياء انما يكون في  
الطاعة (قوله القرصة)  
يفرضها) يحصل ان ذلك  
للا ترغيب ويكون كناية  
عن تخفيف ألمه ولا مانع  
من بقائه على حقيقته وان

(قوله غدي عليه روح برزقه) أي يأتي إليه رزقه في وقت القتل ووقت الزواج أي بكره وشيئا قبله ثم غدا من غدي وريح  
(قوله أي أضرغ من الحساب) أي فيشفع في جماعة من غير حصر فدل ذلك على أن المراد أفضل (قوله الشوم) بالهمز  
ويدون همز تحقيفا لكن يقرأ هنا الشوم بلا همز لأن كلام المتن في حرف الشين مع الواو لا مع الهمزة لأنه تقدم (قوله الشونين) بفتح  
الشين وضهها ويقال أيضا الشينيز هو الحبة السوداء فإذا وضعها في صرة وشبهها أذهبت زكامه وضيق خلقه وكذا شمع بخور القاقوم  
يذهب الزكام (قوله فليطوه) أي حال كون الطي مصاحبا للتسمية فلا يكفي الطي وحده في دفع الشيطان والمراد بالطي أن  
يجمعه بحيث يخرج عن الهيئة التي (٣٤٦) يلبس عليها وإن لم يكن كطي الحياط (قوله حتى ترجع إليها أنفاسها) أي

قواها والمناسب لمراعاة  
اللفظ أن يقول حتى يرجع  
إليه نفسه لأنه قال فوبه  
فليطوه لكنه راعى المعنى  
(قوله الشيب) أي يبيض  
الشعر بعد سواده وزيادة في  
نور المؤمن الظاهري  
وأول من شاب سيدنا  
إبراهيم لما أمر بذيح سيدنا  
اسماعيل وزل الفداء  
ورجع سيدتنا سارة  
فراحت في طيبته شعرة بيضاء  
فقال ما هذا أخبرته بأنها  
كرهت ذلك لكونها تدل  
على ضعف البدن وقرب  
الاجل وأرادت تنفها فإني  
ذلك ومنعها فنزل ملك على  
سيدنا إبراهيم وزاد في اسمه  
الهاء والياء لأنه كان قبل  
ذلك اسمه إرام لأن الهاء  
تدل على التعظيم في اللغة  
السريانية فقال اللهم  
زدني وقارا فأصبح وكل  
طيبته بيضاء وقد ورد أن  
ملكا كان عنده جارية  
مقربة إليه وسمع كلامها  
لمكونها شديدة النصح له  
وقد رأت يوما في طيبته

قال المناوي بفتح أوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشدة الفاء (في سبعين) نفسا (من أهل بيته) لفظ  
رواية الترمذي من أقاربه وأراد بالسبعين الكثير (والمرايط) أي الملازم لشغل العدو أي أطراف  
بلاد المسلمين (إذا مات في رباطه) أي في محل ملازمته لذلك (كتبه أجمع له إلى يوم القيامة)  
فلا ينقطع بونه (وغدي) بضم المجهمة وكسر المهملة (طيبه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه)  
ويرجع سبعين حررا (قال المناوي أي نساء كثير من نساء الجنة) (وقيل) أي تقول (له)  
الملائكة بامر الله تعالى (نصف) في الموقف (فاشفع) فمن أحببت من تجوز الشفاعة فيه (إلى أن  
يفرغ) بالبناء للمفعول (من الحساب) فيه أن الشهيد المرابط أفضل من الشهيد غير المرابط  
(طس عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه (الشوم) بضم المجهمة ثم همزة وقد تسهل في تصدير  
واو (سوء الخلق) أي معظمه فيه كالخج عرفة (حم طس حل عن عائشة قط في الأفراد) بفتح  
الهمزة (طس عن جابر) قال سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم ما الشوم فذكره قال الشيخ رحمه  
الله تعالى حديث صحيح غيره (الشونين) بضم المجهمة وسكون الواو وكسر النون وبالياء التثنية  
بمد هازي وبعضهم كسر الشين فادل الواو ياء فقال الشينز الكون الأسود وبسعي الكمون  
الهندي هو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة منها أنه يشفي من الزكام إذا قلى وصروهم ويحل النفع  
غاية التحليل إذا ورد من داخل البدن ويقتل الدود إذا أهمل على الزيت وإذا شرب منه مشقال بقاء  
نفع من البروضيق النفس ويحدر الظم المحتجب وإذا نفع منه سبع حببات في لبن امرأته ساعة وسعط  
به صاحب اليرقان نفعه وإذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وعضض به نفع رجيع الأسنان من برد وإذا  
شرب أدر البول واللين وإذا شرب بنظرون شفي من عسر النفس ودخنه تطرد الهوام وخاصته  
أذهب الحشاء الطامض الكائن من البلغم والسوداء عربي أو فارسي معرب (دواء من كل داء) من  
الدواء الباردة أو أعبر المراد إذا تركب زكيا خاصا (الاسام وهو الموت ابن السني في الطب)  
النسوي (وعبد الغني في) كتاب (الإيضاح عن بريدة) بن الحصيب بالتصغير فيه ما قال الشيخ  
حديث حسن (الشياطين يستعون بشياكم) أي بلبسها (فالتأزع أحدكم فوبه فليطوه حتى يرجع  
إليها أنفاسها) قال المناوي أي الثياب والقياس حتى يرجع إليه نفسه أه أي تبقى فيه قوته  
(فإن الشيطان لا يلبس فوبه بامطوبا) أي مع ذكر الله عليه فإنه السر الدافع (ابن عساكر)  
في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنهما (الشيب نور المؤمن) لأنه يمنع من الخفة  
والطيش ويرغب في الآخرة والطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل شيبة في الإسلام  
إلا كانت) أي وجدت (له بكل شيبة) أي شعرة (عسنة ورفع هادرجه) أي منزلة عالية في الجنة  
والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص (الشيب نور من خلق الشيب) أي أزاله

شعرة بيضاء فأخبرته بها فامرها بازائها فوضعتها في كفها وفروتها من أذنهما فقال لها لم تصنع ذلك فقالت  
لها أخبرني بخبر أخشى أن أظهره لك فقال لا بد أن تعلمني فالت بها بحسنة لي فقالت أنها تقول أناس تطأت على وأزنتني لضعتني  
وسيجع عليك ناني بكثرة فلا تستطيع أن أزالهن أي يهجم عليك الشيب وتموت ولا تستطيع رد ذلك فترك الملك وصار جادا عظيما  
وقد نظم بعضهم ذلك بقوله ولا شجة للشيب لاحت بعارضي فادر كتم بالتفخوف من الخلف  
فصالت على ضعتني لست تطعت وانما • رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي (قوله من خلق الشيب) أي أزاله أو ستره بان خضبه  
بالسر الذي خبر الجهاد فأنما يطلب خضبه بالحناء أما في الجهاد فيطلب بالسواد

(قوله خلع) أي أزال الثوب الإسلامي (قوله وقاه الله الأذى الخ) أي بلغ هذا المنع ولم يطلع له ما ذكر من من طوعها بعد ذلك وهذا الحديث موضوع وإن كان معناه واردا (قوله كالنبي في قومه) أي في الاحترام (٣٤٧) والتعظيم وإشعارته في الأمور وهذا

المعنى صحيح وارد ولفظ الحديث موضوع وكذا الذي بعده (قوله في مشيخته) أي في الكتاب الذي ذكر فيه مشايخه الذين أخذ عنهم (قوله بضعف جسمه) أي تفرق قوته وقلة شاب أي قوى (قوله يلتقم قلب ابن آدم) أي يستولى عليه ويوسوس له (قوله خنس) بابه ضرب أي انكف عنه (قوله نسي الله) أي غفل عن ذكره (قوله لم يكره بالواحد) أي إذا سافر فيكره سفر الشخص وحده ومع واحد ومحل ذلك ما لم يكن أنسه بالله تعالى والأفلا يكره له وحده

**حرف الصاد**  
(قوله كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الانتفاع عن الرخصة في السفر والعزيمة في الحضر فيحرم الصوم سفرهما حيث أدى إلى الهلاك فإن ضرره ضررا شديدا كرهه والا فالأفضل الصوم على التفصيل المعروف في الفروع (قوله أحق بصدرها) لتكون له الإمارة فيسير الدابة حيث شاء (قوله لا من أذن) بالبناء للفاعل أو للمفعول وإن اقتصر الشارح على الأول (قوله الدين) أي الذي قصر في أدائه بان كان عليه بابه

بعضه أو بضعه بسواد لغير جهاد (فقد خلع ثوب الإسلام) فتقه مكره وصعبه بالسواد لغير جهاد حرام (فأذا بلغ الرجل) أو المرأة (أربعين سنة وقاه الله تعالى الأذى الخ) أي الأمراض (الثلاث الجنون والجذام والبرص ابن عساكر عن أنس) رضى الله عنه (الشيخ في أمته كالنبي في أمته) أي يجب له من التوقير ما يجب للنبي من أمته منه أو يعلمون منه ويناديون بأدابه (الخليلي) في مشيخته (وابن النجار) في تاريخه (عن أبي رافع) وهو حديث ضعيف (الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كالنبي في قومه) فيما تقدم لكلال عقله وجوده رأيه (حب في الضعفاء والشبرازي في الألقاب) كلاهما (عن ابن عمر) عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (الشيخ بضعف جسمه وقلة شاب على حب اثنين) أي كان وما زال على حب شخصين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع شيخوخته (طول الحياة وحب المال) بالرفع خبر مبتدأ محذوف ويصح الجر على البدلية من اثنين وقبه ذم الأمل والحرص (عبد الغني بن سعد في) كتاب (الإيضاح عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس عنده) أي انقبض وتأخر (فإذا نسي الله التقم قلبه) ففي خيالات القلب عن ذكر الله حل الشيطان فيه قال تعالى ومن بعث من ذكر الرحمن نقبض له شيطانا (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بإسناد حسن (الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أي في السفر (فإذا كانوا ثلاثة لم يهمهم) فيه الحث على اتخاذ الرفيق المتعدد في السفر (البراز عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

### حرف الصاد

(صائم رمضان في السفر) المترتب على صومه ضرر يؤدي إلى الهلاك (كالمفطر في الحضر) بالأعذار في حصول الاثم فإن لم يتضرر فصومه أفضل وإن تضرر ضررا لا يؤدي إلى الهلاك ففطره أفضل وقال العلقمي قال الطيبي شبهه به في كونهما متساويين في الإيذاء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر اه (فتقه) إذا أصبح صائما ثم سافر لا يجوز له الفطر أي لا تضرر وصوره المسئلة أن يفارق سور البلد أو العمران بعد الفجر فإن فارق قبله جاز له الفطر ولو فوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم أسافره قبل الفجر أم بعده فليس له أن يفطر لأن الشك لا يبيح الرخص (هـ عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (نه عنه موقوفا) قال الشيخ حديث حسن (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه إلا رديفا إلا أن يؤثره (حب عن بريرة) بالتصغير (حم طب عن قيس بن سعد وعن جبيب بن مسلمة حم عن عمر ماب عن عصمة بن مالك الخطمي وعن عروة) بضم المهملة (ابن عثيمين) الانصاري طس عن علي البراز عن أبي هريرة أبو نعيم عن فاطمة الزهراء (رضي الله تعالى عنها) قال الشيخ حديث صحيح (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (الامن أذن) أي صاحب الدابة أذن لغيره في التقديم عليه (ابن عساكر عن بشر) بفتح أوله قال المناوي وهو في العصب معتد فذكر كان ينبغي تجبزه قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن (صاحب الدين) بفتح الدال (مأسور بدنيه في قهره) أي محبوب من مقامه الكريم فيه بسبه (يشكر إلى الله الوحدة) وذافي غنى بما طل (طس وابن النجار عن البراء) بن غائب رضي الله عنه وإسناده حسن (صاحب الدين مفلوك في قهره) أي يدها مشدودتان إلى عنقه (لا يملكه) من ذلك الغل (الاقضاء دينه) الذي أمكنه قضاءه فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الحديث قال الشيخ حديث حسن لغيره (صاحب السنة) قال المناوي أي للمسلم بطريق

أو عكن من الأداة ولم يؤد (قوله مفلوك) أي موضوع يدها في العسل بالضم أي القيد أما بالكسر فعناء الحقل (قوله السنة) أي طريقته صلى الله عليه وسلم وقبل المراد راوي الأحاديث



طلب الجمل وأنا أقوم بما  
على من التشرية وورد  
انه صلى الله عليه وسلم  
في حال دخوله ذلك السوق  
المتقدم رأى رجلا وزانا  
فقال له زن وأرجح فقال  
له كلمة ما سمعت بها قط  
فقال له أبوه ريرة بكفك  
من الجهل أن تجهل نبيك  
فلما علم ربي الميزان ونزل  
ليقبل يده صلى الله عليه  
وسلم فلم يمكنه منها وقال  
ان هذا فعل الاعاجم واغما  
أنا رجل منكم أي نبيكم  
فاذا أمرتكم بأمر فأتبعوه  
(قوله بهز الخ) والله في  
عون العبد الخ (قوله  
صاحب الصف) أي الملازم  
على الصلاة في الصف  
الاول وفيه ان ذلك  
مندوب فكيف يساوى  
ثواب صلاة الجمعة مع انها  
فرض عين وأجيب بان  
ذلك من باب المستغيب لا  
في حقيقته وقيل المراد  
المجاهدين في الصف الاول





وكذا يقال في الزوجة (قوله أوفير) بان ملك زيادة عن مائة عياله يومه ولبائته ما يخرج منه وأن ملك النصاب (قوله أوفير) كونه  
الله أي يظهره أي الغنى يظهره الله بركته ويعوض عليه ذلك في الدنيا لكن الظاهر من منظور البسه أكثر من التعويض لكونه  
غنياً والفقير يحصل له الامران (٢٥٠) لكن المنظور له أكثر التعويض لكونه فقيراً فغير في كل بما هو المقصود (قوله من دقيق)

الثلاثة على الزوج (غنى أوفير) ملك ما يخرج منه فاضلاً عن قوته وقوت مومنه يوم العيد ولبائته  
عند الشافعي وعن الكسوة وفيه أنه لا يعتبر لوجوب زكاة الفطر ملك نصاب خلاقاً للنفقة  
(أما غنيكم فيزكاه الله) بزيده من فضله (وأما فقيركم فيرد الله عليه) أكثر مما أعطاه حم د عن  
عبد الله بن ثعلبة قال الشيخ حديث صحيح (صدقة الفطر على) أي عن (كل إنسان مدان من  
دقيق أوفير ومن الشعر صاع ومن الحسلوى زبيب أو غصاع صاع) اختلف العلماء في جنس  
الواجب في الفطرة فعند الشافعية نجب مما يفتان اختياراً وعند المالكية نجب مما يفتان في عهد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وخبر الحنفية والخابلة بين هذه الخصة وما في معناها (طس عن  
جابر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو  
مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة واكتفى بمصاف صاع بر وخالفه  
الباقيون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (صدقة الفطر) نجب (عن كل صغير  
وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) تمسك به أبو حنيفة وأوجبها على المسلم عن عبده  
الكافر ولم تمسك به رواية من المسلمين لأن راويه ابن عمر كان يخرج عن عبده الكافر وهو أعرف  
بمراد الحديث وتعقب بأنه لو صح حل على أنه كان يخرج عنهم نظراً عافرضها الله (نصف صاع من بر  
أو صاع من تمر أو صاع من شعير قط عن ابن عباس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره  
(صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذى الرحم صدقة وصلة) ففيها أحران (طس عن  
سلمان بن عامر) بن أوس الضبي يفتح المجبة وكسر الموحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح  
(صدقة السر تطفئ غضب الرب) أي تمنع عقابه ممن استغفرت أن الحسنات يذهبن السيئات  
(طس عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العنكري في) كتاب (المرائر عن أبي سعيد)  
الخدري رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (صدقة المرء المسلم تزيد في العمر) أي  
تكون سبباً لصرفه في طاعة الله وقال المساورى لا ينافي في زيادته في العمر وما بعمر من عمر الآلة  
لأن المقدور لكل شخص الانقاس المعدودة لا الأيام المحدودة ولا الأعوام الممدودة وما قدر من  
الانقاس يزيد وينقص بالصحة والمرض (وتنفع منه الدوء) بكسر الميم وفتح السين أراد عالا فحمد  
عاقبته من الحالات الرديئة كالحرق والقرى (ويذهب الله بها الفقر والكبر أو بكرين مقسم)  
قال الشيخ بكسر الميم وسكون القاف وفتح الموحدة (في جزئته عن عمر بن عوف) الانصارى البدرى  
قال الشيخ حديث صحيح لغيره (صغاركم دعاء بمص الجنة) بأهمل الدال المقنونة والعين والصاد  
الواحدة ومحوص بضم الدال أي صغار أهلها وأصل الدعاء دعوته صغيرة تكون في الماء شبه  
مشى الطفل بها في الجنة أصغره وسعرة حركته ودخله وخروجه (ينلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه  
فلا ينتهي) أي لا يتركه (حتى يدخله الله وأباه الجنة) فاطفال المسلمين مقطوع لهم بالجنة وأطفال  
المشركين فيها على الصحيح وسببه كما في مسلم عن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة أنه قدمنا إلى ابنان فإنا  
أنت محمد فني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث بطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم  
فذكره (حم خدم عن أبي هريرة) صغروا الخبر (إرشاد) (وأكثر وأعدده) هذا بسبب عن  
تصغيره (بيارك لكم فيه) بالنسبة للمفعول قال المناوى وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وتبعته  
هل كان خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم صغيراً أو كبيراً فلم أرفقه شيئاً (الازدي في) كتاب (الاضغفاء)

انظر هل أخذ بذلك أحد  
فإن مذهبا عدم أجزاء  
الدقيق وعندنا يجزئ  
الاقط واللبن كافي للنظم  
المشهور بالله سل الخ فقول  
المشارح وعندنا الشافعي  
كل ما يجب فيه العشر والنظر  
للعالم إذا لا عشر في الاقط  
واللبن (قوله يهودي الخ)  
أخذ به بعض الأئمة ولم  
ينظر لرواية من المسلمين  
وكان راوى الخبر يخرج  
عن عبده من الكفار  
الخدمة وأوجب بانه على  
سبيل الندب لا الوجوب  
(قوله صدقة وصلة) أي  
فأهاؤاب من وجهين (قوله  
غضب الرب) أي انتقامه  
الذى هو شبيه بالنار في  
العذاب ولذا عبر بتطفئ  
ومحل طلب اخفائها ما لم  
يكن عالماً بقصد الاقتداء  
به الخ (قوله منه السوء)  
أي كالموت خفاء أو على  
غير الإسلام أو نحو ذلك  
ففيه بشرى لمن تصديق  
بالموت على الإسلام (قوله  
دعائهم) جمع دعاء محوص  
كعصافير جمع مصفور  
أي هم كدعائهم الخ  
لأن الدعاء يصح سبعة صغير  
يسبح في البحر كيف شاء  
فكذا الصغار تدرج  
في الجنة كيف شاءت

(قوله فلا ينتهي الخ) أي فيقف بباب الجنة مخلصاً فيقول الله أدخلوه الجنة فيقول لا أدخل إلا بأمرى والاتباع على  
فكرهم الله له بعد استحقاقهم النار (قوله صغروا الخبر الخ) حديث موضوع وإن كان له شاهد في الزاهد لا يجبر للموضوع بشئ  
وكذا حديث ما استخف أحد بالحسنة إلا ابتلاه الله بالجرع موضوع

(قوله سفي) مفرد مضاف فيم أي صفاتي الحبيدة التي ينبغي الخلق بها (قوله أحسن) هذا علم عليه صلى الله عليه وسلم وليس من الصفات التي تكلا مذهبها فإذا ذكره فوطئة لما بعده فالقصور وقوله المتوكل الخ أي الذي يفوض جميع أموره لولاه تفضيلا يصل إليه أحسن غيره صلى الله عليه وسلم (قوله بقط) أي سبي الخلق ولا غلب أي شديد في إنشاء الخلق فهو عطف خاص (قوله يجرى الحسنه الخ) فيه انتفات من التكامل إلى الغيبة أي فلا يحمل مكافأة أحد كيف وقد قال من فعل معكم معروف فكافؤ وهو سيد من يكافئ بالحسنه ولا يكافئ بالسببه إذ لا يقتضي ذلك ولو كافر أو كافر أو كافر (٣٥١) اليهودي عطفه صلى الله عليه وسلم وقال له أدنى حتى أنكم يا بني عبد المطلب

والأما عبي في مجمله عن عائشه (قال الشيخ رحمه الله حديث حسن المتن لغيره) (صفي) في الكتب الإلهية المتقدمة (أحمد المتوكل ليس بقط ولا غلب) أي على المؤمنين قال في النهاية رجل قط سبي الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال في المصباح وفيه غلظة أي شدة فهو غير لين ولا ساس (يجري بالحسنه الحسنه ولا يكافئ بالسببه) فاعلمها (مولاه) يكون (بمكة ومهاجرة) صفح الجلم (طيه) اسم للمدينة النبوية (وأمنه الجادون) لله كثيرا (بأنزرون على أنصافهم) أي أنصاف سبقتهم (ويوضون أطرافهم) فيه دليل على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة وفيه خلاف (أناجيلهم) يعني كتبهم محفوظة (في صدورهم يصفون الصلاة كبرياء فون للقتال) يحمل بناء الفعلين للفاعل وله فاعول وفيه دليل على أن الصفات في الصلاة من خصائص هذه الأمة (قربانهم الذي يقربون به إلى) الضمير راجع إلى الله تعالى (دماؤهم) أي القتل في سبيل الله لا علاء كله الله فهو أفضل العبادات (رهبان بالليل) أي ينقطعون للعبادة (ليوث بالنيهار) أي شبعان متأهبون للجهاد والمراد أن هذه الأوصاف موجودة في هذه الأمة لا تخلو منها (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الحسن (صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوة من خلقه وصباه) قال المناوي عطف بقصير ويحمل أنه يضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن الجنة من أمي ثلة) أي جماعة وفي نسخة يبرح عليها المناوي ثلاث حبات من حباته تعالى أقوله في الحديث غشايبه وتقدم أنه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة أي جماعة بدل ثلاث حبات (لا حساب عليهم ولا عذاب) السابق يقتضي أن المراد من أهل الشام (طب عن أبي أمامة) قال الشيخ صحيح المتن (صلة الرحم) أي الإحسان إلى القرابة وإن بعدت (وحسن الخلق) بضمين أي تجعل أذى الناس وكتب الأذى عنهم (رحمن الجوار) بضم الجيم وكسر هاء المراد ما تقدم وزيادة الإحسان (بهمرون) قال الشيخ يفتح فسكون (الديار ويردن في الأعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر في التوفيق للطاعة وصرف وقته لما يتبعه في آخرته (حم هب عن عائشه) رضى الله تعالى عنها بإسناد صحيح (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفى غضب الرب) فهي أفضل من صدقة العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلة القرابة مفرقة) بفتح الميم وسكون المثناة (في المال) أي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الأهل حسنة في الأجل) قال المناوي مظنة لتأخيرها وطوبى له بمعنى أن الله يني أثر واصل الرحم في الدنيا بطوبى فلا يضره ما سبعا كما يصح أن يقطعها (طس عن عمرو بن سهل) بإسناد حسن (صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تعذبه واصل من نحو تودد (وأحسن إلى من أساء إليك) هذا أبلغ مما قبله حيث أمر بالإحسان مع وجود الأساء (وقل الحق ولو على نفسك) ابن القيار (محبة الدين) (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلوا قراباتكم ولا

فيخرجون إلى الجهاد في سبيل الله إلى أن يموتوا (قوله ليوث) أي هم كالأسد بالنهار فانه جمع لث وهو الاسد و رهبان بالليل أي يقومون الليل (قوله وليد دخلن الجنة من أمي ثلة) أي جماعة من أهل الشام (قوله بهمرون) السابق (قوله يبرح عليها المناوي ثلاث حبات من حباته تعالى أقوله في الحديث غشايبه وتقدم أنه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة أي جماعة بدل ثلاث حبات (لا حساب عليهم ولا عذاب) السابق يقتضي أن المراد من أهل الشام (طب عن أبي أمامة) قال الشيخ صحيح المتن (صلة الرحم) أي الإحسان إلى القرابة وإن بعدت (وحسن الخلق) بضمين أي تجعل أذى الناس وكتب الأذى عنهم (رحمن الجوار) بضم الجيم وكسر هاء المراد ما تقدم وزيادة الإحسان (بهمرون) قال الشيخ يفتح فسكون (الديار ويردن في الأعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر في التوفيق للطاعة وصرف وقته لما يتبعه في آخرته (حم هب عن عائشه) رضى الله تعالى عنها بإسناد صحيح (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفى غضب الرب) فهي أفضل من صدقة العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلة القرابة مفرقة) بفتح الميم وسكون المثناة (في المال) أي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الأهل حسنة في الأجل) قال المناوي مظنة لتأخيرها وطوبى له بمعنى أن الله يني أثر واصل الرحم في الدنيا بطوبى فلا يضره ما سبعا كما يصح أن يقطعها (طس عن عمرو بن سهل) بإسناد حسن (صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تعذبه واصل من نحو تودد (وأحسن إلى من أساء إليك) هذا أبلغ مما قبله حيث أمر بالإحسان مع وجود الأساء (وقل الحق ولو على نفسك) ابن القيار (محبة الدين) (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلوا قراباتكم ولا

فيخرجون إلى الجهاد في سبيل الله إلى أن يموتوا (قوله ليوث) أي هم كالأسد بالنهار فانه جمع لث وهو الاسد و رهبان بالليل أي يقومون الليل (قوله وليد دخلن الجنة من أمي ثلة) أي جماعة من أهل الشام (قوله بهمرون) السابق (قوله يبرح عليها المناوي ثلاث حبات من حباته تعالى أقوله في الحديث غشايبه وتقدم أنه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة أي جماعة بدل ثلاث حبات (لا حساب عليهم ولا عذاب) السابق يقتضي أن المراد من أهل الشام (طب عن أبي أمامة) قال الشيخ صحيح المتن (صلة الرحم) أي الإحسان إلى القرابة وإن بعدت (وحسن الخلق) بضمين أي تجعل أذى الناس وكتب الأذى عنهم (رحمن الجوار) بضم الجيم وكسر هاء المراد ما تقدم وزيادة الإحسان (بهمرون) قال الشيخ يفتح فسكون (الديار ويردن في الأعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر في التوفيق للطاعة وصرف وقته لما يتبعه في آخرته (حم هب عن عائشه) رضى الله تعالى عنها بإسناد صحيح (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفى غضب الرب) فهي أفضل من صدقة العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلة القرابة مفرقة) بفتح الميم وسكون المثناة (في المال) أي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الأهل حسنة في الأجل) قال المناوي مظنة لتأخيرها وطوبى له بمعنى أن الله يني أثر واصل الرحم في الدنيا بطوبى فلا يضره ما سبعا كما يصح أن يقطعها (طس عن عمرو بن سهل) بإسناد حسن (صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تعذبه واصل من نحو تودد (وأحسن إلى من أساء إليك) هذا أبلغ مما قبله حيث أمر بالإحسان مع وجود الأساء (وقل الحق ولو على نفسك) ابن القيار (محبة الدين) (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلوا قراباتكم ولا

(قوله ولا تجاوروهم) أي  
إذا غلب على ظنه أنه لا يقوم  
بحق الجوار وأنه يؤثره  
الجوار فقد أضعف بسبب  
مشاهدة ما أعطاه الله  
تعالى لجاره (قوله أربعا  
الح) هذا يفيد أنها من  
الشرايع القديمة وقيل  
هي من خصوصياتنا وجمع  
بان الذي من خصوصياتنا  
هذه الكيفية أذقيها  
قراءة الفاتحة والصلاة  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم (قوله مودع) أي  
لعمره ولهواه وما لوفاته  
(قوله كأنك تراه) عبر  
بكان لأن رؤيته بالعين في  
الدنيا لا يمكن وأشار بذلك  
إلى بيلك ما همون عليه  
أن يصلي صلاة مودع  
فان من كان بين يدي ملك  
من مملوك الدنيا يكون  
هنا غايبة من الخشوع  
وكذا ان كان هو يراه (قوله  
وياأس الخ) قال الشاعر  
لست القناعة ثوب الغنى  
وصرت بأذيالها أمتسك  
وعشت غنيا بالدرهم  
أمر على الناس كأنني ملك  
(قوله فان لم تستطع الخ)  
أي فلا تسقط الصلاة  
مادمت عاقلا (قوله أضعف  
القوم) أي أضعفهم  
خلقهم أو بالمرض بان لا يقدر  
على تطويل الأفعال ولا  
الأقوال فالامام متبرع  
من حيث الاقتداء ونابع  
من حيث طلب التخفيف

تجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يؤثر بينكم الضغائن أي) أي الحق والعداوة قال المناوي  
وهذا محمول على ما إذا غلب على الظن ذلك (عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث ضعيف  
﴿صلى الملائكة على آدم﴾ بعد موته (فكبرت عليه أربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنية  
(هذه ستكم يا بني آدم) أي طربتمكم الواجب فعلها عليكم عن مات منكم مؤمناته ان صلاة  
الحنافة ليست من خصائص هذه الامة وقال النفاكهى من المالكية في شرح الرسالة هي من  
خصائص هذه الامة وقال الزياى يمكن حل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة مشقة على  
قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقول بعدم الخصوصية على غيرها (عن أبي  
عن أبي) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ﴿صل صلاة مودع﴾ أي كصلاته بالخشوع ونذر  
القراءة والذكر (كأنك تراه) أي الله سبحانه وتعالى (فان كنت لا تراه فانه يراك) لا يخفى عليه شيء  
من أمرك (وياأس مما فى أيدي الناس نفس غيبا) عنهم بالله (وياالك وما يعتذر منه) أي احذر  
فعل ما يحوجك الى الاعتذار (أبو محمد الأبراهيمي في كتاب الصلاة وابن الجار عن ابن عمر) بن  
الخطاب قال قال رجل يارسل الله حدثني بحديث واجعله موجزا قد كرهه قال الشيخ حديث حسن  
لغيره ﴿صل قائما فان لم تستطع﴾ القيام بان الحقل به مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو غرق  
(فقاعد فان لم تستطع) القعود (فعلى جنب) قال العلقمي في حديث على عند الطبراني على جنبه  
الايمن مستقبل القبلة بوجهه وهو وجه للجمهورية في الانتقال من القعود الى الصلاة على الجانب  
وعند الحنفية وبعض الشافعية مستقبلا على ظهره ويجعل رجله الى القبلة ووقع في حديث على ان  
حالة الاستلقاء تكون عند المجرع حالة الاضطجاع واستدل به من قال لا يتقبل المريض بعد مجز  
عن الاستلقاء الى حالة أخرى كالاشارة بالرأس ثم الايماء بالطرف ثم اجراء القرآن والذكر على  
اللسان ثم على القلب ليكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول الحنفية والمالكية وبعض  
الشافعية وقال معظم الشافعية بالتقريب المذكور وجعلوا مناسط الصلاة أصول العقل بحيث كان  
حاضر العقل لا يسقط عنه التكليف بها في أي عيا يستطيعه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم  
بامر فأقوامنه ما استطعتم وسببه كما في البخاري عن عمار بن حصين قال كان بي بواسير فسألت  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أي صلاة المريض قد كرهه قال في الفتح قال الخطابي لعل هذا  
الكلام كان جواب فتيا استفتاها عمار بن حصين والافليست علة البواسير بما نعه من القيام  
في الصلاة (حم خ ع عن عمران بن حصين) بالتصغير رضي الله تعالى عنه ﴿صل﴾ يراك  
السفينة (قائما) قال المناوي وللفظ الرواية صل فيها قائما فقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا ان  
تخاف الفرق) أي السقوط في الماء المؤدى الى الفرق فصل قاعدة الاعادة وسببه انه صلى الله عليه  
وسلم سئل عن الصلاة في السفينة قد كرهه (ل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿صل﴾ أي  
يا امام (بصلاة أضعف القوم) قال العلقمي وفي أبي داود ان عثمان بن أبي العاص قال يارسل  
الله اجعلني امام قوي قال أنت امامهم واقتد باضعفهم أي قوة في البدن وجيلة في أمر الدنيا  
وأكثرهم خشوعا ونزلا في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل ان يراد به أكثرهم رقة في قلبه  
وضعفاء عن أذى الناس والمراد انك ان كنت امامهم ومقدما عليهم فلا تترك التواضع والاقتداء  
بأضعفهم قال الطبري فيه من الغرابة ان جعل المقتدى به مقتديا تابعا معنى كما ان الضعيف يقتدى  
بصلاته فانك اقتد أيضا أنت بأضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة وقد أغرت في ذلك بقولي

بارواة الفقه هل مرتبكم • خبر صحيح غريب المفصـد

عن امام في صلاة يقتدى • وهو بالمأموم فيها يقتدى

اه وقال المناوي أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم

(قوله أنس) لا تأكل من رزقه إلا ما سطر الإمام مؤذنا من تحت النبال (٣٥٤) (قوله أنس) لا تأكل من رزقه إلا ما سطر الإمام مؤذنا من تحت النبال

والشمس وضحاها ونحوها  
من قصار المصل أو أوسطه  
على التفصيل المذكور في  
الفروع أن لم يكن امام قوم  
محصورين راضين  
بالتطويل ولم يعلق بهم حق  
كالمتأخرين الخ (قوله  
سداسياته) أي الأحاديث  
التي بينه وبين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيها  
ست رواة (قوله إلا  
المكتوبة) وما شابهها من  
نقل تطلب فيه الجماعة  
وغيره يصلي في البيت  
أفضل من المسجد ولو  
الحرم المكي (قوله قبورا)  
أي كاتقبور فان القبور لا  
يصلي فيه فكذا البيت  
الذي لا يصلي فيه كاتقبر  
وصاحبه كالميت (قوله  
عبدا) أي لا تخرج معواعدة  
قبري بكنة كاجتماعكم يوم  
العبدان صلاتكم بلفظي  
في أي مكان ولا تتوقف  
على قبركم من قبري وإذا  
نهى عن ذلك في زيارة قبره  
الشري فغبا لا في زيارة  
قبر غيره من اتباعه فطلب  
من الولا منع الاجتماع  
على زيارة ولي في يوم معين  
بحيث يترتب على الأزدام  
ضرر لا سيما مخالطة  
النساء للرجال (قوله  
مرايض) جمع مريض بفتح  
الباء وكسر ها أي أماكنها  
(قوله أعطان) جمع عطن  
(قوله ولا تؤضوا) أي  
توضوا واختار التوضي  
من جهة الدليل لا من جهة

والشمس وضحاها (ولا تأكل من رزقه إلا ما سطر الإمام مؤذنا من تحت النبال) ولهذا قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ  
الإسرة على الأذان ونحوه الشافعي على الكراهة فان لم يوجد من يتطوع استأجر الإمام من يحصل  
به سمع أهل البلد ولو متعدد (طب عن المغيرة) نصيبه اسم الفاعل ابن شعبة قال المتأخرى قال  
أي المغيرة سألت المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يجعلني اماما على قومي فذكره وأسناده حسن  
(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار وهذا جعله الشافعي على امام قوم غير  
محصورين راضين بالتطويل أما غيره من منفردوا امام محصورين راضين بالتطويل فيصلي بما شاء  
(حم عن ريدة) بن الحبيب قال العلقمي يجانبه علامة الصفة (صل الصبح) وجوبا كما هو  
معلوم من الدين بالضرورة (والخصي) ندبا وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان على المتخذ عند الشافعية  
وقيل ثلث عشرة تركعة وثلاثة من ارتفاع الشمس كرحم إلى الزوال (فإنها صلاة الأوابين) أي  
الراجعين إلى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر في سدا سياته عن أنس) باسناد صحيح (صلوا أي الناس  
في بيوتكم) فان أفضل الصلاة صلاة المرأة في بيته (اللا مكتوبة) والنفل الذي تشرع فيه الجماعة  
كالعباد والتراجم في المسجد أفضل قال العلقمي والمراد بالمرء جس الرجل فلا يرد استثناء النساء  
لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تقصروهن المساجد ويوتن خير لهن أخرجه مسلم قال النووي  
انما حث على النافلة في البيت لكونه أخص وأبعد من الربا فتزل فيه الرحمة وينفر منه الشيطان  
وعلى هذا يمكن أن يخرج بقوله في بيته بيت غيره ولو آمن فيه الزباء (خ عن زيد بن ثابت)  
الانصاري كاتب النسخي رضي الله تعالى عنه (صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة  
(ولا تأكلوها قبورا) أي كاتقبور وخالفه عن الصلاة (ت ن عن ابن عمر) رضي الله عنهما  
باسناد صحيح (صلوا في بيوتكم ولا تأكلوها قبورا) في هذا السابق والآخر للندب (قط  
في الإفراء) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف  
(صلوا في بيوتكم ولا تأكلوها قبورا ولا تأخذوا بيتي) أي قري (عليه) قال المتأخرى المراد  
النهى عن الاجتماع لزيارته كاجتماعهم للميد للمشقة أو المحاورة عند التعظيم (وصلوا على رسولنا فان  
صلاتكم بلفظي حيثما كنتم) ظاهره أنها تليقه بلا واسطة (ع والضياء عن الحسن بن علي) قال  
الشيخ حديث حسن لغیره (صلوا) ان شئت فالامر للأباحة (في مريض الغنم) جمع مريض قال  
المتأخرى بفتح الميم والموحدة مأواها وقال العلقمي بفتح الميم وكسر الموحدة وآخره ضاد ميمه قال  
الجوهري المراض للغنم كالعاطن للابل (ولا تصلوا في أعطان الابل) جمع عطن قال العلقمي  
بفتح العين واطاء المهملين وفسره الشافعي بالموضع التي تجر إليها الابل الشلبة يشرب غيرها  
وقال صاحب النهاية العطن مبرك الابل حول الماء وقال ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا  
لان العطن هو الموضع الذي تناخ فيه هندور ودها الماء فقط والمبرك أعم لانه الموضع المتخذ لها في  
كل حال أه والفرق ان الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلي بخلاف الغنم والنهى للتنزيه (ت  
عن لها هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (صلوا في مريض الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل) فانها  
خلقت من الشياطين قال الشيخ والمراد أنها تعمل محل الشياطين زادي رواية ألا ترى أنها إذا  
نفرت كيف تشفع بانها (ه عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الميمه قال الشيخ حديث صحيح  
(صلوا في مريض الغنم ولا تؤضوا من) شرب (البانها) فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا في  
عاطن الابل ولا تؤضوا من) شرب (البانها) فانه ينقض الوضوء كما قيل لجهوده أخذ بعض المجتهدين  
واختاروا النووي (طب عن أسيد) بالضم (ابن حضير) بضم الميمه وفتح الميمه الانصاري  
رضي الله عنه بامانة حسن (صلوا في مراح الغنم) بضم الميم مأواها الا في رواية فانها ركعة من  
الرحمن (واممها ورطها) قال في النهاية رواه بعضهم بالعين الميمه وقال انه ما يسيل من الأنف

(٥٤ - عجزى ثاني) المذهب يفيض الوضوء بشرب لبن الابل أو كل لحما (قوله رعاها) أي اكرا مالها لانها من دواب الجنة

أى تشبهها أو أنها أو الدت من دابة (٣٥٤) فى الجنة لا أنهم تدخل الجنة يوم القيامة لأنهم نصيروا (قوله تشبهوا) أى تشبهوا

باليهود فأنهم كانوا يجمعون  
نعالمهم فى كل موضع ليكون  
الله تعالى أمر سيدنا موسى  
بجناح نعله بالوادي المقدس  
ومادروا أن ذلك فى  
خصوص هذا الموضع ليس  
الأرض المطهرة - به بشرته  
(قوله على كل بروفاجر) ماء  
شبه المبركة - ركة (قوله  
والشمس وضحاها والضحى)  
بدل من سورتيهما (قوله  
قبل المغرب ركعتين) هما  
من النفل غير المؤكدة  
ركعتين قبل العشاء كفى  
الفروع. وإن كرر طلبهما  
فى هذا الحديث حيث قال  
صلى الله عليه وسلم قبل المغرب ركعتين  
فإنه الثانية تأكيده  
للأولى (قوله ناداهم مناد)  
أى وإن لم تسمع ذلك (قوله  
أطفاكم) جمع طفل وهو  
يستعمل فى المفرد والمذكر  
وغيرهما فىقال هذا طفل  
وهذان طفلان وهذو هاتان  
وهؤلاء أطفال ويطابق فىقال  
هذا طفل وهذا طفلان  
وهذه طفلة الخ (قوله كل  
ميت) الأشهاد المعركة  
(قوله والنهار) أى فص  
صلاة الجنائز فى أى وقت  
كان (قوله لا اله الا الله)  
المراد كلمة الشهادة فأنهم اعلم  
عليها (قوله صلى الله  
عليكم) يحتمل أنه خبر وأنه  
دعاء أى تكلمه قال اللهم  
صل علىهم حيث صلوا على  
(قوله فى الدعاء) أى عقب  
الصلاة على ويحتم الدعاء  
بالصلاة عليه أيضا

والمشهور وقبه والمروى بالعين المهمة ويجوز أن يكون أراد منع التراب عنها راية لها أو أصلا  
أشأنها (فأنها من دواب الجنة) أى تشبه دواب الجنة أو أصلها منها (عدهق عن أبى هريرة)  
قال المناوى مرفوعا ومرفوعا والموقوف أصح (صلى الله عليكم) (عدهق عن أبى هريرة) أن تشبهوا بالأمم لا بأحدها فالصلاة  
بالتعل جائز حيث لا نجاسة أو أراد بالتعال الخفاف (ولان تشبهوا باليهود) فأنهم لا يصلون فى فعلهم  
(طب عن شداد بن أوس) قال الملقمى بجانبه علامة - الصحة وقال المناوى ضعيف وغايته حسن  
(صلى الله عليكم) (جواز) (خلف كل بر) بفتح الموحدة هو مقابل قوله (رفاجر) أى فاسق والصلاة  
خلف الأول أفضل (وصلى الله عليكم) وجوب الصلاة بالجنائز (على كل) ميت مسلم غير شهيد (بروفاجر)  
وجاهدوا مع كل) (امام) (بروفاجر) أى عادل أو جائر (عدهق عن أبى هريرة) بأسناد فيه انقطاع  
(صلى الله عليكم) (نذبا) (سورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) وأقلاها ركعتان  
وأكمل منه أربع ففت فتتان (هب قر عن عقبه بن عامر) وهو حديث ضعيف (صلى الله عليكم)  
المغرب مع سقوط الشمس) أى غروبها (بادروا بها طلوع النجم) أى ظهوره للناظر من أى  
صلى الله عليكم قبل ظهوره لضيق وقتها (طب عن أبى أيوب الأنصارى) رضى الله عنه بأسناد صحيح  
(صلى الله عليكم قبل المغرب ركعتين) (صلى الله عليكم قبل المغرب ركعتين) كره لمزيد التأكيد وقال فى الثانية  
(لمن شاء) (دفعوا لهم الوجوب) (حم د عن عبد الله المزني) ورواه البخارى عن أبى بصير  
(صلى الله عليكم الليل ولو أربعا ولو ركعتين) ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم  
مناد (من الملائكة) (يا أهل البيت قوموا للصلاة) فيه فضل التهجد والحديث عليه (ابن نصر)  
فى الصلاة (هب عن الحسن البصرى) رحمه الله تعالى (مرسلا) (صلى الله عليكم) (أطفاكم) جمع  
طفل قال ابن الأنبارى ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى أو الطفل  
الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز المطابقة فىقال طفلة وأطفال وطفلات (فأنهم من  
أفراطكم) بفتح الهمزة الفراط هو الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويمنى لهم الدلاء أو الأرشية  
ولهذا استحب فى الدعاء فى الصلاة عليه أن يقول اللهم اجعله فرطاً لا يؤبه الخ أى اجعله مهياً  
لما صلحوا فى الدار الآخرة ولا فرق فى هذا المعنى بين أن يكون فى حياة أو به أو لا وإضافة الأطفال  
اليهم ليعلم أن الكادى فى أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصل على عليهم وإن كانوا فى الجنة (عدهق عن أبى  
هريرة) رضى الله عنه بأسناد ضعيف (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم)  
(وجاهدوا مع كل أمير) (أى عادل) كان أو جائر (عدهق عن أبى هريرة) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم)  
على موتاكم بالليل والنهار) ولوفى وقت الكراهة (عدهق عن جابر) وفيه ابن لهيعة (صلى الله عليكم)  
قال لا اله الا الله) أى مع قرينته وإن كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته (وصلى الله عليكم) (صلى الله عليكم)  
لا اله الا الله) مع قرينته ولو فاسقاً ومبتدعاً يكفر ببدعته وقال مالك الفاسق بغيره أو بل لا يجوز  
الصلاة خلفه ولذلك انقطع عن شهود الجمعة والجماعة كان يقول للناس أعذار فستل عن ذلك  
فقال ما كل ما يعلم يقال (طب حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم)  
كلما ذكرت (فأن الصلاة عليكم على زكاة لكم) أى طهروا بركعة (عدهق عن أبى هريرة)  
واسناده حسن (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم)  
هريرة) واسناده ضعيف (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم) (صلى الله عليكم)  
المراد اجتمهوا فى الدعاء واحتوا دعاءكم بالصلاة على ويحتمل أن كلا منهما مطلوب على انفراد  
(وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل  
إبراهيم الذى جدد مجيد) وهذا أفضل الصبح الذى يصل عليه بها (حم ن وابن سعد وسمويه  
والبعري والباردى وابن قانع) الثلاثة فى مجاميع الصحابة (طب عن زيد بن خزيمة) (صلى الله عليكم)

(قوله صلى الله عليه وسلم) أي ولا تقصروا على الصلاة على لكوني نبيكم وأخضعوا (قوله صلى الله عليه وسلم) أي لا تأكلوا من ثمره من غير ياء وكذلك قالت عائشة كتبت أحب الصلاة داخل البيت فاخذ بيدي وقد ذكر الحديث أي فالصلاة في الحجر تعني من دخول البيت لأنه منه فقوله ان أردت بكسر الباء ولكن قولك بكسر الكاف (قوله صلى الله عليه وسلم) أي أسامة راوى الحديث فالخطاب له وقول الشارح يا أسامة خلاف الصواب فان أسامة كان يصوم الا شهر (٣٥٥) الحرم فأمره صلى الله عليه وسلم

بصوم شوال بدل الا شهر الحرم فاستمر بصومه الى ان مات فصومه لكونه بلى رمضان فيشرف بشرفه افضل من صوم الا شهر الحرم لمن يشق عليه صومها (قوله أربعة اء) بثلاث الباء (قوله فاذا) أي اذ صحت ما ذكرنا ان قد صمت الدهر لان السنة بعشر أمثالها وذلك يزيد على صوم الدهر (قوله صمت الصائم الخ) المراد ان الصائم يشاب على صومه في كل حال سواء كان ساكنا أو متكسرا نائما أو متيقظا وليس المراد انه يطلب للصائم الصمت وعدم الكلام بالمرءة اذ ذلك غير مطلوب (قوله صنائع المعروف) جمع صنيعه وهي كل فعل خير (قوله تقى) أي تحفظ (قوله والا فأت الخ) بمنزلة التفسير لمصارع السوء فصارع من الصبر وهو الوقوع في الهلكة (قوله وأهل المعروف في الدنيا) أي الذين يفعلون في الدنيا ما عرف في المشرع هم أهل المعروف في

ابن أبي زهير الخرجي شهد أبوه أحدا وشهد هو يدرا وهو المتكلم بعد الموت قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة (صالحا على أنباء الله ورسله فان الله تعالى (بمهم كإعشى) فيسحب الا كثار من الصلاة عليهم كاستحب الا كثار منها عليه فيه مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لكونهم لهم في الصحة (ابن أبي عمر ربه عن أبي هريرة خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (صالحا على النبيين فاذا كرتوني) أي وصليتهم على (فأنهم قد بعثوا كإعشى الشامي وابن عساكر عن وائل بن حنبل) بعضهم لما ماتوا لم يسكنوا الجيم (صلى) يا عائشة (في الحجر) بكسر الطاء المهمله وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أي انكسبه (فأنما هو قطعة من البيت ولكن قولنا استقصروه الذين بنوا الكعبة فأنخرجوه من البيت) لفظة التفقة فتواب الصلاة فيه كثواب الصلاة في البيت وسببه كافي الترمذي عن عائشة قالت كنت أحب أدخل الميت فاصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فادخلني الحجر وقال صلى فذكره (صمت عن عائشة) رضى الله تعالى عنها قال الترمذي حديث حسن صحيح (صم شوالا) قال العلقمي وسببه كافي ابن ماجه أن أسامة بن زيد كان يصوم الا شهر الحرم فقلل له صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك الا شهر الحرم ولم يزل يصوم شوالا حتى مات اه قال المناوي قال ابن رجب نص صحيح في تفضيل صومه على الا شهر الحرم (عن أسامة) بن زيد باسناد صحيح (صم رمضان والذي يلبه) أي والشهر الذي يلبه وهو شوال ما عدا يوم الفطر (وكل أربع وخميس) من كل جمعة (فاذا) بالتدوين (أنت قد صمت الدهر) فيه ندب يوم شوال والا رباء والخميس وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الدهر فذكره (صم عن مسلم) بن عبد الله (القرشي) رضى الله عنه واسناده صحيح (صمت الصائم) أي سكونته (نسيج) أي يشاب عليه كما يشاب على النسيج (ونومه عبادة) أي يشاب عليه في جميع الايام حتى زمن سكونته ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقا (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أي يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أوزكر يا من منده في أماليه فر عن ابن عمر) صنائع المعروف جمع صنيعه وهي ما اصطفت من خير (تقى مصارع السوء والا فأت والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي يجازيهم الله تعالى على معروفهم ويحتل بهم يشفون في الآخرة بصدور عنهم المعروف في الدنيا والآخرة (ل عن أنس) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (صنائع المعروف تقى مصارع السوء) أي السقوط في الهلكات (والصدقة خفيا) بفتح الميم وكسر الفاء أي سرا (تطفئ غضب الرب وصله الرحم) أي القرابة (زيادة في العمر) أي يبارك فيه فيصرف في الطاعات فكأنه زاد (وكل معروف) فعل مع غنى أو فقير (صدقة) أي يشاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف طس عن أم سلمة) وهو حديث ضعيف (صنفان) أي نوعان (من أمتي ليس لهما في الاسلام

الآخرة أي يشتهرون بين الملائكة والآخرة بالخير أو المراد أنهم كاجرى على أيديهم المعروف في الدنيا يجرى على أيديهم في الآخرة بأن يشفعوا فمن أرادوا الشفاعة له (قوله تطفئ غضب) أي أو غضبه شبه بالنار وشبه الصدقة الخفية بالماء المطفئ للنار وخفيا في المتن حال من الصدقة لان فعل لا يشعوى فيه المذكرة والمؤنث (قوله وكل معروف) منه توسيع المجلس للجلبس (قوله أهل المنكر في الآخرة) أي بشر أمرهم بأنهم كانوا يفعلون المنكر في الدنيا ليجازوا على ذلك مع فضيلتهم (قوله صنفان) أي نوعان



(قوله أصيب) أي كامل لأنهم لم يكفروا ببدعتهم فإن كفر أحدكم ببدعته كان المراد في النصيب من أصله (قوله المرجئة) أو المرجية من الأرجاء وهو التأخير لأنهم يؤخرون النواهي والأوامر عن الاعتبار لقولهم إن الشخص لا يعاقب على المعاصي لقهره وبلزهم إن الشخص لا يثاب على الحسنات لقهره وهؤلاء هم الجبرية ولا يكفرون ببدعتهم لأنهم يؤولون النصوص الدالة على العقاب بأنها الزجر مثلا (قوله شفاعتي) أي (٣٦) الشفاعة الخاصة أما العظمى فهي عامة (قوله غشوم) أي قاسي القلب (قوله غال)

أي متعمق في الدين مجاوز الحد مارق منه أي فالتوسوس عرق من الدين كما يرق السهم من الغرض أي لغوه لم يتأس بالدين أي باحكمه بل يفوته العمل بأحكامه وهو لا يشعر كان يفوته فضيلة تكبيرة الاحرام أو أول الوقت فهو لا يشبهون النصارى في الغلو فاتهم الماتغلو في وصف سيدنا عيسى مر قوام من الدين حيث ادعوا أنه ابن الله أو نحو ذلك (قوله لم أرهما بعد) أي الآن أي في زمنه صلى الله عليه وسلم وكون بعد بمعنى الآن فإنها تستعمل بمعنى ذلك متعلقة باري مفسر عن تكلف تقدير الشارح لم أرهما الآن وهما بعدى بوجدان بعد فهمول أرى محدوف وبعد متعلق بمعدوف خبر لمبتدأ محدوف (قوله صبياط الخ) المسماة بالكرايم وهو ما يضر به الناس بها من غير وجه شرعي لأن البست آلات شرعية وتارة يقولون عند الضرب بها إن لم تفرقتا له وقوله ميلات

نصيب) أي حظ كامل (المرجئة) هم الجبرية وهم طائفة يقولون العبد لا يضره ذنب ولا فعل له وإضافة الفعل إليه كإضافته للجاد وقال في النهاية المرجئة فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة مع ما رجته لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة هم من ولا لهم من وجب كلاهما بمعنى التأخير (والقدريه) بالتعريف نسبة إلى القدر وهو ما قدره الله تعالى لأنهم يدعون أن كل عبد خالق فبطل من الكفر والمعصية ونفوا ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهم في الإسلام نصيب رعايتهم من به من يكفر الفرقين والصواب أن لا يسارع إلى تكفير أهل الأهواء المتأولين لأنهم لا يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بذلوا وسعهم في إصابة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم إذا منزلة الجاهل أو المجتهد الخاطئ وهذا القول هو الذي يذهب إليه المحققون من علماء الأمة نظرا واحتياطاً بخبر قوله ليس لهم في الإسلام نصيب مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الإسلام (نحوه عن ابن عباس) قال الترمذي حسن غريب (ه عن جابر) بن عبد الله (خطه عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن (صنفان من أمي إن نالهما شفاعتي أمام ظالم) أي كثير الظلم (غشوم) أي جاف غليظ قامى القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه (طب عن أبي امامة) باسناد صحيح (صنفان من أمي لا نالهما شفاعتي يوم القيامة المرجئة) القائلون بالجبر الصرف (والقدريه) نسبة إلى القدر لما تقدم (حل عن أنس) بن مالك (طس عن واثلة) بن الأسقع (وعن جابر) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم واسناده ضعيف لكن بخبر تعدد الطرق (صنفان من أهل النار) أي يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) قال المناوي أي لم يوجد في عصرى بل يحدثان (بعدى) بالبناء على الضم اه ويحتمل أن بعد بمعنى الآن أحدهما (قوم معهم سبياط) جمع سوط (كذاب البقر يضر به الناس و) ثانيهما (نساء كاسيات) من نساء الله (عاريات) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام بالطاعات أو بكشفن شباهن أبدانهم اظهار الجاهل (مائلات) بالهمزة من الميل أي زائغات عن طاعة الله (ميلات) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات إلى الرجل ميلات لهم بما يبدنه من زينتهن (رؤسهن كاسخة البخت المائلة) أي يطين رؤسهن بالخرق والعمائم وغيرهما مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنة الأبل البخت (لا يدخل الجنة) قال العلقمي تأول بتأويلين أحدهما أنه محمول على من استخات حراماً من ذل مع علمها بضره فتكون كافرة بخلافه في النار والثاني محمول على أهل النار لا يدخل أولامع الفائزين (ولا يجدن ربحها وأن يربحها) يوجد من مسيرة كذا وكذا (أي من مسيرة أربعين عاماً كفي رواية) حم م عن أبي هريرة (صنفان من أمي لا يراد أن على الجوض) أي حوضي يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة) حتى يظهر بالنار (القدريه والمرجئة) للامعنى المار ومذهب أهل السنة أن لا تكفر أحداً من أهل القبلة (طس عن أنس) باسناد صحيح (صنفان من الناس إذا صلح الناس وإذا فسد الناس العلماء والأمرأه) فصلاصها مصالح الناس وبفسادها

فسادهم الخ أي نساء هذا الزمن ولولا الحياء لتطعن الرجال من الأذقة (قوله كذا وكذا) هو من لفظه صلى الله عليه وسلم وكفى به عن أربعين عاماً كفى رواية أو عن خمسين عاماً كفى رواية أخرى ذكرها في الكبير فهي مبنية لرواية كذا وكذا (قوله ولا يدخلان الجنة) أي مع السابقين إن لم يكفرا أحدهم ببدعة أو لا فلا دخول أصلاً (قوله العلماء) لأنهم يقتدي بهم والأمرأه بهم قع أعداء الله ونصر الحق فإذا كانوا بالعكس كانوا أسباب الفساد للناس واتباعهم في الفساد



(قوله في الجيش) أي جيش المسلمين المقاتلين للكفار  
قوله لما وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوفاء قال ذلك بأرفع صوت لارهاب الكفار وكان عظيم الصوت شديدا فطلب ذلك في الجهاد اما في غيره فيطلب خفضه (قوله صوت الديك الخ) أشار الى ان ذلك محمود وانه يطلب اقتناء الديك (قوله ملعونان) أي ملعون صاحبهما ومطروء عن تمام الرحمة (قوله من مار) أي صوت من مار أو زمي من مار لانه الصوت لا الالة (قوله نعمه) بالعين المهملة لا بالهمزة وان ذكره بعضهم (قوله ورنه) أي صيحة عند حدوث مصيبة من موت أو ذهاب مال أي صيحة مشتتة على محظ وخزع وعند غير هاتين الحالتين كذلك لانهما فيهما أشد وأقبح خلا فالقول القشيري مفهومه الحل في غيرهما ولذا قال الشرح ونوزع (قوله أول يوم من رجب الخ) اما صوم رجب بتمامه فلم يرد فيه حديث صحيح ولا حسن وأما في ما ورد فيه في الجنة قصر لصوم رجب في سن صوم ثلاثه أيام أول رجب لهذا الحديث وان قال الشرح

قد أدهم (حل) وكذا الذي يلي (عن ابن عباس) واسناده ضعيف (صوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الأسود الانصاري الطبري العقبى البدرى (في الجيش خير من) صوت (أبى رجل) فيه كان اذا كان في الجيش جثا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتتركا ته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوفاء (معه عن أنس) باسناد حسن (صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده) أي هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتجاهه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شيء الا يسبح بحمده الالة (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ابن مردويه) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو يعين (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة من مار عند) حدوث (نعمه) والمراد الزهر بالمر مار عند حدث سرور (ورنه) أي صيحة (عند مصيبة) قال القشيري مفهومه الحل في غير هاتين الحالتين ونوزع (البراز والضياء عن أنس) باسناد صحيح (صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين وانما في كفارة سنة من والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أي ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر قال العلقمي قال شيخنا في الكبير روى البيهقي في الشعب عن أنس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غافقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فحقت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما ناداه من السماء قد غفرتك ما سأل فاستأنف العمل وقد بدلت سيئاتك حسنات ومن ازيد اذاده الله وفي رجب حل فوح في السفينة فصام يوما وأمر من معه أن يصوموا وجر بهم السفينة ستة أشهر ولم يشرخلون من الحرم اه قال الدميري سئل الخافض أبو عمرو بن الصلاح عن صوم رجب كله هل على صائمه ثم أمه أجر وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى ابن دحية الذي كان على مصر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسهر من الحول الى الحول لصوام رجب هل صح ذلك أم لا أجاب رضي الله عنه لا ثم عليه في ذلك ولم يؤتم به ذلك أحد من العلماء فيما علم بل قال بعض حفاظ الحديث لم يثبت في فضل صوم رجب حديث أي فضل خاص وهذا لا يوجب اثما في صومه لما ورد من النصوص في فضل الصوم مطلقا والحديث الوارد في كتاب السنن لا يبي داود وغيره في صوم الاشهر الحرم كاف في الترتيب وأما الحديث في تسهر جهنم لصوامه فغير صحيح ولا يخل روايته وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عما نقل عن بعض المحدثين من منع صوم رجب وتعظيم حرمة وهل يصح نذر صوم جبهه أم لا فقال نذر صوم رجب صحيح لازم لانه يتقرب الى الله تعالى بمثله والذي نهى عن صومه حائل بما أخذ أحكام الشرع وكيف يكون منها عنه مع ان العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكروا أحدا منهم انذاره فيما يكره صومه بل يكون صومه قربة الى الله تعالى لما جاء في الأحاديث الصحيحة من الترغيب في الصوم مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم وقوله لم ألوف فم ما أصاتم أطيب عند الله من ربح المسك وقوله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الصيام صيام أخي داود وقد كان يصوم من غير تعبد بما عدا رجب من الشهور قال ومن عظم رجبا بغير الجهة التي كان أهل الجاهلية يعظمونها بها فلا ينسب بغير الجاهلية وليس كل ما فعلته الجاهلية منها عن ملاسته الا اذا تم التمتع عنه ودلت القواعد على تركه ولا يترك الحق ليكون أهل الباطل فعلمه والذي انتهى عنه من أهل الحديث جاهل معروف بالجهل لا يحل لمسلم أن يقلده في دينه اذ لا يجوز التقليد الا لمن اشتهر بالمعرفة بأحكام الله وبما أخذها والذي يضاف اليه ذلك بعيد عن معرفة دين الله تعالى فلا يقلده ومن قلده فقد غر بدينه وقد أمرت الى ذلك في المنظومة بقولي

تقبيلك الاصب صومه مذنب • لسلك قادر ويا نذر يجب  
وأحمد كرهه اذا انفرد • والمنازع المطلق قسوله يرد

(قوله أفطوره) أي فالتبا أي فهو (٣٥٨) مفطر غالد لله عز وجل له ثواب من صامه (قوله شهر الصبر) أي رمضان وأضيف الصبر

لأن في الصوم حبس  
النفس عن شهواتها  
(قوله وحرا الصدر) بالخاء  
المهملة وقول الشارح  
بالجيم غلط في المختار الوحر  
يفتحين كالفعل وفي الحديث  
نوح الصدر اه وذكر  
قبله في ملدة وجر بالجيم قال  
الوحيور بالفخ الدواء يوجر  
في وسط الفم أي يصب الخ  
(قوله ثوب) بمنزلة ثم  
موجدة كافي الكبير  
(قوله التروية) هو اليوم  
الثامن من ذي الحجة كما  
هو معروف في الفقه نسبية  
هذا اليوم وما قبله وما  
بعده (٣) (قوله يوم تصومون)  
أي كائن يوم تصومون  
أي صومكم المعتد به هو  
يوم تصوم فيه الناس وإن  
لم يكن الجميع قد رأى  
الهلال بأن رأه اثنان أو  
واحد عندنا وحكم به القاضي  
(قوله وأضحاكم) أي  
صحيبتكم المعتد بها كأنه  
يؤم نصح الناس بأن ثبت  
عند القاضي وإن لم يكن  
جميعكم قد رأى هلال ذي  
الحجة فيوم بالنصب على  
الظرفية لا بالرفع على  
الظرفية لأن اليوم ليس  
هو الصوم (قوله تصوموا)  
لما ورد للعدة بيت الداء  
والحجة رأس الدواء والصوم  
أعظم حبيسة لأنه ينجلي  
الجوف من العفونات  
وهذا أقبح بتعاطي عند  
فطوره ومحموره اللاتي

والنهي عنه قدر نوى ابن ماجه • وضعفه اسبقان في الدين اجه  
والشيخ عز الدين قال من نهي • عن صوميه في كل حالهها  
وشدد التكسير في الرد عليه • وقال لا رجع في الفتوى الله  
اذ الذين نقلوا الشريعة • ما كرهوا صيامه جبهه  
وفي عموم طلب الصوم اندرج • وزال عن صاغه به المخرج  
وابن الصلاح قال من روى رجبه • فيله عذاب صائمه قد وجب  
غدير صحيح لا تحل نسبه • الى رسول الله ضل مثبته  
في عموم الصوم للفضل نصوص • تدل لاستحبابه على الخصوص  
انتهى كلام الدميري قال شيخنا قال النووي لم يثبت في صوم رجب نهي ولا نذير وبينه ولكن أصل  
الصوم مندوب اليه وفي سلف أبي داود انه صلى الله عليه وسلم نذير الصوم من الاشهر الحرم ووجب  
أحداها اه قلت وروى البيهقي في شعب الایمان عن أبي قلابه قال في الجنة قصر لصوام رجب وقال  
هذا أصح ملورد في صوم رجب قال وأبو قلابه من التابعين ومثله لا يقول ذلك إلا عن بلاغ من فوقه  
عن ياتيه الوحي اه ((أبو محمد الطائفي في فضائل رجب عن ابن عباس)) واسناده ساقط ((صوم  
ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر واظاره)) أي بمنزلة صومه واظاره كإمبر  
نوحيه ((حم م عن أبي قتادة)) صوم شهر الصبر)) قال في النهاية شهر الصبر هو شهر رمضان  
وأصل الصبر الحبس معي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والتكلم  
(وثلاثة أيام من كل شهر)) بعده ((صوم الدهر)) أي كصومه ((حم هق عن أبي هريرة)) قال  
الشيخ حديث صحيح ((صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب عن صدر)) بالتعريض وحاء  
غشه لو حقه أو غظه أو العداوة أو أشد الغش ((البراز عن علي وعن ابن عباس البغوي)) في المهجم  
(والباوردي)) في معجم الصحابة ((طب عن الثوري نوب)) قال الشيخ يرفع للشدة القوية وسكون  
لواو وفتح اللام آخره بام موحدة وهو حديث صحيح ((صوم يوم عرفه بكفر سفتين ماضيه)) يعني التي  
هو فيها ((ومستقبله)) أي التي بعده والمراد الصغائر قال المناوي قال إن العباد قال بعض العلماء  
وفيه إشارة إلى أن من صام يوم عرفه لا يموت في ذلك العام ((وصوم عاشوراء)) بالمد ومع العرفي اذ  
آلفه للتأنيث ((بكفر سنة ماضيه)) لأن صوم يوم عرفه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويوم  
عاشوراء سنة موسى صلى الله عليه وسلم ((حم م عن أبي قتادة)) صوم يوم التروية)) هو  
يوم ثامن الحجة ((كفارة سنة وصوم يوم عرفه كفارة سنتين أبو الشيخ)) الاصبهاني ((في الثواب  
وابن التجار)) في التاريخ ((عن ابن عباس)) صوم يوم عرفه كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة  
طس عن أبي سعيد)) الخديري رضي الله عنه قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ((صومكم يوم  
تصومون وأضحاكم يوم تصومون)) قال المناوي أخذته الحفظة أن المنفرد برؤية الهلال إذا لوده  
الحاكم لا يلزمه الصوم وحله الباقيون على من لم يره جماعة من الاخبار ((عن أبي هريرة)) رضي الله  
عنه قال الشيخ حديث حسن ((سوما)) خطاب لما نسيه وحقة رضي الله عنه بها زوجته ((فان  
الصيام جنة)) بضم الجيم وقاية ((من النار)) قال في النهاية أي بقي صاحبه مما يؤذي من الشهوات  
والجنة الوقاية ((ومن يوافي الدهر)) أي فوائده وشروعه واهبه قال في الدرر والنوائق الغرائب  
والشرور رجعت بانفة وهي الدواهي ((ابن التجار عن أبي مليكة)) بانه صغير باسناد ضعيف ((صوموا  
تصوموا)) من الامراض قال المناوي وحكمه مشروعية الصوم أن يجرد الغنى ألم الجوع فيعود بالفضل  
على الفقراء اه وتقدم عن الصوفية أن الحكمة كسر الشهوات ((ابن المنجي وأبو نعيم في الطب))  
التبوي ((عن أبي هريرة)) واسناده ضعيف ((صوموا الشهر)) أي أوله والعرب تسمى الهلال

إيمان من يحاط به يأكل عند ذلك قدر ما يأكله وهو منظر أو أكثر ولا تحصل له الصحة لو جرد العفونات في جونه الشهر

(قوله ومنه) أي آخره وهي الأيام السود الثلاثة وقيل وسطه وهي أيام البيض الثلاثة (قوله أيام البيض) أي أيام الليالي البيض بدليل قوله ثلاث عشرة الخ والاعتدال ثلاثة عشر الخ لأن الأيام مذكورة بقوله ثلاث عشرة الخ بيان لليالي المقدسة وقوله من أي صومهن كنز أي مثله في أن قواها يدخل ولا يخرج كأيام الكندي (٣٥٩) للمستقبل (قوله من وضعه إلى وضع)

أي من هلال رمضان إلى هلال شوال وإن كان الشهر ناقصا ومغنى صوموا لنوا الصوم لأن الهلال في الليل وهو ليس محلا للصوم بل لتيقنه أو المزايا أيام الهلال إلى الهلال الثاني وقيل معنى من وضعه إلى وضعه من الفجر إلى الغروب (قوله غم) أي الهلال أي غطى عليه الغيم (قوله فأكلوا شعبان) لأن الغالب على الشهر التمام (قوله وانسكوا) أي تعبدوا لها أي للرؤية أي تعبدوا عند هابا الصوم أي بنية الصوم إذا الصوم لا يكون ليلا (قوله ولا تصاور رمضان بيوم من شعبان) هو بيان وتفسير لمعنى قوله ولا تبسقاوا الشهر استقبالا أي في منتصف شعبان (قوله الصيام الالعاد أو فضاء) أي آخر ما في الفروع (قوله الانبياء تصوموه) فصامة فوح وموسى وغيرهما وكان بعض الملوك يبعث الخبز للخل فكانت لا تأكله يوم عاشوراء وصككت الوحوش والهوام لا تتعاطى فيه شيئا فدل ذلك على فضله (قوله وأوفروا أشعراكم) أي

المشهر قال الشاعر وهو أشهر مثل فلامه الظفره أي الهلال (ومره) بفتحات أي آخره كما صوبه الخطابي وقيل وسطه وسرر كل شئ جوفه أراد الأيام البيض (د من معاوية) بن أبي سفيان (صوموا أيام البيض) أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هي كنز الدهر) قال المداوي فمن صامها أو أطعمه بقية الشهر فهو ضامن في فضل الله مفطر في ضيافة الله ومعبود البيض لأن آدم لما أهبط من الجنة أسوة جلدته فأمر بها فلما صام اليوم الأول أبيض ثلث جلدته والثاني اثنا عشر والثالث بقية بدنه أخرجه الخطيب وابن عساکر فوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أنه رواه روى في جزء من حديثه عن قتادة بن معلق) القيسي بن ثعلبة (صوموا من وضعه إلى وضعه) بالتصريف أي من الهلال إلى الهلال يعني من هلال رمضان إلى هلال شوال وغمه فان خفي عليكم فأتوا العدة ثلاثين (طوبى) وكذا الخطيب (عن والده أي المصالح) باسناد حسن (صوموا رؤيته) يعني الهلال وإن لم يتقدم ذكره بدلالة أسبائقي قال النووي المراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل إنسان بل يكفي جميع الناس رؤية عدلين وكذا العدل في الأصح هذا في الصوم وأما الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد عند جميع العلماء إلا بأبوابه فزوجه بعدل (وأفطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته فان غم عليكم) قال في الفتح يضم الغين المجهمة وتشديد الميم أي حال ينسكبون به غم (فأكلوا شعبان ثلاثين) يوما (ق ن عن أبي هريرة ن عن ابن عباس طاب من البراء بن عازب) (صوموا رؤيته) أي الهلال (وأفطروا رؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا لله فوثر رؤيته أو بعد رؤيته (فان ضم عليكم فأتوا ثلاثين) إذا أصل بقا الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) غسلته من يوم حبس الصوم إلا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد دليل آخر (حم ن عن رجال) من الصحابة (صوموا رؤيته وأفطروا رؤيته فان حال ينسكبون به غم) (فأكلوا شعبان ثلاثين) (ولا تنقبلا الشهر استقبالا) أي لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله (ولا تصافوا رمضان بيوم من شعبان) فإذا اتصف شعبان حرم الصوم إلا أن وصله ببعض النصف الأول لاستقبال الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس) (صوموا ليوم عاشوراء) ندبا فان فضله عظيمه وحرمة فدية (يوم كانت الانبياء تصوموه) قبل وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية قال العاصمي اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الإسلام حين شرع صومه قبل رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا والاشهر من وجهين عند الشافعية أنه لم يزل سنة ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متأكدا لاستحباب فلهذا لم يزل صوم شهر رمضان صار مستحبادون ذلك للاستحباب (ش عن أبي هريرة) (واسناده صحيح) (صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما بعده يوما) اتفقوا على نذب صومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه يومى أو باجتماعه لا بأخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أذا هلك صيام واحد وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر فهذا الحديث بالنسبة للأكل وحديث لن يثبت إلى قابل لا صوم من التاسع بالنسبة لمسايله (حم هق عن ابن عباس) (بأنه أحسن) (صوموا وأفطروا شعركم) طولوا فلا تزلوا بها (طائها) أي الشعور أي

طولوا كل شعر تطاب أزاته كسعر العانة والابط وحمل ذلك حين هجر عن الزوج أو الترسى وقويت عليه الشهوة فيطلبه إبقاء الشعر الملة كوراضه فشهوة وحمل قول الفقهاء بكرة نقيية ذلك في غير هذه الصورة لأن دره المفضل مقدم على جلب المصالح ولا يحصل حينئذ تعشيش الشيطان في القلب لأن هذا أمر شرعي واجبا يحل تعشيشه إذا طلبت أزالها وخالف الشرع وأبقاها

أما الذي قيل من أن التزويج مثلا طالب منه تكثير اللامة (قوله محقرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطرة للسكاج ونقص للماء أي مقطعة للسكاج ونقص للماء (٢٦٠) أي التي قد ضعف شهوره فلا ينقطع لتقربها (قوله عن أختان) خاطب سائده من صومها

من أخذها الموت وأعطها الصوم (قوله إذا دخلت بيتك الخ) ظاهر الحديث سن الركعتين عند دخول البيت والخروج منه مطلقا وليس مراد إذا الذي في الخروج منها عند دخول البيت من السفر وعند الخروج منه للسفر فقط (قوله ترمض) من باب فرح الفصل أي الأبل أي في شدة الحر وذلك ركعتان سنة الزوال غير سنة الظهر والشارح حل ذلك على صلاة الضحى حيث قال وفيه ندب تأخير الضحى إلى شدة الحر اه وكل صحيح فلا يتعين ما ذكره الشرح (قوله الجالس) أي على أي هيئة كان لكن الانتراش الذي هو من قعدت الصلاة أفضل (قوله على النصف الخ) هذا في النفل مع القدرة أما مع العجز فلا ينقص ثوابه وقولنا مع القدرة أي في حق غيره صلى الله عليه وسلم أما هو فاجزه لا ينقص لانه مأمون من الكسل ولانه مشرع ولما دخل بعض الصحابة فقرأه صلى الله عليه وسلم يصلي من جالس فقال كيف ذلك رأيت قلت انها على النصف من صلاة المقيم قال صلى الله عليه وسلم اني كنت كأحمدكم

اطالتها (محقرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطرة للسكاج ونقص للماء فتقوم مقام الاختضاء (ذ في مراسله عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) صوي عن أختان) بقطع الهمزة ما لمها من الصيام ومات قبل أن تقضيه فيه ان القريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا إذن أما الحى فلا يصام عنه (الطبايبى) أبو داود (عن ابن عباس) بإسناد صحيح (صلاة الارار) قال المناوى كذا ساقه المؤلف وصوابه الأقرابن وصلاة الارار (ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت) من بيتك وهاتان الركعتان سنة الدخول والخروج وظاهر الحديث استصحاب ذلك كمالا دخل وكما خرج ويحتمل تخصيصه بإعادة السفر والرجوع منه (ابن المبارك) عن عثمان بن أبي سودة مرسلا (صلاة الأقرابن) بالشهادة أي الرجاء إلى الله بالتوبة والاختصاص (حين ترمض) بفتح المشنة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرضاء فحرق أخفافها شدة الحر وفيه ندب تأخير الضحى إلى شدة الحر (حم) عن زيد بن أرقم عبد بن حيد) بغير إضافة (وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى) صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجزه من قيام وهذا في غير المصطفى صلى الله عليه وسلم أما هو فقطوؤه قائما كقطوؤه قائما (حم عن عائشة) وإسناده صحيح (صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المجهمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الأصلين انتهتا إلى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة القدعة ها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا يبنى الكثير (مالك حم ن ت ه ن عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) أي الفرد (بخمسة وعشرين درجة) وهذه رواية الأكثر تلك رواية ابن عمر فقبل الخمس أوجه لكثير روايتها وقبل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل بجمع بأنه أعلم أولا بالخمسة ثم أخبر بزيادة الفضل (حم خ ه عن أبي سعيد) الخدرى (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) قال ابن حجر والحكمة في هذا العدد الخاص لا تدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم الالياء عن الوصول اليها وقد غاص أئمة في ابداء مناسبات لذلك ومن اطبعها قول البيهقي لما كان أقل الجماعة ثلاثا غالبا يحقق صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم أي بحسنة والحسنة بعشرة تحصل من مجموع ما أتوا به ثلاثون فاقصر في الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون أي في روايتها دون الثلاث التي هي أصل ذلك (حم عن أبي هريرة) رضى الله عنه (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وعلى صلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة) قال ابن حجر مقتضاه ان الصلاة في المسجد جماعة تزيد على الصلاة في البيت وفي السوق جماعة وفراى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر أن المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفردا الكونية خرج مخرج الغالب في أن من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته وعند وباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج إلى المسجد (لا يريد الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يحط) بفتح المشنة التثنية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز القفع قال الجوهري الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة (الارفعه الله بها) أي بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (ووط عنه بها خطيته) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في

(قوله الا الصلاة) أي ليس له غرض غير الصلاة فاذا شرع معها أمر ان يوجاه فيه تفصيل الغزالي (قوله بخطوة) بضم الحاء ما بين القدمين أو بفتحها اسم للفعل القدوم كل صحيح

(قوله ما كانت الصلاة)

أي مدة كون الصلاة  
حاسبة له بأن كان  
جالسا لا تنظر الصلاة أما  
جالوسه بعد الصلاة لذكر  
أراعتكاف مشافلا  
يرتب عليه خصوص هذا  
الثواب وان كان فيه ثواب  
عظيم (قوله ونصلي  
الملائكة عليه) أي تدعو  
له سواء كان بصيغة  
استغفار أو لا كما يعلم مما  
بعده (قوله فلا) هي المثل  
الذي لا مائة وليس قبدا  
قنابل المراد صلاها في  
جماعة ولو في غير القلاة  
من سائر الأماكن وانما  
خص القلاة لأنها الغالب  
في السفر فهذا في حق  
المسافر فانه لما تحصل مشقة  
السفر ومشقة تحصيل  
الجماعة فيه ضوعفت له  
الحسن والعشرون بخمسين  
لوجود المشقتين (قوله  
بصلاة) أي واحدة إلا ان  
توقفت جماعة بيته على  
صلاته فهي أفضل حتى  
من المسجد الحرام (قوله  
حتى متى) أي يسلم من كل  
ركعتين أو المراد بتشهد  
في كل اثنين وان كان  
لا يسلم إلا بعد أربع مثلا  
والأفضل السلام من كل  
ركعتين (قوله حتى متى) أي  
الصبح) أي فوات الصبح  
أي صلاته (قوله قوله  
ما قد صلى) فيسبب تأخير  
الوتر بعد التهادي ولعلم من  
الحديث أن أفضل ركعة

صلاة) أي في ثواب صلاة (ما كانت) في رواية البخاري ما دامت (الصلاة بخمسة) أي خمسة من  
المخرج من المسجد (ونصلي الملائكة) لفظه أو أهدى عليه) أي يستغفره (ما دام في محله)  
أي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلي فيه) أي المكان الذي يقع فيه الصلاة من المسجد  
(يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله صلى الله عليه وسلم تصلي عليه (اللهم ارحمه) طاب  
الرحمة له من الله بعد طلب المغفرة لان صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أي وفقه التوبة  
وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذ فيه) أحد من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أي بتقص  
طهره (حم ق د ه عن أبي هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للخبين بل لابن ماجه (صلاة  
الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمس وعشرين درجة فافضلها بارض فلا) لفظ أرض  
مقصد لان الفضلة أرض لا ماء بها والمراد في جماعة كل بقعة السباق (فأنم وضوءه هار كوعها  
ومجودها) أي أني بالثلاثة تامة الشروط والاركان السن (بلغت صلاة خمسة درجات) قال  
العقمي وكان السرفي ذلك أن الجماعة لا تنأ كدني حتى المسافر لوجود المشقة (عبدان جسد)  
رفع ابن (ع حبك عن أبي سعيد) البخاري باسناد صحيح (صلاة الرجل في بيته بصلاة) واحدة  
(وصلاة في مسجد القبائل) أي في المسجد الذي تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس  
وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع) قال المناري يضم أثره وشدة الميم مكسورة (فيه)  
الجمعة (بخمس) انه صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدى هذا  
بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة (عن أنس) واسناد ضعيف  
(صلاة الرجل) القادر النفل (قاعد نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة (فإنما) ان  
قد راف الصلاة صحيحة ولا جناقض أما العاجز فصلاته قاعدا كهي فأنما (ولكني است كاحد منكم)  
أي من لا يدرى قال صلته قاعدا كصلاته فأنما لانه مأمون التكمل (م د ن عن ابن عمر  
(صلاة الرجل) النفل (فأنما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على  
النصف من صلاته فأنما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما سواه ابن  
أحمد والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النفل مضطجعا وهو الأصح عند  
الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذي عن الحسن (حم د عن عمران بن  
حصين) باسناد صحيح (صلاة الرجل نطوطا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس)  
أي وهم يظنون (خمس وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان أفضل  
عن الربا والقرض شرع لاشادة الدين فافطهارة أولى (ع عن صهيب) الروي باسناد حسن  
(صلاة الضحى صلاة الاوابين) قال العقمي قال في الدر كاصله الاواب الكثير الرجوع الى الله  
بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلي صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر (فرعن أبي هريرة)  
باسناد ضعيف (صلاة القاعد نصف) أخر (صلاة القائم) هذا في النفل في حق القادر وفي غير  
المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ذكر (حم ن ه عن أنس) بن مالك (ه عن ابن عمر) بن العاص  
(طاب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطالب بن أبي وداعة) الحديث  
ابن صبرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجه ثقات (صلاة الليل) أي نافلت (متى متى) لا  
تتوون لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرهه لنا كبد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما سواه ابن  
عمره الليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور فالنهار كذلك (فأذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاة  
(على ركعة واحدة توتره) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا  
للسنينة وان وقته يخرج بالصبح (مالك حم ق د ه عن ابن عمر) بن الخطاب (صلاة الليل)  
مبتدأ (متى متى) خيره (فأذا خشي الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة) وثلاث

(قوله والله اعلم) هذا بين ان قوله في الحديث السابق البسل ليس قيداً (قوله وشهد) أي وشهد وتبأس وتكسك أي وتكسك وتقع أي وتقع (٣٦٢) بيدك أي ترفعهما للدعاء بعد الفراغ من الصلاة اذ لا رفع في الصلاة ويجوز

أن المراد رفعهما في قنوت الصبح فهذه الأفعال كلها مضارعة وقبل أنها أفعال أمر فيقرأ أو تشهد وتبأس وتكسك وتقع البناء على السكون لكن الذي عليه الجمهور الأول بدل قوله وتقول اللهم الخ فهي أخبار آتية مقام الطلب (قوله فهو) أي فصلاته خداج أي ذات خداج أي نقص أو أنه حل الخداج على نفس الصلاة بمبالغة صلى حد زيد عدل (قوله حجرتها) أي المحلى الذي بنى عليه بالحجارة خارج محل النوم فهو بارز للناس عن محل النوم فانه أستر منه (قوله مخدعها) المسمى بالخزانة التي من داخل محل النوم فهو أستر منه (قوله في الجمع) أي جمع الرجال أمام النساء فافضل من صلاتها وحدها (قوله أو بعدت) أي أو بقيم أقامة تقطع السفر فله حيث لا يتبع عليه القصر (قوله يعني وغير هار كعتان) أي فأقامته يعني لا تقطع السفر لقصر مدة أقامة الحج يعني فلم القصر مودة أقامته فيها (قوله صلاة المغرب وتر النهار) لأنها ثلاث ركعات وأضيفت للنهار لأنها تعقبه ولا يفي

(فان الله وتر يحب الوتر) أي برياضه ويحب عليه (ابن نصر) كتاب (الصلاة طب عن ابن عمر) ابن الخطاب (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي ركعتان ركعتان ومقتضى اللفظ حصراً للمبتدأ في الخبر وليس مرادوا بالزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الأربع ليلاً ونهاراً (حم) عن ابن عمر (رضي الله عنهما) باسناد صحيح (صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أي سدسه الخامس (أحق به ابن نصر طب عن عمر بن عبد الله) أبو بكر بن أبي مرزوم باسناد ضعيف (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أي أقله ركعة وروفته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيرها إلى آخر الليل أفضل لمن وثق باسنادها (طب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما باسناد صحيح (صلاة الليل مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين ويجتمل تشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد في كل ركعتين) تفسير المعنى مثنى مثنى (وتبأس) قال في النهاية من البؤس الخضوع والفقر (وتكسك أي تذل وتخضع) (وتقع يسدك) أي ترفعهما في الدعاء والمسئلة وجعل ابن العربي هذا الرفع بعد الصلاة لأنها قال العراقي ولا ينبغي بل يجوز أن يراد الرفع في قنوت الصلاة في الصبح والوتر قال العلقمي قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التاءين ويدل عليه قوله في رواية أبي داود ان تشهد وقال أبو موسى المديني يجوز أن يكون تشهد وما بعده مجزوماً على الأمر وفيه بعد لقوله بعد ذلك وتقع فالتأخر أنه خبر (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعني فصلاته ذات خداج أي نقصان أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه بمبالغة (حم) د ت و عن الخطاب بن أبي وداعة (واسناده حسن) (صلاة المرأة في بيتها) قال ابن رسلان شبه أن يكون المراد به موضع مبيتها الذي تمام فيه (أفضل من صلاتها في حجرتها) يضم الحاء محل موضع حجر عليه بالحجارة (وصلاتها في مخدعها) بتلبد الميم خزانة التي في أقصى بيتها (أفضل من صلاتها في بيتها) فصلاتها في كل ما كان أخفى أفضل لتحقيق أمن القنينة (د عن ابن مسعود) عن أم سلمة (رضي الله عنها) واسناده صالح (صلاة المرأة وحدها أفضل على صلاتها في الجمع) أي جمع الرجال (بمخمس وعشرين درجة) هذا مجهول على الشابة ونحوها (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (صلاة المسافر) سيفر اجازاً طويلاً (ركعتان حتى يؤب) أي يرجع (إلى أهله أو يموت) في سفره أو يقيم أقامة تمنع السفر (خط عن عمر) بن الخطاب ورواه النسائي أيضاً (صلاة المسافر يعني وغير هار كعتان) لأن أقامته بها لا تمنع حكم السفر (أبو أمية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسي) يقع الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة إلى طرسوس في مدينة مشهورة بساحل الشام (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما واسناده حسن (صلاة المغرب وتر) أي وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتر وصلاة الليل (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل قبل صحيح (صلاة العبير) أي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المناوي الذي وقفت عليه في نسخ معاجم الطبراني وغيرهما من الأصول القديمة الصحيحة مثل بدل من (صلاة الليل) في الفضل والثواب مشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) كتاب (الصلاة طب عن عبد الرحمن بن عوف) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (صلاة الوسطى صلاة العصر) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح وقيل الظهر وقيل الصلوات الخمس

من صلاة الليل (قوله صلاة العصر) لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وفي الحديث شغلوا بغير الصلاة وقيل الوسطى صلاة العصر وقيل إنما الظهور كافي الحديث الآتي وقيل هي الصبح وقيل العشاء وقيل اثنان من الخمس وقد ذكر المفسرون أقوالاً كثيرة في تفسيرها في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

(قوله الا المكتوبة مثلها كل فعل يطلب فيه الجماعة فيكون ثواب كل ركعة بسؤال) (٣٠٣) افضل من جميع الاسماء

باعتبار ظاهر الحديث  
وعلى ان المراد التكثير  
لا يقال ذلك (قوله من  
سبعين الخ) ليس المراد  
التعديد بل ظاهر الحديث  
التكثير ومجمله قليل تكبيرة  
الاحرام فان فاته السؤال  
حينئذ اركع في الصلاة  
بمركات قليلة وبعض  
الائمة يرى ان السؤال  
لا يطلب للصلاة أصلا  
وانما يطلب للوضوء فيكون  
طهارة مثل الوضوء فيكون  
جامعا بين الطهارة بين (قوله  
صلاة) أي فرضا أو نفلا  
(قوله بعمامة) انما خصها  
لان التمسك بها سهلون  
فيها والا فالمطوب التزين  
باحسن الثياب لانه في  
خدمة ملائكة الملائكة (قوله  
خمس وعشرين الخ)  
الشارع يعلم من ذلك العدد  
وانما عرفت انما المضعفة  
والزيادة فالقصد التكثير  
لا التعديد وكذا ما بعده  
(قوله رجلين) أي أو  
امرأتين أو رجلا وامرأة  
أو خنثى والذي يؤم الرجل  
والرجلين وصف طردى  
(قوله تنرى) ممنوع  
الصرف ان جعلت آله  
للتأنيث فان جعلت  
للإماتة صرف أي  
منفرقة ولا جماعة فيها  
(قوله أشبه) بهذا الضبط  
(قوله في أثر) أو في أثر لقنان  
(قوله لا تغيب عنها) أي

وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقبل صلاة الجمعة وقبل الظهر في الايام والجمعة يوم الجمعة وقبل  
الصبح والعشاء معا وقبل الصبح والعصر وقبل صلاة الجماعة وقبل صلاة الزور وقبل صلاة الخوف  
وقبل صلاة عيد الفطر وقبل صلاة عيد النحر وقبل صلاة الضحى وقبل صلاة الليل وقبل الضحى  
أو العصر على التردد وقبل بالتوقف والموقف في ذلك ألف مستقل ذكر فيه هذه الاقوال وأدلتها  
(حم ت عن حمزة) بن جندب (ش ت حبيب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصري  
(مر سلا م عن أبي هريرة البراء عن ابن عباس الطيالسي) أبو داود (عن علي) ورجاله ثقات  
(صلاة الوسطى أول صلاة تأنيلا بعد صلاة النحر) وهي الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق  
الصلوات وكانت أفضل وفيه أخذ جمع منهم المؤلف (عبد بن حماد في تفسيره عن مكحول) الشامي  
(مر سلا م صلاة أحدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدك هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل  
منها مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم بل والحرم المكي (الا المكتوبة) وكل نفل يجمع جماعة  
(د عن زيد بن ثابت) بثلاثة أوله (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) ان الخطاب وهو  
حديث صحيح (صلاة بسؤال) عند أرواتها (أفضل من سبعين صلاة) قال المناوي أي من  
صلوات كثيرة (تفسير سوال) والسبعون للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) في كتاب الترضيب (عن  
عائشة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره فكان الأولى عزوه اليه رضي الله عنه (صلاة تطوع أو  
فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة)  
لان الصلاة مناجاة للضرورة الالهية فن أدخل بالتجمل لدخول تلك الضرورة كان ناقص التواب ومن  
تجمل لذلك عظم ثوابه لو طاب به الادب (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الذي يلي عنه (صلاة  
رجلين يوم أحدهما صاحبها أركى عند الله من صلاة أربعة تنرى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم  
أركى عند الله من صلاة ثمانية تنرى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة مائة  
تنرى) قال المناوي بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أي منفرقين غير مجتمعين  
والثاء الأولى منقلبة عن واو وهو من الموازنة لامن التواتر كما هوهم اه وقال في ملئها بقوا التواتر  
ان يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تنرى ولا يصرف فن لم يعرفه جعل الألف للتأنيث وقال  
في المصباح كقضي ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث وقال في المصباح والموازنة المتابعة ولا تكون  
الموازنة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والافهى مداركة ومواصلة واصل تنرى وترى من الوتر  
وهو الفرد قال تعالى ثم أرسلنا نزلنا تنرى أي واحدا بعد واحد ومن فونها جعل ألفها ملحقه (طب  
حق عن قبات) بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثله (ابن أشيم) بسكون المعجمة وفتح المثناة  
التحنية ابن عامر الكوفي قال الملقمى وبجانبه علامة الصحة (صلاة في أثر صلاة) قال ابن  
رسلان بفتح الهمزة والثاء بكسر الهمزة وسكون الثاء لغتان أي صلاة تتبع صلاة وتصل بها  
ويدخل صلوات الليل والنهار ونفل بعد فرض وعكسه (لا لغوينهما) قال في النهاية يقلل لعا  
الأنسان بلغو لغي بلغى فافانكم بالمطروح من القول وما لا يعنى (كتاب في علبين) قال ابن  
رسلان أي مكتوب تصديقه الملائكة المقربون الى علبين لكرامة المؤمن وعمله الصالح قال تعالى  
ان كتاب الابرار لى علبين وورد في حديث البراء ان علبين في السماء السابعة تحت العرش وقيل هو  
أعلى مكان في الجنة قال العلقمي وأوله كفى أي داود عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من خرج من بيته منظره الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المعتمر ومن خرج الى تسبيح  
الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة في أثر الى آخره وقوله الى تسبيح الضحى أي الى  
صلاته سميت الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتزجيته قال تعالى فاولا انه كان من المسلمين أي من

ليس بينهما ما كلامه لا يعنى فلا يصرفه وقوله القرآن بينهما (قوله كتاب) أي مكتوب أي ثواب مكتوب في علبين موضع  
فوق السماء السابعة تحت العرش أو موضع في أعلى الجنة تضبط فيه أعمال الصالحين



(قوله صلاة) يكون فلا يعلم من قوله (٣٦٤) هذا ان الزيادة التي جئت بعد صلى الله عليه وسلم ليس اياها هذا الفضل بل

هي كغيرها من المساجد بخلاف الزيادة التي حصلت في الحرم المكي فلها الفضل على المسجد المدني لعدم التقييد بالاشارة والحديث الذي ليس فيه التقييد بهذا المسجد المدني بقدر تقييده بهما من باب حمل المطلق على المقيد (قوله الصبح) أي اداءه مغنية عن القضاء (قوله في بيوتكن) أي محل البيات أي النوم وهذا في الشابة أو ذات الهيئة التي يخشى منها الفتنة بخلاف عجز ولا تجل لها النفوس غالباً فلا تذكر لها الصلاة جماعة في المسجد وان كان الافضل للاتفاق بينهما كما في الكبير (قوله أول هذه الامه) أي السابقون منهم وآخرهم يحصل لهم الجخل والامل فبذلك قوله قيل قرأ الاصحى قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون فمع ذلك اعرابي فنزل عن ناقته وذبحها وافرقت لحمها وعمد الى سيفه فكمسه وقال أي حاجة لي في ذلك وقد تكفل لي الرب بالرزق ثم اجتمع عليه في عام آخر فقال اني في بركة ذلك الى الان وهل بعد ذلك شيء قال نعم وتلا فو رب السماء والارض الخ فوق مغشياً عليه ثم أفاق فقال من ذا الذي أغضب الرب حتى أقسم

المصلين وفيه دلالة على ان صلاة الضحى في المسجد افضل وقوله لا ينصبه قال ابن رسلان يضم أوله وكسر نالته أي لا يربحه ويخرجه الاياه أي تسبيح الضحى اه ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم صحف هذا الحديث فقال كافر في غلس فقبل له وما معني في غلس قال لانها فيه أشد ضواً اه (دع عن أبي امامه) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (صلاة في مسجدى هذا افضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أي فانه فيه افضل منها في مسجدى وقال عبد الله بن نافع معناه فان الصلاة في المسجد الحرام تزيد عن ألف صلاة اه والتضعيف للثواب فقط فلا يجزئ عن القوائت (حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جابر بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (وعن سعد) بن أبي وقاص (وعن الأرقم) صلاة في مسجدى هذا افضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فاني آخر الانبياء ومسجدى آخر المساجد قال المناوى هذه العبارة فتحتمل احتمال المساواة لكن قامت الأدلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس (م ن ه عن أبي هريرة) صلاة في مسجدى افضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم ه عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد (صلاة في مسجدى هذا افضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة) استدلل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرهما وعكس مالك (حم حب عن عبد الله بن الزبير) واسناده صحيح (صلاة في مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال القراني وكذا كل عمل طاعة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أي كمائة ألف وكذا يقال فيما يأتي (وصلاة في مسجدى ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تسلم به من فضل مكة على المدينة كما تقرر قال العلقمي قال الزركشي في أحكام المساجد يحصل في المراد بالمسجد الحرام الذي تضاعف فيه الصلاة سبعة أحوال الاول انه المكان الذي يحرم على الجنب الاقامة فيه الثاني انه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة ومافي الحرم من البيت السادس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وهرقة قاله ابن خزم (ه عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (صلتان لا يصلى بعدهما) أي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فحرم صلاة لاسبب لهما تقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندهما (حم حب عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (صلاتكن) أيها النسوة (في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن) يضم ففتح جمع حجره (وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنن والاقتتان بهن بقدر الامكان اذ هن أعظم فتوخ الشيطان (حم ط ب ه عن أم جبريد) الانصارية قالت انما نحب الصلاة معك يا رسول الله فيمنعنا أزواجنا فذكره (صلاح أول هذه الامه بالزهد والمقين) اذهب ما يصير العبد شاكرام فوضاهم سلا متوكلا (ويهلك) قال المناوى كذا في نسخ والذي وقفت عليه في اصول صحيحة وهلاك وهو الهلاك لقوله صلاح (آخرها بالخل والامل) فانها لا يكونان الا من فقد يقينه وسأظنه به فيخل وتلذذ بالشهوات وطال أمه وما بعدهم الشيطان الا غرورا (حم في) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى اسناده

قال ذلك ثلاثا ثم خرجت روحه وهذا شأن المنحلي بأوصاف الجلال



(قوله نذره) أي وسومه مع نفسه من الشيطان يريد بها التمسك بما عليه من القطرة الاصلية (قوله أيام البيض) وكذا بسن أيام  
السود (قوله احتسب على الله) أي أرجو والمراعاة لا احتساب هنا الرجاء وأول السنة (٣٢٥) القاطعة الحرم وتقدم حكمه زيادة يوم

عرفة على عاشوراء ان  
يوم عرفة من شرعه صلى  
الله عليه وسلم وعاشوراء  
من الشرائع القديمة  
(قوله لا لك) أي لا لك فيه  
مزيد ثواب والا فله فيه  
ثواب اذا مكروه افراده  
(قوله سئل الله) أي في  
جهاد الكفار حيث لم  
يضعفه الصوم عن الجهاد  
(قوله سبعين عاماً) القصد  
التكثير في البعد لكونه  
قع شهوة نفسه وأبعدها  
بالصوم عن ما لو فاتها (قوله  
أمير نفسه) وفي رواية  
أمير أو أمين بالمثل فراء  
تحقق ان الرواية أمير  
وآخر تحقق انها أمين وآخر  
شكل فأتى بصيغة الشبهة  
ومعنى أمير نفسه انه  
لا ولاية لاحد عليه في  
انعام صومه ومعنى أمين  
نفسه انه أمين على صومه  
فاذا افطر لا بعد خاناً (قوله  
أم هانئ) دخل عليها صلى  
الله عليه وسلم وناولها شياً  
مما يأكله فأكلته من غير  
تردد لكونه مشرعاً ثم بعد  
ذلك قالت له اما اني كنت  
صائمة فذكر لها الحديث  
(قوله الصائم بعد رمضان)  
ولو يوم واحد الصائم  
الاولى صيام سنة من شوال  
متواليه (قوله كالكلاب)  
أي فهو يرجع الى الطاعة

تحتفل للتخسين ومنه غريب (صباح المولود حين فتح) أي يسقط من بطن أمه (نذره)  
أي نفسه وطعنه (من الشيطان) يريد بها ايذاءه والتمسك به في أمر لا فساد  
(م عن أبي هريرة) صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) أي تعدل صيامه (وهي أيام  
البيض) أي أيام الليالي البيض سميت به لان القمر يطلع من أولها الى آخرها (صبيحة ثلاث  
عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) وحكمه صومها ان الدور لما هم ليلها ناسب ان نعم العادة فزارها  
وفيل الحكمه في ذلك ان الكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غير ها وقد أمر نأيا بالتقرب الى الله  
بإعمال البر عند الكسوف (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله (صيام ثلاثة أيام من كل شهر  
صيام الدهر وافتطاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (حم هب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء  
(ابن عباس) بكسر الهمزة مخففا قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (صيام) يا تسويين  
(حسن) بالتصريح (صيام ثلاثة أيام من الشهر) وكونها متواليه والبيض أولى (حم ن هب  
عن عثمان بن أبي العاص) باسناد صحيح (صيام شهر رمضان عشرة أشهر) أي تعدل صيامها  
(وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لان الحصة بعشر أمثالها (حم ن عن  
ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده صحيح (صيام يوم عرفة اى احتسب على الله)  
أي أرجو منه (ان يكفر السنة التي قبله) يعني يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التي بعده)  
يعني ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها أو يخطئ من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم  
عاشوراء اى احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله) أي أرجو على عذبة من الله أن يكفر هذا  
المقدار (ن ع هب عن أبي قتادة) الانصارى باسناد صحيح (صيام يوم عرفة كصيام ألف  
يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان (هب عن عائشة) باسناد ضعيف (صيام يوم السبت)  
منفرداً (لا تأكل ولا عليلك) قال المناوى أي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملاح ولا اعتابه اه  
وكره الشافعى افراد صومه لدليل آخر (حم عن امرأه) صحابية (صيام المرأة في حبل الله) أي  
في جهاد الكفار حيث لم يضعفه عن القتال (يبعد من جهنم مسيرة سبعين عاماً) أي بهذا كثيراً  
جدا فالمراد التكثير (طب عن أبي الدرداء) رضى الله عنه باسناد ضعيف (الصائم المنطوع  
أمير) وفي رواية أمين (نفسه ان شاء صام) أي أتم صومه (وان شاء افطر) ولو بلا ضرورة فلا يلزمه  
بالشروع فيه وبه أخذ الشافعى (حم ث ل عن أم هانئ) أخت على رضى الله عنهما قال الشيخ  
رحمه الله حديث صحيح الماتن (الصائم المنطوع) أي من أراد صوم نطوع فهو (بالخيار ما بينه  
وبين نصف النهار) أي له أن ينوى الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط فمطراً (هق عن أنس) بن  
مالك رضى الله عنه واسناده ضعيف (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد القز) أي كمن  
عاد لقتال العدو بعد فرائه فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) واسناده حسن  
(الصائم في عبادة وان كان نائمًا على فراشه) فنومه لا ينقص أجر صومه (فر عن أنس)  
باسناد ضعيف (الصائم في عبادة ما لم يغترب مسلاً) لا يجوز له اغتيابه (أو جوده) فان اغتياه  
أرآذاه فلا ثواب له ويحتمل أن المراد في الكمال (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف  
(الصائم في عبادة من حين يصبح) أي يدخل في الصباح (الى أن يمسي) أي يدخل في المساء  
وذلك بتغريب الشمس (ما لم يغترب) أي يذكر مؤمناً بما يكرهه (فاذا اغترب فصر صومه) أي  
أفسده وأبطل ثوابه وان حكم بجهنم (فر عن ابن عباس) رضى الله عنهما (الصابر) الصبر  
الكامل هو (الصابر عند الصدمة الاولى) أي عند ابتداء المصيبة (نح عن أنس) باسناد حسن

بعد مقارقتها (قوله وان كان نائمًا) أي فتوابه حاصل له وان كان في حالة غير مكثف فيها (قوله نحر صومه) أي تسب في بطلان ثوابه  
صومه أو في نقصانه (قوله الصابر الصابر) أي الكامل في الصبر من صبر عند أول قول مكروه به بخلافه بعد مضى مدة فانه يتألى حيلته

(قوله تمنع الرزق) أي يباله أو البركة فيه فان وقت الصبح وقت تفرقة الارزاق ونزول الخير فيه في أن يكون ذلك الشخص في هذا الوقت مشغولا بخدمة مولاه بالذكور ونحوه (٣٦٦) ولذا دخل صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء فوجدتها نائمة وقت الصبح فقال

أهاقومي التلقى رزقك برك (قوله نصف الإيمان) أي يثاب عليه مثل نصف ثواب الإيمان والصبر تعتبر به الأحكام الخمسة قصيره على فعل الواجب وترك المحرم واجب وعلى ترك الأكل حرام حيث صره ذلك وعلى فعل المنسوب وترك المكروه مندوب وعلى الوضوء تشديد السخونة مثلا مكروه وعلى ترك المباح مباح كان صبر على ترك تناول طعام نفيس (قوله رضا) أي يفتح باب الرضا منه تعالى (قوله صاحبين) أي الثلاثة الصبر والاحتساب والعق (قوله والعبرة) أي امتثال الدمع وأشار بما ذكره إلى أنه لا بأس به لانه فهرى وقوله صباية المرء إلى أخيه أي وقفة قلبية لهوائتلافه به كذا فيمن في الكسبر فتكون خير المحذوف أي هي أي العبرة صباية أي سببا صباية الخ فهي بفتح الصاد على متعنى هذا التفسير لمكن في صغيره وكذا في العزيزي أنها بضم الصاد بمعنى بقاء الدمع الفاضل عن شدة الحزن وجنبته لا حاجة للتأويل فان تقدير الكلام حينئذ العبرة هي بقاء أفاضه الدمع الخ قال

﴿الصبر﴾ بضم الصاد المهملة وبفتح فكأن الموحدة أي يوم أول النهار ﴿تمنع الرزق﴾ أي يحضه أو تمنع البركة منه لانه وقت الله كرو الفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف ﴿عم عدهب عن عثمان هب عن أنس﴾ بإسناد ضعيف ﴿الصبر نصف الإيمان﴾ قال العلقي أراد به الورع اذ العبادة قسمان نسلك ورع فالنسلك ما أمرت به للشرعية والورع ما نهت عنه وانما ينتهي عنه بالصبر فكان نصف الإيمان ﴿واليقين الإيمان كله﴾ لان مدار اليقين على الإيمان بالله وقضاؤه وقدره وما جات به رسوله مع الثقة بوعده ووعيدته فهو متضمن لكل ما يجب الإيمان به ﴿حلى عن ابن مسعود﴾ بإسناد صحيح ﴿الصبر رضا﴾ يعني التحق بالصبر ينتج طريق الوصول إلى الرضا والتلذذ بالبولوى ﴿الحكيم﴾ الترمذى ﴿وابن عساكر عن أبي موسى﴾ الأشعري ﴿الصبر والاحتساب من علق الرقاب﴾ متعلق بمحذوف أي أفضل وهو موضح به في نسخ ﴿ويدخل الله صاحبين﴾ أي الصبر والاحتساب والعق ﴿الجنة بغير حساب﴾ أي بغير مناقشة فيه ﴿طب عن الحكمين بن عمار التيمي﴾ الصبر الكمال الذي يترتب عليه الاجر العظيم ﴿عند الصدمة الاولى﴾ لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمال مجازا في كل مكروه حصل بغيره وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالبيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره ﴿البرازع عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿الصبر﴾ العظيم الثواب ﴿عند أول مصيبة﴾ أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية ﴿البرازع عن ابن عباس﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة﴾ بالفتح تحلب الدمع وانهماره ﴿لا يملكها أحد صباية﴾ أي والعبرة هي صباية بضم الصاد ﴿المرء على أخيه﴾ أي بقاء الدمع الفاضل من شدة الحزن عليه ﴿من عن الحسن﴾ البصري رحمه الله تعالى ﴿مرسلا﴾ الصبر على فعل الطاعات وتجنب المعاصي منزلة ﴿من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فر عن أنس﴾ بن مالك ﴿هب عن علي موقوفا﴾ وإسناده ضعيف ﴿الصبر ثلاثة﴾ أي أنواعه باعتبار متعلقاته ثلاثة ﴿فصبر على المصيبة﴾ بحيث لا يخطئها ﴿وصبر على الطاعة﴾ حتى يؤديها ﴿وصبر عن المصيبة﴾ حتى لا يقع فيها ﴿فن صبر على المصيبة﴾ أي على ألمها ﴿حتى يرد لها حسن عزائها كتب الله له﴾ أي قدر أو أمر بملك كتابته في اللوح أو العصف ثلثا ثم خرجة ﴿أي منزلة عليه في الجنة مقدار﴾ ما بين الدرجتين كباين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة ﴿أي على فعلها وتحملها مشاق التكليف﴾ كتب الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجتين كباين تخوم الأرض والعليا ﴿إلى منتهى الأرضين السبع﴾ والتخوم جمع تخوم كفلوس وقلس حد الأرض ﴿ومن صبر عن المعصية﴾ أي على تركها ﴿كتب الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجتين كباين تخوم الأرض إلى منتهى العرش﴾ الذي هو أعلى المخالفات ﴿مرتين﴾ فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب اصعبوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان أكثرها محبوب للفؤوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البرو الفاجر اختيارا أو اضطرارا ﴿ابن أبي الدنيا﴾ كتاب ﴿فضل الصبر وأبو الشيخ في الثواب عن علي﴾ بإسناد واهل قبل بوضعه ﴿الصبر﴾ يعني الطفل ولواثني ﴿الذي له أب﴾ أي سعى بمسح رأسه ﴿بديان امام﴾ إلى خلف واليقين الذي مات أبوه وان كان له أم ﴿جمع رأسه﴾ من خلف ﴿إلى قدام﴾ لانه أبلغ في الانس له والمراد ان ذلك هو المناسب للآتي بالحال ﴿فتح عن ابن عباس﴾ بإسناد حسن ﴿الصبر﴾ أي الطفل باق ﴿على شفاعة حتى يدرك﴾ أي اذا

كانت

(قوله بمنزلة الرأس الخ) فكأن البدن لا تنفعه اذا قطع رأسه كذلك

الإيمان الخالي عن الصبر لا نفع كاملا به (قوله الصبر ثلاثة الخ) حديث موضوع (قوله حتى يرد لها حسن عزائها أي حسن ثوابها) (قوله إلى قدام) ويحصل الثواب بالعكس لكن الأولى ما ذكره الشارع يعلم حكمه ذلك (قوله يدرك)



(قوله في صريح غضبه) أي يغلبه أي هذا هو الصرعة التي ينبغي أن تتعاطى (قوله الصرعة) أي الخاضعة للهيب وانضخت بالشرع (قوله وضوء) أي بمنزلة الوضوء (٣٦٨) أي الملتقى أن كاذب يبيع الصلاة ونحوها (قوله وليس به بشرية) أي يستعمله

الاستعمال المبين في الفروع بان يقبل الصحيح ويهم الجسريج ان كان ويصح الرأى فان الامساس يطلق على الغسل للمغسول والمصحح المسوح (قوله فان ذلك خير) أي هو الخير فلا يجوز العمل بغيره فظاهر الحديث من اقتضاء جواز البقاء على التيمم مع وجود الماء وان فيه أصل الخيرية غير مراد اذ لا خيرية في التيمم حيث لا (قوله عن ابن عمر) حتى انه دخل بعض الصحابة على ابن عمر فقال له السلام عليكم أما الشويب وكان قد سجد طمئنته فقال أما تعرفني فقال كنت أعرفك شيئاً وأنت الآن شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث وكان ابن عمر لم يبلغه هذا الحديث فخذ بنفسه لم يخطب بالسواد (قوله الصلح) هو انه قطع النزاع وقوله جائز أي مشروع (قوله حكم) أي حتى نافع يوصل للقلب الحكيم والمواظاة والأقوال والمراد به السكوت عما لا يعني أمسك عليك هذا وهل يكب الناس في النار على وجوههم الاحصاء (قوله أرفع) أي من أرفعها

ويحمر وجهه ويقتصر شره في صريح غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم أعدائه (حم عن رجل) صحابي قال سمعت المصطفى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أتدرون ما الصرعة قالوا الذي لا يصبره الرجال فذكره واستاده حسن (الصرع) بفتح المهملة وسكون الراء أي الهجر (قد ذهب) أي جاء الشرع بإبطاله ونهى عن فعله كما كان عليه أهل الجاهلية (البعوى طيب عن سعيد بن ربيع) بالفتح الجيوان المعروف (الصعود) المذكور في قوله تعالى سأريه صعدوا (جبل من نار) في جهنم (يتصدق فيه الكافر سبعين خريفاً ثم يوفى فيه) أي في ذلك الجبل (كذلك) أي سبعين خريفاً (أبداً) أي يكون دائماً صعدوه وهبوط وزاد أبداً كبداء (حم ن حب ل) عن أبي سعيد (الصعيد الطيب) أي راب الأرض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة طهارته ولوعن حدث أكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر المراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حتى أوشى (ن حب عن أبي ذر) باسناد حسن (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليق الله) أي فليغفره (وليس به بشرية) بان يتوضأ أو يغتسل اذا أراد فعل ما يتوقف على طهارة (فان ذلك خير) أي تركه وأجره فادان التيمم يبطل برؤية الماء (البرار عن أبي هريرة) واستاده صحيح (الصفر خضاب المؤمن والحجرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مذدوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالمؤمن في الاول وبالمسلم في الثاني تفننا (ط ب ل عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (الصلح) لانه قطع المنازعة وشرعاً عقد يحصل به ذلك (جائزين للمسلمين) والكفار في ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانقيادهم الى الاحكام غالباً (الاصلاح أحل حراماً) كأن يصلح على حرام أو ينحوه أو من دراهم على أكثر منها (أو حرم - لا لا) كأن يصلح على أن لا يتصرف في المصالح به أو يصلح امر أنه على أن لا يطرأ صحتها أو أمنه (حم ل عن أبي هريرة) ت ه عن عمرو بن عوف (قال الشيخ حديث صحيح (الصمت حكم) أي هو حكمه أي نافع يمنع من الجهل والفسف (وقليل فاعله) أي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليله • قد فرشت الفضول عرضاً وطولا  
قد أخذتاً من القيع يحظ • فاسكت الآن ان أردت جيلاً

(القضاي عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد ضعيف (الصمت) أي السكوت عما لا يعني وترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خالياً عن الناس فلا يكون سكوته من العبادة (أرفع العبادة) أي من أرفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان (فر عن أبي هريرة) (الصمت زين للعالم) لمناقبه من الوقار المناسب لحق العلم (وسير للجاهل) لان المرء جهله مستور ما لم يتكلم (أبو الشيخ عن مخزوم زهير) الاسلمى (الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة لسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم فهو أفضل من الصمت (ومن مزح استخف به) أي استخف به الناس أي عدوه من الطائشين الذين لم يكمل عقلهم والكلام فحين يكثر المزاح أما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مزح ولا يقول الا حقاً (فر عن أنس) (الصمد الذي لا خوف له) قاله تفسير القولة تعالى الله الصمد (ط ب عن ربيعة) تصغير برودة

(قوله وسير للجاهل) لان المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه (قوله سيد الاخلاق) أي الملكات الجميلة (الصور) التي فيها كل خير (قوله ومن مزح) أي أكثر من المزاح اذا صله غير مذموم فقد مزح صلى الله عليه وسلم ولم يقل الا حقاً كما في ان يدخل الجنة يجوز (قوله استخف به) أن استخف الناس به (قوله لا يخوف له) أو الذي يقصد في الطوائف

**(الصوم)** المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور **(قرن)** أي على هيئة القرن أو سم  
 كعرض السموات والأرض وامرأفيل واضع فاه عليه شاخص يصير نحو العرش ينظر الأمر  
 بالنفخ **(ينفخ فيه)** فإذا نفخ فيه صعد من في السموات والأرض أي ما في الآمن شاء الله سبحانه وتعالى  
 الثرمذي أن أعزباً قال يارسول الله ما الصوم فذكره **(حم د ت ك عن ابن عمرو)** عن العاصم  
 قال الشيخ حديث صحيح **(الصوم الرأس)** أي الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس **(فإذا قطع**  
**الرأس فلا صورة)** فنصير الحيوان حرام **(فإذا قطع رأسه أو فعل معه ما لا يعيش معه)** كقري بطمه  
 اتنى التعريم **(الاسماعيل)** في معجمه **(عن ابن عباس)** ورأى عنه الديلمي **(الصوم جنسة)**  
 يضم الجيم أي وقاية من النار دفعه الشهوة التي هي أعظم أسلحة الشيطان **(ن عن معاذ بن جبل)**  
 بإسناد صحيح **(الصوم جنة من عذاب الله)** لما تقدم **(هـ عن عثمان بن أبي العاص)** بإسناد  
 ضعيف **(الصوم جنة يستجن بها العبد)** الصائم **(من النار طب عنه)** بإسناد حسن  
**(الصوم في الشتاء الغنمة الباردة)** أي الحاصل من الصوم في الشتاء يبرد به شبيهها بما جمع ان  
 كلامها محمول نفع لا مشقة **(جم ع ط ب هـ عن عامر)** بن مسعود بن أمية بن خلف قال  
 المناوي ولا صحة له **(طس ع هـ ب عن أنس)** بن مالك **(عـ هـ ب عن جابر)** رضي الله عنه  
 بإسناد حسن **(الصوم يدق)** قال المناوي يضم فكسر بضبط المؤلف وقال العلقمي قال في  
 المصباح يدق من باب ضرب **(المصبر)** يفتح الميم وكسر الصاد وسكون المشافقة الضمة من الطعام  
 أو مستقره وكى به عن الأمعاء **(ويذبل)** قال المناوي يضم فتكون فكسر للموحدة بضبطه وقال  
 العلقمي قال في المصباح ذبل الشيء ذبولا من باب تعدد ذهب تدانته **(الميم)** أي يذهب طراوته  
 والمراد أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عندا كثارته **(ويبعد)** بالتشديد واليكسر  
 بضبطه **(من حر السعير)** أي جهنم **(إن الله تعالى ما نذره عليه لا يحال عين رأت ولا أذن سمعت ولا**  
**خطر على قلب بشر لا يفقد عليها إلا الصائمون)** مطلقاً أو المكثرون **(طس و أبو القاسم بن**  
**بشران)** بكسر الموحدة وشين معجمة **(في أماليه عن أنس)** الصوم يوم تصومون والنفط يوم  
 تفطرون والاضحى يوم تفخون أي الصوم والنفط والتضحية مع الجماعة وجهور الناس **(ت**  
**عن أبي هريرة)** الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا  
 اجتنبت الكبائر **(قال النووي)** معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فإنها لا تغفر وليس المراد أن  
 الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت لا تغفر شيء من الصغائر فإن هذا وإن كان محتملاً فسبق  
 الأحاديث بآباء قال وقد يقال إذا كفر الرضوخة فإذا تكفر الصلاة وإذا كفرت الصلوات فإذا  
 تكفرت الجماعات ورمضان وكذا الصوم عرفه وعاشوراء وموافقه تأمين الملائكة قال والجواب  
 ما أجاب به العلماء أن كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فإن وجد ما يكفره من الصغائر  
 كفره وإن لم يصادف صغيرة رجحنا أن يخفف من الكبائر اهـ وقال القرطبي وغيره من المتأخرين  
 لا بعد في أن يكون بعض الأشخاص يكفره بذلك الصغائر والكبائر بحسب ما يحضره من الإخلاص  
 ورد عليه من الإحسان ولا تدل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال المؤلف استشكل بأن  
 الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وخيلنا فما الذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما أشار  
 إليه البيهقي أن الناس أقسام من لا صغائر له ولا كبائر وهذا رفع الدرجات ومن له الصغائر فقط  
 إلا صغائر فهي المكفرة باجتناب الكبائر إلى موافاة الموت على الإيمان ومن له الصغائر مع الأصرار  
 فهي التي تكفر بالأعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصريح عرفه وعاشوراء ومن له الكبائر مع  
 الصغائر فالمكفر منه بالأعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان

**(قوله فاذا قطع الرأس)**  
 وكذا كل ما لا يعيش بدونه  
 وإن كان أصل التصوير  
 حراماً مطافاً لذى روح  
 بخلاف صورة الشجرة  
 مثلاً **(قوله يستجن)** أي  
 ينسج بها من النار كما  
 ينسج بالترس من السلاح  
**(قوله الغنمة الباردة)**  
 وذلك لأنهم كانوا في بلاد  
 شديدة الحر جدا والبرد  
 عندهم من أكبر النعم  
 فالصوم في الشتاء غنمة  
 باردة أي لا مشقة فيه فهو  
 خير ونعمة بلا مشقة كما  
 أن البرد عند أهل الجبال  
 من أكبر النعم فهو نعمة  
 عظيمة مثله فينبغي للشخص  
 أن يضم صوم يومه وقيام  
 ليله **(قوله يدق المصبر)** أي  
 يرقق الأمعاء **(قوله يوم**  
**تصومون الخ)** أي إذا  
 انفراد شخص يصوم  
 أو يفطر الخ فلا تقلدوه  
 بل اتبعوا الجمهور فلا تقلد  
 الواحد إلا إذا حكم الحاكم  
 بما رآه **(قوله إذا اجتنبت**  
**الكبائر)** ليس المراد أنه  
 إذا ارتكب كبائر لم تكفر  
 صغائره بذلك بل المراد  
 أن الكبائر لا تكفر بذلك  
 فإن لم يكن له صغائر كفر من  
 الكبائر أو أئيب على  
 الأعمال الخ

يكفر من الصغائر (حم م ت عن أبي هريرة) الصلوات الخمس كفارة لما بينهما من الجنب  
الكفار والجمعة إلى الجمعة) أي وصلاة الجمعة إلى الجمعة (كفارة لما بينهما من زيادة ثلاثة أيام) قال  
شيخ الإسلام زكريا فان قلت لزم من جعل الصغائر مكفورة بالمد كوزات عند اجتناب الكفار  
اجتماع سبعين على مسبب واحد وهو ممنوع قلت لا مانع من ذلك في الاسباب المعروفة لانها علامات  
لامؤثرات كافي اجتماع اسباب الحدث وما هنا كذلك (حل عن أنس) رضي الله عنه  
(الصلوة وما ملكك أيمانكم الصلاة وما ملكك أيمانكم) نصب على الاغراء أي الزموا  
الصلوة والاحسان لما ملكك أيمانكم من الارقاء وخصهما ليل الطبع الى الكسيل وضعف  
المالوك وكرر ذلك لزيد التأكيذ (حم ن ه ح عن أنس) بن مالك (حم ه عن أم سلمة ط  
عن ابن عمر) باسناد صحيح (الصلوة في مسجد قباء) بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة  
من عواليها والاشهر منه وصرفه وذكيره (كعمرة) أي الصلاة الواحدة بعدل ثوابها ثواب  
عمرة فتنصب زيارته والصلوة فيه واختلف الناس في المسجد المؤسس على التقوى من أول يوم  
اهو قباء أم مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين ورجح كلامي جون (حم ت ه ل  
عن أسيد بن ظهير) بضم أوله ما باسناد صحيح (الصلوة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة  
فإذا صلاها في صلاة فائز ركوعها ومجودها) بان أتى بما يجب فيها وما يستحب (بلغت خمسين صلاة)  
أي بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (ذلك عن أبي سعيد) باسناد صحيح (الصلوة في  
المسجد الحرام عائة ألف صلاة والصلوة في مسجدى بألف صلاة والصلوة في بيت المقدس  
بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبراني في الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في مسجد  
المدينة (ط عن أبي الدرداء) باسناد حسن (الصلوة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة  
والصلوة في مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلوة في مسجد الرباطات ألف صلاة) أي مسجد النضر  
الذي يرا بطفه للعدو (حل عن أنس) باسناد ضعيف (الصلوة في المسجد) قال المناوي أي  
مسجد الحصن الذي يرا بطفه للعدو اه وظاهر الحديث العموم (الجامع) أي الذي يجمع فيه  
الناس أي يقعون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أي تعدل ثواب صلاتها فيه (جهة مبرورة) أي  
ثواب حجة مقبولة (والنافلة فيه كجبه) وفي نسخة كعمرة (متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد  
الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهما  
باسناد ضعيف (الصلوة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة  
في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أي صومه (في  
مسجدى هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال في  
بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن عبد الله (الصلوة نصف النهار) أي  
في حالة الاستواء (نكره) تحريم ما قبل تنزيها على القولين لا تنعقد (اليوم الجمعة) فانها لا تنكره  
(لان جهنم كل يوم تسجن) بالبناء للمفعول أي توقد (اليوم الجمعة) فانها لا تسجن فلا تحرم وبه  
فارق بقية الأيام (عد عن أبي قتادة) الانصاري رضي الله عنه باسناد ضعيف (الصلوة نور  
المؤمن) أي تنور وجهه صاحبها في الدنيا والآخرة وتنكس وجهه بالآخرة فليكثر الانسان منها  
ما استطاع فانه كلما أكثر منها ازداد نورا (القضاعي وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال الشيخ  
حديث حسن لغيره (الصلوة خير موضوع) قال المناوي باضافة خبر الى موضوع أي أفضل  
ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادة (فن استطاع أن يستكثر) منها (فليس يستكثر) فانها  
أفضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس عن أبي هريرة) قال العلقمي يجازيه هلاما لخصه  
(الصلوة قربان كل نبي) أي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أي يطلبون

(قوله الصلاة أي الزموا)  
والزموا ما ملكك أيمانكم  
بالاحسان اليهم وذكره  
زيادة الاعتناء بذلك  
(قوله قباء) وكان صلى  
الله عليه وسلم يسعى  
للعابدة فيه راكبا وماشيا  
(قوله في صلاة الخ) لانه  
حينئذ يكون خاشعا لبعده  
عن الناس ولم يعلم من يقول  
بذلك من الأئمة بل  
الجماعة أفضل من  
الافراد على كل حال  
(قوله عشرة آلاف)  
المشهور الرواية الأولى  
(قوله تسجن) أي تسعر  
(قوله قربان كل نبي) أي  
مقربة لله تعالى

الغريب منها (القضاي عن علي) كرم الله وجهه (الصلاة خدمة الله في الأرض) ومن أحب ما كلاً لازم خدمته (فن صلى ولم يرفع يديه) أي عند التحريم والركوع والرفع منه والقبض من الركعتين (فهو خداج) بكسر المجه أى فضلاته ذات نقصان (هكذا أخبرني جابر بن عبد الله عن أبيه) (عن الله عز وجل ان بكل إشارة) في الصلاة يعني تحريك عضو في فعل من أفعالها (درجة) أي منزلة عالية (وحسنه) في الجنة (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) أي ثواب عليها وأما الصلاة خلف غيره فقد لا تقبل وان حكم بغيرها (والهدية إلى رجل ورع مقبولة والخالص مع رجل ورع من العبادة) فاللذا كرهه معه صدقة (أي يثاب عليها كثواب الصدقة) (فر عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف (الصلاة عماد الدين) فهي تحقيق للعبودية وإدخال في ربه وجميع العبادات وسائل إلى تحقيق مرها (هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (الصلاة عمود الدين) فقوام الدين ليس إلا بها كأن البيت لا يقوم إلا على عموده (أبو نعيم الفضل بن دكين) يضم المهمة مصغراً (في) كتاب (الصلاة عن) قال العلامة في ولم يذكر المؤلف الراوي قال الحافظ بن جرير عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق أخرى ينتهي في تخريج أحاديث الكشاف اه من تخرج أحاديث الرافي ثم رأيت المؤلف ذكره في حاشية البيضاوي فقال عن بلال بن يحيى قد كره (الصلاة عماد الدين) أي أصله رأسه (والجهاد سنام العمل) أي أعلاه وأفضله إن تعين (والزكاة بين ذلك) أي ينتهي الفضل بين الصلاة والجهاد (فر عن علي) كرم الله تعالى وجهه باسناد ضعيف (الصلاة ميزان) أي هي ميزان الإيمان (فن أوفى) بها بان حافظ عليها وواجبها ومندوبها (استوفى) ما وعد الله به من الفوز بدائر الثواب والنجاة من ألم العقاب (هب عن ابن عباس) رضي الله عنهما (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهي من أعظم الأسلحة عليه وأعظم المصائب التي تساق إليه (والصدقة تكسر ظهره والعقاب في الفتا والتوادد في العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن أراحته واخراجه بطاعة العبد لله (فإذا فعلتم ذلك تبعكم منكم كطعم) أي كعبه مطع (الشمس من مغربها) أي كايين المشرق والمغرب في الحفاظة على فعل المذكور راقب شبر الدارين (فر عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف (الصلاة على) ظهر (الدابة) أي صلاة الساقطة في السفوح تجوز (هكذا وهكذا وهكذا) الإشارة إلى الجهات الثلاث أي تجوز إلى غير القبلة إذا كان مقصده في جهة غيرها (طبع عن أبي موسى) باسناد حسن (الصلاة على نور على الصراط) أي يكون نواها نوراً يضيء للمارة على الصراط (فن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً) أخذ من أفراد الصلاة هناك محل تكراره لفرد واحد من السلام مالم يرد الأفراد في شيء بخصوصه فلا يرد على الوارد والمراد الذنوب الصغار (الازدي في) كتاب (الضعف) والمتروكين (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) باسناد فيسه أربعة ضعفاء (الصيام جنة) بالضم أي ستره بين الصائم وبين النار وبين وبين شهوته لانه يضعفها (حم ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أي كالورع المانع من القتل في القتال وحسبته فضلاً للصائم (عن عثمان بن أبي العاص) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (الصيام جنة حصينة من النار) لأنه يسلك عن الشهوات التي النار يحرقها (هب عن جابر) الصيام جنة حصينة من النار (أخذ من هذه الأحاديث ان أفضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان أفضلها الصلاة) (حم ت عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه باسناد حسن (الصيام جنة مالم يحرقها) أي الصائم بغيبه أو يحرقها ككذب فإنه إذا اغتاب غيبه محرمه فقد خرق ذلك المسلم

(قوله بكل إشارة) أي رفع يدين فيما طلب فيه الرفع كالقنوت وعند تكبيرة الاحرام (قوله سنام العمل) أي أعلاه فالجهاد أفضل من الزكاة (قوله كسر ظهره وجه الشيطان) يعني ذلك على حقيقته بل هو كناية عن قبحه وعدم سلاطته عليه وكذا ان كسر ظهره (قوله مالم يحرقها) أي تلك الجنة أي الوقاية ونحوها بنحو الكذب كما يأتي

٣ قوله فاللذا كرهه كذا بالقاع في خط المؤلف كذا بهامش في نسخة قليلة



(قوله وأنا أجرى به) أي أقرى جزاءه ولا أكاه لغيري من الملائكة والكريم الذي هو ملك الملائكة جزاءه عظيم لا يماثل (قوله فلا يجهل) أي لا يفعل كفعول الجاهل (قوله ٣٧٢) جهل عليه) كان سبه أو ضر به (قوله وليقل الخ) أي ليند كرفسه أنه في عبادة

لا ينبغي معها السب ونحوه  
والنكف عنه الغير  
(قوله أطيب الخ) المراد  
لازمه من الرضا والقبول  
لاستحالة تكليفه تعالى  
بكيفية الواجب (قوله  
يشفعان للعبد) يحتمل  
تجسيمهما وخلق النطق  
فيهما ويحتمل إرسال ملك  
ينطق على لسانهما  
(حرف المضاد) •

(قوله لا أتبع الخ) أي كاهو  
عادة الكلاب من النبح  
عند رؤية غريب دخل  
لأجل الحراسة أي نطق  
الكلبة بذلك خرق العادة  
ليكون موعظة وتذكير  
لأهل الحسنة وانبيهم من  
السفهاء وعوى بفتح الواو  
في الماضي وكسرهما في  
المضارع والمصدر عواء  
بالمد والضم ويقال في جمع  
جر وأجر وأجرة وجرأ  
فله جمع ثلاثة (قوله إلى  
وجبل منهم) أي من بني  
إسرائيل وهو بني أذلا  
يوجب لقب الانبياء بفعل  
الكلبة الحامل كالرجل  
الحليم الذي لا يؤذي ولا  
يصوت وجعل جراءها  
كالسفهاء (قوله يفرق  
سفاؤها) وفي نسخة يقهر  
(قوله حرق النار) أي سبب  
لذلك وتحمل كونها سببا  
لحرقه بالنار إذا أخذها  
ليحرقها أما إذا أخذها

له من النار بفعله ونعام الحديث ومن ابتلى بعبادة في جسده فله حظ (ن) حق عن أبي عبيدة  
الصيام جنة ما لم يجزها بالكذب أو غيبة (في) كاذب قبله فحرم الغيبة والكذب وتحذر الصائم  
منهما وخصصهما لا لأخراج غيرهما بل لأغلبه وقوعهما من الصائم كغيره (طس) عن أبي هريرة  
واسناده ضعيف (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام  
يقول الله) أي للملائكة أوله لفظ أول الصائم يوم القيامة (الصيام لي وأنا أجرى به) لأنه لما  
كف نفسه عن شهواتها جازى بتولى الله ثابته (طس) عن أبي امامة (بإسناد حسن) (الصيام  
جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أي لا يفعل فعل الجاهل يوم صومه من النطق بما  
يذم شيئا (وان امرؤ جهل عليه فلا يشبه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل)  
في نفسه أو بلسانه أو بهما (ان صائم) الله (الذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه  
(طخوف فم الصائم) يضم الخاء تغير (أطيب عند الله من ريح المسك) وإذا كان هذا في تغييره  
فما ظنك بقرامته وصلاته وهل هذا في الدنيا أو الآخرة خلاف (ن) عن عائشة (بإسناد صحيح  
(الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب والصوم  
حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه) عن أبي هريرة (قال العلقمي بحجابه سلامة  
الجمعة) (الصيام نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة وزكاة الحسد الصيام) لأنه ينقص من قوة البدن  
فكان الصائم أخرج شيا من بدنه لله فكانه زكاته (هـ) عن أبي هريرة (بإسناد ضعيف) (الصيام  
لأرباب فيه) بمشاة تحبته فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه أحد أي بغير القول أما القول فان أذن  
فيه كقوله لمن جهل عليه اني صائم فلا ريب ان لم يؤذن فيه فينتفى فيه الزباء (قال الله تعالى هولي)  
أضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كاه له لأنه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجرى به) إشارة إلى عظم  
الجزاء وأكثر الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجل) نبيه به على ان الثواب المترتب على الصيام  
انما يحصل باخلاص العمل (هـ) عن أبي هريرة (رضي الله تعالى عنه) (الصيام والقرآن  
يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصائم أي رب اني منعتك الطعام والشهوات) كذا يحفظ المؤلف  
في نسخة من أنه الشراب تحريف من التماسخ (بالنهار) كله (فشغني فيه ويقول القرآن رب  
منعتك النوم بالليل فشغني فيسه فيشفعان) ضم أوله وشدة الفاء أي يشفعهما الله فيه أي يقبل  
شفاعتهم ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجدوا ما يوجب في النطق ويحتمل  
المجاز والتشبيه (طس) عن ابن عمرو (بن العاص بإسناد حسن

(حرف المضاد) •  
(ضلف ضيف رجلا من بني إسرائيل) أي نزل به ضيفا (وفي دارة كلبه مجمع) يضم الميم وجم  
مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أي حامل دنت ولادتها قال المتأوى وما وقع في أمالي  
المؤلف من انه نجاء مجمع بجم اعترضوه (فقال الكلبي والله لا أتبع ضيفا أهلي فعوى جزاؤها)  
أي نبح أولادها (في بطنها قبل ما هذا فأوحى الله تعالى إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم  
يقهر) وفي نسخة شرح عليها المتأوى بقرقرانه قال بقاين (سفاؤها وحلهاها) قال الديلمي أي  
تغلب بأصواتها العالية والقرقرنة رفع الصوت في الجدال (حم) والبراز عن ابن عمرو (بن العاص  
رضي الله عنه) (ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل ما يقتني من الحيوان وغيره ويقع على الذكر  
والأنثى والآنثى والجمع والمراد به في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر  
على العبادة في طلب المرعى والماء بخلاف نحو الغنم كالجمل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد

ليعرفها ثم يملكها بشرط الضمان فلا تكون سبياً لحرق النار أو كانت مما تحمي نفسها كالابل  
والبقر والجمل الكبير وان كانت الضالة في الأصل امها لكل ما ضاع فالمراد هنا في خاص



(قوله ضالة المؤمن) أي الكامل العلم شبهه بالضالة بجميع الخط والتعبد في كل أي شئ العلم المتعدد بالضوال الضالة تأخذ  
بعضها عقب بعض وضعه (قوله أني) أي حديثا آخر (قوله ضلنا ربنا) أي ضلنا كنك كذا قال الشارح وفيه أن الضالين من خواص  
الشرودون الملائكة والجن وبقية الحيوانات فيقول بالسرور أو التعجب أي سمعت الملائكة أو تعجب من ذلك لكن السرور من  
الثاني فقط وهو قرب غير القنوط وهو الرحمة أما التعجب من الاثنين أي الناس قسمان قسم يقنط فينزل به العذاب وقسم يرجو  
فتنزل به الرحمة والملائكة تعجب من الاثنين وتسمى الثاني فقط قرره شيخنا واطا هرا من معنى الحديث تعجب الملائكة من العباد  
حيث قنطوا من رحمة تعالى مع قرب غير القنوط لهم أي مع طمعه في (٢٧٣) غير القنوط كذا قال أي يسوا من رحمة

الله وطمعوا في غير هافذا  
يتعجب منه لأنه كان الظاهر  
العكس اذ رحمة أقرب  
من غيرها كذا يفهم ولا  
يصح غير ذلك وتفسير  
ضلك الرب بضمك ملائكة  
أي لا سخطه عليه تعالى  
لأنه مرور يحصل منه فتح  
الفهم فان ظهر صوت كان  
فهقهه والاقتبس (قوله  
ضحكت) أي سررت وفرحت  
أو تيسجت اذا ضحك بمعنى  
القهقهة سببها الشيطان  
لنشأها عن عدم تلك  
النفوس وذلك لا يجوز عليه  
صلى الله عليه وسلم (قوله  
مقرنين في السلاسل)  
المراد بهم الامري قائم  
يسلون بعد الامر فيصعدون  
الى الجنة (قوله بالجذع  
من الضأن) هو ما أرى  
مقدم أسنانه أو بلغ عظاما  
كما هو معروف في الفقه  
والحديث صادق بذلك  
كما قرره في كبره فلا حاجة  
للاستدراك الذي ذكره  
في الصغير (قوله ضرب  
الله تعالى مثلاً) وذلك  
الضرب لاخراج المفضل

تسكن أي لهنها والمعنى ضالة المسلم اذا أخذها انسان ليجعلها أدته الى النار قال المناوي وقته  
الحديث عند شجره فلا يقر بها (حم ت ن خب عن الجارود) بالجيم (ابن المغيرة حم ه حب  
عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله وخاء معجمة مشددة (طاب عن عصمة بن مالك) رضى الله  
عنه قال الشيخ حديث صحيح (ضالة المؤمن) الكامل الايمان (العلم) يعني يسعى في  
تخصيله كما يسعى صاحب الضالة في تخصيلها (كتابي حديثي) بالكتابة (طلب اليه آخر)  
أي سعى في تخصيله وبقية بجانبه فيه الترغيب في كتابة العلم فهي مصحفة (فر عن علي) كرم  
الله وجهه باسناد ضعيف (ضلك) أي عجب ملائكة (ربنا) فتسبب اليه الضحك لكونه  
الامر والمريد قال ابن حبان العرب نصيف الفعل الى الامر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك  
نضيف الشئ الذي هو من حركات الخلق الى البارى عز وجل كما تضيف ذلك الشئ اليهم (من  
قنوط عباده) قال في النهاية القنوط هو أشد البأس من الشئ (وقرب غيره) قال المناوي  
وعن ابن أبي رزق ٣ قبل بارسول الله أو يضحك الرب قال نعم قلت ان نعدم من رب يضحك خيرا  
(حم ه عن أبي رزق) العقيلي قال الشيخ حديث صحيح (ضحكت من ناس) مثاوى أو  
أخترى الله تعالى عنهم (ياقونكم من قبل المشرق) أي من جهة المشرق معكم (يساقون الى الجنة  
وهم كارهون) أي يسادون الى القتل في سبيل الله الموصل الى الجنة فهم كارهون للموت (حم  
طاب عن سهل بن سعد) ضحكت أي عجب (من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل)  
كتابة عن كراهتهم للشهادة الموصلة الى الجنة (حم عن أبي امامة) باسناد حسن (ضحا  
بالجذع) بفتحين ما قبل الثاني (من الضأن) قال في النهاية أصل الجذع من أسنان الدواب وهو  
منها ما كان شابا قويا وهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة  
الثانية ومن الضأن ما غلبت سنة نعم ان أجذع قبلها أي أسقط سنة أجزأ كالوقت السنة قبل ان  
يجذع وذلك كالبلوغ بالنسب والاحتلام فانه يكنى فيه أسبقهما (فانه جاز) أي مجزئ في الاضحية  
ومفهومه ان ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به (حم طاب عن أم بلال) بنت هلال  
الاسلمية باسناد صحيح (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما على جنبتي) بفتح النون والموحدة  
بضبط المؤلف (الصراط) أي جانيبه (سوران) بالضم تنبيه سور وأصله البناء المحوط (فيهما  
أبواب مقفحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول  
يا أيها الناس ادخلوا الصراط طيبا ولا تتعوجوا) أي لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط  
فاذا أراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحها فانك ان تفتحها  
تلبسه) أي تدخله (يا صراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله  
وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل

في صورة المحسوس نقر بما للعقول كتشبيه الاسلام بالصراط وهكذا فان الف الاذنيان للمحسوس أشد فقوله صراطا يان لهذا  
المثل (قوله جنبتي الصراط أي حافته وطرفه) (قوله مقفحة) أي غير مفتوحة والافهى مردودة بدليل ما بعده فالمراد انها سهلة الفتح  
لعدم غلقها فهي كالفتوحة (قوله ادخلوا الصراط) أي دين الاسلام أي غفلوا به واستلوا الاحكامه ولا تتعوجوا أي لا تميلوا عن  
أحكامه الا الافعال المحرمة فاذ ابد الحق الا الضلال (قوله ويحك) كلمة ترحم فقال لمن خيف عليه الوقوع في مهلك تنبيه له عن  
الوقوع فيه (قوله لجه) أي تدخله واذا ٣ قوله قبل بارسول الله هكذا في النسخ وفي المناوي قلت ولعله الصواب ام محصيه

وذلك ثلاثة أيام (قوله) بذراع الجبار اسم ملك من ملوك اليمن أو الجهم كان طويلا الذراع أو المراد بالجبار المولى سبحانه وتعالى ويكون المصود بذراعه الذراع الطويل الخلاق له تعالى وتكون الاضافة للتعظيم أى الذراع الطويل العظيم الخلاق له تعالى (قوله) اذ كر للملى أى للشئ الذى تراكبته أو للملى أى للشخص الملى أى ففائدة وضع القلم على الاذن اليمنى أى بجانبها من أيمانها كره ذلك طمأنينة عليها الشارع ونقل المتأوى عن بعض الأئمة انه صلى الله عليه وسلم يخرج من الدنيا حتى يحمله الله تعالى القراء والكتابة لتصور النبوة وما ورد انه كان لا يكتب فدل على بده الامر ليكون أبلغ في الإيجاز حيث أتى بالأحكام مع عدم كونه يكتب ويقرأ قال شيخنا وهذا غير مسلم زه لغيره والمشهور انه صلى الله عليه وسلم لم يكتب أبدا (قوله) ضع أنفك نديا اذ الواجب وضع جزم من الجبهة (قوله) ثم اقرأ الخ

دخلته بمعنى وقعت في المحارم وقعت في المهالك (قوله مسيرة ثلاث) أى ثلث كذا في الكبير وهو أولى من قوله في المسيرة من الأيام ولا ينافى ذلك قوله بعد وعرض جلده سبعون ذراعا لان الاخبار بالقابل لا ينافى الكثير أو ان ذلك يختلف باختلاف التقدير (قوله) مثل الرتبة) هى قرية بقرب المدينة (٣٧٤) دفن بها أبو ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه أى مثل ما بين المدينة والرتبة دليل ما بعده

مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم ل عن النوقاس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلبي أو الانصارى قال ل صحيح وأقروه (ضرس الكافر) يصير في جهنم (مثل) جبل (أحد) بضمين أى مثل جبل أحد في المقدار (وعلق جلده مسيرة ثلاث) من الأيام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد في إيلاسه قال المتأوى وهذا في حق البعض لا الكل أه فلا ينافى ما يأتي (م ت عن أبي هريرة) ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده في النار مسيرة ثلاث) من الأيام (مثل الرتبة) بفتح الراء والموحدة والذال المجهمة قرية بقرب المدينة يزيد ما بين الرتبة والمدينة (ت عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (ضرس الكافر يوم القيامة مثل) جبل (أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو اسم جبل (وفخذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء بعدها فاف ثم فون جبل أسود على بين المار من المدينة الى مكة (ومقعده في النار ما بين وبين الرتبة) بفتح الراء والموحدة والذال المجهمة قرية معروفة وبها قبر أبي ذر الغفارى وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل (ج م ل عن أبي هريرة) (ضرس الكافر مثل) أحد وعلق جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به يزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو الجهم كان طويلا الذراع (اليزار عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم بإسناد حسن (ضع القلم على اذنك) حال الكتابة (فانه اذ كر للنمل) أى أمرع قد كرهه فيما يريد انشاء من العبارة والمقاصد لان القلم أحد الاسنان المعبرين بحافى القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين يديه كتاب قد كره وهو حديث ضعيف (ضع أنفك) ندباه الى الأرض في الصلاة (ليسهل معك عن ابن عباس) قال امر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته قد كره واسناده حسن (ضع اصبعك السبابة على ضرسك) الذى يؤلمك (ثم اقرأ آخره) أولم ير الانسان الى آخرها قاله لرجل اشركى ضرسه (فر عن ابن عباس) وضع يصر لك موضع سجودك) أى انظر يديك الى محل سجودك ما دمت في الصلاة الا فى تشهد عند رفع المسحبة فانظر اليها (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن غيره (ضع يديك) واليمنى أولى (على النى تألم) بشدة اللام أى تتألم به (من جسدتك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال المسحبة وكبره (ثلاثا فقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد واخذر) قال النووي مقصوده أنه يستحب وضع يده على موضع اللام ويأتى بالهاء المذكور اه وهذا من الطب الروحاني الالهوى وسببه كفى مسلم عن عثمان بن أبى العاص الثقفى رضى الله عنه أنه شكك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجما يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يديك قد كره (حم م ه عن عثمان بن أبى العاص) الثقفى (ضع يمينك على المكان الذى تشكى فامسح به سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (فى كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوى يقينه وكل اختلاصه (طب ل عنه) أى عن عثمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) فى البيت

أى بحسن نية قد لا تطيب نوى بغير عقاقير ولا تقل فعلت ذلك فلم يقد فان العاقبة (قوله بصر لك) أى بصر لك على سجودك وان لم تسجد كصلاة المخطئة وقيل انه ينظر للمسحبة لا لعل السجود والراجح الأول أى فى جميع الاستلزامات وفى رفع السبابة عند قوله الا الله في نظر السبابة (قوله تألم) بشدة اللام أى تتألم به من جسدتك فهو محقق لاجدى الشاء من كما أفاده العزيز (قوله ما أجد الخ) فان قرأ ذلك لغيره لجزه بسبب صغر أو شرب من قال من شر ما يجده من وجعه وبخاذه (قوله فى كل مسحة) من المسحات السبع فبقر فبقره فى كل مسحة ثم يضعها

(قوله صلى الله عليه وسلم) أي يا أيها  
 رافعة الحديث (قوله)  
 ثلاث حرات بسم الله  
 والاكمل بسم الله الرحمن  
 الرحيم (قوله أذهب) من  
 أذهب لانه متعبد (قوله)  
 واحذر) بضم الهمزة  
 المهمة مع الوصل أو  
 بكسرهما مع القطع هكذا  
 وأحدواي أزل واقصر  
 الشارح على الاول لان  
 الثاني لغة قليلة كما علم من  
 قول المصباح حذر من باب  
 قتل أمرج وحذرت الشيء  
 حدورا من باب قعد أرلته  
 من الحدور وزان رسول  
 وأحذرت بالالف لغة اه  
 (قوله ضمن الله خلقه) أي  
 أنزهه بذلك (قوله السرار)  
 أي من ضيعه لم ينفعه  
 شيء كما قال تعالى يوم تبلى  
 السرار وقاله من قوة ولا  
 ناصر (قوله الضالة) أي ما  
 امتنع بنفسه من صغار  
 السباع من نحو ابل وبقر  
 والقطعة بمعنى الملقوط لغة  
 وأما سرعانها وجد من مال  
 محترم لا يعرف الواجد  
 مالكة أو مستحقه فعطف  
 اللقطة على ما قبله عام  
 فكان الظاهر ان يقول  
 تجدها الا ان يقال قال  
 تجدها أي اللقطة بالمعنى  
 الشامل للضالة ففيه شبه  
 استخدام (قوله فأذاها) أي  
 ان يقيم والا فبذلها (قوله)  
 استأكله) أي ضافه  
 لكونه ليس بأرض قومه  
 وليس كل حلال طيب  
 النفس به فمأكله بعض الصحابة بمائذنه صلى الله عليه وسلم لم

الميت فانه أعت على التاديب وفيه إشارة الى أن الرجل لا ينبغي له أن يتوفى خدمته من ماله بل  
 يباعه لهم بالتأديب لكن لا يفعل ذلك لخط نفسه بل بقصد الإصلاح ولا يتعدى الثلاث (البرار عن  
 ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم وأسأده حسن (صلى) بأم مجيد (في يد المسكين) المراد به  
 هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرفا) أراد المبالغة في رد المسائل بما تيسر وان كان قلبه لا  
 حسيه فان الظلف المحرق لا يتفعب به قال في النهاية الظلف البقر والغنم كالخافر للفرس والبغل  
 والخلف للبعير اه وقال في المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع  
 أظلاف مثل حل وأحال (حم ط ب عن أم مجيد) تضم الموعدة وفتح الجيم قال الشيخ رحمه الله  
 تعالى حديث صحيح (صلى) خطاب لاسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها (يدك عليه) أي  
 الخراج الذي خرج في عنقه (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب غنى شرطا أجد بدعوة  
 بهذا الطيب) أي الطاهر (المبارك المسكين) أي العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله)  
 والاكمل السحرة وسببه كافي الكبير عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت خرج في عنقي  
 خراج فمعرضت منه ف سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم (الخراطين في)  
 كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قال الشيخ  
 حديث حسن عن أسماء رضى الله عنها (صلى يدك اليمنى على فؤادك) قال العلقمى رحمه  
 الله زاد في الكبير فامسح به (وقولي بسم الله اللهم داو في بدوا المتواشغنى بشغائلكم أغنى بفضلك  
 عن سواك واحذر) قال المناوى بدال مهمة مضمومة وقال الشيخ بقطع الهمزة (عنى أذاك)  
 قاله لغيا فاعلا من الغيرة وهي الحمية والافعة حين جادته صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة أغشي  
 بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط ب عن ميمونة بنت أبي عبيد) قال الشيخ بفتح العين  
 وكسر السين المهملة وقيل بنت أبي عتبة (ضمن الله) بشدة الميم مفتوحة (خلقها أربعا  
 الصلاة والزكاة وصوم رمضان والفصل من الجنابة) بالنصب بدلا من أربعا (وهن السرار التي  
 قال الله تعالى يوم تبلى السرار) قال الحلي في تفسيره تحجب وتكشف ضمائر القلوب في العقائد  
 والنيات وقال البيضاوى رحمه الله تتعرف أو تميز وقال المناوى وذلك لانه تعالى لما علم من عبده  
 الملل نوع له الطاعة لا يدوم له بها نعمة برأوقاته فعملها مشتملة على أجناس اه في الاختيار بالسرار  
 عن المذكورات ما لا يخفى من الجواز (هب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (الضالة  
 واللقطة) قال العلقمى قال في النهاية اللقطة بضم اللام بفتح القاف اسم المال الملقوط أي  
 الموجود واللقطة أن يفتقر على الشيء من غير قصد وطلب وقال بعضهم هي اسم الملقطة اه قلت  
 وهي لغة الشيء الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم لا يعرف الواجد مستحقه (تجدها) أي  
 التي تجدها (فأشدها ولا تكتم ولا تنصب) قال المناوى أي لا تسترها عن العيون اه وهذا صريح  
 في وجوب التعريف سواء التقطها باللفظ أو بالتكليف وهو المعتمد عند الشافعية وقيل ان التقطها  
 باللفظ لا يجب التعريف (فان وجدت رجا) أي مالها قبل أن تملكها (فأذاها) البسه مع  
 زوائدها المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد ملكها فان تلفت بعد ملكها وجب رد بدلها (والا) أي  
 وان لم تجدها (فأشدها ما لا يؤتية من يشاء) فان شئت فأحفظها وان شئت فملكها بعد  
 التعريف المختار (ط ب عن الجارود) العبدى اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو ومجي به لانه  
 أخذ على بكر بن وائل فكسرههم وجردهم قال الشيخ حديث صحيح (الضب) حيوان يرى يشبه  
 الورل (لست آكله) لكوني أعافه وليس كل حلال طيب النفس به (ولا أكرمه) فيصل آكله  
 أجاهل ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية قال العلقمى رحمه الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجه الشيخان  
 عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بصب  
 النفس به فمأكله بعض الصحابة بمائذنه صلى الله عليه وسلم لم

(قوله وفيه كيش) الظاهر فيها الاتضام اسم الاتني والذ كرضيعان كسر حان الا ان يؤخذ لملك كبر وكتبه الله كرايو عامر والاثنى  
 أم عامر ومنه قوله (٣٧٦) ومن يصنع المعروف مع غير أهله • يجازى كما جوزى مجيرام عامر وذلك انهما طردت من صائد

ودخلت على شخص في  
 حجرة فأكرمها وأجارها  
 وسقاها فلما نام فرت كرشه  
 وأكلت حسونه ولعقت  
 دمه فلما جاء ابن عمه  
 ووجده على هذه الحالة  
 تتبعها وقتلها وأنشد هذا  
 البيت ولكن جاء في الحديث  
 انه ينبغي صنع المعروف ولو  
 مع غير أهله لانه ان صادف  
 محله فذاك والا فالضاعل  
 من أهله (قوله الضعك)  
 أي الذي يفقهه لانه  
 الذي عمت القلب والحاصل  
 أن انفتاح القسم بسبب  
 الحب أقسام ثلاثة تبسم  
 وهو أن يظهر البشر في  
 الوجه مع انفتاح الفم فان  
 ظهر صوت فهو ضحك كما قبل  
 ووجد هذا من النبي صلى  
 الله عليه وسلم قليلا فان  
 زاد على ذلك كان فقهه  
 (قوله يحبه الله) أي رضى  
 عن فاعله وبشبهه (قوله  
 يحفه الله) أي عفت فاعله  
 وبغضب عليه (قوله  
 يكشر) أي يتبسم حداته  
 أي لأجل حداته أي  
 قرب عهده به كأن كان  
 صاحبه عن قرب (قوله  
 والباطل) عطف تفسير  
 على الجفاء (قوله ليضعك  
 أو يضحك) كما يقع في أهل  
 مصر ويسمونه بالانقاط  
 مما يقرب عليه أذنه شخص  
 وقوله من ضاها الفصل

محمود فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبر وارسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بما ريد أن يأكل ففعلوا هو ضب يارسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يارسول الله  
 فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجندني أعافه قال خالد فأخذته فأكاته وارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ينظر وقوله فأتى بضبع محمود فبهملة ساكنة ونون مضمومة وآخره ذال محجة أي مشوى  
 بالحجارة الحماة وذكر ابن خالويه ان الضبع بعش سبعمائة سنة وأنه لا يشرب الماء ويبول في كل  
 أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل أسنانه قطعة واحدة زاد شجنا مفرجة وحكي غيره ان  
 أكل لحمه يذهب العطش (حم ق ت ن • عن ابن عمر) بن الخطاب (الضبع) بضم الباء  
 وسكونها الاثنى من الضباع ولا يقال ضبعة والذ كرضيعان كسر حان وجمعه ضباعين (صيد) يحرم  
 على المحرم صيده والتعرض له ويحبل أكله عند الشافعية لا الحنيفة وكرهه مالك (وفيه كيش)  
 اذا صاده المحرم (قط هق عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحجة (الضبع صيد  
 فكلها) جوازا (وفيه كيش من) أي ثم له سقتان ودخل في الثالثة وطلع سنه (اذا أصابها  
 المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل أيؤكل فقال أو يأكل  
 الضبع أحد لانه منقطع وضعف قال العلقمي وكتبه الذ كرايو عامر والاثنى أم عامر وروى البيهقي  
 في الشعب عن أبي عبيدة أنه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور لمجيرام عامر فقال كان من  
 حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فراءوا ضبعًا فطردوه وها فاقتمت خبأ أعراي فأجارها  
 منهم وسقاها ماء ولبنًا فبينما هو يأثم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وأكلت حسونه  
 وزكته فغاب ابن عم له فراه فأنبعها حتى قتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله • يجازى كما جوزى مجيرام عامر  
 أدام لها حتى استجارت بقر به • قزاها من البان اللقاح الغرائر  
 وأنشعبها حتى ما اذا عملا ت • فسرته بأنياب لها وأنطا فسر  
 فقل لذوى المعروف هذا خيرا من غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

انتهى لكن ورد الشعر بالامر بفعل المعروف مطلقا مع أهله ومع غير أهله قال صلى الله عليه وسلم  
 اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله فان أصبت أهله أصبت أهله أي أصبت الذي ينبغي  
 اصطناع المعروف معه وان لم تصب أهله كنت أنت أهله (هق عن جابر) رضى الله عنه وجمعه  
 البغرى (الضعك في المجد ظلة في القبر) أي يورث ظله القبر فانه عمت القلب وينسى  
 ذكر الرب (فر عن أنس) الضعك ضحكك أي نوعان (ضحك يحبه الله) أي يشيب عليه  
 (وضحك يحفه الله) أي عفت صاحبه أي يعاقبه ان شاء (فاما الضحك الذي يحبه الله فالرجل)  
 أي فضحك الرجل أي الانسان الذي (يكشر) يشين محجة أي يكشف عن سنه ويتبسم (في وجهه  
 أخيه) في الدين حتى تبدو أسنانه يفعل ذلك (حداته عهده وشوقا الى رؤيته وأما الضحك الذي  
 عفت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم) أي فهو الضحك المتسبب عن تكلم الرجل الذي يتكلم  
 بالكلمة الجفاء (العراض والطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته  
 (والباطل) قال العلقمي هو عطف تفسير وبوضعه الرواية الاخرى وان العبد ليس تكلم بالكلمة  
 من سخط الله انتهى وقال المناوي أي الفاسد من الكلام والساقط حكمه أو اللغو (ليضحك أو  
 يضحك) بمشاة تحية فيها مضمومة في الاول مضمومة في الثاني (جوى) أي يسقط الى السفل  
 (بها في جهنم) أي بسببها يوم القيامة (سبعين خريفا) أي سنة فقيه سمية الكل باسم الجزه لان

التحريف أحد فصول السنة أذبه تحت الشاوي وبقارة النهاية التحريف الزمان المصروف من  
 فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد في الحديث السنة ((هناد)) بن السري ((ص))  
 الحسن البصري رحمه الله تعالى ((مرسلا)) الفصل قال في الفقه قال أهل الفقه التسليم بحدادي  
 الضلع والضلع انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع  
 من بعدهم الضعفة والافاضل وان كان بلا صوت فهو التسمي وتسمى الأسنان في مقدم الفم  
 الضوا من رهي الشاوي والانياب وما يليها وتسمى النواخذ ((ينقض الصلاة)) أي يطلها ان  
 ظهر به عرفان أو حرف مفهم الا اذا غلبه فيعذر مع القلة ((ولا ينقض الوضوء)) مطلقا عند  
 الشافعي وقال أبو حنيفة ان فقهه انقض ((قط عن جابر)) بكسر الهمزة مخففا ((في  
 الوصية)) كان يوصي بأكثر من الثلث أو بقصد حرمات الورثة دون التقرب إلى الله أو بقرينين  
 لأصله ((من الكافر)) استدلل به من قال بحرم الوصية بما زاد على الثلث ((ابن جرير))  
 عبد الرحمن ((بن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس)) الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل  
 ذنب بقي عليه لم يغفر له)) فيه شمول للكافرين كان مغفورة كانت رفع درجات ((الراعي))  
 عبد الكريم ((في تاريخه)) لقروين ((عن معاذ)) بن جبل ((الضباغة)) تكون ثلاثة  
 أيام أي نصف المضيف الضيف بما لا يكفه فيه في اليوم الاول فالتكليف للضيف مكروه  
 ويقدم في الاخيرين ما حضر ((فما كان وراء ذلك فهو صدقة)) سماه صدقة تنفيرا للضيف  
 عن الإقامة أكثر من ثلاثة لان نفس ذي المروءة تألف الصدقة ((خ عن أبي شريح حم  
 د عن أبي هريرة)) تنأ كدنا كذا يقرب من الواجب ((ثلاثة أيام فإزاد)) عليها  
 ((فهو صدقة حم)) عن أبي سعيد الخدري البراء عن ابن عمر ((بن الخطاب)) طس عن ابن  
 عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((الضباغة)) على من عاتق فاضلا عن كفايته وكفايته محرمة  
 تكون ((ثلاثة أيام فإزاد فهو صدقة وكل معروف)) فعل مع محترم ((صدقة)) أي يناب عليه ثواب  
 الصدقة ((البراء عن ابن مسعود)) باسناد صحيح ((الضباغة ثلاث لئلا حق لازم)) على من مر  
 ((فما سوى ذلك فهو صدقة)) أخذ بظاهره الامام أحمد فأوجبها ووجه الجمهور على المضطر وأهل  
 الذمة المشروط عليهم ضباغة المارة ((البواردي)) بفتح الموحدة وسكون الراء آخر مدال مهمة  
 نسبة إلى ابورود بالنبا حيسة خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد ((وابن قانع)) في معجم الصحابة  
 ((طب والضيافة)) في المختارة ((عن الثلب)) بفتح المثناة وسكون اللام ((ابن ثعلبة)) الضباغة ثلاثة  
 أيام فإزاد فهو صدقة)) أي فأكرام الضيف فإزاد عليها صدقة ((وعلى الضيف أن يقول بعد  
 ثلاثة أيام)) ثلاثا يضيّق على المضيف ((ابن أبي الدنيا في)) كتاب ((قرى الضيف عن أبي هريرة))  
 الضباغة ثلاثة أيام فإزاد فهو صدقة ((أي صدقة كسائر الصدقات)) ((طب عن  
 طارق بن أشيم)) بسكون الميمه وفتح المشاة الضيف ((الضيافة على أهل الورد)) بفتح الواو والباء  
 الموحدة سكان البوادي مما هم بذلك لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل ((وليست على أهل  
 المدر)) بالضم سكان القرى والمدن جميع مدرة وهي البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافرين في  
 الجاد ويزر الضباغة على أهلها ((القضاة عن ابن عمر)) وهو حديث ضعيف ((الضيف

المضيف في طعامه وإس المراد أنه يأتي معه بطعم

(قوله بذنوب القوم) أي الصغار وإن قال بعضهم أنه شامل للكبار (قوله بخص) أي بربط  
(قوله طائر) المراد به هنا على سبيل التجوز ما قدره الله تعالى من خير أو شر مكتوب في ورقة تلك الورقة في عنقه من حين ولادته وإن لم  
نشهد ذلك فشيء ذلك بالطائر الذي تستبشر العرب أو تنشأ به وخص الطائر لأنه المألوف عند العرب في التطير وغيره قال تعالى وكل  
إنسان أؤمناه الخ مأخوذ من طيرت (٣٧٨) المال بين القوم إذا قسمته بينهم قطاير وتفرق (قوله طاعة الخ) خبر مقدم فينبغي

الطير من على طاعتهم حتى  
لو أمره أحدهما بطلاق  
زوجته طاب منه المبادرة  
لذلك حيث لم يسكن أمر  
الابوين لأمر نفساني  
فقد أمر سيدنا عمر ابنه  
عبد الله رضي الله تعالى  
عنهما بذلك وكان يحب  
زوجته وسيدنا عمر  
يكرها فذهب إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وأخبره بذلك فقال له طلقها  
أي لطلب رضا أبيه (قوله  
الامام) مثله فوابه فيجب  
امتنال غيره عن المحرم  
والمكروه (قوله ندامة)  
أي قالبا والافعض النساء  
طاعته نباح كإقوع  
لبعض زوجاته صلى الله  
عليه وسلم أمرته بصلح  
الحد يمينه ففعل ذلك فحصل  
السرو وكذا ثبت سيدنا  
شعيب لما أمرته بأن يزوجه  
سببنا موسى أطاعها  
وكان خيرا وهذا الحديث  
تكلم فيه بالوضع وأما  
حديث شاورهن وخائفهن  
فلا أصل له (قوله بسط  
الخ) كناية عن تعظيمه  
لأنه حقيقة وذلك في  
طلبه لله تعالى أي العلم

بأنى المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين  
أضافوه (بمعص) أي بسببه بمعص الله (عنه ذنوبهم) والمراد الصغار (أوالشيخ)  
الاصحاب (عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف  
**حرف الطاء**  
(طائر كل إنسان في عنقه) قال العلقمي قال في المصباح وطائر كل إنسان عمله اه أي كتاب  
عمله يحمله في عنقه وخص العنق بالذكر لأن الزوم فيه أشد قال مجاهد ما من مولود يولد إلا وفي  
عنقه ورقة مكتوب فيها شئ أو سعيد (ابن جرير عن جابر) رضي الله عنه (طاعة الله طاعة  
الوالد) قدم الخبر ليزيد المبالغة وكذا أقوله (ومعصية الله معصية الوالد) والوالد كالوالد والالكلام  
في أصل لم يكن في رضا أو معصية ما يخالف الشرع (طس عن أبي هريرة) بإسناد حسن  
(طاعة الامام حق على المرء المسلم) وان جاز (مالم يأمر بمعصية الله) فإذا أمر بمعصية الله  
(فلا طاعة له) أي لا تجوز طاعته وخص المسلم لأنه الأحق بالتزام هذا الحق والذي كذا (هب  
عن أبي هريرة رضي الله عنه (طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال المهمة لا فيما هان  
أمره وأمنت غائلته (ندامة) أي غم لازم وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه (عن والقضاي  
وابن عساكر عن عائشة) رضي الله عنها (طاعة المرأة ندامة) لتقصان عقلها وتقصير رأبها  
(عند عن زيد بن ثابت (طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله تعالى (تبسطه الملائكة  
أجنتهم رضا بما يطلب) كناية عن توقيره وتعظيمه (ابن عساكر عن أنس (طالب العلم بين الجهال  
كالخبي بين الاموات) لتركهم العلم والاشتغال به زلهم منزلة الاموات (العسكري) علي بن سعيد  
(في) كتاب (العجايب وأوموسى في الذيل) على مجمل العجايب (عن حسان بن أبي سنان مر سلا)  
هو من زهاد التابعين الثقات (طالب العلم) لله تعالى (أفضل عند الله من الجاهد في سبيل الله)  
قال المناوي لأن المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند  
ومستدع في كل قطر (فر عن أنس) بإسناد ضعيف (طالب العلم) لله عز وجل كما في رواية الديلمي  
(كالغادي والرائح في سبيل الله) أي في قتال أعداء الله بقصد إعلاء كلمته (فر عن عمار) بن  
ياسر (وأنس) بن مالك (طالب العلم طالب الرحمة) من الله تعالى (طالب العلم ركن الاسلام  
ويعطى أجره) على طابعه (مع النبيين) لأنه وارثهم وخليفهم فتوابه من جنس ثوابهم (فر عن  
أنس) بن مالك (طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطبقتي وطبقته أجماع  
أهل العلم) العاملون به (والإيمان) وقال المناوي هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لأن  
العلم بالشئ لا يقع إلا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر  
والتقوى) قال المناوي أي هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بأنهم أصحاب الجهادات اه  
ومقصود الحديث أن من قبلهم أكمل منهم وهم أكمل من بعدهم (والذين يلونهم إلى العشرين  
ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرموا بالله فيأخذوا لها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية (والذين

الشرعي وآلاته (قوله كالخبي الخ) بجامع عدم النفع (قوله أفضل الخ) لأنه يقاتل بسبب معنوى لكل منازع  
مخالف للشرع في كل قطر بخلاف المجاهد فيقاتل بالسبب الحسي طائفة مخصوصة في قطر مخصوص (قوله كالغادي) أي الذهاب  
والرائح أي الراجع (قوله مع النبيين) أي له أجر عظيم ملحق بأجر النبيين في العظم وإن لم يكن مثله من كل وجه (قوله أهل العلم) أي  
الباطني فأصحابه صلى الله عليه وسلم لهم شهود باطني بالذات العلية وقوة إيمان فلا يساويهم غيرهم في ذلك وإن تفاوت بعضهم في ذلك  
فأدامى أربعون سنة كانوا دون من سبق في ذلك فإنه وصفهم بأنهم أهل المجاهد للنفوس وهذا الكلي في الطبقة الأولى فبما من

صاحبي الأثر هو أهل كسيف وقوة إيمان أما الطبقة الثانية ومن بعدهم أهل فيهم من الأقباس كل واحد من الطبقة الثانية أهل بر وتقوى (قوله والتسدير) أي بولي بعضهم من بعض (قوله الهرج) القبول (قوله كافي الثلاثة) أو الأربعة كافي الحديث الثاني والمعنى أنه لو انفرد اثنان وأكل كل واحد منهما أكله للثاني لكان كافيا لاربعته لأن في الاجتماع بركة أو المعنى لو أكل الأربعة طعاما لاثنين الذي يشبههما لكان كافيا للأربعة فيما تقوم به البنية وإن لم يكن (٣٧٩) مشبع الكل (قوله يكفي الثانية) أي وطعام الثانية يكفي ستة عشر وهكذا وفي ذلك بحث على طاب الاجتماع على الزاد وطلب القرى للناس من غير كلفة ولا يستقل الطعام (قوله داء) أي لكونه يطعم من غير طبيب نفس وقد وقع أن مضيا ضيف بخيلا وصنع له طعاما حسنا فأكل منه الخيل بكثرة حتى أضره فقال له السخي نقاي لتسريح منه فقال لا يهون علي أن أخرج هذا الطعام النفيس من جوفى فقد رضى بالضرر وترك الدواء لشخص نفسه (قوله طعام المؤمنين الخ) أي يقوم التسبيح مقام الطعام الشامل للشرب (قوله منطقة) اسم كان وخبرها التسبيح (قوله سمع الله به) أي أشهره على رؤس الخلائق يوم القيامة وفضحه بذلك (قوله رياء وسمعه) أي الغالب عليه ذلك وقد يكون لعذر كضيق المحل (قوله طعام بطعام وانا) (قوله لما أهدى إليه صلى الله عليه وسلم بعض زوجته طعاما فبسا في قصعة فلما رأتها السيدة عائشة حصلت لها غيرة ففكسرتها

بالوهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابير الذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والخراب) أي يقتل بعضهم بعضا قال الشيخ فيه إشارة إلى ما وقع بين بني العباس وأولاد علي ((ابن عباس كره أنس طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة)) قال العلقمي هو خبر عن الأمر أي أطعموا طعام الاثنين الثلاثة أو هو للتنبيه على أن ذلك يقوت الثلاثة وأخبرنا بذلك للثلاث نجزع وقال المهلب المراد بهذه الأحاديث الطحض على المكارمة والتفخيم بالكفاية يعني وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية وإنما المراد الموازنة وأنه ينبغي للاثنين إدخال ثالث لطعامهما وإدخال رابع أيضا بحسب من يحضر ووقع عند الطبراني ما يرشد إلى الاعتدال في ذلك وأوله كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه أن الكفاية تتشأن بركة الاجتماع وإن الجمع كلما كثر زادت البركة وفيه أنه لا ينبغي للمرء أن يستخف بما عنده فينتفع من تقديمه (مالك قت عن أبي هريرة طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقرر (حم م ت ن عن جابر بن عبد الله) (طعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية) قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا التسبيح لأنه مذموم (فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) يحدق أحادي الثمانين تخفيفا (طب عن ابن عمر) قال العلقمي يجانبه علامة العفة ((طعام السخي دواء) لكونه يطعم عن طبيب نفس وفي رواية شفاء (وطعام السخي داء) لكونه يطعم مع غير طبيب نفس فتنبى الإجابة لطعام السخي دون الخيل (خطي كتاب الخلاء وأبو القاسم الطبري) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وراف (في فوائد عن ابن عمر) ورواته ثقات ((طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة)) وهو ((التسبيح والتقديس)) أي يقوم مقام الطعام في الغذاء (فن كان منطقة يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله الجوع) أي والطعام أكتفى به عنه من باب سراويل تقيكم الخمر (ل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ((طعام أول يوم في الواجبة حتى) فجب الإجابة إليه إن كانت وليلة عرس والاسنت (وطعام يوم الثاني سنة) ففسن الإجابة إليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) أي من قصد الإجابة والسمعة فضعه الله يوم القيامة والكلام فيما إذا دعا في الثاني والثالث من دعا في الأول فإن كان غيره فهو أول في صفه ((ت عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث صحيح ((طعام يوم في المرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام ربا وسمعة) على ما مر فتكره الإجابة إليه ((طب عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((طعام بطعام وانا بانا)) قال العلقمي سببه كافي الترمذي عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في قصعة ففصربت عائشة القصعة بيدها فألقته فبسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام فذكره اه وقال المناوي قاله لما أهدت إليه زوجته زينب بنت جحش أو أم سلمة أو حفصة طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارتها فذكره ((ت عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((طعام كل طعامها وانا كاناها)) احتجاج به داود وغيره بل ذهبه إن جميع الأشياء إنما تضمن بالمثل وأجابوا عنه بأنه ذكره على وجه الإصلاح دون بت الحكم ((حم عن عائشة)) رضى الله عنها

ثم قالت عائشة أو غيرها ما كفارة ذلك أي ماذا يلزم في ذلك فذكره أي إن أردت يا عائشة الخلو من ذلك فعوضها طعاما ما شاء مثل ذلك واحتج به بعض الأئمة بل ذهبه إن جميع الأشياء إنما تضمن بالمثل وبحسب أنه ذكر الحديث على وجه الإصلاح دون بت الحكم أي إن رضى بت ذلك فذلك هو الإصلاح واجب القبح لأنهم ما تم قولان وإنما يجب بدل الطعام لأنه صلى الله عليه وسلم لم يهلكه بالأعداء لعدم فضله له فله من محل إلى آخره لكونه مقولا



(قوله طالب العلم) المراد به من يجب عليه ما يجب على غيره من غير ما يستعمل وكذا المراد من كذا العلم ما يشوق عليه من غير ما يشوق إليه وإذا أراد  
ببعض ما يجب عليه معرفة ما يجب عليه الخ فكل ذلك فرض عين وفرض الكفاية كالتدريس وما زاد على الاجتهاد المطلق سنة  
(قوله مسلم) أي مكلف (قوله ٣٨٠) كقوله الخنازير الجواهر الخ) أي مثل من بدل العلم بغيره من يتفقه به كالجاهل الذي لا يصني

ولا يفهم كمثل من قلد  
أنفس المعادن لآخس  
الحيوانات ففقه إشارة  
إلى فقه ذلك الفقل وفيه  
تشبيه العلم بأنفس الجواهر  
والجوهلة بالخنزير (قوله  
حتى الحيثان الخ) لأنها  
يصل لها نفع العلم بأن  
ينهى عن تعذيبها في القتل  
فهذا فقه طلب العلم لنفع  
الناس أما من كتبه فهو  
محسوم من استغفار  
الحيوانات (قوله أغاثه  
اللها فان) منها أن يعاون  
من لا يستطيع الركوب  
وحده أو تجهيل الدابة  
وحده (قوله طلب العلم)  
أي الفرض أما التفضل  
فمثل الصلاة أفضل منه  
لأن نفعها أفضل النوافل  
الخ (قوله غريبة) أي من  
يطلب الحق بأن يأمر  
بالمعروف وينهى عن  
المنكر يصير كالغريب  
لقلة من يعينه وينصره  
لأن غالب الناس مع هوى  
نفسه مارك الحق لهو  
من صديق (قوله طلب  
الحلال) أي طلب معرفته  
والأكل منه فإن ذلك ينور  
البصيرة ولا يرى ابن  
أدهم في الشام فقيل  
له ما جاء بك هنا فقال له  
لا ملا بطني من حلال

باسناد حسن (طالب العلم فريضة على كل مسلم) قال العلقمي أراد والله أعلم العلم العام الذي  
لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة فيسأل عنه حتى يعلمه أو أراد أنه فريضة على كل  
مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية وقال البيضاوي المراد من العلم ما لا مندوحة للعبد عن تعلمه  
كمعرفة الصانع أو العلم بوحداية الله ونبوة رسوله وكيفية الصلاة فإن تعلمه فرض عين (عده  
عن أنس) بن مالك (طعن خط عن الحسين بن علي طس عن ابن عباس تمام في فوائده عن  
ابن عمر) بن الخطاب (طعن خط عن ابن مسعود خط عن علي طس هب عن أبي سعيد) قال  
المنسوي وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه اه وقال العلقمي رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره  
(طالب العلم فريضة على كل مسلم) ووضع العلم عند غير أهله كقوله الخنازير الجواهر والؤلؤ  
والذهب) قال الطيبي شعر بأن كل علم يخص باستعداد أهله فإذا وضعه في غير موضعه فقد ظلم  
فذل معنى الظلم بتقليد آخس الحيوان بأنفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتفجير عنه وما أحسن  
ما قبل وهو مما ينسب للإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه

ومن منع الجهال علما ضاعه • ومن منع المستوجبين فقد ظلم  
أأنزدرابين راعية الغنم • وأنزدرماظر راعية النسم  
لأن كنت قد ضيعت في شرب بلده • فاست مضيعا بينهم فمررا الكلام  
فإن فرج الله الكريم باطفه • وأدركت أهلا للعلوم والحكم  
بثنت مفيدوا استفدت وداهم • والافخزون لذي ومكتنم

(عن أنس) وضعه المنذري (طالب العلم فريضة على كل مسلم) وإن طالب العلم يستغفر له  
كل شيء حتى الحيثان في البحر) لأن صلاح العالم منوط بالعالم بتبليغه الأحكام الشرعية التي منها  
أن الحيوان يحرم تعذيبه (ابن عبد البر في العلم عن أنس) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث  
حسن لغيره (طالب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب أغاثه اللها فان) أي المظلوم المستغث  
(هب وابن عبد البر عن أنس) (طالب العلم) الشرعي لله تعالى (أفضل عند الله من الصلاة  
والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله لأن نفعه متعد ووجه العبادات تتوقف عليه (فر عن ابن  
عباس) وهو حديث ضعيف (طالب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أي التهجد ليلة  
كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لما ذكر (فر عن ابن  
عباس) باسناد ضعيف (طالب الحق غريبة) بضم المعجمة وسكون الراء وقع الموحدة أي إذا  
طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد ذلك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن  
عساكر عن علي) وهو حديث ضعيف (طالب الحلال) أي الكسب الحلال لمؤنة النفس  
والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد الإيمان والصلاة أو بعد جميع ما فرض الله فطلب  
ما يحتاجه لنفسه وعباله واجب دون ما زاده إلى الكفاية (طعن عن ابن مسعود) باسناد ضعيف  
(طالب الحلال واجب على كل مسلم) قال المنسوي أي طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد  
طلب الكسب الحلال (فر عن أنس) رضي الله عنه واسناده حسن (طالب الحلال جهاد) أي  
نوابه ككتاب الجهاد (القضاعي) في شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف  
(طلحة) بن عبيد (شهيد عثي على وجه الأرض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله

لا لصوم ولا صلاة ولا غير ذلك والمراد بالحلال ما لم تعلم حرمته ولم يغلب على الظن حرمته لقربته  
لكفر به النهب ونحوه (قوله شهيد) أي له أجر كاجر من قتل في سبيل الله لكونه ثبت يوم أحد وفداءه صلى الله عليه وسلم بنفسه فقد  
طعن نيفا وثمانين طعنه حتى في ذكره ولم يفرو قد سماه صلى الله عليه وسلم طلحة القباض وطلحة الجواهر لكثرة جوده



فصل في يوم الجمعة ألف وجاهرت الصلاة ولما صلى فيه (قوله فيه) أي يقرأ فيها الحمد لله عليه وقال بلان رضي  
نحبه أي مات فالتعب الروح والعهد (قوله جار في الجنة) أي قرآن حتى (٣٨٢) وإن لم يساوي وإن الزير كان من أجمع

الداس وقدمات وله أربع  
زوجات فأخذن الثمن  
فكان لكل واحدة ألف  
ألف ومائة ألف وقد قال  
للنبي صلى الله عليه وسلم  
والله إني أحب عليا فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم  
ستخرج عليه وأنت ظالم  
فلما خرج عليه في رقعة  
الجل ذكره سيدنا هاشم  
بهذا الحديث فلما عرفه  
ذهب وترك القتال لعله  
بالظلم في نفس الامروان  
كان باجتهاد ثم لما ذهب قتله  
مخص وجاء يشهد سيدنا  
علياً بقتله فبشره بالنار (قوله  
طالع الفجر الخ) لانه من  
أرضه الشمس فاذ طلع  
من المشرق علم ان الشمس  
لا تطلع من المغرب (قوله  
طهروا هذه الاجساد)  
أي طهارة حسنة من  
الحدثن وطهارة معنوية  
من نحو الحسد والكبر  
(قوله شعاره) هو ما يلي الجلد  
من اللبس (قوله  
أفتيتكم) أي امام دوركم  
أي تظفروا ولا تنقوا فيها  
القاذورات كما تصنع اليهود  
وانتم منهبون عن التشبه  
هم فلما راد الطهارة الغوية  
(قوله طهروا) يضم آله  
أي تظهروه بنفسه أي  
مطهروه (قوله اذاولغ الخ)  
مثل الولوج غيره كافي

لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من المكفار وفرغ غيره (هـ عن جابر) بن  
عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال العلقمي يجانية علامة  
الصحة وسببه كافي ابن ماجه عن جابر أن طلحة مر على النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (طالحة عن  
قضى نحبه) قال العلقمي قال الدميري روى الترمذي عن عيسى وموسى ابني طلحة عن أبيهما ان  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ليعرابي جاهل سله عن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجتروا  
على مسئلة يوفرونه ويهاونونه فقالوا ليعرابي فاعرض عنه ثم سألوه فاعرض عنه ثم انى طلعت من  
باب من المسجد وعلى ثياب خضر فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أين السائل عن قضى  
نحبه قال ليعرابي أنا يا رسول الله قال هذا من قضى نحبه قال في النهاية النجيب النذر كانه ألزم نفسه  
أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به وقيل الموت فكانه ألزم نفسه أن يقتل حتى يموت وقال  
البيضاوي النجيب النذر استعير للموت لانه كند لازم في رقبته كل حيوان (ت غن عما به ابن  
عساكر عن عائشة) رضى الله تعالى عنها ويحانية علامة الصحة (طالحة والزبير جاراي في الجنة)  
ذكره لبيان درجتهما وليس فيه انهما الاختصاص هذه الدرجة دون غيرهما (ت ل عن علي) قال  
الشيخ حديث صحيح (طالع الفجر أمان لامنى من طلوع الشمس من مغربها) فنادام طلع  
فالشمس لا تطلع الا من مشرقها (فر عن ابن عباس) طهروا هذه الاعضاء عن الحدثن والخبث  
(طهروكم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بآيات معه ملك في شعاره) بكسر المجهة ثوبه الذى  
يلى جسده (لا يثقب ساعة من الليل الا قال) أى الملك (اللهم اغفر لعبداك هذا فانه بات طاهرا)  
والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طاب عن ابن عمر)  
قال الشيخ حديث حسن (طهروا) أي المؤمنون (أفتيتكم) ندب اجمع فناء بالكسر قال في  
النهاية القناء هو المتسع امام الدار أي نظفوا امام دوركم وخالفوا اليهود (فان اليهود لا تطهر  
أقدنهما) قال المناوى ونسبه بالامر بطهارة الاقنية الظاهرة على طهارة الاقنية الباطنة وهى  
القلوب أي من نحو كبر وحق وحمد (طاب عن سعد) بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه باسناد  
صحيح (طهروا ناء أحدكم) قال النووى الأشهر فيه ضم الطاء ويقال بفتحها لغتان (اذاولغ)  
بفتح اللام في الماضي والمضارع أى شرب (فيه الكتاب ان يغسله) بجاطهور (سبع مرات  
أولاهن بالتراب) ومثل ولوغه سائر أجزائه مع رطوبتها فيها أو فيها أصابه شئ منها وفي رواية آخره ان  
بالتراب فتساقطوا بغير وجوب واحدة من السبع وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب فالمراد  
اغسلوه سبعا واحدة منهم بتراب مع الماء فكان التراب قام مقام غسلة فمجيئ ثامنه لهذه  
والنظهير بالتراب تعبدى (م عن أبي هريرة) طهروا ناء أحدكم اذاولغ فيه الكلب ان يغسل  
بالبناء لله فعول (سبعا الاولى بالتراب والهزم مثل ذلك) قال المناوى هذا في الكلب مرفوع وفي  
الهزم موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهزم متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل  
المداهب المتبوعة (ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (طهروا كل أديم) أى مطهر كل جلد  
ميتة نجس بالموت (دباغ) أى نزع فضوله بشئ يحرق فيه رد على من قال جلد الميتة لا يطهر  
بالدباغ (أبو بكر) الشافعي (في الغيليات عن عائشة) رضى الله تعالى عنها (طهروا الطعام)  
أي الطهور لاجل أكل الطعام قال العلقمي لعل المراد به الوضوء قبل الطعام وهو الوضوء اللغوى  
الذى هو غسل اليدين كما تقدم وسيأتى الوضوء قبل الطعام حسنة (يزيد في الطعام) كما تقدم

القروح (قوله والهزم مثل ذلك) لم يأخذ به أحد من الأئمة الا بغيره وبفرض حتمه هو متروك الحديث آخر أقوى منه وأخذ به بعض  
المجتهدين (قوله طهروا كل أديم) أى جلد بخلاف الشعر (قوله طهروا الطعام) أى غسل اليدين قبله يزيد كفى الطعام وفي الدين وفي  
الرزق ويصح ان المراد تنزيه الطعام من الحرام والشبهات والظاهر انه حينئذ بالضم فقط بمعنى تطهيره طهارة معنوية

(قوله طواف سبع مرات) أي بالكعبة بأن يدور حولها سبع مرات (قوله لا تقوفه) أي لا تخش فيه فنبهني أن لا ينطق فيه إلا بذكر الله  
لأنه عزلة الصلاة (قوله طوافك) خطاب (٣٨٢) لعائشة رضي الله عنها وكذا ما بعده (قوله وبين الصفا) أي وسبعين بين الصفا

الحج (قوله يكفيتك) أي  
حيث كنت فرت بين الحج  
والعمرة في النية وهو  
مذهب الأئمة الثلاثة  
ومذهب أبي حنيفة أنه  
لا بد من طوافين وسبعين  
(قوله ملائكة الرحمن) أي  
الرحمة أي طوبى لمن  
سكنها أي راحة وطيب  
عيش لأنها طيبة العيش  
أي غالبها (قوله للغرباء)  
قصرهم بأنهم الخالقون  
لأهل السوء فهم الصالحون  
وحقن دماءهم بكرهم أكثر  
لأن أكثر الناس أهل  
السوء (قوله ضنة ظلماء)  
أي مشبه بالظلام (قوله  
ظل الله) أي ظل عرشه  
(قوله للعباد) أي الذين  
يشغلون أوقاتهم بذكر  
الله تعالى (قوله لأهل  
الأسواق) أي الذين يغلب  
عليهم الخلف كذبوا تعاطى  
العقود الفاسدة (قوله  
بعد المنهج) أي بعد نزوله  
والمسح يعني المسح لانه  
يمسح الأرض أو يمسح  
المسحوق لا يعلو ولا يمسحه  
سيدنا جبريل بجناحه  
(قوله وحتى يمر) أي ويستقر  
ذلك الخبر إلى أن يبرأ  
والى أن طأ (قوله ولا  
تسبح الحج) بالبناء على  
الفتح في الثلاثة (قوله  
ثم آمن بي) أي بعد موتى  
فهو ممدوح لانه آمن  
بالقريب فبدل على قوة  
الآيمان وأنى بالواو أولاً ثم ثانياً إشارة إلى أن من في زمرة لا يحصل له هذا الفضل العظيم إلا إذا بارأ

(والدين) بكسر الهمزة (والرزق) أي يبارك في كل منها (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبد الله بن  
جراد) قال الشيخ حديث ضعيف (طواف سبع مرات) بالكعبة (لا تقوفه) أي لا ينطق  
فيه الطوائف بساطل ولا تقوف (يعدل حتى رقبته) ثوبا (عب عن عائشة) قال الشيخ حديث  
ضعيف (طوافك) خاطب به عائشة لما قرنت بين الحج والعمرة (بالبيت وسبعين بين الصفا  
والمروة يكفيتك الحج وحرمتك) قال ابن رسلان فيه دليل ظاهر على أن القارن بين الحج والعمرة  
لا يلزمه إلا ما يلزم المفرد وأنه يجوز له طواف واحد وسعي واحد فجاء وعمرته وبه قال مالك والشافعي  
وابن المنذر ونص عليه أحمد في رواية عنه وقال أبو حنيفة وفي رواية عن أحمد أن عليه طوافين  
وسبعين وروى عن علي ولم يصح عنه واحتجوا بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فغماهما أن  
يأتى بأفعالهما على التمام وأجاب أصحابنا عن الآية بأن الطواف الواحد والسعي الواحد إذا  
وقعا لهما فغما (د عن عائشة) قال العلقمي يحاسبه علامة الحجة (طوبى) قال العلقمي لفظ  
النهاية طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها أو أصلها فعلى من الطبيب فلما ضمت الطاء انقلبت  
الياء واو المراد بها هنا فعلى من الطبيب لا الجنة ولا الشجرة اه وفي بعض الأحاديث تطلق ويراد  
بها الجنة أو الشجرة التي فيها وقال المناوي طوبى تأنيث أطيب أي راحة وطيب عيش حاصل  
(للشام) قيل وماذا قال (لأن ملائكة الرحمن باسطه أجنتها عليها) أي تحفظها وتجو طها بإزال  
البركة ودفع المهالك وفي بعض النسخ عليه بدل عليها (حم ث ل عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح  
(طوبى للشام أن الرحمن لباسط رحمة عليه) قال المناوي لفظ الطبراني بده بدل رحمة والقصد  
بذلك الإعلام بشرف ذلك الأقليم وفضل السكنى به (طوبى للغرباء) قيل من هم  
يارسول الله قال (أناس صالحون) كاتبون (في أناس سوء كثير) قال الشيخ يثنون الكلمات  
الثلاث (من يصيبهم أكثر من يطعمهم) قال المناوي وفي رواية من يغضهم أكثر ممن يحبهم  
(حم عن ابن عمر) بن العاص (طوبى) أي الجنة (للمخلصين) الذين أخلصوا أنفسهم  
من شوائب الرياء (أولئك مصابيح الهدى تجلى عنهم كل قنينة ظلمة) قال الشيخ يحرق ظلماء ومنع  
الصرف لأنهم لما اتزمو مقام الإحسان وعبدوا الله عبادة من كانه يراه وقطعوا النظر عما سواه لم  
يكن لغيبه عليهم سلطان من قنينة ولا سلطان (حل عن ثوبان) باسناد ضعيف (طوبى) أي  
الجنة (للسابقين) يوم القيامة (الذي ظل الله) أي إلى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين إذا  
أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوا به قبلوه) أي أعطوه من غير مطال (والذين يحكمون للناس بحكمهم  
لأنفسهم) أي بمثلهم وهذه صفة أهل القناعة وهي الحياة الطيبة (الحكيم) في فوائده (عن  
عائشة) وهو حديث حسن (طوبى للعلماء) أي الجنة للعلماء العاممين (طوبى للعباد) جمع  
عابد (وبل) قال العلامة في قوله وكأصله الويل الحزن والهلاك والمشفقة من العذاب (لأهل  
الأسواق) لاستيلاء الغفلة والتخبط عليهم (فر عن أنس بن مالك) قال الشيخ حديث ضعيف  
منجبر (طوبى لعيش) يكون (بعد) نزول (المسيح) عيسى عليه الصلاة والسلام إلى الأرض  
(نؤذن) من قبل الله (للسما في الفطر) فطر مطرا كثيرا مفعلا (ويؤذن للأرض في النبات)  
فيصلح جميع أجزائها للنبات (حتى لو بذرت حب على الصفا) أي الحجر الأماص (لنبت و) يحصل  
الامن (حتى يمر الرجل على الأسد فلا يضره ويأطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا  
تحاسد ولا تبغض) فتطيب بذلك العيش (أبو سعيد النقاش) بآفاق والشيخ المجبة (في فوائد  
العراقيين عن أبي هريرة) رضي الله عنه (طوبى لمن أقر كفى وآمن في وطوبى لمن لم يدركني ثم  
آمن بي) فمن صدق بما جاء به بعد موته كن صدق به في حياته (ابن الجار عن أبي هريرة) وطوبى

بالإيمان بخلاف من بعده فله ذلك وان راحي في الإيمان (قوله والنسفة على قدر ذلك) أي ثوابهم ينسب في هذا القول إلى أبي  
العروسة من قبله على ذلك كروا لا تثنى فاني من النسخ من اهل العروسة (٣٨٣) بانه غير ظاهر (قوله عسقلان أو

غزة) فيه حث على  
سكنها ما لكن عسقلان  
الآن خربة (قوله ضاحكا  
الح) أشار إلى أن التسمي  
في وجهه عباله وما لظنهم  
له ثواب كثواب الحج والجهاد  
(قوله وآي الفضل) بالمدكا  
صبطه العزيزي أي بدله  
بان أعطى ما زاد على  
كفايته أي تصدق به أو  
آي الفضل أي الامر  
الفاضل وهو العلم أي فعلة  
بان تعلم العلم وعلمه بدل  
مقابلته بالجهل كذا حل  
في الكبير والظاهر أنه على  
هذا الجمل الثاني بالقصر  
غروه (قوله في غير منفصة)  
قواضع أهل العلم المؤدى  
إلى تنقيصهم من قوم كان  
قواضع لأهل الدنيا ولو كفارا  
لأجل أن يعطوه من  
دينامهم (قوله وذلل في نفسه  
في غير مسكنة) أي فهو  
قادر على المال وغيره وانما  
ذل نفسه قواضع الله تعالى  
كأهل سيدنا عمر فانه كان  
يحمل الدقيق على ظهره  
لنساء الصحابة مع كونه  
خليفة (قوله أهل الفقه  
الح) لتعلم منهم (قوله ذل  
نفسه) أودلت نفسه لانه  
يجازي التأنيث فيجوز  
تذكيره (قوله ثمرة) أشار  
إلى أنه ينبغي لمن اعتزل  
الناس أن يقصد كف

لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان لكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها  
عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد) الذي لا يحله سواه ولا يصل إليه من عداه  
(والتفقه) في الجهاد (على قدر ذلك) أي كثواب الله كالأوامر في الجهاد قال المناوي تمامه عند  
مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لعداها انما التفقه بسبع مائة ضعف فقال قل فتهلك انما إذا  
أنفقوا وهم مقبوضون فاغزوا وأنفقوا خبا الله اهتم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طلب  
عن معاذ طوبى لمن أسكنه الله أحدى العروسة عسقلان أو غزة) فيه الترغيب في سكنهاهما  
لكثرة خيرهما (فر عن ابن الزبير) رضى الله عنهما (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا) أي  
بقدر كفايته (الرازي في مشيخته عن أنس طوبى لمن بات جاجا أو أصبح غازيا) أي تابع بين حجه  
وغزوه كلما فرغ من أحدهما مترع في الاسترخاء ولو من هذا بارشول الله قال (رجل مستهد)  
بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس وعيالا لا يعمل (فانع بالسب من الدنيا يدخل  
عليهم) أي على عياله (ضاحكا ويخرج عنهم) أي من عندهم (ضاحكا قواضع النفس  
بيده) أي بقدرته وتصريفه (انهم) أي المتصفين بهذه الصفات (هم الحاجون الغارون  
في سبيل الله) أشار إلى فضل القناعة والسعي على العيال (فر عن أبي هريرة طوبى لمن ترك  
الجهل) يحتمل أن المراد الجهل على الغير أي الاستدناء (وآي) قال الشيخ بالمد (الفضل وعمل  
بالعدل) المأمور به في قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل وجميع أحكام الدين تدور عليه أذا بالعدل قامت  
السموات والأرض كافي التوراة (حل عن زيد بن أسلم مريلا طوبى لمن فاضح في غير منقصة)  
بان لا يضع نفسه بمكان يزدرى به ويؤذى إلى تضييع حق الحق أو الخلق والقصد بالتواضع خفض  
الجناح للمؤمنين مع بقاء عزه الدين (وأذل نفسه في غير مسكنة) وفي نسخة وذلل في نفسه في غير  
مسكنة قال الغزالي ثبت به الفقهاء فقيا ينفذ أحدهم عن الكبير وتعلم بأنه ينبغي صيانة العلم وأن  
المؤمن منتهى عن اذلال نفسه (وأنفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية وخالط أهل  
الفقه والحكمة) اذبحا لظنهم تحبب القلوب (ورحم أهل الذلل والمسكنة) أي عطف عليهم  
وواسعهم عفو دونه (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوي أي شاهد ذلها وعجزها أه والظاهر أن  
نفسه مرفوع على القناعة (وطاب كسبه) بأن كان من وجه حلال (وحسنت سيرته) بصفاء  
التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت أفعاله وكرمه على جوارحه فكبرمت  
أفعاله كبرم الأخلاق (وعزل عن الناس شره) أي كفه عنهم (طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق  
الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن نفسه وعباله في وجوه الخير (وأمسك الفضل من قوله) أي  
صان لسانه عن انطق بما لا ينبغي وهذا الحديث كثير القوائد فطوبى لمن عمل به (نخ والبغوى  
والباوردي وابن قانع طب كلهم عن ركب المصري) قال الشيخ حديث حسن (طوبى لمن رزقه  
الله الكفاف ثم صبر عليه) فيه فضل الزهد في الدنيا والافلال منها (فرعن عبد الله بن حنطب)  
بطا، مهمة قال المناوي مختلف في صحته كافي التقريب قال وله حديث مختلف في إسناده يعني هذا  
وقال الشيخ حديث ضعيف (طوبى لمن رأى وآمن في مرة وطوبى لمن لم يرى وآمن في سبع  
مرات) لأن الله تعالى مدح المؤمنين بأيمانهم بالغيب (حم نخ حب ل عن أبي أمامة) الباهلي  
(حم عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (طوبى لمن رأى وآمن في وطوبى لمن  
آمن في ولم يرى ثلاث مرات) لما تقدم (الطبايسى) أبو داود (وعبد بن جند عن ابن عمر) بن

شره منهم لا كف شرهم عنه (قوله الفضل من قوله) أي الزائد على الحاجة منه (قوله سبع مرات) القصد منه الترغيب في  
الحرص على الإيمان بعدد صلى الله عليه وسلم والافق آمن الآن لا يعمل إلى مرتبة أدنى الصحابة (قوله ثلاث مرات) الإخبار  
بالقليل لا بالنافي الكثير فلا يخالف قبل سبع مرات



(قوله ونفى لونه) لأن شبهة الرجال تقتضي ذلك يحمل ذلك في النسبة التي يخرج عن أمه التي في يومين فيطلب لونه  
الطيب بما ظهر رجحه لأزواجهن (قوله طيبوا أفواهكم) أي تطفروها بالسؤال بدليل ما بعده فليس المراد أنه يضع في فمه  
طيباً (قوله ساحاتكم) أي تطفروا ساحاتكم من القافور لجمع ساحته وهي الأرض المسعة أمام الدار أي لا تأمرنا بمخالفة  
الكفار في كل أمورهم وهم لا ينطقون ساحاتهم (قوله طار كل عبد) أي كتابه (٣٨٥) (قوله طينة المعتق من طينة المعتق) المراد بها

هنا ما عليه من الاخلاق  
فاذا رآى عتيق خلقه حين  
علم ان سيده كذلك لانه  
اكتسب ذلك منه وضده  
بضده (قوله راحته) شبه  
الشوب بشخص انعمه  
العمل وطيبه بفكه من  
العمل أي مع التسمية  
(قوله الطابع) بكسر الباء  
وفتحها الطامع وهو كناية  
عن عدم وصول الاقارب  
والهداية لقلب من  
استغرق في المعاصي ولا  
مانع من حمله على حقيقته  
وان كنا لانشاهد ذلك بأن  
يختم على قلبه حقيقة فلا  
يتمدى بعد ذلك (قوله  
انتهكت) بالبناء للمجهول  
وكذا حمل واجترأ (قوله  
بمنزلة الصائم) أي الذي  
يأكل ولا يصوم لكنه  
بشكر الله تعالى على هذه  
النعمة له ثواب كشواب  
الصائم (قوله سنان بن  
سنة) بهذا الضبط على  
للصحيح خلاف لمن ضبطه  
سنان (قوله الطاعون)  
هو ونحو الحسن الكفار  
تحت الاطبا وفي مرآت  
البطون أي الرقيق من  
الطنن والغالب الموت

زواج غيره حرة كانت أو أمه ولقطة في الموطأ هكذا وفيه وعدة الحرة ثلاث حض وهداة لامة  
حيضتان وهذه الروايات تدل على ان المراد بحديث الباب طلاق لامة تطليقتان اذا كان الزوج  
عبد او فيه جمع بين الاحاديث ويدل على ان المراد بالزوج العبد ولو ان لامة لا يتزوجها الحرة الا  
عن ضرورة والاصل حمل الاحاديث على حالة الاختيار دون الضرورة وقال أبو داود في حديث  
الباب هو حديث مجهول (د ت ه ل) عن عائشة ع عن ابن عمر طيب الرجال ما ظهر رجحه  
ونفى لونه (كسب) وعنه (وطيب النساء ما ظهر لونه ونفى رجحه) كان عفرا قال المناوي وهذا  
فيما اذا خرجت فان كانت عند زوجها طيبت بما شاءت (ت) عن أبي هريرة ط والاضياء عن  
أنس (وهو حديث صحيح) (طيبوا أفواهكم) بالسؤال (فان أفواهكم طريق القرآن) فيسبب  
السؤال ويتأكد في مواضع منها عند ارادة قراءة القرآن (الكسبي) يفتح الكاف وشدة الجيم  
نسبة الى الكسج وهو الجص وهو أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله في سنته (عن الوضين) يفتح الواو  
وكسر الصاد المجهة ابن عطاء (من سلا السجزي في الابانة عن بعض الصحابة) وهو حديث حسن  
(طيبوا) ندبا (أفواهكم بالسؤال) أي تطفروها به (فانها طريق القرآن) ومن تعظمه تطهير  
طريقه (ه ب عن حمزة) رضي الله تعالى عنه (طيبوا ساحاتكم) جمع ساحة وهي الموضع  
أمام الدار أي تطفروها (فان أنن الساحات ساحات اليهود) فاحل القومهم فان هذا الدين مبني على  
النظافة (طس عن سعد) بن أبي وقاص (طار كل عبد في عنقه) تقدم معناه (عبد بن جيد  
عن جابر) رضي الله عنه (طينة المعتق) يفتح التاء (من طينة المعتق) بكسر هاء أي طباعه  
كطباعه (ابن لال وابن النجار فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (طى الثوب راحته)  
أي من لبس الشياطين فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا (فر عن جابر) قال ابن الجوزي لا يصح  
(الطابع) قال المناوي بكسر الموحدة الختم الذي يختم به اه وقال العاصمي قال في النهاية  
الطابع بالفتح الخاتم (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترأ على الله)  
بناء انتهكت وعمل واجترأ للمفعول (بعث الله الطابع فطبع على قلبه) أي على قلب كل من  
المنتهك والمعاصي والمجترأ (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) قال تعالى كاد لران على قلوبهم ما كانوا  
يكسبون (اليزار هب من ابن عمر) بن الخطاب (الطاعم) أي المفطر (الشارك) لله  
تعالى (بمنزلة الصائم المصاب) ثواب الشكر يعدل ثواب الصبر (جم ت ه ل) عن أبي هريرة (وهو  
حديث صحيح) (الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم المصاب) قال الغزالي اختلف الناس في  
الافضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر افضل من الشكر وقال آخرون الشكر افضل من  
الصبر وقال آخرون هما سواء (حم ه عن سنان بن سنة) قال الشيخ بشدة التوق فيهما وقع السين  
الاولى وضم الثانية وقال حديث صحيح (الطاعون بقبه رجن) بكسر الراء وفي رواية رجن  
بالسين المهملة بدل الزاي والمعروف الزاي (أو عذاب) شل من الراوى (أرسل على طائفة من  
بنى اسرائيل) قال المناوي الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالقوا فأرسل عليهم  
الطاعون فأت منهم في ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بارض وأنتم هافلا تخرجوا منها فراراً منه)

(٤٩ - مري ناني)

من ذلك ويظهر من أثر الضرب عدة كفدة البعير وسببه كثرة المعاصي خصوصا الزنا  
واللواط فيكون انتقاما لاهل المعاصي ورجة لاهل الصلاح وان وقع منهم بعض معاص نادرا (قوله أو عذاب) شل من الراوى  
والعنى واحد الرجز هو العذاب (قوله فراراً منه) أما الخروج طائفة فلا بأس به والحكمة في النهي انه لو جاز الخروج فراراً لفر  
كل من في البلد وترك المرضي بالمعصية والاموات لا يتجهن

(قوله فلا تملطوا عليهم) أي لا تملطوا ولا تفلحوا باليد بكم إلى الشهادة (قوله شهادة) أي ترتب على الموت بذلك (قوله مثل أجر شهيد) أشار بقوله مثل إلى أنه لا يعطى الشهادة إلا إذا مات به من مكث ببلده صابرا مجتسبا ولم يظن له ثواب شهيد ولا يعطى الشهادة إلا إذا مات به (قوله غدة) (٣٨٦) أي خراج أي يعوتب على وخز الخن ظهور خراج كغدة البعير (قوله وخز أعدائكم

من الجن) الكفار منهم أما المؤمنون فلا وأما رواية وخز أعدائكم من الجن فلم تثبت فلا أصل لها (قوله كالمرابط الخ) أي له ثواب مثل ثوابه ولا يعطى الشهادة بالفعل إلا إذا مات به كالم (قوله الطاعون والقرق الخ) سيخبر عن ذلك بقوله شهادة ولا بد من تقدير حتى يصح الأخبار أي الطاعون يترتب عليه الشهادة والقرق شهادة أي ذو شهادة إذا لفرق الشخص الذي قام به القرق وكذا يقدر في قوله البطن والحرق أي الشخص الذي به مرض البطن والذي به الحرق (قوله والنفساء) أي الميتة بالطلق ذات شهادة (قوله الطاهر النائم الخ) أي الذي ينام على طهارة من الحدثين له ثواب كثواب الصائم المتعبد وإذا ضم لذلك طهارة القاب من نحو الحقد كان له مزيد الثواب (قوله الطبيب الخ) قاله لمن رأى حاتم النبوة بين كنفه صلى الله عليه وسلم فظن بجهله أنه سألته فقال له أنا طبيب أدواها فذكره إشارة إلى أنه ليس مرضا حتى يحتاج للمداواة فإذا مرض شخص واحتاج للدواء فالطبيب هو الله ولا يجوز إطلاق الطبيب على الله لأنه أعز من كل شيء وهو لقوله أنا طبيب على أن هذا الحديث ضعيف (قوله ترفق) أي ترفق بالمداواة بأشياء من العقاقير لظنك نفعها والواقع أنها تنضر من دويها كما يقع كثيرا يموت الشخص بسبب المداواة (قوله تحرق بها غيرك) بانحاء المجبة أي تنضر بها غيرك (قوله الطرق) أي الحسبة بظهور الخ أي يستدل بمعرفة بعضها على معرفة البعض الآخر والمعنوية فإن الأدلة الموصلة للحق يبدل بعضها على بعض

فيحرم الخروج بقصد الفرار (وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تملطوا عليها) أي لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن اسامة) الطاعون شهادة لكل مسلم (أي سبب لكونه شهيدا قال المناوي وظاهره يشعل الفاسق وقال القاسمي وفي أحاديث أن الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة ويحتمل أن يقال تحصل له درجة الشهادة لعدم الأخبار الواردة ولا سيما حديث الطاعون شهادة لكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمن اجترح السيئات مساواة المؤمن الكامل في المنزلة لأن درجات الشهداء متفاوتة (حم ق عن أنس) بن مالك رضي الله عنه (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رجة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رجة من خصوصياتنا (فليس من أحد) من المسلمين (يقع الطاعون) ببلده وفيه (فيمكث في بلده) أي الطاعون (صابرا) غير منزوع ولا قلق (مختسبا) أي طالب للثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له) فيد آخر (الا كان له مثل أجر شهيد) فإن مكث وهو قلق متذم على عدم الخروج فإنه أجر الشهادة وإن مات به وحكمة التعبير بالملية مع التصريح بأن من مات به شهيدا أن من لم يمت به مثل أجر شهيد وإن لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ عن عائشة) الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها أي جعل هي رجة (كالشهيد والغار منها كالغار من الزحف) في حصول الأثم (حم عن عائشة) ورجاله نفقات (الطاعون وخز) بخاء معجمة وزاي أي طعن (أعدائكم من الجن) يجري على الالسة وخز أخوانكم قال الحافظ بن حجر ولم أر ذلك في شيء من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع في بلد هوف فيها على ما مر (ك عن أبي موسى) الأشعري (الطاعون شهادة لأمي) أي الميتة في زمنه منهم وكذا بعد انقضاء زمنه على ما مر له أجر شهيد (وخرز أعدائكم من الجن) وهو غدة (كغدة الابل تخرج في الأسباط والمرق) قال الشيخ بفتح الميم وشدة القاف أسفل الاط وقال المناوي أسفل البطن (من مات فيه مات شهيدا) وإن مات بغيره (ومن أقام به) أي بالمكان الذي وقع به وهو فيه (كان كالمرابط في سبيل الله ومن فورمته كان كالغار من الزحف) في كونه آثما (طس وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة) واسناده حسن (الطاعون والقرق والبطن والحرق) نفاس (النفساء) والمراد بسبب الولادة أي الموت بسبب من المذكورات (شهادة لأمي) في حكم الآخرة وقال المناوي القرق يفتح الغين المعجمة وبعد الزاء المكسورة قاف الذي يموت بالقرق والبطن يفتح فكسر الذي يموت بداء البطن والحرق بضبط القرق أي الذي يموت بحرق النار اه فان كانت الرواية كذلك كان المناسب له أن يقول قبل شهادة لأمي أي السبب الحاصل لكل منهم شهادة لأمي أي لمن مات به منهم (طاب والاضياء) عن صفوان بن أمية بإسناد حسن (الطاهر النائم كالصائم القائم) أي المتعبد فيه الحث وفضل النوم على طهارة (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناده ضعيف (الطبيب الله) أي إنما الشافي المزيل للداء هو الله تعالى خاطب به من نظر انحطت وجهل شأنه فظنه سألته فقال أنا طبيب أدواها (ولعلك ترفق بأشياء تحرق) قال الشيخ بانحاء المجبة أي تنضر (بها غيرك) وقال المناوي أي لعلك تعالج المريض بلطافة العقل قطعتم ما ترى أنه أوفق له وتحميه عما يخاف منه على علمه (الشيرازي) في الاقواب (عن مجاهد مرسل الطرق) قال الشيخ جمع طريق

فإذا مرض شخص واحتاج للدواء فالطبيب هو الله ولا يجوز إطلاق الطبيب على الله لأنه أعز من كل شيء وهو لقوله أنا طبيب على أن هذا الحديث ضعيف (قوله ترفق) أي ترفق بالمداواة بأشياء من العقاقير لظنك نفعها والواقع أنها تنضر من دويها كما يقع كثيرا يموت الشخص بسبب المداواة (قوله تحرق بها غيرك) بانحاء المجبة أي تنضر بها غيرك (قوله الطرق) أي الحسبة بظهور الخ أي يستدل بمعرفة بعضها على معرفة البعض الآخر والمعنوية فإن الأدلة الموصلة للحق يبدل بعضها على بعض

(قوله الطعام أي مبيح بمثل ان اتحد الجسد ولا يمنع الطول والتفاضل حيث ان (قوله الطعن) أي بالسهام في سبيل الله أو غيره ان قتل ظلما (قوله والهلم) أي الشخص الميت بالهلم أو الهلم بمعنى الهلوم (٣٨٧) شهادة أي ذو شهادة وقوله ذات أي

الجهة صاحبة الجنب سميت

به لانها تكون فيه (قوله

الطفل الخ) حاصله ما نظمته

شيخنا بقوله

والسقط كالكبير في الوفاة

ان ظهرت أماراة الحياة

أو خفيت وخاطفه قد ظهرا

فامنع صلافة وسواها اعتبارا

أو اختفى أيضا فمعه لم يجب

شيء وستر ثم دفن قد ندب

(قوله الطمع الخ) ففيسة

حث على ترك الانهماك

على الدنيا لاسيما ما فيه

ضياح المرواة (قوله

الطهارات أربع) أي

الطهارات اللغوية (قوله

الطهور) بالضم وان قرئ

بالفتح كان المراد أن سببه

وهو الفعل أي التطهير

شطر أي جزء الايمان

الكامل بالمعنى الشامل

للاعمال فالجزئية حيث

ظاهرة وان أريد بالايمان

الصلاة كان الشطر

بمعنى الشرط وان أريد

به حقيقة أعني التصديق

القلبي كان المعنى على

التشبيه أي هو كالشطر

منه بجامع توقف كمال

الايمان عليه (قوله

بلاسن) أي هذان

اللفظان أو غلاتن أي

هاتان الجملتان أي كل

منهما ماعلا ذلك (قوله فون)

أي سبب للنور والحسنى

عشى فيه المصلى يوم

القيام والمعتوى بان يحصل في قلبه نور بسببه ينهى عن المتكرويا

بالمعروف ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والخ (قوله برهان)

أي دليلا على كمال الايمان (قوله والمصبر) أي على المصائب مع عدم المتكرويا أو الصبر على الاوامر والمناهى بسبب في حصول

وهي ما يتوصل بها الى المقصود (( يظهر بعضها بعضا )) قال المناوي أي بعضها يدل على بعض (( عدد  
هق عن أبي هريرة )) الطعام بالطعام مثلا (( يتكون المشاة أي متساويين ان اتحد الجسد فان  
اختلف جازا لتفاضل بشرط الطول والتفاضل )) (حمم عن معمر) بفتح الميم (( ابن عبد الله )) بن  
نافع العدوي (( الطعن )) أي بالرمح ونحوها (( والطاعون والهلم وكل السبع والفرق والحرف  
والبطن وذات الجنب شهادة )) أي الميت بواحد منهما من شهداء الآخرة وان كان الأول في قتال  
الملكفار فهو من شهداء الدنيا والآخرة (( ابن قانع عن ربيع الانصاري )) باسناد صحيح (( الطفل  
لا يصلى عليه )) أي لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعي (( ولا يورث ولا يورث حتى يستهل ))  
صار خافان استهل صلى عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال أحمد صلى عليه وقال  
الشافعي ان اخلط صلى عليه والا فان بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) قال الشيخ  
حديث حسن (( الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء )) فينبغي للعالم أن لا يشين عليه بالطمع  
قال المناوي ولوم من يعلمه في نحو مال أو خدمة (( في نسخة معان )) بكسر السين المهملة (( عن أنس ))  
كذا يحط المؤلف (( الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والمسح بالتراب )) قال  
المناوي أشار الى ان هذه أهميات الطهارة ونبه بها على ماسواها والمراد الطهارة اللغوية وهي  
النظافة والتنزه عن الأدناس (( انوار طاب عن أبي الدرداء )) قال الشيخ حديث حسن لقديره  
(( الطهور )) بالضم على الأفصح والمراد به الفعل (( شطر الايمان )) قال العلقمي أي نصفه  
والمعنى ان الاجزئية ينتهي تضعيفه الى نصف آخر الايمان وقيل الايمان يجب ما قبله من الخطايا  
وكذا الرضوء الا انه لا يصح الامع الايمان فصارت توفقه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد  
بالايمان الصلاة والطهارة فمطرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم من الشطر أن يكون نصفها  
حقيقيا قال الترمذي وهذا أقرب الأقوال (( والحمد لله )) بالمشاة الفوقية أي عملا ثوابها  
(( الميزان )) بفرض الحسنة (( وسبحان الله والحمد لله )) بالمشاة الفوقية وجوز بعضهم  
فيه وفيما قبله أن يكون بالخصبة أي عملا ثواب كل منهما (( ما بين السماء والأرض )) بفرض  
الحسنة قال المناوي وسبب عظم فضلها ما اشقنا عليه من التزينة لله تعالى بقوله سبحانه الله  
والتقوى والافتقار بقوله الحمد لله (( والصلاة نور )) قال العلقمي لانها تمنع عن المعاصي وتنهى  
عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل يكون أمر الصلاة نورا  
لصاحبها يوم القيامة وقيل لانها سبب لا شريك أنوار المعارف ونشرح القلب ومكاشفات الحقائق  
فراخ القلب فيها واقباله على الله وقيل يكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وفي الدنيا  
أيضا على وجهه بالمساء بخلاف من لم يصل (( والصلة برهان )) قال العلقمي أي حجة على ايمان  
فاحتملها فان الخلق يمتنع منها لكونه لا يعتقد هازاد النور قال صاحب التحرير معناه يفرغ اليها  
كما يفرغ الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصروف ماله كانت صدقاته براهين في  
جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويحوز ان يوم المصنف في سبب يعرف بها فتكون  
برهانها على حاله ولا يسئل عن مصروف ماله (( والمصبر ضياء )) قال العلقمي قال النور بمعناه الصبر  
المحبوب في الشروع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على المنايا  
وأشواق المكافاة في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود لا زال صاحبه مستضيئا مهتديا مستقرا على  
الصواب قال ابراهيم الطواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة وقال الاستاذ أبو علي الدقاق

القيام والمعتوى بان يحصل في قلبه نور بسببه ينهى عن المتكرويا بالمعروف ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والخ (قوله برهان)  
أي دليلا على كمال الايمان (قوله والمصبر) أي على المصائب مع عدم المتكرويا أو الصبر على الاوامر والمناهى بسبب في حصول



الذي أتى الثالث أي النور الشديد الكامل (قوله لك) أي مخلص للذين الهلك ان وقعت على سفوفه والاشهاد لك (قوله يلهو) أي يذهب (قوله فبانع) أي فهو بائع أي باذل نفسه فن يلهو في طاعة الله تعالى فهو معتقها ومن يلهو في هوى نفسه فهو مهلكها (قوله الطهور) أي الطهارة ثلاثا (٣٨٨) ثلاثا واجبة قال المشرح لم أعلم أحدا أخذه وقد يجب أن قوله واجبة أي من أكدة

(قوله ومسح الرأس واحدة) هو مذهب الأئمة الثلاث ومذهب امامنا الشافعي سن ثلاث مسحها لكن الواردة في كثير من الروايات عدم تلبسها وما في رواية لا في داود في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم من أنه مسح رأسه ثلاثا ذكر المناوي أنها رواية شاذة لها لفظها الكثير فقوله لم يأخذه أحد فيما أعلم الأولى تقديمه على قوله ومسح الرأس واحدة لثلاثا يتوهم رجوعه له مع أنه راجع لقوله واجبة (قوله الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فإرسلنا عليهم الطوفان فكانوا يمكثون السنين الكثيرة بلاموت فأرسل تعالى عليهم الطوفان أي الموت والجبراد الخ فن حينئذ لا يمكثون كثيرا كما كان قبل ذلك (قوله من أخذ بالساق) أي من يحمل له جماع من عقدها عليه فإله حين تزوج رقيق أمة سبيده يأنه ثم أراد أكرامه على الطلاق فجاء العبد وأخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر الحديث (قوله بقدر) أي فلا ينبغي

حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فاما اظهار البلاء لأعلى وجه الشكوى فلا ينبغي الصبر قال تعالى في أيوب انا وجدناه صابرا مع انه قال مسنى الضر (والقرآن حجة لك) أي تنتفع به ان تلونه وعملت به (أو غلبك) ان أعرضت عنه (كل الناس) أي كل منهم (بغدر) أي بتوجه نحو ما يريد (فبانع نفسه فعتقها) من العذاب (أو مو بقاء) أي مهلكها قال العلقمي معناه ان كل انسان يسبى بنفسه فبهم من يدينها الله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يدينها للشيطان والهوى باتباعه ما قبو بقاء أي يهلكها وانما في قوله فبانع نفسية وفي قوله فعتقها تفرعية وقال الاشرقي فبانع نفسه خبر أي هو مشتر نفسه بذليل قوله فعتقها والاعتاق انما يكون من المشتري وهو محذوف المبتدأ فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية أي فهو وقوله فعتقها خبر بعد الخبر ويجوز أن يكون بدلا من بائع اه فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة بما قبلها قلت هي استنافية على تقدير سؤال سائل قد بين من هذا التقرير الرشد من الخي فاحال الناس بعد ذلك فاجب كل الناس بغدوا الخ (حم م ت عن أبي مالك الاشعري الطهور) أي الطهارة (ثلاثا ثلاثا واجبة) أي مندوبه ندباً وكذا (ومسح الرأس واحدة) وقال الشافعي يندب تلبسه أيضا في الوضوء والغسل (فر عن علي) كرم الله وجهه واسناده ضعيف (الطواف حول البيت مثل الصلاة) في وجوب الطهور ونحوه (الا انكم تتكلمون فيه) أي يجوز لكم ذلك (فن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه لأن أجره كاجر الصلاة (ت ك هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الطواف بالبيت صلاة وليكن الله أحل فيه النطق فن نطق فلا ينطق الا بخير) قال المناوي قال الولي العراقي والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا يرد بأحده الكلام لان كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (ط ب حل ك هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الطواف صلاة فاقولوا فيه الكلام) ندباً (ط ب عن ابن عباس) باسناد حسن (الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فإرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحطب بضمتين لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة الطلاق) قال المناوي لفظ الرواية يا أيها الناس انما الطلاق وقال العلقمي هو في ابن ماجه طرف حديث وأوله وسيله كافي ابن ماجه عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس ما بال أحدكم زوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما انما الطلاق (يبد من أخذ بالساق) وهو الزوج وان كان عبدا وان توقف نكاحه على إذن سيده قال في المصباح الساق من الاعضاء أنثى وهو ما بين الركبة والقدم (ط ب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (الطير تجرى بقدر) بالتحرير أي بأمر الله وقضائه كما في الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا خرج فنفر الطير فان ذهبت عينا فاعل أو شهما لا تطير ورجع فاخبر المشرح ان ذلك لا أثر له (ك عن عائشة) واسناده حسن (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذيالها) وفي رواية وتحرك أذيالها (وتطرح ما في بطونها) وفي نسخة أجوافها أي من الماء كقول من شدة الهول (وليس عندها طلبه) قال الشيخ نفخ الطاء المهمة وكسر اللام وفتح

الموحدة

لكم أي المسلمون أن تفعلوا ما كان يفعله الجاهلية من التطار بالطير فان الشخص منهم كان

اذا أراد سفرا خرج فنفر الطير وأثاره فاذهب عينا سافرا أو شهما لا يرجع (قوله ترفع مناقيرها) إلى أعلى أو تضرب الأرض بمناقيرها وتضرب بأذيالها الأرض من شدة الهول مع أنها ليس عندها طلبه أي حق لشخص لعدم تكليفها أي ليس عليها حق يقتضي العذاب بالنار وهو فلا ينبغي أن يفاد للشاة الجاهل من القرآن، تحقيقا للعدل لا تعذيبا



(قوله فانتم) أي أئمة المكاتب أي إذا حصل ذلك لغير المكاتب فبالكاتب الذي عليه الحقوق الناس (قوله الظهيرة) أي حتى أوحقني أن أعتقد أن تلك الأشياء مؤثرة بنفسها (قوله في النار الخ) ليس المراد أخباؤه صلى الله عليه وسلم بوجود الظهيرة في ذلك أذهى منهنى عنها مطلقا بل المراد الأمر بقراها أو شاداعند وجود الظهيرة أي إذا كان هناك أمر تخشى عاقبته فالغالب أنما يكون في هذه الثلاثة فإذا خطر ببالك التقادوم بها واستقر ذلك ففارقها فلا تطول تعذيب القلب بها بل بما اعتقد أنه ناسئع عنها كالجاهلية وأما إذا وثق بإيمانه ونفسه فلا يفارقها أو المراد بالظهيرة الشؤم أي أن وجد الشؤم كان في هذه الثلاثة فالباشؤم الدار بجوار سوء القربى يكونها وجوار المرأة يكونها بذية اللسان (٣٨٩) • (حرف الطاء) • (قوله ظهر المؤمن) وكذا جيع بدنه حتى أي محي من كل ضرب يؤذى الابهضة أي حق الله أو بحقه أي المؤمن أي الحق المتوجه عليه من حد أو تعزيرا ونأديب معلم فبحرم ضرب المؤمن بغير حق وكذا أهل الذمة لكن أثم ضرب أهل الذمة دون أثم ضرب المؤمن (قوله ان الشريك ظلم عظيم) عدل عن آية ان الله لا يفرقان بشرك به مع انها أصرح اشارة الى ان سبب عدم المغفرة كونه ظلم عظيما (قوله أنفسهم) أي بارتكاب المحرمات فيخفرا الله أهم ذلك اما بتوبة واستغفار أو عفو (قوله ظلم العباد بعضهم الخ) أي فلا بد من ان يقتص من الظالم للظالم اظهار العدل ولذا اقتص من الشاة القرناء للجهلاء نعم ان رضى عن الظالم أرضى عنه خصمه (قوله يدبر) أي يتصمر من بعضهم البعض ويأخذ حقه له يقال يدبر به أخذه

الموحدة أي والحال أنه ليس عليها تعب لآخذ (فانتم) يعني إذا علمت أن الظهيرة التي ليس عليها تعب لآخذ يحصل لها يوم القيامة تلك الشدة فاجد به فعل للمأمورات واجتناب المذنبات قال المناوي وما ذكر من أنه ليس عليها طلبة يعارضه حديث أنه يقال من الشاة القرناء للجهلاء (طوبى عن ابن عمر) رضى الله عنهم بإسناد ضعيف (الظهيرة) بكسر ففتح وهو الهرب من قضاء الله (شرك) أي من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون ما يشاءون به سبيا مؤثرا في حصول المتكروه وملاحظة الأسباب في الجملة شرك حتى فكيف إذا انضم إليها جهالة وسوء اعتقاد فن اعتقد ان غير الله ينفع أو يضر استقلا لا فقد شرك (حم خد ع ك غن ابن مسعود) بإسناد صحيح (الظهيرة في الدار والمرأة والقربى) قال المناوي يعني هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بعلامتها بالسكنى والعجبة وان لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فأشار بالحديث الى الأمر بقراها ارشاد البيزول التعذيب (حم عن أبي هريرة)

• (حرف الطاء) •

(ظهر المؤمن حتى) أي محي معصوم من الأذى (الابهضة) أي لا يضرب ولا يذل الاعلى سبيل الحسد أو التعزير تأديبا لضرب المسلم بغير ذلك كبيرة (طوبى عن عصمة بن مالك) الظلم ثلاثة (من الافواع أو ثلاثا) ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يتركه فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ان الشرك ظلم عظيم وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى (ظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذي لا يتركه الله تعالى (ظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر) أي يأخذ يقال يدبر به وعديه وأدبر به أخذته (بعضهم من بعض) وقد يجحد بعض الخلائق عنا به فيرضى الله خصمه • (الطباىسى والبراز عن أس) بإسناد حسن (الظلمة وأعوانهم في النار) أي محكوم لهم باستحقاق دخولها للتطهير (خر عن حديثه) بإسناد ضعيف (الظهور) أي ظهر الدابة المروهية (يركب) بالبناء للمفعول (بنقته إذا كان مرهونا) أي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لأن له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق أو المراد المرتهن له ذلك بأذن الراهن واستدل طائفة بالحديث على جواز انتفاع المرتهن بالرهن إذا قام بمصلحته وان لم يأذن المالك وحله الجمهور على ما تقدم (ولبن الدر) قال العلقمي بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع (شرب بنقته إذا كان مرهونا على الذي يركب ويشرب النفقة) وهو الراهن كما تقدم وكذا عليه نفقته وان لم يتنفع به ما تقدم (خ ت ه عن أبي هريرة) • (حرف العين) •

(عائد المريض) الذي تطلب عيادته (عشى في مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة بالفتح البستان

(قوله الظلمة) أي من يصل ظلمهم للعباد (قوله في النار) ثم يؤل أمرهم الى الجنة ان ما واعي الاسلام (قوله الظهور يركب الخ) مثل الظهور غيره من بقية الانتفاعات كالطحن (قوله بنقته) أي بسبب نفقته أي الدابة المروهية يتنفع بها المالكها ويشرب لبنها بسبب ان النفقة عليه أما المرتهن فليس له الا التوثق بها نعم ان أذن له المالك في الانتفاع جاز (قوله ولبن الدر) الاضافة لليان (قوله وعلى الذي يركب ويشرب) هو المالك أي فليست النفقة على المرتهن • (حرف العين) • (قوله في مخرفة الجنة) أي بستانها شبه عائد المريض عن عشى في بستان بلتقط منه الثمار يجامع التقاط الخير في كل فالحسنات مشبهة بالثمار وتسبب العبادة في اليوم الاول والثاني خلافا لما قبله في اليوم الثالث وطالب في كل مرض وكل وقت وفي طرفي النهار أكد

(قوله يجوز في الرحمة) شبهها بالماء بجامع التطهير بكل فان عبادة المريض ثم كفر الصغار فهي ريثل الا وساخ الغنوبة والماء بريثل الحسية (قوله غمرته) أي غمرته الرحمة أكثر من الرحمة الخاصة له وقت ذهابه اليه (قوله أحدكم) هو العابد (قوله أو على يده) أو على من يدينه فيسأله كيف هو كما هو العادة (قوله ونعم تحبكم الخ) أي إذا أتى بعضكم بعضاً وحياءه بالسلام كفي لكن نعم الحجة أن يصلح (قوله روجتي) أي أحب زوجاتي في الجنة كما كانت في الدنيا كذلك وان كانت خديجة أفضل منها وهذا التقدير اندفع ما يقال كل زوجاته في الجنة (٣٩٠) فلا خصوصية لعائشة (قوله عاتبوا الخليل) أي روضوها وعلوها العدو والرماح

فانما تعيب أي تقبل التعليم فلا تم ملوها لان المطلوب تعلمها ذلك لاجل الجهاد عليها وقولهم ما مسمى ممن أعتب معناه من أزال ضرر العتاب بالاعتذار لم يتصرف بالاساءة (قوله عادي الله من عادي عليا) يحتمل الاخبار والدعاء عليه ويصح نصب الجلالة ويتكسبون اخباراً بان من عادي علياً فقد عادي الله تعالى (قوله عادي الارض) أي الارض المنسوبة لعاد ومثلا غيرهما من كل موت لم يجر عليه ملك أحسن فانه يملك بالاحياء (قوله لله) ذكره تبركاً أو قوطته لقوله ولرسوله إشارة الى انه لا يهبط أحد شئاً الا من فضل الله تعالى والجميع الارض بملوك له تعالى لا خصوص أرض عاد (قوله موتان) أي موتات الارض (قوله رقيتها) أي تلك الارض الحية وكل ما فادى من حركتها (قوله مؤداة) أي مردودة على صاحبها (قوله نصوموه أنتم) أي

والجمع مخارف أي عثى في التقاط فوا كما الجنة ومعناه ان العائد فيها يجوز من الثواب كانه على نخل الجنة يتخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك م عن قربان عائد المريض يجوز في الرحمة فإذا جالس عنده غمرته الرحمة ومن غام عبادة المريض ان يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو ونعم تحبكم بينكم المصاحفة عند الملاقاة بعد السلام (حم ط ب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف (عائشة زوجتي في الجنة) قال المناوي هي أحب زوجاته اليه فيها والافروجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن (عائشوا الخليل فانها اتت) قال المناوي بالبناء للمفعول أي ادبوا وروضوها للعباد والركوب قائم بتأديب وتقبل العتاب وقال الشيخ بالبناء للفاعل (ط ب والاضياء عن أبي أمامة) رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادي الله من عادي عليا) قال المناوي برفع الجلالة على الفاعلية أي عادي الله رجلاً عادي علياً رضي الله تعالى عنه وهو دعاء أو خبر أو يجوز النصب على المفعولية أي عادي الله رجلاً عادي علياً ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن نضلة عن رافع) مولى عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادي الارض) بشدة المشاة القسية أي القديم الذي من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم مملوكة فليس ذلك محتصاً بقوم عاد (الله ورسوله) أي مختص بهما (ثم) هي (لكم) أيها المسلمون (من بعد) أي من بعدى (فن أحبا شيئاً من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم يأذن الامام عند الشافعي خلافاً للحنفية (فله رقيتها) ملكاً وخاطب المسلمين بقوله انكم إشارة الى ان الذي ليس له الاحياء بدارياً (هق عن طاوس مرسل عن ابن عباس موقوفاً) عليه (عائشة) بشدة المشاة القسية وتوقف (مؤداة) الى صاحبها في رواية مضمونة قاله لما رسل يستعير من صفوان درو وعالحنين عام الفتح فقال أغصبا يا محمد فقال لا وذكركم (ك عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه ما قال الشيخ حديث صحيح (عاشوراء) بالمد (عائشة) كان قبلكم فصوموه أنتم (بنداروي انه يوم الزينة الذي كان فيه معاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البراز عن أبي هريرة) بإسناد حسن (عاشوراء يوم العاشر) أي عاشر المحرم وقيل هو يوم الحادي عشر (قطر عن أبي هريرة) عاشوراء يوم التاسع قال المناوي لا يخالف ما قبله لان القصد مخالفة أهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع أو يصيامهم ما (حل عن ابن عباس) عاقبوا قال المناوي بقاء في خط المؤلف وفي نسخة عاتبوا عثنا فوقيه وهو الاصل بقوله (أرقاءكم على قدر قولهم) أي بما يلبق بقولهم من العقاب لا على حسب عقولكم أنتم (قطر في الاقراد وابن عساكر عن عائشة) رضي الله عنها (عالم ينتفع به) الشرعي (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعدد ونفع العابد مقصور عليه (فر عن علي) بإسناد فيه منهم (عامه أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) بكسر النون العشر (ط ب عن عمران بن حصين) بالتصغير

قال فلا تفعلوه بعد امثل ذلك النبي ونفطرون فيه لان ذلك شرع من قبلكم وشرعكم طلب صومه (قوله يوم التاسع) أخذ به بعضهم لكن الجهور على انه يوم العاشر والقصد من هذا الحديث طلب صوم يوم التاسع أيضاً كما يطلب صوم يوم الحادي عشر فطلب صوم ثلاثة أيام (قوله عاقبوا أرقاءكم) كذا بخطه وفي رواية عاتبوا وهي المناسبة لقوله على قدر عقولهم بان تلتفتوا بهم في المعاتبة ومعنى الاولى اذا وقع منهم ذنب وأردتم عقابهم فاقبواهم (قوله ينتفع به) أي الشرعي والانه أي ينتفع الناس بعلمه (قوله النساء) قال حسان رضي الله تعالى عنه لا تأمن على النساء ولا تنق بينهن

فروضا من رخصته من مطلق غير وجوب. وهذا في الزمان الذي كثر خبره وقيل شره فبإثبات هذا الزمان في المنسوبة المراد منها  
كانت ساخطة على زوجها وان أعطاهما أعطى (قوله عذاب القبر) أي العذاب الذي يقع فيه (قوله من البول) أي من عدم  
التحفظ منه وهذا يدل على وجوب الاستبراء لكن الجمهور على عدم وجوبه لأن الأصل عدمه وله إذا انقطع (قوله لتسون) اللام  
للقسم والأصل لتسون وفعل به كاضل بتساون (قوله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم أي تقديم التسوية في الصلاة يورث تحالف  
القلوب والخلاف فيها أو المراد الوجوه الحقيقية فإن عدم تسوية الصفوف يلزم عليه تحالفها والخلاف بعضها عن بعض وذلك يورث  
الحقد في النفوس (قوله وضع) أي رفع الله الحرج أي المشقة التي كانت على الأمم السابقة كعدم صحة الصلاة في غير البيع  
وخوها وكوقف التوبة على القتل (قوله الأمر) أي ذكرنا كان أو أمشي وهو مستثنى من مقدرا أي رفع الحرج عن كل امرئ  
من هذه الأمة الأمر الخ وبطلان الحرج على الأمم وليس مرادها (٣٩١) (قوله اقتضى أمر أظلم) أي وقع في عرضه بأن

اغتياه ظلمة غير حق وأصل  
الاقتراض الاقتطاع  
فالاقتاب حصل القطيعة  
بينه وبين من اغتياه (قوله  
فذلك) أي الاقتراض  
المفهوم من اقتضى يخرج  
أي يوقع في الحرج أي الأمر  
وهلك أي يوقع في الهلاك  
أي العذاب يوم القيامة  
وضبط يخرج ويهلك أيضا  
وعليه فليس ضميرهما  
للاقتراض بل للمرء أي  
ذلك المرء يخرج أي يقع  
في الأمر ويهلك أي يقع  
في الهلاك (قوله عباد الله  
تداووا الخ) أشار بالتعبير  
بعباد الله أن التداوي  
لا ينافي العبودية لأنه  
لا ينافي التوسل (قوله  
الهرم) مما دأبوه مرضا  
لأنه يترتب عليه مثل  
ما يترتب على المرض من  
الموت ونحوه والافه  
ليس بمعرض (قوله عشرة

قال الشيخ حديث صحيح المتن (عامه عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التحفظ  
منه وعامة فاستبرأ من البول وظاهره وجوب الاستبراء به قال بعضهم (لكن عن ابن عباس)  
رضي الله تعالى عنهما وهو حديث صحيح (عباد الله) حذف منه حرف النداء (لتسون) حذف  
منه فون الرفع لتوالي النونات وضمير الجمع وهو الواو لا لتقاء الساكنين (صفوفكم) في الصلاة  
(أو ليحلقن الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (قوله عن النعمان بن بشير) عباد الله  
وضع الله تعالى (الحرج) عن هذه الأمة قال في النهاية الحرج في الأصل الضيق ويقع على الأمر  
والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق (الأمر) ذكرنا كان أو أمشي (اقتضى) بالظن (أمرأ  
ظلم) أي نال منه وعابه وقطع دمه بالغيبة (فذلك يخرج) قال المناوي يضم أوله وكسر ثالثة  
أي يوقع في الحرج أي الأمر (ويهلك) بالضم أي في الآخرة وضبط بعضهم يخرج بفتح أوله وثالثة  
ويهلك بفتح أوله وكسر ثالثة فاسم الإشارة على الضبط الأول راجع له صدر المفهوم من الفعل  
السابق وعلى الثاني راجع للشخص (عباد الله تداووا) فإن الله لم يضع داء الاوضع له دواء (علمه من  
علمه وجهه من جهه) (الاداء واحد الهوم) يجوز نصبه بدل لا ورفعه خبر مبتدأ محذوف  
(الطبايبي) أبو داود (عن أسامة بن شريك) التعليل (عبد الله بن سلام) بالتخفيف بن  
الحرف بن يوسف الامرائيلي (عاشر عشرة في الجنة) لا يعارضه أنه ليس من العشرة المشهود لهم  
بما لأن هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب وأكابرهم (حم طيب لئلا عن معاذ) بن جبل  
واسناده صحيح (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين  
عنده (وعمار) بالغض والتشديد ابن ياسر (من السابقين) الأولين إلى الإسلام (والمقداد) بن  
الاسود (من الجنة دين) أي في العبادات أو في نصرته الدين (فر عن ابن عباس) عبد اطاع الله  
وأطاع مواليه لم يقل مولاه إشارة إلى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى إلى  
مولى (ادخله الجنة قبل مواله بسبعين خريفا) يقول السيد بن هذا كان عبيد في الله ينافي  
جازه بعباده وجاز ينال به ملك) والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقيق  
الوقوع (طب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما باسناد حسن (عق النعمة أن تنفرد  
بعتقها) فلا يشاركك في عتقها أحدا بان ينفذ منك اعتاق كلها (قوله الرقة أن تعين في عتقها) بأن

في الجنة) أي غير العشرة الذين منهم الخلفاء الأربعة فتشبه العشرة المشهورين لا ينافي بتشبه غيرهم إذا عدد لاهم فهم له (قوله  
من وفد الرحمن) أي من المتقدمين عنده تعالى تقديمه وقر بما عنيوا (قوله مواله) لم يقل مولاه إشارة إلى أنه لازم للطاعة وان  
انتقل من سيد إلى سيد (قوله ادخله الله الجنة) أي يدخله فعبر بالماضي إشارة إلى تحقق هذا الأمر (قوله خريفا) أي سنة من التعبير  
بالجره وإرادة الكل والمراد من طويل لا خصوص السبعين (قوله كان عبيد في الدنيا) أي فكيف يدخل الجنة قبل مع أنه كان  
دوني (قوله جازيته بعمله الخ) أي فالعبرة في الآخرة بالأعمال وإن كان دونك في الدنيا إذ لا ربي بعد الموت (قوله عتق النعمة الخ)  
هذا الإشارة إلى تفسير العتق والفعل الواقع في الكلام القصص فإشارته إلى الفرق بينهما (قوله أن تنفرد الخ) بأن تعنى الجميع  
أو البعض ويسرى الباقي بأن كنت موسرا (قوله أن تدع في عتقها) كأن تعنى شقها منهل لا يسرى الباقي إلا عسارا أو تسب  
في عتقها كاداء النجوم من المكاتب تلك يسمى فالرقة فلا تعنى رقة

(قوله تعالى في الدنيا الخ) أي هو قريب مني فيهما أكثر من غيره فيوجد في المفضل الخ وذو القربى كان صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه وأمرهم أن يقوم كل منهم (٣٩٢) ويعتق خيله ففعلوا وأقام صلى الله عليه وسلم إلى عثمان واعتقه وذكروه (قوله حي) من

الحياة لا من الحياة فاصله حي تحركت الباء الاولى الخ ثم حذف الالف للتخلص لان الباء المشددة بباء من أولها ما ساكنة كذا أقرره شيخنا نقلا عن العزيزي ثم قال والظاهر ان يقرأ حي بالتخفيف لان شرط قلب الباء أول الواو الفا تحرك ما بعدهما قال ان حرك الثاني وان سكن كفاء الخ (قوله نستحي منه الملائكة) وقد دخل عليه صلى الله عليه وسلم فضم ثيابه على فخذه وصدره وقال كيف لا نستحي من شخص تستحي منه ملائكة الرحمن (قوله عجا) أي أعجب عجا من هذا الامر لطفاً بسببه (قوله عجب وبنّا) أي عظم هذا الامر عنده تعالى ورضي عن فاعله وأثابه (قوله يقادون الخ) قبل المراد بهم سراة المسلمين اذا أسروهم الكفار فانهم قاتلوا حتى أسروا وقهروا والاجل الجفنة وقبل هم أمراء الكفار فانهم يقهرون في السلاسل ثم يسلمون بعد ذلك فيدخلون الجنة وقبل غير ذلك (قوله عجب ربنا) أي رضي عنه وأثابه (قوله أهرى) بفتح الهاء أي

تعتق شقصاً منها أو تنسب في عتقها (الطبا لسي عن البراء) بن عازب واسناده حسن (عثمان ابن عفان ولي في الدنيا ولي في الآخرة) يحتمل أن يكون المراد له في اتصال وقرب في الدارين (ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الأولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله (عثمان حي) أصله حي بمبتأين تحتين فحذفت الأخيرة لعله تصير فيه أي كثير الحياة (نستحي منه الملائكة) فقامه مقام الحياة والحياة ينولد منه اجلال الحق تعالى وروية النفس بعين التقصير والنقص (ابن عساكر عن أبي هريرة) عثمان أحب أمتي أي أكثرها جلاء من الله (وأكرمها) أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأزعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله (حل عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف (عجا) أصله أعجب عجا (لا امر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان أمره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابت سره) بالمد كصحته وسلامه وماله وجه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خبيراً) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابت سره) بالمد كصيبه (صبر) واحتسب (فيكون خبيراً) فانه يصير من اجزأ الصابرين الذين أنى الله تعالى عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التثنية (ابن سنان) بالذوق الروي رضي الله تعالى عنه (عجب ربنا) قال المناوي أي رضي واستحسن اه وقال في النهاية أي عظم عنده وكبر لديه واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عايه أسباب الاشياء والعجب ما خفى سببه ولم يعلم (من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) يعني الاسرى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصبرون من أهل الجنة قال شيخ الاسلام زكريا أو المراد بهم أسارى المسلمين يموتون أو يقتلون في أيدي الكفار مسلمين فيحشرون ويدخلون الجنة على حالهم لاظهار شرفهم كافي الشهيد يدخل ودمه عليه (حم خ د عن أبي هريرة) عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهم أجمعوا به فعمل ما عليه (قال المناوي من حرمة الفرار اه وقال العلقمي فيه دليل على أن الغازي اذا انهزم أصحابه وكان في ثباته للقتال نكابة للكفار يستحب الثبات ولا يجب كما قاله السبكي وأما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكابة فيجب الفرار قطعاً (فرجع حتى أهرى) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أي أربق (دمه) نائب فاعل (فيقول الله عز وجل للملائكة) مبايأ به (انظروا الى عبدى) اضافته لنفسه تعظيماً لمزنته عنده (رجع) الى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) أي خوف (ما عندي) من العقاب (حتى أهرى) بفتح الهاء (فيه انية المجاهدة طم في الثواب وخوف من العقاب على الفرار معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة والاشفاق (د عن ابن مسعود) باسناد حسن (عجب ربنا من ذي الحكم الضأن في يوم عبادكم) لان الشاة أفضل الانعام وأطيها للحما (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (عجبت من قوم من امتي يركبون البحر) للغزو (كالمهلك على الامرة) قال ابن عبد البر أراد والله أعلم أنه رأى الغزاة في البحر من أمته ما وكاعلى الاسرة في الجنة وروياه وحى وقال عباس هذا محتمل ويحتمل أيضاً ان يكون خبراً عن حالهم في الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم وكثرة عددهم وجودة عددهم فكانهم المهلك على الاسرة قال العلقمي وأوله مع سببه ونعمانه كافي البخاري عن أنس بن مالك قال حدثتني أم حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً في بيتنا أي استراح نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله ما يضحكك قال

الخ (قوله نستحي منه الملائكة) وقد دخل عليه صلى الله عليه وسلم فضم ثيابه على فخذه وصدره وقال كيف لا نستحي من شخص تستحي منه ملائكة الرحمن (قوله عجا) أي أعجب عجا من هذا الامر لطفاً بسببه (قوله عجب وبنّا) أي عظم هذا الامر عنده تعالى ورضي عن فاعله وأثابه (قوله يقادون الخ) قبل المراد بهم سراة المسلمين اذا أسروهم الكفار فانهم قاتلوا حتى أسروا وقهروا والاجل الجفنة وقبل هم أمراء الكفار فانهم يقهرون في السلاسل ثم يسلمون بعد ذلك فيدخلون الجنة وقبل غير ذلك (قوله عجب ربنا) أي رضي عنه وأثابه (قوله أهرى) بفتح الهاء أي

أربق دمه (قوله وشفقة) أي خوفاً مما هدى من العذاب الذي جعلته للعصاة (قوله عجب ربنا من ذي الحكم الضأن) أي رضي لفعل ذلك وأثابه عليه أكثر من غيره لان الضأن أفضل من غيره (قوله يركبون البحر) للغزو وهذا من الاخبار بالغيب اذا لبحر يغازي فيه على زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله على الاسرة) في الدنيا ووجه الشبهة كثرة عددهم وعددهم

(الحديث من أم حرام) كان يسبى الله عليه وسلم بالحقاني في بيتي لموت الفيلانية فقط ما حكاها الله من يا نعمت يا رسول الله قد كرم الله نبيك ثم نام وقام وفعل مثل ذلك ثانياً فقام الله ادع الله ان يكون منهم فقال لها أنت منهم ثم تزوجت عباداً من الصامت فينا إلى غزوة وأخذها معه فقدم لها عبرات كربة فقامت عليها فوفقت فكسر عنقها فماتت فماتت في القواب أجر شهيد لأنه بسبب الجهاد وان لم يكن مثل قواب من قتل في حرب الكفار كيفاً (قوله من السقم) (٣٤٤) أو السقم ويؤخذ من هذا الحديث ان الجزع من المرض لا يحبط الثواب أي حيث لم يكن مع سخط (قوله حبسته في حبائل) أي في مرضك المشبه بالطبالة بجامع المنع في كل فان المرض يمنع من العبادة ونحوها والحبالة تنفع الطير من الطيران قال في المصباح وحبالة الصائد بالكسر والاحبولة بالضم مثله وهي الشراك ونحوه وجمع الاولى حبائل والثانية أحابيل (قوله ولا تنقصا الخ) اذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل ما كان يعمل صحيحاً فحياً (قوله وله أجر ما كان يعمل) هذه الجملة مؤكدة لما قبلها أعني على الخ فلا يقتضي ان له أجر من (قوله في القصة الخ) بأن قصد بالأكمل التقوى على العبادة (قوله أنى يوسف) أي أخوه من النبوة والرسالة (قوله بفقره) أي على درجته اذا ذنب على الاتياء (قوله لم أفعل حتى أخرج الخ) هذا منه صلى الله عليه وسلم قصد اظهار كمال صبره يدنا يوسف حيث صبر على

عجبت من قوم من أمي يركبون البحر كالسؤل على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم وفي رواية فدا على وفي أخرى فقال اللهم اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثاً قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول أنت من الاولين فتزوج بها عباداً من الصامت فخرج بها إلى الغزو فلبا رجعت قريب اليه اذ اذابة تركها فوفقت فانه قد صنفها فماتت وفيه جواز غنى الشهادة وان من جوت غار يا لحق بمن يقتل في الغزو ولو لم يكن لا يلزم من الاستواء في أصل الفضل الاستواء في الدرجات (خ عن أم حرام) بفتح المهملة بين فت ملحان وهي حالة أنس (عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسر الهمزة على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خبيراً) ان أصابته ضراء صبر وان أصابته غير اشكر (جم حب عن أنس) واستاده صحيح (عجبت للمؤمن ورجعه) الجزع من باب تعجب يقض الصبر وقال في النهاية هو الخازن والظروف (من السقم) أي المرض قال في المصباح سقم سقما من باب تعجب طال مرضه (ولو يعلم مله في السقم) من الثواب ويحو الثوب (أحب أن يكون سقماً حتى يلقى الله عز وجل) الطيب المي طس عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن (عجبت للمؤمن من الملائكة تراءى من السماء إلى الأرض بآسمان عبداً) أي بصلاته (في مصلاته) أي بمكانه الذي يلقى فيه ليكتب له عمله (فلم يجده) فيه لكونه مرض فنعطل (ثم عرجاً) صعباً (الذين هم مائة الا يارب كان كتب بعدك المؤمن في يومه وليته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبائله) أي عوقه بالمرض (فلم يكتب له شيئاً فقال عز وجل اكتب العبدى عمله في يومه وليته ولا تنقصا من عمله شيئاً على) بشدة المشاة القليلة (أجرة) فضلاً لا لا يجب عليه تعالى شيء (ما حبسته) أي مدة دوام حبسي اياه (وله أجر ما كان يعمل) هذه الجملة موصحة لما قبلها مؤكدة (الطبا لى طس عن ابن مسعود) قال العاقلي بجانبه علامة الحسن (عجبت للمسلم اذا أصابته مصيبة احسب وصب) أي من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (واذا أصابه خبر جليله وشكر ان المسلم يفرح في كل شيء) اخلص فيه لله (حتى في القصة يرفعها الى فيه) لبأكلها ان قصد بذلك التقوى على العبادة (الطبا لى هب عن سعد بن أبي وقاص قال العاقلي بجانبه علامة الصحة) (عجبت لا قوام يساقون الى الجنة في السلاسل وهم كارهون) تقدم معناه قريباً (طب عن أبي امامة) الباهلي (حل عن أبي هريرة) واستاده حسن (عجبت لصبر أخى يوسف وكرمه) حيث جاد بالعلم وعبر الروايات بخرجه (والله يغفر له حيث أرسل اليه ليستفتي) بالبناء لا لمفعول فيما أي أرسل اليه الملك ليستفتيه (في الرؤيا) التي رآها في منامه ولم يجد عند أحد تعبيرها فعبها وهو في الحبس (ولو كنت أنا) المرسل اليه (لم أفعل) أي لم أعبها (حتى أخرج) بالبناء لا لمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أي) ضم للمهمزة ومثناة فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه أي أنه رسول الملك وفي رواية أبي (يخرج) من السجن لما أرسل اليه (فلم يخرج حتى أخبرهم بغيره) بقوله ارجع الى ربك الآية (ولو كنت أنا) المرسل اليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم البت

(٥٥ - عز رى ثاني) السجن الذي هو عذاب الانبياء كالكرمه حيث لم يعمل بالافتاء الخ فلا بد على انه أفضل منه صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات وقوله ولو كنت أنا الخ قضية قرطبة لانه من الوقوع اذ لو وقع مثل ذلك صلى الله عليه وسلم لم يكن أشد صرا من سيدنا يوسف فلا يراه أحد في صفاته (قوله بغيره) بقوله ما بال النسوة اللاتي طعن أي حبسن لها لاجل نيل الفحشاء متى ولم أفعل شيئاً يقتضي السجن وأنه عذوب (قوله لبادرت الباب) أي ولم اذ كر عذري حتى أخرج من السجن فذكر بقوله فقال لها أنت منهم الذي في الصاري بعد ما لها في المرة الاولى وقال لها في الثانية أنت من الاولين اه محصه

الحد الذي لا يخرج فيه تكريم عليهم بذلك لتلايقه في عرضه فبأن يكتم الميم (قوله يعني) أي يطلب أي عهدا على التعلق  
بالأسباب لا ينافي ما أقبه المولى سبحانه لكنه لا يبدق عقابه فلذا أدبه مولا بطول السجن عليه لتلايقه بعد ذلك (قوله أرضي  
عنه أم مضط) أي أرضي الله تعالى عنه أم مضط عليه (قوله الترمذي) بالرافع قول الشارح الترمذي بالرافع المفتوحة مع فتح النون أو  
بضم النون وسكون الواو سبق (٣٩٤) فلم (قوله وليس بالجيب) أي في نفس الامر لظهور السبب وانما هو محجب بحسب الظاهر

وقوله وهو العجب العجيب  
أي الذي هو محجب في نفس  
الامر لعدم ظهور الامر  
وبين الاول بقوله اني  
بعث الخ أي فتجيب من  
آمن بي منكم وصدقني بما  
جئت به مع كوني رجلا  
منكم مثلكم في البشرية  
لكن هذا عجب ظاهري  
لظهور السبب في ايمانكم  
بي وهو مشاهدة الانوار  
والمعجزات الكثيرة وانما  
العجب في نفس الامر من  
صدقني ولم يرفى لانه لم  
يشاهد تلك المعجزات فلم  
يظهر السبب (قوله عجب  
أي صوت جبر الخ (قوله  
عبدان) أي وحدان  
وسجنتك (قوله القضاة)  
أي قضاة السوء أي جفلي  
لك مجاورا للقدرا الحسي  
الظف من مجاورتك للقدرا  
المعنوي (قوله عجلاوا الاطوار)  
أي ان تحقق دخول  
الوقت أو ظن بالاجتماع  
وتأخير السجود ما لم يقع  
في الشك (قوله بعد المغرب)  
انما حيث عليه بما دون  
الركعتين التين قبل المغرب  
مع ان كلا سنة لتأكيدهما  
بخلاف الملتين قبلها (قوله

لطول مدة الحبس (ولولا الكسوة) وهو قوله للذي فان انه ناج منهما اذ كرتي عند ربك (الماليت  
في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يعني) أي يطالب (الفرج من عند غير الله عز وجل)  
فأدب بطول مدة الحبس وذا مسوق لسبب صبر يوسف وكرمه فالمصطفى صلى الله عليه وسلم أصبر  
وأكرم (طاب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد ضعيف (عجبت اطالب الدنيا والموت  
بطابه وعجبت لغافل وليس بعقول عنه وعجبت لضا حبل مل فيه ولا يدري أرضى عنه أم مضط)  
عليه ببناء أرضى ومضط للمفعول والفاعل الله (عذب عن ابن مسعود) عجبت لمن يشتري  
المعاليك بماله ثم يعقنهم كيف لا يشتري الاحرار بعمره وفه فهو أعظم ثوابا) وأيسر مؤنة وفيه ما نحل  
المعروف أفضل من العتق لكن يظهر أن المراد فعله مع المضط (أبو الغنائم الترمذي) بفتح النون  
وسكون الراء وكسر السين المهملة ويوهم بحرف من جعلها واوا (في) كتاب فضل (فضاء الخواص  
عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما (عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب  
العجب عجبت وليس بالعجب اني) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعث) اليكم حال كوني (رجلا  
منكم) أي من عشيرتكم (فأمن بي من آمن بي) منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما  
هو بالعجب (ولكنني عجبت وهو العجب العجيب العجيب لمن لم يرفى وصدقني) لانهم آمنوا بوجه صدقوه  
ابقا ناولم يروه عيانا فذلك كان هو العجب (ابن زنجويه في تربيته) وترهيبه (عن عطاء مرسلا  
عج حجازي الله تعالى) أي رفع صوته منضرا (فقال الهى وسيدى عبدك كذا وكذا سنة ثم  
جعلته في أم) بضم الهمزة وشدة السين المهملة (كيف) أي مر حاض (فقال أو ما ترضى)  
استفهام انكارى فويحي (أن عدلت بلدك عن مجالس القضاة) أي قضاة السوء قبل العجب حقيقي  
بأن جعل الله فيه ادراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب المثل (تمام)  
في فوائده (وابن عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (عجلاوا الاطوار) من الصوم ندبا  
ان تحقه فتم غروب الشمس (وأخروا الصلوة) ندبا الى آخر الليل ما لم يقع التأخير في شئ (طاب عن  
أم حكيم) عجلاوا الخروج الى مكة) لاداء الحج والعمرة (فان أحدكم لا يدري ما يعرض له) بكسر  
الراء (من مرض أو حاجه) أو فقرا وغير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للذب عند الشافعي  
والوجوب عند الحنفي (حل حق عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما (عجلاوا الركعتين)  
الذين (بعد المغرب لترفعوا الى السماء) مع العمل أي مع عمل النهار (عجب عن حذيفة)  
باسناد ضعيف (عجلاوا الركعتين) الذين (بعد المغرب فانما ترفعان) بمشاة فوقيه مضجعة (مع  
المكتوبة) والامر فيه وفيما قبله للذب (ابن نصر عنه) أي عن حذيفة (عجلاوا صلاة النهار)  
أي العصر وفي رواية العصر بدل النهار (في يوم غيم) بعد غلبة الظن بدخول الوقت بالاجتماع بورد  
ونحوه (وأخروا المغرب) قيل المراد به تعجيل العصر وجهها مع الظهور في السفر وأما المغرب فتؤخر  
الى العشاء (في مرسلة عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واسناده قوي مع ارساله (عبد من  
لا يبدول) أي زرع أخاك في مرضه وان لم يزرك في مرضك (وأهد لمن لا يهدي لك) هذا من قبيل

لترفع مع العمل) أي عمل النهار فهذا يدل على رفع صلاة المغرب وسنتها مع عمل النهار وقد صرح بذلك  
في الحديث بعده (قوله صلاة النهار في يوم غيم) قبل المراد بذلك ان لا يؤخر صلاة الظهر في الغيم لتلايقه وقت وهو لا يشعر  
وقيل المراد بجمع العصر مع الظهر جمع تقديم وجمع المغرب مع العشاء جمع تأخير في السفر فيكون الحديث بيان لبعض صود  
صلاة الجمع وشروطها مبينة في الفروع (قوله هد) أي هد المرء وان لم يكن سبق منه عبادة لك وأهد لمن لا يهدي لك أي فلا تعامله  
بالإساءة صل من قطعك وأعف عن ظلمك

(قوله عدا لا تخي الخ) أي فاذ أمركم بالفاخرة في الصلاة فافرقوا الأسمى من القرآن وعدوها وهو كناية عن الإيمان بآيات كثيرة ولا يقتصر على آية واحدة قرر مشيخنا ويحتمل أن المراد عدوها حقيقة لأجل أن يأتي في الثانية باقصر مما أتى به في الأولى (قوله عدة المؤمن دين) أي كالدين في طلب الوفاء وأن كان لا يجب الوفاء بالعدد (قوله كالأخذ باليد) (٣٩٥) أي كالعاهدة على شيء ولا ينبغي

نقض العهد كذا قبل وقرر  
شيخنا أن المعنى كالأخذ  
بسد المكروب في شيء فكما  
أنه يطالب الأخذ بسد  
المكروب من غير توان  
كذلك يطالب الوفاء بالعهد  
من غير توان (قوله عدد أي  
القرآن) أي فكلمة قرأ  
آية عدد درجة حتى يكون  
مقارن الدرجة التبيين وهذا  
في العامل به الواقف على  
حدوده والأفهم من يقرؤه  
وهو يلزمه وهذا من  
خصوصياتنا فنحفظ  
التوراة مثلاً لا يصعد  
بقراءته أدراجاً الجنة  
وان كان له ثواب عظيم  
(قوله عدل صوم الخ) هو  
معادل لستين أي لصوم  
ستين أو يكفر ذنوب ستين  
من الصغائر أي لأنه يوم  
محمدي بخلاف يوم  
عاشوراء فيكفر سنة فقط  
لأنه موسى (قوله عذاب  
القبر) أضيف إليه لأن  
الغالب أن كل ميت يقبر  
والأفكل ميت كذلك (قوله  
حق) ولا يدوم على المؤمن  
بل متى جاءت عليه ليلة  
جمعة بعد دفنه رفع عنه إلى  
يوم القيامة فان دفن يوم  
الجمعة أوليتها عذاب  
ساعة إن لم يغف عنه ثم

قوله في الحديث المارسل من قطعنا وأعطى من سركنا (خرج هب عن أيوب بن ميسرة عن سفيان) (ص)  
بضم العين وفتح الدال ونشدها بضبط المؤلف (الاسم) جمع آية (في الفريضة والتطوع)  
والظاهر أن المراد الآيات التي تقرأ بعد الفاتحة (خط عن وائلة) بن الاسقع بأسناد ضعيف  
(عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالأخذ باليد) ظاهره وجوب الوفاء بالعدد  
والمراد أنه يندب ندباً مؤكداً (فر عن علي) أمير المؤمنين (عدد درج الجنة عدد أي القرآن  
فن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته نذراً وعملان من قرأه وهو يلزمه (فليس  
خوفه درجة) لأنه في أحلاها يكون مع الأنبياء وذما من خصائص القرآن (هب عن عائشة)  
باسناد صحيح (عدد آية الحوض) أي حوضه الذي يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد  
نجوم السماء) أي كثيرة جداً فالمراد بالمبالغة لا التساوي (أبو بكر بن أبي داود في) كتاب (البعث  
عن أنس) بن مالك (عدل) بالبناء للمفعول (صوم يوم عرفه ستين سنة مستقبله وسنة  
متأخرة) وقد مر توجيهاً (قط في الأفراد ابن مردويه) عن ابن عمر (بن الخطاب) (عذاب  
القبر حق) قال المناوي فمن أنكره فهو مبتدع محبوب عن فور الإيمان وفور القرآن اهـ ويؤخذ  
من كلامه في شرح الحديث الأسبق أنه لا يكثر (خط عن عائشة) وهو في البخاري أيضاً  
(عذاب القبر من أثر البول) أي غالبه من عدم التزهد منه (فن أصابه بول فليغسله فان لم يجد  
ماء) يظهر به (فليغسله) وجوباً (يلتزم طيب) أي طهوراً فإنه أحد الطهورين وبه أخذ بعض  
المجتهدين وعنده ذهب الشافعي أن التراب لا يظهر الخبث (طيب عن معوية بنت سعد) أو سعيد صحابية  
واسناده صحيح (عذاب هذا الألف جعل بأيديها في دنياها) يقتل بعضهم بعضهم بعضاً مع اتفاق الكل  
على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة والمراد أكثرهم ويكتفي في صدق العذاب وجوده  
لبعض ولو واحداً (ل عن عبد الله بن يزيد) الانصاري وهو حديث صحيح (عذاب أمتي في  
دنياها) وفي رواية دنياهم (طب ل عنه) ورجله ثقات (عذاب القبر حق فن لم يؤمن)  
أي بصديق (به عذب فيه) قال المناوي أن لم يدرك العفو وتعامه وشفاعته يوم القيامة حق فن لم  
يؤمن به لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن أرقم) عرامة الصبي بضم المهملة وفتح الراء  
أي حادثة وشدة وقال الجوهري وصبي هلم بين العرامة بالضم أي شرس وقال في المصباح العرام  
مثل عذاب الحدة والشرس يقال شرسه وشرسه من باب تعب والاسم الشراعة بالفتح  
وهو سوء الخلق (في صغره زيادة في عقله في كبره) أي يدل على وفور عقله إذا كبر (الحكيم) في  
فوائد (عن عمرو بن معد يكرب وأبو موسى المديني عن أنس) بن مالك (عري الإسلام) أي  
الأمور التي يستعمل بها فيه جمع عروة بالضم وأصلها أذن أمكوز فاستعملت في ذلك على التشبيه  
(وقواعد الدين) جمع قاعدة وهي الأمر المسكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة علمين أنس  
الإسلام من ترك واحد منهن فهو بها) أي يتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعاً لتوهم  
أن المراد كفر النعم (شهادة أن لا إله إلا الله) أي وإن محمد رسول الله فاكفينا بأحداها عن  
الأخرى (والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على

رفع إلى يوم القيامة (قوله من أثر البول) أي أكثره من عدم التزهد من البول (قوله بأيديها) أي يقتل بعضها البعض إن لم يكن المقول  
ظالمًا كان قتل لتكونه قاطع طريق مثلاً ولا فلا يكون قتله دافعاً لعذاب الآخرة عنه (قوله في دنياها) أي بالحن والهلايا كوت الأولاد  
(قوله عذب) أي لعصيانها إذ لا يكفر بذلك أي عذاباً خاصاً على عدم الإيمان به زائد على عذاب الجرائم وقد جاء أن بعض أهل الله  
زار مقبرة فوجد ميتاً ميتاً يقول آه كنهه أصلي كنت أصوم الخ فسال عنه فآذاهوا أكل ربا فأخبره بعض الناس أنه حصل ما هو أغرب  
من ذلك وهو أنه بعد أن دفن رسول القاضى فلان وجد حنطته قد دفن في سلسلة تعذيبه فعذاب القبر متنوعة (قوله عرامة الصبي) أي



فقد ثبت في حقه جعلها الشارع علامة على زيادة عقله في كبره (قوله ظهرت بمسوى) أي فيه وفي نسخة مسوى باللام يعني يعني على  
 وظهرت حيث تدغمني علوت أي علوت عليه (قوله صريف الأعلام) أي نصوبت أعلام الملائكة وهم في أعلى مكان يكتبون كتابة  
 حقيقية (قوله عرش الخ) ذكره لما سئل أن يكمل له المسجد أي يزين ويرخف فأبى وذكره أي يكتي عرش كعرش موسى وفي نسخة  
 عرش بالبناء فيه ما هو ما أقيم من البناء على عمل يدفع سورة الحرو البرد ولا يدفع جملته أو سباني في حديث آخر يفسر عرش موسى  
 بقوله غمام أي نبت ضعيف قصير وخشيبات والأمر أي حضور الأجل أو عمل من ذلك أي من أشادة البناء (قوله بطحاء) تنازعه عرض  
 ويجعل في مكانه قال عرض على بطحاء ليجعلها (٣٩٦) (قوله أشبع يوما) أي يأتني رزقي فاشبع الشبع الشرعي ويجمع على ذلك فانصرع

بابه وبالمسبة للصلاة والصوم إن ترك ذلك جاحد الوجوب والافهوز جرحه وويل (ع عن ابن عباس)  
 رضي الله عنه ﴿عرجي﴾ بالبناء للمفعول أي أعرجني يعني رفعتني جبريل إلى فوق السماء  
 السابعة (حتى ظهرت) أي ارتفعت (بمسوى) بفتح الواو أي مصعد أي علوته (اسمع فيه  
 صريف الأعلام) بفتح الصاد المهملة نصوبت أعلام الملائكة مما يكتبونه من الأفضية الإلهية (خ  
 طب عن ابن عباس وأبي حبة) بجاء مهملة وموحدة تخفية (العبدري) عرش كعرش موسى  
 قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وفي نسخة عرش كعرش موسى بزيادة مثناة تخفية بين الراء  
 والشين قال الشيخ وكان من خشب وسعف وسببه أنه صلى الله عليه وسلم سئل أن يكمل له المسجد  
 فأبى وذكره (هق عن سالم بن عطية فرسلا) عرض على بالبناء للفاعل (ربي ليجعل لي بطحاء  
 مكة) أي حصباها (ذهبنا فقلت لا يارب وليكني أشبع يوما وأجوع يوما فإذا جعت تضمرت البين)  
 بذلة وخضوع (وذكرتك) في نفسي وبلساني (واذا شبعت حدثتك) بلساني (وشكرتك) بجميع  
 أعضائي (حم ت عن أبي امامة) باسناد حسن ﴿عرض على﴾ بالبناء للمفعول (أول ثلاثة  
 يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة) أي من غير سبق عذاب  
 (فالشهيد ومولوا أحسن عبادة ربهم نصح أسيدته) أي قام بخدمة (وعفيف) عن إعطى مالا  
 يحل (متعفف) عن سؤال الناس (واما أول ثلاثة يدخلون النار فامير مساط) على رعيته بالجنور  
 ومنه ان يستعملهم في نحو بناء وحصد زرع بالأحرف (وذو زرة) بثلاثة مفتوحة وسكون الزاء بفتح  
 الواو كثرة (من مال لا يؤدى حق الله) تعالى (في ماله) كالزكاة وإطعام المصطر (وفقر فخور) أي  
 كثير الفقر على الناس (حم ل هق عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه باسناد حسن ﴿عرضت  
 على﴾ بشدة الباء (الجنة والنار) أي مثلثا (أنفا) بالمد والصب على الظرفية أي قريبا (في  
 عرض هذا الخاطئ) بضم العين المهملة جانبه (فلم أركأ يوم) أي لم أبصر يوما كهذا اليوم وأراد  
 باليوم الوقت (في الخير والشر) أي ما أبصرت مثل الخير الذي في الجنة والشر الذي في النار (ولو  
 تعلمون ما أعلم) من شدة عذاب الله (لضكتكم قليلا) أي أترككم الضحك في غالب الأحوال (ولبكنتم  
 كثيرا) لغلبة الوجع على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك ﴿عرضت على أمي بأعمالها حسناتها  
 وسينها﴾ قال المناوي حالان من الأعمال وأظهار أن ذلك بدل من الأعمال (فرايت في محاسن  
 أعمالها ما طمة الأذى عن الطريق) أي نعيمته عنها فيه التنبية على أن كل ما نفع المسلمين أو أزال  
 عنهم ضررا كان من حسن الأعمال (ورأيت في سي أعمالها الخباية) أي البصائر (في المسجد لم  
 تدفن) فان دفنت فهو كفارتها كما في حديث قال النووي ظاهره ان الدم لا يحتص بصاحب الخباية  
 بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها (حم م ه عن أبي ذر) الغفاري ﴿عرضت على أجور

الخ لانه صلى الله عليه وسلم  
 أكمل الخلق في جميع  
 الصفات وهذا تواضع منه  
 لعلمه بنور النبوة ان هذا هو  
 اللائق به وانه تعالى يرضاه  
 له أكثر فففيه إشارة إلى  
 أن ضيق العيش لم يكن عن  
 ضرورة بل لعدم رضاء  
 صلى الله عليه وسلم بها (قوله  
 عرض على أول الخ) أي  
 أطلعني الله تعالى على ثلاثة  
 هم أول من يدخل الجنة  
 أي مع السابقين وأما  
 السابق من الثلاثة فليس  
 في الحديث ما يدل عليه  
 (قوله ثلاثة) وفي رواية ثلثة  
 أي جماعة (قوله عباد ربه)  
 وهو حق الله ونصح الخ حق  
 الخلق أي فأدى حق الحق  
 وحق الخلق (قوله منعفف)  
 أي عن السؤال حيث لم  
 يضمر (قوله مساط) على  
 رعيته كان يستعملهم في  
 نحو حصد بلا أجرة فهو من  
 أول من يدخل النار لشدة  
 تعذيبه (قوله زرة) أي غنى  
 لا يؤدى حق الله من الزكاة  
 وإطعام المصطر الخ (قوله

آنفا) أي في زمن قريب من زمن تكلمى بهذا الحديث (قوله عرض) بالضم أي جانب أي مثلثا في جانب امتي  
 الخاطئ أما العرض بالفتح فقابل الطول (قوله في الخير والشر) قيل المراد بالخير سروره بما طمع عليه في الجنة وبالشر خزنه بما طامع  
 عليه في النار وقبل غير ذلك كافي الشارح (قوله وليكنتم كثيرا) أي استغرقتم غالب زمنكم بكاء خوفا منه تعالى (قوله أمي) أي جميعها  
 ملتسمة بأعمالها كما أطلع الله تعالى على جميع الخلق من لدن آدم إلى الساعة أي علم من وجد منهم ومن يوجد بعده إلى يوم القيامة  
 (قوله حسن الخ) عطف بيان للأعمال أو يدل اشتمال وقول الشارح حالان فيه أنه ما تعرف بالزيادة (قوله ما طمة الأذى) وهذا  
 أدنى شعب الأمان وأعلاها لاله الا الله فبني أن يقول لاله الا الله عند ما طمة الاذى ليكون جامعاً بين الأدنى والأعلى وبين

حسن القول وحسن الفعل (قوله الجور) جمع أجراء أي ثواب أعمالها (قوله القذاة) أي ثواب القذاة ويصح من القذاة أي حتى آخر القذاة وقول الشارح بتقدير حتى رأيت الخ يقتضي بالنصب لا الجرف فهي عبارة غير محذرة (قوله أعظم) أي من أعظم (قوله ثم نسبها) لا يعارض هذا رفع عن أمي الخطأ والنسب لأن الحرمة هنا جاءت (٣٩٧) من التماثل والتفريط المؤدى للنسب

لا من نفس النسب (قوله لدى) أي عند هذه الحجرة يعني مسكنه وهذا من الأمور الخوارق للعادة فلا يقال كيف تجتمع الأمة كلها في هذا المكان الضيق (قوله بصاحبه) أي لو وجد رجل وصاحبه آخر وطالت صحبتهم به فلما أعرف به من صاحبه الذي طالت صحبتهم به لكامل هذا الاطلاع (قوله صوروا الخ) بيان لكيفية العرض (قوله عرف الحق لاهله) قاله لما جاءه أسير وقال اني أتوب الى الله تعالى ولا أتوب الى محمد فقد كره أي فلا تتعرضوا له لأنه أخلص الله تعالى في قوته حيث لم يرب خوفنا من أمره إنا في قوله جعفر الخ) قاله بعد أن استشهد في غزوة مؤتة والقصد من ذلك الأخبار بتعظيمه بأنه الحق بالملائكة (قوله كلها موقف) أي فلا تنوهموا اختصاص الوقوف بعمل ما وقفت أنا فقط (قوله وارتفعوا) أي امتنعوا من الوقوف في بطن أي محل عرنة بضم العدين وسكون الراء كما ضبطه العزيزي أوقفها كما ضبطه شيخ الاسلام في

أمتي حتى القذاة) بالرفع والذال المحجمة والقصر ما يصح في المعين من ثواب أو ثمن أو موضع ولا بد هنا من تقدير مضاف أي أجورا أو أعمال أمتي وأجرا خارج القذاة ويحتمل الجرح حتى بمعنى إلى فيستدل التقدير إلى إخراج القذاة وجوز بعضهم النصب أي حتى رأيت القذاة (يخرجها الرجل من المسجد) حجة مستأنفة للبيان قال ابن رسلان وسهت من بعض المشايخ أنه ينبغي لمن أخرج قذاة من المسجد أو أدى من طريق المسلمين أن يقول عند أخذها لا زلتها لاله الا الله ليجمع بين أدنى شعب الاعمان وأعلىها وهي كلمة التوحيد وبين الأقوال والأفعال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك أكمل (وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أي من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أو نبيها) بضم الهمزة وفتح المثناة التحتية أي حفظها (رجل) أو غيره من مكلف (ثم نسبها) لأنه انما نشأ عن نشاطه عنها وعدم الاهتمام بها ولا ينافيه خبر رفع عن أمتي النسيان لأن ما هنا في المفرط فالله ود ذنبا هو التفريط قال الشيخ ولي الدين العراقي وهذا الحديث ان صح يقتضي ان هذا أكبر الكبائر ولا قائل به وقد يحمل نسبها على رفضها ونبذها كما في قوله تعالى أتسل آياتنا فنسيتها وهذا يقتضي الكفر وهو أكبر الكبائر لا الوقوف وقد يحمل على الذنوب التي اطلع عليها في ذلك الوقت اه قال العلامة ويحتمل ان المراد بالذنوب التي عرضت الصغائر فيكون نسيان ما أو فيه الانسان من القرآن أعظم الصغائر (دب عن أنس) باسناد ضعيف (عرضت على أمتي المبارحة) هو أقرب لبله مضت وذات الإشارة لقرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لا) أنا عرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا في الطين) قالوا وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (طبع والضياء عن حذيفة بن أسيد) بن خالده القراري وهو حديث صحيح (عرف الحق لاهله) وسببه عن الاسود بن سريع قال سمعنا بأسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتوب الى الله ولا أتوب الى محمد وعامة خلو أسيد (جم ل عن الاسود بن سريع) كقريب قال ل صحيح (عرف جعفر) بن أبي طالب (في روفة من الملائكة) أي يطير معهم (يبشرون أهل بيته بالمطر) بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة وادم من أودية تهامة (عد عن علي) باسناد ضعيف (عرفه كلها موقف) فأى موضع منها وقف به الحاج أجراه (وارتفعوا) أيما الواقفون بها (عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء وفتح النون هي ما بين المبلين الكبيرين من جهة عرفه والعلمين الكبيرين من جهة منى (ومر دلفه كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين من دلفه ومنى (ومنى كلها منحصر) فيعزى العرف في أي بقعة منها (طبع عن ابن عباس) باسناد صحيح (عرفه اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد إذا اتفق على ذلك المعظم فاذا غم الهلال فأكلوا القعدة ثلاثين وقفوا في تاسع الحجة في ظنهم ثم انهم ان وقفوا العاشر أجزأهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) عريشا كعريش مومي) بيا قبل الشين قال في النهاية العرش والعريش كل ما يستظن به وقال في المصباح عرش البيت سقفه والعرش أيضا شبه بيت من جريد يجعل فوق الثمار والجمع عروش مثل فلس وفلوس والعريش مثل وجهه عرش مثل برود وهو (غام) بضم المثناة كغراب نبت صغير قصير (وخشبيات والاهر

كتاب الحج من المنهج أي لانه خارج عن عرفات (قوله بطن) أي المحل المسحي بمحسر فلا يكفي المبيت فيه ليلة المزدلفة لانه خارج عن المزدلفة (قوله يعرف فيه الناس) أي وان كان العاشر غلطا (قوله عريشا) أي اجعلوه أي مسجد في خشبيات وفي نضرة خشبات أي لا ترفعوا سقفه بل اجعلوه خشباً قصيرا فوق خشبات بحيث ينال بالبدل ان القصد منه انه يبق الحرج والبرد لا التزين اذ هو منهى عنه لاسيما محال العباد

(قوله المخلص) بكسر الهمزة المشددة (٣٩٨) كافي العزيزي (قوله شرأمني) هم المعتزلة (قوله عزى على الله) أي ذنب عليه تعالى

ذلك (قوله عسى رجلى  
يحدث الخ) عسى هنا  
للتحقيق والأخبار عما يقع  
ولا بد من الأخبار بالغيب  
(قوله من الفطرة) أي من  
سنة الانبياء الذين أمرنا  
باتباعهم فيها (قوله اللعينة)  
أي الحية الذكر أما الأنثى  
فيطابها الزنثا لأنها مثلة  
في حقها (قوله والسوال)  
أي استعمال نحو عود في  
الإنسان وما حولها (قوله  
وقص الظافر) وبدأ  
بسبابة النبي ثم الوسطى ثم  
البنصر ثم الخنصر ثم  
الابهام ثم بخصر اليسرى  
ثم البنصر ثم الوسطى ثم  
السبابة ثم الابهام وهذا  
أفضل من خوابس أو خشب  
وفي الرجلين كالخيل  
(قوله وانتقاص الماء)  
كناية عن الاستحباب  
بالماء والمراد بالماء البول  
لان في الماء خاصية قطع  
البول فان قرئ انتقاص  
بالفاء لا بالتاني كان كناية  
عن نضح الفرج بالماء لدفع  
الوسوسة وهذه الخصال  
تسعة فلعل العاشر سقط  
من الراوي ولعله الختان  
(قوله بها) أي بسببها  
أهل كوا ولم يقع ذلك في  
هذه الامم مع وجود تلك  
الخصال كرامة لنبينا بل  
جعل الله لنا ما يغفلنا  
كالتوبة والعمل الصالح

أعجل من ذلك) أي حضور الاجل أعجل من اشادة البناء قاله حين استأذوه في بناء المسجد  
(المخلص) قال الشيخ شدة اللام المكسورة ((في فوائده وابن العطار)) في تاريخه ((عن أبي  
الدرداء)) باسناد ضعيف ((عزمت على أمي)) قال المناوي أقسمت عليهم اه فظاهر كلامه ان  
عزمت فعل وفاعل سكن في نسخ رسم التاء هاء ولهذا قال الشيخ عزمة بالرفع على الابتداء أي  
وجوب عليهم ((ان لا يتكلموا في القدر)) بالتحريك بل يحزموا بان الله خالق الخير والشر ((خط  
عن ابن عمر)) رضى الله تعالى عنهم باسناد فيه منته ((عزمت على أمي ان لا يتكلموا في القدر  
ولا يتكلموا في القدر الا شرار أمي في آخر الزمان)) القائلون بان العبد يتخلق فعل نفسه فعلى هذه  
الامة ان يعقدوا ان الله تعالى خلق أفعال العباد كلها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم  
(عد عن أبي هريرة) رضى الله عنه باسناد فيه كذاب ((عزى على الله تعالى ان يأخذ كريمي  
عبد مسلم)) أي يذهب بصر عينيه ((ثم يدخله النار)) أي لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة مع السابقين  
ان صبر ذلك العبد را حبيب ((حم طيب عن عائشة بنت قدامة)) قال الشيخ حديث حسن  
((عسى رجل يحدث)) الناس ((بما يكون بينه وبين أهله)) أي حديثه من أمر الجناح ونحوه  
(وعسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك ((فلا تفعلوا)) أي يحرم عليكم ذلك  
وعليه بقوله ((فان مثل ذلك)) قال الشيخ بفتح الميم ((مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر طريق)) لفظ  
الظهر مقعده ((ففسبها)) أي جامعها ((والناس ينظرون)) اليها فكم استنقصون هذا ولا تفعلونه  
فاستقصوا ذلك ولا تفعلوه ((طوب عن أسماء بنت يزيد بن السكن)) باسناد حسن ((عشر))  
أي عشر خصال ((من الفطرة)) أي من سنة الانبياء الذين أمرنا ان نقتدى بهم وقيل من الدين  
(قص الشارب واعفاء اللعينة) فبكره أخذتني منهم والمراد الحية الذكر ((والسوال واستنشاق  
الماء)) في الوضوء والغسل ((وقص الاظفار وغسل البراجم)) بفتح الواوحدة وبالجمع عقد الاصابع  
ومفاصلها ونسبها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كالاذن والانف ((وتنف الابط وعلق  
العانة)) أي عانة الرجل بخلاف غيره فالطوب في حقه التنف ((وانتقاص الماء)) قال العلامة  
بالقاف والصاد المهملة على المشهور قال في النهاية يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به  
وقيل هو الانتقاص بالماء وقيل الصواب بالفاء أي مع الصاد المهملة قال في القاموس الانتقاص  
رش الماء من خلل الاصابع على الذكر والمراد نفضه على الذكر من قولهم نفض الدم القليل نفضه  
وجعه نقص اه وفي الفائق انتقاص الماء هو ان يغسل به هذا كبره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل  
زل منه الشيء بعد الشيء فيعسر استبرأؤه فلا يحلوا الماء من ان يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى  
الفاعل على معنى التعدية والانتقاص يكون متعديا ولازما ((حم م ع عن عائشة)) عشر  
خصال عملها قوم لوط بها) أي بسببها ((أهل كوا وتزيد عليها)) أي تفعلها وتزيد عليها ((بخلة))  
بفتح الخاء المحجمة وشدة اللام المفروضة أي خصلة وهي ((انبان الرجال بعضهم)) بالجر ((بعضا  
ورمهم بالجلال)) بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلافة وهو فارسي لان الجيم  
وانفاق لا يجتمعان في كلمة عربية ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلالهق كما يقال  
قوس الشباب ((والخلف)) بالخاء والذال المجتمعين قال في النهاية هو ريش جصاة أو فؤاة تأخذها بين  
سبابتك وترى بها أو تتخذ مخدعة من خشب ثم ترى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ((ولعهم  
بالجناح وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللعينة وطول)) أي تطويل ((الشارب والصفير))  
هو الصوت بالقم والشفتين الخالي من الحروف ((والتصفيق)) ضرب صفعة للكف على صفعة  
الآخرى ((ولباس الحرير)) أو ما أكثره حرير ((وتزيدها أمي بخلة انبان النساء بعضهم بعضا))

في الصفار (قوله بخلة) أي خصلة والخلف أي لرى بمعنى الخلف أي الطين المحرق أي وذلك  
لاجل اللعب للتمرين على القتال وكذا ما قبله وفعله وضرب الدفوف أي على هيئة منهي عنها لانه لا يمكن حرمانه وقوله وخص

الجنسية وطول الشارب هي خاصية واحدة فلا تكون الجثة أحيد عشر وفوقها ثمان النساء الخ وهو الحيض فيكون من خصوصيات هذه الامة لهذا الحديث لكن ورد ان قوم لوط كانت الرجال تكفي بالرجال والنساء بالنساء ويجمع بان هذه الجنسية لم تكن في قوم لوط وأكثر في هذه الامة (قوله عشرة في الجنة الخ) خص هؤلاء بالذكر لشدة خوفهم من الله تعالى حتى ان بعضهم تخي ان لا يكون وجد فرعما يتوهم لشدة خوفهم منهم ليسوا من السابقين الى الجنة فرفع ذلك بهذا الحديث (٣٩٩)

والا فجميع أعمالي في الجنة (قوله أنبي) أي أكثر رقاء من عشرين يتناطح هو اخبار بان بيوت الجوار تكثرت أكثر من بيوت الشام لانها معرضة للهدم بكثرة الامطار (قوله عصاباتان) أي جماعة من أصل العصابة من العشرة الى الأربعين فاطلاقها على مادون العشرة وعلى ما فوق الأربعين مجاز (قوله عند عظم المصيبة) فإذا عظمت عظم الاجر وإذا خفت خفت وقوله ابتلاهم أي لتجربهم ذنوبهم (قوله من ذنبك) قاله لمن قال له انك أدبنت كثيرا فامر بالتوبة كلما فعل ذنبا فقال لما تكثرت الذنوب فذكره في قوله العامة لا ينبغي التوبة لان الذنب بعدها أعظم من وسوسة الشيطان (قوله الجبهة) أي الخيل سميت بذلك لانها خيار والجبهة الخيل والكسعة الخيل والريق والفضة العوامل من نحو البقر أي تعجل في نحو الحوت والطنين فلا زكاة في ذلك (قوله عفو) عفا من عفا بعض من

وذلك كالزنا في حقهن كافي خبر قال العلقمي وهذا قد يتأف به ما أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر من حديثه قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلات عشرة) قال المناوي زاد تمام في فوائد من قريش (في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطه في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة حم د ه والضياء عن سعيد ابن زيد) باسناد صحيح (عشرة أبيات بالحجاز أنبي) قال الشيخ بموحدة تحية ففاف أي أكثر رقاء (من عشرين يتناطح طم عن معاوية) بن أبي صفيان قال الشيخ حديث حسن (عصاباتان) بكسر العين المهملة المهملة تشبه عصابة وهي الجماعة قال في النهاية العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الأربعين ولا واحد لها من لفظها (من أمتي أمره الله تعالى (من النار) أي من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) عليه السلام يقابل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن (عظم الاجر عند عظم المصيبة) قال الشيخ بكسر العين المهملة ورفع الظاء أي كبره وزادته (وإذا أحب الله قوما ابتلاهم) قال المناوي تمامه من رضي فله الرضا ومن جزع فله الجزع (الحامل في أماليه عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن (عفو الله أكبر) بموحدة تحية (من ذنبك) أي فضل الله على العبد أكثر من تقصير أنه دفع التوبة النصوح لا يضر العبد المسلم ذنبا وان لم يتب فرحم الله ترحمه له قال الشيخ قال رجل يا رسول الله اني فعلت وفعلت أيعفو الله عني مع ما أنتبت فذكره (فر عن عائشة) رضي الله تعالى عنها باسناد ضعيف (عفو الملوئ) بضم الميم جمع ملوك بفتحها وكسر اللام (أنبي) بالموحدة والقاف (الملك) أي أدوم وأثبت ويعد في العمر أيضا كافي حديث الحكيم أي يسأول فيه بصرفه في الطاعات فكانه زادوا فأدبفهموه ان القصارع الى العفو بة لا يطول معه الملك قبل وهذا مجرب (الرافعي عن علي) عفو لكم عن صدقة الجبهة بفتح الجيم وسكون الموحدة التحية أي تركت لكم أخذ زكاة الخيل ونحوها وزنت عنه (والكسعة) بالضم الجنب وقيس الرقيق من الكسح وهو ضرب الدبر (والقصة) بضم القاف وتفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقرة وامل أوكل دابة استعمت (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (عفو انعم نساؤكم) قال في المصباح عفا عن الشيء عفا من باب ضرب وعفا بالكسر وعفا عفا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش فكف نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران في أماليه عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع (عفو انعم نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد في روايته تحقا كان أو مبطلا (لم يرد على الخوض) الكثرة يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب (عفو عن نساء الناس) أي من الزناهن (نعم نساؤكم) من الزنا (وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن آناه أخوه) في الدين وأب

باب ضرب في المصباح عفا عن الشيء يعف من باب ضرب أي اذا لم تزن بامرأة حفظ الله امر أمك من الزنا والاعتدال كما وقع في حكاية من وجد امرأته تزن بسقاء فقاتلته دقة بدقة ولوردت لزيد السقعة أي تونيت أكثر من مرة تونيتي كذلك (قوله وبروا آباءكم تبركم) بفتح الباء كما علم من قول المصباح البر بالكسر الخيرو والفضل وبر الرجل يبرو وازان علم يعلم علمنا فهو يبرو بار أيضا أي صادق أو تقي (قوله لم يرد على الخوض) ولذا قال قبل أعطاه من رضى الله عليه وقد أجلك من بعضه مستترا

(قوله متصلا) أي خالصا من ذنبه معتذرا عنه (قوله عقردار الخ) أي أصله وموضعه الذي ينبغي الالتجاء إليه وقت ظهور الفتن (قوله عقل) أي دية مهيت عقلا لا نسهم كانوا يعقلون الأبل بفناء ورثة القليل (قوله مثل عقل العمد) أي في التثليث ككتمان محققه بكونها مؤجلة وعلى العاقلة (٤٠٠) (قوله مثل عقل الرجل) أي في الأطراف وقوله حتى تبلغ الثلث أخذته المالكية وذلك أن في أصبعها عشرة

من الأبل كالرجل وفي الأصبعين عشرون فقط لا أربعون لأن ذلك يزيد على الثالث ومتى زاد على الثلث يرجع عندهم إلى التصنيف والأربعة فيها من الرجل أربعون فيكون فيها من المرأة عشرون لأنها نصف الأربعين وعندنا الأطراف كغيرها على النصف من دية الرجل بلغ الثلث أم لا ففي أصبع المرأة خمسة من الأبل وفي الاثنين عشرة الخ وفي اليد نصف ديتها وذلك يزيد على ثلث ديتها وفي اليدين ديتها وهكذا (قوله نصف عقل المسلمين) أخذته بعض الأئمة وذهب بعضهم إلى أنها مثل دية المسلم ومنه ذهبنا أن دية من عقدت له ذمة مؤمنا كان أو معاهدا أو ذميا ثلث دية المسلم وهذا الحديث لم يصح عندنا أو وجد ما هو أقوى منه (قوله أبدال أمي) أي الأولياء الذين يسهون الأبدال فإن في هذه الأمانة الأقطاب والاحتجاب والأبدال (قوله لا يلعنون شيئا) أي ولو كافرا بل يرجون تقريبه

لم يكن من النسب (متصلا) قال في المصباح ونصل الشيء من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه يقال تنصل فلان من ذنبه أي خرج منه (فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا) في تنصله (فإن لم يفعل) ذلك (لم يرد على الخوض) يوم يرد المؤمنون في الموقف (ل) عن أبي هريرة (وقال صحيح) ورده المنذرى وغيره (عقر) بفتح المهملة وسكون اللقاف (دار الاسلام) أي أصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام من الفتن محل أمن وأهل الاسلام به أسلم (طلب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير باسناد صحيح (عقل) أي دية قال في المصباح قال الأصمعي مهيت الدية عقلا تنهية بالمصدر فإن الأبل كانت تعقل بفناء مولى القليل ثم كثرا الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية أهلا كانت أو نقدا (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحوسوط أو عصا خفيفة (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه (مثل عقل العمد) في التثليث لمكنها مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث سنين وبكونها على العاقلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي ديقا لا شيء مثل دية الذكر (حتى يبلغ الثلث من ديتها) يعني أنها تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي المالكي في شرح الرسالة مثال ذلك أن يقطع للمرأة المسلمة ثلاثة أصابع ففيها ثلاثون بغير المساواة الرجل فيما يقصر عن ثلث ديتها وإن قطع لها أربع أصابع ففيها عشرون بغير الاتساوت فيبهازم أن يجب لها أربعون وذلك أكثر من ثلث ديتها فرجعت إلى نصف الواجب للرجل وهو عشرون وعلى هذا اجتماع أهل المدينة والفقهاء السبعة انتهى ومذهب الشافعي أنها على النصف فيما قل أو أكثر (ن عن ابن عمرو) بن العاص (عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمي نصف دية المسلم وبه قال مالك وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة دية كذبة المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم ووجهه أن ذلك أقل مما قبل (ن عن ابن عمرو) بن العاص (عقوبة هذه الأمة) الحمدية في الدنيا (بالسيف) أي يقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم المتقدمة (طلب عن رجل) صحابي قال المناوي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح (علامة أبدال أمي) أي أنهم لا يلعنون شيئا من الخلق (أبدا) لأن اللعنة الطرد والبعاد عن رحمة الله وهم إنما يقرنون الناس إلى الله تعالى (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن أبي بكر بن خنيس) بالتصغير (مرسلا) علامة حب الله حب ذكرا لله وعلامة بغض الله بغض ذكرا لله عز وجل قال المناوي أي علامة حب الله لعبدته حب عبده لكره لانه إذا أحب عبدا ذكره وإذا ذكره حب إليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك (على الحسين) من الرجال (جمعه) قال المناوي وعلمه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين لدليل آخر (قط عن أبي أمامة) ثم ضعفه (على الركن اليماني ملكه) وكل به من خلق الله السموات والأرض فاذا أمر ربه بقول أو بنا آتينا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فإنه يقول آمين آمين) أي استجب يا ربنا (خط عن ابن عباس مرفوعا هب عنه موقوف على النساء ما على الرجال) من القرائن (الاجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم أن لا يمكن

للاسلام (قوله حب الله) أي عبده أن يشغل لسانه بذكره أو المراد حب العبد لله أن يكون مشغولا بذكره لأن من هذا أحب شيئا أكثر من ذكره (قوله موكلا به) أي ملازم يقول آمين على دعاء من دعا عند الركن الثاني ودعاء الملك لا يرد الله تعالى فطلب الدعاء ثم خصه وصاحب المأثور ومنه ربنا آتينا في الدنيا الخ (قوله والجهاد) نعم أن دخل الكفار بلادنا واجب الجهاد على أهلها

حتى النساء (قوله الوالي) أي السلطان والنبية (قوله بغير من يعلم) أي فلا يقول عليهم الاخير الناس الذي يرد الظالم عن المظالم ويمنع  
الظلم ويدمر الباطل بخلاف شر الناس فيه العكس فيسانم من ولاه (قوله ولا يجوزهم) أي لا يجتمعهم في الثغور مثلاً لا تكتفي طائفة  
منهم (قوله ولا يؤخر أمر يوم الخ) أي اذا وجد مال مثلاً من الكفار فلا يؤخر فترقة للعدا لم يكن عذروهم على ذلك كل  
أمر طلب تمييزه (قوله على البد) أي على صاحبها حفظ ما أخذته (قوله انقاب) جمع (ع ١٠٠) نقب وهو الطريق بين الجبلين والمراد

هنا الاعم أي لا يقيد بين  
الجبلين (قوله الطاعون)  
قيل ومثلاً في ذلك مكة  
وقال بعض الأئمة هو خاص  
بالمدينة فيوجد الطاعون  
في مكة (قوله ولا الدجال)  
فيأتي المدينة ليدخلها فترده  
الملائكة وجيشه فيرجع  
وينزل بمحل قريب فترج  
المدينة بسبب صحة الملائكة  
فيخرج الله تعالى منها من  
كان من جنده فيتبعه (قوله  
في كل رجب) وتسمى الغيرة  
وهي لا تجب اجاباً فالامر  
للندب وكذا الغيبة  
لعطفها على المنسوب  
(قوله فامتنهون) أي  
الابل المفهومة من قوله  
كل بعير (قوله بالركوب)  
أي وتحمل الانتقال بقدر  
ما تطيق (قوله يحمل الله)  
أي عنها ولذا لما ابصر  
بعض أهل الله الحاجة نجب  
من انتقال الابل مع طول  
زمن السير فكشف له  
فراى كلالها نازلة من  
السما رافقه أجالها عنها  
(قوله لا تقصروا) أي ثم  
سير والقضاء حاجاتكم ولا  
تقصروا في طلبها فانها حينئذ  
تقضى ولا يضركم ذلك

هناك ذكر لزم النساء تجهيز الميت ويزمهن الجهاد ان دخل الكفار بلاداً لا اسلام (ع ١٠١)  
عن الحسن (البصري) (مرسلاً على الوالي) أي الامام الاعظم ونوابه (ع ١٠٢) خمس خصال جمع  
التي من حقها ووضعها في حقها وان يستعين على أمورهم) أي المسلمين (بغير من يعلم) منهم أي  
بأصلهم وأعظمهم كفاءة ودبابة (ولا يجوزهم) بالجمع (فيهلكهم) أي لا يجتمعهم في الثغور  
دائماً ويجسهم عن العود إلى أهليهم قال في النهاية تجمير الجيش جمعهم في الثغور وجسهم عن  
العود إلى أهليهم (ولا يؤخر أمر يوم الخ) من الأمور التي يخشى فواتها أو يضرر الناس بتأخيرها  
(ع ١٠٣) من وثائق (ع ١٠٤) من الاستعانة بأسناد ضعيف (ع ١٠٥) على البدن ما أخذت حتى تؤديه) أي يجب على  
من وضع يده على عين غيره بغصب أو عارة أو نحو ذلك ان يريدها إلى مالكها ان كانت باقية فإن تلفت  
لزمه رد بدلها (ع ١٠٦) حم ٤ ك عن حمزة (ع ١٠٧) بن جندب وأسناده حسن (ع ١٠٨) على أنقاب المدينة) جمع  
نقب بالسكون وأصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا طرق المدينة وخارجها (ع ١٠٩) ملائكة  
مؤكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجي ليدخلها فتمتد الملائكة ومكة تشاركها في  
ذلك (مالك حم ٢ عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه (ع ١١٠) على أهل كل بيت ان يذبحوا شاة في  
كل رجب وفي كل) عبد (أضفى شاة طيب عن مخنف) بكسر الميم وسكون الميم وفخ النون (ع ١١١)  
سلم (ع ١١٢) على ذروة كل بعير) أي على سنامه وذروة كل شئ أعلاه (شيطان فامتنهون بالركوب)  
لثابتين وبذل ولا تعبهوا من حملها (ع ١١٣) فاعلموا بحمل الله تعالى ك عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه  
(ع ١١٤) على ظاهر كل بعير شيطان فاذا ركبوها) أي الابل المفهومة من البعير (فصهوا الله ثم  
لا تقصروا عن حاجاتكم) يحتمل أن يكون المعنى ثم سبروا صوب مقصدكم (ع ١١٥) حم ٢ عن  
حزرة بن عمرو الأسلمي) وأسناده جيد (ع ١١٦) على كل بطن عقوله) قال العلقمي وأوله كافي مسلم كتب  
النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن قال النورى هو بضم العين والقاف ونصب اللام مفعول  
كتبوا لها ضمير البطن والعقول الديات واحدة عقل كفلس وفلوس ومعناه ان الدية في قنصل  
الخطا وعمد الخطا تجب على العاقلة وهم العصابات سوى الآباء والابناء وان علوا أو سفلا وقال في  
النهاية كتب على كل بطن عقوله البطن مادون القبيلة وفوق القبيلة أي كتب عليهم ما تفرمه  
العاقلة من الديات وتجمع على أبطن وبطن (ع ١١٧) حم ٢ عن جابر) بن عبد الله (ع ١١٨) على كل سلاحي)  
بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجعه سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظام الاصابع وقيل  
الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (ع ١١٩) من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي شكر حيث يصبح  
سليماً من الآفات (وبجزئ من ذلك كله) بفتح أول ويجزئ ويؤم أي يكفي بما وجب للسلاحي من  
الصدقة (ركعتا الصلوة) لان الصلاة عمل بجميع الأعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن  
ابن عباس) وفيه مجهول (ع ١٢٠) على كل محتمل) أي بالغ (روح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة  
في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي أراد الروح إليها (الفصل) لها ان قدر على استعمال  
الماء والانيم والمراد ان الفسل يتأكدنا كذا بقرب من الواجب (د عن حفصة) أم المؤمنين

(٥١ - عزري ثاني) أي كون كل بعير عليه شيطان لزال الشيطان بالتسمية (قوله عقوله) جمع عقل كفلس وفلوس  
والضهير راجع لبطن أولئك أي يجب على العاقلة تحمل ذمة الخطا وشبه العمد (قوله سلاحي) جمعها سلاميات قيل المراد بهم العظام  
كلها وهو المناسب هنا وقيل غير ذلك (قوله صدقة) كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لان كلاماً من هذه كالصدقة بالمال  
(قوله وعلى كل من راح الجمعة) أي أراد الروح إليها وان لم يكن محتملاً للفسل أي يتأكد في حقها فالتعبير بعلى هنا المفيدة للوجوب  
المراد منها تأكد ذلك وبدخل وقته بالتعبير يخرج بالأس من فعلها أو تحريبه من ذهابه أو فصل كاهم فيقول في الفروع

(قوله على كل مسلم صدقة) أي يجب عليه بذل ذلك المصطر والائذب فقط وفيه استعمال اللفظ في حقيقة وهو محال بحيث أتى بعمل الظاهرة في الوجوب (قوله فيعمل بيده) ليس الترتيب مراداً فلا يتوهم وجوبه بل الأفضل أن يعمل بيده أي يكسب بها لو كان واحد المال نعم الدينامية المؤمن بها يصل إلى الخير ويجوز من الشر ولو أن أفضل الكسب عمل الرجل بيده في الحديث أفضل الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور بل المراد من الترتيب الحث على أنه إذا لم يجد مالا لم يقعد ساكتاً بل يكسب بأي عمل ويتصدق (قوله فيعين) أي بالقول كشفاً (٤٠٣) في قضاء حاجة لشخص أو بالفعل كان يعينه في أشغاله (قوله فيعين ذات الحاجة الخ)

الترتيب ليس مراداً هنا أيضاً وكذا ما بعده فيطلب منه ذلك ولو منع وجود التصديق الخ (قوله فيعين من الشر الخ) كان يترك المني للمعصية مع ملاحظة امتثال الشرع والالتزام بكن مثاباً على الترتيب (قوله مثل جعفر) أي جعفر ومثله (قوله فليتبس الخ) أي فليحزن من يربد الحزن على من فيه النقع لا على من لا نفع فيه (قوله ما يجبه) أي من نفسه وماله فإن سبب الحديث أن شخصاً كان غيره فصرع لما وجد جسده نضراً فاعجب (قوله بالبركة) كان يقول اللهم بارك فيه أو بارك الله فيه فإن رأى له ولداً أحياء قال بارك الله في أولاده أو دوأب كذلك فهذا طيب نبوي ويطلب أن يزيد اسم الله اللهم بارك فيه ولا تضره وما يدفع العين أن ينادي المعينون من توهم منه ذلك بأجمعه بأن يقول يا زيد أو يا عمر ومثله (قوله عيلاً) أي على أي شيء

بأسناد صالح (على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) والمراد ما تقدم (حم ن حب عن جابر) على كل مسلم صدقة (أي في مكارم الاخلاق وليس ذلك يفرض إجماعاً بل على سبيل الاستحباب المتأكد وعلى ما هو أعم من ذلك والعبادة صالحة للاستحباب (فإن لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق) فيه التثنية على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفعه على نفسه ويتصدق به وينفعه عن ذل السؤال (فإن لم يستطع فيعين ذات الحاجة الملهوف فإن لم يفعل) أي فإن لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد في رواية وينهى عن المنكر (فإن لم يفعل) أي لم يمكنه (فيمنع عن الشرفاء) أي الامسالك قال المناوي كذا يحظه والذي في البخاري فإنها أي الخصلة (له) أي لله مسئلة عن الشر (صدقة) على نفسه وغيره فيه الحث على فعل الخير ما أمكن وإن من قصداً شيئاً منها فاعسر عليه فليتنقل إلى غيره فإن أمكنه فعل الجميع فليفعل وفيه الحث على الشفقة على خلق الله بالمال وغيره ما أمكن (حم ن عن أبي موسى) على مثل جعفر (من أبي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة) (فليتبس بالأكية) لأنه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ابتداء للآخرة على الدنيا (ابن عباس عن أسماء بنت عيسى) بعين وسنن مهمتين مصغراً (علام) بخذف ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها كافي فم يتساءلون أي لم يقتل أحدكم أخاه (قوله لما مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف فأصابه بعينه فصرع) (أذا رأى أحدكم من أخيه) في الاسلام (ما يجبه) من بدنه أو ماله (فليدع له بالبركة) أهلم صلى الله عليه وسلم به أن البركة تدفع المضرة قال العلقمي وغمامه ثم دعا بعماء فأمر عامراً أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه ودأخله أزاره فأمره أن يصب عليه (ن . عن أبي أمامة) بضم الهاء (علام تدعرون) بالذال المهملة والعين المهملة المفتوحة والراء خطباء للنسوة والدعرون الخلق أي لم تغمزن (أولادكن) أي الخلق فله لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد أعلقت عنه أي عاجلت رفع لهاته باصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين المهملة وقد نفخ الأفة والداهية يعني لا تفعلن بهم ذلك وفي الصحاح والاعلاق الدغري يقال أعلقت المرأة ولدها من العذرة إذا رفعتها بيدها ولو كن (عليكن بهذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط قال العلقمي والقسط نوعان هندي وهو أسود ويجري وهو أبيض والهندي أشدهما حرارة أخرج أخذوا أصحاب الدين من حديث جابر مر فوعا عيلاً امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع في رأسه فلما أخذ قسطاً هندياً فحقكه بماء ثم نسطه إياه أي لأنه يصل إلى العذرة فيقبضها (فإن فيه سبعة أشفيه) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويسقط به من العذرة) بضم الميم وتسكون المهملة وجع في الخلق يعترى الصبيان أو قرحة في الأذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في أحد شقي الفم قال العلقمي كذا وقع الاختصار في الحديث من السبعة على اثنين فاما أن يكون ذكر السبعة فاختصر

الخ (قوله تدعرون أولادكن) أي على أي شيء تعالجن أمهات النساء أولادكن باصبعكن فإن الولد إذا أصابه وجع الخلق الراوي عاجلته أمه باصبعها بأن ترفع لهاته باصبعها وفي ذلك تعذيب (قوله بهذا العلاق) الصواب رواية الأعلاق مصدر أعلق أعلاقاً فإذا عاجل رفع اللهاته بالاصبع (قوله الهندي) هو القسط البري وهو أسود وما البحرى فأبيض والاول مسرع للشفاء (قوله سبعة أشفيه) ليس المراد الحصر بل التكثير (قوله ويسقط به من العذرة) هو بيان لكيفية المداواة على طريق الف والشر المرتب فإن العذرة مرض الأولاد المتقدم ذكره فبأخذ منه سبع حبات تدق وتذوب بالزيت وتسقط في أنف الولد فيشفي من هذا المرض الذي في حلقة أو أذنه (قوله ويلد به من ذات الجنب) هو وجع فيه وهو السل وقيل إن يعيش صاحبه وهذا بيان لكيفية مداوئها ومعنى يلدانه



بعد (قوله والمرأما مخزول)

بعد (قوله والمرأما مخزول)

...the ...

أي القتل به (قوله فاجب أمثل) أي إذا دعاه أموه وأمه قدم حاجة الأم لانها أشي البر (قوله ولا تنفروا) أي يقول له أي للمعلم أنت لا يصح منك أنت بلدا الخ (٤٠٤) فالمطلوب التبشير بان يقول له اصبر فانه يرجى لك التعلم ونحو ذلك (قوله فليسكت) عن الكلام والحركة فان ذلك

يسكن الغضب أو يضطجع (قوله تعنفوا) أي تشددوا بل أرفقوا بهم (قوله المائدة) فان فيها من القصص ما يناسب الرجال وفي سورة النور ما يناسب النساء كقصص الافك (قوله على) خطاب للمرأة التي اسمها شفاء بكسر الشين وتخفيف الفاء والمد ومن ضبطه شفاء فقد خلط عليه (قوله رقية التمسلة) بان تقول لها العسرو من تكحل وتختضب وتزين للزوج فذلك يسمى رقية التمسلة عندهم أو انها عبارة عن قروح في البدن يحصل منها قروح كقروح التمسلة أي عليها كلمات اذا قالتها حصل الشفاء من ذلك ولم يبينوا هذه الكلمات (قوله عليك السمع) أي الزمه فعليك اسم فعل والكلالام انشاء وقول الشارح انه خبر لا يصح الا لو أعرب عليك خبرا مقصدا لعل السمع بالخ بالرفع مبتدأ مؤخر (قوله ومفشطك) أي زمان أو مكان نشاطك واجتهادك ومعمورك ومكركه أي زمان أو مكان كراهيتك للشيء أي زمن قبضك

فتح الميم والزاى على انه مصدر بمعنى فلا حاجة لتقدير المضاف لانه لا تقيها والله يحب المؤمن المحترف ويغض البطل (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال اليه في حديث مسكر (علموا أولادكم السباحة والرمية ونعم لهو المؤمنه في بيتها المغزل واذا دعاك أبوك فاجب أمسا) أولادك أمك أفاد انها مقدمة على الاب في البر (ابن منده في المعرفة) أي معرفة الصحابة (وأبو موسى) المديني (في) كتاب (الذيل) فر عن بكر بن عبد الله الربيع الانصاري) باسناد ضعيف لكن له شواهد (علموا بدينكم الرمي) بالسهم (فانه نكابة العدو) قتله للابناء سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد (علموا) الناس ما يحتاجون اليه من أمر الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للعال أي علموهم وحالتكم في التعاليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) المتعلم (واذا غضب أحدكم فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب (حم خذ عن ابن عباس) باسناد صحيح (علموا) بالزق (ولا تعنفوا فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فان الخير كفه في الرفق والشر في ضده فعلى العالم أن لا يعنف سائر العما لا يعرفه فان ظهر له منه خلاف ذلك فلا بأس بتأديبه (الحديث) بن أبي اسامة (عد هب عن أبي هريرة) علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور (لان ذلك لا تقي بكل منهما) (ص هب عن مجاهد من سلا) على (يا شفاء بكسر المعجمة وخفة الفاء والمد بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية النملة) النملة قروح تخرج في الجنبين ويقال انها قد تخرج في غير الجنبين فترقى فتذهب باذن الله تعالى وتسمى غلة لان صاحبها يحس في مكانها كأن غلة تدب عليه وتعضه وقال في النهاية قيل ان هذا من معر الكلام ومزاحه أقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عوز وذلك ان رقية النملة شئ كانت تسعه له انساء يعلم من معه انه كلام لا يضرو ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهم أن يقال العروس تحفل أي تزين وتختضب وتكحل وكل شئ تفعل غير ان لا تعصى الرجل (أبو عبيدة في) كتاب (الغريب من أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة) علمك (اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وان شق ما لم يكن أمرا وجع بينهما تأكيذا لاهتمام بالمقام وفي نسخة عليك بالسمع (في عسرك) أي ضيقك وشدة ذلك (ويسرك) نقض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومشطك) مقفل من النشاط (ومكركه) اسم زمان أو مكان (واثرة) ثلثه وثلاث ويحوزهم الهزيمة وكسر هاء مع اسكان المثلثة أي اذا فضل ولي أمرك أحدا (عليك) بلا استحقاق ومنع حقنا فاصبر ولا تخافه (حم ن عن أبي هريرة) علمك بالاياس (بكسر الهمزة مخففة) رواية بالياء (مما في أيدي الناس) واليأس ضد الرجاء (واياك والطمع) أي احذره (فانه الفقير الحاضر) لان صاحبه لا يزال في تعب وان كان ذا كثرة من المال (وصل صلاتك وأنت مودع) أي صلاة من لا يعود اليها فان من استخضر ذلك ترك الشواغل الدنيوية وأقبل على ربه (واياك وما يعتذر منه) أي احذر أن تنطق بما يحوجك الى الاعتذار (لن عن سعد) قال المنذرى ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبي وقاص لانه المراد حيث أطلق لكن ذكر ابن منده انه سعد بن عمار (عليك بالبر) بفتح الموحدة وزاى قيل هو فوع من الثياب وقيل ثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب ورجل براز والحرفة البرازة بالكسر أي تجرفه (فان صاحب البر يجبه أن يكون الناس يحبر وفي خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة لهما والبر كذا كثرة العشب والكلالام يقال أخصب الله الموضع أنبت فيه العشب

وعدم سرورك فهو مقابل لمنشطك (قوله بالاياس) أي الزمه فعليك اسم فعل والياء فغير تادي معنى لكاهنا (قوله) والكلالام وأنت مودع) بان تقدر الموت لتكون على أعلى حال في صلاتك أو المراد مودع الناس بأن تفرغ قلبك من الاشغال بالناس وتقبل عليه تعالى بكلماتك (قوله بالبر) أي بالتجارة في الثياب والاشه لان صاحب ذلك يفتي للناس الخير والسعة ليشتر وأمنه بخلاف المتجر

(قوله محض) يفتح الميم مع التسوين لايضم الميم وقع في بعض نسخ الشارح الصغير أى قاطع الشهوة منزلة الخصاء فإنه قاطع لها بالمرء (قوله عليك بالعلم الخ) تقدم شرح هذا الحديث في أو آخر حرف الهمزة والقصد منه أن يكون متعليا بهذه الصفات ليكون علمه نافعا (قوله بالهجرة) أى الزم التصول من بلاد الكفار إلى ديار الإسلام قاله في الكبير ثم قال وقال الدبلى يريد به الهجرة مما حرم الله تعالى وقرر شيخنا الأول (قوله مع السماح) أى فينبغي أن يسبح في السابعة لمن ساء بها أولا ولا يؤخر ويرضى بأقل كسب ولا يؤخر لتزيد لأن علامة الإيمان الكامل أن يكون الشخص هينا في بيعه وشرايه واقتضاه دينه ونحو ذلك فهو علامة البركة (قوله يتقوى الله) أى بفعل الطاعات واجتناب المحرمات (قوله على كل شرف) أى على ما لو فانه من أسباب تنوينه عليك (قوله فورك) فيشاهد أرباب البصائر النور على ذاته (قوله في السماء) بان تنفى عليك الملائكة وربما باهى الله بالملائكة حيث

ركبت فيك الشهوة ولم تمل معها (قوله آخر) من باب نصر أي منه حتى عن الكلام الباطح فبالك بغيره (قوله ما استطعت) لا يكلف الله نفسا إلا دمه (قوله حجر) أراد به السفر لأنه لا يحصى اليدوية الحجارة

(قوله توبة) ولو كانت التوبة صغيرة ولا تعمل بما يقع على السنة العوام من الذنوب على التوبة العظمى حتى ترك التوبة بذلك من وسوسة الشيطان (قوله السر بالسر) كان ينوي سوا من نحو ضرب وتجب مال وهذا ليس شرطاً ولا يحتاج إلى المناجاة بين الذنب والتوبة وعلى كل يصير صاحبها من المحبين أن الله يحب التوابين (قوله بحسن الخلق) أي بمعاملة الناس بالرفق وتحمل إذا هم فخطي من حرمت وأصل (٤٠٦) من قطعك وتغف عن ظالمك (قوله بحسن الكلام) أي بالكلام الحسن وبذل الطعام

ولا سيما المضطر (قوله) ركعتي الفجر (وقد ورد أن من قرأ فقههما لم يشرح وألم تر حفظه الله من كل مؤذ وعدو (قوله والله أكبر) ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (قوله يحططن الخطايا) أي يسقطن عنها وان كثرت الذنوب جدا فتذهب جميعها كما يذهب جميع ورق الشجر في الشتاء ولم يبق إلا العبدان ومثل ذلك إذا كان التي لتكفير ذنوب المحلوس مثل سبحانه اللهم ومحمدك أتمهدان لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك فان زاد من الأذكار زاد خيرا (قوله بكثرة السجود) أي كثرة الصلاة أو المراد به طول السجود لكن قوله فانك لا تسجد الخ يناسب الأول (قوله عليك) خطاب لعائشة (قوله ولا ينزع من شيء) بان يأتي الغضب والشدة وهي يترتب عليها الشين والصب (قوله والفحش) أي التعدي في القول والجواب فان الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها لما

الحضر أو أراد الشدة والرخا فالجر كناية عن الجذب (وإذا عملت سنة فأحدثت عندها توبة السر بالسرو العلانية بالعلانية) قال المناوي السر فعل القاب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شيء عمله اهـ ويحتمل أن يكون المراد إذا أذنبت سر اقتب سر أو إذا أذنبت ذنبا أطلع عليه الناس فأظهر التوبة لينموا عليك خيرا (حم في الزهد طب عن معاذ) بن جبل قلت يا رسول الله أوصني فذكره واسناده حسن (عليك بحسن الخلق) أي الزم (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم ديناً طب عن معاذ) قال بعثني المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت أوصني فذكره وفيه كذاب (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أي السكوت حيث لا ثواب في الكلام (فوالذي نفسي بيده) أي بتصريفه (فليجمل الخلاق بمنلهما) اذ هما جاعا الخصال الجيدة ولهذا كانا من خصال الانبياء (ع عن أنس) باسناد صحيح (عليك بركعتي الفجر) أي الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) هي انهما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر وهما أفضل الرواتب بعد الوتر (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (عليك بحسن الكلام) قال المناوي بان ترن ما تتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (وبذل الطعام) لمن يحتاج اليه (خداك عن هاني بن يزيد) المذحجي الحارثي قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فان من يحططن الخطايا) أي يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغار (ع عن أبي الدرداء) باسناد حسن (عليك بكثرة السجود) أي الزم الاكثر من صلاة النافلة (فانك لا تسجد لله سجدة فلهذا رفعك الله ما ادرجه) منزلة عالية في الجنة (وخطبها عنك خطبة حم م ت ن ه عن نوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (وأبى الدرداء) عليك (خطاب لعائشة) بالرفق (أي بل بين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بانتي هي أحسن (ان) وفي نسخة فان (الرفق لا يكون في شيء الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شيء الا شانه) قال العفسي وسببه كل ما ركبت عائشة بعير افسه صعوبة فجعلت نصر به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فذكره (م عن عائشة) عليك (يا عائشة) بالرفق واياك والعنف) بتثبيت العين والضم أفصح الشدة والمشقة أي اجذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير في العنف من الشر مثله (والفحش) التعدي في القول والجواب (خداك عن عائشة) قاله لها حين قالت لبيدود عليكم السلام والمعنة بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك واسناده حسن (عليك) خطاب لام أنس (بالصلاة) المفروضة بالانبياء بها في أوقاتها بشروطها وأركانها وسننها والنافلة أي الزم الاكثر منها المفروضة والنافلة (فانها أفضل الجهاد واهجرى المعاصي فانه) أي هجرها (أفضل الهجرة) أي أكثرها ثوابا (الحاملي في أماليه عن أم أنس) العجائية وليس لها غيره (عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء) بضم الجيم وفتح الميم قال في المصباح وأجملت الشيء اجالا لاجته من غير تفصيل (وجوامعه) هي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الحميدة (قولي اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما

قالت اليهود للنبي السلام عليك أي الموت فتنبهت لذلك عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت عليكم السلام واللعنة قرب فذكره أي فكان يكفي في الجواب وعليكم أي ويردد عاؤم عليكم فلا حاجة لزبادة واللعنة وإذا كان هذا في الكفار فكيف المسلمون (قوله الجهاد) أي جهاد النفس فانها تقبل الى ترك الطاعة وفعل المعصية (قوله أفضل الهجرة) أي أفضل أنواعها (قوله بجمل الدعاء) أي بالدعاء المستفاد من جمل من الكلام هي جوامعه (قوله وأسألك الجنة الخ) من ذكر الخالص بعد العام لان مقام الدعاء كالمدح

لا يكثر من ذلك (قوله بالابكار) أي يتروجهن أو ليسرى بهن والابكار هي التي لم (٤٠٧) ذلك كقولنا فوط بن قيس (قوله

اغذب) أي أحلى أفواها  
أي كلاما لعدم تعودهن  
غش الكلام بمخالطة الرجل  
أو أفواها أي وبها (قوله  
وانتق) من التتق وهو الرمي  
بكثره ومبها الأولاد في طلب  
تزوج الولود (قوله باليسير)  
من الجماع لان الثيب  
ذاقت لذة الجماع فربما  
لا ترضى الا بمن مثل من  
كان معها أو اقنوى أو  
باليسير من الجماع وغيره  
من النفقة ونحوها لانهم  
تعودون التبسط من الزوج  
الأول (قوله منجبا) أي  
خداعا (قوله وامض  
اقبالا) وهذا ممدوح عند  
الجماع وينفع للجماع (قوله  
بالانرج) المعروف بسين  
الناس ومن خواصه أيضا  
انه يطيب النكهة ويذهب  
الضرر وما كان في بيت  
ودخله شيطان (قوله  
بالاغد) أي بسلامة خارا  
لكن اليسل أولى لينام  
عليه وما اشتهر على السنة  
العوام انه حلية النساء فن  
سوء الحال (قوله مصفاة  
للبرص) أي يصفيه من  
سائر الرطوبات المؤذية له  
(قوله بالبابة) أي التزوج  
وقد أطلق على الجماع وفي  
الفقه انما مؤن السكاح  
فانها من المشترك (قوله  
وجاء) أي قاطع لثورات  
الشهوة لا لاصلاها بالمره  
كالكاפור فوجأ في اللغة

قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من المنازعة وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك بمناسا لك به محمد  
صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك بما تقي به محمد صلى الله عليه وسلم وما قضيت لي من قضاء فاجعل  
عاقبته رشدا قال المناوي كذا يحيط المؤلف وفي رواية خير أو قدس (خذ عن عائشة) بأسما حسن  
(عليكم بالابكار) أي يتروجهن وابتلوهن على غيرهن والابكار بالفتح عذرة المرأة (فانهن  
أفواها) قال الله - يرى أي أبن كلمة تطلق العلفى أي أطيب ريقا (وانتق اوطحا) أي  
أي أكثر أو لاد (وأرضى باليسير) من الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده نذب تزوج البكر حيث  
لا عذر (ه هق عن عويمر بن ساعدة) الانصاري (عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما  
وأعذب أفواها وأقل نجا) بالكسر والتشديد قال الهامى الحب بالكسر الخداع (وأرضى  
باليسير) لانهم لم يتعودن معاشره الا لزواج ما يدعوهما الى استيفلال ما تجده (فائدة) روى الحافظ  
أبو نعيم من شعاب عن الوليد قال كان فيهم رجل فبناكم رجل فبناكم رجل حتى يستشير ما نه نفس  
وأنا عشار تسعة وتسعين رجلا فاختلقوا عليه فقال بي واحد وهو قول من طلع من هذا  
الفتح فخذ بقوله ولا أعده فيه ما هو كذلك اذ طلع عليه رجل فركب قصبه فأخبره بقصته  
فقال النساء ثلاثة واحدة لك واحدة عليك واحدة لك واحدة لا عليك فالبكر لك وذات الولد عليك  
والثيب لا لك ولا عليك ثم قال له أطلق الجواد فقال له أخبرني بقصتك فقال أنا رجل من علماء بني  
اسرائيل مات فاض فركبت هذه القصبه ونبالهت لاخلص من القضاء (طس والضياء عن  
جابر) واسناده ضعيف (عليكم بالابكار فانهن اعذب أفواها وانتق ارحاما وامضن اقبالا) وضع  
الهمزة فزوجا (وأرضى باليسير من العمل) أي الجماع (ابن السني وأبو نعيم في الطب) السوي  
(عن ابن عمر) بأسما ضعيف (عليكم بالانرج) أي الزموا أكله (فانه يشد القواد) أي  
القلب (فر عن عبد الرحمن بن دلهم مضعلا) عليكم بالانجد) كسر الهمزة والميم فيه ما مثله  
ساكنه وحكي فيه ضم الهمزة جرمه عرف أسود يضرب الى الحيوة يكون ببلاد الحجاز وأجوده يؤتى  
به من اصهار أي الزموا الا كحال به (فانه يجلو البصر) أي يزيد نور العين يدفعه المواد الرديئة  
المخدرة من الرأس (وبنيت الشعر) أي شعره دب العين لانه يقوى طبقاته افلا كحال به يحفظ  
صحة العين لاسماعين المشايخ والصبيان لكنه لا يوافق الرمد الحار وخاصة النفع للغيرق ذوات  
الفضول القليظة والا حادث دالة على احتياج الا كحال به (حل عن ابن عباس) ومعه ابن  
عبد البر (عليكم بالانجد عند النوم فانه يجلو البصر وبنيت الشعر) قال المناوي تعلق به قوم  
وكرهوا الا كحال به للرجل خارا وهو خطأ وانما نص على الليل لانه فيه أنفع (ه عن جابر) وفيه  
وضاع (ه عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اوقال صحب وأقره الذهبي (عليكم  
بالانجد فانه منبته) مفعلة (لشعره مذهب للقدى) جمع قذاة ما يقع في العين من تبين ونحوه (مصفاة  
للبرص) من التزلات المخدرة من الرأس (طب حل عن علي) كرم الله وجهه واسناده جيد  
(عليكم بالبابة) بالمد التزوج وقد يطلق على الجماع والبابة في الأصل المنزل لان من تزوج امرأه  
بوابها فلا وقبل لان الرجل يتبوأ من أهله أي يتمكن كما يتبوأ من منزله (فن لم يستطع) لفقد  
الاهبة (فعليه بالصوم فانه له وجاء) بكسر الواو أي مانع من الشهوات باضعافه لها (طس والضياء  
عن أنس) رضى الله تعالى عنه بأسنا حسن (عليكم باليسير من اثياب) أي بلبس الثياب  
البض (فيلبسها أحبواكم) نداء (وكفوا فيها ما ناكم من خير ثيابكم) أي أطهرها وأحسنها  
روى قافلس الأبيض مستحب الا في العبد فالانفس (حم ن ل عن سمرة) بن جندب واستاده  
صح (عليكم بالبغض النافع) فعمل بمعنى مفعول لانه مفعول للمريض أي الزموا أكله قالوا

بمعنى قطع قال بعضهم ما غزا ان رأيت عجيبا في دنياكم • عبد اوجارية في بطن عصفور أي قطع ونة قول الاشكال (قوله  
بالبغض النافع) أي الشئ الذي يتدبر به وينفع فانه يفرض لكم اكل دواء تكرهه النفس وتبغضه

(قوله التلبينة) هي حقيق يعجن بالماء الى ان يصير كاللبن ويشرب لاسيما دقيقتي الشربة فانها تبرد فوهذا من الطب النبوي الذي لا شدة فيه وانما يكون التخلف من سواه (٤٠٨) حال المستعمل (قوله التواضع) أي الخضوع والذلة والانسكاس وعدم التكبر على الغير فان

من حلام الله تعالى بذلك لم ير أحد ادونه ومن راقب انه يحتمل ان يكون من المالكين وان بلغ في العلوم وغيرهما بلغ وان غيره وان كان من المنقشين يحتمل انه خير منه وانه من الناجين سهل عليه التواضع ولم يرا احد افوقه ابدا (قوله في القلب) أي لافي الرى والتبس قال فريث قولك لا يزيدك رفة عند الاله وانت عبد مجرم (قوله ولا يؤذين) بنون التوكيد الثقيلة (قوله متضاعف) أي مظهر الضعف وعدم القوة (قوله باشفاء) بتخفيف الفاء أي باستعماله (قوله باب) أي سبب يوصل الى الجنة كالباب الموصل لداخل ما في البيت (قوله يذهب الله به) أي بالجهد لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله القصة المذكورة) هي نقرة القضا وجوزتها الثاني فوق تلك النقرة وهو ما يلاقي الارض لو استلقي وهذا في القطر الحار أما البارد والمعتدل فالاولى فهمها الفصاحة طنا فان أخبر الطبيب العارف ان الجامة تنفع في القطر البارد والمعتدل اتبع (قوله وخسة أدواء) جمع داء وفصل

وما هو قال ((التلبينة)) يفتح فسكون حساء يعمل من دقيق رقيق فيصير كاللبن بياضا ((قوله الذي نفس بيده)) أي بقدرته وتصريفه ((انه)) أي البغض وفي رواية انها أي التلبينة ((يفعل بطن أحدكم)) من الداء ((كما يفعل الوضغ عن وجهه بالماء)) تحقيق لوجه الشبه ((هـ لـ عن عائشة)) وقال صحيح ((عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب)) لافي الرى واللباس ((ولا يؤذين مسلم مسلما فارب متضاعف في الطمار)) يفتح الهمزة جمع طمر بالسكر وهو الثوب الخلق ((لواقم على الله)) أي حلف عليه ليفعل ((لا يره)) أي أبره فمفعول مطلوبه فيجب ان لا يحقر أحد أحداء (طب عن أبي امامة) رضى الله تعالى عنه وفيه وضاع ((عليكم بالشفاء)) بالمعنى مثله مضهومة وفاء مفتوحة الخردل أوجب الرشاد وهو يستخرج بالبطن ويخرج الدود وجب القرح ويحلل أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويجلو الحرب المتقروح والقوبا وينفع من خشن الهوام واسعها واذا انخر به في موضع طرد الهوام ويسكن الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والخل وضد به نفع من عرق النسا وحلل الأورام الحارة في آخرها ينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي الطعام وينفع من عرق النسا ووجع حق الورك اذا شرب به واحتقن به ويجلو ما في الصدر والزفة من البلغم اللزج وان شرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد واذا سحق وشرب نفع من البرص واذا طبخ عليه وعلى البهق مع الخل نفع منهما وينفع من المصداع الحادث من البرد والباغم وان فلي وشرب عقد البطن واذا غسل بماء الرأس نفاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة ((فان الله)) تعالى ((جعل فيه شفاء من كل داء)) وهو جاريا بس في الثالثة ((ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة)) باسناد ضعيف ((عليكم بالجهاد في سبيل الله)) تعالى ((فانه باب من أبواب الجنة)) أي طريق من الطرق الموصلة اليها مع السابقين ((يذهب الله به الهم والنغم)) ممن جاهد في سبيله لاعلاء كلمته ((طس عن أبي امامة)) باسناد ضعيف عرواه الحاكم باسناد صحيح ((عليكم بالجامة في جوزة القمعدودة)) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة القضا وجوزتها هي الناشرة فوقها التي نصير على الارض اذا استلقي الانسان ((فانم أدواء من اثنين وسبعين داء وخسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس)) أي رخمسة أدواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعداء بعافكا ان الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النسخ ((طب وابن السني وأبو نعيم عن صهيب)) الروي رضى الله تعالى عنه ورجال الطبراني ثقات ((عليكم بالخرن)) بانضم ((فانه مفتاح القلب)) قالوا كيف الخرن قال ((أجبعوا أنفسكم وأطمؤوها)) الى حد لا يضر وبذلك ينور القلب (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ((عليكم بالحناء)) بالمدى يصيب الشعر يستدبا ((فانه ينور رؤسكم)) أي يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر رؤسكم) لسرعة الشارع (ويزيد في الجماع) لما فيه من نهيج قوى المحبة ومن خواصه انه اذا دأب الحدرى سجي فغضب أسافل رجليه بالحناء فانه يؤمن على عيبه ان يخرج فيه ما شئ وهو صحيح محب لاشد فيه واذا جعل نوره بين طي ثياب الصوف طيبها وقلع السوس عنها واذا نقر وره في ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه أربعين يوما كل يوم عشرون درهما مع عشرة دراهم سكر ثم تغذي عليه بلحم الضأن الصغير فانه ينفع من ابتداء الجذام بخاصبة فيه عجبية ونحكي ان رجلا تعففت أطافيره وانه بدل لمن يبرهنه مالا كثير اقل بجده فوصفت له امرأه ان يشرب عشرة أيام حناء فلم يقدر عليه ثم نفعه بماء وشرب به فبرئ

هذه ولم يحملها مع ما قبلها اهتماما بالعلمة فبقي معالجتها وله حل الخامس سقط من قلم الناسخ أو من الراوي (قوله بالخرن) أي بأسبابه وبينها بقوله أجبعوا وأطمؤا (قوله بالحناء) أي بتطبخ رؤسكم بها فانه ينفع من أمراض كثيرة لاسيما رجوع العين وله خاصية في الدواء المعنوي كتطهير القلب ورجعت

(قوله بالدخلة) أي السبر إلى أي بر منه فلا يتقبل أثره ولا يأتوه أي مع الأمن (قوله تطوى بالليل) الخضم الأجزاء التي  
بعضها وليس مرادها بل ذلك كناية عن سهولة السبر وعدم المشقة حتى يترامى أنها تطوى بالفعل وذلك لأن الليل وقت  
الجلي والرحمات (قوله فانه) أي الذي بالسهم كالتشابه من خبرهم أي لعينكم كافي (٤٠٩) الحديث الذي بعده فهو تفسير للهو  
في هذا أي إذا قصد بذلك

التمرين على الجهاد كان  
خير بوفيه ثواب (قوله  
بالزبيب) أي يأكله لاسيما  
الاجر (قوله يكشف المرة)  
أي يزيل عنها عفوانها  
(قوله يذهب بالبانم)  
أي يزيله (قوله بالعباء)  
أي التعب (قوله ويحسن  
الخلق) أي الخاصة فيه  
عليها الشارع وكذا قوله  
يطيب النفس ويذهب  
بالهم الخ (قوله بالسراي)  
أي يملكهن والتفتيح من  
ما خدوة من السران  
الغالب أن من اشترى أمة  
كفها وأمرها عن زوجته  
التي بالكتاب (قوله مبارك  
الارحام) أي فأولادهن  
نجيا هذو وحذو وصاحبة  
بجلاف أولاد الزوجان كما  
هو مشاهد (قوله  
بالسكينة) أي التأنى في  
الامور (قوله بالقصد)  
أي التوسط في المشي  
بجنازكم بأن يكون بين  
المشي المعتاد والحب أي  
الاسراع فان المشي  
المعتاد يحتاج المطلوب  
فيها من الاسراع  
والاسراع جدار بما يغير  
المشي يؤذيه فان خيف  
تغيره في التوسط أيضا زيد  
في الاسراع لانه بقربه

ورجعت أظافره إلى حسنها والحناء إذا ألزم به الأظفار حتى ياحسها ونفعها وإذا عجن بالحناء ورجعت  
ببقايا الأورام الحارة التي ترشح ماء أصفر نفعها ينفع من الطرب المتفروح المزمن منفعه بليغة  
وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسبه كما تقدم بقوى الرأس وينفع من النفاطات والبثور العارضة  
في الساقين والرجلين وسائر البدن (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن  
من الكافر (ابن عساكر عن وثالة) بن الاسقع وهذا حديث منكرو (عليكم بالدخلة) بالضم والفتح  
سبر الليل يقال أدخ بالتحفيف إذا سار من أول الليل وأدخ بالشد يد إذا سار من آخره (فان الأرض  
تطوى بالليل) أي ينزوي بعضها إلى بعض ويدخل فيه فيقطع المسافر من المسافة البعيدة حالا  
يقطعه في النهار خصوصا آخر الليل الذي ما فعل فيه شيء من العبادات والمباحات الا وكانت البركة  
الكثيرة فيه فانه الوقت الذي ينزل الله فيه إلى السماء الدنيا يقول هل من تائب إلى آخره وقد قال الله  
تعالى فأمر بأهلك بقطع من الليل أي مرفى سواد الليل إذا بقي منه قطعة (د لك حق عن أنس)  
باستناد صحيح (عليكم بالري) بالسهم (فانه من خبرهم) أي لعينكم وأصله ترويح النفس بما  
لا تقتضيه الحكمة وقال في المصباح اللهم معروف تقول أهل نجد لهوت عنه الله ولهيات الاصل على  
فعل من باب فعد وأهل العالة لهيت عنه أي من باب تعب ومغذاء السلوان والترل ولهوت به  
لهو ومن باب قتل أولعت به ولهيت به أيضا واللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر  
اللام وسكون العين (البراز من سعد) بن أبي وقاص واستناده صحيح (عليكم بالري فانه من خير  
لعينكم طس عن سعد (عليكم بالزبيب) أي الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشدة الواو  
(ويذهب بالبانم ويشد العصب ويذهب بالعباء) أي التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب  
النفس ويذهب بالهم) أخرجه ابن السني وأبو نعيم عن ابن أبي طالب رضي الله عنه قال من أكل  
أجدي وعشرين زبينة حرا كل يوم لم يرفى جسده شيئا يكرهه والزبيب حار رطب في الأولى وهو  
كالعنب المتخذ منه الحلوى حار والحامض والقابض بارد والابيض أشد قبضا من غيره وإذا أكل  
لحمه وافق قبضه الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة فولين البطن ويقوى المعدة والكبد  
والطحال وينفع من وجع الضرس والخلق والرئة وتغذو غذاء صالحا ولا يسدد كما يضعف التمر وما  
أكل بهجه كان أكثر نفعاً للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للفظ قال الزهري من أحب أن يحفظ  
الحديث فلْيأكل الزبيب أخرجه السلفي في الطوريات (أبو نعيم) في الطب النبوي (عن علي)  
أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه (عليكم بالسراي فانه مبارك الارحام) قال عمر ليس قوم  
أكيس من أولاد السراي لانهم يجمعون فصاحة السرب ودهاء الجسم طس ل عن أبي  
الدرداء د في مر اسبله والعدني عن رجل من بني هاشم من التابعين (مر سلا) وهو حديث  
ضعيف (عليكم بالسكينة) أي الوفاء والتأني (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي  
الافراط والتفريط (في المشي بجنازكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والحب (طس هق عن  
أبي موسى) الأشعري باستناد حسن (عليكم بالسنا) بفتح السين والمد والقصر معروف بان  
يدق ويخاط بعسل ومنه ويلفق (والسنوت) قال في مختصر النهاية بفتح السين أفصح من وضعها  
قلت قال ابن الجوزي وبضم النون الشبث أو العسل أو غوة السمن أو حب الكمون أو الكمون  
الكرماني أو الزياح أو التمر أو العسل الذي في زقاق السمن (فان فيهما شفاء من كل داء الا اسام)

(٥٢ - عزيرى ثاني) للدق (قوله بالسنا) بالمد والقصر معروف وأجوده المنجي بان يدق بالعماء ويخاط بعسل فحل وقيل من سمن  
وباق فانه شفاء من كل داء وأضيف إليه العسل وقيل السمن أخذ من قوله والسنوت فان فيه تفاسير كثيرة وأولاهاته العسل  
الذي يوضع في وعاء السمن كثر به لمن فهو العسل الذي أصاب فليله سمن



(قوله الموت) هذا يقتضي انه (٤١٠) يسمى داء وذلك لترتبة على الداء غالباً (قوله مطبقة للفم) أي جعل لطيفته ومطبقته

فلما راد الطهارة اللغوية  
اذ لا نجاسة في الفم فلو  
نجس الفم وتوقف ازانها  
عليه وجب (قوله مر ضاة)  
أي محل لرضا الرب (قوله  
فتم الشيء الخ) أي نعم شيء  
يتعبد به هو السؤال (قوله  
يذهب بالحقر) داء يفسد  
أصول الأسنان وهو باطلاء  
المهملة المفتوحة وتكون  
الفاء من باب ضرب وفي  
نفسه من باب تعب قرره  
شيخنا وهو مأخوذ من  
المصباح فضيه وحقرت  
الأسنان حقرًا من باب  
تعب اذا فسد أصولها  
بسلاق يصيب الخ قال  
وجعل ابن السكيت الضخ  
من ملن العامة محمول على  
انه ما بلغته نفسه بنى أسد  
(قوله اللثة) بكسر اللام  
أنصح من قضاها وضها  
ولذا اقتصر في المصباح  
على التكرير (قوله ويحمد  
الملائكة) أي سبب في  
جدهاله وفي نسخة ويحمد  
الملائكة وهي أظهر (قوله  
بالشام) أي بسكنائها لا  
سوا آخر الزمان فانه حينئذ  
يهازل إليه أهل الحق  
بخلاف بقية البلاد (قوله  
فليلق بئنه) أي بأرض  
البن والتطاب للعرب  
والبن من أرضهم فلذا  
أضافها لهم (قوله وليسق  
من غدوه) هذا راجع  
للأول أي الشام لا للبن  
كما قد يتوهم أي واذا سكن

بالمهملة من غيره (وهو الموت) قال المناوي فيه ان الموت داء من جملة الأفياء (وهذا عن عبد  
القدوس أم حرام) قال الحاكم صحيح (عليكم بالسواك فانه مطبقة للفم) باز الالهة الكريمة  
(مر ضاة للعرب) أي يشيب عليه (حم) عن ابن عمر (عليكم بالسواك فتم الشيء السواك يذهب  
بالحقر) داء يفسد أصول الأسنان قال في المصباح وحقرت الأسنان حقرًا من باب ضرب وفي لغة  
لبنى أسد حقرت حقرًا من باب تعب اذا فسد أصولها بسلاق يصيبها لكن ابن السكيت جعل  
المفتوح من ملن العامة وهو محمول على انه ما بلغته لغة بني أسد (ويبرز اللقم بجوار البصر ويشد  
اللثة) بكسر اللام ملن العامة (ويذهب بالخر ويصلح المعده ويريد في درجته الجنة ويحمد)  
بضم أوله (الملائكة ورضي الرب ويسخط الشيطان) ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم  
عليه (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن أنس) قال الشيخ في فضائل الدال والمشتاق للجنة  
المشدة قرية بالشام (عليكم بالشام) بالهمزة وكذا كرويتة لان المراد بالبلاد أي  
الزوايا سكنائها الكونها أرض المشرق والمشرق آخر الزمان لان جبرئيل المصطفى تنزل في البها  
عند غلبة الفساد (طب عن معاوية بن حيدة) باسناد ضعيف (عليكم بالشام فانها صفوة  
بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه) أي يجمع اليها المختارين من عباده (فمن أي) أي امتنع منكم  
عن القصد الى الشام (فليلق بئنه) أضاف البن اليهم لانه جاطب بهما للعرب والبن من أرض  
العرب (وليسق من غدوه) بضم الغين المحجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الخوض أمرهم يسقي  
دوابهم مما يخصهم وترك المزاجه قياساؤه والتغلب حذرًا من الفتن (فان الله من أجل تكفل  
لي بالشام وأهله) أي ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القائلين بأمر الله (طب عن واثلة) عن الاسقع  
واسناده ضعيف (عليكم بالشام من العسل) وهو داء الطحال وهو داء مائة اسم وله منافع  
كثيرة منها انه ينفع البشر ويشفعهم وان اكتمل به جلا البصر واذا سكن به بعض الأسنان وقيل لها  
وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا نقر غير به ينفع من أورام الحلق ومن استأق من الحلق السعال والبلغم  
وبدر البول وبلين البطن وينفع سددها وينفع أفواه العرب ويدبر الطمير ينفع من لسع العقرب  
ومن شش الهوام ذوات السموم ومن عضه الكلب ولعقه على الرق يذهب اللقم ويعمل خل  
المعدة ويدفع الفضل وينضجه ويسخنها باعدها وينفع سددها وينفع مثل ذلك الكبد والكلى  
والمانعة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوج بالماء على الرق فلهذه  
حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون وقد كان بعد ذلك يفسد يشرب الشفيرة مع الملح أو  
الخل أو نحوه ويصاير شطف العيش فلا يضرب لها سبيل من الاسلح وقد كان عليه الصلاة  
والسلام يراعي في حفظ صحته أمورًا فاضلة جدا منها تقليل الغذاء وتجنب التخم ومنها شرب بعض  
المنقوعة بلطف بها غذاءه كتنقيع التمر أو الزبيب أو الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسالك  
في مفرقه والادهاق والاكحال وكان عليه الصلاة والسلام يغذي روح الدماغ والقلب بالمسك  
وروح الكبد والقلب عام العسل قاتل هذا التدبير وما أفضله (والقرآن) جمع بين الطب  
البشري والطب الالهي وبين القائل الطبيعى والقائل الروحاني وبين طب الاجساد وطب  
الانفس وبين السبب الارضي والسبب السمائي وشفاء القرآن بحسب ازان الله للرب وكشف  
غطاء القلب نفهم المجهزات والامور الدالة على الله المقررة اشريعة ويحتمل أن يريد بالشفاء نفعه  
من الامراض بالرق والتعويد ونحوه كافي الرقية بفاتحة الكتاب والمعوذتين وغير ذلك مما هو  
نفعه لا يشفاء أن يكتب آيات الشفاء ويشف صدور قوم ومعين وشفاء ما يلقى الصدور يخرج  
من بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذ  
مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدي وشفاء ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد

بالشام سقي دوابه من غدرها بالرق والمعروف (قوله العسل) أي الخل وله زهاه أي قدير مائة اسم قال تعالى

الصالح وقوله وهما في الجنة  
 كناية عن كون المتعلق  
 بالصدق وعمل الخير من  
 أهل الجنة (قوله النجوى)  
 هو الانبعاث في المعاصي  
 (قوله وسأول الله اليقين)  
 أى في اعتقاد صفات  
 التكامل له تعالى فلا يكتفى  
 بالنظر في ذلك وهذا جامع  
 لطيف الاستدلال والمعاينة  
 جامعة لخبر الدنيا فهاتان  
 الكلمتان من جوامع  
 الحكم (قوله ولا تقاطعوا)  
 أى توادوا وادوا أرحامكم  
 ولا تقطع بعضكم بعضا ولا  
 تداروا بأن يجعل أحدكم  
 ظهوره لصاحبه فذلك مما  
 يورث الحقد والبغض بل  
 يطلب للبشاشة والبشر  
 (قوله عباد الله) أى يا عباد  
 الله (قوله إلى السبر) أى  
 العمل بالصالح فإن شأن  
 من يتحرى الصدق أن  
 يكون موافقا لعمل الخير  
 (قوله يكتب عند الله)  
 سديقا (أى يكتب في اللوح  
 محفوظا ليشتري به الملائكة  
 بهذا الوصف (قوله باب)  
 أى سبب موصل الخ  
 طلاق الباب على السبب  
 شائع كثير (قوله بين  
 السورى) جمع ساوية  
 هى العود لها لظننا  
 فى العود من خلاف

الأولى لأنها أكثر الناس وأصطفوا بعد العمود فيكون العمود أصلاً (قوله بين العشاءين) فيه تعليل  
لما ذكره في النور الذي يقع في النهار سواء أوله وآخره أي فصلاً الأولين فكفروا الضعاف (قوله محسوم) أي  
المتى فيها قولهم من جهة الشمس أي المخرجات الخارجة عن الأشياء على النفس فيؤديها حتى تدفع الجبروت  
بالقصر أي علامتهم فانهم زلوا يوم بدو بعينهم صفراء عين العبد يطلب الخلق بصفتها الملائكة (قوله)

(قوله بالغنى) أي باقتنائهم الكثرة (٤١٣) نفعها باله وف والنسب إلى الخ (قوله فلهما الخ) لعدم نظارها فليس كالأل (قوله فاعلمها)

أي ما يسبيل من أنفسها وهذا كناية عن تعهدا بالأكل والشرب والتنظيف أكثر من غيرها لكثرة نفعها (قوله وقائدا) بقودكم إلى الجنة (قوله واليه يعود) ليظهر من عمل به ومن قصر بما مثاله جمع مثل وهو ضرب المعقول بالمحسوس وتنزيله منزلة وتنزيل الغائب منزلة الحاضر تقريرا للعقول وهذا وقع في القرآن كثيرا (قوله جنباشه) المراد به ما يشعل ما لا نعرف معناه نحو حم طس فيجب الإيمان بأن ذلك من عنده تعالى (قوله بالقرع) أي بسائر أنواعه ولو غير الدباء فانه كثير النفع لا سيما صاحب الحرارة (قوله في الدماغ) أي في قوته أوفى العقل الذي له شعاع متصل به فاضافه للدماغ لذلك (قوله قدس) أي مدح وهذا أي مدح العدم حديث موضوع ولذا قال بعض العلماء لما سمع ذلك لم يقدم على لسان نبي قط وكذا حديث مدح الارزوا بالذبحان ونحو ذلك كقولهم لو كان الارز رجل لكان حليما فكل ذلك موضوع (قوله بالقنا) جمع قناة وهي الرح أي عليكم بحملها للاعداء (قوله والقسي العربية)

ظهوركم) أي أرخوا من طرفها نحو ذراع (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف (عليكم بالغنى) أي اقتنوها واكثرها من الخفاها (فانها من دواب الجنة وصلوا في مراقها) بالغنى ما واهها (وامرأها ماها) تمامه قلت يا رسول الله ما الرغام قال الخاط والامر لا دابة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول (عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما) أي اقتدوا به اذا الامام العالم المقتدى به (وقالدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فاستمنوا جنباشه واعتبروا بامثاله) قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وضرب المثل اعتبارا للشيء بغيره وتمثله به وضرب الامثال في القرآن استفاد منه أمور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتعريض وتقرير وتقرير المراد للعقل وانصوبه بصورة المحسوس فان الامثال تصورها المعاني بصورة الاشخاص لانها أثبتت في الازهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والشاهد بالغائب (ابن شاهين في) كتاب (السنة وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين (عليكم بالقرع) أي الزموا آكله (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته أوفى العقل الذي فيه قال العلقمي قال شيخنا القرع بارد وطيب سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط محمود وان طبخ بالسفرجل غذي البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائي وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش وينذهب الصداع الحار وهو ماين للبطن كيف استعمل ولا يشداوى المحرورون عنه ولا يحل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطيف الاغذية وأسرها انفعالا (وعليكم بالعدم) فانه قدس على انسان سبعين نبييا زاد اليه في آخرهم عيسى ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة قال الحافظ أبو موسى المديني انه باطل روى بغير اسناد عن ابن عباس واثلة ثم اسند أبو يوسف بن أي طيبة عن أبي ادريس عن الليث انه ذكر العدم فقالوا يا ابا ربه عليه كذا وكذا نبييا وكان الليث يركع فالتفت اليهم يعني بعد فراغه وقال ولا نبي واحد انه لبارد انه ليؤذي وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (طب عن واثلة) باسناد ضعيف (عليكم بالقرع) فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) أي يقوى حواسه (هب عن عطامر سلا) عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرح ويجمع على قنوات (والقسي) بكسر القاف والسين المهملة (العربية) التي يري بها بالنشاب فخرج قوس الجلائق وهي التي يري بها بالنبلق المعمول من الطين والاضافة فيه للتخصيص فيقال قوس الجلائق كما يقال قوس النشاب (فان بها) جمع باعتبار الافراد (يعز الله دينكم ويغفر لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة رضى الله تعالى عنه (عليكم بالقناعة) الرضا باليسير وقيل القناعة الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وقيل القناعة رضا النفس بما قسم لها من الرزق وهي ممدوحة ومطلوبة وغمرتها في الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفي الآخرة السلامة من طول الحساب وقيل في قوله تعالى ان الاربار في نعيم النعيم هو القناعة في الدنيا وفي قوله وان الفقار في نعيم الجحيم هو الحرص على الدنيا وفي الزور القناعة غنى وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة أشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة ولهذا قيل من قنع استراح من مزاجه أهل زمانه أي في الاسواق وغيرها واستطال على أقرانه (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع لان صاحبها كلما تعذر عليه شيء من الدنيا رضى بما دونه يقال قنع بقنع قناعة بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع اذا رضى بما رزقه الله تعالى وقنع بقنع قنوا اذا سأل قال بعضهم

العبد

أي النشاب بخلاف القسي الهبة وهي الرمي بالحصى والطين فان ذلك لا ينسكى الاعداء (قوله بعز الله دينكم) أي ينصروه (قوله ويغفر لكم البلاد) هو اخبار بما سيجعل في المستقبل وقد وقع ذلك

العبد سران قنع • والطير حيدان قنع

فاقنع ولا يقنع فاق • في اثنين سوى الطبع

قوله العبد سران قنع • أي رضى بعارضة الله والطير حيدان قنع • أي طمع فاقنع أي ارض ولا تقنع أي تطمع وقيل من قنع استراح من الشغل أي قنع الطاعة واستطاع على الكل أي بالعز والمروءة وقيل من طمعت عيناه لما في أيدي الناس طامع عينيه وهمه أي على امتيازهم عنه لأن المقادير لا تجرى على وفق غرضه وأنشدوا في ذلك

وأحسن بالفق من يوم عار • ينال به الفقى كرم وجوع

أحسن مبتدأ كرم وجوع خبره والمعنى يوم يكون العبد فيه جائعا كريم النفس عن الخوص والمثدة أحسن من يوم يكون فيه ذاعار وذل لينال بذلك الفقى (طس عن جابر) رضى الله عنه بإسناد ضعيف (عليكم بالسكول) أي الزمو الاكتمال بالاعتد (فانه ينبت الشعر) شعرا الا هداى (ويشده العين) لتقلبه الرطوبة وتخفيف الدمع (البغوى في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الزاى وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين محبة الریحان الاسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآسن (فشموه) ارشادا (فانه جيد للشام) بجاء محبة مضمومة ثم شين محبة الزكام قال في المصباح وخشم الانسان خشمه من باب تعب أصابه داء في أنفه فافسده فصارت له شمة وهو أخشم والانتى خشما • (ابن السنى وأبو نعيم في الطب) النبوى (عن أنس) (عليكم بالاهليلج) وفي نسخة الاهليلج (الاسود قاسم بوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه حار وهو شفاء من كل داء) بطائى المصفر • وينفع الخفقان والجدام والنوحش والطحال ويقوى حل المعدة ويصفى اللون والسكران ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السود أو البلم والاصفر يسهل الصفراء ويقال البلم والاسود يسهل السود وينفع البواسير (لن عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (عليكم بالهند بافانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) هذه منقبة جلية ونضيلة عظيمة من الاطباء من يسميها البقلة المباركة لكثرة منافعها تقنع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من أفضل دواء المعدة والكبد الطارين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضجها وأكلت وتنفع من الحيات والاستسقاء والاورام وأكثر السهوم ولسع الهوام ويضمد بها من الورم الحار في عين الانسان وماؤها اذا غلى وصق وشرب يسكن بين الرطوبات العظيمة وينفع من الحيات المزمنة وان طلى به الاورام ردها ويحذر الهنديا أصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال (أو نعيم في الطب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (عليكم بأوال الابل البرية) أي التي رعى في البرارى (والبانها) قال العلقمى أي نداء وابهى في المرض الملائم لذلك أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس رفعه عليكم بأوال الابل فانها نافعة للذرية بطونهم والذرية بفض المصحة وكسر الراء جمع ذرب والذرب يقتل بفساد المعدة والتداوى بالنخس ضد ناجز الابل الخروما الخى به من المسكر على ان جماعة من الشافعية قالوا بطهارة أوال الابل تبعال للمالكية (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) رضى الله عنه (عليكم بأسقية الادم) أي بالشرب منها قال في النهاية السقاء ظرف المياه ويجمع على أسقية وقال في المصباح السقاء يكون للماء والبن والادم الجلد المدبوغ والجمع آدم بفتحين ويضمين أيضا وهو القياس مثل يرد ويرد (التي يلات) بالمشة أي يشد ويربط (على أفواهاها) فان الشرب منها أطيب وأظف وحيه كفى أبي داود عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس قالوا قم شرب يا بنى الله فقال عليكم قد ذكره (د عن ابن عباس) قال العلقمى بجانبه علامة العصاة (عليكم بإسقاط المعروف) مع كل روى (فانه يمنع مضارع السوء وعلكم

(قوله بالمرزنجوش) هو

الريحان الاسود المسمى

بالمسكى (قوله بالاهليلج)

معروف عند العطار أي

بشربه وهو يكرس اللامين

قوله ابن السكيت وقال ابن

الاعراب هو بفتح اللام

الثانية وليس في الكلام

افعلل بالكرس بل بالفتح

كأريسم أفاده المختار وفي

نسخة بالاهليلج بدون ألف

وهي لغة فيه كما يعلم من

المصباح اه (قوله بالهنديا)

بفتح الدال وبالقصر بقله

وقال أبو زيد الهنديا بكرس

الدال عدو يقصر أفاده المختار

(قوله بأوال الابل) أي

في المرض المناسب لذلك لا

في كل مرض باخبار الطبيب

العارف فيجوز حيث شئت

التداوى بالجنس أي غير

الخرفلا يجوز به وان أخبر

ألف طبيب بنفعه (قوله

أسقية الادم) هي القرب

التي يلات أي يربط على

أفواهاها فان الشرب منها

أطيب وأنظف لحفظها

بالربط عن وقوع نحو الهوام

فيها (قوله بإسقاط المعروف)

أي يجعله صنعة لكم بان

بالزوم واعليه والمعروف

كل جليل من فعل أو قول

كالصدقة وصلة الرحم

(قوله مضارع السوء)

أي يمنع أن يصير حلة أحد

مضارع سوء

(قوله الدر) أي فهي أفضل من صلوة العلاءية بحيث خيف الياه والافان العلاءية أفضل لما يترتب على ذلك من الظاهر عمل الخمر  
 لاسيما ان كان عالما يقدي به (قوله غضب الرب) أي انتقامه اذ الغضب مستحيل عليه تعالى (قوله ترم) أي تجمع من كل الشجر  
 فصادف العشب الطيب (قوله من كل داء) أي يناسبه والاحتياج في الاستعمال على الطبيب العارف (قوله لطومها داء) أي يورث  
 داء في البدن أي الملازمة على أكلها (٤١٤) بدليل انه جعل الله عليه وسلم يحيى ببقرة عن نسائه ولو كان داءا أطعمه للمسلمين

فالمراد الملازمة في غير البلاد  
 الحارة أما فيها فتربعا  
 لا يكون داء لانها باردة  
 فتناسب صاحب الحرارة  
 أو البلاد الحارة (قوله  
 بانقاء الدر) أي يقبسه  
 بالماء ولو في غير الاستنجاء  
 فانه يشق من الباسور ومن  
 المناسور بخلاف الاستنجاء  
 بالجر وجماد في ذلك  
 الدهن بالزيت وشربه ومما  
 ينفع فيه تنقع الجيد العاقول  
 الجلي ينقع ويشرب ماؤه  
 ويقبل به الخمل (قوله بنباب  
 البيض) اضافة بيان  
 (قوله بحصى الخلق) أي  
 فلا بد في رمي الجوارات من  
 ان يكون بالحصى فلا يجزى  
 بسائر اجزاء الارض من  
 تراب وغيره وتعام الحديث  
 وأشار إليه هكذا بيانا  
 لكي يفهم الرمي أي فارحوا  
 بدمكم ولا تضعوا الحجر على  
 الاقدام بين اغلبه وترفعوه  
 بالسبابة فان ذلك منه وم  
 لانه ربما أصاب عين شخص  
 (قوله بد كر بكم) بأي ضبعة  
 وأفضل لا اله الا الله في  
 المرض أو الحصة (قوله في أول  
 وقتكم) حيث تحقق دخوله  
 أو ظن لا يستثنى من من  
 نهى الصلاة صور كالاراد

بصدقة السر فانها تطفى غضب الله عز وجل ابن أبي الدنيا في كتاب (فضاء الجوانح عن ابن  
 عباس) باسناد ضعيف (عليكم باللبان الابن والبقر فانها ترم) أي تجمع (من الشجر كله)  
 بمجموع ان يكون المراد من شأنها ذلك حتى لو أكلت فوفا واحدا كالبرسيم كان فيه النفع أيضا  
 (وهو) أي اللب أو شرب اللبان (دواء من كل داء) يناسبه (ابن عساكر عن طارق) بالقاف  
 (ابن شهاب) عليكم باللبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء (يقبل العلاج به) ل  
 عن ابن مسعود (عليكم باللبان البقر فانها دواء واسمائها) بالجر (فانها شفاء) من كل داء ومن  
 البقر والمعز اذا شرب مع المعسل نفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والمعاقر (وابا لكم  
 ولطومها) أي اخذوا أكلها (فان لطومها داء) قال المتبولي اذا كانت مهزولة أما السبعة فلا  
 يضراً أكلها (ابن السني وأبو نعيم) عن ابن مسعود (قال الشيخ حديث صحيح) (عليكم باللبان  
 البقر فانها شفاء ومنه داء وواو لجهاد) بقبلة السابق (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الروي  
 رضى الله عنه (عليكم بانقاء الدر) بالذون والقاف أي استنجوا بالماء (فانه يذهب بالباسور)  
 بخلاف الحجر (ع من ابن عمر) بن الخطاب (عليكم بنباب البيض فالبسوها) بفتح الموحدة  
 (وكفونوا فيها موتاكم) والامر للندب (طاب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقاف (عليكم  
 بنباب البيض فليبلدوها) بفتح الموحدة (أجباؤكم وكفونوا فيها موتاكم) ندبا فيهما (البزار عن أنس  
 (عليكم بحصى الخلق الذي ترمى به الجرة) قال في مختصر النهاية الخلق بالحاء والذال المجتهد  
 رمل بمصلة أو فاة تأخذها بين اصبعيك قاله في حجة الوداع حين هبط محسرا (رحم من حب من  
 الفضل بن عباس) باسناد صحيح (عليكم بد كر بكم) أي بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم في  
 أول وقتكم) أي في أول وقتها (فان الله تعالى أيضا عاف لكم) أجود (أعمالكم طيب عن عباس  
 (عليكم برخصة الله التي رخص لكم) المراد هنا الفطر في السفر قال الملقم وسببه كافي مستعمل  
 عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظل  
 عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر  
 وزاد من طريق شعبة عليكم برخصة الله فقد كره (م عن جابر) بن عبد الله (عليكم ركعتي الفجر  
 فان فيهما الرغائب) جمع رغبة أراد فيها أمر عظيم (الحارث بن أبي اسامة عن أنس) بن مالك  
 رضى الله تعالى عنه (عليكم ركعتي الضحى فان فيهما الرغائب) وأقارها ركعتان وأكثرهما ثمان  
 (خط عن أنس) باسناد ضعيف (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه يشفع من  
 الباسور) قال المناوي وهو دم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة كالقعدة  
 والانبين (ابن السني) في الطب النبوي (عن عقبه) بالقاف (ابن عامر) الجهني رضى الله  
 تعالى عنه (عليكم بسيد الخصال الحناء) فانه (يطيب البشرة) أي يحسن لونها (ورب في  
 الجعاع) للرجل والمرأة من علمه الشارع (ابن السني وأبو نعيم عن أبي رافع) باسناد ضعيف  
 (عليكم بشوَاب النساء) أي انكمهون وآتروهن على الخنازير (فانهم أطيب أفواهها واتق  
 أرحامها وأضن أقبالا) أي فرجوا والبكر في ذلك أعلى رتبة من الشيب (الشيرازي) أبو بكر أحمد

ابن  
 بالظن في محل الحر (قوله رخص لكم) هو من عن الصوم في السفر حيث حصل له مشقة لا يقال له من  
 رخصا عما في السفر وقد حصل له مشقة (قوله الرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة أي مرغوبة فيها أي مطاوعة (قوله بسيد الخصال  
 الحناء الخ) حديث ضعيف وقيل موضوع وكذلك جميع احاديث الخصال بالحناء لم يصرح منها شيء بل قيل بوضعها في أفواه الخنازير  
 بطونا أي أكثر أولادا

(الحكمة الخ) القصد المثلث على ذلك ان كان الاقدام على الركعة في الزلزال المطلق (١٠٠) خلاف الاولى لكونه غير المعهود

في الصلاة (قوله بطلاة الكلام) ولو المباح فان كثرة تشغل الكتبة بلا فائدة ودعا يوقع في الحرم (قوله تشقيق الكلام) أي التعقق فيه بأن يتكلفت البليغ نحو الصبيح في كلامه فذلك من شقائق الشيطان أي من تحسينه لانه يؤدي الى التكبر والعلو على الغير (قوله ومطرودة للداء) أي محل وطريق لبعث الداء عن الجسد لسرعة الشارع فيها (قوله بلباس الصوف) أي حيث لبسه لتأديب نفسه فان كان لقصد ان يعتقدا أو ان يشتهر به نحو الزهد فهو مذموم ولذا لما سئل مالك بن دينار لم لبست الصوف سكنت ولم يجب بشئ ثم بعد ذلك قال خفت ان أقول فواضعا أو زهدا فأكون من انبياء (قوله بلحم الظهر) لبعده عن نجاسة وكما بعد اللحم عن نجاسة الجوف كان أطيب (قوله بلباس الكفاة) بان تنفض نصفا ليس بشديد ثم يعصر ماؤها ويتداوى به لاسيما في العين فيكفحل به فيها (قوله لمن المن) أي تشبه المن المذكور في القرآن وهو الظل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل وهو حياض الطم (قوله السحور) أي فسيح للصائم تناول شئ ولو قليلا بعد نصيب الليل الى الفجر

ابن عبد الرحمن (في) كتاب (الانقباب) والكنى (عن بشير) قال المناوي بالتصغير (ابن عاصم) ابن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة (عن جديده) عبد الله الطائفي (عليكم الصلاة الليل ولو) كان ما تصاونه (ركعة واحدة) ظاهره انها غير الزيادة جواز التنقل بركعة (عن ابن الزهري وابن نصر طب) عن ابن عباس (باسناد ضعيف) (عليكم بغسل العبر فانه مذهبة للباطور) قال المناوي وقوله بغسل بغين معجمة على حارجة واعليه لكن ذهب بعضهم الى انه بعين مهملة والدير يفتح فمكون الفعل وقال لراد الامر بكل غسل الفحل (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عمر) ابن الخطاب وهو حديث ضعيف (عليكم بقلة الكلام) الا في خير (ولا يستم ويستم الشيطان فان تشقيق الكلام) أي التعقق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أي هو يجب ذلك ويرضاه وسبغة ابن اعرابا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه فذكره (المشيرا في) في الانقباب (عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف (عليكم بقيام الليل) أي التهجيد فيه (قوله دأب الصالحين قبلكم) أي عادتهم وشأنهم قال الطيبي أي هي عادة قديمة ونظبت عليها الاشياء والاولياء السابقون (وقربة الى الله ومنها) بفتح الميم وسكون الذون (عن الاثم) قال في النهاية أي حالة من شأنها ان تهني عن الاثم أو هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهس والميم زائدة (وتكفير للسبائت) قال البيضاوي أي خصلة تكفر سبائتكم (ومطرودة للداء عن الجسد) قال في النهاية أي حالة من شأنها البعاد الداء أو مكان مختص به وهي مفعلة من الطرد اه والمفعلى ان قيام الليل قربته تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سبائتكم وتنهاكم عن المحرمات وتطرد الداء عن أجسادكم (حمتك) هي عن باللات لثوق عن أبي امامة (الباهلي) (ابن عساكر عن أبي الورداء طب عن سلمان) القارمي (ابن السني عن جابر) وهو حديث صحيح (عليكم بلباس الصوف تجددوا) قال المناوي لفظ رواية البيهقي يحدون بنون الرفع (حيلة الايمان في قلوبكم) تمامه وبقلة الاكل نفع فوافي الاخرة (ك) هب عن أبي امامة (واسناده ضعيف) (عليكم بطم الظهور) أي بأكله (قوله من أطيبه) أي من أطيب اللحم قال المناوي وأطيب منه لحم الفراع وقال شجى مجي السنة في زمانه ابراهيم اللقاني رحمه الله تعالى لحم الظهور أطيب اللحم على الاطلاق كما صرح به في حديث أطيب اللحم لحم الظهور ولا يعارضه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب لحم الفراع لانه كان يحب لحمي آخر كسرعه نضجه وسهولة تناوله (أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر) عليكم بلباس الكفاة (الطبة) بفتح الميم وسكون الميم بعد ما همره مفتوحة اطلاق على الواحد والجمع وهي نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الارض من غير ثمر وعري وهي كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت أرضه رملية قليلة الماء ومنها صنف يقال يضرب لونه الى الحمره سميت بذلك لاسقرارها يقال كما الشهادة اذا كتمها أو كلفها بورث القولنج والسكنة والقالج وعسر البول (فانها من المن) المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه التبر فيجب شبه الكفاة به بجمع وجود كل منهما بلا علاج (وماؤها شفا للعين) بان تقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج وتشق ويكحل بها فانه يجالو البصر وقد خبر فلان أثر الجذري من العين واذا أضيف الى الاثد نفع نفعاً جيداً فمأوها بضع العين مفرداً ومركباً قال الخطابي انما اختصت بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة وقال النووي الصواب ان ماؤها شفا للعين بطلاناً فمأوها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان أعشى وقد بصر بضمه بضمه كسحل عينه بقاء الكفاة بمجرد افشئ وعاد اليه بصره (ابن السني وأبو نعيم عن صريب) الروي (عليكم بهذا السحور) بالفتح (قوله هو الغذاء المبارك) وادنى رواية الدبلي وان لم يصب أحدكم الا بصره ماء فليقتصر بها (عن ابن الجوزي) بن معد تكبر (عليكم بهذا العود

(قوله بسطط الخ) اقتصر من السبعة على هذين اهما ما هما العظماء طلب الاهتمام بشاؤهم (قوله ان يقض) أي يموت أهله وقبل أن يرفع بانقراضهم فهو عطف تفسير (٤١٦) (قوله ولا خير) أي كامل في سائر أي باقي الناس بعد أي بعد العالم والمتعلم (قوله ج

نسانكم) على سبيل الذنب وما بعده على سبيل الوجوب (قوله هديا) أي طريقا متوسطا بحيث يطبق الدوام عليه فانه من يشاد الخ (قوله بما تطيقون) الباء زائدة (قوله لا يعمل) أي لا يترك ثوابكم حتى غلوا أي تركوا العمل فالمال عليه تعالى محال فالمراد لازمه من ترك الثواب (قوله بلا اله الا الله) أي بالاكثار منها (قوله بالذنوب) أي بالوسوسة الواقعة في الذنوب وأهالكموني أي أنعموني بذلك لاني كلما أملت شيئا أذهبوه (قوله عليكم) أي النسوة والمراد ما هو أعم من النساء والرجال (قوله واعقدن بالانامل) أي فالأفضل اذا أريد العدد الضبط بالانامل والاصابع الا اذا خيفت الغلط في ضبط حيث تدب السجدة أو نحو خيط فيه عقدود أصل في نذب السجدة تلخوف الغلط وقد روى بعض الاكابر وبهذه سجة فقيل له مثلك في مقام الشهود والكمال يحتاج للسجدة فقال شي تعودناه في البداية فلا تترك في النهاية أمانا يتخذ السجدة لاجل التزين ويزخر بها ويتحدث مع الناس وهو يعلم اني يذم ذلك علامة

الهندي) أي نداؤوا به (فان فيه سبعة أشغبه) جمع شفاء (بسطط به من العذرة) بالضم وجمع يكون بالخلق يعترى الصبيان (وبلده من ذات الجنب خ عن أم قيس) بنت محسن (عليكم بهذا العلم) الشرعي الصادق بالحديث والفقه والتفسير أي الزموا تعلمه وتعليمه (قبل ان يقض) يقض أهله (وقبل ان يرفع) قال المناوي من الارض بانقراضهم اه وبمحمل أن يكون المراد رفعه من الصدور (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله تعالى (شركا في الاجر ولا خير في سائر الناس) أي باقهم (بعد) أي بعد العالم والمتعلم (ه عن أي امامه) وهو حديث ضعيف (عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة فتستعمل تارة مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا اسام) مهمة غير مهموز (وهو الموت) فلا حيلة في رده (ه عن ابن عمر ت حبيب عن أبي هريرة حم عن عائشة) رضي الله تعالى عنها واسناده صحيح (عليكم بهذه الخمس) كلمات أي واطبوا على قولها وهي (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (عليكم بهذه الشجرة المباركة) أي بما يستخرج من غرتها (زيت الزيتون قد داوا به فانه محص) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال المناوي في أكثر النسخ عوادة تحبسه ورأيت في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون اه (ط ب وأبو نعيم) في الطب (عن عقبه بن عامر) الجهني (عليكم حج نسانكم) أي احجاج زوجاتكم بحجة الاسلام (وقل عابكم) أي أسيركم من أيدي الكفار وهذا في الأسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذير بيت المال وفي الحج محمول على أنه من باب المرواة (ص عن مكحول مر سلا) عليكم هديا فاصدا عليكم هديا فاصدا (قال في النهاية طريقا معتدلا اه أي الزموا القصد في العمل وهو الاخذ بالارفق بغير غلو ولا تقصير) (فانه) أي الشأن (من يشاد) بشدة الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يحجر ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم ل هق عن بريدة) تصغير بريدة قال الشيخ حديث صحيح (عليكم من الاعمال بما تطيقون) قال المناوي لفظ رواه مسلم ما تطيقون باسقاط الباء أي الزموا من العبادة من صلاة وصيام ودعاء ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يعمل) بفتح المشاة التحسية والميم أي لا يترك الثواب عنكم (حتى غلوا) بفتح المشاة الفوقية والميم أي تركوا عبادته فعبر بالملل لالمشاكلة والازدواج والافلال مستحيل في حقه تعالى (ط ب عن عمران بن حصين) واسناده حسن (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منها فان ابليس قال أهلك الناس بالذنوب وأهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) بالمد جمع هوى بالقصر هوى النفس وقال في المصباح والهوى مقصور مصدر هويت من باب نعب اذا أحببته وعلفت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرفاتها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال تبع هواه من هو من أهل الاهواء فالمراد أهلكتهم بميل نفوسهم الى الاشياء المذمومة (وهم يحسبون أنهم مهتدون) أي على هدى (ع عن أبي بكر الصديق) واسناده ضعيف (عليكم) أي النسوة (بالتسبيح) أي بقول سبحان الله (والتهليل) أي قول لا اله الا الله (والتقديس) أي قول سبح قدوس وب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أي اعددن عدومرات التسبيح والتعليق بها (فانهن مسؤولات) عن عمل صاحبهن (مستطقات) بالنسبة للامقول للشهادة عليه بما حركهن من خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتسبين) بضم

على سوء حاله (قوله فانهن) أي الانامل مسؤولات عن عمل صاحبهن مستطقات أي ينطقها الله تعالى بالتهادة له أو عليه (قوله تغفلن) أي عن الذكركنسين أي تحركهن من الرحمة المقربة عليه



فمن اجل ذلك جعلناكم ما حلتم اشار الى وجوب طاعة ربه والامر وعدم الطرد في حق عليهم السلام كانوا احرار مستقيمين أي تطيعهم في الامر  
شيئاً الا بحال الشرع (قوله أخى الخ) لا صلى الله عليه وسلم أخى بن الخطاب ففضل على قاتل حامد صلى الله عليه وسلم لانه وجدته مكتوباً  
بباب الجنة قبل خلق السموات والارض لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله أصلى) أي له اتصال بي بمنزلة أصلى  
وجعفر بمنزلة فرعى (قوله امام الخ) الراجح انه حديث موضوع كقوله الذهبي (قوله باب حطه) أي طريق حط الخطايا من دخل منه  
أي من تبعه في أمره ونهيه كان مؤمناً كاملاً ومن خالفه كان كافراً أنى بما يقتضى الكفر والافكار ككفران النعمة فيكون بمنزلة  
الكافر الحقيقي لمجده نعمة الله بخلافه الشرع فالجامع مطلق الحداه (قوله عيبة (٤١٧) على) أي وعاء على الحافظ له فانه

مدبنة العلم ولذا كانت  
الخصبة تحتاج اليه في فلان  
المشكلات ولذا كان يسأله  
سيدنا معاوية في زمن  
الواقعة عن المشكلات  
فيحييه فتقول له جاعته  
مالك تجيب عدو نافي قول  
أما بكفيكم انه يحتاج اليها  
ووقع له فلان مشكلات مع  
سيدنا عمر فقال ما أبقاني  
الله الى أن أدرك قوما ليس  
فيهم أبو الحسن أو كما قال  
فقد طلب أن لا يعيش  
بعده وقد حصل وجاء رجل  
لسيدنا عمرو هو بطوف  
وقال له خذني حتى من على  
فقد لطمني لطمه فلما سأله  
سيدنا عمر عن لطمه قال  
نعم لطمته لكونه يتطلع الى  
النساء فقال لقد أحسنت  
بأبنا الحسن وقد أمر سيدنا  
عمر برجم زانية قرعها  
سيدنا علي في أثناء الرجم  
فخلصها فلما أخبر سيدنا  
عمر بذلك قال انه لا يفعل  
ذلك الا عن شيء فلما سأله  
قال انها مبتلاة بنى فلان  
أي مصابة بالجنون فاعل

المنشأة الفوقية وسكون النون وفتح السين (الرحمة) أي منها (ت) ل عن يسيرة) غشاة فحشية  
مضمومة وسين مهملة وراء بينهما مشاة فحشية وهي بنسبها من قال الشيخ حديث حسن (عليهم  
ما حلوا وعليكم ما حلتم) بالثدي يعني الامر او الرعية قال العلقمي وسببه ما أخرجه ابن جرير وابن  
قانع والطبراني عن حلقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة بن زيد الجعفي قال قلت يا رسول الله أو أيت ان  
كان علياً امرأه من بعدك ياخذون بالحق الذي علياً ويعتصمون من الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم  
ونعصمهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فذكره فحتمل أن يكون المعنى عليهم ما كفوا به  
من العبدل وترك الظلم والشفقة على الرعية وعليكم ما كلفتم به من بذل الطاعة في غير عصبية  
(طب عن يزيد بن سلمة الجعفي) باسناد حسن (على أخى في الدنيا والآخرة) قال المناوي وكيف  
وقد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما أتى المصطفى صلى الله  
عليه وسلم بين الناس أخى بينه وبين علي (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (على أصلى  
وجعفر فرعى) أو جعفر أصلى وعلي فرعى هكذا ورد الشئ عند الطبراني (طب والضياء عن عبد  
الله بن جعفر) على امام البرزة وقال الفجرة) أي المنبغين في المعاصي أو الكفار (منصور من  
نصره) أي معان من عند الله (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله أو اعانته (ل عن  
جابر) وهو حديث ضعيف (على باب حطه) أي طريق حط الخطايا (من دخل منه كان مؤمناً  
ومن خرج منه كان كافراً) يحتمل أن المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته وقال المناوي  
أي انه تعالى كما جعل لبني اميرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للتقوى ان جعل الالهتداء  
بهدي على سبيل للتقوى وهذا نهاية المدح اه وقال العلقمي أشار الى قوله تعالى وقولوا حطة تغفر  
لكم خطاياكم أي قولوا حط عنا ذنوبنا وارفعنا على معنى مستأثنا وأمر نافع رضي الله عنه  
من اقتدى به واهتدى بهديه وتبعه في أعماله وأقواله كان مؤمناً كامل الإيمان (قط في الافراد  
عن ابن عباس) على عيبة على) قال العلقمي قال الجوهرى العيبة ما يجعل فيه الشباب  
اه قلت والمراد كافي النهاية انه مظنة استتصاحي وخاصي وموضع سرى ومعدن نقاسي وقال  
المناوي العيبة ما يجرى الرجل فيه نقاسه (عد عن ابن عباس) على مع القرآن والقرآن مع  
على لن ينفر قاحتي بردا على الحوض) يوم اقيامة فهو من أعلم الناس بتفسيره (طس ل عن أم  
سلمة) قال الشيخ حديث صحيح (على منى وأنا من على) أي هو متصل بي وأنا متصل به في  
الاختصاص والمحبة (ولا يؤدى عنى الا أنا وعلى) كان الظاهر أن يقال لا يؤدى عنى الا على  
فادخل أنا ناكب المعنى الاتصال (حم ت ن ه عن حبشي) بضم الحاء المهملة وسكون  
الموحدة التحشية ثم شين ميمية (ابن جندادة) على منى بمنزلة رأى من بدنى) فيه من المبالغة في

(٥٣ - عزري ثاني) وقت زناها كانت محجونة أي في شبهة تسقط الحد وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن  
الصبي حتى يبلغ وعن الثام حتى يستبطل عن الجنون حتى يبرأ فقال سيدنا عمر لولا على لهلك عمر (قوله مع القرآن) أي قائم بأوامره  
وفواحيه عامل بمقتضاها وناصره وكل من القرآن وسيدنا علي لا يفتل عن الآخر (قوله ولا يؤدى عنى) أي ديني الا أنا وعلى أي  
ان أدبته في الحياة فذاك والا فلا يؤدى عنى غير علي وقد كان صلى الله عليه وسلم عرض على بعض الصحابة القيام بوفاء دينه  
وفواهموا عده التي طاهد على وفاتها فأتى طريق وقال انى عاجز من ذلك فكفل به سيدنا علي رضي الله عنه ووفى دينه صلى الله عليه وسلم  
وعهده (قوله رأسى الخ) عبارة عن شدة الاتصال والقرب بولمجة اذ البدن لا يعيش بدون رأس

(قوله ولي من كنت مولاه) أي من كان لي عليه سيادة فعلي له عليه السيادة فويل غير ذلك (قوله يزول) أي يصح لاهل الجنة بقل  
أزهر النبت أخرج زهره وزهر زهر بفتحين لغة وزهر الشيء زهر بفتحين صفالونه وأضاء وزهر الرجل من باب تعب أبيض وجهه  
أفاده المصباح وفي المختار نحوه (قوله يعسوب الخ) (١٨) أي هو سيدهم ومقدم عليهم فيلوثون به كأن العسوب الذي هو ذر  
الخل أمير الخيل وقدم

عليه وجب عليه تابع له (قوله  
صنوايته) أي أصلهما  
واحد كما أن صنوا الخيل  
كذلك أي في طلب إكرامه  
كما إكرام الأب وكان بعض  
العصابة مع سيدنا علي  
رضي الله تعالى عنه في مجلس  
فقال له مرحبا بالطيب  
الطيب سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
وذكر الأحاديث التي في  
مدحه (قوله الارشد منهما)  
أي لنور أودعه الله تعالى  
فيه (قوله إلى مشاشه) أي  
عظمه والمراد أنه ملا جوفه  
وفاض حتى وصل إلى عظامه  
وهو كناية عن تحل  
الايمن بجميع أجزائه من  
قرنه أي رأسه إلى قدمه من  
دظم ودم وطم (قوله يزول)  
أي يذور مع الحق الخ  
وذكر ذلك في عمار لا ينافي  
أن جميع العصابة كذلك  
(قوله الفئة الباغية) يعني  
فئة سيدنا معاوية أي  
باغية في نفس الأمر لأنه  
أخطأ في اختياره ولا  
مؤاخاة بذلك ولا يرى  
سيدنا معاوية بعد موته  
في الجنة ومعه شخص فقال  
له الرأي أنس من قتل  
بعضكم بعضا فقال نعم ولكن

اتصال والمعزة ما لا يحق (خط عن البراء) بن عازب (فرعن ابن عباس) واستأنده ضعيف  
﴿علي مني بمنزلة هرون من﴾ أخيه (موسى) يعني متصل بي وبارك في منزلة هرون من أخيه  
موسى حين خلفه في قومه (الأنه لا يني بهدي) ينزل بشرع ناسخ في الاتصال به من جهة النبوة  
ففي الاتصال من جهة الخلافة لأنها إلى النبوة في المرتبة ثم ما أن تكون في حياته أو بعد مماته  
فخرج بعد مماته لأن هرون مات قبل موسى فحين أن تكون الخلافة في حياته صلى الله عليه وسلم  
وقد استخلف عليا رضي الله عنه عليه سيرة إلى غزوة تبوك (أبو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر  
الطاء بضبط المؤلف رحمه الله تعالى (في جزئه عن أبي سعيد) الخدرى ﴿علي بن أبي طالب مولى  
من كنت مولاه﴾ أي من كنت أولاه فعلي بتولاه (الحاملي في أماليه عن ابن عباس) علي زهر  
بفتح المثناة والماء من باب منع (في الجنة ككواكب الصبح) أي كزهر الكواكب التي تظهر عند  
الفجر (لاهل الدنيا) يعني يصح لاهل الجنة كما يصح للكواكب المشرق لاهل الدنيا (البيهقي  
في) كتاب (فضائل الصحابة فرعن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿علي يعسوب المؤمنين  
والمال يعسوب المنافقين﴾ قال في النهاية يعسوب السيد الرئيس والمقدم أصله لخل الخيل هو  
أي على بلوذه المؤمنين وبلوذا المنافقون والكفار والظلمة بالمال كما تلوث الخيل بعسوها الذي هو  
أميرها ومن ثم قيل لعلي أمير الخيل (عذ عن علي) علي يقضى ديني بفتح الهمزة (الزاهر عن  
أنس) واستأنده ضعيف ﴿عم الرجل صنوايته﴾ بكسر الهمزة وسكون النون أي مشايخه يعني  
أصلها واحد ففتح طبعه كنه طبعه وايدأوه كإدائه (ت عن علي) عن ابن عباس عمار  
ابن يامر (ما عرض عليه أمر أن الاختار الارشد منهما) أي أكثر أصابة بالصواب فليكن  
بهديه قال في المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الفتن والضلال وهو أصابة الصواب ورشد رشدا  
من باب تعب ورشد رشدا من باب قتل فهو رشدا ورشيد (ه عن عائشة) باسناد حسن ﴿عمار  
ملى أيماننا إلى مشاشه﴾ بضم الميم أي إلى جوفه به حتى وصل إلى العظام الظاهرة والمشاش رؤس  
العظام (حل عن علي) واستأنده ضعيف ﴿عمار يزول مع الحق حيث يزول﴾ أي يذور معه حيث  
دار فافتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واستأنده ضعيف ﴿عمار خاط الله الأيمان  
ما بين قرنه إلى قدمه وخاط الأيمان بالحمة ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا﴾ وفي نسخة ليس  
(ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن علي) عمار تقتلوا الفئة  
الباغية (أي الظالمه الخارجة عن طاعة الإمام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كافي رواية  
وذا من مخرجاته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كذلك (حل عن أبي قتادة) عمار صنعت يامر (قوله لما  
صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمار بن الخطاب قد صنعت شيئا لم تكن  
صنعتة قال النووي في هذا الحديث أنواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات  
المفروضة والتوافل بوضوء واحد ما لم يحدث وهذا جائز بإجماع من بعده وحكي عن طائفة  
أنهم أوجبوا الوضوء لكل صلاة وإن كان متطهرا واحتجوا بقوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا  
الأيدي وما أظن هذا يصح عن أحد ولعلهم أرادوا احتجاب تجديد الوضوء عند كل صلاة ودليل  
الجهور الأحاديث الصحيحة التي منها هذا الحديث وأما الآية الكريمة فالمراد بها والله أعلم إذا قمتم  
محمد ثين وقيل أنها منسوخة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم (هم م ع عن يريدة) تصغير بردة

وجدنا رحمه الله واسعة (قوله عمار صنعت الخ) قاله لما قضا صلى الله عليه وسلم ومسح على الخف  
وصلى بذلك الاوقات الخمسة فقال له سيدنا عمار ما أتتك فعات مثل ذلك أم يا رسول الله قد كره أي أتت فعاته عن عبد الله عن سمو  
فهو تشريع فخذ عني وأما قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا الخ أي إذا قمتم محمد ثين فلا يقتضى الوضوء لكل صلاة

(قوله سراج أهل الجنة) أي يشرق لهم كاشراق النور أو المراد يتفهمون هديه كالسراج بأن يسأله كنه بعض العلماء حين يقول الله تعالى لهم تمنا على فيخبرون ويذهبون للعلماء فيأمرهم بطلب رؤية الله تعالى (قوله عمر ميم) أي يمثل لأوامري ونواهي وأما منه أي بالحب والاختصاص (قوله والحق بعدى مع عمر) فيه إشارة إلى أنه لو اجتهد لم يخطئ أبدا وقبل لا يلزم ذلك بل لو أخطأ يصدق عليه أنه على الحق من حيث عدم المؤاخذه (قوله ابن العاص) وفي نسخة العاصي بالياء وهما لغتان لكن الصواب من حيث الرواية اثبات الياء (قوله عمران بيت المقدس) أي باستيلاء الكفار عليه بعد خرابه (٤١٩) وكثرة عمارتهم فيه أي ذلك علامة على

خراب يثرب وهو علامة خروج المحمة أي القتال والقتال علامة على فتح القسطنطينية فأنما تملكها الكفار فإذا فتحها المسلمون كان علامة على خروج الدجال فذلك من علامات الساعة الكبرى (قوله تعدل حجة) أي في الثواب وهذا ترغيب في العمرة والافتقار إلى الحجة أعظم كيفا وفيه دليل على أن العمرة في رمضان أفضل منها في غيره وتعدل من باب ضرب يقال عدلت هذا بهذا عدلا من باب ضرب إذا جعلته مثله قائما مقامه مصباح (قوله ميم) أي مصاحبه له صلى الله عليه وسلم وناهيك بذلك (قوله المغزل) قال في المصباح المغزل بكسر الميم ما يغزل به وتميم تضم الميم اه أي فهما لغتان قال في المختار والمغزل تضم الميم وكسرهما ما يغزل به قال الفراء والاصل الضم لانه من اغزل أي أدبر وقيل اه

(عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) أي زهو وبضيء لا هلهاء كياض السراج لأهل الدنيا ويتفهمون هديه كما يتفهمون بالسراج (البرار عن ابن عمر) عن أبي هريرة بن عمار عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي (عمر ميم) وأنما مع عمر والحق بعدى مع عمر حيث كان) أي بدو معه حيث دار (طب عد عن الفضل) بن عباس (عمر بن العاص من صالحى قريش) القاء من يحن الحق والخلق (ت عن طه) بن عيسى الله واستناده صحيح (عمران بيت المقدس خراب يثرب) أي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج المحمة) أي خراب يثرب خروج المحمة وهي معتزل القمائل (وخرج المحمة فتح القسطنطينية) يضم القاف وسكون الميم لانه وقع الطاء الأولى وتضم وكسر الثانية أي يخرج وجههم اليها مقاتلين فيكون ذلك لقناهم وليس المراد ان الفتح يكون بنفس الخروج (وقع القسطنطينية خروج الدجال) قال المتأوى بلما كان استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عمارتهم فيه اشارة مستعجلة لخراب يثرب وهو اشارة مستعجلة لخروج المحمة وهو فتح القسطنطينية وهو خروج الدجال جعل كل واحد منهما ما بين ما بعده وعبر به عنه (حم م ذ عن عاذ) بن جبل (عمر ميم) رمضان تعدل حجة) وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مراة تختلف عن الحج ما منعك أن تحجى معناه عدوت له فأعلمها في العمرة في رمضان تعدل الحجة في الثواب لأنها تقوم مقامها في استيعاق الفرض للاجماع على ان الاعمار لا يجزئ عن حج الفرض (حم م ذ عن عمار ميم) عن ابن عباس (ت ه عن أم معقل) الاسدية وقيل الانصارية (ع عن وهب بن خنيس) بفتح الطاء المحمة وسكون النون وفتح الموحدة التحية آخره شين مججمة كذا في القاموس (طب عن الزبير) بن العوام (عمر ميم) رمضان تعدل حجة ميم) في حصول الثواب (مجموعه عن أنس) بن مالك (عمر ميم) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال أمتي (الخطابة) أي تباطة الثياب (عمر ميم) الانصارية (عمر ميم) بفتح الزاى أي الغزل بالمغزل (عمر ميم) ابن لال وابن عمار عن سهل بن سعد) وهو حديث ضعيف (عمر ميم) بالكسر) كله نصف العبادة والدعاء نصفه فإذا أراد الله تعالى بعد خبير انتهى قلبه للدعاء أي مال قلبه للدعاء وتوجه اليه (ابن منيع) في معجمه (عن أنس) بن مالك رضي الله تعالى عنه (عمل الحجة) أي عمل أهل الجنة أو العمل الموصل إلى الجنة (الصدق) وإذا صدق العبد بواذ بار آمين) أي كل أعماله (وإذا آمن دخل الجنة) أي مع السابقين (وعمل النار الكذب إذا كذب العبد بغير واذا كفر كفر) يحتمل ان المراد فعل كفعل الكفار (وإذا كفر دخل النار) حم عن ابن عمر (بن العاص واستناده حسن) (عمل قليل في سنة) أي موافق لها قال في النهاية الاصل فيها الطريقة وإذا أطلقت السنة فاعلم ان ادبها بغير ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه ونذبه اليه قولاً وفعلًا

(قوله كله) أي جميع أعمال الخير ما عدا الدعاء نصف العبادة والنصف الثاني هو الدعاء لان فيه الخضوع والدلة (قوله انتهى قلبه) أي مال للدعاء فهو حث على ملازمة الدعاء (قوله الصدق الخ) فيه حث على تحري الصدق ما أمكن لانه دخل الجنة مع السابقين وتجنب الكذب ما أمكن ولو هزل لا ينجي إلى الكفار (قوله آمين) بالمد (قوله دخل الجنة) أي مع السابقين وقوله كفر أي فعل فلا يشبه فعل الكفار (قوله في سنة) أي مع سنة أي من كان اعتقاده صحيحا وعمله لا يخلو لا كان ثوابه كثير بخلاف من كان من مكاتبه كاعتقاده ان العبد ينجي فعل نفسه فإنه إذا عمل عملا كثيرا من العبادات كان ثوابه قليلا لا اعتقاده السيئ

وأكرموه لانه بمنزلة أبي  
(قوله عقيقتان) أى  
شأتان ولومن المع-  
ر-قى وهو القطع لقطع  
منخرمه اولا يلزم من ذلك  
السمية كل مذبو-حة عقيقة  
لان علامة التسمية لا توجب  
السمية ولا يكتفى فى العق  
غير الشياه من نحو ابل أو  
بقر كذا فى شرح المناوى  
وهو خطأ اذ الذى فى الفقه  
ان ما أجزأ فى الضحية أجزأ  
فى العقيقة (قوله  
مكافئتان) بكسر الفاء  
وفتحها أى متساويتان فلا  
تتساها لوافيهما بان تقولوا  
لما كانتا اثنتين يكتفى كون  
احدهما عليه وان كانت  
الآخرى دينية (قوله  
أذكر انا كن) أى الشياه  
أم انا ما أم البعض كذا  
والبعض كذا (قوله عن  
يمين الرحمن الخ) أى هؤلاء  
القوم فى جهة شريفة  
عنده تعالى يملها سبحانه  
كما أن جهة اليمين فى  
الحادث شريفة فقيه  
تجوز (قوله وكلنا يديه  
يمين) أى لا تتوهما من  
إثبات اليمين له تعالى ان  
له سارا مقابلة بالنسبة

مالم ينطق به الكتاب العزيز (خير من عمل كثير في بدعة) أي صاحب لها في معنى مع (الرافعي  
عن أبي هريرة فر عن ابن مسعود عليه السلام عمل هذا قبله لأجر كثيرا) سببه ان رجلا جاء الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره (ق عن البراء  
ابن عازب عليه السلام) قال المناوي باني يقول المبتدئ اذا سلم على جمع السلام عليكم اه  
وظاهر الحديث طلب الاتيان بجمع الجمع ولو كان المسلم عليه واحدا (وعموما بالتشبيث) بان يقول  
المشتري رحمكم الله فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر  
عن ابن مسعود عليه السلام عن وصو أبي العباس) بن عبد المطالب (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن  
عمر) بن الخطاب عليه السلام (عن الغلام عقيقة ثمان وعن الجارية عقيقة) قال في النهاية العقيقة الذبيحة  
التي تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها شق حلقها اه أي  
يجزى عن الذكرا ثمان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فلو جب العقيقة وقال الجمهور وتندب  
لانه صلى الله عليه وسلم علقها في خبر على محبة فاعلمها (طب عن ابن عباس عليه السلام عن الغلام شاتان  
مكافأتان) بفتح الفاء لانه يريد شاتين قد سوي بينهما أي مساوي بينهما وقيل بكسر هاء أي  
متساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان  
والمحدثون على الاول وهو أولى وأما بالكسر فعناه مساويتان فيحتاج أن يذكر أي شئ ساوياه  
(وعن الجارية شاة) على قاعدة الشر بعبادة فانه تعالى فاضل بين الذكرو والانثى في الارث ونحوه  
فكذا العق (حس د ن ه حب عن أم كرز حم ه عن عائشة طب عن أسماء بنت يزيد  
عليها السلام عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكرا ناكرا) أي الشاة (أم أنا حم د ن  
ن ل حب عن أم كرز ت عن سلمان بن عامر وعن عائشة عليها السلام عن عيين الرحمن وكفا تيديعين) قال في  
النهاية أي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لانقص في واحدة منهما الا ان الشمال تنقص عن  
اليمن وكل ما جاء في القرآن وفي الحديث من اضافة اليسر والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء  
الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزّه عن التشبيه والتجسيم  
(رجال ليسوا بانبيا ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظراتنا ظنيرين يغفونهم) بكسر الباء من باب  
ضرب (التيديون والشهداء بمقعدهم وقرهم من الله تعالى) قال في النهاية الغبطة حسد خاص يقال  
غبطت الرجل غبطة وغبطا اذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه وقال في  
المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنت مثل ماله من غير أن  
يزيد زواله مما أعجبك منه وعظم عندك وهو جائز فانه ليس بحسد (هم جماع) قال الشيخ يضم الحبي  
وشدة الميم (من نواع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى (بجتهون على ذكر الله فيبتقون)  
أي يختارون (أطايب الكلام) أي أطاسنه وخياره (كأنتني آكل) بالمد (القمراطاييسه)  
ومقصود الحديث الحث على ذكر الله والاجتماع عليه (طب عن عمرو بن عنبسة) رضى الله تعالى  
عنه واسناده حسن عليه السلام (عند الله خزان الحبيب والشرم فمات بها الرجال فطوبى لمن جعله الله مقفحا

لها كافي الحوادث بل كل ما أضيف إليه تعالى من الاسماء والصفات كامل في غاية الكمال لانقص  
 فيه (قوله يغشى بياض وجوههم نظر) أي يغطي ضوء نظرهم لشدة اشراقه (قوله يغطهم الخ) أي لهذه المنزلة وقد يخرج في  
 المفضل الخ (قوله جامع) أي جماعات (قوله أطايب) بالياء لا بالهـ زجع أطيب كأجود واثالث ليس حرف هـ كذا يؤخذ  
 من التضرع وغيره وفي القاموس والتمار يضبط القلم بالهـ ز على الياء وترد فيه شيخنا مال الى عدم الهـ من غيرة (قوله فيفاتيحه  
 الرجال) أي والنساء والخفائي كذلك

وقوله عند الله علم أمية الخ) ذكره في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق رقبة أو آمن شعرا أمية بن أبي الصامت أو أفرقه (قوله الدجاج الخ) والمناسبات للقراء الخائف الدجاج لقلة المؤنة ولا غنياء اتخذوا الأبل لقد رتبهم على مؤنتها (قوله عندى أخوف) (٤٣١) الخ) أى عندى شئ أخوف عليكم

من الذهب أى من جمعه  
فكانه قبل وما ذلك الشئ  
فقال ان الدنيا ستصعب  
الخ فهو واستثناف بياني أى  
فكثرة الدنيا من ذهب  
وغيره أخوف من جمع  
الذهب لان كثرتها توقع  
في محرمات كثيرة كالباين  
الحرام من ذهب أو فضة  
أو الشاش الذى طرفه  
قصب كما هو واقع الآن  
فهو من الأخبار بالغيب  
(قوله فيا ليت الخ) لان  
اللبس أشد ملازمة (قوله  
عنوان) بضم العين وكسر  
هـ أى فى حديث له أمة النبي  
بخير كان فى ساحة الرضا  
وضده بضده حديث من  
بجنازة الخ (قوله عهد الله)  
أى الصلاة المكتوبة لانه  
تعالى عاهده صلى الله عليه  
وسلم على أداها (قوله  
ثلاثة أيام) أخذ به سيدنا  
مالك ومذهبا الرضا بالغيب  
ولو بعد سنة مثلا لا فرق  
بين الرقيق وغيره من كل  
مبيع (قوله عودوا المريض)  
أى زوروه والعبادة فى  
اللغة مطلق الزيارة ثم  
نخصت بزيارة المريض  
(قوله واتبعوا) أى شيعوها  
سواء كان المشى أمامها  
أو خلفها وإن كان الأفضل

للخير مغلا قال الشريفي) قال فى المصباح الشر الفساد والسوء والظلم والجمع ضرر (وويل) قال فى  
الضياء الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (ان جعله مقفا حال الشر مغلا فالخير طلب  
والضياء) المقدس (عن سهل بن سعد) الساعدى (عند الله علم أمية) بضم أوله تصغير أمة  
(ابن أبى الصلت) قال الشريفي ردت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شئ من شعرا أمية  
قلت نعم فأنشدته مائة قافية كلها أنشدته قال هيه أى زنى ثم ذكره (طب عن الشريفي بن سويد)  
ورواه عنه مسلم (عند اتخاذ الأغنياء الدجاج) أى اقتنائهم إياها (بأذن الله هلاك القرى)  
أى يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادي أمر كل فى الكسب بحسب مقداره  
لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الأغنياء اذا ضيقوا على الفقراء فى مكاسبهم  
وخالطوهم فى معاشهم تطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها اه قال أبو هريرة أمر  
المصطفى صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره (ه عن أبى  
هريرة) واسناده ضعيف (عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء فإذا كان الأقامة لا ترد  
دعوته) أى الداعي كما أنه يقول الدعاء عند الأقامة أرجى قبولا منه عند الأذان (خط عن أنس)  
واسناده ضعيف (عند كل ختم) من القرآن يتختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه العموم  
للقارئ والمستمع والسامع (حل وابن عساكر عن أنس) وهو حديث ضعيف (عندى أخوف  
عليكم من الذهب ان الدنيا ستصعب عليكم صافيا لبت أمتى لا تلبس الذهب) أى عند صب الدنيا  
عليها وما هم بباركبه (حم عن رجل) صحابى باسناد حسن (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة  
حسن ثناء الناس) عليه فى الدنيا وعنوان الكتاب علامته التى يعرف بها ما فى الكتاب من حسن  
وقبح (فر عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (عنوان صحيفة المؤمن حب  
على بن أبى طالب) أى حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) وهو حديث  
ضعيف (عهد الله تعالى أى حق ما أدى) بالبناء للمفعول أى أحق ما أداه العبد وهو شامل لجميع  
العبادات يمكن أن يقال المناوى أراد الصلاة المكتوبة لقوله فى حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة  
(طب عن أبى أمامة) باسناد حسن (عهد الرقيق ثلاثة أيام) فإذا وجد المشتري فيها عيبا  
رده على بائعها بلاينة وإن وجده بعد هال مرد الإيهام مذهب مالك لم يعتبر الشافعى ذلك فان لم يكن  
حدوث العيب بين القبض والخصومة فالقول قول المشتري وإن أمكن حدوته فالقول قول البائع  
مطابقا فى الثلاثة وبعدها ولا فرق بين الرقيق وغيره (حم دك هق عن عقبه بن عامر) الجهنى  
(ه عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أى  
زوروه (واتبعوا الجنازة) قال الشيخ يسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة المتحسة (نذكركم  
الآخرة) أى أحوالها وأحوالها والامر للندب (حم حب هق عن أبى سعيد) الخدرى رضى  
الله تعالى عنه (عودوا المرضى ومروهم فليدعواكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور)  
فيه شمول الكثرة والكل فى مريض مسلم معصوم (طس عن أنس) عودوا المريض واتبعوا  
الجنازة) نذكركم الآخرة (والعبادة) عبادة تحبب أى زيارة المريض تكون (غبا) أى يوما  
بعديوم (أوربا) بكسر فسكون بأن يترك يؤمن بعد العبادة ثم يعاد فى الرابع (الا أن يكون

الاول كما يعلم من قول المنهج وشرحه والمشي وبأعادهما وقربها بحيث لو انفقت لآهنا أفضل من الركوب مطلقا أى  
خلفها أو أمامها ومن المشى بغير أمامها وبعدها اه (قوله مغفور) لان المرض يمحص الذنوب فيكون دعاؤه أقرب للإجابة (قوله  
غبا أوربا) محله ان كان له متعهد والا لازمه وما لم يكن صدقا أو قريبا أنس به والا لازمه

(قوله مرة) أي تكون مرة في أي محل صادفه ولا ينبغي أن يجلس في محل معه ولا يعزى له من البدعة (قوله التفكير) أي حركة النفس في المعاني تدركها (قوله الحجا) (٤٢٢) أي الحياة عند الاحتضار وقتنة الموت في القبر يجمع ذلك اللهم

أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار الخ فينبغي الملازمة على ذلك (قوله المؤمن) والكافر كذلك (قوله كهورة المرأة على الرجل) أي المحرم لها وكذا ما بعده أو التشبيه في مطلق الحرمة (قوله عروصهن) أي النساء فالاولى ان لا يتزوج بدون مهر وان كان صحيحا لانه من عدم اخلاء العقد عن ذكره ولو قل (قوله عون العبد) على مهماته وجوانحه والله في عون العبد الخ (قوله عومر) اسم ابي الدرداء اشتهر بكنيته دون اسميه وكذا أبوذر الغفاري لم يشتهر باسمه جندب (قوله طريد أمي) أي مطرودها فقد كان رضى الله تعالى عنه عنده صلابة وشدة في الدين وكان يأمر الناس أن لا يبيت عند أحد منهم دينار بل يخرج منه لئلا يحتاجه فكان بالشام فأشار سيدنا معاوية على سيدنا عمار أن يخرجها من الشام لئلا يتبعه أهلها في التشديد في الدين فتضيق عليهم مصالحهم فطرده وأخرجها منها فجاء الى المدينة فأقبل عليه أهلها كأنهم لم يروه قط فتأق

مغلوبا) على عقله بان كان لا يعرف العائد (فلا يعاد) حيث هذا ادم فائدة العبادة بل يدعى له (والتعزية) أي تسليته فأقارب الميت وأصدقائه بالحل على الصبر ووعدا الآخر تكون (مرة) واحدة ففكره تكرر رها لانه يجدد الحزن (البغوى في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان (عودوا) بفتح الميم وكسر الواو المشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهي شهود نظر الله الى العبد (واكثروا التفكير) من التفكير وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني (والاعتبار) أي الاستدلال والاعتاط قال في النهاية والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ (فر عن الحكمين عمير) مصغرا واسناده ضعيف (عودوا) بضم فسكون وذال مجبة أي اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للعتزلة (عودوا بالله من عذاب النار عودوا بالله من قسنة المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (عودوا بالله من قسنة الحيا والممات) أي الحياة والموت (م ن عن أبي هريرة) عورة المؤمن (قال المناوى الموجود في النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن ما بين سرته الى ركبته فهو عورة عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف (عورة الرجل على الرجل كهورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرته الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (وعورة المرأة) يحتمل ان المراد المسلمة (على المرأة) الكافرة (كهورة المرأة على الرجل) وفي نسخة وعورة الرجل على المرأة كهورة المرأة على الرجل وهي واضحة (ل عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (عروصهن) أي الزوجات عن صدقاتهن (ولو بسوط) أي ولو كان التعويض بشئ خفيف فيجوز جعله صداقا عند الشافعي اذا كان مقولا والمتول ما نقضى به حاجة وقوله (يعنى في التزويج) مدرج (طب والضياع عن سهل بن سعد) عون العبد أخاه في الدين (يوما) فيما يحتاجه (خير من اعتكافه شهرا) والنظار عرانة لا خصوصية للاعتكاف بل سائر العبادات كذلك (ابن زنجويه عن الحسن) البصري رجه الله تعالى (مر سلا) عومر (مصغر عامر بن زيد بن قيس الانصارى أبو الدرداء صحابي جليل اشتهر بكنيته (حكيم أمي) تقدم الكلام على بعض حكمه في ان لكل أمه حكمها (وجندب) بن جندادة الغفاري وكنيته أبوذر (طريد أمي) أي مطرودها يطردونه (بش واحد وموت واحدة والله به عنه) يوم القيامة (وحده) قال العلامة وسبب الحديث ما ذكره أهل السير روى ابن اسحق عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان بك فيه خير فمبلغه الله بكم وان بك غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبوذر وأبطأ به بعيره فلما أبطأ عليه أخذ مناعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا فظفر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشى على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أياذر فلما نام له القوم قالوا يا رسول الله هو الله أبوذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أباذر عني وحده وموت وحده ويبعث وحده وسبب الوحدة ما أخرجه البخاري عن زيد بن وهب قال مررت بالريذة بفتح الراء والاء الموحدة والذال المحجمة مكان بين مكة والمدينة فإذا أنا بأبي ذر رضى الله عنه فقلت له ما أنت لك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلقت أنا ومعاوية في الذين يكتزون الذهب والفضة الآية قال معاوية زلت في أهل الكتاب فقلت زلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه في ذلك ما كان فأشار الى عثمان بنزولي في هذا المنزل وكان أبوذر يتحدث الناس بالشام ويقول لا يبيت عند أحدكم دينار ولا درهم الا

ما ينصفه

سيدنا عثمان على أهل المدينة فأخرجه منها الى الريذة ومعه زوجته وغلामه فقط فمكت بها حتى

مات وأمر غلامه ان يضعه بعد الموت على فارعة الطريق فإذا هم عليه جماعة أخبرهم بأنه من أصحابه صلى الله عليه وسلم لم يعاينوه على دفنه ففعل ذلك ومضى صحابي فأخبره فزول ودفنه (قوله بيته وحده) أي مقبر الوحد بصفتها جميلة





(قوله مقضى) أى يحب قضاءه لصاحبه حيث طلبه وكان قادرا على الوفاء (قوله والزعيم) أى ضامن المال غارم وإن مات الاصيل وخلف وفاء عندنا وبعض الأئمة يرى انه لا يغرم حينئذ بل يوفى من التركة وعندنا لا يبرأ وترك مطالبته الا اذا رى الاصيل يدفع ونحوه (قوله العاقبة) أى المعافاة من كل أمر يخالف رضا الله تعالى (قوله الصمت) بان لا ينطق الا بخير (قوله في العزلة) طابوا بنهم شره حيث لم يقدر على حفظ نفسه في الخلطة والافاخاطة أو لى حيث اشتملت على نفهمهم وقد ذكر أهل التصوف ان اخوين كان أحدهما يبيع ويشترى والاخر (٤٣٤) معتزلا في الجبل فاراد المعتزل زيارة أخيه فركب سبعا وجاء له فوجده يبيع ويشترى فنزل

ووقف السبع ينتظره فجاءت امرأة جيلة تشتري من أخيه شيئا فنظر لها هذا المعتزل نظر شهوة فهم السبع ان يلتقمه فقال له الاخ تأدب أيها السبع فوقف متأدبا وقال يا أخى ليس الشان في العزلة بل الشان في حفظ النفس مع الخلطة لأن ذلك جهاد أكبر (قوله المعيشة) أى التكسب وهى من عايش فالميز زائدة والجمع معايش بلا همزة لان الباء حينئذ أصلية لان وزنها حينئذ مفعلة والاصل معيشة وليس وزنها فمفعلة لان الميم حينئذ تكون أصلية ومحل قلب الباء همزة اذا كانت زائدة في المفرد كما قال والمزيد الخ أو من معش بمعنى تكسب فالميم أصلية والجمع حينئذ معاش بالهمزة لا بالياء لان الباء حينئذ زائدة ادوزنها فمفعلة لكن الثانية لغة قليلة ولذا قرأ السبع معايش بالياء أما بالهمزة فقراءة شاذة (قوله أمين الله) أى كالأمين الذي هو

العوازي وحكمها الضمان كالعارية (ع عن أنس) باسناد صحيح (العارية مؤداة والمخبة مردودة والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) بمعنى الكفيل والضامن (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ت ه والضياء عن أبى امامة) العاقبة عشرة أجزاء تسعة في الصمت) أى السكوت عما لا ثواب فيه (والعاشق في العزلة عن الناس) اذا استغنى عنهم واستغنوا عنه والافقى دعاء الشرع الى الخلطة بهم للتعلم أو التعليم فلاخير في البعد عنهم وهم اذا يجمع بين الأدلة الدالة على طلب العزلة والأدلة الدالة على طلب الخلطة قال المناوى فينبغي للعاقل أن يختار العاقبة فن عجز واضطر الى الخلطة لطلب المعيشة فليزلم الصمت (فر عن ابن عباس) العاقبة عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة والمعيش والمعيش مكسب الانسان الذى يعيش بسببه والجمع معايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميز زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يميز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم أصلية ووزن معيش ومعيشة فمفعلة ووزن معاش فعاثل فهم مزوبه قرأ أبو جعفر المدينى والاعرج (وجزه في سائر الاشياء) أى باقيةها (فر عن أنس) بن مالك (العالم أمين الله في الارض) على ما أودع من العلوم (ابن عبد البرق) كتاب (العالم عن معاذ) بن جبل رضى الله تعالى عنه واسناده ضعيف (العالم والمتعلم فريكان في الخبر) لا شراهما في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أى باقيهم (لاخير فيه طب عن أبى الدوداء) قال الشيخ حديث حسن (العالم اذا أراد بعلمه وجه الله) تعالى (هابة كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والآخرة في الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شئ) فسطع من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فر عن أنس) العالم سلطان الله في الارض (بين خلقه) فن وقع فيه (أى ذمه وعابه واعتابه) (فقد هلك) أى فعل فلا يؤدى الى الهلاك الاخرى قال العلقمى قال في المصباح وقع فلان في فلان وقوعا ووقعة سبه وعيبه اه ولهذا كانت الغيبة في العلماء وحالة القرآن كبيرة قال المناوى في التبيان نقلا عن الحافظ أبى القاسم بن عساكر أنه قال اعلم يا أخى وفقى الله وإياك لمرضاته وجعلنا من يحشاه ويتقيسه حتى تقاته ان لحوم العلماء مسهومة وعادة الله في هتك أستار منته قصيم معاومة وان من أطلق لسانه في العلماء باسب ابتلاه الله قبل موته بعون القلب فلجذر الذين يخالفون عن أمره ان تصميم قننه أو يصميم عذاب أليم (فر عن أبى ذر) العالم والعلم والعمل في الجنة فإذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار فالجاهل المعذور بل وغيره خير منه (فر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (العامل بالحق على الصدقة) أى الزكاة (كالغازى في سبيل الله عز وجل) في حصول الاخرى بذلك (حتى يرجع الى بيته) أى محل اقامته (حم ت ه ل عن رافع بن خديج) قال الشيخ حديث صحيح (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله) فمن أحبا من موات الارض شيئا فهو له بشرط أن يكون المحب في دار الاسلام مسلما وأن لم يأذن له الامام عند الشافعى (وليس لعرق ظالم حق) قال المناوى

الرسول الذى ينزل عليه الوحي في ان كلامي تندى به الخلق (قوله لاخير فيه) أى كامل (قوله ان يكثر به روى الكنوز) بان يقصد به جمع الاموال (قوله سلطان الله) أى كاسلطان يجامع نفع الرعية بكل (قوله هلك) أى فحصل فعلا سببا في هلاكه في الآخرة وان استدرج بالاموال في الدنيا (قوله والعلم والعمل في الجنة) أى يكون العالم في الجنة حالة كونه متخللا بوصف العلم والعمل فهما صاحبان له في الجنة بهذا المعنى واذا كان في النار لعدم عمله لم يكن له نصيبا فيها أى لم يكن متعلما بها معاني النار بل هو فيها مجرد عنهم (قوله بالحق) أى بان لم يكن فيها (قوله كالغازى) أى لاجل التمنية أما الغازى لاعلاء

كلمة الله فهو أرقى من العامل على الزكاة (قوله في الهرج) أي ومن القسطن (قوله كعبرة إلى) أي في عظم الثواب (قوله مني) أي قريب مني وأنا قريب منه في النسب والمحبة وكان صلى الله عليه وسلم بظنه وكذا الصلوة فالقيه أبو بكر وعمر وعثمان وهم راكعون الاتزوا وكان إذا لقيه سيدنا علي فبسل يده ورجله وقال له ارض عني يا عم رسول الله (قوله صنوايه) أي هما من أصل واحد (قوله وصي) أي حافظ أموري ومتوليها بعد موتي (قوله وصوايي) عطف (٤٣٥) لأنهم (قوله فليباه بعمه) أي من له عم

كعمي فليباخني به ولم يوجد (قوله من الله) أي قريب منه تعالى قرب مكانة (قوله وقع عليه الحساب) أي حساب خدمته ان قصر فهم فن كان في مرتبة العبودية لم يستخدم أحدا والذال قال القطب محيي الدين لما بلغت هذا المقام لم استخدم أحدا ولم أملك شيئا من الدنيا حتى الثوب الذي ألبسه على سبيل العارية وأردت لصاحبه (قوله مع من أحب) فلا ينبغي ان يحب أهل الأهواء لئلا يحشر معهم المسرة يحشر على دين خليله فلينظر أحدكم من يحال (قوله ظنه بالله) فلا ينبغي الظن به الا خيرا وقد ورد انه تعالى يوقف شخصا

ذا جرائم بين يديه يوم القيامة ويقول له ألم تفعل كذا وكذا فلما أنكرا أقام عليه الحجة الى أن أمر به الى النار التفت فقال له ما أفتقد فقال يا رب ما فعلت ذنبا الا وأنا أرجو غفرا نكالي فقال كذب عبدي ولم أخطر بباليه لكن حدث قال ذلك غفرت له ولو كان كافرا

روى بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزاعه وفارسه حق الابقاء بل لمالك الأرض قلعه محانا أو أراد ان من غرس أرضا أحياها غيره أو زرعها لم يسحق به الأرض (حق عن عائشة) باسناد حسن (العبادة في الهرج) قال المناوي المراد بالهرج هنا القسنة واختلاط أمور الناس (كعبرة إلى) في كثرة الثواب قال النووي سبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ويستغلون عنها ولا يتفرغوا لها الا الافراد (حم م ت ه عن معقل بن يسار) ضد اليمين (العباس مني وأنا منه) أي من أصلي وأنا من أصله (تلك عن ابن عباس) وهو حديث حسن (العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صنوايه) أي مثله (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن (العباس وصي ووارثي) أي لو كان يورث (خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (العباس عمي وصنوايي في شاة فابياه) أي يفاخر (بعمه) أي من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن علي) العبد من الله وهو منه (أي قريب من الله والله قريب منه قرب لطف ومكانة (ما لم يحذر) بالبناء للمفعول (فأذا خدم وقع عليه الحساب ص هب عن أبي الدرداء) باسناد حسن (العبد مع من أحب) أي يكون يوم القيامة مع من أحبه فليتنظر الانسان من يحب (حم من جابر) قال الشيخ حديث صحيح (العبد عند ظنه بالله) وهذا الاينافي اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا ظانا أن الله برحمه ويعفو عنه (وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد حسن (العبد الا تقي) بلا عذر (لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أي لا ثواب له فيها وان صحت (طب عن جرير) واسناده حسن (العبد المطيع لو اديه ربه في أعلى عليين) قال المناوي هذا ما في نسخ الكتاب والذي في نسخ الفردوس الصحيحة المقرؤة العبد المطيع لو اديه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (فرعن أنس) واسناده ضعيف (العتل) قال المناوي هو الشديد الحافي اللفظ الغليظ هذا أصله لكن فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (كل رغب الجوف) أي واسع ذي رغبة في كثرة الاكل (وثيق الخلق) قال في المصباح وثق الشيء بالضم وثاقه قوى وثبت فهو وثيق ثابت قوى (أكول شروب جوع للمال منوع له) فهو مشغل على صفات ذميمة ويقال الاقل شبهة ذاته والثاني سفة الذات (ابن مردويه عن أبي الدرداء) العتل الزنيم) قال في النهاية الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقرم وليس منهم تشبيهه بالزغبة وهي شئ يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها هو (الفاحش) أي ذوالفحش في فعله أو قوله (الثلثم) أي الذي اثلثه يس لان اللوم ضد الكرم قال المناوي وذاقه لما سئل عن تفسير الآية (ان أبي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عبيدة) بانقاف (مرسلا) هو مولى ابن الزبير باسناد ضعيف (العتيرة) بفتح العين المهمة وكسر المشناة القوية وسكون المشناة الخسنة وفتح الراء بوزن عظيمة سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العترة هي فعيلة بمعنى مفعولة (حق) قال العلقمي قال في النهاية كان الرجل من العرب يندثر المذثر يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شياها

(٥٤ - عزري ثاني) فما بالك من تحلى بهذا الوصف الجميل حقيقة وهو رجا الغفران (قوله لا تقبل له صلاة) أي وسائر أعماله الصالحة لا ثواب في شئ منها حتى يرجع للطاعة (قوله في أعلى عليين) أي أعلى مرتبة في الجنة بالنسبة لافرانه (قوله العتل الخ) تفسير لقوله تعالى عتل وقبر أيضا بعلظ الجسم الحافي (قوله وثيق الخلق) بالجرأولى من الرفع أي قوى البنية لا يعرض فهو عتيرت نضربت (قوله الزنيم) فسر بقوله الفاحش (قوله العتيرة حق) أي مطلوبته وهي ما يذبح في شهر رجب لاطعام الفقراء لانها صدقة ولو نذرها تعبت وقول الشارح انه كان في صدر الاسلام ونسخ المراد نسخ وجوبها من غير نذر فكانت الجاهلية تفعلها على اعتقاد

الرجوب ولو لا نذر فهذا هو الذي نسخ أما عبيرة الجاهلية فكانت تذبح للانصام ويؤخذ منها وصب على رأس الصنم فذمومة (قوله يؤمرون) أي يقصدون البيت لرجل أي لضرر رجل التجأ إلى البيت ولا يبالون بقوله تعالى ومن دخله كان آمنا (قوله بالبيداء) بالمدحسبهم بالبناء للمفعول (قوله فيهم المستبصر) أي القاصد المتعمد لضرر ذلك الملتجئ للبيت وفيهم المجهور أي المقهور على ذلك وفيهم ابن السيل أي المار عليه ولا علم عنده بما قصده ومع ذلك خسف بهم جميعا لان البلاء يعم أهل السوء ومن صاحبهم ولو صالحا ففيه حث على تجنب أهل السوء والبعد عنهم لان شؤمهم يصل لكل من تقرب منهم ولو صالحا والمجهور من جبره يجبره اذا قهره لغة قليلة والكثير المجرى من أجبره قهره (قوله الجاه) أي البهجة سميت بذلك لعدم نطقها (قوله جرحها) أي تلفها جبار بفتح الجيم وضها أي لا ضمان فيه حيث لا تقصير وكذا ما بعده (قوله والمعدن) بطنق على المخرج وعلى مكانه والمراد هنا الثاني

كذا فعله أن تذبح من كل عشر منها في رجب كذا وكانوا يسهون العناز وقد عثر بعثر عثر اذا ذبح العتيرة وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التي كان يعثرها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للانصام ويصب دمها على رؤسها ((حم ن عن ابن عمرو)) بن العاص واسناده حسن ((العجب)) بفحسين ((أن ناسا من أمية يؤمون)) يقصدون ((البيت)) الكعبة ((لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر)) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء ((والمجهور)) أي المكره يقال أجبرته فهو مجبر هذه الالفة المشهورة ويقال أيضا جبرته فهو مجبور حكاه الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه الالفة ((وابن السيل)) أي سالك الطريق معهم وليس منهم ((مهلكون مهلكا واحدا)) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ((ويصدرون)) يوم القيامة ((مصادر شتى يبعثهم الله)) يختلفين ((على)) حسب ((نياتهم)) فيجازيهم بمقتضاها وفي هذا الحديث من الفقه السابغ من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لثلاثه ما يعاقبون به وفيه ان من كثروا ذنوبهم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا قال العلقمي وسببه كافي مسلم عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب فذكره قال النووي قوله عثر هو بكسر الباء قبل معناه اضطرب بحججه وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه ((م عن عائشة)) الجاه ((قال العلقمي)) بفتح الميم وسكون الجيم وبالمد تأنيت أعجم وهو البهجة ويقال أيضا لكل حيوان غير الانسان ويقال أيضا لمن لا يفصح والمراد هنا الاول وسميت البهجة سمها لانها لا تسكك ((جرحها)) قال في النهاية الجرح هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فأما الجرح بالضم فهو الالتم والمعاد يجرحها ما يحصل بالواقع منها من الجراحة وليست الجراحة متعمدة بذلك بل كل الاتلافات لمصلحة بها ((جبار)) بضم الجيم وتخفيف الموحدة هو الهدر الذي لا شيء فيه والمراد ان صاحبها لا يضمن مالم يفرط ((والبتر جبار)) أي وتلف البتر هدر لا ضمان فيه قال العلقمي يتأول بوجهين بان يحفر بئر بارض فلا للمارة فيسقط فيها انسان فيها لا وبان يستأجر من يحفره بئر في ملكه فتنهار عليه فلا ضمان ((والمعدن جبار)) يطلق على الشيء المستخرج وعلى المكان وهو المراد هنا لان المستخرج يجب فيه الزكاة بشرطه والمعنى ان من استأجر رجلا يعمل في معدن فانهار عليه فلا ضمان على المستأجر وأحقه مكانا بملكه أو في موات لا استخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار عليه فلا ضمان ((وفي الركاز)) هو ذنوب الجاهلية ((الخمس)) قال المناوي لبيت المال والباقي لواحدة اه وقال العلقمي خصه الشافعي بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص بمصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجمهور ومصرف خمس الشيء وعند الشافعي مصرف الزكاة وعند أحمد روايتان وينبغي على ذلك ما اذا وجدته الذي فعده الجمهور ويؤخذ منه الخمس وعند الشافعي لا يؤخذ منه شيء واتفقوا على انه لا يشترط فيه الحول بل يجب اخراج الخمس في الحال ((قائدة)) قال شيخنا واقع في زمن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذ ذلك ولا خمس عليه فيه فلما أصبح ذهب الى ذلك الموضع فحفره فوجد له ركازا فاستفتى علماء عصره فاقدموا بأنه لا خمس عليه لعمدة الرؤيا وأفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن عليه الخمس قال وأكثروا ينزل ثامه منزلة حديث روى باسناد صحيح وقد عارضه ما هو أصح منه وهو الحديث المتخرج في الصحابين في الركاز الخمس فيقدم عليه ((مالك حم ق ع بن أبي هريرة)) طب عن عمرو بن عوف

(قوله بكارهم) وفي رواية بكارهم (قوله بنفسه) بان يقول من عند فلان بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فكذا وكذا الان ذلك من سنن الانبياء في كتب سيدنا سليمان الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الخ فاعليه الناس الا ان من تأخير اسم الباعث للكتاب آخر الامر خلاف السنة (قوله الجحوة المراد بها قبر المدينة الصغيرة الذي يعيل الى السواد لا الجحوة التي نحن ونوضع في نحو برش أو جلد أو نحو ذلك وكذا قول الفقهاء كدجحوة ودرهم الخ (٤٢٧) لان هذه هي التي تكال لا المعروفة

عندنا (قوله والصخرة) أي خرجت من الجنة وكذا الشجرة أصلها من الجنة بناء على أن المراد بها شجرة بيعة الرضوان فتكون خرجت من الجنة (قوله من السم) فاذا تناول السموم غمر المدينة المتقدم زال عنه ألم السم أو خف ببركته صلى الله عليه وسلم لانه غرس شجرة بيده الشريفة (قوله وماؤها شفاء للعين) المراد بمائها الذي يعلق عند موضع السرور فيها لرطوبتها والكفاة نبتة في التوالد لاساق له ولا ورق (قوله والكيش) أي العرنى لا الجحني من عرق النساء بالقصر أما بالمد فموضع من الربا وهو البيع مع تأخير في الاجلين أو أحدهما وما ينفع له جسداً أن يؤخذ البر بوع وبوضع في غايه ويسد عليه وتوضع الغاية على العرق زماناً لا يموت فيه البر بوع (قوله ويل لمن وعد ثم أخلف) الخ هو ثبدي في الحث على وفاء العهد وان كان مذدوبا (قوله عطية) أي

المجم ببدون بكارهم) وفي نسخة بكارهم (إذا كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب أحدكم الى أحد فليبدأ) في كتابه (بنفسه) ندباً فإنه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن أبي هريرة) وفي اسناده منهم (الجحوة من فاكهة الجنة) قال المناوي يعني هذه الجحوة تشبه جحوة الجنة في الشكل والاسم لافي اللذة والطعم (أونعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بريدة واسناده حسن (الجحوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمية أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) قال المناوي في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلاً اه وقال العلقمي الجحوة هي نوع من القرم بالمدينة أكبر من الصيغاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قاله في النهاية وقال الدميري قال عبد اللطيف الجحوة غذا فاضل كاف ليس شئ مما رزقنا الله تعالى مما ليس لتأنيسه عمل أكنى من القرم ولا أغذى واحفظ للصحة منه فهو وحده غذا كاف طبيعي فان انضاف اليه من فقدت كفايته (حمه) عن رافع بن عمرو المزني (الجحوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال العلقمي والذي ينبغي أن يقال ان ذلك الخاصة بجحوة المدينة كما أخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم (والكفاة من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم لكن قال المناوي أي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع (حمه) عن أبي هريرة حمه ن عن أبي سعيد الخدري (وجابر) بن عبد الله رضي الله عنهم باسناد حسن أو صحيح (الجحوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال المناوي قيل أراد نوعاً من غرس المدينة غرسه صلى الله عليه وسلم (والكفاة من المن وماؤها شفاء للعين والكيش العربي الاسود شفاء من عرق النساء لكل من لحه ويحسى من مرقة) تقدم الكلام عليه في شفاء عرق النساء (ابن التمار عن ابن عباس) العدة دين) أي هي كالدین في تأكد الوفاء بها فيكره الخلف في الوعد (بلا عذر) طس عن علي وعن ابن مسعود العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف) قال العلقمي الويل الحزن والهلاک والمشفة من العذاب اه قال المناوي تنبيه ما وقع له وإنصرجه الله من ان الحديث هكذا خلاف الموجود في الاصول الصحيحة ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل ثم ويل له (ابن عباس) عن علي (العدة عطية) أي بمنزلة العطية فلا ينبغي اخلافها كما لا ينبغي الرجوع في العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه ضعف (العدل) قال العلقمي هو الذي لا يعيل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الاصل مصدر رمى به فوضع موضع العادل وهو أبغ منه اه والظاهر ان هذا غير مراد في الحديث (حسن) قال المناوي لانه يدعو الى الافة ويحث على الطاعة (ولكن) هو (في الامراء أحسن) لان الاتحاد لم يعدل أحدهم قومها سلطان (السخاء) بالمد (حسن) من كل أحد (ولكن) هو (في الاغنياء أحسن) اذ به تحصل المساواة من غير مشقة عليهم (الورع حسن) في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء أحسن) منه في غيرهم لان الناس يقتدون بهم ويتبعونهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (في الفقراء أحسن) فانهم يتجهلون به الراحة مع اكتساب المثوبة (التوبة) تمي (حسن) لكل عاص (ولكن) هي (في الشباب

بمنزلة العطية بالفضل فكما طلب المبادرة باعطاء الشئ عند طلبه طلب المبادرة بوفاء العهد متى يمكن (قوله حسن) أي مستحسن ثم عاودوا (قوله في العلماء أحسن) لانهم يقتدون بهم ولا يعمروا من العلم ما يعرفون به فضل الورع (قوله في الفقراء أحسن) لانه يرحم قلوبهم حيث ظنوا الكون الدنيا فانية وأن نعمهم في الآخرة عظيم بخلاف ما يظنوا من هو أعلى منهم فانهم يستقرون في تعب ومشقة مع مشقة الفقر (قوله التوبة حسن) لم يقل حسنة لما كاهه ما قبله فهو على قدر مئتي حسن

(قوله الحياء) هو ملكة تهب صاحبها على ارتكاب ما يليق ونزك ما لا يليق (قوله اكفاء) أي إذا أراد أي يترجى عري بعبه فهو كف ولها ثمن من كانت من فرش لا يكون كل من العرب كفوا لها إلا الهاشمي والمطلبي (قوله الا حائل الخ) بقر بال نصب لانه استثناء من كلام تام موجب فهو على لغة من يرسم المنسوب به ورة المرفوع أو بقر بالرفع على تأويل ما قبله بالتثنية أي غير الموالي أي المعتوقين بان كان من الارقاء لا يكون كفوا لله والى أو يؤقل بتقدير ليس الموالي اكفاء لغير الموالي والحائل هو القراز فصاحب تلك الحرفة لا يكون كفوا لمن ليست (٤٣٨) كذلك ولا أبوها كذلك وان كان الكل من الموالي (قوله العربون) بفتح العين والراء

وبضم العين وسكون الراء ما يدفع لصاحب السلعة على انهن تم البيع كان من الثمن والا كان هبة لصاحب السلعة فهو باطل ويجب رد ثمن عربن (قوله حراء) وهي على قوائم أربعة بين الواحدة والاخرى مسيرة ثمانين ألف عام بطيران الطائر الذي يتحقق جناحه (قوله العرف) أي المعروف (قوله وبين من فعله) فلا بد من أن يشبه تعالى لان وعد التكريم لا يتصلف (قوله أبي اليسر) بفتح الياء والسين كفي العسري (قوله الجماع) تفسير للعسيلة المذكورة في حديث زوجه رفاة لما طلقها وتزوجت غيره وشكت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت له انما معه مثل هدية الثوب فقال لها أتردين الرجوع الى رفاة لا حتى تذوق عسيلة الخ (قوله العشر الخ) تفسير لقوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر فالعشر الاضحي والشفع يوم عرفة والوتر يوم النحر (قوله العاطس) باضم (من الله) أضيف اليه سبحانه وتعالى لانه نشأ عن فلة الاكل الناشئ عنها الكسل (قوله الشاؤب من الشيطان) أضيف اليه لانه نشأ عن كثرة الاكل (علي فيه) لئلا ينع من الدخول (قوله آه آه) حكاية صوت الشاؤب (فان الشيطان يضل من جوفه وان الله عز وجل يحب العاطس ويكره الشاؤب) لما تقدم (ت وابن السني في عمل يوم ولية عن أبي هريرة) باسناد حسن (العاطس والعاث والشاؤب في الصلاة والحض والقي والرافع من الشيطان) ظاهر الحديث أن الثلاث الاخيرة لا تختص بالصلاة لكن ظاهر كلام المناوي انها تختص فانه قال بمعنى أنه يمتد بوقوع ذلك فيها ويحبها لما فيها من الحيولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) العاطس عند الدعاء شاهد صدق (بجمل

أحسن) منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) في الذكور والاناث (ولكني) هو (في النساء أحسن) منه في الرجال (فرعن على) العرافة (بكسر المهملة وفي رواية الامارة) أو لها ملامة وآخر هاندامة والعذاب يوم القيامة (الامن اتق الله) الطيب السبي عن أبي هريرة (العرب للعرب اكفاء) قال في النهاية الكف النظير والمساوي ومنه الكفاءة في الشكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسنهم وأوديتها ونسبهم وغير ذلك اه فليس العجم كفا للعرب (والموالي اكفاء للموالي الا حائل أو حجام) هو بصورة المرفوع مع ان الاستثناء من كلام تام موجب فيجتمل انه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرجعون المنسوب بالألف كقوله نظيره (هق عن عائشة) العربون بفتح العين والراء وبضم العين واسكان الراء (لمن عربن) متعلق بمعدوف أي مملوك أو نحوه ويبيع العربون هو أن يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على أنه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يرض البيع كان هبة لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري قال المناوي وهو باطل عند الثلاثة لما فيه من الشرط والغرر دون أحد (خطي) كتاب (رواه مالك عن ابن عمر) العرش الذي هو أعظم الخلوقات (من ياقوته حراء) قال المناوي فيه رد لما في الكشف وغيره انه جوهره خضراء (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسل) العرف يعني المعروف (ينقطع فيما بين الناس) لان من فعل معه رجلا محمدا وأنكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فرعن أبي اليسر) قال الشيخ بفتح المشاة التحية والمهولة (العسيلة) بالتصغير المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا فأرادت الرجوع اليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوق عسيلة أي الزوج الثاني ويذوق عسيلة ثلثي (الجماع) فتكفي جماعته لان الغسل فيه حلالة ويذهب والجماع كذلك فأجابته أن مجرد العقد لا يكفي في التحليل (هق عن عائشة) العشر عشر الاضحي والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر (قوله لما سئل عن قوله تعالى وليال عشر والشفع والوتر) (حم ل عن جابر) العاطس باضم (من الله) أضيف اليه سبحانه وتعالى لانه نشأ عن فلة الاكل الناشئ عنها النشاط للعبادة (والشاؤب من الشيطان) أضيف اليه لانه نشأ عن كثرة الاكل (علي فيه) لئلا ينع من الدخول (قوله آه آه) حكاية صوت الشاؤب (فان الشيطان يضل من جوفه وان الله عز وجل يحب العاطس ويكره الشاؤب) لما تقدم (ت وابن السني في عمل يوم ولية عن أبي هريرة) باسناد حسن (العاطس والعاث والشاؤب في الصلاة والحض والقي والرافع من الشيطان) ظاهر الحديث أن الثلاث الاخيرة لا تختص بالصلاة لكن ظاهر كلام المناوي انها تختص فانه قال بمعنى أنه يمتد بوقوع ذلك فيها ويحبها لما فيها من الحيولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) العاطس عند الدعاء شاهد صدق (بجمل

العاشرة وهو بالزوج والوتر يوم عرفة لانه بالفرد (قوله من الله) أي لا تدخل للشيطان فيه لان الملك حاضر ان فلا يحضر الشيطان من يشتد عاطسا بالجد يأمن من شوص ولوص وعلوص كذا وردا عنيت بالشوص داء الضرس ثم عاه يليه بطنان واذا فاسق وشدا (قوله يده) والاولى اليسرى يظهرها لانه يدفع القدر وهو الشيطان (قوله يضل من جوفه) أي يتمكن من جوفه (قوله والحض والقي والرافع) فصل بين هذا وما قبلها في الصلاة اشارة الى ان هذه مبطله للصلاة بخلاف الثلاثة الاول والاخرى من الشيطان أي ينجم او يعمل اليها اذا وقعت في الصلاة لما فيها من الحيولة بين العبد وربه (قوله شاهد صدق) أي دليل

على اجابة الدعاء لان الملك يحضر عنده فينباعد الشيطان ويحصل الاجابة وكذا الورع العباس عقب اخبار بشي كان دليلا على صدقه (قوله أوامة) أي كل سالم من عيب المسيح يبلغ نصف عشر دية أمه (٢٣٩) فان لم يوجد عبدا ولا أمة وجب نصف

العشر وتفصيل ذلك في القروع قوله تذييع لسبع (الخ) أي الاولى ذلك ولا يسقط طلبها عن نحو أبي الطفل من تلزمه نفقته الا يبلوغه فينبذ تطلب من الطفل (قوله العلماء) أي يعلمون الشرع من فقه وحديث وتفسيروا أماء الله أي هم مؤمنون على ما فهم الله تعالى من العلم في تعليم الخلق وهذا إيتهم فيجب عليهم اداء الامانة (قوله عالم يحاطوا السلطان) أي وفوا به ما لم يكن محفوظا مطهر بحيث يحفظ نفسه من المداينة ونحو مدحهم بغير حق ومما يبدسه الشيطان على بعض أهل العلم أن يقول لهم لازموا الامراء لاجل قضاء حوائج المسلمين فان ذلك خبير مع ان ملازمهم تؤدي الى الخيانة في الدين لبذل جهدهم في طاب ما يرضيهم (قوله ويدخلوا الدنيا) أي يحصلوا لها في وجه كان يستكفوا على ذلك (قوله مصايح) أي كالمصايح في الاستضاءة والهدى بكل (قوله وخلفاء الانبياء) أي قائمون مقامهم في الانقاذ من الضلال الى الهدى (قوله قادة) جمع قائد أي

أن المراد بالدعاء الكلام الخبري ويدل على هذا كلام الشيخ المناوي فانه قال لان الملك يتبعه عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه) أي عفو الانسان عن ظلمه (أحق ما عمل به) فعلمكم به فان الله يزيد العاني عزرا وينتقم له من ظالمه (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس) بالطاء المهملة والتصغير (ابن زيد رضي الله عنه) العقل على العصبية أي دية الخطا وشبه الغمد على عصبية الجاني سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خالق آدمي (غرة) أي نعمة من الرقيق (عبد أوامة) بيان للفرقة سليمة من عيب بيع وهي على عاقلة الجاني أيضا بشرط بلوغ الغرة نصف عشر الدية فان فقدت الغرة وجب بدلها وهو خمسة أبعرة (طب عن حبل بن النابغة رضي الله عنه) العقيقة حق أي تندب ندبا مؤكدا (عن الغلام شاتان متكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا (وعن الجارية شاة حم عن أسماء بنت يزيد) واسناده صحيح (العقيقة تذبح لسبع) من الايام (أول أربع عشرة أو احدى وعشرين) من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) بالتصغير باسناد ضعيف (العلماء أماء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن (العلماء أماء الرسل) أي أماء على العلم الذي وصل اليهم من الرسل (مالم يحاطوا والسلطان ويدخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا) من غير احتياج الى ذلك (فقد دخلوا الرسل فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخاطبة الامراء والاستغفال بالدين والحث على التفرغ للعلم (الحسن بن سفيان علق عن أنس رضي الله عنه) العلماء أماء أمتي شهادة منه صلى الله عليه وسلم بانهم أعلام الدين وأكابر المؤمنين مالم يدنسوا العلم (فرعن عثمان) رضي الله تعالى عنه (العلماء) العالمون (مصايح الارض) التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء) على أمتهم (ورثتي وورثة الانبياء) من قبلي قدورثوا العلم قال تعالى ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (عد عن علي) باسناد ضعيف (العلماء قادة) جمع قائد ويجمع على قواد فالمعنى يقودون الناس الى أحكام الله (والمثقون سادة) أي أشرف الناس قال في المصباح وساد يسود سيادة والاسم السودود وهو الحمد والشرف فهو سيد ولا يثنى سيده بالها ثم أطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف ففيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم (ومجالسهم) أي الفرقين (زيادة) للمجالس في دينه (ابن التجار عن أنس رضي الله عنه) العلماء ورثة الانبياء (يجمعهم أهل السماء) أي سكانها من الملائكة (ونستغفر لهم الجنان في البحار اذ امنوا الى يوم القيامة) وفي حياتهم أيضا (ابن التجار عن أنس) رضي الله تعالى عنه (العلماء ثلاثة) رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش بالناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعيش به غيره (فالاول من علم وعمل وغيره والثاني من علم وعلم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلم غيره) (قر عن أنس رضي الله عنه) العلم الشرعي (أفضل من العبادات) لان نفعه متعدد والعبادة مفقورة له ولا عكس (وملاذ الدين) قال في النهاية الملاك بالكسر والقح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (الورع) أي التكف عن الشهوات (خطا بن عبيد البر في العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف (العلم أفضل من العمل) الذي لاعلم معه اذ لا فائدة فيه والمراد العلم المتعدي نفعه بان يعلمه غيره فهذا الاشك في انه أفضل من العبادات (وخبر الاعمال

بقصدى بهم (قوله زيادة) أي زيادة في الخير مما أعطيه ذلك الخاس من العلم والعمل (قوله اذ امنوا) وكذا في حياتهم وخص الموت بذلك لانه أحوج الى طلب الاستغفار (قوله عاش بعلمه) أي ملتبسا بالعلم والمعرفة وعاش الناس به أي منتفعين به (قوله ولم يعيش به غيره) بان كان كالمعلم الغير عز وفائدة تعالى بلجمله بلجام من النار (قوله الورع) وأعلى منه الزهد (قوله من العمل) أي الاستغفال

بالعلم أفضل من الاشتغال بالعبادة (قوله القاسمى والغالى) أى بين القاسمى الشديد الذى لا يطاق الدوام عليه والغالى أى التفسير من الغلو وهو مجاوزة الحد فالمقصود جاوز الحد وأهمل العمل أى فالدين مرتبة وسطى بين هاتين (قوله لا ينالها) أى الشخص لا بالله أى بتوفيقه تعالى (قوله وشمل السير الحقيقة) أى السير الشديد الذى لا يطاق الدوام عليه. أو تحصيل الدابة ما لا تطيق الدوام عليه فلا يصل الى مقصوده وهذا الإشارة الى ضرب مثل المعقول بالمحسوس (قوله فضل) أى زائد فضيه إشارة الى تأكيد الاشتغال بالتفسير والحديث والفقه وما (٤٣٠) عداها دون ذلك (قوله محكمه) إشارة الى علم التفسير (قوله قائمه) أى

ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم على وجه العجة أو الحسن - وهذا الإشارة الى علم الحديث (قوله عادلة) أى معادلة للكتاب والسنة في وجوب العمل وهذا إشارة الى علم الفقه (قوله ناطق) أى مثبته بالإنسان الناطق بجميع الأيضاح (قوله ولا أدري) أى فنى شك الإنسان في حكم سئل عنه قال لا أدري فقد قالها الأئمة الأربع وبعض أكابر الصحابة ومن أخطأ لا أدري أصيب بمقاتله أو مقالته وتسمية لا أدري علما باعتبار أنه لا يقوؤها إلا من اتصف بالعلم النافع الذى ناز قلبه أما أهل الأهواء فيجيبون عن كل ما سئلوا عنه وإن لم يتحققوا الجواب خوفا على مقامهم فهذا من سوء الحال وإن وافق الجواب الواقع (قوله عليه الله ما لم يعلم) ولذا اختلف بعض العلماء الأكابر على سببى على الوفاى ثبت عليه علوما كثيرة فقال له بيم نلت هذا العلم يا سببى على فقال

أوسطها) متوسطه بين طرفين مذمومين فلا يكون في عمل الطاعة مقصرا ولا غاليا (ودين الله بين القاسمى والغالى والحسنة بين السببىين لا ينالها إلا بالله تعالى) أى بتوفيقه أراد ان الغلو في العمل سيئه والتقصير عنه سيئه والحسنة بينهما (وشمل السير الحقيقة) هى المتعب من السير وقيل حل الدابة على ما لا تطيق ومقصود الحديث الرفق في العبادة وعدم إجهاد النفس فيها الثلاث (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف (العلم) الشرعى (ثلاثة) أى أقسام ثلاثة (وماسوى ذلك فهو فضل) أى زائد لا ضرورة الى معرفته لكن علم الطب ثابت بنصوص السنة (آية محكمة) أى لم تنسخ أولا خفاء فيها (أوسنة قائمه) أى ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أو قرينة عادلة) أى مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقال المناوى عادلة أى مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفى كونها صادقا واثباتها فعلم ان المراد علم التفسير والحديث والفقه (دعك عن ابن عمر) بن العاص (العلم ثلاثة كتاب ناطق) أى مبين واضح (وسنة ماضية) أى جارية مستمرة (ولا أدري) أى قول المجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل ان تجيب عن كل ما سئل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (العلم حياة) وفى نسخة اسقاط التاء (الاسلام) لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه وآدابه وما يطلب من المسلم الا بالعلم (وعباد الايمان) أى معقده ومقصوده الاعظم (ومن علم) بشدة اللام (علما أتم الله له أجره) قال العلمى هنا فى خط الشيخ أتم بالمشقة الفوقية وسيأتى فى حرف الميم من علم آية من كتاب الله تعالى أو بابا من العلم أغنى الله له أجره الى يوم القيامة بالتون ومعنى أتم اكل ومعنى أغنى زاد (ومن تعلم فعلم علمه الله عالم يعلم) وفى رواية من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال العلمى قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وما العلم الذى اذا عمل به ورث وما العلم الموروث وما صفة التورث أهو العام أتم غيره فيه من الناس قال انما هذا مخصوص بالعلم بعنى انه اذا عمل بعلمه ورث ما لم يعلم بان يوفق ويسدد اذا نظر فى الواقع فهل يصح هذا الكلام أم لا فأجاب معنى الحديث أن من عمل بما علمه من واجبات الشرع ومنسوبة بآية واجتناب مكروهاته ومحرماته أورثه الله من العلم الإلهى ما لم يعلمه من ذلك كقوله تعالى والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على أهل النظر فى علم الشرع لان ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره ومحموه دخل فيه الفقهاء وغيرهم قاله المناوى أو المراد علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضى الله عنهما (العلم خزائن ومقاييسها السؤال) وفى نسخة ومفتاحها (فاسألوا) سؤال تفهم لانعت (يرحمكم الله فانه يجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم حل عن على) باسناد ضعيف (العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل فيه والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين أخوه) فيه حث

بكونى علمت بما علمت (قوله ومفتاحها) فى نسخة مقاييسها السؤال فالطوب السؤال عما يصعب على الشخص ولا يكونى علمت بما علمت (قوله والمستمع) أى من وصل لآذنه ذلك سواء قصد الاستماع أولا (قوله خليل المؤمن) أى كان الخليل باقبة للمؤمن العامل أى لم يتخذ يكون حافظا له دافعا عنه كل مضرة دنيوية وأخرى كالحفظ الخليل خليله ولو كان أهل العلم صانعو صانهم الخ (قوله دليله) أى المؤمن أى يده على طريق الهدى والخير (قوله فيه) أى كالقيم الحافظ للشيء (قوله والصبر) أى على فعل المأمورات واجتناب المنهيات (قوله والده) أى كوالده أى ينبغى له ان يلاحظ الرفق كلاحظه الولد لو له وان يلازم



العلم كالأزمة الأخ لا يجبر (قوله خير من العباد) أي التي لا علم معها لا تاحبث في عرصة البطالان (قوله وملاك الخ) ملاك النبي  
ما به قوامه وتخصيصه أي مقوم الدين ومحسنه الورع (قوله علمان) أي فوكان نوع منه فكل أنواعه في القلب فيحصل له الهدى وكل  
خير ونوع منه يكون على اللسان فقط بان يتصف بالقصاحة والتعبير بالعبارات (٤٣٢) الرشقة وحفظ المسائل الكثيرة

وقلبه خال من أنواعه  
والعمل به كعلم ابليس  
والحاج ونحوه ما فهذا  
صاحبه على خطر عظيم  
(قوله العلم) أي كثرته في  
قوريش فلا ينافي وجوده في  
غيرها وناهيك تعلم امامنا  
الشافعي رضي الله تعالى  
عنه فهو يدل على ان كثرة  
العلم في قوريش (قوله  
والامانة) أي العظيمة في  
الانصار وان وجدت في  
غيرهم لكن لا تسلموا (قوله  
العلم) أي مع العمل  
والمال الذي تصرف في  
مصارفه يستتران كل عيب  
أي يقال عشرة كل متهما في  
عشر (قوله لا يحل منه)  
فطلب تعليم من هو أهل  
للتعليم ولو بالسعي اليه (قوله  
العمائم) أي ثي على  
القلنسوة فمن ترك ذلك فقد  
ترك عزه لان ذلك بمنزلة  
تاج الملك والمراد بالقلنسوة  
أي ثي يستتر به الرأس  
(قوله والاحتباء) المعروف  
بمنزلة لحيطان للشخص  
في الراحة بكل فان من  
استند لحائط ارتاح ومن  
احتبى ارتاح (قوله رباطه)  
أي الجالس في المسجد  
للاعتكاف والعبادة يذكر  
وغيره بمنزلة المرباط في  
الجهاد في الثواب (قوله  
فصل ما بيننا الخ) أي

المؤمن على هذه الخصال فمن رزقه الله أياها كل اعانة وحصل له خير الدارين (هق عن الحسن  
مر سلا العلم خير من العباد) لما تقدم (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر عن أبي هريرة  
العلم خير من العباد وملاك الدين الورع والعلم من يعمل بعلمه) أما غيره فاطاهل خير منه (أبو  
الشيخ عن عباد) بن الصامت رضي الله عنه (العلم دين والصلوة دين فانظروا عمن تأخذون  
هذا العلم) أي لا تأخذوه الا عمن يوثق به (و) انظروا كيف تصلون هذه الصلاة (أي اثنيوا بها  
مستكملة الاركان والشروط والآداب) فانكم تستلون يوم القيامة (عن العلم والصلوة) (فر  
عن ابن عمر العلم) من حيث هو (علمان فعمل) ثابت (في القلب فذلك) هو (العلم النافع)  
الناشي عنه الخشية والعمل (وعلم على اللسان) أي لا يصحبه عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم)  
فثرة العلم العمل (ش والحكيم) الترمذي (عن الحسن) البصري (مر سلا خط عن جابر)  
قال المنذري حديث صحيح (العلم في قوريش والامانة في الانصار) والمراد انهم ما فيهما أكثر  
لان غيرهما لا علم ولا امانة عنده (طاب عن) عبد الله بن الحرث (بن جزة) بفتح الجيم وسكون  
الزاي الزيدى باسناد حسن (العلم مبراني وميراث الانبياء قبلي) وما خافوه من المال فهو  
صدقة (فر عن أم هانئ) باسناد ضعيف (العلم) المحبوب بالعمل (والمال) المنفق منه في  
وجوه الخير (يستتران كل عيب) واستتر العلم أم (والجهل والفقر يكشفان كل عيب) فر عن ابن  
عباس (العلم لا يحل منه) عن المحتاج اليه فمن منعه عنه ألجم يوم القيامة يعلم من نار (فر  
عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (العلم والد) أي كالوالد في وجوب الاحترام لتقرعها عن  
أصل واحدة لا ينبغي عقوبه (ص عن عبد الله الوراق مر سلا) العمائم تيجان العرب (أي هي  
لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قبايل  
(والاحتباء) حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه القضاء فر عن علي) واسناده ضعيف  
(العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضوا عزهم) قال المناوي لفظ رواية الديلمي وضع  
الله عزهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (العمامة على القلنسوة) أي تلف عليها  
وهي بفتح القاف وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو وقد تبدل ياء مشناة من تحت وقد تبدل  
الفاقعة السين فيقال قلنساة غشاء مبطن يستتر به الرأس وقال بعضهم هي التي يغطي بها العمائم  
وتستتر من الشمس والمطر كما عقدت رأس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) أي هي  
العلامة المميزة بيننا وبينهم وقال العاقمي قطع ما بيننا وبينهم قال في المصباح فصلته عن غيره  
فصلا من باب ضرب بحجة أو طعنه ومنه فصل الخصة ومات وهو الحكم بقطعها (يعطى) بالبناء  
للمفعول أي صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كور قيدورها على رأسه نورا) قال في المصباح  
كار الرجل العمامة كورامن باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور ونسبه بالمصدر والجمع  
أ كور مثل ثوب وأثواب وكورها بالتشديد ما نفعه ومنه يقال كورت الشيء اذا نفعته على هيئة  
الاستدارة قال المناوي وهذا من اتقى الله في الدنيا (البأوردى عن ركانة) (العمد قد) أي  
موجبه بفتح الجيم فودان لم يحصل عفو (والخطأ دية) أي موجبه دية (طاب عن عمرو بن حزم)  
باسناد حسن (العمري) بضم المهملة وسكون الميم مع القصر اسم من أعمرتك الشيء أي جعلته  
للمعمدة عزرك (جائزة لاهلها) قال الزوي قال أصحابنا العمري ثلاثة أحوال أحدها أن يقول

علامة مميزة بيننا وبينهم لان المشركين كانوا لا يتعممون (قوله كورة) المراد بها هنا القلنسوة الطيبة يدوها أي يلفها (قوله قود)  
أي موجبه قودان لم يحصل عفو (قوله دية) أي موجبه دية (قوله العمري جائزة) أي مشروعة والافهى مندوبة لا مباحة لانها  
نوع من الهبة والصدقة وحديث لا تصمروا ولا ترقبوا المراد لا تفعلوا ذلك طامعين في رجوعه لكم فانما تصبر للمعمر ولورثته

أعمر تلك هذه الدار فإذ امت فقهى لورثته أو لعقيل فيصح بالاخلاف وعملت بهذا اللفظ وقبة الدار  
وهي هبة لكنها بعبارة طويلة فإذا مات فادار لورثته فإن لم يكن له وارث فليت المال ولا تعود إلى  
الواهب بحال الثاني أن يقتصر على قوله جعلته لك عمري ولا يتعرض لما سواه ففي صحة هذا العقد  
قولان للشافعي أحدهما وهو الجديد صحته وله حكم الحال الأول الثالث أن يقول جعلته لك عمري  
فإذا مات عادت إلى أولى ورثتي إن مت ففي صحته خلاف والاصح صحته ويكون له حكم الحال الأول  
واعتمدوا على الأحاديث الصحيحة المطلقة بكون العمري جائزة وعدلوا به عن قياس الشروط  
الفاصلة قلت أي لم يعتبر به فلم يفسدوا به العقد بل جعله لاغيا لا إطلاق الأخبار الصحيحة ولأنه  
لم يشترط عليه شيئا أغنا شرط العود إليه أولى ورثته بعد الموت وحديث قد صار الملك للورثة  
والاصح الصحة في جميع الأحوال وإن الموهوب له عملكها ملكا تاما ينصرف فيها بالبيع وغيره من  
التصرفات هذا مذهبنا وقال أحمد نصح العمري المطلقة دون المؤقتة وقال مالك في أشهر الروايات  
عنه العمري في جميع الأحوال تقليدًا للمنفعة الدار من لا ولا عملك فيها رقة الدار بحال وقال أبو  
حنيفة بالصحة كنهو مذهبنا وبه قال الثوري والحسن بن صالح وأبو عبيدة وجه الشافعي  
وموافقه هذه الأحاديث الصحيحة ((حم ق عن جابر)) بن عبد الله ((حم ق د ن عن أبي هريرة حم  
د ت عن ممرة)) بن جندب ((ن عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس)) العمري ميراث لاهلها  
أي لمن وهب له سواء أطلعت أم قيدت بعمر لا تتخذ ((م عن جابر وأبي هريرة)) العمري لمن  
وهب له م د ن عن جابر ((العمري جائزة لاهلها والرقبي)) بوزن العمري من الرقاب لأن  
كلاهما يرقب موت صاحبه قال العلقمي وصورة الرقبى أن يقول وهبتها لك عمرك فان مت قبلي  
عادت إلى أولى زيد وان مت قبلك استقرت لك فقهى صححة ويلغو الشرط أو يقول أرقبتك هذه  
الدار أو جعلتها لك رقبى أخذًا باطلاق خبر أبي داود لا تعمروا ولا ترقبوا فن أرقب شيئا أو أعمره فهو  
لورثته والنهي للرشاد أي لا تعمروا شيئا طمعا في عوده اليكم واعلموا أنه ميراث فلوقت الواهب  
بعمر نفسه أو أجنبي كأن قال جعلته لك عمري أو عمر فلان فسدت الصيغتان لخرجهما عن اللفظ  
المعتاد ولما فيهما من تأقيت الملك لجواز موته أو موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرك  
لأن الإنسان انما عمرك مدة حياته فلا تأقيت فيه ((جائزة لاهلها)) فالعمري والرقبي سواء عند  
الجمهور ((ع عن جابر)) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ((العمري جائزة لمن أعمرها  
والرقبي جائزة لمن أرقبها)) قال الشيخ بالسواء لمفعول فيهما ((والعائد في هبته كالعائد في قبضته)) أي  
كما يقع أن يقي شيئا ثم يملكه يقع أن يعمر شيئا أو يرقبه ثم يجره إلى نفسه ((حم ن عن ابن  
عباس)) رضي الله تعالى عنهما ((العمري والرقبي سبيلهما سبيل الميراث)) فيستقل ذلك بموت  
الاستر لورثته لا إلى الم عمر والم رقب وورثته ما خلا للمالك ((طب عن زيد بن ثابت)) الانصاري  
((العمرة إلى العمرة)) قال المناوي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي إلى العمرة ((كفارة  
لما بينتهما)) من الصغار وقال ابن التين يحتمل أن تكون إلى بمعنى مع فيكون التقدير العمرة مع  
العمرة مكفرة لما بينهما ((والحج المبرور)) أي الذي لم يخالطه اثم أو المقول أو الذي لا رياء فيه ولا  
فسوق ((ليس له جزاء إلا الجنة)) أي دخولها مع السابقين فهو مكفر للبكار ((مالك حم ق ع عن  
أبي هريرة)) العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا ((الصغار وان شاكل  
بعضهم كون العمرة كفارة مع ان اجتناب البكار يكفر فإذا تكفره العمرة والجواب ان  
تكفير العمرة مقيد بمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد تقفارا من هذه الحثية ((والحج  
المبرور ليس له جزاء إلا الجنة حم عن عامر بن ربيعة)) باسناد حسن ((العمرة تان تكفران  
ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وما سجد الحاج من تسبيحه وما هال من تهليله ولا كبير

من بعده ويلغو قوله جعلته  
لأن مدة عمرك أو عمري لو  
قال ذلك (قوله والرقبي) بان  
يقول أرقبتك هذه الدار  
مثلا أي جعلته لك رقبى إن  
مت قبلي فقهى لي وإن مت  
قبلك فقهى لك فعملكها المرقب  
وتكون لورثته من بعده  
ويلغو الشرط المذكور لو  
ذكره كما يعلم من الفروع  
(قوله إلى العمرة) أي  
منتهية إلى العمرة وإذا  
كانت إلى الغاية كان  
المكفر هو العمرة الأولى  
وإذا كانت بمعنى مع كان  
المكفر العمرة مع  
وبدل للشافعي الحديث  
الاستي العمرة تان يكفران  
الح ولا يشكل على هذا  
التكفير أن المصغائر  
تكفر باجتناب البكار لأن  
هذا التكفير ونحوه تكفير  
لذنوب مخصوصة في زمن  
مخصوص

من تكبيرة الايشر بها تبشيرة) بالشيء الملعون أي أنسج بصوت يسمى بصره والبصر به بذلك  
 الملائكة ولا يلزم معها عناهم) (هب عن أبي هريرة) العنبرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد ومنزلة  
 (الركاة من الصيام) فيه الحث على الاعتناء بل قال المناوي فيه ان العمرة واجبة) (فر عن ابن  
 عباس) واستاده ضعيف) (العنبر) وهو شيء يقدفه البحر بالساحل أو نبات يتخلقه الله في قعره  
 أو يبع عين فيه أو روث دابة فيه) (ليس بركان) فلا ركاة فيه على واحد) (بل هو لمن وجد ابن الضار  
 عن جابر) باسناد ضعيف) (العنكبوت) قال المناوي الجبان المعروف الذي ينسج في البيوت  
 اه وقال العلقمي العنكبوت دويبه تنسج في الهواء والجمع هنا كب والد كركب وهي قصبة  
 الأرجل كثيرة العين لها ثمانية أرجل وست عيون إذا أرادت صيد الذباب لطشت بالأرض ورجعت  
 نفسها ثم وثبت عليه وهي أقنع الأشياء فجعل رزقها أحرم الأشياء والذي تنسجه لا تقرب منه من  
 خوفها بل من خارج جلده هاوردى الشعبي عن علي بن أبي طالب أنه قال طهر وابتعد عنكم من نسج  
 العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر) (شيطان فاقنوه) قال المناوي يعارضه شجر عري الله  
 العنكبوت عناخير أو قد يقال هذا في عنكبوت خاص) (د في مر أسبيله عن يزيد بن مر تدمر صلا  
 العنكبوت شيطان) كان امرأة سمعت زوجها كافي حديث الديلي فلاجل ذلك) (مسحه الله  
 تعالى) حيوانا على هذا الشكل قال العلقمي وأخرج الزبير بن بكار في الموقوفات والديلي في  
 مسند الفردوس عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الممسوخ  
 فقال هم ثلاثة عشر القبل والذب والخنزير والقرد واللبث والضبع والوطواط والعقرب والدمعوص  
 والعنكبوت والأرب وسهيل والزهره فقيل يا رسول الله ما سبب مسحهم فقال أما القبل فكان  
 رجلا جبارا وطيبا لا يدع رطبا ولا يابسوا أما الذب فكان مؤثايد هو الرجال الى نفسه وأما الخنزير  
 فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما زلت كفروا وأما القرد فهم وداعتوا في السبت وأما  
 اللبث فكان ديوثايد عوال الرجال الى خيلته وأما الضبع فكان أعرايا يسرق الحاج جمعنه وأما  
 الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان لا يسلم أحد من لسانه وأما  
 الدمعوص فكان غاما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة سمعت زوجها وأما الأرب فكانت  
 امرأة لا تظهر من الحيض وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهره فكانت بنتا لبعض ملوك بني  
 امرأته فاقنت بها هارون وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازي المعروف بالحدكهم في تقسيم  
 ذلك مع زيادات آخر

(قوله الايشر بها تبشيرة)  
 أي تبشره الملائكة بشئ  
 يسير بصوت يسعه  
 كل أحد الا الانس  
 والجن (قوله بمنزلة الرأس)  
 أي فتكون واجبة مثله  
 (قوله العنبر) هو طاهر لانه  
 يخرج من البحر خلافا لمن  
 قال بخاسته لكونه روث  
 دابة اذ لم ثبت ذلك (قوله  
 شيطان) أي مثله في فعل  
 ما يؤذى لانه من ذى السم  
 ولذا ين قتلته أو منسه  
 باعتبار أصله قبل المسخ  
 فانه كان امرأة سمعت  
 زوجها والسمير مثل فعيل  
 الشيطان وهو حيوان  
 ذو أرجل وأعين كثيرة  
 وينسج تنزيه البيت عن  
 نسجه فانه يورث الفقر  
 كما ورد في الأثر عن سيدنا  
 علي ونسجه طاهر لانه من  
 الخارج لا من جوفه حتى  
 يكون نجسا ولا يعارض  
 ندب قتله حديث جزي الله  
 العنكبوت خيرا لانه في  
 عنكبوت خاص وهو الذي  
 نسج على القمار فلا يطلب  
 قتل هذا

ياسائي عن نبأ الممسوخ • من قول ذي البيان والرموخ  
 أنيسك عن أحوالها فاستمع • ومنه أعدادها تنفع  
 قد مسح الله من ابن آدم • عشرين صنفا ركبوا المآثم  
 الكلب والعقرب والخنزير • والذب والنصفه والزنبور  
 والقبل والسهيل والدمعوى • واللبث والحفاش البري  
 والزهره الزهراء ثم العقق • والعنكبوت الفاخت المطوق  
 والقرد والضبع مع ابن عرس • وفارة مع ابن آوى القمس  
 رماهم الحمران بالخدلان • لما جروا في طاعة الشيطان  
 فالقبل كان حاصبا لربه • بأكله الربا ثم حبه  
 ثم سهيل كان عشارا باليمن • نراه في أفق السماء كالون  
 واللبث كان واعظا شريرا • والقرد قوم خالف الزبور  
 ومسؤدى الجار نرى الزنبورا • وابن عرس ينش القبورا

(قوله فقد كفر) أي أن تركها (٣٤) جاحدا لها (قوله العيافة) أي تنفير الطير لينظر هل يسير عينا أو شملا أو الطيرة الشاوم

بأعواء الطيور وألوانها  
وجهة مسيرها وان لم يكن  
تنفير فهو أعم مما قبله فإذا  
سار عينا قدم على السفر  
مثلا أو شملا لا فلا وإذا  
غرابا أو عقابا امتنع تشاوما  
بالاسم وهو الغريرة أو  
العقاب وهكذا (قوله  
والطرق) أي الضرب  
بالخصي لا أخذ الفأل أو  
الخط بالرمل لاظهار أمر  
مغيب (قوله فواق ناقة)  
هنا إن كان عند المريض  
متعهدا والالازمه وعالم  
يكن يأمن به والقواق  
الزمن الذي بين حلقتي  
الناقة فانها إذا حلبت وشح  
لبنها أطلق ولدها ليرضعها  
ليدر اللبن ثم تحلب ثانيا  
(قوله العيدان) أي صلاتهما  
واجبان أي متأكدان  
(قوله حق) ليس المراد ما  
قابل الباطل أي صواب بل  
المراد أن تأثيره أقوى أي  
ثابت أي يوجد التأثير  
عندها لا بها (قوله تستنزل)  
أي تنزل الجبل الخالق  
أي الشاهق في العلوبان  
تد كدك وهذا مبالغة في  
تأثيرها (قوله سابق القدر)  
سبقته العين أي لو فرض  
ذلك لسبقته العين (قوله  
استغسلتم فاغسلوا) أي  
إذا طلب من العائن أن  
يغسل أطرافه وما تحت  
أزاره وتصب غسالته على  
المعيون أي على بشرته  
فليفعل فإن ذلك يزيل تأثيرها به وتمكنها أما قبل تمككها فينفع قول العائن ماشاء الله لا قوة إلا بالله

إن ابن آدم قد عد في التفرغ • وكان قصا بارى بالمسح  
وفي الخلفيش أخى فاعتبر • كن نساء لم توار في النظر  
والضرب كان يقتل الجحاجا • والدب كان يفسد القعاجا  
والعنكبوت عصت الأزواج • وخالف ساداتها الجحاجا  
وفي الخنازير اعتسب فراها • خافت المسح ما كان نهي  
وكانت الفأرة قد ماتا نوحه • تفقد بالنوح القلوب الصالحة  
يا أيها الإنسان لا تنحكر • وانظر إلى القمرى كيف يصفر  
والكلب كان مفسدا للبين • والفاخت الخائن أي للدين  
وكان فمقا دحكى حناطا • ولم يكن في دينه مخطا  
وعقق في دينه كابن الأمر • ويدخل الحمام من غير أزر  
والعقرب الهامة الخبيثة • والقنفذ الدلالة الخبيثة  
والزهرة الزهراء بالجمال • والحسن وهى فتنة الرجال  
فخادعت في دينه هاروتا • واستخرت في هديه ماروتا

((فاقلوه)) ندبا ((عد عن ابن عمر)) باسناد ضعيف ((العهد الذى يبننا وبينهم)) يعنى المنافقين هو  
((الصلاة)) شبه الموجب لا بقائم وحقق دما ثم بالعهد المقضى لا بقاء المعاهد والكيف عنه ((فن  
ركها فقد كفر)) هو توبخ تارك الصلاة وتحذيره من الكفر أى سيؤديه ذلك اليه إذا تم لوين بالصلاة  
وقال في النهاية قبل هولاء ركها جاحدا ((حمتن حبك)) عن بريدة ((رضى الله تعالى عنه)) ينادى  
صحيفة ((العيافة)) بالكسر والتخفيف قال العلقمى هو زجر الطير والتعاول بأسمائها وأصواتها  
ومعها أى جهة مسيرها عند تنفيرها ((والطيرة)) بكسر ففتح فسرهما المناوى عما تقدم في العيافة  
((والطرق)) بفتح فكأن قال في النهاية هو الضرب بالخصي الذى تفعله النساء وقيل هو الخط  
بالرمل ((من الجيت)) قال المناوى أى من أعمال السحر فكأن السحر عوام فكذلك المذ كوريات  
اه وقال العلقمى الجيت قال في الصحاح كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك ((د عن  
قيصه)) بالتحسين ((العبادة فواق ناقة)) أى زمان عبادة المريض قدر فواق ناقة وهو ما بين  
الطلبين من الراحة لأنهم يتحجب ثم تراح حتى تدرم فحجاب قال في المصباح الفواق بالضم والفتح  
الزمان الذى بين الطلبين وقال الجوهرى الفواق ما بين الطلبين من الوقت لأنها تحجب ثم  
تترك سوية بوضعها الفصيل لتدرو تحلب ((هب عن أنس)) بن مالك ((العيدان)) عيد الفطر  
وعيد الاضحية ((واجبان على كل حال)) أى محتمل ((من ذكروا نبي)) يعنى صلاتهم ما واجبة على كل  
بالغ والمراد أنهم اتقرب من الواجب فى التأكد ((فر عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((العين  
حق)) أى الاصابة بالعين شئ ثابت ((حم ق د ن عن أبي هريرة)) عن عامر بن ربيعة ((العين حق  
تستنزل الخالق)) أى الجبل العالى ((م ط ب ل)) عن ابن عباس ((وهو حديث صحيح)) ((العين))  
أى الاصابة بها ((حق ولو كان شئ سابق القدر)) بالتحريك ((سبقت العين)) أى لو فرض أن شيئا له  
قوة بحيث يسبق المقدور لكان العين فهو مبالغة فى اثبات العين لأنه لا يمكن أن يرد القدر شئ إذا  
القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى وهو لا راد لامره ((وإذا استغسلتم)) بالبناء للمفعول  
((فاغسلوا)) أى إذا أمر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت أزاره وتصب غسالته  
على المعيون فليفعل ندبا وقبل وبعد قال العلقمى هذا الغسل ينفع بعد استحككم النظرة وأما عند  
الاصابة وقبل الاستحكام فقد أرشد الشارع الى ما يدفعه بقوله من رأى شيئا فاجهه فقال ماشاء الله

لا قوة

الله لا قوة إلا بالله  
اللهم بارك فيه ولا تنصره وعلى الحاكم حبس العائن ان لم ينكف منه إلا بالحبس

لا قوة الا بالله لم يضره وورد ايضا قتل الله برك فيه ولا تضره وقد اختلف في سريان القصص في  
القتل بالعين فقال القرطبي لو اُتلف العائن شيئا ضمه ولو قتل فعليه القصص أو الدية اذا نكر ذلك  
منه بحيث يصير عادة ومنع الشافعية القصص في ذلك وقال النووي في الرخصة ولاديه فيه ولا  
كفارة لان الحكم انما يرتب على منضبط فام دون ما يخص بعض الناس في بعض الاعمال مما  
لا انضباط له كيف ولا يقع منه فعل أصلا ثم قال القاضي في هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء  
انه ينبغي اذا عرف أحد بالاصابة بالعين أن يجنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخله  
الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكفي اداءه عن الناس ((حب م عن ابن  
عباس)) العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم)) فينبعث من عين العائن قوة مهيبة تتصل  
بالمعان فيها كآفة أو يفسد بارادة الله تعالى ((السكبي في سننه عن أبي هريرة)) العين تدخل الرجل  
يعني الانسان ((العين)) أي تقطعه فيدفن في القبر ((وتدخل الجمل القدر)) أي اذا اصابته مات أو ذبح  
وطبخ قال المناوي وما ذكر من ان لفظ الحديث العين تدخل الى آخره هو ما وقع في نسخ الكتاب والذي  
في أصوله الصحة العين حق تدخل الى آخره فسقط لفظ حق من فلم المؤلف ((عد حل عن جابر عد  
عن أبي ذر)) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف ((العين وكاء السه)) الوكاء بكسر الواو والحيط الذي  
يربط به الشيء والسه بسين مهملة مفتوحة بعد هاهاه أصله سته يقال سته ستم من باب تعب اذا  
كبرت عجزته ثم سمي بالمصدر ودخله النقص بعد التسمية فخذوا العين نارة وقالوا سه واللام تارة  
وقالوا ست ثم اجتمعوا هذه الوصل كأنها عوض عن اللام واستكنوا السين وقالوا ست كما فعلوا في  
ابن واسم والمراد به حلقه الدبر ومعنى الحديث ان البيضة وكاء الدهن أي الحافظ لما فيه من الخروج  
فان الانسان يحس بما يخرج منه مادام مستيقظا فاذا نام زال المنضبط ((فن نام فليتوضأ)) وجوبا  
سجل البيضة للاست كالوكاء للقرية فالعين كناية عن البيضة فان قيل النوم ليس يحدث وأنتم أوجبتم  
الوضوء باحتمال خروج ریح والاصل عدمه فلا يجب الوضوء بالشك قلنا الغائم غير ممكن يخرج  
منه الریح غالباً فقام الشارع هذا مقام اليقين كما أقام شهادة الشاهدين التي تفيد الظن مقام اليقين  
في شغل الذمة ((حم ه عن علي)) قال العلقمي يجانبه علامة الصحة ((العين وكاء السه)) فإذا  
نامت العين استطلق الوكاء)) أي انحل كتي بالعين عن البيضة كما تقدم ((حق عن معاوية)) قال  
العلقمي يجانبه علامة الصحة ((العينان ترتبان واليسدان ترتبان والرجلان ترتبان والفرج  
يرتني)) تقدم معناه في ان الله كتب على ابن آدم حظاً من الزنا والعينان أصل زنا الفرج فان النظر  
يجر اليه ((حم طب عن ابن مسعود)) باسناد صحيح ((العينان دليلان والاذنان قعان)) بضم  
فسكون أي يتبعان الاخبار ويحدثان بها القاب ((في اللسان ترجبان)) أي يعبر عما في القلب  
((والبدان جناحان والكبد درجة والطحال خضعل والرئة نفس والكليتان  
مكر والقلب ملك)) هذه الاعضاء كلها رعية فاذا صلح الملك  
صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ

في العظمة عد وأبو نعيم في الطب عن

أبي سعيد الحكيم عن

عائشة رضي الله

تعالى عنها

آمين

(قوله يحضرها الشيطان)  
بالاجاب بالنبي فينص  
من عينه قوة مهيبة تتصل  
بالمعان فيها كآفة أو يفسد  
(قوله وحسد ابن آدم) أي  
يحضرها الحسد لغفلته  
عن الله تعالى فيحصل  
الفساد (قوله استطلق  
الوكاء) أي انطلق وانفك  
(قوله واليسدان ترتبان)  
باللمس والرجلان بالمشي  
الى من يرتني بها (قوله  
دليلان) أي يدلان القلب  
على ما رآه والاذنان قعان  
تنبية قمع بوزن غيب أو قمع  
بوزن حل كافي المصباح  
والقمع كالسمع لغة فيه كما  
في التمهارة أي بمنزلة ما في  
حفظ ما فيه ما كان القمع  
يحفظ ما فيه والاذن يحفظ  
ما آتى فيها حتى تؤديه الى  
القلب (قوله رجمة) أي  
محمل الرحمة والطحال خضعل  
أي محمل الضعل (قوله  
والرئة نفس) أي محمل  
النفس والكليتان مكر  
أي محمل المكر والقلب  
ملك أي بمنزلة والاعضاء  
بمنزلة رعاياه فاذا صلح  
صلحت واذا فسد فسدت  
فينبغي الاجتهاد في اصلاحه  
لتصلح جميع الاعضاء

قوله المعان صوابه المعين  
كما هو معلوم اه